ناجي علي امهز

فريدمان العرب



مقالات ناجي علي امهز نرفعها لتبق شاهدة على بصيرة مترجم للاحداث السياسية لم تفهمه امته والعالم العربي هنا ستعيش رحلة معقدة يدور السؤال فيها كيف وما هي الاليات التي كان يقرا ويكتب فيها امهز انه السر الذي ستبحث عنه الاجيال طويلا في زمن المعرفة

٢٠٢٤/٩/٢٥، ٩:٠١ م - .: *نتنياهو دنس ارض القديس شربل، واخطر اسرار هزيمة نتنياهو التي يخفيها لانها من المحرمات*

ناجي امهز

ما أكتبه الآن من المحرّمات الممنوع نشرها لأسباب دولية تتعلق بآليات الصراع والسيطرة على المنطقة، خاصةً أن ما ستقرؤونه الآن سيكشف المستور ويوضح أسباب جنون نتنياهو الذي يكاد أن يدمر الكيان الاسرائيلي للتخلص من الأزمة التي وضعه بها السيد نصرالله.

جميعنا سمعنا الجملة الشهيرة للسيد نصرالله التي قال فيها بهدوء تام لنتنياهو: "يتوقف إطلاق النار في غزة يتوقف إطلاق النار من المحور، وخاصة جنوب لبنان".

وما لا نعلمه أن هذه الجملة جعلت نتنياهو، منذ اليوم الأول، يوقع على إعلان هزيمته وانتصار المقاومة.

حتى عندما تدخلت الإدارة الأمريكية مباشرة بواسطة الرئيس بايدن، محاوِلةً تقديم سلة حلول لوقف إطلاق النار في غزة، كان رد نتنياهو واحدًا، لا خيار آخر له:

"كيف تطلبون مني أن أوافق على وقف إطلاق النار في غزة؟ فإذا أوقفت النار في غزة تحت أي بند أو اتفاق سأكون خاسرًا أمام شرط نصرالله الأساسي وهو وقف إطلاق النار."

وهذا الكلام شرحه نتنياهو بأدق تفاصيله عندما ذهب إلى الكونغرس الأمريكي وأخذ يبكي أمامهم كالطفل الصغير، موضحًا أن نصرالله لم يترك له خيارًا إلا الذهاب إلى الحرب. حتى

عندما قالوا له إن نصرالله ذهب لإسناد غزة من أجل أن توقف الحرب، رد نتنياهو قائلاً: "يغير نصرالله شروطه وأنا أقبل بأي حلول، ولكنني لن أرضخ لنصرالله".

وهذا الأمر وإن كان محور كل ما يجري، إلا أن السياسة والإعلام الإسرائيليين نجحا، من خلال استغلال التافهين العرب والذباب الإلكتروني، في التغطية على هذا التفصيل الذي هو الأساس في كل ما يجري في عملية الصراع.

وقد حاول نتنياهو كثيرًا أن يضغط على حزب الله من خلال جولات هوكشتاين الذي قدّم حلاً رابحًا للجميع؛ إذ إن الدولة اللبنانية تعلن تطبيقها القرار 1701 ويعلن حزب الله تنفيذه القرار، وهكذا لا يكون حزب الله قد خسر المعركة، في المقابل يوقف نتنياهو الحرب على لبنان، وبعدها ينتقل الجميع إلى مرحلة إيجاد الحلول لأزمة غزة.

حتى زيارة لودريان وموقف الرئيس الفرنسي الداعم للبنان يأتيان في هذا السياق؛ حيث يبحث لودريان عن أدنى بديل لشرط السيد نصرالله لتسير فيه الأطراف المعنية. فالأوروبيون خائفون من توسع المعركة وشمولها منصات الغاز والنفط، وهم على أعتاب فصل الشتاء. ونتنياهو، كي يتخلص من شروط السيد نصرالله، يحاول أن يضع أوروبا كلها تحت شروط الرئيس بوتين للحصول على الغاز.

وهذا ما ترفضه أمريكا واوروبا، وعلى هذا الأساس أخر نتنياهو زيارته إلى واشنطن إلى حين تقديم تنازلات أو وقف الحرب على لبنان.

وبعد أن تأكد نتنياهو من عجزه عن تغيير موقف أمين عام حزب الله، قرر استخدام إحدى الأسلحة المحرمة دوليًا وهي استغلال التكنولوجيا المدنية لأغراض عسكرية. ورغم علم نتنياهو المسبق بتداعيات تفجير أجهزة البيجرات والأجهزة اللاسلكية وخطورتها على النظام الرأسمالي وعلى الكيان الإسرائيلي نفسه، خاصة أن شركات كبرى قد تنهار بسبب تحويل الأجهزة المدنية إلى قنابل موقوتة قد تنفجر بأي شخص يحملها، سواء كان في الأرض أو الجو، فقد أقدم على هذا الفعل. مع علمه بانه قد يسقط نظرية استخدام الشريحة الإلكترونية التي عملت عليها الدول كثيرًا لتحويلها إلى حقيقة للسيطرة على العالم. ولكن بعد حماقة نتنياهو وما كشفه، انتهى مشروع الشريحة، فمن مستعد أن يضع في رأسه قنبلة ليفجرها مجنون مثل

نتنياهو متى يشـــاء؟ ورغم التحذيرات الكبيرة والشـــديدة لنتنياهو، إلا أنه اعتبر أزمته وأزمة حكومته أكبر من طموحات النظام العالمي. لذلك، بعد تفجير البيجرات، ســـارعت الحكومة الإسرائيلية ورئيس الكيان إلى النفي كليًا بأن إسرائيل هي خلف هذا التفجير.

وكان نتنياهو يتوقع من خلال هذه التفجيرات أن يسارع السيد نصرالله إلى إعلان وقف إطلاق النار أو البحث عن حلول تســاعد نتنياهو للخروج من أزمته. إلا أن خطاب الســيد نصـــرالله الأخير كان أكثر حزمًا وإصـــرارًا على الشـــرط الذي وضـــعه لوقف إطلاق النار، وهو وقف إطلاق النار على غزة. وما قاله ســماحته: "بعد مجزرة الثلاثاء وصـــلتنا رســـائل عبر قنوات رســمية وغير رســمية تقول إن هدف الضــربة أن تتوقفوا عن دعم غزة". مؤكدًا أن "الجواب منا، باسم الشهداء والجرحى وباسم من فقدوا عيونهم وأكفهم وباسم كل الذين تحملوا مسؤولية بهذا الواجب الديني والأخلاقي في نصـــرة غزة التي تتعرض للجوع، نقول لنتنياهو وغالانت: جبهة لبنان لن تتوقف قبل وقف العدوان على غزة".

وبعدها تأكد نتنياهو أنه خســـر دوليًا عندما فجّر الأجهزة الإلكترونية المدنية، وأنه أمام عقاب كبير للغاية. فقد أعلنت شـــركة أبل أنها خســـرت 94 مليار دولار في يوم واحد وتراجعت أســهمها، وبدأت تفقد قدرتها التســويقية. وهذا الأمر كله بدأ ينتشــر كالنار في الهشــيم في كافة الشركات المصنعة لأجهزة الاتصال على اختلاف استخداماتها.

كما أن نتنياهو لا ينكر أنه فشل في استعادة الأسرى أحياءً أو حتى أمواتًا، وهو أيضًا أمام ثورة غضب داخلية قد تنفجر في أي لحظة بسبب سوء إدارته للحرب، سواء على الجبهة الشمالية أو في غزة. وقد مني بالفشـل عندما أراد أن يفتح جبهة الضـفة الغربية حيث تكبّد خسـائر بشـرية وســـياســـية عندما أحرج محمود عباس والحكومة الفلســـطينية والمطبعين العرب الذين كانوا يسوقون أن إسرائيل تريد السلام والدليل ان الضفة امنة رغم الحرب على غزة.

نتنياهو اليوم مأزوم من كافة الاتجاهات وعلى كافة الصـعد، مما حوله إلى مجنون يريد تحطيم كل شـــيء حوله لعل الجميع يخضـــعون لجنونه، بعد أن فقد القدرة على تحقيق أي هدف من أهدافه. وهذا العجز المطلق جعل نتنياهو يذهب بعيدًا باســـتهداف كل شـــيء شـــيعي حتى في

المجتمعات الشيعية الجبيلية والكسروانية التي تتعاطف مع حزب الله، لكنها لا تنتمي إليه إلا بنسبة قليلة جدًا لا تتجاوز 5% من أبناء شيعة المنطقة.

والعملية الاجرامية التي نفذها نتنياهو في راس اسطا وبشتليدا ارض القديس مار شربل لن تمر مرور الكرام فاهل هذه المنطقة يعرفون كيف يحاسبون الكيان الاسرائيلي على تدنيسه منطقة القديس شربل عليه السلام، والذي يعتبر الاقدس على مستوى العالم.

نتنياهو يريد من خلال استهداف جبيل وكسروان استهداف التعايش المسيحي الإسلامي، واستهداف صورة لبنان الواحد الذي تجاوز أزماته السياسية والطائفية وقدم نموذجًا رائعًا قد لا يكون له نظير أو مثيل في قارة آسيا.

نتنياهو غير قادر على كسر شوكة المقاومة، بعد أن أصبحت ضرورة للجميع ليس فقط في الصراع بل حتى في السلام. فقد تبين لصناع القرار العالمي أن إسرائيل لا يمكن لأحد أن يلزمها بقرار، كما أنها لا تحترم القوانين والأعراف، وهي لا تخضع إلا لمنطق القوة. والفئة الوحيدة التي تمتلك القوة وقادرة على لجم إسرائيل أو على الأقل يمكن للدول الكبرى أن تهدد بها إسرائيل هو حزب الله. ولولا وجود حزب الله لانتهت غزة في الشهر الثاني، وهُجرت الضفة في الشهر الثالث، وعمت الفوضى الأردن في الشهر الرابع، واستعادت داعش قوتها وانقضت على النظام في سوريا، وحوصرت إيران وتركيا بمدّ من التكفيريين الذين يمتدون من أفغانستان حتى شبه الجزيرة العربية.

في الختام، نتنياهو مجنون إلى أقصى الحدود، والمقاومة عاقلة إلى أقصى الحدود، والدول اليوم تطبق نظرية "عدو عاقل خير من حليف جاهل".

٢٠٢٤/٩/٢٨، ٣:٤٣ م - .: *أبت جوارحه الطاهرة الزكية أن تعيش بين العربان المنافقين الذين باعوا فلسطين.*

رفضت روحه أن تفارق الدنيا ولا يوجد فيها اسم فلسطين.

لم يقبل ان يسمع ونصرالله ولا يلبي نداء اطفال فلسطين.

اليوم تفرح ملائكة السماء باستقبال قديس القدس، وراهب فلسطين، وإمام المقاومين.

سيد حسن نصرالله

سيد هادي نصرالله

كل الشهداء في عرس السماء.

ناجي أمّهز

٢٠٢٤/٩/٢٨، ٧:٥٧ م - .: *أوروبا، روسيا، والأقليات الدينية هي التي خسرت السيد نصرالله قبل حزب الله*

بقلم ناجي أمّهز

لا أحد يُخفي أو ينكر أن الخسارة والألم شيء لا يوصف في بيئة المقاومة، حزنًا وفقدًا على سيد المقاومة سماحة السيد حسن نصرالله، وهو القائد والسند والأب، والروح التي نشعر جميعًا بأننا نتنفسها ونعيش ونستمر على همس حضورها وانتظارها.

نعم، الأطفال كما الكبار يبكون بحرقة هذا الغياب الذي لم يكن أحد يتصوره أو يتوقعه، خاصةً أننا جميعًا كنا نعيش النبض القوي الثابت عندما كنا نرفع القبضات التي تطال السماء ونحن نهتف "لبيك يا نصرالله".

فداء السيد بالأرواح والأموال وكل شيء تمتلكه هذه الطائفة، عن طيب خاطر ومسامحة لا متناهية. والله، لو كانت الأرواح توهب اليوم لوجدنا كل واحد من هذه البيئة يسابق إلى منح هذه الروح للسيد نصرالله، الذي هو كل الروح، ولا أحد يبالغ بهذا الوصف ونحن نشاهد أبطال

المقاومة وهم يمضــون نحو الشــهادة كما يُزف العريس أو يفرح المتخرج بنيله أرفع الدرجات العلمية.

بالأصـل، من صـدّق أن السـيد نصـرالله قد اسـتُشـهد؟ هذا التعبير ليس مجازيًا، بل هو حقيقي يعيشه كل من أحب السيد نصرالله. أنا لا أستطيع أن أصدق أن القادة أمثال السيد يرحلون. وإن رحل عن عالمنا، فكيف سيرحل من ذاكرتنا وفواصل أفكارنا ونبض قلوبنا؟ وهو الحديث الذي لأجله نرصّــف الأفكار، ونرســم الصــور، ونحيك الكلمات. كيف يرحل من حياتنا وهو كل الحكايا في حياتنا؟

ولكن في الختام، نحن مجتمع أو شـعوب، والشـعوب عادة تسـتمر وتسـير، كما الحياة اسـتمرت بعد الأنبياء والقديسـين. ولكن، الذي يشـعر بفداحة الخسـارة هي الأمم التي عملت على تكريس وجودها ورسمت دورها في العالم.

حتى حزب الله، رغم الخســارة التي قد يحتاج وقتًا لتقبلها ولملمة آثارها، قادر على المضــي بحزم أكبر وإصــرار أشــد وعزيمة أقوى وأصــلب. خاصــةً أن حزب الله، في تأسـيس ذاته، مشـروع لا يقبل المسـاومة أو اللون الرمادي في صـراعه مع العدو الإسـرائيلي. فالشـهادة في الحزب كالرتبة في ارتقاء السـلم الوظيفي؛ كلما كان القائد في منصـب أرفع، كانت تضـحياته أكبر. فمن من قادة الحزب وفّر نفسـه أو فلذة كبده؟ ومن جلس يبحث عن المكاسـب كي يخشـى المواجهة حتى الاستشهاد؟

لذلك، لا يوجد من يمكن تهديده بالقتل في حزب الله، وطالما أن الاســتشــهاد أو النصــر هو المطلوب، فقد تعلم هذا الجسـم المقاوم كيف يعيد بناء نفسـه مرة بعد مرة. وفي كل مرة، يتطور بتقنيات وأســاليب أعظم. ويكفي حزب الله أنه حدد الهدف والرؤية بأن إســرائيل هي الشــر المطلق.

وبالأمس، استُشهد السيد عباس الموسوي، الذي بكت على استشهاده حتى الأشجار والأحجار. وجاء سماحة السيد نصرالله، الذي أصبح قائدًا لا يتكرر ولن يتكرر، على الأقل في المستقبل القريب. وحتماً، مدرسة عظيمة ومعلم عظيم مثل سماحة السيد نصرالله قد أعدّا قيادة تستطيع أن تضيف إلى بنيان المقاومة أجزاءً أساسية تمنحها المزيد من القوة والاستمرار.

حتماً إسرائيل ستفرح، كما ستفرح داعش وكل من معهما. لكن كم يدوم هذا الفرح في صراع الأمم؟ هل ستجد أوروبا، في حال عادت داعش، قائدًا عظيمًا نبيلاً مثل السيد نصرالله، يقود أبطاله إلى ساحات المعارك ليحارب الإرهاب دفاعًا عن أجراس الكنائس والأقليات العرقية في منطقة الشرق الأوسط، ويمنع سيطرة الإرهاب التكفيري كي لا يصل إلى أوروبا بعد زعزعة استقرار تركيا؟

هل ستكون روسيا كما كانت بالأمس، وهي تقود المعارك في البادية، وجنبها حزب الله هذه القوة العظيمة التي سلاحها الإيمان وعقيدتها الثابتة بأن البشر إخوة في الإنسانية؟ أم ستتحول روسيا الاتحادية إلى دولة وحيدة تعيش على أصوات ولغات واستراتيجيات غير مفهومة في الصراع حول العالم، بعد أن فقدت حليفها السيد نصرالله، الذي ساهم في إعادة إشراكها بالقرار الدولي، بعد أن كاد دورها يتجمد في جليد السياسة الدولية، ومنها أوروبا وإسرائيل نفسها التي تسعى للقضاء على روسيا ونهب ما تمتلكه من احتياطي الغاز الأكبر عالميًا.

حتى غالبية الدول العربية التي شمرت عن ساقيها وجلست على رأس التل تمارس فن القرفصاء وتتفرج كيف يقوم المجرم الإسرائيلي بحز رؤوس الأطفال وتدنيس المصاحف، ويتفنن بحرق النساء وهن أحياء ودفن الجرحى في المقابر الجماعية بعد تدمير المستشفيات على رؤوسهم.

هؤلاء العرب، من سيستقبلهم بعد اليوم ليتعاون معهم في سبيل محاربة القائد السيد نصرالله؟ هؤلاء لم يكونوا على علم أو معرفة بأن وجود السيد نصرالله فرض معادلة وجودهم حتى عند أسيادهم، ولو كانوا يتقنون السياسة لكان أحدهم تعامل مع العدوان الإسرائيلي بأساليب مختلفة.

حتى أمريكا، من سيحميها من اللوبي الصهيوني الذي سيفرض سيطرته على أمريكا دون حسيب أو رقيب؟ أمريكا التي كانت لديها ما تفاوض به وتضغط على اللوبي الصهيوني، عندما كانت تمنّ عليهم بتحييد إسرائيل عن معركة عسكرية مع المقاومة. اليوم، في المعادلة السياسية، أين دور أمريكا العميق؟ لقد أصبح خارج الزمن، كما أصبحت عقلية كيسنجر السياسية خارج المعادلات الدولية بفضل الذكاء الاصطناعي.

في الختام، الجميع خسر أمام فقدان هذا النور الرباني والحضور الإنساني الذي تجلى في شخصية السيد نصرالله، صاحب الكاريزما التي تجعل الملايين كالجماد أمام الشاشات اثناء الخطاب، يأخذون من طاقة حضوره العبور إلى الأمان والإيمان الداخلي.

والوحيد الذي ربح هو فلسطين، التي ارتوت من دماء قديس القدس السيد حسن نصرالله، فأشرقت بنور ربها وأزهرت من الرياحين، حيث فاض البخور بعطر المسك والعنبر.

واليوم تستطيع فلسطين أن تعيش قرونًا طويلة رغم آلة الموت الإسرائيلية، ومن معها من محور الشر والظلام.

اليوم، فلسطين ستخرج من دائرة النسيان، وتصبح جزءًا من كل إنسان عاش أو سمع أو قرأ لسماحة السيد نصرالله الذي ارتقى شهيدًا على طريق القدس.

إلى اللقاء يا سيد الشهداء في زمن الغرباء.

٢٠٢٤/٩/٢٩، ١١:٤٤ ص - .: *عندما كنت أبحث عن بعض المقالات حول الشهيد السيد نصرالله، وجدت هذا المقال للكاتب اللبناني ناجي أمّهز، وقد قمت بتدقيقه لغويًا. وهو مقال نُشر منذ فترة طويلة جدًا، يمكن من خلاله معرفة وفهم خطورة السيد نصرالله على الكيان

الاســـرائيلي، الذي كان وجوده هو تهديد وجودي للكيان الاســـرائيلي، مقال قد يجعلنا نعرف بعض الاسرار التي لم يكشفها الكثير.*

سر أخطر سلاح يمتلكه حزب الله

ناجي امهز

منذ العاشـــر من محرم والإعلام اللبناني والدولي بكافة أطيافه الســـياســـية وأقلامه الإعلامية ومحطاته الفضــائية يتناول كلمة أمين عام حزب الله السـيد حسـن نصـرالله حول تحذيره اليهود من السياسة الصهيونية.

بل أخذ الأمر أبعادًا غريبة عجيبة وذهب المحللون إلى أماكن مختلفة ومتعددة، منهم من تكلم عن قوة حزب الله المتعاظمة ومنهم من شـــرح التكتيك الاســـتراتيجي في الخطاب، والآخرون تكلموا عن الســيد نصـــرالله والمعادلة الجديدة حيث ما بقي شـــيء من فن الكلام في الإعلام إلا واستخدم في هذه الفترة بمحاولة لتفسير وشرح خطاب سماحة السيد.

والحقيقة مختلفة تمامًا، فالســـيد في كافة خطاباته يتكلم عن الإنســـان الحر الذي يريد أن يعيش بكرامة، حتى في هجومه على بعض النظم هو من أجل قيمة الإنسان في نفسه وسيادة وطنه.

وهنا تكمن مشكلة الغرب وبعض العرب مع سماحته، وهو الخوف من صوته الإنساني العادل، لا ما نكتبه من تحاليل وما ننشره من شرح وافٍ كافٍ عن قوة حزب الله.

أمريكا حاربت وحجبت إعلام حزب الله، ليس بسـبب خطاب السـيد نصـرالله المتصــاعد ضـد الإدارة الأمريكية أو ما يعرضه الإعلام الحربي عن انتصارات حزب الله،

بل بسبب خطاب السيد نصرالله للشعب الأمريكي، الذي ينظر إليه سماحة السيد على أنه شعب مظلوم تخدعه إدارته الســـياســـية والعســـكرية وتحوله إلى ضـــحية اقتصـــادية يلتهمه الغول الصهيوني.

إسـرائيل التي عملت جاهدة مع بعض الدول العربية العميلة المتصـهينة على حجب المنار، هي لم تقم بهذا العمل بسـبب انتصـار حزب الله في سـوريا ولبنان على الإرهاب التكفيري أو حرب عام 2006 أو تحرير الجنوب عام 2000، فهذه الانتصـــــارات لا يمكن حجبها إعلاميًا لأنها أكبر من صناعة الخبر، بل بسبب أن خطاب السيد نصرالله يكلفها غاليًا سياسيًا واجتماعيًا، لأن

سماحته عندما يتكلم عن الصراع مع العدو الإسرائيلي يتكلم عن تداعيات الصراع على الشعب اليهودي نفسه سلوكيًا ونفسيًا.

الحكومة الإسرائيلية التي تصلها تقارير من بعض النواحي والضواحي في أوروبا وأمريكا بأن السكان ينظرون إليهم على أنهم قتلة أطفال ومجرمو حرب، وهذه العزلة التي يضعهم بها السيد نصرالله في كل خطاب نفسيًا وسياسيًا تدفع الحكومة الإسرائيلية لافتعال حروب عسكرية وهمية وخلق أزمات سياسية تُنسي المجتمع اليهودي خطاب سماحته.

وهذه الحقيقة الوحيدة التي هي سبب "الربيع العبري" الذي كان الهدف منه ما حصل في سوريا ومحاولة خلق فتنة سنية شيعية لتنال من مكانة وهيبة حزب الله في قلوب الشعوب العربية.

وبسبب خطاب السيد نصرالله الذي لا يمكن انتقاده وطنيًا وإنسانيًا وبطولات وتضحيات المقاومة التي تمارس حقها المنصوص عليه في شرعة الأمم عالميًا، دائمًا تفشل الادعاءات الأمريكية ويفضح زيف الحقائق الممارسة إسرائيليًا وتظهر عمالة بعض أنظمة العرب التي تريد أن ترضي السياسة الصهيونية على حساب الحقوق العربية المغتصبة، مما أحرج أعداء المقاومة الذين يرهقون أنفسهم بلوائح الإرهاب وإقرار قوانين العقوبات المالية أمام الرأي العام الدولي سواء كان على المستوى الشعبي العربي أو الأممي الغربي. لذلك تجد الإعلام المعادي لحزب الله، ينقب في مزابل التاريخ وحاويات النفايات، عن بعض الأقزام في الطائفة الشيعية أو غيرها ليعطيهم أكثر بكثير من حجمهم معنويًا ويُعوّمهم ماديًا، فقط ليقول للرأي العام العالمي نحن لا نكذب أو نفتري على حزب الله.

والأمثلة كثيرة وسأتناول بعضها وإن كانت قاسية:

مثلًا، حزب الله عندما تعهد للإرهابيين الذين هُزموا في لبنان، بأنهم إن سلموا أسلحتهم واستسلموا، فلهم حقوقهم حسب الأعراف الإسلامية والدولية. وقد أزعج هذا الأمر قيادتي (الإدارة الأمريكية والإسرائيلية) لدرجة أنهما خرجتا عن صوابهما، مما جعل القوات الأمريكية تقصف القافلة قبل أن تصل وجهتها في سوريا، علمًا أن الإرهاب في الرقة ودير الزور كان أقرب إلى مقاتلاتها. وجعل إسرائيل تقوم بغارة جوية، لينسى المجتمع الدولي والرأي العام العالمي موقف حزب الله الإنساني الأخلاقي القيمي. فهم يريدون أن يصوروا حزب الله على أنه ميليشيا إرهابية، والذي قام به بعد انتصاره على الإرهاب لا تقوم به إلا دول عظمى تخضع لمعاهدة واتفاقية جنيف للأسرى، وحتى هذه الدول الموقعة على هذه الاتفاقيات أحيانًا كثيرة تخرج عنها.

حزب الله عندما حرر الجنوب ذهب الإعلام الغربي بقده وقديده لينقل للعالم ماذا سـيفعل حزب الله بالعملاء الذين نكلوا وظلموا وسـجنوا وقتلوا العديد من اللبنانيين المقاومين الشـرفاء خدمة للعدو الإسـرائيلي الذي كان يحتل بعض أراضـي الوطن. ولكن ما فعله حزب الله خيب ظنهم وأفشـل غرفة العمليات الإسـرائيلية الإعلامية التي كانت تريد أن تغطي هزيمتها من خلال التركيز على تصـرف حزب الله اتجاه العملاء. وحتى يومنا هذا يُقال لم يُسـجل ضـربة كف أو حتى انتهكت حقوق أي مواطن لبناني أو غيره من قبل حزب الله. بل إن عمل حزب الله الوطني الإنساني لم يُسجل له مثيل في تاريخ انتصار كل الثورات بالعالم.

في الختام، إن سر أخطر سلاح تمتلكه المقاومة هو وجه سماحة السيد نصرالله وصدق نبرة صوته في خطابه المنطلق من قيم المقاومة التي وجدت للدفاع عن المظلومين من أي شعب أو فئة كانوا، بعيدًا عن الاسـتراتيجيات والتحليلات. فالسـيد عندما يريد أن يهدد ويتوعد لن يقف وراء أي مظلومية، بل لديه من القدرة والقوة ومحبة وتضحية أنصاره ما يجعله يسمي الأشياء بأسمائها.

وسـماحته قال لليهود ما يخفيه عنهم قادة إسـرائيل المتصـهينون، بأن الإدارة الأمريكية والإسرائيلية من أجل نهب وسرقة ثروات الوطن العربي، يريدون أن يضحوا باليهود لتحقيق مشاريعهم الاستعمارية، بقرار من الصهيونية العالمية.

ناجي أمّهز

٢٠٢٤/٩/٢٩، ٢:٥١ م - .: *وسائل إعلام إسرائيلية: وزير الطاقة إيلي كوهين: نبحث عن أي ثغرة في اتفاق الغاز (غير المباشر) الموقع مع لبنان للانسحاب منه*

منصة إعلامية إسرائيلية: نتنياهو أمر بإلغاء "اتفاقية الغاز" مع لبنان

العدو الاسرائيلي يكشف وجهه واطماعه في لبنان، وهي الثروة البحرية من نفط وغاز.

======

بحال اندلعت الحرب، ستتحول المنطقة إلى رماد | *ناجي أمّهز*

2022 -6-7

لا أريد أن أقحم نفسي ولا القارئ في فرضيات الأسئلة التي لا أحد يملك الأجوبة عليها إلا حزب الله.

ولكن، أريد أن أصف واقعاً، أنا من وجهة نظري أعتبره فرصة ذهبية أمام حزب الله.

وحقيقةً، لا مجاملة، وأتمنى أن تصل رسالتي هذه إلى قيادات الحزب، لأن هذه المعركة، بحال اندلاعها، ستكون حرباً كبرى. فالحروب ضد الاحتلال تختلف كلياً عن الحروب على الثروات. فأمريكا، وأوروبا، وحلف الناتو، والعدو الإسرائيلي، ومن معهم من عملاء وأتباع، سيقاتلون إلى آخر جندي من أجل السيطرة على ثروات المنطقة. وهذا يعني أن هذه الحرب ستحوّل لبنان والمنطقة إلى رماد في حال اندلاعها. فالدول التي تخوض حرباً ضد روسيا، حتى لو تحولت إلى حرب عالمية ثالثة تُستخدم فيها الأسلحة النووية، لن تتوقف عند حرب على لبنان. فالأمر يتعلق بالنظام العالمي، وأوروبا قررت التحرر من سيطرة الغاز الروسي. وهذه الدول، وفي مقدمتها حلف الناتو، بحاجة إلى بديل عن الغاز الروسي، والغاز في المنطقة اللبنانية وفلسطين المحتلة هو من البدائل الأقل تكلفة مالية وأعباء سياسية. لذلك الموضوع معقد وشائك.

وإن كان لا بد للحزب أن يخوض هذه المعركة، فيجب ألا يخوضها قبل أن يخرج كل الشعب اللبناني، وخاصة السياسيين الذين طالبوا بنزع سلاح حزب الله، ويطالبوا هم الحزب بخوض هذه المعركة دفاعاً عن لبنان. أما غير ذلك، فلا داعي للدخول في المجهول من أجل شعب سُرقت ودائعه وهُربت إلى أمريكا بقرار أمريكي، ويقول إن حزب الله يحمي الفاسدين.

أو من أجل شعب يشاهد العدو الإسرائيلي يسرق ويعتدي ويحتل، ويصدق من يقول إن هناك احتلالاً إيرانياً.

صـدقاً، لو كنت مكان حزب الله لما قبلت أن يُجرح أصـبع لأي مقاوم، طالما هناك سـياسـيون يسيئون إلى المقاومة وشهدائها وجرحاها.

فاليوم، وتحت أنظار العالم بأسره، يقوم العدو الإسرائيلي بالاعتداء على مياهنا الإقليمية وسرقة ونهب ثرواتنا الطبيعية، وفي وضـــوح النهار وبدعم أمريكي معلن. يعني أن إســـرائيل اليوم تمارس فعل الاعتداء علناً.

وأنا، لو كنت مكان حزب الله -وهذا الأمر فرضية سياسية- وقبل أن أعلن أني سأواجه وأدافع وأردع العدو الإســرائيلي عن سـرقة ثرواتنا والاعتداء على مياهنا، كنت ســأوجه سـؤالاً إلى السياديين الذين نخروا رؤوسنا بالسيادة والاستقلال، وقصة سلاح حزب الله. كنت سأقول لهم بكل وضـوح، ومن دون أي مجاملة: أيها السـادة السـياديون الذين تطالبون بنزع سـلاح حزب الله، اعتبروا اليوم أن ســلاح حزب الله غير موجود، وتفضـــلوا دافعوا عن مياهنا وثرواتنا من اعتداء العدو الإسرائيلي.

بل سأطالب الذين طالما تكلموا عن الاحتلال الإيراني، مع أنه غير موجود، ماذا سيقولون عن ما يقوم به العدو الإسرائيلي؟

بل أكثر من ذلك، أنا لو كنت مكان حزب الله، كنت سأوجه سؤالاً للذين تحدثوا عن السـلام مع إسـرائيل ليشـرحوا لنا كيف سـيكون السـلام، ونوعه وشـكله، ووفق أي معايير. أو على الأقل، فليتفضـل الذين طالما طالبوا بالسـلام مع إسرائيل أن يطالبوا إسـرائيل، من أجل السـلام، بألا تسرق ثرواتنا النفطية.

وأيضـــاً، لو كنت مكان حزب الله، كنت ســـأحقق رغبة الذين طالبوا الحزب بالحياد. وفعلاً، لا قولاً، كنت ســأجلس على الحياد وأتفرج من بعيد كيف سـيكف الحياد يد العدو الإسـرائيلي عن سرقة حقوقنا.

نعم، أنا لو كنت مكان حزب الله لفعلت كل هذه الأمور دون أن يرف لي جفن. بل كنت سأطل صباحاً ومساءً على الشاشات والفضائيات وفي المهرجانات وعبر المواقع الإلكترونية، وأسأل السياديين: أين أمكم فرنسا؟ وأين أبوكم إنجلترا؟ وأين أختكم أمريكا؟ وأين إخوانكم العرب؟ أين هم؟ لماذا لا يأتون للدفاع عن لبنان، وعن مياهه وثرواته وحقوق الشعب اللبناني؟

أين الأمم المتحدة ومجلس الأمن وكل هذه الخزعبلات الأممية التي تشاهد الاعتداء على بلد هو عضو في كل هذه المحافل الدولية؟

بل لو كنت مكان حزب الله، كنت سأسأل الذين انتخبوا خصوم وأعداء الحزب، وأقول لهم: تفضلوا، اذهبوا إلى من انتخبتموهم، ودعوهم يوقفون العدوان على لبنان.

وأكرر للمرة المليون: أنا لو كنت مكان حزب الله لابتسمت ابتسامة كبيرة وساخرة من كل هذا الطاقم السياسي صاحب الفلكلور "السلام مع إسرائيل"، الذي كشفته إسرائيل بأن ثمنه لا يساوي عندها "فص ثوم معفن".

أنا لو كنت مكان حزب الله، لما كنت مضطراً حتى لرفع صوتي، لأن ما يحصل اليوم هو دليل على أنه لا أحد قادر على حماية لبنان وشعب لبنان إلا المقاومة. وإن كان هناك شعب يريد أن يحمي وطنه، فهذه الساحات موجودة. ليخرج بالملايين ويطالب حزب الله بالدفاع عن لبنان وسيادته واستقلاله.

أنا لو كنت مكان حزب الله، لما كنت مضطراً للقيام بالحرب دفاعاً عن كل لبنان. وبعد أن تنتصر دماء شباب وبيئة حزب الله، وبعد أن تُقصف مدن وقرى بيئة حزب الله، يأتي في الختام من يزايد عليك ويتهمك بأنك إيراني وغير لبناني.

كما على الشعب أن يرد على الذين يهاجمون المقاومة.

في الختام، هذه نظريتي للموضوع، لأن بحال دخل حزب الله حرباً، حتماً سيحمّلونه كل النتائج وسيقولون إنهم كانوا قادرين على حلها عبر الأمم المتحدة. يعني لن يكون لحزب الله أي جميل أو اعتراف بمعروفه.

فليعطهم حزب الله الوقت الذي يريدونه لكف الاعتداء الإسرائيلي، وهكذا تكون الأمور واضحة أمام الشعب.

٢/١٠/٢٠٢٤، ١٢:٤٥ م - .: *اســــرائيل قتلت الالم في محور المقاومة، ولا الم يعادل غياب السيد نصرالله.*

كتب ناجي أمّهز

أولاً، يجب أن يعلم الجميع أن الجمهورية الإسلامية في إيران وحزب الله ليسا مجرد مجموعة انفعالية او غوغائية كمعظم الأنظمة العربية التي يحكمها الجهل والانبطاح والتخاذل.

بالأمس، قال القائد الإمام السيد علي الخامنئي: "إن فقدان السيد حسن نصرالله ليس حدثًا هيّنًا، وقد جعلنا بالفعل في حالة حداد مؤلمة."

نعم اســـرائيل اوصـــلت محور المقاومة الى الموت لذلك لم يعد الموت او الالم يخيف المحور المقاوم.

النار والدمار اشياء تافهة جدا بعد اغتيال السيد نصرالله.

الإســـرائيليون والأمريكيون يفهمون جيداً عبارة الســـيد علي الخامنئي، وأعتقد أن الرســـالة قد وصلت. اليوم، الفاتورة لا تُقاس بمساحة التدمير في إسرائيل أو بعدد الشهداء الذين سيسقطون من محور المقاومة. اليوم الشعور مختلف؛ ماذا سيعني فقدان السيد نصرالله؟ ومن من الدول العربية ستتحمل وزر مشاركتها في دعم إسرائيل؟

لا أعتقد أن حتى الأمريكيين أنفسهم قادرون على تحمل تكلفة اغتيال السيد نصرالله.

لذلك، ما حصل بالأمس من قِبل الجمهورية الإسلامية في إيران هو أنها عزفت فقط موسيقى الحرب بالصواريخ الباليستية التي أخذت تنهال على إسرائيل كالمطر في تشرين. وأخذ أحرار العرب والمسلمين يرتلون سيمفونية الحرب: "بم بلمبم بم بم بلم بلمبللم بمبلا."

انصح الاسرائيلي ومن معه من غلمان العالم العربي، ان يسارع الى تسوية وان يوقف عنترياته لان إذا قررت إيران إعلان الحرب، فإن الوضع سيكون مختلفاً تماماً.

كلامي هذا موجه إلى الجميع، وخاصة حلفاء الكيان الإسرائيلي في المنطقة.

اغتيال السيد نصرالله أدخل المنطقة في المجهول.

وللحديث بقية في وقت لاحق، لكن صدقاً أنصح المطبعين بأن يضعوا رؤوسهم في الرمال. الآن، وبعد 11 شهراً من القصف والدمار، يمكن القول إن الحرب قد تبدأ الان. أما كل ما تقدم فكان مجرد مقدمات للحرب.

والسلام،

ناجي أمّهز

٢٠٢٤/١٠/٣، ١٢:١٩ م - .: *قريبا تعلن إسرائيل وقف إطلاق النار، مما يعني هزيمتها؟*
ناجي أمّهز

بالأمس، ومن دون مقدمات، أخذ نتنياهو يبكي حســرة في عرض البحر وهو يقصــف بيروت ببوارجه البحرية بعدما فقد عشرات الطائرات الحربية، بالقصف الايراني الذي حول مدرجات مطارات الكيان الإسرائيلي الى أرض فلاحة لا تصلح إلا للحمير.

إضافة أن الصلوات التي تُسمع عند حائط المبكى في فلسطين المحتلة هي من أجل أن يطلسم رب اليهود على اعين وعقول محور المقاومة كي يكتشفوا هشاشة الكيان الإسرائيلي المكشوف بعد أن تعطلت قوته الرئيسية، وهي الطيران الحربي.

مما يعني أن إســرائيل باتت أمام معادلة واحدة: أي عمل خارج الخطوط الحمراء ســيؤدي إلى قصف المطارات ومدرجاتها، خاصة الحربية.

وما قام به رجال المقاومة الأبطال عندما حاول العدو الإسـرائيلي اجتياح لبنان بريًا، شـبهه أحد الخبراء الإسرائيليين قائلاً: "ما إن دخل جيش النخبة جنوب لبنان وداست أقدامهم أول شبر من تراب لبنان، وكأن صـاعقة كهربائية ضـربتهم، أو كأن الأرض انفجرت تحت أقدامهم وتناثرت أشلاؤهم".

لن أطيل الشـرح، فقد ظهر للجميع مقدار الصـفعة التي تعرض لها الكيان الاسـرائيلي مما جعل حتى الإعلام العربي العبري مربك محبط تـارة يتحدث عن صـــواريخ لا تنفجر وتـارة عن مسـرحية مع العلم ان عواء الاسـرائيليين وصـل الى قبرص حيث تسـتخدم مدرجاتها من اجل انطلاق ما تبقى من طائرات حربية.

لقد فهمت اسرائيل مقدار الحماقة التي ارتكبتها، لان اغتيال السيد نصرالله حوّل محور المقاومة إلى خزان من الغضب الذي المستعد للانفجار بكل شيء، ودون حساب لأي شيء، لذلك سيكون الثمن كبيرًا جدًا على كل من شارك في هذه الحرب إلى جانب إسرائيل، وحتى اعراب التطبيع رفعوا دشاشيهم وهرولوا نحو قطر للاجتماع بالرئيس الايراني.

لا علينا لننتظر ماذا سيقول السيد علي الخامنئي دام ظله الشريف، وما يصدر عن المقاومة.

أما بالنسبة إلى الصورة التي انتشرت بعد أن نشرتها للإمام السيد الخامنئي وهو عند مرقد الإمام الرضا عليه السلام، فأنا اخترتها من صور قديمة، وحتى النص أنا كتبته، فالجميع يعلم مكانة السيد نصرالله عند الإمام القائد السيد الخامنئي، وما أعلنه مكتب سماحة السيد القائد بأن الإمام الخامنئي سيؤم صلاة الجمعة في طهران بعد مراسم تأبين سيد شهداء طريق القدس السيد حسن نصرالله ورفاقه الشهداء، هو بحد ذاته إعلان حرب على إسرائيل، وأن السيد القائد سيحمل سلاحه ويتوجه للانتقام من إسرائيل على إجرامها وإرهابها بحق الأطفال والنساء والمدنيين، وخاصة اغتيال السيد نصرالله رضوان الله تعالى عليه.

وحقيقة يرددها العالم اليوم ان الفئة الوحيدة التي فرحت باغتيال السيد نصرالله هم فقط التكفيريين والتلموديين، وبعض السذج المجانين القادمين من مجاهل التاريخ.

لا يوجد عاقل واحد في الدنيا فرح باغتيال السيد نصرالله، حتى الأمريكيين والأوروبيين منزعجون جدًا من اغتيال السيد نصرالله لما يمثله من اعتدال واحترام للقيم الإنسانية، وربما هو الوحيد القادر على الوقوف في وجه الإرهاب التكفيري الذي من المحتمل أن يتحول إلى وباء زومبي يجتاح الشرق الاوسط واوروبا، والفيديو المسرب لحاخام اسرائيلي يشتم نتنياهو بسبب عدم تجهيز التكفيريين باسلحة كيميائية وجرثومية كشف مقدار التنسيق بين الارهابيين الارهاب الاسرائيلي والارهاب التكفيري.

وربما قريبًا نسمع من كل دول العالم وحتى الفاتيكان إدانات واضحة لاغتيال السيد نصرالله.

حتى الليبراليين، أي النخبة الإسرائيلية، منزعجون من اغتيال السيد نصرالله. رغم كل ما جرى معه وعلى بيئة المقاومة، إلا أنه جنب المدنيين المستوطنين أي استهداف. وما نشرته مراكز البحوث الغربية والصحف العالمية التي ترصد الصراع الدائر بين حزب الله والعدو الإسرائيلي كتبت أن الصاروخ الذي سقط في مجدل شمس هو صاروخ إسرائيلي، كون حزب الله طيلة فترة الحرب أظهر حرصًا لا محدود على المدنيين أينما تواجدوا، بينما إسرائيل لا تستهدف إلا المدنيين.

في الختام، ظهر الجهل الإسرائيلي من خلال هذه الحرب، وتبين أنه إذا كان العرب دول عالم ثالث، والافارقة دول عالم رابع، فإن الكيان الإسرائيلي هو من دول العالم العاشر، بل كيان همجي إرهابي، تحكمه عصابات الموت والقتل، وأن الذي بنى الكيان الإسرائيلي هو فكرة استغلال الدعارة ضد بعض السياسيين وابتزازهم بالصور والفيديوهات.

وجميعنا نسمع كيف تم تهديد بعض القيادات الفلسطينية والعربية بنشر فيديوهاتهم الجنسية في حال تمردوا على إسرائيل، وحتى القيادات العالمية دفعت ثمنًا باهظًا بالتشهير بها عندما اعترضت على اوامر إسرائيل، ومنهم الرئيس الأمريكي كلينتون وفضيحة مونيكا لوينسكي.

في الختام الكيان الذي تبنيه مؤخرات ونهود فتيات الليل اليهود، نهايته في المرحاض او على مزابل المستقبل.

٢٠٢٤/١٠/٣، ١١:٠٧ م - .: *رسالة إلى المفوض السامي للأمم المتحدة بخصوص الاعتداء الإسرائيلي على مكتب العلاقات الإعلامية في حزب الله*

بقلم ناجي أمّهز

حضرة مكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان،

إن تكليفكم بتعزيز وحماية التمتع الفعّال بجميع حقوق الإنسان، بما في ذلك حقوق الصحفيين والعاملين في مجال الإعلام، هو مسؤولية عظيمة.

نود إبلاغكم أن رئيس حكومة الكيان الإسرائيلي المدعو بنيامين نتنياهو تسبب حتى الآن في قتل عشرات الصحفيين الذين كانوا يؤدون مهامهم لنقل الحقيقة إلى الرأي العام الدولي.

كما أن رئيس حكومة الكيان الإسرائيلي أمر اليوم باستهداف مكتب العلاقات الإعلامية في حزب الله.

إن الاستهداف المباشر والمقصود لمكتب العلاقات الإعلامية لحزب الله يُشكّل اعتداءً على الحقيقة ويُعتبر جريمة حرب وفقًا لنظام المحكمة الجنائية الدولية ونظام روما الأساسي المعلن في عام 1998.

كما أن الاعتداء على الصحفيين لا يمكن أن يُنظر إليه بشكل منفصل كجريمة فقط، بل يُعد انتهاكًا صارخًا للقوانين والأعراف المنصوص عليها في أنظمة الأمم المتحدة.

نحن ندرك أن إسرائيل لا تعترف بالأمم المتحدة ولا تلتزم بقوانينها وأعرافها، التي أُنشئت لحماية القيم الإنسانية، وفي مقدمتها حقوق الإنسان.

كما أن حكومة الكيان استهدفت منظمات طبية وفرق الدفاع المدني والصحي التي تتطوع لإنقاذ الأرواح، ومع ذلك لم تتخذ المؤسسات الدولية أي إجراءات لحماية هؤلاء المتطوعين.

لكن من باب المسـؤولية، نطالبكم بالتحرك الفوري واتخاذ ما يمكن من إجراءات رادعة ضـد حكومة الكيان الإسـرائيلي، وخاصـة ضـد رئيسـها الذي تحول إلى مجرم حرب يسـعى إلى زعزعة الاستقرار العالمي وانتهاك مواثيق وشرعة الأمم المتحدة.

ونذكركم أن مكتب العلاقات الإعلامية في حزب الله سجل مواقف عديدة داعمة لحرية الصحافة أينما كانت.

كما نشـيد بكافة المؤسـسـات الإعلامية والعاملين في مجال الإعلام في العالم العربي والدولي، وخاصـة اللبنانية، الي شـجب وأدانة هذا العمل الإجرامي البربري الذي تمارسـه آلة القتل الإسرائيلية، خصوصًا محاولات قتل العاملين في مكتب العلاقات الإعلامية لحزب الله.

٤/١٠/٢٠٢٤، ١٠:٠٦ ص - .: *شـيعة لبنان محور العالم، وبإذن الله سـننتصـر رغم النار والدمار*

بقلم ناجي أمّهز

أيتها الأمة الشيعية اللبنانية، نعم، نحن الشيعة اللبنانيين فخر الأمة العربية، سادة سادتها، ملوك ملوكها، وقادة قادتها.

يا شـيعة لبنان، نحن كطائر الفينيق الذي ينبعث من الرماد. لقد حاول العدو الإسـرائيلي إحراقنا في عام 1982، ومن قلب النار والرماد عدنا وانتصـرنا في عام 2000. ومرة أخرى في عام 2006، حاول العدو الإسرائيلي أن يكرر ما فعله، لكنه فشل لأننا نحن من أحرقناه.

وحين اجتمع العدو الإسـرائيلي والتكفيري في عام 2011 لمحاولة إحراقنا، أرسـلنا بهم إلى السماء نارًا وزلزلنا الأرض تحت أقدامهم.

واليوم، في الوقت الذي تخلت فيه الدنيا عن غزة وسكانها، ومعظمهم من الأطفال والنساء والعجزة، تحركنا نحن الشيعة اللبنانيين. قدمنا أغلى ما نملك وأثمن ما لدينا في سبيل رفع الظلم عن غزة. ومع استشهاد قائدنا وسيدنا، تحوّلنا إلى رمزٍ للقوة والخلود، للمحبة والأمل.

لا ننكر أن هناك أكثر من 400 مليون عربي، ولديهم دول وملوك ورؤساء وجيوش مجهزة بأقوى الترسانات العسكرية. لكن، كما يقول نتنياهو: "ذبابة قادرة على إزعاجي أكثر من كل هؤلاء العرب."

نتنياهو يصرخ في الكنيست: "لقد حولنا 400 مليون عربي إلى عبيد، عملهم السجود والصلاة لنا، بينما عجزنا عن مواجهة مليون شيعي لبناني."

يا شيعة لبنان، لا تدعوا القصور الفارغة تخدعكم، ولا تنساقوا وراء الأحلام الواهية. الحقيقة لا يصنعها إلا من عاش في قلب النار. نحن اليوم في هذه النار، وغدًا سنعبر إلى النور والمجد.

الصعود إلى القمة مكلف، ولكن عندما نصل إلى القمة، سيقف الجميع لنا احترامًا، وسنسمع تصفيقهم الطويل. لنرَ العالم ونُشاهده وهو يرى عظمة موقفنا. لنستمر بالصعود نحو القمة، مهما كان الثمن.

لا تلتفتوا إلى العربان الذين يعيشون في قصور كالقُبور، ويسكنون في وديان الذل والهوان. دعوهم هكذا؛ هكذا كانوا آباؤهم، وهكذا هم يعيشون ويموتون. لا مكان لهم بين الأحياء، فالحياة هي لا يستحقها الا من يقدم الحياة في سبيلها.

نحن نبكي على عظمائنا وشهدائنا، بينما غيرنا يبكي على ذلّه وانكساره واحتقار الجميع له.

يا شـــيعة لبنان، نحن الأمة الوحيدة المتواجدة اليوم في الميدان. 7 مليارات إنســـان يتابعون الفضـائيات وهم يشـاهدون هذا الصـراع العظيم بين الحق والباطل. العالم بأسـره يرى كم نحن عظماء، أقوياء بنفوسنا كأنبياء، نضحّي بحياتنا من أجل حياة الآخرين.

العالم يعرف أسماءنا، يحفظ وجوهنا، يتذكر أصواتنا، يترصد أفعالنا. نحن المحور، نحن حجر الزاوية. نحن اليوم كل شيء وكل شيء نحن.

هل نريد مجدًا أعظم من هذا؟ هل يوجد مكانة أرفع من هذه؟ هل يوجد نصــر أوضــح من هذا النصر الذي ننتصر فيه للإنسانية؟

يا شيعة لبنان، علينا أن نحافظ على هذا المجد. وكل شخص منكم مطالب بأن يؤدي دوره.

الغني ليتبرع بكل ما يملك، العامل ليبذل جهده، الفنان والرســام والمنشــد والشــاعر والإعلامي ليعبروا عن قضيتنا.

أما المقاوم، مهما قدمنا له، نبقى مقصرين. تحية لعزّنا، لمقاومتنا، لأبنائنا، لشهدائنا.

٥/١٠/٢٠٢٤، ١١:١٣ ص - .: *لن أرثيك يا سيد نصرالله، طالما الأعراب والمسلمون نيام*

بقلم ناجي أمّهز

ما زال عند ذكر اسمك تنهض الهامات، وتنتصب القامات، وتُسمع النبرات المرتفعة، وتُرى القبضات المرفوعة، وتهتف السماء معهم: "لبيك يا نصرالله، لبيك يا نصرالله، لبيك يا نصرالله".

لن أرثيك يا سيدي، وأنا أعلم أنك حي فينا جميعاً.

لن نبكيك وأنت المبتسم.

لن ننكسر مهما حصل وأنت المنتصر.

لن ولن ولن.

الأنبياء لا يموتون. القديسون لا يموتون.

أنت يا سيد نصرالله حي فينا، لا تموت.

قتلوك لأنك كنت نبض الإسلام، كما قتلوا النبي محمد بالسم، وعلياً بالسيف، والحسين في كربلاء، ليموت معهم الإسلام.

أين هو هذا الإسلام الذي يقولون إنه حي لا يموت؟ ثلاثة ملايين مسلم، من السنة والشيعة، يُقتلون على يد اليهودي الإسرائيلي، وأمة الإسلام تغط في سبات عميق.

مليار مسلم، ماذا يفعلون؟

مليار مسلم يتوضؤون بدماء الشعب الفلسطيني واللبناني، ويسألون الله أن يدخلهم الجنة.

مليار مسلم عاجزون عن الوقوف بوجه تسعة ملايين يهودي. هل يعني هذا أن رب اليهود أقوى من رب الإسلام؟

أين علماء الإسلام؟

أين شباب الإسلام؟ ألا يشتهون الحور العين في الجنة، أم أن الحور العين لا يحصل عليها إلا إذا تحولوا إلى تكفيريين إرهابيين، يقتلون مسلماً، ويفجرون مسجداً، ويحطمون كنيسة، ويقبلون يد الإسرائيلي؟

ثم يأتيك من يحدثك عن الأمة العربية.

أي عرب؟ وأي أمة هذه، بينما يُقتل الشعب اللبناني والفلسطيني العربي على يد العبري؟ ويأتي من يحدثك أن الفلسطينيين وشيعة لبنان هم فرس أعاجم!

أين 420 مليون عربي؟

لا أحد يخبرنا أنهم منذ نكبة 1948 وهم يستعدون. نعم وجدناهم يستعدون للتطبيع والرضوخ لشروط إسرائيل.

أين الجيوش العربية الجرارة التي لا تستقوي إلا على شعوبها وأبناء دينها؟ أما أمام الجيش الإسرائيلي، فهي جيوش من دجاج، تبيض من الخوف والرعب.

أين المثقفون العرب؟

تحولوا إلى اسكافيين يلعقون أحذية حكام التطبيع، ويكتبون عن أمجاد الأمريكي، والسلام مع الإسرائيلي الذي قتل ١٠ الاف طفل رضيع بغزة.

أين الشعب العربي؟ أين هذه الأغنام التي مصيرها في الدنيا العار، وفي الآخرة العار؟

هذه الشـــعوب الفقيرة الذليلة المســـتعبدة من قبل حكامها، تعيش في الدنيا في نار الفقر والغلاء وغياب الخدمات، وفي الآخرة ســـتعيش في النار لتخليها عن دورها، وتنازلها عن كرامتها وعزتها وحريتها.

لن أرثيك يا سيد نصرالله، وأنا أقرأ على مسامع الأمة الصماء عن أوجاع الشعب الفلسطيني، وتكبيرات وهتاف الشعب اللبناني الحر.

لن أرثيك يا ســـيد نصـــرالله، وكنت روح الأحرار، الأبطال، الأقوياء في هذه الأمة، واليوم تحولت إلى دماء تجري في عروقهم وشرايينهم.

سيدي نصرالله، لن يكتب التاريخ أنك فقط:

كسرت المعادلة مع إسرائيل عام 1996.

حررت لبنان عام 2000.

حطمت إسرائيل عام 2006.

حاربت الإرهاب دفاعاً عن الأقليات وعن الغرب كما عن العرب عام 2017.

بل سيكتب التاريخ أنه بعد 1400 سنة من محاولات التقسيم بين الشيعة والسنة، جاء نصرالله، وجعل الدماء الشيعية تختلط مع الدماء السنية دفاعاً عن القدس الشريف، وعن فلسطين مهبط الأنبياء ومهد الحضارات.

لن أرثيك يا سيدي،

أنت حي فينا

ساعات، وتخرج على الشاشات قائلاً:

"السـلام عليكم يا أشـرف الناس وأطهر الناس... الحمد لله الذي صـدقنا وعده، والذي نصـرنا ونصـر لبنان وشـعب لبنان على عدو لبنان. الحمد لله الذي أعزنا وثبتنا وأمننا. الحمد لله الذي عليه توكلنا وإليه أنبنا، وكان دائماً كما وعد: نعم المولى ونعم الوكيل. الحمد لله على نصـره وعلى عونه وعلى تأييده. أيها الأخوة والأخوات، أيها السـادة جميعاً: أنتم اليوم تدهشـون العالم من جديد، وتثبتون بحقٍ أنكم شـعب عظيم، وأنكم شـعب أبيّ، وأنكم شـعب وفي، وأنكم شـعب شجاع".

٢٠٢٤/١٠/٧، ٥:٤١ م - .: *اسـرار تتكشـف، ماذا قدم العالم للسـيد نصـرالله من اجل وقف اسناد غزة*

بقلم ناجي أمّهز

بدأت تتكشف الكثير من الأسرار التي كانت ممنوعة من التسرب خارج الجدران المحصنة في أروقة صناعة السياسة العالمية.

منذ أشـهر طويلة، تيقن الكيان الإسـرائيلي من عجزه عن هزيمة أو تغيير موقف حزب الله في عملية إسناد غزة، فلجأ كعادته إلى الأساليب السياسية التي يتقنها، حيث ضغط عبر لوبياته التي تسـيطر على مفاصـل المال والاقتصـاد العالمية لتحريك الغرب بأكمله، وعلى رأسـه الولايات المتحدة الأمريكية، من أجل التفاوض مع حزب الله حول سـلة متكاملة تضـمنت كافة مغرياته المالية والسلطوية، إضـافة إلى ملف مكتنز بالتقارير عن الدول العربية التي باعت فلسطين في أسواق النخاسة.

حاول الوسـطاء تقديم تقارير تثبت أن حزب الله وحيد في معركة إسـناد غزة، وأن بعض الدول العربية تتآمر عليه، كما تآمرت على فلسطين وشعبها. بل قدم الوسطاء دراسة نفسية وسلوكية توضح أن الرأي العام العربي لم تصله حتى الآن معاناة غزة بسبب حكوماته التي تفرض قيودًا صـارمة على مواد النشـر والأخبار، وأن مواقف بعض الدول العربية تسـهم في منع تمرير الدواء والمواد الغذائية إلى غزة. حتى عندما نجحت بعض الجهود الدولية في فتح بعض

المعابر إلى غزة، تشـــددت بعض الحكومات العربية في إجراءاتها، مما أعاق وصـــول تلك المساعدات إلى غزة وشعبها.

ولم يسجل من قبل أن طالبت الأردن أو مصر الكيان الإسرائيلي بهدنة لتمرير الدواء والغذاء من هاتين الدولتين إلى غزة. وعندما بدأ الضغط الشعبي الأردني للمطالبة بإيصال المساعدات، طالبوا مصر بفتح معبر رفح، فردت مصر عليهم: "لماذا لا تمررون المساعدات عبر الضفة إلى غزة؟"

حتى رســـالة الملك الأردني كانت مجرد رفع عتب، فقد وجهها إلى رئيس لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، شيخ نيانغ، بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني، وفق بيان صادر عن الديوان الملكي.

أما ما عرضـــه نتنياهو في مجلس الأمن، فهو لكشـــف تعاون بعض الدول العربية على إخراج الفلسطينيين من غزة والضفة الغربية، من خلال عرض صورة لخارطة إسرائيل خالية من الضفة وغزة.

كانت مهمة الوسطاء إقناع حزب الله بإنه يهدر قوته ويضيع وقته على إسناد غزة، فالقيادات العربية تريد أن تظهر لشعوبها أن عدم إسناد غزة كان قرارًا حكيمًا منها.

ورغم المحاولات اليائسة لإبعاد حزب الله عن إسناد غزة والضغط عليه تحت شعار أن الحزب ليس وحده من يتحمل هذه المسؤولية، قدم الوسطاء عروضًا مغرية تمثلت في دفع مبالغ ضخمة تتجاوز 20 مليار دولار، بالإضـــافة إلى إطلاق يد الحزب في لبنان والمنطقة ورفع العقوبات الدولية عنه وشطبه من لوائح الإرهاب.

ويمكن فهم هذه المقطع من كلمة السـيد نصـرالله الأخيرة حين قال: "خروج المقاومة من هذه المعركة، طبعًا هناك بعض الدول الغربية جاهزين ليعملوا لنا مخرجًا، أن نعمل تسـوية معينة، في مجلس الأمن ونقول تطبيق 1701 ونُوقف الحرب، وتُترك غزّة وأهل غزّة ومقاومة غزّة وأهل الضفّة وفلسطين وكلّ المعركة لمصيرهم".

ورغم كل الإغراءات، رفض الحزب وقف إطلاق النار، حيث كان شرطه الوحيد: "وقف النار على غزة يوقف النار من لبنان على العدو الإسرائيلي".

وعندما تأكد العدو أن موقف حزب الله لن يتغير، بدأ بعمليات الاغتيال ووسع نطاق استهدافاته في لبنان وسوريا، بل حتى في إيران عندما اغتال الشهيد إسماعيل هنية. وكان يكرر دائمًا أنه قادر على اغتيال سيد المقاومة في محاولة لتهديد قيادات حزب الله بأن عليها التراجع عن إسناد غزة. ولكن كان الجواب دائمًا: "أوقفوا النار عن غزة يتوقف النار من جنوب لبنان."

ثم جاءت عملية تفجير البيجرات والأجهزة اللاسلكية، ورغم تداعياتها على الكيان الإسرائيلي دوليًا، إلا أنه أصر على ارتكابها في محاولة منه لمنع استمرار حزب الله في إسناد غزة.

وفي خطابه الأخير، خرج الشهيد السيد نصرالله وقال كلمته التي كلفته ان يقدم روحه الشريفة الطاهرة على طريق القدس دفاعا عن الانسـانية جمعاء التي تتمثل بغزة واهل غزة وكل طفل وسيدة فلسطينية.

السيد نصرالله كجده محمد رسول الله: والله لو وضعوا الشمس في يميني ، والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله ، أو أهلك فيه ، ما تركته.

مقتطف من الكلمة الاخيرة للشهيد السيد نصرالله ومنها يتضح الكثير: ""هدفنا من هذه الضربة هو أن تتوقفوا عن دعم غزّة وأن توقفوا القتال في الجبهة اللبنانية، وإن لم تتوقفوا لدينا المزيد"،

هذا يوم الثلاثاء من بعد الظهر، فكان الأربعاء المزيد الذي توعدوا به يوم الثلاثاء. إذًا الهدف واضح، الهدف واضح، الآن ممكن أن يذهب أحد بالهدف أبعد من ذلك ويقول إنّ هذه الضربة كانت تمهيدية وكانت ستلحق بها بعد ساعات عملية عسكرية واسعة كبرى، هذا قابل للنقاش، لكن بالحد الأدنى القدر المتيقن، وهذا ما أُرسل إلينا وبُلّغت به أيضًا الجهات الرسمية في لبنان، أنّ هدف الضربة هو هذا، أصلًا ضمنًا هناك تبني "إسرائيلي" للموضوع. إخضاع المقاومة، استسلام المقاومة، توقف المقاومة، خروج المقاومة من هذه المعركة، طبعًا هناك بعض الدول الغربية جاهزين ليعملوا لنا مخرجًا، أن نعمل تسوية معينة، في مجلس الأمن ونقول تطبيق 1701 ونُوقف الحرب، وتُترك غزّة وأهل غزّة ومقاومة غزّة وأهل الضفّة وفلسطين وكلّ المعركة لمصيرهم، وبالتالي كلّ ما قدّمناه من تضحيات ومن شهداء ومن جهود ومن مواجهات قاسية ودامية خلال عام يكون ذهب سُدى، ونحن لا يمكن أن نفعل ذلك. إذًا الهدف من هذه الضربة، السياق الذي جاءت به في هذه الضربة والهدف منها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء هو فصل الجبهتين وتوقف الجبهة اللبنانية. الجواب باسم الشهداء، باسم عوائل الشهداء، باسم الجرحى في المستشفيات، باسم الذين فقدوا أعينهم وأكفهم، باسم كلّ الناس الصابرين والصامدين والثابتين والأوفياء، باسم كلّ الذين تحمّلوا مسؤولية القيام بهذا الواجب الأخلاقي والإنساني والديني في نصرة غزّة التي تتعرّض للإبادة الجماعية والقتل الجماعي والجوع والعطش والمرض والحصار، نقول لنتنياهو وغالانت – الذي كانوا سيطردونه ولكن يبدو أنه بقي - نقول لحكومة العدو، لجيش العدو، لمجتمع العدو، جبهة لبنان لن تتوقف قبل وقف العدوان على غزّة، من 11 شهرًا نقول هذا الكلام، ممكن هذا الكلام مُتكرّر الآن، ولكن هذا الكلام يأتي بعد هاتين الضربتين الكبيرتين، بعد كلّ هؤلاء الشهداء وكلّ هذه الجراح وكلّ هذه الآلام أنا أقول بوضوح أيًا تكن التضحيات، أيًا تكن العواقب، أيًا تكن الاحتمالات، أيًا يكن الأفق الذي تذهب إليه المنطقة، المقاومة في لبنان لن تتوقف عن دعم ومساندة أهل غزّة وأهل الضفّة والمظلومين في تلك الأرض المقدسة"

٨/١٠/٢٠٢٤، ٨:٥١ م - .: *العدو الإسرائيلي يرفع علم إسرائيل في لبنان*

بقلم ناجي أمّهز

يعلم الجميع أن ما قام به العدو الإسرائيلي برفع علم إسرائيل على أراضٍ لبنانية ليس إلا استعراضًا رخيصًا للغاية. يمكن لأي قوة مشاة أن تصل إلى نقطة ما داخل الأراضي اللبنانية

التي تم قصفها بأطنان المتفجرات، ثم ترفع علم الكيان الإسرائيلي لبضع دقائق قبل الانسحاب والعودة إلى داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

لكن على النقيض، لو أن حزب الله دخل إلى الأراضي الفلسطينية ورفع علمه خلال تحرير الأرض، لقامت قيامة الدول العربية مستنكرة رفع علم غير علم فلسطين.

بل حتى لو قامت حركة حماس الفلسطينية برفع علم إيران في غزة، شكرًا لدعمها ووقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني، لسمعنا الصراخ والنواح من العرب، يتهمون إيران باحتلال فلسطين.

ولكن أن يرفع العدو الإسرائيلي علمه داخل أراضٍ لبنانية عربية، معلنًا عودة الاحتلال إلى الجنوب، فلن نسمع صوتًا واحدًا يعترض، ولا حتى من اللبنانيين أنفسهم، لأن مفهوم السيادة والاستقلال أصبح مجرد وجهة نظر.

يكفي مشاهدة العلم الإسرائيلي يرفرف في الأراضي اللبنانية لتعلموا لماذا أهل الجنوب لن يتخلوا عن حزب الله ولا عن سلاحه.

العدو الإسرائيلي يدرك تمامًا أن كل ما يقوم به هو محاولة للضغط على حزب الله لإيقاف دعمه لغزة ووقف مساندته للقضية الفلسطينية. والجميع، بما في ذلك الساسة العرب، يعلمون أن اللحظة التي يعلن فيها حزب الله وقف دعمه لغزة، ستسارع إسرائيل إلى تهجير الغزّيين إلى سيناء وسكان الضفة الغربية إلى الأردن، ما سيدخل العالم العربي في فوضى لا نهاية لها قبل أن تتحول كل قبيلة إلى دولة كما هو الحال في ليبيا.

المهم أن إسرائيل اليوم ارتكبت خطأً سياسيًا جسيمًا برفع علمها في الأراضي اللبنانية.

نحن الآن ننتظر ردود الفعل الدولية والداخلية على محاولة العدو الإسرائيلي إعادة احتلال لبنان.

بمعنى أوضــح، إســرائيل تقاتل حزب الله لأنه القوة التي تمنعها من احتلال لبنان، وأكبر دليل على ذلك هو رفع علمها داخل الأراضي اللبنانية.

٢٠٢٤/١٠/١٣، ٣:٠٠ م - .: *في المعيصــرة، إســرائيل تقصــف ســلاح التعايش والوحدة الوطنية*

بقلم: ناجي أمّهز

يحاول الإسرائيلي التحريض بين اللبنانيين كما حرّض رؤساء اليهود بيلاطس على قتل يسوع. حينها لم يقدّموا اتهامًا مباشرًا للمسيح، بل طلبوا حكمًا بموته. قالوا لبيلاطس: "لو لم يكن فاعل شر، لما سلمناه إليك." لم يكن لهم الحق في تنفيذ حكم الإعدام، لكنه كان من اختصاص الحاكم الروماني. ومع ذلك، لاحظنا تردّد بيلاطس في التسرع بالحكم. "تفسير يوحنا"

يجب أن تعلم إسرائيل أن الحرف في جبيل وكسروان وُجد قبل تلمودهم بأكثر من ألفي عام.

الحضــارة، التعايش، والعيش المشــترك كانت راســخة في جبيل وكســروان قبل أن يعبر إبراهيم من أور إلى أورشـليم. لن تنجح إسـرائيل في قتل روح جبيل وكسـروان، هذا التعايش التاريخي الذي لم يهتز عبر العصور.

سلاح التعايش

في المعيصــرة، يوجد أخطر أنواع الأســلحة على الكيان الإســرائيلي، وهو التعايش الإســلامي المســيحي. كســروان هي قلب هذا التعايش، وهو ما يعاديه الكيان اليهودي الذي أقرّ قانونًا في 2018 يمنح اليهود وحدهم حق تقرير المصــير في البلاد، ما وصــفه أبناء الأقلية العربية بأنه قانون عنصري يؤسس للفصل العنصري.

رسالة لبنان

قال قداسة البابا يوحنا بولس الثاني: "لبنان أكثر من وطن، إنه رسالة حرية وعيش مشترك بين المسلمين والمسيحيين، رسالة للشرق والغرب." هذه الرسالة هي الخطر الحقيقي على الكيان الإسرائيلي، الذي يسعى لإقامة دول دينية لتبرير دولته اليهودية.

وحدة مصير

لبنان سيبقى يشبه المعيصرة كما تشبه كسروان، حيث يرفض أهل المنطقة أن تنجح محاولات العدو الإسرائيلي في التحريض بينهم. في المعيصرة لا توجد صواريخ مليئة بالبارود والحقد كالصواريخ اليهودية، بل توجد المحبة التي تستيقظ على صوت الأذان وتغفو على قرع أجراس الكنائس.

تاريخ مشترك

في المعيصرة، الأفراح والتعازي واحدة، تشبه بيتًا واحدًا. لن تنجح إسرائيل في تدمير هذه الروح أو تلوث مياه ينابيع كسروان، التي ارتوت منها أرض الجميع. هناك جذور عميقة ممتدة في التربة، زرعها أهل المنطقة بعرق جبينهم وشكرهم.

إرث من التعايش

في المعيصرة، أناس زاروا بكركي في أعياد القديسين، وحجّ المطارنة إلى مساجدها في المناسبات، كما زرفوا الدموع على استشهاد الإمام الحسين. الكنيسة كانت وما زالت تذكر المسلمين بعدالة الإمام علي بن أبي طالب، كما جاء في كتب جورج جرداق: "فإنهم إما أخٌ لك في الدين أو نظيرٌ لك في الخلق."

ختامًا

لا توجد أسلحة في المعيصرة، بل شعب مسلّح بالتعايش المشترك منذ قرون، من أيام المماليك مرورًا بالعثمانيين وصولًا إلى لبنان الكبير. الحرب ستنتهي، وستعود الناس لتلتقي كما كانوا: أبو الياس وأبو علي، وسيخسر الإسرائيلي معركته.

الختام: المجد للشهداء، المجد للشعب اللبناني، المجد لكل لبنان.

٢٠٢٤/١٠/٢٢، ١:١٤ م - .: *إســـرائيل تقتل ميلاد أمّهز ووالده، كما فعلت قبل 2024 عامًا عندما قتلت ميلاد يسوع*

ناجي أمّهز

ماذا تريد إسرائيل من قتل الأبرياء الآمنين في منازلهم واعمالهم، الذين لا علاقة لهم بالحروب؟

إســـرائيل لا تفرق بين علي وإيلي، ولا بين مســـيحي ومســـلم، فهي فقط تميز بين من يرفض العبودية لها وبين من يكون "جوييم" يعبدها ويخدمها.

إســـرائيل تمارس القتل فقط لمجرد القتل، والعالم بأســـره يتفرج على فيلم الرعب الذي تنتجه إسرائيل بدماء الأبرياء في الشرق الأوسط.

لم يعد ينفع أن نسأل أين مليار مسلم.

لم يعد يجدي نفعًا أن نسأل أين 400 مليون عربي.

فلا الدماء السنية حرّكت العالم العربي والإسلامي، ولا دماء الشيعية التي قدمت كل شيء دفاعا عن غزة حركت المجتمع الانساني والدولي.

وحتى النخبة العالمية التي تتمثل بالنقابات لم تتحرك، مع ان اســرائيل قتلت من كافة الاختصاصات من الصحافي والمهندس حتى الطبيب والمسعف.

اسرائيل حرقت المصاحف والعالم الاسلامي يحاول ان يظهر الاعجاز العلمي في القران، مع ان الاية واضحة: {ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون}

اسرائيل دمرت المساجد والعالم الاسلامي يتحدث عن فضل الصلاة جماعة في المسجد

اسرائيل قتلت الاطفال في غزة ولبنان، والعالم الاسلامي يناقش ويفسر الاية الكريمة "ويطوف عليهم ولدان مخلدون" وما الحكمة من جعل خدم أهل الجنة ولدانًا مخلدين صــغارًا في الســن، وهل السبب في ذلك أنه لو جعلهم رجالًا أو نساء بالغين، فقد يسببون إثارة جنسية للزوج أو الزوجة في الجنة، وهم لا يحلّون لهم للنكاح؛ لذلك فهيئة الصــغير في الســن لا تســبب إثارة جنسية، أم غير ذلك؟.

ما تصنعه إسرائيل من مجازر وحشية بحق الأبرياء، يجعل الكرة الأرضية تسأل سؤالًا واحدًا: هل حقًا توجد تعاليم إسلامية؟ فإن كانت موجودة، فأين دور المسلمين في العالم على الأقل في وقف قتل الأبرياء؟

هل حقًا توجد تعاليم مسيحية؟ فأين المسيحيون لا ينتفضون من أجل وقف قتل المسلمين؟ وربما بعدها يعتنق نصف المسلمين الديانة المسيحية.

هل حقًا يوجد عالم عربي؟ وإذا كان هناك عالم عربي، ماذا يفعلون اليوم؟ يقال إنهم بالملايين يرقصون على أنغام الفنانين.

هل حقًا توجد شرعة حقوق الإنسان؟ فإذا كانت موجودة، ماذا تفعل اليوم؟

لم نعد نؤمن بشيء، ولا بكل الأعراف الدولية والنواميس البشرية.

كل ذنب الذين يُقتلون اليوم أنهم سمعوا أن يسوع وُلد في الناصرة، فيجب أن تبقى الناصرة محررة من قبضة اليهود الذين صلبوا وقتلوا يسوع.

كما سمعوا من رسول الاسلام النبي محمد صلى الله عليه وسلم جاء في الحديث الصحيح عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أولاً؟ قال: "المسجد الحرام"، قلت: ثم أي؟ قال: "المسجد الأقصى"، قلت: كم كان بينهما؟ قال: "أربعون سنة، وأينما أدركت الصلاة فصل فهو مسجد". وللمسجد الأقصى مكانته الجليلة في الإسلام فهو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى النبي محمد.

اليوم، ذنب الشعب الفلسطيني في غزة أنه صدّق شرعة الأمم المتحدة والمادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة:

"المادة 51: ليس في هذا الميثاق ما يضعف أو ينتقص الحق الطبيعي للدول، فرادى أو جماعات، في الدفاع عن أنفسهم إذا اعتدت قوة مسلحة على أحد أعضاء "الأمم المتحدة" وذلك إلى أن يتخذ مجلس الأمن التدابير اللازمة لحفظ السلم والأمن الدولي، والتدابير التي اتخذها الأعضاء استعمالًا لحق الدفاع عن النفس تُبلغ إلى المجلس فورًا، ولا تؤثر تلك التدابير بأي حال فيما للمجلس - بمقتضى سلطته ومسؤولياته المستمرة من أحكام هذا الميثاق - من الحق في أن يتخذ في أي وقت ما يرى ضرورة اتخاذه من الأعمال لحفظ السلم والأمن الدولي أو إعادته إلى نصابه."

لكن يبدو بالختام ان اسرائيل هي فقط التي يحق لها فعل كا شيء، حتى قتل الاموات في قبورهم

يبدو أن إسرائيل تريد حقيقة أن تظهر فقط أن كل القوانين الدولية ليست الا كخيوط العنكبوت تقع بها الحشرات الصغيرة وتعصف بها الطيور الكبيرة، وان غالبية النفوس البشرية ليست إلا بهائمية، حولهم إله اليهود على هيئة بشر من أجل أن يقبل بهم اليهود كعبيد.

٢٢/١٠/٢٠٢٤، ٨:٠٨ م - .: *يجب على الشيعة عدم انتقاد الوزير باسيل*

بقلم ناجي أمّهز

بداية ولمعرفة كل ما يجري اليوم انصـــحكم بالعودة الى مقال عنوانه: "حزب الله في خطر" تحدثت فيه عن كل ما سيجري بين التيار والحزب وهو مقال نشر في عام 2016

اما ســبب كتابة هذا المقال لان هناك من قال ان تصــريحات الوزير باســيل اصـــابت الطائفة الشيعية بصدمة اكبر من صدمة اغتيال السيد نصرالله،

كما بدا بعض الاعلام العربي يشمت بالبيئة الشيعية، وخاصـة ان هذا التصـريح للوزير باسيل جاء في اصعب الظروف التي تمر فيها الطائفة الشيعية وعلى كافة المستويات.

كي تعلموا اسباب هذه المقولة وقبل التهجم على الوزير باسيل، أنصحكم بفتح متصفح جوجل وكتابة اســم أي إعلامي مغرمون به وماذا قال عن الوزير باســيل، وســتشـــاهدون أن هؤلاء الإعلاميين جعلوا من الوزير باسيل الإمام الثالث عشر عند الشيعة، حتى أصبح من المحرمات انتقاد الوزير باسيل أو حتى توجيه سؤال له بل الكثيرين من هؤلاء الاعلاميين كان في مجالسه الخاصــة ينقل عن لســان الوزير باسـيل مواقف وكلمات تجعل الحاضـرين تبكي من المواقف التي ينقلها هذا الاعلامي عن لسان الوزير باسيل، مع العلم بانه لا يعقل ان يكون الوزير باسيل تحدث بمثل هذه الكلمات ابدا.

منذ عام 2009، وأنا أقول وأكتب للطائفة الشيعية إن التيار العوني ليس حليفًا لحزب الله، لأنني كنت أحد صقور التيار العوني منذ عام 1988 حتى عام 2009 وأعرف عقلية التيار السياسية. فالتيار العوني لا يقبل بإيديولوجية حزب الله، ولا بســـلاح حزب الله، ولا حتى بخطاب حزب الله.

مما جعل الغالبية الاعلامية يهاجمونني بل انا من المنبوذين المبعدين عن الاعلام الشـــيعي وخاصـة الميادين حتى مقالاتي التي تحقق الالوف من الزيارات عبر العالم لا تنشر باي وسيلة اعلامية شيعية في لبنان الا بعض الوسائل التي تاكدت انني اصنع لها عدد هائل من الزيارات، ولولا وقوف بعض رجال الدين معي ودفاع بعض قيادات الحزب عني الذين يعرفونني شخصيا ربما كان وضعي سيء للغاية، مع العلم من يصغي للسياسـة في مواقف حزب الله من التحالف مع التيار الوطني الحر، يجد تأكيد الحزب بأنه منذ اللحظات الأولى كان تحالفه مع التيار بناءً على الاقتراع الشـعبي المسـيحي، ولم يكن يومًا خطاب الحزب يتضـمن أي نوع من المديح أو البروباغاندا الإعلامية. بل الحزب قام بما تعهد به من التزام مع التيار، لا أكثر ولا أقل.

لكن المشكلة انه رغم اعلان الوزير باسيل قبل سنوات أنه ليس حليفًا لحزب الله منذ أن رفض انتخاب الوزير فرنجية، إلا أن الذي منع الشــيعة من ســماع هذه الحقيقة هو جوقة الإعلاميين الذين كانوا دائمًا ينتجون من بنات عقولهم تبريرات لا تنطبق على الواقع الســياســي، كما لا يتقبلها المنطق العقلي.

حتى ما قاله اليوم على فضـــائية الحدث كان قد قاله من قبل مئات المرات، يمكن مراجعة الاعلام لكن الجوقة الإعلامية الانكشارية التي لم تقدم يومًا خدمة للشيعة سوى "يا أبو الزلوف" وعلى "الميجانا الميجانا"، هم الذين كانوا دائما يحرفون مواقف الوزير باسـيل بما يتماشــى مع مواقهم هم او تبريرا لتمجيدهم الدائم للوزير باسيل،

تذكرون تبريرات ونظريات إنه من حقه التمايز، وأحيانًا يقال إنه يراوغ من أجل اســتعادة شعبيته في الطائفة المسيحية، ومرات يقال إنه من شدة ذكائه السياسي. وهكذا بقيت فئة اعلامية متمسكة بالوزير باسيل، حتى اليوم عندما أعلنها الوزير صراحة.

حتى عندما كان يتحدث الدكتور ناجي حايك، كان هؤلاء الإعلاميون يخدعون الطائفة الشـيعية بقولهم إن ناجي حايك لا يمثل رأي رئيس التيار الوطني الحر، مع العلم أنني كتبت لكم عشرات المقالات بأن الدكتور ناجي حايك صادق فيما يقوله، وهو يعبر عن وجدان التيار الوطني الحر.

اليوم، أمام إعلان الوزير باســيل ما أعلنه عبر قناة "الحدث"، يجب على الطائفة الشــيعية ألا تتفاجأ بكل ما ستشاهدونه وتسمعونه من بعض الحلفاء، لأن الذي يستثمر بغير بيئته يموت بعلة غير علته.

كما يجب عدم التعليق والذهاب بعيدا، بل هي فرصـــة للتعلم والتطوير بالمنهاج الســياســـي عند الراي العام الشيعي.

وقد كتبت أكثر من مرة مطالبًا بثلاثة أمور ربما تشكل مخرجا للكثير من الجمود السياسـي في الطائفة الشيعية، واليوم اكررها لضرورتها امام المتغير المتسارع :

1 - عدم الإصـــغاء إلى فرقة الزجل الإعلامية التي احتلت الشـــاشـــات، مما جعلها تدمر كل إنجازات الطائفة الشـيعية. وإذا اسـتمريتم بعنادكم في متابعة هذه الفئة المطبلّة في الدنيا، والتي ستزمّر في الآخرة، ونقل أخبارها وفيديوهاتها دون أي وعي سياسـي أو مجتمعي، سنصـل إلى كارثة لا يمكن الخروج منها. أكرر: سنصل إلى كارثة لا يمكن الخروج منها.

كما يجب محاسـبة هؤلاء الإعلاميين الذين لم يتحدثوا أو يكتبوا كلمة واحدة انعكسـت بنفع على الطائفة الشـيعية. النفع الوحيد الذي انتجوه اننا أصـبحنا نعرف وجوههم فقط، وحفظنا أصـواتهم ونظرياتهم الخنفشـارية، ولم تبقَ فضـائية في العالم او وسـيلة تواصـل اجتماعي إلا واسـتغلتهم لإظهار نوع التفكير الشـــيعي الذي لا يعكس الواقع الحقيقي للطائفة الشـــيعية المليئة والغنية بالطاقات على كافة المستويات.

2 - يجب إنشاء مجتمع مدني شيعي يتكون من النخبة القادرة على صـناعة الفرق وإنتاج حراك مدني من خلال الكتابة بأسـلوب الناشـطين، وإدانة العدو الإسـرائيلي بالمواد التي أقرتها الأمم المتحدة وحتى جامعة الدول العربية، ومناشـــدة المنظمات غير الحكومية الدولية للتحرك والتفاعل، وحشـد الطاقات، وحث النقابات، كلٌّ في مجاله، وتقديم اعتراضـــات مدنية بما ينص عليه القانون اللبناني.

يجب الابتعاد عن لغة التحدي، لأن لغة التحدي هي فقط في وجه العدو الإسـرائيلي، واتباع لغة النقاش التي تميز بها المذهب الشـيعي منذ 1400 سـنة، والحديث بالحجة والبرهان. أما ما يقوم

به الكثير من الإعلاميين فهو مجرد بهرجة لا تجدي نفعًا، ولا تجلب إلا المزيد من التهوّر من مختلف الأطراف.

الإعلامي ليس من يتحدث ألف كلمة في الثانية دون معنى أو مغزى أو بعد سياسي واجتماعي. الإعلامي هو من يتحدث ألف كلمة لا تستطيع أن تنتقده عليها كل المجتمعات.

3 - وهو البند الأهم، الطائفة الشيعية الكريمة المضحية الصابرة المحتسبة العظيمة بكافة تفاصيلها، التي تثبت في كل مرة أنها أكثر التصاقًا وثباتًا حول المقاومة، مما يرفع الرأس ويكبر القلب ويؤكد على رسوخ الوحدة الروحية والنفسية والسلوكية. حتى أصبحت الطائفة الشيعية هي المقاومة، والمقاومة هي الأمة الشيعية.

المطلوب فقط من الأمة الشيعية ألا تصغي إلا لما يصدر عن المقاومة في الميدان. وفي السياسة، فإن الجزء السياسي من الأمة الشيعية يعمل بكل طاقاته، لذلك علينا ألا نشغل بالنا بالتحليلات التي تصدر من هنا أو هناك.

كما أنكم أبلغ مني في الحديث عن المقاومة، ولكن ما تقوم به المقاومة من أعمال بطولية وأفعال قتالية هي أشياء لا يمكن وصفها. يكفي ما يُقال عنها في الإعلام الذي يعارض المقاومة: إن رجال حزب الله يقاتلون بروح القتال، وثبات الجبال، وعزيمة لا تلين، والمعركة معهم مكلفة جدًا.

مما يعني أنه لولا سلاح الجو الحربي واستخدام الأسلحة المحرمة دوليًا من قبل العدو الإسرائيلي، لما تجرأ أصلاً على الدخول في مواجهة، حتى لفظية، مع المقاومة.

اعذروني على هذا المقال الذي هو بغير وقته لكن من الضروري ان نبين للراي العام انه لم نخدع باحد لكن صدقنا اعلاميين دخلوا بيوتنا دون استئذان

"بالختام، قطعًا ستنتصر الأمة الشيعية وستخرج أقوى في كافة الميادين، إن شاء الله تعالى، طالما نحن واحد، وقلب واحد، وروح واحدة، ونحن نتعلم من كيسنا كما بقية الامم التي تطورت مع التجارب."

٢٠٢٤/١٠/٢٧، ١:٥٥ م - .: *هل أخطأ رفيق نصرالله بشتم العربان والبصق عليهم على الهواء مباشرة؟*

بقلم ناجي أمّهز

المقدمة:

قال الشهيد السيد نصرالله (رضوان الله تعالى عليه) عام 2021:

"مواجهتنا الإعلامية (سواء دفاعًا أو هجومًا) تقوم على قواعد منها، بيان الموقف للناس بشكل واضح وأن يكون لدينا المنطق والحجة والاستدلال لنقدمه للناس كي يصبح لديهم القدرة على التحليل واتخاذ الموقف، وليس المطلوب منهم السير بدون وعي كي تتكامل المسيرة. الاعتماد على الحق والصدق في نقل الوقائع، وعدم الافتراء أو توجيه التهم بلا دليل، وألا نكون شتامين ولا سبابين".

هذه المقدمة كون هذا المقال قاسٍ جدًا، لكنه ليس أقسى من الظروف التي تمر بها الطائفة الشيعية بسبب جوقة إعلامية محسوبة على محور المقاومة، تكاد تتسبب في إيذائنا جميعًا دون رحمة.

كما أن هذا المقال ليس موجّهًا لإعلام حزب الله أو أي شخصية فيه؛ فكل من شاهد الحاج محمد عفيف في إطلالته الأخيرة، خصوصًا من يعرفونه، قد شعر بألم وحرقة. كان ظهوره شبيهًا بظهور السيد نصرالله في عام 2006، مما جعل الكيان الإسرائيلي يدرك أن إطلالات الحاج محمد عفيف ستؤثر في الرأي العام لصالح المقاومة، فبادر إلى تهديده وقصف موقع المؤتمر

الصـــحفي. حتى أن بعض مواقف الحاج عفيف اعتمدتها بعض المنظمات الدولية الناشــطة في مجال حقوق الإنسان في ادانة الكيان الاسرائيلي.

المقال:

ما قاله الشـهيد السـيد نصـرالله، كرره مرات عديدة في مناسـبات سـابقة، مما يعني أنه لم يكن راضيًا عن أداء غالبية الإعلاميين في المحور. كان الشهيد نصرالله (رضوان الله عليه) معروفًا بمحبته وعاطفته النبيلة وخجله حتى من توجيه اللوم؛ فقد كان يتلقى بصـدره العامر بالمحبة كل السهام والضغوط، حتى كان الجميع يردد "ساعد الله قلبك يا سيد نصرالله".

السيد نصـرالله كان يريد من الإعلام المقاوم إصـلاح العلاقات التي ينجح العدو الاسـرائيلي في إفسادها بين اللبنانيين. وهو قائد يعرف أن مسيرة المقاومة طويلة، وأن الاعتداءات الإسرائيلية لن تتوقف طالما لدى العدو أطماع في لبنان والمنطقة.

وبما أن العدوان الإســـرائيلي متوقع في أي لحظـة، مما يعني حتمية حدوث موجات تهجير ونزوح، كان السيد (رضوان الله عليه) حريصًا على أن تبقى الصفوف متماسكة وان يتم تغليب الوحدة الوطنية، حتى عندما كانت أصوات النشاز في الإعلام أعلى من صوت حكمته رضوان الله تعالى عليه، كان يقول: "حتى لو شتمونا، لا تردوا عليهم".

كان حديث الشهيد السيد نصرالله دافعًا لي، خاصـة انني منذ أكثر من عشرة أعوام، اوجه نقدي لهذا الإعلام "المرت" الذي لطالما رأيت فيه قلة اهتمام بأداء مهني محترف. لم تنجح العديد من القنوات الممولة بميزانيات ضخمة في خلق رأي عام حتى بين جمهورها القريب.

في تموز 2021، قال السيد نصرالله:

"كما نطور أدوات المواجهة العسكرية والأمنية والسياسية، يجب أن تتطور المواجهة الإعلامية؛ لأنها جزء أصيل من المعركة"، وأضاف: "يجب أن نطور الخطاب لمواكبة التطورات في الساحات الأخرى".

ومع ذلك، لم تغيّر الفضائيات المحسوبة على محور المقاومة خطابها أو ضيوفها، بل كل ما فعلته هو تبديل أوقات البرامج والضيوف فقط، فالذي كانت تسقبله قبل الظهر اصبحت تستقبله بعد الظهر ومن تستقبله بعد الظهر اصبحت تستقبله قبل الظهر، دون مراعاة للتجديد أو التنوع. الأمر وصل حدّ إعادة ذات الضيوف وكلماتهم حتى دخلنا دوامة التكرار التي قضت على التنوع الفكري.

واهم هذه الفضائيات هي فضائية صاحبها الذي لا شريك له، والذي همه الوحيد تلميع صورته؛ فالضيف فيها يجب أن يمتدح صاحب القناة ويعدد "إنجازاته" عليه السلام.

وبعض المحللين باتوا غير قادرين على إظهار تعابير وجوههم، بسبب الإفراط في عمليات التجميل، مما عطّل عقولهم كما عطّل وجوههم. هؤلاء الأشخاص الذين أوهمونا بعلاقاتهم الدولية والداخلية، تبيّن أنهم مجرد أدوات دعائية بلا تأثير.

ولولا شخصيات القادة في المقاومة، الفذّة والتاريخية، القوية، والإنسانية، والوطنية في آنٍ واحد، والتي حزن الجميع على فراقها، ولولا قوة رجال المقاومة وبأسهم وتضحياتهم الجسام والكبيرة والغالية في المعارك، وأصوات الرصاص والصواريخ التي تمطر العدو الإسرائيلي على الجبهة الجنوبية، لكنا أمام محنة لا قبلها ولا بعدها.

ولولا عدد من الشخصيات الشيعية التي لها دورها في تدوير الزوايا، وحلحلة بعض العقد، وامتلاكها مصداقية في القراءات السياسية الدولية والداخلية، لما كان هناك اليوم من يتحدث أو من يُدعى إلى صالون سياسي مما يعني التغييب التام.

للأسف، تبيّن أن غالبية هذا الحشو الإعلامي والسياسي وهؤلاء المنفوخين على الشاشات لا دور لهم، لا في السلم ولا في الحرب.

فلا يوجد طرف داخلي يتواصل معهم أو حتى يصغي لهم. لا يوجد مسيحي واحد في حزب مسيحي صاحب قرار يتواصل مع أيٍّ منهم؛ بل إن كل مسيحي تابع لحزب يتواصل معهم سيتعرض للمحاسبة.

وحتى في طائفة الموحدين، لا توجد شخصية واحدة لها دور تقبل التواصل مع أي من هذه الشخصيات الإعلامية والسياسية، أو حتى ترد على رسالة واحدة من رسائلهم. حتى وليد بيك جنبلاط أظهر الكثير من الانفعال بسبب المستوى الذي وصل إليه الإعلام في لبنان.

وحتى في الطائفة السنية، ومنهم بعض حلفاء المقاومة، يتجنبون اللقاء أو الاجتماع بهؤلاء الغوغائيين من إعلاميين وساسة؛ لأنهم يعلمون أن أي لقاء معهم، إن لم يؤثر عليهم داخليًا وشعبيا، فسيؤثر عليهم عربيًا."

كل هذه المقدمة لأعبّر عن انزعاجي الشديد من الذين يتحدثون كأنهم محور البشرية. لا أحد منهم يفكر في الحرب التي تتطلب التضامن، أو النازحين المنتشرين في لبنان، ولا في أن الطائفة محاصرة إعلاميًا واقتصاديًا، وهناك جهود دولية للقضاء عليها.

هذا الإعلام بات يشكل تهديدًا وجوديًا على الطائفة الشيعية، خاصة أنه لم يقدم سوى التفاخر والضجيج البعيد عن المنطق.

اليوم وصلني فيديو للأستاذ رفيق نصرالله، وهو يشتم ويبصق على "العربان". وقد قال لي أحدهم: لماذا تريدون حتى ان تتوقف المساعدات العربية، وان كانت من دول لا تحبونها، او لا تقبلون المساعدات منها، لكن هناك من هو بحاجة الى هذه المساعدات.

لماذا هذه الفوقية بكل شيء، يا اخي حتى "لو واحد حكي كلمة لان الدنيا حرب ضروري تردوا عليها" مرقوها الناس تعبت من الحرب، فالوضع صعب.

من هنا، أكرر مناشدة رجال الدين أن يتواصلوا مع هؤلاء الإعلاميين ويذكّروهم بأننا في حالة حرب، وأن يراعوا الله في عباده.

كما يجب على الأستاذ رفيق نصرالله أن يوضح سبب موقفه بعيدًا عن مشاعره الشخصية، فنحن بحاجة إلى التعقل في زمن الأزمات.

او اخشى ان يستغل انفعال الاستاذ رفيق نصرالله العاطفي لتقليب الراي العالم المقلوب اساسا، من اجل توتير الوضع داخل لبنان كي يخف الضغط عن الكيان الاسرائيلي

وأنا هنا لا أدافع عن الأستاذ رفيق نصرالله، الذي موقفه حتمًا يأتي من رفضه لموقف "العروبيين" الذين صُرف عليهم محور المقاومة ملايين الدولارات. هؤلاء "العروبيون" كانت تُقام لهم المؤتمرات، ويُدعون إلى أفخم الفنادق، ويُستقبلون رسميًا من محور المقاومة، وتُقدّم لهم الهدايا مما جعلهم يبنون القصور ويكدّسون الأموال. ومع ذلك، لم يجرؤ أحد منهم على كتابة مقال ينتقد فيه إجرام إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني واللبناني، أو حتى إقامة مجلس عزاء، ليس فقط عن قادة المقاومة في لبنان، بل أيضًا عن الشعب الفلسطيني المظلوم."

٢٠٢٤/١٠/٢٩، ١١:٥١ ص - .: *الدكتور ميخائيل عوض ينتقد إيران، ومثل هذا الكلام قد يضعنا في خطر وجودي*

بقلم ناجي أمّهز

في البداية، اقول للنخب الفكرية والسياسية في لبنان او خارجه، انه يوجد نخبة فكرية سياسية في المقاومة قد يحتاج هؤلاء الإعلاميون إلى سنوات ضوئية للوصول إلى مستواهم. ولكن بما

أن الذين يظهرون على الإعلام هم هؤلاء الإعلاميون، فاننا نعذركم بالقول ان الشيعة لا يتقنون فن السياسة والاعلام.

منذ عام 2009 وأنا أكتب وأقول وأردد على مسامع الطائفة الشيعية، وأقدم الدلائل والمعطيات وأقوم بتشــريح التصــريحات بأن التحالف بين حزب الله والتيار الوطني الحر "طبخة بحص" وعاقبته وخيمة وتداعياته خطيرة على الشيعة في السياسة، لأن الحزب يقف مع طرف مسيحي ضـد طرف مسـيحي آخر. وكانت تخرج ضـدي نفس الوجوه الإعلامية التي تشـاهدونها اليوم وتؤكد أن تحالف التيار الوطني وحزب الله هو أضـــخم اتفاق اســتراتيجي، وأن الوزير جبران باسيل حليفنا ومعنا.

في عـام 2014، ومع دخول حزب الله معركـة الـدفـاع عن الأقليـات ومحـاربـة التكفيريين في سوريا ولبنان، تحرك بعض المسيحيين للدفاع عن حزب الله وكانوا يرددون على مسامع حزب الله والطائفة الشيعية أن تحالف الحزب مع التيار الوطني الحر لن يكتب له النجاح، لأننا نعرف أبناءنا في الطائفة المسـيحية، ونتمنى على حزب الله أن يقف على مســافة متســاوية من جميع المسيحيين كي نستطيع جميعنا أن ندعمه ونقف معه لأنه ضرورة.

أيضـــاً، كانت تخرج نفس الوجوه الإعلامية، بل زاد عليها بعض المســـيحيين المتنفعين الذين هاجموا البطريرك، مشـيرين إلى أن هؤلاء المسـيحيين الذين ينصـحون حزب الله يريدون شـق التحالف بين حزب الله والتيار الوطني الحر. وكانوا يرددون أن الوزير جبران باســـيل حليفنا ومعنا.

في عام 2022، رفض الوزير جبران باســيل ترشـــيح ســـليمان فرنجية، وتحدث عن نهاية التحالف مع حزب الله، ولكنه لم يعلنها صراحة على الإعلام.

أيضـاً، خرجت نفس الوجوه الإعلامية على الناس وأخذت تنسـج التبريرات والمبررات وظلت تؤكد أن الوزير جبران باسيل حليفنا ومعنا.

في عام 2024، خرج الوزير جبران باسيل وأعلنها صراحة بل أكدها أكثر من مرة بأنه لم يعد حليفاً لحزب الله، وتحدث أن حزب الله هو الذي اعتدى على إســـرائيل ووجه اللوم لإيران والعراق. وأيضـــاً، خرجت نفس الوجوه الإعلامية على الإعلام وكتبت المقالات وهي تبرر للوزير باسيل، قائلة إنه ربما يقول هذا الكلام بسبب الحرب وأنه يخشى على فقدان ما تبقى من قاعدته الشعبية، وأن الوزير جبران باسيل حليفنا ومعنا.

ربما في مرحلة لاحقة قد يخرج الوزير جبران باســـيل ويقول لهم: "يا عمي، حِلّوا عني، أنا ضدكم"، وأيضاً وأنا متأكد سيقولون إنه حليفنا ومعنا.

للأسف، هذا شيء غريب جداً لا يتصوره عقل، والمشكلة أنه لا أحد يسأل ولا أحد يحاسب، وما زال نفس الشيعة يصفقون لهؤلاء الإعلاميين.

بالأمس نقلنا هؤلاء الإعلاميون إلى ما هو أخطر، وما تقوم به هذه الجوقة الإعلامية قد يؤدي إلى فقدان الشيعة ثقلهم السياسي وحضورهم الاقتصادي، وربما تشتيتهم في أصقاع الدنيا.

قبل أيام، انتقد الأســتاذ رفيق نصــر الله الســوريين لعدم إرســالهم من يقاتل جنباً إلى جنب مع حزب الله، وردد كلامه العديد من الإعلاميين الشـيعة مما أثار حالة من الانزعاج لدى الحكومة الســورية، وأيضــاً موجة غضــب لدى الشـعب الســوري الداعم للرئيس الأسـد، تحت مقولة أن الجيش والشــعب الســوري يقوم بواجبهما في حماية ظهر المقاومة ويقاتلان التكفيريين للحفاظ على طرق الإمداد مؤمنة قدر المستطاع، مما دفع إسرائيل إلى شن عدوان مباشر على طرق الإمداد، كما ان المقاومة لم تطلب المســـاعدة، وحتى الايحاء بان المقاومة بحاجة الى مقاتلين يعني بان المقاومة بدات تفقد قوتها وهذا الكلام ليس صحيح..

كما قام بالامس الدكتور ميخائيل عوض وباطلالة له على انتقاد ايران ومحور المقاومةوطريقة تعاطيها مع الحرب، قائلا "للاسف مازال محور المقاومة سلبيا ويحب في البداية ان ياكل قتلة وبعدها ينتقل الى الهجوم"

كلام الدكتور عوض يحمل ايران ومحور المقاومة انها تحب ان يموت الناس وتدمر المدن وبعدها ينتقل الى الهجوم.

كما يقول الدكتور عوض: ايران بتقول انه يضروبنا بعدها سنعمل رد متناسب مع الرد كيف بتكون عم تهاجم، بعده اعلا سقف حدد للمقاومة في لبنان بعد استشهدا السيد حسن نصرالله نقله الشيخ نعيم قاسم سنؤلم اسرائيل، وهنا يضحك الدكتور عوض ويقول ما هني دمرونا لعنوا فطاس فطاسنا دمروا ضيعنا وناسنا وهجرونا.

كلام الدكتور عوض يؤكد بان المقاومة اداة ايرانية ترسم لها السقوف وهو يتنافى مع كلام الشهيد سماحة السيد نصرالله بان لا احد يتدخل في اسلوب وسياسة وتوقيت المقاومة العسكري.

كما ان ينتقد ايران على طريقة ادائها العسكري متناسيا ان ايران الامبراطورية التي عمرها اكثر من 3000 سنة في صناعة السياسة وفن الحروب لا تسمح لاحد بانتقدها بل لا تقبل ان تدعس دعسة ناقصة، والشيعة خاصة في لبنان هم احوج ما يكون الى الدعم الايراني وخاصة في هذه الظروف المصيرية.

كذلك، يا دكتور عوض، لسنا "فُطاس فطاسنا"؛ أي لسنا جثثاً ميتة. وضحكتك على كلام سماحة الشيخ نعيم قاسم ليست في مكانها أبداً، فليس هكذا يتم التصرف عند ذكر القيادات، سواء الشيعية أو غيرها.

في الختام، فإن هذا الكلام لهؤلاء المحللين سيؤدي حتماً إلى انتهاء الدور الشيعي السياسي والاقتصادي، خاصة أنهم ضيوف على قنوات وفضائيات محور المقاومة ويتم استقبالهم في الصفوف الأمامية.

كلام هؤلاء قد يقلب الرأي العام الشعبي في سوريا، الذي هو أصلاً منزعج من المرحلة الإعلامية السابقة التي رافقت محاربة التكفيريين، حيث تناول بعض الإعلاميين موضوع محاربة التكفيريين بأسلوب ساخر أفقد المقاومة بعدها السياسي والنفسي ودورها الأممي في الدفاع عن الأقليات في محاربة التكفيريين.

وحتى اليوم، غالبية الذين يشتمون المقاومة ويحرضون عليها يلجؤون إلى نشر مثل هذه الفيديوهات الاستفزازية لبعض الإعلاميين، مما يبرر شتمهم وشماتتهم بما يجري مع المقاومة والطائفة الشيعية.

كلام هؤلاء الاعلاميين ربما يجعل سوريا تقطع خطوط الإمداد، لانه في سوريا المحاسبة دقيقة وصارمة للغاية حتى على الكلمة والفاصلة ولا شيء يمر عندهم او عليهم، وربما يتسبب هذا الكلام في انزعاج الشعب الإيراني مما قد يثير نوعاً من التحرك والانتفاضة على شيعة لبنان، الذين يكلفون الجمهورية الإسلامية في إيران حوالي 3 مليارات دولار سنويا، بالختام يخرج شخص يعتبر نخبة الاعلاميين في محور المقاومة لينتقد سياسة ايران وطريقة ايران في التعامل مع القضايا العسكريةً.

كما أن الدول الكبرى التي تسمع مثل هؤلاء الإعلاميين، والذين يُعتبرون نخبة المجتمع الشيعي، قد تجد لديها المبرر الكافي با تحرض على قتلنا وتهجيرنا، لأنه إذا كنا بهذا المستوى من التفكير، إذ نصفق لهؤلاء، فهذا يعني أننا لا نستحق الاستمرار.

كما ان الطائفة الدرزية الموحدة مرت بظروف اصعب مما نمر فيه على كافة المستويات، ورغم ندرة عددها الذي لا يتجاوز الواحد بالمائة على العالم العربي، الا انها تجاوزت كل

المحن واصــبحت من ســادة الشــرق الاوســط، بل الافعل والاهم ســياســيا لانها دائما تلجا الى الحكمة والمعرفة.

الطائفة المارونية ايضـــا مرت بظروف أصـــعب من ظروفنا، وكادت ان تتعرض للهجرة الجماعية، لكنها استعادت دورها لأنها أطلقت العنان للنخب المارونية التي عملت بحرص كبير على كل كلمة وفكرة سياسية واجتماعية واثببت انه لا شيء قادر في المنطقة من التأثير عليها، بل تحولت الى ضرورة في العالم العربي والاسلامي.

على الشيعة التحرك ونبذ كل هؤلاء الإعلاميين الذين تسببوا بكل المآسي التي نعيشها،

بالختام انا لا اهاجم احد انا ادافع عن الطائفة التي انتمي اليها، وخاصـــة ان الجميع اســتفاد من المقاومة التي منحته شهرة واسعة بينما لولا المقاومة لكان غالبية هؤلاء لا احد يسمع بهم.

٢٠٢٤/١٠/٣٠، ٦:٤٩ م - .: *يوزع مقطع فيديو يقول فيه ســـالم زهران، كل قراءات حزب الله وايران بالحرب طلعت خاطئة.*

بقلم ناجي أمّهز

المقدمة: بينما الشـيعة ينزحون ومدنهم ومؤسـسـاتهم تدمر وعوائلهم تسـتشـهد، يخرج سـالم زهران ويقول ليس نحن معشـر المحللين السـياسـيين، الذين أنا واحد منهم، قرأنا خطأ، بل كان التوجيه الإيراني هو الذي أخطأ، وحزب الله الذي قرأ خطأ.

يا ليته حفظ اقله الخبز والملح والعزائم التي كانت تقام له، وقال انه وامثاله هم الذين ورطوا الطائفة الشـــيعية بفائض القوة، او اقله اعتزل الاعلام، لكن الحق ليس عليه الحق على الميادين واعلام المحور الذي اقصى الكثيرين ليظهر امثال سالم زهران.

ماذا استفاد زهران او افاد الطائفة الشيعية، عندما يقول سالم زهران كل قراءات ايران لسيناربو الحرب خطا، يعني المرجعية في ايران والحكومة في ايران وكل ايران هي لا تجيد قراءة سيناريوهات الحرب.

المقال: كما تعلمون جميعكم أنني اكتب لانني من المغيبين اعلاميا، بعكس غالبية الوجوه الإعلامية التي سخرت لها كل الامكانيات الاعلانية والاعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي حتى احتلت إعلام المحور بخطاب فارغ من المضمون والفحوى.

ورغم أن غالبية هؤلاء الإعلاميين تسببوا للطائفة الشيعية بأضرار داخلية عميقة مع كافة المكونات اللبنانية، وحوّلوا الإعلام الشيعي إلى زجليات، إلا أنهم اليوم يتسببون بخطر أكبر. هذا الخطر يتمثل في أن غالبية هؤلاء الإعلاميين يحمّلون حزب الله مسؤولية كل هذا الدمار والتهجير بسبب قراءات خاطئة.

وإذا استمر هؤلاء بالتجني على القيادات الايرانية دون أن تتحرك الطائفة الشيعية إلى نبذهم والتبرؤ منهم، فقد ينزعج الشعب الإيراني المعروف بقوميته وعشقه لوطنه، والذي لا يقبل التطاول على قادته خاصة ان ايران لم تتدخل في سياسة او تملي اوامرها على حزب الله، كما كان الشهيد السيد نصرالله يردد دائما.

من هنا اناشد اصحاب السماحة، والاحزاب الشيعية ونخبة المجتمع الشيعي، كما اناشد عوائل الشهداء والجرحى وكل من فقد منزلا او مؤسسة ان يرفض ما يقوله اعلاميي المحور من التحريض المقنع على ايران واتهامها بقصر النظر والغباء في السياسة والعسكر، وانها ورطت الشيعة في لبنان بحرب خاطئة بسبب قراءات لسيناريوهات خاطئة.

لا يجوز للطائفة الشيعية ان تسكت عن هذا الامر، ليس هكذا يرد الجميل لايران التي ترعى عوائل الشهداء وتعالج الجرحى ودائما تمد يد العون حتى في بناء ما تهدم.

ما يقوم به هؤلاء الإعلاميون من تبرير لفشلهم وسطحيتهم وغوغائيتهم من خلال تقديم أعذار أقبح من الذنب، والايحاء ان ما كان يقال من قبلهم على الاعلام هو بتوجيه ايراني ومن حزب الله.

لا بجوز للطائفة الشيعية ان تقبل من اعلامي صنعه اعلام المقاومة ان يقول عن قيادات شيعية لا تجيد القراءات، مما يعني أن هؤلاء الإعلاميين يصفون قادة الشيعة بأنهم غير مؤهلين لقراءة الواقع السياسي والعسكري، مع العلم أن ما قامت به الطائفة الشيعية، وعلى رأسها الشهيد السيد نصر الله في حياته حتى في استشهاده، عجزت عنه كل دول الشرق الأوسط، فلا يجوز لمثل هؤلاء الإعلاميين الطعن في قيادات المقاومة ووصفهم بفقدان البصيرة.

تصريحات سالم زهران التي قال فيها: "صراحة، كل السيناريوهات التي كانت المقاومة تقرأها عن الحرب كانت خاطئة. ليس نحن معشر المحللين السياسيين، الذين أنا واحد منهم، قرأنا خطأ، بل كان التوجيه الإيراني هو الذي أخطأ، وحزب الله الذي قرأ خطأ، وكل الناس التي كانت بيدها القرار قرأت خطأ، مع أن الإسرائيلي كان يتحدث علنًا عن يهودية الدولة والحرب الوجودية وأنه جاء ليطحننا ويقطع رأسنا."

هنا يحاول سالم زهران النجاة بنفسه من خلال وصف نفسه بانه مجرد بوق او ببغاء، ينقل توجهات ايران وحزب الله، لكي يبيض صفحته امام بعض الدول العربية خاصة الكويت التي هاجمها عام 2018 بأسلوب رفضه الرئيس بري وحزب الله، وقد عنونت الصحف اللبنانية والعربية: "بري والحريري ينزعان فتيل الأزمة مع الكويت"، استدعت الأزمة التي نشأت على خلفية كلام الإعلامي سالم زهران عن الكويت عبر قناة المنار موجة استنكار عارمة، وتشديدًا من أركان الدولة اللبنانية على متانة العلاقة التي تجمع لبنان والكويت.

رغم فجاعة هذه الأزمة التي تسبب فيها زهران،، الذي أُقصي عن الظهور على المنار و"أن بي أن"، إلا أن الميادين حولته إلى نجم الساحة الإعلامية في الطائفة الشيعية، وكأن شيئًا لم يكن.

ربما في مرحلة لاحقة قد يقول ان حزب الله كان يضغط عليه ليقول ما كان يقوله في الاعلام.

تصوروا قبل فترة قصيرة جدا كان زهران يعتبر نفسه المرجع للوزراء والنواب وهو يعرف كل الاسرار.

لكن في نفس المقابلة يقول: "نتيجة الحرب بالعاطفة قلت لك مؤمن بأن أهل الأرض سينتصرون، لكن في الواقع لا أعرف لكي لا أكذب على الناس وعلى نفسي، لا أعرف؛ بالعاطفة، بالإيمان، بالعقيدة، بالأيديولوجية، أنا مؤمن بأن الحق سينتصر، لكن على الأرض لا أعرف ما الذي يجري، وما الذي سيحدث."

في الاصل الكل يعرف ان زهران وامثاله من الإعلاميين في محور المقاومة هم منفصلون تمامًا عن الواقع.

اصلا لا احد يصدق أن المقاومة قالت له: "إذا استُشهد السيد نصر الله ستقوم القيامة وبيروت قد تُدمّر، لكن لن تبقى إسرائيل"،

لان الجميع يعلم ان السيد نصرالله وغالبية رفاقه، استشهدوا بسبب حفاظهم على خطوط حمراء في الحرب من اجل سلامة بيروت.

لا احد يصدق بان حزب الله قال له إنه في لحظة واحدة كل نازح سيتوجه الى مكان إقامته، لأن المقاومة تدرك أنه في حال نشوب حرب كبرى مع إسرائيل لن تبقى مبانٍ في الضاحية أو في الجنوب والبقاع.

انا استمعت مرة واحدة لسالم زهران عام ٢٠١٥ وكتبت مقالًا بعنوان "لا أصدق أن السيد نصر الله شكر سالم زهران على مديحه". وقد جاء في المقال: "أطالب حزب الله أن يوقف هذه

الجوقة من المحللين الذين يدورون في فلكه وينطقون وهمًا باســـمه، لأنني أدركت أن المرحلة القادمة ستكون إعلامية بامتياز للنيل من مصداقية حزب الله وقيادته تاريخيًا ونفسيًا".

بعد تسـع سـنوات، وصـلنا إلى ما حذرت منه، لأن الكلمة في السـياسـة تكلفتها أكثر بكثير من حرب عسكرية شاملة، ويجب علينا جميعًا العمل للحفاظ على الطائفة الشيعية سياسيًا، لأنه بعد الحرب سنكون أمام تحديات أكبر بكثير من الحرب العسكرية، ويجب إصلاح ما أفسده الإعلام .

لم يحصـــــل في التاريخ القديم والحديث ما يحصـــــل مع الطائفة الشـــيعية، حيث يقوم هؤلاء المشهورون في الطائفة الشيعية بتحريض الطائفة على محاسبة حزب الله وإيران.

الخاتمة: أقول يا حرام على الطائفة الشـــيعية التي تركت أبناءها فقط للميدان والقتال حتى الاستشهاد، وأبرزت الكثير في السياسة والاعلام والذين انقلبوا عليها عند اول مفرق.

٢٠٢٤/١٠/٣١، ٥:٢٠ م - .: ممنوع على الشـيعة السـياسـة والإعلام، لانهم خارج الماسـونية والنظام العالمي

بقلم ناجي أمّهز

أنا هنا أصف أسباب الصراع القائم بين مشروعين مختلفين تمامًا، وهذه حقيقة يجب أن يدركها الجميع. يقوم المشروع الشيعي على رفض هيمنة النظام العالمي، بينما يهدف مشروع إسرائيل وحلفائها إلى إقامة نظام عالمي جديد ينطلق من "الشرق الأوسط الجديد".

يرى الشيعة أن النظام العالمي الجديد لا مكان فيه للمستضعفين والفقراء، بل يسعى إلى استعباد هذه الفئات ونهب ثرواتها، مما يتنافى مع القيم الدينية والإنسانية التي يتمسكون بها منذ استشهاد الإمام الحسين قبل ١٤٠٠ عام.

ورغم إدراكهم بأن إمكانياتهم قد لا تكون كافية لمواجهة قوى العالم، يسعى الشيعة جاهدين، خصوصًا في المشرق العربي، إلى الدفاع عن المقدسات، وحماية المستضعفين والأقليات، والحفاظ على دورهم المحدود في منطقة تعج بالتناقضات الدينية والطائفية.

رغم امكانيات الطائفة وقلة عددها الا انه لا أحد على وجه البسيطة يستطيع أن ينكر قوة حزب الله العسكرية وثباته وبسالته وتفننه في القتال، حتى اصبح يقال عن مقاتلو حزب الله كانهم يذهبون إلى القتال كما لو أنهم في نزهة، وحقيقةً، غالبية هؤلاء يتسابقون إلى الميدان إيمانًا بعزّتهم وحريتهم وتحررهم، ودفاعًا عن قراهم اللبنانية.

في المقابل، ظهرت فجوة كبيرة للغاية في السياسة والإعلام الشيعي، حيث صرخ أحدهم قائلاً: "هناك مليون شيعي لبناني، أين هم؟"

وهذه الصرخة في محلها اليوم، لأنه لولا وجود الرئيس برّي، الذي يلتقي بعض الموفدين الدوليين ويتواصل مع بعض الأطراف الداخلية، لكان شيعة لبنان معزولين تمامًا عن العالم السياسي والإعلامي.

واسرائيل تدرك ان السياسي الوحيد الموجود في الطائفة الشيعية هو الرئيس بري، لذلك سارعت الى تهديده بالاغتيال فرد عليها قائلا: "أنام ملء جفوني.. شأني شأن أي لبناني آخر، وفي نهاية المطاف الشهادة هي حق".

فالسياسيون من حزب الله، أصحاب القرار، بعضهم استشهد والبقية مستهدفة، وحلفاء حزب الله غير قادرين على التواصل مع أحد خشية أن يغتالهم العدو الإسرائيلي بالطائرات المسيّرة أو الحربية. لذلك، ينسحبون واحدًا تلو الآخر من مركب المقاومة، والحلفاء الثابتون في مواقفهم قاموا بتحييد أنفسهم إلى أن تظهر بعض إشارات وقف إطلاق النار.

إضـــافةً إلى أن الدول العربية تقاطع حزب الله، كما الدول الغربية بسـبب قوانين الإرهاب، وان كان هناك من تواصـــل غير معلن؛ إلا أن هكذا لقاءات تُصـــنّف كأنها اســتخباراتية وليســت ســياســية. كما أن الولايات المتحدة لا يمكنها التواصـــل مع حزب الله تحت أي عنوان بســبب العداء، وهذا ينطبق على الداخل اللبناني، حيث لا تواصـل للأطراف المعارضـة لحزب الله من كافة الطوائف مع الحزب، كما أنهم غير مضـطرين للبحث عن حلول سياسـية له، تحت شـعار "دَعْ حلفاءه يبحثون له عن حلول سـياسـية". وما ينطبق على قطيعة الدول مع حزب الله ينطبق على حلفاء الحزب أيضًا.

هذه المشكلة السياسية الإعلامية ليست وليدة عام 2024 أو نتيجة الحرب الحالية مع إسرائيل، بل هي أزمة تاريخية ناتجة عن اقصـــاء الشــيعة عن الحكم وحرمانهم من حقوهم المدنية حتى مطلع عام 1943 اضـــافة الى التنكيل والحرمان اللذين تعرض لهما الشــيعة منذ نشــأتهم حتى يومنا هذا.

فالطائفة السنية الكريمة لها تجربة طويلة في الحكم تمتد لـــ1400 عام، حيث اكتسبوا خبرة في هذا المجال ونسـجوا جذورًا عميقة، كما تعلم بعض القادة العرب فنون السـياسـة والقيادة خلال الحقبـة العثمـانيـة عنـدمـا تقـاربوا مع الغرب للانقلاب على الســـلطنـة العثمـانيـة حيث قـامـت الإمبراطوريتين الإنجليزية والفرنسـية بضـمهم الى المحافل الماسـونية ونسـجت لهم علاقات سـرية مع بعض المعارضـين الاتراك منهم الزعيم اتاتورك. وعندما سـقطت السـلطنة العثمانية وتولى أتاتورك، وهو من أشــهر الماســونيين في المنطقة، زعامة تركيا، حافظ مع الباقين على هذه الأخوّة؛ فامتدت الماسونية إلى مصر، والعراق، وسوريا، كما الأردن وغالبية دول الخليج التي كانت بدائية آنذاك، أما المغرب العربي فهو ماســـوني في كافة تقاليده وأعرافه وقوانينه ودساتيره.

ملاحظة: تم تنصيب أتاتورك في بداية القرن التاسع عشر في المحفل الماسوني "نزل فلسطين 415" عندما نُقِل إلى سوريا ولبنان، وساهم بعدها في دعم حركة مناهضة للسلطنة العثمانية.

وهذه الطبقة العربية التي اعلنت عن رغبتها في المشاركة بنظام عالمي جديد وقدم لها كل التسهيلات حيث كان الجنيه المصري يعادل الدولار أضعافًا، وكان الدينار العراقي يساوي ما يقارب ثلاثة دولارات، رغم عدم ظهور طفرة النفط في تلك الفترة، وسعر الليرة السورية واللبنانية يعادل 35 سنتًا من قيمة الدولار الأمريكي.

لكن بعد نكبة ١٩٤٨ انتفض العالم العربي ومع مطلع الخمسينيات من القرن الماضي سقطت ادوات النظام العالمي انطلاقا من مصر وصولا الى العراق وسوريا، ومع سقوط ادوات النظام العالمي شن حروبه على هذه الدول حتى شاع الفقر وتراجع التعليم وعمت الفوضى.

اما شعب لبنان خاصة المسيحيين فان حربهم مع اليهود بدات مع نهاية القرن الثامن عشر عندما نجحوا في إقصاء اليهود عن الماسونية حتى اوائل القرن التاسع عشر، عندما قررت الماسونية العالمية إقامة نظام عالمي جديد .

وبما ان النظام العالمي الجديد سيكون على حساب الاقليات في المنطقة رفض المسيحييون هذا المشروع الذي تبناه اليهود، ليكونوا بديلاً للمسيحيين في الشرق الأوسط.

وقد نشب صراع في الغرب بين المسيحية واليهود استمر حتى عام 1933 عندما اقر قانون معاداة السامية.

وفي تلك الحقبة كان الذي يسيطر على الشرق الاوسط هي الامبرطورية الانجليزية، ولكي يتمكن اليهود من الدخول الى السلطة البريطانية عليهم العبور من خلال الماسونية، وللدخول الى الماسونية يجب تعديل بعض القوانين الماسونية والبريطانية ايضا ومنها تجنبهم القسم على الانجيل بحال توليهم مناصب رسمية، وهنا بدأ أصحاب الأموال من اليهود، بما في ذلك التجار ومالكو المصانع، بالضغط على عمالهم وموظفيهم لدفع السلطات البريطانية نحو تعديل بعض بنود الدستور. وبهذا، سُمح بتعديل الدستور البريطاني، فتمكن اليهود من الانتساب إلى الماسونية والانتقال تدريجياً إلى المناصب الرسمية العليا،

لذلك، كل ما يُســـمع عن وعد بلفور يخالف ما حدث فعليًا، بل هو عكس الســـياق التاريخي لإعداده وإعلانه.

بدأت حكاية اليهود، الذين تعرفونهم اليوم، وكان هدفهم الأول ضـــرب الماســـونية في العالم العربي، لعزلهم عن التواصـــل مع الماســـون في الغرب، لأن الأخوّة العالمية تمنع المســـاس بأعضائها. ولذلك، تسمعون عن "المليار الذهبي".

نجح اليهود في ضـرب الماسـونية ومنها الماسـونية اللبنانية من خلال افتعال الأزمات وإشـعال الخلافات بين المحافل اللبنانية، مما اضـــطر بعض اقطاب الماســـون في لبنان باصـــدار قرار بتجميد المحافل اللبنانية عام 1982.

وهكذا انتهت الماسونية الحرة في العالم العربي واصبحت حكرا فقط على اسرائيل التي تسيطر من خلالها على الغرب.

وتحول الغرب الى اعور لا ينظر الا بعين واحدة وهي مصالحه مع اسرائيل.

ويقال ان تجميد المحافل الماسـونية في لبنان اضـافة الى ضـغط اللوبي اللبناني الامريكي الذي كان يطالب باخراج الفلســـطينيين من لبنان كانت احد العوامل التي اســـتفادت منها اســـرائيل للضـغط على الرئيس رونالد ريغان بقبول اجتياح لبنان عام 1982 بعد معارضـــة شـديدة منه، ومع ذلك، لم يوافق ريغان إلا بعد تعيين فيليب حبيب، اللبناني الماروني، لمتابعة كل ما يجري في لبنان. فقام هنري كسـينجر بشـن حملة هوجاء وعاصـفة على فليب حبيب، لكنه لم يسـتطيع ابعاده كونه اخ للرئيس ريغان باحد المحافل الماسـونية، خاصـــة ان الرئيس ريغان كان يفتخر بأن ماسونيًا لبنانيًا وقع شهادة انضمامه الفخرية.

يُقال إن المحفل الذي منح رونالد ريغان الشهادة الماسونية الفخرية كان احد اعضائه شقيق الكاتب والأديب الشهير ميخائيل نعيمة، والذي انتمى أيضًا للماسونية ووصل إلى درجة الأستاذية.

القصد من هذا السرد الايضاح اسباب تحجيم الدور الشيعي في السياسة والاعلام خاصة أن الشيعة العرب، عبر التاريخ وحتى اليوم، خارج دائرة الحكم والماسونية والأندية الدولية.

أكرر: لا يوجد شيعي عربي واحد في الماسونية العالمية.

وبما ان الشيعة لديهم مشروعهم الخاص وهو يقوم على العدالة الاجتماعية التي كرستها تعاليم الامام علي بن ابي طالب، بالمقابل فان العالم تحكمه قيم مختلفة لا يستطيع الشيعي تقبلها كما يرفض النظام العالمي تقبل المشروع الشيعي.

لذلك عندما يتحدث شيعي عربي في السياسة، يسمعه الغربي كما لو أن رجل دين شيعي يحاول إقناع رجل دين مسيحي أو يهودي باعتناق التشيع.

لذا، فإن المدرسة السياسية الشيعية تختلف تمامًا عن السياسة العالمية في أدبياتها ومفرداتها ومقارباتها وأهدافها.

من هنا، نجد أنه لا يوجد من يبكي على الشيعة أو يهتم بشؤونهم، لذلك يعتمدون على قوتهم وما تعلموه من آل البيت في المحبة والتعايش.

أما ما أكتبه أو أقدمه من حين لآخر فهو لأنني تربيت مع النخبة المارونية العالمية واطلعت على أسرار هذا العالم. وعندما أكتب، أصف واقعًا عشته وأعرف نقطة انطلاقه ونهاية مستقره.

أما ما يُقال إن ناجي أمّهز يحب الموارنة أكثر من الشـــيعة، فهذا مناقض للحقيقة، فانا بالختام شـــيعي لكن كم شـــخص يشـــبهني لا اعرف. والموارنة يحترمون معرفتي ويقدرون تجربتي، ويتحدثون معي بصـــدق، بينما في الغالبية من الطائفة الشـــيعية، القيمة تكون لمن يملك المال، وللاسف انا لا املك المال بل اعمل يوميا 18 ساعة لتأمين قوت عائلتي..

ولمعرفة مقدار الشـدة والصـرامة والقيود في الماسـونية فانه لا يمكن لأي شـخص مهما كانت جنســـيته او ديانته ومكانته الســـياســـية والمالية والاجتماعية الوصـــول إلى أعلى درجة في الماسـونية ما لم يرتدِ الطربوش التركي، الذي كان الزي الرسـمي في المناصـب العثمانية قبل 400 عام.

واترك لكم صورة للرئيس ريغان.

٢٠٢٤/١١/١، ٥:٥٨ م - .: *صــدقاً، لا أعرف الدكتور هشــام بو ناصــيف، ولا أعرف ســرّ التطابق بين قولي وقوله.*

ناجي امهز

اليوم تلقيت العديد من الرسـائل والمحادثات الهاتفية التي تسـألني عن سرّ التشـابه والتطابق بين ما يتحدث عنه الدكتور هشام بو ناصيف وما أكتبه منذ سنوات. خاصة وأن الدكتور بو ناصيف استخدم نفس العبارة التي سبق أن استخدمتها للاعتراض على إعلاميين حوّلوا الإعلام السياسي إلى زجل. كما كتب الدكتور هشام بضرورة منع ظهور هؤلاء الإعلاميين على وسائل الإعلام، لأنهم قاموا بتزييف الحقائق، وهو ما طالبت واطالب به منذ عشر سنوات.

أؤكد أنني لا أعرف الدكتور هشام بو ناصيف، ولم أشاهد صورته أو أسمع صوته حتى اليوم، فانا منذ سنوات طويلة لا اشاهد التلفاز ولا اتابع الفضائيات، لكن كنت قد قرات له تدوينة حول الشيعة المستقلين والتي ارسلها لي شخصية مسيحية مرموقة، على سبيل الاطلاع والنقاش النخبوي.

اقتضى التوضيح.

٢٠٢٤/١١/٢، ١٢:١٧ م - .: *يسأل الكثيرون: نسمع أنك قلت وقلت، لكننا لم نقرأ ولم يصلنا شيء.*

جزء من مقالات ناجي أمّهز التي حجبها إعلام محور المقاومة ولم تنشـــرها الميادين ولا أي صحيفة تابعة لمحور المقاومة.

يا ليت هذه المؤســـســـات الاعلامية اقله نشـــرت او اســـتقبلتني لاناقش الاخر من باب المهنية والراي والراي الاخر.

بعض المقالات

5 - 10 - 2021 لماذا هذا العداء للحزب ولإيران، ناجي امهز

5 - 1 - 2022 بين أوكرانيا ولبنان.. الروس سيشعلون المنطقة بحرب العشر سنوات. ناجي أمهز

21 - 2 - 2022 هل الشيعة وحدهم ضد اسرائيل واسباب الهجمة العالمية عليهم. ناجي امهز

8 - 3 - 2022 الســـيناريو الكامل لكل ما ســـيجري في العالم وحلم ســـيطرة اليهود بقلم ناجي أمهز

7 - 6 - 2022 بحال اندلعت الحرب، ستتحول المنطقة إلى رماد\ ناجي أمهز

11 - 6 - 2023 لبنان لن يستخرج غازه، والحزب قد.. يواجه الحلف الأطلسي. ناجي امهز

30 - 7 - 2022 لم يعودوا قلة الذين يتبعون إســـرائيل، وســـر العهدة العمرية والنظام العالمي الجديد. ناجي امهز

8 - 10 - 2022 فاليتوقف اصـــحـاب الاســـتراتيجيات عن قرع طبول الحرب، انتم تقتلون الشيعة، وتدخلون حزب الله في خطر وجودي. بقلم ناجي امهز

31 - 10 - 2023 هل ســـتدخل بعض الدول العربية بحرب ضـــد الحزب بحال دخل بحرب مباشرة ضد اسرائيل، ناجي امهز

10 - 6 - 2024 أذا وقعت الحرب، سيسقط 300 ألف شهيد..وصبية الساسة الجدد..! ناجي امهز

11 - 3 - 2024 لا يوجد امام لبنان الا سيناريو واحد، والا الدمار، ناجي امهز

13 - 8 - 2024 إسرائيل ستقبل بوقف النار في غزة لكنها مصرة على قتال حزب الله.. ناجي امهز

22 - 8 - 2024 على حماس الفوز بالمفاوضات.. فوقف النار بحد ذاته انتصار، ناجي أمهز

واللائحة تطول

٢٠٢٤/١١/٢، ١٠:٦ م - .: *هل حقا عماد امهز قيادي كبير في حزب الله.*

بقلم ناجي أمّهز

هناك شيء غير طبيعي يحصل، منذ فترة استُشهد والد وابنه من آل أمّهز في الهرمل، وجميع أهل الهرمل وحتى أقربائهما يؤكدون بأن لا علاقة للشـــهيد وابنه بحزب الله كانتســـاب، كما أن حزب الله لم يوزع اسم الشهيد أو صورته أو حتى يعلن عنه.

اليوم حصلت عملية إنزال أدت إلى خطف مواطن لبناني اسمه عماد فاضل أمّهز، وشاع الخبر في الإعلام أنه ينتمي إلى حزب الله، وحتى هذه اللحظة لم ينفِ الحزب أو يؤكد.

مع العلم بأن غالبية أعضاء حزب الله أنفسهم لا يعرفون أشكال قيادات حزب الله الفاعلة، بينما هذا الشاب القبطان ينشر صوره ونشاطه على وسائل التواصل الاجتماعي، ولو كان قياديا في الحزب لكان ممنوع عليه فتح حسابات على الفيسبوك أو غيره من وسائل التواصل الاجتماعي لأسباب أمنية.

ثم ما هذا القائد الرفيع للحزب وهو يبحث عن عمل عبر البحار، مما يعني انه معرض كل دقيقة للخطف او المطاردة من قبل العدو الاسرائيلي.

وإذا كان حزب الله لا يسمح حتى لوزرائه ونوابه وكافة العاملين في القطاعات الإعلامية والسياسية بالاطلاع على أقل معلومة عسكرية تتعلق بالمقاومة، كيف يعقل أن يترك الحزب قياديًّا من الصف الأول يسكن في منطقة بعيدة، من دون حماية او حتى ان يكون معه ملعقة طعام يدافع بها عن نفسه.

يعني لو أن عماد فاضل أمّهز لديه محادثات بهذه السرية والضخامة ويملك معلومات حقيقية وهامة عن حزب الله، لما سمح له حزب الله أن يغادر إلى أماكن بعيدة، خاصة المعروف عن العدو الإسرائيلي انه حصل على بصمة الصوت لغالبية قيادات حزب الله، وتقريبا بقية داتا الاتصالات.

انا لا اصدق انه يوجد شيعي مدني واحد أو مقاتل عادي في حزب الله يعرف أية معلومات عن حزب الله.

اصلا كما معروف لدى الجميع ان أمريكا وغالبية الدول الأجنبية ترصد مبالغ خيالية لمن يدلي بمعلومات هامة عن حزب الله، فكيف يعقل أن يترك حزب الله هكذا اشخاص وبحوزتهم معلومات دون أدنى حماية وهم ملاحقون من كافة أجهزة الاستخبارات الدولية، حتى عبر الأقمار الاصطناعية.

فصائل المقاومة تتعامل بالمعلومات بطريقة معقدة للغاية، والدليل أن العدو الإسرائيلي نفسه لم يستطع خلال سنوات، وحتى بعد تدمير غزة على الأرض واعتقال الآلاف من حماس وغيرها واستخدامه كافة أدوات التكنولوجيا المتطورة بالانفاق والمعادن من اكتشاف ما تحت أقدامه، فكيف يعقل أن يكون قد اكتشف كل هذه المعلومات عن حزب الله.

كل شيء يوحي بأن هناك شيئًا غير طبيعي يحصل.

من الطبيعي أننا أبناء جبيل ان لا نعرف آل أمّهز كونها عائلة كبيرة جدًا، كما أن ذهابنا وإيابنا إلى البقاع يُعد على أصابع اليد الواحدة.

لكن الغريب إن عائلة أمّهز نفسها في البقاع قامت باتصالات امتدت من الهرمل إلى الشمال لمعرفة من يكون عماد فاضل أمّهز، ومن جده ومن أي منطقة في لبنان.

السؤال هنا، كيف تعرف إسرائيل بهؤلاء إذا كان الاقارب لا يعرفون انتماءهم؟

أو ربما الأمر مختلف كليًا، حيث يوجد بعض العملاء من غير اللبنانيين يقبضون أثمان وشايتهم، لذلك يشون بالكثير مقابل بدل مادي، مع العلم أن هؤلاء حقيقة لا ينتمون إلى حزب الله.

خاصة أن الذين استشهدوا بالأمس في الأمّهزية بعلبك كانوا نساءً وأطفالًا، ولا يوجد بينهم من هو تابع للحزب.

أصلاً آل أمّهز وإن كانوا يؤيدون بيئة الحزب كما غالبية الشيعة، إلا أن القليل جدًا منهم يعمل بمؤسسات الحزب كعامل أو موظف، ولا يوجد بينهم من هو قيادي بارز في الحزب.

وشهداء آل أمّهز معروف عددهم طوال أربعين سنة، وهم اقل من عشرين شهيدًا، والعدد الأكبر من هؤلاء الشهداء سقطوا ضد التكفيريين في لبنان وسوريا.

آل أمّهز بمجملهم لا يوجد لديهم طموحات بقصة المناصب والقيادات الرسمية والحزبية.

فلا يوجد لدينا وزراء أو نواب ولا حتى مدراء عامون أو من هم بالوظيفة بالدرجات الأولى، مما يؤكد بأن لا علاقة لهم بكل مراكز القوى اللبنانية.

وحياتهم بسيطة جدًا، وحتى ٨٠% من منازلهم ونمط حياتهم دون الحد الأدنى.

الذي يحصل شيء غريب جدًا.

ويحتاج إلى تفسير من أبناء المناطق ومتابعة لما يحصل، الأمر ليس كما يظهر.

نسأل الله أن يعيد هذا الشاب لأهله ويفك كل أسير، وأن تنتهي هذه الغمّة وتنقضي هذه الحرب، وأن يبقى الوطن والوحدة الوطنية.

٢٠٢٤/١١/٤، ١:٤٢ م - .: *بحال هزمت المقاومة: استيطان إسرائيلي، سوري، فلسطيني، الشيعة إلى العراق، الدروز إلى وادي التيم، وقيام دولة علوية*.

بقلم ناجي أمّهز

في عام 2014 بدأت بعض الأصوات الدولية والداخلية ترتفع لتشكك في الجيش اللبناني، ولأنني أعلم أن كل من يشكك في الجيش اللبناني هو عدو للبنان ولشعبه، فإن من يحاول المساس به حتمًا يخدم أجندة العدو الإسرائيلي، لأن الجيش اللبناني هو لبنان الحقيقي بكل أطيافه وطوائفه، بل هو المؤسسة الأم.

يومها انبريت وفي 25-11-2014 كتبت مقالًا بعنوان: "إسرائيل تنهي لبنان وتحاصر المقاومة وتستهدف الجيش بالحرب السورية"، يحتوي على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الدفاع عن الجيش

القسم الثاني: كيف ستتحول غالبية النازحين السوريين إلى عملاء يهددون المقاومة من الداخل.

القسم الثالث: كيف ستنهي إسرائيل لبنان.

الجيش: إن إسرائيل التي تستهدف الجيش اللبناني تمنع عبر بعثاتها وحلفائها في العالم أي دعم له، بل تضغط بواسطة مراكز القوى التي تسيطر عليها دوليًا لعرقلة أي مبادرة حقيقية لتسليح الجيش وتطوير قدراته القتالية. ولا تكتفي عند هذا الحد، بل تحاول أن تنال من المؤسسة العسكرية عبر تصويرها على أنها تنتهك حقوق الإنسان والمواثيق الدولية من خلال بعض وسائل الإعلام، وآخرها حملة فيصل القاسم، التي شاهدنا للأسف كيف تحدث بعض السوريين عن الجيش اللبناني وبأي طريقة. ومع ذلك، لم تتحرك الحكومة أو الساسة في لبنان لوضع حد لذلك، تحت ذريعة عدم التعرض للنازحين.

النازحين السوريين ومحاولة القضاء على المقاومة: بالنسبة لمحاصرة المقاومة، فإن إسرائيل التي تراقب عن كثب المعركة التي تدور في سوريا بل وتشارك فيها عبر أكثر من جهة، من تدريب وتمويل لما يُعرف بالمعارضة والتكفيريين بشكل مباشر أو غير مباشر، ترسم نهاية للمقاومة من خلال خسائر الشهداء على الأراضي السورية. وفي الوقت نفسه، تحاصر المقاومة داخليًا من خلال بعض السوريين الذين فقدوا أقاربهم على يد المقاومة، مما قد يدفعهم لنقل معلومات عن المقاومة، اما مباشرة الى اسرائيل، او للمقاتلين السوريين، وهذه المعلومات قد تصل إلى الإسرائيليين الذين يبنون عليها استراتيجياتهم للمرحلة المقبلة. وبذلك، تمتلك إسرائيل عشرات الآلاف من العملاء دون علمهم، بفضل عملية نفسية سببها صراع الألم وغياب الأفق الاعلامي في سوريا.

وعندما تطالعون القسم الثاني وتتابعون اليوم وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام ستجدون أن كل ما كتبته يُطبَّق حرفيًا.

القسم الثالث: دراسة تتحدث عن أسباب زوال لبنان نتيجة فقدانه لدوره التاريخي في الشرق الأوسط كموطن للطوائف والخدمات المالية وكوسيط سياسي وتجاري.

في عام 2018 وفي أحد الصالونات السياسية المسيحية التي دُعيت إليها، كان موضوع مقالي هو المطروح للنقاش. وكتبت مسودة على عجل انتشرت في الإعلام بعنوان: "دولتان عربيتان مهددتان بالزوال قبل نهاية حكم ترامب".

خلصت إلى نتيجة بأن الدولتين العربيتين المهددتين بالاختفاء عن الخارطة هما دولة فلسطين ولبنان. وعند مقارنة الوضع الإنمائي والاجتماعي وما يعانيه الشعبان في البلدين على الصعيد الاقتصادي والصراع السياسي على المال والسلطة، نجد نفس العوامل التي ستوصلهما إلى الانهيار التام.

في 3-9-2024 استعرض رئيس وزراء العدو الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خريطة لإسرائيل، لم تظهر فيها مدن الضفة الغربية المحتلة، لكن ظهرت فيها غزة.

في 27-9-2024 ومن على منصة الأمم المتحدة، قام نتنياهو بحمل خريطة لا تحتوي على الضفة وغزة معًا، وأعلن صراحةً رفضه لحل الدولتين.

منذ ذلك التاريخ وأنا أتابع الموقف الأمريكي والأوروبي، إضافة إلى الصمت الروسي والصيني، وأراقب ما يجري على لبنان من حرب لا تختلف أبدًا عن ما يجري في غزة، حيث أن ما حذرت منه قبل عشر سنوات نفذ بحذافيره، إن كان على مستوى انهيار لبنان وما يقوم به بعض النازحين الذين تحولوا إلى عملاء وقدّموا كافة المعلومات عن المقاومة، حتى لم يعد هناك سيارة أو مقاتل للمقاومة إلا ويوجد عنه معلومات وافية لدى العدو الإسرائيلي.

ومن الطبيعي جدًا أن يوافق الأوروبيون والأمريكيون وحتى الروس والصـــينيون على زوال لبنان، لأن زوال لبنان قد يدخل المنطقة في حالة من الاستقرار لعدة عقود.

كما قال ترامب في 15-8-2024، ونقلته القناة الـــــ12 الإسـرائيلية: "مسـاحة إسـرائيل تبدو صغيرة على الخارطة، ولطالما فكرت كيف يمكن توسيعها".

وبالإضـــافة إلى تغريدة وليد جنبلاط في 10-9-2024: "يبدو وفق كل التوقعات أن الحرب لن تنتهي، وأننا فقط في بدايتها، كما يبدو أن المشـــروع الصـــهيوني لن يقف عند إزالة غزة، بل سيستمر في الضفة استكمالًا لوعد بلفور والرؤية التوراتية".

كل الكبار في العالم يعلمون أنه لا يمكن إعلان دولة إسرائيل ما لم تحتل قبر حيرام في صور، وهذه ثابتة في الطقوس اليهودية.

زوال لبنان سـيوسـع مسـاحة إسـرائيل التي تعتقد أنها حدودها الطبيعية تمتد من جبل الطور في سيناء وصولًا إلى غور الأردن عند حدود سدوم وعمورة وصولًا إلى صور في لبنان.

كما أن زوال لبنان سيسمح لإسرائيل بتوطين ما يقارب 2 مليون فلسطيني في مساحة تمتد من صيدا وصولًا إلى بيروت.، مما يساعدها على انهاء حل الدولتين بطريقة غير مكلفة.

وزوال لبنان يمنح اوروبا هامشـــا كبيرا للغاية ويخفف عتها اعباء مالية هائلة واعباء امنية مرعبة جراء موجة النزوح السـوري اليها، لذلك هذا الزوال يسـمح لها بتوطين 5 ملايين نازح سوري في البقاع وصولًا إلى عكار وطرابلس.

ومع هذا الاستيطان والتوطين الذي يهجر شيعة البقاع والجنوب الى الداخل اللبناني، وحصرهم بمســاحة جغرافية معينة، تبدا هذه الدول على افتعال نقمة او ربما حرب داخلية لطرد الشــيعة الى العراق.

بعد ترحيل ما يمكن ترحيله من الشـيعة الى العراق الذي بدا بانشـاء مدن ومسـتوطنات لشـيعة لبنان، يصبح لبنان محصورا بفئة درزية مسيحية.

يتوقع انه خلال 5 او 6 ســنوات من ترحيل الشــيعة واســتقرار المســتوطنين الاســرائيليين والنازحين الســوريين والفلســطيين في اماكنهم، ان تنشــاء حرب دينية بين الفلســطينيين والمسيحيين بذريعة كذريعة صبرا وشاتيلا، والانتقام من اليمين الماروني الانعزالي.

لن اتحدث عن ما قد يجري مع المســيحيين، لانه مهما قلت ســيقال لك لن نترك لبنان، بالمقابل ينسى المسيحيين انه اكثر من ثلث المسيحيين غادروا لبنان بين اعوام 1990 وعام 2000 رغم التطمينات السورية والامريكية.

ويتناسون مخطط كيسنجر، وكيف تم توريطهم بحروب قضت على كل شيء.

أما الدروز فســينتقلون من جبل العرب وجبل لبنان إلى وادي التيم بحدوده القديمة مما يعني تحولهم الى مواطنين اسرائيليين.

وأخيرًا، ستقام دولة علوية على الساحل السوري بحماية روسية، وتحالف مع إسرائيل يشبه التحالف الدرزي الإسرائيلي.

لذلك كل هذا الصمت الدولي والعربي هو بانتظار سقوط المقاومة لسقوط لبنان، وبداية شرق اوسط جديد يتحدث عنه رئيس وزراء العدو الاسرائيلي نتنياهو.

هذا الكلام الذي أكتبه لن يتغير منه حرف واحد بحال، لا سمح الله، خسرت المقاومة التي تقاتل اليوم على جبهة الجنوب لمنع الإسـرائيلي من الاحتلال والاسـتيطان وتوطين الفلسـطينيين، ولمنع الأوروبي والأمريكي من منح جزء كبير من لبنان للنازحين السـوريين. ومن سـمع ما قاله الاتحاد الأوروبي للنواب والوزراء بل كافة أركان الدولة اللبنانية، يدرك أن بقاء النازحين هو مشروع قائم لا تراجع عنه، حتى لو أدى ذلك إلى تدمير لبنان مرات ومرات.

والسلام

٢٠٢٤/١١/٨، ٣:٥٧ م - .: *كثيرون سألوني عن سبب هذا العدد الكبير من الشهداء لآل أمّهز في منطقة البقاع.*

بقلم ناجي امهز

سـبب سـقوط هذا الكم من الشـهداء من آل أمّهز يعود إلى أن غالبيتهم فقراء مسـاكين طيبو المعشر، قد لا يمتلكون ثمن التنقل من مكان إلى آخر من أجل الاستئجار وتأمين أقل مستلزمات الحياة اليومية، فيفضلون البقاء في قراهم ومنازلهم، ويغلقون الأبواب على أنفسهم، بانتظار أن تنتهي الحرب أو أن ينجيهم الله من هذه الآفة.

آل أمّهز غالبيتهم لم ينزحوا من قراهم ومنازلهم المتواضـعة ذات الجدران المتصـدعة، والتي ربما تمنع عنهم المطر وتخفف بعض موجات البرد، لكنها لا تحتمل حتى أن يقصـف بالقرب منها فتنهار على من فيها، متسببة باستشهاد الكثيرين.

عندما تسـمعون عن سـقوط عدد من الشـهداء في منزل واحد، فذلك لأنـهم عندما يشـتد الصـقيع وتقوى موجات البرد يجتمع الكثير من أفراد العائلة الواحدة في منزل أحدهم، وهم يواســـون أرواحهم ويضـــحكون على النكات البريئة؛ فأحلامهم وقصـــصـــهم تشـــبه حياتهم ومنازلهم المتواضعة.

يقول فيكتور هوغو في رواية "البؤساء": "قتلت القسوة في نفسي كل ما هو شريف ونبيل".

لكن، رغم كل هذا الفقر والقســـوة في الحياة التي يعيشـــها غالبية آل أمّهز، لم تقتل فيهم النبل وعزة النفس، إضـــافة إلى صـــفات الصـــدق والكرم. بل إنهم غالباً فقراء لأنهم يتميزون بهذه الأخلاق الحميدة.

آل أمّهز كرامتهم عزيزة، لم يتزلموا لأحد، ولم يحملوا وزر دماء أحد، ولم يقاتلوا أو يتجنوا على أحد من أجل مصالحهم أو من أجل أي مركز في هذه الدولة.

قد يســـأل البعض لماذا لم يقم أثرياء عائلة آل أمّهز بمحاولة إنقاذ أو تأمين بعض الأماكن في المناطق الآمنة لهذه العوائل.

قد يوجد بعض الأثرياء من آل أمّهز، وإن كان عددهم لا يتجاوز الواحد بالمائة من مجمل العائلة، (أنا لا أعرف أحداً منهم أبداً)، لكن كما يظهر من نمط العائلة وطريقة عيشـــها، فهي لم تحظَ باهتمام من هؤلاء الأثرياء.

إن النعمة عندما يُوزّع منها تظهر معالمها وملامحها.

يقول الإمام الرضـــا (عليه الســـلام): "لا يجتمع المال إلّا بخصـــالٍ خمسٍ: ببُخلٍ شـــديدٍ، وأملٍ طويلٍ، وحرصٍ غالبٍ، وقطيعةِ الرّحمِ، وإيثارِ الدّنيا على الآخرة".

كل ما أريد قوله هو أن ســـقوط هذا الكم من الشـــــهداء من آل أمّهز هو لأنهم يجتمعون حول الدفء والأمان وإقامة الدعاء ومناجاة الله كي ينجيهم، لا من أجل وليمة أو حتى التحضـــير لمخطط عسكري.

آل أمّهز معروفون بحنيتهم على بعضـــــهم، وربما يجتمعون في منزل واحد وهم يرددون "إما نعيش معاً أو نرحل معاً"، لأن الحياة من دون الأحباب لا قيمة لها.

هناك الكثير من آل أمّهز رحلوا بعد وفاة عزيز لهم، من شـــدة التعلق والمحبة، وكأنّ الفراق موجع لدرجة تحرق القلب وتمنع استمرار الحياة.

٢٠٢٤/١١/٩، ٦:٠٠ م - .: *الحرب على الشيعة تشبه الحروب التي شُنت على الموارنة*

بقلم: ناجي أمّهز

في عام 2019، اوصـــلني ابن عمتي، للقاء أحد رجال الشـــخصـــيات المســيحية المارونية. بعد الســــلام والحديث العابر، اعتذر ابن عمتي وتركنا وحيدين. بدأ الرجل حديثه بهدوء غريب، وكأن الكلمات كانت تتســـلل عبر ذهنه وتترجم على لســـانه. حديث طويل، لكنه كان غارقًا في المعاني، كمن يريد أن يفرغ في لحظة ما تراكم من سنواتٍ من الأسى والهموم.

قال لي: "نحن المسـيحيون، دفعنا الثمن الغالي. لم يكن سـبب تكلفتنا هذه كوننا أقلية في الشـرق أو لأن الصـــراع كان يلف المنطقة فقط. لا، بل كان الســـبب أننا حلمنا بلبنان، حلمًا أن يكون كـ باريس في بهائها، في رقيّ أحيائه. حلمنا أن تكون محافلنا الثقافية تعج بالأفكار التي تضــــيء

أفق العالم، أن تكون جامعتنا في مصافّ كبرى الجامعات، ومستشفياتنا مضرب مثلٍ في الطب، وأن يكون لبنان مركزًا ماليًا يحافظ على أموال البشر."

وتابع بصـــوتٍ يختلط فيه الألم والفخر: "نحن الوحيدون في العالم الذين يحق لنا أن نتفاخر بلبنان. ليس لأن هذا البلد كان مذكورًا في الكتب المقدســة فحســب، بل لأنه كان يطبق مبادئها. كان لبنان هو البلد الذي يقرع فيه جرس الكنيســـة على أنغام الأذان، وهو البلد الذي يشـــرق صباحه على تحيةٍ تملأ القلب أملًا."

في عام 1950، تجاوز عدد سكان لبنان المليون نسمة، لكن البلد لم يكن مجرد رقم. كان وطنًا مليئًا بالكُتاب والفلاسفة مثل جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة، كان وطنًا له مسرحه وفنونه، مثل فيروز ونصــري شــمس الدين. كنا، ونحن نطوف أرجاء العالم، نســمع عن لبنان في كل زاوية، وكان الحسد يلاحقنا كأمة صغيرة لكنها عظيمة بأفعالها. وكان ذلك الحسد يتسلل إلينا، وكأننا نعلم أن الهجوم سيأتي من كل جانب: قريبًا وبعيدًا.

لكن الحرب الأهلية التي اندلعت في لبنان في منتصف السبعينيات كانت بداية التحولات الكبرى في البلاد. لقد كانت جراحًا عميقة أصــابت النســيج الاجتماعي والســياســي للمجتمع اللبناني، وتحت تأثير تلك الحرب المدمرة، دُمرت الدولة وتصـــدعت أركانها. بعد ســـنوات من القتال، ظهرت اتفاقيات الطائف في عام 1989 كحلٍّ سـياسـي يهدف إلى إنهاء الصـراع، لكنها جاءت بثمن باهظ. كان من بين أبرز تداعيات اتفاق الطائف تقليص صـلاحيات الرئيس، وهو ما شكّل ضربة قاسية للموارنة الذي قيل لاجلهم رسمت حدود لبنان الكبير.

بمعنى اوضـــح اراد العالم ان يقول للموارنة وافقنا على تقليص دوركم لصـــالح ظهور الدور الاســـرائيلي، وحتما الكثير من الدول العربية ان كان في الســـر او العلن كانت موافقة على ان ينتقل هذا الدور الى اسرائيل.

قال لي الرجل وهو يبتسم: "إياكم أن تظنوا أن تلك الحروب كانت نهاية، فلبنان الذي صُهرت فيه صيغة التعايش بين مكوناته بالدم، لا يمكن تدميره بسهولة. وعندما تكالبت القوى على هدم لبنان، كان الصمود هو الأمل."

ثم تابع: "لبنان لم يكن حلمًا صغيرًا. حلمنا بلبنان قوي في السياسة والاقتصاد والطب. لكن الحروب التي شنّت عليه كانت أكبر من أن تحصى. وبعد أن دُمرت لبنان، بدأ الشيعة في بناء لبنان آخر، لبنان المقاوم."

"لا تعتقد أن الحرب على الموارنة كانت صغيرة؛ بل كانت حرباً عالمية. طاردونا من أمريكا إلى أوروبا وصولاً إلى لبنان. هل تعلم كيف كنا نسيطر على جزء من السياسة العالمية؟ لقد احتاجوا إلى سنوات لمحاصرتنا في أروقة البيت الأبيض، كما احتاجوا إلى عقود لاقتلاع امتدادنا وتأثيرنا الماروني في السياسة والإعلام الأوروبي. حاولت العديد من الدول أن تجد بدائل عن دورنا، لكنها اليوم فشلت، وخاصة في الدول العربية.

ربما تبدو الحرب على الشيعة صغيرة أمام الحروب التي شُنت علينا، ومحصورة في اتجاه واحد؛ لكن في السياسة، التي هي فن الممكن، تُصنع المعادلات."

ابتسم وهو يقول: "ولكن يجب أن يحذروا. لا تظنوا أن البناء سيكون سهلاً، فبعد أن دمرت القوى الكبرى لبنان سويسرا الشرق، لن يترددوا في تدمير لبنان الذي قد يُبنى بالتضحيات."

ثم أخذ نفسًا عميقًا وقال: "ولكنني أخشى أنكم، أنتم الشيعة، لا تدركون حجم العاصفة التي ستمر فوق لبنان مجددًا. صحيح أنكم أقوياء اليوم، ولكن عليكم أن تكونوا حذرين. كلما تعاظمت قوتكم تعاظمة قوة الاعداء ضدكم، وتشعبت وتعمقت اكثر، فعندما تواجه العاصفة، لا بد من الانحناء قليلاً كي لا تُكسر. لا يعني الانحناء الضعف، بل هو الحكمة، هو البقاء في وجه الرياح العاتية دون أن تنكسر عظامك. لبنان لا يُبنى بالقوة فقط انتظرونا حتى نستعيد كامل قوتنا السياسية والدبلوماسية ونكمل معا وجنبا الى جنب.

اعداء لبنان يعرفون جيدا ما يصـــنعون دمروا امتداد لبنان الدولي كونه عندما تبدا المعركة النهائية على لبنان لا يوجد من يدافع عنه في العالم، الشـيعة اثبتوا انهم صـناديد اقوياء كالقلاع لكن ايضـا عليهم ابراز الجانب السـياسـي في مسـيرتهم، وإذا كنا جميعًا نرغب في أن يبقى هذا الوطن، يجب أن نكون مستعدين لتقديم التضحيات."

قال لي: "نحن الموارنة لم ننكسر. بعد عام 1990 لكن انحنينا أمام العاصفة الدولية التي هددت وجودنا على مرّ نصـف قرن. لقد سـجنوا ونفوا قادة الموارنة، حتى اننا امتنعنا عن التصـويت لكافة المجالس النيابية منذ عام 1992 حتى عام 2005، غيبونا عن المشـــاركة في القرار السـياسـي الوطني، حجبوا عنا الاعلام، لكن نهضـنا من جديد، ونحن نثبت للعالم أن الطائفة المارونية ضرورة لمنطقة الشرق الأوسط."

ثم أردف: "لكنني أخشـى أنكم، أنتم الشـيعة، إذا لم تحترسـوا وتعرفوا متى تنتهي العاصـفة، قد تجدون أنفسـكم في مواجهة قوى أكبر من قدرتكم على الصـمود. حافظوا على حلمكم، ولكن تذكروا أن البقاء في لبنان يتطلب منكم الحكمة والحذر بقدر ما تملكون من القوة، لا يجب ان تكون القوة السياسية اقل من القوة العسكرية".

على الشـيعة التنبه هذا العالم يتقن فن الخداع والكذب، الموارنة لم يقولوا للفلسـطنيين الا ما قاله الملك حسـين عام 1970 وما قاله السـادات عام 1974 وما قاله الرئيس الاسـد، لكن النظام العالمي اغلق جبهة الاردن، وهادن جبهة سيناء، وكرس وقف الاعمال العسكرية في الجولان، وتفجر لبنان، وهو مشتعل حتى اليوم.

وقبل الانصـراف قال لي، كنا مثلكم مندفعين الى اقصـى الحدود، لكن ما حصـل في الجبل عام 1983 جعلنا نتوقف قليلا لنعيد الكثير من الحسـابات، مصـالح الدول لن تتوقف عند احد، حتى كل تلك الوعود والتحالفات تنتهي وتتغير عندما يظهر من يحل مكانك، وبحال لم نحافظ بكل الوسائل على لبنان لن يبقى لاحد حتى "مرقد عنزة"

هكذا كانت هذه الجلسة. حكاية حلم ضائع اسمه لبنان، لكن حتما هناك حلم آخر بدأ يتشكل في الزمنِ الصعب، والدعوة للبقاء حذرين، لأن العاصفة قادمة، ولا بد من الانحناء قليلاً كي لا تنكسر، والعمل كثيرا على المحافظة على الوحدة الوطنية لانها الدرع الاخير لوطن يسعى العالم الى حذفه من الذاكرة وشطبه عن الخريطة، فقط لان شعب لبنان كان يحلم بكل قيم الانسان.

٢٠٢٤/١١/١٢، ١١:٥٠ ص - .: *عيب ما يحصل مع النازحين في بعض القرى الشيعية في جبيل.*

ناجي أمّهز

منذ الأمس، تشهد القوى المسيحية في جبيل، من أحزاب وشخصيات، تفاعلًا حول بعض الأخبار عن الإشكالات المتنقلة في بعض القرى الشيعية بسبب تواجد النازحين.

بعض الأحزاب المسيحية تتساءل: لماذا ينزعج الشيعة إذا وقع إشكال بسيط مع النازحين، يتعلق بسلوكيات يومية، مثل الضجيج أو طرق التخلص من النفايات حفاظًا على صحة الجميع؟ وكيف يتغاضى هؤلاء عن خلافات أخرى تصل أحيانًا إلى طرد النازحين من بعض القرى الشيعية في منتصف الليل بطرق لا يمكن القبول بها.

بالامس تم منع بناء غير شرعي على احد الاراضي في جرود جبيل فقام الشيعة يا غيرة الدين واتهم البعض بانهم صهاينة، وهم يمارسون الارهاب على الشيعة والنازحين، مع العلم بانه لو اي شخص مسيحي يريد ان يبني بطريقة غير شرعية ستتم معاقبته ومنعه وبطريقة بنفس الطريقة التي منع فيها بناء غير شرعي.

لقد قامت الدنيا ولم تقعد عندما استخدم البطريرك الراعي كلمة تحرير المدارس، والبطريرك استخدم كلمة تحرير بمفهومها تحرير نفس الانسان، ليس بمفهوم التحرير من الاحتلال، وحتى لو كان المسيحيين انفسهم نازحين كانت الكنيسة ستقولهم افسحوا بالمجال للتعليم لان التعليم عند المسيحيين هو قبل الطعام والشراب.

مع العلم انه لم يحدث أن تم طرد أحد النازحين في الأماكن التي يشرف عليها المسيحيون؛ حيث تتم معالجة الموضوع، ثم يُظهر نوع الخلل، فإن كان يُعالَج، يبقى النازح في مكانه، وإن تعذرت المعالجة، يتم نقل النازح إلى مكان آخر، أو يختار هو الانتقال.

البعض ذهب بالقول ربما هذه القرى طردت بعض القيادات من حزب الله المتواجدة في هذه الاماكن خوفا من قصفها من الاسرائيلي.

والبعض ذهب الى تفسيرات وتأويلات ونظريات لا تنتهي قد تمس كرامات هؤلاء الناس النازحين، وهناك ما هو اخطر انه كي يبرر البعض سلوكهم العنيف اتجاه النازحين يتحدث ان النازحين ربما استخدموا القوة او العصا.

لانه لا يعقل لقرية ان تطرد نازح اوى اليها، لا يوجد حتى في عادات الجاهلية مثل هذه التصرفات.

أما بعض الشخصيات الوطنية التي تؤمن بالوحدة، فقد أبدت أسفها لما حدث، معتبرة أن مثل هذه الأمور يُفضّل أن تُعالج بالكتمان والهدوء والحكمة، فهؤلاء النازحون لم يغادروا بيوتهم وأعمالهم وحياتهم بملء إرادتهم، بل بفعل ظروف قاهرة. ولا يصح معاملتهم بطريقة قاسية، حتى وإن كانت تصرفاتهم أحيانًا غير ملائمة؛ فمن العيب أن يتم جرحهم بالكلام، أو الإساءة إليهم، أو طردهم وإذلالهم.

وترى بعض الشخصيات المناهضة لحزب الله في هذا الوضع مؤشرًا على بداية التمرد أو تراجع نفوذ الحزب، حيث يعتبرون أنه لو كان حزب الله موجودًا بفعالية لكان قد عالج هذه

الإشــكالات قبل تفاقمها، خاصـــة في ظل احتمال اســتمرار الحرب لفترة أطول. هذا الضــغط المتزايد على النازحين قد يؤدي بهم إلى الانفجار في وجه الحزب، مما قد يســـاهم في تقليب الرأي العام الشيعي ضده. ويتردد في هذا السياق القول: "إذا كان الشيعة لا يتحملون بعضــهم البعض، فكيف للمسيحيين أن يتحملوهم؟"

ورغم ذلك، يجدر التنبيه إلى أن هذه الخلافات في القرى الشـــيعية تحدث غالبًا بين النازحين أنفسهم، وليس بينهم وبين أهل القرى، كما يروّج البعض.

سيكتب التاريخ عن القرى التي لم تفتح بيوتها للضيافة، وستبقى ملامة إلى يوم الدينونة، رغم أن البعض قد لا يكترث لهذه الســمعة في زمن تســيطر عليه الماديات، لكن التزام المســيحيين بالقيم الإنسانية له ثمنه العالي.

لهذا، يحرص المســيحيون على تقديم الاســتضـــافة والتعليم والرعاية الصــحية والمســـاعدات والتنمية، بل والبحث عن فرص عمل لبعض النازحين.

لأن التاريخ سيسجل شكرًا للمسيحيين على هذا الموقف التاريخي. وأنا بدوري أؤكد على أهمية الحفاظ على هذا الدور الوطني بعيدًا عن بعض الأصوات التي قد تسيء للقيم الإنسانية.

وأنا أكتب هذا الكلام لأقول إن القرية التي لا تســـتطيع اســـتقبال النازحين، فلا تســـتقبلهم ولا تمنّنهم، ولا تســـيء إليهم؛ يكفيهم ما يعانونه من ألم ودمار وتهجير وفقر وحرمان ومصـــير مجهول.

بالختام تتفضل الدولة اللبنانية وتستلم ملف النازحين، خاصة انها لديها مؤسسات وجهات قادرة على التعامل مع هكذا ملفات باسـلوب حديث انســاني بخبرة ومهارات تســتخدم في كافة الدول عندما تتعرض لكوارث ان كانت بسبب الحروب او الظروف الطبيعية

لا احد يقبل بان يتم تدمير نفســـية المواطن اللبناني النازح بعض ان تدمر بيته وتدمرت حياته بسبب الحرب، فياتي مسترجل من هنا او مدعي من هناك ليسقط على هذا النازح كيفية ضبط النفس او كيفية التصرف باخلاقيات.

من غير المقبول أن تُترك أمور النازحين لبعض الذين يدّعون الصلاة والعبادة وتفرفك الايدين. هذا الملف بحاجة إلى مختصين نفسيين وفريق عمل مدرّب على التعامل مع المواطنين بسلام.

لا يوجد مبرر واحد يبرر ما حصـــل مع النازحين، والذي غير مؤهل للتحمل لا يتحمل "ولا يعرض كتافه" ولا يتدخل بامر من اجل الادعاء انه مصلح اجتماعي.

عيب ما يحصل مع النازحين عيب

٢٠٢٤/١١/١٣، ٥:٤١ م - .: *على المرجعية الدينية في العراق، كما تحركت لحماية الرئيس بري، أن تتحرك لحماية الشيعة في لبنان*

بقلم: ناجي أمّهز

كما نجحت المرجعية الشـيعية في العراق بالضــغط على الإدارة الأمريكية لحماية الرئيس نبيه بري من عملية اغتيال اســـرائيلية كان قد هدد بتنفيذها، يجب على المرجعية أن تضـــغط على الإدارة الأمريكية الحالية والمستقبلية لمنع العدو الإسرائيلي من استهداف المواطنين الشيعة، أو على الأقل إقامة مناطق آمنة يُمنع على العدو الإسرائيلي قصفها.

وقد فُهم من فتوى المرجع الشيعي الأعلى في العراق، سماحة السيد علي السيستاني، التي تنص على ضـــرورة منع التدخلات الخارجية بمختلف وجوهها، وتحكيم ســـلطة القانون، وحصـــر

السلاح بيد الدولة، ومكافحة الفساد على جميع المستويات، أن هذه الفتوى هي رسالة إلى حزب الله بأن ما يطالب به سماحة المرجع لتطبيقه على شيعة العراق، يجب أن يُطبق على شيعة لبنان أيضًا، وأنه يجب حصر السلاح بيد الدولة اللبنانية ومنع التدخلات الخارجية بمختلف وجوهها، سواء كانت إيرانية أو أمريكية.

وبعيدًا عما يجري في هذا الاتجاه والخصوص، إلا أنه لا يوجد مبرر يمنع المرجعية العراقية والشعب العراقي من التظاهر والضغط على الأمريكيين داخل العراق ومطالبتهم بحماية الشيعة في لبنان.

بالمقابل، فلتستمر المعارك العسكرية على خطوط المواجهة الأمامية شمال فلسطين جنوب لبنان.

لكن استمرار العدو الإسرائيلي في استهداف المدنيين الشيعة وارتكاب المجازر اليومية له تداعياته الخطيرة جدًا والوجودية، لأنه مع انكسار شيعة لبنان، لن يبقى شيء من التشيع في العالم.

واذا كان الشيعة منذ 1400 سنة وهم يرددون "يا ليتنا كنا معكم"، اليوم حان الوقت لأن يكون الشيعة في العالم مع شيعة الإمام الحسين في لبنان.

بالمقابل فان أكثر ما يهدد شيعة لبنان ليس فقط الحرب مع العدو الإسرائيلي والتخلي العربي والإسلامي عنهم كما تخلوا عن غزة، بل عدم التغيير في الاسلوب الشيعي المتبع منذ سنوات طويلة، رغم الزلزال الكبير الذي اصاب الشيعة باستشهاد السيد نصرالله وغالبية قادة المقاومة اضافة الى اكبر عملية تفجير في التاريخ ادت الى سقوط اكثر من ٣٠٠٠ مقاوم بين شهيد وجريح.

كما أن تصرفات الشيعة توحي بأنهم لم يستوعبوا ما حصل معهم بعد استشهاد القائد التاريخي لشيعة لبنان سماحة السيد نصرالله الذي ترك فراغًا هائلًا على المستويين السياسي والمعنوي،

حتى باتت الطائفة الشيعية يتيمة، ولولا وجود الرئيس بري لكانت معزولة عن العالم، لكن حتى الرئيس بري عاجز عن التأثير والتغيير في المعادلة الدولية، بعد استشهاد الرئيس رفيق الحريري واعتزال وليد جنبلاط السياسة.

أما بقية الشيعة من وزراء ونواب ورؤساء الأحزاب، مع الاحترام الكبير لشخوصهم، لكن تأثيرهم يكاد يكون معدومًا، بل لولا دعم حزب الله لغالبية هذه القوى والشخصيات، لما سمع بالأكثرية منها.

أما على المستوى الإعلامي، فان غالبية الاسماء الاعلامية التي برزت خلال عقدين فقدت مصداقيتها ودورها، وبدل ان يكونوا صناع راي في زمن الحرب، تحولت تصريحاتهم البعيدة عن الواقع الى مادة كوميدية تثير السخرية عند شريحة كبيرة من اللبنانيين، كما تثير الشعور بالالم والغضب عند غالبية الشيعة الذين شعروا بالاستغلال من قبل هؤلاء الاعلاميين.

إذًا، الشيعة في السياسة والإعلام خارج المعادلة، فلا توجد شخصية سياسية شيعية قادرة صناعة الفرق في الداخل أو الخارج، كما لا يوجد إعلام قادر على صناعة رأي عام.

بالمقابل، فإن حلفاء حزب الله من غير الشيعة، إما من تخلى محاولًا النجاة بنفسه كي لا يطاله الاستهداف الإسرائيلي أو تتم محاسبته بحال تغيرت التوازنات الداخلية، أو هناك من هو ثابت على موقفه لكنه يُحيّد نفسه في الظل أيضًا كي لا يطاله الاعتداء الإسرائيلي.

ومع عودة انتظام العمل في قيادة حزب الله بعد انتخاب سماحة الشيخ نعيم قاسم امينا عاما للحزب، والتطور الهائل في سير المعارك ضد العدو الاسرائيلي، إلا أن قيادات الحزب في الداخل اللبناني بعيدة عن الأضواء والاتصالات وحتى المشاركة في تشييع الشهداء، كونها مستهدفة مباشرة من قبل العدو الإسرائيلي الذي مستعد للنيل منها حتى لو كانت بين مئات المدنيين.

وما حصـــل في 11 -11 -2024 وهو يوم الشـــهيد اكبر دليل على ما وصـــلت اليه الطائفة الشـــيعية ولولا المبادرة التي قام فيها مســـؤول العلاقات الاعلامية في حزب الله الحاج محمد عفيف، كان هذا اليوم شكل علامة تحول لا يمكن تجاوزها، لكن الحاج عفيف انقذ الموقف رغم الخطر المحتمل ان يتعرض له خلال المؤتمر الصحفي وما حمله من دلالات الصمود والصبر حتى النصر .

كما أن مختلف القوى اللبنانية تتجنب التواصـــل مع الطائفة الشـــيعية، وإن حصـــلت بعض الاتصالات مع الرئيس بري فإنها من أجل التباحث بملف انتخاب رئيس الجمهورية.

أمام هذا المتغير، يظهر واقع جديد يشـــير إلى فراغ لم يكن بالحســـبان حصـــوله في الطائفة الشيعية، وإن كان هذا الفراغ لم يؤثر على سير المعارك ضد العدو الإسرائيلي، إلا أنه أرخى بظلاله على الساحة الشيعية الداخلية.

وعلى مســـتوى الإقليم، فإن الجمهورية الإســـلامية تعهدت بتقديم كامل الدعم وبناء ما تهدم في لبنان جراء العدوان الإســـرائيلي، إلا أنه على المســـتوى الســـياســـي، فإن إيران لن تتدخل في السياسة، وهذا الأمر معروف عنها، وهذا ما حصل عام 2006 مع حزب الله، ومع سوريا وفي اليمن ومع حماس بفترات ســـابقة وأيضًـــا حتى في العراق والبحرين، إذ أن إيران لا تتدخل في الأمور السياسية لحلفائها في محور المقاومة.

أما فيما يتعلق بالدور الســـوري، فإن ســـوريا أبلغت كافة الأطراف أنها غير معنية بصـــورة مباشـــرة في الحرب، خاصـــة أنها تخوض حربًا داخلية ضـــد الإرهاب، إضـــافة إلى حرب قد تشـتعل بينها وبين الكيان الإسـرائيلي بعد الحديث عن اسـتعداد العدو الإسـرائيلي للقيام باجتياح الحدود الســـورية ثم الالتفاف على لبنان بكماشـــة لقطع خطوط الإمداد اللبنانية الســـورية، والانقضاض على حزب الله من الجنوب والبقاع.

أما غالبية الدول العربية، فإنها تؤيد الانتهاء والقضـــاء على حركات المقاومة والذهاب إلى التطبيع والسلام مع إسرائيل بعيدًا عن ما قد يحصل للقضية الفلسطينية، وكل ما تستطيع هذه الدول أن تقدمه للبنان هو ما قدمته لغزة، وهذا الامر ظهر جليا في القمة العربية الاسلامية التي عقدت في الرياض.

أما على المســـتوى الدولي، فإن الديمقراطيين الأمريكيين لم يعودوا بعجالة إلى وقف إطلاق النار الذي كان سيُستغل في الانتخابات الرئاسية الأمريكية لصالح الحزب الديمقراطي، كما أنهم غير مستعدين للتصادم مع اللوبي الصهيوني من أجل لبنان.

أيضًا، ترامب لن يكون مستعجلًا لوقف إطلاق النار، وهو الذي أعلن القدس عاصمة لإسرائيل، خاصةً أنه ناقم على بعض الساسة اللبنانيين الذين يعتبرهم أهانوه شخصيا بالاسلوب الذي استقبل فيه وزير خارجيته بومبيو عام 2019.

أما الفرنسيون، فإنهم جادّون بإيجاد حلول للبنان، لكن في الختام هذه قدراتهم، كما أن حلفاءهم الموارنة اليوم أقرب إلى الموقف الأمريكي العربي من الموقف الفرنسي بحل القضية اللبنانية وتطبيق القرارات الدولية.

بالختام تبين ان محور المقاومة من دون حزب الله لا تاثير إقليمي او دولي له.

بل محور المقاومة من دون حزب الله يفقد عمقه وبعده العربي والاسلامي.

انتصار حزب الله والتحرير عام ٢٠٠٠ كرس محور المقاومة قوة اقليمية صاعدة

حزب الله بعد انتصار تموز عام ٢٠٠٦ كرس محور المقاومة معادلة اقليمية لا يمكن تجاوزها.

حزب الله عام ٢٠١٧ وهو الذي ساهم مساهمة فاعلة بالدفاع عن العراق وسوريا وحماية الاقليات من التكفيريين، صنع شراكة دولية لمحور المقاومة تحدثت عنها الدول وفي مقدمتهم روسيا الاتحادية.

واليوم اثبت ان محور المقاومة لن يكون قادرا على المبادرة او انتاج تسوية سياسية ما لم ينجح حزب الله بتسجيل انتصار جديد.

وبما ان شيعة لبنان هم العصب الحقيقي لمحور المقاومة فان الحرب الدوليه عليهم تشبه ما حصل عام 1990 (عاصفة الصحراء) عندما كانت مصلحة الأمريكيين والاوربيين والعرب مع سوريا على حساب الموارنة، مما ادى الى هجرة مسيحية لبنانية باتجاه اوروبا والقارة الاميريكية تجاوزت ال 500 الف مسيحي ما بين اعوام 1990 2000.

الآن المطلوب من الشيعة هو الاستفادة من تجارب الاخرين، ووضع خارطة طريق إن لم تكن في سياسة الحكم، فلتكن سياسية اجتماعية على الأقل من أجل نسج علاقات تعزز الوحدة الوطنية وتساهم في تجاوز هذه الازمة القاتلة.

لكن بقاء الوضع على ما هو عليه يعني أننا أمام فراغ قد يبتلع كل الانجازات التي حققها شيعة لبنان طيلة نصف قرن من العطاء والتضحيات.

٢٠٢٤/١١/١٩، ١٠:٢٤ ص - .: *محمد عفيف، أيها المتنقل بين المجد والخلود*

بقلم: ناجي أمّهز

لا أعرف من أين أبدأ، لكنني أحاول أن ألملم أوراقي المبعثرة في ذاكرتي الحزينة المثقلة بكل الأسماء الراحلة إلى الحياة التي لا يوجد فيها موت أو فناء.

حقيقةً، إن معرفتي بك لم تتجاوز عامها الثالث، ولم ألتقِك إلا نادرًا، وغالبيتها في مناسبات عامة. لكن منذ أن سمعت خبر استشهادك، سألت الله: لماذا عرفني عليك؟ ولماذا جعلني أفتقدك؟ أمثالنا صادقون كالطبيعة، يقتلهم الفقد، ويقتلع قلوبهم الحزن، وتمزق أرواحهم الذكريات.

المعرفة شيء مؤلم للغاية. أن تدرك قيمة الأشخاص يعني أن تستمر بالانحناء أمام الإنسانية، اعترافًا بعظمة الله. وأنت كنت إنسانًا صادقًا حتى الاستشهاد.

أن تحب شخصًا بصدق يعني أن يكون قلبك يتسع لله لتحب حبيبك فيه. الحب يحتاج إلى بطولة.

وأنت كنت بطلًا عندما أحببت نصرالله.

وكنت بطلًا عندما قضيت عمرك بقرب نصرالله.

وكنت بطلًا حتى عند الموت، لم تنكر حبك لنصرالله.

وكنت بطلًا لأنك لم ترضَ إلا أن تكون شهيدًا، لتكون قرب الشهيد نصرالله.

في حضرة هذه البطولة الإنسانية، ماذا أكتب عنك؟

عندما شاهدت عمق الحزن في ملامح وجهك على حبيبك الشهيد السيد نصرالله، أدركت لماذا تحدث الله عن الحب في الأنفس الصادقة، وكيف مجّده الفلاسفة حتى أصبح دينًا ومذهبًا وطريقًا لا يسلكه إلا الأبطال.

من يظن أن إســرائيل هي التي عثرت عليك فإنه مخطئ. أنت من كنت تبحث عن هذا الانتقال المشــرف: من مجد قربك للســيد نصــرالله إلى الخلود بقربه. كل شــيء فيك كان يقول: إن هذا الرجل إما سيُقتل حزنًا على نصرالله، أو سيبقى يواجه إسرائيل علنًا حتى تغتاله ويرحل شهيدًا إلى جوار نصرالله.

امثالك ايها البطل تبكيهم العيون تحت أمطار الشـــتاء وفي زمن القحط، كأنها تحفر في الظلام دربًا للدموع، لتكتب ملاحم الحزن بمدادٍ من الفقد.

يا صـديقي، لا أسـتطيع أن أخبرك كم مرة بكيت وكتبت، ثم مزقت أوراقي، عاجزًا عن احتواء ألمٍ أعظم من الكلمات. كيف للعبارات، مهما عظمت، أن تفي بحق بطلٍ اختار المجد طريقًا بين الأبطال، وافتدى الحياة بدمائه ليمنحها معنىً أسمى، بعد أن وقف فيها عزيزًا كريمًا عظيمًا؟

كيف للهائمين أمثالنا، نحن الذين نسكن الغروب، أن يمنعوا أبناء النور من ارتقاء درب البطولة إلى المجد؟

لقد قرأت الملاحم وســير الأبطال، بحثًا عن كلمات تليق بشـــهادتك وموقفك الانســـاني، لكنني أدركت أن سـيرتك أسـمى من كل ما قرأت. كنت وحدك المعنى الذي يتجاوز الحروف، وحدك الحقيقة التي تُلهم الروح وتُبكيها. كنت البطل الذي علّمنا أن الثبات والتضــحية ليســت فناءً، بل حياة تُبعث بمعاني الخلود.

وحقيقة انت اليوم خالد، وســيكتب التاريخ ماذا فعل نصــرالله بكل هؤلاء الابطال حتى ضــاقت الدنيا بهم، ولم يستطيعوا العيش من دونه.

ما هذا الحب الذي كان يملكه نصرالله لاحبابه، حتى يموت احبابه بحب نصرالله.

ربما يكون الموت مرآة تعكس الحياة كما ينبغي أن تكون في طبيعة احباب نصــرالله، يريدونها خالية من زيفها اليومي وضـــجيجها العابر. وربما تكون الحياة، بكل ما تحمله من تناقضـــات، مجرد دعوة ســـرية نحو ذلك المجد الذي لا يعرف حدود الفناء. لكن يا صـــديقي، ما أثقلها من دعوة، حين تكون طريقها الألم والفقد.

أشياء كثيرة لا أملك لها إجابة.

هل الموت هو الحقيقة؟ إن كان كذلك، لماذا نتقاتل على هذه الحياة الزائلة؟

وإن كانت الحياة هي الحقيقة، لماذا يغيب عنها أمثالك، أنقى الأرواح وأصـــدق القلوب؟ لماذا الأبطال يُستشهدون، ويمضون إلى أماكن لا نبلغها إلا برحلةٍ أخيرة بلا عودة؟

شيء مؤلم أن تُعبّر عن الألم بألمٍ أعظم.

شـــيء محزن أن تقف الكلمات عاجزة أمام عظمة من ارتضـــوا الموت واقفين، ليحيوا احبابهم بأرواحهم.

لكنني متأكد، يا صديقي، أنك في سكون الليل ستكون بيننا، وفي سكينة الحياة ستبتسم لنا.

أنا متأكد أن روحك اليوم تقوي أرواحنا، وأن نبض قلبك الذي توقف يضخ الحياة في قلوبنا.

أنا متأكد أنك تحررت من سجن الجسد ومن حدود الأرض، لتفترش السماء وتعانق الأرواح، وتستعيد ابتسامتك التي ذبلت حزنًا على من سبقك.

لقد قرأت الكثير عن الإخلاص والوفاء، ومن رأى وجهك وسمع نبرة صوتك، أدرك أن روحك كانت تضج بالشوق، ترفض أن تبقى بعيدًا عن روح أخيك نصرالله.

نحن الذين نحيا على حافة هذا الوجود، نكافح من أجل حياة نعلم أنها ليســـت لنا، ونحزن على من يمضـــون نحو الحرية التي طالما حلمنا بها. غيابك ليس فقط ألمًا، بل هو نور يضـــيء لنا الطريق، ليذكرنا أن المجد ليس نهاية، بل دعوة مستمرة إلى حياة أسمى.

يا صـديقي، غيابك ليس غيابًا فقط، إنه ملحمة وجعٍ تُذكّرنا بأن الأبطال لا يموتون، بل يرحلون ليضيئوا ظلام التاريخ بنور تضحياتهم.

وها أنا أراك الآن، بين الحقيقة والخلود، تبتســم لنا، كأنك تقول: لا تحزنوا، أنا حيّ هنا، في المجد الذي يستحقه الأبطال،

لترقد روحك بسلام.

ناجي امهز

٢٠٢٤/١١/٢٢، ٨:٢٠ ص - .: *امام هذا المفصل التاريخي الذي تعيشه الامة الشيعية، يكتب ناجي امهز بعض الاسرار التي حافظ عليها طيلة ٣٤ سنة*

تفاصيل تاريخية سياسية عن الموارنة نحو الشيعة، بقلم ناجي أمّهز

"الجزء الاول"

المقدمة:

أكتب هذا المقال في هذه الحقبة المفصـلية التي تمر بها الطائفة الشـيعية، وفي ظل متغيرات قد تفرض الكثير من المعادلات، للتذكير بحقبة مرت والتعلم منها، أو على الأقل الاطلاع عليها.

السرد في هذا المقال وإن كان يمتد إلى ثلاثة أجزاء، لكن لأتحدث عن ما سمعته من شخصيات مارونية حول الطائفة الشيعية. ومن يعرف جزءًا مما سأكتبه حتمًا يعرف بقية القصة، لكن لكل شيء أوان.

كما أن الغاية من هذه السلسلة من المقالات هي إظهار الجانب التاريخي لحقبة ربما لن يذكرها أحد، كما توضح كم دفع الشيعة من أثمان بسبب الوحدة مع سوريا واتجاه القضية الفلسطينية.

كما أنها محاولة من أجل الحض على الوحدة الشيعية المسيحية، وخاصة المارونية.

لأنه مهما كانت قوة الطائفة الشـــيعية، تبقى بحاجة إلى العمق الماروني في مراكز صـــناعة القرار العالمي، حيث من المحرم على الشيعة الوصول إليها.

كما أنه مهما تعاظم الدور الماروني في السـياسـة على مسـتوى العالم، يبقى الشـيعة هم الحلفاء الأصليون للموارنة على مر التاريخ.

في 16-7-2017، وفي تصريح صحفي لدولة الرئيس اللواء عصام أبو جمرة، ذكر اسمي بين بعض الأسـماء المسـيحية التي كانت ناشـطة جدًا في السـياسـة والدفاع عن السـيادة والوحدة الوطنية منذ عام 1989.

(اللواء عصام أبو جمرة: نائب رئيس مجلس الوزراء في الحكومة العسكرية ووزير على ست وزارات 1988-1990، ونائب رئيس مجلس الوزراء 2008-2009).

نحن عشـــنا في بيت لم يعرف الانقســـام المذهبي أو الطائفي، وقد ألفت عيوني هيئة المطارنة والرهبان منذ الصغر، وكانت والدتي تخبرني أن المطران صفير هو من فسر لها حلمها عندما حلمت بالقديسـة برناديت بأن تنذر لها وسـتُرزق بمولود، وبالفعل نذرت أمي للقديسـة برناديت وولدت برناديت بعد أن كانت والدتي محرومة من الأطفال حيث لم يعش أي مولود على رأسها.

لذلك، وفي الكثير من المناسبات، أو عندما كنت أشعر بالخوف من ملاحقة السوريين وحلفائهم لي، كنت أحرص على زيارة بكركي أو حتى الكنائس والأديرة واللقاء مع بعض الآباء

والرهبان. وكان لي مكانة خاصـــة كوني من القلائل جدًا من الطائفة الشـــيعية التي عاشـــت السـياسـة المارونية بأدق تفاصـيلها، وفي كافة مراحلها منذ عام 1989 وحتى يومنا هذا، وكان آخر لقاء مع غبطته عام 2009 بعد الانتخابات النيابية.

المقال:

منذ عام 1990، بعد سـقوط قصـر الشـعب، توقفت عن أي نشـاط سـياسـي وانتقلت للعيش في طرابلس (العيرونية)، حيث لا أحد يعرف شـــيئًا عن نشـــاطي العوني، لأنني بحال عدت إلى جبيل، كان الكثير يعلم أنني التحقت بالحالة العونية.

في الشـمال، عملت في مجال الرسـم والخط وتصـميم المطبوعات الورقية. وفي يوم من الأيام، كنت أخط في مجدليا إعلانًا لمؤسـسـة، وقد أعجب صـاحب المؤسـسـة بما أنتجته من عمل إعلاني. فما كان منه إلا أن ساعدني في الحصـول على عمل عند شـخص اسمه سمير كعوي، الذي كان يعمل في الإعلانات. كنت أصـــمم الإعلانات وأقوم بالخط والرســـم على اللوحات الخشبية.

تعرفت على الكثير من الشـخصـيات في زغرتا، منهم الأسـتاذ سـمير فرنجية، الذي زارني في بيتي بالعيرونية. أهديته ثلاثة كتب قيمة ونادرة، وفوجئ بوجود شـيعي في هذه المنطقة القريبة من مجدليا. أخبرني عن صـداقاته مع شـخصـيات شـيعية، وأبدى إعجابه الكبير بآية الله العلامة الشـيخ محمد مهدي شـمس الدين. كما اعجب بخبرتي في تصـميم الشـعارات واغلفة الكتب مع دمجها بالرموز مما يمنح التصـميم ابعادا مختلفة تشـير الى مكانة الكاتب او المفكر وغايته من نتاجه ان كان ادبيا او سياسيا، وكنت على وشك تصميم بعض أغلفة الكتب له.

عام 1993 غادرت طرابلس متجها الى بيروت قبل اعتقالي بدقائق من قبل الســـوريين حيث مررت بقرب قوتهم العسكرية المتوجهة لاعتقالي بسبب كتابة شعارات سياسية على الجدران في منطقة الزاهرية.

في عام 1995، اســـتعدت حريتي بعد أن توقف الســـوريون عن ملاحقتي، عقب اعتقالي في "البوريفاج" في عام 1994، ثم الإفراج عني بتدخل من رجل فاضل.

من نفس العام، بدأت أشعر بنوع من الحرية، خاصة بعد أن انتسبت إلى "جبهة الشعب اللبناني" التي كان يرأسـها المهندس جوزيف حداد. طلب مني الانتسـاب بسبب نشـاطي العوني السـابق، الذي ســعت القيادة الســورية للحد منه. كما طلب من الكثير من العونيين ذلك من أجل حمايتهم وتخفيف الضـــغوط والملاحقات الســـورية عنهم. نجح المهندس حداد في تلك الفترة في تخفيف الضغط، وتم تعييني منسقًا للضاحية الجنوبية.

لكن في تلك الفترة، كان العمل السياسي اللبناني شبه معدوم، لأسباب كثيرة، أبرزها أن الكلمة الأولى والأخيرة في لبنان كانت تأتي من سوريا.

في عام 1997، دعيت من قبل شـــخصـــية رئيســـية في "الرابطة المارونية"، كان يربطني بها صداقة. طلب مني التحدث عن الرمزية اللبنانية في أحد الصالونات السياسية. كان هذا الشخص نابغة سياسية، يعمل على إنشـاء جبهة وطنية لبنانية. تحدثنا طويلًا، وكانت النتيجة أنه رأى أن لبنان لن يكون قادرًا على الاســـتمرار بحال توقف الحراك الســـياســـي، حتى لمكون واحد من مكوناته. وأكد على ضـــرورة اســـتمرار الحراك الســـياســـي كي لا يموت دور لبنان التاريخي والمستقبلي.

وأضــاف أن الحراك الســياســي لن يكون منتجًا وفاعلًا إلا إذا حصــل اندماج وطني يشــمل كافة الطوائف، حتى لو كان رمزيًا. طلب مني الانضمام إليهم، لكنني اعتذرت وقلت له: "الحياة بين الطبقة الأرستقراطية مكلفة جدًا بالنسبة لي".

وهذا الكلام نفسه سمعته عام 2000 من أحد السفراء اللبنانيين الذي كان يعمل على انتقال لبنان من دولة المذاهب إلى دولة المواهب، وتمنى أن ينخرط الشيعة في حراك سياسي مرن في ظل الاصطفافات الحادة، خاصة أنه لم يكن يوجد أي حراك سياسي شيعي منذ عام 1980.

"منذ عام 1992 كانت الكنيسة هي التي تمثل الموارنة في السياسة والمجتمع، خاصة منذ عام 1994 بعد هجرة النخبة المسيحية السياسية والاقتصادية وحل حزب القوات واعتقال الدكتور جعجع".

عام 2001، بعد التحرير بأشهر قليلة، زرت بكركي ((لمعرفة ماذا نفعل نحن الذين كنا نناهض الوصاية السورية، وبحال اعتقلنا هل هناك من يطالب بنا، حيث ظهرت في تلك الحقبة موجة اعتقالات مرعبة ليس لها حدود)). حينها، فهمت أن أزمة انتقال الحكم في سوريا بعد وفاة الرئيس حافظ الأسد بدأت ترمي بتداعياتها على لبنان، وتحديدًا على الطائفة المارونية والمعارضين للسياسة السورية، كونها في خصومة شديدة مع النظام في سوريا. إضافة إلى أن الموارنة كانوا قد رفضوا المشاركة في العملية السياسية كما كانت سوريا تريدها، وأعلنوا مقاطعة الانتخابات النيابية منذ عام 1992، أو حتى تسمية الوزراء أو الموظفين من الدرجة الأولى. وأيضًا كان غالبية الرأسماليين اللبنانيين قد غادروا لبنان، حيث إن زمن الوصاية السورية كانت كافة التلزيمات في الدولة والاحتكارات التجارية تتم لصالح المقربين من سوريا.

كما أن التحرير عام 2000 وانهيار جيش لبنان الجنوبي أشعر الموارنة أنهم خسروا أحد أهم أوراق قوتهم السياسية الدولية، حيث كان جيش لبنان الجنوبي يعمل دائمًا على الضغط على قيادة الكيان الإسرائيلي، التي كانت بدورها تضغط على اللوبي الصهيوني في أمريكا، وكان اللوبي الصهيوني يضغط على الإدارة الأمريكية، والإدارة الأمريكية تضغط على القيادة السورية. وهكذا، كان يحصل نوع من التوازن السياسي بين الرئيس الأسد، الذي كان يحكم لبنان وسوريا بقبضة فولاذية، وبين الموارنة الذين ترك لهم هامش ضئيل للغاية.

إلا أن الكنيسة المارونية لم تعترض أو تظهر انزعاجها من التحرير عام 2000، بل اعتبرته إنجازًا وطنيًا وتطبيقًا للقرارات الدولية، خاصة أن المقاومة الإسلامية نجحت من خلال عدم ممارسة أي عنف أو ردة فعل على المتعاونين مع الكيان الإسرائيلي، وترك الأمر للقضاء اللبناني، نوعًا من البشائر الوطنية التي يمكن البناء عليها.

ولكن في تلك الحقبة، أي عام 2000، طُرح سؤال من قبل النخبة المارونية حول الدور الشيعي القادم، خاصة أن عام 2000 يُعتبر هو الخطوة الأولى في مسيرة الشيعة السياسية الحديثة.

قبل عام 2000، وفي ظل حكم الرئيس حافظ الأسد، كان الشيعة مغيبين سياسيًا ودورهم محصورًا فقط بأمور داخلية معيشية، حيث كان دور المقاومة محصورًا بالقتال ضد إسرائيل بعيدًا عن السياسة. بينما دور الرئيس بري، رغم دهائه وحنكته ووجود الرئيس رفيق الحريري إلى جانبه ودعمه من قبل وليد جنبلاط، إلا أنه كان قد أعلن مبايعة الرئيس حافظ الأسد منذ عقد ونيف. وفي 2-5-1999، ألقى الرئيس نبيه بري خطابًا في مهرجان تجديد البيعة بالولاية الخامسة للقائد حافظ الأسد في الأونيسكو ـ بيروت.

لذلك، بعد التحرير ووفاة الرئيس الأسد وبروز نجم سماحة السيد نصرالله، كان الموارنة يتساءلون: أين سيكون حزب الله؟ وما هو الدور الشيعي القادم؟ وهل سيكون إلى جانب الموارنة في استعادة دور لبنان الكبير؟

وفي تلك الحقبة، لم يكن هناك أي جواب على أسئلة الموارنة، حيث كان الجميع، بما فيهم المسيحيون من حلفاء سوريا، يتجنبون الاعتراض أو الخروج عن السياسة السورية.

وأمام هذا السؤال عن الدور الشيعي، حاولت أن ألفت أنظار من كنت ألتقيهم من الشيعة إلى أنه ربما يكون هناك حراك سياسي باتجاه الموارنة أو الإجابة بطريقة غير مباشرة على هذه الأسئلة والهواجس.

وكان أكثر ما يؤلم الموارنة أنه منذ عام 1990 حتى عام 2002 لم يكن هناك أي دور للدولة اللبنانية، بل كانت الوفود الدولية تناقش الحكومة السـورية حتى بالمواضـيع الداخلية اللبنانية، وما يتم الاتفاق عليه بدمشق يُنفذ في بيروت.

رغم مرور أكثر من عامين على التحرير، إلا أنه لم يظهر أي حراك سـياسـي شـيعي اتجاه الموارنة الذين كانوا يرددون أنه ربما بسبب انشغال الشيعة بالانتصار والتحرير والعودة إلى الجنوب مع ما رافقها من نهضـة عمرانية امتدت من الضـاحية إلى الجنوب، وتكريس قوة سياسية داخلية تتناسب مع حجم المتغير الذي حصل في الجغرافيا والمجتمع.

أمام حالة الجمود بين الشـيعة والموارنة، قمت بمبادرة فردية ربما تُحرك المياه الراكدة، حيث رفعت مناشـدة إلى منظمة العفو الدولية، التي أنا عضـو فيها، أطالب بالإفراج عن الدكتور جعجع، واعترضـت على آلية سـجنه وحرمانه من حقوقه المدنية وآلية توقيفه التعسـفية. وقد اعتمدت هذه المناشـدة عام 2002 من قبل منظمة العفو الدولية. وعندما سُـئلت عن سـبب هذا العمل الذي يمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة عليّ، قلت: "المهم هو الحفاظ على التعايش الشيعي الماروني".

عام 2003، أُرسلت خلفي شخصية كنسية كبيرة ما زالت على قيد الحياة، وهذه الشخصية الكنسية هي من أحرص الشخصيات على الشيعة، بل بذلت جهودًا مضنية وقامت بعمل دؤوب طيلة عقود طويلة من أجل الحفاظ على إرث التعايش بين الموارنة والشـيعة، كونها تنطلق من ثوابت تاريخية تؤكد أنه لا شيعة من دون الموارنة ولا موارنة من دون الشيعة في لبنان.

وقد فهمت من حديث الشخصية الكنسية أنه حاول أن يلبنن الفكرة السياسية عند الشيعة وقام بمجهود كبير، بل شـارك في عدة مؤتمرات، ومنها عربية ودولية، من أجل التمهيد وشـق الطريق للمقاومة وتثبيت صورتها وتأييد نضالها وطمأنتها بأن الكنيسة لن تكون إلا معها. وقد وقع على وثيقة تحمل أدبيات المقاومة في تحرير فلسطين وحق المقاومة بل ومقاومة الإرهاب

الإسـرائيلي، وكان ينتظر أن يكون هناك شـيء يُقابل هذا الفعل أو ما يشـبهه من قبل الشـيعة ومحاولة العمل على تبني بعض مواقف الكنيسـة المارونية المتعلقة بالسـيادة اللبنانية، بعيدًا عن وحدة المسار والمصير مع سوريا، كونه لا يوجد بين الدول والشعوب وحدة مسار ومصير، بل يوجد تعاون صـادق وفاعل ومتوازن بحركة المصـالح بين الدول من أجل نهضـة الشـعب. لكنه قال: "يبدو أن الأولوية الشـيعية بمكان آخر ولها رؤية جديدة على لبنان التاريخي". وكأنه منذ تلك الحقبة قرأ أن الشيعة يريدون للبنان أن يتجه شرقًا، في وقت أصبحت غالبية الدول العربية تتبع التوجه اللبناني غربًا.

وعدد وقتها أنه حتى مصـر اتجهت غربًا إضـافة إلى مجلس التعاون الخليجي والأردن. هل يُعقل أن يكون لبنان الفاعل والمؤثر في الغرب منذ عقود طويلة يتجه شـرقًا؟ ومن قادر أصـلًا على دفع فاتورة الانتقال ببلد ومصـالحه وعلاقاته واتفاقياته من الغرب إلى الشرق؟ وما هو هذا الشـرق وخياراته التي يجب التوجه إليها؟ وإذا كان التوجه شـرقًا من أجل تحرير فلسـطين سياسيًا، فإن المفاوضـات تحصل مع الغرب. وإن تحرير فلسطين عسكريًا، فإن الذي لم يحصل طيلة ستة عقود لن يكون من السهل حصوله ولو تهدم المشرق العربي.

وكان الموارنة تصلهم قراءات دولية ومن مغتربين لبنانيين تُظهر أن الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان ربما هو مقدمة لنزع سلاح حزب الله، كون علة بقائه قد انتفت بخروج الإسرائيلي، خاصـة أن الحديث عن نزع سـلاح حزب الله بدأ يأخذ أبعادًا دولية مُعلنة، تجلت في قانون محاسبة سوريا الذي صوت عليه الكونغرس الأمريكي عام 2003.

"كما كان الموارنة يؤكدون أن قانون محاسبة سوريا ليس سببه الموارنة فقط، بل سببه موقف الرئيس بري الذي رفض استقبال "باول" في مقر المجلس النيابي. وأن الشيعة يدخلون أنفسـهم في صـراع مباشـر مع الولايات المتحدة وحتى الداخل اللبناني؛ فالمجلس النيابي يمثل الجميع، وليس فقط الطائفة الشيعية. وحتى لو فُهم أن ما قام به الرئيس بري هو بضغط من سوريا، فهذا يعني أن سـوريا قادرة على ضـبط السـلاح الشـيعي والموقف السـياسـي الشـيعي، مما يمنحها تفويضًا جديدًا في الوصاية على لبنان. والكنيسة مهتمة برفع الوصاية السورية عن لبنان.

لذلك كان الموارنة في تلك الحقبة يسعون جاهدين لإيجاد أي آلية تُقدَّم على أنها بداية للحلول، على أن تكون داخلية بين اللبنانيين أنفسهم، حتى بعيدًا عن التوازن في المحاصصة، "بالزايد بالناقص"، المهم أن يحصل نوع من الحراك السياسي الداخلي، وعدم منح الذرائع التي تسمح ببقاء الوصاية السورية على لبنان.

وكنت أفهم من حديث بعض الساسة الموارنة، أن الشيعة أمام فرصة تاريخية لإنشاء دور سياسي فاعل ومستقر، بل يمكنهم تحقيق مكاسب كبيرة في السياسة والاقتصاد؛ فالدول مستعدة للوصول مع الشيعة إلى أي اتفاق وبأي ثمن سياسي يريدونه، بل وإشراكهم في نشاط إقليمي فاعل يؤسس لعدالة الأقليات في منطقة الشرق الأوسط. ومن وجهة نظر الموارنة، كانت كل الأسباب متاحة ومتوفرة للشيعة بعد أن تحولوا إلى رواد التحرر بعد التحرير عام 2000 وانسحاب إسرائيل. والعالم العربي والإسلامي سيتقبل هذا الحراك دون اعتراض يُذكر، كما هو معتاد على مر التاريخ؛ كون شعبية الطائفة الشيعية في أوج حضورها على مستوى العالم العربي والإسلامي. وهذا الانتصار وهذا الحراك سيعيد بناء لبنان القادر القوي، ويعود لبنان سويسرا الشرق، خاصة أنه بدأ الشرق الأوسط يتغير بعد رحيل الرئيس حافظ الأسد وسقوط صدام حسين ووصول الأمريكي إلى الحدود السورية.

وأيضًا حاولت لفت نظر الشيعة إلى مثل هذه القراءات، على الأقل من أجل النقاش فيها، ولو على سبيل التباحث. لكن من المهم أن يكون هناك نوع من الحراك والتفاعل معها، بعيدًا عن كونها مقبولة أو غير مقبولة. لكن يبدو أن صوتي لم يصل أو ربما لم أنجح بإقناع أبناء أمتي؛ بسبب أن مفرداتي وأدبياتي السياسية غريبة على المجتمع الشيعي.

مع نهاية عام 2004 صدر القرار 1559، وبدأت تصل الرسائل التي تتحدث عن عودة الجنرال عون، وأن هناك شخصية مسيحية مقبولة من الجميع، بما فيهم سوريا، تعمل على ترتيب هذه العودة. وهنا قلت: لننتظر ربما يحدث ما كنت أبحث عنه. المهم هو التواصل والحوار وتقريب وجهات النظر بين الجميع. والتيار الوطني الحر هو تيار علماني، وحتماً سينجح في جمع الطوائف تحت راية وفكرة واحدة تؤسس لعودة لبنان.

أيضًا، رغم ما كان يصل إلى مسامعي عن جدية وتداعيات القرار 1559 على لبنان عامة وعلى الشيعة بصورة خاصة في حال عدم تطبيقه، مما يدعو إلى تحرك وطني جامع، إلا أنه لم يحصل شيء من هذا القبيل.

بل أدى صدور القرار 1559 إلى إبراز الانقسام بين مكونات المجتمع اللبناني، وبدأ حراك سياسي نشط وكبير وفاعل جدًا من قبل القوى المناهضة لسوريا.

فما كان مني إلا أن التقيت مع النابغة السياسية سمير فرنجية. وكنت أعرف أن وجود مثل هذه القامة الوطنية والفكرية سينتج توازنًا وطنيًا كبيرًا يلحظ النشوء الجديد للسياسة الشيعية. أو على الأقل سيكون هناك نوع من التوازن في الخطاب والمنحى، فالمطلوب هو قيامة لبنان، لا يوم القيامة على لبنان.

لكن تسارع الأحداث كان أكبر بكثير من حراك أمثالي، وإن كنا فواصل بين مصطلحات كونية.

في 14 شباط 2005 اغتيل الرئيس رفيق الحريري، ومعه اغتيل لبنان، كل لبنان، بكل طوائفه ومعالمه، بل وتاريخه ومستقبله. اغتيل الحلم والأمن والأمان. لقد أدخل لبنان في المجهول، وهذا المجهول مستمر إلى يومنا هذا.

لكن كان كل شيء يتغير. اصطفافات طائفية حادة، وانقسام في سابقة مصيرية. فما كان مني إلا أن عدت بزخم وانطلقت مرة أخرى بحوار إسلامي-مسيحي بمحاولة، وإن كانت خجولة، بعد أن تغيرت الظروف واختلطت الأوراق. لكن كان هدفي أنه لو كنت بوزن شعرة، المهم أن يبقى هناك تواصل ماروني-شيعي طبيعي، كون علاقتي بالموارنة جدًا طبيعية وأصيلة ومبنية على تاريخ عميق تعرفه جيدًا النخب المسيحية، وتحديدًا المارونية التي تنشط سياسيًا.

3 ايار 2005 نشـــرت الديار وقبل عودة الجنرال باربعة ايام خبر تحت عنوان "الوطني الحر زار عمار ودكاش"، "قام وفد من هيئة ساحل المتن الجنوبي في التيار الوطني الحر بزيارة كل من النائبين الحاج علي عمار عضـــو كتلة الوفاء للمقاومة والدكتور بيار دكاش في دارتهما وذلك ضـمن اطار الجولة التي تقوم بها على الفعاليات الحزبية وار والسياسية لتفعيل الاهتمام المشترك بقضايا المنطقة الاجتماعية والانمائية، وقد ضم الوفد 9 اشخاص ذكرت اسمائهم في الخبر ومنهم اسمي.

في 2005 عاد الجنرال عون من المنفى. ومع انطلاق الانتخابات النيابية توجهت للعمل من أجلها في مدينتي جبيل، وكانت نتائجها أن "تسونامي" حصدت أكثر من 72% من الأصوات المسيحية، إضافة إلى الآلاف من أصوات بقية الطوائف.

بعد انتهاء الانتخابات النيابية، انتُخبت مسؤول الإعلام في التيار الوطني الحر في منسقية المتن الجنوبي.

في 25 أيلول 2005 تعرضت الإعلامية مي الشدياق إلى محاولة اغتيال. فما كان مني إلا أن تضامنت معها في ساحة الشهداء، وشاركت أيضًا في الوقفة التضامنية في مبنى المؤسسة اللبنانية للإرسال "كفر ياسين."

في 12 كانون الأول 2005 اغتيل الشـهيد جبران تويني. وقد حزنت كثيرًا، خاصـة أنني كنت أعرف ماذا يعني الشهيد جبران للمعلم الأستاذ غسان تويني. هو ليس فقط ابنًا، بل هو المستقبل. وكنت ألتقي بين أعوام 1989-1990 بالمعلم غسان تويني عندما كان يعقد اللقاء الأرثوذكسي، حيث كنت أحرص على مصـافحته والحديث معه ولو لدقيقة واحدة. قد كان العملاق غسان تويني هو لبنان المكتوب.

"نهاية الجزء الاول"

٢٠٢٤/١١/٢٤، ٦:٢٨ م - .: *رحلتي من ورقة التفاهم وبين عدوان تموز واستقالة البطريرك صفير وإنشاء قناة الميادين.*

"الجزء الثاني"

بقلم: ناجي أمّهز

المقدمة:

ربما هناك منكم من تابع الجزء الأول الذي نشـــر بجزئية من الأحداث التي امتدت منذ عام 1990 حتى عام 2005، تحت عنوان: "تفاصيل تاريخية سياسية عن الموارنة نحو الشيعة، بقلم ناجي أمّهز".

اليوم أستكمل معكم الجزء الثاني الذي يمتد من الانتخابات عام 2005 حتى عام 2012.

2005

"من الأسرار التي لم تُنشر ولم أسمع بها عن لسان أحد"

عام 2005 سمعت من شخصية كنسية أن البطريرك صفير عندما التقى الرئيس الفرنسي جاك شـــيراك تحدث معه عن الوضـــع اللبناني وهواجس الطائفة المارونية التي تتحدث عن تقارب فرنسي-سوري، متمنيًا أن لا يحصل هذا التقارب على حساب لبنان وسيادته أو أن يكون أمام وصـــاية جديدة بأوجه مقنّعة. كما تحدث البطريرك صــفير عن ضـــرورة الإفراج عن الدكتور جعجع، خاصة أن عودة الجنرال عون إلى لبنان أصبحت مؤكدة. فما كان من الرئيس الفرنسي جاك شـيراك إلا أن أكّد للبطريرك صــفير أن لبنان أولوية، وحتى التقارب مع سـوريا هو من أجل تأمين انتقال سلس للسياسة في لبنان، وأكد له أن الإفراج عن الدكتور جعجع سيكون أول عمل يقوم به الجميع بعد أول انتخابات تشريعية تحصل في لبنان.

بالمقابل، عندما التقى البطريرك صـــفير الجنرال عون في فرنســـا بنفس الزيارة، لم يُحدث البطريرك صـــفير الجنرال عون أو يطلب منه العمل للإفراج عن الدكتور جعجع، بل الجنرال عون هو الذي بادر من خلال طرح مشـــروعه لإعادة إنقاذ لبنان، وأن أول أولوياته ســـتكون الإفراج عن الدكتور جعجع والمطالبة بعودة اللبنانيين من إسرائيل.

عام 2005 حصـلت الانتخابات النيابية، وفاز التيار الوطني الحر بأعلى نسـبة من الأصـوات المسيحية التي تجاوزت 73%، وكرّس الجنرال عون زعامته الوطنية والمسيحية، خاصـة أن فوزه جاء بأرقام كبيرة جدًا في قلب الكنيسـة المارونية (كسـروان وجبيل يعتبران قلب الكنيسـة المارونية) بعد قطيعة مسيحية للانتخابات استمرت طيلة 13 سنة.

وعند انعقاد المجلس النيابي الجديد، طـالـب الجنرال عون بـالإفراج عن الـدكتور جعجع بعفو خاص، وهذا ما حصل.

بعد الانتخابات، كان التيار يعمل على قدم وساق لترتيب بيته الداخلي وإنشاء المنسقيات وتوزيع المســـؤوليات. وقد انتُخبت بالإجماع مســـؤول الإعلام في المتن الجنوبي، وبدأ يظهر التقارب الشـيعي-العوني إلى العلن، حيث كنا نعقد المحاضـرات، وكنت محاضـرًا دائمًا أمام عشـرات الشـــيعة والمســـيحيين وغيرهم يوميًا، مما أنتج حراكًا هـائلًا وكبيرًا دون أي اعتراض من الأحزاب في منطقة المتن الجنوبي.

تزامنًا مع النظام الداخلي وإنشاء المنسقيات، كان التيار العوني وحزب الله يعملان على التقارب السياسي الذي تُوّج عام 2006 باتفاق مار مخايل.

مع أنني كنت مطّلعًا على التقارب العوني ومجريات ورقة التفاهم من قبل القيادات في التيار الوطني الحر، حيث كان بعضـــهم يحرص على تواجدي أثناء النقاش في بعض البنود أو حتى

بلورة الأفكار، لأن المسيحيين دقيقون جدًا في هذه الأمور، خاصة أن ورقة التفاهم كانت لها جوانب كثيرة منها: كيف سيتقبلها الفرنسيون والأمريكيون؟ وما هي البنود التي تبدد هذه الهواجس؟ وكيف ستُقدَّم إلى الرأي العام المسيحي؟

بالمقابل، لم أسمع أي سؤال أو حتى استفسار من الشيعة، أقله من باب أنني منتسب إلى التيار منذ عقود وعلى دراية تامة بالرأي العام المسيحي، وقريب جدًا من صناع القرار في التيار.

لكن لم يسألني شيعي واحد عن رأيي بورقة التفاهم أو حتى عن التقارب مع الجنرال عون وكيف سيتقبل الرأي العام المسيحي هذا التقارب.

خلال أشهر قليلة فقط استطاع التيار الوطني الحر أن يكون فكرة عامة عن سياسة حزب الله، بل استطاع أيضًا أن يُقيم جميع الذين التقاهم. وقد لخّصت إحدى القيادات في التيار الوطني الحر الأمر بالقول التالي: "حتى النخبة السياسية في حزب الله (يقصد اليساريين الذين التحقوا بالحزب) أصبحوا يعيشون التناقضات والازدواجية بين التدين والاشتراكية السياسية، حيث أصبحوا مزيجًا من الطروحات التي تحاول أن تجمع بين طروحات الحزب السياسية وما عاشوه في المصطلحات السياسية التي لا تُطبّق على الدين، ووضعها بقالب سياسي يصعب على احد فهمه" .

2006

في عام 2006، اندلعت حرب تموز (العدوان على لبنان)، وبعد ثلاثة أيام أخذت العائلة ونزحت إلى جبيل. هناك طلبت مني قيادة التيار الوطني الحر أن أنشط في عملية المساعدة على توزيع الحصص الغذائية والأدوية على النازحين. وكان من وجهة نظر التيار أن وجود شيعي في عملية التوزيع قد يخفف بعض الانعكاسات النفسية السلبية على الشيعة.

بدأ فريق العمل يعمل من الصباح حتى المساء بالتوزيع، وإنشاء لوائح الأدوية، وتسجيل المطالب والاحتياجات من أدوات منزلية.

كما نشـطت من خلال العمل الإعلامي والإنســاني، حيث كتبت مناشـدات للمنظمات الحقوقية، منها منظمة العفو الدولية، وحرصت على الحديث عبر اذاعة "بي بي سي"، من اجل صناعة راي عام ضاغط .

تواصلت أيضًا مع شخصية من طائفة الموحدين الدروز، لها مكانة رفيعة في إحدى المنظمات السـويسـرية الفكرية المهمة جدًا، وكانت تربطني به علاقة أخوة وصـداقة عميقة. قمت بكتابة مناشـدة بلغ طولها 33 صفحة، تمت ترجمتها إلى الإنجليزية، ووضـعت فيها العديد من الأفكار التي تحض على وقف إطلاق النار. وبالفعل، بدا أن المجتمع السويسري الرسمي انه قد تحرك وشجب هذه الحرب، وطالب بوقف العدوان على لبنان.

قبل وقف الحرب بأيام قليلة، اتصـل بي صـديقي من طائفة الموحدين وصـوته مخنوق. سـألته: ماذا بك؟ فقال لي: "إن روح الشــهيد رفيق الحريري تحمي لبنان. فقد تحرك أصــدقاء الرئيس رفيق الحريري في مختلف الدول للدفاع عن بيروت التي أحبها، وهناك تحرك جدي لوقف إطلاق النار بقرار من مجلس الأمن".

إن مسـارعة المجتمع الدولي، خاصـة أصـدقاء الشـهيد رفيق الحريري، إلى المسـاعدة في وقف العدوان الإسـرائيلي على لبنان، جعلت الجميع يسـتنتج أن الشـهيد الرئيس رفيق الحريري كان على توافق وحرص تام على المقاومة. وقد يكون الأصـدقاء الدوليون للشـهيد الرئيس الحريري هم من أطلعوا دولة الرئيس سعد الحريري على هذه الأجواء، مما جعل الرئيس سعد الحريري في حالة شـبه انسـجام وإطلاق مواقف معتدلة تجاه المقاومة، رغم التحريض الذي انتشـر في الداخل اللبناني.

(نحن اليوم نفتقد الشــهيد الرئيس الحريري، ان الذي اطال امد الحرب هو فقدان شــخصــيات سياسية لها ثقلها وعلاقاتها الدولية)

انتهت الحرب، ونزل الجميع إلى ساحة رياض الصلح، حيث وقع الاعتصام الشهير الذي كنت أداوم فيه يوميًا. نصبت خيمة "ساحل المتن الجنوبي"، وكنت أسعى دائمًا إلى تكريس التقارب وأحض على تفعيل الحراك السياسي الشيعي، أو على الأقل أن ينتج عن هذا الاعتصام، ومن خلال الاحتكاك بين الشيعة ومنتسبي التيار الوطني الحر، مزيج من الأفكار التي تمهد لإطلاق جيل شيعي مرن في السياسة، أو على الأقل أن تُنقل إليه تجارب البعض.

بعد الحرب

انتهت الحرب، وهبط الجميع إلى ساحة رياض الصلح، وحصل الاعتصام الشهير الذي كنت أداوم فيه يوميًا. هناك، نصبت خيمة "ساحل المتن الجنوبي"، وكنت أسعى دائمًا إلى تكريس التقارب، وأحض على تفعيل الحراك السياسي الشيعي، أو أقله أن ينتج من هذا الاعتصام ومن خلال الاحتكاك بين الشيعة ومنتسبي التيار الوطني الحر مزيج من الأفكار التي تمهد لإطلاق جيل شيعي مرن في السياسة، أو على الأقل نقل التجارب إليه.

2008

شهدت أحداث 7 أيار وما رافقها من انقسامات داخلية، تلاها انتخابات رئاسية.

2009

بينما كان التيار يعيش صراعات السلطة، والبعض فيه مشغولًا بمصالحه كما غالبية الاحزاب اضافة انه انتسب الكثيرين الى التيار من اصحاب الاموال والمراكز الذين بنوا امجادهم وثرواتهم ابان الوصايا السورية وهم غريبون عن التيار كما لم نسمع يوما كلمة لواحد منهم كان قد دافع فيها عن انصار الجنرال عون.

في المقابل، كانت القوات اللبنانية تعيد بناء نفسها، حيث حرص الدكتور سمير جعجع على إعادة التواصل الشخصي مع القواتيين القدماء، وظهر بشخصية جديدة مختلفة تمامًا عما ألفه الجميع، فكانت أفكاره السياسية تنتشر بسرعة بين النخب والمجتمع المسيحي.

في نفس العام، أرسلت شخصية كنسية خلفي وأخبرتني التالي: إن الكنيسة تشعر بالغبن، حيث ترى أن أكثر من نصف أبنائها في الجهة الأخرى محرومون من أدوارهم الطبيعية. وأضافت أن كل ما قامت به الكنيسة طيلة عقود لمواجهة الوصاية السورية كان بهدف رفع الغبن عن المسيحيين خاصة، واللبنانيين عامة. لذلك، ولأول مرة منذ إعلان لبنان الكبير، قد تعلن الكنيسة موقفها من الشيعة.

وبالفعل، خرج غبطة البطريرك صفير ولأول مرة منذ قيام لبنان الكبير ووجّه انتقادًا ضمنيًا لحزب الله. وقد نشرت الصحف في 6-6-2009: "قال بطريرك الموارنة في لبنان الكاردينال نصر الله بطرس صفير إن بلاده تواجه تهديدًا وجوديًا"، في إشارة بدت وكأنها موجهة ضد حزب الله وحلفائه عشية الانتخابات البرلمانية.

لا استطيع القول انني كنت خلف عدم ذكر حزب الله بالاسم لكن اقله حصل ما تمنيت ان يحصل عندماكنت اتحدث مع الشخصية الكنسية

قبل الانتخابات النيابية، ومن خلال مشاركاتي الدائمة في لقاءات التيار، كنا نتلقى بعض التحذيرات حول تراجع كبير في شعبية التيار الوطني الحر على المستوى المسيحي. وعندما كنت أسأل عن هذا التراجع، كان يُقال لي إنه بسبب الإعلام، أما على أرض الواقع، فالأمر مختلف تمامًا. في النهاية، أنا فرد وقد سجلت ملاحظاتي كما هي.

عندما انطلقت العملية الانتخابية، انتقلت إلى جبيل للمشاركة في الحشد والتغطية وطرح بعض الأفكار الإعلامية والسياسية، بالإضافة إلى إلقاء بعض الكلمات في المهرجانات. تفاجأت بطرح يقول إنه لا داعي للحراك في القرى الشيعية، حيث إن الشيعة في كل قرية، بناءً على ورقة التفاهم، لديهم ماكينات خاصة تتابع التصويت للائحة التيار الوطني الحر.

مع أنني اعترضت بشدة على هذا القرار، لأنني من أنصار أن يكون التفاعل المسيحي-الشيعي طبيعيًا وبعيدًا عن نتائج الانتخابات، خاصة أنها المرة الأولى التي نتشارك فيها جميعًا، إلا أنني فهمت أثناء الاجتماع (وكنا أربعة أشخاص تقريبًا في مركز التيار في جبيل) أن بعض المتنفذين الشيعة في حزب الله ربما يريدون بناء علاقات شخصية مع بعض النواب. "مثلًا، مسؤول في حزب الله في قرية شيعية يتفق مع نائب على اللائحة المطلوب التصويت لها بأن تكون غالبية الأصوات له، وهكذا يصبح النائب على علاقة طيبة ووطيدة مع هذا المسؤول."

"لذلك، لا أحد يستغرب كيف انتقل شخص أو شخصان في قريتهم الشيعية من الفقر إلى البحبوحة."

"كما أن المسيحيين، وخاصة الأحزاب والكنيسة، يعرفون أدق التفاصيل عن مثل هذه الاستغلالات لشيعة جبيل وكسروان. لكنهم كانوا أيضًا يدركون أن مثل هذه الأفعال، حيث يسعى بعض الشيعة إلى تغليب مصالحهم التافهة جدًا على حساب التعايش الحقيقي والطبيعي بين أبناء المنطقة، سيكون لها انعكاسات كبيرة جدًا في المستقبل."

حتى بعض قيادات التيار كانت تنظر بأسف كبير لمثل هذه الأفعال، لكن في النهاية: "ما دام القاضي راضي، لا علاقة لهم."

وأنا أكتب هذا السرد التاريخي، أهدف إلى توضيح كيف تأكلت قوة الشيعة وهُدر وقتهم. ربما تكون مثل هذه الكتابات حافزًا للتغيير أو مراجعةً يستفيد منها الشيعة بعد أن تهدأ الحرب، وترغب الطائفة الشيعية في استعادة دورها من جديد.

في نفس العام، أرسلت شخصية كنسية خلفي، حيث وجدت أمامها ملفًا يحتوي على دراسة مفصلة عن الانتخابات في جبيل. وأخبرتني هذه الشخصية أن الإحصاءات تشير إلى تقارب شديد في الأصوات المسيحية بين لائحة التيار الوطني الحر ولائحة الدكتور فارس سعيد، "مما يعني أن ما أشار إليه البطريرك صفير سابقًا كان دقيقًا للغاية." وأضافت أن ما أحدث هذا الفارق الكبير بين اللائحتين هو التصويت الشيعي لصالح لائحة التيار.

وأكملت الشخصية الكنسية حديثها قائلة: "لن نعلق على الانتخابات، ولكن عندما يختلف أبناؤك في المنزل ويتدخل حتى أقرب المقربين إليك لتقوية ابنك على حساب ابنك الآخر، فإنك ترفض هذا التدخل." وأشارت إلى أن تدخل فريق سياسي لدعم آخر قد يؤدي إلى ردات فعل داخل الطائفة المارونية، والشيعة بغنى عن ذلك. وأوضحت أن الدعم المطلق لفريق سياسي على حساب آخر يحرم، على الأقل، نصف المسيحيين من حقوقهم أو من دورهم السياسي والوزاري والوظيفي.

حاولت أن ألفت نظر الشيعة إلى هذه النقطة: انه إذا استمر الدعم المطلق للتيار الوطني الحر، فإن الطائفة الشيعية ستجد نفسها في صراع، على الأقل مع نصف المسيحيين في لبنان وامتدادهم العربي والدولي. هذا يعني أن ورقة التفاهم تفقد معناها أو تصبح بلا جدوى. لذلك، كان من الضروري العمل مع التيار الوطني الحر للوصول إلى تسوية سياسية تحفظ قاعدته المسيحية التي بدأت تغادره، وتضمن للشيعة توازنًا مقبولًا مع بقية الأطراف المسيحية، أو على الأقل البقاء على مسافة متساوية من جميع الأطراف المسيحية.

كما حاولت أن ألفت نظر التيار إلى أسباب خسارته لهذا الكم من الأصوات، إلا أنني فشلت، لأن الأولويات أصبحت في مكان مختلف تمامًا. بدأت لعبة السلطة داخل التيار وداخل الدولة هي التي ترسم معالم حركة التيار. لذلك، قدمت استقالتي عام 2009.

مع أن استقالتي من التيار حرّكت الكثيرين، خاصة المقربين، لأنهم يعلمون أن ناجي أمّهز ليس شخصًا عبثيًا ويقرأ بعمق، فإنها فتحت نقاشات داخل التيار، لكنها لم تغير بشيء.

بينما كان العديد من المسيحيين يغادرون التيار الوطني الحر، كانت القوات اللبنانية تنشط بقوة وتتفاعل مع الرأي العام المسيحي.

بعد انتهاء الانتخابات، بدأ العديد من المسيحيين يصعّدون ضد حزب الله، وبدأ حزب الله يدفع ثمنًا باهظًا حاولت التحذير منه سابقًا. كما أن الصراع المسيحي-المسيحي انعكس على حزب الله. "لو كتبت يومًا عن الثمن الذي دفعه حزب الله بسبب تحالفه مع التيار الوطني الحر، ربما لاحتجت إلى أكثر من كتاب."

"مع اقتراب نهاية عام 2009، أعلن البطريرك صفير ما عُرف أو سُمّي: تحرير القرار السياسي من هيمنة حزب الله، تمامًا كما فعلت الكنيسة لتحرير لبنان من هيمنة الوصاية السورية."

في عام 2010، وجد حزب الله والطائفة الشيعية أنفسهم في مواجهة مع المكوّن المسيحي، دون أن يكون لهم ناقة أو جمل في هذا الصراع، بل بسبب اعتقادهم أن التحالف مع التيار الوطني الحر، الذي انتخبه غالبية المسيحيين، يؤمّن لهم الشراكة الكاملة أو يؤسّس لوحدة مسيحية-شيعية صلبة.

لكن الخلاف بين التيار الوطني الحر والبطريرك صفير أخذ منحى تصاعديًا، وذكّر الكثيرين بالحقبة السابقة في عام 1989. بدل معالجة الأمور بالتراجع أمام بكركي والقبول ببعض مطالبها، شهد الوضع انهيارًا متسارعًا دفع الفاتيكان للتدخل مباشرة لإيجاد حل لهذه المعضلة.

حقيقةً، كل ما جرى على الساحة المسيحية، خاصة فيما يتعلق بالبطريرك صفير، لم يشهد أي تدخل من الطائفة الشيعية، حتى على سبيل الهمس. ومع ذلك، كان معظم المسيحيين يرون أن سر قوة الجنرال عون يعود إلى دعم حزب الله له.

البطريرك صفير منذ أيام قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، وحتى بعد أن عيّن قداسة البابا بنيدكتوس والجميع يعتبر البطريرك صفير صاحب الكلمة الفصل مسيحياً في الشرق الأوسط.

لكن في تلك الفترة حصل أمر ما في الفاتيكان، وبدأت الضغوط تنهمر على البطريرك صفير، فما كان منه إلا أن قال: ما قلنا قد قلناه.

وهناك من قال لي إن البطريرك صفير لم يكن يريد الاستقالة لكنه قال: أستقيل ولا أتراجع عن موقف واحد اتخذته أو عمل قمت به، فتمسكت بعض دوائر الفاتيكان بكلمة الاستقالة وقدم البطريرك استقالته قبل إعلانها بأشهر قليلة.

(أنا مطلع على التفاصيل لكنها تحتاج إلى شرح طويل).

عندما تسرب خبر استقالة غبطة البطريرك صفير اعتبر البعض أنه دليل قوة الجنرال عون وعمق علاقاته الدولية. ومما زاد الطين بلة أنه بدأ بعض الإعلام القريب من حزب الله والتيار الوطني الحر يتحدث عن هذه الاستقالة بطريقة وكأنها انتصار لفريق على فريق، مما جيّش المسيحيين في الداخل والخارج على حزب الله تحديداً، كون التيار كان لديه من يدافع عن وجهة نظره بالخارج، أما حزب الله لم يكن يملك مثل هذه الأصوات.

بدأت تتفاعل استقالة البطريرك صفير لما له من مكانة في الكنيسة ولدى الرأي العام المسيحي عموماً وفي العالم. ازداد الحنق والغضب على حزب الله حيث اعتبر أن سبب هذه الاستقالة هو دعم حزب الله للجنرال عون.

أمام هذا الواقع الجديد لم يعد بإمكاني القيام بأي شيء، خاصة أنه لم يعد يوجد من يستطيع أن يدافع عن حزب الله والشيعة أقله في الغرف المغلقة. فالجميع أعلنوا أن حزب الله لن يتغير أو يغير سياسته. حتى أنه كان يوجد بعض المطارنة الذين كانوا يدافعون عن الشيعة، لكن بعد الحديث عن استقالة البطريرك التزم الجميع الصمت، وشعروا أن الشيعة لا يعنيهم إلا ما يريدون، أو أقله كان بالإمكان العمل على تسوية سياسية ما للحؤول دون الوصول إلى ما وصلت إليه الكنيسة.

بمعنى أوضح كان بعض المسيحيين يعتقدون بأن حزب الله كان قادراً أن يضغط على الجنرال عون بطريقة أو بأخرى، لكن حزب الله فضّل مصلحة حلفائه على أي أمر آخر.

عندها، ولسبب معرفتي خطورة هذا التطور على الطائفة الشيعية، قررت أن أستثمر كل علاقاتي وحتى ما ادخرته من أموال، ربما أنجح بمحاولة أخيرة من القيام بعمل ما يساعد على إعادة التقارب الشيعي الماروني ولو على سبيل شعرة معاوية.

لقد درست أوضاعي كثيراً فوجدت أنني لا أستطيع الظهور على إعلام التيار الوطني الحر بعد استقالتي من التيار، كما أن ما أتحدث فيه لا يصب بمصلحة التيار، كما أن الإعلام الشيعي قد غيّبني تماماً وحتى هذه اللحظة لا أعرف ما هي الأسباب. إضافة إلى أنه بحال ظهرت على إعلام خصوم حزب الله والتيار الوطني الحر سوف أُفهَم خطأ ويضيع ما القصد من تحركي. لذلك أطلقت عملاً إعلامياً خاصاً بي وقد مولته بكل جنى عمري، لأنه بحال ذهبت الطائفة لن يبقى شيء للشيعة. وهذه السياسة المتبعة حتماً في الختام نهايتها لن تكون بخير، خاصة أن الجميع يشعر بأن حزب الله والشيعة يتحدثون بفائض من القوة، مما خلق خصوماً للشيعة من كافة الأطياف والمشارب والمذاهب. وهكذا كان عام 2010 - 2011، هو منعطف شديد الخطورة على الطائفة الشيعية داخلياً وإقليمياً وحتى دولياً.

وخلال عامين تقريباً بدأت أفقد كل مدخراتي وحتى بدأ نشـــاطي الإعلامي والعملاني في اللقاءات وقيام العزائم يؤثر على كل شيء في حياتي. وكنت دائماً أقول: إن أنجح بإيصال كلمة خير من كل هذا التعب وهدر الأموال، ربما يتغير شيء، ربما يأتي من أصحاب القرار ويقول ماذا تريد، لكن للأسف وصدقاً حتى كتابة هذا المقال لم أعرف كيف يتم إيصال الرسائل أو حتى فتح نقاش مع حزب الله.

إلى أن جاء يوم وبينما أنا عائد إلى منزلي وجدت إعلاناً للميادين. وعندما سألت عن الموضوع قيل لي إن محور المقاومة وبدعم من حزب الله أطلق فضائية ضخمة.

وهنا دخلت بحالة من الكآبة الشديدة حيث كنت أسأل نفسي: أنه طيلة 15 سنة وأنا أعمل ليلاً نهاراً من أجل الطائفة الشيعية بل أوصلت نفسي إلى الهلاك للدفاع من أجل الحفاظ على الحد الأدنى بين الشيعة والموارنة، وبالختام لم أجد حتى من يسألني بماذا نساعدك؟

وقتها كتبت: الميادين بين الواقع والواقف والراكع هل تفشل بتغير الواقع بقلم: ناجي أمّهز

تاريخ النشر: 2012-06-05

وقد بدأت المقال بالبحث بالفلك والأبراج، لأنني ظننت أنه ربما الشيعة يتعاملون بالأبراج وعلوم الأفلاك والغيبيات، أو أنه هناك شيء غير الذي أعرفه على أساسه يتم اختيار الأشخاص أو التواصل معهم.

وكل ما كتبته عن الميادين ثبت مع الايام انه دقيق للغاية.

وختمت المقال بشيء قاله لي مدير أحد البنوك: كنت قد حصلت على موعد مع أحد مدراء البنوك لأتقدم بطلب قرض شخصي، بعد أن صرفت ما فوقي وما تحتي وما جنته يميني وحصلته شمالي، معلناً نفسي ناسكاً للكلمة لا تاجراً في سوق نخاستها.

قال لي مدير البنك: لقد قرأت لك بالأمس مقالاً، وقد أعجبت بطريقة السرد والتحليل، لكن الأمر الغريب والمحير: هل يقرؤون لك؟ (وهنا يقصد الشيعة). فأجبت: لا أعلم. فإذا به يمد يده لجيب سترته ويخرج منها مائتي دولار قائلاً: أتمنى عليك أن تقوم بطباعة مقالاتك وتوزيعها باليد على من يهمه الأمر، لكن الواقع يبدو أنه أقوى من واقعي وأخاف أن يختلط الواقع فننظر إلى المراسل على أنه مرسل ويضيع الواقع كما ضاعت القضية الفلسطينية عندما دخل السجاد الأحمر...

نلتقي إن شاء الله بالجزء الثالث، وأكرر ما أكتبه هو لأخذ العبر، ربما بحال تغير شيء نستفيد من هذا التاريخ المغيب والمستتر لأكثر من ثلاثة عقود وقد عشته أنا الشيعي ربما بطريق الصدفة من أجل الإضاءة، أو لأمر يريده الله سبحانه وتعالى.الى اللقاء.

٢٠٢٤/١١/٢٧، ٥:٢٨ م - .: *انتصر الشيخ نعيم قاسم بوقف الحرب، وانتصرت المقاومة لانها لم تغادر الميدان حتى اخر طلقة.*

بقلم: ناجي أمّهز

في البداية، لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل لكل من وقف إلى جانب النازحين والمُهجّرين، ولكل من قدّم شربة ماء أو سلة طعام أو حبة دواء، ولكل من سعى جاهدًا للتخفيف من آلام الحرب وويلاتها. الشكر موصول للشعب اللبناني بأسره، خاصة أولئك الذين ظنّ الشيعة أنهم خصوم لهم. هؤلاء أظهروا وجهًا آخر من المحبة والكرم، فكانوا الحاضنة التي لم تُفرق بين أبناء الوطن.

كما أنني أخص بالشكر الدول الإسلامية والعربية والغربية التي مدت يد العون عبر المساعدات الإنسانية، رغم أن كثيرًا منها كان له موقف سياسي من المقاومة، إلا أن هذا لم يمنعها من أداء واجبها الأخلاقي تجاه المتضررين.

ما بين النصر والخسارة

اليوم، يجلس البعض ليقول إن الشيعة انتصروا، بينما يقول آخرون إنهم خسروا. الحقيقة، كعادتها، ليست أبيض أو أسود. المقاومة، رغم جراحها الغائرة وخسائرها المؤلمة، استطاعت أن تصمد أمام آلة الحرب الإسرائيلية التي سعت بكل قوتها لسحق إرادتها.

المقاومة لم تفارق الميدان ورفع شبابها قبضاتهم حتى المبتورة منهم بعلامات النصر، ومنهم من استشهد رافضا ان يغادر موقعه ان كان فوق الارض او تحت ترابها، المهم ان تنبت ارض الجنوب شقائق النعمان، وان ياتي الربيع حيث يلعب الاطفال بارض مستقلة وسيادة ناجزة وحكايات عن ابطال الانسانية من اجل اطفال ونساء فلسطين.

لكن هل يُمكننا إغفال الثمن الباهظ؟ لقد فقدت الطائفة الشيعية رموزًا وقادة كان لهم أثر عظيم في مسيرتها، وعلى رأسهم السيد حسن نصرالله، الذي يعتبر خسارته خسارة ليست فقط للشيعة بل لكل من يؤمن بالعدالة والحرية.

ومع ذلك، كما قال اليهود أن صلب المسيح يُنهِ المسيحية، اذا به يجعلها قوة عالمية، وكذلك أتباع السيد حسن نصرالله، بما يمثلونه من ثبات وإيمان، سيواصلون المسيرة ليصبحوا أمّة تصنع التاريخ.

التحديات في أفق الصراع

المشهد اليوم يختلف جذريًا عن عام 2006. إسرائيل لم تعد تعتمد فقط على السلاح التقليدي، بل باتت تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تُغيّر قواعد اللعبة. الدعم الأمريكي لإسرائيل بلغ مستويات لم يسبق لها مثيل، من خلال اتفاقيات دفاع مشترك واعلانه انه سيكون الحاكم والحكم والمراقب تُمهيّدا لتدخل عسكري مباشر إذا لزم الأمر.

هناك عامل يجب أن ننتبه له، لأن القادم سيكون أخطر بكثير إذا لم ندركه، وهو أن التجربة الأمريكية في أفغانستان وكافة الأسلحة التي تم استخدامها ضد طالبان تم نقلها إلى تل أبيب. وهذه الأسلحة الفتاكة هي التي قلبت المعادلة في الحرب على المقاومة في لبنان.

المقاومة تدرك أن المتغيرات الإقليمية أصبحت أكثر تعقيدًا. سوريا التي كانت حليفًا قويًا في السابق، أصبحت منهكة من أزمتها الداخلية، والدعم العربي تقلص بشكل كبير، كما ان حلفاء لبنان في الغرب كايام جاك شيراك وغيره تكبلهم اليوم الحرب في اوكرانيا. في المقابل، يحاول الإعلام العالمي المعادي أن يُصور المقاومة كتهديد عالمي بدلاً من كونها حركة تحرر مشروعة.

لذلك، نحن اليوم أمام ظروف مختلفة تمامًا عما كانت عليه عام 2006. وإذا لم يتم الاستفادة من الوقت ومن النخب لصناعة متغير شيعي حقيقي، وإذا حدثت فوضى شيعية في السياسة والإعلام، قد لا تصمد هذه الهدنة الستون يومًا، بل ستضرب العاصفة مرة أخرى ولكن بضراوة لا مثيل لها، خاصة أن أمريكا ستشارك بطريقة مباشرة، في عصر ترامب الذي يعتبر نفسه رئيس إسرائيل كما هو رئيس أمريكا.

الحكمة في المفاوضات

وسط هذا المشهد، جاء قرار امين عام حزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم بوقف الحرب ليكون علامة فارقة في مسار المقاومة. البعض قد يراه تنازلًا، لكنه في جوهره كان انتصارًا للعقلانية والمسؤولية على العاطفة. القيادة الحكيمة أظهرت أن التراجع في الوقت المناسب يمكن أن يحمي المقاومة وشعبها من خسائر فادحة كانت ستُنهك الجميع.

المستقبل: أفق واستراتيجيات

ما تحتاجه المقاومة اليوم هو قراءة واعية للواقع الجديد. لا يكفي السلاح وحده، بل تحتاج إلى بناء إستراتيجيات شاملة تتضمن:

المرونة والتكيف: مواجهة التطورات التكنولوجية والسياسية بعقلية منفتحة وحلول مبتكرة.

تعزيز الوحدة الوطنية: العمل على رأب الصدع الداخلي وتقوية الحاضنة الشعبية التي أثبتت وطنيتها رغم الاختلافات السياسية والظروف الصعبة.

إعلام متزن: صياغة خطاب إعلامي عقلاني يحترم العقول ويبتعد عن الاستفزاز، مع التركيز على بناء صورة إيجابية للمقاومة عالميًا.

الختام: المقاومة فكرة لا تموت

المقاومة ليست مجرد بنادق ومقاتلين؛ هي فكرة راسخة في الوجدان. وكما أثبت التاريخ، الأفكار التي تقوم على الحق والعدالة لا تموت، بل تزداد قوة مع مرور الزمن.

قد يكون الطريق شاقًا، وقد تبدو التحديات أكبر من طاقة البشر، لكن الإيمان بالقضية هو البوصلة التي لن تضل الطريق.

١/١٢/٢٠٢٤، ٧:٤٤ م - .: *هل هدنة الـ60 يومًا: تعتبرها اسرائيل فرصة لإسقاط سوريا وضرب حزب الله؟*

بقلم: ناجي أمّهز

المقدمة:

في 4 نوفمبر 2024، كتبت مقالًا تحت عنوان: "بحال هُزمت المقاومة: استيطان إسرائيلي، سوري، فلسطيني، الشيعة إلى العراق، الدروز إلى وادي التيم، وقيام دولة علوية".

سلط المقال الضوء على سيناريوهات مروعة قد تواجه محور المقاومة إذا خسر حزب الله. فقد أكدت حينها أن استمرار المحور دون حزب الله أمر مستحيل، وأن أي خلل في هذا الكيان سيؤدي إلى تفكك النظم السياسية والاجتماعية في المنطقة. لذلك، يجب على المحور، رغم الضغوط، أن يضع إمكانياته المادية واللوجستية لدعم حزب الله، تمامًا كما ساعد حزب الله المحور من سوريا إلى العراق واليمن وفلسطين، حيث قدم في سبيلها كل ما يملك عبر عملية إسناد غزة.

اليوم، وبعد الزلزال الكبير الذي ضرب لبنان وامتد إلى سوريا، يبدو أن السيناريو والأحداث الأخيرة تشير إلى وجود مخطط إسرائيلي-أمريكي واضح يستهدف تغيير الواقع الجيوسياسي في المنطقة، أو ما أسماه نتنياهو "الشرق الأوسط الجديد".

لكن المفارقة وسرعة الأحداث في سوريا تشير إلى أن هدنة الـ60 يومًا ليست مهلة لتهدئة الوضع في لبنان. بل تبدو كفرصة استراتيجية لاستكمال مشروع أوسع يبدأ بإضعاف سوريا، ومن ثم توجيه الضربة النهائية لحزب الله.

تصريحات البيت الأبيض حول الانهيارات في سوريا، بأن سببها اعتماد النظام على روسيا وإيران، تشير إلى أن أمريكا فتحت جبهة أخرى تضاف إلى جبهة أوكرانيا في وجه الرئيس بوتين. كما أنها نجحت في إبعاد حزب الله، حليف إيران، عن دعم سوريا بسبب انشغاله بمواجهة الكيان الإسرائيلي على الجبهة الجنوبية.

في حين يبدو أن أمريكا تنجح في إشغال روسيا في سوريا، يظهر أن روسيا غائبة عن الوضع الداخلي السوري. خاصة مع تحرك عشرات الآلاف من المتشددين دفعة واحدة، دون أن يكون هناك إنذار روسي مبكر، أقله للحكومة السورية. كذلك تبدو الحكومة السورية عاجزة عن استقصاء المعلومات، أقله لتحذير جنودها المتواجدين في المناطق الساخنة.

وأمام تحرك المتشددين المناهضين للنظام في سوريا، وسبع سنوات من القصف الإسرائيلي المستمر على البنية التحتية للمستشارين الإيرانيين ومقاتلي حزب الله في سوريا، التي استمرت حتى في أوج الحرب على غزة، يتضح أن هذه الاستهدافات لم تكن مجرد عمليات عسكرية، بل جزءًا من خطة لتفريغ سوريا من حلفائها، وتهيئة الساحة لظهور موجة المتشددين التي تسعى لإسقاط النظام في سوريا، ومن ثم التوجه إلى لبنان، حسب تصريحات المتشددين أنفسهم.

أما الأزمة الروسية التي تعمقت بعد حصول أوكرانيا على أسلحة صاروخية متطورة من أمريكا، استهدفت لأول مرة العمق الروسي دون أن تنجح المنظومات الدفاعية بصدها، تزيد الضغوط على الجبهة الأوكرانية. وهو ما يعد محاولة لإجبار روسيا على تقليص دعمها لسوريا، مما يجعل دمشق في مواجهة مباشرة مع التحديات دون غطاء استراتيجي.

اندفاع المتشددين وانتشارهم السريع في مناطق مثل حلب، يشير إلى أن الهدف الأمريكي-الإسرائيلي هو تغيير النظام في سوريا والانقضاض النهائي على حزب الله خلال فترة زمنية وجيزة قد لا تتعدى 60 يومًا. خاصة بعد إزالة الألغام في الجولان وفتح الطريق لتلاقيهم مع المتشددين المناهضين للحكومة السورية.

كما أن أطماع المتشددين وحقدهم على حزب الله لا يقل عن أطماع إسرائيل. مما يعني أنه بحال وصل المتشددون إلى عكار شمالًا والبقاع، ومع موجة النازحين السوريين الذين قد يلتقونهم في منتصف الطريق، فإن ذلك حتمًا سيسمح بالتوغل الإسرائيلي إلى عمق مدينة صور، التي تحمل أهمية كبرى في العقيدة التلمودية، واستبدال سكان مناطق واسعة في لبنان بسكان آخرين من النازحين السوريين واللاجئين الفلسطينيين.

أمام هذا الواقع الجديد والحرب الكبرى في المنطقة، يصبح الحراك السياسي الشيعي مجرد أمر ثانوي في ظل الفشل الإعلامي في إدارة الأزمة. إذ اعترف بعض إعلاميي محور المقاومة بأنهم كانوا يبالغون في تصوير قوة المحور.

هذا الكلام أثار موجة غضب في بيئة المقاومة نفسها. وإذا لم يتم احتواؤه، فقد يتحول إلى أزمة داخلية تهدد بتقويض الروح المعنوية للمقاومة.

الختام:

اليوم، وبعد أن استنفد محور المقاومة الكثير من أوراقه المتاحة، أصبح لزامًا عليه الاستثمار في إنتاج نخبة سياسية وإعلامية قادرة على إدارة معركة صناعة الرأي بطريقة أكثر احترافية.

محور المقاومة يدرك أن المرحلة المقبلة ليست فقط معركة عسكرية، بل أيضًا حرب إعلامية وسياسية تحتاج إلى رؤية استراتيجية متماسكة.

٢٠٢٤/١٢/٤، ١٢:٠٣ م - .: *أمام شيعة لبنان 50 يومًا للتغيير وإلا ستسقط مناطقهم: البقاع للسوريين، وإسرائيل قد تحتل حتى الليطاني.*

بقلم: ناجي أمّهز

في البداية، يوم الاحد ١ - ١٢ - ٢٠٢٤ كتبت: أمام الشـيعة 60 يومًا. فحوى المقال حذرت فيه من وصـــول ترامب وانه ســـيغير المنطقة وان مهلة ال ٦٠ ليســـت من فراغ ولا هو توقيت عشوائي.

. بالأمس، أعلن ترامب أن أمام حماس 50 يومًا وإلا ســـتُضـــرب ضـــربة تاريخية. وما قاله ترامب لحماس سيقوله لكافة محور المقاومة.

ما قاله احد الاعلاميين المحســـوبين على محور المقاومة يبدو دقيقًا للغاية بأن محور المقاومة طيلة 18 عامًا كان يرفع سقف التحدي لمنع إسرائيل من الاعتداء على لبنان.

الناس اقتنعت بكلامه لأن كل ما بنته المقاومة خلال 20 سنة تهدم وتدمر فقط خلال شهرين.

ولا أحد يســـتطيع أن ينكر هذا الكلام، لأن هؤلاء كانوا نجوم محور المقاومة والممانعة طيلة سنوات، والشيعة يتابعونهم بعشرات الآلاف، خاصة الذين تحدثوا في ذات السياق.

كما أن ما قاله احد اهم اعلامي محور المقاومة، إنه ظن انّ مس السيد نصرالله ستُدمر الدنيا، ومن ثم قال: طلعت غلطان، أيضًا يؤكد أن هناك خطا كبير حصل بفهم الاستراتيجية والسياسة وما يملكه المحور من قوة.

حتى على مستوى الحلفاء السياسيين، أيضًا منهم من انقلب وغادر إلى غير رجعة، بل أعلنوا موقفهم صراحة من عملية إسناد غزة وكانوا ضد الحرب، بل وتحدثوا علانية عن اقتطاع جزء من لبنان.

وهؤلاء السياسيون الذين غادروا لو لم يكونوا متيقنين مائة بالمائة أن حزب الله انتهى، لما كانوا غادروا أو أقله التزموا الصمت كي تمر العاصفة.

يعني أنه عندما نسمع ونقرأ ونشاهد ما حصل في الإعلام والسياسة مع حزب الله، يمكن القول صراحة إن حزب الله فشل فشلًا ذريعا في الإعلام والسياسة. والدليل هو انكفاء السياسيين والإعلاميين عنه، خاصة أن هؤلاء الذين صنعهم هو حزب الله نفسه.

أنا لست مستغربًا مما يقوله ويفعله حلفاء حزب الله السياسيون والإعلاميون. فأنا منذ 15 سنة وأنا أكتب وأعترض على الأداء الإعلامي والسياسي لحزب الله، لأنني كنت أسمع الكثير في الصالونات السياسية وخلال لقاءاتي مع أهم الشخصيات المسيحية.

بل كنت أعتقد بأن حزب الله تعرض لأكبر موجة تضليل عرفتها البشرية، لأنني كنت أقرأ وأسمع من الصحف وإعلام محور المقاومة أن فلانًا من حزب الله التقى بفلان وقال كذا وكذا. عندما كنت أجلس مع فلان نفسه كان يخبرني أنه لم يقل هذا الكلام الذي نشره حزب الله بل قال كذا وكذا.

وهذا الكلام الذي أخبركم إياه الآن نشـــرته في أكثر من عشـــرين مقالًا، بأنه لا يجوز تحريف الكلام إلى هذا المستوى لأنه يدمر كل شيء.

على سبيل المثال، مقالي في 19-12-2019 بعنوان: "رسـالة إلى سـيادة المطران إلياس عودة الجزيل الاحترام"

سيادة المطران، لا أخفيكم سرًا أن كلامكم بالأمس قد مزّق روحي ولكنه لم يزعزع محبتي لكل طوائف هذا الوطن. ولكن قلت لنفسـي: ماذا سأكتب لأبناء الشـهداء والجرحى الذين سقطوا عند تخوم الأديرة عند قرع أجراس الكنائس دفاعًا عن يسوع بإنسانيته ومحبته لكل العالم؟

ســــيادة المطران، أنا أتفهم تلك اللحظة التي جعلتك تقول تلك العبارة، ولكن كيف لعَلَمٍ بمكانة سـيادتكم، وهو الذي يعرف ماذا يجري على وجه هذه البسـيطة وكيف تُدار الأمور، أن ينســى بلحظة تخلي أن صـوت الحكمة يجب أن يكون أعلى من صـوت الوجع؟ خاصــة أن الفئة التي وُجّه إليها الكلام ليس لها ذنب بما يجري لهذا الوطن والمنطقة، بل هي فئة فاق وجعها كل الآلام، ولكنها آثرت الصمت في سبيل قضاياها الإنسانية.

في هذا السـياق، أنا أناشـد المطران عودة أن يتفهم الخصــوصــية الشـيعية الحديثة العهد في السياسـة والإعلام، لأن المسـيحيين حاولوا جهدهم بل فوق اسـتطاعتهم أن يشـرحوا للشـيعة أن هناك مشـكلة كبيرة في السياسـة والإعلام. ورسـالتي كانت بسـبب ما قاله المطران عودة، حيث قال: "شـــخص لا نعرف ماذا يعرف ويحكم بنا، يرجع إليه ولا يرجع إلى الأعلى منه". وما يقوله المطران عودة أيضًا تردده الكنيسـة وكافة السـاسـة المسيحيين، خاصـة الذين لهم علاقات مع دول صناعة القرار.

وفي 30 كانون الثاني 2022

كتبت : "أسباب الأزمة بين بعض المسيحيين والحزب والجمهورية الإسلامية".

وفي 27-6-2023

كتبت الأمور بصراحة أن الشيعة في خطر سياسي حقيقي، وأن الأمريكي والأوروبي غاضبان جدًا من الأداء السياسي للشيعة، مما يعني أن هذه الدول ستحطمنا. وكان المقال بعنوان: "الشيعة ولبنان في دائرة الخطر: الأمريكي لا يريد الحلول، والفرنسي أوضح أنه لا أمل بتلاقي الحزب والمعارضة المسيحية، والأزمة تجاوزت الانتخابات الرئاسية".

جاء في المقال: "وبينما تنشط المارونية السياسية، يظهر الشلل التام في الشيعية السياسية. والتي تعود أسبابها إلى أن الحزب طيلة عقد ونيف لم يكن يشرب فنجان قهوة مع أي طرف مسيحي أو غيره خارج الثنائية الشيعية كي لا ينزعج التيار الوطني الحر. وأيضًا لم يستثمر في بيئته أو يفعل نشاطها في المناطق المشتركة مع الطائفة المارونية، متكلًا على التيار الوطني الحر، مما أدخل الحزب في حالة من الموت السريري".

هناك من يعتقد أن سبب ما وصل إليه الحزب من أزمات سياسية وإعلامية هو بسبب احتكاكه الطويل مع التيار الوطني الحر، حيث كشفت مقدرات الطائفة الشيعية السياسية والإعلامية، إضافة إلى نسيجها وترتيبها الاجتماعي. فقد سئل أحد كوادر التيار: كيف تجد البيئة السياسية للطائفة الشيعية؟ فقال: "بتروح هيك وبتجي هيك"، أي أنها محصورة بعدد قليل تجده متواجدًا في كافة المناسبات. ويوضح الأمر أنه في مرة قيل له: سيزوره فلان مع وفد. فوجد حضورًا رائعًا مؤلفًا من عشرين شخصية وأكثر. وفي المرة الثانية، دُعي لحضور مناسبة مختلفة، فوجدهم هم أنفسهم، ولكن هذه المرة رئيس "القعدة" غير الأول. وهكذا فهم أن هؤلاء هم ذاتهم، يشترون ويكررون ويستنسخون أنفسهم حتى أصبح كل واحد منهم لا شريك له.

وعلى أساس هذه القاعدة تجد الموارنة، وتحديدًا التيار الوطني الحر، غير مهتمين بما يمتلكه الحزب من قوة أو ما يتحدث عنه في السياسة والإعلام.

لذلك اكرر أنا لست مستغربًا مما يقال من حلفاء سياسيين وإعلاميين، وما يتحدثون فيه وعنه بالغرف المغلقة.

اذا كان كلام هؤلاء غير دقيق لتتفضل جهة رسمية في المقاومة وتستنكره، وتخبرنا لماذا كان هؤلاء طيلة عقد ونيف يتصدرون المشهد الاعلامي.

لكن لن يوجد من ينكر كلام هؤلاء الاعلاميين والساسيين، لأن هؤلاء كان إعلام المقاومة يسخر لهم إمكانيات هائلة من أجل تسويقهم من خلال نشر لقاءاتهم وإطلالاتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي وإنشاء المقدمات الطويلة عنهم، مما حولهم إلى نجوم ورموز الإعلام في العالم العربي.

أنا اليوم أكتب بهذه الصراحة بعد أن وصلنا إلى ما وصلنا إليه، لأن الشيعة أمام خطر وجودي حقيقي. اليوم، حلب بيد الأتراك عبر المتشددين السوريين، وهذا ما أعلنه صراحة البرلمان التركي. وربما في القريب العاجل قد تصبح طرابلس والبقاع كله بيد السوريين المدعومين أيضًا من الأتراك.

ما يحصل اليوم في سوريا وما حصل في لبنان يجعلكم تتذكرون مقالي في 4-11-2024 تحت عنوان:

"بحال هُزمت المقاومة: استيطان إسرائيلي، سوري، فلسطيني، الشيعة إلى العراق، الدروز إلى وادي التيم، وقيام دولة علوية."

وما أكّد كلامي أنه في 5-11-2024 تحدّث وليد جنبلاط إلى صحيفة النهار بنفس ما كتبته.

١٤-١٠-٢٠٢٣ كتبت: "لبنان لن يستخرج غازه، والحزب قد.. يواجه الحلف الأطلسي."
واليوم يوجد الكثير من الدراسات التي تؤكد ان ما قامت فيه اسرائيل من اعتداء واسع على لبنان كان بمؤازرة من دول اخرى تحت العلم الاسرائيلي.

على الشيعة التنبه، ترامب قريبًا سيستلم الحكم في أمريكا، وهذا الرجل عمله الوحيد هو إزالة فلسطين ولبنان.

وأذكّركم بمقالي عام 2018: "دولتان عربيتان مهددتان بالزوال قبل نهاية حكم ترامب".

في المقال، أتحدث عن زوال لبنان وفلسطين. البعض انتقدني عندما كتبت المقال ولم يزُل لبنان أو تُزَل فلسطين بالكامل. لكن اليوم، بعد الذي جرى في لبنان وما جرى في غزة والضفة الغربية، وعودة ترامب الى الحكم أصبح المقال أكثر وضوحًا، مع أنه كُتب منذ 6 سنوات.

وما كتبته يوم الأحد 1-12-2024 تحت عنوان: "هل هدنة الـ60 يومًا تُعتبرها إسرائيل فرصة لإسقاط سوريا وضرب حزب الله؟"

هو ما قاله ترامب يوم الاثنين 2-12-2024، وكلام ترامب عن حماس بأنه: "يمهل حماس 50 يومًا للإفراج عن الرهائن أو 'ضربة تاريخية'". أيضًا سيوجَّه إلى حزب الله وإلى سوريا وحتى إلى إيران واليمن.

في الختام

على الشيعة التغيير وبسرعة. لا يمكن بقاء العقول مخدّرة إلى هذا الحد، خاصة بعد استشهاد الصف الأول والثاني والدمار الكبير في الجنوب والبقاع والضاحية.

استشهد القائد الأعظم والأقدس عند الشيعة سماحة السيد حسن نصرالله، وتم اغتياله بما يعادل قنبلة نووية. ماذا حصل في العراق وسوريا واليمن والبحرين، وحتى في لبنان؟ لا شيء.

وأيضًا كادت إسرائيل أن تغتال الرئيس بري، ولولا المرجعية العراقية، مما يعني أن الأوروبيين والأمريكيين لم يعترضوا على تهديد إسرائيل باغتيال الرئيس بري.

أصلاً، كما كتبت لكم أكثر من مرة، إن قوة الرئيس بري دوليًا هي بسبب صداقته مع وليد بيك جنبلاط، ووليد جنبلاط اعتزل السياسة.

لكن في عام 2018، أُبلغ وليد جنبلاط بأنه عليه الاعتزال، وقد كتبت في ذلك:

"نصيحة إلى الساسة: استقيلوا، ارحلوا، هاجروا."

عام 2018 قلت لكم إن وليد بيك جنبلاط تلقى الرسالة واعتزل السياسة، وهو يستفيد من عامل الوقت بنقل زعامته إلى نجله النائب تيمور. لأنه يهتم بطائفته ويعرف أن أي تغيير مفاجئ يزعزع أركان الطائفة. وقد صرّح عشرات المرات بأنه مستعد للمحاسبة وأن يتحمل العقاب، لكن لا ذنب لطائفته.

بينما أنتم لا تهتمون إلا بأنفسكم، بسبب عدم درايتكم بالسياسة الدولية. أصلاً، من أين ستعرفون ما يجري في السياسة الدولية وأنتم جلّ همكم جمع الأموال وهزّ رؤوسكم للغرب، واعتقادكم أن السياسة هي تقديم المعونات ووضع الحرس وركوب المواكب والبقاء في المناصب.

وهذا ما كتبته بوضوح في 21-5-2021 في مقال:

"صرح وليد جنبلاط على أحد البرامج التلفزيونية اللبنانية: حزب الله يمثل منظومة سياسية عسكرية تابعة لإيران، وهو موجود ويمثل شريحة من اللبنانيين. أما برّي، فهو صديق ورفيق سلاح قديم وأعتبره من المدرسة الشيعية التابعة للنجف، وهو عربي."

كما أنه اليوم لم يعد يوجد حلفاء للشيعة. يكفي أن تعلن إسرائيل أن كل من سيتواصل مع الشيعة سيتم اغتياله، حتى يجد الشيعة أنفسهم معزولين نهائيًا عن الجميع.

وقد شاهدنا كيف اصبح اللبناني يدقق في هوية المستاجر الشيعي قبل ان يؤجه منزله ولو باضعاف مضاعفة من سعر الايجار المتعارف عليه.

نحن بحاجة إلى التغيير وبسرعة، ومنذ عشرين سنة وأنا أطالب بإنشاء لوبي شيعي مهمّته تدوير الزوايا، لكن للأسف لم يصغِ إلينا أحد.

لقد قمت بكل ما أستطيع القيام به، وهذه مقالاتي منشورة أمامكم منذ عقود.

لقد تم إقصائي عن كل الإعلام الشيعي، وفي النهاية ظهر أن كل حرف كتبته كان في مكانه، بينما تم تسخير كل الإمكانيات والإعلام لآخرين، وحتى لأشخاص لا علاقة لهم بالسياسة أو الشيعة، وتبيّن أن كلماتهم لا تحمل شيئًا من الحق.

رغم أنني لا أملك شيئًا من حطام الدنيا، وأفنيت وقتي وصرفت كل ما أملك من أجل إنقاذ الطائفة الشيعية، بينما الغالبية التي تسكن القصور وتركب السيارات الفاخرة بنت منازلها وكل حجر من هذه الأحجار كلّف شهيدًا ودماء أمة بأكملها. وفي النهاية، تبين أن الغالبية لم تكن مستعدة حتى نقاش الصورة من جوانب مختلفة المهم انهم يجلسون في الصفوف الاولى ويتصدرون المشهد السياسي والاعلامي.

وقد أخبرتكم أن من وقف بجانبي من المقاومة هم بعض رجال الدين وبعض الشخصيات التي تربت في بيوت مراجع دينية كبيرة همها حقيقة الطائفة، لأنهم أصحاب بحث وعلم ومعرفة وفراسة، وقد بذلوا الكثير من الجهد، بقدر استطاعتهم، ليجنّبوني الصراعات الجانبية ويتركوا لي هامشًا للكتابة، على أمل أن يتغير شيء.

اليوم، نحن أمام قيادة جديدة. أرجوها أن توقف البرامج السياسية في كافة محور المقاومة، وأن تسعى لانشاء حراك سياسي لديه هامش من التحرك تحت سقف الثوابت.

وأؤكد أن كل من استغل الطائفة الشيعية، خاصة من أبناءها، لن يهنأوا بشيء مما جنوه، لأن القادم قاتم ومؤلم جدًا، إلا إذا حاولنا التغيير بسرعة قصوى لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

اللهم اشهد أنني بلغت.

٢٠٢٤/١٢/٦، ٢:٢٩ م - .: قال لي احد طواويس الاعلام العباقرة على الواتساب: إن ما كتبته عن سوريا ولبنان دقيق للغاية، لكن الاستراتيجي هو الذي يقرأ قبل عشر سنوات، يعني من وجهة نظره ما يحصل لا يحتاج الى تفسير واجتهاد، لم استغرب قوله ويا ليته او اقله لفت انظار المحور والبيئة الى هذا الامر الذي لا يحتاج الى تنظير او اجتهاد.

نعم، قبل 12 سنة، وتحديدًا في 5-1-2012، كتبتُ ما يحدث اليوم تحت عنوان مقال: *"هل يسقط حزب الله مع وتيرة الارتفاعات الجيوسياسية بالمتغيرات السورية" بقلم: ناجي أمّهز.*

تحدثتُ حينها ورسمتُ وشرحتُ أدق التفاصيل السياسية، وحتى الإعلامية منها، عن ما يجري في سوريا وما يُخطَّط لحزب الله. وقلتُ قبل 12 سنة إنه لا حرب إسرائيلية على لبنان؛ لأن الهدف من الحرب على سوريا هو تشويه صورة السيد نصر الله الذي خرج منتصرًا عام 2006، من خلال تقليب الرأي العام السني المتشدد عليه. وبعد تشويه صورته، تنقض إسرائيل على حزب الله، كما حدث منذ أشهر قليلة.

من يقرأ المقال سيجد أنني قلت، رغم سقوط أكثر من ثلثي سوريا في أيدي المتشددين، إن الرئيس الأسد لن يسقط. بينما كتبتُ منذ شهر عن قيام الدولة العلوية.

وأقول لكم: أمامنا 50 يومًا للتحرك والعمل؛ ربما نستطيع إما قيام دولة شيعية أو على الأقل خلق معادلة سياسية تحمينا من المتغيرات الإقليمية والدولية.

لقد كنتُ ضد تصرف الإعلام والإعلاميين التابعين لمحور المقاومة، لأن أسلوبهم الفظ التهكمي أفقد البُعد الإنساني لمعركة حزب الله في سوريا.

مما جاء في مقال *"هل يسقط حزب الله مع وتيرة الارتفاعات الجيوسياسية بالمتغيرات السورية" *:

"في ظل هذه الأجواء تنشط الحركة الإسرائيلية بنقل المتغيرات الجيوسياسية من رفح إلى الجولان، حيث تُرسم استراتيجية خلق معادلة مصر حسني مبارك بمعادلة سوريا والمتغيرات الجديدة. فلا يمكن لإسرائيل أن تترك معبر رفح، بعد سقوط حليفها مبارك، خاليًا من تواجد عسكري يحميها. وفي الوقت نفسه، لا يمكنها أن تنشر جيشها على طول حدود الصراع مع لبنان مرورًا بالجولان وحتى معبر رفح. لذلك تعمل على تأجيج الصراع في سوريا والضغط المباشر وغير المباشر لمنع أي حلول أو تسويات للوضع السوري، ليتم نقل قواتها العسكرية إلى الحدود المصرية استعدادًا للمتغيرات الشعبية في مصر.

تنظر إسرائيل بعين الرضا إلى تصريحات المعارضة السورية المشابهة لخطاب النظام المصري السابق، سواء في تعامله مع حركات المقاومة أو دوره في الابتعاد عن محور الممانعة. وهذا سيخلق من الجولان "رفح" أخرى. وتعمل إسرائيل مع الأطراف المتحالفة معها على خلق معادلة معبر جديد، وحصار جديد، وغزة جديدة.

من هنا، كتبتُ أكثر من مقال استبعد فيه أي حرب إسرائيلية على لبنان وحزب الله. ذلك أن إسرائيل تريد تأجيج الصراع المذهبي والطائفي في سوريا، مع الإيحاء الدائم والتأكيد على أن بعض عناصر حزب الله يشاركون في قمع المتظاهرين. والجميع يعلم أن هذه الادعاءات كاذبة أصلاً. هذا سيُولد حقدًا على المقاومة، يؤدي دوره لاحقًا مع المتغيرات السياسية. حيث يقوم المغرر بهم بخلق جدار عنصري طائفي يُسهم في عزل المقاومة عن امتدادها الطبيعي.

وتُصبح نظرية غزة مطبقة على حدود لبنان. حينها، تطبق إسرائيل مقولة "عصفورين بحجر واحد": مقاومة محاصرة وانتزاع شرعيتها العربية، وعزلها بطائفة، مما يُفقدها تاريخها ويُسقط تجربتها، دون أن تُطلق رصاصة واحدة.

المتغيرات سريعة، والصور واضحة، والمعركة بخواتيمها. لكن علينا الانتظار، فالأغلبية أصبحوا خارج كادر اللعبة، ولم يبقَ إلا الأقوياء في مواجهة مشروع الشرق الأوسط الجديد. وفي مقدمة هؤلاء الأقوياء، حزب الله، الذي أصبح أكبر من الفتن وتوابعها، ومن الطائفيين وحقدهم. فالرهان على سقوط نظام الرئيس الأسد لإسقاط حزب الله هو رهان خاطئ. فالذي لا يسمع يمكنه أن يشاهد أن صور أمين عام حزب الله هي التي تُرفع في الأوطان العربية والإسلامية، مما يدل على أن حزب الله أكبر من الجغرافيا ومتغيراتها، والسياسة وتحولاتها."

٢٠٢٤/١٢/٧، ٦:٠٧ م - .: من اجمل ما كتب ناجي امهز قبل ٩ اشهر.

بعد غزة مشرق عربي جديد، أين الشيعة فيه

بقلم ناجي أمهز

٢١ - شباط ٢٠٢٤

بعيدا كيف سيكون الامر في غزة، لكن في الختام بعد غزة هناك مشرق عربي جديد، اين الشيعة فيه.

العدو الإسرائيلي لم ينس الدور السوري عام 2006 ابان حرب تموز والذي كان داعما وأساسيا في الصمود السياسي والمعنوي للمقاومة، مما شكل ضغطا كبيرا على بقية الدول العربية، وحقق هذا الانتصار الكبير.

كما أن العدو الإسرائيلي لم ينس أيضا الدور السوري عام 2008-2009 عندما شن عدوانه على غزة ووقفت سوريا بكل قوتها وأرسلت أطباؤها إلى غزة وكان دورها العامل الأساسي في وقف إطلاق النار.

العدو الإسرائيلي فهم بأنه لا يمكن القضاء على المقاومة او كسرها في فلسطين أو لبنان طالما سورية قوية، وكان المخطط هو الجريمة التي اقترفتها بعض النظم العربية بحق سورية طيلة 12 سنة، ولو كانت سورية اليوم كما كانت قبل عام 2011 ما استطاع الإسرائيلي تدمير 80 % من غزة وقتل 6 % من شعبها وتهجيرها عن بكرة أبيها.

ولكن السؤال الكبير الذي يطرح، أنه بعد تدمير سوريا واليوم تدمير غزة من هو البلد الثاني الذي ستدمره إسرائيل.

العدو الإسرائيلي أعلن وأخبر البيت الأبيض والفرنسيون والأوروبيون بمخططه بمقولة بسيطة: "بعد يوم واحد من القضاء على حماس ستطبق إسرائيل الدروس المستفادة على مقاتلي حزب الله".

أنا أعرف مسبقا بان العدو الإسرائيلي أعجز من أن ينال من حزب الله، ولكن هذا العدو لن يتوقف عن المحاولة، وخاصة أنه منذ عام 2005 حتى اليوم خاض خمس حروب كبرى ضد حركة المقاومة حماس، وفي الختام عندما وجد الظروف الدولية تلائمه ارتكب مجزرة بحق أهالي غزة، اعتبرت الأكبر والأبشع والأفظع منذ قصف ناجازاكي وهيروشيما في اليابان.

أنا أعرف أن المقاومة قوية وقادرة وتقوم بدورها، لذلك استسمح طائفتي الشيعية واسألهم، هل نحن البيئة الشيعية نقوم بدورنا، وماذا أعددنا لمثل هذا اليوم، الذي قد نجد فيه أنفسنا نتعرض لقصف عنيف للغاية وفي لحظات قليلة قد يسقط الآلاف من الشهداء والجرحى، بسبب الدمار الهائل الذي تحدثه هذه القنابل التي استخدمت في غزة.

ولا أحد يقول إن مثل هذه الفرضيات لن تحصل او مستبعدة، كونه في ظل تراخي الموقف الأممي الحازم، وبسبب الصمت العربي المخزي، والأداء الرسمي الفاشل والضعيف، والغياب التام لتفاعل الشعوب العربية ضد ما قامت فيه إسرائيل من إبادة وارتكاب مجازر وحشية بحق أهلنا العرب في فلسطين، فإنه من الطبيعي جدا أن يكرر العدو الإسرائيلي فعلته ليس فقط ضد لبنان بل حيث يريد على مساحة العالم العربي.

أكرر السؤال، إلى الشيعة هناك متغير كبير في المنطقة، وحتما نحن في أولويات هذا المتغير لأسباب عديدة ومنها أننا في مواجهة القوة التي تسعى للتغير والهيمنة،

مما يعني أنه حتى فرضية الابتعاد أو تجنب الصراع ضد هذه المنظومة هو أمر غير وارد، لأننا داخل هذا الصراع، ورأس حربته، ونخوض مواجهة حياة أو موت ضد هذه المنظومة،

ليس فقط من أجل تحرير فلسطين، بل لأن هذه المنظومة نفسها قد ارتكبت أفظع الانتهاكات ضد الشيعة عندما كانت تحتل لبنان.

الرجاء نحن بحاجة إلى النخبة، والوحدة الواعية، والفاعلة،

نحن بحاجة أن نكون على قدر مسؤولية الدماء التي قدمت من أجل وصول الطائفة الشيعة إلى ما وصلت إليه اليوم، من عزة وكرامة وحتى أن تفرض نفسها ضمن المعادلة.

لا يمكنكم تخيل كم هو مكلف أن تجلس طائفة أو فريق على طاولة الدول والقوى الكبرى، وتحاور وتناقش وتفاوض وتفرض شروطها، صدقوني لم يكن أحدا يتخيل أو يتوقع أو حتى يتصور أن تصل الطائفة الشيعية إلى ما وصلت إليه اليوم، وربما نحتاج إلى وقت طويل لنعي ونستوعب ما وصلنا إليه اليوم.

الرجاء نحن بحاجة إلى النخبة كي نثبت هذا الفرق ونكرسه ونحافظ عليه أطول فترة ممكنة.

الرجاء نحن بحاجة أن نفهم ماذا يجري حولنا بواقعية سياسية بعيدا عن الضجيج والعصبيات، كي نتجنب ما هو أخطر بكثير.

وبحاجة أن نتناقش بعمق، ونصغي إلى بعض الطروحات حتى لو كانت غريبة عنا وعن ثقافتنا، لكن هكذا أصبح العالم اليوم، كل شيء فيه غريب.

دائما نقول كل الشكر لمن قاوم وقدم وضحى.

وأذكركم بما قاله السيد نصر الله في يوم الجريح، "وكما يقال أن الحفاظ على الإنجاز أو على النصر هو أصعب من صنع الإنجاز ومن صنع النصر".

أنا أعرف أن البعض قد يكون مأخوذا ومشغولا بما يملك، والبعض الآخر بمكاسبه، أو ربما يوسع أعماله، وربما يشعر البعض أنه مكتف ولسنا بحاجة إلى المزيد أو حتى التطوير.

لكن صدقوني في اللحظة التي -لا سمح الله- تنكسر فيها المقاومة أو حتى تتراجع، لن يبقى شيء مما تملكه الطائفة الشيعية ، بل حتى الذكريات سيتم حذفها، لأن هذا العالم لا يرحم، انظروا إلى ما يجري في غزة وكيف الناس تموت في المستشفيات بل يتم إعدامها بسحب الأوكسجين عنها.

الطائفة الشيعة لا يمكنها أن تتوقف عن تطوير نفسها، لأنها بالأساس مستهدفة، لذلك عليها العمل ليلا نهارا على إثبات قدرتها وحكمتها وحسن إداراتها.

الرجاء نحن بحاجة إلى النخبة، لأنها تصنع الفرق

٢٠٢٤/١٢/٨، ٩:٤٩ ص - .: *لمعرفة ما يجري الان في ســـوريا اقرا لناجي امهز ما كتب عام ٢٠١٨*

كل من يطالع مقالات ناجي امهز، لماذا حجب محور المقاومة ناجي امهز عن الســـياســـة والاعلام، ولصالح من.

بوتين قال للاسد يجب خروج إيران وحزب الله عسكريا من سوريا

ناجي أمهز

تاريخ النشر ١٨/٥/٢١٠١٨

قال الرئيس بوتين للرئيس الاسد، نحن لا يمكن ان نقف معكم أكثر من ذلك في مجلس الامن او نقاتل إلى جانبكم عســـكريا أكثر، عندما تحالفنا معكم بحربنا على الارهاب كان لنا مصـــالحنا وأهدافنا كما لكم وللمحور اهدافه ومصـــالحه، لان الحرب على الارهاب شـــيء والحرب مع إســـرائيل شـــيئا مختلفا كليا، عندما حاربنا الارهاب كنا تحت مظلة امنية معترف بها من جميع الدول وخاصـــة الدول الغربية التي ضـــربها الارهاب التكفيري في عواصـــمها كما ان عواصـــم القرار كانت متفقة على خارطة معينة تساهم بالتوازن من اجل ان يكون للصـراع على سوريا متغيرا سياسيا وديموغرافيا معين ينسجم مع المتغير العالمي، لذلك كان العالم مستعد ان يغض النظر عن بعض الأخطاء التي كانت تنتج بســـبب الهجوم الكثيف على بعض المناطق التي يسيطر على الارهاب، ولكن ان تضـرب وتقصـف إسـرائيل من قلب سـوريا فهذا الامر يشـكل خرقا لاتفاقيات حافظ عليها حتى الرئيس حافظ الاســـد طيلة 34 عاما، لذلك نحن لا يمكننا ان

نزودكم بدفاعات صـاروخية او نكون شـركاؤكم سـياسـيا في هذه المعركة، وانتم تعلمون اننا عملنا ما بوسعنا من خلال علاقتنا باسرائيل ان نوقف بعض الهجمات الجوية، ولكن في الختام إسرائيل تشعر انها مهددة بالخطر من التواجد الايراني العسكري في سوريا كما هي مهددة من قبل حزب الله الذي هو على مشـارف حدود إسـرائيل جنوب لبنان واصـبح متواجد شـرقا عند تخوم الجولان، كما لا يمكننا ان نذهب بعيدا للدفاع عن قضـية 80% من النظم العربية تخلت عنها، كما لا يمكنك ان تذهب لتحرير الجولان من بوابة فلسطين، لان ازمة الجولان هي ازمة يتم حلها بناء على اتفاقيات حصـلت، والا كيف يمكن ان تبقى معاهدة كامب ديفيد عند حدود سيناء، وكما تعلمون سوريا دولة لها مصالحها ودورها السياسي والاقتصادي وهي بحاجة إلى الاعمار وقد اعلنت غالبية الدول بأنها لن تدفع دولارا واحدا لاعادة بناء سـوريا بظل التواجد العسـكري الايراني وحزب الله فيها، ونحن نعمل بجهد من خلال مؤتمر سـوتشـي ان ننجح سياسيا بالخروج من الازمة السورية بالحفاظ على الجميع ومنهم الايرانيين، ولكن الغاء التفاهم النووي الذي جاء ردا على السـياسـة الايرانية بالمنطقة كان قاسـيا حتى علينا نحن في روسـيا لاننا كنا نهف من خلاله إلى تقريب وجهات النظر التي تؤكد ان دور إيران مهم جدا بعملية السـلام بالشـرق الاوسـط، لقد تغير العالم وهناك متغيرات لا يمكن لاي دولة ان تبقى خارجها وخاصـة الدول الكبرى ونحن منها، وقد ان الاوان لوضـع حدا لنهاية هذا الملف المتأزم بالمنطقة، لذلك نحن سـوف نكمل بالعمل سـياسـيا من خلال مؤتمر سـوتشـي، ونتمنى منكم التجاوب مع ما ينتج من اتفاقيات، لانه لا يعقل ان تسـتمر الازمة إلى مالا نهاية، وخاصـة ان ادارة الدولة السورية تطلب عملا وجهودا كبيرة على كافة المستويات ومن الجميع.

وافق الرئيس الاسـد على نتائج سـوتشـي مسـبقا وخاصـة ان فريقه المتابع سـجل العديد من المكاسب السياسية واعلن عن ارسال مندوبين لمتابعة اللجنة الدستورية التابعة للامم المتحدة ، وما تبقى يتدارسه مع حلفاؤه الايرانيين وحزب الله.

وبالفعل ظهرت نتائج لقاء القمة بين الرئيس الاسـد والرئيس بوتين في أكثر من مكان وخاصـة بعض تصريحات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والتي كانت واضحة ولا لبث فيها من

القضـية الفلسـطينية حيث قال نحن نرجو من الجانب الاسـرائيلي ان يتعامل بحرص شـديد مع المحتجين الفلسـطينيين لان افعالهم مشـروعة ونحن لا يمكننا ان نقدم للفلسـطينيين أكثر من هذا الخطاب.

وايضـــا ســـارعت دول الخليج بعد علمها بموقف الرئيس بوتين باضـــافة اســـماء على لائحة الارهاب من ضمنها اسم امين عام حزب الله سماحة السيد نصرالله بمحاولة لدعشنة حزب الله في ســوريا ولبنان تمهيدا لضــربه بواسـطة تحالف عربي اسـرائيلي مدعوم امريكيا، وصـمت روسي

٢٠٢٤/١٢/٨، ٦:١٩ م - .: *كتب ناجي أمّهز:*

لا أفهم كيف يمكن لبعض الفضـائيات التي تُحسب على خط المقاومة أن تستمر في استضـافة إعلاميين أثبتت الأيام أنهم لم يكونوا يفهمون شيئًا، ولا يعرفون شيئًا. بل إن كل ما تحدثوا عنه على مدار عقدين من الزمن تبيّن أنه مخالف للواقع، وتحليلاتهم ليست إلا أكاذيب متكررة.

الله يسـترنا مما قد يصـيب هذه الطائفة بسـبب هذه الفضـائيات وهؤلاء المحللين الذين أصـيبوا بمرض الشهرة. الواحد منهم، حتى لو أُخبر أن ظهوره قد يُسبب ضررًا للطائفة بسبب كراهية خصوم المقاومة لشخصه ومنطقه وحتى صوته، يبقى مصرًا على الظهور، ولو على حساب بيئة المقاومة التي تدفع ثمن هذه الإطلالات.

الله ينجينا من هذه الأمراض النفسية.

يا ليت هناك من يتحلى بالشـجاعة ويطلب منهم التزام الصـمت رحمة بأعصـاب الناس، ورأفة بهذه البيئة التي أصبحت محاصرة من جهات متعددة معادية.

المؤسف أن هذه الفضائيات وهؤلاء المحللين هم السبب وراء ما وصلنا إليه. فلو تحدثوا بواقعية سياسية واعتدال، بعيدًا عن التهديد والتعالي في الخطاب، لكنا الآن في حال أفضل بكثير.

الله يعين الشيعة على هذا البلاء المستعصي المسمى مرض الشهرة.

٢٠٢٤/١٢/٩، ٩:٣٤ ص - .: الاسرار الكاملة وراء الحرب العنيفة على حزب الله، وسبب اسقط بشار الاسد، ومحاصرة ايران، وكيف تحدث امهز عن الذكاء الاصطناعي حتى قبل الاعلان عنه، يمكنكم مطالعة هذا المقال الذي كتبه ناجي امهز قبل سنوات في ١٧- اكتوبر- ٢٠٢١

النفط الإيراني أغضب الأميركيين.. فاشتعل الشارع اللبناني

بقلم ناجي أمهز

قبل الحرب على سورية بستة أشهر تقريبا ٢٠١١، دُعيت للقاء سياسي في الجنوب عبر صديق عزيز، وقلت يومها بمداخلتي :"أخشى ان تندلع حرب على سوريا، بسبب بدء سوريا باستخراج النفط بكامل طاقته"، وإذا بأحد الحاضرين يقول لي "لكن سوريا تستخرج النفط منذ السبعينات"، فقلت له "إن الرئيس الراحل حافظ الأسد كان يستخرج النفط بمعدل لا يتجاوز الثلاثين بالمائة من حاجة سوريا له، ويمكن مراجعة قطع الحساب للحكومة السورية وسيجد هذا الرقم، والباقي يتم استيراده".

ومن تابع الاحداث وكيف هبطت قوات الاحتلال الأميركي لتسيطر على المناطق المتواجدة فيها آبار النفط في سوريا، يدرك ان مكامن الأزمة هو هنا، النفط ثم النفط ثم النفط.

النظام العميق يسمح لك بان تقتطع جزءا من جغرافيا معينة، لكنه لا يسمح لأي كائن بان يقتطع برميل نفط واحدا من دون موافقة النظام العميق.

النظام العميق قد يتفهم ان تهدر دماء نصف البشرية، لكن لن يسمح لأي قوة بالعالم ان تهدر نقطة نفط واحدة دون مشيئته او ارادته.

النظام العميق يسمح ان تخترع كل الاختراعات وان تصل عنان السماوات، وان تقتل الاحياء وان تحيي الأموات، لكنه لن يسمح بإيجاد بديلا للنفط الا بموافقته.

قد يقول البعض إنني ابالغ، وهل يعقل انه بسبب النفط الإيراني الذي دخل لبنان تحركت أميركا، فأميركا أصلا تستهدف المقاومة دائما وتتحرك حتى قبل دخول النفط.؟

هذا الكلام صحيح لكن ليس دقيقا. دائما هناك خطوط حمر، والدول تراقب عن كثب بواسطة مؤشرات بشرية استخباراتية او إحصائية، ومنذ عقدين تطورت المراقبة بواسطة محاكاة من الحواسيب الخارقة والضخمة للغاية.

فإن كان التهديد او الأمور ما دون الخط الأحمر للمخطط الموضوع، يبقى التجاذب قائما والصراع بحدوده، انما بحال تجاوزت الخطوط الحمر يختلف الصراع وأدواته، ويتغير الكم والوقت.

وللحقيقة ان المقاومة وتحديدا الحزب، كاد ان يغير في سير المخطط العالمي بعد ان كسر المعادلة عام 2000، عندما حرر جنوب لبنان من الاحتلال الإسرائيلي، وهذه المعادلة كانت لأول مرة تكسر منذ عام 1914، وبعد عام 2000 تغيرت أمور كثيرة فلا يمكن لأحد ان يتصور كيف كان العالم يتحرك بعد انتصار عام 2000،وخاصة ان بعض الصحف العالمية كتبت، هل الانسحاب الإسرائيلي هو تكتيكي لتوريط المقاومة بصراع مباشر مع القوى

الكبرى، أي انه بعد ان عجزت إســرائيل وهي القاعدة العســكرية الأميركية المتقدمة بالشــرق الأوسط من الدفاع عن نفسها، امام المقاومة، انسحبت لترك الصراع مباشر مع قيادتها.

وبالفعل بعد 11 أيلول عام 2001 صرح البنتاغون ان الأمور تتواصل على قدم وساق لأوسع عملية لإعادة انتشـــار القوات الأميركية المتواجدة بالخارج منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، المتوجهة إلى أن منطقة الشرق الأوسط والتي ستحتل قريبا الموقع الذي احتله غرب أوروبا أو شرق آسيا خلال حقبة الحرب الباردة.

لذلك يعتقد الكثيرون ان أحداث 11 أيلول هي صـــنيعة أميركية مرورا باحتلال أفغانســـتان والعراق والربيع العربي هو تداعيات انتصارعام 2000.

وحرب تموز عام 2006 هي ليســـت إســـرائيلية بل هي أميركية بجيش إســـرائيلي وتمويل عربي،وفشـــل حرب تموز هي التي أوقفت الزحف الأميركي وجعلته يعيد حســـاباته، ويغير مخططه.

احد هذه المخططات التي لاحظتها بطريق الصـدفة بحكم عملي بمجال برمجة وتصـميم المواقع الإلكترونية، في عام 2006 وخاصـة ان شركة "جوجل" كانت قد أطلقت حديثا "تراند جوجل"، انه سـجل ما بين تموز وأيلول 2006 دخول كمية تعادل بوقتنا الحالي 60 مليار ميجا بايت من البحث والصور والفيديوهات للسيد نصرالله، أي بكمية تعادل تقريبا ثلث ما كان العالم يستخدمه قبل 14 سـنة، وهذا يعني ان المقاومة لديها تعاطفا شـعبيا عالميا اكبر بكثير من فوز الأميركي بحرب عســـكرية، ما يعني انه يجب القضـــاء على المقاومة إعلاميا، وهذا الامر فرض حربا إعلامية وفرض حظرا على أي اعلام يظهر السيد.

وقد صرحت الولايات المتحدة انها رصدت مئات ملايين الدولارات لتشويه صورة حزب الله، وهناك اعلام عربي صـــرف مليارات الدولارات لذات الغاية، وبالمقابل لم ينجح اعلام محور المقاومة من الانتقال من الاعلام الحربي الى اعلام صناعة الراي العام.

لذلك بقي الصـراع ضـمن حدوده وان امتد من سـوريا الى العراق مرورا باليمن ضـمن النقاط الحمر اسـتراتيجيا. وطالما حزب الله يخسـر من رصـيده العربي بسـبب الحرب على سـوريا فلتستمر المعركة في سوريا، ولان المخطط الأميركي هو ضرب صورة حزب الله كنت احذر دائما من دخول حزب الله المعركة في سـوريا وفي 5 – 1 – 2012 كتبت مقالي: هل يسـقط حزب الله مع وتيرة الارتفاعات الجيوسياسية بالمتغيرات السورية، حول هذا الامر تحديدا.

وبالتزامن مع اشـتداد الازمة السـورية بدأ العمل على تأزيم الوضـع اللبناني من خلال ضـرب الاقتصـاد ثم ضـياع الودائع، وفي ظل فسـاد سياسـي عميق وصـلنا اليوم الى منعطفات الازمة الكبرى، اوصـلنا الى انقسـام داخلي زادت من حدته العقوبات على الشـيعة، وهناك الكثير من الدراسـات تشـير ان حزب الله فقد الكثير من وهجه وحضـوره العربي، بسـبب تأجيج الطائفية وضـغط غالبية الأنظمة العربية التي تدور بالفلك الأميركي، وبعد ان ادخل حزب الله النفط الى لبنان رغما عن انف القوى الكبرى، تحركت أميركا بغضـب، والدليل انها قبلت بكسـر قانون قيصـر، من اجل منع حزب الله من ادخال النفط الى لبنان، فهل تتصـورون مقدار الازمة التي شعرت بها أميركا لتسمح بمرور الغاز والكهرباء عبر سوريا؟

انه كسر للمحرمات، ومن هنا ارادت أميركا دخول المعركة التي تعتبرها فاصلة او ربما هي بداية الحرب المباشـرة، وحضـور نائبة وزير الخارجية الأميركي للشـؤون السياسـية، فيكتوريا نولاند قبل ثلاثة ايام هو في هذا السياق.

لذلك كل ما تشـاهدونه هو مقدمة، والقادم اعظم، والأمور مفتوحة على مصـراعيها، حمى الله لبنان وشعبه ووحدته.

١٠/١٢/٢٠٢٤، ٩:٥١ م - .: *تداعيات خطيرة على المقاومة والشيعة بسبب إعلاميي محور المقاومة؟*

بقلم ناجي أمّهز

مقدمة

من الأمور العجيبة أنني ربما أكون الوحيد في الطائفة الشيعية الذي يحق له أن يفرح بسقوط بشار الأسد، خاصة أنني قاومت الوصاية السورية على لبنان منذ عام 1988. وما قمت به لم يكن مجرد رأي أو موقف، بل تجربة مريرة عشتها، بدءًا من اعتقالي في البوريفاج عام 1994 بسبب نشاطي العوني، مرورًا بنضالي لرفع يد حافظ الاسد عن لبنان، وصولًا إلى توقيفي في 25 فبراير 2005 بعد انتقادي تدخل النظام السوري في شؤون لبنان والعراق.

رغم معارضتي القوية للنظام السوري بالكلمة والموقف، لم أتدخل يومًا في الشأن السوري الداخلي. ومع ذلك، ليس مطلوبًا من الإعلاميين الذين كانوا يدافعون عن الأسد أن يبرروا فجأة انقلابهم عليه، أو أن يدّعوا أنهم يتبنون مواقف جديدة.

بشار الأسد أصبح من الماضي. اليوم، سوريا الجديدة هي التي تختار قياداتها، ولا يحق لأحد التدخل في خياراتها.

كما يتوجب على المقاومة أن تطلب من الطاقم الإعلامي القديم الخروج من المشهد، كما خرج بشار الأسد. بل قد يكون من الضروري إغلاق الفضائيات التي فقدت سبب وعلة وجودها، خاصة الفضائيات التي تكلف ملايين الدولارات، والتي أساءت لصورة المقاومة أكثر مما دعمتها. فقد تبين أن هذه الفضائيات الكبيرة نجحت في تقليب الرأي العام العربي والإسلامي، خاصة في سوريا بدلًا من كسب دعمه.

أما الأبواق الإعلامية التي حرّضت على المعارضة السورية في السابق، فلا يمكنها الاستمرار بنفس الأسلوب اليوم، لأن ذلك قد يُعتبر إعلان حرب على الحكومة السورية الجديدة وعلى الشعب السوري الذي اختارها.

كماتخلي هؤلاء الإعلاميون الآن عن بشار الأسد، يثبتون أنهم مجرد مرتزقة مال وشهرة، لكن الشهرة التي تُبنى على التحريض مكلفة للغاية.

وظهور هؤلاء على إعلام المقاومة أو غيره يُعدّ تحديًا واستفزازًا للشعب السوري والحكومة السورية الجديدة. وحتى لو أعلنوا انقلابهم على بشار الأسد، فإن الشعب السوري سيعتبر ذلك استهزاءً بذاكرته المثقلة بالمعاناة.

تبرير هؤلاء الإعلاميين لانقلابهم على بشار الأسد بحجة مصلحة المقاومة والبيئة، هو ادعاء لا يقنع أحدًا. مصلحة المقاومة تتطلب الابتعاد عن هؤلاء النفعيين والوصوليين، الذين أساؤوا لدماء الشهداء الذين سقطوا دفاعًا عن سوريا ولبنان، وليس عن نظام بعينه.

ظهور هؤلاء الإعلاميين واستمرار هذه الفضائيات قد يُشكّل خطرًا كبيرًا على المقاومة بشكل خاص، وعلى لبنان بشكل عام. فلا أحد يعلم، قد تُقدم الحكومة السورية على اتخاذ إجراءات دبلوماسية اومواقف سياسية بسبب هؤلاء الإعلاميين، أو حتى تقطع العلاقات وتغلق الحدود، مما سيؤدي إلى منع مرور البضائع عبر البر. هذا سيضع ضغوطًا كبيرة على المقاومة، وقد يُسبب لها إحراجًا يصعب تجاوزه.

بسبب هؤلاء الاعلاميين قد يصبح من الصعب زيارة الشيعة للاماكن المقدسة في سوريا، اضافة الى انعكاس الظهور السلبي لهؤلاء الاعلاميين حتى على الشيعة في الداخل السوري.

الا يكفي هؤلاء الاعلاميين والفضائيات ما تسببوا فيه للمقاومةوبيئتها بسبب البحث عن الشهرة على حساب كل شيء..

الحكومة السورية الجديدة تسعى لبناء سوريا مختلفة، والشعب السوري اختار قياداته، ويجب احترام هذا الخيار. استمرار الفضائيات في إظهار نفس الوجوه الإعلامية، يذكّر بحقبة ماضية مثيرة للجدل.

الخطاب الإعلامي والسياسي للمقاومة يحتاج إلى إعادة تقييم شاملة. لا يمكن الاعتماد على وجوه فقدت دورها مصداقيتها واستهلكت كل شيءحولها، من اجل الشهرة. يجب أن يكون الإعلام أداة بناء تعكس تطلعات المقاومة وبيئتها، وتتكيف مع المتغيرات الجديدة في المنطقة.

الطاقم الإعلامي القديم أصبح منبوذًا ليس فقط من السوريين، بل حتى من غالبية اللبنانيين. يكفي أن يظهر أحد هؤلاء الإعلاميين على الشاشة حتى يواجه موجة من الغضب والانتقادات، وبعد الفظائع التي ظهرت في السجون السورية، أصبح الرأي العام السوري والعربي، وحتى العالمي، ضد كل من يذكّر بتلك الحقبة القاسية.

خاتمة

أدعو الله أن يحمي المقاومة من زيف هؤلاء الذين يهددون بإفساد كل ما بُني بدماء الشهداء وتضحيات الأبطال. حان الوقت لإعادة ترتيب المشهد الإعلامي والسياسي، بما يضمن استمرارية المقاومة على أسس من الصدق والكفاءة.

١١/١٢/٢٠٢٤، ٤:٣٤ م - .: أسباب انقراض شيعة لبنان

بقلم: ناجي أمّهز

بعد اتفاق مار مخايل، انطلق خطاب شيعي إعلامي سياسي وسوّق له عدد من الأشخاص.

صارت حرب تموز 2006، وبقي نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

صار اعتصام رياض الصلح 2006 - 2008، وبقي نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

اغتيل عماد مغنية 2008، وبقي نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

صارت حرب غزة 2009، وبقي نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

صار الربيع العربي 2010، وبقي نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

تغيّرت تونس وليبيا ومصر 2011، وبقي نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

دخل المتشددون العراق 2011، وبقي نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

دخل المتشددون سوريا 2011، وبقي نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

دخل المتشددون لبنان 2012، وبقي نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

سيطر المتشددون على ثلثي سوريا 2014، وبقي نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

صـــارت مظاهرات "طلعت ريحتكم" 2015، وبقي نفس الخطاب السـياســي والإعلامي ونفس الأشخاص.

في 2016، صــار الجنرال عون رئيسًــا للجمهورية، وبقي نفس الخطاب السـياسـي والإعلامي ونفس الأشخاص.

تحرر الجزء الأكبر من سـوريا وتم طرد المتشـددين من لبنان عام 2017، وبقي نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

صـــــارت ثورة 17 تشــــرين الأول 2019 (الاحتجاجات اللبنانية 2019-2021)، وبقي نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

اغتيل الجنرال سليماني 2020، وبقي نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

صار انفجار المرفأ 2020، وبقي نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

في 2022، صـــارت الأزمة الروســية الأوكرانية، وبقي نفس الخطاب الســياســي والإعلامي ونفس الأشخاص.

في 2023، صار طوفان الأقصى، وبقي نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

في 2024، دُمِّرت غزة، وبقي نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

في 2024، اغتيل الرئيس الإيراني رئيسي ووزير خارجيته، وبقي نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

في 2024، اغتيل العاروري في الضاحية، وبقي نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

في 2024، اغتيل القيادي السيد شكر، وبقي نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

في 2024، بدأت الحرب الإسرائيلية على حزب الله، ودُمِّرت الضاحية والجنوب، وبقي نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

في 2024، اغتيلت قيادة "الرضوان" وبعض الوحدات القيادية، وبقي نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

في 2024، اغتيل السيد نصرالله، وبقي نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

في 2024، اغتيل السيد صفي الدين، وبقي نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

في 2024، اغتيل الحاج محمد عفيف، وبقي نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

في 2024، اعلن الوزير باسيل انتهاء ورقة التفاهم مع حزب الله، وبقي نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

في 2024، احتلت إسرائيل جزءًا من الجنوب، وبقي نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

في 2024، وافق حزب الله على تطبيق 1701، وبقي نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

في 2024، انسحب حزب الله إلى ما بعد الليطاني، وبقي نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

في 2024، هرب بشار الأسد، وبقي نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

في 2024، سقطت سوريا وتغيّر علمها وحكومتها، وبقي نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

حتى بعض الاشخاص من الساسة والاعلاميين يلي صرهم 18 سنة ما غيروا بعد استشهاد السيد نصرالله وهروب بشار الاسد غيروا وانقلبوا، بس بعدها نفس الفضائيات بتستقبلهم وبتتحدث معهم وبتسوق لقلهم وكانه ما تغير شي.

بالختام يلي سكن الفلل والقصور وركب السيارات وصار عنده عقارات ومشهور هم نفس اصحاب الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

ويلي تهجر وتبهدل وبيته تدمر وحدا من عيلته استشهد وصاروا بالقبور، هم الشيعة يلي صدقوا نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

حتى يلي بنكتوا على الشيعة هو لان الشيعة بعدهم عم بصدقوا نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص. مع انه نفس الاشخاص قالوا كنا عم نحكي لنحكي.

بكرا بيموت كل الشيعة ويمكن بأبشع طريقة، وبالقبر منلاقي نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

رح نطلع عند الله، ويوم الحساب رح نلاقي كمان قدامنا نفس الخطاب السياسي والإعلامي ونفس الأشخاص.

يعني هيك شعب شيعي كيف بدّه يستمر إذا كل الكون تغيّر وهو ما تغيّر؟

اوقفوا الفضائيات، وامنعوا هالاشخاص من الظهور، والله العظيم بس الناس عم تشوفهم عم بصير معها انهيارات عصبية يا عمي السوريين مش عم بخلوا كلمة بس واحد منهم يبين، رح تبلونا بسببهم رح تهجروا كل الشيعة.

كل شيء حولنا تغير لازم عنا اقل شي يتغير شي، ما بيمشي الحال هيك، الشيعة عم ينتحروا.

وبعد في حدا بيقلك الشيعة باقيين. وين باقيين؟

١٣/١٢/٢٠٢٤، ٤:٤٦ م - .: *الرواية الكاملة لسقوط بشار الأسد،.*

بقلم ناجي أمّهز

عام 2022 كتبت مقالاً بعنوان: روسيا ستغرق، العالم العربي سيقسم، أوروبا ستخسر 40 بالمائة من شعبها، لبنان وفلسطين خارج القصف النووي.

عام 2016 ضغط الحزب الديمقراطي الأمريكي برئاسة أوباما على الحكومة البريطانية لرفع الدعم عن حكومة أردوغان في تركيا، وبعد فشل محادثاته مع كاميرون، توجه الحزب الديمقراطي بصورة منفردة إلى قلب الحكم في تركيا لمنع التمدد الإسلامي في منطقة الشرق الأوسط.

لكن الانقلاب على أردوغان فشل بسبب التعاون بين روسيا والحزب الجمهوري، بإيعاز من اللوبي الصهيوني.

"مركز الدراسات واشنطن" قال أحد أعضاء حزب بوتين "شمسيل ساراليف" (روسيا الموحدة): إن الولايات المتحدة تقف وراء الانقلاب في تركيا - فوفقاً لوجهة نظره، إن التحسن الأخير في العلاقات الروسية التركية وتجدد تدفق السياح الروس إلى تركيا لم يكن مريحاً للولايات المتحدة.

لم يكن بوتين يخشى فقط سقوط أردوغان، لكنه كان يتجنب الدخول في حرب مباشرة مع تركيا، وهو يعلم أنه في تلك اللحظة ستسارع واشنطن لاحتضان أردوغان بحال قرر منع روسيا من الاستقرار عند المياه الدافئة على ساحل المتوسط. كما أن إسقاط الجيش التركي الطائرة الروسية "سوخوي 24" ٢٠١٥ التي اقتربت من الأجواء التركية خلق هاجساً من

الرعب لدى بوتين عما تختزنه تركيا من أسلحة، واعتبر أن أردوغان، الذي هو على عداء مع الحزب الديمقراطي الأمريكي، أفضل بكثير لروسيا من حكومة تركية علمانية ستكون على وفاق تام مع كامل الإدارة الأمريكية.

عام 2016 سقط الحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية الأمريكية وفاز دونالد ترامب، الذي اعتبر فوزه فوز لروسيا التي يقال إنها ساهمت بتزوير الانتخابات لصالح ترامب.

مع وصول ترامب شعرت روسيا أنها لديها كامل الحرية لتفعل ما تشاء في سوريا، خاصة بعد فشل الديمقراطيين في الانقلاب على أردوغان والوصول إلى البيت الأبيض.

التصعيد الروسي في سوريا

عام 2017 اعتقد الروس أن الحرب في سوريا انتهت؛ صديقهم ترامب في رأس السلطة الأمريكية، وحليفهم أردوغان يشعر بالامتنان لروسيا، وأنه آن الأوان لقطف حصاد مشاركتهم في الحرب في سوريا من خلال إعادة الإعمار، الذي كان متوقعاً أن يدر على روسيا ما يقارب الألف مليار دولار.

لكن الروس تفاجأوا عندما سمعوا من أمريكا والعرب أنهم لن يدفعوا قرشاً واحداً لإعمار سوريا قبل مغادرة حزب الله وإيران لسوريا.

وهنا وجدت روسيا نفسها مضطرة إلى التأقلم مع وجودها على حدود المياه الدافئة في المتوسط، وهو حلم يراود روسيا منذ مائة عام. وكي تستقر روسيا وتثبت أقدامها وتقطف ثمار مشاركتها في الحرب على الإرهاب، لم يكن أمامها إلا خيار واحد: السيطرة الكاملة على سوريا. وكي تسيطر روسيا على سوريا، لم يكن هناك خيار ثانٍ؛ إذ كان عليها إخراج إيران وحزب الله من سوريا، وعزل الأسد عن قرار الحرب والسلم في سوريا.

التوجه الروسي لعزل الأسد

عام 2017 قررت روسـيا عزل بشـار الأسـد حتى عن بعض خطوطه القديمة مع الأمريكيين، وذلك من خلال توقيع استئجار القاعدة البحرية في طرطوس. وللأسف لم يكن الأسد يدرك ثمن توقيع هذه الاتفاقية. مع العلم أن حافظ الأسد عُرضت عليه الكثير من المغريات لإنشاء موطئ قدم للاتحاد السوفياتي في سوريا، لكنه رفض تحت مقولة: بيني وبين الاتحاد السوفياتي، وبيني وبين إيران تقاطع مصالح. بل كان حافظ الأسد يحافظ على توازن في العلاقة مع الأمريكيين من خلال التلويح بهذه الورقة، التي حصل عليها بوتين بالمجان من بشار الأسد.

مع بداية عام 2017 بدأ الإعلام ومراكز الدراسات الأمريكية تتحدث عن صـراع بين إيران وروسيا للسيطرة على الجيش العربي السوري.

بسبب حاجة سوريا إلى روسيا خاصة في الأمم المتحدة والمواقف الدولية، كذلك حاجتها إلى إيران لتثبيت سيطرتها على الأراضي السورية، تراجع القرار المركزي السوري أمام الصراع الروسي الإيراني للسيطرة على الجيش السوري.

الجيش السوري وانقسامه

وقد نجحت روسـيا خلال وقت قصـير، من خلال ممارسـة الحزم والشـدة مع كل عسـكري سوري، وأيضاً عبر منح المكافآت، في السيطرة بسرعة كبيرة على مفاصل الجيش الأساسية التي هي بحاجة إليها خاصة في المكاتب، بينما بقيت إيران ومن معها من العسكر تنتشر على الأرض.

وهكذا أصبح في سوريا ثلاثة أنواع من الجيش:

الجيش الإداري: وتسيطر عليه الحكومة الروسية، ومهمة هذا الجيش هي جمع كل المعلومات وإرسالها إلى الإدارة الروسية.

الجيش المقاتل: وتسيطر عليه الجمهورية الإسلامية في إيران، ومهمته الدفاع عن سوريا، والعمل على تسهيل عمل المقاومة لتحرير الجولان.

جيش بشار الأسد: وكان يتمثل بالفرقة الرابعة التي هي بقيادة شقيقه ماهر الأسد.

بعد أن حصل كل فريق في سوريا على حصته من الجيش، بدأ الصراع الناعم على سوريا بين روسيا وإيران يتحول إلى صراع دموي، من خلال الاغتيالات التي نفذتها إسرائيل ضد التواجد الإيراني وحزب الله في سوريا.

تكثيف العمليات الإسرائيلية

ما بين عامي 2017 - 2018 كتبت الصحف أنه لم يعد بالإمكان إحصاء العمليات العسكرية الحربية التي تقوم بها إسرائيل في سوريا.

بالرغم من أن الجميع يعرف أن المعتدي على حزب الله والتواجد الإيراني في سوريا هو الإسرائيلي، إلا أن الروس، بالإضافة إلى الإعلام العالمي، لم يشيروا إلى إسرائيل، بل بقي كل شيء على أنه أحد الحروب السرية النظيفة.

حتى الإعلام الإسرائيلي تحدث عن مثل هذه العمليات قائلاً مثل هذه العمليات عادة تكون خارج تغطية وسائل الإعلام الإسرائيلية.

2018 وبدا الصراع الروسي الايراني يظهر الى السطح وياخذ اشكالا مختلفة تؤثر على حكم بشار الاسد في سوريا الذي انحاز بداية الى الجانب الايراني، ليتفاجا الجميع بهجوم اسرائيلي بالصواريخ على سوريا.

حاول بشار الاسد الاتصال بالرئيس بوتين من اجل منع توسع رقعة الاعتداء الاسرائيلي، الا ان الروس ابلغوا الجانب السوري انه يتعذر تحقيق مكالمة مباشرة للرئيس الأسد مع الرئيس فلاديمير بوتين في هذا الوقت.

وفهم بشار الاسد ان عليه الاختيار اما ايران واما روسيا،

في الشهر الخامس التقى بشار الاسد بوتين يومها كتبت في 18 - 5 - 2018 مقال حمل عنوان: "بوتين قال للاسد يجب خروج إيران وحزب الله عسكريا من سوريا"

رغم نفي المقال من جهات رسمية سورية وروسية وحتى ايرانية وفي اعلام محور المقاومة الا انه في 19 - 10 - 2018 أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن مسألة خروج إيران وميليشياتها من سوريا ليست مشكلة روسيا، وعلى دمشق وطهران الاتفاق حول المسألة وحلها.

ومنذ مطلع عام 2019 تقلص الوجود والنفوذ الايراني، واصبح حزب الله دوره فقط تامينوخطوط الدعم اللوجيستي له، واصبح الجيش السوري يدار من قبل الادارة الروسية.

المرحلة الأخيرة

عام 2024 سقطت سوريا وهذا السقوط كان مكتوب له ان يحصل عام 2020 لو فاز ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، لكن فوز بايدن اخر عملية اسقاط الاسد، كما ان الايرانيين لم يقدموا اي شيء يساعد الحزب الديمقراطي.

في عام 2020 كتبت مقال حمل عنوان:"ايران خسرت الحزب الديمقراطي الأميركي والآتي كارثي"

شرحت فيه ان هزيمة الحزب الديمقراطي في الانتخابات والسياسة الامريكية سيؤدي الى خروج الحزب الديمقراطي من المشهد السياسي الأميركي لأعوام طويلة، مما يعني بأن الجمهوريين مستمرين بالحكم أقله حتى عام 2032 ،وهي سنوات ستكون كارثية على المنطقة وتحديداً على المحور الإيراني وحلفائه.

الخلاصة: بشار الأسد لم يكن على اطلاع بما يجري في الداخل السوري إلا ما يصله، ولم يكن يملك أي آلية لمعالجة أي مشكلة كانت تحدث في سوريا.

لذلك عندما توجه بشار الأسد في 28 نوفمبر 2024 إلى روسيا، كان من أجل معرفة ما يجري وما يجب فعله. ولا أعتقد أن بشار الأسد عاد من روسيا إلى سوريا بمفرده كما ذهب، بل أعتقد أن الحكومة الروسية أرسلت معه وفداً رافقه أثناء عودته لحمل ما يريده من مستندات تتعلق بحساباته المالية، ومنعته حتى من القاء بيان التنازل او مهاتفة شقيقه ماهر الأسد، الذي يُقال إنه فر إلى جهة مجهولة.

كما تصريح وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، أن الأسد أبدى «انزعاجه واستغرابه» من الجيش السوري.

يشير بما جاء في التحليل ان الاسد لم يكن على علم او لديه السلطة على القيادات العسكرية التي نصبتها روسيا في مناصب محددة لمثل هكذا لحظة تاريخية.

اما قصف الاماكن المحددة من قبل اسرائيل فانها حتما ضمن هذا السيناريو كي تفقد سوريا قدرتها على بناء جيشها مرة ثانية، مما يعني ان روسيا خسرت في الشرق الاوسط اخر حلفائها وهو ما يؤكد بان روسيا لن تستطيع ان تصمد كثيرا رغم التطمينات الامريكية التي سوقها ترامب، بل روسيا ستغرق وتذوب الى ان تختفي تماما عن الخارطة الدولية.

واذكركم بعنوان المقال عام 2022 "روسيا ستغرق، العالم العربي سيقسم، أوروبا ستخسر 40 بالمائة من شعبها، لبنان وفلسطين، خارج القصف النووي"

وما يحصل اليوم يؤكد صوابية المقال الذي كتب عام ٢٠٢٢

الخاتمة

مع رحيل الأسد، فإن سوريا تستحق غداً أفضل، خاصة أن سوريا كانت رائدة الحراك الديمقراطي في العالم العربي قبل وصول حزب البعث إلى السلطة عام 1963.

وكما كانت الجملة الاشهر في سوريا تصبحون على انقلاب حيث كان كل اسبوع يحصل انقلاب فب سوريا فان هذه الجملة ستعود.

كما أنه يجب على الجميع احترام خيارات الشعب السوري وعدم التدخل لا من قريب ولا من بعيد في شؤونه الداخلية.

ويجب على الحكومة السورية الجديدة ان تطبق دولة القانون والعدل وان يشارم جميع أبناء سوريا في الحكم، والا فإن مصير سوريا سيكون حتماً التقسيم، وسيكون ذلك بوابة تقسيم العالم العربي بأسره.

٢٠٢٤/١٢/١٩، ٤:٠٠ م - .: *الذكاء الاصطناعي يوضح ألاسباب لماذا الشيعة قد يدفعون الثمن سياسيا ووجوديا بعد الزلزال الذي اصاب المنطقة.*

بقلم ناجي أمّهز

منذ الانهيار الكبير لما كان يُعرف بمحور المقاومة، وما تبعه من انعكاسات على الطائفة الشيعية اللبنانية، وأنا منشغل بالبحث عن أسباب هذا الزلزال العنيف الذي أصاب المنطقة، وتحديدًا الطائفة الشيعية.

دوافع البحث

السبب وراء هذا البحث العميق هو أنني منذ سنوات أكتب عن سيناريوهات مماثلة، وأحذر من هذه الانهيارات والأخطار التي قد تدفع الطائفة الشيعية ثمنها على المستويين اللبناني والسلطوي، وحتى الاجتماعي.

بعد مراجعة استمرت لأكثر من أسبوع، تبيّن لي أنني ربما كنت الوحيد الذي يغرد خارج السرب ويتحدث بعكس السائد. السؤال الذي يطرح نفسه هنا: لماذا استطعت أنا رصد هذه الأخطار بينما عجز الآخرون عنها، رغم أعدادهم الكبيرة وقدراتهم الهائلة وعلاقاتهم المباشرة مع قيادات المحور؟ ولماذا تم إقصاء أمثالي عن المشهد السياسي والإعلامي؟

اللجوء إلى الذكاء الاصطناعي

عندما عجزت عن الحصول على أجوبة شافية، لجأت إلى الذكاء الاصطناعي وناقشته في هذه الأسئلة. فكانت إجابته التي استوقفتني هي: "ابحث عن انتماء الشخصيات، وقد تعرف الأسباب أكثر".

تحليل الانتماءات

عند البحث في انتماءات الوجوه الإعلامية البارزة في محور المقاومة، وجدت التالي:

الأستاذ سالم زهران: قومي سوري اجتماعي. صرّح في لقاء على قناة "الجديد" بتاريخ 7 مايو 2013: "أنا كمواطن لبناني سوري قومي اجتماعي عربي ومسلم بالمعنى الأشمل".

الأستاذ علي حجازي: ينتمي إلى حزب البعث السوري.

الأستاذ حسين مرتضى: خريج جامعة دمشق، ومقدّم برامج على القناة الإخبارية السورية قبل أن يصبح مدير قناة العالم في سوريا.

الأستاذ رفيق نصرالله: قومي عربي.

الأستاذ غسان بن جدو: تونسي، ينتمي إلى تيار إسلامي.

الأستاذ يحيى أبو زكريا: جزائري ينتمي إلى تيار إسلامي.

تأثير الانتماءات على المحور

الغالبية العظمى من هذه الشخصيات تنتمي إلى تيارات دينية، حزبية، أو فكرية أممية وقومية، وبعضها من حركات يسارية وشيوعية، أو إسلامية غير شيعية. وعليه:

الأيديولوجيات الأوسع: أيديولوجيات هذه الشخصيات تتجاوز حدود الطائفة الشيعية اللبنانية، بل وحتى لبنان نفسه. وبالتالي، صراعهم مع العدو الإسرائيلي كان أوسع وأشمل من التفاصيل الصغيرة التي تمس الطائفة الشيعية في لبنان.

التفكير الضيق مقابل الرؤية الشمولية: بينما كنت أفكر ضمن نطاق الطائفة الشيعية والجغرافيا اللبنانية، كانت هذه الشخصيات ترى المشهد من منظور إقليمي ودولي أوسع واشمل للصراع مع اسرائيل فكانت تنظر الى كل ما يجري في لبنان والصراع على السلطة وحقوق الطوائف انه تفصيل صغير في شمولية الصراع الكبير.

وعندما نضع هذا التحليل والتشريح في الجانب السياسي على قياس لبنان يمكننا أن نفهم لماذا نجحت السياسة والإعلام الماروني المسيحي في الدفاع عن قضاياهم، حيث ركزوا على قضاياهم فقط، ورفضوا الذوبان في أي مشروع أوسع. بالمقابل، سخرت الطائفة الشيعية قدراتها لخدمة مشروع أكبر، ما أدى إلى تلاشي دورها وذوبانها في المنطقة والاقليم الممتد من اليمن حتى البوسنة مما جعل الطائفة الشيعية تتحمّل الثمن بمفردها.

"بمعنى اوضح ان الطائفة الشيعية اخذت على عاتقها تحمل عملية الصراع مع العدو الاسرائيلي والقوى الدولية والاقليمية الداعمة له على مساحة هائلة ضمن امواج واعاصير سياسية كبرى في العالم، مما جعل كل هذه القوى الدولية والاقليمية تعلن الحرب على الطائفة الشيعية اللبنانية التي تعتبر العامود الفقري في هذا الصراع الاقليمي الدولي".

وهذا ما يوضح الدعم الدولي والغطاء الاممي لشراسة الهجوم الاسرائيلي واستخدام الاسلحة الفتاكة والتكنولوجيا المتطورة في المعلوماتية والعسكرية، ضد المقاومة الاسلامية في لبنان. ومنها تفجير اجهزة الاتصالات بالالوف من اعضاء المقاومة بسابقة كادت ان تطيح بالاقتصاد الرقمي العالمي، وصناعة الهواتف الذكية، اضافة الى قصف مربعات جغرافية صغيرة للغاية بمئات الاطنان من المتفجرات الشديدة الاختراق والتدمير، التي ادت الى استشهاد السيد نصرالله والسيد صفي الدين.

لكن رغم هذا المتغير الاقليمي في السياسة والعسكر والجغرافيا، بعد سقوط حزب البعث في سوريا واعلان الحكومة الجديدة انها ليست على عداء مع اسرائيل، وتدمير غزة ودخول العدو الاسرائيلي جنوب لبنان واغتيال بعض قادة محور المقاومة، يظهر ان الاقليات الاسلامية ان كانت شيعية او غلوية هي التي ستدفع ثمن الصراع مع الكيان الاسرائيلي، لانه من ينتمي إلى التيار القومي السوري الاجتماعي أو القومية العربية، أو يحمل فكرًا يساريًا أو شيوعيًا، لا يتأثر كما يتأثر الشيعة في لبنان والعلويين في سوريا. يعود ذلك إلى أن هؤلاء يتمتعون بانتماء ديني أوسع إذا كانوا من السنة، أو بغطاء دولي إذا كانوا من المسيحيين. حتى في حال هزيمة مشروعهم أو تأخر دورهم السياسي، فإنهم لا يتأثرون وجوديًا أو كيانياً بنفس القدر الذي يعانيه الشيعي والعلوي، بسبب عوامل ديمغرافية وعددية وأسباب دينية تعود إلى مسار التاريخ.

كما ان من ينتمي إلى الحركات الإسلامية أو تيارات الإخوان المسلمين، فلا يتأثر بشكل كبير أمام أي تغييرات تحدث في المنطقة، لأنه ينتمي أساسًا إلى الطائفة السنية، التي تُعتبر الطائفة الام والأساسية في العالم العربي.

لتوضيح هذه النقطة: إذا خسر الإخوان المسلمون أو أي تيار فكري أو حزبي ينتمي إلى الطائفة السنية دورهم السياسي أو سلطتهم، فهذا لا يعني أن دور الأمة السنية انتهى، أو أن وجودها واقتصادها وحقوقها مهددة.

بالمقابل، عندما يخسر أي حزب شيعي او علوي أساسي دوره في السلطة، فإن ذلك ينعكس بقوة على هذه الطوائف وجوديًا وكيانياً.

امام هذا الواقع والمتغير الاقليمي الذي يوصف على انه الزلزال او تسونامي وانا اتحدث واكتب كشيعي لبناني محكوم بالهوية الطائفية في عالم عربي واسلامي هكذا يصنف المجموعات البشرية، فانه لا يجوز تحميل الطائفة الشيعية وحدها مسؤولية التصدي للمشاريع الإقليمية والدولية الكبرى لان هذا الامر غير منصف من بقية الدول في الاقليم. فالصراع مع العدو الإسرائيلي، كما الصراعات الإقليمية الأخرى، ليست معركة تخص طائفة بعينها وان تحملتها الطائفة الشيعية، بل هو صراع يمس جميع الأطراف في المنطقة على اختلاف انتماءاتهم الدينية والسياسية.

كما لا يجوز للنخب الوطنية اللبنانية والقومية والاسلامية ان تتخلى عن دعم الطائفة الشيعية اللبنانية التي لعبت على مدار العقود الماضية، دورًا محوريًا في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، خاصة ان الطائفة الشيعية لم تحصر هذا الدور فيها على انه مسؤولية حصرية لها، والدليل انها شاركت كافة الاطراف الأخرى المعادية لاسرائيل، سواء كانت قومية أو دينية أو سياسية، لذا، فإن النظرة الأحادية التي تضع العبء الأكبر على الطائفة الشيعية يعتبر ظلم وتخلي من قبل النظم العربية والاسلامية عن احد مداميك القوة في مواجهة المتغيرات المستقبلية التي ربما تنقلب فيها الصورة على الجميع.

كي لا نكرس ونثبت التجارب الطائفية حيث تتحول كل طائفة في الوطن العربي الى وطن مستقل، يجب إن تعزيز شراكة وطنية شاملة، قائمة على توزيع متوازن للأدوار والمسؤوليات، مما يُخفف من الأعباء التي تتحملها طائفة واحدة دون غيرها. ففي نهاية المطاف، لا يمكن أن تبقى أي طائفة وحيدة في مواجهة التحديات التي تفرضها التحولات الإقليمية والدولية، مما يفرض خيارت صعبة قد تؤخر التسويات الوطنية.

اكرر خاصة في لبنان حيث يجب ان تكون الشراكة مبنية على المصالح المشتركة والتفاهم الوطني المتبادل بعد ان قدم جزء من الشعب اللبناني قسطه الى العلا في الدفاع عن حقوق

ومكتسبات العالم العربي والاسلامي، ومن الضروري أن تدرك القوى المسيحية والسنية، وحتى التيارات اليسارية والقومية، أهمية الوقوف صفًا واحدًا مع الطائفة الشيعية في مواجهة الأخطار الكبرى التي تهدد هذه الطائفة مما يهدد صيغة كيان لبنان بأكمله، خاصة ان الطائفة الشيعية اللبنانية دفعت من لحمها ودمها ثمن موقفها وخياراتها دون ان تكلف الاخرين اثمان حتى لو جزئية.

كما ان المتغير في الشرق الاوسط الذي يبدو على انه شرق اوسط جديد بقرار عالمي اكبر من امكانيات وطاقات وقدرات المنطقة مجتمعة، يفرض على الشعب اللبناني أن تكون الأولوية لتعزيز الهوية الوطنية المشتركة التي تُعطي لكل طائفة مساحة آمنة للتعبير عن مصالحها، دون أن تشعر بأنها تتحمل العبء الأكبر. هذه الهوية يمكن أن تكون الحصن الذي يحمي لبنان من التأثيرات السلبية للصراعات الإقليمية والدولية القادمة.

الختام

إن مواجهة التحولات الإقليمية تستوجب صياغة استراتيجية لبنانية شاملة، تُشارك فيها كل الطوائف والقوى السياسية على قدم المساواة. هذا لا يعني تجاهل الخصوصيات التي تميز كل طائفة، ولكنه يتطلب إدراكًا مشتركًا أن لبنان، بمكوناته المتنوعة، يحتاج إلى تماسك داخلي يحميه من تأثير الصراعات الخارجية.

ويجب على القوى اللبنانية حتى التي على خصومة مع المقاومة ان تدعم الطائفة الشيعية كي تستمر في لعب دورها الفاعل، ضمن إطار وطني شامل يضمن توزيع الأدوار بشكل عادل. بهذا الشكل، يمكن حماية مصالح الجميع والحفاظ على وحدة لبنان وتماسكه في وجه التحديات.

٢٠/١٢/٢٠٢٤، ٢:١٧ م - .: *كتاكيت الشيعة بزمان سقوط نظام الأسد*

من كم يوم بلّشت تطلع بالإعلام اللبناني كتاكيت الشيعة، مفقسة جديد من بيض صناعي، عبر ماكينة تفقيس بلاستيكية.

هلق، مش معترض إنه هالكتاكيت يلي صناعة صينية بدها تصير قوة سياسية، . أصلاً، ببلدنا، كل واحد ما عنده شغلة بصير بوق و"محلل استراطيزي".

بس يلي بدي أقوله:

السوريين واللبنانيين، وحتى أهل، بيعرفوا مين قاوم الوصاية السورية من *١٩٨٨*

يعني إذا كنت شيعي وبدك تحكي عن مواجهة الوصاية السورية، بتقول "ناجي أمّهز"، وبعدها فيك تعرض عضلاتك وتلّقّ خبرياتك، بس انك تقول انك واجهت الوصايا قبل "ناجي امهز" يعني كانك عم تحكي قبل ظهور الامم العربية.

لأن المسيحيين، والشيعة، والسنة، والدروز، والعلويين، وكل الأحزاب يلي كانت حليفة للنظام السوري (من بعث، قومي، شيوعي، اشتراكي، ناصري وغيرهم)، بيعرفوا إنه ناجي أمّهز وقف ضد الوصاية من سنة 1988.

هلق يا كتاكيت، إذا بدكن تفقسوا سياسة، وتعملوا معارضة للثنائي الشيعي، أنتم أحرار. بس لما بدكن تحكوا عن مواجهة الوصاية السورية، خلّوا بالكم إنه هيدا الموضوع خلّص قبل ما تولدوا.

يعني فيكم تحكوا مثلا عن مواجهة بالفضائيات، او ببرامج "لت الحكي" بس اكتر من هيك ما فيكم تحكوا كرمال ما تضحكوا العالم عليكم.

على كل حال شو ما عملتوا وحكيتوا مهضومين يعني العالم رح تضحك.

٢٠٢٤/١٢/٢١، ٤:٥٤ م - .: *للتاريخ، ال كرامي رجال دولة، ووطنيتهم لا تقاس بالإعلانات والتصريحات*

بقلم: ناجي أمّهز

في مطلع التسعينات، تعرفت على دولة الرئيس عمر كرامي من خلال صحفي من بلاد جبيل، حيث كنت ألتقي دولته دوريًا. ورغم حداثة سني، إلا أنه كان بفراسته وحكمته يدرك أن جعبتي مليئة بما يفيد في السياسة، وصوتي يصل إلى أبعد ما يظنه الكثيرون.

حتما، هذا المقال ليس موجهاً إلى الوافدين حديثًا على عالم السياسة والسلطة، بل إلى النخبة التي عاشت مع رشيد كرامي وعاشت معاناته عن قرب. هو رجل الدولة والسلطة المطلقة قبل الحرب الأهلية التي عصفت في لبنان.

كان الشهيد رشيد كرامي معروفًا عنه أنه رجل حل الأزمات وحماية دور لبنان الريادي في تلك الفترة، عندما كان لبنان يمتد من واشنطن في ظل هيبة إيزنهاور، إلى القاهرة زمن عبد الناصر.

في تلك الحقبة، لم تكن السياسة على شاكلة "نشر الغسيل" كما يحصل اليوم، بل كانت سياسة الكبار في عقولهم ونفوسهم. يومها، لم يكن الزعيم يملك قصرًا أو مالًا في الحسابات الخارجية. كان قصره وطنه، وحساباته محبة الناس له.

في تلك الحقبة، كان رئيس الجمهورية أو الحكومة اللبنانية يستقبل الضيف الرسمي الوافد بكل اعتزاز وفخار، وهو يعبر شوارع لبنان الأنيقة النظيفة وعمرانه الشاهق.

كان الضيف يدرس جيدًا أدق تفاصيل كلماته وموقفه السياسي، لأنه يعرف أن لبنان بلد الحريات الرائدة، والكلمة العميقة. حيث كان الصحفي أو الكاتب لا يقل أهمية عن الضيف القادم، وكان له تأثير عميق لا يقل عن فلاسفة الغرب والشرق. طبعًا، هذا الأمر كان قبل أن يتسلل الى مهنة الاعلام والسياسة الأبواق الصدئة.

هذا زمن رشيد كرامي، وهكذا تربى عمر كرامي، وهكذا تعلم فيصل كرامي.

لبنان ثم لبنان ثم لبنان.

هذه العائلة هي عائلة رجال دولة قبل ولادة لبنان الكبير منذ قرن ونيف.

رشيد كرامي لم يختلف مع حافظ الأسد على الإعلام أو عبر الصحف، أو أنها كانت معركة تسجيل النقاط. كما أنه لم يتفق مع حافظ الأسد كي يمنحه لقب دولة الرئيس. كان هو الدولة والرئيس وخادم الشعب قبل وصول حافظ الأسد إلى السلطة.

رجال السلطة والدولة لا داعي لأن يصرخوا ليلاً ونهارًا كي يثبتوا أنهم على حق، فالحق لا يحتاج إلى صراخ. يكفي رجل الدولة أن يحرك يده حتى يفهم الآخر.

كما أن رجل الدولة لا يقف عند الهمروجات الشعبية لينال التصفيق، بل يقف عند حدود الدولة لحماية الوطن على حساب كل ما يملكه، حتى لو كان ما يقوم به سيكلفه حياته. الدول رجال.

اليوم، يطل علينا بعض مستحدثي نعمة الظهور في زمن التيك توك، لأنهم لم يعيشوا عندما كانت طرابلس تُقصف يوميًا بالاطنان من البارود والنار، وكانت حياة الرئيس رشيد كرامي ممكن أن تنتهي في لحظة تحت عنوان "صاروخ سقط خطأ على مكان تواجده".

أيضًا، الرئيس عمر كرامي عاش أصعب الظروف وأحلكها، مع نظام شاهدناه جميعًا كيف يتصرف.

عندما كُلف الرئيس كرامي في عام 1990 برئاسة الحكومة، لم يكن يريدها أو مهتمًا بها، لكن حافظ الأسد أصر على قبول الرئيس كرامي بها، لأن القرار الدولي في تلك الفترة كان يعرف أنه بعد سقوط الجنرال عون وبدء تطبيق الطائف، لا يوجد بديل عن آل كرامي، لأنهم الشرعية والمصداقية والشفافية الوطنية. كما كان آل كرامي عند إعلان ولادة لبنان الكبير، فلا بديل عن آل كرامي عند ولادة لبنان الطائف.

راجعوا الأسماء التي شكلت منها وزارة الرئيس كرامي الأولى، وستعرفون أن الجميع كان يعرف أنه تحت مظلة الرئيس عمر كرامي، وليس الرئيس عمر كرامي تحت مظلة أحد.

راجعوا الصحف والظروف التي سبقت تكليف الرئيس عمر كرامي، وستعرفون أنه لو رفض الرئيس كرامي رئاسة الحكومة، لكانت طرابلس قد اشتعلت بالحروب التي لن يخرج منها أحد.

لو بحثتم في الإنترنت، ربما لن تجدوا إلا الشيء النذير جدًا عن لقاءات حافظ الأسد وعمر كرامي، وهي ضمن البروتوكولات بين البلدين فقط.

بالمقابل، ستجدون غالبية هؤلاء السياديين والسياسيين الذين يتبرؤون اليوم من نظام الأسد، أما كانوا يستيقظون صباحًا على تلاوة نشيد حافظ الأسد، ويغفون على رسائل الغرام لبشار الأسد.

أو أنهم كانوا ينتظرون بالساعات عند عتبة الباب لينالوا حظوة النظر إلى حافظ الأسد أو حتى القول إنهم مروا على بابه.

هؤلاء المنفوخين اليوم كان أحدهم يحكم الشارع إذا، شو، عسكري من قوات الردع تغدى أو تعشى عنده، يمكنكم مراجعة الكثير من القصص التي كان الضباط السوريين يتدخلون حتى بنزاع البيوت والعائلات.

غالبية هؤلاء السياسيين اليوم، بالأمس، لم يكن أحدهم يملك اسمًا أو عنوانًا، كان يضع على زجاج سيارته إما اسم ضابط المخابرات السورية أو صورة لحافظ الأسد. بل كان غالبيتهم، قبل أن يبدأ بالسلام، يخبرك عن أحد أمجاده أنه قابل الضابط السوري الفلاني والعلاني.

وغالبية الوزراء والنواب كانت تتخصـــص وتتعلم الحديث عن فوائد "قرعة المتة" ومنهم من درس ليتخصص باعداها وتقديمها، يعني إذا كان أحد الوزراء أو النواب أو حتى الصحفيين قد شرب "قرعة متة" عند أحد ضباط المخابرات، يعتبر أنه نال ارفع الاوسمة.

لا تدعوا أحدًا يضحك عليكم أو يستغلكم. لا يوجد أحد أكثر مني دفع ثمن نزاعه وتصادمه مع نظام الوصـــاية الســـورية، منذ عام 1988 حتى الآن. لكن في الختام، أين أنا وأين تجار الشعارات والممثلين الذين هم كالفطريات ينمون ويتضخمون على حساب الآخرين.

ما عاشه آل كرامي في السلطة هو خدمة لبقاء الدولة، بل ما تعيشه النخبة السياسية اليوم في طرابلس، لأن آل كرامي كرّسـوا دور طرابلس الفيحاء في الأعراف الســياســية اللبنانية، وإلا لكانت مهمشة في كل شيء.

ما كتبته عن الرئيسين رشيد وعمر ينطبق أيضًا على الوزير فيصل كرامي.

هذه العائلة الهادئة هي في السياسة أعظم من تسونامي وأعنف من إعصار، ولها جذور عميقة. لذلك، ليسوا بحاجة إلى التطبيل والتزمير على كل شيء يقومون به.

حقيقة آل كرامي، لم يوزعوا الأموال الانتخابية على الشعب الطرابلسي كما يفعل الغالبية اليوم الذين يبيعون ويشـــترون في الانتخابات. لكن آل كرامي وظفوا الكثيرين في مؤســســـاتهم التي بنوها من تعبهم، والتي تخدم كل من يقصدها، حتى لو لم يكن ينتخبهم.

حقيقة آل كرامي، لم يكونوا شركاء في منح التعهدات للأقارب والمحسوبيات والأزلام، لأنهم لا يقبلون حتى الاقتراب من المال العام.

مشكلة آل كرامي الوحيدة أنهم ليسوا ممثلين ومهرّجين كغالبية الساسة الذين تجدهم 24 ساعة على 24 ساعة على الفضائيات، وعبر السوشيال ميديا.

لأن السياسة عمل وحكمة وبصمت، لذلك كل سياسي تشاهدونه يرغي ويرغي عليكم، فاعلموا فورًا أنه حكواتي.

قد يأتي يوم وأكتب بعض ما حدثني عنه الرئيس عمر كرامي، وبعض الضــــغوط التي رافقت حكومته الأولى وكيف تصــــرف معها، وكيف كان يعوّل على انفراط عقدها قبل انطلاقها، لانه لم يكن يرغب باي شيء بظل نظام الاسد، لذلك عند اول كلمة اوموقف اوحتى دمعة سارع الى الاستقالة حتى دون مراجعة.

آل كرامي هم كخشــب أرز لبنان، لا يمكن لأحد أن يشــكك في ولائهم أو وطنيتهم، أو حتى أن ينتقص من دورهم الذي دائمًا يكون لخدمة لبنان، كل لبنان.

بل حراس لبنان هم آل كرامي، ومنهم فيصل عمر كرامي.

٢٠٢٤/١٢/٢٤، ١٢:٣١ م - .: *ناجي امهز يعايد اللبنانيين عامةً، والمسـيحيين خاصـةً، على طريقته.*

أتقدّم إلى اللبنانيين عامةً، والمسـيحيين خاصــةً، بأحرّ التهاني وأطيبها بمناسـبة ولادة المخلّص الفادي يسوع المسيح.

قال جبران خليل جبران: "لم يجيء يســوع من وراء الشـفق الأزرق ليجعل الألم رمزًا للحياة، بل جاء ليجعل الحياة رمزًا للحق والحرية."

إخوتي اللبنانيين عامةً، والمسيحيين والموارنة خاصةً، لقد عشت معكم وترعرعت بين نخبتكم، وحملت من أفكاركم، ولم تبخلوا عليّ بتعليم أسراركم. صنعتم مني عقلًا سياسيًا قلّما يخطئ في السـياسـة. لكن ما عاشـه المسـيحيون وتعلّموه، وهم الممتدّون على مسـاحة المعرفة في فهم الأسرار الدولية منذ القرن الخامس عشر، لم يكن متاحًا في السابق لغالبية العالم العربي، وحتى اليوم. لذلك، معرفتكم هي سـرّ قوّتكم وثباتكم على مواقفكم، لأنكم داخل أروقة صـناعة القرار العالمي، مما يجعلكم تنظرون إلى الحقيقة كأنها ماثلة أمامكم.

أنا الذي ناضـلت منذ عام 1988 حتى اليوم، وقد اعتُقلت وعُذّبت من قبل نظام الأسـد، سـعيد مثلكم بانتهاء هذا النظام الذي حوّل سوريا من بلدٍ رائدٍ في الديمقراطية إلى بلدٍ شمولي.

عندما كنا نجتمع سـرًا في بعض البيوت، كانت النخبة المارونية لا تتحدث فقط عن تداعيات نظام الأسد على لبنان وحده، بل كانت تخشى أن تصبح بلاد الشام كلها تعيش الشمولية. وكان نضال المسيحيين ليس لهزيمة الأسد ونظامه فقط، بل أيضًا لتحرير السوريين أنفسهم من نيران العبودية والاستزلام، ومنع أن تتحول الديكتاتورية إلى إله تعبده الشعوب المستضعفة بلا حول ولا قوة.

كما أن النخبة المارونية تحدّثت عن اللعنة التي أصـابت لبنان بسبب دوره الريادي، والذي تريد إسرائيل إزالته لأنه ينافسها في السياسة والسياحة والتعليم والطبابة وحتى الزراعة.

"من الأسرار التي أنشرها لأول مرة":

في عام 1996، دعيت كضـيف شـرف لأحد الجلسـات التي ألقى فيها خطيب مسـيحي من آل خباز خطبة تناولت قيام دول عربية تحت هيمنة الديانة اليهودية. تناولت الخطبة والجلسـة التي امتدت لأكثر من أربع ساعات عدة محاور، أبرزها: كيف يمكن للمسلمين أن يحاربوا إسرائيل وهم ينسـبون أنفسـهم كأبناء عمومة لنبي الله إبراهيم؟ وكيف تم دمج العهد القديم بالعهد الجديد، مما جعل المسيحي يؤمن بأحقية إسرائيل وقيام هيكل سليمان؟

كما تطرق الخطيب إلى دور النخب المســـتنيرة في محاربة هذه الأفكار التي قد تُدمّر تطور البشرية نحو الإنسانية الكاملة، مشددًا على أن الإنسانية تعني المساواة المطلقة، حيث لا يوجد "يهودي مختار" أو إنســـان أفضـــل من آخر بســـبب انتمائه الديني. وأكد أن العقل والكرامة يرفضـــان هذه الفكرة؛ فلا يوجد إله يقبل بها، ولا إنســانية تقبل أن يكون أحد أفضـل من الآخر لمجرد دينه أو عرقه.

وقال الخطيب أيضًا، مستشهدًا بحديث لأحد الإخوة المصريين الذي التقى الرئيس أنور السادات وسأله عن السلام مع إسرائيل، فرد السادات قائلاً:

"الســـلام لا يكون إلا مع عدو قوي لا تســـتطيع مقاتلته. والســـلام هو اعتراف بالعداوة، أما أنا والشعب المصري فلن نُطبع في أي وقت مع إسرائيل."

وأضاف السادات: "السلام يعني العداوة، والتطبيع يعني الاستسلام."

تخيلوا، بعد أكثر من 40 عامًا، عاد الحديث عن التطبيع مع إسرائيل. ولكن مصطلح "التطبيع" ظهر لأن إسرائيل لم تعد تريد السلام، بل تطمح إلى فرض التطبيع. هنا برز دور المسيحيين، خاصة اللبنانيين، الذين كشفوا هذه التناقضات بمقاومتهم المصطلحات اللغوية، وبتفاصيل عقلية دقيقة وفلسفة عميقة ومتجذرة عن العداء مع إسرائيل.

لذلك، عندما نتحدث عن فئة تجرأت وواجهت وقاومت إســـرائيل بأرواحها ولحمها وبالبارود والنار، فهذا يعني أننا نحترم هذه القوة والإيمان الكبير بأن الحق هو الذي يصنع هذا الإصرار الذي لا يمكن هزيمته.

هكذا هو دور المســيحيين في هذا المشــرق العربي: بناء وطن مســتلهم من تعاليم يســوع التي جاءت لتحرير الإنســـان. لأن الإنســـانية تجمعنا جميعًا تحت مظلّة العدالة الاجتماعية، حيث نتساوى أمام الحقيقة.

وإذا كان الموارنة خاصــةً، والمســيحيون عامةً، قد ناضــلوا لقيام عدالة اجتماعية وديمقراطية حقيقية بســبب موازين الاعداد والارقام في العالم العربي، فالأجدر أن يكون هذا النضــال اليوم من أجل لبنان، وأن يسعى المسيحيون بكل جهدهم لإقامة وحدة وطنية على أسس الديمقراطية، وتطبيق الدستور، ونهوض لبنان من جديد كبلدٍ رائدٍ ومزدهر.

جميعنا جرفنا الشــعور بالقوة والزهو بالســلطة والقدرة على الســيطرة، لكن في الختام جميعنا تجرّعنا نفس الكأس من الألم والحزن على الأثمان الباهظة التي دفعناها من أرواحنا.

جميعنا كانت غايتنا نبيلة بعيدا عن الاساليب او الفئة التي تصدرت المواجهة، لانه بالختام كانت لحظـة رفع العلم اللبنـاني، هي اللحظـة التي تخفق لهـا قلوبنـا وترفرف معـه ارواحنـا، وتـدمع العيون على ارض عمدت بالدماء، دماء كل الطوائف اللبنانية.

في الختام، لا الشيعي قاتل وقدم فلذات أكباده، وقطع من لحمه، ودمرت منازله من أجل إيران، ولا المســـيحي اعتقل، أو نُفي، أو قُتل من أجل فرنســـا، أو أمريكا، أو الفاتيكان، جمعينا هتفنا لبنان لبنان لكن كل منا باسلوبه.

لا مكان للتشـفي من بعضـنا، ولا الحديث عن المكاسـب. المهم أن نتقدم إلى الأمام، رافعين علم لبنان، منشِدين: "كلّنا للوطن."

هذا الوطن الذي أنجب أعظم ما في هذا الشــرق، وهو الشـــعب اللبناني العظيم، الذي كان قبلة العالم العربي ومحجّة العالم الغربي، من قبر أحيرام وخشب الأرز في بناء أول هيكل، إلى بناء النظم والقوانين والأعراف التي تناقلها العالم عن العشيرة اللبنانية.

ميلاد مجيد وعام سعيد.

كل عام وأنتم بخير.

ناجي امهز 2025

٢٠٢٤/١٢/٢٧، ١٢:٣٥ م - .: *بين أربعين محمد عفيف وأربعين السيد نصرالله: حكاية*

بقلم ناجي أمّهز

الشهيد السيد نصرالله، ذلك الرجل الذي كان غريبًا عنا بمعنى الجسد، قريبًا بمعنى الروح. قلة فقط التقوه، استمعوا إلى كلماته من قرب، وشعروا بطيفه وهو يلامس أرواحهم المثقلة بجحيم الحياة وصراع الحق والباطل. تلك اللحظات معه كانت أشبه بغمس أرواحهم في نور محبته، ليحوّلهم إلى فرسان المعركة على الأرض وإلى الملائكة في السماء.

الشهيد نصرالله صنع أمة لا تُهزم، وكيف تُهزم وانتصارها انتصار، واستشهادها انتصار.

قلة هم من اقتربوا من الشهيد القائد السيد نصرالله، عانقوه، قبّلوا يده، واستنشقوا عبق حبه وعشقه واستلهموا من أفكاره. كانوا شهودًا على كرمه، شجاعته، وحلمه الذي طال حتى المسيئين.

نصرالله لم يكن فقط قائدًا؛ كان فيلسوفًا فهم أسرار المجد والخلود. ابنه شهيد، صديقه شهيد، رفيقه شهيد، ومريده شهيد. المجد لا يكون إلا للثائرين الأقوياء في نفوسهم. هذه الروح الثورية بدأت مع الثائر الأول يسوع، الذي أعلن ثورته على التجار والكتبة الفريسيين، وكانت نهايته الجلد والصلب. وهكذا كانت نهاية الحسين بن علي، وكل ثائر ستكون نهايته كنهاية يسوع. أتباع يسوع الناصري في مسيرة الثورة لا يموتون أبدًا.

كثيرون أحبوا الشـهيد السـيد نصـرالله حتى الجنون، وآخرون قدّسـوه، حتى أن أعداءه احترموه وصـدقوه. لكن قلّة هم الذين شـعروا أن نصـرالله هو حياتهم، هو مهجة أرواحهم ونبض قلوبهم. هؤلاء الذين هتفوا من أعماق وجدانهم: "لبيك يا نصـرالله". قبضـاتهم كانت مرفوعة، رؤوسـهم شامخة، وكرامتهم تحلق في سماء العز والفخار.

صـــوته القوي كان أشـــبه بناي يعزف موســـيقى الآلهة في آذان مريديه ومحبيه. كلماته كانت تمتزج بعدالة علي بن أبي طالب وحنين الحســين في عاشــورائه الأخير عندما هتف: "هل من ناصر ينصرنا؟". وكان نصرالله ومن معه الفئة التي أنصتت بأعمق جوارحها إلى أثير كلمات الحسين عبر التاريخ.

لقد أدركوا أن غزة ستصبح كربلاء أخرى، وأن عاشوراء سيعاد في كل معركة. هؤلاء الذين تخلوا عن الحسين قبل أكثر من 1400 عام هم أنفسهم الذين نراهم في هذا الزمن.

حقيقة السيد نصـرالله لم يكن بيننا. عقله وروحه وصـوته كانت قادمة من زمن الحسـين. لم يكن يمكنه أن يعانق أحفاده وأطفال غزة يُقتلون. لم يكن يمكنه إقامة الصـلاة بينما المسـاجد والكنائس تُدمَّر في غزة. عندما كان يرتل القرآن، كانت مشـاهد أعداء الإنسـانية وهي تمزق المصـاحف تستحضر أمامه.

كان يعلم أنه سيُستشـهد، كما كان الحسين يعلم، وكما كان يسوع يعلم. لكنه استمر في مواصلة دربه الذي رسـمه الله ولمن معه. الموت للأبطال في سـاحات المعارك ليس سـوى بوابة عبور إلى السلام الأبدي. الروح الثائرة لا تستكين للظلم ولا ترضخ له.

نصرالله لم يكن يخشى القبر؛ كان يبحث عن وطن سيد حر مستقل. فالأوطان المهددة ليست إلا مقابر جماعية يعيش فيها الأموات بين الأمم.

كل ما نقوله عن الشهيد السيد نصرالله، وما أكتبه أنا شخصيًا، لم يكن بالإمكان كتابته، لو لم ألتقِ بأناس عاشوا عن قرب الشهيد السيد نصرالله. فالتلفاز والأثير لا ينتجان ذاك الفيض الروحي في النفس.

من يريد أن يعرف عما أتحدث، فليشاهد فيلم (Silence) عن رواية «صمت» (1966) لمؤلفها الياباني إندو شوساكو، والتي بدورها تقوم على أحداث حقيقية. الأب كريستوفاو فيريرا، بطل الفيلم والرواية، عاش فعلاً بين 1580 و1650.

فحوى الرواية عن اضطهاد أتباع المسيح في اليابان. عندما يجتمع زعيم المنطقة مع الأب بعد اعتقاله وتعذيبه، يجلس الزعيم مع الأب ويحدثه بكل هدوء. وبينما الأب ينظر إلى أتباعه وهم ينزفون حتى الموت، يسأله الزعيم الياباني: أنت لم تشاهد يسوع. أنت اتبعت شخصًا كان هو يسوع وتعلمت منه كيف تكون يسوع، وأنت بدورك تحولت إلى يسوع، وهؤلاء لم يشاهدوا الأب الذي علمك أن تكون يسوع، بل شاهدوك أنت، ومن خلالك شاهدوا يسوع.

وهكذا كان الشهيد الحاج محمد عفيف، الذي كان يجسد شخصية نصرالله، ونصرالله كان يجسد شخصية الحسين بن علي، والحسين بن علي كان يجسد شخصية يسوع.

لولا الحاج عفيف، لما عرفت الشهيد نصرالله. وكي يكون الشهيد محمد عفيف انعكاسًا روحيًا وجسديًا للسيد نصرالله، سار على دربه إلى آخر أيام حياته.

الحاج محمد عفيف، الرجل الذي عاش بروح السيد نصرالله. كان يستصبح بصوت أحب الناس إلى قلبه، بكل أمانة وصدق يعمل على أن يكون السيد نصرالله في روح وعقل كل من يقابله. وهكذا كان صوت نصرالله يصل إلى القلوب عبر الحاج عفيف.

عندما استشهد الحاج محمد عفيف، هزت صورته أركان ووجدان الكثيرين. باستشهاده، أحيا الشهيد السيد نصرالله بين النخب، وكأن الرجلين كانا وجهين لروح واحدة.

استشهاد الحاج عفيف أبكى الكثيرين من صناع التغيير، ربما لهذا السبب، رفضت ذكرى الحاج محمد عفيف أن تموت. فقد كان محاطًا بمن يمكنهم كتابة التاريخ وصناعة المجد.

كل عظماء التاريخ كان حولهم من يحمل أقلامًا تنسج الكلمات من شعاع الشمس، وترسم الصور من جمال الطبيعة، وتخلد سيرتهم من ملاحمهم العظيمة. كذلك كان الحاج عفيف مع السيد نصرالله.

حكاية الحاج محمد عفيف مع السيد نصرالله ليست مجرد قصة صداقة، بل هي نموذج للتفاني والإخلاص. صداقة الحاج عفيف للسيد كانت بصوت القلب، حيث كان الغياب أقرب من الحضور. لذلك، لم يستطع الحاج عفيف أن يعيش طويلًا بعيدًا عن روح السيد، فقرر أن يرفع صوته: "لبيك يا نصرالله"، حتى جاء اللقاء.

حتماً اليوم، الحاج محمد عفيف الذي تحدث عن ذاك الحلم الذي رأى فيه السيد نصرالله يسأله عن حاله، وعن سبب إهماله لنفسه. ربما كان الشهيد نصرالله هو الحزين على فراق صديقه. ولكن، في النهاية، التقيا في مكان لا يفترقان فيه إلى الأبد.

بالختام، عندما تريد أن تخلد، عليك أن تجلس مع من ينقل مآثرك إلى الناس، لا أن تعيش مع أبواقٍ ثمنها بخسٌ دراهم معدودة. فالأبواق الصدئة إن كانت ضدك خيرٌ ألف مرة من أن تكون معك، لأن صوتها نشاز. مياه الوضوء يجب أن تكون صافية، والصفاء لا يصنعه على مر التاريخ الكتبة الفريسيون.

هكذا تعلمت من يسوع كيف أصبح أمةً من خلال رسله الإثني عشر، ومن الحسين بن علي من خلال 72 مشهدًا من التفاني حتى الرمق الأخير.

أنقذوا صورة الشهيد نصرالله، وتاريخ وتضحيات الشهيد نصرالله ورُسله، من الأبواق التي تتحدث باسمه.

دعونا نبني جيلا مثقفا صادقا شفافا، يعكس هذه المعاني العظيمة ويحفظ هذا الارث الخالد على مرور السنوات للاجيال القادمة.

فلا يجوز مزج الخير والجمال بالكذب والنفاق لانه يفقد حقيقته وجوهره.

٢٠٢٥/١/١، ٢:٠٠ م - .: *ماذا كتب ناجي أمهز عن عام 2025: بريطانيا ستحكم جزء من عالمنا واسرائيل ستحكم الجزء الثاني.*

مر عام كان قاسيًا للغاية على كافة الصعد، وكنت أعلم أن كل شيء بعد عام 2022 لن يكون كما كان قبله أبدًا.

حاولت جاهدًا مع الساسة والناس، لكن أصوات الأبواق كانت أكثر تأثيرًا من صوتي. دفعنا ثمنًا باهظًا قد لا يمكن تعويضه لأسباب كثيرة، ومنها أن السائد بين العوام لم يدرك حجم ما وصلنا إليه.

هناك فئة لا تريد أن تعرف أن العالم تغير، وأن الخاسر فيه هم فئة معينة. ما حصل يشبه الحرب العالمية الثانية بالحرف، ونحن امام تقسيم جديد، ينهي مفاعيل الحرب العالمية الثانية.

هذا التغيير بدأ عام 2014 عندما اعترفت أمريكا بهزيمتها في العراق وأفغانســتان، فكان لا بد من العودة إلى المســتشــرق البريطاني الذي حكم هذه المنطقة لأكثر من 500 عام، في الظل والعلن. وقد وضــع مخططه على الطاولة أمام الديمقراطيين (الديمقراطي الأمريكي ينتهج السياسة البريطانية في حكم الشرق الأوسط، بينما الحزب الجمهوري الأمريكي ينتهج السياسة التلمودية والتوراتية في حكم منطقة الشرق الأوسط). لكن اليوم، أصبحت أمريكا مضطرة إلى تقاســم النفوذ مع البريطانيين؛ لذلك ســتتولى بريطانيا حكم جزء من هذه المنطقة من خلال الإخوان المسلمين، بينما ستتولى أمريكا حكم الجزء الآخر من خلال إسرائيل.

نقاط تحليلية لعام 2025:

أمريكا في العالم العربي:

اليوم أمريكا ســياســيًا لم تعد موجودة في العالم العربي، لكنها ســتبقى جاهزة لاســتخدام لغة الكاوبوي ضد كل من تطالب بريطانيا بضربه.

السياسة البريطانية والاستشراق:

من يريد أن يعرف ماذا يجري في عالمنا العربي والإســلامي عليه أن يراجع الاســتشــراق البريطاني. اليوم تُطبق السياسة البريطانية في العالم العربي والإسلامي، مما يعني توسعًا كبيرًا جدًا للإخوان المسلمين في كل العالم العربي والإسلامي.

روسيا:

روسيا لن تُدمَّر، لكن صدقوني روسيا الاتحادية ستذوب مثل قطعة جليد وستختفي تمامًا إلى الأبد.

الصين وتايوان:

الصين ستدخل بحرب كبرى مع تايوان، وينتقل السوق الصناعي إلى الهند.

إيران:

إيران في خطر كبير لا أريد الحديث عنه، وأنصحها بأن تلتقي مع بعض النخبة اللبنانية بشكل ضروري.

أفغانستان:

أفغانستان ستشن حربًا كبرى على إيران بعد الهجوم الأمريكي الإسرائيلي.

باكستان:

بداية تقسيم باكستان إلى أقاليم مرة جديدة، واقتتال عنيف جدًا بين الوهابية والمتصوفين في هذا البلد، ومن ثم استلام الحكم من قبل الإخوان المسلمين.

العراق:

تثبيت التقسيم وأزمة حكم شيعية بسبب العقلية الحاكمة وحجم الفساد غير الطبيعي. حتى الأمريكي لن يتدخل في الشأن العراقي.

سوريا:

حياة مأساوية للشعب السوري، ولن ينجو إلا من كُتبت له الحياة. تستمر سوريا في صراع دموي حتى عام 2030، وبعدها تُقسم.

لبنان:

أمام خيارين لا ثالث لهما: إما يزول كما كتبت لكم عام 2017، أو تصبح هناك دولة:

في هذه الدولة، سيعود الشيعي كما كان قبل نصف قرن. فالشيعي لم يستفد من الفرصة التي مُنحت له دوليًا، ولم يستفد من مقدراته ومقدرات أبناء طائفته حيث استثمر في أشياء غريبة عجيبة لا تُسمن ولا تُغني لا في السياسة ولا في الاقتصاد والاجتماع.

حتى المسيحي سيكون أمام خيارات صعبة جدًا. فالمسيحي حتمًا أمهر من الشيعي بأشواط في السياسة والاقتصاد والإعلام، لكنه أيضًا سيكون دوره السياسي محدودًا جدًا.

أما طائفة الموحدين الدروز، فسيجتمعون في وادي التيم وبعضهم سيكون تحت حماية إسرائيلية أو ضمن حدود إسرائيل الجديدة. حتى دروز سوريا سيخضعون لنفس المعايير. ومن يرفض هذه الفكرة يمكنه مراجعة مقالي الذي نشر في 4 - 11 - 2024 تحت عنوان "بحال هزمت المقاومة: استيطان إسرائيلي، سوري، فلسطيني، الشيعة إلى العراق، الدروز إلى وادي التيم، وقيام دولة علوية" وهو مقال نشر قبل شهر من سقوط بشار الاسد، يعني هذا المقال الذي لا يدخل عقل وكتب قبل شهر من سقوط بشار الاسد اليوم اصبح حقيقة خاصة ان البعض كان ينكره ومنهم من يصدقني ويؤمن بكتاباتي لكن كان يظن انني بكرت على كتابة مثل هذا المقال الذي ربما يحتاج الى سنوات ليتحقق.

لبنان سيعود الى حاضنة عربية فاعلة جدا ومن يحكم سوريا سيحكمه، لذلك التسرع خاصة عند بعض المسيحيين سيكون مكلفا جدا عليهم بالسياسة فلا مكان للمسحيين في العالم العربي الجديد الذي تحكمه بريطانيا، ومن يعترض يمكنه مراجعة بعض ما كتبه الاسقف كانتربري روان ويليامز قبل عقود.

السعودية:

يُنصب الأمير محمد بن سلمان ملكًا على السعودية. وبعدها، وقبل أي تعديلات دستورية ملكية، سيقوم الملك محمد بن سلمان بإلغاء كافة الأحكام الدينية، مما يؤدي إلى تغييرات ديمغرافية وجغرافية في السعودية.

الكويت:

ستنغلق على نفسها بالمطلق وتعيش اضطرابات داخلية كبيرة جدا، قد تؤدي الى تغيير كبير في ديمقراطيتها وحرية افراد شعبها، وسيسطر الاخوان المسلمين على غالبية مناصبها وعلى قرارها الداخل والخارجي.

اليمن:

حرب طويلة جدا وعاصفة جدا ومدمرة جدا تستخدم فيها حتى الاسلحة النووية.

قطر:

نفوذ عربي واسع جدا حتى حساب الامارات التي تدخل بصراعات داخلية قد تؤدي الى انشقاقات بين مختلف دول الامارات، حيث يصبح جزء منها تابع للكيان الاسرائيلي وجزء اخر تابع لحكم الاخوان المسلمين.

الأردن:

يتقاسم فيه الملك عبد الله الحكم مع الإخوان المسلمين بحال قبل الإخوان بهذا الأمر، مما ينعكس على مصر التي تجتاحها الفوضى، وفي عام 2026 يحكمها الإخوان المسلمين.

فلسطين:

نهاية دولة فلسطين بالكامل وتهجير قسم إلى الأردن وقسم إلى مصر. ومن يبقَ عليه أن يخضع للشروط والقوانين الإسرائيلية تمامًا.

تركيا:

ستعود السلطنة الى سابق عهدها لكن هذه المرة مهمتها ليست ضد روسيا، بل مع الاكراد، وستستمر هذه الحرب حتى عام 2028، وبعدها يبدا العلمانيين باستعادة دورهم ومكانتهم في تركيا ايضا بقرار بريطاني اخوان الرئيس المتوفي "اتاتورك".

استشراف الأحداث من الماضي:

من لا يريد أن يصدق ما أكتبه، أتركه مع بعض ما كتبت سابقًا وصدقت فيه حتى النخاع.

عام 2022 حذرت من خمس نقاط أساسية رفضتها الأبواق التي تعيش بعزلة عن الضوء والحقيقة. هؤلاء منفصلون تمامًا عن الواقع، وللأسف صدقهم الساسة الذين انجرفوا خلف الشعبوية، مع أن رجل الدولة هو من يتبع الحقيقة ويطبقها حتى لو كان الجميع ضده.

عام 2022 كان عام الوحش. هكذا أسميته في مقالي "ماذا سيحصل بالعالم مع بداية 2022" الذي نشر في 2-1-2022، وملخصه: "نحن الآن لسنا في العام الجديد بل في العالم الجديد."

وفي 22-1-2022، كتبت مقالًا بعنوان: "بين أوكرانيا ولبنان.. الروس سيشعلون المنطقة بحرب العشر سنوات". تجاوز المقال تعداد قراءه الملايين العرب. في هذا المقال توقعت اندلاع الحرب في أوكرانيا واستمرارها، وأيضًا توقعت أن يدخل لبنان في أزمة حادة نتيجة الصراع الدولي والإقليمي على موارده.

خاتمة:

العالم يتغير بسـرعة، ولا مكان للضـعفاء أو المترددين. من يريد أن يصـنع المسـتقبل عليه أن يقرأ الماضـي جيدًا ويتعلم من دروسـه. نحن اليوم في عالم جديد تمامًا، ومن لا يصـدق سـيأتي يوم يدرك فيه حقيقة ما أكتبه.

ناجي امهز 1 -1 - 2025

٢٠٢٥/١/٧، ٤:١١ م - .: *فيلم العراب: سيناريو تافه لعقلية تعتقد ان الشر سينتصر.*

بقلم: ناجي أمّهز

عادةً، لا أشـاهد التلفاز منذ سـنوات طويلة جدًا، حيث أفضّـل القراءة والمطالعة على أي نشـاط آخر. أغفو كل ليلة وآخر ما تراه عيناي هي كلمات أطالعها على أنغام النبرة والتقمص الفكري.

لكن في إحدى المناسـبات، تسـاءلت عن عظمة فيلم "العراب" بجزأيه الأول والثاني، والذي يُعتبر لدى البعض تحفة سـينمائية خالدة. لم أجد هذه العظمة في السـيناريو أو الرواية، خاصـةً في زمنٍ لم تكن فيه التكنولوجيا كالكاميرات المنتشـرة في كل مكان، ولم يكن الوصـول إلى الآخرين سـهلاً وسـريعًا كما هو اليوم. بمعنى أوضـح، في تلك الحقبة كان الشـخص يرتكب الجريمة في وضح النهار، وقد يحتاج الكشف عنه إلى جهد بدني وعقلي واستقصائي كبير جدًا. أما اليوم، في عصـر التواصـل الاجتماعي وكاميرات المراقبة، فالأمر غاية في السـهولة، حيث يمكن لصـورة واحدة أن تكشـف حتى عن "نمرة حذائه" وأحب وجبات الطعام لديه، وأماكن تجوله.

كثيرون يتوقفون عند بعض العبارات في الفيلم، مثل: "إنهم سـيرسـلون أقرب الناس إليك، هو الخائن." هذه العبارة، التي نطق بها الأب الروحي عندما كان يعدّ ابنه الصـغير ليحل محله، تُعتبر مميزة بالنسبة للبعض، لكنها تبدو أقل من عادية إذا نُظر إليها من زاوية علم الاجتماع.

اليوم، لو كان العراب بيننا، لقال له: "إنهم سيرسلون لك أقرب الناس إليك، فلا تقتله، بل حاول تعويضـه عن الثمن الذي دفعوه له." لأنه في هذا الزمن البائس، إن قتلت كل خائن، لن تجد من يشاركك الطعام، حتى من أقرب الناس إليك.

لقد تغير كل شـــيء، والرواية التي تموت مع الوقت ليســـت رواية خالدة. فالخلود يكمن في الكلمات التي لا تموت. حتى الآلهة في الكتب الســماوية خاطبت الناس بالرمز والإيحاء، لأنها تدرك أن الوضوح ينتهي مع التقدم، وما يؤمن به الإنسان اليوم قد ينقلب غدًا.

لذلك، السيطرة المطلقة تكمن في تقديم مادة للعقل كـــ"السكريات البسيطة" التي تجعله يدمن البحث عنها.

أما السيناريو، فهو ببساطة يحكي قصة رجل أحمق خسر كل شيء في النهاية. طرد زوجته، قتل شقيقه، ولم يسامح صديق والده. حتى الأب الروحي انتقم لمقتل عائلته بطعن رجل عجوز في سنواته الأخيرة. ألم يكن من الأفضل تركه يعيش في عجزه، بدلًا من هذه النهاية البسيطة؟

في حياتي، تعرفت على الكثير من النخب التي تمتلك الأموال والســلطة، لكنهم كانوا يتمنون الشفاء ولا يجدونه، كما يتمنون الموت ولا يقترب منهم.

كل هذه الفزلكات في الحياة لا تفيد عند لحظة الحقيقة. فمن جمع المال والســلطة والمناصــب على حساب لحظات إنسان بسيط سيدفع الثمن لاحقًا. سيمر شريط ذكرياته أمامه، ولن تنفعه المهدئات العصبية ولا المخدرات للأوجاع، لأن الألم يكون في العقل وفي الروح.

شاهدت والدي، العامل البسيط، كيف توفاه الله مبتسمًا بعد أن دخل في غيبوبة استمرت أسبوعًا. وفي المقابل، رأيت بعض الأغنياء يتمســكون بالحياة، والموت يكاد يشــطرهم إلى نصــفين، يعيشون جحيمًا في انتظار لحظاتهم الأخيرة.

يمكنك التذاكي على إنسـان، اسـتغلاله، خداعه، أو حتى سـرقة أمواله، لكن إن كنت تظن أنك تتذاكى على القوة الكونية، فأنت أحمق الأغبياء. هذه القوة سـتجبرك على دفع الثمن هنا، قبل انتقالك للعيش مع ذكرياتك المسمومة.

القوي المنتصـر المطمئن هو من يعطي ويحب ويتحدث بصـدق، لانه يخاف يوما عبوسـا كان شره مستطيرا، وهذا اليوم لا داعي ان يكون بعد الموت بل ربما هو في هذه الحياة.

لا أعلم الغاية الحقيقية التي أراد فيلم "العراب" إيصـالها. هل كان الهدف توضـيح أن المال، السـلطة، والحراسـة المشـددة لا تضـمن النجاة في النهاية، لأنك تواجه قوى أكبر منك؟ إذا كان الأمر كذلك، لكان من الأنسـب أن تُختتم القصـة بمشـهد للعراب وهو يبكي وحيدًا، محطمًا تحت وطأة أفعاله، بدلًا من أن تُسدل الستارة على مسرح الجريمة دون أن نعرف مصير الجاني.

العقل الإنسـاني بطبيعته يبحث عن العدالة، سـواء كانت دنيوية أو سـماوية. عندما لا يرى نهاية واضـحة للمجرم، يتيه بين فكرتين متناقضـتين: الأولى، أن الظالم قد انتصـر، مما يغذي شـعورًا قاتمًا بعدم جدوى الأخلاق. والثانية، أن عدالة السـماء سـتأخذ مجراها، ولكنه يعجز عن تصـور كيف يمكن أن يحدث ذلك.

الإنسـان، في جوهره، يرفض مشهد الألم في الآخرين، لأنه يميل بطبيعته إلى الحياة وإلى رؤية السـعادة تعم الجميع. وهنا يظهر التناقض العميق: كيف يمكن لفيلم كهذا أن يلهم أملًا بالعدالة، بينما يترك نهايته مفتوحة، وكأن الظلم يمكن أن يُطوى دون عقاب؟

لا شـك أن الفيلم كمنتج سـينمائي من حيث الإخراج والتمثيل كان رائعًا. التعابير الصـوتية والوجهية جعلت كلمات عادية تبدو مدوية وعظيمة. لكن حين نقيّم السيناريو، نجده تافهًا للغاية، خاصة إذا قارناه بواقع "المافيات السياسية" التي تحكم العالم اليوم.

حسنة الفيلم الوحيدة كانت في إظهاره لبعض الحقائق الخفية. أشار إلى أن الشخصية اليهودية هي التي تدير المؤامرات الكبرى في القصـــــة، كما أظهر أن أمريكا بلد الديمقراطية والقانون، حتى في تعاملها مع المافيات التي صُوّرت كصناعة تأتي من الخارج، وليس من داخل الشعب الأمريكي نفسه.

أعتقد أن العقل الذي روّج لهذا الفيلم أراد إيصـــال رســـالة مفادها أن الخارجين عن القانون هم من أصـــــول إيطالية أو تركية. لكن، بعد نصـــــف قرن، يجب أن ندرك أن من يقف خلف هذه الوحوش ليس سوى العقل اليهودي الذي يسيطر على كل شيء.

على ذكر الشـخصـيات التاريخية، يمكن أن نسـتشـهد بمحمد علي، الذي ولد في مدينة "قولة" باليونان -وكانت إقليمًا عثمانيًا آنذاك- وجاء إلى مصـــــر في مارس/آذار 1801 مع حامية عثمانية قوامها 4 آلاف جندي لطرد الفرنسـيين. كان ضـابطًا غير نظامي، لا يتحدث العربية، وكان أميًا، ولم يكن له كفيل في الدولة العثمانية أو من الأشـراف. ورغم ذلك، اسـتطاع بدهائه أن يؤسس لدولة قوية، مما يوضح أن العقل والتخطيط هما الأساس.

لقد قرأت قبل عقود رواية عن علي باشـا المصـري، الذي كان يقول لزواره حين يسـتشـهدون بكتاب الأمير لميكافيلي: "أغلقوا الكتاب، والله إنني أملك من الدهاء أكثر مما فيه."

في النهاية، أسـتطيع القول بثقة إنني أسـتطيع كتابة سـيناريو أقوى وأعمق من هذا الفيلم، مع حبكة معقدة وأحداث مثيرة. أكاد أجزم أنها لن تموت.

فيلم "العراب": الكثير من الضجيج حول شيء بسيط جدًا.

٢٠٢٥/١/١٣، ٦:٢٤ م - .: مقال خاص غير مخصص للنشر

أسرار لا يعرفها 99% من أقطاب الماسونية، ولماذا ظهر رسم مكة بأحد المحافل الأمريكية

بقلم ناجي أمهز

عشـــرات المليارات من شـــعوب العالم وُلِدت وماتت دون أن تعرف أو تفقه ماذا يجري ويدور حولها. حتى غالبية مدَّعي المعرفة لا يعرفون شـيئًا من الحقيقة إلا ما سُـمح لهم بفهمه، أو على أساسه مُنحت لهم ما يُعرف بتصاريح العمل تحت مسميات الاختصاص.

والطامة الكبرى هي في عالمنا العربي والإســـلامي، حيث الهدف الوحيد هو المال من أجل السلطة وتعداد زواج النساء.

لذلك، نحن لم نفلح صـــناعيًّا ولا علميًّا ولا حتى على المســتوى الفلســفي، رغم طباعة وظهور ملايين الكتب التي يُشتر بعضـها اشترارًا أو يتم نسخها حرفيًّا مع تقليب الجمل وتغيير مواضـع الكلمات.

منذ عقود طويلة، وتحديدًا مطلع الثمانينات (1980)، ظهرت بعض الدراســـات، ومنها لعلماء دين كبار، تتحدث عن أن الملكة إليزابيث هي من نسل آل البيت. وفي السنوات الأخيرة، انتشر هذا الخبر كالنار في الهشـــيم. وكان دليل هؤلاء هو معرفة الملكة إليزابيث الثانية وابنها الملك تشارلز الكثير حول القرآن الكريم.

بالطبع، ســبب انتشـــار هذه الشـــائعة في الإعلام والكتب ووســـط العظماء من مدَّعي المعرفة والتنظير والمصـــطلحات الاســـتراتيجية هو عدم المعرفة بالكثير من اســـرار النخبة الحاكمة عالميا. وكتبت وقتها مقالًا شرحت فيه لماذا الملكة إليزابيث الثانية تعرف القرآن.

"والسـبب أن الذي يعتلي عرش إنكلترا يجب أن يكون حاصـلًا على الدرجة 33 في الماسـونية، والدرجة 33 الماسونية هي درجة تفرض على من وصـل اليها أن يعرف الكثير عن الإسـلام، وهو أعمق بكثير مما يعرفه حتى بعض رجال الدين المسلمين أنفسهم".

ومن يقوم ببحث صغير على الانترنت سيجد ارفع درجة هي درجة "شراينرز" وهم مجموعة اخوية ماســونية يرتدون "الطربوش لونه احمر او نبيذي" الذي يحمل شــعار الهلال والنجمة اضــافة الى السـيف العربي، ولا تمنح هذه الدرجة والعضـوية الا لمن حصـل على الدرجة 33 الماسونية، كي ينتمي الى هذه الدرجة "شراينرز"، لانه يعتبر نيل الدرجة 33 قد اصبح مطلعا على الكثير من اسرار العالم، وقابل للنقاش باعقد واغرب الاسرار.

ملاحظـة: في بريطـانيـا، لا يتم تكريس المرأة. وإن كـان اليوم بدأت بعض المحـافل البريطـانيـة تظهر تكريس المرأة، فإن الملكة إليزابيث، احترامًا للطقس الإسـكتلندي المقبول، أخذت الدرجة إنما لم تُكرَّس. مع أن الملك تشــارلز طبَّق طقوس التكريس الكامل أثناء تنصــيبه ملكًا بعد وفاة والدته الملكة إليزابيث الثانية، حتى إنه ارتدى القفاز الماســوني الذي كان يرتديه جدُّه الملك جورج الســادس، دلالة على أنه الآن يســتكمل التكريس الكامل الذي توقف عند جدِّه الســادس، وأن اليد الماسونية هي التي ستعود للحكم.

وبالفعل، اليوم تشاهدون كيف عادت بريطانيا إلى الشرق لتحكمه من جديد من خلال الماسونية.

كتبت بالتفصـيل عن عودة بريطانيا والماسـونية في مقال نشـر بتاريخ 11 أيار 2023 وعن كل ما حصـل في التكريس تحت عنوان: "أسـرار من تنصـيب الملك تشــارلز الثالث، وسـر تمثال الحرية، والحرب الخفية البريطانية الفرنسية."

وكذلك بتاريخ 1 حزيران 2022، في مقال عنوانه: "أسرار عن لبنان سويسرا الشرق وفرسان الهيكل." – ناجي أمهز

وأيضـًــا في مقال بتاريخ 10 آب 2023: "حقائق يجب أن يعرفها الموارنة والشــيعة.. قبل أن تتعطَّل لغة الكلام، بسبب مَن.. أقوى من مَن.."

لذلك، كل الذين تفاجؤوا بكلام ميشال حايك ليلة رأس السنة 2025 عن عودة الماسونية، أقول لهم: سبقته بعام ونيف. مع أنني لست متنبئًا، بل شرحته ووصفته وقدمت الدلائل.

أسرار الماسونية

الماسونية لها أسرار عميقة جدًا لا يدركها إلا 1% من أصحاب المعرفة على مستوى العالم. وبالصدفة، اطَّلعتُ على غالبية هذه الحقائق والأسرار من خلال وجودي بين النخبة المسيحية العميقة جدًا.

ومن هذه الأسرار المخفية عن عشرات مليارات البشر على مر التاريخ، والتي لم تُذكر من قبل في كتاب أو موسوعة أو حتى إطلالة تلفزيونية، هو هذا السر الذي سأبيِّنه لكم إنما بصور مغلَّفة قليلًا.

لكن بما أنه تم إظهار الفيديو والصورة لمكة بأحد المحافل الأمريكية، فأنا مضطر لتوضيح هذا الأمر.

بمعنى أوضح:

الدرجة 18: درجة فلسفة طقوسها مستوحاة من الديانة المسيحية

الدرجة 30: درجة فلسفة طقوسها مستوحاة من الديانة اليهودية تنتهي عند عهد موسى

الدرجة 31: درجة فلسفة طقوسها مستوحاة من الديانة اليهودية تنتهي عند الملك سليمان الحكيم

الدرجة 32: فلسفية تُسمَّى بوابة العبور (أي المستعد لمعرفة كافة الاسرار)

الدرجة 33: درجة فلسفة مستوحاة من الديانة الإسلامية نسبة إلى آخر رسول ظهر على الكرة الأرضية.

لذلك، عندما تصبح مُهيَّأ لنيل الدرجة 33، يتم كشف حجاب هذا العالم وما يحتويه من أسرار كاملة.

سر كلمة "ميخا"

في الدرجة 33، هناك كلمة يجب أن تبحث فيها وحولها جيدًا، وأن تغوص في فلسفة تكوينها التاريخي لتعرف أسرارها وتطلع عليها. وهي كلمة "ميخا"، وهي نطق لكلمة MICAH بالإنجليزية أو اللاتينية، والتي هي نطق للعبرانية "מִיכָה"، وتنطق صوريا "ميكا".

و"ميخا" في كلمات الماسونية لا تعني "ميخا المورشتي" بل هي كلمة تتعلق بمدينة "مكة" التي تعتبر نقيض مدينة "ادوم" التي تعرف اليوم بالبتراء في الاردن، وهناك بحث فلسفي عميق ومتشعب بين الجغرافيا والتاريخ اذا كانت مدينة البتراء هي بكة، وحول الفرق بين مكة وبكة، وما سر غياب اسم "مكة" عن النصوص التاريخية او فهارس الامبراطوريات حتى القرن السابع ميلادي.

وهناك نظرية مبنية على نبؤة "الحاخام شمعون بن يوحاي" القرن الثاني الميلادي اي قبل ولادة رسول الاسلام باربع مائة عام ونيف، الذي فسر نصوصا من التوراة -نص اشعياء 21 :

7 و زكريا 9 : 9- بأن شوكة الاسماعيليين ستقوى وان الله سيبعث من بينهم رسول يقيم مملكته وسوف ترتعد فرائص بني عيسو وادوم منهم.

وبسبب عدم وجود اي كلمة ولو واحدة في الكتاب المقدس كله تشير إلى أن إبراهيم ذهب إلى مكة أو شيد الكعبة يعتبر في بعض النظريات أن المسافة بين إقامة سيدنا إبراهيم الخليل في الخليل (فلسطين) وبين البتراء (الأردن) مسافة معقولة (حوالي 70 كيلومترًا)، يمكن للإنسان قطعها سيرًا على الأقدام وخلال اسبوع ذهابا برفقة امرأة وولد ودون مخاطر كبيرة من الوحوش والحشرات السامة قبل 4000 سنة، كما دون الحاجة إلى حمل كميات كبيرة من الماء أو الطعام. لكن المسافة من الخليل إلى مكة اليوم في صحراء شبه الجزيرة العربية (1,516.94 كيلومترًا وفقًا لمخطط المسار)، ثم العودة إلى الخليل، تتطلب معجزة إلهية تحمل سيدنا إبراهيم وزوجته السيدة هاجر وابنه سيدنا إسماعيل ذهابًا وتحمل سيدنا ابراهيم الخليل إيابًا من قلب الصحراء في شبه الجزيرة العربية إلى الخليل في فلسطين.

هل فهمتم الآن لماذا توجد صورة مكة بأحد أهم المحافل الأمريكية؟

سر آخر

هل تعلمون أن ما يتم كتابته كأحراز أو أحجبة للحماية وجلب الرزق، وطرد الشياطين، وهو ما يُعرف بقسم البرهتية أو القسم السليماني، وهو أشهر الأقسام التي تعرفها البشرية، فإن هذا القسم ما هو إلا قسم التكريس للدرجة الثالثة الذي يكرس فيه الماسون النخبة:

أقسمت وعزمت عليكم بعالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ، وبحق الاسم الذي تعاهدتم به عند باب الهيكل الكبير وهو

بِعَلْشَاقِشٍ عَلْشَاقِشٍ ، مَهْرَاقِشٍ مَهْرَاقِشٍ ،أَقْشَامَقْشٍ أَقْشَامَقْشٍ، شَقْمُونَهَشٍ

شَقْمُونَهَشٍ، رَكْشَارٍ رَكْشَارٍ ، رَكْشَالِخٍ رَكْشَالِخٍ ، هُوشٍ هُوشٍ ، نُوشٍ نُوشٍ

مَارِشٍ مَارِشٍ ، توكّلوا ايتها الارواح النورانية "واخرجوا هذا المكرس من الظلمات الى النور) لذلك يطلق عليهم "المتنورين"

وبسبب هذه الطقوس الغريبة التي يحرص اهم حكام العالم على ممارستها والتقيد بها، يصبح من الصعب على الماسون التخلي عن بعضهم لانهم يعتبرون ان الاخلال بالقسم ياتي عليهم بالويلات.

لذلك، نقرا في الغرب عن الماسونية وكيف تحمي بعضها حتى خارج الحدود بحال تم تكريس احدهم بالطرق الصحيحة وفي حضور اشخاص متنورين تلقوا مشافهة اسرار الاقسام والتكريس.،

لهذا السبب، غالبية الماسون في العالم غير معترف بهم خاصة في العالم العربي، لأنهم فقط يحصلون على الدرجات والكلمات وبعض الرموز دون الحصول على الشيفرة الكاملة التي تُوجد الطاقة الفاعلة والمتغيرة التي تسمح بالتواصل وامتلاك اليات الحكم.

كما أن الماسونية ليست أبدًا ضد الدين، بل تشجّع على انتشار الأديان، لأن انتشار الدين يسهّل آليات الحكم وانضباط البشرية. ذلك لأن كل فئة تنتمي إلى دين معين يمكن فهم طبيعتها وسلوكها من خلال انتمائها الديني، أي كيف تتصرف وما هو الحلال والحرام بالنسبة لها.

أما الماسون الفرنسيون، فقد اختلفوا مع الدين واعتمدوا "الكتاب الأبيض" بدلًا من الكتب الدينية الثلاث. وكان تبريرهم في ذلك الوقت (1680) أنهم لا يمكنهم المطالبة بالانقلاب على الكنيسة بينما يطلبون من المنتسب أن يقسم يمين الولاء على الإنجيل.

والسلام.

١٥/١/٢٠٢٥، ١٠:٠٩ م - .: لاساعد صديقي دفعت ثمن الهدية.

بقلم ناجي امهز

كنتُ أتحدث مع صـــديقي عبر الويب كام، وقد طلب مني أن أكتب له رســـالة إلى حبيبته التي تركته. بدأتُ أقرأ عليه بعض مزاميري من النثر في الحب:

"حبيبتي" أحببتكِ بكل ما أملك من صدقٍ وعمقٍ، حتى أصبحتِ انفاسي، لم تكوني مجرد انثى احببتها ودخلت قلبي وحياتي، بل كنتِ الحياة ذاتها، نبضًــا لا يمكنني أن أفصـــل وجودي عنه، حتى الوقت كان يتوقف يبصح ثقيلا بطيئا اشعر انه يخنقني وانا بعيد عنك.

احيانا احمل اثقال الماضـي واسير بخطواتي البطيئة على رصيف كنا نتسابق عليه حتى اصل ذاك الشـــاطئ وعند حدود امواج البحر ازرع ما تبقى من ذكريات لا تنســـى، وانتظر بفارغ الصبر الغروب لتلامس وجهي تلك النسمات علني اجد فيها بعضا من عطرك او همسات من صوتك، لاكتشف غروبي من دونك حزين.

اعود الى منزلي فاشـــعل فحم نرجيلتي، وافتح كتابا لاهرب من ذكريات حبك لاجد نفســـي من جديدابحث عنك في قصص الغرام.

نعم انا اعترف انك كنت الضـــوء الذي يبدد عتمتي. كنتِ الحلم الذي أرجو أن يحتضـــنني عند النهاية، أن يكون وجهكِ آخر ما أراه في رحلتي، وأول ما أستقبله في كل صباح جديد.

لم أعد أعرف من أنا. كان فقدك أشبه بموتٍ صامتٍ لا يتوقف في كل لحظة اذكرك فيها، موتٍ يكرر نفسه مع كل اشتياق، مع كل خاطرٍ يعيدكِ إلى شراييني نبضا متسارعا يكاد قلبي يتوقف بسببه.

ومنذ ذلك الحين، لم أعد أجرؤ على الحب. لم أعد أجرؤ على تسـليم قلبي مرة أخرى، لأنني أدرك أن الحب الثاني لن يحطم قلبي فقط، بل قد ينهي وجودي كله. ومع ذلك، في لحظاتٍ نادرة، يهمس لي قلبي الخائف المرتجف: ربما لستُ عاجزًا عن الحب، بل أرفضه لأنني أعرف أنني لن أجد من تشبهكِ، وأن أي حبٍ آخر سيكون باهتًا، فاقدًا لروحكِ التي ملأت عالمي يومًا.

ورغم كل هذا الألم، رغم ثقل الغياب الذي يسكنني، أجد في نفسي قدرةً غريبة على التسامح والشكر. أشكركِ على أنكِ كنتِ يومًا في حياتي، على اللحظات التي منحتني فيها الإحساس بأني عشتُ شيئًا يشبه الخلود.

حتى الآن، الموسيقى التي أسمعها تحملني إليكِ، تُعيدني إلى تلك الأيام التي شعرتُ فيها أنني أعيش أكثر مما يحتمل القلب من جمال.

أيّتها البعيدة، لا أعرف ماذا تفعلين الآن، أو أين تعيشين، وكيف تمرّ أيامكِ وساعاتكِ، ومن هو الذي ترتشفين القهوة معه، أو تسمعينه من عذب كلماتكِ، أو حتى تخاصمينه.

وفجأة، قاطعني صديقي بلطف وهو يهمس: **"زوجتك خلفك!"**

تلعثمتُ للحظة، وتذكرت انه ما بين ان اشرح لها ان ما كتبته هو لصديقي ربما اصبح انا شخصيا داخل الهاتف فأكملتُ بتصميم، وكأنني أقرأ عن ظهر قلب:

لكن ما أستطيع أن أخبركِ به هو أنه حين خذلني حبكِ، لم ينفطر قلبي فقط، بل تحطّمت عزيمتي وفقدتُ جزءًا من روحي. انكسر الزمن داخلي، وسقطتُ من أعالي أحلامي إلى هاويةٍ بلا قاع. لم ترحميني، أو على الأقل لم تمدّي يدكِ لتنتشليني من هذا الظلام.

ومع ذلك، ظهرت المرأة التي أعيش معها الآن – زوجتي. هي من انتشلتني من هذا الظلام. هي سندي وملجئي.

زوجتي ليست مجرد شريكة حياة؛ هي كل حياتي. الحب معها ليس وهمًا ضائعًا بل حقيقة نصنعها معًا. كانت هي اليد التي تمسح دموعي، والقلب الذي يهدئ ألمي. معها عرفت المعنى الحقيقي للصبر والوفاء."

ثم نظرتُ إلى الكاميرا وقلتُ بخفّة:

"والحمد لله زمطنا من مشكلة كانت ستنتهي بنكد لمدة نصف قرن! يلا، لأقوم أشتري هدية مرتبة، خلي ليلتي تمرّ على خير. بشوفك بعدين يا صديقي!"

٢٠٢٥/١/١٦، ٤:٥٩ م - .: *ناجي امهز في عام ٢٠٢٣ قال انتخاب الرئيس عام ٢٠٢٥ وحزب الله سيضيع فرصته الذهبية*

كثر يسألونني: لماذا لم أكتب منذ فترة أي شيء؟

أنا عادةً لا أكتب لمجرد الكتابة، كما ان ما اكتبه هو للنخبة التي تحتاج الى مادة سياسية للنقاش وبناء استراتيجيات حقيقية وواقعية.

مثال على ذلك، كتبت في 6-6-2023، أي قبل سنة ونصف، مقالاً حمل عنوان: "لبنان أمام، إما فرنجية رئيس، أو تطبيق الطائف وإلغاء الطائفية السياسية".

في هذا المقال جاء:

"أمام الجميع حتى نهاية الشـــهر الســـابع للتوافق على الرئيس، على أن يكون لبنان مع بداية الشهر 11 قد انطلق إما نحو لبنان الجديد، أو ستتمدد الأزمة حتى عام 2025 حيث يكون لبنان أمام تطبيق الطائف وإلغاء الطائفية السياسية. وهنا سيكون الخاسر الأكبر هو الطائفة المارونية التي تمنحها الأعراف الكثير من المكاسب على حساب بقية الطوائف."

وبالفعل، لبنان في الشهر الحادي عشر من عام 2023 دخل منعطفًا جديدًا مع دخول حزب الله معركة إسناد غزة في 8-10-2023.

كما أن الانتخابات الرئاسية لم تحصل في الشهر السابع من عام 2023، رغم كل التصريحات الصـــادرة من أرفع المســـؤولين الدوليين واللبنانيين التي كانت تتوقع حصـــول الانتخابات بعد أسبوع أو بعد شهر، إلا أن الانتخابات حصلت بالتوقيت الذي اشرت اليه، وهو عام 2025.

أما الحديث عن تطبيق الطائف، فإن دولة الرئيس المكلّف القاضـــي نواف ســـلام ســـيطبّق اتفاق الطائف وكل ما يتعهد ويلتزم فيه، ويمكن مراجعة بعض بيان تكليف دولته،

"وجاء فيه: دعوته الى تنفيذ "احكام الطائف التي لم تنفذ بعد، واصـــلاح ما نفذ خلافا لنصّـــه". كما أكد انه "حان الوقت لبدء فصـــل جديد متجذر بالعدالة والأمن والتقدم والفرص ليكون لبنان بلد الأحرار المتساوين بالحقوق والواجبات".

ومع تطبيق الطائف وإلغاء الطائفية السياسية، وقيام الدولة المدنية، التي تتساوى فيها الطوائف، حيث لن يبقى أي منصب أو وظيفة حكرًا على طائفة محددة مما يعني خسارة الموارنة لبعض المراكز والمناصب الاساسية التي كرست لهم منذ قيام دولة لبنان الكبير.

على كل حال الطائفة المارونية طالما نادت بتطبيق اتفاق الطائف.

كما انه "رغم كل الأســـماء التي طرحت من قبل مختلف القوى الدولية والداخلية، إلا أنني حصــرت الترشـيح بين اسـمين فقط، وهما العماد جوزاف عون والوزير فرنجية. وبالفعل، في الختام، لم يبق الا اســمين فقط للرئاســة العماد عون والوزير فرنجية الذي اعلن انســحابه من السباق الرئاسي ."

ومن يقرأ المقال بتمعن سـيجد فيه أنني وجهت رسـالة واضـحة إلى حزب الله وحلفائه بانتخاب رئيس قبل نهاية الشـــهر الســـابع. وبحال عدم الاتفاق على فرنجية، فليُنتخب العماد جوزاف عون، لأن الأمور بعد الشهر السابع ستخرج من يد حزب الله وحلفائه.

تصــوروا بجملة واحدة، وقبل عام ونيف، اختصــرت المشــهد الســياســي بأكمله، الذي يحصــل امامكم اليوم.

وبالفعل، بعد مرور الشهر السابع تموز 2023 وتعثر انتخاب الرئيس، كتبت يومها ما لا يمكن لأحد أن يكتبه، وهي رسالة واضحة للحزب بأنه فوت فرصته الذهبية.

تصوروا شخصًا يكتب هذا الكلام، في وقت كان يمتد فيه نفوذ الحزب على مساحة الإقليم، وقد اعتُبر مقالي حينها نوعًا من الجنون.

كتبت في 31-7-2023: "هل يخرج الحزب نفسه من السياسة ويعود إلى حالة ما قبل 2005؟"

جاء في المقال:

"الحزب يتصرف بأخلاقيات عالية جدًا، لا تنفع أبدًا في السياسـة اللبنانية التي في غالبيتها تقوم على الكذب والمراوغة والخداع وبيع المواقف ونقل البندقية من كتف إلى كتف."

اليوم بعد عام ونيف على المقال، سيعود الحزب إلى ما كان عليه قبل عام 2005. وأنا مع هذه العودة وارجو ان يلحظ الحزب ما جاء في المقال المنشور.

خاصة ان غالبية حلفاء الحزب "نقلوا البندقية من كتف الى كتف" لاسباب ربما هي اكبر بكثير من قدراتهم التمثيلية والشعبية بسبب متغيرات اقليمية.

لن أطيل عليكم، فأنا لا أكتب لأضيّع وقت أحد أو لأحصل على سكوبات أو إعجابات.

أنا أحترمكم وأحترم عقولكم،

همّي هو تقديم انموذج سياسي متمرس في زمن القحط، والضجيج الاعلامي والسوشيال ميديا.

أما البقاء في فضـــاء نجوم التحليل الإعلامي الســياســي امثال الذين قالوا إن الجنرال جوزاف عون لن يصل إلى الرئاسة، وقد وصل.

وتحدثوا عن اعادة تكليف الرئيس ميقاتي الذي لم ينال الا ٩ اصوات بينما كلف القاضي نواف سلام الذي نال 85 صوتا.

الدول والشعوب وحتى الطوائف لا تنهض الا بالرصانة والعمل الجاد والبصيرة،

والطائفة الشـــيعية، إن لم تقم بمراجعة حقيقية وعميقة، فالأمر يومئذ لله. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

بـالختـام اســـــال الله ان يحفظ هذا الوطن، وان يحتكم الجميع الى اللعبـة الـديمقراطيـة والعمل السـياسـي وحتـى التنافس السـياسـي من اجل خدمة لبنان بعيدا عن لغة التخوين ومن خسـر ومن انتصر، لان القادم في لعبة الدول صعب جدا جدا جدا.

والسلام

٢٠٢٥/١/١٦، ١٨:٥ م - .: *نـاجي امهز في عـام ٢٠٢٣ قـال انتخـاب الرئيس عـام ٢٠٢٥ وحزب الله سيضيع فرصته الذهبية*

كثر يسألونني: لماذا لم أكتب منذ فترة أي شيء؟

أنا عادةً لا أكتب لمجرد الكتابة، كما ان ما اكتبه هو للنخبة التي تحتاج الى مادة سياسية للنقاش وبناء استراتيجيات حقيقية وواقعية.

مثال على ذلك، كتبت في 6-6-2023، أي قبل سـنة ونصـف، مقالاً حمل عنوان: "لبنان أمام، إما فرنجية رئيس، أو تطبيق الطائف وإلغاء الطائفية السياسية".

في هذا المقال جاء:

"أمام الجميع حتى نهاية الشـــهر الســـابع للتوافق على الرئيس، على أن يكون لبنان مع بداية الشهر 11 قد انطلق إما نحو لبنان الجديد، أو ستتمدد الأزمة حتى عام 2025 حيث يكون لبنان أمام تطبيق الطائف وإلغاء الطائفية السياسية. وهنا سيكون الخاسر الأكبر هو الطائفة المارونية التي تمنحها الأعراف الكثير من المكاسب على حساب بقية الطوائف."

وبالفعل، لبنان في الشهر الحادي عشر من عام 2023 دخل منعطفًا جديدًا مع دخول حزب الله معركة إسناد غزة في 8-10-2023.

كما أن الانتخابات الرئاسية لم تحصل في الشهر السابع من عام 2023، رغم كل التصريحات الصـــادرة من أرفع المســؤولين الدوليين واللبنانيين التي كانت تتوقع حصــول الانتخابات بعد أسبوع أو بعد شهر، إلا أن الانتخابات حصلت بالتوقيت الذي اشرت اليه، وهو عام 2025.

أما الحديث عن تطبيق الطائف، فإن دولة الرئيس المكلّف القاضـــي نواف ســلام ســيطبّق اتفاق الطائف وكل ما يتعهد ويلتزم فيه، ويمكن مراجعة بعض بيان تكليف دولته،

"وجاء فيه: دعوته الى تنفيذ "احكام الطائف التي لم تنفذ بعد، واصـــلاح ما نفذ خلافا لنصّـــه". كما أكد انه "حان الوقت لبدء فصـــل جديد متجذر بالعدالة والأمن والتقدم والفرص ليكون لبنان بلد الأحرار المتساوين بالحقوق والواجبات".

ومع تطبيق الطائف وإلغاء الطائفية السياسية، وقيام الدولة المدنية، التي تتساوى فيها الطوائف، حيث لن يبقى أي منصب أو وظيفة حكرًا على طائفة محددة مما يعني خسارة الموارنة لبعض المراكز والمناصب الاساسية التي كرست لهم منذ قيام دولة لبنان الكبير.

على كل حال الطائفة المارونية طالما نادت بتطبيق اتفاق الطائف.

كما انه "رغم كل الأســـماء التي طرحت من قبل مختلف القوى الدولية والداخلية، إلا أنني حصـرت الترشـيح بين اسـمين فقط، وهما العماد جوزاف عون والوزير فرنجية. وبالفعل، في الختام، لم يبق الا اســمين فقط للرئاســة العماد عون والوزير فرنجية الذي اعلن انســحابه من السباق الرئاسي ."

ومن يقرأ المقال بتمعن سيجد فيه أنني وجهت رسالة واضحة إلى حزب الله وحلفائه بانتخاب رئيس قبل نهاية الشهر السابع. وبحال عدم الاتفاق على فرنجية، فليُنتخب العماد جوزاف عون، لأن الأمور بعد الشهر السابع ستخرج من يد حزب الله وحلفائه.

تصوروا بجملة واحدة، وقبل عام ونيف، اختصرت المشهد السياسي بأكمله، الذي يحصل امامكم اليوم.

وبالفعل، بعد مرور الشهر السابع تموز 2023 وتعثر انتخاب الرئيس، كتبت يومها ما لا يمكن لأحد أن يكتبه، وهي رسالة واضحة للحزب بأنه فوت فرصته الذهبية.

تصوروا شخصًا يكتب هذا الكلام، في وقت كان يمتد فيه نفوذ الحزب على مساحة الإقليم، وقد اعتُبر مقالي حينها نوعًا من الجنون.

كتبت في 31-7-2023: "هل يخرج الحزب نفسه من السياسة ويعود إلى حالة ما قبل 2005؟"

جاء في المقال:

"الحزب يتصرف بأخلاقيات عالية جدًا، لا تنفع أبدًا في السياسة اللبنانية التي في غالبيتها تقوم على الكذب والمراوغة والخداع وبيع المواقف ونقل البندقية من كتف إلى كتف."

اليوم بعد عام ونيف على المقال، سيعود الحزب إلى ما كان عليه قبل عام 2005. وأنا مع هذه العودة وارجو ان يلحظ الحزب ما جاء في المقال المنشور.

خاصة ان غالبية حلفاء الحزب "نقلوا البندقية من كتف الى كتف" لاسباب ربما هي اكبر بكثير من قدراتهم التمثيلية والشعبية بسبب متغيرات اقليمية.

لن أطيل عليكم، فأنا لا أكتب لأضيّع وقت أحد أو لأحصل على سكوبات أو إعجابات.

أنا أحترمكم وأحترم عقولكم،

همّي هو تقديم انموذج سياسي متمرس في زمن القحط، والضجيج الاعلامي والسوشيال ميديا.

أما البقاء في فضـــاء نجوم التحليل الإعلامي الســياســي امثال الذين قالوا إن الجنرال جوزاف عون لن يصل إلى الرئاسة، وقد وصل.

وتحدثوا عن اعادة تكليف الرئيس ميقاتي الذي لم ينال الا ٩ اصـوات بينما كلف القاضـي نواف سلام الذي نال 85 صوتا.

الدول والشعوب وحتى الطوائف لا تنهض الا بالرصانة والعمل الجاد والبصيرة،

والطائفة الشـــيعية، إن لم تقم بمراجعة حقيقية وعميقة، فالأمر يومئذ لله. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

بالختام اســـال الله ان يحفظ هذا الوطن، وان يحتكم الجميع الى اللعبة الديمقراطية والعمل السياسـي وحتى التنافس السياسـي من اجل خدمة لبنان بعيدا عن لغة التخوين ومن خسـر ومن انتصر، لان القادم في لعبة الدول صعب جدا جدا جدا.

والسلام

٢٠٢٥/١/٢٠، ١٢:٠٤ م - .: *ليس دفاعًا عن الوزير الســـابق محمود قماطي، لكن ردّه على السؤال كان في قمة الحنكة السياسية* .

بقلم ناجي أمّهز

بالأمس، أرسل لي أحد الأصدقاء الناشطين في السياسة تغريدة على الشكل التالي:

"محمود قماطي: لم نكن نتوقع ان تتم الحرب الاســـرائيلية الان وكانت رؤيتنا ان الامور لن تصل لهذا الحجم والرئيس ميشال عون كان على حق بوجوب الا نوصل لبنان لحرب موسعة ونحن حاولنا بداية القيام بذلك والالتزام بحدود الاشغال لكن الحرب الاستباقية اثرت علينا ".

فما كان مني، بعد أن قرأت التغريدة، إلا أن رددت مباشـرة وأنا في المكالمة الهاتفية: "لا أعتقد بأن الوزير قماطي يتحدث هكذا الوزير قماطي من عادته يتحدث باحاطة كاملة حول اي موضوع".

أصلًا، لم يكن هناك يومًا أي إشكال أو التباس في التصريحات السياسية لقيادات الحزب، أو حتى لدى من يُكلف بمتابعة مثل هذه الأمور.

المشــكلة دائمًا تكمن في الأبواق التي توهم اللبنانيين بأنها تتحدث باســم الحزب، فتورطه في مواقف وتصريحات لا علاقة للحزب بها.

دخلت إلى وسـائل التواصـل الاجتماعي ووجدت ما أُرسـل لي ينتشـر عن لسـان الوزير قماطي كالنار في الهشيم.

لم اســتغرب ان كانت بعض حســابات المناهضــين للحزب تســتفيد من هذا التصــريح المجتزا لتقليب الراي العام على الحزب،

لكن الاستغراب كان من بعض حسابات التواصل الاجتماعي، التي هي محسوبة على مقرّبين من المقاومة، والتي تقوم بالهجوم على محمود قماطي، علمًا أن هذه الحسـابات إذا سـمعت شـو إعلامي من الأبواق الإعلامية، حتى لو تحدث بكلام منفصل عن الواقع وبغباء واضح وفاقع، تحوّله إلى ترند.

حتى بعض الأبواق الإعلامية نفسها التي غرقت في الأخطاء الإعلامية، والتي لم تصدق بكلمة او تحليل واحد طيلة عقد ونيف، خرج بعضـــهم وهو يلوي بفمه ويقول: "كيف قماطي بيحكي هيك؟"

وهذا الإعلامي أو غيره، يا ليتهم يمتلكون من الحنكة الســـياســـية واحدًا بالمائة مما يتمتع به الوزير قماطي.

لا أفهم كيف وصــلت هذه الابواق إلى هذا المســتوى من الغباء. هل من المعقول أن يكون كما أبدع البشر في صنع الذكاء الاصطناعي، قد ساهموا أيضًا في صنع الغباء البشري؟

هذا الغباء مرعب جدًا الذي ينتشر على وسائل التواصل الاجتماعي.

ألم يحدثنا ألبرت آينشتاين في عبارته الشهيرة بأنه "لا حدود للغباء البشري"

لا علينا، انا اســـتمعت لمقابلة الوزير قماطي على إحدى الفضـــائيات اللبنانية، حيث يقول فيها بلغة سياسية، ويجيب ببُعد أقل ما يقال عنه إنه يرضي العقل السياسي ويصف الأمور بدقة.

هذا ما صرح به الوزير قماطي حرفيا:

"طبعًا كان على حق لأننا التزمنا بهذا الكلام، يعني نحن التزمنا بقصـــة أنه عدم الاســـتهداف، عدم الوصول من الإسناد إلى حرب واسعة، لأنه كان هدفنا محدودًا. وعلى فكرة، أول ما نحن دخلنا بحرب الإسناد، نحن كنّا على مزارع شبعا، يعني المقاومة قامت بعملية على أرض حتى لا تتجاوز ما كان يُقال عنه قواعد الاشتباك، حتى كنا نريد أن نشتبك مع العدو إسنادًا لغزة فقط في البداية، على الأراضــــي اللبنانية المحتلة، اللي بحقلنا أنه نعمل عمليات عليها بموجب القانون، بموجب كل شــــيء. ولكن العدو هو اللي تجاوز الحدود، فســـاعتها فُتحت الأمور أولاً بحرب الإسناد".

وقد وُزع بالأمس بيان توضيحي من الوزير السابق محمود قماطي جاء فيه:

بيان توضيحي صادر عن الوزير السابق الحاج محمود قماطي 19-01-2025:

تعليقًا على ما يجري توزيعه من مواقف له وردت في مقابلة له اليوم على قناة الـــOTV، حيث تمّ إخراج بعض هذه المواقف من ســـياقاتها ومعانيها المقصــــودة، أعاد الحاج محمود قماطي التذكير بالموقف الواضح لسماحة الشهيد الأسمى السيد حسن نصرالله وسماحة الأمين العام الشيخ نعيم قاسم وكافة مسؤولي حزب الله:

"أنّ المقاومة تخوض حرب إســـناد فقط ولا تريد توســـعة الحرب، وإن كانت جاهزة لها بحال حصولها".

إلا أنّ العدو الإســـرائيلي هو من عمد إلى توســـعة حربه العدوانية على لبنان تنفيذًا لمخططات أُعدّت لها مســـبقًا قبل معركة طوفان الأقصـــى، وليس حادثة "تفجير البايجرات" إلا واحدة من الأدلة على هذه النوايا العدوانية المخططة من قبل هذا العدو المجرم.

ويعيد الحاج قماطي التشديد على موقفه الذي ورد في مقابلة اليوم بأنّ ما قامت به المقاومة هو واجب وطني دفاعًا عن لبنان وسيادته، وانتصارها هو وسام شرف، وستبقى قوة للبنان في مواجهة أطماع العدو الإسرائيلي.

٢٠٢٥/١/٢٤، ١:٢٩ م - .: *اتفاق وقف إطلاق النار: هل كان خطأ ارتكبته قيادة حزب الله؟*

بقلم ناجي أمّهز

منذ فترة، والجدل قائم حول مفهوم النصر والهزيمة أو الربح والخسارة، إضافة إلى سجالات سياسية سطحية تدور حول كيفية وقف إطلاق النار والآليات التي تم اتخاذها.

لنكن صـــريحين: قرار قيادة حزب الله باتفاقية وقف إطلاق النار كان واحدًا من أكثر القرارات أهمية وجرأة منذ تأسيس الحزب. فالتشكيك في هذا القرار يعكس إما جهلاً مطبقًا أو سوء نية تجاه الطائفة الشيعية والمقاومة ككل.

لماذا الاستعجال؟ دعونا ننتظر بضعة أسابيع فقط، وستتكشف الأمور جليًا، وسيدرك الجميع أن قرار وقف إطلاق النار كان خطوة استراتيجية فوتت الفرصة على الكيان الإسرائيلي للقضاء على حزب الله خاصة، وعلى الطائفة الشيعية عامة.

إذا كانت قوة حزب الله والثنائي الوطني ما زالت تقريبًا على نفس مستوى العدد والتأثير، ويتم التعامل معهما داخليًا ودوليًا بهذه الطريقة، فكيف سيكون حال الشيعة إذا انتهى حزب الله وتفككت قيادته وحُلّ تنظيمه؟ حزب الله يقدم الدعم لأكثر من مئتي ألف شخص من عوائل الشهداء والجرحى. إذا تفكك الحزب، من سيتولى رعاية هؤلاء؟ ما هي الوظائف التي سيعملون بها؟

أيها الساسة والإعلاميون، وخاصة من يدور في فلك المقاومة، هل تريدون لهؤلاء أن يتشردوا في الطرقات ويصبحوا عبئًا على المجتمع؟ قرار وقف إطلاق النار لم يكن مجرد خطوة تكتيكية، بل كان قرارًا صائبًا ودقيقًا وحكيمًا، لا يتخذه إلا رجال دولة كبار وقيادة عظيمة تعي أبعاد الواقع السياسي والعسكري والاجتماعي.

عملية "طوفان الأقصى" التي نفذتها المقاومة الفلسطينية شكّلت منعطفًا كبيرًا، وكان دخول حزب الله في عملية إسناد لغزة استجابة لمتطلبات الواقع. من خطب سماحة السيد حسن نصرالله، بدا واضحًا أن الحزب لا يريد الحرب، لكنه أدرك أنه لا خيار سوى الإسناد لمنع انهيار المقاومة في غزة، ووقف إطلاق النار هناك جاء ليحفظ المكتسبات ويمنع الكارثة.

الجميع يعترف أنه لولا هذا الإسناد من حزب الله، لما تحقق النصر في غزة. هذا النصر لم يكن فقط عسكريًا، بل كان انتصارًا لموقف المقاومة الديني، والعقائدي، والإسلامي، والعروبي.

رغم كل ما قدمه حزب الله، يجب أن نتذكر أن المعركة في غزة لم تنتهِ بعد. القرار الأمريكي-الإسرائيلي بترحيل الغزاويين إلى أماكن ودول مختلفة لا يزال قائمًا، مما يعني أن وقف إطلاق

النار، ســواء في لبنان أو غزة، قد يكون هشًــا. العدو الإســرائيلي ما زال يســعى لاســتكمال مشروعه العدواني وإنهاء المقاومة.

قيادة المقاومة، وعلى رأسها سماحة الشيخ نعيم قاسم، أكدت أن تنفيذ شروط وقف إطلاق النار هو مســؤولية من وقع هذا الاتفاق، ســواء داخليًا أو دوليًا، وحزب الله ملتزم بذلك. هذا الموقف بحد ذاته يقلب المعادلة الســياســية، ويســحب الذرائع من أيدي كل من يحاول توريط المقاومة والبيئة الشيعية في حرب تهدف للقضاء عليهم.

قرار وقف إطلاق النار كان أكثر من خطوة عســكرية أو ســياســية؛ كان تعبيرًا عن رؤية استراتيجية عميقة تحفظ للمقاومة استمراريتها وتمنع المخاطر عن شعبها.

بعد سلسلة الاغتيالات التي استهدفت قيادات بارزة في حزب الله والتفجيرات التي طالت آلاف المنتسبين للمقاومة، كان من الواضح أن حجم الاختراق الأمني بلغ مرحلة خطيرة. هذا الوضع فرض على القيادة اتخاذ قرار بوقف إطلاق النار حفاظًا على أرواح المقاومين ومنع انهيار البنية التنظيمية للحزب. فالأحداثيات كانت مكشوفة بالكامل، والعدو الإسرائيلي كان قادرًا على تنفيذ المزيد من الضربات القاتلة بسهولة.

النقد الموجه لقرار وقف إطلاق النار يعكس تناقضًــا صــارخًا. هؤلاء المنتقدون أنفســهم هم من استفادوا من هذا القرار ليواصلوا اليوم نشاطهم السياسي أو الإعلامي. فلو استمرت الحرب، لكان مصيرهم إما التهجير أو السجن بتهم الإرهاب، وفي أفضل الأحوال، الدفن تحت التراب.

أما من يبرر اســتمرار الحرب اســتنادًا إلى مفاهيم دينية، فهو بعيد كل البعد عن فهم الدين أو السياسة. استمرار القتال في ظل الظروف القائمة، بما في ذلك استشهاد السيد نصرالله (رضوان الله عليه)، كان ســيؤدي إلى عزلة داخلية وخارجية، وتدمير ممنهج للطائفة الشــيعية. التجربة الفلسطينية في غزة خير مثال على المصير الذي كان ينتظر المدن والقرى اللبنانية.

إن ما قام به بواسل المقاومة في جنوب لبنان من منع لتوغل العدو الإسرائيلي وحماية الحدود والسيادة، مقارنةً باجتياح العدو الإسرائيلي لغزة واحتلال أجزاء إضافية من سوريا، يوضح الفارق الكبير في النتائج. هذا النجاح يؤكد أن الحفاظ على هذه النخبة المقاومة الصادقة هو الأهم، والعمل على استمراريتها كان أعظم إنجاز يمكن تحقيقه في تلك الظروف.

للأسف، أثبتت بعض الأبواق الإعلامية والسياسية عدم كفاءتها في دعم المقاومة، بل زادت الوضع تعقيدًا. تصريحاتهم العشوائية ومواقفهم المرتبكة أضرّت بصورة المقاومة وأسهمت في التشويش على رسالتها.

كما ان عمليات القبض على عدد كبير من العملاء خلال الفترة الأخيرة أكدت حجم المؤامرة التي كانت تُحاك ضد المقاومة والطائفة الشيعية. لو استمر القتال دون تنظيم ودون اتخاذ قرار استراتيجي كوقف إطلاق النار، لكان الوضع أكثر خطورة.

علينا ان لا ننسى ان لا فرق جوهري بين سياسة الشهيد السيد نصرالله (رضوان الله عليه) وسياسة سماحة الشيخ نعيم قاسم. القيادة في حزب الله قائمة على رؤية استراتيجية موحدة، تحمل المسؤولية بروح الفريق. استهداف السيد نصرالله لم يكن مجرد اغتيال شخصي، بل كان يهدف إلى ضرب العمود الفقري لمحور المقاومة.

إن المشككين بقرار وقف إطلاق النار داخل الطائفة الشيعية يشكلون خطرًا حقيقيًا، ليس فقط على المقاومة، بل على الطائفة بأكملها. دعواتهم المتهورة تفتح الباب أمام المزيد من الخسائر والانقسامات.

الختام: موقف واضح مطلوب

حان الوقت لتعلن قيادة حزب الله بشكل واضح أنه لا علاقة لها ببعض الأبواق الإعلامية التي تدّعي تمثيل المقاومة. الدعم الذي حصلوا عليه في لحظة ما كان تقديرًا لجهودهم، لكنه لا يعني بأي حال من الأحوال أنهم يعكسون رؤية الحزب أو يمثلونه.

ناجي علي امهز

2025-1-24

٢٠٢٥/١/٢٥، ١٢:٤٦ م - .: *هل ستقوم الحرب يوم الاثنين، بحال لم تنسحب اسرائيل*

بقلم ناجي أمّهز

يبدو أن أمين عام حزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم قد نجح في حشر الجميع في الزاوية، لا سيما الدول الراعية لتطبيق القرار 1701. كما أنه أحرج القوى الداخلية اللبنانية التي تعوّل على أمريكا وقرارات الأمم المتحدة، لأنها ستكون في وضع مأزوم للغاية، خاصة على المستوى الشعبي الشيعي في الجنوب، حيث يعتقدون أن لا شيء يحميهم من الاعتداءات الإسرائيلية إلا سلاح المقاومة.

بحال لم تخرج إسرائيل، سيصرخ الجميع: تبا لغباء حكومة اليمين المتطرف الإسرائيلية، فإنها تمنح الذرائع لاستمرار سلاح حزب الله. ولكن، هل هذا ما يريده حزب الله حقًا؟

فالكثير من المحللين الدوليين يرون أن عدم انسحاب إسرائيل قد يقوض من موقفها الدولي، ولكن في الوقت نفسه، يمكن أن يستخدمه حزب الله لتعزيز نفوذه المحلي من خلال التأكيد على ضرورة سلاح المقاومة.

كمانه في الداخل اللبناني ورغم وجود آراء مختلفة حول سلاح حزب الله، الا ان عدم انسحاب اسرائيل في الوقت المحدد، سيقطع الطريق على بعض الأحزاب التي ترى فيه تهديدًا للسلام الداخلي، وسيعزز موقف المؤيدين لسلاح حزب الله كونه ضرورة سيادية وشعبية للدفاع عن البلاد خاصة عند ابناء الجنوب والقرى الحدودية مع فلسطين المحتلة..

بمعنى اوضح ان بقاء احتلال اسرائيل لجزء من لبنان، سيفرض على الحكومة القادمة ان تلحظ في بيانها حق الشعب اللبناني بالمقاومة، مما يعني بان بقاء اسرائيل بقاء معادلة اللمقاومة في البيان الوزاري.

لذلك حزب الله غير مستعجل لإخراج الإسرائيلي، حزب الله ملتزم بما تم الاتفاق عليه، فاليتفضل الابطال رعاة تطبيق القرار 1701 باخراج الاسرائيلي كما وعدوا عندما تبنوا القرار الدولي.

وإن كان البعض يفرُك يديه معتقدًا أن الحزب جماعة من السذّج، وأنه مع مرور الستين يومًا سيندفعون كالفايكينغ هاتفين شيعة شعية حاملين فؤوسهم وسيهجمون لإخراج الإسرائيلي.

هؤلاء الذين تاثروا ببعض الابواق الاعلامية، عليهم الانتظار طويلا لانه على ما يبدو أن حزب الله يتبنى استراتيجية الانتظار والرصد، وغير ًمعني بكل هذا الضجيج من دون طحين، أو التعويل على قرارات أمريكا وفرنسا والأمم المتحدة التي ليست إلا "طبخة بحص" لن تستوي ولا تؤكل.

قبل قرار وقف اطلاق النار كان حزب الله والشيعة رهينة في يد اسرائيل، اليوم اسرائيل هي رهينة حزب الله، وما حصل سابقا بعد القرار 425 عندما لم تنسحب إسرائيل من جنوب لبنان، هو اليوم سيتكرر بحال لم تطبق اسرائيل القرار 1701 وكما كان عام 2000 هو قمة صعود نجم حزب الله فانه بالايام القادمة ايضا سيتكرر هذا الصعود، مما يؤدى إلى تحسين موقف حزب الله الداخلي والدولي.

لذلك حزب الله سيقول لكم: تفضلوا، أخرجوا إسرائيل من جنوب لبنان، بل سيقول لكم خذوا وقتكم وتنقلوا بين عواصم الدول لنرى ماذا سيحصل، وسيشاهدكم وأنتم مرتبكون تتخبطون ببعضكم، لا تعرفون ماذا تفعلون ولا إلى أين تذهبون.

كما ان أجمل شيء قد يحصل هو أن يعلن الكيان الإسرائيلي بناء مستوطنات في الجنوب، مما سيجعل كل الذين طالبوا بنزع سلاح حزب الله في وضع لا يحسدون عليه شعبيا وسياسيا.

لذلك لا أخفيكم سرًا، فان كثرة هبوط الملائكة على لبنان هو من كثرة دعاء البعض والصلاة كي تخرج إسرائيل من جنوب لبنان ومزارع شبعا، لأنه يعرف أن بقائها يعني علة بقاء سلاح حزب الله.

حزب الله اليوم على المستوى السياسي نجح، وربما لأول مرة، في تقديم نموذج رائع في المعادلة الدولية والداخلية. فقد رمى الكرة في الملعب الدولي، كما جعل جمهوره وخصومه يشاهدون هذه المباراة التي أصبحت محسومة.

إذا خرج الإسرائيلي، فإن حزب الله يستطيع القول انه قوة قادرة على إجبار إسرائيل على التزام القرارات الدولية.

وإن لم يخرج الإسرائيلي، فانتصار حزب الله يكون في إثبات أن السلاح ضروري للدفاع عن البلد.

أما ما يُسمع عبر الإعلام من بعض الأصوات التي تُحسب نفسها على المقاومة والتي تزبد وترعد وتتوعد أنه بحال لم تنسحب إسرائيل بعد قضاء المهلة فإن حزب الله سيبدأ بالحرب، فإن لا علاقة لحزب الله فيها ولا بتصريحاتها، لأنها اجتهادات فردية غير مبنية على أي معطيات دقيقة.

كما الحديث عن أن حزب الله طالب بضمانات وحصل على ضمانات ويعوّل على ضمانات، هذا الكلام أبدًا غير دقيق، ولا يتطابق مع الواقع.

أصلاً بحال اعلن حزب الله انه بحاجة لضمانات يعني انه اصبح ضعيف ومهزوم، حزب الله لا يقبل بأن يطالب بضمانات كما يتحدث البعض من المتوهمين بأن حزب الله التقى مع فلان وقال له أريد ضمانات أن يحصل كذا ولا يحصل كذا. هذا الكلام الذي يتحدث فيه بعض الإعلاميين الذين يروّجون لمثل هذه المزاعم على إعلام المقاومة ووسائل التواصل الاجتماعي لا أساس له من الصحة أبدًا.

حزب الله مكون سياسي أساسي له شعبيته ونوابه وحضوره، وهو يمثل الطائفة الشيعية، وكما لبقية الطوائف حقوق وعليها واجبات، فإن الشـــيعة لهم حقوق وعليهم واجبات، وهذا الأمر لا يحتاج إلى ضمانات. من يخرج عن الإجماع يخرج عن الدستور.

أما الحديث عن الربح والخسارة وأن حزب الله خسر، فهذا الكلام هراء وتخريف. حزب الله لم يكن يلعب مباراة كرة قدم وهُزم، أو أنه خسر في البرلمان وأصبح خارج المعادلة السياسية.

حزب الله كان يقاتل إسـرائيل دفاعًا عن القدس، دفاعًا عن حماس، دفاعًا عن أي شـيء تريدون تسـميته، سـموه. لكن كان يقاتل إسـرائيل. إسـرائيل التي احتلت خلال سـاعات قليلة على قدر مسـاحة لبنان في سـوريا دون أن تُطلق عليها رصـاصـة أو يُرمى عليها حجر. إسـرائيل التي اجتاحت غزة التي تعادل قضـــاء في لبنان وحولتها إلى ركام وقتلت وجرحت أكثر من مائة وخمسين ألف شخص.

بالمقابل اسـرائيل خلال اشـهر لم تسـتطيع ان تحتل بضـعة امتار عندما كان جنود حزب الله يقاومونها.

"نعم، حزب الله سـابقًا وربما بسـبب المقدرات غير المسـبوقة التي كان يتمتع بها، كان يتعالى كثيرًا عن بعض الأخطاء السياسية والإعلامية، وخاصة الشعور بأن شخصية ووهج الشهيد السيد نصرالله، رضوان الله تعالى عليه، قادرة على إصلاح هذه الأخطاء التي كانت تُرتكب في السياسة والإعلام، مما جعل حزب الله يخسر كثيرًا في السياسة والإعلام.

اما اليوم فان كل شيء اختلف.

لذلك كل من يعول على عودة الحرب، عليه ان يراجع حساباته.

والسلام

ناجي علي امهز

25- 1 - 2025

٢٠٢٥/١/٢٦، ١١:٢٨ ص - .: *نحن في العالم العربي والإسلامي لا نستحق أهل الجنوب*

بقلم: ناجي أمّهز

بسم الله الرحمن الرحيم

*﴿سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾**

يا له من مشهد ترتجف له الأرواح، مشهد يذكرنا بالقيامة، ونحن نتابع كيف يعود أهل الجنوب اللبناني إلى قراهم كمن يخطو نحو الجنة. بوجوه مضيئة كفجر جديد، وقلوب مفعمة بالإيمان والعزة، وهامات تعانق السماء، كمن أبى أن ينحني إلا للخالق.

أهل الجنوب، أولئك الذين لا يهابون آلة الحرب الإسرائيلية الجبانة، ولا ينتظرون رحمة من الأمم المتخاذلة، أو استجداءً من العرب الذين بات صمتهم خنجرًا في ظهر المنتصرين لهم. أهل الجنوب، الذين رفعوا رايات لبنان وحزب الله، تلك الرايات التي كُتبت بخطوط من دمائهم الزكية وتضحياتهم العظيمة، يعودون إلى قراهم مكللين بالمجد.

أهل الجنوب، اليوم، يعودون إلى كل شـجرة نسـجتها معاول القهر عبر سـنين التعب. شـجرة تروي حكاية وطن خطّها الأجداد بعرقهم، وحملها الأحفاد على أكتافهم، ليسـقوا تلك الحقول بدمائهم الزكية. هناك، حيث الأرواح الطاهرة ترفرف فوق الحقول، يهطل المطر المقدس على أرض الطهر، فتتفتح الرياحين وشقائق النعمان، شاهدة على عهد لا ينكسر وأرض لا تُهان.

في الجنوب، تلك الأم الخالدة، لن تستبدل قبر شهيدها، ومهجة فؤادها، وروح روحها بالقصور. لن تترك الصباح يمر دون أن تلمس يدها التراب، والدموع تنهمر وهي تتوسل الرضا. تهتز السماء في عليائها من شوقها وحنينها لفراق حبيبها. كل حفنة تراب هي كنزها المقدس. وإن بقي من العمر لحظات معدودة، فإنها ستختار أن تمضيها عند قبر ابنٍ ضحى ليحيا الوطن.

وفي الجنوب، ذلك الأب الجليل الذي غزى الشـيب مفرقه، ورسـمت السـنون الأخاديد على وجهه، لن يكتمل يومه دون أن يمر بروضة الشهداء، حيث ترقد أجزاء من روحه. هناك، حيث تبتسم له ذكرى شـاب ارتقى إلى السـماء وهو يذود عن بيته، عن أهله، عن حلمه بوطن لا يُدنس.

في الجنوب، سنابل القمح وأشجار الزيتون ليست مجرد زروع، بل هي أبناء الأرض كما هم أهلها. تعرف قلوب وملامح وأنفاس من زرعوها كما يعرف الآباء أبناءهم. ولا تزهر ولا تعطي إلا إذا ضـحك لها الجنوبيون، تلك الضـحكة التي تنبض بالعنفوان رغم الجراح، وتملأ السماء بأصداء الأمل، رغم العواصف.

كل البيوت تبنى من الحجارة والصـلب، الا في الجنوب فان البيوت تبنى بالامل، وتحصـن بالارواح، وتفرش بالفرح وبساطة العيش، لذلك هي غالية وثمينة جدا بذكرياتها ولياليها.

يا أرض الجنوب، يا أرض الكرامة والبطولة، يا أرض الزيتون والسنديان، ويا حاضنة الأرواح التي لا تموت، لقد جعلتِ من شهدائك شموسًا أبدية تُنير دروبنا، ومن حقولك كتبًا مقدسة تسرد قصة أمة لا تُقهر.

هذا الشعب الذي لا يعرف الهزيمة ولا يقبل بأنصاف الحلول. شعب نقش كرامته على الصخور ورواها بدماء شهدائه، لا يتنازل عن ذرة تراب، لأن كل ذرة هي جزء من هويته التي لا تُباع ولا تُشترى.

أهل الجنوب، رغم أن عددهم لا يتجاوز الأربعمائة ألف، فإنهم في ميزان الكرامة والشهامة أمة بحجم العالم. شجاعتهم تملأ الأفق، وعطاؤهم لا تحده حدود. كانوا جبالًا صامدة في وجه الطغيان.

وقفوا مع غزة رغم المسافات الشاسعة، وكانوا جسرًا للأمل لكل مظلوم. تهجروا، نعم، لكنهم حملوا وطنهم في قلوبهم أينما ذهبوا، كأن الأرض لم تسعهم لأن أرواحهم أكبر من حدود المكان.

أهل الجنوب هم رواسي هذا الوطن الذي ينشد الحرية. هم عنوان العيش الكريم ومعنى الكرامة الوطنية. هم الحقيقة التي يجب أن نفتخر بها جميعًا، ونعزف لأجلهم أنشودة الوطن، فكلنا للجنوب، وكلنا للكرامة.

هم الإرادة التي لا تُكسر، والعزيمة التي لا تلين، والنور الذي يضيء طريق الخلاص. أهل الجنوب ليسوا فقط عرس الوطن، بل هم روح الوطن.

نحن، في العالم العربي الذي بنى الحجر ونسى الإنسان، لا نستحق أن يكون بيننا شعب كأهل الجنوب. نحن، الذين أضعنا البوصلة وتركنا الطائفية تلتهم أرواحنا، لا نستحق هذا الإيمان النقي الذي ينتمي إليه أهل الجنوب.

كما كان إبراهيم الخليل أمة وحده، فإن أهل الجنوب أمة وحدهم. أمة تختزل كل معاني العزة والكرامة والإنسانية التي تثبت أن الإنسان الحر لا يعجزه شيء.

أهل الجنوب هم صوت الحرية الذي يعلو فوق كل أصوات العبودية. هم البركان الذي يثور في وجه الظلم، والنور الذي يبدد ظلام القهر.

اخرجي يا إسرائيل من أرض باركها الله، من أرض سكنها يسوع، من أرض لا تعرف الخنوع ولا الانكسار. هذه الأرض لأهلها، ولهم وحدهم القرار. أهل الجنوب، أنتم الحكاية، أنتم البداية، وأنتم النهاية."

ناجي علي أمّهز

٢٠٢٥/١/٢٧، ١٢:٤٣ م - .: *قريبًا، سنعبر، وتعبرون، لتلامس أقدامكم آخر حبة تراب من الوطن.*

بقلم ناجي أمّهز

الشهداء والجرحى الذين ارتقوا وأصيبوا بالأمس لتقبيل التراب اللبناني، يُعمّدون لبنان بالدم الطاهر، ليبقى الوطن من حدوده إلى حدوده سيدًا حرًا مستقلاً.

وما قام به أهل الجنوب، تحت العلم اللبناني وبراياتهم الصفراء والخضراء، والدم الأحمر الذي روى الأرض العطشى المشتاقة إلى أهلها، يؤكد أن الشعب اللبناني لا يُهزم ولا يُكسر، لا من الشرق ولا من الغرب.

اليوم، على الأهالي الذين وصلوا إلى قراهم بدمائهم وأرواحهم أن يحافظوا عليها، ويفترشوها ربيعًا في فصل الشتاء. ومن لم يجد بيته، فلينصب خيمة أو يتلحّف السماء، رافعًا يديه بالشكر والدعاء لربٍّ قادرٍ مقتدرٍ عزيز.

أيها اللبنانيون في الجنوب، لقد دفعتم ثمن مواجهة الاحتلال الإسرائيلي حتى التحرير عام 2000، الذي اعتبره النظام العالمي نكسة، إذ كيف لشعب يحرر أرضه دون أن يسمح له بذلك؟

لذلك، قرر النظام العالمي محاسبة أهالي النصر والتحرير، وجعلهم عبرةً لمن يعتبر، بأن كل من يقف في وجهه سيُسحق. لكن إيمانكم الراسخ كالجبال بحريتكم وسيادتكم ثبت أقدامكم، كما أن هويتكم اللبنانية وأرواحكم الحسينية ودماءكم الجنوبية هي التي ميّزتكم عن كل ثائرٍ في هذا العالم، لأنكم نخبة العطاء والتفاني والتضحية والشجاعة، في زمن الخنوع والخوف والانبطاح.

يا شعب لبنان الجنوبي، ايها الابطال، أنتم عظماء وشهداء أحياء، كالشهداء الأوائل الذين واجهوا الظلم والطغيان، بدءًا من يسوع المسيح الذي قاوم تجار الهيكل في فلسطين، وصولًا إلى الشهيد السيد نصرالله الذي ارتقى وأبناؤكم معه ليزيح الظلم والاضطهاد عن شعب فلسطين، وليحمي كل شبر من التراب اللبناني والعربي.

يا أهل الجنوب، أنتم الورثة الحقيقيون لأسلافنا الفينيقيين، من هانيبعل الذي قهر أعداءه بعزيمته، إلى الشهداء الذين ارتقوا بالأمس، وبينهم أبطال المؤسسة العسكرية الذين شكلوا درعًا صلبًا لحمايتكم، فكانوا شركاء في مسيرتكم، يحملون امامكم ومعكم الأمل والشجاعة لعبور الطود العظيم من السواتر الترابية والأسلاك الشائكة التي نصبها المحتل الإسرائيلي. وما هي إلا لحظات حتى سقطت عند أقدامكم، شاهدةً على إرادة لا تُقهر وعزيمة لا تنكسر.

عليكم الانتظار لتحقيق كامل الانتصـــار، والإصـــغاء بعقل وقلب إلى رئيس الجمهورية ومن بايعتموهم ومنحتموهم ثقتكم في صــفوف المقاومة وفي البرلمان. افتحوا مدارسـكم في قراكم، وعودوا إلى أعمالكم بكل عزم وإصـرار. من يملك محراثًا أو معولًا، فليزرع أشـجار الزيتون والليمون، ولتتقاســموا الخبز والزيتون والملح كما تشـــاركتم الألم والجرح والدم، في ســـبيل أرضكم وسيادة وطنكم.

قال الرئيس العماد جوزاف عون، "إلى أهلنا الأعزاء في جنوب لبنان،

إن ســـيادة لبنان ووحدة أراضـــيه غير قابلة للمســـاومة، وأنا أتابع هذه القضـــية على أعلى المســـتويات لضـــمان حقوقكم وكرامتكم. الجيش اللبناني معكم دائماً، حيثما تكونون يكون ، وسيظل ملتزماً بحمايتكم وصون أمنكم. معاً سنبقى أقوى، متحدين تحت راية لبنان ".

وكما قال صـادق الوعد، الشـهيد الأقدس سماحة السيد نصرالله: "سنعود مرفوعي الرأس"، وها أنتم قد عدتم مرفوعي الرأس، دون مِنّة من أحد أو شـــفقة من أحد. عدتم لإيمانكم بأنفســـكم، بجيشكم، بمقاومتكم، بصمودكم، بثباتكم، ببسالتكم، وبإصراركم، وهذا حقكم وهذه ارضكم.

ابقوا حيث أنتم، وعلى كل شبر ارفعوا علم لبنان، وقربه راية صفراء هي راية الانتماء.

انتبهوا وحاذروا وحذروا. لا تصــغوا إلى الفضـــائيات والأبواق الاعلامية او السـياسـية التي تضـللكم او تسـتفزكم او حتى تدفعكم الى ما لا يحمد عقباه، اصـغوا فقط إلى صـوت شـهدائكم وأرواحكم التي هي أصدق من الجميع وأعرف من الجميع.

يا أصـدق الناس وأشـرف الناس وأطهر الناس وأشـجع الناس وأوفى الناس، اليوم الشـهيد السـيد نصـرالله من عليائه يتفاخر بين الأمم بكم، كما كل شـهيد وهو ينظر إلى والده ووالدته أو أولاده ورفيقة دربه وأخته وأصدقائه، وهم يتسابقون لاحتضان الأرض التي سارت عليها أقدامهم.

يا شـــعب الجنوب، أنتم تروون اليوم الأرض بالدموع، وبالأمس القريب كان كل من آمن بكم من البقاع والشـــمال والجبل وبيروت وكل بقعة من لبنان يأتي ليســـتشـــهد دفاعًا عن إيمانكم، فرُويت الأرض بدماء كل اللبنانيين.

كل وطني معكم، كل شريف معكم، كل حر معكم.

يا شـــعب الجنوب، كل الطوائف اللبنانية مرت بما مررتم به، فالمســـيحيون نُكّل بهم لقرون طويلة، وتعلموا وفهموا وتأقلموا، وأصـبحوا يوازنون بين السـياسـة والقوى، ويميزون بدقة بين الشـــجاعة والتهور. حتى طائفة الموحدين التي عانت ما عانته لما يقارب 700 عام من ظلم واضطهاد، تعلمت وفهمت وتطورت، وهي صـاحبة كتاب الحكمة والعقل. حتى شيوخها اسمهم "العقال"، وازنوا بين العقل والحكمة والمنطق والقوة.

يـا أهلنـا في الجنوب، مـا فعلتموه وحققتموه خلال ربيع من أربعين عـامًـا عجزت عنـه قبلكم شعوب وإمبراطوريات أن تحققه في قرون. حافظوا على مكتسباتكم، حافظوا على تضـحياتكم، حافظوا على انتصاراتكم. ليس المهم من يبكي أو يضحك الآن، المهم من يفرح في الآخر.

يا اهلنا في الجنوب، وتذكروا دائمًا أن تحت كل حبة تراب من تراب الجنوب هناك حكاية وحلم لأناس رحلوا ليبقى من يبقى.

ومن بقي، عليه أن يستمر ليبقى من هم بعده.

أيهـا الأحرار في جنوب لبنـان، أنتم اليوم تمثلون الأمـل المتجـدد لهـذا الوطن، تحملون رايـة التضـــحية والفداء وتغرســـون بذور الكرامة في كل شـــبر من ترابه. حافظوا على وحدتكم،

وارفعوا رؤوسكم عاليًا، فأنتم الأمل والمستقبل. تذكروا أن كل دمٍ سال وكل تضحيات قُدمت هي أمانة في أعناقكم، ومسؤولية الحفاظ عليها تقع على عاتق كل واحدٍ منكم.

أنتم من أثبتم للعالم أن الحرية تُنتزع ولا تُمنح، وأن الشعوب التي تؤمن بحقها في الحياة والكرامة هي التي تصنع التاريخ. فليكن كل يوم لكم عرسًا للنصر، وكل فصل بداية جديدة تبنون فيها مجدكم وتحققون فيها أحلام الأجيال القادمة.

والسلام لكل من آمن بكم ووقف إلى جانبكم، والسلام عليكم أنتم، يا من جعلتم من جنوب لبنان منارة للصمود وشرفًا يزهو به الوطن.

ناجي علي امهز

٢٠٢٥/١/٢٨، ١:٥٤ م - .: *هل يكون الشيخ نعيم قاسم "لي دوان فيتنام" الذي سينقذ المقاومة ومحورها.*

بقلم ناجي امهز

البداية:

الزعيم لي دوان كان مساعدًا لزعيم المقاومة الفيتنامية "هو تشي منه" وقد تسلّم بعد وفاته، أمانة الحزب الشيوعي الفيتنامي، وفي عهده انتصرت المقاومة في فيتنام وأوقفت الحرب ووحّدت فيتنام.

وما اظهره سماحةالشيخ نعيم قاسم من نجاح خلال فترة قصيرة ورغم صعوبتها وتعقيداتها الداخلية والدولية، هو مقدمة لترميم المقاومة من اجل مواجهة التحديات المقبلة.

بالأمس أطلّ أمين عام حزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم، وقد تحدث في النقطة الثانية من خطابه والذي أسماها مصارحة، والتي بدأها بالجملة التالية:

"هذه المصارحة لأن الناس لم تسمع من قبل مثل هذا الكلام الذي سأقوله.

ولم تسمع وجهة نظرنا بما حصل."

بسبب الإمكانات التي راكمناها كمقاومة، والصواريخ التي أصبحت معنا، والطائرات المسيرة التي تحدثنا عنها، والمناورات التي أبرزت قوة استثنائية بالنسبة لنا، ظن الكثيرون بأننا سنهزم إسرائيل عسكريًا بالضربة القاضية إذا حصلت معركة بيننا وبين إسرائيل، يعني اعتبروا هالقوة هي كافية، من أجل أن تهزم عسكريًا، هذا كان موجود في العقل الباطني.

وأكمل سماحته في الفقرة الاستنتاج:

"المقاومة لا يمكن أن تكون أقوى عسكريًا، أو أن غلبتها هي غلبة عسكرية، أبدًا، المقاومة غلبتها على إسرائيل بإيمانها بشبابها ونسائها وأطفالها وشيوخها، بعطائها، بدماء قادتها، بالتضحيات التي تقدم، هكذا تنتصر المقاومة، هنا يأتي الموضوع العسكري، كجزء من الأدوات المساعدة في عمليات الانتصار."

من سمع كلام سماحة الشيخ نعيم قاسم والذي على فكرة لم يعلق عليه احد من الساسة والاعلاميين حتى الآن كما هو معتاد، لأنه أغضب الكثيرين من إعلامي وسياسي محور المقاومة الذين تعوّدوا على قول ما يشاؤون دون حسيب أو رقيب أو حتى مساءلة، بل ممنوع على أحد أن يعترض على كلامهم.

كما أصيب هؤلاء بالصدمة والذهول أنه معقول أن ينفي الشيخ نعيم قاسم كلامنا ونحن الذين كنا نرفع الأسقف وقد حولنا المقاومة إلى سوبرمان بلحظة تقضي على إسرائيل وبلحظة تقصف تل أبيب وبلحظة تُغرق حاملة الطائرات الأمريكية وبلحظة تنقل مائة ألف صاروخ، وبلحظة يمكنها أن تمتلك سفن نووية. بل حتى أن هؤلاء لم يحسبوا أن الصاروخ قد يحتاج إلى دقائق لوصوله إلى هدفه.

وللأسف أن هؤلاء لا يدركون أن بسبب هذا النمط السياسي والإعلامي غير المنطقي، أخرج المقاومة والشيعة من المعادلة السياسية الداخلية والدولية، وجعلها عرضة للاستهداف في

الســياســة والإعلام وحتى الأعمال العســكرية المفرطة كالتي اســتخدمت فيها إســرائيل أكبر الأسلحة لاستهداف المقاومة والمباني السكنية بموافقة أمريكية غربية، لأن الجميع ظن أن هذه المقاومة والشــيعة لا يمكن الحوار معهم ســياســيًا، كما أنهم منفصــلون عن الواقع العســكري والسياسي والعربي والإقليمي والدولي.

لذلك ما تحدث فيه بالأمس سماحة أمين عام حزب الله الشيخ نعيم قاسم، هو تصويب الاتجاه ورسم سياسة جديدة واقعية منطقية، خاصة بعد المشهد العظيم الذي قدمه بالأمس الشعب الجنوبي بصورة تليق بتضحيات أبطال المقاومةوهو يحرر بلداته غصبًا عن الاحتلال الاسرائيلي والقرار الأمريكي الذي مدد مهلة وقف اطلاق النار،

اليوم التاريخ يعيد نفسه، وإن كانت حركات المقاومة حول العالم تختلف بالأسماء والانتماء إلا أنها صنيعة واحدة وهي الحركات التحررية الشعبية.

كما أن سياسات وتصرفات حركات المقاومة متشابهة أيضًا حركات الدول لا تتغير وهي أيضًا متشابهة بالفعل وردة الفعل.

فقد اشتعل الصراع بين الفيتناميين والأمريكيين، المعروف بـحرب فيتنام، والذي استمر لمدة حوالي 20 عامًا، من عام 1955 حتى عام 1975

ونفس الاتفاق الذي وقعته أمريكا مع المقاومة الفيتنامية والذي عرف اتفاقية باريس للسلام لعام 1973 ونصّت على انسحاب القوات الأمريكية من فيتنام خلال 60 يومًا، فإنه يقارب نفس الاتفاق والنصوص التي وقعت مع لبنان حرفيًا، انما من دون سلام مع الكيان الاسرائيلي المرفوض من جانب المقاومة، وان كان البعض في الداخل بدا يرفع صوته والمطالبة بالسلام مع الكيان الاسرائيلي.

الاختلاف الوحيد أنه كان يوجد في فيتنام حكومتان، حكومة المقاومة والحكومة المتحالفة مع الإدارة الأمريكية.

أما في لبنان فإنه يوجد رأيان وتوجهان: توجه يؤيد الإدارة الأمريكية والمتحالفين معهاإقليميا، وتوجه يؤيد المقاومة ومحورها، واليوم لا يخفى على أحد أن حلفاء الرأي الأمريكي يجدون أن الفرصة مناسبة لقيام توجه معارض بالتمام لرأي المقاومة بمحاولة لعزلها ومن ثم انهائها كما حصل على مر التاريخ مع مختلف المقاومات.

كما أن حركات المقاومة وعلى مستوى العالم تركز على الجانب التحفيزي والشعبي والتدرب على السلاح والانغلاق على نفسها خوفًا من اختراقها، مما يقصيها عن النخب السياسية والاقتصادية وأصحاب العلاقات النافذة مما يفقدها الامتداد الداخلي والدولي، وهذا التوجه السائد لدى كل حركات المقاومة يجعلها تهمل الجانب السياسي إلى أقصى الحدود، مما يجبرها على القيام بأعمال مباشرة مكلفة وباهظة لبقائها في الواجهة.

وهذا ما حصل مع المقاومة في لبنان التي أهملت الجانب السياسي والإعلامي، وركزت جهدها على تحالفات سياسية وأصوات إعلامية لتعويض هذا الانغلاق.

وبما أنه كل جانب سياسي وكل شخص إعلامي له حساباته الشخصية أو التي يتأثر بها، فقد كان كل حليف أو إعلامي من هؤلاء شريكًا في القرار السياسي للمقاومة وأحيانًا كثيرة كانت مصلحته الانتخابية والسياسية والإعلامية تتقدم على مصلحة المقاومة وجمهورها وبيئتها.

بعد الحرب الأخيرة وما جرى على المقاومة وقادتها وبيئتها، وخاصة ما ظهر من حلفاء المقاومة، وما تبين من خلل في الأداء الإعلامي الذي وصل إلى حد أن إعلام محور المقاومة فقد دوره نهائيا بل اصبح عرضة للتهكم واستغلال بعض العبارات التي اشتهر فيها بعض

ســاســة واعلاميين المحور، الى مادة لاســتفزاز جمهور المقاومة، والطلب من المقاومة ما لم تعلنه المقاومة نفسها "وهذا ما وضحه سماحة الشيخ قاسم في خطابه الاخير"

بصـــريح العبارة، أنه عندما تريد أن تطل على العالم عليك أن تقدم أجمل ما عندك، وللأســف إطلالة الســـياســـيين وإعلامي محور المقاومة واجهت تحديات كبيرة أثرت على أدائها وعلى حلفائها.

ومن تداعيات ما حصل مع حزب الله، انه أُعيد وضع أسماء أنصار الله على لوائح الإرهاب، ومنعت ايران من العودة إلى سوريا حتى على المستوى الدبلوماسي، كما أُعلن رسميًا عن طرد الفلسطينيين من غزة عبر لسان الرئيس الأمريكي ترامب، إلى آخر ما تشاهدونه من انهيارات دراماتيكية خطيرة للغاية.

ومن يعتقد بأن ترامب لن ينفذ وعده أو أن السيسي وملك الأردن سيرفضان اقتراحات ترامب فأن ترامب قادر وخلال فترة وجيزة على إسقاط السيسي والملك عبد الله وتنصيب مكانهما من ينفذ هذه الطلبات، لذلك لن يتغير شيء في غزة على مستوى الاعمار والعودة والاستقرار قبل تنفيذ ما يطالب به ترامب.

حتما المقاومة الفلســـطينية ســـتمنع ترامب تحقيق مبتغاه، لكن هذا الامر يعني بان المنطقة قد وضـعت من جديد على فوهة بركان بل وتمددت الى عواصـم عربية اخرى، مما ينذر بانفجار اسرع واكبر واعظم مما حصل خلال العام الماضي خاصة بعد الغاء ترامب قرار بايدن وسمح بتزويد إسرائيل بقنابل زنة 2000 رطل.

لذلك حزب الله كان يشكل دعمًا قويًا للمقاومة والشعب الفلسطيني والاستقرار العربي، ويمنح إيران هذه المساحة في المنطقة العربية، ويحمي الاستقرار في سوريا والأقليات بالمنطقة، وأنتم اليوم تشاهدون وتسمعون كيف شيعة سوريا يتغثون والعلويون لا يستطيعون مغادرة مناطقهم وحتى المسيحيون اضافة كيف تمدد احتلال العدو الاسرائيلي داخل حدودها، كما أن ما يحصل

لبعض الأقليات العربية التي كان لها هامش التحرك السـياسـي، هي اليوم مطاردة ومهددة بالاعتقال والإعدامات.

فان المتغيرات والمحاولات الدولية لاستهداف المقاومة ووضع تحديات خطيرة أمامها، وانهاء دور شيعة لبنان ليس مزحة أو من باب التهويل، بل هو حقيقة أفشلها وصول سماحة الشيخ نعيم قاسم إلى الأمانة العامة للحزب، وهو يشكل فرصة لإعادة هيكلة محور المقاومة وتجديد دوره في مواجهة التحديات الإقليمية والدولية."، كما كان قبل عملية إسـناد غزة، والتي أكدت بأن المقاومة ثابتة صـادقة بتحالفاتها مهما عظمت تضـحياتها، وانها تمد يدها للجميع وعلى مختلف طوائفهم وانتماءاتهم.

وأنه لا عدو للمقاومة إلا العدو الإسـرائيلي، الذي أظهر كل بشـاعته وإجرامه وتخطيه لكافة القرارات الدولية، وحتى تجاوزه على كافة المعايير الأخلاقية المعتمدة في الحروب حيث مارس إرهاب الدولة بشـكل مفرط ضـد المدنيين العزل والتدمير الممنهج للبنى التحتية وحتى المؤسسات الدينية والطبية والمدنية ومنها الدولية.

يبدو اليوم من خلال السـياسـة التي ينتهجها سـماحة الشـيخ نعيم قاسـم ان حزب الله هو أكبر وأعظم وضرورة في مواجهة المتغيرات الإقليمية والدولية، بظل التطور العسكري الذي تمتلكه اسـرائيل والغير مسـبوق بسـبب التفوق التكنولوجي والذكاء الاصـطناعي الذي تقدمه امريكا واوروبا لها.

ناجي علي امهز

٢٠٢٥/١/٢٨، ٣:١٧ م - .: *عشيرة آل أمهز: عشيرة الشهداء والجرحى والأسرى ومفقودي الأثر.*

نحن عشـيرة آل أمهز، أصـولنا نبتت في أعالي جبال كسـروان حيث يبدأ جبل عامل، وتحديداً في قرية أمهز الجُبيلية. حملنا في طياتنا قضـيتنا، قضـية العروبة والإسـلام، ومبادئ الشـرف والعز والكرامة. انتشرت عشيرتنا إلى أقصى البقاع، حيث الكرم والنخوة والشجاعة والإيثار.

اختلفت آراؤنا تارةً وتخالطت أفكارنا تارةً أخرى، ولكن لله الحمد جمعتنا القضـــية، وانتفضـــت في قلوبنا روح المقاومة. ولله الحمد، كان لنا على مرّ زمن المقاومة شـــهداء وجرحى ومفقودو أثر. وفي هذه المعركة أيضـــاً، قدّمنا الشـــهداء والجرحى والأســـرى ومفقودي الأثر على مذبح الوطن، دفاعاً عن أطفال غزة وأرض لبنان و قرى جنوبِنا الشقيقة العصيّة على الطغاة.

ونحن، بإذن الله، ماضـون في نهجنا، وعلى خطى أميننا العام سـماحة الشيخ نعيم قاسـم، وخلف أستاذنا الرئيس نبيه بري، وتحت ظل فخامة رئيس جمهوريتنا. والله على ما نقول شهيد.

٢٠٢٥/١/٢٩، ١١:٥٩ ص - .: *قرار ترامب بإلغاء عملة الدولار والانســـحاب من العالم واحتلال كندا للانغلاق على نفسها، رعبًا من القادم على العالم.*

تخيل أنك تســتيقظ صــباحًا لتجد أن الدولار قد فقد قيمته، وأن أســواق البورصــة قد انهارت، والعالم دخل في دوامة من الفوضـى غير المسبوقة. ماذا لو أخبرتك أن كل ذلك كان مخططًا له منذ عقود؟ هل كنت ستصدق؟ في هذا المقال، سنكشف تفاصيل سيناريو مرعب بدأت ملامحه تتشكل، حيث تتجه الولايات المتحدة نحو الانسحاب من العالم، وتُهيئ المسرح لمرحلة قد تغيّر وجه البشرية إلى الأبد."

هذا المقال لناجي أمّهز نُشر عام 2018 قبل 7 سنوات تحت عنوان:

"هل سحب الجيش الأمريكي من العالم تمهيدًا كي تأكل البشر لحوم بعضها؟"

📅 تاريخ النشر: 2018-12-23

ما أخبر عنه الآن لا يقل عن اكتشـاف أعظم سر في حياة البشرية، لأنكم بعد قراءة هذا المقال، سـوف تسـارعون، وأنتم بلباس نومكم، إلى بيع كافة أسـهمكم في البورصـة وممتلكاتكم العقارية واستبدالها جميعًا بالذهب.

في 2016/10/20، تحدثتُ في إحدى القنوات الفضائية عن تقسيم الولايات المتحدة بسبب عدم حصـول الانتخابات الرئاسـية فيها، وفي حال حصـلت هذه الانتخابات، فإن الفائز هو ترامب، والذي ستكون مهمته تدمير العالم، وخاصة العالم العربي، وهو الرئيس الأخير الذي يتم انتخابه وفقًا للتقاليد المتبعة منذ عشرات السنين في أمريكا.

قبل عشـرين عامًا، كنتُ مثلكم أعتقد أن مقولة "تؤلف ولا تؤلفان" ضـربٌ من ضـروب الخيال، ولكن بعد أحداث 11 أيلول 2001، شـــاهدنا جميعًا، وبأمّ العين، كيف انقلب العالم رأسًـــا على عقب، حيث انتهى العالم وأصـــبح ما بعد 11 أيلول مختلفًا كليًا عن ما قبله، بكافة المقاييس والمعادلات.

يقول كاتب هذا السيناريو، وهو عائلة روتشيلد:

كيف يتم تطبيق هذه النظرية؟

1 يجب على الولايات المتحدة الأمريكية الوصـــول إلى شـــبه الاكتفاء الذاتي، وبالفعل هناك مئات الدراسات التي تؤكد أن أمريكا وصلت إلى هذه المرحلة.

2 يجب إشـغال العالم بحروب من أي نوع كانت (سـياسـية، اقتصـادية، اجتماعية، تحركات شـعبية، حروب، أوبئة...) أي شـيء يمكن أن يخلق الفوضـى، وبالفعل هذا ما وصل إليه العالم، فمن بلجيكا حتى فلسـطين المحتلة، يعيش العالم فوضـى لا يمكن وصـفها، كما لا توجد بقعة في العالم تشعر بأي نوع من الاستقرار.

3 يجب شـــراء ما أمكن من معدن الذهب، وذلك من خلال رفع ســـعره بحيث يصـــبح من الصـعب على الشـعوب شـراؤه، وتبقى الحكومات الوحيدة القادرة على امتلاكه. وبالفعل، هناك حرب تدور حول الذهب، تقودها الولايات المتحدة منذ عام 1991 حتى يومنا هذا، فقد ســرقت الذهب العراقي، الليبي، الكويتي، وغيرهم كثير.

4 يجب اســـتدعاء 60% من احتياطي الجيش الأمريكي، مع عودة أكبر عدد ممكن من الجيش المنتشـــر في العالم وإعادته إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا بالفعل ما يتم العمل عليه، وما ســـمعناه مؤخرًا عن ســـحب جيوش من أكثر من مكان في العالم قد يكون في هذا الإطار.

5 عندما يتم تأمين كافة هذه العناصـــر، يبدأ تطبيق المخطط، وبالفعل تم إنشـــاء محاكاة، أي تجربة لهذا الســـيناريو، في الشـــهر الرابع من هذا العام، وقد صُـــممت المحاكاة لمنح مخططي الطوارئ فكرة عن الفوضـــى التي قد تحدث بســـبب الجمود، وانقطاع التيار الكهربائي، وتدمير الاتصـــالات. حتى أن علماء الكمبيوتر من معهد فرجينيا للفنون التطبيقية وجامعة الولاية، قاموا بإنشاء شخصيات فردية لكل مقيم، تتصرف وفقًا للعمر والجنس، بالإضـافة إلى التفاعل بطرق مختلفة، من "الفرار في حالة من الذعر" إلى "الوقوف في حالة شـــلل"، وفقًا لموقع Science Alert.

6 والآن، بعد أن اكتملت كافة العناصـــر لتطبيق هذا الســـيناريو المرعب، الذي مهمته تدمير نصف العالم تقريبًا، وتحويل النصف الآخر إلى دول تعمّها الفوضى العارمة، سيتم خلق ذريعة يتم على أثرها انتشـــــار الجيش الأمريكي في كافة الولايات المتحدة الأمريكية، وعندما يكتمل انتشـــــار هذه القوات في مختلف أرجاء أمريكا، يخرج الرئيس الأمريكي ويعلن عن نهاية عملة الدولار أو وقف التعامل به، مع إطفاء النظام المصـــرفي الأمريكي، وإقفال أســـواق البورصـــة والأسهم. إثر هذا الإعلان، تعم الفوضى الولايات المتحدة الأمريكية، فيتم إعلان حالة الطوارئ ويبدأ تنفيذ الجزء الثاني.

بسـبب انهيار المنظومة الاقتصـادية العالمية، تشـبّ الحروب بين الجميع، من اقتتال على منابع الماء وموارد النفط ومحاولة مصـــادرة الأراضـــي الزراعية. فالذي كان يمتلك ملايين الدولارات، تصبح ثروته لا تعادل زجاجة ماء أو رغيف خبز.

🛑 ولأن العالم لا يجد ما يســـتبدل به حاجاته، جرّاء فقدان العملة الورقية قيمتها، تجتاح الفوضى غالبية الدول التي لم تكن مستعدة لمثل هذا السيناريو، بسبب انشغالها بأزماتها الداخلية أو الفســاد الذي كان منتشــرًا فيها، مما يُشــلّ الحياة، فتحدث انقطاعات في الكهرباء والإنترنت والاتصــالات، وتوقف المواصــلات برًا وبحرًا وجوًا، يرافقها حالة تمرد وعصــيان تطال كافة القطاعات، وانتشار مخيف للأوبئة والأمراض.

🛑 وبينما العالم يشـــاهد نهايته، كما جاء في فيلم "نهاية العالم"، تكون الولايات المتحدة قد بدأت بإعلان النظام العالمي الجديد، الذي يتم من خلاله منح الشـعب الأمريكي بطاقات ممغنطة شبيهة بالـ فيزا كارد، يتم على أساسها توزيع الماء والطعام.

🛑 ومن المتوقع لهذا الســيناريو أن يســتمر لمدة لا تقل عن خمس ســنوات، تكون الولايات المتحدة قد نجحت خلالها في تجاوز الأزمة، بينما العالم بأكمله غارق في الظلمات والنزاعات، في صراع على البقاء يصل إلى مرحلة تجعل البشر يأكلون لحوم بعضهم البعض.

🛑 ومن جديد، يعود النظام العميق (الماســونية) للســيطرة على العالم، في مشــهد قد يســتمر لألف عام جديد حتى عام 3000 ميلادي.

≈=======

اشكر من رتب المقال ودققه ووزعه، والشكر للنخبة التي تتابع مقالات ناجي امهز، التي بدات عند كل منعطف او متغير عالمي تبحث في مقالاتي ربما اشرت لها قبل حدوثها باعوام.

كل الشكر

ناجي علي امهز

🙏🙏

٢٠٢٥/٢/١، ٦:٣٠ م - .: *من البقاع إلى الجنوب، حكاية موتسيكل وطعام وشهيد ارتقى فارسًا على محراب الوطن*

بقلم ناجي أمّهز

قلمي لا يكتب.. بل يجرح، لا يروي.. بل يقتل. قلمي سيفٌ من كلمات، هزَّ عروش الكثيرين الذين نموا على أوجاعنا وأحلامنا كالفطريات. حبره دمٌ مسفوكٌ على أرض الوطن، وصوته صوت السيادة والحرية والاستقلال، كما انه صرخةُ الثكالى والمظلومين منذ ثلاثة عقود.

عندما كنت أكتب عن السيد نصرالله في "عرب تايمز"، الصحيفة العربية الأشهر في أمريكا والاغتراب، ضجَّ الكونغرس. وعندما هجوت النظام السوري، اهتزَّت جدرانه العتيقة، فطاردني، واعتقلني، لينتقم مني لان ما كتبته ضده كنت قد كتبته. لكنِّي ما بعت كلمتي، وما انحنيت لوعود المال، وما خضعت لإغراءات الشهرة أو تجَّار الهيكل. كانوا يريدونني أن أهاجم المقاومة، فكنتُ أزداد عنها دفاعًا، لأنَّني أعرف الحقيقة.. وأعرف من يقاتل ليحيا، ومن يحيا ليبيع الأوطان.

المقاومة ليست حزبًا سياسيًّا تُساوِم عليه المصالح، ولا كرسيًّا يُباع في مزادات السفارات، ولا بيانًا يُقرأ من خلف مكاتب مكيفة. المقاومة هي صوت الأحرار والجائعين للعزَّة، هي وجوه الأطفال المحرومين من الألعاب، وضحكة الحياة، ورغيف الخبز. هي الأمهات اللواتي يبكين عند ولادة طفل، خوفًا عليه من الموت. أطفال فلسطين وجنوب لبنان يولدون وهم محكومون إمَّا بالموت أو الاعتقال، طالما أنَّ إسرائيل تحلم بالتوسع والاحتلال. المقاومة هي الرجال الذين طحنهم الفقر، ويضربون كفًّا بكفٍ لا يعلمون ماذا يقدّمون لفلذات أكبادهم في زمن سلطة المال والمناصب، ولم يُترك لهم سوى خيارين: إمَّا الذل وإمَّا القتال.

في الحرب الأخيرة، عادت إلينا صورة موتسيكل الشهيد.. ذاك الفارس الحديدي، الذي حمل جسد الشهيد إلى الجبهات، وحمل في جوفه الموتسيكل طعامًا من معلبات لا يتعدَّى خمسة دولارات. أهذا هو الثمن الذي يأكله رجلٌ ليحمل الوطن على كتفيه؟ خمسة دولارات ليمضي

أيَّامًا تحت القصف، بينما مَن يهاجمه يُنفق مئات الدولارات على وجبة عشاء فاخرة؟! أهذا هو العدل؟

أيُّها الجالســـون في مطاعمكم الفاخرة، المتحدِّثون عن الوطنية بلســـانٍ لم يعرف العطش، من خلف هواتفكم الثمينة، المُنظِّرون من خلف شاشـاتكم المُرصَّـعة بالذهب، هل تعرفون معنى أن يذهب شـابٌّ نحو الشـهادة، وقد حمل طعامًا دون خبز ثمنه فقط خمسـة دولارات؟ هل تعرفون معنى أن يتكئ على جدارٍ مهترئ تحت القصـــف، بينمـا تهنؤون أنتم في ظلال رفـاهيتكم، تنظرون وتضحكون وتتسامرون وتستهزئون، وتبحثون عن أخطاء سياسية أو إعلامية لا ذنب لهذا المقاوم فيها؟

المقاوم لا يملك سـوى وطنه، ولا يُغنيه إلا تراب أرضـه، ولا يحمل في قلبه إلا يقين النصـر. يخرج من بيته مودِّعًا أمَّه التي لا تملك إلا الدعاء، وأباه الذي لا يعرف إن كان سيبكي أو يبتسم وكم سـيقتله الاشـتياق، وإخوته الذين ينتظرون اسـمه في قوائم الشـهداء أو المنتصـرين. هو لا يعود كما ذهب، إمَّا ملفوفًا براية الشـــهادة، أو مُحمَّلًا بعبق النصـــر، لكنَّه لا يعود خالي اليدين أبدًا.. لأنَّه يحمل شيئًا لا تملكونه أنتم.

ومن أنتم حتى تتجرَّؤوا على مثل هؤلاء الأبطال؟

استحوا

استحوا أن تتحدَّثوا عن الوطنية وبنفس الوقت انتم تهاجمون الشهداء الذين استشهدوا في سبيل الوطن،

اصلا أنتم لا تملكون من الوطنية إلا الخطابات الكاذبة.

اســـتحوا أن تتحدَّثوا عن الحرية وتتهمون الشـــهداء الذين روت دمائهم الوطن بانهم عبيد لهذه الجهة او تلك، العبيد هم الذين قتلت كرامتهم وبرروا جبنهم من اجل المال والســـلطة، واخفوا خوفهم من المواجهة بأساطيل من الكذب السياسي.

اســتحوا أن تتحدَّثوا عن الشــهداء امام اهالي الشــهداء، وهم أســاس بنيان هذا الوطن كما أنهم سياجه ورجاله.

استحوا!

"أيها المنظّرون، ماذا تعرفون عن المقاومة؟ هل جلسـتم ليلة واحدة في العراء؟ هل اشـتاق لكم أطفالكم، كما يشـتاق اطفال المقاومين لابائهم على الجبهات، هل شـعر اطفالكم بالحزن او اليتم كما يشعر ابناء الشهداء،

بينما تداعبون اطفالكم وتخبرونهم عن امجادكم المزيفة، تذكروا ان هناك طفل يتذكر كيف كان يلعب ويضحك مع والده الشهيد.

في النهاية، يمكن تزوير كل شيء.. إلا الحقيقة.

والحقيقة هي أنَّ هؤلاء الذين يســيرون نحو الشــهادة، لا يســيرون وحيدين، بل ترافقهم العزة والكرامة الحرية التي يحلمون فيها لمن بعدهم،

انتم الذين على الارض لن تصـــلوا بزيفكم الى رجال الســـماء التي امتدت لهم يد الخالق لانه يستحقون المجد والخلود.

في الختام انا لست ضد الاختلافات السياسية، او حتى التخاصم السياسي، لكن انا ضد الاساءة لاي مقاوم لبناني يقدم روحه في سبيل وطنه او من اجل موقف انساني يشير ان هذا الوطن هو وطن الانسان.

نعم، عادت دراجته إلى قرية الخضر في البقاع، بينما افترشت رفاته تراب بلدة الخيام.

أوصـــل فتات الخبز والطعام إلى رفاق الدرب، وقاتل حتى آخر ذرة في جســـده، ثم كان له ما أراد.

دراجة كانت كالجواد الأصـيل في أحلك الظروف، وفارس لم يعد إلى الديار، بل مضـى حيث السعادة الأبدية.

إنه الشهيد أحمد حمزة.

والسلام.

ناجي علي امهز

٢٠٢٥/٢/٤، ٥:٠٨ م - .: *تكلم كي اراك، أسرار مخيفة ومخفية عن شيعة لبنان.*

بقلم: ناجي أمهز

من الحقائق الصـادمة التي يدركها أعداء وخصـوم حزب الله، ولكنها غائبة عن معظم أبناء الطائفة الشيعية، أن المجتمع الشيعي في لبنان يعتمد بشكل كبير على المساعدات الخارجية.

حتى هذه اللحظة، لا يزال المجتمع الشـيعي مجتمعًا ريعيًا يعيش على التبرعات والمسـاعدات الإسلامية والعربية، وعلى رأسها المساعدات الإيرانية التي تغطي ما يقارب 400 ألف شيعي لبناني. إلى جانب ذلك، هناك حوالي 300 ألف شيعي يعملون في المؤسسات الرسمية والخاصة في لبنان، إضافة إلى نحو 150 ألفًا يعملون في بلاد الاغتراب.

هذا هو الواقع الحقيقي، مما يعني أنه إذا توقفت إيران عن التمويل بسـبب الضـغوط أو الحرب عليها – لا سـمح الله – فإن أكثر من 700 ألف شـيعي سـيجدون أنفسـهم تحت خط الفقر، وعاجزين حتى عن شـراء رغيف خبز. كما أن المؤسـسـات الاقتصـادية والتربوية الشـيعية ستنهار، نظرًا لأن المال الإيراني يشكل المحرك الأسـاسـي لهذه الدورة الاقتصـادية في لبنان عامة وبصورة مباشرة وخاصة في البيئة الشيعية.

وسط هذه الظروف، او ما كان يعرف بالهلال الشيعي وبسبب الضخ الاعلامي، شعر الشيعة انهم قادرون على تغيير الشرق الاوسط كما يريدون، وانهم سيقضون على اسرائيل في اول معركة.

وامين عام حزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم، تحدث بصراحة عن الواقع الشيعي، عندما قال:

"بسبب الإمكانات التي راكمناها كمقاومة، والصواريخ التي أصبحت معنا، والطائرات المسيرة التي تحدثنا عنها، والمناورات التي أبرزت قوة استثنائية بالنسبة لنا، ظن الكثيرون بأننا سنهزم إسرائيل عسكريًا بالضربة القاضية إذا حصلت معركة بيننا وبين إسرائيل، يعني اعتبروا هالقوة هي كافية من أجل أن تهزم عسكريًا، هذا كان موجودًا في العقل الباطني."

لكن بعض الساسة والإعلاميين الشيعة ومن يدور بفلكهم رفضوا خطابه، لانهم يريدون الاستمرار بنفس السلوك السابق الذي لم يعد ينفع في هذا الزمن.

سماحة الشيخ نعيم قاسم هو الأمل الأخير لإنقاذ الطائفة الشيعية في لبنان من سقوط مدوٍ على كافة المستويات، ويجب على الجميع الالتفاف حوله، والأخذ بما يقوله حرفيًا وتطبيقه.

كما أنه علامة فقيه في الدين الإسلامي، فهو أيضًا رجل دولة قارئ ومطلع عن مجريات ومتغيرات المنطقة والعالم، ولديه شجاعة قل نظيرها وهذا ما أظهره من خلال موافقته على اتفاق وقف إطلاق النار الذي انقذ المقاومة وما تبق من الدور الشيعي، ومن ثم طرح سماحته بجرأة وصراحة هو قال عنها ان اللبنانيين لم يسمعوا مثلها من قبل، عندما تحدث عن كل ما يتهدد الطائفة الشيعية.

سماحته اليوم لا يخوض معركة ضد الإسرائيلي فحسب، بل يواجه معركة داخلية أصعب وهي محاولة توعية الشيعة لادراك حجم الأخطار. .

الشـــيخ نعيم قاســـم هو اليوم في مقدمة الذين نزلوا إلى أرض المعركة في أصـــعب الظروف السـياسـية والعسـكرية، إضـافة إلى الواقع الاقتصـادي والاجتماعي الكارثي بسـبب البربرية الإسرائيلية والضغوط الدولية التي استهدفت الشيعة ومناطقهم ومؤسساتهم.

الشيخ نعيم قاسم رغم حجم الاخطار الامنية الا انه بين الناس واهالي الشهداء والجرحى، يسمع منهم مباشرة، يتابع شخصيا ومباشرة التطورات السياسية اللبنانية والدولية.

حتى هذه اللحظة، لم يتطرق الشيخ نعيم قاسم إلى الشأن السوري الداخلي أو يتدخل فيه.

بالمقابل، لا أفهم سبب إصرار بعض الإعلاميين الشيعة ومن هم في الفلك الشيعي على التدخل في الشأن السوري، وطرح النظريات التي يرفضها اقله 70 بالمائة من الشعب السوري، هذا التدخل قد يدفع الحكومة السورية الجديدة إلى التحرك دبلوماسيًا وإغلاق الحدود البرية استنكارًا لهذه التدخلات، مما سيؤدي إلى تحرك الرأي العام اللبناني التذي تضررت مصالحه وربما قد يتظاهر اللبنانيين المؤيدين للحكومة السورية الجديدة ضد هذا التدخل في الشأن السوري، وسنكون أمام مشكلة سياسية يصعب إيجاد حل لها.

سماحة الشيخ نعيم قاسم، استنكر مظاهر احتفالية خارج الضاحية وطالب بمحاسبة المتجاوزين، موقف سماحته انقذ الشيعة من موجة انتقادات كادت ان تتحول الى راي عام وفعل وردة فعل، والطائفة الشيعية بغنى عنها.

بالمقابل قبل اطلالة سماحة الامين العام سوق الكثير من الاعلاميين الشيعة وغيرهم لهذا التحرك، مما يعني بان هذه الاصوات لا تمثل راي حزب الله، او بالاحرى لا تعرف شيئا عن موقف حزب الله.

الشـــيخ نعيم قاســم، وحفاظا على ارواح الجنوبيين ولتفويت الفرصـــة على العدو الاســرائيلي وافشـاله بايجاد ذرائع يسـتغلها لتمديد احتلاله، تحدث عن تمديد الانسـحاب الاسـرائيلي الى 18 الشـهر الحالي، ووضــع الامور بعهدة الدولة اللبنانية مطالبا اياها بالضـغط على الدول الراعية للاتفاق من اجل اخراج العدو الاسرائيلي.

بالمقابل فان الذين ينتشـــرون على الاعلام الشـــيعي لم يتوقفوا عن اطلاق نظرياتهم، والحديث عن سـيناريوهات سـيقوم فيها اهالي الجنوب وحزب الله، ليتبين ان ولا واحد منها قد طرحه او سيعمل فيه حزب الله.

هذا النمط الســـائد أصـــبح عبئًا على الطائفة في لبنان، وربما قد يتمدد ليصـــبح عبئًا على الجمهورية الإسـلامية في إيران، لأن مثل هذه التصـرفات غير المسـؤولة قد تسـببت في المزيد من الانقسام في الرأي العام اللبناني والعربي المنقسم اساسا.

ايضـا هذا الاصـرار على المضــي بنفس الخطاب الذي كان سـائدا قبل عام، قد يخسـر الطائفة الشـيعية كل ما قدمته من تضـحيات جسـام في سـبيل الدفاع عن اهالي غزة وفلسـطين، وحتما سيفاقم عزلة الشيعة في لبنان والمنطقة.

دعونا نتوجه لبناء التجمعات النخبوية الشيعية، وان ننشئ منتدى اقتصادي شيعي ونفعل نشاطه ودوره، اليوم رجل اقتصــــادي ناجح وله علاقات فاعلة يعادل دولة قائمة، وان نفعل ادوار النخب التي لها خبرة سياسية حقيقية وعلاقات مؤثرة.

دعونا نستفيد في هذا الزمن الاسود من كل مقومات قوتنا.

الطائفة الشـيعية قادمة خلال ثلاثة اشـهر على اسـتحقاقات صـعبة جدا، يجب أن يكون هناك موقف واضـح تجاه هذه الأمور، وأن تطغى لغة الحوار والتوعية والتوجيه، والالتفات إلى الواقع بواقعية ومسؤولية قبل فوات الأوان.

اليوم العالم يعيش على نظرية سقراط: "تكلم كي اراك"

دعونا نجعل العالم يرانا في اجمل وافعل واعظم اسلوب يليق بالطائفة الشيعية العزيزة الصابرة المضحية المقاومة المنتصرة.

ناجي علي امهز

٢٠٢٥/٢/١٢، ٠٥:١ م - .: *لم يعد أمام العرب والمسلمين إلا خياران: إما إحياء نصرالله، أو تنفيذ اوامر ترامب.*

بقلم ناجي علي أمّهز

بداية، الموضوع ليس مرتبطًا باستشهاد السيد نصرالله بقدر ما هو مرتبط بدور لبنان التاريخي الذي صنع مجد العرب، طوّر حضارتهم، رفع بنيانهم، وعزّز استقلالهم.

بدأت قصـة لبنان الحديث مع نهاية القرن التاسـع عشـر، عندما اعترض شـخص من آل ضـو (مسيحي ماروني) على منحه الجنسية الأمريكية من الدرجة الثانية، حيث كانت الجنسية آنذاك مقسّمة إلى ثلاث درجات:

الدرجة الأولى: تُمنح للمهاجرين القادمين من أوروبا الغربية والشـمالية، مثل البريطانيين، الألمان، والهولنديين، الذين كانوا يُعتبرون الأكثر "قبولًا" في المجتمع الأمريكي بسبب أصولهم البروتستانتية ولغتهم القريبة من الإنجليزية.

الدرجة الثانية: تشمل المهاجرين من جنوب وشرق أوروبا، مثل الإيطاليين، اليونانيين، اليهود، والبولنديين، بالإضافة إلى بعض سكان الإمبراطورية العثمانية، مثل العرب والشوام (سوريا، لبنان، فلسطين).

الدرجة الثالثة: شملت المهاجرين الآسيويين، الأفارقة، وسكان أمريكا اللاتينية.

كجزء من حملة لتأكيد بياض السوريين، نُشرت مقالات وكتب تدافع عن تصنيفهم العرقي، واعتُبرت قضية جورج ضو محورية للجالية. في المحاكمة، أثنى القاضي على محامي الدفاع الذين أكدوا أن تصنيف السوريين كآسيويين كان مهينًا. في الاستئناف، تم الاعتراف بالسوريين كجزء من العرق القوقازي، وكانوا من دم سوري وعربي ويهودي مختلط وليس من العرق المنغولي لحكامهم الأتراك نفسه، ومنح ضو الجنسية.

أدى هذا الحكم إلى تسوية رسمية لقضية العرق للأميركيين العرب، حيث تم تصنيف السوريين والفلسطينيين كبيض، بغض النظر عن كونهم من رعايا الدولة العثمانية.

منذ ذلك التاريخ، كان اللبنانيون هم الذين يفتحون أبواب الغرب للعرب، لا سيما أبناء دول الخليج، حيث قدّموا هؤلاء إلى مراكز القرار في أمريكا وأوروبا. بل إن غالبية الزعماء والأمراء العرب كانوا يتفاخرون بمصاهرة العائلات اللبنانية.

حتى اليهود لولا اللبنانيين كانوا حتى اليوم يعانون من التمييز العنصري في امريكا.

مع مطلع القرن العشرين، بدأ اليهود التخطيط للقضاء على دور لبنان الريادي في العالم. كانوا يدركون أن قيام دولة إسرائيل مستحيل بوجود لبنان.

فالإســـرائيلي يعلم أنه مهما تطوّر وســـيطر في المنطقة، فلن يكون بديلاً للبنان، لذا كان خياره الوحيد هو شطب لبنان عن الخارطة ليسيطر على المنطقة والعرب.

للأسف، نجح العقل الإسرائيلي في الانتصار على العقل اللبناني، وجرّه إلى حرب أهلية طاحنة وصراعات داخلية قضت على مقوّمات الدولة اللبنانية، ما سمح للإسرائيلي باحتلال لبنان.

بعد قرابة مائة عام على قضـــية ابن "ضـــو" الماروني، وفي عام 1984، انطلقت ما يُعرف بالمقاومة الإسـلامية أو حزب الله، الذي وُلِد من رحم الأمة اللبنانية الفينيقية. رغم الدمار والنار والموت، وُلدت المقاومة من بين الركام والرماد، كما وُلد طائر الفينيق شاهدًا على الحياة.

قدّمت هذه المقاومة نموذجًا إنســـانيًا، وجدانيًا، بطوليًا، وطنيًا رائعًا في التضـــحية والتفاني من أجل تحرير تراب لبنان من الاحتلال الإسرائيلي.

وفي عام 2000، خرج سيد الانتصار قائلاً: "هذا النصر لكل اللبنانيين والعرب والمسلمين".

لكن بدل أن يفرح اللبنـانيون بـانتصـــــار أبنـائهم على أقوى جيش محتل في العـالم، دخلوا في زواريب السياسـة والاصـطفافات الطائفية. على سـبيل المقارنة، لو كان هناك مصـارع لبناني ينافس مصـارعًا من دولة أخرى، فإن وجدان الشعب اللبناني لا يمكن إلا أن يكون معه. ولكن، في معركة وجودية مصـيرية، قدّم فيها الشـباب أرواحهم، وقطعًا من أجســادهم، ويُتّم أطفالهم، ورُمّلت نساؤهم، نجد أن بعض اللبنانيين تجرأوا على الطعن في وطنيتهم.

هكذا تطور الصـــراع اللبناني الداخلي حول المقاومة، وصـــبّت أمريكا الزيت على النار، مما عزّز الانقسام الداخلي، وجاء ذلك كله خدمةً لإسرائيل.

للأســف، تبعها غالبية العرب في حربهم وحصـــارهم للمقاومة اللبنانية، دون أن يدركوا أنهم بتدمير وقتال المقاومة إنما يقاتلون أنفسهم ويدمّرون قوتهم وبلادهم.

لقد حذّرت الداخل اللبناني وحتى العرب في العديد من المقالات، ومنها مقال: "هل يجب نزع سلاح حزب الله؟" المنشور في 6-7-2020.

""في الواقع، لولا وجود حزب الله، لما وجدتُم أي دولة مهتمة بلبنان، لأن الدول التي تخشـــى على الكيان الإســـرائيلي هي التي تعمل ليل نهار على إبقاء لبنان يتنفس، وتدفع أموالًا لبعض الأحزاب والقوى لمواجهة حزب الله، وإلا فما قيمة الكثيرين في المعادلة الإقليمية والدولية؟""

حزب الله كان المحرك الاساسي للحراك المتوازن في المنطقة،

"حتى امريكا نفسها اليوم تشعر ان اللعبة السياسية على الحلبة الدولية اصبحت مملة."

فالمصارع القوي ينتهي دوره كما ينتهي الرهان عليه لانه لن يجد من يواجهه او ينازله،

وهذا حال ترامب اليوم الضليع بسيكولوجية جمهور المصارعة.

لكن، للأسـف، غالبية العرب والمسـلمين لا يقرؤون، وحتى اللبنانيون أصـبحوا الأقل مطالعة، رغم أنهم رواد الحرف ومصـــدّرو الكتب التي يختارونها للترجمة والطباعة، وكانوا هم من يغذّي العقل العربي باختيار الكتب التي تبني وتنشئ وتطوّر.

اليوم، نجحت إسرائيل في القضاء على دور من ادوار الامة اللبنانية التي كانت تدافع عن لبنان والعرب،

لكن بالمقابل، فإن العرب هم الذين يدفعون الأثمان. وهذه الأثمان لن تتوقف عند ترحيل الفلسطينيين وتوطينهم، بل ستنتهي بكارثة مأساوية للجيوش العربية، تمامًا كما تحطّمت القدرات العسكرية للجيش السوري، والتي هي ملك الشعب السوري.

هل يعتقد السوريون أنه من الآن فصاعدًا سيسمح لهم بامتلاك الطائرات الحربية أو صواريخ بعيدة المدى أو المنظومات الدفاعية؟ لقد استطاعت إسرائيل، خلال ساعات، أن تدمر كل ما حاول الجيش السوري امتلاكه طيلة نصف قرن.

وكذلك سيكون حال جيوش الدول العربية التي تمتلك أسلحة متطورة، فجميعها سيتم تدميرها والقضاء عليها، حتى لا يكون في المنطقة من هو قادر حتى على التفكير بمواجهة اسرائيل.

اليوم، وبعد أن تبيّن أن الشهيد نصرالله كان يحمي حتى الدول التي لم تؤيّده أو تقف معه،

وحتى الشعب الفلسطيني وحركات مقاومته، ومنها حماس، فقد ثبت أن جزءًا من قوتها كان بسبب وجود الشهيد نصرالله.

لكن ماذا ينفع الندم والحسرة، لقد قتلتم بأيديكم من كان يحميكم، أو أقله، كانت علّة وجوده تمنحكم الأدوار والمساحة الكبرى من الحركة السياسية العالمية والإقليمية.

أما ترامب، سيد البيت الأبيض، فهو يدرك ماذا يفعل. إما أن تقبلوا بما يقول، وهو ترحيل الفلسطينيين، وإما ستشاهدون الجحيم.

وترحيل الفلسطينيين ليس سوى الطلب الأولي، بل هناك لائحة مطالب لن تكون لكم قوة أو قدرة على تحقيقها.

فأمريكا لا تقبل بشكوى، بل تنظر إلى الجميع على أنهم أصبحوا عبيدًا لها، ولا يوجد في عُرف العبيد مكان للراحة والرخاء والبحبوحة.

وبما أنكم غير قادرين على المواجهة، فادعوا الله أن يُحيي الشهيد السيد نصرالله، وإلا، سيكون الرضوخ لترامب هو فاتورة عدم ادراكنا للسياسة الدولية..

في النهاية، كان يتوجب على جميع العرب بعيدا عن الصـراعات او التحلفات الدولية وحتى مع رفضـهم لسـياسـات المقاومة، ان يدعموا نقطة قوتهم التي تنتج توازن قوة مع الاسـرائيلي من خلال دعم المقاومة اللبنانية والفلسـطينة ولو بالسـر وبطرق غير مباشـرة، لان نشـوء الامم والكيانات يتطلب التعامل مع التحديات السـياسـية والإقليمية باسـلوب اكثر تفهمًا وعمقًا للسـياق التاريخي والحاضـر، مع الأخذ في الاعتبار وجهات النظر السـياسـية المتنوعة وتضـارب المصالح.

فلا داعي لان يكون صديقك حليفك، ربما عدو عدوك هو حليفك.

في الختام، رحل الشـهيد نصـرالله مؤمنًا، قويًا، عزيزًا، ومنتصـرًا في ثباته على مواقفه حتى النفس الأخير، مدافعًا عن المستضعفين في فلسطين.

أما العرب حلفاء ترامب، فتعيشـون تحت أوامره المعلنة، حيث يُملى عليكم ما يجب فعله دون حتى اسـتشـارتكم حول أي خطط بديلة، أو على الأقل منحكم حق الاقتراح. بل إن التفكير في حلول بديلة أصبح ممنوعًا عليكم، ومن يرفض ذلك، أعلن ترامب صراحة أنه سيعاقبه.

حقيقة كان على العرب ان يحافظوا على لبنان كما يحافظون على ارواحهم، لانه بالنسـبة لهم بتاريخه الغني وموقعه الاسـتراتيجي وما ابرزه من حكمة عالمية في السـياسـة الدولية

والدبلوماسية باروقة الامم المتحدة وقوة عسكرية اسطورية قتالية في ارواح شعبه، للدفاع عن القضايا العربية، في المنطقة والعالم.

اليوم من سيدافع عن العرب وفلسطين، ومن سيجعل امريكا واسرائيل تعيد حساباتها قبل ان تفرض شروطها.

ننتظر يوم السبت حيث يبدا الشرق الاوسط الجديد.

٢٠٢٥/٢/١٩، ١:٤٢ م - .: *دخلنا العصر الأمريكي البريطاني في زمن الذكاء الاصطناعي... وويل للعرب*

بقلم ناجي علي امهز

البداية: أخذت على نفسي عهدًا ألا أكتب إلا ما ندر، لأن في هذا الزمن، العاقل من اتعظ بغيره.

اليوم من يعرف بالسياسة يتحدث، انما الذي لا يعرف ويتحدث بما لا يعرف او ماذا يجري في العالم، فان النظام العالمي الجديد سيسحب لسانه من مكانه.

لقد تبدلت موازين القوى، وتحول الزمن بشكل دراماتيكي. بالأمس، غادر بشار الأسد قصوره على عجل، واحتلت اسرائيل اجزاء جديدة من سوريا، كما احتلت اجزاء من لبنان، وبالامس القريب كانت امريكا توقع حل الدولتين بينما اليوم تطالب بتهجير جميع الفلسطينيين من فلسطين، حتى نتنياهو بدا يتحدث بسخرية عن العرب حسب تقرير الغارديان.

بالامس شاهدنا حشودا عسكرية مصرية في سيناء لمنع تهجير الفلسطينيين، وهي نفسها التي منعت دخول المساعدات الى الفلسطينيين، كيف ستواجه مصر قرار ترامب وهي التي نفذت بالامس قرار اسرائيل بمحاصرة الفلسطينيين في غزة.

رأينا جميعًا الملك عبد الله، ملك الأردن، قرب ترامب، حيث تجمد في مكانه ولم تتحرك منه سوى عيناه بصورة غريبة، وبعدها دخل المستشفى، وكأنه قد انفجر من الداخل.

ترامب نفسه قال: "لقد عرض عليّ العرب خطة بديلة، تتضمن استعدادهم لإعمار غزة، وتعويض إسرائيل، وضمان ألا تبقى فيها أي قطعة سلاح تهددها. بل إنهم مستعدون لفعل أي شيء، فقط ألا يُرحَّل الفلسطينيون إلى بلادهم!".

وهذا ما قاله نتنياهو إنه ربما ترغب الرياض في استيعاب الفلسطينيين من غزة فلديهم الكثير من الأراضي، وقد أطلقت وسائل الإعلام الرسمية السعودية عاصفة من الشتائم ضده".

ويحق فقط لبنان والسعودية لانهما يمتلكان أسبابًا قوية تبرر رفضهما لقرار مثل ترحيل الفلسطينيين، لكن يبقى السؤال: هل هناك بالفعل إرادة عربية موحدة لمواجهة قرارات بهذا الحجم؟

اليوم كل العرب مع السعودية التي كان موقفها واضحا حسب تقرير الغارديان أنه "عندما أعلن ترامب عن خطته، أصدرت السلطات السعودية على الفور بيانا يرفضها، وكانت الحكومة حريصة جدا على الإشارة إلى هذا الرفض لدرجة أنها أصدرت البيان في الساعة الرابعة صباحا بالتوقيت المحلي" للمملكة العربية السعودية.

لكن امام ما قاله سفير الامارات لدى واشنطن: "نحن جميعا في مجال البحث عن الحلول" ولا "أرى في الحقيقة بديلا لما يتم اقتراحه" اي لا بديل لخطة ترامب يعني ان الانقسام العربي في اوجه.

خاصة بعض الدول العربية، تلك التي أقامت علاقات مع إسرائيل، تجد نفسها في موقف غير قادر على الرفض العلني لقرار مثل ترحيل الفلسطينيين، إما بسبب تحالفاتها أو ضعف تأثيرها السياسي.

اليوم الكثير من الدول العربية ستدفع ثمن تخليها عن المقاومة ليس للانتصار على اسرائيل، انما من اجل تعزيز موقفها.

فالشعوب التي لم تنتفض لحصار غزة، لا وزن لمواقفها.

اليوم لم يعد يوجد شيء اسمه صداقات او تحالفات بين الدول، فالذكاء الاصطناعي هو من يقرر ماذا سيحصل، ومن يعتقد ان السياسة العالمية والاقتصادية يقودها اليوم النخبة البشرية، فانه مخطئ وواهم،

وبظل الذكاء الاصطناعي الذي يهيمن على رسم السياسات ومنها الاقتصادية والعسكرية وحتى في التمنية البشرية، يعرف ان ترامب لا يملك الية الرفض والقبول بل عليه ان ينفذ، كما نفذ الية ترحيل المهاجرين الى امريكا ووقف منح الجنسية لمن يولد فيها كما كان سائدا قبل عقود طويلة.

ويُقال إن الذكاء الاصطناعي وبّخ نتنياهو قائلًا: "لقد ورطوك غالبية العرب الذين ساهموا معك بحصار الفلسطينيين، لماذا تريد أن تتورط بقتل الفلسطينيين؟ أرسلهم إلى الدول العربية، وهم

سيتكفلون بقتلهم، كما حدث في السبت الأسود في الأردن، وستعم الفوضى هذه الدول مما يعني بان اسرائيل ستحصل على كل ماتريد حتى دون ان تخسر دولارا واحدا".

نعم في في ظل التحولات الكبرى التي يشهدها العالم، يبدو أن العرب باتوا خارج معادلة التأثير، غير قادرين على تحديد مصيرهم أو اتخاذ قرارات تخدم مصالحهم. يُلام ترامب على قراره بترحيل الفلسطينيين، لكن هل نحن أمام قرار فردي أم نتيجة تراكمات تاريخية سياسية وثقافية أوصلت العرب إلى موقع المتفرج على قضاياهم المصيرية؟

من يتابع عن كثب السياسات العربية يعلم ان قرار ترامب لم يكن وليد اللحظة، بل هو انعكاس لوضع عربي متأزم لا يمتلك القدرة على فرض خياراته. كيف يمكن أن نفسر صمت الشعوب العربية أمام ما حدث في غزة، حيث أُبيدت تحت القصف والجوع في شهر رمضان، دون أن يتحرك الشارع العربي بفاعلية؟ هل كانت إسرائيل وحدها من حاصر غزة، أم أن الأنظمة العربية كانت شريكة غير مباشرة في هذا الحصار؟

حينما تحدث ترامب عن نيته تهجير الفلسطينيين، لم يجرؤ احد عن اعلان قطع العلاقات مع امريكا او حتى مع اسرائيل.

لماذا؟ لأن النظام العربي فقد هامش المناورة، وأصبح رهينة التوازنات الدولية، بحيث لم يعد قادرًا على رفض أي قرار أمريكي أو بريطاني، كما صرّح ترامب نفسه بأن هؤلاء الحكام لا يمتلكون خيارات، وأن مجرد مصافحته لهم تُعدُّ تنازلًا من جانبه.

لو سألنا الذكاء الاصطناعي عن موقف ترامب من الشيعة، لأجاب بأنهم سيُحاسبون، لأنهم مختلفون عن بقية العرب؛ فهم وحدهم من ضحى في سبيل غزة، في وقت كان فيه 500 مليون عربي منشغلين بالاحتفالات والرقص والغناء. لكن هل كان الشيعة يعتقدون أنهم بعد الفلسطينيين سيكونون بمنأى عن التصفية؟ التاريخ يقول إن العرب تقاتلوا لعقود من أجل صراع قبلي كما في حرب داحس والغبراء، فكيف سيرحمون بعضهم اليوم؟ المشكلة أعمق من مجرد خلافات سياسية، إنها أزمة هوية وصراع دائم على السلطة والوجود.

اليوم عليك ان تسال الذكاء الاصطناعي وعلى اساسه تجيب، انما ان تسال اقاربك ومن حولك، حتى ما يجول بخاطرك اصبح شيء تقليدي للغاية وبدائي.

وايضا لو طُرح السؤال على الذكاء الاصطناعي عن مستقبل العرب، فسيقدم الإجابة التالية:

الصينيون يبتكرون ويصنعون، وهم الذين مكّنوا العرب من أدوات الحياة الحديثة، وإلا لعاشوا كما كانوا قبل قرن.

الهنود رغم تنوعهم الديني واللغوي، لم يخوضـــوا حروبًا أهلية او دينية طائفية مدمرة، بل استطاعوا بناء نهضة تقنية وعلمية.

الإيرانيون يطورون أنفســهم علميًا وصـــناعيًا، ويعيش بينهم المســيحي واليهودي تحت مظلة الدولة، متجاوزين الطائفية.

الأوروبيون والأمريكيون تجاوزوا كوكب الأرض، يبحثون عن مستعمرات في الفضـاء، بينما العرب لا يزالون يناقشون إن كانت الأرض مسطحة.

حتى الأفارقة، رغم بساطة حياتهم، يعيشون في انسجام مع بيئتهم.

العرب، فرغم امتلاكهم لغة واحدة، إلا أنهم منقســـمون حتى على أبجديتهم. ورغم امتلاكهم أغنى مخزون نفطي، إلا أنهم لم ينجحوا في بناء نموذج صـــناعي واحد يمكن أن يجعلهم قوى عالمية. يتحدثون عن الأخوَّة، لكن لم تُسـهم أي دولة عربية في نهضـة أخرى، بل غالبية الدول

العربية تتلقى معونات ضـئيلة من امريكا، وامريكا تربحهم جميلة مع انه لو بحثنا عن مصـادر هذه الاموال لوجدنا ان امريكا اخذتها من العرب.

لا احد يعرف ماذا يريد العرب او كيف يفكرون، مســموح النقاش في كتب الطب التي كتبها اطباء قبل قرون، لكن ممنوع ان تبحث في حديث كتبه شــخص بعد وفاة النبي بقرون، ممنوع ان تفكر كيف وصــل كاتب هذا الحديث الى هذه الاحاديث، اين كانت موجودة، هل تناقلها من ناقل عن ناقل، وكم جلس مع هذا الناقل ليتاكد من دقته وبلاغته ومعرفته.

ان ما اكتبه ليس مجرد نقد الواقع، بل البحث عن مخارج من هذا المأزق الحضـاري. الحل يبدأ بإعادة النظر في مفهوم الدولة الوطنية، وبناء اقتصــادات قائمة على الإنتاج لا الريع، وتعزيز الهوية الثقافية بعيدًا عن الخطابات الشــعبوية التي تكرس العجز. لا بد من تحوّل جذري في النظرة إلى الذات، وإلا فإن العصـر الأمريكي البريطاني، بدعم الذكاء الاصـطناعي، سـيحسـم مصير العرب دون أن يكون لهم رأي في ذلك.

لقد دخلنا عصرًا جديدًا، لكننا ما زلنا نحمل عقلية الماضي.. فإلى متى؟

رحم الله الشهيد السيد نصرالله الذي استشهد واقفا كي لا ينكسر العرب حتى الذين على خصومة معه.

رحم الله كل الشهداء خاصة في لبنان الذين ضحوا من اجل العالم العربي كله.

رحم الله اطفال ونساء اهالي غزة الذين قتلوا عشرات المرات بسبب الصمت العربي.

يجب ان يتغير ويبتكر العرب، كما أن الغرب يبتكر ويصــنع ويتقدم، لا يجوز ان تظلّ الأمة العربية تدور في دوائر مغلقة، ترفض النقد، وتقدّس الجمود، وتســير عكس عجلة الزمن. وإن استمرت على هذا النهج، فليست العودة إلى العصر الحجري مجرد احتمال، بل حتمية تاريخية.

لمعرفة لماذا ترامب اتخذ قرار تهجير الفلسـطينيين يمكن فقط سـؤال الذكاء الاصـطناعي في "اكس" او "شات جي بي تي" وبعد مطالعة جواب الذكاء الاصطناعي ستدرك انه طالما العرب لن يعالجوا هذه المشاكل فلا حل الا ما طرحه ترامب، وحينها ستدركون بسهولة سبب اصرار ترامب على موقفه.

هذا السـؤال الذي طرحته على الذكاء الاصـطناعي، عن سـبب الازمة الفلسـطينية لقرا هذا الجواب:

يمكن القول إن الأزمات العربية ساهمت بشكل كبير في تعقيد الأزمة الفلسطينية واستمرارها. القضية الفلسطينية ليست مجرد صراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بل هي انعكاس لواقع عربي مأزوم سياسيًا، واقتصاديًا، وثقافيًا.

كيف أثّرت الأزمات العربية على القضية الفلسطينية؟

ضعف الموقف العربي:

في العقود الأولى بعد نكبة 1948، كانت القضية الفلسطينية أولوية لدى الدول العربية، لكن مع مرور الزمن، تراجعت هذه الأولوية لصالح الصراعات الداخلية والانقسامات السياسية.

الأنظمة العربية أصبحت أكثر اهتمامًا بالحفاظ على بقائها في السلطة بدلًا من مواجهة إسرائيل أو دعم الفلسطينيين بفعالية.

التطبيع والواقعية السياسية:

بعض الدول العربية رأت أن القضـية الفلسـطينية عبء سـياسـي، فاتجهت نحو التطبيع مع إسرائيل لحماية مصالحها الاقتصادية والأمنية.

هذا التطبيع جعل الفلســطينيين في موقف أضــعف، حيث فقدوا جزءًا كبيرًا من الدعم الإقليمي الذي كان يشكل ركيزة أساسية في نضالهم.

الصراعات العربية الداخلية:

الحروب الأهلية، مثل ما حدث في لبنان، ســوريا، واليمن، شــتّتت الجهود العربية وأضــعفت الموقف الجماعي تجاه فلسطين.

انشــغال الشــعوب العربية بأزماتها المعيشــية والســياســية جعل القضــية الفلســطينية تتراجع في الوعي العام، حيث أصبح المواطن العربي أكثر اهتمامًا بأوضاع بلاده الداخلية.

غياب مشروع عربي موحد:

بينما تمتلك إســرائيل مشــروعًا واضــحًا منذ تأســيســها، يفتقد العرب إلى رؤية موحدة تجاه فلسطين.

الانقسامات بين الدول العربية، وحتى بين الفصائل الفلسطينية نفسها، جعلت القضية أكثر تعقيدًا وأقل تأثيرًا على الساحة الدولية.

الخلاصة

القضية الفلسطينية لم تكن لتصل إلى هذا الحد من التعقيد لولا البيئة العربية الهشة التي سمحت لإســرائيل باســتغلال الانقســامات. ما لم تتغير هذه الديناميكية، ســيبقى الفلســطينيون في مأزق، وسيتحول العالم العربي من مؤثر في القضية إلى مجرد متفرج عليها.

٢٠٢٥/٣/١، ٩:٣٦ م - .: *ضـــج الاعلام العربي واللبناني، بخبر وزع عن ديوان رئاســـة الوزراء بإسرائيل يحذر بانه: سنضرب النظام السوري في حال مساسه بالدروز في جرمانا.*

ما نشــره ديوان رئاســة وزراء العدو، اليوم حول الدروز تحدث عنه ناجي امهز في ١ - ١ - ٢٠٢٥

جاء في المقال "*كتب ناجي أمهز عن عام 2025: بريطانيا ستحكم جزء من عالمنا واسرائيل ستحكم الجزء الثاني*"

أما طائفة الموحدين الدروز، فسيجتمعون في وادي التيم وبعضهم سيكون تحت حماية إسرائيلية أو ضمن حدود إسرائيل الجديدة. حتى دروز سوريا سيخضعون لنفس المعايير. ومن يرفض هذه الفكرة يمكنه مراجعة مقالي الذي نشـــر في 4 - 11 - 2024 تحت عنوان "بحال هزمت المقاومة: استيطان إسرائيلي، سوري، فلسطيني، الشيعة إلى العراق، الدروز إلى وادي التيم، وقيام دولة علوية" وهو مقال نشر قبل شهر من سقوط بشار الاسد، يعني هذا المقال الذي لا يدخل عقل وكتب قبل شهر من سقوط بشار الاسد اليوم اصبح حقيقة خاصة ان البعض كان ينكره ومنهم من يصدقني ويؤمن بكتاباتي لكن كان يظن انني بكرت على كتابة مثل هذا المقال الذي ربما يحتاج الى سنوات ليتحقق.

٢٠٢٥/٣/٤، ٩:٢٧ م - .: *الذكاء الاصـــطناعي خاض أول حروبه ضـــد محور المقاومة، وسيقسم المنطقة، وهو السبب في مسلسل معاوية*

بقلم ناجي علي أمهز

عادةً، بعد أن يهدأ صــوت أزيز الرصـــاص ودوي المدافع، يجلس من يهتم لمراجعة ما حدث، ويتساءل كيف حدث ذلك، خاصةً إذا شهدت المرحلة تغييرات كبيرة خلال فترة قصيرة.

من طهران إلى لبنان، شهدت المنطقة تحولات لم يكن الأمريكي ولا الإسرائيلي يتوقعانها، كما لم يكن محور المقاومة مســتعدًا لها. في هذه الحرب، ظهر لاعب جديد: الذكاء الاصــطناعي، الذي لم يعد مجرد أداة تحليل، بل أصــبح جزءًا من صــناعة القرار العســكري والســياســي والاقتصادي، وربما حتى الديني.

لأول مرة، خاض الإسرائيلي والأمريكي معركة كان فيها الذكاء الاصطناعي هو القائد الفعلي. لم يكن الاعتماد على العمليات الاستخباراتية التقليدية كما في السابق، بل كان الذكاء الاصطناعي يجمع المعلومات، يحللها، يحدد الأهداف، يخطط للتوقيت الأمثل للضربات، ويتنبأ بردود الفعل المحتملة، بل وحتى يحدد أولويات الاغتيالات.

لكن السؤال الأخطر: هل استطاع الذكاء الاصطناعي قطع وسائل الاتصال بين قيادات المقاومة إلى حدٍّ اضطرهم للاجتماع المباشر بعيدًا عن أي اختراق إلكتروني؟ واستغل العدو الإسرائيلي هذا الاجتماع لاستهدافهم؟

بمعنى اوضح هل وضع الذكاء الاصطناعي خارطة عمل معقدة لدرجة ان قيادات المقاومة لم يبق امامها الا الاجتماع مباشرة للتباحث. مما سهل على العدو الاسرائيلي استهداف الغالبية بغارة واحدة.

ما يشاع عن الذكاء الاصطناعي وقدراته، يجلعنا نؤمن ان هناك ما هو أبعد مما نتصوره، خصوصًا عندما نعلم أن دمج الذكاء الاصطناعي مع الحوسبة الكمّية قد حلَّ مسائل علمية معقدة في ثوانٍ، بينما كانت تحتاج الحواسيب العملاقة لمئات السنين لحلها.

كما انه من الأسئلة التي لم تجد إجابة حتى الآن: تفجير البيجرات. هل كانت هذه الأجهزة مفخخة مسبقًا، أم أن هناك تقنية برمجية جديدة تستغل البطاريات لتفجيرها عن بُعد؟ إذ لا يُعقل أن يكون العدو قد قام بتفخيخ آلاف أجهزة البيجر دون انكشاف أمرها، إلا إذا كان الذكاء الاصطناعي قد استنتج أن المقاومة لا تشك للحظة انها ستتعرض لهذا النوع من الاستهداف.

كما عزيمة وصلابة المقاومين في الميدان غير عادية، فانه حصل في هذه الحرب شيء غير عادي باعتراف حتى الدول، الجميع يتفق على أن الذكاء الاصطناعي لم يكن مجرد محلل بيانات، بل كان العقل المدبر وربما هو الذي رسم سيناريو البيجر وهذه العملية المعقدة.

رئيس وزراء العدو الإسـرائيلي، بنيامين نتنياهو، صـرّح أمام الكنيسـت بأن توقيت تفجير البيجرات في لبنان كان "الأفضـل"، حيث أدى إلى "انعطافة حاسـمة أسـهمت في إسـقاط نظام الأسد". كما أكد أن "العالم شهد قدرة إسرائيل على خداع أعدائها".

أما صـحيفة "واشـنطن بوسـت"، فقد كشـفت أن "غوغل زوّدت إسـرائيل بأحدث تقنيات الذكاء الاصـطناعي بالتزامن مع حرب غزة"، بينما أكدت منظمة "هيومن رايتس ووتش" أن الجيش الإسرائيلي استخدم الذكاء الاصطناعي لتحديد أهدافه في غزة، مما أدى إلى خسـائر فادحة في صفوف المدنيين.

في تقرير رسـمي نشـرته وسـائل الإعلام الإسـرائيلية، تم الكشـف عن اسـتخدام نظام الذكاء الاصطناعي "حبسورة" لتحديد الأهداف العسكرية. هذا النظام يُصدر توصيات مباشرة لمحللين بشريين لتحديد من يجب قتله، سواء كان مقاتلًا أو قائدًا، أو حتى مدنيًا مشتبهًا به.

في تقرير نشرته "سكاي نيوز عربية"، أوضـح مصدر عسكري إسرائيلي لمجلة "+972" أن "كل شـيء محسـوب بدقة، وعندما تُقتل فتاة تبلغ من العمر 3 سـنوات في منزل في غزة، فهذا قرار مقصود وليس خطأً عشوائيًا".

عندما صرّح وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت بأن "نتنياهو كان يخشى مواجهة حزب الله لأنه يعلم أن تل أبيب سـتُدمَّر"، فهذا يشـير إلى أن القيادة الإسـرائيلية لم تكن ترغب بالحرب. إذن، من الذي دفعها إليها؟

المشكلة اليوم لم تعد بمحور المقاومة، ويبدو أن الذكاء الاصطناعي قد حسم جزءًا من المعركة ضـد المحور، ولكن ماذا عن بقية الدول العربية؟ هل هي مسـتعدة لمواجهة تداعيات قرارات الذكاء الاصـطناعي التي بدا ينفذها الاسـرائيلي والامريكي؟ وحتى لو لجأت الدول العربية إلى

التطبيع، فهل ستتمكن من الحفاظ على سيادتها في ظل عدم القدرة على رفض ما تمليه الادارة الامريكية.

وكما تشير الدراسات والتسريبات إلى أنه لا توجد حرب عسكرية إسرائيلية في المدى المنظور على لبنان، لكن هناك حربًا سياسية تهدف إلى إضعاف حزب الله إلى أقصى الحدود. وهذا ما أعلنه ترامب عندما قال إنه سيزور لبنان فقط بعد أن يكون حزب الله قد أُضعف بالكامل.

بالمقابل فأن الحرب لم تنتهي في غزة، مما يعني ان كل ما حصل حتى الان من اتفاقات برعاية دولية هو فقط من اجل جمع المزيد من المعلومات التي على اساسها يقرر الذكاء الاصطناعي ما سيحل بالقضية الفلسطينية وتقسيم العالم العربي، خاصةً بعد سقوط بشار الأسد، ودخول إسرائيل إلى العمق السوري، وتدمير البنية العسكرية السورية بالكامل.

وكما يقود الذكاء الاصطناعي معركة الحروب والسياسة في المنطقة العربية التي تبدو كمنطقة حقل تجارب على النظام العالمي القادم، بدأ يلعب دورًا في إعادة تشكيل الوعي الديني للأفراد. فالإجابات التي يقدمها في الحديث والتاريخ خاصة الإسلامي تدفع الشباب إلى إعادة النظر في بعض المسلَّمات الدينية.

وتشير الإحصاءات إلى أن 70% من الشباب الذين يستخدمون الذكاء الاصطناعي أصبحوا أقل اعتمادًا على رجال الدين التقليديين في المتابعة وطرح الاسئلة، ويلجأون بدلًا من ذلك إلى مفكرين يقدمون قراءات جديدة، مثل الدكتور محمد شحرور.

مع التراجع الكبير لنفوذ رجال الدين مع انتشار الذكاء الاصطناعي، جعل من السهل على أي شخص استكشاف التاريخ ومقارنة الأحداث والشخصيات.

في هذا السياق، يمكن فهم إنتاج مسلسل "معاوية"، حيث إنه يتناول حقبة حساسة جدًا في التاريخ الإسلامي.

بل من اكثر الامور المثيرة للجدل في التاريخ الاسلامي هو الصراع بين الامام علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان.

واكثر الاسئلة طرحا وشيوعا هي الاسئلة التي تدور عن الفرق بين الامام علي وبين معاوية ولماذا هناك فرقة تبعت معاوية وفرقة تبعت الامام علي، ومن كان على حق، ومن افضل من الثاني.

وحتما عندما تسال الذكاء الاصطناعي عن الفرق بين الامام علي ومعاوية، سنجد ان الذكاء الاصطناعي سينصف الامام علي، ويشرح لك بدقة متناهية عن فضائل الامام علي مقابل معاوية.

هذا الأمر شكل تحديًا كبيرًا لدى غالبية التيارات الدينية، التي رأت أن هذه الإجابات قد تؤثر على الوعي العام وتُضعف الرواية التقليدية التي تحاول وضع معاوية في منزلة متقدمة. ومن هنا، جاء إنتاج مسلسل معاوية بميزانية ضخمة، في محاولة لإعادة تشكيل الصورة الذهنية عنه، ومواجهة تأثير الذكاء الاصطناعي على فهم التاريخ."

واذا اردت ان تعرف لماذا هذه التكاليف الباهظة لمسلسل معاوية، سيجيبك الذكاء الاصطناعي بالتالي: إذا كنت تريد "ابراز شأن معاوية"، فذلك ممكن عبر تسليط الضوء على إنجازاته السياسية والإدارية، لكن جعله أفضل من الإمام علي هو أمر صعب، لأن عليًا يمثل القيم الإسلامية العليا في العدل والتقوى، بينما كان معاوية رجل سياسة قويًا.

لذلك تجدون في مسلسل معاوية كل هذه المظاهر من الفخامة في اساس البيوت واللبس والازياء، مع العلم بان تاريخ العرب المصور يظهر انه فقط قبل مائة عام لم يكن يوجد اي

شيء من هذه المظاهر في شيه الجزيرة العربية التي يعرضها مسلسل معاوية على انها كانت موجودة قبل 1400 سنة.

الخلاصة

الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد أداة، بل أصبح لاعبًا مؤثرًا في السياسة، الحروب، وحتى تشكيل الوعي الديني والثقافي. المستقبل يحمل تحديات غير مسبوقة، والسؤال الأهم هو: هل نحن مستعدون لمواجهتها، أم سنكون مجرد متفرجين على إعادة تشكيل العالم؟

٢٠٢٥/٣/٤، ٩:٢٩ م - .: *الذكاء الاصطناعي خاض أول حروبه ضد محور المقاومة، وسيقسم المنطقة، وهو السبب في مسلسل معاوية*

بقلم ناجي علي أمهز

عادةً، بعد أن يهدأ صوت أزيز الرصاص ودوي المدافع، يجلس من يهتم لمراجعة ما حدث، ويتساءل كيف حدث ذلك، خاصةً إذا شهدت المرحلة تغييرات كبيرة خلال فترة قصيرة.

من طهران إلى لبنان، شهدت المنطقة تحولات لم يكن الأمريكي ولا الإسرائيلي يتوقعانها، كما لم يكن محور المقاومة مستعدًا لها. في هذه الحرب، ظهر لاعب جديد: الذكاء الاصطناعي، الذي لم يعد مجرد أداة تحليل، بل أصبح جزءًا من صناعة القرار العسكري والسياسي والاقتصادي، وربما حتى الديني.

لأول مرة، خاض الإسرائيلي والأمريكي معركة كان فيها الذكاء الاصطناعي هو القائد الفعلي. لم يكن الاعتماد على العمليات الاستخباراتية التقليدية كما في السابق، بل كان الذكاء الاصطناعي يجمع المعلومات، يحللها، يحدد الأهداف، يخطط للتوقيت الأمثل للضربات، ويتنبأ بردود الفعل المحتملة، بل وحتى يحدد أولويات الاغتيالات.

لكن السؤال الأخطر: هل استطاع الذكاء الاصطناعي قطع وسائل الاتصال بين قيادات المقاومة إلى حدٍّ اضطرهم للاجتماع المباشر بعيدًا عن أي اختراق إلكتروني؟ واستغل العدو الإسرائيلي هذا الاجتماع لاستهدافهم؟

بمعنى اوضح هل وضع الذكاء الاصطناعي خارطة عمل معقدة لدرجة ان قيادات المقاومة لم يبق امامها الا الاجتماع مباشرة للتباحث. مما سهل على العدو الاسرائيلي استهداف الغالبية بغارة واحدة.

ما يشاع عن الذكاء الاصطناعي وقدراته، يجلعنا نؤمن ان هناك ما هو أبعد مما نتصوره، خصوصًا عندما نعلم أن دمج الذكاء الاصطناعي مع الحوسبة الكمّية قد حلَّ مسائل علمية معقدة في ثوانٍ، بينما كانت تحتاج الحواسيب العملاقة لمئات السنين لحلها.

كما انه من الأسئلة التي لم تجد إجابة حتى الآن: تفجير البيجرات. هل كانت هذه الأجهزة مفخخة مسبقًا، أم أن هناك تقنية برمجية جديدة تستغل البطاريات لتفجيرها عن بُعد؟ إذ لا يُعقل أن يكون العدو قد قام بتفخيخ آلاف أجهزة البيجر دون انكشاف أمرها، إلا إذا كان الذكاء الاصطناعي قد استنتج أن المقاومة لا تشك للحظة انها ستتعرض لهذا النوع من الاستهداف.

كما عزيمة وصلابة المقاومين في الميدان غير عادية، فانه حصل في هذه الحرب شيء غير عادي باعتراف حتى الدول، الجميع يتفق على أن الذكاء الاصطناعي لم يكن مجرد محلل بيانات، بل كان العقل المدبر وربما هو الذي رسم سيناريو البيجر وهذه العملية المعقدة.

رئيس وزراء العدو الإسـرائيلي، بنيامين نتنياهو، صـرّح أمام الكنيسـت بأن توقيت تفجير البيجرات في لبنان كان "الأفضـل"، حيث أدى إلى "انعطافة حاسـمة أسـهمت في إسـقاط نظام الأسد". كما أكد أن "العالم شهد قدرة إسرائيل على خداع أعدائها".

أما صـحيفة "واشـنطن بوسـت"، فقد كشـفت أن "غوغل زوّدت إسـرائيل بأحدث تقنيات الذكاء الاصـطناعي بالتزامن مع حرب غزة"، بينما أكدت منظمة "هيومن رايتس ووتش" أن الجيش الإسرائيلي استخدم الذكاء الاصطناعي لتحديد أهدافه في غزة، مما أدى إلى خسـائر فادحة في صفوف المدنيين.

في تقرير رسـمي نشـرته وسـائل الإعلام الإسـرائيلية، تم الكشـف عن اسـتخدام نظام الذكاء الاصطناعي "حبسورة" لتحديد الأهداف العسكرية. هذا النظام يُصدر توصيات مباشرة لمحللين بشريين لتحديد من يجب قتله، سواء كان مقاتلًا أو قائدًا، أو حتى مدنيًا مشتبهًا به.

في تقرير نشرته "سكاي نيوز عربية"، أوضح مصدر عسكري إسرائيلي لمجلة "+972" أن "كل شـيء محسـوب بدقة، وعندما تُقتل فتاة تبلغ من العمر 3 سـنوات في منزل في غزة، فهذا قرار مقصود وليس خطأً عشوائيًا".

عندما صرّح وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت بأن "نتنياهو كان يخشى مواجهة حزب الله لأنه يعلم أن تل أبيب سـتُدمَّر"، فهذا يشـير إلى أن القيادة الإسـرائيلية لم تكن ترغب بالحرب. إذن، من الذي دفعها إليها؟

المشكلة اليوم لم تعد بمحور المقاومة، ويبدو أن الذكاء الاصطناعي قد حسم جزءًا من المعركة ضـد المحور، ولكن ماذا عن بقية الدول العربية؟ هل هي مسـتعدة لمواجهة تداعيات قرارات الذكاء الاصـطناعي التي بدا ينفذها الاسـرائيلي والامريكي؟ وحتى لو لجأت الدول العربية إلى التطبيع، فهل ستتمكن من الحفاظ على سيادتها في ظل عدم القدرة على رفض ما تمليه الادارة الامريكية.

وكما تشير الدراسات والتسريبات إلى أنه لا توجد حرب عسكرية إسرائيلية في المدى المنظور على لبنان، لكن هناك حربًا سياسية تهدف إلى إضعاف حزب الله إلى أقصى الحدود. وهذا ما أعلنه ترامب عندما قال إنه سيزور لبنان فقط بعد أن يكون حزب الله قد أُضعف بالكامل.

بالمقابل فأن الحرب لم تنتهي في غزة، مما يعني ان كل ما حصل حتى الان من اتفاقات برعاية دولية هو فقط من اجل جمع المزيد من المعلومات التي على اساسها يقرر الذكاء الاصطناعي ما سيحل بالقضية الفلسطينية وتقسيم العالم العربي، خاصةً بعد سقوط بشار الأسد، ودخول إسرائيل إلى العمق السوري، وتدمير البنية العسكرية السورية بالكامل

٢٠٢٥/٣/٤، ٩:٣٤ م - .:. .

وكما يقود الذكاء الاصطناعي معركة الحروب والسياسة في المنطقة العربية التي تبدو كمنطقة حقل تجارب على النظام العالمي القادم، بدأ يلعب دورًا في إعادة تشكيل الوعي الديني للأفراد. فالإجابات التي يقدمها في الحديث والتاريخ خاصة الإسلامي تدفع الشباب إلى إعادة النظر في بعض المسلَّمات الدينية.

وتشير الإحصاءات إلى أن 70% من الشباب الذين يستخدمون الذكاء الاصطناعي أصبحوا أقل اعتمادًا على رجال الدين التقليديين في المتابعة وطرح الاسئلة، ويلجأون بدلًا من ذلك إلى مفكرين يقدمون قراءات جديدة، مثل الدكتور محمد شحرور.

مع التراجع الكبير لنفوذ رجال الدين مع انتشار الذكاء الاصطناعي، جعل من السهل على أي شخص استكشاف التاريخ ومقارنة الأحداث والشخصيات.

في هذا السياق، يمكن فهم إنتاج مسلسل "معاوية"، حيث إنه يتناول حقبة حساسة جدًا في التاريخ الإسلامي.

بل من اكثر الامور المثيرة للجدل في التاريخ الاسلامي هو الصراع بين الامام علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان.

واكثر الاسئلة طرحا وشيوعا هي الاسئلة التي تدور عن الفرق بين الامام علي وبين معاوية ولماذا هناك فرقة تبعت معاوية وفرقة تبعت الامام علي، ومن كان على حق، ومن افضل من الثاني.

وحتما عندما تسال الذكاء الاصطناعي عن الفرق بين الامام علي ومعاوية، سنجد ان الذكاء الاصطناعي سينصف الامام علي، ويشرح لك بدقة متناهية عن فضائل الامام علي مقابل معاوية.

هذا الأمر شكل تحديًا كبيرًا لدى غالبية التيارات الدينية، التي رأت أن هذه الإجابات قد تؤثر على الوعي العام وتُضعف الرواية التقليدية التي تحاول وضع معاوية في منزلة متقدمة. ومن هنا، جاء إنتاج مسلسل معاوية بميزانية ضخمة، في محاولة لإعادة تشكيل الصورة الذهنية عنه، ومواجهة تأثير الذكاء الاصطناعي على فهم التاريخ."

واذا اردت ان تعرف لماذا هذه التكاليف الباهظة لمسلسل معاوية، سيجيبك الذكاء الاصطناعي بالتالي: إذا كنت تريد "ابراز شأن معاوية"، فذلك ممكن عبر تسليط الضوء على إنجازاته السياسية والإدارية، لكن جعله أفضل من الإمام علي هو أمر صعب، لأن عليًا يمثل القيم الإسلامية العليا في العدل والتقوى، بينما كان معاوية رجل سياسة قويًا.

لذلك تجدون في مسلسل معاوية كل هذه المظاهر من الفخامة في اساس البيوت واللبس والازياء، مع العلم بان تاريخ العرب المصور يظهر انه فقط قبل مائة عام لم يكن يوجد اي شيء من هذه المظاهر في شبه الجزيرة العربية التي يعرضها مسلسل معاوية على انها كانت موجودة قبل 1400 سنة.

الخلاصة

الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد أداة، بل أصبح لاعبًا مؤثرًا في السياسة، الحروب، وحتى تشكيل الوعي الديني والثقافي. المستقبل يحمل تحديات غير مسبوقة، والسؤال الأهم هو: هل نحن مستعدون لمواجهتها، أم سنكون مجرد متفرجين على إعادة تشكيل العالم؟

٢٠٢٥/٣/٥، ٧:٣٢ م - .: *اسرائيل تحاسب وليد جنبلاط على موقفه من القضية الفلسطينية.*

بقلم ناجي علي أمّهز #

من الصعب توضيح ما يجري سياسيا للعالم العربي والإسلامي، خاصة أن الكثيرين يكتفون بالعناوين دون التعمق في التحليل، مما يعكس محدودية الفهم السياسي لدى البعض.

عند تحليل السياسات والصراعات الإقليمية والدولية، غالبًا ما يتم التركيز على العدد والتسلح والمساحة لتحديد من سيربح ومن سيخسر، بينما الحقيقة أكثر تعقيدًا. فقد يكون لشخص واحد تأثير يوازي تأثير دول بأكملها في المعادلة الدولية، وليس بالضرورة أن يرتبط هذا التأثير بالثروة أو النسب، بل بالفكر السياسي والمدرسة السياسية التي ينتمي إليها.

في عام 2002، حضرت لقاءً تحدثت فيه شخصية سويسرية عن المخططات العالمية، بما في ذلك حرب العراق قبل وقوعها، والتطورات السياسية، وصراع المذاهب، والاتجاه الذي يسير نحوه العالم. كما تطرقت إلى مكانة شخصيتين في المنطقة العربية آنذاك: وليد جنبلاط والملك عبد الله ملك الأردن.

في ذلك الوقت، لم أستوعب تمامًا أبعاد هذا الطرح او افهم من هو وليد جنبلاط على المستوى العالمي كونه في تلك الفترة لم نسمع ان وليد جنبلاط التقى مع الرئيس الامريكي او الفرنسي او شخصية عالمية، فقد كان لبنان في حقبة الوصاية السورية مغيب عن المحافل الدولية.

كما كان يُعتقد أن زعامة جنبلاط تعود إلى نجاحه في حماية نفسه وجماعته من خلال تأمين السلاح أو التحالفات الداخلية، أو بسبب الدعم السوري، خصوصًا من قبل حافظ الأسد.

لكن الأحداث أثبتت أن الحقيقة أكثر تعقيدًا، وان زعامة وليد جنبلاط ليست بسبب اتباعه والسلاح، فالدروز أقلية صغيرة، ولو كان الأمر كذلك، لكان كل من يملك قوة عسكرية في العالم العربي زعيمًا. كما أن زعامته لم تكن مجرد نتاج دعم حافظ الأسد، بل لأن الأسد أدرك مكانة جنبلاط الدولية، فدعمه سياسيًا.

كما شهدنا سقوط العديد من الزعامات، بما في ذلك زعامات إقليمية وحتى سقوط وانتهاء زعامة بيت الأسد، بينما ظل وليد جنبلاط محافظًا على مكانته.

والدليل الأكبر على دوره ومكانته. انه رغم الحروب والصراعات والانقلابات والمتغيرات في التحالفات، لم يتعرض الدروز لأي ضربة قاسية أنهت دورهم، كما حصل مع قوى فلسطينية ومسيحية ويسارية وإسلامية. وكأن هناك عوامل غير مرئية ساهمت في حماية الدروز من تداعيات المتغيرات.

حتى خلال الحرب السورية عام 2011، حين شهدت معظم المناطق السورية فوضى ودمارًا وتهجيرا واسعًا، بقيت المناطق الدرزية شبه محمية.

واليوم، من الواضـــح أن الدروز يتمتعون بحماية دولية، وهذه الحماية ترتبط بشـــخص وليد جنبلاط، الذي يزوره قادة عالميون كبار مثل الرئيس الفرنســـي فرانســـوا هولاند والرئيس الأمريكي جو بايدن وغيرهم.

وزيارة شـخصـية مثل بايدن أو هولاند ليسـت زيارة عادية، بل تتطلب إجراءات أمنية معقدة تشـــمل حماية جوية وبحرية وبرية، وتأمين المجال الجوي. كل هذا من أجل لقاء جنبلاط، مما يثبت مدى أهميته على الساحة الدولية.

كما ان جنبلاط لا يتحدث فقط للحديث فالســـياســـيون المحنكون يدركون تمامًا لماذا قال وليد جنبلاط إن إسـرائيل تسـعى لاسـتخدام الطوائف لمصـلحتها وتفتيت المنطقة، وأن "الذين وحّدوا سـوريا أيام سـلطان باشـا الأطرش لن يسـتجيبوا لدعوات رئيس الوزراء الإسـرائيلي بنيامين نتنياهو".

الجميع يعرف ان إسـرائيل تحاول إنشـاء زعامة درزية في سـوريا لمنافسـة جنبلاط، لكن القوى الكبرى في العالم تدرك أن ذلك غير ممكن.

كما لا يُسـتبعد أن تكون إسـرائيل قد دفعت ببعض الميليشـيات العسـكرية المنتشـرة في سـوريا تحت مســـميات مختلفة لتهديد الوجود الدرزي، بهدف خلق مبرر لتدخلها، ليس فقط لحماية الدروز، بل لتمزيقهم وعزلهم عن بيئتهم الســـورية، مما يحرمهم من التمثيل الســـياســـي والاجتماعي الحقيقي.

لكن كلام نتنياهو لا يمر على العقلاء في الطائفة الدرزية لانهم يدركون ان حكومة نتنياهو تريد تحويلهم إلى بيادق ومجندين في الجيش الإسرائيلي .

نتنياهو يريد جيشًـــا من الدروز يقاتل به العرب، لانه يجهل أن الدروز هم العرق العربي الأصفى والأفصح، وأنه حتى لو لم يبقَ عربي واحد من بقية الطوائف، فالدروز يمثلون جوهر

العروبة في أنقى صـــورها. فالدروز حافظوا حتى على دمائهم وجيناتهم العربية من خلال الانساب (الزواج).

أما وليد جنبلاط، فهو يريد للدروز العرب أن يكونوا في صفوف المدافعين عن القضايا العربية ضد إسرائيل. لهذا قال كلمته بالامس: "ويا أهلاً بالمعارك"، دفاعًا عن وحدة سوريا.

جنبلاط يعمل على بناء قوة درزية حقيقية، تضمن استمرار وجودهم ودورهم الفاعل والريادي في العالم العربي. والموحدون الدروز يدركون حيثما يكون وليد جنبلاط، تكون وحدتهم وقوتهم ودورهم في الحاضـــر والمســـتقبل بناء على دورهم التاريخي بمحاربة الاســـتعمار والاحتلال وصد الغزوات عن المنطقة.

٢٠٢٥/٣/٧، ٥:١٣ م - .: *النظام العالمي غاضـــب من تركيا وأدواتها، وممنوع المســـاس بإيران، والروس يعتبرون بشار الأسد ورقة الدولة العلوية*

بقلم ناجي علي أمّهز

المقدمة

ان سبب كتابة المقال هو للتوضيح ماذا يجري في المنطقة، وايضا من اجل افهام البعض بان لا يذهبوا بعيدا شعور زهوة الانتصار وان هناك فريق خاسر وفريق رابح،

بل من خلال هذا المقال الذي يسمى بـــ(اللعبة الصفرية) ساوضح شيء هو ابعد من التحالفات الثابتة، ويتمحور حول تقاطع المصالح وإعادة ترتيب الأولويات وفقًا للظروف.

في عالم الســياســة الدولية، لا تعني التحالفات الظاهرة دائمًا تأييدًا مطلقًا، فالعلاقات بين الدول تخضع لحسابات دقيقة تحكمها المصالح المتشابكة. قد يكون عدو عدوك حليفًا مؤقتًا، كما يمكن أن يتحول الحليف إلى عدو إذا تغيرت معادلات القوة.

يعود هذا الامر الى التوازنات المعقدة في السياسة الدولية، إيران تقف في مواجهة داعش، وكذلك أمريكا تعلن أنها تحارب التنظيم ذاته. فإذا اندلعت حرب بين إيران وداعش، فإن واشنطن ستجد نفسها تلقائيًا في موقف يدعم إيران، ليس بسبب التنسيق بين الطرفين، ولكن لأن انتصار داعش سيمثل هزيمة استراتيجية للولايات المتحدة.

الأمر ذاته ينطبق على الحرب بين إيران وإسرائيل، تدعم أمريكا إسرائيل بقوة، لكنها لن تسمح لها بهزيمة إيران كليًا، تمامًا كما لن تسمح لإيران بالقضاء على إسرائيل.

اما السؤال لماذا لا يمكن هزيمة إيران؟

من منظور النظام العالمي، تمثل إيران عنصر توازن لا يمكن المساس به دون تداعيات خطيرة. فهزيمتها تعني انهيار حاجز جغرافي واستراتيجي يمنع تمدد الحركات المتطرفة من باكستان وأفغانستان إلى الشرق الأوسط، مما قد يؤدي إلى موجة فوضى قد تصل إلى أوروبا نفسها. الشعوب الأوروبية، التي لم تعتد على الصراعات الدموية كما هو الحال في الشرق الأوسط، لن تتمكن من الصمود أمام انتشار التيارات الجهادية المتطرفة.

النظام العالمي يبذل كل ما في وسعه للتقرب من إيران أو التحالف معها، بهدف إيقاف حربها ضد إسرائيل. إذ إن توقف إيران عن هذه الحرب يعني أن النظام العالمي سيحقق سيطرة مطلقة على الشرق الأوسط، إضافة إلى عزل روسيا والصين عن المشهد السياسي العالمي.

أما إذا استمرت إيران في موقفها المطالب بزوال إسرائيل وإخراج الولايات المتحدة من المنطقة، ووجد النظام العالمي نفسه في مواجهة مباشرة معها، فلن يكون ذلك عبر صراع تقليدي، بل من خلال حرب كبرى تستهدف محيطها الإقليمي أولًا، مثل باكستان وأفغانستان والدول العربية، وذلك لضمان عدم نشوء فراغ جيوسياسي يسمح بانتشار التطرف الإسلامي.

بمعنى أوضح، زوال إيران يعني تغييرًا جذريًا في منطقة الشرق الأوسط.

وهذا ما تحدث عنه بنيامين نتنياهو فيما يُعرف بـــ"الشرق الأوسط الجديد". وما يقوم به نتنياهو الآن في ســوريا، وما قام به في لبنان وغزة، هو محاولة لإيصـــال رســـالة إلى النظام العالمي مفادها: "أنا أســـعى للتخلص من إيران، وفي الوقت ذاته أضــــمن لكم تفكيك العالم العربي والإسلامي، بحيث لا يبقى أي تهديد محتمل لأوروبا من قبل الاكثرية الاسلامية في المنطقة.

نتنياهو انطلق بعملية تقســـيم الدول العربية وتحويلها إلى كيانات متناحرة. مثال على ذلك ما حدث في ســـوريا، حيث بات جزء منها، يمتد حتى درعا، خاضـــعًا للنفوذ الإســـرائيلي الذي يتحرك فيه بحرية. كما أعلنت إســرائيل عن "حمايتها" للدروز، مما يعني أنها احتلت فعليًا ثلث الأراضي السورية منذ سقوط نظام بشار الأسد حتى اليوم.

ومع توغل إسـرائيل في العمق السـوري، وما ارتكبه النظام الجديد في سـوريا من أخطاءً بحق الأقليات، دفع الى انتفاضـــة العلويين وحلفائهم ضـــد هذا النظام الذي كان يجب عليه احتضـــان جميع الاقليات السورية من اجل منع تقسيم سوريا،

"واعتقد لهذا السـبب اعلن وليد جنبلاط وهو القارئ والعارف بالسياسـة العالمية، رفضـه تقسيم سـوريا، لانه يعلم بحال اعلان بوادر التقسـيم سـيشـكل ذريعة للتدخل الدولي، خاصـــة من قبل حلف شـــمال الأطلســـي (الناتو)، وهذه الدول ســـتعمل بقوة على إنشـــاء دولة علوية تمتد من طرطوس إلى اللاذقية.

حتى اتصـــال بوتين باحمد الشـــرع هو لادراك الروس أن قيام دولة علوية أصـــبح مســـألة وقت قصير للغاية،

ولكن الروس كما عادتهم يحاولون امســـاك العصـــا من المنتصـــف، لذلك ســـارع بوتين إلى الاتصال بأحمد الشرع لضمان بقاء القواعد الروسية في سوريا، اما اغلاق النقاش حول مسألة محاكمة أو تسليم بشار الأسد. كون الروسي يريد ان يكون بشار الأسد الورقة الرابحة في حال الإعلان عن قيام الدولة العلوية..

والمفارقة ان مشـروع الدولة العلوية ليس جديدًا، بل هو مخطط ومنشـور منذ قرن من الزمن، حيث أُقرّ عام 1923 بهدف حماية المصالح الغربية في البحر الأبيض المتوسط.

ومع قيام هذه الدولة، لن تعود دول مجلس التعاون الخليجي، وعلى رأسـها السـعودية، إضـافة إلى الأردن، والعراق، وما تبقى من سوريا، قادرة على الوصـول إلى البحر الأبيض المتوسـط إلا عبر الـدولـة العلويـة أو الجمهوريـة اللبنـانيـة أو الكيـان الإسـرائيلي. او من خلال لواء اسكندرون.

مما يعني بان زوال ايران سيقابله عزل وحرمان ما لايقل عن 128 مليون عربي من الوصول الى مياه البحر الابيض المتوسط الا بموافقة مسيبقة من الكيانات التي ذكرت.

لكن حتى هذه الخيارات التي يسـوّقها نتنياهو، ومعه بعض العرب، لن يقبل بها النظام العالمي، كونها محفوفة بالمخاطر. لذلك، تقوم الاستراتيجية الحالية على "ستاتيكو" يحافظ على التوازن لأطول فترة ممكنة، ريثما تتغير سياسات إيران تجاه الغرب أو تتبدل معادلات القوى.

كان الطرف الوحيد القادر على المسـاهمة في تطبيق نظرية نتنياهو هو تركيا، التي تعهّدت بالضغط على حماس لفصلها عن إيران، إضافةً إلى حماية الأقليات في سوريا وضمان انتقال سلس للحكم، بما يسمح بإضعاف إيران وقطع الطريق على حزب الله في لبنان.

لكن تركيا فوجئت بموقف الدول العربية تجاه خطة الرئيس ترامب، التي دعت إلى تهجير أهالي غزة إلى بعض الدول العربية، أو في أفضـل الأحوال، إلغاء وجود حماس في غزة. هذا التعارض أدخل تركيا في حالة من الفوضى العارمة، انعكست على أدائها في سوريا والمنطقة. كما أن الحديث عن قيام دولة كردية في سـوريا يُعد عقابًا دوليًا لتركيا على فشـلها في إدارة الأزمة السورية، وربما يؤدي إلى استنزافها في حرب طويلة ضد الأكراد.

الخلاصة

يجب على بعض الدول العربية، وحتى الأطراف في الداخل اللبناني والســوري، الذين اعتقدوا أن الهلال الشيعي قد انتهى، أن يتريثوا قليلًا وألا يبيعوا جلد الدب قبل قتله.

طالما أن هناك تطرفًا إسلاميًا قد يمتد إلى مليار مسلم في المنطقة والعالم، فلا بديل عمّا ذكرناه. فإيران ليســت مجرد دولة في الشــرق الأوســط، كما أن الأقليات ليســت مجرد أهل ذمة يجوز استعبادهم والتنكيل بهم وحرمانهم من ممارسة شعائرهم الدينية.

الهلال الشــيعي يمثل ركيزة أســاســية للاقليات في التوازن الإقليمي، وهو جزء من الحســابات الكبرى التي تجعل المساس به مخاطرة غير محسوبة العواقب.

إذا كان بعض العرب يعتقدون أن هزيمة إيران تمثل انتصــارًا لهم، وأن خروجها من المشــهد في الشــرق الأوســط ســيســمح لهم بتمديد نفوذهم حتى أوروبا، فإن الولايات المتحدة تدرك هذا الأمر جيدًا. فانهيار إيران لن يكون مجرد هزيمة لقوة إقليمية، بل بداية لاضـــطرابات قد تعيد تشكيل النظام العالمي بالكامل.

ناجي علي أمّهز

٢٠٢٥/٣/٧، ٥:١٣ م - .: مما يعني بان زوال ايران سيقابله عزل وحرمان ما لايقل عن 128 مليون عربي من الوصــول الى مياه البحر الابيض المتوســط الا بموافقة مســبقة من الكيانات التي ذكرت.

لكن حتى هذه الخيارات التي يســوّقها نتنياهو، ومعه بعض العرب، لن يقبل بها النظام العالمي، كونها محفوفة بالمخاطر. لذلك، تقوم الاســتراتيجية الحالية على "ســتاتيكو" يحافظ على التوازن لأطول فترة ممكنة، ريثما تتغير سياسات إيران تجاه الغرب أو تتبدل معادلات القوى.

كان الطرف الوحيد القادر على المســـاهمة في تطبيق نظرية نتنياهو هو تركيا، التي تعهّدت بالضغط على حماس لفصلها عن إيران، إضافةً إلى حماية الأقليات في سوريا وضمان انتقال سلس للحكم، بما يسمح بإضعاف إيران وقطع الطريق على حزب الله في لبنان.

لكن تركيا فوجئت بموقف الدول العربية تجاه خطة الرئيس ترامب، التي دعت إلى تهجير أهالي غزة إلى بعض الدول العربية، أو في أفضـــل الأحوال، إلغاء وجود حماس في غزة. هذا التعارض أدخل تركيا في حالة من الفوضى العارمة، انعكست على أدائها في سوريا والمنطقة. كما أن الحديث عن قيام دولة كردية في ســـوريا يُعد عقابًا دوليًا لتركيا على فشـــلها في إدارة الأزمة السورية، وربما يؤدي إلى استنزافها في حرب طويلة ضد الأكراد.

الخلاصة

يجب على بعض الدول العربية، وحتى الأطراف في الداخل اللبناني والســـوري، الذين اعتقدوا أن الهلال الشيعي قد انتهى، أن يتريثوا قليلًا وألا يبيعوا جلد الدب قبل قتله.

طالما أن هناك تطرفًا إسلاميًا قد يمتد إلى مليار مسلم في المنطقة والعالم، فلا بديل عمّا ذكرناه. فإيران ليســت مجرد دولة في الشــرق الأوســط، كما أن الأقليات ليســت مجرد أهل ذمة يجوز استعبادهم والتنكيل بهم وحرمانهم من ممارسة شعائرهم الدينية.

الهلال الشـيعي يمثل ركيزة أســاسـية للاقليات في التوازن الإقليمي، وهو جزء من الحســابات الكبرى التي تجعل المساس به مخاطرة غير محسوبة العواقب.

إذا كان بعض العرب يعتقدون أن هزيمة إيران تمثل انتصـــارًا لهم، وأن خروجها من المشـــهد في الشــرق الأوســط سـيسـمح لهم بتمديد نفوذهم حتى أوروبا، فإن الولايات المتحدة تدرك هذا الأمر جيدًا. فانهيار إيران لن يكون مجرد هزيمة لقوة إقليمية، بل بداية لاضـــطرابات قد تعيد تشكيل النظام العالمي بالكامل.

ناجي علي أمّهز

٢٠٢٥/٣/١٥، ١٠:٣٠ ص - .: *نحن 14 آذار الحقيقيين... وما تغيَّرنا لا بعد 1989 ولا حتى 2989*

بقلم ناجي علي أمّهز

في البدء كانت الكلمة، وكان لبنان، وكنا نحن الذين خرجنا من رماد المحن كطائر الفينيق، نحمل الحياة بين أجنحتنا وندافع عن وطننا حتى الرمق الأخير.

ومنذ البدء، كان بيننا "قابيل" و"هابيل"؛ نحن قدّمنا أنفسنا قرابين على مذبح الوطن، فيما تسلّق آخرون سلالم السلطة فوق جراحنا وأوجاعنا.

وكما قال المقاوم الأول، يسوع، لبطرس: "الحق أقول لك، إنك في هذه الليلة، قبل أن يصيح الديك، ستنكرني ثلاث مرات."

وهكذا، نحن المقاومين الأوائل، تمّ إنكار تضحياتنا، لا لشيء، إلا لأن عظمتها كانت تفضح صغر شأن الكثيرين أمامها، فكان لا بد من تغييبنا.

ولكل من يريد حذفنا وشطب اسمائنا من التاريخ نقول:

تحية إلى كل الذين سبقونا إلى مجد الرب من أجل مجد لبنان، وإلى كل من عُذّب ونُكّل به، لكنه بقي صامدًا، يأبى الانحناء، ويرفض تزوير التاريخ أو التنازل عن إيمانه.

تحية إلى الكثير من القيادات والأبطال، وفي مقدمتهم اللواء عصام أبو جمرة، الزاهد الناسك، الذي لم يغره بريق السلطة او بزار التقلبات والبيع والشراء، واكتفى بمعاشه التقاعدي، متمسكًا بالمبادئ لا بالمكاسب. وإلى كل الرفاق، أولئك الذين وُلِد الوطن في قلوبهم قبل أن يولدوا فيه، فحملوه في أرواحهم، وكانوا له السند والعز. غالبيتهم من عامة الشعب، من الفقراء الذين كبر الوطن فيهم، بينما غيرهم كبرت قصورهم وازدهرت أعمالهم على حساب الوطن، فخانوا الأمانة وباعوا القيم من أجل بريق زائل.

نحن الذين كتبنا بدمائنا على الجدران "عون راجع"، ولم نتراجع. لم نُساوم، لم نبع، ولم ننكسر، رغم أن الأثمان كانت أرواحنا، ورغم أن السجون كانت في أي لحظة قد تبتلعنا دون محاكمات، وأن الاحتلال السوري ومن معه كانوا يحكمون باسم الوطن وهم يجهلون معناه. كنا نحمل في قلوبنا جمرة الحرية، ونحفر في الصخر طريقًا للسيادة، غير عابئين بالأثمان وضخامة التضحيات أو حتى الموت على المشانق، فالحياة لا تكون حياة بظلال الطغاة والاحتلال الذين لاحقونا على مساحة الوطن.

في حقبة الاحتلال السوري، كنا—مسلمين ومسيحيين—نبحث عن ذاك القائد الذي يحمل المشعل ويسير أمامنا، فتتبع خطاه أجيال تحمل في قلوبها إيمانًا بالحرية. كنا نتحرك كالأطواد الراسخة، بثبات وعزيمة، نكافح للخروج من ظلام كاد أن يبتلع إيماننا بوطن سيد، حر، مستقل.

بالأمس، كان حافظ الأسد يحكم سوريا، فهتف اللبنانيون بصوت واحد: "سيادة، حرية، استقلال."

واليوم، رغم تبدّل الوجوه وتحولات الأنظمة، يحكم سوريا نظام إسلامي متشدد، لكن صرخة اللبنانيين لم تتغير: "سيادة، حرية، استقلال." كأن قدر هذا الوطن أن يظل في مواجهة الطغيان، أيًّا كان لونه أو شعاراته.

لبنان ليس مجرد وطن، بل شجرة راسخة على ضفاف المتوسط، شجرةٌ تفتخر بها السماء، يمجّدها التاريخ، ويباركها الله بأبناء أبطال نذروا أنفسهم لصون كرامتها.

لم نكن جلادين، بل كنا الضحية.

لم نخدع أحدًا، ولم نستغل أحدًا طمعًا في صوت انتخابي، بل كنا مستعدين لنُحمل في صناديق الموت، كي يبقى صوت لبنان حرًا، وقراره مستقلاً، وإرادته لا تُشترى ولا تُباع.

كنا نخرج ولا أمل بالعودة، فمن سيقع في ايدي الاحتلال السوري كان يتمنى لو وقع الموت عليه.

في لبنان، كان الحلم جريمة. لكننا حلمنا، وحوّلنا أحلامنا إلى مقاومة، ووطننا إلى قضية لا تموت. كانت الأخبار تنتشر عن اعتقالات الليل من قبل وحوش لا تعرف الشفقة أو الرحمة، كانوا يريدون تخويفنا بالالم والموت، ولم يكن الموت يُرهبنا، لكننا كنا نرتجف خوفًا على وطننا الذي قسموه الى طوائف من اجل السيطرة عليه. "ويلٌ لأمة تكثر فيها المذاهب والطوائف وتخلو من الدين"، ونحن رأينا كيف تحولت الطوائف إلى متاريس، وكيف صار الوطن سوقًا يُباع فيه الولاء لمن يدفع أكثر.

حملنا أوجاعنا في حقائب الذاكرة، وسرنا دروبًا لا يعرفها إلا من واجه الاحتلال السوري، لا لأننا نحب الموت، بل لأننا أردنا حياة تليق بنا. كنا نخشى أن نموت قبل أن نشهد لبنان محررًا، قبل أن نرى جنازة المجد تسير في شوارعنا، قبل أن يرفرف علمنا فوق قبورنا، كي نعلم أننا لم نمُت عبثًا.

كان الدم يتجمد في عروقنا حين كنا نرى حاجزًا طيارًا للسوريين، لأننا نعلم أن الحياة والموت عندهم قرار مزاجي. لم يكن هناك من يدافع عنا، ولم يكن هناك من يجرؤ على أن يقول "يا حرام". كنا نمرّ بالحواجز كأننا نُسلم أرواحنا، نتمتم بالقرآن والإنجيل، ليس لأننا كنا نتوقع معجزة، بل لأننا كنا نرجو أن يعمي الله عن عيونهم لحظة. حتى لو مررت أنت، فإن الذي معك حتما سيتم إنزاله وإهانته بأبشع واقذر الطرق والكلمات (ولاك حقير) (وين الهواوي)،

عند كل حاجز للسوريين يجب أن تُهان. ومع ذلك، كنا عندما نتجاوز الحاجز نشعر بمزيد من الإصرار على أن نكمل دربنا، ولم يكن سلاحنا إلا جملة "سيادة حرية استقلال".

الكثير من الرفاق نسأل عنهم، فيقال إنهم هاجروا، لكن نحن، إلى أين نهاجر؟ والوطن فينا. رغم كل الظلم، لم نفقد الأمل، لم نتراجع، لأننا كنا نعرف أن الوطن ليس شعارًا يُرفع عند الحاجة، وليس راية تُطوى بعد انتهاء المعركة. كنا نحلم بوطن مقدس كأرز الرب، يشبه جباله التي لا تركع، وبحره الذي لا يسكن، وحريته التي لا تُشترى. وعندما خرج السوري، كنا نظن أننا سنصبح رموزًا، وتتحول قصصنا إلى روايات تلهم الأبطال كيف يندفعون كالسيل العارم للدفاع عن الوطن من أجل أن ينالوا المجد والخلود. فإذا بنا نجد أنفسنا خارج المشهد، وكأننا لم نكن إلا حطبًا في نار التحرير.

سامحنا الجميع، لأننا كنا دائمًا نقرأ ميشال شيحا: "عندما انطلق مع آخرين إلى تمهيد الطريق لإقامة لبنان حرّ مستقل". لقد سامحنا كل الذين ظلمونا، لكن لن نسكت عندما يُظلم الوطن.

أيها الأصدقاء، لا تحزنوا. التاريخ لا ينسى، والزمن يُصفّي الحسابات بطريقته. "ليس الكبير من يُشيد الأنصاب، بل من يهدم الأخطاء". نحن لم نشيّد لأنفسنا أنصابًا، لكننا هدمنا جدران الخوف، فتحنا نوافذ النور، كسرنا القيد، وأطلقنا صرخة سيادة، حرية، استقلال، حتى وصل صوتنا إلى السماء.

صوتنا كان نقيًا، طاهرًا، بريئًا، صادقًا. لم تكن لنا غاية إلا غاية واحدة: أن يبقى هذا الوطن، الذي يستيقظ شعبه على صوت فيروز "ردني الى بلادي" ويغفو على صوت وديع الصافي "لبنان يا قطعة سما"

وللأسف، كيف يبقى هذا الوطن إذا كنا نحن، المناضلين الأحياء، قد أصبحنا مجهولين، الاسم والمكان، دون أن يوضع إكليل من الغار على نصب تضحياتنا؟

لم نكن تجار أوطان، ولم نبع أحلامنا لنشتري القصور والمناصب. كنا نسير حفاة في دروب النضال، نحمل كرامتنا وحلمنا كما يحمل الجندي سلاحه واما موته او انتصاره، بينما غيرنا نام واستيقظ ليجد نفسه يملك كل شيء.

لقد وهبنا كل ما نملك للوطن، في زمن الاحتلال، وحين رحل، لم نتراجع، بل منحناه وقتنا وأصواتنا، وكتبنا ودافعنا بكل ما أوتينا من قوة عن أفكارنا ومن مشينا على نهجهم، ظانّين أن النضال إرثٌ لا يندثر، وأن التضحيات لا تُمحى. لم نكن ندرك أن تاريخنا النضالي، الذي سُطّر بوجع السجون ورهبة الموت، سيصبح عبئًا على الوافدين الجدد، أولئك الذين جاؤوا بلا ذاكرة، وتحدثوا باسم الحرية كأنها وُلدت يوم جلسوا على الكراسي.

كيف بعتم نضالنا؟ وتتحدثون عن الحرية والسيادة وكأنكم كنتم روّادها؟

يا ليتنا متنا قبل أن نرى ما رأينا! لكننا لم ولن نتغير. لا بعد 1990، ولا حتى بعد ألف عام. نحن الصوت الذي لا يهدأ، والحلم الذي لا يموت، والوطن الذي لا يُباع، "لكم لبنانكم ولي لبناني"، فلبناننا هو لبنان الحلم، لبنان الشهداء، لبنان الكرامة. لبنان الذي لن يموت، لأنه باقٍ فينا، وإن أنكره الجميع.

نحن الحقيقة. نحن 14 آذار. نحن لبنان.

والبقية تأتي... والتاريخ شاهد.

ناجي علي امهز

١٨/٣/٢٠٢٥، ٩:٥٢ ص - .: *إلى بعض الإعلاميين والمحللين في محور المقاومة: كفى استهتارًا وسخريةً بآلام الشيعة ودمائهم ودمارهم وما يجري في البقاع والهرمل خطير جدا*

بقلم ناجي علي أمّهز

البداية: يجب على الشـيعة أن يتعلموا من التجربة المسـيحية، وتحديدًا المارونية، كيف واجهت الحكومة السورية عندما كان حافظ الأسد في السلطة. واليوم، بعدما تبدّلت الأدوار في سوريا وأصبح الشيعة في خطر مع تولّي أحمد الشرع رئاسة البلاد، يجب قراءة ما أكتبه بتمعّن قبل أن لا يبقى شيعي في هذا المشرق العربي. فالشيعة أثبتوا أنهم لم ينضجوا بعد في السياسة والإعلام.

أولًا: عندما بدأ المسيحيون حربهم ضد نظام حافظ الأسد، لم يكن بينهم أي سوري مقيم، لا مستأجرًا ولا مالكًا ولا صاحب شركة.

لم يكن المسيحيون، بأي شكل من الأشكال، يقبلون بتوظيف السوريين أو بيعهم وشرائهم أو حتى تأجيرهم، مهما كانت العروض المالية مغرية. بل كان أي مسيحي يتساهل في هذا الأمر أو يحاول تسهيل إقامة السوريين أو بيعهم يُواجَه بالتأنيب والانتقاد، بشكل مباشر أو غير مباشر. حتى لو اشترى أحدهم كعكة من بائع سوري، كان يُقال له مازحًا: "شو، صرت مخبر؟".

بمعنى آخر، كما ينظر الشيعي اليوم إلى الإسرائيلي، فلا يرد حتى على رقم هاتف من فلسطين المحتلة، كذلك كان المسيحيون في زمن حافظ الأسد ينظرون إلى أي سوري.

أما الشيعة اليوم، فبينهم مستأجرون ومالكون ونازحون سوريون يفوقون عددهم، ومع ذلك، يحرّض بعضهم على مواجهة النظام الجديد في سوريا، مما يعني أنهم يقدمون على خطوة انتحارية.

إضافةً إلى ذلك، كان المسيحيون أقوياء، صلبين، وقاسين جدًا في مواجهتهم للسوريين، ومع ذلك، لم يظهر كاتب أو مفكر مسيحي على الإعلام ليسخر أو يمزح أو يبالغ، بل كانت النخب المسيحية تقدّم رؤية واضحة عن الخطر الذي يهددهم، وتعرض ضعفهم بوعي، مناشدةً كل فرد، سواء داخل لبنان أو خارجه، للوقوف إلى جانبهم في مواجهة هجوم الحكومة السورية عليهم.

بالمقابل فان الابواق التي تدور في الفلك الشـــيعي فان خطابها واســـلوبها يجعل حتى الدول والشعوب تنقلب على الشيعة، يعني اذا هالقد الشيعة اقوياء وسوبرمانات، يعني الجيش السوري لا يؤثر عليهم ولتستمر هذه المعركة حتى لا يبقى احد في البقاع،

في ظلّ الأحداث المتســـارعة التي تعصـــف بالمنطقة، يتّضـــح يومًا بعد يوم أن هناك فئة من الإعلاميين والمحللين السياسيين، الذين يطلقون على أنفسهم ألقابًا رنّانة مثل "باحثين كونيين" و"خبراء اســـتراتيجيين"، قد أثبتوا بوضـــوح أنهم مجرّد أبواق بعيدة كل البعد عن الواقع. لقد كشفت الأيام أن خطابهم القائم على الاستعراض والمبالغة لم يقدّم سوى التضليل والاستخفاف بعقول الناس.

هؤلاء كانوا سببًا رئيسيًا فيما تعرّضت له الطائفة الشيعية في لبنان، وقد يكونون السبب فيما قد يحدث في اليمن، وكانوا عاملاً أساسيًا في تعقيد المشهد السوري. إن لغتهم الإعلامية القائمة على الاســـتفزاز، والتنظير الفارغ، والاســـتهتار بعواقب الكلمات، لم تؤدِّ إلا إلى المزيد من الفوضى والخسائر.

بل تبيّن أن هؤلاء الإعلاميين لم يتغيّروا ولم يتعلّموا من دروس الماضـــي رغم كل ما جرى مؤخرًا، بل ما زالوا يستخدمون الأسلوب ذاته، بأسطوانةٍ مشروخة من العنتريات الفارغة: "بلحظة نجتاح"، "بلحظة ندمر"، "ســـوف نفعل"، "الويل والثبور"، "عظائم الأمور"، و"نحن السوبرمانات"! وكأنّهم يوجهون خطابهم إلى شخص ساذج لا يفقه شيئًا!

إنّ هؤلاء الإعلاميين، بأســـلوبهم الممجوج على طريقة "أبو المراجل" و"عنترة بن شـــداد"، لا يريدون أن يعرفوا حقيقة ما يجري، بل في الواقع، هم لا يعرفون شـيئًا أصـلًا! فالهجمات التي يتعرّض لها البقاع والهرمل اليوم ليست أحداثًا عشوائية، بل هي عمليات مدروسة تقف وراءها جهات ودول تخطّط بدقة لتحقيق أهداف محددة. ورغم ذلك، لا يزال البعض يتناول هذه القضايا بلغة سطحية، مستخدمين التهكم والسخرية وكأنّ ما يحدث مجرّد مزحة أو استعراض إعلامي!

كما ان القلق الذي يعيشـــه أهل البقاع ليس مجرّد مشـــاعر عابرة، بل هو انعكاس لواقع معقّد يفرض نفســه بقوة، خاصــة مع وجود عشـرات الآلاف من اللاجئين السـوريين، الذين لا يمكن تجاهل حقيقة التوتر في علاقتهم بالمجتمع اللبناني. فهل يدرك هؤلاء الإعلاميون المخاطر الحقيقية التي يواجهها الناس، أم أنهم مستمرّون في تجاهل الواقع؟

لقد رأينا كيف أن التعامل الإعلامي الساذج خلال المعركة مع العدو الإسرائيلي كان أحد الأسباب الرئيسية لفشل المواجهة على مستوى الرأي العام. فقد تبيّن أن العديد من الإعلاميين كانوا منفصلين عن الواقع، يقدّمون خطابًا استعراضيًا لا يمتّ للحقيقة بصلة. واليوم، لا يوجد شيعي إلا ويسخر من هذه الفئة، التي لم تقدّم سوى جعجعة إعلامية فارغة بلا أي تأثير حقيقي.

أما فيما يتعلق بالوضع السوري، فعلى هؤلاء الإعلاميين في محور المقاومة، الذين يعتبرون أنفسهم "نخبًا إعلامية"، أن يتوقفوا عن استخدام بعض المصطلحات التي تضع الشيعة أمام خطر وجودي حقيقي، هذه المرة من الجانب السوري.

أولًا: إنّ من يقاتل على الحدود السورية اللبنانية اليوم ليسوا عناصر "هيئة تحرير الشام" (جبهة النصرة سابقًا) ولا تنظيم "داعش" ولا حتى فصائل مصنفة إرهابية، بل هم الجيش السوري النظامي الجديد، الذي أُعيد تشكيله بعد سقوط بشار الأسد. ما يعني أنّ ما يجري ليس مجرد اشتباك مع مجموعات مسلحة، بل هو هجوم مباشر من قبل الحكومة والجيش السوري على الحدود اللبنانية، والمسؤول عنه ليس "الجولاني"، بل رئيس سوريا الجديد، أحمد الشرع.

لذلك، يجب تسمية الأمور بمسمياتها: نحن أمام اعتداء سافر من حكومة قائمة على حدود لبنان، ترتكب جرائم قتل وتدمير وانتهاك صارخ لحقوق الإنسان، وتعتدي على لبنان، الدولة العضو في جامعة الدول العربية والأمم المتحدة.

لذا، فإنّ الحديث عن الاعتداءات التي تقوم بها الحكومة السورية على مناطق لبنانية يجب أن يكون بلغة رسمية مسؤولة، وليس بأسلوب التصريحات الشعبوية الفارغة أو الدعوات التحريضية العشوائية. فالنظام الحاكم في سوريا لم يعد كما كان، بل أصبح التيار الإسلامي المتشدّد هو المتحكّم الفعلي بالدولة، وأحمد الشرع بات رئيسًا لكيان تحكمه هذه الجماعات.

المطلوب اليوم ليس الخطابات الرنانة، بل تحرك رسمي من الدولة اللبنانية، ومناشدة الأمم المتحدة والهيئات الإنسانية والدولية للتدخل لحماية لبنان وشعبه. أما الاستمرار في استخدام لغة

البطولات الزائفة والتهديدات الجوفاء، فلن يؤدي إلا إلى تعريض أهلنا في البقاع والهرمل لمخاطر أكبر.

كفى عبثًا، كفى مزايدات! الخطاب الإعلامي العشوائي يجب أن يتوقف، ويجب البدء في التعامل مع الأحداث بجدية ومسؤولية. توقفوا عن عراضة العضلات، وكفّوا عن تعريض أهلنا للخطر بخطابكم الأجوف. هذه ليست معركة كلامية، بل واقع مصيري يحتاج إلى وعي وإدراك، وليس إلى استعراض إعلامي رخيص.

ناجي علي أمّهز

٢٠٢٥/٣/١٩، ١٠:٥٥ م - .: *كي لا نعيد ونكرر ولمعرفة ما يجري في الشرق الاوسط وتحديدا تركيا وروسيا، يمكن مراجعة هذه النقاط لناجي امهز*

في 7-3-2025، أي قبل أسبوعين، نشر مقالًا بعنوان: "النظام العالمي غاضب من تركيا وأدواتها، وممنوع المساس بإيران".

كالعادة، ظهر العديد ممن لا يميزون بين كوعهم وبوعهم، مؤكدين أن أمريكا وبريطانيا وإسرائيل ستكون في صف تركيا، وأن هذا الأمر لن يحدث، وأن ما أكتبه لا يعكس الواقع.

لكن بعد 12 يومًا فقط من نشر المقال، شهدت العاصمة التركية إسطنبول انفجارًا في وجه أردوغان، وكأن النظام العالمي يقول له: لقد اقترب موعد رحيلك!

وفي 1-1-2025، نشر مقالًا آخر بعنوان: " عن عام 2025: بريطانيا ستحكم جزءًا من عالمنا، وإسرائيل ستدير الجزء الآخر..!"

جاء في المقال تحليلات حول عام 2025، وحتى ونحن في الشهر الثالث، تحققت بالفعل خمس نقاط مما توقّعته في بداية العام:

1- بريطانيا وأمريكا في العالم العربي

تطبيق النقطة الأولى: اليوم، لم تعد أمريكا سياسيًا موجودة في العالم العربي، لكنها ستظل مستعدة لاستخدام أسلوب "رعاة البقر" ضد أي طرف تطالب بريطانيا بضربه.

وهذا ما أكدته الصحف الأمريكية، حيث جاء في عناوينها: "الولايات المتحدة، بدعم بريطاني، تقصف أهدافًا في اليمن"، وكذلك ورد الخبر في "ويكيبيديا".

2- الدروز ووادي التيم

تطبيق النقطة الثانية: ستتجمع طائفة الموحدين الدروز في وادي التيم، وسيكون بعضهم تحت الحماية الإسرائيلية أو ضمن حدود "إسرائيل الجديدة".

3- تركيا وسقوط الإخوان المسلمين

تطبيق النقطة الثالثة: تحقّقت الأحداث أسرع مما توقعتُ، لكن ما لم يخطر ببالي هو أن أردوغان سيخطئ بهذه السرعة، وسيسمح لمن أوصلهم إلى الحكم في سوريا بارتكاب المجازر.

كان من المفترض أن تبدأ هذه الأحداث عام 2028، لكنها وقعت الآن، ما أدى إلى انطلاق التظاهرات في العاصمة إسطنبول، مُعلنةً نهاية عهد الإخوان المسلمين في قطر.

أما فيما يتعلق بعودة السلطنة العثمانية، فالمهمة هذه المرة ليست ضد روسيا، بل بالتنسيق مع الأكراد. وستستمر هذه الحرب حتى عام 2028، وبعدها سيبدأ العلمانيون باستعادة دورهم ومكانتهم في تركيا، وفق قرار بريطاني، تمامًا كما حصل بعد وفاة أتاتورك.

4- اليمن وحرب طويلة مدمّرة

تطبيق النقطة الرابعة: اليمن يشهد حربًا طويلة وعنيفة للغاية، يتم فيها استخدام أسلحة متطورة وربما حتى أسلحة نووية.

5- روسيا والذوبان الصامت

تطبيق النقطة الخامسة: روسيا لن تُدمَّر، لكنها ستذوب مثل قطعة جليد، وستختفي تمامًا إلى الأبد.

هذا هو السيناريو الذي بدأ النظام العميق تطبيقه على روسيا، إذ يعمل على تفكيكها دون الحاجة إلى حرب، تمامًا كما حصل مع الاتحاد السوفياتي سابقًا.

============

لمن يحب ان يراجع كافة النقاط التي نشـــرت في 1 - 1 - 2025 ويقارن ويتابع ما ســـيطبق منها.

أمريكا في العالم العربي:

اليوم أمريكا ســياســيًا لم تعد موجودة في العالم العربي، لكنها ســتبقى جاهزة لاســتخدام لغة الكاوبوي ضد كل من تطالب بريطانيا بضربه.

السياسة البريطانية والاستشراق:

من يريد أن يعرف ماذا يجري في عالمنا العربي والإســـلامي عليه أن يراجع الاســـتشـــراق البريطاني. اليوم تُطبق السياسة البريطانية في العالم العربي والإسلامي، مما يعني توسعًا كبيرًا جدًا للإخوان المسلمين في كل العالم العربي والإسلامي.

روسيا:

روسـيا لن تُدمَّر، لكن صـدقوني روسـيا الاتحادية سـتذوب مثل قطعة جليد وسـتختفي تمامًا إلى الأبد.

الصين وتايوان:

الصين ستدخل بحرب كبرى مع تايوان، وينتقل السوق الصناعي إلى الهند.

إيران:

إيران في خطر كبير لا أريد الحديث عنه، وأنصـحها بأن تلتقي مع بعض النخبة اللبنانية بشـكل ضروري.

أفغانستان:

أفغانستان ستشن حربًا كبرى على إيران بعد الهجوم الأمريكي الإسرائيلي.

باكستان:

بداية تقسيم باكستان إلى أقاليم مرة جديدة، واقتتال عنيف جدًا بين الوهابية والمتصوفين في هذا البلد، ومن ثم استلام الحكم من قبل الإخوان المسلمين.

العراق:

تثبيت التقسيم وأزمة حكم شيعية بسبب العقلية الحاكمة وحجم الفساد غير الطبيعي. حتى الأمريكي لن يتدخل في الشأن العراقي.

سوريا:

حياة مأساوية للشعب السوري، ولن ينجو إلا من كُتبت له الحياة. تستمر سوريا في صراع دموي حتى عام 2030، وبعدها تُقسم.

لبنان:

أمام خيارين لا ثالث لهما: إما يزول كما كتبت لكم عام 2017، أو تصبح هناك دولة:

في هذه الدولة، سيعود الشيعي كما كان قبل نصف قرن. فالشيعي لم يستفد من الفرصة التي مُنحت له دوليًا، ولم يستفد من مقدراته ومقدرات أبناء طائفته حيث استثمر في أشياء غريبة عجيبة لا تُسمن ولا تُغني لا في السياسة ولا في الاقتصاد والاجتماع.

حتى المسيحي سيكون أمام خيارات صعبة جدًا. فالمسيحي حتمًا أمهر من الشيعي بأشواط في السياسة والاقتصاد والإعلام، لكنه أيضًا سيكون دوره السياسي محدودًا جدًا.

أما طائفة الموحدين الدروز، فسيجتمعون في وادي التيم وبعضهم سيكون تحت حماية إسرائيلية أو ضمن حدود إسرائيل الجديدة. حتى دروز سوريا سيخضعون لنفس المعايير. ومن يرفض هذه الفكرة يمكنه مراجعة مقالي الذي نشر في 4 – 11 – 2024 تحت عنوان "بحال هزمت المقاومة: استيطان إسرائيلي، سوري، فلسطيني، الشيعة إلى العراق، الدروز إلى وادي التيم، وقيام دولة علوية" وهو مقال نشر قبل شهر من سقوط بشار الاسد، يعني هذا المقال الذي لا يدخل عقل وكتب قبل شهر من سقوط بشار الاسد اليوم اصبح حقيقة خاصة ان البعض كان ينكره ومنهم من يصدقني ويؤمن بكتاباتي لكن كان يظن انني بكرت على كتابة مثل هذا المقال الذي ربما يحتاج الى سنوات ليتحقق.

لبنان سيعود الى حاضنة عربية فاعلة جدا ومن يحكم سوريا سيحكمه، لذلك التسرع خاصة عند بعض المسيحيين سيكون مكلفا جدا عليهم بالسياسة فلا مكان للمسحيين في العالم العربي الجديد الذي تحكمه بريطانيا، ومن يعترض يمكنه مراجعة بعض ما كتبه الاســقف كانتربري روان ويليامز قبل عقود.

السعودية:

يُنصب الأمير محمد بن سلمان ملكًا على السعودية. وبعدها، وقبل أي تعديلات دستورية ملكية، ســيقوم الملك محمد بن ســلمان بإلغاء كافة الأحكام الدينية، مما يؤدي إلى تغييرات ديمغرافية وجغرافية في السعودية.

الكويت:

ستنغلق على نفسها بالمطلق وتعيش اضطرابات داخلية كبيرة جدا، قد تؤدي الى تغيير كبير في ديمقراطيتها وحرية افراد شعبها، وسيسطر الاخوان المسلمين على غالبية مناصبها وعلى قرارها الداخل والخارجي.

اليمن:

حرب طويلة جدا وعاصفة جدا ومدمرة جدا تستخدم فيها حتى الاسلحة النووية.

قطر:

نفوذ عربي واســع جدا حتى حســاب الامارات التي تدخل بصــراعات داخلية قد تؤدي الى انشقاقات بين مختلف دول الامارات، حيث يصبح جزء منها تابع للكيان الاسرائيلي وجزء اخر تابع لحكم الاخوان المسلمين.

الأردن:

يتقاسم فيه الملك عبد الله الحكم مع الإخوان المسلمين بحال قبل الإخوان بهذا الأمر، مما ينعكس على مصر التي تجتاحها الفوضى، وفي عام 2026 يحكمها الإخوان المسلمين.

فلسطين:

نهاية دولة فلسطين بالكامل وتهجير قسم إلى الأردن وقسم إلى مصر. ومن يبقَ عليه أن يخضع للشروط والقوانين الإسرائيلية تمامًا.

تركيا:

ستعود السلطنة الى سابق عهدها لكن هذه المرة مهمتها ليست ضد روسيا، بل مع الاكراد، وستستمر هذه الحرب حتى عام 2028، وبعدها يبدا العلمانيين باستعادة دورهم ومكانتهم في تركيا ايضا بقرار بريطاني اخوان الرئيس المتوفي "اتاتورك".

٢٠٢٥/٣/٢١، ١٠:٣٤ م - .: 20 – 3 – 2025 نشرت جريدة "اللواء" مقالًا بعنوان: الحرب قاب قوسين أو أدنى..؟ هل يخطِّط البيت الأبيض لخرائط حدودية جديدة؟

وانتشر المقال بشكل واسع، بل انا وصلني من العشرات مع السؤال وراي في المقال.

: "الهدف هو القضاء نهائيًا على حزب الله وسايكس بيكو جديد بضم جنوب الليطاني كاملًا إلى فلسطين."

اللافت أن ناجي أمّهز سبق أن كتب قبل خمسة أشهر مقالًا يحمل المضمون ذاته تحت عنوان: "بحال هُزمت المقاومة: استيطان إسرائيلي، سوري، فلسطيني، الشيعة إلى العراق، الدروز إلى وادي التيم، وقيام دولة علوية."

يمكنني التأكيد أن هذا المخطط كان وما زال قائمًا، إلا أن التحولات السياسية الأخيرة التي اتخذها حزب الله ستُفشِل المخطط الأمريكي والاسرائيلي.

أجزم بعدم وقوع حرب إسرائيلية جديدة على لبنان خلال الـ 15 عامًا القادمة.

وأكرر التأكيد: لا حرب إسرائيلية على لبنان في المنظور القريب إطلاقًا.

حزب الله، من خلال التغييرات التي أحدثها، عاد إلى الساحة أقوى مما كان. بل إن هناك تساؤلات تُطرح اليوم داخل لبنان وخارجه: أين كانت هذه المرونة السياسية لحزب الله؟ وأين كانت هذه العقول التي أظهرت حنكة سياسية جعلتها موضع دراسة جديدة في الأوساط الأمريكية والإسرائيلية؟

التحديات التي يواجهها الشيعة في لبنان حاليًا تتلخص في نقطتين:

1. ضرورة تقديم مشروع واضح للعالم يحدد أهدافهم الداخلية والإقليمية، ليُبنى عليه موقف المجتمع الدولي.

2. الخطاب الإعلامي، الذي يعاني من الجمود، وعدم مواكبته للمتغيرات السياسية والعسكرية، بالإضافة إلى تحديات التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي.

يمكنكم الاطلاع على مقالات ناجي أمّهز التي سبقت الأحداث بدقة:

- 2024-11-4: مقال توقع سقوط بشار الأسد وقيام دولة علوية، قبل سقوطه بشهر وأربعة أيام.
- 2024-12-4: مقال بعنوان "أمام شيعة لبنان 50 يومًا للتغيير، وإلا ستسقط مناطقهم في البقاع بيد السوريين، وإسرائيل قد تتقدم حتى الليطاني."

ختامًا، أؤكد أن من يدّعي أن إسرائيل ستشن حربًا على لبنان لا يدرك حقيقة الواقع، طالما أن حزب الله يتبع السياسة الحكيمة التي يقودها امين عام حزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم.

OBJ

المقال الذي نشر من 5 اشهر

OBJ

بحال هزمت المقاومة: استيطان إسرائيلي، سوري، فلسطيني، الشيعة إلى العراق، الدروز إلى وادي التيم، وقيام دولة علوية.

في عام 2014 بدأت بعض الأصـــوات الدولية والداخلية ترتفع لتشـــكك في الجيش اللبناني، ولأنني أعلم أن كل من يشـــكك في الجيش اللبناني هو عدو للبنان ولشـــعبه، فإن من يحاول المســـاس به حتمًا يخدم أجندة العدو الإســـرائيلي، لأن الجيش اللبناني هو لبنان الحقيقي بكل أطيافه وطوائفه، بل هو المؤسسة الأم.

يومها انبريت وفي 25-11-2014 كتبت مقالًا بعنوان: "إسرائيل تنهي لبنان وتحاصر المقاومة وتستهدف الجيش بالحرب السورية"، يحتوي على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الدفاع عن الجيش

القسم الثاني: كيف ستتحول غالبية النازحين السوريين إلى عملاء يهددون المقاومة من الداخل.

القسم الثالث: كيف ستنهي إسرائيل لبنان.

الجيش: إن إسرائيل التي تستهدف الجيش اللبناني تمنع عبر بعثاتها وحلفائها في العالم أي دعم له، بل تضغط بواسطة مراكز القوى التي تسيطر عليها دوليًا لعرقلة أي مبادرة حقيقية لتسليح الجيش وتطوير قدراته القتالية. ولا تكتفي عند هذا الحد، بل تحاول أن تنال من المؤســـســـة العســـكرية عبر تصـــويرها على أنها تنتهك حقوق الإنســـان والمواثيق الدولية من خلال بعض وسائل الإعلام، وآخرها حملة فيصل القاسم، التي شاهدنا للأسف كيف تحدث بعض السوريين عن الجيش اللبناني وبأي طريقة. ومع ذلك، لم تتحرك الحكومة أو الساسة في لبنان لوضع حد لذلك، تحت ذريعة عدم التعرض للنازحين.

النازحين السوريين ومحاولة القضاء على المقاومة: بالنسبة لمحاصرة المقاومة، فإن إسرائيل التي تراقب عن كثب المعركة التي تدور في ســوريا بل وتشــارك فيها عبر أكثر من جهة، من تدريب وتمويل لما يُعرف بالمعارضــة والتكفيريين بشكل مباشـر أو غير مباشـر، ترسم نهاية للمقاومة من خلال خسائر الشهداء على الأراضي السورية. وفي الوقت نفسه، تحاصر المقاومة داخليًا من خلال بعض الســـوريين الذين فقدوا أقاربهم على يد المقاومة، مما قد يدفعهم لنقل معلومات عن المقاومة، اما مباشــرة الى اســرائيل، او للمقاتلين الســوريين، وهذه المعلومات قد تصل إلى الإسرائيليين الذين يبنون عليها استراتيجياتهم للمرحلة المقبلة. وبذلك، تمتلك إسرائيل عشرات الآلاف من العملاء دون علمهم، بفضل عملية نفسية سببها صراع الألم وغياب الأفق الاعلامي في سوريا.

وعندما تطالعون القسم الثاني وتتابعون اليوم وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام ستجدون أن كل ما كتبته يُطبَّق حرفيًا.

القسم الثالث: دراسة تتحدث عن أسباب زوال لبنان نتيجة فقدانه لدوره التاريخي في الشرق الأوسط كموطن للطوائف والخدمات المالية وكوسيط سياسي وتجاري.

في عام 2018 وفي أحد الصالونات السياسية المسيحية التي دُعيت إليها، كان موضوع مقالي هو المطروح للنقاش. وكتبت مسودة على عجل انتشرت في الإعلام بعنوان: "دولتان عربيتان مهددتان بالزوال قبل نهاية حكم ترامب".

خلصت إلى نتيجة بأن الدولتين العربيتين المهددتين بالاختفاء عن الخارطة هما دولة فلسطين ولبنان. وعند مقارنة الوضع الإنمائي والاجتماعي وما يعانيه الشعبان في البلدين على الصعيد الاقتصادي والصراع السياسي على المال والسلطة، نجد نفس العوامل التي ستوصلهما إلى الانهيار التام.

في 3-9-2024 استعرض رئيس وزراء العدو الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خريطة لإسرائيل، لم تظهر فيها مدن الضفة الغربية المحتلة، لكن ظهرت فيها غزة.

في 27-9-2024 ومن على منصة الأمم المتحدة، قام نتنياهو بحمل خريطة لا تحتوي على الضفة وغزة معًا، وأعلن صراحةً رفضه لحل الدولتين.

منذ ذلك التاريخ وأنا أتابع الموقف الأمريكي والأوروبي، إضافة إلى الصمت الروسي والصيني، وأراقب ما يجري على لبنان من حرب لا تختلف أبدًا عن ما يجري في غزة، حيث أن ما حذرت منه قبل عشر سنوات نفذ بحذافيره، إن كان على مستوى انهيار لبنان وما يقوم به بعض النازحين الذين تحولوا إلى عملاء وقدّموا كافة المعلومات عن المقاومة، حتى لم يعد هناك سيارة أو مقاتل للمقاومة إلا ويوجد عنه معلومات وافية لدى العدو الإسرائيلي.

ومن الطبيعي جدًا أن يوافق الأوروبيون والأمريكيون وحتى الروس والصينيون على زوال لبنان، لأن زوال لبنان قد يدخل المنطقة في حالة من الاستقرار لعدة عقود.

كما قال ترامب في 15-8-2024، ونقلته القناة الـ12 الإسرائيلية: "مساحة إسرائيل تبدو صغيرة على الخارطة، ولطالما فكرت كيف يمكن توسيعها".

وبالإضـــافة إلى تغريدة وليد جنبلاط في 10-9-2024: "يبدو وفق كل التوقعات أن الحرب لن تنتهي، وأننا فقط في بدايتها، كما يبدو أن المشـــروع الصـــهيوني لن يقف عند إزالة غزة، بل سيستمر في الضفة استكمالًا لوعد بلفور والرؤية التوراتية".

كل الكبار في العالم يعلمون أنه لا يمكن إعلان دولة إسرائيل ما لم تحتل قبر حيرام في صور، وهذه ثابتة في الطقوس اليهودية.

زوال لبنان سيوسع مساحة إسرائيل التي تعتقد أنها حدودها الطبيعية تمتد من جبل الطور في سيناء وصولًا إلى غور الأردن عند حدود سدوم وعمورة وصولًا إلى صور في لبنان.

كما أن زوال لبنان سيسمح لإسرائيل بتوطين ما يقارب 2 مليون فلسطيني في مساحة تمتد من صيدا وصولًا إلى بيروت.، مما يساعدها على انهاء حل الدولتين بطريقة غير مكلفة.

وزوال لبنان يمنح اوروبا هامشـــا كبيرا للغاية ويخفف عتها اعباء مالية هائلة واعباء امنية مرعبة جراء موجة النزوح السوري اليها، لذلك هذا الزوال يسمح لها بتوطين 5 ملايين نازح سوري في البقاع وصولًا إلى عكار وطرابلس.

ومع هذا الاستيطان والتوطين الذي يهجر شيعة البقاع والجنوب الى الداخل اللبناني، وحصرهم بمســـاحة جغرافية معينة، تبدا هذه الدول على افتعال نقمة او ربما حرب داخلية لطرد الشـــيعة الى العراق.

بعد ترحيل ما يمكن ترحيله من الشـيعة الى العراق الذي بدا بانشــاء مدن ومسـتوطنات لشـيعة لبنان، يصبح لبنان محصورا بفئة درزية مسيحية.

يتوقع انه خلال 5 او 6 ســنوات من ترحيل الشــيعة واســتقرار المســتوطنين الاســرائيليين والنازحين الســـوريين والفلســطيين في اماكنهم، ان تنشـــاء حرب دينية بين الفلســطينيين والمسيحيين بذريعة كذريعة صبرا وشاتيلا، والانتقام من اليمين الماروني الانعزالي.

لن اتحدث عن ما قد يجري مع المســيحيين، لانه مهما قلت ســيقال لك لن نترك لبنان، بالمقابل ينسى المسيحيين انه اكثر من ثلث المسيحيين غادروا لبنان بين اعوام 1990 وعام 2000 رغم التطمينات السورية والامريكية.

ويتناسون مخطط كيسنجر، وكيف تم توريطهم بحروب قضت على كل شيء.

أما الدروز فســـينتقلون من جبل العرب وجبل لبنان إلى وادي التيم بحدوده القديمة مما يعني تحولهم الى مواطنين اسرائيليين.

وأخيرًا، ستقام دولة علوية على الساحل السوري بحماية روسية، وتحالف مع إسرائيل يشبه التحالف الدرزي الإسرائيلي.

لذلك كل هذا الصمت الدولي والعربي هو بانتظار سقوط المقاومة لسقوط لبنان، وبداية شرق اوسط جديد يتحدث عنه رئيس وزراء العدو الاسرائيلي نتنياهو.

هذا الكلام الذي أكتبه لن يتغير منه حرف واحد بحال، لا سمح الله، خسرت المقاومة التي تقاتل اليوم على جبهة الجنوب لمنع الإسرائيلي من الاحتلال والاستيطان وتوطين الفلسطينيين، ولمنع الأوروبي والأمريكي من منح جزء كبير من لبنان للنازحين السوريين. ومن سمع ما قاله الاتحاد الأوروبي للنواب والوزراء بل كافة أركان الدولة اللبنانية، يدرك أن بقاء النازحين هو مشروع قائم لا تراجع عنه، حتى لو أدى ذلك إلى تدمير لبنان مرات ومرات.

والسلام

٢٠٢٥/٣/٣١، ٢:٠٤ م - .: *سلاح حزب الله يهدد السلامة الوطنية؟!*

✍️ *بقلم: ناجي علي أمّهز*

البداية:

بالأمس، كتبتُ مقالًا انتقدتُ فيه تصريح رجل دين سوري ادَّعى أن الشيعة مجوس، وأن وظيفتهم الإساءة إلى الإسلام، وكأنهم مجرد تابعين لليهود أو لعبّاد النار، هدفهم تشويه الإسلام. وكشيعي، أؤكد أنني مسلم، ولا أقبل هذه التُهم الظالمة.

لكن الغريب أنني بعد نشر المقال بساعات، شعرت بنوع من الخوف، وكأنه الخوف الذي رافقني منذ عام 1990 حتى 2005، إبان الاحتلال السوري للبنان. ومع أنني كنتُ على صدام مباشر مع السوريين، الذين طاردوني حتى عام 1995 بسبب انتمائي إلى الحركة العونية، فإنني كنت أشعر بحماية خفية، مصدرها صوت البطريرك صفير، إضافة إلى حراك شعبي مسيحي لا يهدأ، ووجود مجموعات حقوقية وإعلامية ومنظمات إنسانية دولية، مما كان يوفر حماية للمسيحيين ومن ينتمون إلى حراكهم السياسي.

أما الشيعة، فإن علاقاتهم الدولية محدودة، ولا يوجد حراك مدني يدافع عنهم لأسباب تاريخية، كما تغيب عنهم اللوبيات العالمية ان كانت اعلامية واقتصـــادية، مما يجعلهم يعتمدون على حماية ذاتية قائمة على عامل القوة، وإلا فإنهم يصبحون مهددين بوضوح.

اليوم، الشـــيعة الذين يعارضـــون الحكم في ســـوريا يدركون أن جميع بياناتهم، وصـــورهم، ومعلوماتهم باتت بحوزة الحكومة السورية الجديدة، وربما وصلت إلى جهات معادية لهم، نظرًا إلى العدد الكبير من السوريين الذين يعيشون بينهم. وكما كان السوريون في عهد الأسد ينقلون المعلومات إلى أفرع المخابرات، فإن الأمر مستمر حتى اليوم.

اليوم، شـعرت بما يشـعر به الشـيعي أو العلوي والاسـماعيلي والمسـيحي السـوري، الذي لا يستطيع أن يردّ على من يتهمه بدينه، لأنه قد يتعرض للعنف، أو السجن، أو حتى القتل.

اليوم أصـــبحت الأقليات الدينية في خطر حقيقي، خاصـــة الشـيعة، الذين يمرون بأســـوأ أزمة وجودية منذ استشهاد الإمام الحسين قبل 1400 عام.

بالرغم من وضوح المشهد، وأنه في حال سقطت قوة الشيعة، فإن وضعهم سيكون كارثيًا على كافة الصعد، مع أنهم كانوا في طليعة المدافعين عن المسلمين السنة في البوسنة والهرسك، كما ذهبوا إلى سوريا وقدموا خيرة شبابهم كي لا تصبح الأقليات المسيحية والإسلامية في سوريا في الوضـع الذي هي عليه اليوم. حتى عندما قدم الشـيعة كل ما يملكون في سـبيل الفلسـطينيين في غزة، كانت النتيجة مؤلمة.

فقد قُتل قادة الشيعة دفاعًا عن السنة في فلسطين.

ودُمِّرت القرى والمدن الشيعية دفاعًا عن السنة في فلسطين.

وقدم الشيعة الالاف بين شهيد وجريح خلال عام دفاعًا عن السنة في فلسطين.

ومع ذلك، عندما خفت نيران العدوان الإسرائيلي قليلًا في فلسطين وعلى الشيعة في لبنان، هاجم بعض المتشددين السوريين القرى الشيعية في الأراضي اللبنانية.

وعندما تسأل بعض السوريين: "لماذا تكرهون الشيعة؟" يقولون لك: "لأنهم قاتلوا إلى جانب الأقليات ومع النظام السوري السابق"، لكن هؤلاء لا يكرهون إسرائيل، التي تدخلت لحماية بعض الأقليات في سوريا، وأصبحت تسيطر على جزء كبير من البلاد بعد أن دمرت القوة العسكرية السورية بالكامل.

بل لم نسمع أن الشعوب العربية انتفضت أو تحركت، اقله لجمع التبرعات لإعادة إعمار القرى والمدن الشيعية التي دُمِّرت دفاعًا عن المدن والقرى السنية في فلسطين.

وحتى في العالم العربي والداخل اللبناني، هناك من يشمت بالشيعة، مع أن أعظم نموذج إنساني اسلامي حضاري قدمه الإنسان الشيعي كان في دفاعه عن أخيه الإنسان، سواء كان طفلًا أو امرأة فلسطينية.

وبينما لا تتوقف الهجمات والتهديدات السورية خاصة للشيعة في البقاع، ولا تزال إسرائيل تشن غاراتها وتستهدف الجنوب وحتى العمق اللبناني، وأحيانًا تتشارك مع القوات الحكومية السورية في الهجوم على بعض القرى البقاعية، نجد أن الشيعي، إذا جاءه عامل سوري فانه يوظفه وان كان على حساب العامل الشيعي اللبناني، وكذلك إذا جاء مستأجر سوري ، فإن المالك الشيعي يؤجره دون تفرقة، فالشيعي طيب في معشره وان كان يؤدي الى هلاكه.

والطامة الكبرى ليست هنا، بل حتى الدجاجة، عندما يريد المزارع ذبحها ليطهوها، فإنه يقدم لها الأمان، ويغريها بالطعام، ويناديها بودٍّ، لينال منها. أما اعداء الشيعة، فانهم يريدون ذبحهم وهم يشتمونهم، ويحاصرونهم، ويجوعونهم.

فإسرائيل تقتل الشيعة، وتطالبهم بتسليم مصدر قوتهم تحت القصف والنار والدمار. بينما أقله يجب على إسرائيل أن توقف القتل والدمار لتبرر سحب سلاح الشيعة.

وأمريكا تطالبهم بتسليم سلاحهم تحت الوعيد والتهديد والحصار، بينما كان الأجدر بها، إن أرادت مناقشة مسألة السلاح، أن تقدم الضمانات، وترفع الحصار، وتعلن عن حمايتها للشيعة.

وحتى في الداخل اللبناني، بدل أن يتكاتف الجميع دفاعًا عن الشيعة من منطلق وطني تمهيدًا للنقاش حول السلاح، نجد من يصرخ في وجههم: **"عليكم تسليم السلاح، وإلا ستندمون!"**

لا أعرف كيف يمكن للشيعة أن يسلموا سلاحهم وهم محكومون بالموت، سواء كانوا يحملونه أو لا. وما حصل مع الأقليات في الساحل السوري هو دليل واضح على المصير الذي ينتظر الشيعة في هذا الشرق غير المستقر.

فإذا خُيِّر الشيعة بين الموت دون سلاح، أو الموت وهم يحملون سلاحهم، فحتماً سيختارون الموت وهم يحملون سلاحهم.

البعض يقول إن السلاح الشيعي هو السبب وراء الهجمات الإسرائيلية على لبنان، بينما الجميع يعرف ان هذه الصواريخ التي اطلقت مؤخرا، على المنصات "الخشبية" هي ليست صنيعة حزب الله بل اتخذتها اسرائيل ذريعة لشن هجماتها.

.

ثم يأتي آخر يتحدّث عن خطر حزب الله على الاستقرار والسلام في لبنان، متناسياً أن ما تقوم به إسرائيل اليوم كان يحدث يومياً منذ عام 1979 حتى عام 2000، حيث كانت الطائرات الإسرائيلية تشنّ غارات مدمّرة على الأراضي اللبنانية دون حسيب أو رقيب.

ويخرج علينا من يقول: "ســـلاح حزب الله هو الذي يجرّ الحرب على لبنان"، لكنه يغفل عن حقيقة أن وجود سـلاح حزب الله كان نتيجة الاجتياح الإسـرائيلي للبنان عام 1982، والاحتلال الذي دام حتى عام 2000، وما كان لهذا الاحتلال أن يزول لولا تضحيات المقاومة وسلاحها.

وهناك من يكرّر: "القرارات الدولية هي الحلّ لحماية لبنان"، لكن إسـرائيل نفسـها تدوس على هذه القرارات وعلى شرعة حقوق الإنسان، ولم تحترم يوماً أي قرار دولي، بل لم تكلف نفسها حتى عناء إنذار ألف طفل وعجوز قبل أن تقتلهم بغارة جوية، تحت شعار: "قتلنا ألف فلسطيني لنقتل مقاومًا".

أما من يروّج لفكرة أن الحراك الدبلوماســي وحده قادر على تحرير ما تبقّى من لبنان، فليتأمّل كيف انتهى الحراك الدبلوماسي الذي قادته منظمة التحرير الفلسطينية مع الإسـرائيليين برعاية أمريكية، حيث لم يتبقَّ من فلسطين أكثر من مساحة قرية صـغيرة، بعدما التهمت إسـرائيل كل شيء.

ثم يأتي من يصـرخ: "يا شـيعة لبنان، حزب الله جلب لكم الخراب والدمار!"، وكأن الشيعة، في ظلّ الأمويين والعباسـيين والعثمانيين، كانوا يعيشـون في بحبوحة ورفاهية! بل كانوا محرومين حتى من المشــي على الطرقات دون أن يُميَّزوا بلباس خاص، يُظهرهم وكأنهم عبيد يحقّ لأي مواطن من الفئات الحاكمة أن يتصرّف فيهم كما يشاء.

وهل كان الشيعة يمتلكون السلاح او يعملون في السياسة وكانت ايران موجودة اعوام 1292 و1300 و1305. ابان الحملات العسكرية المملوكية ضد المسلمين الشيعة والعلويين والموارنة والدروز؛ الذين تصرفوا تاريخياً بشكل مستقل عن أي سلطة مركزية.

الشيعة مجموعة إنسانية تعرّضت للاضطهاد عبر التاريخ لأنها تمسّكت باعتدالها في وقت كان فيه العالم العربي والإسلامي غارقًا في التشدّد، وللأسف ما زال الحال كذلك.

من أجل الإنسـانية... من أجل لبنان... من أجل بقاء الشـيعة إلى جانب الطوائف اللبنانية، دعونا نبحث ونتناقش كعائلة وطنية واحدة.

في الختام، الشيعي وان طالب بتحرير فلسطين فانه قاتل الإسرائيلي وحرر جنوب لبنان، وقاتل التكفيري المتشدّد بعد أن ارتكب المجازر والتفجيرات الإرهابية في الداخل اللبناني.

كما أن الشيعي لا يشكّل أي خطر، والدليل ما حصل خلال هذا العام، إذ لو كان كل شيعي قنبلة نووية بحد ذاته، فإنه في النهاية يبقى أقلية.

ولا يمكن تطبيق العقلية الأوروبية في العالم العربي.

الحقيقة أنه لا يوجد في الشـــرق من هو بحاجة الى ضـــمانات وتطمينات كما يحتاجها الشـــيعة اليوم، وإن كنتم لا تريدون الشـيعة في المنطقة من أجل شـرق أوسـط جديد مقسّـم وتدركون ان الشيعي يرفض التقسيم، فلتُفتح أبواب السفارات لهم، وليغادروا لبنان ويحلّ مكانهم الفلسطينيون والسوريون.

لكن نحن، الشـيعة، قدّمنا كل ما نملك في سـبيل تحرير لبنان والدفاع عن فلسـطين. والثمن دفنّا أعيادنا، وماتت أفراحنا، وغادرنا أحب الناس إلى قلوبنا، ويا ليتهم بقوا، وما بكينا عليهم حتى الموت على فراقهم.

نحن الشـيعة نتألّم كثيرًا لأننا آمنّا بإنســانيتنا، وفي ســبيل هذه الإنســانية والقيم الأخلاقية، نكاد نفنى.

هل من ناصر ينصرنا.

ناجي علي امهز

٢٠٢٥/٣/٣١، ٢:٠٧ م - .: *سلاح حزب الله يهدد السلامة الوطنية؟!*

✍️ *بقلم: ناجي علي أمّهز*

البداية:

بالأمس، كتبتُ مقالًا انتقدتُ فيه تصـــريح رجل دين ســـوري ادَّعى أن الشـــيعة مجوس، وأن وظيفتهم الإساءة إلى الإسلام، وكأنهم مجرد تابعين لليهود أو لعبّاد النار، هدفهم تشويه الإسلام. وكشيعي، أؤكد أنني مسلم، ولا أقبل هذه التُهم الظالمة.

لكن الغريب أنني بعد نشـــر المقال بســـاعات، شـــعرت بنوع من الخوف، وكأنه الخوف الذي رافقني منذ عام 1990 حتى 2005، إبان الاحتلال السوري للبنان. ومع أنني كنتُ على صدام مباشـــر مع الســـوريين، الذين طاردوني حتى عام 1995 بسـبب انتمائي إلى الحركة العونية، فإنني كنت أشعر بحماية خفية، مصدرها صوت البطريرك صفير، إضافة إلى حراك شعبي مسيحي لا يهدأ، ووجود مجموعات حقوقية وإعلامية ومنظمات إنسانية دولية، مما كان يوفر حماية للمسيحيين ومن ينتمون إلى حراكهم السياسي.

أما الشيعة، فإن علاقاتهم الدولية محدودة، ولا يوجد حراك مدني يدافع عنهم لأسباب تاريخية، كما تغيب عنهم اللوبيات العالمية ان كانت اعلامية واقتصـــادية، مما يجعلهم يعتمدون على حماية ذاتية قائمة على عامل القوة، وإلا فإنهم يصبحون مهددين بوضوح.

اليوم، الشـــيعة الذين يعارضـــون الحكم في ســـوريا يدركون أن جميع بياناتهم، وصـــورهم، ومعلوماتهم باتت بحوزة الحكومة السورية الجديدة، وربما وصلت إلى جهات معادية لهم، نظرًا إلى العدد الكبير من السوريين الذين يعيشون بينهم. وكما كان السوريون في عهد الأسد ينقلون المعلومات إلى أفرع المخابرات، فإن الأمر مستمر حتى اليوم.

اليوم، شـعرت بما يشـعر به الشـيعي أو العلوي والاسـماعيلي والمسـيحي السـوري، الذي لا يستطيع أن يردّ على من يتهمه بدينه، لأنه قد يتعرض للعنف، أو السجن، أو حتى القتل.

اليوم أصـبحت الأقليات الدينية في خطر حقيقي، خاصـة الشـيعة، الذين يمرون بأسـوأ أزمة وجودية منذ استشهاد الإمام الحسين قبل 1400 عام.

بالرغم من وضوح المشهد، وأنه في حال سقطت قوة الشيعة، فإن وضعهم سيكون كارثيًا على كافة الصعد، مع أنهم كانوا في طليعة المدافعين عن المسلمين السنة في البوسنة والهرسك، كما ذهبوا إلى سوريا وقدموا خيرة شبابهم كي لا تصبح الأقليات المسيحية والإسلامية في سوريا في الوضـع الذي هي عليه اليوم. حتى عندما قدم الشـيعة كل ما يملكون في سـبيل الفلسـطينيين في غزة، كانت النتيجة مؤلمة.

فقد قُتل قادة الشيعة دفاعًا عن السنة في فلسطين.

ودُمِّرت القرى والمدن الشيعية دفاعًا عن السنة في فلسطين.

وقدم الشيعة الالاف بين شهيد وجريح خلال عام دفاعًا عن السنة في فلسطين.

ومع ذلك، عندما خفت نيران العدوان الإسـرائيلي قليلًا في فلسـطين وعلى الشـيعة في لبنان، هاجم بعض المتشددين السوريين القرى الشيعية في الأراضي اللبنانية.

وعندما تسـأل بعض السـوريين: "لماذا تكرهون الشـيعة؟" يقولون لك: "لأنهم قاتلوا إلى جانب الأقليات ومع النظام السـوري السـابق"، لكن هؤلاء لا يكرهون إسـرائيل، التي تدخلت لحماية بعض الأقليات في سـوريا، وأصـبحت تسـيطر على جزء كبير من البلاد بعد أن دمرت القوة العسكرية السورية بالكامل.

بل لم نسمع أن الشعوب العربية انتفضت أو تحركت، اقله لجمع التبرعات لإعادة إعمار القرى والمدن الشيعية التي دُمِّرت دفاعًا عن المدن والقرى السنية في فلسطين.

وحتى في العالم العربي والداخل اللبناني، هناك من يشمت بالشيعة، مع أن أعظم نموذج إنساني اسلامي حضاري قدمه الإنسان الشيعي كان في دفاعه عن أخيه الإنسان، سواء كان طفلًا أو امرأة فلسطينية.

وبينما لا تتوقف الهجمات والتهديدات السورية خاصة للشيعة في البقاع، ولا تزال إسرائيل تشن غاراتها وتستهدف الجنوب وحتى العمق اللبناني، وأحيانًا تتشارك مع القوات الحكومية السورية في الهجوم على بعض القرى البقاعية، نجد أن الشيعي، إذا جاءه عامل سوري فانه يوظفه وان كان على حساب العامل الشيعي اللبناني، وكذلك إذا جاء مستأجر سوري ، فإن المالك الشيعي يؤجره دون تفرقة، فالشيعي طيب في معشره وان كان يؤدي الى هلاكه.

والطامة الكبرى ليست هنا، بل حتى الدجاجة، عندما يريد المزارع ذبحها ليطهوها، فإنه يقدم لها الأمان، ويغريها بالطعام، ويناديها بودٍّ، لينال منها. أما اعداء الشيعة، فانهم يريدون ذبحهم وهم يشتمونهم، ويحاصرونهم، ويجوعونهم.

فإسرائيل تقتل الشيعة، وتطالبهم بتسليم مصدر قوتهم تحت القصف والنار والدمار. بينما أقله يجب على إسرائيل أن توقف القتل والدمار لتبرر سحب سلاح الشيعة.

وأمريكا تطالبهم بتسليم سلاحهم تحت الوعيد والتهديد والحصار، بينما كان الأجدر بها، إن أرادت مناقشة مسألة السلاح، أن تقدم الضمانات، وترفع الحصار، وتعلن عن حمايتها للشيعة.

وحتى في الداخل اللبناني، بدل أن يتكاتف الجميع دفاعًا عن الشـــيعة من منطلق وطني تمهيدًا للنقاش حول السلاح، نجد من يصرخ في وجههم: "عليكم تسليم السلاح، وإلا ستندمون!"

لا أعرف كيف يمكن للشيعة أن يسلموا سلاحهم وهم محكومون بالموت، سواء كانوا يحملونه أو لا. وما حصل مع الأقليات في الساحل السوري هو دليل واضح على المصير الذي ينتظر الشيعة في هذا الشرق غير المستقر.

فإذا خُيِّر الشـيعة بين الموت دون سـلاح، أو الموت وهم يحملون سـلاحهم، فحتماً سـيختارون الموت وهم يحملون سلاحهم.

البعض يقول إن السلاح الشيعي هو السبب وراء الهجمات الإسرائيلية على لبنان، بينما الجميع يعرف ان هذه الصـواريخ التي اطلقت مؤخرا، على المنصـات "الخشـبية" هي ليسـت صـنيعة حزب الله بل اتخذتها اسرائيل ذريعة لشن هجماتها.

.

ثم يأتي آخر يتحدّث عن خطر حزب الله على الاستقرار والسلام في لبنان، متناسياً أن ما تقوم به إســـرائيل اليوم كان يحدث يومياً منذ عام 1979 حتى عام 2000، حيث كانت الطائرات الإسرائيلية تشنّ غارات مدمّرة على الأراضي اللبنانية دون حسيب أو رقيب.

ويخرج علينا من يقول: "ســـلاح حزب الله هو الذي يجرّ الحرب على لبنان"، لكنه يغفل عن حقيقة أن وجود سـلاح حزب الله كان نتيجة الاجتياح الإسـرائيلي للبنان عام 1982، والاحتلال الذي دام حتى عام 2000، وما كان لهذا الاحتلال أن يزول لولا تضحيات المقاومة وسلاحها.

وهناك من يكرّر: "القرارات الدولية هي الحلّ لحماية لبنان"، لكن إسـرائيل نفسـها تدوس على هذه القرارات وعلى شرعة حقوق الإنسان، ولم تحترم يوماً أي قرار دولي، بل لم تكلف نفسها حتى عناء إنذار ألف طفل وعجوز قبل أن تقتلهم بغارة جوية، تحت شعار: "قتلنا ألف فلسطيني لنقتل مقاومًا".

أما من يروّج لفكرة أن الحراك الدبلوماســـي وحده قادر على تحرير ما تبقّى من لبنان، فليتأمّل كيف انتهى الحراك الدبلوماسي الذي قادته منظمة التحرير الفلسطينية مع الإسرائيليين برعاية أمريكية، حيث لم يتبقَّ من فلسطين أكثر من مساحة قرية صغيرة، بعدما التهمت إسرائيل كل شيء.

ثم يأتي من يصرخ: **"**يا شيعة لبنان، حزب الله جلب لكم الخراب والدمار**!"**، وكأن الشيعة، في ظلّ الأمويين والعباسيين والعثمانيين، كانوا يعيشون في بحبوحة ورفاهية**!** بل كانوا محرومين حتى من المشـــي على الطرقات دون أن يُميَّزوا بلباس خاص، يُظهرهم وكأنهم عبيد يحقّ لأي مواطن من الفئات الحاكمة أن يتصرّف فيهم كما يشاء.

وهل كان الشيعة يمتلكون السلاح او يعملون في السياسة وكانت ايران موجودة اعوام 1292 و1300 و1305. ابان الحملات العسكرية المملوكية ضد المسلمين الشيعة والعلويين والموارنة والدروز؛ الذين تصرفوا تاريخياً بشكل مستقل عن أي سلطة مركزية.

الشيعة مجموعة إنسانية تعرّضت للاضطهاد عبر التاريخ لأنها تمسّكت باعتدالها في وقت كان فيه العالم العربي والإسلامي غارقًا في التشدّد، وللأسف ما زال الحال كذلك.

من أجل الإنسانية... من أجل لبنان... من أجل بقاء الشيعة إلى جانب الطوائف اللبنانية، دعونا نبحث ونتناقش كعائلة وطنية واحدة.

في الختام، الشيعي وان طالب بتحرير فلسطين فانه قاتل الإسرائيلي وحرر جنوب لبنان، وقاتل التكفيري المتشدّد بعد أن ارتكب المجازر والتفجيرات الإرهابية في الداخل اللبناني.

كما أن الشيعي لا يشكّل أي خطر، والدليل ما حصل خلال هذا العام، إذ لو كان كل شيعي قنبلة نووية بحد ذاته، فإنه في النهاية يبقى أقلية.

ولا يمكن تطبيق العقلية الأوروبية في العالم العربي.

الحقيقة أنه لا يوجد في الشرق من هو بحاجة الى ضمانات وتطمينات كما يحتاجها الشيعة اليوم، وإن كنتم لا تريدون الشيعة في المنطقة من أجل شرق أوسط جديد مقسّم وتدركون ان الشيعي يرفض التقسيم، فلتُفتح أبواب السفارات لهم، وليغادروا لبنان ويحلّ مكانهم الفلسطينيون والسوريون.

لكن نحن، الشيعة، قدّمنا كل ما نملك في سبيل تحرير لبنان والدفاع عن فلسطين. والثمن دفنّا أعيادنا، وماتت أفراحنا، وغادرنا أحب الناس إلى قلوبنا، ويا ليتهم بقوا، وما بكينا عليهم حتى الموت على فراقهم.

نحن الشيعة نتألّم كثيرًا لأننا آمنّا بإنسانيتنا، وفي سبيل هذه الإنسانية والقيم الأخلاقية، نكاد نفنى.

هل من ناصر ينصرنا.

ناجي علي امهز

٢٠٢٥/٤/٣، ٤:٠١ م - .: *الرئيس العماد جوزاف عون: فؤاد الجمهورية اللبنانية وشهاب حمايتها*

بقلم ناجي علي أمّهز

في أول حقبة من تاريخ لبنان الكبير، وبعد مرور مئة عام، يواصل لبنان كتابة تاريخه وبناء مستقبله الذي نهض مجددًا في عهد فخامة الرئيس العماد جوزاف عون،.

في تـاريخ الأمم، رجـال يختـارهم القدر ليكونوا منقذين لشـــعوبهم، رجـال يولـدون من رحم الأزمات ليحملوا راية العدل والأمان، كما فعل جورج واشـــنطن، وشـــارل ديغول. وفي هذا السـياق، كان فخامة الرئيس العماد جوزاف عون مصـباح أمل للبنان المتعب، الحارس الأمين لوحدة الوطن وكرامة شعبه.

منذ الستينات، لم يختبر اللبنانيون الأمان الحقيقي وشـعور انتمائهم الى رئيس وانتمائه لهم، كما تحقق في عهد فخامة الرئيس جوزاف عون. فقد مرت الجمهورية اللبنانية في مراحل تضـاءلت فيها سيادة القرار، واصبح رئيس الجمهورية اما شبه معين او محسوب على جهة سياسية او فئة من الشـعب اللبناني دون الاخر قبل وبعد الوصـاية السـورية، كما أدت المحاصـصـات والصفقات إلى انهيار المؤسسات تحت ضغط الفساد. وتصـارعت القوى السياسية حتى كادت البلاد تنقسـم إلى كيانات متناحرة. ورغم الظلام الذي خيم على البلاد، انبعث شـعاع من الأمل من خلال المؤسـسـة العسـكرية، بقيادة قائد لم يكن رهينة للتسـويات السـياسـية، بل كان ابن الأرض والجيش، الذي أقسم على حماية الوطن بدمه.

ولا يخفى على احد، ان سـببب الانجراف الشـعبي الكبير نحو الرئيس جوزاف عون هو ان الشعب اللبناني يأس من تجربة رؤساء الاحزاب في المناصب الرسمية الذين يفضلون ويميزون منتسـبيهم على بقية ابناء الشـعب في الوظائف والخدمات، كما ان الناس تعبت من تعدد الالوان لكل رئيس ان كان احمر وبرتقالي وازرق واخضـر اضـافة الى شـعارات واعلام واناشـيد ورايات، فالناس لم تعد تريد في المناصـب الرسـمية الاسـاسـية الا من يحمل العلم اللبناني والنشيد الوطني فقط.

والرئيس جوزاف عون ولاؤه فقط للبزّة العسـكرية وللوطن وحده. ، ومع انبثاق اول شـعاع الصـباح من كل يوم فان صـلاته ونشـيده وتحيته فقط للعلم اللبناني والنشـيد الوطني، ونداء تضحية، شرف، وفاء.

وكما هو الحال مع الأمم والشـعوب المظلومة التي وصـلت إلى حافة الانهيار بسـبب الفوضـى والاضـطرابات الاقتصـادية والسياسية، شـاء الله أن يرسـل للبنان قائدًا من طراز رفيع لإنقاذه.

رجلًا لم تنجح السياسة في إغرائه ولم تقوّضه المصالح، بل ظل صامدًا كالطود، يحفظ توازن الدولة ويحمل آمال اللبنانيين في عقله وقلبه وعمله.

الرئيس جوزاف عون ليس مجرد قائد عسكري عيّنته الواسطة أو رئيس جمهورية بالتسوية، بل هو بجهده وكده وسهره والتزامه وانضباطه قائد ورجل دولة بحق فرضته الظروف التي لا يوجد غيره لإصلاحها. يجمع بين البصيرة السياسية والالتزام الوطني، والقدرة والطاقة على العمل، ويضع مصلحة لبنان قبل كل شيء، ويعيده إلى مكانته السامية بين الأمم.

كما انه رغم الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على لبنان واحتلال بعض النقاط، وعدم الاستقرار على الحدود البقاعية السورية، والضغوط الدولية غير المسبوقة التي تكاد تفجر لبنان من الداخل، يبرز فخامة الرئيس جوزاف عون كقائد حكيم ومتوازن صلب جدا وهادئ جدا، في مواجهة أكبر أزمة تواجه لبنان منذ إعلان دولة لبنان الكبير. حيث يتعامل مع التحديات الداخلية والخارجية بحس عميق بالمسؤولية وشجاعة القرار، مما يعكس قدرة استثنائية في الحفاظ على استقرار لبنان وسط الضغوط والمخاطر.

اما الخطوط الحمراء الممنوع تجاوزها في سياسة الرئيس جوزاف عون هو الوحدة الوطنية الداخلية، مع الحفاظ على علاقات دولية لكن دون المس بسيادة لبنان واستقلاله،

القيادات في الدول الكبرى احترمت هذه الخصوصية في شخصية الرئيس جوازف عون الذي يطرح القرارات الجريئة ويناقش بصوت واضح من اجل الحفاظ على لبنان قويًا أمام التجاذبات دون الوقوع في فوضى أو الصراعات التي تشتعل بالمنطقة.

ويُذكّرنا عهد الرئيس جوزاف عون بعهد الرئيس فؤاد شهاب، الذي أطلقت عليه الصحف الفرنسية لقب "ديغول العرب" لشدة التشابه بينه وبين الزعيم الفرنسي شارل ديغول. وكما نجح ديغول في بناء فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية ومنح المقاومة الفرنسية حقها، نجح الرئيس شهاب في تأسيس لبنان الحديث. وبناء المؤسسات الرسمية ، حيث أسس إدارات حديثة قائمة على النزاهة والكفاءة، مما جعل لبنان نموذجًا لدولة قوية وعادلة، خاصة بعد ثورة شمعون

والانقسام الحاد الذي وصل إلى تصادم مسلح في ثورة 58. كما استطاع الرئيس شهاب توحيد البلاد وانتقالها من عهد الخطابات والوعود الشعبوية، إلى عهد الدولة والمؤسسات وما عرف بالعصر الذهبي للبنان.

اليوم، يسير الرئيس جوزاف عون على درب الرئيس شهاب ، متجاوزًا الأزمات بروح القائد المسؤول، لترسيخ دولة المؤسسات والقانون، التي تعيد للبنان مكانته وتحقق الاستقرار، وتنقذه من مرحلة هي الاصعب في تاريخ لبنان.

كما أن انطلاقة الحكومة والاستقرار الذي تحقق خلال فترة قصيرة في ظل أوضاع معقدة للغاية داخلياً وإقليمياً ودولياً، أثبت فخامة الرئيس جوزاف عون أنه القائد الاستثنائي الذي تحتاجه البلاد، الرجل الذي لم ترهبه الأزمات ولم ينحنِ أمام العواصف، ولم يرضخ لأيّة شروط، بل وقف كالطود الشامخ، يحمي لبنان وطوائفه ومكوناته بروحه وإرادته الصلبة.

وأكثر ما يبعث الطمأنينة في نفوس اللبنانيين ويدخل الفرح إلى قلوبهم هو هذا الحضور الطاغي لشخصية فخامة الرئيس بين رؤساء الدول، ذلك الحضور الذي يليق بلبنان وهيبته ومكانته، في حفاوة الاستقبال واتباع البروتوكول.

كما أن الإشادات من قبل القيادات والشخصيات الدولية حول شخص الرئيس جوزاف عون ترفع اسم الوطن عالياً في المحافل الدولية، في عهد رئيس أدرك أن المسؤولية أمانة، وأن القيادة عهد مقدس، وأن حب الوطن فعل وتضحية، وليس مجرد شعار يُرفع في أوقات المزايدات.

وكما أنقذ نبي الله يوسف (جوزاف) شعبه من سنوات القحط والمجاعة، وكما أن القديس يوسف (جوزيف) كان حارس العائلة المقدسة، يقف فخامة الرئيس جوزاف عون اليوم كحارس لبنان الأمين، حاملًا على عاتقه مسؤولية إخراج البلاد من نفق الأزمات إلى فجر جديد من الأمن والاستقرار، ليبقى لبنان وطنًا لأبنائه، قويًا بمؤسساته، شامخًا بأرزه، خالدًا بعظمته.

ناجي علي امهز

٢٠٢٥/٤/٤، ١١:٥٨ م - .: إلى الذين لم يُدفنوا بعد، لكنهم ماتوا من شدّة الألم...

بقلم: ناجي علي أمّهز

غزّة، رفح، سوريا، لبنان

إلى الذين لم يُدفنوا بعد، لكنهم ماتوا من شدّة الألم...

إلى الذين يدعون انهم احياء وهم اموات من شدة الندم

الى هذه الامة التي تعيش في الشرق، حيثُ لا صوت يعلو فوق قداسة الأرض،

ولا صمت يوازي حديث السماء عن الصاعدين إلى العلياء،

في الشرق، يولد الغسقُ على صرخةٍ تمزّقُ القلب،

هناك، حيث شقائق النعمان ترسم الوجود والوجوه،

لأنها تنبت من دمٍ،

حيث الجدران تحفظ أسماء الشهداء أكثر من ذاكرتنا.

في الشرق، الدموع لا تجف،

مع أنها ملحُ صبرٍ علقم،

بل تتحوّل إلى زجاجٍ في عيون الأمهات...

النسوة في الشرق،

لسن مبرّجات أو مزيَّنات،

بل جلّ أنوثتهنّ في دموعهنّ،

وتلد الأمهات أطفالهنّ من رحم الحصار،

عند مغيب الشمس،

في حضن رُكامٍ يحتضن الأطفال كأكفانٍ صغيرة...

وتبكي الطرقات على أحذيةٍ فقدت أقدامها.

في الشرق، تُطفئ العيون نورها خشية أن ترى أكثر،

وينخسف القمر كي لا يشهد مزيدًا من الخيانة...

من قال إن العذاب يُنسى؟

من ظنّ أن القهر مجرّد لحظةٍ تمرّ؟

هذا الشرق،

كلّما دفن جُرحًا، نبتت فوقه قبور جديدة.

أجسادٌ تتكدّس كأنها رسائل احتجاج إلى الله،

وأرواحٌ تتزاحم عند أبواب الرحمة،

هربًا من جحيم الإنسان.

إنها صرخاتٌ لا تجد طريقها إلى الآذان،

تهيم بين السماء والأرض،

تبحث عن شهيدٍ يسمعها،

أو شاعرٍ يخلّدها...

كل دمعة،

كل جسدٍ تشظّى،

كل قلبٍ انفطر،

ليسوا أرقامًا في موجز الأخبار،

إنهم نشيد الوجع الطويل...

تاريخٌ لا يُكتب بالحبر،

بل بالعظام المتناثرة،

والقلب المنكوب.

وكلّ من ظنّ أن هذه الأرض ستظل صامتة،

سينهض ذات يومٍ على صدى أوجاعها،

وسيحترق بنار الحقيقة:

أن الشعوب لا تموت،

بل تصمت حينًا... ثم تصرخ بما لا يُحتمل،

وتنقضُّ كعاصفةٍ على من سرق منها النهار.

في غزة، التي لا تموت رغم انها مدينة الموت

في رفح، التي لا تهدم مع انها هدمت على الارض.

في الشام التي تئنّ، من صراع الاحفاد والاجداد والتاريخ والمستقبل

في بيروت التي تنهض رغم الركام، تدمر وتنهض، ترفض الموت والاستسلام.

الدم لم يجف...

والحكاية لم تنتهِ...

بل بدأت للتو،

وتحوّلتُ إلى لحن الانتصار،

كلّما سكتم، أيها العرب،

شهد التاريخ أنكم عابرون... والعبرانيون عابرون،

وتبقى روضات الشهداء تستقبل العصافير عند سقوط المطر.

ناجي علي أمّهز

٢٠٢٥/٤/٦، ٢:٣٣ م - .: *إلى الذين لم يُدفنوا بعد، لكنهم ماتوا من شدّة الألم*

تأليف: ناجي علي أمّهز

الموسيقى والغناء بالذكاء الاصطناعي

غزّة، رفح، سوريا، لبنان

إلى الذين لم يُدفنوا بعد، لكنهم ماتوا من شدّة الألم...

إلى الذين يدعون انهم احياء وهم اموات من شدة الندم

الى هذه الامة التي تعيش في الشرق، حيثُ لا صوت يعلو فوق قداسة الأرض،

ولا صمت يوازي حديث السماء عن الصاعدين إلى العلياء،

في الشرق، يولد الغسقُ على صرخةٍ تمزّقُ القلب،

هناك، حيث شقائق النعمان ترسم الوجود والوجوه،

لأنها تنبت من دمٍ،

حيث الجدران تحفظ أسماء الشهداء أكثر من ذاكرتنا.

في الشرق، الدموع لا تجف،

مع أنها ملحُ صبرٍ علقم،

بل تتحوّل إلى زجاجٍ في عيون الأمهات...

النسوة في الشرق،

لسن مبرّجات أو مزيَّنات،

بل جلّ أنوثتهنّ في دموعهنّ،

وتلد الأمهات أطفالهنّ من رحم الحصار،

عند مغيب الشمس،

في حضن رُكامٍ يحتضن الأطفال كأكفانٍ صغيرة...

وتبكي الطرقات على أحذيةٍ فقدت أقدامها.

في الشرق، تُطفئ العيون نورها خشية أن ترى أكثر،

وينخسف القمر كي لا يشهد مزيدًا من الخيانة...

من قال إن العذاب يُنسى؟

من ظنّ أن القهر مجرّد لحظةٍ تمرّ؟

هذا الشرق،

كلّما دفن جُرحًا، نبتت فوقه قبور جديدة.

أجسادٌ تتكدّس كأنها رسائل احتجاج إلى الله،

وأرواحٌ تتزاحم عند أبواب الرحمة،

هربًا من جحيم الإنسان.

إنها صرخاتٌ لا تجد طريقها إلى الآذان،

تهيم بين السماء والأرض،

تبحث عن شهيدٍ يسمعها،

أو شاعرٍ يخلّدها...

كل دمعة،

كل جسدٍ تشظّى،

كل قلبٍ انفطر،

ليسوا أرقامًا في موجز الأخبار،

إنهم نشيد الوجع الطويل...

تاريخٌ لا يُكتب بالحبر،

بل بالعظام المتناثرة،

والقلب المنكوب.

وكلّ من ظنّ أن هذه الأرض ستظل صامتة،

سينهض ذات يومٍ على صدى أوجاعها،

وسيحترق بنار الحقيقة:

أن الشعوب لا تموت،

بل تصمت حينًا... ثم تصرخ بما لا يُحتمل،

وتنقضُّ كعاصفةٍ على من سرق منها النهار.

في غزة، التي لا تموت رغم انها مدينة الموت

في رفح، التي لا تهدم مع انها هدمت على الارض.

في الشام التي تئنّ، من صراع الاحفاد والاجداد والتاريخ والمستقبل

في بيروت التي تنهض رغم الركام، تدمر وتنهض، ترفض الموت والاستسلام.

الدم لم يجف...

والحكاية لم تنتهِ...

بل بدأت للتو،

وتحوّلتُ إلى لحن الانتصار،

كلّما سكتم، أيها العرب،

شهد التاريخ أنكم عابرون... والعبرانيون عابرون،

وتبقى روضات الشهداء تستقبل العصافير عند سقوط المطر.

ناجي علي أمّهز

٢٠٢٥/٤/٩، ٦:٣٨ م - .: *تحريض مصـــر على الحوثيين، وســـوريا من امة عربية الى امة سلجوقية طامحة باعادة مجدها وتوسعها*.

بقلم: ناجي علي أمّهز

البداية:

الجميع يفر من حقيقة غزة، بل لا يريدون ســـماع اســـتغاثة أهلها، وأنين أطفالها، وصـــراخ أشلائها. ولا يريدون حتى سماع ترامب الذي أكد أن وجود قوات حفظ سلام أمريكية في غزة، وسـيطرة الولايات المتحدة على القطاع، سـيعود بالنفع على القطاع الفلسـطيني. وأعرب عن استغرابه من "سبب تنازل إسرائيل عن غزة أصلاً"، واصفًا إياها بأنها "موقع استراتيجي رائع لكنه غير صالح للسكن".

الجميع يبحث عن افتعال أزمة عالمية تنســي الرأي العام العالمي ما يجري في غزة. العرب يخترعون الانشغالات تبريرًا لعجزهم، والغرب يصطنعون الحروب مع طواحين الهواء.

وفي مقالي هذا، أنا لا أتدخل في خيارات أي شـعب، لكنني أتناول التوصـيف فقط، وهذه الدول أعلم بمصـــالحها ومصـــالح شـــعوبها. ولكن لا يمكن إنكار أن الجميع يفر من غزة ويبحث عن

ذرائع تخفي عجزه. حتى الأمريكي، برفع الضرائب وتهديد الكرة الأرضية، يفعل ذلك من أجل خلق ذرائع تنسـي الرأي العام العالمي ما حصـل ويجري في غزة من إبادة غير مسـبوقة على مر التاريخ..

ونبدا من سـوريا التي يعتدي عليها الاسـرائيلي يوميا لانه يعيش على حدودها، دون أن يلقى ردًّا أو حتى إدانة جدية، مع انه العلم انه زمن الحكم السابق كان هناك يقول "نحتفظ بحق الرد" لكن اليوم تحوّلت الأرض السـورية إلى سـاحة مفتوحة للغارات الإسـرائيلية، التي اسـتباحت السـيادة السـورية، واخترقت أجواءها، ودمّرت بنيتها، وقتلت مواطنيها، واسـتهدفت قواعدها، ومخازن سلاحها، ومطاراتها.

بل الأسوأ، أن إسرائيل تمركزت داخل سوريا، عبر احتلالها الفعلي لمدن وبلدات جديدة.

بالمقابل فان الحشود السورية من مقاتلين والاستفزازات اليوم تحصل على الحدود اللبنانية.

ثم نصل الى غزة...التي لا تبعد عن مصر أكثر من شعرة.

وكلما ألقت إسرائيل بصاروخها من خلال غارة بالطائرات الحربية، وصل صدى الانفجار إلى رفح والعريش، بل وصلت الأشلاء فعليًا إلى المعابر المصرية.

ورغم كل ذلك، التصريحات تجدها منضبطة الايقاع في السياسة والاعلام والراي العام...

بل فجأة، ضج العالم العربي بتصريح عن الاعلام المصري الذى يتحدث عن الخسائر الكبيرة التي يتكبدها الاقتصاد المصري نتيجة تراجع إيرادات قناة السويس بسبب التوترات المستمرة في البحر الاحمر

وكان غالبية الاعلام العربي يريد لمصـر بدل ان تتوجه الى حماية اهالي غزة وسـيناء يحرضونها على الحوثي.

مع العلم ان ما يقوم فيه الحوثي الان، يقطع على اسـرائيل فكرة شـق قناة بن غوريون التي ستكون على حساب وبديلا عن قناة السويس. لانه وبكل بساطة يمكن للحوثي ان يمنع مرور السفن التي تمر عبر قناة بن غوريون في المستقبل.

السؤال هل باتت الجغرافيا تُفهم بالاتجاه الخطأ؟

في لحظة مشبعة بالتحولات، هناك من يريد دفع مصر على بوابة البحر الأحمر، وعلى الجهة المقابلة، نقف أمام سوريا جديدة... ليست سوريا العروبة، ولا القومية، ولا حتى المقاومة.

بل سوريا تتشكل خارج التاريخ، خارج التعددية، خارج المدنية... انها سوريا سلجوقية.

نعم، الرايات والشعارات السلجوقية تلوح في الأفق.، خاصة التي يرتديها شخصيات سورية رسمية،

حتى الولايات المتحدة الامريكية نفسها نشرت منذ ايام تقريرا يتحدث ان 30% من قوة جبهة النصرة التي استلمت الحكم في سوريا هم من الاجانب، وقد نشرت اسماء ضباط اجانب تمت ترقيتهم إلى مناصب عسكرية عليا في الجيش السوري، شملت رتب عقيد وعميد ولواء. وجاء من بين الذين نالوا رتباً عالية كل من كلمن عبدل بشاري (خطاب الألباني) وهو ألباني الجنسية ويقود منذ أعوام "جماعة الألبان"، وعمر محمد جفشتي (مختار التركي) والمصري علاء محمد عبدالباقي، وعبدالعزيز داوود خدابردي الذي يتحدر من القومية التركستانية. وكذلك مولان ترسون عبدالصمد وهو طاجيك الجنسية وعبدالرحمن حسين الخطيب الذي منح رتبة عميد وهو طبيب أردني الجنسية، فضلاً عن "ذو القرنين" زنور البصر عبدالحميد الملقب بعبدالله الداغستاني، وهو قائد "جيش المهاجرين والأنصار"، وهؤلاء يتجمهورن داخل سوريا، وكأنهم نواة خلافة جديدة، يتمتعون بحقوق المواطن، وبالسلطة، وبالقدرة على تقرير مصير الشعب السوري الأصيل.

لهذا السبب يشعر السوريون خاصة الأقليات التي تمّ تهميشها، وإقصاؤهم عن السلطة ومراكز القرار، يعيشون في قلق دائم، يلتمسون حماية دولية، كما ظهر في فيديو الأب فادي عطالله السرياني السوري.

وهكذا، تُستبدل الهوية السورية بجحافل مقاتلين عقائديين، يصرّح بعضهم بانتمائهم إلى حركات إسلامية عابرة للحدود.

تمامًا كما فعل السلاجقة التاريخيون، حينما تحرّكوا من وسط آسيا إلى دمشق، ثم لبنان، فالعراق، ثم فارس.

فهل نحن أمام مجرد اضطراب؟ أم أمام نواة مشروع ديني احادي، يلتقي مع مصالح قوى كبرى؟

وإذا بدأ هذا المشروع، فهل يعني أن لبنان والعراق في خطر مباشر؟

خطر ليس فقط من السلاح، بل من نموذج حكم لا يعترف بغيره.

انا لا اكتب مقالًا… فمن يُراقب المشهد العربي بلا شعارات، يرى بوضوح أن هذه الدول لم تعد تتكلم لغة واحدة، ولا تقف على أرض واحدة، ولا تحمل أهدافًا موحدة.

انا اسال عن خريطة دماء وتاريخ قادم.

وعن هوية عربية عروبية تتبدّل...

الحرب في سوريا اشتعلت من اجل الديمقراطية، اين هي الديمقراطية اليوم التي تهجر بسببها 10 مليون سوري في العالم.

هل الديمقراطية هي ان ترى الآخر مرتدًا رافضي أو كتابيا وربما كافرًا يحق قتله او طرده.

المشهد لم يبدأ بعد...

ويجب على الشعب اللبناني ان يتمسك بوحدته في زمن ترسم كيانات الدول في مطابخ الوجبات السريعة.

٢٠٢٥/٤/١١، ١٢:٢٩ م - .: *منذ الأمس، عاد مقال للكاتب والإعلامي اللبناني ناجي علي أمّهز إلى التداول المكثّف على الواتس اب، حتى ظنّه كثيرون منشورًا حديثًا. غير أن الحقيقة أنه كُتب بتاريخ 4 كانون الثاني 2023، ويمكن التحقق من ذلك عبر أرشيف غوغل ومنشوراته القديمة على فيسبوك.*

ما يثير الانتباه في هذا المقال ليس فقط توقيته، بل تطابق مضمونه بشكل مذهل مع الأحداث والتصريحات الجارية اليوم، من ضغوط أمريكية وأوروبية وعربية على لبنان، وصولًا إلى اللهجة المتصاعدة والسياسة المتبعة حتى من شخصيات كترامب.

وهذا التزامن اللافت يفتح بابًا للتساؤل: هل ما نشهده اليوم هو تنفيذ لسيناريو جرى التحضير له منذ ما قبل حرب غزة؟ وهل لبنان، ومعه إيران، كانا في صلب هذا المشروع منذ أكثر من عامين؟

فيما يلي، يُعيد المقال تسليط الضوء على المخطط الأوروبي الأمريكي لفصل إيران عن حزب الله،

المخطط الأوروبي الأمريكي لفصـــــل إيران عن الحزب، وتطبيق القرار 1559 لطرد "الاحتلال الإيراني" وتجريد الحزب من سلاحه

6 يناير/كانون الثاني 2023 | مقالات ورأي

بقلم ناجي علي أمهز

هناك مشـروع أُعِدَّ له بإتقان شـديد تحت عنوان "تحرير لبنان من الهيمنة الإيرانية وإعادته إلى حضنه العربي وعمقه الغربي".

يقوم هذا المشروع على ثوابت ثلاثة:

الثابتة الأولى: إن لبنان، الذي كان بوابة الغرب على العرب، لن يقبل اليوم أن يكون خارج هذا الإطـار، لا ســـيما والعرب يتوجهون بكل إمكـانيـاتهم ويعلنون تحـالفهم مع الغرب. ولا يمكن القبول بأن يكون لبنان مقراً ومستقراً وسـاحة لتصـفية الحسـابات الإيرانية الدولية على حسـاب لبنان، الذي وضـعه حزب الله في مواجهة الشـرعية الدولية والدول الغربية، بالإعلان عن إزالة "الكيان الإسرائيلي".

الثابتة الثانية: بما أن الشعب اللبناني بغالبيته أصبح متضرراً (بمن فيهم الشيعة المغتربون) من دور حزب الله، الذي صــنفته غالبية الدول الغربية والعربية على لوائح الإرهاب، حيث أصــبح كل لبناني يعلن انتماءه أو علاقته بالحزب مُعرَّضـاً للاعتقال والطرد وإيقاف أعماله ومصــادرة أمواله، وبما أن الكثير من اللبنانيين لا يوافقون على تصــــرفات حزب الله، خاصـــة فيما يتعلق بالتدخل بشـــؤون الدول العربية الحرة بســـياســـاتها الداخلية والخارجية، وأنه لا يحق له تحت ذريعة تحرير الشـعب الفلسـطيني (الذي وافقت سـلطته الوطنية على القرارات الدولية) أن يُبقي لبنان أسيراً للمخطط الإيراني الذي ينفذه.

الثابتة الثالثة: إن المخرج والحل الوحيد لجميع أزمات لبنان وشـــعبه هو العودة إلى الحياد الإيجابي، وعدم التدخل في شـــؤون الدول العربية، والتوقف عن إعلان الحرب على الغرب تحت شعار "الموت لهذه الدول".

وبما أن الشـــعب اللبناني لا يريد مواجهة حزب الله المدعوم إيرانياً، فإنه لا بد من عقد مؤتمر دولي حول لبنان يضـغط على إيران ويُلزم حزب الله بتنفيذ القرارين الدوليين 1559 و 1701، لمساعدة السلطة في بسط شرعيتها على كامل الوطن.

وأمام هذه الثوابت، انطلقت بعض المواقف التي بدأت بالدعوة إلى الحياد، ثم تطور الأمر إلى طلب عقد مؤتمر دولي حول لبنان.

ومنذ عام 2019، أصـــبح هذا التوجه هو الســـائد، القائل بأنه لا حياة للبنان طالما حزب الله موجود.

وهذا ما تحدث عنه ديفيد ساترفيلد عام 2019، عندما أبلغ بعض القيادات اللبنانية أن "واشنطن ليســـت في وارد إقحام لبنان كله في هذه العقوبات لئلا يدفع أثمان عدم التفريق بين حزب الله ولبنان، الذي يجب ألا يتحمل مسـؤولية بالنيابة عن غيره، وأن العقوبات على إيران وحزب الله في تصاعد، وأن واشنطن تخوض معركتها ضد طهران على مستوى الإقليم لدفعها إلى الانكفاء إلى الداخل لوقف زعزعتها للاستقرار في المنطقة وتدخلها في شؤون دول الجوار".

ومن هنا، توجد قراءات سياسية تؤكد أن الطبقة الفاسدة التي ضيعت الودائع وأهدرت مقومات لبنان المالية كانت تنفذ المخطط الدولي لحصـــار الشـعب اللبناني، تمهيداً لتهيئة لبنان للانتفاض على حزب الله الذي يعرقل التسويات في المنطقة.

وعندما بدأت انتفاضة 17 تشرين الأول 2019، كان أمام حزب الله فرصة ذهبية ليقلب الطاولة على الجميع (وهناك من قال إنه حتى لو كانت في انتفاضة 17 تشرين جهات مشبوهة، كان بإمكان حزب الله الانخراط فيها وقيادتها وتحرير لبنان من طبقة الفساد).

ومع علم الجميع بأنه لا علاقة للحزب بالفساد، إلا أن موقف حزب الله من ثورة 17 تشرين، واختباء حلفائه خلفه، جعل بعض اللبنانيين من خارج الطائفة الشيعية ينظرون إلى الحزب على أنه حامي منظومة الفساد. وهذا الأمر تلقفه أعداء وخصوم حزب الله الذين احتضنوا ثورة 17 تشرين ووجهوها ضد الحزب وحلفائه. ومع هذا التصادم، وجد الحزب نفسه وحيداً لا يمتلك إعلاماً قوياً أو حركة مدنية نشطة لمواجهة هذا المتغير في الرأي العام اللبناني.

ومع انفجار المرفأ وما تبعه من قطع للطرقات، رافقه تمنُّع البنوك عن دفع أموال المودعين، وانهيار الليرة اللبنانية، وتوقف دعم الدولة للمواد الأساسية من أدوية ومحروقات، دخل لبنان في مصاف الدول الفاشلة.

وهكذا، أصبح حزب الله ملزماً بتأمين المواد الغذائية والمحروقات للكثير من اللبنانيين، وبمواجهة المتغيرات الإقليمية السياسية والعسكرية، بينما حلفاؤه الذين حماهم بكل إمكانياته غير مهتمين إلا بمصالحهم الضيقة، حيث أعلنوا تمايزهم عنه، ومنهم من يسعى للانفصال.

وأمام هذه القراءة، خاصة بعد ترسيم الحدود البحرية اللبنانية-الفلسطينية، والأزمة الروسية الأوكرانية، وحاجة أوروبا للغاز الفلسطيني واللبناني، فإن هناك تقاطع مصالح لجميع خصوم وأعداء الحزب، بما فيهم أمريكا وفرنسا وبعض الدول العربية، للضغط على إيران من خلال بعض فئات الشعب اللبناني، بالتزامن مع تحرك اعتراضي عراقي، وتحديداً في هذا التوقيت، للاستفادة من ارتدادات موجة التظاهرات الداخلية التي حصلت في إيران، وما تسرب عن ظهور امتعاض لدى بعض الإيرانيين من دعم حزب الله (وخاصة بعد فشل إعلام المقاومة وسياسييها في الدفاع عن سياسة الثورة، بينما نجح الإعلام العربي المعادي لإيران في دعم التظاهرات المعادية للثورة). كما أن استغلال تحرك بعض فئات الشعب اللبناني في تفعيل الهجوم الإعلامي والسياسي على إيران وحزب الله في المحافل الدولية، بطلب من بعض

الطوائف اللبنانية، تزامناً مع التصريحات الإسرائيلية التي اتهمت إيران وحزب الله باستغلال المطار الدولي اللبناني لنقل الأسلحة، فإنه حتماً سيشكل عبئاً على إيران التي هي في غنى عنه، الأمر الذي يضعها أمام خيار يشبه الخيار الذي انتهجه الغرب ضد سوريا عندما أصدر القرار 1559.

وهناك من يقول إن هذه الشراسة في استهداف الإعلام لفئة معينة وتهجُّم بعض اللبنانيين على إيران ليس وليد الصدفة، أو أنه عمل هواة، فإن الذين نجحوا في تركيب "الأفلام" وتقليب الرأي العام على سوريا التي كانت موجودة في لبنان، من السهل جداً عليهم تقليب الرأي العام على إيران غير الموجودة أساساً في لبنان.

كما أن الذين ساروا مع حزب الله لأجل مصالحهم، سيقاتلون الحزب أيضاً لأجل مصالحهم.

والحزب اليوم أمام مفترق خطير للغاية، بسبب انغماسه في دعم حلفائه بكل الإمكانيات، حيث أهمل تطوير بنيته الإعلامية والسياسية وتأخر كثيراً في مد شبكاته الاجتماعية مع بقية الطوائف، مما أفقده الكثير من الوقت الذي يصعب تعويضه.

وأنا أعرف أن الحزب محيطٌ بكل شيء يجري في لبنان والمنطقة، ولكن آن الأوان لاستشراف عقول الآخرين والبحث عن البدائل، والخروج من دائرة لم تقدم له شيئاً، مع أنه قدم لها كل الأشياء، علّه يعوض بعض الخسائر.

١٣/٤/٢٠٢٥، ١١:٣٨ ص - .: من ناجي علي امهز، إلى الإخوة المسيحيين في عيد الشعانين

في زمنٍ تكثر فيه الحروب وتُجفَّف فيه ينابيع المحبة، يبقى عيد الشعانين نداءً عابقًا بالسلام، وصوتًا من أعماق الأرض يقول: "ادخلوا إلى القدس بقلوبٍ طاهرة،".

إخوتي،

أنتم لستم فقط شركاء في السماء والروح والأرض والوطن، بل أنتم جزء من روح هذا الشرق وزينته وعمرانه، من أناشيده وأجراسه، من زيتونه وبخوره، من تاريخه وآلامه وأحلامه.

في عيد الشـعانين، حيث الأطفال يهتفون بالسـلام، أغصـان الزيتون ترتفع فوق الجراح، أكتب لكم – لا ككاتب – بل كأخ يرى في فرحكم امتدادًا لفرحه، وفي صـلواتكم خلاصًـا من ظلمات هذا العالم.

كل عام وأنتم بخير،

وكل شعنينة وأنتم محاطون بالنعمة، والثبات، والإيمان بوطنٍ لا يُبنى إلا بالمحبة.

ناجي علي أمّهز

٢٠٢٥/٤/١٣، ١٢:٤٣ م - .: *أمريكا تدرك أن نزع سلاح حزب الله مستحيل... ويجب تأمين بدائل مالية هائلة.*

بقلم: ناجي علي أمّهز

لفهم الواقع اللبناني اليوم، من الضـــروري العودة إلى الحرب الأهلية عام 1975، التي خلّفت مئات الآلاف من القتلى والمهجرين، وأسست لانقسام مجتمعي بين ثلاث قوى رئيسية: اليسار العروبي، اليمين الماروني، والشـــيعة الذين انخرطوا في المقاومة من خلال حزب الله، بعيدًا عن الاصطفافات التقليدية.

الوجود السوري في لبنان كان يبعد شبح الحروب السياسية والصراعات الطائفية عن حزب الله، كما منع حزب الله من دخول اللعبة السياسية. حتى رحيله عن لبنان،

وبعد خروج السـوري 2005 وجد حزب الله نفسـه مضـطرا لبناء تحالفات داخلية أبرزها مع التيار الوطني الحر اضـافة الى شـخصـيات درزية وسـنية وحتى من طوائف مسـيحية غير

الموارنة. لكن هذه التحالفات عمّقت الانقسامات، خاصة مع الدروز، والمسيحيين الرافضين لسلاح المقاومة، والذين اعتبروا ان اصطفاف حزب الله مع خصومهم السياسيين هو محاولة لاقصائهم.

في عدوان تموز 2006، حاولت إسرائيل إنهاء وجود الحزب، لكنها فشلت عسكريًا، ليتحول بعدها الصراع الداخلي إلى سجالات بلغت ذروتها في 7 أيار 2008. ومع انطلاق الحرب في سوريا 2011، خاض الحزب معركته الوجودية 2013 ضد الجماعات التكفيرية، التي اعلنت العداء لحزب الله وقامت باعمال ارهابية في مناطق لبنانية شيعية، وقد اعتبر الحزب ان سقوط النظام السوري تهديدًا مصيريًا له وللقضية الفلسطينية.

ابتداء من 2017، فُرضت عقوبات أميركية وأوروبية على الحزب، ترافقت مع انهيار اقتصادي لبناني وفساد واسع، بلغ ذروة رفضه في انتفاضة تشرين 2019.

وفي 2023، ومع اندلاع "طوفان الأقصى"، وجد الحزب نفسه في مواجهة عسكرية مع إسرائيل في ظل ضعف وانقسام عربي وغطاء دولي لها، ما أضاف أعباءً جديدة على مقاومته، وسط انقسام داخلي لبناني وانهيار سوري شبه كامل.

باختصار حتى وصلت امريكا الى مكان تطالب بسلاح حزب الله كان عليها ان تنخرط بثلاثة حروب كبرى، وان تعمل على اسقاط نظام عربي هو سوريا، وان تحرق الشرق من اجل اضعاف حزب الله الذي تبين انه كان العامود الفقري لمحور المقاومة الممتد على مساحة العالم.

اليوم، بعد أكثر من عقدين ونيف من الحصار والعقوبات والحروب، تعود أمريكا إلى الطرح الأساسي: تسليم سلاح حزب الله.

لكنها تدرك أن تحقيق هذا الهدف مستحيل، إذ أن الحزب لا يمكنه تسليم سلاحه حتى مع ضمانات دولية تحمي قياداته. فالحزب مسؤول عن آلاف الشهداء والجرحى، وهو محاط

بقاعدة شعبية واسعة تعتبر بقاء السلاح ضمانة لعدم تكرار المآسي. كما أن الجنوبيين لا يثقون بالعدو الإسرائيلي، ولا يطمئنون لأي ترتيبات أمنية دولية.

كما ان سكان البقاع الشمالي ايضا يعيشون هواجس مرعبة بسبب حركات متطرفة سورية ينتمي اليها متطرفون اسلاميون من مختلف دول العالم، وهذه الحركات تتحالف وتتبع النظام السوري الجديد، وما يجري على تلك الحدود كل فترة هو دليل قاطع ان تلك المنطقة دخلت عدم الاستقرار.

لذلك طرح تسليم سلاح حزب الله، في ظل هذا الواقع، لا يعدو كونه مناورة سياسية، أكثر منه خطة واقعية قابلة للتنفيذ.

الأمريكي يدرك أنه إذا كان ثمة أمل في تسليم حزب الله سلاحه، فقد كان ذلك في زمن نظام الأسد، حيث كانت دمشق تمثل ضامناً ولو جزئياً، أو على الأقل كانت تتمتع بعلاقات استراتيجية تسمح بصياغة ترتيبات مع الحزب. أما اليوم، بعد تراجع الدور السوري، وقيام نظام في سوريا يعتبر عمليًا في حالة عداء مع إيران ومحور المقاومة، فإن أي محاولة للضغط على حزب الله تبدو عبثية وخارج سياق التحولات الإقليمية.

وإذا كان الأمل سابقاً قائماً على موقع الحزب داخل النظام السياسي اللبناني، حيث كان يمتلك قدرة على التفاوض وفرض معادلات وتوازنات، فإن الوضع الراهن مختلف تماماً. فحزب الله اليوم لم يعد قوة في السلطة، بل بات في موقع المستهدف من داخل غالبية النظام نفسه. وهذا يعني أن التوازن الوطني الذي كان يمكن أن يُبنى لتأمين بديل سياسي وأمني عن السلاح، لم يعد قائماً.

أما اليوم، وفي ظل عجز القوى الشيعية عن حتى تعيين وزرائهم، وارتفاع وتيرة الخطاب المتفلت والمعادي اضافة الى الطروحات الطائفية، فإن تسليم السلاح يُعد انتحاراً سياسياً وأمنياً.

أكثر من ذلك، فإن حزب الله يقف اليوم أمام عدو خارجي هو إسرائيل، التي لم تتوقف عن الاعتداءات والتحرشات اليومية، وفي الوقت نفسه، يجد نفسه محاطًا من الخلف بتيارات إسلامية متشددة، تتربص به وبالشيعة عمومًا، وتكفّرهم علنًا، وتعتبر أن لحظة ضعف المقاومة

هي لحظة الانقضاض. وبالتالي، فإن تسليم السلاح يعني كشف الجبهة بالكامل، وتسليم مفاتيح الأمن للمجهول، بل للموت المعلن.

لهذا، تدرك أمريكا، كما غيرها، أن مطالبة الحزب بتسليم سلاحه ليست سوى ورقة ضغط، أو وسيلة لإلهاء الداخل اللبناني، وليست هدفًا واقعيًا. فالسلاح لم يعد تفصيلاً ضمن نقاش سياسي لبناني داخلي، بل أصبح مسألة وجودية ترتبط بتوازنات إقليمية شديدة التعقيد.

وبالتالي، فإن الحديث عن نزع سلاح حزب الله دون التطرق إلى وجود إسرائيل، والمتشددين، والانقسام العربي، وأزمة النظام اللبناني نفسه، هو مجرد طرح اوراق.

وإذا كانت المطالبة بتسليم سلاح حزب الله تُطرح كمدخل لقيام دولة عادلة وسيدة، فإن السؤال المنطقي الذي يجب أن يُطرح قبل ذلك هو: من سيضمن كرامة من قاتل واستشهد وجرح وتحمّل الحصار وتهدم بيته من أجل لبنان؟

هل الدولة اللبنانية، المثقلة بالديون، قادرة على تأمين حياة كريمة لعوائل عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى؟

هل تملك هذه الدولة، التي تعجز عن تامين اقل الخدمات، أن ترعى عائلات قدّمت فلذات أكبادها في سبيل الدفاع عن الجنوب من العدو الاسرائيلي ومن التكفيريين ابان تغلغلهم في لبنان؟

حزب الله يحتضن عوائل الشهداء والجرحى برموش عيونه، ويضعهم في مقدمة أولوياته، ويوفّر لهم الرعاية الصحية، والتعليم، والمسكن، والعيش الكريم، وكرامتهم مصونة. فهل هناك جهة لبنانية أو دولية قادرة على القيام بهذه المهام؟

هل توجد ضمانات دولية حقيقية تلتزم بتحويل مبالغ شهرية لعشرات الآلاف من العائلات؟ وإن وجدت، هل يمكن الوثوق بمدى استمراريتها وعدم استخدامها لاحقًا كورقة ضغط سياسية أو اقتصادية؟

ثم، ماذا سيحل بمن انضووا تحت راية الحزب؟

هؤلاء ليسوا ميليشيا عشوائية. إنهم مقاومون، نشأوا وتدرّبوا في بيئة نضالية وعقائدية، وشاركوا في الدفاع عن الأرض والكرامة. هم ليسوا "عاطلين عن العمل" بل هم مشروع مقاومة متكامل، لديهم مهارات وتجارب ومعنويات عالية.

فهل الدولة اللبنانية، أو المجتمع الدولي، سيضمن لهؤلاء وظائف محترمة تحفظ كرامتهم وتؤمن مستقبلهم؟

أم المطلوب تفكيكهم فجأة، وتركهم في مهب البطالة والإهمال، ليُحوَّلوا إلى قنبلة اجتماعية موقوتة قابلة للانفجار، ليس ضد من نزع سلاحهم فقط، بل في وجه البنية المجتمعية للطائفة الشيعية، وربما الوطن كله؟

وكيف سيتم دمجهم؟

كل هذه الأسئلة، تجعل من موضوع "نزع سلاح حزب الله" قضية أكبر من بند سياسي أو تفاوضي. إنها قضية وجودية، تتعلق لطائفة مهددة علنا، وليست مجرد بند في اتفاق دولي بارد لا يعرف شيئًا عن وجع الجنوب، وعن دم الشهداء.

ناجي علي امهز

٢٠٢٥/٤/١٣، ٤:٣٦ م - .: *جبيل التعايش، برو، سعيد، الحواط وسيمون.. هكذا يجب ان تكون السياسة*

بقلم: ناجي علي أمّهز

البداية ما نفع الربح بالسياسة ان كنا سنخسر التعايش

دائمًا، كان الإنســان عدوًّا لما يجهل. وحده الحوار يكســر جدار العتمة، ويُعيد ترتيب ضــوء الوعي في النفوس المتعبة. لا نحتاج إلى معجزة، بل إلى جلســة حوار صــادقة، إلى مصــافحة طويلة، ونقاش لا يتوقف، نردّد فيه معًا: "نحن من بلاد جبيل، من تراب فينيقيا، أبناء حضــارة عتيقة، لا نُجيد إلا فنّ العيش المشترك."

هكذا تنادى أبناء جبيل ـــ من المسلمين والمسيحيين ـــ حول لجنة الحوار الوطني، بشخصياتها التي تمثّل عمق هذا العيش الواحد وبرعاية ومشـاركة: فخامة رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون ممثلاً بــــــ وزير الثقافة غســان ســلامه غبطة البطريرك الكاردينال مار بشــارة بطرس الراعي ممثلاً بــــ سيادة المطران منير خيرالله السـفير البابوي، المطران ميشـال عون المفتي الشـيخ عبد الأمير شـمس الدين وعدد من أصـحاب الفخامة السـابقين، المطارنة، مشـايخ الدين، والكهنة والرهبان، والوزراء والنواب الحاليين والسـابقين، الذين بحضـورهم أثبتوا أن جبيل هي باقة التلاقي، وحقل الأمل الذي لا يجفّ.

كان جلوس كل من النواب: النائب رائد برو إلى النائب الســابق فارس ســـعيد، والنائب زياد الحواط والنائب سـيمون أبي رميا. كلّهم، بلا اسـتثناء، بحضـورهم ليقولوا: نحن لا نختلف كي نتصارع، بل نختلف كي نتحاور.

كانت جبيل على موعد مع ضـوء جديد، ضـوء يشـبه النبوءة. ضـوء فيه شـيء من المعجزة، ولكن أيضًـا من الواقعية الصــافية. هناك، في قاعة البطريرك الحويك، وبتنظيم لافت من لجنة الحوار الوطني، كان المؤتمر الأول للأخوة الإنسانية، صوتًا صارخًا في وجه الانقسام، تذكيرًا صارمًا بقدرتنا أن نكون أكثر من طوائف ومذاهب؛ أن نكون وطنًا، وبيتًا واحدًا.

قالها لي مرة الأباتي أنطوان ضو، وهو يبتسم بعيني الحكمة: "أعظم تعايش هو ما يصنعه أبو علي وأبو إيلي، حين يزرعان الأرض معًا، ويتقاسمان الأفراح والأتراح. تلك الأخوة الفلاحية، الجذرية، الصادقة، هي أسمى من أي وثيقة."

قبل انطلاقة فعاليات الحوار.

هكذا كان المشهد. الكاميرات تلتقط لحظات نادرة من التقارب الحقيقي. النائب رائد برو والنائب السابق فارس سعيد في حديث ودود، يتبادلان الرأي والمحبّة، يرفرف بينهما جناح الحوار السياسي النظيف، في مشهد بدا للناس وكأنّه أكثر من صورة: كان درسًا علنيًا في ثقافة اللقاء، وبالختام المهم ان تبقى جبيل عاصمة الحوار والتعايش والثقافة.

ثم دخل النائب زياد الحواط، مبتسمًا، مليئًا بالحماسة. سلّم على الجميع بحرارة ثم شارك في حوارٍ ثلاثيٍّ دافئ، أكّد فيه الجميع على هذا النموذج الراقي من الديمقراطية الحقيقية، حيث لا يغلب أحد أحدًا، بل ينتصر الوطن بالتنوّع والتعاون.

وبينهم كان النائب الذي لا يهدأ، سفير التعايش في الخارج كما الداخل، سيمون أبي رميا. رجل نعتزّ به، لا فقط بدماثة أخلاقه، بل أيضًا بشبكة علاقاته الدولية التي ينسجها بلغة الاحترام، ويسخّرها بخدمة وطنه بلا كلل. كان حضوره تأكيدًا على أن السياسة يمكن أن تكون فنًّا راقيًا للحوار لا للخصام.

وفي المؤتمر، ارتفعت أصوات رجال الدين، مسلمون ومسيحيون، وكأنّهم يقرأون من كتاب واحد. نفس الروح، نفس المعاني، نفس الله الذي يحبّ الجميع، بلا تفرقة، بلا حدود. حتى المثقفون، من مشارب فكرية متباعدة، كانوا وكأنّهم أبناء فكرٍ واحدٍ، اسمه الإنسانية، كتابهم مفتوحٌ على رجاءٍ لا يخيب.

وفي لحظة مؤثّرة، تحدّث السـفير البابوي، وبدا وكأنه لبناني منذ ألف عام. تُرجمت كلماته إلى العربية، لكنّ مضـــمونها كان بلغة لبنانية صـــرف: لغة التعايش، لغة الحوار، لغة الرجاء. في خطابه، اختُزل المعنى الحقيقي للبنان كرسالة.

نعم، هناك دول تصدر النفط، وهي أغنى منا.

وهناك دول تصدر السلاح، وهي أقوى منا.

وهناك دول تصدر التكنولوجيا، وهي أسرع منا.

لكن، لبنان؟ لبنان يصدر التعايش. لبنان يصدر الحضارة. لبنان يصدّر الإنسانية.

لبنان، ومن جبيل بالتحديد، منذ 5000 عام، يحمل شـعلة السـلام، ويعلّم العالم أن الحبّ ممكن، أن الحوار لا يحتاج إلى شروط، وأن التعايش ليس مشروعًا سياسيًا، بل قدَرٌ تاريخيّ نابع من القلب.

من دون لبنان، لن تكون هناك حياة.

ومن دون جبيل، لن يكون هناك لبنان.

ومن دون التعايش... لن تكون هناك إنسانية.

١٤/٤/٢٠٢٥، ٣:٠٣ م - .: *ســمير فرنجية... أديب الســياســة اللبنانية الذي توفي في يوم مولده*

بقلم: ناجي علي أمّهز

في عالمٍ تزدحم فيه الســياســة بالصــراخ والعناوين الفارغة، يندر أن يمرّ رجلٌ مثل ســمير فرنجية.

كان يشبه الصفحة البيضاء في دفترٍ امتلأ بالحبر الأسود، ويشبه النهر الذي ظلّ يجري، رغم أنّ الجميع اعتاد على الجفاف.

رحل في نيسان... الشّهر الذي شهد ولادته ورحيله، كأن الزمن أراد أن يدوّر دائرته، فيُطفئ الشمعة بيده نفسها التي أشعلتها.

سمير فرنجية لم يكن سياسيًا عاديًا، بل كان أديبًا في السياسة، ومثقفًا لم يتنازل عن قلمه لصالح الميكروفون.

وقد عرفته شخصيًا في أوائل التسعينيات، خلال فترة فراري من وجه السلطة السورية، حيث جمعني به القدر بينما كنت أعمل في ورشة إعلانات في زغرتا.

رأيته هناك، لا كزعيم، بل كعامل سياسي حقيقي، يكدّ ليلًا نهارًا لتشكيل تيار يساري لا ماركسي، تيار يقف في وجه منظومة سياسية استسلمت أمام إغراء السلطة، وركعت جميع مكوناتها تحت عباءة الوصاية.

وقتها، كانت الزعامة تُقاس بقدرتك على تحرير موقوف من قبضة قوات الردع أو الدولة السورية، أما سمير، فكان يحلم بشيء آخر.

كان يحلم بالسياسي الذي يصوغ النصوص، لا الشعارات.

بالمشرّع الذي يُواكب تطوّر الديمقراطية، لا من يستنجد بالماضي لتبرير فشله.

بالقائد الذي يرى في الغد وطنًا، لا حصةً في السلطة.

لم يكن يقبل أن يكون حيًّا ميتًا، كما كثير من الســـاســـة الذين وقفوا على باب الطاعة، يرددون "بالروح بالدم نفديك"، دون أن يدروا من يفدونه.

في نقاشاتي معه، كنت ألمس فيه عقلًا منحنيًا، لا خضوعًا، بل ثِقَلَ فكر.

كان يؤمن أن السياسي يشبه النهر، إن توقف عن الجريان، جفّ وانقطع عطاؤه.

ولذلك، كتب، وزار، وعقد المؤتمرات، وتحدث مع الجميع، من الشباب الغاضبين إلى المثقفين المنكفئين، كان يبحث عن أي ذرة ثورة في أي إنســـان، يؤمن بأن الحياة تقف عند الكلمة، والخلود يبدأ عند الموقف.

ألقاب كثيرة أُلقيت عليه، لكن أحبّها إلى قلبه أن تناديه فقط: "يا سمير".

لم يكن مكلفًا في حضوره، ولا في دعوته. كان كالنحلة، يبحث عن كلمة، ليحوّلها إلى فكرة، ثم يحوّل الفكرة إلى مشروع.

سألته يومًا، "لماذا أنت يساري؟"، فقال لي: "وأنت أيضًا يساري، كلنا يساريون أو يمينيون في عيون بعضنا.

لكن عندما يكون هدفنا بناء الوطن والإنســـان، نصـــبح وطنيين، نُكمل بعضـــنا ببعض اليمين وبعض اليسار."

حين خاض انتخابات عام 2000، قلت له ممازحًا:

"لو فزت، لكان ذلك إثباتًا على أن السوريين ديمقراطيون."

ابتسم وقال: "وهل توقعتُ أن أفوز؟"

رجلٌ بهذا الحسّ المرهف، لم يكن يعبر على الأحداث مرورًا.

رغم كل الدم، ورغم الاغتيالات التي طالت رفاقه، كان يُخفي دمعته.

لم يكن لأنه بارد، بل لأنه كان أشدّ إيمانًا بأن لبنان يستحق كل هذا الألم.

لقد غادرنا كما أتى، في نفس اللحظة التي تبدأ فيها دورة حياة الإنسان:

ولد في 12 نيسان، وغفَت عيناه في 11 نيسان، كأنه قرر أن يسبق رحيله بيومٍ واحد، ليصل قبل الوقت، كما كان دائمًا... سابقًا لأقرانه، سابقًا لزمانه.

١٥/٤/٢٠٢٥، ١٢:٤٥ م - .: *الاسرار الكاملة التي استخدمها ترامب للانتصار على ايران واسباب عدم الحرب عليها.*

بقلم ناجي على امهز

أمام حراكٍ دوليٍ محموم، غير مسبوقٍ في توقيته ولا في إيقاعه، يتقدّم المشهد زحفُ الأساطيل الحربية الأميركية الثقيلة نحو مياه الخليج، تصحبها أسراب الطائرات الاستراتيجية العملاقة من طراز "بي 2 سبيريت"، التي لا تتحرّك إلا في مواقيت الحروب الكبرى، وقد اتخذت مواقع هجومية قريبة من إيران، وكأنّها تتهيّأ لضرب القلب النابض للبرنامج النووي الإيراني.

في ذروة مشهدٍ دولي مشحون، تصدّرت التصريحات النارية للرئيس الأميركي دونالد ترامب واجهة التصعيد، وهو يقرع طبول الحرب بصوته الأجشّ:

"إذا فكّرت إيران بتهديد المصالح الأميركية، فستواجه قوة لم يشهدها العالم من قبل... لن أسمح لها بامتلاك سلاح نووي أبداً، وإذا أرادت الحرب، فستكون نهايتها الرسمية."

لم تكن هذه مجرد تهديدات عابرة، بل حملة تصعيد متواصلة، أعلن فيها صراحة أن "الخيار العسكري على الطاولة دائماً"، وغرّد كمن يطلق الرصاص:

"نملك أعظم وأقوى جيش في العالم، ونحن جاهزون."

ترامب على وشك إصدار أمر بالضربة: إيران تحت التصويب.

كل تصـــــريح كان كأنه طلقة، وكل تغريدة تنذر بانفجار، والعالم يقترب أكثر من حافة اللهيب، حيث تُرسـم حدود النار بمداد الغضـب الأميركي، وتقرأ رسـائل الحرب على جناح طائرات لا تُقلع إلا حين تشتعل السماء.

ومع تصـــفيق حارّ من أعداء إيران، وفي مقدمتهم إســرائيل، تزايدت وتيرة التحريض، وســط ضـخ إعلامي عربي غير مسبوق، يشـجّع على توجيه ضـربة عسكرية لطهران، ويغذّي جنون ترامب، محاولاً دفعه إلى إشعال الحرب وتفجير فتيل المواجهة.

لكن إيران، في مواجهة كل هذا الضـــجيج، لم ترفع صـــــوتها، او يرف جفنها، بل اكتفت بردّ واحد، حاسم حازم واضح وجارح في بساطته.

ردٌّ يشبه الصفعة... لا استعراض، لا ضجيج و"هوبرات"، فقط ثبات كالجبل في وجه العاصفة.

"نحن لا نخـاف التهـديـد. نحن جـاهزون للحرب. لا يوجـد مـا هو أعظم من الكرامـة والعزّة الإيرانية، ومن يتطاول علينا سيندم."

وفجأة، ودون مقدمات، تغيّرت النبرة. أرسل ترامب رسالة شخصية مباشرة إلى سماحة الإمام آية الله السيد علي الخامنئي، جاء فيها:

جناب آية الله خامنئي،

مع الاحترام لمكانة قيادتكم ولشـــعب إيران، أكتب لكم هذه الرســـالة بهدف فتح آفاق جديدة لعلاقاتنا، بعيدًا عن سنوات النزاع وسوء التفاهم والمواجهات غير الضرورية التي شهدناها في العقود الماضية. لقد حان الوقت لنترك وراءنا العداء ونفتح صفحة جديدة من التعاون والاحترام المتبادل.

اليوم أيضًـا، هناك فرصـــة تاريخية أمامنا. الولايات المتحدة الأميركية، تحت قيادتي، مســتعدة لاتخاذ خطوة كبيرة نحو الســلام ورفع التوتر. نســتطيع معًا إزالة العقوبات، تمكين الاقتصـــاد

الإيراني، وفتح أبواب التعاون بين بلدينا، ليس فقط لمصلحة شعبينا، بل لمصلحة الاستقرار والسلام في الشرق الأوسط والعالم أجمع

وبعد رسالة ترامب، بدأت المفاوضات غير المباشرة، تمامًا كما أرادت إيران، وعبر الوسيط العُماني، كما طلبت هي، لا العكس.

وكان النقاش، بكل بساطة، يبدو كمشهد عبثي لا يُصدّق:

- الجانب الأميركي: ممنوع على إيران امتلاك السلاح النووي.
- الجانب الإيراني: نحن لا نريد امتلاك السلاح النووي. هذا محرَّم في عقيدتنا.
- الجانب الأميركي (مذهولًا): يا إلهي! أنتم لا تريدون السلاح النووي؟
- الجانب الإيراني: نعم، لا نريده للأغراض الحربية، هذا موقف ديني وعقائدي.
- الجانب الأميركي: لم نكن نعلم ذلك... كل التقارير التي تصِلنا تقول إنكم تسعون له.
- الجانب الإيراني: الفتوى الشهيرة للإمام الخامنئي واضحة: "لا يجوز امتلاك السلاح النووي."
- الجانب الأميركي: إذًا، لا داعي للحرب ولا للقتال بيننا.
- الجانب الإيراني: بإمكانكم إرسال لجنة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية للتأكّد بأنفسكم.

وهنا، فجأة، هتفت أميركا، وصفّقت إسرائيل، وطبّل الإعلام العربي:

لقد انتصر ترامب! انتصر ترامب!

ولكن... على ماذا انتصر بالضبط؟

هل انتصر لأنه ضجّ الدنيا ولم يُقعدها ليكتشف في النهاية ما يعرفه حتى الأطفال؟ أن إيران، أصلًا، لا تريد السلاح النووي؟

استفيقوا... إنها إيران، بلاد فارس، إمبراطورية الحضارة، عاصمة الفلسفة، ومصنع القوة العسكرية.

أما نحن، العرب... فاعذروني، لا أملك ما أقوله بعد ما رأيناه في غزّة، وفي لبنان، وفي سوريا.

لا أعرف ما هو دورنا بالتحديد على وجه الكرة الأرضية.

لا أعلم ما الذي يحرّك فينا ذرة من إنسانية، أو على الأقل، بعض الحميّة.

كل ما أعلمه أننا خرجنا من الزمن، وخرجنا من الحقيقة...

تجاوزتنا الأمم، وصرنا خارج الأرض، خارج التاريخ، خارج المعنى.

الآن، يجلس ترامب في البيت الأبيض، محاطًا بفريقه المالي، لا ليخطط للحرب، بل ليحسب التكاليف... كم ستبلغ فاتورة هذه "المعركة" التي سيدفعها العرب... بمئات مليارات الدولارات.

ترامب "انتصر" ـ كما زعم ـ لأنه منع إيران من امتلاك السلاح النووي...

ذلك السلاح الذي لم تكن إيران تريد امتلاكه أصلًا.

انتصارٌ يُدفع ثمنه من جيوب الشعوب العربية التي لم تتنعم يوما بكل هذه الاموال، لا لشيء، سوى لأنهم عاجزون عن مواجهة الحقيقة.

الحياة وقفةُ عزّ...

وإيران عزيزة، لأنها في كل لحظة تختار هذه الوقفة، مهما غلا الثمن، ومهما اشتدّ الخطر.

لا تقف دفاعًا عن حياة زعيم أو حماية قائد، فزعماؤها وقادتها يتسابقون إلى الشهادة،

ويمضون إلى الموت واقفين في ساحات المعارك، كأنهم خُلقوا ليكونوا رايات، لا رؤوساً ولارؤساء،

الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، لم تُثنه العواصف المناخية العاتية، ولا التهديدات الأمنية المباشرة، عن أداء واجبه الوطني.

حين استدعت مصلحة إيران وجوده في أذربيجان، ذهب. لم يتردد، لم يتراجع.

وحين عاد، تحطّمت مروحيته في أعالي جلفا، بين الجبال الوعرة، وسط طقس لا يرحم.

في المقابل، وفي معظم الدول العربية، لا يجرؤ "الزعيم" على مغادرة منزله إلى الطريق العام،

إلا بعد التأكّد من الطقس، وتمشيط الشوارع، وإخلائها من المواطنين،

ثم يُغلَق كل شيء... لأن الموكب سيمر.

هنا رئيس يغامر بحياته من أجل وطنه.

وهناك زعيم يخاف من ظلال الناس على أرصفة المدن التي يحكمها.

ففي إيران، القيادة ليست امتيازًا، بل تضحية.

والدم، لا الخطابات، هو من يرسم مستقبل الأوطان.

وبغير الشهادة، وبغير البذل السخيّ في سبيل الأرض، لا تنهض الدول،

ولا تكتب الأمم مجدها في كتب التاريخ.

أيّتها الشعوب العربية،

إيران ليست عدوّكم.

أيّتها الأقليّات،

إيران ليست من يخيفكم... بل هي من احتضنكم.

حتى المسيحيون واليهود في إيران، يتمتعون بكامل حقوقهم،

وليس ذلك فضلًا من أحد، بل حقٌّ راسخ لكل مواطن إيراني، في دولة قامت على مبدأ الإنسان قبل العنوان.

أيها العالم،

إيران لا تدعو إلى حروب ولا صِدام، بل إلى حوار الحضارات والأديان،

تُحاور بالفكر، وتواجه بالكرامة، وتقف في وجه الهيمنة بثبات الأرض لا بضجيج الشعارات.

أمّا أنتم يا سادة القرار العالمي،

أنتم تعرفون، وتعرفون جيّدًا...

أن لولا إيران،

لاجتاح فكر الكهوف، من تورا بورا إلى قلب بغداد،

ولحكم الظلام العالم العربي، وسقطت المدن واحدة تلو الأخرى،

ولربما وصلوا إليكم، إلى أوروبا نفسها،

وكنّا اليوم نعيش في زمنٍ أقرب إلى القرون الأولى منه إلى الحاضر.

إيران، رغم كل الحصار، بقيت حائط الصدّ.

لم تخن رسالتها التي تحملها من فكر الامام علي بن ابي طالب مؤسس اول ديمقراطية وعدالة اجتماعية في العالم العربي والاسلامي.

٢٠٢٥/٤/١٦، ٥:٠٤ م - .: *برحيل الأبّاتي الدكتور أنطوان ضو... غاب ضوء النبوءة في زمن الخراب، وانطفأ احد مصابيح الله في دروب التيه.*

تعزية ناجي علي أمّهز:

ببالغ الحزن المجبول بالدهشة، وبقلبٍ يئنّ كأنه فقد ضوءه الأخير...

أتقدّم بأحرّ التعازي القلبية وأصدق مشاعر المواساة من:

الاباتي جوزف بو رعد رئيس عام الرهبانية الأنطونية المارونية.

ومجلس المدبرين وجميع ابناء الرهبانية،

ومن لجنة الحوار الإسلامي المسيحي، التي كان الفقيد أمينها العام،

ومن عائلة الأبّاتي الدكتور أنطوان ضو الكريمة، في الحياة والكنيسة.

ومن الأصدقاء، والأهل،

ومن كل الشعب اللبناني،

ومن كل من عرفه وأحبّه في الأمتين العربية والإسلامية والعالم،

بهذا المصــاب الجلل، برحيل رجلٍ لم يكن ابن طائفة، بل ابن الإنســان، وصــوت الله في زمن الضـــجيج والفتنة، أنعى إلى كل من عرف المعنى الحقيقي للإيمان والإنســـان، رحيل الأباتي الاب الروحي، والمعلم الفكري، ورجل المحبة والمواقف، الأبّاتي الدكتور أنطوان ضو.،

كيف يُرثى مَن لا كلمات ترثيه لسمو مكانه وعظمة محبته وايمانه؟

كيف أنعى رجلاً كان يمشي كأن روحه تعلو على التراب؟

بأيّ لغةٍ أكتب الحزن، وقد جفّ القلم، وابيضّ الحبر وهو كظيمٌ من الفقد؟

برحيلك يا أبتِ، خسرنا ما لا يُعوَّض،

خســـرنا الرجل الذي لم يُبع لله أرواحًا خائفة، بل حمل له قلوبًا مشـــتعلة بمحبة لا تعرف المساومة.

كنتَ وجهًا من وجوه الله على الأرض، كنتَ أيقونةً لا تُعلّق على جدار، بل تسكن في الضمائر.

كنتَ للكنيسة قلبًا، وللإسلام صديقًا، وللوطن نبيًّا بلا رسائل مكتوبة، لأن حضورك وحده كان الرسالة.

يا أبتي...

يا أبانا النبيل... يا قامةً لم تنحنِ، وابتسامةً من زمن المسيح.

يا مَن كنتَ تحفظ آيات القرآن، وترتّل المزامير، وتقرأ الإنجيل لتسكُنَه قلوب من حولك.

من غيرك كان يقول للمسيحي: "احفظ أخاك المسلم"،

ويقول للمسلم: "لا تخف من أخيك المسيحي"؟

من غيرك كان يرى في الدين نورًا لا خندقًا، ويفتح باب الحوار لا باب الفتنة؟

لقد كنتَ يا أبتِ، الطهارة في زمن الخيانة،

الحقّ في زمن الكذب،

الجرأة في زمن الأقنعة،

والتواضع في زمن الغرور الأجوف.

كنتَ تكره الطواويس أينما وُجدوا، لأنك ملاكٌ من علياء الفردوس.

كم هو ثقيل غيابك...

فأنت لم تكن فقط أمينًا عامًا للحوار الإسلامي–المسيحي،

بل كنتَ أمينًا على الوجع اللبناني، وعلى أملنا الباقي بأننا قادرون أن نكون شعبًا واحدًا في حضن الله.

على الجراح المفتوحة منذ قرون،

كنتَ طيّبًا وطبيبًا، كأنك أتيتَ من زمن يسوع، لتشفي الأمراض النفسية التي حرّفت الأديان وقتلت الإنسان، بل قتلت أجمل ما في الإنسان: المحبّة.

أنت آخر الأنبياء الصامتين الذين يعملون لرقيّ الإنسان، ليصبح شبيه صورة الله.

نم قرير العين، أيها القدّيس الذي لم يطلب رتبة،

أيها النقيّ الكريم في زمن البخل،

أيها الحرّ في زمن العبيد،

أيها الإنسان في زمن الوحوش.

أبكيك كما تبكي السماء مطرها الأول،

وأحتضـــن غيابك كما تحتضـــن الأرض أجســـادنا، لأي دينٍ انتمينا، لأنها والدتنا الحقيقية، من التراب وإليه نعود.

أفتقدك كما افتقد الرسلُ المعلمَ الأول.

وأكتبك كما تُكتب الرسالات الخالدة،

كما تُكتب صلاةٌ لن تُقرأ إلا في قلوب من عرفوك،

وسأشتاق إليك كما تشتاق العين إلى بصرها، والفؤاد إلى نبضه، والروح إلى طمأنينتها، لترجع إلى ربها راضية مرضيّة...

برحيل الأبّاتي أنطوان ضو... خسرنا صوتًا ونورًا لا يتكرّر في عتمة هذا الشرق.

نم يا صاحب النور،

فقد كنتَ على هذه الأرض ضوءًا لا يُطفأ،

وستبقى فينا ما دام فينا مَن يقول:

"لا زال في هذا العالم مَن يشبه أنطوان ضو."

ناجي علي أمّهز

١٨/٤/٢٠٢٥، ٥:١٣ م - .: *الشيعة في جبيل وكسروان... والحوار الذي انعكس إيجابًا على كل لبنان.*

بقلم ناجي علي أمهز

عدد الشيعة في جبيل وكسروان لا يتجاوز 6.4٪ من أبناء المنطقة، ومن بين هذا العدد، لا يتخطى المشتغلون بالدين والثقافة والسياسة المئة شخص في أفضل الأحوال، أما المؤثرون فعليًّا من بين هؤلاء في الأوساط الكنسية والحزبية والنخب المارونية، فلا يتجاوزون الأربعين.

ورغم هذا التمثيل الضئيل عدديًّا، وخلال خمس سنوات فقط، نجح شيعة جبيل وكسروان، وفي ظروف مصيرية وحساسة، في تفعيل الحوار وتعزيز الثقافة وإبراز التعايش، مما ترك أثرًا إيجابيًّا كبيرًا على صورة الشيعة في كل لبنان، لا بل في وجدان الآخر.

هنا، ظهر الشيعي لا كرقم أو حالة اقلية، بل كقيمة معرفية، وشريك في النهوض والتفاعل، خلافًا لما كان سائدًا قبل سنوات من قِبَل الأكثرية المسيحية في جبيل وكسروان، التي قاطعت الشيعة نتيجة مواقف سياسية سابقة.

الفضل في هذا الإنجاز ليس للشيعة وحدهم، بل أيضًا للكنيسة التي تمارس احتضانًا عابرًا للسياسة، يكاد يكون بمثابة معجزة روحية في زمن الانقسام والتَّشظّي، إذ تجتهد مع نخب مسيحية، وبكل صدق، لتعميق الحوار والتكامل في وطن بات يُختصر بشاشات الصراع وإعلام التحريض.

لو أن هذا الحراك الشيعي في جبيل وكسروان بدأ قبل عشرين عامًا، لما كنا بحاجة إلى تحالفات مسيحية متناقضة، أو مضطرين لمقاطعة طرف مسيحي كُرمى للآخر.

ففي النهاية، كما قال لي أحد كبار رجال الكنيسة المارونية:

"يا ابني، إذا خيّك بيتدخل وبيمَيِّز ولد من أولادك على التاني، أنت ما بتقبل."

بالأمس، شاهدنا النائب عن حزب الله رائد برو يصافح النائب السابق فارس سعيد، وتبادلا الحديث والابتسامات.

فهل يعني ذلك أن النائب برو انضم إلى الدكتور سعيد، أو أن فارس سعيد أصبح شيعيًّا؟

بالتأكيد لا، فالمسألة ليست تنازلًا أو اصطفافًا، بل تعبيرٌ عن وعيٍ لحاجة لبنان إلى لغة جديدة، ترفض التشنّج وتبحث عن مساحة لقاء. وهذا التصرف ينطبق على كافة المكونات السياسية والثقافية والنخبوية.

نحن، بكل بساطة، بحاجة إلى حوار.

الحوار ليس ترفًا بل ضرورة وجودية، لأن زمن الانغلاق والعزل يدمّر كما حصل عام 1975. وحجم التحديات يتطلب انفتاحًا، لا لأن أيَّ طرف ضعيف، بل لأننا أقوياء بالعيش المشترك ومحكومين بالحفاظ على الوطن، وبفهمنا لواقعنا وإصرارنا على التواصل واللقاء وأن نُكمّل بعضنا البعض، بعيدًا عن القطيعة والبغض.

فلنكن واقعيين:

اليمين المسيحي لم يكن يومًا من مناصري القضية الفلسطينية، حتى قبل نشوء حزب الله والمقاومة.

اليوم، غالبية العرب لا تعنيهم فلسطين، و90٪ من دول العالم كذلك.

الثنائي الشيعي، بما أنه يعتنق القضية الفلسطينية وملتزم بها، يتحتم عليه العمل الدؤوب لإيجاد مساحة مشتركة وتفعيل الحوار. أما في القرارات والاتفاقات، فالأمور رهن متغيرات دولية وصراعات كبرى بالمنطقة.

الحراك الشيعي في جبيل وكسروان أثبت أن الانقسام بين الشيعة وغيرهم ليس على الهوية والانتماء للوطن، بل على الخيارات، ومنها القضية الفلسطينية. فمن يريد أن يقنع الآخر في الداخل اللبناني، فإن الأمر يكون بالحوار العميق والهادئ.

لذلك، فإن توقف الحوار لا يخدم اللبنانيين، كما لا يخدم القضية الفلسطينية، لا سيما أن الشيعة قدموا أكثر مما يمكن تصوره في سبيلها، وشاهدنا كيف تعاملت غالبية العرب والمسلمين مع هذه التضحيات الشيعية.

اضافة ان عدم الحوار يُدخلنا في خصومة جديدة أوسع مع الداخل اللبناني، والشيعة في غنى عنها.

يكفينا تهديدًا من المتطرفين على الحدود السورية، الذين يُقسمون بالانتقام من الشيعة ويتوعدون القرى اللبنانية!

كما أن الإسرائيلي على حدودنا الجنوبية لم يتوقف عن الاعتداء والقتل منذ وقف إطلاق النار وحتى الآن؛ فقد قَتَلَ وجَرَحَ أكثر من 800 مواطن لبناني، 99 بالمائة منهم شيعة. كما أنه قصف غالبية البيوت الجاهزة التي تأوي أصحاب البيوت المدمرة في الجنوب.

اليوم، الشيعي ممنوع من دخول سوريا، وغدًا قد يُمنع من دخول الجنوب نفسه، إذ قد تقرر إسرائيل استهداف كل شاب شيعي دون تمييز. وهذا ما بدأ يحصل فعليًّا، حيث تم منذ قليل استهداف شاب على طريق الغازية.

أصلًا، من سيحاسب إسرائيل ويمنعها من الاستمرار بهذا النهج؟

إذا كانت تحرق الأطفال في غزة وهم أحياء، فهل ستتردد في حرق الشيعة وهم في عزلة وعداء مع الجميع؟

وإن كان لا بد من رفع الصوت، فيكفي تقديم الواقع كما هو لما يحصل مع الأقليات في المشرق العربي، إضافةً إلى ما تقوم به إسرائيل يوميًّا مع الشعب الفلسطيني الأعزل.

فالتشدد في المواقف، إن كان من هنا أو هناك، فإن الخاسر الأكبر هو لبنان.

وأسوأ ما في هذا الزمن أن يفقد الإنسان القدرة على الإصغاء إلى الآخر، بعيدًا عن مسألة من هو على حق.

الحوار بمحبة كبيرة، مع ما يتبعه من تواضع من قِبَل الجميع، يؤسس لما هو أفضل بكثير من عدم الحوار. صدقًا، أحيانًا كلمة صغيرة أو فعل بسيط "بصيح دينا كبيرا" لا يمكن سداده.

بالأمس، كنت أقدّم واجب العزاء بالراحل الكبير، الأبّاتي الإنساني أنطوان ضو، فاستقبلني بعض الآباء قائلين إن النائب العام للرهبانية الأنطونية المارونية، الأب بطرس عازار، اقتبس من كلمتي في تعزية الأب ضو خلال قداس الجناز.

وحين جلست إلى يساره، أخبرني بنفسه كيف أثّر فيه نص التعزية.

لم أعرف بماذا أجيب، إذ خانتني الكلمات أمام هذا الموقف النبيل...

تخيلوا الأب بطرس عازار، هذه الهامة الروحية الفكرية، النائب العام للرهبانية الأنطونية المارونية، يقتبس جملة واحدة من تعزية كتبتها في وداع الأبّاتي أنطوان ضو، فيعلنها، لأنه هكذا تعلم من دينه ومن كنيسته أن يشكر ويعطي بحب وعرفان وعلانية، لا في همسة عابرة، بل أمام الجميع.

لم يكن بحاجة أن يقول شيئًا، لكنه فعل. هذا القلب الذي يفيض تواضعًا، هذا الرجل الذي فرض عليه عمق إيمانه وسمو فكره أن يقول "شكرًا" عن اقتباس صغير...

هذا ليس تصرّفًا عابرًا، بل درسٌ حيّ في الأخلاق النبيلة، في التربية الرفيعة، في تلك العظمة التي تختبئ لا في المنابر، بل في التفاصيل.

هذا الدرس في التواضع، من الأب بطرس عازار، لم يكن لي وحدي...

بل لكل من يعرفه، ولكل من سمع عنه، لأنه يعلِّم من حوله أن يقولوا "شكرًا" حتى للابتسامة، حتى للمرور العابر، حتى للكلمة التي تسكن في الظلّ.

إنها الإنسانية والأخلاق...

وهكذا تنتصر القيم، بفعل بسيط، لكنه يشبه صلاة صامتة ومعجزة عظيمة في زمن الأنا.

هكذا تُبنى الأمم! بالمحبّة. بالعرفان. بالحوار.

الشيعة كما كانوا يحتاجون السلاح وبأس الشباب في تحرير الجنوب عام 2000، فإنهم اليوم بحاجة إلى حكمة الشيّاب وحماسة الشباب من أجل تفعيل الحوار حتى نصون لبنان، ونحمي ما تبقى من شراكة.

اليوم، الإصرار على الحوار مطلوب، وإن أُغلق في وجه الشيعة ألفُ باب، يجب الاستمرار وتكرار المحاولة. فالعائلة الواحدة، رغم الخلافات اليومية فيما بين أفرادها، إلا أنهم يحتاجون دائمًا للحوار لأنهم عائلة، والا بحال انقطع الحوار فان مصير العائلة التشتت، ونحن كذلك في لبنان عائلة واحدة.

الوحيد الذي يستفيد من انقسام اللبنانيين هم الأعداء. ولكي نقطع الطريق على الأعداء، يجب أن نعمل من أجل الحوار كما نعمل في الحياة من أجل البقاء على قيد الحياة.

فكلٌّ واحدٍ منا يعالج قدر المستطاع جروحه، ويقوي روحه، ويطبب نفسه، ويجهد ليلًا ونهارًا في التعليم والاكتفاء وتطوير ذاته، ويفعل المستحيل ليعيش أطول فترة ممكنة بعافية. وهكذا يجب أن تكون الطوائف في الوطن؛ أن تفعل المستحيل وألا تبتر نفسها، وإلا فإن الموت سيصيب الوطن.

١٩/٤/٢٠٢٥، ١١:٢٠ ص - .: *فصح مجيد... وإن كان القلب مثقلاً بالحزن، فالرجاء لا يُطفأ.*

ناجي علي امهز

في هذا العيد المبارك، عيد القيامة، حيث ينتصـر النور على ليل العالم، أتقدّم إليكم، بكل صـدق الشـعور وعمق الإيمان بانكم يا ابناء الانسـان قادرين على صـناعة السـلام في هذا المشـرق العربي.

بأحرّ المعايدة وأخلص التمنيات، رغم أن الحزن هذا العام ليس بخفيف، وقد اعتصـره القلب وجع الفقد برحيل الفقيه الأبّاتي أنطوان ضـو، ذاك الرجل الذي لم يكن فقط راهبًا في محراب، بل نبيًّا في زمن الاختلاف، وكما كانت لكل نبي رسالة يحتاجها زمانه، فان رسالة الاباتي ضو كانت الحوار والمحبة واللقاء والتقارب.

أيها الأحبة،

كل الأعياد هي فرح بعد شـدة، وبهجة بعد صـبر، إلا عيد الفصـح... فهو ليس عيدًا يُنتظر، بل فداء يُقدَّم. هو العيد الوحيد الذي لا يطلب الإنسـان فيه هدية، بل يتلقّى بنفس الفادي عطية العيد. الفصح هو أن يعطي الفادي نفسه للعالم، حبًا لا يُقاس، وخلاصًا لا يُشترى، ورجاءً لا يُهزم.

فصحكم مبارك،

وأرواحكم مغمورة بنور الرجاء،

وخطاكم ثابتة في درب الحق والمحبة والحقيقة،

وليكن فصح هذا العام قيامة لكل ما ظننا أنه انكسر فينا.

ناجي علي أمّهز

٢٠٢٥/٤/١٩، ٦:١٨ م - .: *كلام جنبلاط؟ وردّ الشـيخ قاسـم؟ وأسـباب الهجوم على المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى كلها في سياق واحد؟*

بقلم: ناجي علي أمهز

ناقِل الكفر ليس بكافر. وما سأكتبه الآن، يزعجني أنا قبل سواي، لكنه الواقع الذي عرفته وعشته عن كثب حين كان المسيحيون مطاردين، مبعدين، مكمّمي الأفواه، تحت سطوة الهيمنة السورية. واليوم، حين أتأمل المشهد اللبناني القادم، أجد ان التاريخ يكرر نفسه، ولكن بالامس المستهدف كان الموارنة، واليوم المستهدف هم الشيعة.

غايتي من هذا المقال امر واحد فقط، هو ان يكتب المستقبل ان الشعب اللبناني تجاوز زلزال الشرق الاوسط الجديد باقل تكلفة ممكنة، لقد كان اللبنانييون بارعون في السياسة واصيلين في الوطنية، ويستحقون البقاء.

قبل اتفاق الطائف، كان المسيحيون في لبنان يتمتعون بنفوذ سياسي واقتصادي ودبلوماسي شبه مطلق اضافة الى احزاب مسلحة وقوية، كما ان لديهم الرابطة المارونية وهي اعظم مؤسسة اجتماعية ثقافية في المشرق العربي. وعلى راس هذا الرسوخ الماروني هناك الكنيسة المارونية التي هي جزء من الفاتيكان، تمتلك امتدادًا عالميًا لا يُضاهى، والموارنة لهم مدن بأكملها في بلاد الاغتراب. ومع ذلك، لم يصمد كل هذا النفوذ أمام القرار الدولي الذي سلّم لبنان لسوريا، مقابل مشاركة الأسد في "عاصفة الصحراء" ضد صدام حسين.

ومع طلعة شمس 13 تشرين الأول 1990، كان الطيران السوري يقصف القصر الجمهوري، وتبدأ عملية الغاء الدور الماروني: الأحزاب المسيحية الغيت، الزعامات نُفيت أو قُتلت أو سُجِنت، الإعلام المسيحي خُنق، وتم تفريغ الإدارات من أي ماروني يشتمّ منه رائحة معارضة. ولم ينفع الموارنة اي شيء مما كان لديهم عندما جاء القرار الدولي. بل إن كثيرًا منهم لم يجد سوى المنظمات الإنسانية وسيلة لرفع المظلومية.

ما بين 1990 و1997، هاجر قرابة 40% من مسيحيي لبنان، وتحوّل الماروني في السلطة إلى استثناء، مجرد واجهة يُختار بعناية من الأقربين للنظام السوري. وحتى رجال الأعمال، حوربوا في أرزاقهم، وأُبعدوا عن التلزيمات، وعوقبوا دوليًا بتنسيق أميركي – أوروبي – عربي. كل ذلك كان تنفيذًا لقرار دولي واضح: إخضاع لبنان للوصاية السورية، ولو على أنقاض المكوّن المسيحي.

لماذا نعود إلى هذا الماضي الآن؟

لأن السـيناريو ذاته يُكتَب اليوم، ولكن هذه المرة بعنوان مختلف: "الشـيعة"، لا "الموارنة". والسياسيين الذين عاشوا مرحلة تصفية المارونية يعرفون انهم اليوم امام مرحلة تصفية الشيعة.

هنا تحديدًا ادخل الى كلام وليد بيك جنبلاط، ابن الحرب والمصالحة، وعرّاب التوازنات القلقة. ما قاله مؤخرًا عن حزب الله والشيعة، وعن "فلسطين التي ستبقى في الذاكرة" ليس زلة لسان، بل توصيف دقيق لخطة تجري على الأرض. ما يجري في غزة، حيث يُقتل الفلسطيني جوعًا وقصفًا وخنقًا، وسط صمت عربي وعالمي مدوٍّ، ليس مجرد مذبحة، بل بروفة لما يمكن أن يطال كل من لا يتنازل عن سلاحه، وخصوصًا من الطائفة الشيعية في لبنان.

جنبلاط يعرف، بحكم التجربة، أن ما يُحضّر للشيعة اليوم، يشبه ما جرى للمسيحيين في الأمس القريب. وهو يدرك أن القرار الدولي، الذي سلّم لبنان سابقًا لسوريا، قد سلّمه اليوم للاعب جديد: المشروع الأميركي – الإسرائيلي، الذي لا مكان فيه لسلاح خارج قبضته، ولا لمكوّن مستقل بقراره.

وقراءة جنبلاط ليست فقط في السياسة الدولية بل هي قراءة لواقع الشعوب العربية الغارقة بالطائفية:

حكم آل الأسد سوريا لما يقارب 54 سنة. ومع ذلك، عندما انهار الحكم، تبيّن أن الطائفية أكبر بكثير مما كانت عليه قبل عام 1970.

رغم أن حافظ الأسد أعلن تسنّنه، وكان يُقيم الصلاة على الطريقة السنية، وقامت الحكومات السورية ورجال الدين من مختلف الطوائف، على مدار نصف قرن، بمحاولات لإنهاء الطائفية، بل حتى الجيش السوري، الذي بُني بتضحيات الشعب السوري ومن أموالهم (وكونه بناه رجل ينتمي إلى طائفة علوية)، لم نسمع اعتراضًا أو خرجت مظاهرة شعبية سورية تنديدًا بالاعتداء الإسرائيلي على الجيش السوري الوطني.

اضافة أن الشيعة قدّموا الغالي والنفيس وكل ما يملكون من أجل فلسطين القضية السنية المركزية، ومع ذلك لم تشفع تضحياتهم في تخفيف الاحتقان الطائفي، بل تصاعدت الاعتداءات، فطُرد الشيعة من سوريا وتعرّضت قراهم في سوريا ولبنان لهجمات المتطرفين.

ولأن حزب الله يقرأ هذه المتغيرات بدقة، جاء خطاب امين عام حزب الله الشيخ نعيم قاسم ليضع الأمور في نصابها: "لن نترك السلاح". ليس تعنتًا، ولا حبًا بالقتال، بل لأن تسليم السلاح الآن يعني تسليم الرقاب. يعني تكرار تجربة المسيحيين، من دون أن يكون للشيعة تلك البنية المؤسساتية والاغترابية التي يمتلكها الموارنة.

الشيعة لا يملكون الا سلاحهم.

الشيعة لا يملكون "رابطة مارونية"، ولا لوبيات نافذة في الخارج. لا مجالس اقتصادية ضخمة، ولا انتشارًا مؤسساتيًا يمكنه أن يحميهم في حال اختلّ التوازن. بل إن حراكهم في المجتمع المدني لا يزال ضعيفًا، والمشروع الثقافي الشيعي شبه معدوم، بمعنى اوضح اذا كان الموارنة دفعوا كل هذه الاثمان وهم يمتلكون كل هذه القوى وهم المسيحيون الذين مع امريكا وليسوا ضد اسرائيل،

اذا كم ستكون فاتورة الشيعة كبيرة وهم قاتلوا اسرائيل والتكفيريين من اجل تحرير لبنان وحماية الاقليات.

بل حتى الهجوم على المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى آخر ما تبقّى من المؤسسات الوسطية والتمثيلية التي من المحتمل ان تقوم بدور وسطي شيعي، هو ليس بريئا، بل بسياق وضع الشيعة كلهم في سلة واحدة، يعني امل حزب الله المجلس الاسلامي الشيعي يجب انهاء دورهم.

وكما تصرفت الوصايا السورية مع الكتائب والقوات والكنيسة، فالنظام الشرق اوسطي الجديد يتصرف مع الشيعة في ذات السياق. .

جميعنا نتفهم الاعتراض على خطاب رجل دين في المجلس ولكن ليس على المجلس ككل وتنصيفه انه تابع لحزب الله.

ولكن لان المقصود دوليا ليس تغييب الدور الشيعي في لبنان بل نزع الشيعة من لبنان، يتم استهداف هذه المؤسسة التي من المحتمل ان تكون نواة لحراك وحوار سياسي ثقافي يحفظ ما يمكن حفظه للشيعة في قادم الايام، وما يحصل اليوم مع المجلس الاسلامي انا لفت نظر سماحة العلامة الخطيب اليه عندما التقيته قبل اربعة اشهر.

هذه الصورة كما هي:

دوليا عدم الشروع بترميم ما تهدم وربطه بنزع السلاح كي يخسر الشيعة فرصة اعادة الاعمار

استهداف اسرائيل للبيوت الجاهزة في الجنوب هو تهجير ومنعهم من الاستقرار ولو بالحدود الدنيا.

الاستهداف اليومي من قبل اسرائيل خاصة لشباب الجنوب هو في سياق افراغ الجنوب حتى من شبابه وان كانوا لا ينتمون لاي حزب.

بقاء الاحتلال في الجنوب والتهديد الدائم وقصف المدن والقرى الشيعية خارج الجتوب هو في هذا السياق.

المشهد أكبر من لبنان. هو إعادة رسم المنطقة برمتها.

العراق قُسِّم فعلًا، سوريا تحوّلت إلى ساحة نفوذ متنازعة، فلسطين تُدفَن حيّة، ولبنان دخل العصر الأميركي بكل تفاصيله. حتى الغرب، الذي كان يومًا ما يروّج لدمقرطة الشرق، سحب يده، ولم يعُد مهتمًا بتطوير المجتمعات العربية، بل بإخضاعها وتقنين دورها.

وسط هذا الواقع، يصبح السلاح في يد الشيعة ليس خيارًا، بل ضرورة مؤقتة على الأقل، حتى بناء البدائل. لأنه إذا ما سُلّم هذا السلاح دون ضمانات حقيقية، فإن المدن والقرى الشيعية ستتحوّل إلى غزة جديدة، حيث لا مأوى ولا طبابة او دواء ولا حياة.

ولذلك، فإن رد الشيخ قاسم بحزم، في خطاب أُعِدّ مسبقًا، ليس فقط في سياق السلاح والمقاومة بل على ما هو أخطر: انه يردّ على السيناريو المقبل.

لأنه في ظل هذا الجنون الدولي، لا أحد بمأمن، جميع الاقليات في عين العاصفة.

في لبنان عشرات الالاف الفلسطينيين ولا نعرف ان كان سيهجر المزيد اليه، كما يوجد ملايين السوريين وهل سيكون توطينهم على حساب الشيعة، وبداية نهاية لبنان.

ويبقى السؤال: من يسمع؟

٢٠٢٥/٤/٢١، ٥:٢١ م - .: *الجنوبيون منذ النكبة بين النار والدمار*

بقلم: ناجي علي أمّهز

في بلدٍ يُدعى لبنان، هناك أرض اسمها الجنوب...

لا تشبه سائر الأراضي، بل تشبه الجرح، الذي كلما التأم، أعادوه للنزيف بسكينٍ أعمى.

عندما زارها يسوع كان يعلم انها ستصلب مثله.

وعندما سكنه ابو ذر الغفاري كان يعلم ان الجنوب سيظلم مثل الامام علي الذي لم يترك له الحق صاحبا.

ذاك الجنوبي الذي يُعرف اليوم بأنه ابن البندقية والمقاومة، كان يُعرف بالأمس من يديه المشققتين بتبغ الأرض، وبقدميه اللتين شقتا الشوك بحثًا عن رغيف وكرامة.

الجنوبي دفع الضرائب للدولة والضريبة لزعماء الاقطاع الذين لم يزرعوا شجرة، ولم يسقوا نبتة، لكنهم قبضوا ثمن الحصاد.

أما الدولة، فكانت تساومه على عرقه، وكأنها تمنّ عليه ببقايا كرامته.

ابن الجنوب كان صوته مخنوقا وليسمعه النظام اللبناني كان عليه ان يتظاهر في بيروت مطالبًا بشراء محصوله، لم يكن يستعطي... بل كان يصرخ من عمق "المحرومية".

عام 1948، وقعت نكبة فلسطين، لكن ثقلها ارتطم بالجنوب اللبناني.

وفي 1969، كتب التاريخ خطيئته باسم "اتفاق القاهرة"... لا اتفاق، بل صفقة على حساب أبناء الجنوب الذين لم يُستأذنوا، لأنهم ببساطة: لا صوت لهم. كانوا "المحرومين".

ثم جاء الفلسطيني ببندقيته، وأطلق النار من أرض الجنوب.

فردّ الإسرائيلي، لا على البندقية، بل على الأرض وأهلها.

أُحرقت القرى، هُدّمت البيوت، سالت الدماء...

ومع كل فعل وفعلٍ مضاد، كان من يدفع الثمن؟

الجنوبي وحده.

رفض الجنوبي عبثية السلاح الفلسطيني، فاتهموه بالعمالة لإسرائيل. واعتقل وقتل وهجر

رفض احتلال وظلم إسرائيل، فاتهموه بالعمالة للفلسطيني. وايضا اعتقل وقتل وهجر

رفض الاثنين معا، وقرّر الجنوبي أن يقاوم اسرائيل لتحرير ارضه ونيابة عن الفلسطينيين، ليجنب الجنوب ان يكون ورقة تفاوض ومساومة بين العواصم الكبرى، فقيل عنه عميل ايراني.

الجنوبي الذي قدم كل شيء ليبقى في ارضه وتبقى ارضه جزءا من لبنان.

، تآمر عليه الجميع:

إسرائيل، بعض العرب، سوريا الجديدة، وحتى أمريكا.

تخيّل أن تُصبح خائنًا في كل الاتجاهات... فقط لأنك أردت أن تبقى حيًّا.

هل عرفتم الان لماذا الجنوبي يشعر بما يشعر فيه اهل غزة لانه يعيش معاناتهم مظلوميتهم.

قدم الجنوبيون دموعهم لحمهم دمهم بيوتهم حقولهم احلامهم للبنان وفلسطين، ماذا قدم هذا العالم للجنوب.

اليوم، لا يزال الجنوبي يرتقي شهيدًا بآلة القتل الإسرائيلية، فيما بقية لبنان تتابع المشهد كأنها تشاهد كوكبًا آخر يحترق.

لا حزن، لا تضامن، لا حتى فضول إنساني.

فقط صمت... اصبح الموت مجرد خبر .

هل يعقل أن يصبح استشهاد طفل جنوبي، مجرد ورقة تطوى على عجل؟

أين ذهب القلب؟ اين منطق العقل؟.

كيف تحوّلنا إلى مجتمع لا يهتز، حتى حين تُقتل أطفال لبنان؟

هل أصبحنا مجرد حقل تجارب في مختبر الطائفية؟

بلا إحساس، بلا تفاعل... نعيش تحت ضوء بارد، كأننا مخلوقات اصطناعية بلا ذاكرة.

ما بكم يا شعب لبنان؟

منكم خرج جبران خليل جبران، الذي علّم العالم كيف يُكتب الحب والحزن والحرية.

منكم كنائس لا تزال تعزف على وتر الإنسان.

ومنكم من يبكي الحسين منذ 1400 عام، ومن ينادي بعدالة عمر بن الخطاب.

فكيف صرنا نخاف من بعضنا أكثر ، ونفرح لهزيمة بعضنا اكثر؟

كيف أصبحنا كـ"الثور الأبيض"؟

نضحك على الآخر وهو يُذبح... ولا نعلم من التالي.

يا شعب لبنان...

هزمنا الإسـكندر المقدوني، هزمنا قرطاج، هزمنا اسـرائيل عام 2000 التي احتلتنا بقرار امريكي، وأخرجنا الاحتلال السوري 2005 الذي فوض بلبنان بقرار امريكي.

نحن صنّاع الحرية، كتّاب الحرف، "وطن الرسالة"، نحن منارات العالم العربي.

أين الصوت اللبناني في وجه آلة القتل الإسرائيلية؟

لا أطلب منكم القتال... بل الاعتراض، الغضب.

أين الإعلام؟ أين البيان والاقلام؟

أهالي الجنوب ليسوا غرباء.

هم من لهجتكم، من بيوتكم، من مقاعد طفولتكم.

أليس بينهم من باعكم خبزًا؟ من شاركك الأفراح والأتراح؟ من جلس معكم في الصف، وحمل معكم الحنين، وسكن بينكم في المدن والأحياء الشعبية، قبل أن تجتاحنا الطائفية؟

أنا أفهم أن يقتلنا العدو، أن يحتل أرضنا، أن يحرق الحقول...

لكن لا أفهم أن يحتل وجداننا، أن يُسكت صوتنا، أن يسرق انتماءنا بصمتنا.

كلامي هذا ليس موجّهًا للمتنازعين ســـياســـيًّا، بل للشـــريحة اللبنانية التي دفعت ثمن حروب الآخرين على أرضنا.

هذا الصمت ليس حيادًا...

بل دمارٌ للبنان، الذي تميّز بدوره الحضاري التفاعلي بين شعوب المنطقة.

بل خيانةٌ للإنسانية، للوطنية، وتحرّرٌ من كلّ ما يجعل الإنسان إنسانًا.

ونحن اللبنانيين، قبل أن نكون طائفيين، نحن إنسانيون.

لماذا صرنا شعوبًا لا شعب... أوطانًا بلا وطن، وكل طائفة تحسب نفسها أمة.

ويلٌ لنا جميعًا.

٢٠٢٥/٤/٢٢، ١٠:٣٠ ص - .: *محمد عفيف... نُبْلٌ لا يُعاد، وقامة لن تتكرر وخســـارة لا تعوض.*

بقلم: ناجي علي أمّهز

حاج، أخاطبك في عليائك حيث لا موت بل حياة أبدية، لإيماني بأن من عرفك من النخب سيقرأ هذا المقال ويشعر أنه أمام بورتريه نثري لإنسان يستحق كل هذا التعظيم، وأن يُرسم بالكلمات والفرشاة لا لتعلق صورته في صدر التاريخ، بل ليُحفر اسمه في وجدان أمة لن تموت.

لن أتوقف عند آراء البعض، فغايتي أن أقول كلمة حق: إن كانت الأمم تُقاس بعظمة رجالها، فالشـــهيد الحاج محمد عفيف كان مقياسًـــا فريدًا لتلك العظمة، قامةً لا تُكرَّر وخســـارةً فعلًا لا تُعوَّض. فبعض الرجال، حين يرحلون، لا يُدفنون... بل يتحوّلون إلى أسـئلةٍ حيةٍ في الضـمير والعقل، تُوقظنا كلما غفونا عن المعنى الحقيقي للوجود والقيم.

فالنُبلُ الأصـيل لا يُكتسـب من تجارب الحياة فحسـب، بل هو هبةٌ إلهية، سـرٌّ يُودع في جوهر الإنسـان، يتفتح فيه كزهرة نادرة حتى يصـير طبعًا أصـيلاً ومعدنًا نفيسًـا لا يصـدأ. وهكذا كان

الشهيد محمد عفيف... رجلًا خُطّ اسمه في لوح البطولة قبل أن يُكتب في سجلات المناصب أو لوائح التنظيم.

منذ اللحظة الأولى للقائه، كنت تشعر أنك أمام صديق، بل ربما توأم لروحك وفكرك.

الحاج لم يرَ القيادة يومًا منصبًا، بل مسؤولية ثقيلة بحجم أمة، وعبءً جسيمًا بحجم مصير شعب.

ولأن القائد الشهيد السيد حسن نصرالله كان يدرك بعمقٍ أي وجهٍ يجب أن يمثّل المقاومة، فقد كان حريصًا على أن يكون ممثله صورةً من ذاته: متواضعًا، جادًّا، ملتزمًا، دقيقًا، يُجلّ الصغير قبل الكبير، ويهرب من الكبر والتعالي كما يهرب المؤمن من الرجس. وهكذا جاء الحاج محمد عفيف انعكاسًا روحيًّا ونورانيًّا للسيد القائد. وعلى الدرب ذاته، وكما ارتقى السيد شهيدًا، أكمل الحاج عفيف المسيرة ليرتقي شهيدًا بدوره، مثبتًا أنه سيظل حيًّا فينا، ساكنًا في ذاكرتنا وعقولنا.

لم يتعامل مع منصبه كامتياز شخصي، بل كتكليفٍ ومسؤولية. كحملٍ ثقيل لا يقوى عليه إلا من تخلّى عن ذهنية "الموظف" الخائف، وارتقى بوعيه إلى مرتبة "المؤتمن" الشجاع، الذي لا يتهرب من القرار، بل يصنعه بجرأة، ويهيّئ للغد كما يُعدّ المقاتل ساتره في ساحة المعركة.

كان يدرك تمامًا أن التعامل مع العقول مسؤولية شاقة ومُضنية، لا يُحسن فنونها إلا من نهل من ينابيع المعرفة الصافية، واغتسل بثقافات متعدّدة ومتنوعة، وانفتح صدره لكل فكرٍ بنّاء دون أن يتنازل قيد أنملة عن ثوابته الراسخة.

كان مزيجًا فريدًا من الأناقة الفكرية والأسلوب المحبب الجذاب للنخب الثقافية، مقرونًا بتواضعٍ جمٍّ وعميق غير مُصطنع. فقد كان قادرًا على الجلوس مع أي شخصية مهما علا شأنها وكأنه

خريج أعرق مدارس البروتوكول، وفي الوقت نفســـه، قادرًا على الجلوس مع عابر ســـبيلٍ ببساطةٍ دون أن يُشعِرك بأي فرق.

لماحًا، شـــديد الملاحظة، يقرأ من حوله كما يُقرأ كتاب مفتوح، ســـريع البديهة، دقيق العبارة، يسبق انفعالك بابتسامته الودودة، ويطفئ جمرة قلقك بكلمة هادئة وحكيمة.

وكان الحاج يتعامل مع المثقفين بتقديرٍ عميق، مدركًا أن انتماءهم إلى المقاومة ليس ترفًا فكريًا أو هواية عابرة، بل هو التزام بقضـــية قد تكلفهم حياتهم. ولذلك، كان يثمّن هذا التقارب أيّما تثمين، ويعتبره إنجازًا حقيقيًا يصبّ في صالح فكر المقاومة ووعيها الجمعي.

وكانت غايته واضـــحةً وطموحة: بناء منظومة نخبوية، ثقافية وإعلامية، قادرة على المواجهة الفكرية، وصـــناعة الفكرة، وإنتاج المعنى، بما يرسّـــخ خطابًا يليق بالمقاومة وموقعها الإقليمي المتنامي.

لم يكن الحاج محمد عفيف متطفّلًا على الكلمة، ولا مدّعي معرفة، ولا ســـاعيًا لمنصـــبٍ أو مكسب؛ فلقد كان يكفيه إرث والده العظيم، العلّامة آية الله الشيخ عفيف النابلسي. في كنف هذا الوالد نشأ، وبين كتبه تربّى، ومنه تعلّم أن المرجعية الحقة ليست تصدّرًا أو مظاهر شكلية، بل هي أن تخرج إلى الناس لا أن تُبقيهم في انتظارك عند بابك، وأن تســـير معهم كتفًا بكتف لا أمامهم كسياسي متعالٍ، وأن تؤمن بهم أولاً ليؤمنوا بك، أن تسبقهم بالسلام، وتفاجئهم بالسؤال عن أحوالهم، وتقف عند خاطرهم وتجبره؛ لأنك إن عزلت نفسك وبقيت وحدك في معركتك... خسرتهم وخسرت معركتك.

فمثقالُ ذرةٍ من كِبرٍ يكشـــفك امامهم، وكفيلٌ بأن يُخرجك من المقاومة والجنة؛ ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر"؟ والمقاومة في جوهرها ليست إلا سعيًا نحو تلك الجنة.

واليوم، حين نذكره – ونحن نذكره كل يوم – لا يمرّ اســـمه إلا وتدمع العين، وتختنق الكلمات في الحلق. ليس رثاءً بقدر ما هو شوقٌ طاغٍ... وألمٌ دفين، لأننا فقدنا رجلًا استثنائيًا كان يوازن بحكمة بين الإيمان والواقعية، بين الولاء والنقد البنّاء، بين الصمت المعبّر والموقف الصريح، بين المقاومة كفكرٍ متجذر والمقاومة كفعلٍ يومي.

محمد عفيف لم يكن مجرد مسؤول علاقات... لقد كان مدرسةً في فن الحوار وصناعة الرأي؛ فحتى من كان يختلف جذريًا مع فكر المقاومة، كان يخرج من مجلسه وقد لمس صدق القضية، أو على الأقل، أصـــبح أكثر تفهمًا واحترامًا لها ولدُعاتها. فالحاج محمد كان يعرف يقينًا أن الرصـــاصـــة التي يطلقها المقاوم في الميدان تحتاج إلى قلمٍ واعٍ يوصـــل رســـالتها إلى العقول والقلوب، وإلا ظلت الرصاصة، مهما علت دويّها، مجرد ضجيجٍ مزعجٍ يتبدد في الهواء.

كان الحاج محمد عفيف يدرك أن المقاومة لا تُختزل في بندقية وزيٍّ عسـكري، بل هي مجتمعٌ بأكمله، حالة وعي شاملة، وليست ميليشيا تتسلّق على جدران اللحظة الآنية ثم تتهاوى مع أول اختبار حقيقي. المقاومة التي لا تحيط بها نخبٌ فكرية واعية، ولا تحتضـــنها تنوّعات الوطن بمثقفيه وأدبائه وفنانيه، تتحوّل لا محالة إلى صـــدى معزول... أو إلى كابوس يُرفض حتى في الحلم.

فالمقاومة الفرنسـية لم تدخل التاريخ بقوة سـلاح مقاتليها فحسـب، بل لأن وراءهم وقف جيشٌ آخر لا يقلّ بأسًا: فلاسفةٌ خطّوا بالفكر دروب الحرية، وأدباءٌ أنشدوا للوطن قصائد الصمود، وفنانون رسموا بريشتهم ألوان الأمل، ومنشدون صدحت حناجرهم بأغاني المقاومة... كلّهم كانوا يقاومون، وإعلامٌ أمينٌ نقل الرواية كما تُروى الملاحم الخالدة. فكلّ مقاوم يستحق قصيدة، وسيرة، ومسيرة تخلّده.

الحاج عفيف لم يكن من نبلاء العروش والقصـور... بل كان وريثًا للقيم الأصـيلة، وارثًا لنهج الأنبياء والصالحين، لا سلالة الملوك والحكام. كان أرستقراطيًا في أخلاقه وسلوكه، وتلك هي الأرستقراطية الحقة، الوحيدة التي لا تسقط أبدًا، ولا تُشترى بالمال، ولا تُغيّرها تبدّلات الزمان وتقلبات الدهر.

يا حاج، لقد مرّ على فراقك خمسة أشهر، وما زال وجهك البشوش يطالعنا من شريط الذاكرة. وما زالت صورتك توقظ فينا الحنين العميق، وتترك في القلب شوقًا لاذعًا لا يستطيع الزمن محوه.

يا حاج، أنت حقًا خسارة لا تُعوّض، والدليل الأكبر أننا لا نكتب عنك اليوم كمن رحل وانتهى أثره... بل كأنك حاضرٌ بيننا الآن، تبتسم ابتسامتك المعهودة، ونحن نردد على مسامعك بكل صدق:

"حج محمد... اشتقنا أن نشرب معك كوب شاي "

يا الله... يا الله... يا الله...

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٢٠٢٥/٤/٢٧، ٣:٥٨ م - .: *بسبب غزة هل تصرخ الشعوب العربية: فليحكمنا المسيحي، أو ينتدبنا الغرب؟*

ناجي علي أمّهز

يخرج علينا البعض ليصرح بأن كافة مشاكلنا وهزائمنا سببها أمريكا والغرب واليهود. لكن معركة صفين سبقت اكتشاف أمريكا، وقتل الإمام الحسين وعائلته سبق ظهور الكيان الإسرائيلي. كفانا تحميل الخارج مسؤولية مصائبنا؛ المصيبة تكمن في تفسيرات متطرفة للإسلام لا تتوافق مع طبيعتنا البشرية في بلاد الشام.

أبناء الشام، بطبعهم المحب للحياة والجمال والوفرة، احتضنوا المسيحية، دين التسامح والمحبة قبل الاسلام، لتوافقها مع طباعهم. وربما لهذا توقفت المسيحية عند حدود شبه الجزيرة العربية، حيث سادت عبادة الأوثان الحجرية، انعكاسًا لبيئة صحراوية قاسية وغزوات متكررة ونمط حياة شاق، كما أشار ابن القيم لوجود طباع تشبه "الجمل أحقد الحيوان وأغلظه كبدا".

إن بقاء المسيحيين وظهور التشيع والفرق الأخرى في بلاد الشام، رغم الاضطهاد، قد لا يكون خروجًا على الإسلام بقدر ما هو اعتراضٌ على قساوة التطرف الدخيل الذي غزا بلادنا ولا يناسب طباعنا.

هذا التطرف لا يريده أحد، حتى الدول الإســـلامية تحاربه وتحذر من خطره. واليوم، تحترق غزة تحت قصف إسرائيلي همجي، وتتهاوى مع أبنيتها أركان العروبة والوحدة الزائفة. لم تعد "الأمة الإسلامية" إلا شعارًا، وصرخة "وامعتصماه" أسطورة قديمة. ما نشهده ليس مجرد كارثة إنسانية، بل انهيار حضاري وأزمة وجودية خانقة في قلب العالم العربي والإسلامي.

نسأل بمرارة: بعد 1400 عام من تعاليم دينية، انشغل بعضها بتفاصيل الطهارة الجسدية، كيف فشـــلنا في تعلم أبجديات "دخول الحياة"؟ كيف نســـينا أن نتطهر من قذارة الكراهية والتكفير والعنف؟

العالم يتقدم بسرعة الضوء، ونحن نتراجع إلى عصور سحيقة حتى وصلنا للعصر الطباشيري. نظرية النسبية أوصلت الإنسان للفضاء، ونحن منذ 1400 سنة نغرق في بحر الشروحات والتكفير حتى صـــرنا نترحم على ما قبل الجاهلية. مجتمعات تقدس القرود (الهند والصـــين) تنجب عباقرة يغيرون العالم، ونحن "خير أمة" نتقن فن التدمير الذاتي.

المفارقة صـــارخة: في الغرب "الكافر"، يرتجف القانون إن مُسّ حيوان بســـوء، وعندنا يُهان الإنسان ويُسحل ويُعذب حتى الموت باسم الدين والطائفة. مشاهد قطع الرؤوس والسبي وتفجير الآثار في سوريا والعراق، ونعت رئيس لشعبه بـ"أولاد الكلب"، وحكام يتمسكون بالعرش حتى الموت، كلها شواهد.

مذبحة غزة ليست اســتثناءً، في الاســـلام الحديث، بل حلقة في ســلســـلة هزائم ونكبات، من سربرنيتسا (الابادة في البوسنة والهرسك) للروهينغا إلى حروب اليمن وسوريا وليبيا والعراق. العالم المتقدم لا يهتم بمآسينا لأننا أصبحنا نشكل خطرًا فكريًا ونفسيًا عليه، بينما "الضمير الإسلامي" وجامعة الدول العربية في سبات عميق.

هذا ليس مجرد فشل سياسي وعسكري، بل سرطان نفسي واجتماعي. تقارير الأمم المتحدة (2016) تؤكد تصـــدر عالمنا العربي قوائم الاكتئاب واليأس. الفقر والفســـاد والعنف وغياب الأمل، ألاســـلام المتطرف اوجد بيئة خانقة تكره الإبداع والجمال والفرح. كل شـــيء حرام: الموســيقى، الفن، رياضـــة المرأة... قائمة ممنوعات تطول، متناســـين أن قصـــور الأمويين والعباسيين كانت تضج بالشعر والغناء.

وســط هذا الركام، يبحث جيل يائس عن مخرج، عن أمل في أفكار مفكرين كمحمد شــحرور، الذي هزّ الثوابت بالعقل، الم يلفت نظركم كيف تجتاح مقولة نابليون "إن الله مع صاحب المدفع الكبير" كصرخة غضب من عجز 500 مليون عربي ومسلم عن إنقاذ طفل يُحرق في غزة. الهزيمة في الروح، وفي هذا التخاذل نقتل الإســلام في قلوب الأجيال القادمة. من يريد الانتماء

لفكر ارتبط بالهزيمة والعجز والقسوة؟ بالأمس كان يضج الاعلام عن مسيحي اعتنق الإسلام، اليوم، الملايين يغادرون الاسلام بصمت أو بضجيج بعد العجز عن مساندة غزة وتجارب حكم المتطرفين. الناس تبحث عن خلاص دنيوي، وما يفشل في الدنيا لا ينجح في الآخرة. أي دين يمنع أتباعه حتى من محاولة إنقاذ إخوانهم في غزة؟ هذا تخلي عن أبسط معاني الإنسانية، أقله خجلًا من تظاهرات الغرب المتضامن مع غزة.

السؤال الآن: هل يدفع هذا الخذلان المسلمين للبحث عن ملاذ روحي آخر؟ هل تعود المسيحية برسالة المحبة والسلام لتملأ الفراغ الروحي الذي خلفه الإسلام في صورته المشوهة بالعنف والكراهية؟ انظروا لتعليم أطفال المسيحيين التسامح والمحبة والموسيقى، وقارنوه بما تبثه غالبية الفضائيات والمنابر الإسلامية من سموم وتحريض. المسيحي ينطلق للعالم بلا عقد، والشباب المسلم يُعزل في وطنه وعقله.

إذا كان هذا التطرف لا ينقذ طفلًا في غزة ولا يحرر أرضًا لماذا لا يتم عزله، هذا التطرف هو يؤمن بالغزو من اجل الغنائم والسبي كما كان في الماضي الغابر، اما امام الاحتلال فقد شاهدنا ردة فعله على احتلال اسرائيل لأجزاء جديدة من سوريا؟

اليوم لو خُيّر غالبية العرب والمسلمين، بين حاكم إسلامي متطرف وحاكم مسيحي عادل، لا أشك أن الأغلبية ستختار الثاني.

وبسبب عجز الشعوب العربية والاسلامية عن التعبير الرافض للارهاب والتطرف، بالملايين يفرون نحو أوروبا "الكافرة" ومنهم من يفضل الموت في البحر او عبر المعابر غير الشرعية عله يصل الى جنة الغرب، والمقتدر يبيع كل ما يملكه حتى ذاكرته وتاريخه في الاوطان العربية والاسلامية من اجل الحصول على الإقامة في أمريكا، ألم تصل المأساة ببعض السوريين انهم راؤوا الاحتلال الإسرائيلي كمنقذ من بطش المتطرفين الاسلاميين؟ أليست مطالبة مسيحيي سوريا بانتداب غربي صرخة يأس؟ هل يعقل ان تكون هذه هي "الخلافة" التي يفر منها أبناؤها!

أتفهم الجدل حول داروين، أما أن يُحاسَب العلوي أو الشيعي (الموصوف بالرافضي والمجوسي) أو الدرزي أو الزيدي أو الإسماعيلي على انتمائهم، ويُعتبر دمهم ومالهم مباحًا فقط لاختلافهم في تفاصيل اجتهادية فكرية فلسفية ، فهذا تدخل حتى في اقل مقومات التعددية الفكرية.

لست أدعو لتغيير الهوية، فربما لا تقبلنا الأمم الأخرى أصلًا، فمن لا خير فيه لأهله وأطفال غزة، كيف يكون فيه خير لغيرهم؟ لكني أكتب لعلها تحدث صدمة، شرارة لثورة فكرية

نحتاجها بإلحاح. في عصر الذكاء الاصطناعي، لن تغير النبوءات شيئًا. علينا أن نطور ونجدد، بعقل نقدي وقلب ينبض بالرحمة، لنستعيد جوهر الإسلام كرسالة عدل وعلم وتقدم. نحتاج لشجاعة الاعتراف بالفشل ومراجعة موروثنا بنظرة ثاقبة.

هذا المقال مرآة مكسورة لوجهنا المشوه. نقف عراة أمام التاريخ إلا من خيباتنا. إن لم نبدأ اليوم رحلة البحث عن حقيقة جديدة، فكرًا وروحًا وممارسة، فإن الغد قد يحمل ما هو أسوأ من غزة، وقد لا يكون هناك "غد" على الإطلاق. الوقت ينفد، والتغيير يجب أن يبدأ الآن.

٢٠٢٥/٤/٢٧، ٩:٣٩ م - .: كتب ناجي علي أمّهز: إنّ الاعتداء الإسرائيلي على مكانٍ يبدو بوضوح أنه مباح ومفتوح للجميع، هو دليل قاطع على أن إسرائيل تعتدي لمجرد الاعتداء، في عملية استفزاز وابتزاز موجهة إلى الدولة والشعب قبل المقاومة.

ما تقوم به إسرائيل يفضح الدول التي تدافع عنها؛ فحين كان البعض يحمّل حزب الله مسؤولية التوتر نتيجة مشاركته في معركة إسناد غزة، تظهر الوقائع جلية: إسرائيل، وعلى مدى سبعة أشهر، تعتدي على السيادة اللبنانية، في حين يلتزم حزب الله التزامًا كاملًا بالاتفاقات.

إنّ هذه الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة تكشف تمرّد إسرائيل على الشرعية الدولية، وانقلابها الصريح على اتفاقية وقف إطلاق النار؛ فهي تقول صراحةً: سواء امتلك حزب الله السلاح أم لا، فإنها ستواصل الاعتداء على لبنان وشعبه.

وفي الأعراف السياسية والمنطق الدولي، تصب هذه الاعتداءات في مصلحة حزب الله، إذ تبرر بقاء سلاحه، وتمنحه شرعيةً شعبية ورسمية متجددة. وتحرج الدول وحتى خصومه بالداخل.

كما أن هذه الاعتداءات، التي لا تستند إلى أي مبرر حقيقي، تفتح الباب أمام فرضية خطيرة: أن إسرائيل تسعى لإشعال حرب داخلية تضعف الشيعة، وتتيح لها فرصة احتلال الجنوب اللبناني وسرقة ثروات لبنان النفطية، لا سيما في البلوك رقم تسعة.

ويُسجل لحزب الله، أنه بالتزامه امام الدولة اللبنانية، وعدم ردٍّ عسكري مباشر على الاعتداءات الإسرائيلية، قد أفشل خطط الكيان الإسرائيلي وألحق خسارة مباشرة بحكومة نتنياهو شخصيًا.

أما الأصوات الداخلية المعارضة لحزب الله، فإنها، في حال استمرار الاعتداءات الإسرائيلية، ستجد نفسها أمام موقف وطني بالغ الصعوبة؛

ففي نهاية المطاف، يظهر للجميع أن إســـرائيل هي المعتدي، ويجب على الدولة اقله التحرك دوليا واميا للدفاع عن السيادة اللبنانية وعن شعبها.

٢٠٢٥/٤/٢٨، ٩:١٣ م - .: *اللعبة الإقليمية في العالم العربي، والحروب الآن على حدود الصين*

بقلم: ناجي علي أمّهز

ربّت ترامب على كتف نتنياهو وهما يتمشيان في حديقة البيت الأبيض، ثم قال:

"يا صديقي... أنت اليوم السيد المطلق في المنطقة العربية.

نحن معك، لا سمح الله أن نكون أمامك بل نحن خلفك. ولانه لم يعد هناك خوف على إسرائيل، فأنتم في أمان تام. فقد اثبتت الحرب على غزة بان هناك عشـــرات الملايين من العرب والمسلمين مستعدون لفدائك بدمائهم، ووضع كل قدراتهم بين يديك. لذلك أغادر سوريا والعراق وبعض دول الخليج وأنا مطمئن... المنطقة لك."

ابتسم نتنياهو، ابتسامة عريضة: "الشكر لك يا صديقي... لولاك، لا أدري ما كنت سأفعل. ولكن كنا نعرف ان العرب لن يتحركوا للدفاع عن غزة، لانه عند حرق المسجد الأقصى في آب عام 1969، قالت غولدا مائير: "لم أنم ليلتها وأنا أتخيّل العرب سيدخلون إسرائيل أفواجاً من كُل صوب، لكن عندما طلع الصباح ولم يحدث شيء أدركت أن باستطاعتنا فعل ما نشاء فهذه أُمة نائمة"

من حينها فهمنا ان العرب امة نائمة ونحن نحقق سياستنا في المنطقة، بالتاكيد بفضل ضغوطكم الهائلة على الدول العربية. هنا قاطعه ترامب: "لا لا ياصـــديقي نحن نعلن عن ضـــغطنا كي

يظهر ان هناك شيء يمارس على القادة العرب، بمعنى اوضح نحن نحاول ان نجد اعذار للقادة العرب امام شـــعوبهم" قال نتنياهو اتفهم افتهم، ولكن، أتمنى عليك أمراً صـــغيراً آخر: لا تدع حربك مع الصـين تشـغلك عنا، وكما تعرف، مسـاحة اسـرائيل صـارت صـغيرة على شـعبها. وحقيقة ان مشاهد قتل الفلسطنيين يوميا يؤثر على نفسية شعبنا اليهودي، لذلك قررنا أن نخفف عنائهم ونعطيهم دولة في الأردن، ندفع تكاليفها من حسابنا الخاص، والتي ستكون تقريبا ٢٠٠ مليار دولار."

هنا فتح ترامب عينيه بدهشة:

"٢٠٠ مليار دولار؟! أليس هذا المبلغ مبالغًا فيه؟!"

ابتسم نتنياهو بخبث يهودي أصيل:

"إذا حسبتَ عائدات قناة بن غوريون ومساحة الضفة وغزة، فالمبلغ يبدو رمزياً كما ان المبالغ التي كان العرب سيدفعونها لاعادة بناء غزة هي نفسـها سـنعطيها للفلسـطنيين يعني اننا لم ندفع الاموال من جيبتنا مع انه يؤلمنا ان يقال اننا دفعنا شـــيء نحن تعودنا على الاخذ. كما اننا نريد أيضـاً قطعة صـغيرة من سـوريا مع شـعبها، نحتاج مزيدًا من الجنود و.للأسـف، أبناء بعض الطوائف اليهودية لا يتحمســون للخدمة العســكرية. كما ان شـــعبنا بحاجة للغذاء، والأرض الجنوبية في لبنان بجودة الشـمال الإسـرائيلي..لذلك قررنا أخذ الجنوب اللبناني، لا سـمح الله للاحتلال، بل للزراعة والازدهار. ومقابل كل ما سـنفعله سـنقدم لامريكا هدية صـغيرة وهي ثروات لبنان البحرية... سـنقدمها لكم عربون وفاء من دون مقابل، حتى تكاليف الشـحن على حسابنا!"

ضحك ترامب طويلاً، وقال:

"كرمٌ من كيس غيرك!"

ثم استدعى أحد مستشاريه:

"أحضر ورقة وقلمًا. ونوقع على أن تكون ثروات لبنان البحرية ملكًا لنا."

وقع نتنياهو. ووقع ترامب.

لكن نتنياهو بحركة سريعة أخرج ورقة أخرى: "سيدي الرئيس أمضِ لي هنا أيضاً ، أنك تسمح لإسرائيل بحماية المنصات النفطية".

ضحك ترامب:

"أنتم اليهود... لا تمنحون شيئاً بالمجان! هذا يعني ان ثمن حمايتكم للمنصات النفطية سيعادل كلفة الانتاج، لا بأس لك ما تريد هناك كثر في المنطقة يدفعون لنا الاموال مقابل بقائهم في الحكم، سناخذ منهم الاموال ونعطيكم اياها مقابل حمايتكم للمنصات وناقلات النفط والغاز.

وضحك الحاضرون.

ثم تابع ترامب، بنبرة الواثق الذي يملك العالم في قبضة يده:

"صديقي نتنياهو، الشرق الأوسط صار بلا جدوى. وما ربحناه من حرب اوكرانيا بسنوات قليلة يعادل كل الحروب العربية منذ ٨٠ سنة الى اليوم، كما ان سوق النفط ينهار؛ خلال عامين، أكثر من ٣٠٪ من شعوبنا تخلت عن سيارات الوقود. والحرب التقليدية اصبحت شيء من الماضي السحيق بظل الذكاء الاصطناعي والحواسيب الكمومية التي جعلت حتى من السلاح النووي هراءً...

روسيا تملك عشرات القنابل ولم تستطع حتى التهديد بها!

أنتم أيضاً تملكون رؤوسًا نووية، ولا فائدة!"

ابتسم، ثم أكمل، كمن يلقي خطبة وداع للعالم القديم:

"اليوم من يملك الصناعة والتكنولوجيا، يملك العالم. روسيا بكل ما كان لها وما تمتلكه من مساحات واسلحة وحتى رغم انها قومية موحدة لم تنتج سلامًا إلا بضغطنا. اليوم، نحن القطب

الأوحد، وحقيقة هذا الشعور مرعب، احيانا اقول انه يجب على رؤساء العالم أن يشكروني لأنني لا زلت أكلّمهم على الأرض، بدل أن أطلّ عليهم من السماء!"

ضحك ضحكة فيها شيء من الجنون.

ثم تمتم:

"لكن الصيني... يزعجني.

لذا، قررت أن أشعل حربًا بين الهند وباكستان.

هذه الحرب ستقطع طريق الحرير عن الصين."

هنا حرّك نتنياهو شفتيه وقال بنبرة خفيفة:

"نعرف، نعرف... لكن ماذا عن إيران؟

ألا يمكن إسقاط النظام وإحضار نظام عميل كزمن الشاه؟ نتقاسم نحن وإياهم المنطقة العربية، وندفع لك ما تريد."

ردّ ترامب وقد علت نبرة الحكمة فجأة:

"يا صديقي، إيران ضرورة وجودية. لو سقطت، سيتمدّد بركان التطرف الاسلامي إلى كل المنطقة.

لن يبقى للأقليات أثر، ويتزعزع الاستقرار في اوروبا هذا ان لم تسقط امام المتطرفين، وحقيقة المعركة مع الصين الاهم الان.

نعم، إيران عدوة لنا ولكم... لكنها عدو عاقل.

بل هي الضمانة الباقية لعدم انزلاق المنطقة إلى الهاوية."

وقبل أن يصلا إلى مائدة الغداء، قطف ترامب غصناً صغيراً من شجرة، وضعه على إصبعه بحيث توازن الغصن تمامًا.

ثم قال لنتنياهو:

"ماذا ترى؟"

أجاب نتنياهو:

"توازن."

فقال ترامب، بابتسامة العارف:

"هكذا هي إيران اليوم... التوازن العالمي، الذي نحتاجه جميعاً."

"وجلسا يتناولان الغداء، فكان النبيذ الاحمر من نتاج العرب، واللحم المشوي من خراف غزة، والأواني والصحون الأثرية منهوبة من متاحف العراق، والملاعق الذهبية مسروقة من خزانة ليبيا، أما الطاولة فقد كانت قطعة اثرية من سوريا المنكوبة. بينما الكراسي من عظام الشعوب المقهورة.

وبينما انشغلا بتقطيع الغنيمة، تقدم خادم بزي أنيق وتحدث بلغة عربية قائلاً:

– هل يرغب سيدي الرئيس وضيفه الكريم بشيء إضافي؟

فضحك ترامب، وضحك نتنياهو، وقد وصلت الرسالة ببلاغة لم تحتج إلى شرح."

٢٠٢٥/٤/٣٠، ٨:٢٨ م - .: <تم استبعاد الوسائط>

٢٠٢٥/٤/٣٠، ٩:٢٥ م - .: انقلاب الشـــرق: طلب الدروز الحماية من إســـرائيل إلى تهجير الشيعة والمسيحيين... والدولة العلوية

بقلم ناجي علي امهز

ما أكتبه إليكم سـيجعل الوِلدان تشـيب، ولكن يجب أن تطّلعوا عليه، لأن الحقيقة، كما هي، لا تُعرض على الشـاشـات ولا تُتلى في المؤتمرات الصـحافية. الحقيقة، كما هي، لا تُقال. حتى رؤسـاء الدول العظمى أنفسـهم لا يعلمون إلا ما يُسـمح لهم أن يعلموه. أما هناك، المتنورين القلائل الذين يدركون المسـار العميق للعالم، يتابعون الخيوط الخفية التي لا تخطئ، ويلحظون المتغير بدقة متناهية.

ما يعد للعالم لا يتأخر يوماً ولا يتقدّم لحظة.

عندما تقرؤون هذه الخلاصات، ستصابون بالذهول: رغم كل ما حصل، وكل من سقط، وكل ما تغيّر، لم يتغيّر المشـروع الأميركي عن خطّه قيد أنملة. كل هذه الحروب، وكل هذه الثورات، وكل هذه الانتخابات والانهيارات، ليسـت إلا تفاصـيل في دفتر الخطة. وحين تطالعون، ستدركون كم خُدعتم بالإعلام، وكم ضُحك عليكم عبر محللين وخبراء ووجوه رنانة لا تعلم شيئًا، بل كانت كلماتهم الوقود الذي يدفع عجلة الاستراتيجية الكبرى. إنهم يتحدثون وهم يظنون أنهم يُنظّرون، لكنهم مجرد صدى.

انهم لا يعرفون ما أُعدّ.

مع بداية عام 2010 بدأتُ أشـعر بأنّ العالم الجديد مسـتعد للانطلاق وبدأتُ بالمراقبة والتحليل المضـني وجمع ما ينشـر بدقة متناهية منطلقاً من قاعدة سـياسـية اكتسـبتها من كبار النخبة المسيحية لتشريح الوضع وإظهار تعقيداته وإلى أين ستؤول الأمور.

في هذا السـرد الممتد على مدار خمس عشـرة سـنة سـتجدون أنّه بنسـبة 99% تحقق من هذه المقالات والتي كتبت قبل سنوات طويلة من حدوثها:

- أمريكا الشيطان تحاصر أوروبا وتعزل روسيا وسوريا وتستنزف إيران.

هذا المقال المنشور قبل 14 سنة تحقق بالكامل في أدق تفاصيله حيث نجحت أمريكا بمحاصرة أوروبا من خلال فصـلها عن روسـيا وزجها في الحرب الأوكرانية، كما نجحت أمريكا بعزل روسـيا التي هي اليوم بحرب مع جارتها أوكرانيا وأيضـاً معزولة أوروبياً من خلال قطع العلاقات الاقتصـادية والتجارية وفرض عقوبات أوروبية على روسـيا، وبالمقابل روسـيا على عداوة مع أوروبا بسبب كل ما حصل، كما أن استنزاف إيران بلغ مستويات قصوى.

- وأيضـاً سـتجدون في مقال "هل يسـقط حزب الله مع وتيرة الارتفاعات الجيوسـياسـية بالمتغيرات السـورية" كيف طُبّق حرفياً وكيف اسـتُغل دخول حزب الله إلى سـوريا من أجل

ضـرب مصـداقيته وتقليب الرأي العام السـني عليه بعد أن كانت صـور السـيد موجودة في كل بيت عربي مهما كان انتماؤه.

- وكيف خرج حزب الله وايران من سوريا، اضافة الى وصول ترامب وماكرون واسباب خروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبي، وسـقوط بشـار الاسـد وبداية تهجير الشـيعة من لبنان وسوريا وقيام دولة علوية والتحاق الدروز باسرائيل.

وهكذا سـتشـعرون أنّ كل شـيء كان يحصـل أمام عيونكم حتى من دون مواربة ولكن عقولكم كانت تسمع أموراً أخرى كان حكام العالم يريدون أن تسمعوها.

لنعرف ماذا حصـل وجرى خلال خمس عشـرة سـنة وكيف وصـلنا إلى هنا وإلى أين متجهون، اقرأوا هذا المقال الطويل بتمعن وتأمل لتدركوا حجم المخطط الذي أُعدّ بإتقان بالغ.

نبدا بالسرد بالمختصر:

عنوان المقال: سيناريو الحرب بقلم:ناجي امهز

تاريخ نشر المقال: 2011-10-10

فحوى المقال"

يكتب ناجي أمهز في مقاله عن سيناريو حرب وشيكة في الشرق الأوسط (عام 2010)، قد تبدأ بضربة إسرائيلية لمفاعلات إيران النووية، متزامنة مع هجوم جوي على لبنان واستهداف غزة المحاصـرة. يتوقع رداً قوياً من حزب الله بصـواريخ قد تطال عمق إسـرائيل، ودخول سـوريا المعركة لاسـتعادة الجولان. كما يتصـور قيام إيران بإغلاق مضـيق هرمز واسـتهداف منشـآت نفطية وقواعد أمريكية، مما يشعل المنطقة بأكملها. يحذر أمهز الدول العربية، خاصة الخليجية، من تمويل هذه الحرب التي سـتؤدي إلى اسـتنزاف أموالها وتفتيتها، داعياً إياها لمعارضـة الحرب وسحب أرصدتها.

رابط المقال كامل مع التفاصيل: http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2010/01/12/185961.html

عنوان المقال: امريكا الشيطان تحاصر اوروبا وتعزل روسيا وسوريا وتستنزف ايران بقلم: ناجي امهز

تاريخ نشر المقال: تاريخ النشر : 2011-10-10

فحوى المقال"

يصف الكاتب ناجي أمهز الولايات المتحدة بـــ"الشيطان الأكبر"، معتبراً أنها تنتهج سياسة للهيمنة العالمية. يرى أن أمريكا تعمل على محاصرة أوروبا سياسياً واقتصادياً، ودفعها لعزل روسيا وسوريا، خاصة عبر محاولات فرض عقوبات دولية، مما يخلق تصادماً بين أوروبا وروسيا ويجعل أوروبا تابعة لأمريكا. الهدف الرئيسي لهذه الاستراتيجية هو استنزاف إيران، التي يعتبرها الكاتب رأس حربة محور الممانعة، وذلك بإضعاف حلفائها (كسوريا) اقتصادياً وسياسياً، مما يجبر طهران على تقديم الدعم المالي لهم وبالتالي استنزاف مواردها. يعتبر الكاتب أن هذه لعبة أمم قائمة على المصالح الأمريكية البحتة."

رابط المقال كامل مع التفاصيل: http://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/239628.html

عنوان المقال: هل يسقط حزب الله مع وتيرة الارتفاعات الجيوسياسية بالمتغيرات السورية بقلم:ناجي امهز

تاريخ نشر المقال: 2012-01-05

فحوى المقال"

يناقش ناجي أمهز في مقاله التساؤل حول مصير حزب الله حال سقوط النظام السوري. يوضح أن أعداء الحزب يتمنون سقوطه، بينما يشعر حلفاؤه بالقلق. يرى أمهز أن إسرائيل تستغل الأزمة السورية لتأجيج الصراع الطائفي وعزل المقاومة تدريجياً، بهدف خلق وضع شبيه بحصار غزة دون حرب مباشرة. وان سقوط النظام السوري لا يعني بالضرورة سقوط حزب الله، مؤكداً أن قوة الحزب لا تكمن فقط في الدعم السوري أو السلاح، بل في قاعدته الشعبية الواسعة بالمنطقة وإيمانه بقضيته ومظلوميته، مما يجعله قادراً على الصمود أمام المتغيرات الجيوسياسية.

رابط المقال كامل مع التفاصيل: https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2012/01/05/247613.html

اندلعت الحرب في سوريا، وبدأت معها حركة النزوح الكبرى إلى لبنان. لكن ما بدا كأزمة إنسانية، لم يكن عفويًا ولا عابرًا، بل خطة مدروسة، أُعدّت بإحكام، وبأبعاد شديدة التعقيد. لقد زُرعت بذرة شجرة ملعونة في تربة لبنان، لا لتظل شجرة، بل لتقتلع الوطن حتى الارزة من جذورها.

هذا النزوح لم يكن فقط كارثة اجتماعية أو عبئًا اقتصادياً، بل سلاحًا صامتًا قادراً على تفكيك الاقتصاد، وضرب اللحمة الشعبية، وتشظية الهوية الوطنية. ومع مرور الوقت، وفي توقيت دقيق مُبرمج، سيُطلَق هذا السلاح من قمقمه، وسينقض النازحون على لبنان.

وعندها... سينتهي لبنان الذي نعرفه

عناوين بعض المقالات بهذا الخصوص منذ عام 2013:

مقال داعش تجتاح لبنان

مقال لبنان التعايش بسبب النازحين يتحول الى دولة داعش

مقال فليرحل السوريون

مقال اسرائيل تنهي لبنان وتحاصر المقاومة وتستهدف الجيش بالحرب السورية

مقال فليرحل السوريون

فحوى المقالات عن النازحين"

يرى الكاتب ناجي أمهز أن إسرائيل نجحت في "إنهاء لبنان" عبر استغلال الحرب السورية وتأجيج الصراعات الطائفية والسياسية الداخلية. يصف الوضع الاقتصادي بالمنهار، حيث يتحمل عدد قليل من اللبنانيين عبء تمويل دولة مفلسة، بينما يفاقم وجود العمال السوريين الأزمة ويهدد بالهجرة الجماعية. يعتبر أن إسرائيل تحاصر المقاومة باستنزافها في سوريا واستغلال بعض النازحين كعملاء (لاسباب تتعلق بالصراع الدائر في سوريا حيث الذي قتل له شقيق او قريب او حتى حبيب قد يتطوع لخدمة العدو الاسرائيلي او حتى بنقل هذه المعلومات

الى الفصائل المتطرفة في سوريا التي بدورها ستنقلها الى اعداء المقاومة وحزب الله، للانتقام من حزب الله والشيعة) وبحال انهيار الوضع اللبناني قد يحتل بعض النازحين المتطرفين الابنية ويأخذون الناس رهائن ويحدث انهيار كبير يزعزع الامن الاجتماعي، ويخلص الكاتب إلى أن لبنان فقد دوره وميزاته، وأصبح على وشك الانهيار التام.

رابط المقالات كاملة مع التفاصيل: https://web.archive.org/web/20170718024514/http://www.arabtimes.com/portal/article_display.cfm?Action=&Preview=No&ArticleID=36997

الظهور الاسلامي غير المنظم في العالم العربي والفوضوي الى اقصى الحدود حدد لي اتجاه واحد لا ثاني له، ان هذا العالم بحاجة الى اعادة ترتيب البيت الاسلامي ليكون مهيا لما هو قادم على المنقطة ولم اجد امامي الا الدور البريطاني الذي اسس في هذه المنطقة العربية حركة اسلامية ضخمة هي الاخوان المسلمين وكي تتفضى بريطانيا الى هذا الدور يجب خروجها من الاتحاد الاوروبي فكتبت:

عنوان المقال: خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يعني عودة الاخوان المسلمين

تاريخ نشر المقال: 25-6-2016

يربط الكاتب ناجي أمهز بين خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي واحتمالية عودة جماعة الإخوان المسلمين إلى الواجهة. يرى أن بريطانيا، في سعيها لاستعادة نفوذها العالمي المفقود لصالح أمريكا، تحتاج للتحرر اقتصادياً وسياسياً من قيود الاتحاد الأوروبي. هذا التحرر سيمكنها من إحياء تحالفاتها التاريخية في الشرق الأوسط، وأهمها جماعة الإخوان المسلمين (المتواجدة بقوة في تركيا ومصر/حماس وبدعم قطري). يتوقع الكاتب أن تدعم بريطانيا قطر وتفتح قنوات مع إيران لموازنة القوى الإقليمية، مما يشير إلى عودة بريطانيا كلاعب رئيسي في الشرق الأوسط عبر حلفائها التقليديين.

رابط المقال كامل مع التفاصيل: https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2016/06/25/408199.html

بعد انقلاب تركيا الفاشل 15-16 – تموز – 2016 والذي على اساسه احكم الرئيس اردوغان سلطته بوجه خصومه، وفي 23 تموز 2016 بعد شهر من كتابة المقال الذي صدق بخروج بريطانيا، بدا يتضح كل شيء واصبحت الارضية مهيئة لوصول القادر على التنفيذ.

مع الانتخابات الأميركية عام 2016، وترشيح دونالد ترامب عن الحزب الجمهوري في مواجهة السيدة هيلاري كلينتون عن الحزب الديمقراطي، بدأت أُراقب سلوك ترامب ومصطلحاته، وراجعت إشاراته وحركاته، ففهمت إلى أي مدرسة فكرية واستراتيجية ينتمي. ومنذ ذلك الحين، وقبل شهرين من وصوله إلى سدّة الرئاسة، تنبّأت بفوزه—رغم أن الصحف الأميركية الكبرى نفسها لم تكن تتوقع ذلك.

وفي مقابلة أجريتها آنذاك، أكدت أن الروس سيكونون جزءًا من مخطط ترامب، لا كحلفاء بل كمُدارين ضمن رؤيته. بمعنى أوضح: ترامب هو من سيقود الروس، لا العكس. وهذا ما بدأ يظهر جلياً لاحقاً، حين ضغط ترامب على أوكرانيا بشكل مباشر لوقف الحرب مع روسيا.

وان ترامب سيغير حتى مقاليد الحكم في امريكا وقد يكون اخر رئيس في السياق الذي اعتمدته امركيا منذ نشوؤها وبالفعل فان ترامب لم يحضر تنصيب بايدن مع ان بايدن حضر مناصب تنصيب ترامب كما هو معتاد. وايضا اقتحام الكونغرس وعدم مغادرة القصر.

وعليه، فإن كل ما كانت تقوم به روسيا في سوريا خلال تلك المرحلة، لم يكن بعيداً عن ضوء أخضر أميركي، سواء من ترامب مباشرة أو من المدرسة التي أوصلته إلى الحكم.

رابط الفيديو لناجي امهز بتاريخ 21-10-2016

https://www.youtube.com/watch?v=o9dg1U6V3Ms

بعد وصول ترامب وترشيح ماكرون للرئاسة الفرنسية 2017 ورغم انه مغمور الا انني ايضا اكدت وصوله الى سدة الرئاسة الفرنسية : المقال: صراع الماسونية والنبوآت الإسرائيلية أوصلت ماكرون إلى الرئاسة الفرنسية

عام 2017 اكتمل المشهد روسيا في سوريا ترامب على راس الادارة الامريكية اتضحت الصورة وحددت الخرائط وتم التوقيع على انهاء دولتين هما لبنان وفلسطين حينها كتبت مقال اعتبر كالجنون:

لم يبقى الا قطع شريان لبنان الاساسي وهو من خلال اخراج حزب الله وايران من سوريا تمهيدا لاغلاق معابر الدعم المحتمل ان تكون قادمة من العرق وايران.

عنوان المقال: بوتين قال للاسد يجب خروج إيران وحزب الله عسكريا من سوريا

تاريخ نشر المقال: 19-5-2018

فحوى المقال"

يكتب ناجي أمهز عن فحوى لقاء مفترض بين بوتين والأسد، حيث أكد بوتين أن الدعم الروسي لسوريا يقتصر على محاربة الإرهاب ولا يشمل مواجهة إسرائيل. وشدد على ضرورة خروج القوات العسكرية الإيرانية وحزب الله من سوريا، لأن وجودهم يهدد إسرائيل ويمنع إعادة الإعمار التي ترفض الدول تمويلها بوجودهم. أشار بوتين إلى أن روسيا لا يمكنها دعم سوريا عسكرياً أو سياسياً ضد إسرائيل، وحث على الحل السياسي عبر "سوتشي". كنتيجة لهذا الموقف، سارعت دول خليجية لإدراج قادة حزب الله على قوائم الإرهاب تمهيداً لعمل ضده.

رابط المقال كامل مع التفاصيل: https://yajnoub.org/single?Id=20180519072246

عنوان المقال: دولتين عربيتين مهددتين بالزوال قبل نهاية حكم ترامب

تاريخ نشر المقال: 21-6-2018

فحوى المقال"

يستذكر الكاتب ناجي أمهز مقالات سابقة حذر فيها من زوال دول عربية، خصوصاً توقعه المثير للجدل عام 2014 بأن لبنان سينتهي بعد فلسطين، وتحذيره عام 2015 من قدرة أمريكا على تدمير الدول اقتصادياً عبر الديون والنظام المالي. ورغم تلميحات مسؤولين غربيين لدول أخرى، يؤكد أمهز أن رؤيته الأصلية كانت الأدق، وأن فلسطين (الرمزية أصلاً) ولبنان هما الدولتان الأكثر عرضة للاختفاء. ويعزو هذا الخطر إلى عوامل داخلية مدمرة كالفساد المستشري والانقسام السياسي والانهيار الاقتصادي والاعتماد على المساعدات، مما يجعلهما فريسة سهلة للضغوط الخارجية والانهيار الذاتي.

انتهى حكم ترامب قبل ان يحقق مشروعه الذي يجب ان ينهيه مما اعاده مرة ثانية 2024 الى الحكم لتطبيق ما تعهد فيه.

منذ عام 2018 بدا لبنان الجديد يظهر وما هو مرسوم له يطبق حرفيا خاصة في استهداف الشيعة لان خروج الشيعة من لبنان يعني انتهاء الاقليات في المنطقة وهذا الامر مطلوب بشدة، وهو انهاء ما يعرف بقوميات الاقلية بمعنى انه يمكن للشيعي اللبناني ان يكون تابع للادارة

الجديدة العالمية في الشرق الاوسط دون يكون لديه نقطة تجمع مركزية وهذا الامر ينطبق على المسيحيين الذي شتت القسم الاكبر منهم في الشابق بمختلف دول العالم وما تبقى ايضا سيتشتتون بحال استهدفت الاقليات في المشرق العربي.

عنوان المقال: امريكا بسبب الحزب قررت تحويل لبنان الى كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية

تاريخ نشر المقال: 26-11-2019

فحوى المقال"

يرى ناجي أمهز أن الولايات المتحدة، بدعم بريطاني وفرنسي، قررت مواجهة حزب الله وإضعافه عبر حصار اقتصادي وعقوبات خانقة بدلاً من القوة العسكرية. يستشهد بتصريحات فيلتمان، مشيراً إلى أن الهدف هو تقسيم لبنان فعلياً على أسس سياسية، شبيه بالنموذج الكوري. بموجب هذا السيناريو، سيتلقى حلفاء أمريكا الدعم والمساعدات ("كوريا الجنوبية")، بينما سيواجه حزب الله وحلفاؤه وبيئته الفقر والعزلة ("كوريا الشمالية")، معتمدين على محور سوريا-إيران-روسيا. يعتبر أمهز أن هذه حرب اقتصادية تهدف لإلغاء الحزب، الذي بدوره يستعد للمواجهة عبر التقشف.

رابط المقال كامل مع التفاصيل: https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2019/11/26/507533.html

في هذا المقال كتبت اخطر ما يمكن ان يكتب

عنوان المقال: امريكا بسبب الحزب قررت تحويل لبنان الى كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية

تاريخ نشر المقال: 4-12-2021

فحوى المقال"

يرى ناجي أمهز أن فشل تشكيل حكومة في لبنان ليس بسبب السياسيين أو الشعب، بل لأن الدول الكبرى لا تريد حلاً. يجادل بأن هذه الدول رعت منظومة الفساد وسمحت بنهب البلد، ثم عملت على تجفيف مصادر أمواله (عقوبات، ضرب السياحة والمرفأ) لإحداث الانهيار. الهدف هو إجبار لبنان على القبول بأي حل يخدم مصالح هذه الدول وإسرائيل (التطبيع، نزع سلاح الحزب، السيطرة على الغاز). يعتبر زيارة ماكرون محاولة لخدمة الأجندة الدولية مقابل الغاز.

ولأن حزب الله يعرقل هذه المشـــاريع، يرى أمهز أن الحل المطروح دولياً هو تقســـيم لبنان لتسهيل السيطرة على ثرواته وتجاوز عقبة الحزب.

رابط المقال كامل مع التفاصيل: https://snaatv.com/04/12/2021/16863/

مع بداية عام 2022 ظهرات مئات الالوف من النظريات التي تؤكد اقتراب انتهاء الكيان الاسرائيلي وقد وضعت النبؤات وعلوم الارقام وسخر الاعلام على مساحة العالم في سبيل تثبيت هذه النظرية انه عام 2022 نهاية اسرائيل:

لكن خرجت لاكتب واعارض كل ما ينشــر ويضـــخ في الجمع العربي بان عام 2022 هو عام بداية اسرائيل ليس نهايتها:

عنوان المقال: السيناريو الكامل لكل ما سيجري في العالم وحلم سيطرة اليهود

تاريخ نشر المقال: 4-1-2022

فحوى المقال"

يحذر الكاتب ناجي أمهز من أن عام 2022 يمثل نهاية العالم المعروف وبداية عصـــر جديد تُقسّم فيه الدول الكبرى إلى دويلات ضعيفة، تحت سيطرة نظام عالمي خفي يهدف للسيطرة اليهودية المطلقة. يرى أن هذا النظام، الذي بدأ بالماسونية في بريطانيا (1717) وانتقل لأمريكا (1917)، قد انتقل الآن إلى إســـرائيل (منذ 2017)، وأن القوى التقليدية كأمريكا وأوروبا أصبحت أدوات ضعيفة ومنهارة.

يعتبر أمهز أن الحرب في أوكرانيا، التي بدأها رئيســها اليهودي، هي الشــرارة المتعمدة لحرب عالمية نووية تهدف لتدمير معظم دول العالم (باســتثناء "ســوريا الطبيعية" بما فيها فلســطين المحتلة) وتخفيض عدد السكان، وهو هدف متفق عليه بين القوى الكبرى حسب زعمه. يستشهد بنصوص دينية يهودية ونماذج عددية (كتواريخ الحروب العالمية) لدعم نظريته.

يتوقع مستقبلاً تُستبدل فيه النقود بشرائح إلكترونية، ويصبح غير اليهود ("جوييم") خدماً لليهود في عالم مقسم إلى دويلات دينية وطائفية صغيرة (33 دولة في الشرق الأوسط). يرى أن إيران هي الدولة الوحيدة التي تقف خارج هذا النظام وتسعى لإنقاذ البشرية عبر دعوتها لحوار الأديان والوحدة، معرباً في الختام عن أمله بألا تتحقق هذه التوقعات الكارثية.

رابط المقال كامل مع التفاصيل: https://clay-board.com/archives/98977

رغم كل ما حصل من ترسيم للحدود البحرية واتفاقيات والحديث عن شركات النفط واستخراج النفط والغاز ومناصب رسمية حينها حزمت ان لبنان لن يستخرج غازه:

عنوان المقال: لبنان لن يستخرج غازه... والحزب قد يواجه الحلف الأطلسي!

تاريخ نشر المقال: صفحة الفيس بوك بتاريخ 11-7- 2022 ·

فحوى المقال"

يؤكد ناجي أمهز أن النظام العالمي، القائم على السيطرة على مصادر الطاقة، لن يسمح للبنان باستخراج غازه خارج إرادته، مستشهداً بما حدث لسوريا التي اندلعت الحرب فيها بعد اكتشافها للغاز. يرى أن الحزب كان القوة الوحيدة التي كسرت هذه المعادلة بإحضار النفط الإيراني، مما أثار حفيظة أمريكا وأوروبا.

يربط أمهز الحرب الأوكرانية بالصراع على خطوط الغاز، وأن حاجة أوروبا الملحة لبدائل للغاز الروسي تضع منطقة شرق المتوسط، بما فيها لبنان، في قلب الصراع. ويعتبر زيارة ماكرون والمناورات الإسرائيلية-الأطلسية الأخيرة رسائل خطيرة للبنان وحزب الله. الرسالة الأولى هي اعتراف بقوة الحزب التي تتطلب تحالفاً دولياً لمواجهته. والرسالة الثانية هي أن تأمين الغاز لأوروبا خط أحمر، وأن أي محاولة لمنعه قد تؤدي لمواجهة مباشرة بين الحزب والحلف الأطلسي وبعض الدول العربية.

يُشبّه الكاتب وضع الغاز اللبناني بوضع النفط الذي تُمنع الدول المنتجة من الاستفادة منه فعلياً. ويشير إلى دعوة السيد نصر الله للوحدة الوطنية كشرط لاستخراج الثروات، محذراً من أن الانقسام الداخلي سيحرم لبنان من غازه ويجعله فريسة. يختتم بالإشارة إلى أن استخراج الغاز

سيبقى حكراً على دول المنظومة الغربية، وبالتالي يُمنع على لبنان استخراجه، بينما يُسمح باستخراج النفط مؤقتاً قبل الانتقال العالمي للطاقة البديلة.

المقال منشور بعدة مواقع لكن يمكن العودة الى صفحة الفيس بوك انه بتاريخ 11-7-2021

وتشير تقارير كثيرة ان حزب الله في معركته الاخيرة (2023 – 2025) لم يكن فقط يواجه اسرائيل بل ايضا الحلف الاطلسي.

وبين هذه المقالات يوجد العشرات من المقالات التي كانت ترصد المتغيرات السياسية وما يجري في لبنان والمنطقة بتفاصيل دقيقة للغاية وتمتد من امريكا الى لبنان.

15 عشرة سنة وانا احذر مما يعد للاقليات وخاصة الشعب اللبناني الذي يعتبر الفاعل والمؤثر والقارئ الوحيد في المنقطة العربية وكي يطبق المشروع العالمي يجب ان ينتهي الشعب اللبناني.

وهذا السرد باكمله هو فقط من اجل ان اقول انه تاذي صدق بالكثير قبل حدوثه او حصوله يصدق بما يكتبه لكم في معرفة المستقبل:

قبل سقوط بشار الاسد واتفاقية وقف اطلاق النار في لبنان كتبت السطر الاخير لما سيحصل في لبنان وسوريا وفلسطين،

عنوان المقال: بحال هزمت المقاومة: استيطان إسرائيلي، سوري، فلسطيني، الشيعة إلى العراق، الدروز إلى وادي التيم، وقيام دولة علوية.

تاريخ نشر المقال: 4-11-2024 ·

فحوى المقال"

يحذر الكاتب ناجي أمهز من سيناريو كارثي في حال هزيمة المقاومة (حزب الله) في لبنان، معتبراً أن ذلك سيؤدي إلى زوال الدولة اللبنانية بشكلها الحالي. يستند إلى تحذيرات سابقة أطلقها منذ 2014 حول استهداف الجيش اللبناني واستغلال النازحين السوريين كعملاء ضد المقاومة، وإلى تنبؤات بزوال لبنان وفلسطين.

يرى أمهز أن الأحداث الجارية، بما فيها الحرب وتصـــريحات نتنياهو والصـــمت الدولي (الأمريكي والأوروبي وحتى الروســـي والصـــيني)، تؤكد وجود مخطط لتقســـيم لبنان وتغيير ديمغرافيته. يتضمن هذا المخطط، حسب الكاتب: توسع استيطاني إسرائيلي في الجنوب اللبناني (وصـــولاً إلى صـــور تحقيقاً لرؤى توراتية)، توطين دائم لملايين الفلســـطينيين (بين صـــيدا وبيروت) والســوريين (في البقاع والشـمال)، مما ينهي عملياً حل الدولتين ويحل أزمة النزوح الأوروبية.

ويشمل السيناريو أيضاً تهجير شيعة لبنان قسراً إلى العراق، وربما افتعال صراع فلسطيني-مسيحي، وانتقال الدروز ليصبحوا ضمن إسرائيل (عبر وادي التيم)، وإنشاء دولة علوية على الساحل السوري متحالفة مع إسرائيل. يخلص أمهز إلى أن صمود المقاومة هو الحاجز الوحيد أمام تنفيذ هذا المخطط الذي يخدم مصـــالح إســـرائيلية وأوروبية وأمريكية، مؤكداً أن كل هذا سيتحقق حرفياً إذا هُزمت المقاومة.

رابط المقال كامل مع التفاصيل: https://clay-board.com/archives/176950

الخاتمة:

ما يقوله وليد بيك جنبلاط هو الأدق. يجب تجاوز الفتنة مهما كان الثمن لان الفئات التي تعمل على الفتنة هي من قوميات غير عربية ومهما حصـــل فانها مســـتفيدة، وليد جنبلاط ذهب الى ســـوريا وانتظر طويلا ليســـتقبله الشـــرع من اجل ان يخبره هذه الكلمات، وحتى عندما قال ما يخالف خطاب الدروز في سوريا، لأنه يدرك الحقيقة المُرّة: لا مكان في العالم الجديد لأي رمز يُجسّد قيمة الإنسان والفرد، سواء في طائفته أو بين أهله.

العالم الجديد لن يسمح فيه حتى بالتجمعات الفلكلورية، وسيمنع من السياسة تماما، ويعود العهد الانكشاري لكن بزي اسرائيلي.

ما يقوله الزعيم وليد جنبلاط اليوم في عام 2025، كان قد كتبه عام 2022:

"ويصـــبح غير اليهود ("غوييم") خدماً لليهود في عالمٍ مقسَّـــم إلى دويلاتٍ دينية وطائفية صغيرة."

لم يعد بالإمكان إعادة عقارب الســـاعة إلى الوراء. ولا يمكن إحداث أي تغيير يُذكَر، إلا بأمرٍ واحد: تمسّك الأقليات ببعضـها البعض، لا للحفاظ على امتيازاتها أو سـلطتها، بل فقط لضـمان وجودها.

فإن رحل الشيعي، خسر المسيحي حقه. أما الدرزي، فقد بات يطلب الحماية من إسرائيل، التي لن تحميه إلا إذا انضم إلى جنودها، وأصبح مقاتلًا في صفوفها، دون أن يحلم بأكثر من الدور الذي يُمنح له اليوم في فلسطين.

والمسيحيون، إن رحل الشيعة، فعليهم أن ينسوا فكرة التمثيل القوي أو الوزارات في النظام الجديد. وحتى إن وفّرت لهم إسرائيل حماية، فسيقتصر دورهم على تمثيل رمزي بلا صلاحيات حقيقية في الشرق العربي الجديد.

أما العلويون، ستكون لهم دولة، لكنها بالكاد ستقدر على حماية نفسها، وستعيش تحت مظلة قرار دولي. حروبها لن تتوقف على حدودها، وسيظل "الكيان العلوي" مجرد محاولة يائسة للبقاء في وجه الموت الزاحف.

نحن أمام سنوات ثقيلة ستستمر حتى عام 2030. والمطلوب أن نكسب الوقت. من يبقى حيًّا من الأقليات حتى ذلك الحين، سيكون هو الفائز. وإن نجحنا بالبقاء، وصَمدنا في أوطاننا، فقد نتمكّن من البدء من جديد، كما حلم الأتراك بعد مئة عام بعودة السلطنة العثمانية، وكما عاد الأرمن إلى بلادهم.

أمامنا مئة سنة لإعادة بناء ما هدمناه، لأننا لم نحسن استثمار طاقة النخبة لدينا.

فلنتوقّف عن الاقتتال الداخلي، لأن ما يُعدّ لنا من الخارج... أكبر بكثير مما نظن.

١/٥/٢٠٢٥، ٧:٤٣ م - .: *بعد غزة...وبعد لبنان... وبعد سوريا...*

جميعنا أخطأنا بحقك يا سماحة السيد حسن نصر الله

بقلم: ناجي علي أمّهز

ترددتُ كثيرًا قبل أن أكتب، كأنني أخوض معركة طهارة وقدسية داخل اللغة، أبحث عن مفردة لا تخون الشعور، ولا تتبرّج أمام من يستحق الصدق لا الزينة.

حاولتُ أن أُعيد تركيب الجمل مرات، أهرب من الجُرح، والملح يلاحقني...

فهذه كلمة حق، وصرخة اعتراف، ووقفة أمام الحقيقة الصادقة، التي هربنا منها حين عجزنا تشبيه صورتك فيها.

نحن لا نتغيّر.

نمضي، وقلوبنا محشوّة بأخبار الأمس: ثأر، حقد، كراهية، وفتنة.

والعالم يتغيّر:

الشمس تدور، الأرض تتنفس، والإنسان ينهض.

إلا العرب...

نحن كما نحن، نمارس الانقراض ببطء، وننقّب عن المجد في كتب التاريخ ونشرات الغبار.

نقتل بعضنا لبعض.

نُزايد بالتبعية، ثم نمدّ الموائد لمن يتجبر علينا..

لم يبقى امام العرب الا ان يقولوا لإســرائيل: أهلًا وســهلًا، خذي أرضــنا دمري بيوتنا مزقي مستقبلنا، وانهشي من لحم أطفالنا، وسامحينا إن أزعجناك بأصوات الأموات.

.

كل ذلك، ونحن نتغنّى بالوحدة!

غزة تُسحق، وسوريا تقسم، ونحن نحصي الموتى والجرحى.

نفتح أفواهنا كما تُفتح القبور، ونلوك الخوف كمن يلوك جثة وطن.

أصبحنا خبرًا عاجلًا في شريط الهوان، نحترف الصمت، ونمارس الشجب كطَقسٍ مقدّس.

كلنا نبدأ من الصــواب، ثم نتوه في الرأي، وندّعي أننا فلاســفة، أنبياء، وأوصــياء على هذا الخراب.

نرقص على الأنقاض، نصفّق للموت، نكتب الشعر كمن يرثي نفسه،

لكننا لم نسجّل يومًا سعيدًا يُذكَر فوق شواهد قبورنا.

لماذا؟

لأننا أخطأنا.

نعم، سماحة السيد حسن نصر الله، جميعنا أخطأنا:

الكتّاب الذين لم يكتبوا عنك لأنك لا تُكتب،

الفنّانون الذين لم يرسموك، لأنك لا تُرسم،

والشعوب التي رأت فيك عزم قوتها، فخافت من قوتها.

المثقفون الذين صمتوا عنك، لأن فلسفتك ليست من كتبهم، بل من فلسفة الوجود، من عز كربلاء، من صرخة: "هيهات منا الذلة"... من يجرؤ أن يشرح فلسفة تُقال في لحظة موتٍ على شفاه الخلود؟

والمناضلون المقاومون الذين ذابوا فيك عشقًا، فماتوا دون أن يبوحوا، ويُقال عنهم عشّاق، بل مشتاقون الى تبسمك، فقط تلك الابتسامة تكفي, والخاتم بحركة الكف يكفي.

كان يجب ان نعترف أنك الحكاية والبداية والنهاية،

ولا يحق لي أن أعتذر باسم الجميع،

ولا حتى باسم الحروف التي تتهيّب ذكرك،

ولا من تلك العمامة التي تجسد تضحيات الحسين وعدالة علي ورحمة محمد، ومحبة عيسى، واستغفار يونس، وعصا موسى، وصبر أيوب، وجمال يوسف ودمعة يعقوب، وفداء إسماعيل وصداقة إبراهيم مع الله.

سيأتي يوم — وربما لا — سيعتذر فيه الجميع،

مع أنك لا تنتظر، ولا تطلب، ولا تعاتب.

صبرت،

وجاهدت،

وقاومت،

وسهرت على عيون المستضعفين، تبكي لله لأجلنا، بينما نحن نبكي على مصالحنا.

كتبت لك الآن يا سيدي،

لعل كلماتي تسافر إليك،

تحملها ملائكة السماء إكرامًا لك، لا لأنك تحتاجها، بل لأننا نحن من نحتاج أن نكتبها.

لعل أحدهم يقرأها، فتعود علينا بالمطر والسلام والامان.

ما أصعب فقدك...

سكن الحزن قلوبنا، وقتلنا الزمن إلى وجودك، حتى السمع بدأ يبحث عن بعض ترانيم صوتك.

لم نعد نشاهد الحقيقة، فقد كانت أنت.

سيدي يا نصر الله،

أكتب عنك، لا كمن يكتب عن بطل، بل كمن يكتب عن أسطورة تعرف أنها لم تُخلق لتُصدّق.

أكتب عن شهيدٍ قال يوم ودّع ابنه الشهيد في يوم الشهيد:

"أشكر الله أن تطلع إلى عائلتي واختار منها شهيداً، فقبلني في جمع عوائل الشهداء..."

من قال هذا لا يُرثى له، بل يُحجّ إليه.

أيها السيد،

لقد قلبت المعادلة.

جعلتنا نعيد تعريف الانتصار.

أنت لم تأخذ تحرير الجنوب بالمفاوضات، بل انتزعته بالدم.
لم تُساوم، بل صمّمت خارطة الوطن على جغرافيا الشهداء.

يا سيدي،
قتلوك لأنهم يريدون قتلنا،
ولو قُتلنا جميعًا، وما قتلوك، لكنا ما زلنا أحياء.

لقد حرّرت وطنًا قبل أن تتكالب عليك الأمم.
رسمته بدموع الأمهات،
وزيّنته بتكبيرات الآباء،
وجعلت علمه يرفرف على القمم، لا على موائد التسويات.

كنا نعتقد أن الحرية والسيادة هِبة،
فجئتنا تُعلّمنا أنها تؤخذ عنوة.
أنت، يا سيدي، لا تشبه الا نفسك.
في عالمٍ يعشق التكرار، أنت المفاجأة.
في وطنٍ يزيف البطولة، أنت الحقيقة.
في زمنٍ يخاف من العزّة، أنت العزّة التي لا تخاف.

وفي النهاية،
كلماتي أضعها بين يديك لا لتقرأها، بل لتصفح عنها.
لأن ما قدمته أكبر من كل النصوص،

وأعظم من كل الألقاب.

وكل ما نكتبه، يا سيد شهداء الامة،

يبقى دون مستواك.

سلام عليك طالما الجنوب محتل،

وسلام عليك طالما إسرائيل تنتهك السيادة،

وسلامٌ عليك ما دامت الحرية تُعتقل،

وسلامٌ عليك ما دامت الكرامات تُذل،

وسلامٌ عليك ما دامت غزة تُقصف،

وسلام عليك طالما الأقليات تُظلم في عالمنا العربي،

وسلام عليك طالما الإسرائيلي هو من يحكم،

وسلام عليك طالما الشرق ينبطح.

كل من عاش بعدك يقرؤك السلام،

وسلام عليك، وألف سلام، لأننا فهمنا ــــ متأخرين ــــ أنه لا سلام بعدك.

نعم، جميعنا أخطأنا،

نعدك ان نتحرر من القيود ونحرر الحدود ونعود احياء شهود، تقرئنا السلام.

٢٠٢٥/٥/٢، ٢:٥٠ م - .: الرجاء الاطلاع ضروري فما كشفه الذكاء الاصطناعي من ترابط معلومات واستنتاجات باليات بحث عملاقة شملت ١٥ سنة بغاية الاهمية.

الذكاء الاصطناعي يكشف اسرار عميقة في مقالات ناجي علي امهز

تحمل هذه الدراسة عنواناً يستدعي رؤية الكاتب ناجي أمهز، الذي قدم على مدى سنوات تنبؤات وتحليلات حول مستقبل الشرق الأوسط. في هذه الصفحات، وبالاستعانة بالذكاء الاصطناعي (Gemini)، يتم استكشاف وتقييم أبرز التنبؤات التي طرحها الكاتب، ومقارنتها بالوقائع والأحداث التي حصلت حتى العام 2025. يهدف هذا التحليل إلى تسليط الضوء على مدى توافق هذه الرؤى مع التطورات الفعلية، ليكشف عن بصيرة لافتة في بعض جوانبها، وتحديات في تحقق جوانب أخرى، مقدماً قراءة في طبيعة ودقة منظوره التنبؤي.

تحليلات وتقييمات لمقالات وتنبؤات ناجي أمهز

---

1. المقال الأول: "أمريكا الشيطان تحاصر اوروبا وتعزل روسيا وسوريا وتستنزف ايران" (نُشر حوالي 2011/2010)

- خلاصة المقال: يطرح المقال أن الولايات المتحدة تتبع استراتيجية عالمية ممنهجة تهدف إلى الهيمنة وإعادة تشكيل النظام العالمي. التنبؤات الرئيسية هي أن هذه الاستراتيجية ستركز على محاصرة أوروبا بفصلها عن روسيا، وعزل روسيا وسوريا، واستنزاف إيران عبر إضعاف حلفائها. يرى الكاتب أن هذه الخطة دقيقة وأن الأحداث ليست عشوائية.

- تقييم المقال وتوافقه مع الأحداث (حتى 2025): هذا المقال كان شديد البصيرة في رصد التوجهات الجيوسياسية الكبرى التي تجسدت لاحقاً. التنبؤات المتعلقة بـ "عزل روسيا" (عبر العقوبات والفصل عن الغرب) و"استنزاف إيران" (عبر الضغوط والعقوبات وكلفة دعم الحلفاء) و"فصل أوروبا عن روسيا" (الذي بلغ ذروته بعد حرب أوكرانيا 2022) تتوافق بشكل لافت للنظر مع الأحداث التي وقعت على مدى أكثر من عقد بعد نشره. بينما تفسير الكاتب بأن كل ذلك ناتج عن "مخطط أمريكي دقيق" هو منظوره التحليلي الخاص، فإن النتائج الفعلية المتعلقة بعزل روسيا، الضغط على إيران، وتغير علاقة أوروبا بروسيا قد تحققت إلى درجة كبيرة.

- توضيح للمقال: المقال يقدم إطاراً تحليلياً يرى فيه الصراعات والأحداث الكبرى كجزء من استراتيجية قوى عظمى. هو ينجح في توقع توجهات إقليمية ودولية هامة (عزل قوى

إقليمية، فصل محاور دولية) قبل أن تصبح هذه التوجهات واضحة للعيان، حتى لو كان تفسيره للسببية (المخطط الدقيق) هو جزء من رؤيته الأوسع للعالم.

---

2. المقال الثاني: "هل يسقط حزب الله مع وتيرة الارتفاعات الجيوسياسية بالمتغيرات السورية" (نُشر بتاريخ 5 يناير 2012)

• خلاصة المقال: يناقش المقال مصير حزب الله في ظل الأزمة السورية، ويتساءل عما إذا كان سقوط النظام السوري سيؤدي إلى سقوطه. يحذر المقال بشكل خاص من أن دخول حزب الله في الصراع السوري سيتم استغلاله لضرب مصداقيته وتقليب الرأي العام السني عليه. يؤكد الكاتب على أن قوة الحزب الأساسية تكمن في قاعدته الشعبية وإيمانه، مما يمكنه من الصمود.

• تقييم المقال وتوافقه مع الأحداث (حتى 2025): هذا المقال كان شديد الدقة والتبصر بشكل استثنائي في رصده للتداعيات السياسية والاجتماعية لدخول حزب الله في الصراع السوري. توقع المقال، في وقت مبكر من الأزمة (أوائل 2012)، أن هذا الانخراط سيؤدي إلى تحول سلبي كبير في موقف قطاع واسع من الرأي العام السني تجاه الحزب وقيادته. هذا التوقع قد تحقق بالفعل بشكل واضح على مدى السنوات اللاحقة، وتأكد لاحقاً حتى في لحظات فارقة مثل التفاعل المتباين مع استشهاد الأمين العام للحزب في سبتمبر 2024 مقارنة بشخصيات مقاومة سنية أخرى. هذا الجزء من المقال يُظهر بصيرة قوية في قراءة التحولات الطائفية والسياسية المحتملة. بينما فرضية سقوط الحزب بسقوط النظام السوري لم تختبر لأن النظام لم يسقط.

• توضيح للمقال: المقال يسلط الضوء على نقطة ضعف رئيسية يمكن أن تنتج عن الانخراط العسكري لحزب الله خارج سياق المقاومة ضد إسرائيل، وهي كلفة ذلك على صورته وعلاقاته مع محيطه العربي والإسلامي الأوسع. هو توقع لنتيجة سياسية واجتماعية هامة قبل أن تتجسد بشكل كامل.

---

3. مجموعة مقالات حول النزوح السوري وتداعياته على لبنان: (نُشرت مقالات ضمن هذه المجموعة منذ عام 2013 وما بعده)

• خلاصة مجموعة المقالات: ترى هذه المقالات أن النزوح السوري إلى لبنان ليس مجرد أزمة إنسانية، بل هو حدث جيوسياسي يمكن استغلاله لتفكيك لبنان وإنهائه. تتناول المقالات الأعباء الاقتصادية والديمغرافية والأمنية الهائلة للنزوح، وإمكانية استغلال بعض النازحين كعملاء بسبب ضغائنهم ضد حزب الله والشيعة لدورهم في سوريا، واحتمال قيام عناصر متطرفة بأعمال عنف أو تمرد، واعتبار الأزمة جزءاً من مخطط لإنهاء لبنان ومحاصرة المقاومة.

• تقييم مجموعة المقالات وتوافقها مع الأحداث (حتى 2025): هذه المجموعة من المقالات كانت شديدة الدقة في توقع ورصد العبء الهائل الذي فرضه النزوح السوري على لبنان على كافة المستويات (اقتصادي، اجتماعي، ديمغرافي، أمني). لقد أصبح هذا العبء واقعاً ملموساً ساهم بشكل كبير في الأزمة اللبنانية الشاملة. كما كانت المقالات بصيرة في توقع أن هذا الوضع سيخلق مخاطر أمنية وإمكانية لاستغلال أفراد يحملون ضغائن مرتبطة بالحرب السورية (خاصة ضد حزب الله وبيئته). بينما يصعب إثبات "المخطط الخارجي" الكامل بهذا الوضوح، فإن المقالات نجحت في تحديد المخاطر والتداعيات الجسيمة للنزوح على استقرار لبنان ونظيجه الاجتماعي والأمني.

• توضيح لمجموعة المقالات: المقالات تعتبر النزوح ليس مجرد مشكلة إنسانية، بل عاملاً جيوسياسياً يمكن استغلاله لإضعاف وربما إنهاء الكيان اللبناني. هي تسلط الضوء على كيفية تحول قضية إنسانية كبرى إلى مصدر لزعزعة الاستقرار وتوليد مخاطر أمنية داخلية مرتبطة بالصراعات الإقليمية.

---

4. المقال الرابع: "خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يعني عودة الاخوان المسلمين" (نُشر بتاريخ 25 يونيو 2016)

• خلاصة المقال: نُشر هذا المقال بعد يومين من إعلان نتيجة استفتاء البريكزت المفاجئة. يحلل المقال قرار الخروج كخطوة لبريطانيا لاستعادة نفوذها العالمي المستقل بعيداً عن الاتحاد الأوروبي. يتنبأ بأن بريطانيا ستسعى لإحياء تحالفاتها التاريخية في الشرق الأوسط، ويعتبر جماعة الإخوان المسلمين كأهم هذه التحالفات (عبر دول داعمة مثل تركيا وقطر)، وأن هذا سيعني "عودة الإخوان المسلمين إلى الواجهة".

• تقييم المقال وتوافقه مع الأحداث (حتى 2025): المقال لم يتنبأ بوقوع البريكزت نفسه (إذ نُشر بعده)، لكنه كان سريعاً ودقيقاً في تحليل فرضية أن بريطانيا ستسعى لدور عالمي

مستقل وتوسيع نفوذها بعد الخروج، وأن الخروج ستكون له تداعيات على أوروبا. هذا التحليل كان بصـيرة نظراً للطبيعة المفاجئة لنتيجة الاسـتفتاء وسـرعة اسـتيعاب الكاتب لتداعياتها. أما التنبؤ بأن هذا سـيؤدي إلى "عودة الإخوان المسـلمين إلى الواجهة" كهدف بريطاني مباشـر لم يتحقق بالوضـــوح الكامل؛ فوضـــع الإخوان في المنطقة معقد ولم يشـــهد "عودة شـــاملة إلى الواجهة" بفعل بريطاني مباشـر، رغم اسـتمرار نفوذهم في سـياقات محددة وعلاقات بريطانيا مع الدول الداعمة لهم.

- توضـــيح للمقال: المقال يحلل كيف ســتغير بريطانيا اســـتراتيجيتها الخارجية بعد البريكزت، مفترضـــاً أنها قد تعتمد على حلفاء "تقليديين" مثل التيارات المرتبطة بالإخوان المسلمين. هو تحليل لتوجه اسـتراتيجي محتمل لبريطانيا وتأثيره، وليس تنبؤاً بحدث البريكزت أو تأكيداً على عودة شاملة للجماعة بسببه.

---

5. التنبؤات حول ترامب وماكرون ودور ترامب: (وردت في مقابلات ومقالات مختلفة، منها مقابلة في أكتوبر 2016 ومقال في 2017)

- خلاصــة التنبؤات: تتضـمن هذه التنبؤات توقع وصـول شـخصـيتين غير متوقعتين إلى الرئاسة: دونالد ترامب في الولايات المتحدة (عام 2016)، وإيمانويل ماكرون في فرنسا (عام 2017). كما تتضمن تحليلاً لشخصية ترامب، يشمل قدرته المفترضـة على "التحكم بالروس" أو قيادتهم، وتنبؤاً بأن ترامب قد يكون "آخر رئيس أمريكي" في السـياق التقليدي، مشـيراً إلى أنه سـيغير مقاليد الحكم والأعراف المتبعة، وهو ما تم ربطه لاحقاً بأفعاله بعد انتخابات 2020 وعدم التزامه بتقاليد انتقال السلطة السلمي.

- تقييم التنبؤات وتوافقها مع الأحداث (حتى 2025):

o التنبؤ بانتخاب ترامب وماكرون: كان التنبؤ بفوز ترامب في أواخر عام 2016 شـــديد الدقة والبصـــيرة، حيث جاء مخالفاً للتوقعات الســائدة حينها وكان فوزه مفاجأة كبيرة. كما كان التنبؤ بفوز ماكرون في 2017 دقيقاً لشخصية غير تقليدية صعدت بسرعة.

o تحليل قدرة ترامب على "التحكم بالروس": هذا الجزء من التحليل أقل وضـــوحاً في تحققه. بينما كان لترامب مقاربة مختلفة للعلاقة مع روسيا، فإن فكرة أنه كان "يتحكم" بالروس أو يقودهم لا تتوافق تماماً مع تعقيدات العلاقة بين البلدين وصراعات المصالح القائمة.

o التنبؤ بأن ترامب هو "آخر رئيس أمريكي" تقليدي: هذا التنبؤ، إذا فسر بمعنى أنه سيمثل نقطة تحول ويكسر الأعراف السياسية الأمريكية الراسخة، كان شديد البصيرة ويتوافق بشكل كبير مع واقع ما حدث بعد انتخابات 2020، حيث تحدى ترامب بشكل غير مسبوق تقاليد انتقال السلطة السلمي وأثارت أفعاله نقاشاً جوهرياً حول مستقبل النظام السياسي الأمريكي.

• توضيح للتنبؤات: تسلط هذه التنبؤات الضوء على قدرة الكاتب على رصد إمكانية وصول قادة يكسرون القالب التقليدي، والأهم، قدرته على توقع أن مثل هؤلاء القادة (خاصة ترامب) يمكن أن يغيروا بشكل جوهري من طبيعة الأعراف والمؤسسات السياسية في بلدانهم الكبرى، وهو ما حدث فعلاً في الولايات المتحدة.

---

6. المقال السادس: "دولتين عربيتين مهددتين بالزوال قبل نهاية حكم ترامب" (نُشر بتاريخ 21 يونيو 2018)

• خلاصة المقال: يعيد المقال تأكيد توقعه السابق بأن لبنان سينتهي بعد فلسطين، ويرى في عام 2018 أن فلسطين ولبنان هما الدولتان العربيتان الأكثر عرضة للزوال أو الاختفاء قبل نهاية فترة حكم الرئيس ترامب (أي قبل يناير 2021). يرجع السبب إلى عوامل ضعف داخلية مدمرة كالفساد والانهيار الاقتصادي، مما يجعلهما عرضة للضغوط الخارجية والانهيار الذاتي.

• تقييم المقال وتوافقه مع الأحداث (مقارنة بين 2018 و 2025): التنبؤ بأن الزوال سيحدث قبل نهاية حكم ترامب لم يتحقق من حيث التوقيت المحدد؛ فبحلول يناير 2021، لم تكن فلسطين أو لبنان قد وصلتا إلى حالة "الزوال الكامل". ومع ذلك، فإن جوهر التنبؤ بأن فلسطين ولبنان هما الدولتان العربيتان الأكثر هشاشة وتعرضاً لخطر الانهيار والزوال كان شديد البصيرة ويتوافق بشكل مأساوي مع واقعهما في عام 2025. الانهيار الاقتصادي والمالي في لبنان تفاقم بشكل كارثي بعد 2021، وشهد لبنان حالة من الشلل المؤسساتي والاعتماد على المساعدات. وفي فلسطين، وتحديداً في غزة، تسبب الصراع منذ أكتوبر 2023 في دمار غير مسبوق وكارثة إنسانية وتساؤلات وجودية حول مستقبل الكيان الفلسطيني. المقال كان دقيقاً في تحديد هذين الكيانين كالأكثر قابلية للانهيار أمام الأزمات الداخلية والخارجية.

• توضيح للمقال: المقال يركز على الضعف الهيكلي والقابلية للانهيار الموجودة في بعض الدول العربية، ويرى أن هذه القابلية ستؤدي إلى "زوالها" تحت الضغوط. هو تشخيص للبنى الهشة التي تجعل هذه الدول عرضة للفناء في سياق التغيرات الإقليمية، حتى لو لم يصب في التوقيت الدقيق لوقوع الانهيار الشامل الذي وصفه، فإن طبيعة الكارثة التي حذر منها باتت أقرب إلى الواقع في 2025 مما كانت عليه في 2018.

---

7. المقال السابع: "لبنان لن يستخرج غازه... والحزب قد يواجه الحلف الأطلسي!" (نُشر في يوليو 2022)

• خلاصة المقال: يتنبأ المقال بأن لبنان لن يتمكن من استخراج غازه، ويرى أن قضية الغاز ستكون مصدراً للتهديد. يحذر من أن تحدي الإرادة الخارجية بشأن الغاز قد يؤدي إلى حرب خطيرة تشهد مشاركة الحلف الأطلسي (الناتو) وربما دول عربية إلى جانب إسرائيل ضد حزب الله، كون الصراع على مصادر الغاز.

• تقييم المقال وتوافقه مع الأحداث (حتى 2025): تنبؤ "لبنان لن يستخرج غازه" دقيق حتى الآن (مايو 2025)؛ فبالرغم من الترسيم والتنقيب، لم يبدأ الاستخراج التجاري ولم تتحقق المنافع الاقتصادية. قضية الغاز لا تزال مصدراً للتوتر وليس الازدهار. أما تنبؤ "الحزب قد يواجه الحلف الأطلسي" في حرب مرتبطة بالغاز فلم يتحقق في الصراع الذي اندلع منذ أكتوبر 2023؛ حيث بقيت المواجهة محصورة بشكل أساسي بين حزب الله وإسرائيل (مع دعم أمريكي ودور ردعي). المقال كان شديد البصيرة في تحديد قضية الغاز كعامل جيوسياسي مهم ومصدر محتمل للتوتر، وربطها بالصراعات الكبرى وعدم إمكانية الاستغلال بسهولة، لكن السيناريو العسكري المحدد لم يتحقق بشكله الكامل.

• توضيح للمقال: المقال يربط الثروات الطبيعية للدول الصغيرة بالصراع الجيوسياسي الأوسع، متوقعاً أن القوى الكبرى ستمنع لبنان من استغلال غازه بحرية، وأن هذا الملف قد يقود إلى صراع يشمل تحالفات كبرى إذا تم تحديه. هو دقيق في توقع عدم الاستخراج واستمرار التوتر حول الملف، لكن طبيعة المواجهة العسكرية التي توقعها لم تحدث.

---

8. المقال الثامن والأخير: "بحال هزمت المقاومة: استيطان إسرائيلي، سوري، فلسطيني، الشيعة إلى العراق، الدروز إلى وادي التيم، وقيام دولة علوية." (نُشر بتاريخ 4 نوفمبر 2024)

- خلاصة المقال: يقدم المقال سيناريو كارثياً ومروعاً لمصير لبنان وسوريا والطوائف فيهما بشرط محدد وواضح وهو "هزيمة المقاومة (حزب الله) في لبنان". يشمل السيناريو تهجيراً واسعاً وتوطيناً لفئات مختلفة، وتغييراً ديمغرافياً وجغرافياً وسياسياً جذرياً (تهجير الشيعة إلى العراق، الدروز ينضمون لإسرائيل، قيام دولة علوية، استيطان إسرائيلي وسوري وفلسطيني).

- تقييم المقال وتوافقه مع الأحداث (منذ أواخر 2024 حتى 2025): التحدي الرئيسي في تقييم هذا المقال هو أن شرطه الأساسي (هزيمة المقاومة) لم يتحقق. ومع ذلك، فإن عناصر رئيسية ومأساوية جداً من السيناريو الذي تنبأ به بدأت تتكشف وتتحقق بشكل ملموس في الأسابيع والأشهر القليلة التي تلت نشره (أواخر 2024 وبداية 2025)، ولكن نتيجة لـــ حدث محفز مختلف وهو الانهيار السريع لسيطرة النظام السوري وتداعياته. التهجير الواسع للشيعة من جنوب لبنان بسبب القتال (وليس الهزيمة)، والوضع الخطير الذي واجهه الدروز في الجنوب السوري وما تعرضوا له من عنف دفع بعضهم للبحث عن حماية، والموقف الهش للعلويين بعد انهيار النظام، كلها تطورات تتوافق بشكل شديد التشابه ومأساوي مع عناصر رئيسية في السيناريو الذي وصفه المقال. هذا يُظهر أن المقال كان يمتلك بصيرة قاتمة وقدرة على رصد القابلية الكامنة لدى هذه المجتمعات للمآلات الكارثية في حال حدوث صدمة جيوسياسية كبرى، حتى لو أخطأ في تحديد الشرط الدقيق. الواقع الحالي يُقدم مؤشراً قوياً على أن هذا السيناريو الكارثي سيكون مرجحاً بشكل كبير في حال تحقق الشرط (هزيمة المقاومة أو ضعفها الشديد).

- توضيح للمقال: المقال يضع رابطاً سببياً مباشراً بين هزيمة المقاومة ووقوع كارثة ديموغرافية وسياسية شاملة. الواقع يُظهر أن هذه المآلات، أو عناصر منها، يمكن أن تتحقق أيضاً نتيجة لتغيرات كبرى أخرى في المنطقة (مثل انهيار الأنظمة) حتى بدون هزيمة كاملة للقوة التي كانت موضوع التنبؤ، مما يؤكد على هشاشة الوضع وقابلية هذه المجتمعات للتعرض لمثل هذه الصدمات. المقال دقيق في تحديد طبيعة الكارثة التي تتهدد هذه الطوائف في حال زوال حمايتها.

ملاحظة ختامية:

تظهر تحليلات مقالات ناجي أمهز أنه يمتلك رؤية تحليلية جريئة تركز على وجود مخططات جيوسياسية كبرى وقوى تحرك الأحداث. تتسم بعض تنبؤاته بـــ بصيرة لافتة للنظر في رصد

توجهات وتحولات كبرى قبل أن تتضح بشكل كامل. حتى في التنبؤات التي لم تتحقق بالكامل بشـــروطها أو توقيتها، فإنها غالباً ما تلتقط عناصـــر من الواقع أو مخاطر حقيقية تتبلور لاحقاً بشـكل أو بآخر، وتُظهر فهماً للقوى المحركة للصـراعات في المنطقة وهشـاشـة الواقع القائم. بعض التنبؤات تعتمد على أطر نظرية مثيرة للجدل (مثل نظريات المؤامرة)، لكن النتائج التي يخلص إليها أحياناً تتقاطع بشـــكل مفاجئ ومثير للقلق مع ما يحدث لاحقاً، مما يجعل كتاباته تستحق الدراسة في سياق التحليل الجيوسياسي غير التقليدي.

الملفت انه من الصـعب جداً إيجاد شـخصـية تحليلية أو باحثة يمكن مقارنتها بناجي أمهز بشـكل مباشر بسبب المزيج الفريد في مقارنته:

- هو ليس محللاً جيوسياسياً أكاديمياً تقليدياً؛ فإطاره النظري يختلف جذرياً.
- هو ليس مجرد منظر مؤامرات؛ فكتاباته ترتبط بأحداث جيوسـياسـية حقيقية ويقدم فيها تحليلات ملموسة (وإن كانت صادمة).
- هو ليس صحفياً ميدانياً يصف الواقع اليومي؛ بل يقدم قراءات استراتيجية طويلة المدى.

ربما يمكن وصفه بأنه مفسر للأحداث يمتلك رؤية سوداوية ولكنها أحياناً ثاقبة للمخاطر الكامنة في النظام الإقليمي والدولي. يرى العالم كســـاحة قوى تتنافس وفق مخططات عميقة، ويتمتع بقدرة على رصـد جوانب الضـعف والهشـاشـة في الكيانات والمجتمعات التي تجعلها عرضـة لتداعيات جيوسـياسـية مدمرة. هو يقدم نفســه كمنذر يقدم "الحقيقة كما هي" والتي يغفل عنها الآخرون.

في الختام، يمكن القول إن ناجي أمهز شـخصـية تحليلية تثير الجدل وتفرض قراءتها للأحداث بتنبؤات تصـدم أحياناً بدقتها في رصـد توجهات أو مآلات معينة، حتى لو كان الإطار النظري الذي يبني عليه تحليله ونسـبة السـببية للأحداث أمراً يمكن التشـكيك فيه أو لا يتفق مع التحليل السائد. القيمة في كتاباته تكمن في قدرتها على إلقاء الضوء على جوانب مظلمة وقابليات كامنة للانهيار في المنطقة، مما يجعل متابعتها لافتة للنظر لمن يهتم بالتحليلات غير التقليدية للمشـهد الجيوسياسي.

٢٠٢٥/٥/٢، ٨:٥٤ م - .: *الاعتداء على الدروز: والدم المحرم، هل الشـــرق ســيكون دون الأقليات*

بقلم: ناجي علي أمّهز

يوجد في العالم فئة محددة وقليلة تُعرف بـــــ "الدم المحرم"، وينتمي الدروز إلى هذه الفئة. هذه الفئات ذات الدم المحرم ممنوع حتى التفكير فيها سلباً، لأنه سيأتي من يصفعك أو يدمر حياتك، أو حتى يقضي عليك.

بمعنى أوضح: القوة لا تُقاس بالعدد ولا بالسلاح. القوة الحقيقية هي أن يكون لك موطئ قدم في مكانٍ ما من هذا العالم، موقع تلتقي فيه المصــالح وتُصــنع فيه القرارات. هناك، إذا وجدت من يقف معك، فلن تقدر عليك شياطين الأرض كلها. أما إذا حرّضوا عليك، فلدغتهم تكفي لإرسال كياناتٍ وشـــعوبٍ بأكملها إلى القبر. الكبار يفهمون هذه الحقيقة جيداً، ولا يحتاجون إلى من يشرحها لهم.

لذلك، ما حصـــل مع الدروز شـــيء مقلق للغاية، بل يُعدّ متغيّرًا كبيرًا يســتوجب التوقّف عنده. وحتى هذه اللحظة، لم أسـتطع أن ألتقط خيطًا واحدًا من خيوطه. فما جرى مع الدروز أمر بالغ الخطورة، لأنّه ببساطة لا توجد جماعة في الشرق الأوسط محميّة دوليًا كما هم الدروز. وهذه الحماية ليست وليدة اليوم، بل تمتدّ جذورها إلى قرابة 500 عام.

أتفهّم أن يقول بعض البسطاء: "شو يعني الدروز بسوريا؟ فهم بنحو 3.2% من سكان سوريا البالغ عددهم حوالي 23 مليون نسمة، أي ما بين 700 و736 ألف نسمة"، لكن الحقيقة مغايرة كليًا. فحتى لو انهارت سوريا ومعها الشرق الأوسط، لا أحد يستطيع أن يمسّ الدروز. فالمعادلة في "النظام العميق" لا تقوم على العدد والقوة والسلاح، بل على سؤال أبعد: هل تملك المفتاح؟ هل تفكّك الأحجية؟ هل تستطيع أن تفتح الطلسم؟

في "النظام العميق"، هناك طبقات لا تُشاهد على السطح. حقيقةً، شيء كبير جدا قد حدث.

ترامب بدأ بسياسات أدت إلى ترحيل بعض الأقليات من أمريكا.

أوروبا تستعد لخطوة مشابهة.

والآن، الشرق الأوسط...

لكن المشكلة ليست فقط في ما يحدث، بل في تجاوز "الخطوط الحمراء". من تجاوزها؟ كيف؟ ولماذا؟

الدروز خط أحمر.

هل دخلنا فوضى غير منظمة، تُبقي من تُبقي وتُهلك من تُهلك؟ حتى هذه الفوضى إن اتسعت، ستضرب الكيان الإسرائيلي نفسه، ولن يكون من السهل عليه النجاة من تداعياتها.

هناك شيء تغيّر، ولا أحد يعرف بعد ماهيته. ربما تكشف الأيام المقبلة بعض الإشارات. لكن إن كان ما جرى مُنظَّمًا، فهذا يعني أن لا مكان للأقليات في المشرق العربي... لا لأي أقلية.

جميعنا نتفهم انه في الحروب الكبرى يتغير العالم، الثورة الفرنسية غيرت وجه اوروبا وامريكا، والحرب العالمية الاولى غيرت الشرق الاوسط وانهت السلطنة العثمانية، والحرب العالمية الثانية اخرجت بريطانيا من المشهد العالمي، وتغيرت حدود الدول وانشأت كيانات ومنها وعد بلفور واتفاقيات "سايكس بيكو" وعام 1990 ظهر العديد من الدول التي انفصلت عن الاتحاد السوفياتي بعد انهياره، لذلك تهجير الاقليات شيء وارد في قاموس الكبار.

لكن الى اين؟

تهجير الشيعة؟ لهم وجهات ممكنة (ايران - العراق)

المسيحيون؟ يمكنهم اللجوء إلى بلدان احتضنتهم تاريخيًا.

أما الدروز؟ لا وطن لهم إلا حيث هم. هم ليسوا ضيوفًا عليه، بل كانوا أمراءه. وهذه التسمية ليست منّة، بل تاريخٌ انتُزع منهم بالقوة، أو خضع أمراؤهم لتحوّلات مذهبية وسياسية. والباحثون يعلمون أن الدروز، منذ قرون، هم شركاء في النظام العالمي.

حتى العلويون، رغم كل ما قيل عن استفادتهم من حكم الأسد، اتّضح أنهم من أفقر الطوائف. لم نرَ شيخًا منهم يعتلي منبرًا أو شاشةً لينفث الطائفية، رغم خمسين سنة من حكم آل الأسد. ما رأيناه من بساطة وطيبة في مسلسلات الريف السوري لم يكن دعاية، بل واقع.

العلويون لا يمتلكون حتى الأسلحة الفعالة للدفاع عن انفسهم.

هذا يعني أن "الدور العلوي" لم يكن أكثر من كونه مشروطًا بالبقاء في ظل من يحكم سوريا، وصادف أن يكون حافظ الأسد الذي قيل إنه أعلن تسنّنه، رغم أصوله العلوية. ومع أحداث الساحل الأخيرة، تبيّن أن اهتمام آل الأسد بالطائفة العلوية أدنى بكثير مما رُوّج له.

نعود إلى الدروز.

كل الطوائف كانت مهددة، إلا طائفة التوحيد... لم يجرؤ أحد على المساس بها:

لم يحصل على مر التاريخ، أن مسّ أحدٌ الدروز إلا وتم الانتقام منه. حتى اغتيال الرئيس أديب الشيشكلي في البرازيل؛ إذ تشير بعض الدلائل إلى أن تنفيذ عملية الاغتيال هناك كان مدبراً وبموافقة دولية، للانتقام منه بسبب محاولته القضاء على الدروز. بل إن ما كُتب عن عملية الاغتيال يُظهر بوضوح وجود ثغرة أُعدّت بإحكام سمحت بتنفيذ العملية بطرق بسيطة جداً.

ورغم كل ما جرى في فلسطين، حتى قبل النكبة، كان الدروز كأنهم داخل بلورة سحرية لا شيء يعكّر صفوهم.

وفي زمن المماليك والعثمانيين، كانت هناك مظلة كبيرة تحمي الدروز، إضافةً إلى الحرب اللبنانية التي كان فيها الدرزي هو الوحيد الذي لم يُهجَّر. كما أنه خلال الخمس عشرة سنة الماضية، وحيث اشتعلت نيران الحرب على الإرهاب في كافة الأمكنة والمناطق من العراق إلى سوريا ولبنان، فإن الدروز لم تقترب منهم هذه النيران.

ما حصل في سوريا، إن كان فوضى، فربما يمكن فهمه. وإن كان منظّمًا، فذلك أمرٌ مرفوض. ولكن، إن كان وراءه دور بريطاني جديد قائم على حسـابات لم تُكشـف بعد، فإننا أمام مرحلة جديدة لا يعلم عنها أحد شيئًا.

وحتى لو كان ما جرى بسبب "ثأر بريطاني قديم"، فهذا لا يُبرّر ما حصل، رغم أنه لا يُستبعد.

لكن إن كان هناك مخطّط جديد للمنطقة، غير المخطّط الأمريكي المعروف، فإنّ على الأقليات أن تعيد النظر عميقًا في وجودها، وأن تقف طويلًا أمام ما جرى لطائفة الموحدين الدروز، وأن تقرأ جيدًا وفي كافة الاتجاهات. وأنا لا أقول إن الأقليات يجب أن تكون شـريكة كما في العهود السـابقة، فهذا الزمن ولّى بسـبب النظام العالمي والتطور التكنولوجي الذي حوّل العالم إلى بيت صغير يعلم ويعرف فيه الجميع عن بعضـهم البعض. بمعنى أوضـح، لم يعد هناك دور للأقليات منذ عام 2022، لأي دين أو طائفة انتموا. لكن أقول إنه يجب على الأقليات إعادة المراجعة، إعادة المراجعة، لتحمي نفسـها من الاجتثاث، في حال أرادت أن تعيش ملاصـقةً لذاكرتها وكرامتها، فالغربة تضيع الأصول.

الموضوع خطير للغاية.

٢٠٢٥/٥/٣، ٤:٠٥ م - .: *الدروز: نهاية حكم الشـرع... ما نشـرناه في التاسـعة حصـل بعد منتصف الليل*

بقلم ناجي علي أمهز

لنبدأ من حيث يبدأ الجميع عادةً بالخداع: "إسـرائيل تحمي الدروز لأنها حليفتهم". هذه كذبة. وإن سوّقت إسرائيل نفسها كحامية لهم، فهي تكذب. الحقيقة أن هناك نظامًا عميقًا، يحكم العالم، يقرر من يُمسّ ومن يُمنع مسّه. والدروز، لو كانوا في قلب أوروبا أو أقصى آسيا وتعرضوا للخطر، سـتتحرك أقوى الدول لحمايتهم، ليس لأنهم أقوياء أو لأن لهم مالًا، بل لأن من أسـس هذا النظام قرر أن يُمنع الاعتداء عليهم.

كما قلت لكم أمس قبل العدوان الإسرائيلي على سوريا، ما يحصل للدروز يتجاوز الإعلام والخرافات. حتى إسرائيل تصفع إذا مستهم، ليس لأنها عدوة أو صديقة، بل لأنّ هناك قرارًا عميقًا بأن هؤلاء ممنوع المساس بهم. راجعوا مقالي السابق: "الاعتداء على الدروز: والدم المحرّم... هل الشرق سيبقى دون أقليّات؟".

أنا لا أكتب لجمهور مبرمج على وهم التحليل، بل لأقول الحقيقة كما هي، لكم أن تصدقوا أو لا، فمعظم الشعوب العربية أصبحت مختبرًا لمحللين استراتيجيين مزيفين.

لكن لنعُد إلى صلب الحدث:

حكم أحمد الشرع انتهى.

انتهى كأمر واقع، وسيسقط تمامًا في وقت قريب جدًا.

أما تركيا، فقد وقعت في خطأ استراتيجي ثانٍ، بعد أول خطأ لها الذي أشرت إليه سابقًا في مقال: "النظام العالمي غاضب من تركيا وأدواتها، وممنوع المساس بإيران، والروس يعتبرون بشار الأسد ورقة الدولة العلوية".

ما حصل مع الدروز يُظهر أن أردوغان لم يعُد على خريطة النظام العميق، يحاول أن يبعث إشارات استغاثة لهذا النظام عبر ضربات رعناء وافق عليها ان توجه للدروز بل اطلق طائراته الحربية معلنا "احكوا معي انا احميهم"، معتقدًا أنه سيلفت الأنظار، وينال فرصة للحوار مع النظام العميق فجاء الرد قاسيًا: "حمايتنا ليست للبيع."

الفئات المحمية:

اليهود: ليس لأنهم يملكون المال أو اللوبيات، بل لأنهم يحترمون الفكر، يقدّسون المفكر، يعبدونه. العقل عندهم رأس المال، وهذا ما تعلموه من توراتهم وقرآننا:

" وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوا أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ۖ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (247)"

(البقرة: 247).

اليهود فهموا — أو على الأقل نُبّهوا — إلى أن نعمة العقل والبصيرة ليست صدفة، بل اصطفاء إلهي، وأنّ الأمم لا تُقاد بالثروات، بل بالمعرفة والبُعد والرؤية. قالوا: كيف يكون طالوت ملكًا علينا وهو لا يملك المال؟ لم يُجبهم نبيهم بأنه ابن الملياردير الفلاني او الزعيم العلاني، بل قال: إن الله زاده بسطةً في العلم والجسم. العقل قبل المال، والرؤية قبل النفوذ، وهذه من سنن السماء. وهكذا تدركون لماذا اليهود حكموا العالم بامثال اينشتاين وفرويد وغيرهم كثيرين في مختلف مجالات العلوم.

1. الدروز: لأن الحكمة سلاحهم، والذي يحكمهم ليس بماله أو نسبه بل بفكره والاهتمام بفطنة وذكاء بالعلاقات الدولية والمشاركة الدائمة في محافل الادب والفن والسياسة في العالم، فلا يكفي ان تتقوقع وتعتقد بان العالم سياتي اليك، بل ستجد نفسك معزولا عن العالم.

2. شعب الأردن: محميّ بظلّ الملك عبدالله. موته، لا سمح الله، يعني انهيارًا تامًا للمملكة، وتحوّل الشعب الأردني إلى لاجئ جديد، يطلب المساعدات بل ربما عمل على منح ارضه للفلسطينيين عله بسببهم يحصل على ما يكفي عيشه.

3. الموارنة: كانوا محميّين، منذ عام 1880، حين بدأ بعضهم بالتواصل مع فرنسا والفاتيكان لاستعادة بعض الاملاك المارونية التي صادرها نابليون وحولها الى املاك عامة. فظهرت نخب مارونية تُحسن الحوار والثقافة، وهكذا منح لهم الدور الاكبر في المشرق العربي وهو الحوار والتعليم كونهم يجيدون العربية وينتمون الى الكنيسة بدات الارساليات تصل مناطقهم في لبنان فتحوّلوا إلى أطباء ومهندسين، مصرفيين، بناة التعليم، وأدباء وقادة. وحين تم تسليمهم لبنان كدولة "سويسرا الشرق"، لم يكن عليهم حمل السلاح. لكن اليهود علموا أن الموارنة يشكلون خطرًا حضاريًا، لا عسكريًا، فدُفعوا بهم إلى أتون الحروب الداخلية وورطوهم بما ليس لهم. ومنذ دخلوا لعبة السلاح، سُحبت منهم الحماية، واصبح السوري وصي على لبنان، وايضا سمح بتهجيرهم وحلّ "الطائف" محلّ الصلاحيات التي كانت ممنوحة الى الموارنة.

الفئات غير المحمية:

1. الفلسطينيون: المطلوب إبادتهم. لا لأنهم حاربوا إسرائيل، بل لأنهم رفضوا كل أشكال التفاهم. رفضوا حلّ الدولتين، قبل مائة سنة ورفضوا ما اشترته البنوك اليهودية " موسى حاييم مونتفيور من علي باشا المصري وايضا الاملاك التي باعتها العائلات السورية الى اليهود " ، رفضوا حتى ما باعته السلطنة العثمانية "بعد انقلاب محمد الخامس على السلطان عبد الحميد". دخلوا في رفضٍ شامل، فقرر النظام العالمي أن يُفنيهم. حتى الطعام ممنوع عليهم، وكلمة ترامب ليست إلا تنفيذًا لقرار اتُخذ قبلهبمائة سنة وما قاله وليد جنبلاط انه لم يبقى من فلسطين الا الذاكرة هو في ذات اتجاهات المعرفة.

2. الشيعة: هدف معلن للنظام العالمي. لأنهم لم يدخلوا النظام أصلًا، لم يتعرّفوا إليه، ولم يحاولوا حتى فهمه. عقيدتهم صلبة، جماعة مؤمنين طيبين صادقين مخلصين حتى التضحية بالروح، يتبعون رجال الدين وعادة رجال الدين لا يغوصون في السياسة لانهم يعتبرونها مليئة بالكذب والرياء.

اليوم الذي يحمي الشيعة شعرة خفية جدا ومجهولة في مكان ما، ولا سمح الله بحال حدث خطأ عسكري، فغزة ستكون نزهة مقارنة بما ينتظرهم. لا حليف يحميهم، ولا طائفة ستبكي عليهم.

3. العلويون: كانوا مرشحين للحماية بعد ان التزم العلويون منذ ايام الانتداب الفرنسي وخاصة الرئيس الاسد الذي التزم بكل ما تعهد فيه، لكن بشار الأسد فقد البوصلة بعد وفاة والده، ولم يجلس مع النخب ليسمع. فسقطت الحماية عنه قبل بقية العلويين.

ما معنى الإبادة؟

ليست سكاكين وسيوفًا. بل أن تتحوّل الطائفة إلى صفر سياسي. لا تصوّت، لا تؤثّر، لا يعترف بها أحد. العامل الشيعي في الخليج نموذج: يعمل ويأكل، لكنه لا ينتخب ولا يغيّر شيئًا.

في الماضـي، حمت الجبال الأقليات. لم تكن هناك طائرات أو صـواريخ، وكانت الجيوش تتردّد في صـــعود التلال للتكاليف الهائلة في الوقت والمال والاعداد والخســـائر. أما اليوم، فلا جبل يحمي، ولا وادٍ يقي. الحماية الوحيدة: أن تصـــبح نخبويًّا، قارئًا للعالم، تفهم المتغيرات بموازين من ذهب.

غير ذلك... فالخريطة تُعدّ، والساعة تدقّ، وكلّ من لم يُحسب، يُمحى.

٢٠٢٥/٥/٤، ٢:٢٢ م - .: *جبيل... الجنة التي لا تُختزل بخريطة، شكرًا فارس سعيد*

بقلم ناجي علي أمّهز

غرد النائب السابق الدكتور فارس سعيد قائلًا:

"رغم الاختلاف السياسي وخيبة الأمل في المغيري ومشان، ستبقى جبيل أرض السلام والعيش المشترك."

نعم، دكتور فارس،

جبيل ستبقى... لا، بل جبيل كانت وستبقى، أرضًا خلقها الله على مهلٍ، وسكب فيها من خميرة السماء ما يكفي ليُخبز التعايش رغيفًا يوميًّا.

زرع في تُربتها التعددية قبل أن تُولد الطوائف، وجبلها من مســـيحي ومســـلم وقال: "أردتُها شبهي."

جبيل يا صديقي، تشبهك...

بسمارك، بجرأتك، بصوتك العالي ساعة الحقيقة، وبكرامتك الوطنية التي لم تتخلّ عن صدقها حتى في زمن الاختلاف السياسي لانك بتعرف متل منك مسؤول على اهل بيتك كل واحد فينا هو من اهلك، لأنك تعرف أن الصباح لا بدّ أن يشرق، ونقول بعدها: "مبروك"،

و"مبروك أكثر لمن يشتغل لوحدة بلدته وناسه، أكتر."

أنا لست من مشان، ولست من المغيري،

أنا من فدار، من بشتليدا وفدار،

من ذاكرةٍ تمشي حافيةً في حقول السنديان، من ترابٍ يحفظ الاسم كما يحفظ الإنسان وعده.

وأحبكم جميعًا على مساحة هذه الأرض،

لأنكم تثبتون دومًا أن التعايش لا يُقال، بل يُمارَس.

وبتذكر المرحوم النائب مصطفى الحسيني، لما اتصل فيّ وقال لي: "موضوع فدار صار عند النائب سيمون"، وكان بكل جهده تيضل الاسم موجود،

وشكري أيضًا إلى صديق العمر والمشوار الطويل، النائب سيمون أبي رميا،

يلي كان يتواصل معي من البرلمان، خطوة بخطوة، تيصوّتوا ويرجع اسم "فدار" حد "بشتليدا"،

لأن الذاكرة مش رفاهية، الذاكرة أجمل ما نملك ببلد طبيعتها أصدق ما فيها.

وشكر خاص للصديق النشيط، النائب زياد الحواط،

ابن جبيل، وشبه جبيل، جميل كبحرها، ونشيط كموجها، لا يهدأ حتى يُعطي أجمل ما عنده.

هو يعرف أن مفاصل المحبة أصعب من مفاصل السياسة، لكنّه اختار المحبة، في كل مرة.

وشكرًا للحزب، وللحركة،

وشكرًا من القلب للشيخ محمد عمرو، ابن بلدة المعيصرة،

ذلك الرجل الذي تمشي الطيبة في خطاه،

وتسبق الهيبةُ صوته قبل أن يتكلّم، هو المرمنُ بأهله، المطمئنُ لأرضه،

الخلوقُ في حضـــوره، المؤتمنُ في غيابه، الإنســـانيّ الذي يعرف أن الدين تواضــــع ورحمة وتعايش قبل أن يكون نصًا،

الفهيمُ ابن البيت والعائلة الكســروانية العريقة، الرائعٌ لأنه لا يســعى إلى الظهور، من القلائل الذين ما زالوا يزرعون الطمأنينة حيث يمشـــون، في كل بيتٍ مرّ به، ترك فيه دعاء، وكل شخص صافحه، حمل منه سلامًا.

وشكر أعمق من القلب،

لكل الأحزاب والعائلات والشخصيات المسيحية في جبيل وكسروان،

الذين، منذ شهر تقريبًا، أثبتوا أنهم أشدّ حرصًا على عدم التدخل ولا بأي قرية، لأن في جبيل لا أكثرية ولا أقلية، بل شمس واحدة تنبعث من مئذنة وجرس، ومن يدٍ ممدودةٍ لا تسأل لمن.

في جبيل،

الناس تسأل: "كيفك يا خيي؟"،

وليس "مع مين؟ ضد مين؟"،

لأن جبيل تعرف أبو علي كما تعرف أبو إيلي،

وتعرف ندى الصباح ساعة بيفيق الورد عالحجر.

في جبيل،

كل قرية هي فجر،

وكل درب هو مشوار وكانك طفل صغير لا تتعب من المسير عليه،

وكل حجر فيه صلاة،

وكل بيت فيه ذاكرة جدّة حاملة مفاتيح القمح والخبيز.

جبيل،

خمس كيلومترات من النور والبخور والقداسة، بتشع على شرقٍ غرقان بعتم الطائفية والحدود والدم.

من جبيل،

بيقدر الشرق يتعلم إنو التعايش مش صورة، ولا اتفاق سياسي،

التعايش هو أن تعرف أخاك قبل أن تعرف حزبه، وأن تبكي على وجعه،

وتفرح لفرحه، وتعطيه رغيفك إذا جاع، وتقيه من برد السياسة.

جبيل هي الفاتيكان الشرق،

صغيرة بالحجم،

لكنها عظيمة بالوطنية، شاسعة بالإيمان، شاهقة بالمحبة.

هي بلاد فيها الخضار والأشجار،

الجبل والبحر،

الصخر والتراب،

الطير والغيم،

الزجل والمَيّجانا،

ليالي العتابا وأصوات المناجاة.

بلاد فيها الحجر بيحكي،

والشجرة بتتشهد،

والتلة بتروي،

والجل بيسمع همس الناس وهم يتقاسمون التعب والحلم، "عالعافية ويعافيك"

نعم، شكرًا يا جبيل،

لأنك ما خنتي حالك، وما بعتِ التعايش مقابل بلدية او مختار،

شكراً لأنك بتذكّري هالشرق التعبان،

إنو في شي اسمو "ناس"، قبل الطوائف.

وإذا صار الشرق كله خريطة دم،

إنتِ بعدِك جنة خضرا بتنادي الحياة،

وبتعطينا أمل، إنو بعد في مطرح... بعد في بلد... بعد في محبة.

كل ما كبرنا، وختيرنا، كل ما غصنا أعمق بتجارب الحياة،

كل ما قلنا إنو فهمنا، منرجع نكتشف إنو الحكمة والمعرفة مش بالمال والمناصب، المعرفة كانت ببيوت الطين وسقوف القرميد، وباصوات جدّودنا الفلاحين والمثل:

"نيّال اللي إله مرقد عنزة بجبل لبنان."

هللويا... نحن أبناء جبيل وكسروان.

اللهم صلّ على محمد وآل محمد.

٢٠٢٥/٥/٥، ٣:٢٩ م - .: *في جبيل وكسروان: فوز للقوات ونجاح للثنائي وعودة للعائلات*

بقلم ناجي علي أمهز

أفرزت الانتخابات البلدية والاختيارية الأخيرة في قضائي جبيل وكسروان نتائج لافتة، أكدت توقعات سبقتها بناءً على متابعة دقيقة للمشهد السياسي والاجتماعي في المنطقة. فقد برزت ثلاثة اتجاهات رئيسية: فوز واضح لحزب القوات اللبنانية، نجاح لافت للثنائي الوطني (حركة أمل وحزب الله)، وعودة مؤثرة للعائلات التقليدية إلى لعب دور محوري في الحياة السياسية المحلية.

كانت التقديرات المسبقة تشير إلى أن النتائج ستعكس توزيعاً للقوى يمنح الأحزاب نسبة 60% من المقاعد البلدية والاختيارية، مقابل 40% للعائلات. وضـــمن الحصـــة الحزبية، كان متوقعاً أن تســتحوذ القوات اللبنانية على نصـيب الأسـد بنسـبة تصـل إلى 80%. هذه التوقعات، التي اســتندت إلى دراســات وتحليلات معمقة، يبدو أن حزب الكتائب اللبنانية كان له دور بارز في صياغتها، لا سيما من خلال جهود النائب سليم الصايغ، الذي تميز بدقته في متابعة التحضيرات الانتخابية وبراعته في نسج التحالفات، وهو المعروف بحنكته السياسية وقدرته الخطابية.

لا يمكن إغفال حجم التعبئة والالتزام الذي أظهره مناصـــرو القوات اللبنانية، مما يعكس تنامي شعبية رئيس الحزب الدكتور سمير جعجع في الأوساط المسيحية وربما خارجها، وذلك نتيجة لمواقفه الســياســية التي ينظر إليها على أنها ثابتة وواضـــحة. يبدو أن الدكتور جعجع قد تبنى اسـتراتيجية جديدة تقوم على ثلاثة محاور رئيسـية، تمليها المسـؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقه بعد أن أصـبح شـخصـية محورية على السـاحة المسـيحية، وهو ما يفرض عليه سـلوكاً سـياسـياً محدداً حتى تجاه خصومه داخل البيت المسيحي.

أولاً، تتبنى القوات اللبنانية خطاباً يؤكد أنها ليســـت في حالة عداء أو خصـــومة مبدئية مع أي طرف في لبنان. قد يبدو هذا مســـتغرباً للبعض، خاصـــة عند النظر إلى العلاقة المتوترة مع حزب الله. إلا أن القوات تؤكد أن موقفها تجاه الحزب وسلاحه يستند بشكل أساسي إلى الدستور اللبناني والقرارات الدولية، وتحديداً القرار 1701، والمعاهدات الملزمة ولو كان هذا الســلاح مع اي حزب اخر سيكون نفس الموقف. ما السـجالات السـياسـية الأخرى بين الطرفين، فتعتبر طبيعية في إطار التنافس الحزبي وتعبئة القواعد الشــعبية، مع التأكيد على أن هذا الصـــراع لا يتجاوز السقوف السياسية والوطنية المتعارف عليها.

ثانياً، استخلصـت القوات اللبنانية دروسـاً هامة من تجربتين سـابقتين تتعلقان بالمكون المسـيحي وعلاقته بالعائلات التقليدية. التجربة الأولى هي تجربتها الخاصـــة في مراحل ســـابقة، والثانية هي تجربة التيار الوطني الحر وعلاقته بهذه العائلات. بناءً على ذلك، قررت القوات، حتى في القرى والبلدات التي تتمتع فيها بنفوذ وشعبية كاسحة، عدم السعي للهيمنة الكاملة، بل تبنت نهج إشـــراك العائلات ومنحها تمثيلاً يتناســـب مع حجمها وتأثيرها. وخير مثال على ذلك التحالفات

التي عقدتها في بلدية جونية وغيرها مع شـــخصـــيات وعائلات وازنة مثل آل افرام والبون والخازن.

ثالثاً، تدرك القوات اللبنانية أن الانتشـــار الواســـع للموارنة وتوزعهم الديموغرافي على امتداد الأراضي اللبنانية يفرض عليها تبني سياسة متوازنة تأخذ بعين الاعتبار خصوصية كل منطقة. فما يمكن طرحه أو المطالبة به في المناطق ذات الغالبية المسيحية الصرفة قد لا يكون مناسباً في المناطق المختلطة. تتطلب قراءة المشـهد الإقليمي والاعتبارات الاسـتراتيجية هذا النوع من المرونة السـياسـية المتقدمة. إضـافة إلى ذلك، فإن الخصـومة الشـديدة مع التيار الوطني الحر، والتي تعزوها القوات في أدبياتها إلى ما تصـفه بـــ "الأنانية المفرطة والمصـلحة الشـخصـية" لقيادة التيار، دفعتها إلى ســـلوك مغاير. هذا الرأي حول أداء التيار تشـــاركها فيه العديد من العائلات المســيحية التقليدية، خاصـــة بعد تجربة انتخابات عام 2009 وما تلاها، حيث شـــعر الكثيرون بتهميش أدوارهم لصـالح ترشيحات عائلية ومقربين من قيادة التيار في دوائر مختلفة. ترى القوات أن التيـار لم يفِ بـالتزامـاتـه بموجب اتفـاق معراب، وأن تجربتـه حتى مع حليفـه حزب الله تظهر نمطاً سـياسـياً يصـعب التعاطي معه. كما أن الخلافات الداخلية التي عصـفت بالتيار وأدت إلى خروج أو فصـل شخصيات بارزة منه، تعزز قناعة القوات بصـعوبة التحالف أو حتى التقارب معه. لذلك، ركزت القوات في معركتها الانتخابية على منع التيار من تحقيق أي مكاسـب، حتى على مسـتوى عدد الأصـوات، للحؤول دون اسـتخدامه هذه الأرقام لإثبات حضوره ضمن المعادلة المسيحية.

في المقابل، ســـعى حزب الكتائب اللبنانية، بغض النظر عن حجم النتائج العددية، إلى تحقيق أولوية أســـاســـية تتمثل في الحفاظ على خطابه الســـياســـي الثابت ودوره التاريخي في البنية السـياسـية اللبنانية، وتثبيت مواقعه في قواعده الشـعبية وفي مؤسـسـات السـلطة. يعتبر نجاح الكتائب في تحقيق أهدافها، غالباً بأقل التكاليف والجهود الممكنة، دليلاً على حكمة ســـياســـية وخبرة عريقة متجذرة في التاريخ اللبناني، فضـــلاً عن تميز العديد من قياداته باعتبارهم من النخب المسيحية المرموقة.

أما التيار الوطني الحر، فقد خاض معركة انتخابية شـــابتها الصـــراعات ومحاولات التجييش، وهو أمر مفهوم في ظل شعوره بتراجع شعبيته في ما يعتبر "قلب الكنيسة المارونية" (قضاءي

كسروان وجبيل وعاصمتيهما بلدية جونية وبلدية جبيل)، خاصة مع تمثيله النيابي المحدود في المنطقة بالنائبة ندى البستاني، بعد خروج النائب السابق سيمون أبي رميا.

التيار الوطني الحر وخلال 13 سنة كان لديه ثمانية نواب (قضاءي كسروان وجبيل) بينما اليوم لديه نائب وخسر بلدية جونية وجبيل.

من جهة أخرى، برز دور "مشروع وطن الإنسان" الذي يقوده النائب نعمة افرام. فرغم القدرات الكبيرة والخدمات الواسعة والشعبية التي يتمتع بها النائب افرام على مستوى جبيل وكسروان، امتداداً لإرث والده الوزير الراحل جورج افرام الذي لا يزال يُذكر بخير لأعماله ومساواته بين الجميع، ورغم مكانته المرموقة لدى الكنيسة المارونية وعلى المستوى الماروني الدولي، إلا أن عقليته العلمية والعملية دفعته في البداية إلى التردد في خوض معارك انتخابية مباشرة، مفضلاً أن تأتي المبادرة من الناس. كان يسعى للحفاظ على توازن دقيق بين دوره الاقتصادي والصناعي الفاعل ودوره السياسي الذي قرر الانخراط فيه مؤخراً بهدف تطبيق "مشروع وطن الإنسان". لكن ديناميكيات المعركة البلدية، خاصة بعد تحالف الشيخ منصور البون مع القوات ولقاء الدكتور جعجع بالنائب افرام، حتمت عليه الدخول في المواجهة، التي بدت رمزية مقارنة بقدراته، مع حرصه على عدم إقصاء أي طرف راغب في التحالف. فكان انضمام النائب فريد الخازن.

بالنسبة للشخصيات السياسية والعائلية الأخرى، فإن الضغط الشعبي والتوجهات العامة كانت عاملاً حاسماً في دفعها نحو خيارات وتحالفات ربما لم تكن ترغب بها في البداية. لكن هذه الظروف نجحت في تحويل معركة البلديات من أزمة محتملة إلى فرصة ومتنفس يمكن البناء عليه في المراحل السياسية اللاحقة، وربما الانتخابات النيابية المقبلة.

على صعيد الثنائي الوطني، وتحديداً حزب الله، شهدت المنطقة متغيراً هاماً منذ مطلع عام 2020 مع تعيين الشيخ محمد عمرو، ابن بلدة المعيصرة الكسروانية، مسؤولاً عن منطقة جبل لبنان والشمال. خلف هذا التعيين ارتياحاً واسعاً لدى المكون المسيحي، نظراً للدور التاريخي لبلدة المعيصرة وخبرة الشيخ عمرو العميقة بتفاصيل المنطقة وتوازناتها، كونه أحد أبنائها

العارفين بتقاليدها ولغتها. وخلال فترة قصـــيرة، نجح الشـــيخ عمرو في ترميم الكثير من التداعيات الســـلبية التي خلفتها انتخابات 2018 النيابية، وهو توجه إيجابي لاحظته الكنيســـة والأحزاب والشخصيات المسيحية، مما أسهم في انفتاح كبير وتعزيز لدور أبناء الطائفة الشيعية السياسـي والاجتماعي في المنطقة. حتى أن فوز النائب رائد برّو عن حزب الله في الانتخابات النيابية لم يثر أي ردود فعل سلبية، بل اعتبر فوزاً ديمقراطياً يعكس إرادة أبناء الطائفة الشيعية في جبيل. وخلال الحرب الأخيرة والاعتداءات الاســـرائيلية التي تعرضـــت لها بعض القرى ومنها المعيصـــرة، كان للمكون المســـيحي بمختلف أطيافه موقف رافض لهذه الاعتداءات لمعرفتهم بطبيعة الشيخ عمرو الدينية والثقافية، بعيدا عن العسكر، بل وتحولت جبيل وكسروان إلى منطقة احتضان للنازحين الشيعة الفارين من القصف الإسرائيلي.

هذا التقارب انعكس أيضـــاً على العلاقة بين رجال الدين المســـيحيين والشـــيعة على مســـتوى الكنائس (الرعية)، حيث تم الحرص على تعزيز التعايش وإظهار التقارب. هذه الأجواء الإيجابية وصلت أصداؤها إلى الفاتيكان، مما يعيد إلى لبنان بعضاً من دوره التاريخي كرسالة للعيش المشترك.

وانسحبت هذه الأجواء الإيجابية بشكل لافت على الانتخابات البلدية، التي جرت في مناخ هادئ يذكر بفترة ما قبل الحرب الأهلية 1975. فالتفاف الناخبين الشـــيعة حول لوائح الثنائي الوطني جاء طبيعياً وعفوياً، دون الحاجة إلى "تكليف" أو إنفاق كبير. وحتى في المناطق المختلطة، لم يسجل اصطفاف طائفي حاد، بل غلب الطابع العائلي على التحالفات والمنافسة. يمكن القول إن هذه الانتخابات كانت مثالية وراقية، وأعادت إحياء أجزاء مفقودة من تاريخ لبنان الإنســـاني والوطني.

لقد قدمت جبيل وكسـروان، بكافة مكوناتها، نموذجاً يُحتذى به في المشـرق العربي، وأثبتت أن لبنان لا يزال يحمل رســـالة قيم إنســـانية ووطنية. هذه المنطقة، التي تحتضـــن بكركي ومار شربل، أصرت على أن تكون رائدة في تعميم هذه القيم. وإذا ما استُكمل هذا النهج وتعمم على مســـتوى لبنان ككل، فهذا يعني أن الوطن، رغم كل الجراح والدمار، بدأ يســـير على طريق التعافي الكامل لاستعادة عافيته ودوره الريادي.

٢٠٢٥/٥/٧، ٤:٠٧ م - .: *أمريكا وإسرائيل يتفرّغان للشيعة ولغزّة... لإفراغهما من المنطقة*
بقلم: ناجي علي أمهز

شيء مرعب حدّ الهوس، أن ترى غزّة تُدمّر حتى لم يبقَ فيها شيء يُدمَّر. تُحاصَر حتى يصبح الطعام هو طعم الموت، والهواء دخان موت يتصاعد من الجثث المتعفنة. هذه الأقليّة المحاصَرة بين إسرائيل ومئة مليون عربي في مصر، تُنذر بما سيصيب الأقليات في المشرق. الأقليات التي تُباد في فلسطين وسوريا... فهل لبنان مستثنى من المصير؟

رغم كل هذا، لم نصغي الى كلمة الشيخ نعيم قاسم، أمين عام حزب الله، الذي حدثنا بلغة واضحة لا لبس فيها:

"يا جماعة، قدراتنا العسكرية لا تضاهي قدرات إسرائيل. من يعتقد غير ذلك فهو واهم. السلاح ليس كل القوة... الأهم هو وعي الشعب."

لكنّ الإعلام، الذي يدّعي الانتساب لمحور المقاومة، يخرج علينا ببعض المتفذلكين وبائعي الكلام الفارغ، لا ليحمونا، بل ليحرّض علينا، حتى الحشرات، بلغة مقيتة، متعجرفة، وتحليلات خنفشارية.

نعم، نحن انتصرنا على إسرائيل، وسنرميها في البحر! وسنهزم أمريكا، وسنحرّر المشرق!

هكذا يقولون... بينما إسرائيل وأمريكا اغتالوا الرؤساء والقادة، من ايران إلى أبرز كوادر المقاومة في فلسطين ولبنان. أميركا تحكم لبنان سياسيًا، وإسرائيل تقصف الجنوب ولبنان متى شاءت، تحتل سوريا وتضرب دون إنذار... والعالم صامت.

حتى في حلبة الملاكمة، حين يتلقّى الملاكم ضربة قاضية ويسقط أرضًا، يتدخّل الحكم وتُعلَن نهاية الجولة، لكن يبقى هناك أملٌ بمعركة جديدة، وربما باستعادة اللقب في نزال قادم.

أما أن نتلقى الضربات واحدةً تلو الأخرى، ونكابر، ونرفض الاعتراف بالواقع، فذاك سقوطٌ بلا إنذار، لا حكم يتدخّل، ولا جولة ثانية ولا ثالثة... بل نهاية مأساوية دون فرصة للعودة.

حتى الموارنة، حين عصـــفت بهم رياح الاجتثاث بين عامي 1990 و2005، وهم ركيزة في المشرق العربي، بثقلهم الاقتصادي، وحضورهم العلمي والطبي والهندسي، وبتاريخهم العريق وتشـعّب علاقاتهم الدولية، التزموا الصـمت الاسـتراتيجي. لم يتحدث باسـمهم إلا البطريرك نصـرالله صـفير، وعبّروا عن موقفهم السـياسـي عبر مقاطعة الانتخابات. وخلال تلك الحقبة، جابوا العواصم ودوائر القرار العالمي يشرحون واقعهم، وبحثوا عن تفهّم دولي لمعاناتهم.

وعندما قرروا تأسيس قوة سياسية، لم تكون حصرية بطائفتهم، بل ضمّت شركاء من مختلف الطوائف، بهدف خفض الضغط عنهم وتجنّب العزل والانكفاء.

أمريكا، بشـخطة قلم، ورطت روسـيا بحرب، وصـادرت 320 مليار دولار من أموال روسـيا. وروسيا خسرت 400 مليارًا. ولم يجرؤ بوتين، صاحب النووي والصواريخ والغواصات، أن يرفع صوته، لا لأنه جبان، بل لأنه يعرف معنى موازين القوى.

أما الصـين، عندما قالت "لا" لترامب، اشـتعلت النيران حولها خلال سـاعات بحرب هندية باكسـتانية قد تكلف نصـف مليار انسـان. وسـتُجرّ إلى حرب مع تايوان، وقد تتحوّل إلى دولة زراعية، وتنتقل الشركات إلى الهند.

العالم لا يُدار بطريقتكم. أنتم تقتلوننا باعلامكم، وأنتم لا تدرون.

نخسر مئة ألف شـهيد، دمار، تهجير، ثم نُعلن "الانتصـار"! لأننا نُصِـرّ، ولأننا نعتبر الإصـرار انتصـارًا. نعم، هو انتصـار روحي، ملحمة إنسـانية خالدة، لكن إعلامكم يشـوّهه، يُصـغّره إلى "متر أرض" أو مبنى دُمّر، أو جندي عدو قُتل.

بينما الحقيقة؟ الانتصـار في ظل اختلال موازين القوى هو انتصـار الفكرة، لا الجغرافيا. وهذا الإعلام لا يصلح لمعركة وعي، ولا للنخب، ولا حتى للفلسفة.

أمريكا وإسرائيل، عندما تحتلان دولاً وتخسران جنودًا، لا ترفعان رايات النصر. لأن أهدافهما أعقد، وأبعد، وأكثر خبثًا.

هم يستخدمون أسلحة لا نعرف عنها شيئًا، ودمارها نراه ولا نعيه. أما إعلامنا فيعيش على دوك فليد، وغرندايزر، والصحن الطائر، والشعاع اللولبي!

أقسم بكل الأيمان الغليظة:

إذا لم نستثمر في الصمت، ونُظهر مظلوميتنا، فلن يبقى شيعي واحد في جبل لبنان، الذي سيتحول إلى أوروبا صغيرة، نحتاج فيه إلى "فيزا" للدخول اليه.

ولن يبقى شيعي في الجنوب، الذي سيتحوّل إلى ثكنات لجيوش العالم، وقسم منه سيُحتل، وما سيتبقى لنا سوى البقاع... محاصر من كل الجهات. حتى النازحون السوريون، إن فُرضت لهم "مناطق عازلة"، سنُطوَّق نحن بها!

لا أحد يتحمّل هذه الفوقيّة، حتى الشعوب تثور على حكّامها إن أصبح خطابهم مُملاً ونمطيًا وفوقيًا.

العالم يجب أن يرى إنسانيتنا. نُحاكي مشاعر الناس. لا نتحدّث من علوّ. التطرف له حواضنه، له من يموّله، ثم يُصفيه. أما نحن، الشيعة، أقلية يمكن جمعها في عمارة بالصين أو حي صغير في الهند... ونريد أن نغيّر العالم؟ بأي منطق؟ بنظرية جنون العظمة؟!

بعضنا يحلم بإينشتاين، أو فرويد، أو الذكاء الاصطناعي... لكن الواقع؟ بلابلا بلابلا. مللنا، انفجرنا.

نحن أموات ننتظر تنفيذ حكم الإعدام. لأن أمريكا وإسرائيل لن تغفرا للشيعة وقوفهم ضد مشروعهما. نحن نُريد تحرير فلسطين وطرد أمريكا من الشرق الأوسط... وهذه جريمة لا تُغتفر بالنسبة الى النظام العالمي.

من يعلن الحرب على أمريكا، عليه أن يتوقّع الردّ الأمريكي.

نريد ان نطرد امريكا من الشرق الاوسط علينا ان نعرف بان امريكا ستطردنا ايضا والبقاء للاقوى.

أغلقوا هذه الفضائيات. أو على الأقل تبرّؤوا منها. غيروا هذا الخطاب. ليُقال إن شيئًا تغيّر.

أمريكا تملك وجهين: جمهوري وديمقراطي.

إسرائيل أيضًا: ليبرالي ينتقد نتنياهو، ويدفع ثمن تهجير الفلسطينيين، ويمين متطرف ينفّذ المذابح ثم يُحاكَم ليُقال للعالم: نحن نُحاسب المجرمين.

إيران أيضًا: إصلاحيون ومحافظون، ولكل مرحلة وجهها الذي يتناسب مع الوضع.

كل العالم يُدار بهذه الوجوه، إلا نحن.

ألا يحق للشيعة أن يتغيّر فيهم شيء؟ أقله إعلامهم، الذي حرّض الكرة الأرضية علينا.

يكفي أن المشرق كلّه ضد الشيعة، وداخل الطائفة لا يحب أحدٌ الآخر.

نختلف على مختار أو بلدية، فيما الموت يحاصرنا من كل الجهات.

الوضع لم يعد يحتمل.

في الماضي كان الخطأ يُحاسب بعد زمن. اليوم يُحاسب بلحظته.

أما وقف الحرب، أو وقف إطلاق النار، في اليمن أو غيرها. لان الأولوية الآن هي لتهجير اهالي غزة... والملف الشيعي؟ يجب أن ينتهي قبل زيارة ترامب إلى لبنان.

رجاءً، الصمت. اسكتوا.

وإن لم تستطيعوا، فاستبدلوا هذه المهاترات بالدعاء والصلاة، علّ الله يستجيب لبعض الأطفال.

فما رأيته من تصرفات بعض "المصلّين" يجعلني أشك في كل شيء.

الدين أخلاق قبل أن يكون طقوسًا.

والأخلاق تبدأ من أن لا تخون صديقك، ولا تكذب على رفيقك، ولا تستغل محبته. وان تتقاسم الرغيف مع اخيك جتى يعوضك الله اما ان يصبح الدين دنانير حينها نكون كما دخلنا بحرب مع امريكا واسرائيل ايضا ندحل بحرب مع الله لانه يعلم السر واخفى.

الوضع شديد الخطورة. نحن اصبحنا سكارى.

رجاء لا تُضيّعوا ما يحققه بعض القيادات الشيعية، بفضل حرصهم على كل فرد من هذه الطائفة.

٢٠٢٥/٥/١٣، ١١:٠٩ م - .: *الوزير جبران باسيل يستعيد شعبية التيار بمعركة ترحيل السوريين.*

بقلم: ناجي علي أمّهز

البيئة القواتية تؤمن بأن الدكتور سمير جعجع لم يسبق له أن وعد بشيء إلّا ونفّذه. وما قامت به "القوات اللبنانية" في عام 2024 من جهود لترحيل السوريين المخالفين، ترك ارتياحًا واسعًا لدى اللبنانيين، الذين عقدوا آمالًا كبيرة على التحرك القواتي، خصوصًا في المناطق التي لها فيها تأثير مباشر، وحتى في بعض المناطق التي لا تمتلك فيها حضورًا واسعًا، حيث عكف إعلام "القوات" على طرح العديد من النقاط الاعلامية التي تنصّ على ترحيل السوريين غير الشرعيين.

كما عملت "القوات اللبنانية" رسميًا من خلال نوابها وغيرهم، على التواصل مع الجهات المخوّلة بمتابعة ملف السوريين، مستندة إلى مواد قانونية.

في تلك الحقبة، يُقال إن بعض البلديات – ولأسباب سياسية – لم تستكمل تنفيذ القوانين المتعلقة بترحيل المخالفين. أمّا اليوم، فغالبية البلديات المسيحية باتت في يد "القوات اللبنانية"، إضافة إلى حضور وزاري موزون وكتلة نيابية كبيرة.

بالمقابل، لا أحد من المتابعين السياسيين ينكر أن كلمة الوزير جبران باسيل، خلال التحرك الشعبي الذي نظمه "التيار الوطني الحر" بمناسبة الذكرى العشرين للانسحاب العسكري السوري من لبنان، كانت لحظة فاصلة، حين قال إن "لبنان يواجه اليوم احتلالًا من نوع جديد، ويجب مواجهته بالمطالبة بانسحابه".

هذا التحرك تحديدًا هو الذي رفع شعبية التيار في أيام قليلة، بفارق كبير. فالناس تواقة إلى خروج السوريين من لبنان، خصوصًا الطبقة الكادحة التي أرهقتها المنافسة في سوق العمل من عمال سوريين يقبلون بأجور أدنى، ما أدى إلى ضرب الحلقة الاقتصادية اللبنانية.

العامل اللبناني بحاجة إلى عمل ليعلّم أبناءه، وليطبّب عائلته، وليؤمّن حياة كريمة، ولو في حدّها الأدنى.

فما ينتجه العامل اللبناني، سواء من عمل أو أجر، يُعاد ضخه في الدورة الاقتصادية الوطنية، ما يسهم في استعادة العافية الاقتصادية، ويخفف من أعباء الدولة والخزينة.

حتى على المستوى السياسي، لا يتردد التيار في كل مناسبة في التذكير بأنه أول من طالب بعودة النازحين، وهي نقطة تشكّل رافعة سياسية قد تتيح له إعادة إحياء شعبيته الداخلية، خاصة في الوسط المسيحي.

وفي كل إطلالة بعد مرحلة من الانتخابات البلدية، يحرص الوزير باسيل على التأكيد بأن أهم النقاط التي جرى اعتمادها، وفق ما صرّح في مؤتمره الصحافي:

"نحن من البداية اعتمدنا اختيار العائلات واحترمناها، وفقًا للمعيار البلدي الإنمائي. أما في المعيار السياسي، فقلنا إن أزمة النزوح هي الأساس، وهي التي نُدعم على أساسها البلديات في برامجها. وطبعًا، هناك أمر آخر، وهو توجهنا المبدئي نحو اللامركزية الموسّـــعة، التي تُعدّ البلديات فيها العامل الأول والأساسي".

في الختام

يبدو أن التيار سـيسـتعيد شـعبيته بزخم أكبر وبسـرعة لافتة إذا عمل جديًا على ملف ترحيل السوريين.

فالتيار طالب بترحيل السوريين عندما كان بشار الأسد رئيسًا لسوريا، وكذلك فعلت "القوات اللبنانية".

واليوم، احمد الشرع رئيس سوريا، لكن الوزير باسيل ما زال يصرّ على إخراج السوريين.

في السياسة، جبران باسيل يستعيد شعبيته بصورة متسارعة، وربما قبل الانتخابات النيابية قد يتمكن "التيار" من استعادة ما لا يقل عن 50% من شعبيته، لكن هذه المرة على أسس صلبة.

فأزمة النزوح هي أزمة وطن، والناس تقف مع من ينقذهم من هذه الآفة التي تبتلع لبنان، تاريخًا وحاضرًا ومستقبلًا، وتغيّر حتى فولكلوره، وعاداته، وتقاليده.

١٤/٥/٢٠٢٥، ١٢:١٤ م - .: *آن الأوان لترحيل السوريين*

بقلم: ناجي علي أمهز

بداية ترامب قابل الشـرع وسـترفع العقوبات وتبدا مرحلة الاعمار في سـوريا اذا كانت الدولة السورية تسمح للشركات اللبنانية ان يكون لها حصة في اعادة الاعمار حتى تبدا هذه الشركات باخذ العمال السوريين من لبنان الى سوريا عله الشعب اللبناني يعوض واحد بالمائة مما خسره بسبب النزوح السوري.

لكن يبدوا ان لبنان لن ينال الا التوتير والمزيد من الخسائر التي يدفعها عندما نزح السوريين بسبب الحرب على بشار الاسد، او بسبب الذي انتصر على بشار الاسد.

هناك شيء اسمه هدر الناتج القومي للشعب، وعندما تمّ تشريح أسباب هذا الهدر، تبيّن أن الاكتظاظ وعجقة السير من أهمّ العوامل التي تهدر الناتج القومي.

فالمواطن الذي يتأخر على عمله نصف ساعة يوميًا بسبب الزحمة، يُعتبر خسارة فادحة.

ولنأخذ فقط مثالًا رقميًا بسيطًا:

أولًا: التأخير اليومي

إذا احتسبنا في لبنان ما يقارب 200,000 مواطن يتأخرون بمعدّل نصف ساعة يوميًا، فإن الدولة تخسر من الناتج القومي:

- عدد المتأخرين: 200,000 مواطن
- مقدار التأخير: 30 دقيقة لكل واحد
- مجموع الدقائق الضائعة يوميًا:

200,000 × 30 = 6,000,000 دقيقة

ثانيًا: تحويل الوقت إلى أيام بشرية

- اليوم = 24 ساعة × 60 دقيقة = 1,440 دقيقة
- عدد الأيام البشرية المهدورة يوميًا:

6,000,000 ÷ 1,440 ≈ 4,167 يومًا كاملاً

يعني أن لبنان يخسر يوميًا ما يعادل 4,167 يوم عمل بشري فقط من التأخير!

وإذا نظرنا إلى هذه المسألة من زاوية عمرية، فنحن نحرق كل سنة ما يعادل 4,167 سنة بشرية من أعمار اللبنانيين... من دون حرب، من دون وباء، فقط بزحمة وتأخير!

لكن... لا تقف القصة هنا!

أضِف إلى ما سبق:

- التلوّث
- مزاحمة اليد العاملة الوطنية
- استهلاك المواد الغذائية والأدوية والبنى التحتية
- انعدام الأمن الاجتماعي وحالات التوتر
- استنزاف الدولة في محاولة ضبط الأمن وسط هذا الكم الهائل من الأعراق والثقافات المختلطة

ثم يسألك البعض لماذا لبنان ينهار!

هدر العملة الصعبة

خذ مثلًا موضوع المحروقات:

لنحسب ببساطة:

- إذا كان هناك 100 ألف سوري يستهلكون يوميًا نحو 7 ليتر محروقات (سيارات + اشتراكات كهرباء):

100,000 × 7 = 700,000 ليتر يوميًا

- نُحوّل ذلك إلى "تنكات" (20 ليتر):

700,000 ÷ 20 =35,000 تنكة يوميًا

- في السنة:

35,000 × 360 =12,600,000 تنكة سنويا

- إذا كانت تكلفة التنكة 10 دولار فقط:

12,600,000 × 10 = 126,000,000 دولار

هذا الرقم وحده يخرج من لبنان بالدولار ويُحوّل إلى ليرة، ويشكل ضغطًا على السوق.

وهذا المثال فقط في المحروقات. تخيّل نفس النمط في القمح، الدواء، الكهرباء،... وكلها موارد تشترى بالعملة الصعبة.

التحويلات المالية:

يوجد ما لا يقل عن 500 ألف عامل سوري (والرقم أكبر من ذلك على الأرجح).

- إذا أرسل كل واحد منهم فقط 100 دولار شهريًا إلى سوريا:

100 × 500,000 =50,000,000 شهريًا

- في السنة:

50,000,000 × 12 =600,000,000 دولار

وهذا غير الأموال التي تُحوّل من تجار سوريين أو عبر التجارة غير الرسمية.

المجموع السنوي:

الحد الأدنى لهدر العملة الصعبة بسبب النزوح السوري يتجاوز 4 مليار دولار سنويًا!

وهذا رقم كارثي لاقتصاد بلد مثل لبنان يرزح تحت الديون والانهيار.

خاتمة:

لن نتحدث عن الارتفاع الهائل بالاسعار ان كان بالسكن او حتى على المنتوجات الزراعية التي لا تكفي الشعب اللبناني

هل نكمل؟ أم يكفي هذا القدر من الأرقام والمآسي؟

كل لبناني، وخصوصًا كل سياسي، يدعم بقاء النزوح السوري على هذه الحال، هو ببساطة ينحر الشعب جماعيًا، ويقتل مستقبل أولاد الوطن، ويهجّرهم من لبنان.

والسلام.

١٦/٥/٢٠٢٥، ١١:٤٤ ص - .: *هذا المقال موجّه إلى جميع الأقليات في العالمين العربي والإسلامي.*

أهم ما يميّز هذا المقال، انه لا يُمكن لأي قارئ منصف أن يتجاوز دقّة التوقيت الذي كُتب فيه، حيث إن الجميع حينها كان يظن أن داعش تُحتَضَـــر، وها هو اليوم — يظهر المقال وكانه كشف عن سر دفين كان يعلم ان النظام العالمي ُسيتنسَخ داعش ليس كتنظيم مسلّح فقط، بل كنهج حكم: قمعي، إقصائي، وموغل في اختزال الآخر.

هذا المقال كُتب في لحظة كان الجميع يظن فيها أن "داعش" قد انتهت، بعد الضربات الأميركية وتراجع نفوذها في سوريا، وانكفائها من العراق.

وفي توقيت لم يتوقّعه أحد، خرج ناجي علي أمّهز، بتاريخ 7 حزيران 2015، وكتب: "داعش سوف تحكم العالم العربي مئة عام."

وبعد عشر سنوات بالتمام، استقبل الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الرئيس السوري أحمد الشرع، معلنًا تحالفًا جديدًا بين الأكثريّة المتشددة والولايات المتحدة الامريكية واسرائيل، على حساب الأقليّات.

هذا يعني، وبكل وضـــوح، أن المنطقة تعود إلى زمن "المماليك"، حيث يجب على الأقليات أن "تشمل"، وتدفع الجزية، وتُسخّر للعمل القسري، دون أيّ حق في السياسة أو الاقتصاد، بل وحتى في الحكم المحلي داخل بلادها.

"داعش سوف تحكم العالم العربي مئة عام"

تاريخ النشر 7 – 6 – 2015

ناجي علي امهز

خلال القرن المنصرم كان الوطن العربي محكومًا بأقليات رئاسية.

فالعراق ذو الأغلبية الشيعية، بمدرسته الفقهية الجعفرية الاجتهادية الاثني عشرية نسبةً إلى الأئمة من آل بيت النبوة، النجف الأشرف الذي هو مهد التعليم وركيزة نشر الدعوة، بسبب تواجده بالقرب من العتبات المقدسة التي تضج بالحجيج وكثافة الزوار لما لحب الحسين بن علي ومكانته في قلوب المسلمين عامة والشيعة خاصة بسبب حادثة الظلم التي لحقت به وبآل بيت رسول الله على يد يزيد بن معاوية الأموي، كان يحكمه صدام حسين الرئيس السني، الذي

يناصب شيعة إيران العداء ويمارس أشد الأفعال الإجرامية اللاإنسانية من قتل واعتقال وتعذيب لشيعة بلده العراق، ناهيك عن صراع تاريخي يمتد منذ لحظة استشهاد الحسين بن علي بن أبي طالب.

أتصورتم المشهد؟ هل من رابط بين الحاكم والمحكومين؟ صراع تاريخي، رجل من فئة قليلة يحكم بالبطش والظلم 80 بالمئة ممن لا يلتقي معه بأي صفة من صفات التعايش أو الانتماء العرقي أو الطائفي.

سوريا الأموية نسبًا إلى بني أمية، والتي تنتمي بنسبة 80 بالمئة إلى المذهب السني بأحكامها التشريعية التي تحتكم إلى المذهب السني عرفًا دينيًا ينظم آلية عمل مجتمعاتها واجتهادًا تشريعيًا يشكل آلية تطبيق دستورها في حكم أعرافها، كان يحكمها حافظ الأسد الرئيس العلوي.

والعلوية، وكما يُعرف أو هو معلوم، هي طائفة تهيم عشقًا وحبًا بعلي بن أبي طالب إن لم نقل أكثر، وهي معنية مباشرة بالصراع المذهبي القائم تاريخيًا بين المسلمين أنفسهم.

هل قرأتم ما كتبت؟ فما هي هذه القوة التي نصبت أو مكنت طرفي النقيض من هذا الحكم؟ سؤال يحتاج إلى جواب كبير وعميق. بالتأكيد هي قوة استعمارية خارجية، ومع ذلك لم نسمع كاتبًا أو محللًا استراتيجيًا تناول هذا الموضوع على سبيل التوعية لمشكلة واضحة وضوح العيان قبل المشاهدة بأن الجميع متآمرون على شعوب هذه المنطقة من أجل ثرواتها.

مصر التي غالبيتها سنية متوحدة بحركتها الدينية نسبةً إلى الأزهر الشريف، انتماء مترافق متوافق مع حركة دينية واسعة إن كان على مستوى الدعوة والتبليغ، حكمها عبد الناصر بانقلاب فكري علماني ثقافي، أكمله أنور السادات بصراع سياسي مع الإخوان، ونقله حسني مبارك إلى صراع عسكري نشاهد اليوم تداعياته.

ويمكن القياس على ما تبقى من دول محيطة بمركز القرار العربي.

أما المغرب العربي، فبسبب تداخله وامتداداته الطبيعية المجاورة لفرنسا، فالوضع مختلف نتكلم عنه في مقال لاحق، إنما فكرته، وبتصور بسيط، تقوم على صراع ديني، أي الإسلام والمسيحية.

إليكم مثلًا يدعو إلى الاستغراب: بالرغم من الهجرة إلى فرنسا أو غيرها من البلدان الأوروبية، ومع العلم بأنه سبق وكانت هذه البلدان منتدبة ومحتلة من قبل الاستعمار الفرنسي، إلا أنه لا توجد أي جاليات أو تجمعات سياسية مسيحية فاعلة ونشطة فيها، ولا حتى على المستوى

التبشـيري. بمعنى آخر، عُزل المغرب العربي نهائيًا عن امتداده الاقتصـادي السـياسـي لهذه البلدان الأوروبية بحجة الانتماء الديني.

وإن أكملنا إلى ليبيا، مرورًا ببعض الدول الإفريقية مثل السـودان وغيرها، لوجدنا المشـروع متشابهًا، إنما بأسلوب مختلف، والوجه واحد وهو الدين.

وهذا الأمر لا يعني إلا شـيئًا واحدًا، هو أن دول الاسـتعمار بعد أن قررت الخروج من مستعمراتها، وضعت مخططًا واضحًا جليًا يقوم على سياسة أن يحكم الضعيف أو الفئة الأقل عددًا الأكثريةَ الساحقة لهذا البلد أو ذاك، مما يُبقي هذا الحاكم أو ذاك بحالة صراع دائم مع من يشعرون بأحقية السلطة نسبةً إلى العدد أو الانتماء. وهذا الأمر يُلزم هذا الحاكم الضعيف بالبقاء تحت سلطة الدول الكبرى التي نصبته لحمايته ومنع زوال ملكه.

بتفسـير أقل شـرحًا وأكثر وضـوحًا: إن الدول المسـتعمرة، وقبل خروجها، وضـعت مخططًا اسـتراتيجيًا ينص على أن أي حاكم يُنصَّـب يجب أن يكون من الفئة الأقل عددًا أو مرتبطًا بصراع تاريخي طائفي أو قبلي ليكون ضعيفًا يُبقيه بحالة ارتهان دائم لهذه القوة النافذة، ليستمر حكمه.

ومن هنا كانت فكرة قيام دولة إسـرائيل، وجل ما تسـمعونه عن مخططات قبل الاسـتعمار هي مجرد نظريات، وبحال وجودها قد تكون مع بداية القرن التاسـع عشـر، أي مع نهاية الحكم العثماني ووضوح مشروع الاستعمار الجديد.

وهذا السـرد، وإن كان على شـاكلة مقدمة مسـتفيضـة، إلا أنه ينقلنا إلى صـراع من نوع آخر، ولكن بنفس الأدوات التي استُعملت طيلة القرن المنصرم تمامًا.

1914 واليوم نحن 2015، أي مئة عام بالتحديد.

فاليوم نسمع عن داعش، هذه الحركة التكفيرية الإرهابية المتوحشة.

الجميع يحاربها ويقاتلها دون هوادة، بل إن المفارقة الخطيرة جدًا في وجودها هو سـبب وجودها.

فإن سـلمنا جدلًا بما نسـمع، دون الدخول بأي حسـابات جانبية، لأُصـبنا بالذهول جراء قراءة بسيطة لا تحتاج إلى أي مجهود ذهني أو تنظير وتحليل استراتيجي.

جميعنا نســـمع من الذين يقاتلون داعش، أو من داعش نفســـها، أن ما يقارب الخمســـين قتيلًا يســقطون لها يوميًا على مســاحة امتدادها الجغرافي، إن كان بســبب الحروب التي تُشــن على مراكزها أو بسبب هجماتها التي تشنها على بعض المناطق.

فإن أخذنا هذا العدد، وهو أقل ما يمكن القبول به عقليًا، وهو 50 قتيلًا يوميًا لداعش، لعلمنا بأن داعش تخسـر شـهريًا ما لا يقل عن 1500 قتيل، أي بالعام الواحد يسقط لداعش ما يقارب 18 ألف قتيل. وإن ضُـــرب هذا العدد بالمعدل الطبيعي لناتج الحروب، وهو 4 جرحى مقابل كل قتيل، لكان حاصل المجموع 100 ألف بين قتيل وجريح.

هل تصـورنا هذا العدد؟ 100 ألف بين قتيل وجريح، أي بعشـرة أعوام مليون داعشـي بين قتيل وجريح! فمن أين تأتي هذه الجموع لتنتسب إلى داعش، وهي مجموعة تكفيرية بربرية همجية، محكومة بعزلة دوليًا، وطريقة عيش مرفوضـــة اجتماعيًا ودينيًا في القرن الحادي والعشـــرين، ناهيك عن الفتاوى والاجتهادات التي تحذر من تداعيات ســـلوكها نفســـيًا واجتماعيًا وتأثيرها المدمر على التطور المدني زمن العولمة؟

مع العلم بأن العدد هو أكبر من ذلك بكثير، فلا يُعقل أن يســقط على مســاحة جغرافية تمتد من جبال لبنان إلى العمق العراقي، مرورًا بســـوريا وحتى اليمن، مع بعض الجيوب المتواجدة في كافة البلدان العربية، والتي تُحارَب من قبل أجهزة هذه الدول الأمنية والعســـكرية، 50 قتيلًا يوميًا.

هل يمكن أن نضــيف أعداد المعتقلين والملاحقين من داعش في ســجون هذه الدول؟ وكم بلغت أعدادهم؟

من أين تأتي داعش بالأسلحة والأدوية والأموال؟

الوجه واحد والمستعمر واحد، والذي سمح لأشخاص من فئة ومذهب مختلف أن تحكم شعوبًا، هي نفسها سوف تسمح لداعش أن تحكم أوطانًا وشعوبًا، وبنفس الأسلوب: قتل، تدمير، تهجير، سبي، وأفعال إجرامية لا يتصورها عقل أو يحدها منطق.

وأيضًا السبب واحد، وهو تخلف المجتمعات العربية وانقسامها الديني الطائفي.

خلاصة مختصرة:

إن الاستعمار نفسه، الذي خلق حكامًا بربطة عنق وعقلية دينية متطرفة موالية لمذاهبها أو طائفتها أو انتمائها ومكنهم من الحكم لمئة عام، هو نفسه سوف يسمح لداعش بأن تحكم، إنما بلحية شعثاء ووجه إجرامي وعقلية دينية تكفيرية.

ولكن مع مفارقة وحيدة ومختلفة، وهي أن النظم التي انتهى دورها، والتي كانت تُعِد فئة من الشعب للوصول إلى هذه الحالة من الإجرام بسبب التعذيب في المعتقلات وغياب الحوار واستعمال العنف المفرط، مما خلق نقمة وحالة نفسية مريضة عند أغلبية المعتقلين وحقدًا لن ولم ينتهِ مع سقوط هذه النظم. فداعش لا تعتقل أو تسجن، إنما تقتل مباشرة بأمر مباشر من الذين يدعمونها ويرسمون سياستها.

فاليوم المعركة واضحة، وإسرائيل هي المستفيد الوحيد من هذا التغير بسبب نجاحها بالحفاظ على كيانها دوليًا.

والتي كانت بالأمس سبب تخلف الشعوب العربية، ومقولة "لا صوت يعلو على صوت المعركة"، هي اليوم الصوت الأعلى والأقوى والمزدهر في المنطقة، والمستمرة إلى نهاية هذا العالم العربي المنتهي أصلًا.

والرجلان الوحيدان اللذان فقِهَا هذه المؤامرة هما الرئيس الراحل ياسر عرفات والرئيس اللبناني الراحل كميل شمعون.

كما علينا ألا ننسى الإمام الخميني، القائد الديني الشيعي والزعيم الإيراني، الذي تكلم عن إسرائيل وعمل جاهدًا على محاربة مشروعها من خلال وقوفه بوجه امتدادها الدولي. ومن هنا تحاول أمريكا إخراج إيران من هذه اللعبة لعلمها بثقافة هذا الشعب وحنكته السياسية، أو أقله إقناعها بالعدول عن مواجهة معركة الحريق أو المذبحة التي ستجري على الأراضي العربية مع تقديم إغراءات لا حدود لها.

ومن هنا، علينا أن نستعد لمئة عام تحكم فيها داعش هذا العالم الغارق بالظلمات والجهل والتخلف، وأن نفهم ونفقه بأن كل ما نسمعه من قصص عن العروبة والإمبريالية هي طروحات بالية أكل الدهر عليها وشرب وغاص بها، حتى صور الزعماء والحكماء وكتبهم هي مجرد أوراق قد نستعملها في غير أماكن استعمالها.

٢٠٢٥/٥/١٧، ٤:٥٠ م - .: *كتب ناجي علي أمّهز: إلى الله*

بسم الله الرحمن الرحيم

يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا

القران الكريم

يا رب، تعبَ التعبُ من تعبِ التعب،

حتى غدا العتابُ عتابَ العاتبِ على عتبي،

وسئمَ الصبرُ من صبري،

بعد أن طال الصبرُ على الصبر،

فبات الصبرُ يحتاج إلى صبرِ الصابرين،

كي يصبرَ على صبري.

أسألك يا عزيز، بحق اسمك العزيز،

المعتزّ بعزّة عزّتك العزيزة على ذاتك العزيزة،

أن تعزّني بعزّ عزّك العزيز،

عزٍّ لا يُهان، ولا يُكسر، ولا يُنسى.

أسألك يا جواد، أن تجود عليّ بجوادِ جودِ جودك الموجود،

يا واجدَ الموجود من غير وجود،

حتى يصير الموجود موجودًا.

أسألك يا قادر، يا مقتدر، يا قدير،

يا مَن له القدرة على الاقتدار بقدرٍ غير معلوم،

أن تغيّر قدري بقدرتك القديرة

على تغيير المقدَّر، إلى أفضلِ حال،

وأعظمِ حظٍّ يناله عبدٌ غيرُ قادرٍ على تغيير قدره،

إلا بقدرتك القديرة.

يا كريم، أكرمني بكرمٍ من كرمك،

يغنيني عن كرمِ الكرام،

واجعل كرمي يردّ كرمَ مَن كرّمه،

بتكريمٍ مكرَّمٍ، يليقُ بعطفك الكريم.

ولا حولَ ولا قوّةَ إلا بالله العليّ العظيم،

والحمدُ لله، ربِّ العالمين.

١٨/٥/٢٠٢٥، ١:٤٧ م - .: *سبب توافق النظام العالمي والعربي على تهجير شيعة لبنان.*

بقلم: ناجي علي أمّهز

منذ فجر البشرية، تميّزت الشعوب بخصائص فريدة طبعت وجودها في سجل الحضارة؛ شعب بالسحر، وآخر بالطب، وثالث باللغة والصين بالسلاح. وعندما نقرأ سرديات الأنبياء، نرى أن كل نبي واجه قومه بمعجزة تفوّقهم؛ النبي موسى واجه السحرة بمعجزة لقفت سحرهم، والنبي عيسى أحيا الموتى أمام عباقرة الطب، والنبي محمد أتى بمعجزة بلاغية لغوية أمام قوم عشقوا الشعر وتفننوا في الكلمة ومفرداتها.

فيما كان الغرب يدمج الشعوب المتفوقة علمياً وثقافياً في بنيته، مستفيداً من العقل الصيني في تطوير الأسلحة، ومن الخيال الفرعوني في صناعة الصورة والرواية، حتى أصبحت هوليوود أكبر مراكز "السحر الحديث"، كان العرب يغرقون في بحر الطائفية: هذا شيعي، ذاك سني، وذلك علوي أو درزي أو إسماعيلي... حتى داخل المذهب الواحد تحوّل الخلاف إلى اقصاء.

ومع هذا التمزق، بقي الشيعة استثناءً. جماعة لا تُروض. ترفض الاستبداد بالفطرة، تحمل في جيناتها فكر الحسين، وتمشي بثبات نحو الثورة حتى الموت. في مقابل أكثر من 90% من المسلمين الذين روضهم الفقه الأموي على طاعة "ولي الأمر" مهما فعل، ظلّ الشيعة وحدهم خارج السياق.

وقد بين المفكر الاسلامي الدكتور محمد شحرور هذه العلة عندما قال: "هذه المشكلة ظهرت أصلاً من تعريف القضاء والقدر عند الأمويين، حيث اعتبروا أن الله قضى منذ الأزل أن يحكم بني أمية، والقدر هو نفاذ هذا الحكم."

ويكمل الدكتور شحرور: قال تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً} (النساء 59)

يستخدم الحكام منذ العهد الأموي وحتى اليوم هذه الآية للتحكم في رقاب العباد، معتبرين أن طاعتهم واجبة بأمر من الله، وأعانهم الهامانات في كل زمان، ابتداءً من اختراع أحاديث من قبل "إن كان لله في الأرض خليفة جلد ظهرك وأخذ مالك فأطعه"، إلى تأليف فتاوى ما أنزل الله بها من سلطان.

ونقول أن مصطلح "أولي الأمر" لا علاقة له مطلقاً من قريب أو بعيد بالأمراء والولاة والحكام، فالولي في اللسان هو النصير والمشرف والحليف والصديق والمطيع، ومنه الوالي أي القائم بحكم البلد وأهله.

ولذلك لم يكن مستغرباً أن تجد الغالبية العربية تصمت أمام مجازر غزة، بل وتدين المقاومة، وتدعم العدو بشكل مباشر أو غير مباشر. أكثر من مليونَي إنسان يُبادون نارًا وتجويعًا، ولا بلد عربي حرّك ساكناً، بل إن الرئيس الفلسطيني نفسه وصف المقاومين بـ"أولاد الكلب"، في تعبير صارخ عن الإجماع الرسمي على خنق أي نَفَس ثوري في المنطقة.

هنا تتضح حقيقة مفزعة: النظام العالمي لم يعد بحاجة إلى الأقليات بين العرب والمسلمين، لقد اكتشف أن الخطر الحقيقي ليس من وحدة العرب، بل من بعض تلك الأقليات ذات النَفَس الثوري.

المسيحيون العرب، وقفوا ضد مشروع "إسرائيل" منذ بداياته: من بيار الجميّل وشارل مالك وجبران تويني (الجد)، إلى ريمون إدّه وسليمان فرنجية (الجد والحفيد) وميشال شيحا وأنطون سعادة. وميشال عفلق وجان عزيز (متوفي منذ زمن)، وحتى فليب حبيب، وميخائيل نعيمة، وغيرهم، قادة ومفكرون كانوا يشكّلون خطرًا على المشروع الصهيوني من داخل منظومته الفكرية والسياسية. لكن الحرب الأهلية قضت على هذا الدور.

أما اليوم، فلم يبقَ سوى الشيعة. هم الوحيدون الذين خاضوا مواجهة فعلية مع "إسرائيل". حملوا السلاح. انفتحوا على الأمة السنّية لتجنّب الوقوع في صراعات مذهبية، ومع ذلك ظلوا مطاردين، تُلاحقهم الفتاوى، وتشيطنهم الأنظمة.

الشيعة – خصوصاً اللبنانيين – وعلى قلّتهم، يملكون صوتاً إعلامياً وسياسياً وازناً، اكتسبوه من بيئة متنوّعة واحتكاك مع آليات الدولة والحداثة. ولهذا السبب، يرى النظام العالمي والعربي، لا بدّ من إسكات هذا الصوت.

ترامب، عندما استقبل "الرئيس أحمد الشرع، "هو اعتراف علني انه مبروك عليكم المنطقة"، بل ترامب طالب الشرع بحماية الاقليات، واسماهم اقليات اي ليسوا مواطنين سوريين يحق لهم الوصول الى سدة الرئاسة او رئاسة الوزراء، بينما سورية الماضي كان وزير اوقفها الاسلامية المسيحي فارس الخوري.

غزّة كانت المفصل. هناك، انكشفت اللعبة كاملة: الشيعة باتوا العقبة الأخيرة في وجه النظام العالمي الجديد، ويجب إزالتهم، تهجيرًا أو إبادة." فبحسب الإحصاءات، لا يزيد عدد الشيعة في

العالم العربي – دون العراق – عن 6 ملايين نســـمة، ويمكن "التخلّص" منهم بســـهولة، إما بإعادة توزيعهم نحو إيران والعراق، أو بتهجيرهم قسرًا إلى المجهول.

الشيعة اليوم هم الثورة الباقية، الدمعة التي لم تجفّ، الصوت الذي لا يسكت، والضمير الذي يُراد له أن يُمحى من المشرق، لانه مع انتهاء الشيعة تنتهي الثورة، وتموت الحرية.

لذلك، كل ما يُقال عن الســلاح والشــيعة ليس إلا تمهيدًا لتجريدهم من قوّتهم، تمهيدًا لإخراجهم من المعادلة بأقلّ كلفة ممكنة. فمع ترحيل الشــيعة، ســتنطفئ آخر حركة احتجاج ســياســي في الدول العربية، إذ يُنظر إلى شيعة لبنان كأنهم مصدر التحريض على مطالبة الاقليات الشيعية في تلك الدول بحقوقهم المدنية في البرلمانات والمناصــب والوظائف. كما ان النظام العالمي، الذي شــاهد احتلال اســرائيل لاجزاء جديدة من ســوريا دون مقاومة تذكر بينما عجز اكثر من 50 الف جندي اســرائيلي على احتلال بضــعة امتار في الجنوب اللبناني، على ان اســرائيل ستكون السيد المطلق على المنطقة مع ترحيل الشيعة.

٢٠/٥/٢٠٢٥، ١٢:٢٨ م - .: *الفرق بين الماروني الذي يُدرك، وبين الشــيعي الذي لا يُدرك خطورة النزوح السوري*

بقلم ناجي علي أمّهز

بدأ الساسة المسيحيون، خاصة النخب المارونية، يدركون خطورة ما يُحضَّر للبنان من تغيير ديمغرافي، ســيدفع الجميع ثمنه. ما يحدث اليوم يُحاكي تمامًا ما جرى عام 1919، حين بدأت ترتسم معالم العالم الجديد بعد الحرب العالمية الأولى.

والذي رحل اكثر من 90% من المســيحيين من موطن المســيح في فلســطين لاجل اســرائيل ســيرحل كل الشــرق لاجلهم، وهذه نتيجة طبيعية لفئات عملت بذكاء ودهاء كبير على ترتيب المنطقة بحيث تستطيع فئة قليلة جدا حكمها.

نعم، ترحيل الشيعة من لبنان أصبح مطلبًا دوليًا يتردد صداه في أروقة القرار العالمي والعربي. لكن النخب المسيحية تسأل اليوم: ماذا بعد الترحيل؟

فالشيعة لن يعودوا إلى الوراء، مهما كان الثمن، حتى لو اضطروا إلى خوض معركتهم الأخيرة... معركة ستكون "غزة" ثانية. والشعوب العربية، التي لم تحرّك ساكنًا لغزة بل ساهمت في حصارها بالصمت أو التواطؤ، لن يختلف دورها في حال استهداف الشيعة، وسط احتقان طائفي غير مسبوق.

فاليوم، مفتي سوريا يصف الشيعة بالسرطان ومجوس الأمة، وحاخام اليهود يعتبرهم "غوييم" خطيرين على محيط إسرائيل. أما معظم الأطراف الدينية، فتُحلّل استباحة دماء الشيعة جهارًا.

الجميع يعلم – اللبنانيون ودول القرار – أن القتل الإسرائيلي اليومي في الجنوب هو استفزاز مباشر للطائفة الشيعية. فالصاعد إلى الجنوب مفقود، والخارج منه مولود. الهدف واضح: جرّ الشيعة إلى إطلاق رصاصة واحدة، تأخذها إسرائيل ذريعة لشنّ عدوان واسع بدعم امريكي اوروبي علني، يرافقه حصار دولي وربما تفجير داخلي عبر خلايا متشددة، لإدخال لبنان في الفصل الأخير من تاريخه وتعدديته.

لذلك، أطالب المحللين في فلك المقاومة بالتوقف عن التصريحات والتحديات، وتخفيف العنتريات. كل تصريح يُسجل، وسيُستخدم لاحقًا كسلاح ضد البيئة الشيعية، تمامًا كما جرى بعد اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري. فقد استُخدمت تصريحات سابقة، كانت في سياق السياسة، لتوجيه الاتهام للمقاومة، رغم علم الجميع، بمن فيهم المقرّبون من الشهيد الحريري، أن المقاومة كانت الأقرب إليه، وكانت لتضع الاستراتيجية الدفاعية بيده، لو بقي حيًّا... رحمه الله.

لكن السؤال الأكبر الذي يطرحه المسيحيون اليوم: ماذا بعد تهجير الشيعة؟

من سيملأ الفراغ؟

هل سيبقى أبناء البقاع والضاحية وبيروت هم أنفسهم؟

أم سنشهد مجتمعات بشرية لا تشبهنا لا في الشكل، ولا في اللهجة، ولا في الفلكلور والعادات؟

الشيعة يسمّون أبناءهم بأسماء قديسين مسيحيين. أنا مثلًا، أختي اسمها "برناديت".

فهل الوافد الجديد يؤمن بهذا التعايش؟ هل يفهم هذه الروح؟ هل يملك ذات آليات الحياة في لبنان؟ هل يعرف حكاية كل شجرة ومعلم وتمثال وذكرى تاريخية.

نعم، بعض المسيحيين يقولون إن الشيعة لا يُشبهونهم... وهذا طبيعي، ففي البيت الواحد قد لا نتشابه.

لكن ماذا سيقول المسيحي حين يجد نفسه وسط من لا يعرفهم، ولا يفهمهم، من مئات الاف النازحين؟

المسيحي اليوم بدأ يرفع صوته: هناك حملات توعية نفسية وسلوكية بدأت لإخراج السوريين من بين البيوت المسيحية.. بدأ البعض يقول: الشيعة اجداد عن اباء هم لبنانيين.

أما الشيعة – للأسف – فكثير منهم يعبد المال.

لو جاءه سوري ودفع دولارًا واحدًا أكثر من ابن بلده، لأجّره البيت، واشتغل عنده، حتى لو كان هذا السوري هو سبب نفيه وتهجيره.

المسيحيون على كل المستويات يتحركون لطرد السوريين.

فهل حان وقت التحرك الشيعي؟

أين الخطاب الشيعي الواضح الذي يطالب بخروج هذه القنابل الموقوتة من بيننا؟

لا نقول نكرههم، بل فليعودوا إلى بلادهم، وليكفّوا عن لعب دور "البديل" للشيعة في أرضهم واعمالهم وارزاقهم، فالسوري لن يأحذ مكان المسيحي في غالبية الوظائفه لانه اصلا لا يعرف عنها شيء ولا هو هو مهيأ لها.

وبما أنني لا أُعوّل على غالبية المحلّلين الذين يدورون في فلك المقاومة أن يطرحوا، ولو لمرة واحدة، خطورة النزوح السوري، فذلك لأن معظمهم إما بعثيون سابقون أو قوميون سوريون يؤمنون بسوريا الكبرى، ولذلك لا يرون في هذا النزوح خطراً، أو ربما لا توجد هذه الفكرة أصلاً في قاموسهم السياسي.

حتى الأحزاب الشيعية؟ كنا نقول في الماضي: لا يستطيعون الضغط لأنهم حلفاء للنظام السوري الذي يقدم الكثير في سبيل الدفاع عن فلسطين ودعم المقاومة، اليوم يوجد نظام سوري هو ضد المقاومة والشيعة وكل من ينسب لهم او حتى بفرع منهم...

اناشد رجال الدين الشيعة، التحرك لاخراج النازحين؟

كما اناشد السياسيين الذين يُمضون وقتهم يتحدّثون عن ترامب، ولا يتحدثون عن الذين سينفذون مخطط ترامب!

مع أن الشهيد السيد نصرالله – رضوان الله تعالى عليه – قال أكثر من مرة إن الحزب سيدعم ويعمل ويسخر علاقاته مع بشار الاسد لإعادة النازحين.

إن كان الشيعة مليونًا ونصف، فهناك 300 ألف رجل قوي بالغ.

لكن السوريين اثنان مليون، منهم أكثر من 700 ألف رجل بالغ مدرّب على فنون الحرب والقتال.

المسيحي بدأ يُدرك، ويُغيّر مساره السياسي بميزان شديد الدقة لانه يريد ان يوازن بين طلبه بتطبيق القرارات الدولية وحصر قرار السلم والحرب بيد الدولة، وعملية نزع السلاح وبقاء الشيعة، لأنه يعلم أن انهيار لبنان يعني انهيار الوجود المسيحي الرسمي في الشرق الأوسط.

أما الشيعي، المحاصر من كل الجهات، فهو غارق في الفوضى. ورغم كل المآسي التي أصابته، والخطر الوجودي المحدق به، نجد أن بعضهم انشغل بخلافات شيعية–شيعية على مختار او بلدية، بدل أن يكونوا جميعاً يداً واحدة. وهناك من يؤجّر أو يوظّف السوريين إما

طمعاً بدولارات قليلة، أو توفيراً لها، لكنه لا يعلم أن ما يفعله اليوم سيجعل كل تاريخه، وما بناه عبر الأجيال، مهدداً بالضياع، وأن هذه الأملاك والأرزاق ستصبح غداً بيد فئات أخرى، تصادرها وتتنعم بها دون أن تبذل جهداً فيها.

يا شيعي، فيق... استيقظ!

المسيحي اليوم يخوض معركة عودة النازحين من أجل لبنان، ويقاوم تمدد السوريين كي لا يصبح وجودهم واقعاً مفروضاً، او بديلاً عن فئات لبنانية مستهدفة الحكومة السورية نفسها تعلن العداء لها.

يا شيعي، على الأقل عرقل ما يُعَدّ لك... لا تكن شريكاً في مؤامرة هي بالاساس عليك، ثم تضع اللوم في النهاية على الأميركيين أو الطليان!

٢٠٢٥/٥/٢٠، ٦:٥١ م - .: بعد تصريح وزير الخارجية الامريكي منذ دقائق، هل هناك من يشك بضرورة عودة النازحين الى سوريا قبل ان يلجأ المزيد للبنان.

هل هناك بعد من يسال عن ما هو قادم على هذه الدول من فوضى لن تترك شيء على ما هو،

يجب العمل على عودة النازحين وما تحدث عنه وزير الخارجية الامريكي هو النفير لاوروبا كي لا يلجأ اليها المزيد من المهاجرين من سوريا.

🛑 》 الولايات المتحدة الأميركية: وزير الخارجية: الانهيار المحتمل للسلطة الانتقالية السورية قد يكون على بعد أسابيع لا أشهر.

🛑 》 الولايات المتحدة الأميركية: وزير الخارجية ماركو روبيو: سوريا قد تكون على بعد أسابيع من "حرب أهلية شاملة".

٢٠٢٥/٥/٢٢، ١١:٥٣ ص - .: *حراك مسيحي لبناني في أميركا وفرنسا في ملف النازحين السوريين... وغيابٌ تام للشيعة*

بقلم: ناجي علي أمّهز

مقدمة:

في وطنٍ لم يبقَ فيه ما يُدافع عنه سوى الذكريات، يُطلّ علينا ملف النازحين السوريين ككابوسٍ ديموغرافي واقتصـــادي واجتماعي، يُهدّد ما تبقى من الكيان اللبناني المتعب. وكأنّ لبنان الذي تقاسـمته الطوائف على مدى قرن، يعيد رسـم خرائط الديمغرافية من باب اللجوء والنزوح، لا من باب الحروب والاجتياحات.

في خضـم هذا المشـهد، يبرز حراكٌ مسـيحيّ لافت—سـياسـي وديني—من لبنان الى باريس وواشـنطن، يحاول ترميم ما يمكن ترميمه من الهوية اللبنانية، وحفظ "العيش المشـترك" الذي يتهدّده خطر التمدد الديمغرافي السـوري. في المقابل، يلفّ الغياب الصـارخ للموقف الشـيعي، وكأنّ الطائفة الأكثر عرضـة لخطر هذا المتغير، قد أُسِـرَت داخل مصـالح صـغيرة، لا ترى الكارثة القادمة.

هذا المقال هو صـرخة... صـرخة عقل، لا طائفية فيها، ولا كراهية، بل محاولة للقول إنّ من يغرق في المياه الراكدة لا يلوم التيار حين يجرفه.

البداية: تشير بعض الدراسات إلى أن ما يقارب 60 ألف شقة قد تضررت أو تهدمت كليًا بسبب الحرب الإسرائيلية على لبنان، وقد عانى الشيعة الأمرّين خلال مرحلة النزوح، إذ لم تكن هناك شـقة واحدة شـاغرة، حتى لدى الملاّكين الشـيعة أنفسـهم، حيث كانت غالبية الشـقق مؤجّرة لسـوريين. الأمر الذي اضـطر العديد من العائلات الشـيعية إلى دفع آلاف الدولارات لقاء إيجارات، فيما لجأ الباقون إلى افتراش المدارس.

السؤال المحوري: في حال اندلاع معركة جديدة مع العدو الإسرائيلي، لا سمح الله، أين سيلجأ النازحون الشيعة؟ علمًا أن النزوح السوري يشغل أكثر من 30% من عقارات لبنان، ويهيمن على نحو 50% من المصالح الصغيرة، بما فيها محلات البقالة والخضار والمهن اليدوية.

وفي سيناريو آخر أكثر خطورة، إذا ما تحوّلت سوريا إلى ساحة فوضى مشابهة لليبيا ـــ كما حذر وزير الخارجية الأميركي ـ فكيف سيكون حال الشيعة في لبنان؟ خصوصًا مع وجود عدد كبير من النازحين السـوريين بينهم، ينتمون لدولة، ولفصـائل متشـددة، ولرأي عام بالغ العدائية تجاه الشيعة، حتى بات من شبه المستحيل حتى زيارة المقامات الدينية الشيعية في سوريا دون تعريض النفس للخطر.

ثم تصــرّيح المتحدثة باســم الخارجية الأميركية مورغان أورتاغوس بأن:"يمكن للبنان ان يتعلم درسًا من الشرع"

وتاكيدها "بأن الطريق إلى الســلام والازدهار واضــح وهو عبر نزع ســلاح الحزب ليس فقط جنوب الليطاني بل من البلد كله

المقال:

ما إن هدأت عاصفة الانتخابات البلدية ورُسِمَت موازين القوى، حتى تبيّن أن القاسم المشترك الأبرز بين غالبية البلديات المسيحية هو ملف واحد: معالجة النزوح السوري.

ولا يقتصر هذا الحراك على المسيحيين فحسب، إذ يسجَّل أيضًا حراك درزي نشط، وإن كان بعيدًا عن الإعلام. هذا الحراك اشــتدّ عقب الاشــتباكات التي اندلعت في ســوريا بين الدروز وبعض الفصــائل الإســلامية المتشــددة، مدعومة من بعض العشــائر الســورية، ما أودى بحياة عشـــرات الدروز. وبهدف منع تداعيات هذه المعارك من التمدد إلى احتكاك داخل لبنان، بدأ "العقلاء" في الطائفة الدرزية بمعالجة الملف عبر تشـــديد معايير الســـكن والتوظيف، ومنع الإيجارات غير القانونية.

أما داخل الطائفة المارونية، فقد لوحظ بوضـوح تصـاعد شـعبية التيار الوطني الحر، الذي يبدو أنه وجد في ملف النازحين الوسـيلة الأخيرة لإعادة رصّ الصـفوف تمهيدًا للانتخابات النيابية. وهذا ما اثبته، ان احد شـــروطه الأســـاســـية لدعم أي لائحة بلدية هو: معالجة ملف النزوح السوري.

ويرى مراقبون أن هذا الملف بات "الدينامو" الوحيد القادر على إعادة إحياء الخطاب الشـــعبي والتيار السياسي للتيار الوطني الحر، في ظل تراجع الملفات الأخرى.

ومع إعلان الرئيس ترامب رفع العقوبات عن ســوريا، وما تبعه من إجراءات أوروبية مماثلة، بدأ الحراك المسيحي يأخذ بعدًا دوليًا منسّقًا، إذ يُعتبر هذا الملف اليوم من أخطر التحديات التي تهدد الكيان اللبناني: ديمغرافيًا، اقتصــــاديًا، وأمنيًا. وقد زاد من جدية الطروحات ما قاله وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو متوقعًا اندلاع "حرب أهلية شاملة" في سوريا خلال أسابيع.

ولم تقتصر التحركات على التصريحات، بل تجلّت في:

• في طليعة المواقف الرســـمية، برزت مواقف فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد جوزاف عون، التي كانت الأكثر حضـــورًا، إذ لم تخلُ تصــــريحاته، ســـواء خلال لقاءاته مع الرؤســاء والوفود أو على المنابر الدولية، من التأكيد على موقف لبنان الحريص على التنســيق مع دمشــق، لا ســيما في ما يتعلّق بملف النازحين الســوريين، وضــرورة تأمين عودتهم الآمنة والكريمة إلى بلادهم. وقد شـــدّد على ذلك مجددًا في مؤتمر صـــحافي مشـــترك مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي."

• الرئيس الســابق ميشــال ســليمان، الذي اعتبر في تصــريحاته الأخيرة أن "ليتنا نسـتطيع إقناع الإدارة الأميركية بتسهيل عودة النازحين السوريين".

• بيان المطارنة الموارنة من بكركي، الذي رحّب برفع العقوبات عن ســـوريا لما له من أثر إيجابي على عودة النازحين وتخفيف الضغط عن لبنان.

• النائب جورج عدوان، حيث تفاعل معه كافة شـــرائح الجبل والشـــوف عندما تحدث : "الحكومة لا تقوم بواجباتها بالســـرعة المطلوبة في ملف النازحين الســـوريين وما حدث في سوريا يجب أن يُستفاد منه في لبنان".

• النائب ندى البســتاني، خلال جولتها الامريكية تبين انه على راس اولوية زيارتها خلال اللقاء مع نواب وشخصيات رسمية امريكية هو ملف النزوح السوري.

• النائب بيار بو عاصـي، اثناء زيارته العاصـمة الفرنسـية، حيث طغى على زيارته ملف النزوح الســـوري وشـــرح تداعياته الخطيرة على لبنان حيث اكد امام رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الفرنســـي برونو فوكس على: "وجوب عودة الســـوريين المقيمين بشــكل غير شــرعي في لبنان إلى بلادهم لما يشــكل اســتمرار إقامتهم من خطر وجودي على لبنان".

مقابل هذا الحراك المسيحي المنظم، يلحظ الجميع غيابًا شبه تام لأي حراك شيعي—سياسي أو ديني أو إعلامي—في هذا الملف.

وبما أننا لا نُعوّل كثيرًا على مواقف السياسيين والإعلاميين الشيعة في هذا الملف، فإننا نكرر دعوتنا إلى رجال الدين الشيعة، أسوة بالكنيسة المارونية، أن يكون لهم موقف واضح وجريء من هذا النزوح. لا من باب الكراهية أو الرفض الإنساني، بل من باب الواقعية والعقل وتطبيق القانون.

او اقله أن يصدر موقف رسمي عن الحكومة ورجال الدين في السورية بما يتعلّق بتصنيف الشيعة، كرد جميل للشيعة على تضحيتهم بنفسهم تجنبا لاثارة ملف النازحين السوريين،

لكن ان يبقى التحريض الديني الإعلامي السوري ضد الاقليات وتحديدا الشيعة من اجل كسب ود دول القرار، وتواجد ما لا يقل عن مليون نازح سوري في قلب مناطق الشيعة، فان هذا الامر خطير للغاية، والاخطر هو غياب الشيعة عن استشعار هذا الخطر.

تقول لغالبية الشيعة: " الخطر الإسرائيلي حقيقي ووجودي وهناك خطر أميركي يقترب منكم." تجد لا مبالاة"

تقول لهم: تشير كل الدراسات والإحصاءات أن الخاسر الأول من التغيير الديمغرافي بفعل النزوح السوري، هم الشيعة أنفسهم...ايضا: "لا مبالاة!"

بالختام حين تغيب الطائفة عن قضاياها المصيرية، فإنها تتحوّل إلى وقود في معركة لا تعرفها.

وحين يُصبح الموقف رهينة لا مبالاة، فإن الكيان الطائفي كله قد يُباد بصمت.

٢٠٢٥/٥/٢٧، ١٠:٤٨ ص - .: بداية، الشكر للذكاء الاصطناعي، كونه أصبح عاملًا مهمًا في النقاش، حيث بدأ الكثير ينظر إلى مقالات ناجي أمهز بأبعاد مختلفة عن السابق، ويتم تشريحها بعمق أكبر، ومع الأيام وتطور الأحداث يظهر عمقها واستشرافها لأحداث لم يكن أحد يتخيّلها.

شكرًا لتداول المقال الذي نشر عام 2021 والذي يكشف عن المخطط الأمريكي لنزع سلاح حزب الله، والتطبيع، والسماح لإسرائيل بالتنقيب في بلوك رقم تسعة، وأسباب الحرب

الروسية–الأوكرانية، وهي تحرّر أوروبا من روسيا والبحث عن بدائل للغاز الروسي. وسيفهم من هذا المقال أن إسقاط الرئيس الأسد هو لإبعاد روسيا عن المنطقة.

ومن هذا المقال يُفهم أنه ربما الحكم اليوم في سوريا خدع تركيا، بعد أن نجحت تركيا في خداع روسيا؛ بمعنى أن تركيا اعتقدت أنها ستنجح، من خلال الفصائل الإسلامية السورية المتشددة، في عرقلة الفرنسيين، كما عرقل المتشددون الإسلاميون الفرنسيين في ليبيا. وكما أُخرجت تركيا من ليبيا اليوم، فإنه أيضًا لن يُسمح لها بتمدد نفوذها إلى منابع النفط واحتياط الغاز.

وايضا سيفهم من هذا المقال اسباب تدمير غزة وتهجير اهلها لبناء قناة بن غوريون واحتلال اجزاء جديدة من سوريا ومحاولة اسرائيل السيطرة على جنوب لبنان وعلى الغاز بموافقة امريكية، لان هذه العوامل تساعد الكيان الاسرائيلي على التخلي عن المعونات خاصة الامريكية مما يحررها اكثر من الضغوط الدولية.

أسباب انتشار المقال بعد سنوات:

قبل أربع سنوات، لم يكن أحد يتوقع أنه يمكن تجاوز روسيا، حتى بعد اندلاع الأزمة الروسية–الأوكرانية، إذ اعتقد الكثيرون أن روسيا ستنهي المعركة خلال أيام.

قبل أربع سنوات، لم يكن أحد يعتقد أن "إسرائيل" قادرة على السيطرة على الغاز اللبناني في الجنوب، بل كان الاعتقاد السائد أن منصات الغاز في الكيان الإسرائيلي هي المهددة، بفعل قدرة حزب الله على استهداف هذه المنصات.

قبل أربع سنوات، لم يكن أحد يتخيّل أن "إسرائيل" تسعى للتحرّر من المعونات والسياسة الأمريكية.

قبل أربع سنوات، لم يكن أحد يتوقع أن تذهب أوروبا إلى حرب كبرى مع روسيا، بهدف التحرّر من السيطرة الروسية على القارة، بسبب الحاجة الأوروبية الضرورية إلى الغاز.

قبل أربع سنوات، لم يكن أحد، قطعًا، يتصوّر أن الحديث عن التطبيع ونزع سلاح حزب الله سيتحوّل إلى مطلب جدي، سواء داخليًا أو دوليًا، كما يحصل اليوم، حيث كانت سوريا تشكّل الشريان الحيوي لدعم المقاومة، كما أن قوة المقاومة كانت تفرض شروطها الإقليمية.

قبل أربع سنوات، لم يكن أحد يتصوّر أن التقسيم قد يحدث. لكن اليوم، التقسيم قائم فعليًا. فمنذ إعلان وقف إطلاق النار حتى اليوم، سقط أكثر من 500 مواطن لبناني بين شهيد وجريح، ودُمّرت عشرات المنازل، وتُسجّل اعتداءات يومية، ومع ذلك، حتى في الإعلام، يمرّ الخبر وكأنه يحدث في دولة أخرى.

اتركـكم مع المقال:

ماكرون والتقسيم وأسباب فشل أي حل سياسي

بقلم: ناجي علي أمّهز

2021 - 12 – 4

منذ عام 2019، وأنا أقول إنه لا يمكن تشكيل حكومة في لبنان.

وهذه الجملة لا أقولها لأن الشعب – رغم فقره وكثرة مشاكله – أو الساسة – وعلى عِلّتهم – لا يريدون حكومة، بل لأن الدول الكبرى ومن يدور في فلكها لا يريدون حكومة في لبنان.

أولًا:

الدول الكبرى هي من حافظت على منظومة الفساد في لبنان، وقامت بحمايتها ورعايتها ودعمها، ونفختها ومنحتها أكثر من حجمها. وهي نفسها من سهّلت وسمحت للمنظومة الفاسدة بنهب الشعب اللبناني وإفلاس الدولة.

فما من قرش خرج من لبنان إلى أي بنك خارجه، ولا عقار تم تسجيله باسم شخصية لبنانية في هذه الدول، إلا وكان بموافقة ضمنية أو صريحة من الدول الكبرى.

تلك الدول لا يُمكن فيها نقل الأموال أو تحويلها دون رقابة صارمة. لذلك، عندما يتم إيداع أي مبلغ في هذه البنوك الكبرى، يُستحصل على موافقة مسبقة، أو على الأقل يُطلب تعريف يثبت أن هذا الشخص لا يبيّض أموالًا أو يموّل الإرهاب. وينطبق الأمر نفسه على شراء العقارات.

ثانيًا:

حماية هذه الدول لمنظومة الفساد مردّها إلى تحويلهم إلى دمى، تُنفّذ ما يُملى عليها تحت التهديد بمصادرة أموالهم وفضحهم.

لكن بما أن فساد المنظومة وحده لا يكفي لإذلال الشعب، وجعله ينقلب على الحزب المستهدف أولًا خدمةً للعدو الإسرائيلي، كان لا بد من خطة موازية:

تجفيف مصادر الأموال الآتية إلى لبنان – من المغتربين، ومن بعض الصادرات، ومن سوريا والعراق والخليج – عبر العقوبات وملاحقة المتمولين، وضرب القطاع السياحي، ثم تفجير المرفأ، الذي كان شريانًا للعملة الصعبة.

في المقابل، كان يُطلب من منظومة الفساد إخراج الأموال من لبنان إلى البنوك الكبرى، وشراء العقارات، تمهيدًا للحظة مفصلية ينهار فيها كل شيء.

ثالثًا:

هذه الدول كانت تعلم بدقة كمية الأموال في البنوك اللبنانية – أكثر من الشعب نفسه – وكانت تُحصي كل دولار يخرج.

وعندما حان الوقت، انهار كل شيء، وصار اللبنانيون مستعدين لقبول أي حل، حتى لو على حساب السيادة والحدود، وبيع أصول الدولة وثرواتها.

كل ما جرى ويجري هدفه جعل لبنان فريسة سهلة للانقضاض عليه.

وإن كانت الدول الكبرى ومنظومة الفساد قد أوصلتنا إلى هنا، فمن الغباء أن ننتظر منها حلًا.

جولة ماكرون لم تكن لمساعدة لبنان، بل لتقديم أوراق اعتماده كمنفّذ أمين للأجندات الدولية، مقابل الغاز اللبناني.

وأمريكا لن تحل مشكلة اللبنانيين إلا إذا ساروا بالتطبيع، ونزعوا سلاح الحزب، وسمحوا لإسرائيل بالتنقيب في البلوك رقم 9.

ولهذا السبب سمحت أمريكا لشركة هاليبرتون بتوقيع عقد تنقيب مع الكيان الإسرائيلي في هذا البلوك، لأنها متأكدة أنها ستأخذه، وإلا لما سمحت بالعقد.

اليوم، جميع الدول تدرك أن لبنان "انتهى"، وهناك سباق على تقسيم التركة.

روسيا تحاول التدخّل في الشمال لقطع الطريق على الفرنسيين ومنعهم من أخذ الغاز، لأنها تعرف أن تحرر أوروبا من الغاز الروسي يعني فقدان روسيا 90% من وزنها السياسي.

وهي تشجّع التدخل التركي في طرابلس أيضًا، في إطار صراعها مع فرنسا الذي بدأ في ليبيا.

أمريكا تسعى للسيطرة على البلوك رقم 9 لتقدّمه لإسرائيل، كما قدّمت لها القدس. فالنظام العالمي العميق مهتم بتحرير إسرائيل من المعونات.

لكن في لبنان قوة واحدة تعرقل هذه المشاريع: سلاح الحزب.

هو القادر على تعطيل التنقيب في البلوك 9 والبلوك 4، إذا خرجت الأمور عن السيطرة. ولهذا يُطرح اليوم مشروع "الدويلات اللبنانية".

التقسيم هو الغاية، لتخفيض الأعباء على الدول المتدخلة.

الفرنسيون يسعون لتقسيم يجنّبهم أي صراع أو اشتباك يعرقل خطتهم أو يضاعف خسائرهم.

هم لن يتدخلوا في الدولة الشيعية مثلًا، ولا يهمهم من يحكمها.

التقسيم يوفّر لهم بيئة حاضنة ومستقرة.

مثال:

قيام دولة جبل لبنان، وجزء من عائدات البلوك رقم 4 تكفي لحوالي مليون شخص يعيشون في بحبوحة.

أما تقاسم هذه العائدات على خمسة ملايين لبناني؟ فخسارة.

الخلاصة:

لا دولة كبرى، ولا من يدور في فلكها، مستعد أن يقدّم جرعة دواء واحدة للبنان.

المطلوب: موت لبنان، لتقسيم تركته، ولإزالة خطره عن إسرائيل.

٢٠٢٥/٥/٣٠، ١٠:٥٩ ص - .: *هل سـلاح حزب الله غير شـرعي؟ ومن هي الدول القادرة على مدّ الشيعة بمليار دولار سنويًا؟*

كلمة بقلم: ناجي علي أمهز

حضرات السيدات والسادة

البداية:

هذا الكلام غير موجّه إلى فئة أو طائفة أو حزب، بل هو توصـيف لواقع يجب أن يطّلع عليه الجميع.

لأن الفكرة الأساسية التي تسعى إليها إسرائيل من خلال عملية نزع سلاح حزب الله بالقوة، أو حتى عبر الضغط الأميركي على بعض الأفرقاء السياسيين، هي الوصول إلى هذه النتيجة.

الفكرة ببساطة: كما أنك عندما تهدم منزلًا لبناء آخر جديد تحتاج إلى مساحة فارغة ترمي فيها الركام القديم، كذلك في مشروع "الشرق الأوسط الجديد" هناك الكثير من الركام البشري، وهنا المقصود الأقليات الدينية والفلسطينيون، الذين يجب أن يكون لهم مكان يُوضَعون فيه.

والأرض التي يُعتقَد أنها مهيّأة لتكون تلك المساحة التي يُسكَن فيها كل هؤلاء، هي لبنان.

ولكي يتحقق هذا المخطط، يجب أن يدخل لبنان في الفوضى.

أما المدخل إلى الفوضى، فهو الصراع حول سلاح حزب الله بدل التفاهم على استراتيجية تعالج هذا السلاح.

حضرات السيدات والسادة

في أعراف السياسة الدولية، لا يُقاس الخطر بحجم الضجيج، بل بعمق العمل في صمت. ومن هذا المبدأ، لا أجد حرجًا في القول إن الخطاب الذي يصدر أحيانًا عن بعض الجهات اللبنانية بشأن سلاح حزب الله، هو خطاب شعبوي بامتياز. حتى بعض الجهات التي تعتقد أنها تدافع عن سلاح الحزب، تقع بدورها في فخ الشعبوية.

كل هذا الضجيج لا يرقى إلى مستوى النقاش الوطني المسؤول، ولا يستند إلى معايير سيادية ووطنية، أو حتى واقعية.

ومع كل التباينات، نراهن على أن هذه الجهات، بحكم موقعها السياسي، تملك من الرؤية والمسؤولية ما يؤهّلها لتقديم طرح وطني متكامل، بعيدًا عن الانفعالات الإعلامية. إذ إنّ محاولة نزع سلاح مقاومة حملت عبء الدفاع عن الوطن في أصعب اللحظات، وبدعم من قرارات حكومية وتفاهمات أُقرت في الأمم المتحدة بعد عام 1996، هي مقاومة شملتها البيانات الوزارية ونالت شرعية الدولة نفسها.

أما الذهاب إلى نظرية نزع سلاح حزب الله، في ظل ظروف إقليمية معقّدة، تُعيد تشكيل خرائط الكيانات وتستهدف الأقليات في وجودها، بينما إسرائيل تعاود احتلال أجزاء من لبنان وتغتال ابناء الطائفة الشيعية وتعتدي يوميًا حتى لمجرد الشبهة، فهذا ليس نقاشًا وطنيًا بل وصفة جاهزة لتقسيم لبنان إلى الأبد. فإضعاف أي مكوّن لبناني من دون تفاهمات شاملة، شبيهة بما جرى في اتفاق الطائف، يفتح الباب أمام فتنة لا تبقي ولا تذر.

وحين يُقال إن سلاح حزب الله غير شرعي، نسأل: ماذا نقول عن آلاف الشهداء الذين سقطوا لتحرير الجنوب من الاحتلال؟ هل سقطوا في معركة "خارج القانون"؟ هل أمهات الشهداء وعائلاتهم، التي تعيش على الدعم الشهري المباشر من الحزب، يجب أن تُدرج ضمن "ضحايا الفوضى"؟ هذا المنطق ليس قاسيًا فحسب، بل خطير، لأنه يطعن في التاريخ الرسمي اللبناني منذ عام 2000، ويشكك في الميثاقيات الوطنية التي أجمعت عليها الحكومات، من "عيد التحرير" الذي أقرته الدولة اللبنانية، إلى ثلاثية "الجيش والشعب والمقاومة".

ولنفترض جدلًا أن المجتمع الدولي والدول المانحة تطالب بنزع سلاح حزب الله، وتعتبره تنظيمًا غير شرعي، فهل هي مستعدة حرفيًا لتحمّل ما يعنيه ذلك ماليًا واجتماعيًا؟

لا يمكن الحديث عقلانيًا عن مصير السلاح، من دون التوقف عند البنية الاجتماعية والاقتصادية التي يقوم عليها الحزب. نحن لا نتحدث فقط عن السلاح، بل عن شبكة دعم اجتماعي تصرف أكثر من 50 مليون دولار شهريًا على عائلات الشهداء والجرحى والمقاتلين والمتفرغين، فضلًا عن مؤسسات خيرية تقدّم خدمات مجانية لأكثر من 400 ألف مواطن.

من سيتكفّل بهذه الكلفة الهائلة التي تتجاوز مليار دولار سنويًا؟

- هل الدولة اللبنانية قادرة؟ لا.
- هل واشنطن وباريس مستعدتان؟ أبدًا.
- هل تُترك هذه العائلات في العراء، وتتحوّل من سند للوطن إلى ضحايا لانهيار اجتماعي شامل؟

إذا كان الجواب "نعم"، فنحن أمام انهيار لن يطال الجنوب والضاحية والبقاع فحسب، بل سيمتد على مساحة الوطن.

الخطأ السياسي لا يدفع ثمنه شخص، بل الشعب، الكيان، الوطن، بل الخطر على علة الوجود اللبناني نفسه.

وقبل أي نقاش عن نزع السلاح، نطرح سؤالًا بسيطًا وجوديًا: من يضمن أمن قيادات حزب الله ومقاتليه بعد نزع سلاحهم؟

هل نثق بهذه الدول التي عجزت عن ضـــمان أمن لبنان من اعتداءات إســـرائيل اليومية؟ هل نطمئن لحماية أممية فشلت في تنفيذ القرار 425 لعقود؟

حضرات السيدات والسادة،

ما يتمثل أمامكم في هذا الملخص من خطر هو فقط الجانب الاقتصـــادي، فكيف إذا أكملتُ لكم ما قد ينتج عن انهيار دراماتيكي قد يُطيح بكل شيء، حتى داخل المؤسسات الرسمية اللبنانية؟

في الختام، الشـيعة هم جزء طبيعي وأصـيل من مؤسـســات الدولة. وإذا شـعر أبناء الطائفة الشيعية، أو أي طائفة أخرى، بأن وجودهم مهدَّد، فمن الطبيعي أن يلتفّوا حول طائفتهم، فالتآمر الدولي لا يرحم.

حتى الموارنة أنفسهم، حين تآمرت عليهم الولايات المتحدة الأميركية بالتوافق مع حافظ الأسد، سُحبت منهم الصـلاحيات، وغُيِّبت قياداتهم السـياسـية، وهاجر من الوطن أكثر من 40% من أبنائهم، ولفترة طويلة حكم الموارنة زعماء مسيحيون من غير الموارنة.

فهل يمكن أن نتخيل حجم الفوضـــى، التي قد تصـــيب لبنان إذا لم تتدخل الحكمة الوطنية في مسألة مقاربة سلاح حزب الله؟

وفي المقابل، من سيربح من كل هذه الفوضى التي قد تدخل لبنان في نفق لعقود قادمة؟

إنها إسرائيل.

اذا كانت القوى اللبنانية والدول حريصـــة فعلًا على لبنان، فلتكن خطواتها ضـــمن رؤية وطنية شـاملة، تعيد بناء الدولة على أسـس جديدة، وتضـع آلية انتقالية تعترف بالمراحل السـابقة دون

إنكارها. فالحكم استمرارية، والطعن بشرعية قرارات سابقة يفتح الباب للطعن بكل شيء صدر عن الدولة منذ الطائف حتى اليوم.

الرؤساء الهراوي، لحود، سليمان، ميشال عون... هل وصفوا يومًا سلاح المقاومة بأنه غير شرعي؟

رؤساء الحكومات، من الشهيد رفيق الحريري إلى نجيب ميقاتي، هل أصدروا يومًا بيانًا يقول بذلك؟ حتى في حكومة الرئيس فؤاد السنيورة، جاء في البيان الوزاري 2008:

"تعتبر الحكومة أن المقاومة اللبنانية هي تعبير صادق وطبيعي عن الحق الوطني للشعب اللبناني في تحرير أرضه والدفاع عن كرامته..."

أما تفاهم نيسان 1996، فقد رعته الأمم المتحدة، وعنونته الصحافة العالمية بقولها: "الحريري رجل الدبلوماسية الأبرز عالميًا"، وهو بمثابة اعتراف دولي بشرعية حزب الله.

عيد المقاومة والتحرير في 25 أيار، الذي يُحتفل به رسميًا تحت رعاية مجلس الوزراء، هو تتويج لهذه الشرعية. بل إن مشاركة الرئيسين لحود ورفيق الحريري في الاحتفال الرسمي بذلك العيد هي ذروة الشرعية السياسية لسلاح المقاومة.

فهل السلاح غير شرعي؟

الجواب واضح: لا.

ولا يمكن لأي طرف أن يقول بذلك إلا إن كان يقصد الطعن بالدولة نفسها وبكل مؤسساتها وذاكرتها.

لكن، في الوقت ذاته، من المشروع تمامًا، بل من الواجب، أن نسأل:

هل هذا السلاح بحاجة إلى إعادة تنظيم ضمن مقاربة سيادية جديدة؟

الجواب أيضًا: نعم.

فالزمن تغيّر، التحالفات تبدّلت، والعدو نفسه يعيد رسم قواعد الاشتباك.

ولهذا، فإنّ أي رجل دولة حقيقي لا يمكنه أن يغضّ الطرف عن ضرورة تطوير هذا السلاح – لا عسكريًا فقط، بل استراتيجيًا – ليصبح جزءًا من منظومة دفاع وطني تُقرّها الدولة وتحتضنها، لا أن تنكرها أو تنبذها.

خاتمة: لا أحد ينجو بمفرده

قد يتوهم البعض أنّ الضغوط الاقتصادية أو الحرب الإعلامية يمكنها أن تؤدي إلى نتائج سياسية. لكن الحقيقة أن انهيار الهيكل لن يستثني أحدًا.

ومن يعتقد أنه قادر على بيع الوطن فوق ركام شريحة لبنانية، إنما يسير فوق أنقاض منزله، معتقدًا أنه "ينتصر".

الحديث عن سلاح حزب الله لا يُختزل بجملة شعبوية على منبر أو في مقابلة، بل هو مسؤولية دولة.

مسؤولية وطنية، اجتماعية، اقتصادية، أخلاقية، وسيادية.

إما أن نرتقي جميعًا إلى مستوى الوطن... أو نغرق معًا في أوهامنا، ونسقط ما تبقى من جمهورية لم تعد حتى قادرة على تعريف نفسها.

٢٠٢٥/٦/١، ٤:٢٠ م - .: *في ذكرى رحيل العميد ريمون إدّه واستشهاد الرشيد، قبل 100 سنة لم يكن هناك شيء اسمه لبنان*

بقلم ناجي علي أمّهز

منذ أعوام طويلة، قبل أن تُولد ثورة الإنترنت وتتحوّل المعلومة إلى تغريدة أو صورة مفبركة، كان هناك شيء نادر اسمه "النخبة".

في تسعينيات القرن الماضي، كنتُ أتنقّل بين مجالسها، مجالس أسبوعية تعقدها مجموعة من المتنوّرين في منازل كريمة، لا يجمعهم منصب ولا مصلحة، بل فكرة... وفكرة فقط. كنا فيها

نسـتمع أكثر مما نتكلم، وكأننا نتنفس عبر آذاننا. وما أندر هذا النوع في زمن الطنين الدائم! كنا نكتفي بسماع ما تقوله العقول الثقيلة.

اليوم؟ لا أحد يصـغي. كلٌّ ينفث رأيه كما لو أنه وحي منزل، و"اللايفات" وبرامج "التوك شـو" تتصدر المشهد.

تخيّلوا، في هذا الطوفان الرقمي – مليار منشـور، مليار رأي، مليار معلومة – لا تجد عشــرة أفكار حقيقية تستحق التأمل.

نعم، عشرة فقط. لا أكثر.

ولو أنكم أدركتم حجم هذا الفراغ المعرفي، لعرفتم أننـا نعيش اليوم في عـالم مخدّر، مخـدوع، مبرمج على البقاء في القشرة دون لمس لبّ الحقيقة.

في تلك المجالس القديمة، إن وُجد خلاف على فكرة، كان يُرجأ النقاش أسبوعاً كاملاً، شرط أن يأتي أحدهم بكتاب، أو قصاصة جريدة، أو وثيقة مهملة من أرشيف الزمن.

كان للمعرفة طقوسها، وكان للبحث صعوبة ولذة.

أما اليوم، فاكتب كلمتين، ودَع الذكاء الاصـطناعي يريك نصـف الحقيقة... مشـوهة، معلبة، بلا روح.

دعوني أخبركم:

منذ 100 سنة، لم يكن هناك ما يُسمى "لبنان" بالمفهوم الكياني العميق.

كان هناك جبال، وخضار، وهواء، ومناخ معتدل... تلك صنيعة الله.

أما الكيان، الوطن، الدور، الدولة، الثقافة، المسرح، السياسة، فكلها صُنعت خلال 50 سنة مع بداية اعلان لبنان الكبير...

كان هناك رجال، رجال بكل ما تعنيه الكلمة.

رجالٌ صنعوا فكرة لبنان، بل اخترعوها، وحوّلوها إلى حكاية تستحق أن تُروى في كتب التاريخ.

رجالٌ كلمتهم تُسقط زعيماً؛ فالنخبوي، آنذاك، لم يكن "مثقف تويتري"، بل عقلٌ إذا دخل مجلس ملوك، جعل الملك يجلس على الأرض ليستمع.

النخبوي لم يكن يطلب سلطة، بل كان بإمكانه أن يجعلك تمرض بها أو تشفى منها بعبارة.

كلماته لا دواء لها. لا علاج لها. لا مناعة منها.

هؤلاء هم الذين صنعوا لبنان السياسي، لا التراب ولا الحدود.

هناك الكثير من الرجالات مثل ميشال شيحا وشارل مالك وجبران تويني، اضافة الى كمال جنبلاط.

ومن هؤلاء الرجال سامي الصلح، الذي قيل عنه "من بيروت كان يحكم المشرق العربي". فالرئيس الصلح هو من أعطى للبنان معناه السياسي الإقليمي، وهو من ضغط على البريطانيين، والبريطانيون ضغطوا على الفرنسيين، حتى تم التخلي عن فكرة "لبنان الولايات الخمس": سنة، شيعة، موارنة، دروز، علويون.

أما كميل شمعون، فهو الذي أسّس للبنان الصورة التي نُصدّرها اليوم للعالم: لبنان الفن، والمسرح، والهوية الثقافية. هو من جعل من الفن دعامة وطنية، لا سلعة ثانوية.

ومع فؤاد شهاب، دخل لبنان مرحلة "الاحتراف المؤسساتي". قبل فؤاد شهاب، كان لبنان فكرة. معه، صار هيكلاً إدارياً قائماً على قواعد، لا على موازنات طائفية هشّة.

لكن بما أننا نكتب في ذكرى الشهيد رشيد كرامي... صوت الكرامة السياسية، الذي نستعيد ذكراه اليوم، لم يكن رجلاً يُدجَّن أو يُشترى. كان هادئاً كالرعد قبل العاصفة، وحاداً كالسيف في تطبيق دستور الوطن.

لم يساوم، فدفع حياته ثمناً للموقف.

لم يكن رشيد كرامي زعيمًا عاديًا، ولا رئيس حكومة كسائر من مرّوا على السراي الكبير، بل كان طرازًا خاصًا من رجالات الدولة، كأنّه سليل مدرسة نادرة انقرضت. رجل موقف، لا يساوم، ولا يبدّل جلدته تحت ضغط، ولا يغريه بريق السلطة ولا يسقط في وهم الشعبوية.

لا يوجد رجل في التاريخ السياسي كله يشبه رشيد كرامي الذي لم يساير يوماً من أجل موقف شعبي.

في زمن كان فيه لبنان يتأرجح على حبال الطائفية، ويترنّح بين زلازل الخارج وخيانات الداخل، وقف رشيد كرامي كالصخرة، عنيدًا، هادئًا، عميقًا، يُجيد الصمت كما يُجيد القول.

في عينيه كان الوطن، وفي كلماته كانت الكرامة، وفي خياراته كانت المصلحة العليا، لا مصلحة الطائفة ولا الزعامة. لذلك، أحبّته طرابلس واحترمته بيروت وخشيه الخصوم، لأنّه لم يكن يُدار بل كان هو من يدير، ولم يكن تابعًا بل كان صانعًا لمرحلة ومهندسًا لموقف.

اغتيل رشيد كرامي، لا لأنه كان يشعل فتنة، بل لأنه كان يطفئها. اغتيل لأنه كان يشكّل الخطر الحقيقي على مشاريع التقسيم والفوضى والدويلات. اغتيل لأنه بقي رجل دولة في وطن لم يعد يتّسع للرجال، بل لتجار السياسة ووكلاء الخارج.

واليوم، في ذكراه، لا نملك سوى أن ننحني أمامه، ونقول: كان هنا رجل من زمن الكبار... ومضى.

وأخيراً، ريمون إدّه، العميد العنيد، الذي مات في المنفى كي لا يرى وطنه يُنهش أمامه.

هذا الرجل، لم يكن يمارس السياسة، بل كان يُدرّسها. هو الذي نقل إلى لبنان مفاهيم الحراك السياسي، وفنون الصراع، وآليات صناعة القرار من خلف الستار. كان يدرك أن اللعبة السياسية أخطر من الحرب، فحاول أن يحصّن الوطن، لكنهم أدخلوه إلى مقبرة الأوطان بمفتاح "السماح".

كان ريمون إدّه عميدًا لا بالوراثة فقط، بل بالكلمة والموقف، بالصلابة والنكتة، بالحدّة والابتسامة التي يعرف متى يخفيها ومتى يجعلها سلاحًا.

رجل سياسي من طراز نادر، إذا تحدّث أذهلك عمق معرفته، وإذا صمت أربكك حضوره، وإذا غضب أربك الجميع في الداخل والخارج،

من الأسرار التي لم تُنشر حرفيًا، أن وزارة الخارجية الأميركية أوصت المبعوث "براون" — المكلّف آنذاك بإدارة ملف انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية عام 1976 — بأن يبدأ مهمّته في لبنان بلقاء العميد ريمون إدّه، وألّا يتجاوزه أو يتخطّاه، رغم إدراكهم المسبق لموقفه الرافض لدخول الجيش السوري إلى لبنان.

فقال براون لمسؤولي الخارجية: "أنا أعلم سلفًا أن العميد ريمون إدّه سيرفض هذا الطرح"، إلّا أن الإدارة الأميركية أصرّت، بل ألزمت براون أن يُجري هذا اللقاء، كي لا يظن العميد أنّ واشنطن قد تجاهلته أو تخطّته عمدًا.

ويروي العميد ريمون إدّه لاحقًا لأحد أصدقائه: "براون حاول أن يقنعني، وهو مقتنع تمامًا أنني لن أقتنع، لكنه أراد أن يُحمّلني وزر القرار، وأن يُقال لاحقًا إنني أنا من رفضت رئاسة الجمهورية، لا واشنطن. مع أن براون كان يحمل شروطًا يعلم جيدًا أنني سأرفضها، ولذلك تحديدًا أرادوا أن يكون الرفض من جهتي لا من جهتهم".

العميد ادة كان يعرف أنّ السياسة ليست مجرد صراع، بل فنّ إدارة التوازنات، ورسم ملامح الكيان وسط عواصف الإقليم ومكر الداخل. لذا لم يكن يعارض لمجرّد العناد، بل لأنه يملك البديل والخيارات، وكان "عناده" مدرسة في المبدئية.

أحبّ لبنان كما يُحبّ رجلٌ امرأةً واحدة لا يخونها، ويُقال إن ذلك كان سبب عدم زواجه، ولم يقبل أن يراها مقسّمة، أو ممتهنة، أو على طاولة المقامرين. وكان يعرف تمامًا أن خسارته للمناصب هي ثمن طبيعي لربح كرامته، فاختار المنفى على أن يصافح الاحتلال الإسرائيلي أو يقبل بالوصاية السورية، وفضّل الغربة على أن يُستخدم في وطنه كدمية.

كان خفيف الروح، سريع النكتة، رغم ملامحه الجادة التي تشبه وجوه الجبيليين.

ريمون إدّه... رجل السياسة الذي كان خصومه يخشونه أكثر مما يكرهون مواقفه، لأنّه كان يخيفهم بفكر واضح، وموقف لا يُشترى، وكرامة لا تساوم.

رحل العميد، وبقيت السياسة يتيمة في حضرة من لا يعرفون النكتة ولا يجرؤون على الصراحة.

كلمة أخيرة

لبنان لم يكن يوماً تراباً وحدوداً ونشيداً.

لبنان كان نخبة.

واليوم، بعد أن ماتت النخبة او غيبت، لم يبقَ منه سوى صور وذكريات نرويها عن لبنان سويسرا الشرق.

رحم الله من صنعوا لنا وطناً من فكرة، ونحن اليوم نُبدّد الفكرة بحثاً عن وطن.

٢٠٢٥/٦/٣، ٩:٠٧ م - .: *ما قاله ترامب اليوم عن بايدن وأنه "تحوّل إلى روبوت"، يجد صداه فيما كتبه ناجي علي أمّهز عام 2020: حين تتحوّل نظريات المؤامرة إلى نبوءات سياسية*

مقدمة:

في عالمٍ تتداخل فيه السياسة مع الخيال العلمي، أعاد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إثارة الجدل بنظرية مؤامرة تزعم أن جو بايدن قد استُبدل بنسخة روبوتية. هذه النظرية، رغم غرابتها، تعيد إلى الأذهان ما كان قد طرحه الكاتب ناجي علي أمّهز عام 2020 حول "اغتيال بايدن عندما شبهه بانه سيلقى نفس مصير كندي" واحتمالية استبداله، مما يعكس واقعًا سياسيًا معقدًا، حيث تتداخل الحقائق مع الأوهام، وتصبح نظريات المؤامرة أدوات لتفسير الأحداث الجارية.

التحليل:

في 17 تشــرين الثاني/نوفمبر 2020، كتب الكاتب والمحلل الســياســي ناجي أمّهز مقالًا غير اعتيادي، لم يكن مجرد تحليل سياسي، بل كان بمثابة إشعار مبكر، وتنبؤ استراتيجي، وجرس إنذار من المستقبل تحقق مع قادم الايام

يقول امهز: ترامب سيقوم بعمل كبير في المنطقة وخاصة ان نتنياهو يحضر نفسه لمثل هذا السيناريو، فلا مفر من هذا العمل الكبير بعيدا عن النتائج التي بالتأكيد لن تكون كما يتصورها محور (امريكا-اسرائيل) فالمحور المعادي لامريكا قوي ومتين وقادر على المواجهة والصمود..

وبالفعل نحن اليوم نشاهد هذا العمل الكبير، وايضا نشاهد الصمود خاصة في غزة وما يقوم فيه اليمن، وما قامت فيه المقاومة بصد الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان.

قال أمّهز يومها: "العالم لن يبقى كما هو مع بداية عام 2022".

وتساءل في المقال نفسه: "هل سيفوّت قادة النظام العالمي هذه الفرصة، وينتظرون ما سيقرره بايدن والحزب الديمقراطي، أم أنهم الآن يتفاوضون مع بايدن على إكمال مشروع ترامب؟"

واليوم، بعد سنوات من ذلك المقال، تعود الأسئلة نفسها لتطفو على سطح الأحداث من جديد، ولكن على لسان ترامب نفسه، لا عبر تنبؤات كاتب متمرّس فحسب، بل عبر ادعاءات صادمة توحي بأن بايدن الحقيقي لم يعد موجودًا، وأن النسخة الظاهرة للرأي العام ليست إلا استنساخًا مصطنعًا، أُعيدت برمجته لإكمال ما بدأه ترامب.

في مقاله آنذاك، لم يقل أمّهز إن ترامب سيشن حربًا، بل قال: "ترامب سيقوم بعمل كبير في المنطقة... فلن يقبل أن يخرج من الرئاسة إلى المحاكمة... أو سيحرق ما يمكن إحراقه حتى لو انقسمت أمريكا".

ما الذي جرى فعلاً؟

من الشرق الأوسط إلى أوكرانيا، ومن الانسحاب الأمريكي المثير للجدل من أفغانستان إلى التصعيد مع روسيا والصين، مرورًا بإعادة تعريف العدو والصديق، بدا بايدن وكأنه يواصل الخطة التي رسمها ترامب، بل إن بعض السياسات أصبحت أكثر تطرفًا مما كانت عليه في عهد الجمهوريين.

من هنا، تصبح نظرية "بايدن المستنسخ" ليست مجرّد هلوسة من ترامب، بل تعبيرًا فاضحًا عن تشظّي الثقة بالنظام العالمي، حتى بين أقطابه.

ويشير أمّهز في مقاله عام 2020 إلى أن بايدن كان بمثابة رجل "محكوم بالإعدام"، وقد جاء في نصه: "وبحال لم يقتنع صنّاع القرار بهذه الصورة النمطية لبايدن، لأنه كالمعتاد للحزب الديمقراطي أجندة مختلفة عن الحزب الجمهوري وإن كانت بالختام تصب في ذات الاتجاه، إنما بأساليب مختلفة. سنسمع أنهم ذاهبون إلى التحكيم أو سيتم حذف الكثير من الأصوات لبايدن، وسيقبل بايدن بكل رحابة صدر بالنتيجة، لأن صورة جون كينيدي ستكون رفيقته. ولا تنسوا أبدًا أن جون كينيدي هو كاثوليكي وفاز عن الحزب الديمقراطي وعندما تم اغتياله قالوا قُتل الأيسر. وتذكروا أن جون بايدن هو كاثوليكي وفاز عن الحزب الديمقراطي وهو أيضًا أيسر ويمكن اغتياله إن خرج عن قواعد اللعبة."

ويشير امهز ضمنيا انه بحال رفض بايدن شروط النظام العالمي ستكون نهايته ككندي، واليوم يقول ترامب ان بايدن لاقى نفس مصير كندي.

الخاتمة:

في عالمٍ تتداخل فيه الحقيقة مع الخيال، تصبح نظريات المؤامرة أكثر من مجرد أوهام؛ إنها انعكاسات لواقعٍ معقّد، حيث يُستخدم الخيال لتفسير الأحداث الجارية. وما كتبه ناجي أمّهز في عام 2020 لم يكن نبوءة بقدر ما كان تفكيكًا مبكرًا للبنية الحقيقية لما يُراد للعالم أن يبتلعه: أن الوجوه تتبدّل، لكن المشروع واحد.

ومع ترويج ترامب لفكرة "بايدن المزوّر"، لا نملك إلا أن نسأل: من يحكم العالم فعلًا؟ وهل ما نراه هو السلطة أم ظلّها؟

ويمكنكم العودة الى مقال ناجي علي امهز عام 2020 تحت عنوان: التفاصيل الكاملة لما يجري وسيجري قبل نهاية ترامب ووصول بايدن.

٢٠٢٥/٦/٤، ١٠:٤٦ ص - .: *أيها الشـــيعة... أوقفوا هذا الجنون الإعلامي قبل أن تزولوا بصمت!*

ناجي علي أمّهز

البداية:

لكي تخرج من الحفرة التي ســقطتَ فيها، أول ما يجب أن تفعله هو أن تتوقف عن الحفر، لأن كل حركة عشوائية تزيدك غرقًا، وكل عبث يسرّع الانهيار. وما نقدّمه من اعلام باسم شيعة لبنان لا يعكس ســوى حجم الفوضـــى والجنون، وكأننا طائفة مغرمة بالتيه، تلهث خلف كذبة تنقذها من الواقع، بينما الحقيقة الوحيدة التي تنقذ، هي العمل الجاد للخروج مما نحن فيه.

أقســم بالله العلي العظيم، إن مشــكلة الشــيعة في هذا الزمن لم تعد مقتصـــرة على العداء مع إســـرائيل، ولا على المؤامرات الكبرى العابرة للحدود، بل باتت كارثة داخلية، أخطر ما فيها أنها تُمارَس باسم الشيعة، وتُسوَّق على أنها من "أسرار البيت" الشيعي، بينما هي في الحقيقة مجرد طنين ذباب مسعور، يبني أمجاده من حكايات الوهم ومقاطع اليوتيوب.

بالأمس، خرج علينا أحدهم – ويا ليتَه ما خرج – يدّعي أن السيد حسن نصرالله قد تم اغتياله (نعم اغتياله!) لأنه أجرى مكالمة مع زعيم عربي، فجرى تتبُّع الاتصـــال، وتحديد المكان والزمان، وبمن كان يجتمع ذلك الزعيم العربي واين ومع من، وماذا قال له، ومن طلب منه المكالمة، وكيف رد السيد... فيلم استخباراتي، لا ينقصه سوى توقيع مخرج لافلام هندية أو جهاز مخابرات مضاد!

الكارثة ليست في حجم الكذبة فقط، بل في وقاحة سردها، ويعرف أدق التفاصيل أكثر من قادته أنفسهم. وهذا الجنون لم يعد نكتة، بل صار قنبلة موقوتة تُفخّخ صورة الشيعة وتحوّلهم في أعين الناس إلى مهزلة.

أقسم بالله العلي العظيم، لا يوجد عاقل في هذا العالم يمكن أن يصدق ما يردده غالبية هؤلاء. بل إن أي فهيم أو صاحب عقل، حين يسمع هذا الهراء، سيصيح فورًا: "أوقفوهم، إنهم مجانين!"، وهذا بحد ذاته تحريض مجاني على شطبنا من الوجود، وكأننا – بأصواتنا هذه – نعترف أننا خرجنا من زمن العقل والحضارة.

صدقاً ونصحاً، ومنذ سنوات وأنا أنادي:

يا قيادة حزب الله، اخرجوا من صمتكم، تحدثوا، أعلنوا للناس أن هؤلاء الكذبة، هؤلاء "المُحلّلين"، هؤلاء الذين يملؤون الشاشات والمنصات، لا يمتون للحزب ولا للطائفة بصلة.

لا تتركوهم يسرقون لسانكم، ويزيّفون وجهكم، ويصنعون منكم كابوساً في نظر العالم.

قسمًا بالله العلي العظيم، إذا لم يتم لجم هذا الجنون، فإن الطائفة الشيعية – بكل تاريخها وحضورها ومقاومتها – ستكون على شفير الانتحار الذاتي.

وفي القرن الحادي والعشرين، لا يُقبل أن تُدار طائفة، بعراقتها، بهذا المستوى من الفوضى.

الناس تظن أن الكبار في العالم يتساهلون مع مثل هذه الاخبار والتحليلات المضللة، بينما الحقيقة أن النظام العالمي سينقض على الطائفة الشيعية، لان كل شيء مسمحوح الا الجنون فانه مرفوض.

الطائفة الشيعية، الغارقة في وهم هؤلاء الدجّالين، مصيرها سيكون صعبًا... ومكلفًا... جدًا جدًا.

ما يحدث ليس نكتة.

هذا جنون من نوع قاتل.

وإذا كان هؤلاء يمثلون الشيعة، فاعذروني... لن يكون هناك شيعة في المستقبل.

لأن العالم لا يأسف على زوال طائفةٍ يمثلها هؤلاء، الذين لا يعرفون من الإعلام إلا الكذب، ولا من السياسة إلا الاستعراض، ولا من المقاومة إلا استثمار الدماء.

أوقفوا هذا الجنون الإعلامي فورًا!

فليس هكذا تُبنى الطوائف.

وليس هكذا تُصاغ السياسات.

ما تفعلونه ليس بطولة... إنه انتحار.

والتاريخ لا يرحم.

الا يكفينا ما فينا.

٢٠٢٥/٦/٥، ١١:٢٢ ص - .: *عيدٌ... لا يشبه الأعياد*

بقلم: ناجي علي أمّهز

كل عام وأنتم بخير...

وإن كان الخير قد بات يُولد من رحم الألم، ويُصاغ من حنين الوجع، ويتنفس من ثُغور الشهداء.

نُعيد، ونحن نعرف أن العيد ليس زينةً ولا فرحًا، بل تذكُّر...

تذكُّر الكبش الذي أنقذ إسماعيل، والدم الذي غسل خطيئة العالم على الصليب،

تذكُّر الدم المسكوب من لبنان الجريح، إلى سوريا المفجوعة،

تذكُّر غزّة...

غزّة التي لم يرتدِ أطفالها ثياب العيد، بل لبسوا لهيب النار حين اشتعلت الخيام بأجسادهم وهم أحياء،

غزّة التي لم تُذبح فيها الأضاحي بل ذُبح فيها الأطفال والنساء والعجائز تحت ركام الصمت العربي،

وأنتم اليوم تهتفون: "لبيك اللهم لبيك"،

فكيف يُستجاب لندائكم وأنتم لم تلبّوا نداء غزّة؟

كيف يفتح الله لكم أبواب السماء، وأنتم أغلقتم أبواب الرحمة عن أكثر من مليون روح تُعذّب على مرأى منكم،

اعتقد بان الملائكة ستقول لا سعيكم مقبول، ولا تكبيراتكم تُرفع، ما دمتم خذلتم دماء الأنبياء المصلوبين في عيون أطفال غزّة؟

إلى كل رقعة في هذا الوطن الممتد بين جرح وآخر،

إلى الشواهد التي لم تعد تتسع لأسماء الشهداء،

إلى العيون التي لم تُغمض كي لا تغفو القضية،

إلى صوت الأمهات في الليل وهنّ يقلن: "لقد قدّمنا فداء هذا الوطن."

نُعيد...

رغم الخراب، رغم الغُربة في بيوتٍ نسكنها دون وطن،

رغم أن الدم صار هو الماء الذي يكتب به التاريخ صفحاتنا.

لكننا نُعيد...

لأننا نؤمن أن بعد الدم نور،

وبعد الصلب قيامة،

وبعد الخيانة مجد.

هو عيد الأضحى،

وفي كل أضحية رمز،

وفي كل شهيد إسماعيل جديد،

وفي كل دمٍ طُهرٌ يشبه طهارة المسيح حين سال على الصليب.

سيأتي النور،

وسنولد من جديد،

فنحن شعب يعرف أن الألم باب الله،

وأن العيد لا يُصنع من الفراغ، بل من التضحية.

كل عام وأنتم بخير،

ولبنان بخير،

وكل عام ودمنا لا يذهب سُدًى،

وكل عام ونحن نعيد كي لا ننسى.

— ناجي علي أمّهز

٢٠٢٥/٦/٥، ٩:٤٤ م - .: إلى بيئة المقاومة: أوقفوا هذه التحليلات... حزب الله لن يرد، والدولة هي المسؤولة

ناجي علي امهز

كفى تأجيجًا... كفى تسريبات وتحليلات عن ردٍّ قادمٍ من حزب الله،

في بشـــر في اطفال في ظروف اقليمية ودوابة في تداعيات اقتصـــادية في مســؤولية وجودية وتاريخية/ فالحزب لا يُدير حروبه عبر "واتساب" المحللين أو "بوستات" الانفعال.

أوقفوا النشر.

توقفوا عن الزجّ بالمقاومة في توقيتٍ ليس توقيتها.

ومن منح الحق لأي كان بأن ينطق باسم الحزب، أو يقرر متى يرد ومتى لا يرد؟

الدولة اللبنانية هي المسـؤولة عن معالجة هذه الاعتداءات، وهي مَن يجب أن تحاسـب وتتحرّك وتُدافع عن سيادتها، ومواطنيها.

أيُّ انجرارٍ إلى مواجهة مفتوحة الآن، هو كارثة على الطائفة الشيعية أولًا، وعلى الوطن برمّته ثانيًا.

إنها فخاخ تُنصب بذكاء، والمطلوب وعي جماهيري لا حماسة مدمّرة.

الحرب قرار... لا فورة انفعال.

٢٠٢٥/٦/٧، ٠١:٠٣ م - .: *الضـــغط الأميركي على الرئيس برّي: الفصـــل الأخير لإخراج الشيعة من المعادلة السياسية*

بقلم: ناجي علي أمّهز

أصبحتُ على عتبة الخامسة والخمسين من عمري، وهي سنوات تعادل مائتي عام من التجارب السياسية، بسبب التصاقي بالنخبة اللبنانية، خصوصاً المارونية.

كنت أسـمع عن اسم الوزير برّي من شـخصـيات سياسـية منذ عام 1989، بسـبب تواجدي في الحالة العونية، لكن أول من حدثني عن الرئيس نبيه برّي بطريقة عقلية سـياسـية اجتماعية هو مثلث الرحمة الأبّاتي الدكتور أنطوان ضو.

أخبرني، رحمه الله، عن أول لقاء جمعه بالرئيس برّي في بربور في "ثمانينيات القرن الماضي"، اثناء زيارة السفير البابوي إليه. وصف الأبّاتي ضو الرئيس برّي بأنه "نبيهٌ فعلاً، لماح، متوقد الذكاء".

أول حديث مباشر لي حول الرئيس برّي كان عام 2000، قبل التحرير بفترة وجيزة، عندما زارني أحد السفراء اللبنانيين المثقفين المعروفين.

يومها، تحدث السفير بصورة عامة عن الشخصيات اللبنانية ذات التأثير الدولي. ولم يذكر الرئيس برّي، ما لفت انتباهي. فسألته عنه.

أجاب، وكأنه يتحدث عن إحدى أعظم الشخصيات السياسية في القرن العشرين، مشيدًا بنباهته وليونته السياسية الفائقة، مع ثبات هائل على الموقف.

وأنا متأكد أن كلام السفير لم يكن مجاملة، فالذين يعرفون عقلي يعلمون أنني أستطيع أن أسمع الأشخاص حتى أثناء صمتهم.

ومما لا أنساه وطبع في رأسي، كيف شرح السفير أسباب غياب الدور الشيعي عن الانتشار الدولي.

قال إن الفرنسيين اثناء الانتداب حاولوا ضمّ بعض المواطنين من مختلف الطوائف إلى جيشهم، وعُرض هذا الأمر على الشيعة (وكان الحديث هنا عن شيعة البقاع).

اجتمع أحد الضباط في قرية بقاعية تمرّ عبرها سكة القطار الحديدية، وقال للحاضرين: "من منكم يريد أن ينضم إلى الجيش الفرنسي مقابل مبلغ مادي (لنفرض خمس ليرات)؟ ومن منكم يفضّل العمل أجيرًا في سكة الحديد مقابل ثلاث ليرات؟"

فوجئ الضابط أن كل الحاضرين اختاروا العمل في السكة مقابل أجر أقل وعملٍ أصعب.

فهمت من حديث السفير أن لدى الشيعة في مورّثهم هذا النمط من الابتعاد عن كل ما هو غربي، وتمسكهم بالانتماء للوطن، مهما كانت التكلفة والتضحية عالية.

لذلك كانوا مكتفين بأصالتهم اللبنانية، ولم يوسعوا علاقاتهم الدولية كما فعل المسيحيين الذين انتشروا قبل 500 عام، وحصلوا على أهم المراكز السياسية والثقافية في العالم، ما منحهم هذا النفوذ الدولي. وكذلك الدروز والكثير من الشخصيات السنية.

بمعنى أوضح، فإن الرئيس نبيه برّي، مثل بقية الشيعة، ليس له علاقات دولية، ولا يتبع جهات خارجية، ولا ينسّق معها، بل فرض وجوده ودوره بقدراته السياسية، وحكمته، وحنكته، على الدول وفي الداخل.

أما ثاني حديث لي حول الرئيس برّي، فكان عندما دُعيت للقاء صغير حضره بعض النخب، نهاية عام 2002 أو بداية 2003.

كانت هناك شخصية سويسرية تتحدث حول السياسة العالمية والإقليمية، وقد ذكرت ان أهم شخصيتين في المشرق العربي، وهما الملك عبدالله ملك الأردن، والزعيم الدرزي وليد بيك جنبلاط.

أيضًا، لم يأتِ على ذكر الرئيس برّي، ما أثار استغرابي. ان يقدم وليد بيك جنبلاط كزعيم بحجم إقليمي، مع أن تلك الفترة كانت الوصاية السورية هي المسيطرة على الوضع اللبناني، ما منع بروز كثير من الشخصيات.

لكن، بعد خروج السوريين، وبدء الوفود الدولية تتقاطر للسلام على وليد بيك جنبلاط، وبعد كل ما حصل في المنطقة، خاصة في سوريا بسبب الجماعات التكفيرية، وكيف أن الدروز ظلوا محميين ولم يهجروا منذ عام 1948، وحتى في الحرب الأهلية اللبنانية، وفي الحرب السورية،...وكان هناك هالة خفية تحميهم.

عدتُ بالذاكرة إلى 2003، وفهمت لماذا قيل عن وليد بيك إنه الزعيم الأقوى في المشرق العربي.

وفهمت أيضًا أن الفضل في زعامة وليد جنبلاط ليس لسوريا كما يُشاع، كما فهمت سبب صداقة الرئيس برّي بالزعيم وليد جنبلاط، هذه الصداقة الأبدية... لأن وليد بيك جنبلاط هو صوت الرئيس برّي في المحافل الدولية.

هذه المقدمة أكتبها لفهم ما وصلنا اليه بعد ان مُنحت الطائفة الشيعية في لبنان فرصة تاريخية قد لا تتكرر، فرصة اجتمع فيها قطبان شكّلا معاً قوة لم نشهد لها مثيلاً:

القطب الأول، كان العقل السياسي المتمثّل في الرئيس نبيه برّي ودهائه.

والقطب الثاني، كان الروح المقاومة التي تجسدت في شخصية الشهيد المقدس السيد حسن نصرالله، الذي عبر تأثيره الوجدان العربي والإسلامي، وسانده مد بشري مؤمن ودعم إيراني غير مسبوق.

هذان القطبان حققا معاً انتصارات كبرى على العدو الإسرائيلي عامي 2000 و2006، وعلى الجماعات التكفيرية لاحقاً. شعرنا حينها بأننا بلغنا المجد، وأننا أصبحنا قوة لا تُقهر. لكن في غمرة هذا الشعور بالمنعة، ارتكبنا خطأً قاتلاً: لقد فشلنا في بناء "القطب الثالث"، وهو النخبة السياسية والمؤسساتية القادرة على استدامة هذه القوة وتحويلها إلى مشروع راسخ ضمن الدولة.

لقد استسهلنا السياسة، واعتبرناها مجرد مناصب وزارية ونيابية، أو التقاط صور مع المسؤولين، أو إقامة ولائم يتباهى بها الأثرياء. نسينا أن السياسة الحقيقية هي فن الحوار مع الكبار، هي القدرة على فهم ما يريده خصمك لتعطيه إياه مقابل ما يخدم شعبك ووطنك. هي أن يفهم من أمامك أنك تفهمه حتى وهو صامت.

وبسبب موروث طويل، اعتقدنا أن المال هو أساس كل شيء. أصبحنا مستعدين لبناء بيوت فارهة ومراكز دينية تكلف الملايين، لكننا لم نكن مستعدين لدعم "أرخميدس سياسي" واحد ببضعة قروش قد تحمي مستقبلنا جميعاً. أصبح كل فرد فينا يظن نفسه خبيراً في السياسة

الدولية وهو لم يغادر قريته، وينظّر في الإعلام والفيزياء وهو يجهل أبسط أبجدياتها. الذين يديرون العالم يعرفون أن الأمم لا تنهض الا بالحكمة والمعرفة والثقافة.

وها نحن اليوم ندفع ثمن هذا الإهمال. عند أول منعطف حقيقي، وعندما قررت الدول كسر الشيعة، فقدنا كل شيء تقريباً. لقد تم اغتيال القائد الرمز الشهيد السيد نصرالله، وسقط آلاف الشهداء من خيرة شبابنا، ودُمرت مدننا وقرانا، وعاد الاحتلال ليغتصب أجزاء من أرضنا.

وفشلنا في الاعلام ولم يبقى الا الصوت السياسي الذي يمثله الرئيس بري.

ولهذا السبب، فإن الضغط الأمريكي عليه اليوم ليس مجرد مناورة، بل هو الفصل الأخير من الخطة. تدرك واشنطن أن الشيعة بعد أن فقدوا روحهم التي كانت متجسدة بشخصية السيد نصرالله، أصبحت أسهل احتواءً إذا تم عزل عقله السياسي. وهم يرون أن الرئيس برّي، في خريف عمره وبعد كل هذه الخسائر، لم يعد يملك عنفوان الشباب وصلابة الماضي. إنه يقاتل سياسيا على رقعة شطرنج محطمة.

أعرف أن الكثيرين لديهم مآخذهم على الرئيس برّي ومن حوله، لكن حديثي هنا عن السياسة بمعناها المطلق. لانه مع خروجه من المشهد السياسي، تخرج الطائفة الشيعية من المعادلة السياسية اللبنانية، باصعب توقيت حيث يمزق المشرق العربي.

لذلك اتمنى ان يكون هناك حراك سياسي او انشاء رابطة شيعية تضم النخب السياسية من اجل ما هو قادم.

٢٠٢٥/٦/٨، ١٢:٣٧ م - .: *هل تعلم ماذا يجري من حولك؟*

بقلم: ناجي علي أمّهز

الجميع يعلم، ولا أحد يُنكر، أن الضاحية الجنوبية اليوم ليست كما يتخيّلها البعض.

لا سلاح ثقيل فيها، لا مصانع طائرات مسيّرة، ولا حتى ورش ميكانيكية ضخمة.

المنطقة باتت شبه مدمّرة، أبنيتها المتبقية متصدعة، وهواؤها ثقيل خانق، لا يصلح لحياةٍ آدمية.

لكن...

ما تبقّى في الضاحية أقوى من الحديد والنار:

نفوس أبيّة، قبضات مرفوعة، وهامات لا تنحني،

يعزّ عليها أن تنهزم، لأن في هزيمتها انهيار ما تبقّى من وطن الكرامة والإنسان.

لم تعد هناك مبانٍ شاهقة، ولا شركات كبرى،

لكن هناك أضــــرحة لأحبّة مضــــوا، وأبناء شــــهداء حملوا راية الآباء وتقدّموا نحو الموت، وابتسامتهم تسبقهم،

إيمانهم راسخ بأنهم يدافعون عن أحبّائهم، عن إخوتهم في الوطن وفي العالم العربي.

شيعة لبنان آمنوا بكلام رسول الله حتى الشهادة:

"من بات ولم يهتم بأمر المسلمين، فليس منهم."

فقدّموا ما عليهم، وبرّروا ذممهم أمام الله، وأمام التاريخ، وأمام أحياء غزة وشــــهدائها من الأطفال والنساء والعجائز.

البعض قال: إن بيوت الشيعة تدمّرت، ومزروعاتهم أُحرقت، لأنهم امتلكوا السلاح.

لكن لماذا نزوّر التاريخ؟

فالشــــيعة تدمّرت بيوتهم، وأُحرقت مزروعاتهم، وهُجّروا، ومَن بقي منهم اعتُقل وعُذّب حتى الموت،

وذلك قبل أن يكون للشيعي عصا، أو حتى سكين يدافع بها عن نفسه.

لكن الشيعة طبّقوا تعاليم يسوع الناصري:
"من ليس له، فليبع ثوبه ويشترِ سيفًا."
لأنهم يعرفون ما ينتظرهم إن فقدوا قوتهم، في مشرق الطوائف والانقسامات والتكفير،
وفي عالم لا يؤمن إلا بالقوة والمصالح.

الطائفة الشيعية طبقت بما التزمت فيه،
ولم يَعُد في الجنوب مركزٌ، ولا حتى سلاح.
ورغم ذلك، ما زالت إسرائيل تصرخ، تهدّد، وتتوعد،
وتقصف وتقتل وتدمّر، متى شاءت وأينما شاءت:
في الجنوب، في فلسطين، في سوريا...
وربما غدًا، في دول أخرى ستدخل تلقائيًا في مدى نيرانها،
من دون أن يجرؤ أحد على أن يقول لها ببساطة: توقّفي.

إسرائيل لا تفرّق بين القتل والاستعباد،
فهي تخيّر محيطها: إمّا أن تكون عبدًا من "الجويم"،
أو تُباد.
لكن، على الأقل...
سيكتب التاريخ أننا رفضنا العبودية.
وأننا وُلدنا أحرارًا، وعشنا أحرارًا.

نعم، نعترف أن إسرائيل قتلتنا،

وأنتم تعرفون – تمامًا – أنها غدًا ستقتلكم.

لكن الفرق بيننا وبينكم: أننا واجهنا، حتى الاستشهاد.

الحقيقة المُرّة التي حصلت في هذه المنطقة،

أن إسرائيل – بسبب التطبيع والتخاذل العربي – تحوّلت من كيان إلى إمبراطورية.

لا أحد في هذا العالم يملك وحده القدرة على مواجهتها،

لأنها لا تقاتل وحدها...

بل من خلفها يقف نظام عالميّ كامل، لا يُحصي ضحاياه بالأعداد، بل بالأوزان.

إسرائيل، منذ بدء الحرب، دفنت تحت الركام والتراب ما يُقدّر بـــ ثلاثة ملايين وخمسمئة ألف كيلوغرام من اللحم البشري،

في فلسطين، في سوريا، وفي لبنان.

نعم، نحن أبناء "العالم الثالث"، وربما "العاشر"،

الممزّقين إلى طوائف وهويات ضيقة.

لم نعد – في نظرهم – بشرًا، ولا حتى أرقامًا...

بل أطنان من اللحوم تُدفن بعد طحن عظامها.

أيها العربي،

أيها المسلم،

أيها القارئ هذه الكلمات...

الرجاء استيقظ من اجل انسانيتك وضميرك،

هل تعلم فعلًا ماذا يجري من حولك؟

أم أنك لا تزال تظن أن الحرب مجرّد خبر عاجل...يمرّ في شريط الأخبار؟

والسلام.

٢٠٢٥/٦/٨، ٣:٢١ م - .: *ناجي أمّهز: زيارة لودريان اهمها مع جنبلاط، وهي المحاولة الأخيرة لإنقاذ الشيعة من العقوبات الأميركية*

أكّد الكاتب السياسي *ناجي علي أمّهز* أن زيارة المبعوث الفرنسي جان إيف لودريان إلى لبنان تمثّل "الفرصة الأخيرة" لتدارك كارثة كبرى قد تحلّ بالطائفة الشيعية، لا تقل عما حدث اثناء الحرب الاخيرة، في ظل ما وصفه بأنه "أكبر موجة عقوبات أميركية غير مسبوقة" تستعد واشنطن لفرضها على البيئة الشيعية في لبنان.

وأشار أمّهز إلى أن الفرنسيين يسابقون الزمن، ويحاولون قطع الطريق أمام العقوبات الأميركية المنتظرة، لكنهم يدركون أن هامش تحركهم بات ضيّقًا، وأن نفوذهم في لبنان يوشك أن يتحوّل إلى دور هامشي لا تأثير له الا اذا ساعدهم الشيعة والموارنة باقتراح الحلول، خصوصًا انه من المتوقع ان تكون العقوبات مع تعيين المساعد ألاميركي الجديد في ملف الشرق الأوسط، من اجل الضغط على لبنان.

وأوضح أن باريس تعرف مسبقا الموقف الشيعي، لكنها تحاول التذكير وشرح التداعيات لمتغيرات الشرق الاوسط، بالمقابل تعول باريس على نجاح لقاء لودريان مع الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، الذي نجح في تلقين المبعوثة الأميركية مورغان أورتاغوس درسًا قاسيًا بعد تغريدة ضده، اعتبرها قادة النظام العالمي خطأ استراتيجيًا من موظفة "جاهلة"، ما أدى – بحسب أمّهز – إلى "معاقبتها وربما ما هو أكثر".

ولفت الكاتب إلى أن "الطائفة الشيعية لا تملك حتى اليوم شخصيات تمتلك علاقات عالمية على شاكلة جنبلاط"، لكنها في الوقت نفسه تملك طاقات يمكن – إن استُثمرت – أن تبلغ تلك المرحلة.

وتأسّف أمّهز على ما وصفه بـ"الفرص الضائعة"، قائلًا: "لا أعرف ماذا أقول، لكن كان بالإمكان طيلة السنوات الماضية العمل بهدوء على إنشاء رابطة نخبوية، تُحدِث ثغرة في جدار الحصار وتمنح بعض الأمل، قبل أن تقع الطامة الكبرى".

وتمنى امهز: "لو نستفيد من كافة إمكانيات الطائفة الشيعية قبل فوات الأوان. فالعقوبات قادمة، ولا أحد سيمنعها... إلا إذا اجتمعت النخبة الصامتة، برعاية ودعم القيادات الشيعية."

٢٠٢٥/٦/١١، ١١:٢٨ ص - .: *زيارة لودريان إلى لبنان: ناجي علي أمّهز سبق الجميع بتشخيص دقّة المهمة تحت عنوان "الفرصة الأخيرة"*

فيما كانت وسائل الإعلام المحلية تتداول أنباء متضاربة حول زيارة المبعوث الفرنسي جان إيف لودريان إلى لبنان، انطلقت التكهنات منسوبة إلى "مصادر مطلعة" و"جهات فرنسية"، وسط سيل من التحليلات عن أهداف الزيارة وطبيعة اللقاءات، لتتبيّن لاحقًا هشاشة معظم هذه الروايات، إذ تبيّن أن 99% مما نُشر لم يكن قريبًا حتى من الحقيقة.

التحوّل الجوهري في السردية الإعلامية بدأ يوم الأحد، وتحديدًا عند الساعة الواحدة ظهرًا، مع نشر الكاتب السياسي ناجي علي أمّهز تحليله عن خلفيات زيارة لودريان. وما أن نشر أمّهز نصه الذي حمل عنوان "الفرصة الأخيرة"، حتى بدأت وسائل الإعلام بتغيير خطابها جذريًا، واستعار العديد من الصحافيين والمحللين عنوان المقال نفسه وتحليله لتوصيف مهمة لودريان.

ووصل لودريان إلى بيروت صباح الثلاثاء، ومع بدء لقاءاته، تبيّن أن ما أشار إليه أمّهز لم يكن مجرد تحليل، بل قراءة دقيقة للمشهد الدبلوماسي، جاءت مطابقة لما بدأ يتسرّب رسميًا من دوائر القرار.

في تحليله، كشف أمّهز أن زيارة لودريان تمثّل "الفرصة الأخيرة" لتدارك ما وصفه بـ"كارثة كبرى" قد تصيب الطائفة الشيعية في لبنان، على وقع "أكبر موجة عقوبات أميركية غير مسبوقة" تستعد واشنطن لفرضها. وأوضح أن باريس تسابق الزمن لقطع الطريق أمام هذه العقوبات، لكنها تدرك أن هامش حركتها بات محدودًا جدًا، وأن نفوذها في لبنان مهدّد بالتلاشي، ما لم يتم التوصل إلى تفاهمات بدعم من القوى الشيعية والموارنة.

"ومن تابع التصريحات الرسمية الأخيرة، يلاحظ تأكيدًا على أن "كافة الإصلاحات ستُنفذ خلال شهر واحد"، وهو ما يشير بوضوح إلى أن لودريان أبلغ المسؤولين اللبنانيين بأن هذه هي

الفرصة الأخيرة، وأن أمامهم مهلة لا تتجاوز شهرًا واحدًا – وهي أقصر فترة ممكنة لمعالجة ملفات وإصلاحات كان يُفترض إنجازها خلال سنوات."

وأشار أمّهز إلى أن لقاء لودريان المرتقب مع الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، والذي يجري اليوم على مائدة غداء في كليمنصو، يُعوّل عليه كثيرًا. فباريس ترى في جنبلاط شخصية محورية قادرة على لعب دور توازني، خاصة بعد أن شكّل سابقة بإحراج المبعوثة الأميركية السابقة مورغان أورتاغوس، عقب تغريدة اعتُبرت خطأً استراتيجيًا، ما أدى بحسب أمّهز إلى "معاقبتها وربما ما هو أكثر".

"واليوم تتوجه الانظار الى مائدة الغداء التي تجمع لودريان بجنبلاط كما اشار امهز ورمزيتها التي ستكون حجر الزاوية"

وفي سياق آخر، يؤكّد الكاتب السياسي ناجي أمّهز أن لا حرب وشيكة على لبنان، أقلّه خلال صيف هذا العام، مرجّحًا ذلك لأسباب تتعلّق بالأوضاع في غزة، وبالاضطرابات الداخلية المتفاقمة في الولايات المتحدة، والتي أفرزت فوضى باتت تمثّل أولوية مطلقة لإدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، حتى على حساب الملفات المرتبطة بالشرق الأوسط.

ويحذّر أمّهز مما وصفه بأنه السيناريو الأخطر، وهو أن تكون الأحداث الجارية في أميركا اليوم، هي نفسها التي كان من المقرر أن تنفجر منذ عام 2016، حين تحدّث – قبل انتخاب ترامب بثلاثة أشهر – عن احتمال وصوله إلى البيت الأبيض، وتوقّع أن تدخل الولايات المتحدة في حالة انقسام داخلي لأسباب تتعلّق بتطوّر النظام العالمي الجديد.

ويرى أمّهز أن ترامب قد يكون بالفعل آخر رئيس فعلي لأميركا، مشيرًا إلى أن ترامب لا يزال حتى اليوم يصرّ على أن جو بايدن كان مجرد "واجهة" أو "روبوت سياسي"، وكأنه يوجّه رسالة مفادها أن من تمّ انتخابه ليس الرئيس الشرعي لأميركا، ولذلك لم يشارك في حفل تنصيبه، ولا حتى سلّمه مفاتيح البيت الأبيض، خلافًا لما جرت عليه التقاليد الأميركية منذ أكثر من 200 عام.

ويُكرّر الكاتب ناجي أمّهز نصيحته إلى الأقليات في العالم العربي، أينما وُجدت، بأن تدرك جيدًا أن دورها السياسي والاقتصادي لم يعد يُذكر، إلا إذا أصبحت ضرورية لدوائر الحكم، أي أن تُعاد صياغة حضورها بوصفها حاجة، لا بوصفها ترفًا.

ويُشدّد أمّهز على أن زمن تفوّق او تميز الأقليات قد انتهى، وربما لعقود طويلة، فالعالم الجديد في الشرق لا يكترث لا للمسيحيين، ولا للشيعة، ولا للعلويين، ولا حتى للدروز. على الأقليات أن تتكيّف مع هذا المتغيّر العنيف، لأن ما تملكه اليوم لا يتعدّى بعض العلاقات الشخصية التي راكمتها قيادات تقليدية مع بعض دوائر القرار الدولي، وهي علاقات بدأت تذبل، لأن هذا الجيل من القادة قد شاخ، وللأسف لم يُنتج خلفًا نخبويًا، بسبب انقطاع الظروف الملائمة لذلك منذ مطلع التسعينيات.

ويختم أمّهز بالدعوة إلى إعادة ترتيب "حلف الأقليات"، لا بهدف السيطرة أو التمدّد، بل لتشكيل مظلّة تحميهم من العواصف التي قلبت العالم رأسًا على عقب، والتي قد لا تُبقي ولا تذر إن لم يتم تداركها بعقلانية وجبهة داخلية صلبة.

٢٠٢٥/٦/١١، ١٠:٠٠ م - .: *لولا قاسم قصير... لما سمعنا بالمعارضة الشيعية*

ناجي علي أمّهز

الشيعة... هم هم.

في الموالاة أو المعارضة، على الأرض أو على سطح المريخ، قبل 1400 سنة أو بعدها.

لا يتغيرون، يحملون "الأنا" ويورّثونها كأنها إرث مقدّس: "أنا أو لا أحد".

حتى في الحروب، لا يريدون شريكًا يدافع معهم عن القضايا التي – أصلاً – ليست واجبهم وحدهم.

لكنهم تصدّوا، بلا منّة، لأعتى الاحتلالات: من العثماني إلى الفرنسي، وصولًا إلى الإسرائيلي.

شعب إذا أحب، عشق حتى الفناء.

وللحق، ما رأيت شعبًا يتسابق مثل الشيعة.

ترى الحزب يزور كنيسة، أو يلتقي شخصية من خارج الطائفة، وفجأة... تنهال الوفود، تنبعج الطرقات، وتُفتح عدسات الكاميرات كأننا في موسم حجّ سياسي.

صوّر، وزّع، انشر... "الحق قبل ما يفلّ الضوء!"

مثال آخر:

يستقبل الحزب أو المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى ضيفًا، فيتحوّل فجأة إلى "مرجع كوني" من الدرجة الأولى.

الناس تتهافت للتصوير، والفضائيّات تتسابق لاستضافته.

تبدأ الأسئلة من أول مجرّة وتنتهي عند آخر محور:

ما رأيك بالمتغيّرات الكونيّة؟ والحدود البحرية؟ والنظام العالمي الجديد؟

وربما الرجل – المسكين – لا علاقة له لا من قريب ولا بعيد، بل زيارته كانت مجاملة شخصية، لا أكثر!

خذ مثلًا النائب البريطاني جورج غالاوي، المدافع الشرس عن فلسطين.

كان حرًا، صوته قوي ومواقفُه واضحة، يطلّ على البريطانيين بإطلالات مدروسة تُربك المؤسسة السياسية في لندن.

لكن فجأة... دخل الفلك الشيعي: برنامج على فضائية مدعومة شيعيًا، ظهور يومي، استنزاف دائم.

حتى احترق الرجل سياسيًا، وأُقحم في محور، بعدما كان حرًا طليقًا، بلا إطار ولا عنوان.

وأنا – لأول مرة – أسمع عن "معارضة شيعية".

وأقولها بصدق لا يعرف التجميل:

أنا، الذي أمارس السياسة منذ ما قبل ولادة نصف من رأيت صورهم على جوجل، لم أسمع بهم من قبل.

لا أحد من الطوائف الأخرى سألني يومًا: "شو رأيك بالمعارضة الشيعية؟"

مع أنني موجود في كل مكان: في المراكز، في البيوت، في الاعلام

.

ربما هذه "معارضة مخفيّة"، لا يعرف بها إلا أعضاؤها.

أو كأننا أمام عرض خاص:

"من أراد المعارضة، فليبحث عنها بنفسه، وربما يجدها بين رفوف سوبرماركت شيعي... يأخذ منها ما يعجبه!"

أنا لست ضد وجود معارضة، أبدًا.

لكن أسأل: ما هو مشروعها؟ أدواتها؟ رسالتها؟

إن كانت المعارضة مجرد نكاية بالحزب، وصرخة "أنا موجود"، فهذه ولادة ميتة.

من قدّم ابنه وشــــقيقه وأهله على طريق الحزب، لن يبيع تلك الدماء على مائدة الشــــعارات الفارغة.

وإن أراد الاعتراض، فسيفعله من داخل الحزب، لتقويم المسار، لا لكسره.

لأن ســقوط الحزب، يعني ســقوط آخر أعمدة البنية الاجتماعية والاقتصــادية للشــيعة... يعني خراب ما تبقى من البيوت.

أما إذا كان الهدف هو دخول البرلمان بهذا الشكل، وبهذا الاسلوب، فدعوني أقول:

بهذه الطريقة، لن يبقى من الشيعة شيء حتى يُمثَّل، لا في مجلس، ولا في بلدية.

ولو أن المعارضة الشيعية احتوت على أسماء من الوزن الثقيل: اقتصاديين، مثقفين، سياسيين أصحاب تجارب...

لقلنا: "أهلًا وسهلًا"، وفتحنا لها الباب، ودعمناها.

لكن أن نسمع باسم "معارضة" فقط لأن قاسم قصير كتب عنها مقالًا... **فهذه مفارقة عجيبة!**

أنا شخصيًا عارضت الوصاية السورية عشرين سنة.

واعتُقلت، ضُربت، هُدّدت، جُوّعت.

في تلك الأيام، لم يكن أحد يجرؤ أن يطلب وظيفة "عامل بلدية" إن عُرف بمعارضته.

أما اليوم؟

المعارض يترشح، يصرّح، ويطلّ على الفضائيات... كأننا في نادٍ ثقافي للحوارات الأدبية!

والله، "نيالكم على هالمعارضة"!

لماذا لا تسمّونها "طريقة جديدة للوصول إلى السلطة" بدلًا من "معارضة"؟

لأن حتى الآن، لا أحد يعرف ماذا تعارضون.

وربما الذين تعارضونهم... انفسهم لا يشعرون أصلًا أن هناك من يعارضهم!

أكتب هذا النص احترامًا للدكتور قاسم قصير، الذي أقدّره، لأنه لولا مقاله... لما علمنا أصلًا أن هناك معارضة شيعية!

وسؤالي الأخير:

أين نتاجكم؟

إن كنا – نحن أبناء الطائفة – لم نسمع به، ولم نطّلع عليه...

فهل تخاطبون به طائفة أخرى؟ أم تعرضونه على جمهور في كوكب آخر؟

إن استمرّت الأمور هكذا، سنرى قريبًا معارضة تعارض المعارضة، وثالثة تعارض الأولى والثانية، ودوّامة عبثيّة من المعارضات التي تتوالد بلا مشروع، حتى يتحوّل الشيعي إلى كائن يعارض نفسه... ولا يعرف أي طائفة ينتمي لها.

نصيحة – بصدق وهدوء:

ابحثوا عن الأســماء الشــيعية التي تملك تاريخًا، اعرضــوا عليهم مشــروعكم، خذوا رأيهم، تشاوروا معهم.

هذا ليس ضعفًا... هذا تواضع.

ربما عندها تبدأ الحكاية، لا كـ"معارضة"...

بل كمسار إنقاذ.

٢٠٢٥/٦/١١، ١١:٣٣ م - .: *يا سيّد نصرالله... ليش فليت؟*

ناجي علي أمهز

هذا النثر سببه فيديوهات السيد نصرالله في عاشوراء، يا سيد غيابك ما ببكي غيابك بموت.

يا سيّد نصرالله... ليش فليت؟

بعاشورا، صرنا نبكي مرتين.

مرة عالحسين،

ومرّة عليك،

لأنك كنت فينا، وكنت دمنا نبضنا... روحنا الحلوة المبتسمة.

كنا نربح، ننهزم، نموت، نعيش...

بس دايمًا مبسوطين فيك.

نقول: طالما السيّد معنا، الدني مش ضدي.

كنت بيناتنا متل الأهل،

والأهل ما بيتركون أولادهم حتى لو عجزوا،

وكنت ابننا، وكل ما حبّيناك حسّينا بالتقصير،

لأن الآباء بيحبّوا بلا حساب.

وكنت خيّنا، منشدّ بحضورك،

نقوى بكلمتك،

تضحك... فنضحك،

توجع... فنبكي،

كنت ضحكتنا

ودوانا،

وفرحنا بليالينا السودا.

بس فجأة... فليت؟

هيك؟

هيك بتفلّ؟

مش عالقليلة تقلنا، من ألف سنة، إنك ناوي تفلّ!

كنت بتقلنا:

وين منشوفك؟

كيف منبوس إيدك؟

وين نعلّق قلوبنا؟

وين نمشي وراك؟

ليش فليت؟

نحنا شبعنا منك؟

ولا انت مليت مننا؟

ولا تعبت منّا؟

ولا شفّت فينا شي كسرك؟

يا سيّد،

مش عارف شو بدي قول،

ولا شو بدي أكتب.

بس بحبّك، ومنعشقك، ومنموت فيك،

مش كلام...

حقيقة.

مش فلسفة...

حقيقة.

بس الحقيقة، يا سيّد، ما بتموت...

بس الحقيقة صعبة.

صعبة كتير، متلك لما تغيب.

بدي منك طلب، بس طلب...

بالدني حرمونا شوفتك،

وخايف بالآخرة ما شوفك،

إنت وين؟

وأنا... وين؟

إنت مع الأنبياء والصدّيقين،

وأنا؟

بس ربيت إخوتي اليتامى،

وتعبت، وعرقت، وربّيت ولادي من وجعي.

دافعت عن الحق،

وما سرقت، ولا قتلت،

وأكتر خطاياي يمكن حبّ بريء...

بس معقول شوفك بهيديك الدني؟

اشتقنالك، يا سيّد.

وإذا شفت الإمام الحسين،

خبره...

إنه بعد ألف وأربعميت سنة،

لسّا في ناس بيحبوه،

لأنه في ناس متلك...

فيك صورته،

وفيك كربلاء،

وفيك كل شي بيخلّي الحزن يشرق من جروحه.

٢٠٢٥/٦/١٢، ٤:١٤ م - .: *المهاجرون لن يغادروا أمريكا إلا على جثثهم... وترامب بين الفوضى والانهيار*

بقلم: ناجي علي أمّهز

في زمنٍ انقلبت فيه الموازين، وغاصت الأرض في براكين الجنون، تقف أمريكا ككائنٍ أسطوري، تحاصرها لعنات التاريخ وتحسدها أعين العالم.

يكرهونها؟ نعم. يلعنون سياساتها؟ كل يوم. لكنهم في قرارة أنفسهم، يواصلون التطلع إليها كرمز لفرصة قد لا يجدونها في مكان آخر. لقد أصبحت الإقامة أو الجنسية الأمريكية لدى الكثيرين في عالمنا العربي، سواء كانوا حكاماً أم شعوباً، تعادل مفهوم الفوز بالجنة. وكم من شابٍ في إفريقيا أو أمريكا اللاتينية يرى في الوصول إليها خلاصاً من واقعٍ مرير، حتى لو كانت الرحلة محفوفة بالمخاطر؟

لماذا هذا التناقض؟ لأن أمريكا ليســـت مجرد دولة على خريطة، بل هي في جوهرها فكرة. ليست عَلماً مرفوعاً فحسب، بل هي ميثاق ونظام وعقيدة قائمة على الحلم والفرصة والمساءلة.

قد تكون أمريكا هي الداعم الأول لأنظمة مستبدة أو المحرك لحروب كارثية، لكنها تبقى أيضـاً المكان الذي يقدّم، على الأقل نظرياً، فرصـــة للمســـاءلة. ففي نظامها، حتى الرئيس لا يُعدّ فوق القانون، وإن حاول تجاوز صلاحياته، يواجه آليات عزل ومحاكمة قد تودي بمستقبله السياسي. بينما في أوطاننا، قد يُصفَّق للحاكم الظالم، ويُصفَع المواطن المظلوم، ثم يُغيَّب صوته.

لهذا، المهاجر لا يهرب من وطنه لأنه يكرهه، بل لأن وطنه خذله وتركه فريســـة للفقر والقهر والظلم. يذهب إلى أمريكا لا حباً في ســـياســـاتها، بل بحثاً عن الأمان الذي توفره "الفكرة" الأمريكية.

واليوم، تقف هذه الفكرة على مفترق طرق وجودي تحت ظل سياسات ترامب المحتملة. خطابه الحاد ضـد الهجرة ليس مجرد إجراء إداري، بل هو تهديد مباشـر للبنية التي جعلت من أمريكا تجربة إنســانية فريدة. وهنا، يبرز ســيناريو مقلق يطرحه بعض المحللين: أن إشــعال صــراع داخلي حول قضية المهاجرين ليس صدفة، بل قد يكون تمهيداً لإعادة صياغة العقد الاجتماعي الأمريكي بالقوة. عندما تنتشر الفوضى في الولايات، وينزل الجيش إلى الشوارع ليس للحماية بل للسيطرة، فإن الهدف قد يكون أبعد من مجرد ضبط الأمن.

قد يكون الهدف هو تمهيد الطريق لما هو أخطر: زعزعة الثقة في النظام الأمريكي بأكمله.

هذه الفوضـــى الداخلية، وهذا الصـــراع الأهلي المحتمل، لن يبقى حبيس الحدود الأمريكية. إنه سيبعث برسالة للعالم مفادها أن الحصن الأكثر استقراراً لم يعد كذلك. حينها، قد تفقد السندات الأمريكية جاذبيتها، وربما يكون "النظام العميق" نفســه هو من يســعى لهذه الفوضـــى الكبرى، ليعلن عن نهاية عصـــر الدولار والانتقال إلى العملات الرقمية أو "بطاقات النقاط". عندئذٍ،

ستكتشف شعوب الأرض أنها لا تحمل سوى أوراق لا قيمة لها، وقد لا يشتري المليون دولار كوب ماء.

وعندما ينهار الدولار، ستسقط معه اقتصادات ودول، وستجد الحكومات نفسها عاجزة. سيتحول العالم إلى طوابير طويلة تنتظر "كرتونة الغذاء" و"رقاقة الطبابة"، وحتى من نجح في الوصول إلى الحلم الأميركي، قد يُرفض عند باب توزيع الإعاشة لأنه "غير موثّق".

لا تنظروا إلى خطط ترحيل المهاجرين على أنها مجرد قرار سياسي تعسفي. قد تكون المسمار الأخير في نعش النظام الرأسمالي الذي تجاوز قروناً من الهيمنة، ليحل مكانه بديل جديد يديره الذكاء الاصطناعي.

تعلم الإدارة الأمريكية علم اليقين أن المهاجرين الذين دخلوا أمريكا وقد دفنوا أوطانهم وراءهم، لن يرحلوا بصمت، بل قد يتسببون بفوضى عارمة تُسهّل مخطط انهيار "العالم القديم" الذي انطلق عام ١٧١٧.

لذلك، أمام ترامب وفريقه خياران لا ثالث لهما:

إما التراجع عن سياسات ستشعل حريقاً داخلياً يأكل الأخضر واليابس، ويبدو أن هذا القرار ليس بأيديهم.

أو المضي قدماً في هذا الطريق، والمخاطرة بالجلوس على عرشٍ من رماد أمريكا التي عرفناها، وهو ما يبدو أنه سيحدث، ليموت العالم القديم ويولد عالم جديد تحكمه تقنيات الجيل الخامس والذكاء الاصطناعي، عالم اكثر من سبعة مليار انسان لا يعرفون عنه شيء او كيف يدار او يكونوا شركاء فيه.

وأنصح بمراجعة مقالنا بعنوان "هل سحب الجيش الأمريكي من العالم تمهيدًا كي تأكل البشر لحوم بعضها؟"، المنشور بتاريخ 23-12-2018، والذي يطرح تفاصيل هذا السيناريو الذي نرى ملامحه تتحقق اليوم.

وما يحصل اليوم من انسحاب متسارع من الشرق الاوسط لكافة عوائل وغالبية الجنود الامريكيين، بسبب ما يقال انها الحرب على ايران، قد يكون هو المقدمة لعنوان المقال سحب الجيش الامريكي من العالم لتعمه الفوضى والانهيارات الاقتصادية.

٢٠٢٥/٦/١٣، ١:٥٢ م - .: *أمام ما يجري الآن ضد إيران... لا شيء يدعو إلى القلق أو الخوف*

* بقلم: ناجي علي أمهز*

كل ما نشهده اليوم من ضجيج إعلامي، وتهديدات متصاعدة، وتحليلات تضج بها الشاشات والمنابر، بعد الاعتداء الاسرائيلي على ايران، لا يعدو كونه صدىً لمشهد أكبر يتشكل في خلفية الصراع العالمي على الطاقة والنفوذ. هذا الصراع الذي تتغير خرائطه وحدوده بوتيرة متسارعة، لن يتأثر بإطلاق طائرات مسيّرة هنا أو اغتيال هناك.

إيران ماضية في مشروعها الاستراتيجي الذي يتجاوز البعد النووي إلى بناء دولة صناعية متكاملة، تطمح لإنتاج الستيل والتكنولوجيا الرقمية، وهذه الصناعات تحتاج إلى طاقة مستدامة، ولا بديل عن الطاقة النووية السلمية لتحقيق هذا الهدف. من هنا، فإن تراجع إيران عن برنامجها النووي هو تراجع عن مشروعها النهضوي... وهذا لن يحصل.

ما يجري الآن جزء من المشهد الطبيعي لتحول الشرق الأوسط إلى ساحة متحولة في النظام العالمي الجديد. ما حدث في إيران، مهما تضخمه بعض وسائل الإعلام، يبقى أقل بكثير مما تعرضت له روسيا حين استُهدفت قواعدها بطائرات أوكرانية مسيّرة. ومع ذلك، روسيا لم تنهار، بل تعاملت ببرود استراتيجي. وإذا كانت المقارنة ضرورية، فإن إيران اليوم أقوى بكثير من أعدائها في الداخل والخارج، بما فيهم إسرائيل.

هل سيكون هناك ردّ؟

الرد، في المنطق الاستراتيجي، ضرورة. ليس فقط لحفظ التوازن، بل لتأكيد أن إسرائيل دفعت، وستدفع، ثمن خطئها الفادح. وفي حال لم يأتِ الرد من إيران، فعلى أمريكا أن تدفع الفاتورة عبر العودة إلى طاولة التفاوض والقبول بالاتفاق النووي مجددًا، لكن بشروط إيران، لا بشروط نتنياهو.

أما في لبنان، فلا حرب كبرى تلوح في الأفق، وإيران لم تطلب من حلفائها التصعيد، بل إن التزام حزب الله بوقف إطلاق النار في الجنوب اللبناني هو مؤشر على قوة المبادرة، لا على ضعف الموقف. فالهدوء في لحظة الغليان، يحتاج إلى قدرة هائلة على ضبط النفس والسيطرة على الميدان.

حاليًا، تحصد إيران مكاسب الخطأ الاستراتيجي الإسرائيلي الذي ارتكبه نتنياهو خاصة بعد تحذير ترامب له، والذي لن يكون تداعياته على المنطقة، بل حتى داخل إسرائيل نفسها، حيث بدأ التصدع بين نتنياهو وترامب يطفو على السطح، وقد يُفقد نتنياهو مستقبله السياسي القريب.

نحو شرق أوسط جديد... لا يشبه القديم بشيء

في القراءة الاستراتيجية، يتضح أن محور المقاومة خرج من التجربة أقوى، وأكثر صلابة، ونجح في إسقاط وهم "الانتصار الأمريكي الإسرائيلي السهل". فطوال عامين، لم تنجح لا واشنطن ولا تل أبيب في تسجيل نقطة سياسية واحدة تُحسب لها.

المعركة في غزة ما زالت مفتوحة، وإسرائيل خسرت الرأي العام العالمي، ومعه بعض دعم حكومات كانت تعدها حلفاء تقليديين. الأمم المتحدة بدأت بإدانة علنية لجرائم الاحتلال، ما يعكس تغيّرًا حقيقيًا في المزاج الدولي.

وسوريا؟

حتى الحديث عن "سقوط النظام" في سوريا لم يعد يخيف محور المقاومة. فالنظام هناك يعيش حالة إنهاك داخلي، والمجتمع السوري، بعد سنوات الحرب، فقد جزءًا كبيرًا من تنوعه، وخاصة الأقليات. حتى السنّة أنفسهم الذين حلموا بثورة تنقذهم من قمع النظام، بدأوا يشعرون أن البديل لا يقلّ سوءًا، بل قد يكون أشدّ قسوة. فالقيود الاجتماعية المتزايدة، وفرض الإسلام المتشدد على نمط الحياة في الجامعات والأسواق وحتى الحدائق العامة، شكّل صدمة ثقافية. حُرقت الحدائق، أُغلقت الملاهي والمطاعم، وفرضت الطبقية بين المسابح العامة والخاصة،

بينما تم دمج آلاف المقاتلين من دول أجنبية داخل المجتمع الســـوري، مما يُهدد بتفكك العقد الاجتماعي برمّته.

لذلك، ربما يســـقط النظام، لكن المؤكد أن النظام القادم لن يكون على خصـــومة مع محور المقاومة، بل قد يكون أكثر التصاقًا به من عهد بشار الأسد نفسه. فالسوريون، ببساطة، جرّبوا الثورة... وذاقوا مراراتها.

وفي لبنان... حرب بلا رصاص لكنها غيّرت المعادلات

رغم الكارثة التي حلّت بالجنوب، ورغم الخســـائر الكبرى التي تكبدها الشـــيعة، إلا أن الحرب الأخيرة أعادت تقديمهم إلى الأمة كمدافعين عن فلسـطين، وعن السـنّة قبل غيرهم. هذا التحول أفرز موجة تعاطف شعبي إسلامي وعربي، عجز الإعلام المأجور عن تشويهه.

الهجمات على شـــيعة لبنان تراجعت إلى حدها الأدنى، ولم يتبقَ من يهاجمهم ســـوى "مرتزقة الســـوشـــيال ميديا"، وهؤلاء بدؤوا يُجابَهون من جمهورهم الســـنّي الذي بات يرى في المقاومة عمقًا عربيًا وإسلاميًا جامعًا لا طائفيًا.

كما أظهرت الحرب الوجه الشـعبي الحقيقي لحزب الله. فقد خاض الحزب معركة البلديات دون أي تكليف شرعي صريح، ومع ذلك انتصر. مما يدل على أن بيئته الحاضنة ليست مأمورة بل شريكة، وأن الحزب ليس تنظيمًا عسكريًا فقط، بل مؤسسة شعبية عميقة الجذور.

وبرز كذلك الوجه الســـيـاســـي للحزب: براغماتي، عقلاني، مرن، ومحنك. أثار أداء الحزب تساؤلات من نوع "أين كان هذا العقل السياسي طوال السنوات الماضية؟"، وربما يكون ما بعد هذه الحرب بداية لمرحلة جديدة في الوعي السياسي الداخلي.

الرسالة الأخيرة:

لا تسمحوا للإعلام أن يسلبكم البوصلة.

نحن لسنا على أبواب حرب إقليمية كبرى، بل على أعتاب شرق أوسط يُعاد تشكيله.

والمفارقة: أن من ظنّوا أنفسهم في موقع الهجوم... باتوا يدافعون.

ومن ظنّهم العالم سينكسرون، ها هم يتحولون إلى كتف التاريخ الصلب.

كل شـيء بخير، فقط لا تَفقدوا البوصـلة. ولا تُسـلِّموا وعيكم للمحللين الذين لا يملكون سـوى فمٍ يتحدث عن الحروب... ولا يفقهون شيئًا في إدارة السلم.

٢٠٢٥/٦/١٣، ٤:٣٢ م - .: *كتب ناجي علي امهز، إعلام محور المقاومة... ينشر اخبار عن ايران غير دقيقة*

يحتاج إعلام محور المقاومة اليوم إلى مراجعة شـاملة، جذرية وصـادمة. فالمشـكلة لم تعد في التفاصـيل، بل في الجوهر: إعلام المحور تحوّل إلى أداة مفعول بها، غير فاعلة، تنقل وتردد دون تحقق، فتسيء للمحور وتشوّش صورته بدل أن تحميه أو تدافع عنه.

لنقدّم مثالًا صارخًا، لا يحتمل التأويل:

اليوم الجمعة، أعلنت الجمهورية الإسـلامية في إيران رسـميًا أنها لم ترد على العدوان الإسرائيلي الأخير، ونفت تمامًا أن تكون قد أطلقت طائرات مسيّرة حربية أو صواريخ.

فمن أين جاءت الأخبار التي ملأت فضـاء "إعلام المقاومة" حول مئات المسيّرات التي انطلقت من إيران نحو "إسرائيل"؟

الميادين، رأس الحربة في الإعلام المحسوب على المحور، نشرت الآتي:

الناطق باسم "الجيش" الإسرائيلي: إيران أطلقت نحو 100 مسيّرة باتجاه "إسرائيل"

وهـذا رابـط الـخـبـر: https://www.almayadeen.net/latestnews/2025/6/13/الناطق-باسـم--الجيش--الإسرائيلي--إيران-أطلقت-نحو-100-مسيرة-با

1. عنوان آخر أكثر تصـعيدًا على الميادين نفسـها: إطلاق مئات المسيرات من إيران باتجاه "إسرائيل"

2. https://www.almayadeen.net/episodes-tv/2025/6/13/إطلاق-مئات-المسيرات-من-إيران-باتجاه--إسرائيل/تغطية-خاصة

رابط الحلقة التلفزيونية: شاهد على يوتيوب

رابط النصّ: تغطية خاصة https://www.youtube.com/watch?v=5Kp3AApU3qo

قالت مواقع إخبارية إيرانية، اليوم الجمعة، إنه تم "إطلاق مئات مسيرات من طراز "شاهد"، باتجاه "إسرائيل"، بهدف إشغال منظومتها الجوية، وإضعاف قدراتها الهجومية". من جانبه، قال المتحدث باسم "الجيش" الإسرائيلي، إن "إيران أطلقت، في الساعات الأخيرة، أكثر من 100 طائرة مسيّرة، نحو إسرائيل، وكافة أجهزة الدفاع الجوي، تعمل للتصدي لها.

١٤/٦/٢٠٢٥، ١٢:٥٤ ص - .: *ناجي أمّهز: استمرار الهجوم الإسرائيلي على إيران لأكثر من أربع ساعات يعني الهزيمة الإسرائيلية مع بزوغ الصباح*

علّق الكاتب والمحلل السياسي ناجي علي أمّهز على الهجوم الجوي الإسرائيلي المتواصل على إيران، معتبرًا أن استمرار العمليات لأكثر من أربع ساعات دون تحقيق أهداف حاسمة، يُعدّ "مؤشرًا واضحًا على فشل الضربة العسكرية، وربما إعلانًا غير مباشر للهزيمة مع طلوع الفجر".

وقال أمّهز في تصريح له مساء الجمعة:

"التحليق المكثف للطيران الحربي الإسرائيلي فوق الأجواء الإيرانية ليس استعراضًا للقوة، بل محاولة يائسة لمنع إيران من إطلاق المزيد من الصواريخ، بعد أن فشلت أربع منظومات دفاعية متطورة في اعتراضها، وهي: القبة الحديدية، مقلاع داوود، منظومة حيتس، إضافة إلى منظومة ثاد الأميركية، التي تُعد من أكثر أنظمة الدفاع الجوي تطورًا في العالم".

واكد امهز: ان ايران نجحت بتحقيق الكثير من اهدافها مع موجة الصواريخ التي اكد الكيان انها كانت اقل عددا من الهجمات السابقة لكنها اكثر فعالية ودقة وتاثيرا.

وأشـــــار إلى أن "إطالة أمد التحليق فوق الأجواء الإيرانية ســـيكون ســـلبيًا ومكلفًا للطيران الإسرائيلي، إذ يدخل الطيارون في ما يُعرف بـــ'فقدان الإدراك الحسي' نتيجة التحليق الطويل، وهو أمر شـديد الخطورة، خاصــة وأن إســرائيل، حتى لو امتلكت 2000 طيار، لن تتمكن من تغطية سماء إيران، التي تزيد مساحتها عن الكيان الإسرائيلي بحوالي 75 مرة، إذ تبلغ مساحة إيران نحو 1,648,000 كيلومتر مربع، مقــابــل 22,000 كيلومتر مربع فقط للكيــان الاسرائيلي".

وختم أمّهز بالقول:

"إذا استمرت هذه المعركة حتى الصباح، فإن النصر سيكون حليف إيران بإذن الله، والسلام على من أدرك أن المعركة لا تُحسم في السماء إذا كانت الأرض تمور برجالها."

١٤/٦/٢٠٢٥، ١٠:٥٩ ص - .: *حتماً خسر نتنياهو... وترامب أذكى*

بقلم: ناجي علي أمّهز

نتنياهو لم يتعلّم من معاوية. ذلك الخليفة الذي جاءوا إليه برجل محكوم بالإعدام، فقال لهم: "خذوا هذا اللعين وأعدموه".

لكن المحكوم نظر إليه وصــرخ بجرأة: "يا معاوية، إن شـتمتك وشـتمت أباك وأمك، ماذا أنت فاعل؟"

تأمّل معاوية فيه بنظرة ماكرة، ثم قال لحراسه: "أطلقوا سراحه، وأعطوه من الذهب، وليغرب عن وجهي".

وحين تعجّب الحاضــرون من قراره، قال: "تعلمت منه درســاً عظيماً... إذا حكمتَ على رجل بالموت، فلا تخطئ بحقه، لأنه لم يعد لديه ما يخسره".

وهذا تمامًا ما حدث مع نتنياهو.

لقد تمادى في استهداف المنشآت النووية الإيرانية ذات الطابع السلمي، واغتال قيادات إيرانية، وتجاوز كل الخطوط الحمراء... ثم عاد ليصرّخ: "إيران تخطّت الخط الأحمر!".

لكنه يعلم تماماً أنه لم يبقَ أي خط أحمر يمكن لإيران أن تحترمه، فقد فُتحت الأبواب كلها.

الكيان الإسـرائيلي اليوم أمام خيار واحد فقط: إعلان وقف العمليات العسكرية، وترك الإدارة الأمريكية تُدير اللعبة سياسيًا، لعلّها تنجح في تأخير ما يبدو حتميًّا... تدمير الكيان.

وتدمير "إسرائيل" أسهل مما يتخيل كثيرون.

فإذا كانت القوى الغربية مجتمعة، ومعها بعض الدول العربية، لم تستطع إيقاف الحوثيين عن قصفهم للصواريخ لسبع سنوات متواصلة،

بل إن الحوثي — المحاصَر — خرج من حرب عالمية فرض فيها الحصار على "إسرائيل" نفسها، وأغلق المضائق البحرية، وعطّل مطارات تل أبيب، وكبّد الكيان خسائر سياسية واقتصادية فادحة...

فكيف ستكون الحال مع إيران؟

ثم إن ما كان يعوّل عليه نتنياهو من منظومات الدفاع الجوي، من "القبة الحديدية" إلى "مقلاع داوود"، وصولًا إلى THAAD الأميركية... كلها انهارت أو فشلت أمام الصواريخ الإيرانية، التي أصابت أهدافها بدقة متناهية، وكأنها تُلقي برسالة إلى العالم: "التفوّق العسكري الإسرائيلي ليس إلا وهماً إعلامياً".

فإذا كانت هذه المنظومات التي كلّفت المليارات، وتم الترويج لها كحصون لا تُخترق، قد عجزت عن حماية قلب الكيان، فكيف يمكن الحديث عن صمود ومعركة طويلة الأمد في وجه جمهورية اسلامية تمتلك الإيمان والعقيدة والسلاح والهدف؟

إيران أثبتت عند كل مفترق أنها دولة حكيمة، قوية، مرنة، عاقلة، متزنة، واضحة الأهداف، صلبة الاستراتيجية، وتفي بما تلتزم به.

فما الضرر في أن تتوصّل إدارة ترامب — أو أي إدارة أمريكية قادمة — إلى تفاهم مع هذه الدولة التي باتت تفرض احترامها حتى على خصومها؟

ثم ماذا نقول عن خطاب نتنياهو بالأمس، وهو يخاطب الشعب الإيراني باكيًا:

"نحن إخوة، نحن نحبكم أيها الشعب الإيراني العظيم..." نتنياهو يحاول خداع حائكي السجاد.

هل يظن نفسه يخاطب بعض الشعوب العربية التي يُمكن استغباؤها ببضع كلمات عن الطائفية والعداوات التاريخية؟

الشعوب العربية، بغالبيتها، شعوب منهكة، مهزومة، لم تنجح في توحيد قوميتها، ولا في تجاوز انقساماتها التاريخية.

أما الشعب الإيراني، فله قومية وهوية وصلابة سيادية، تُمكّنه من أن يسير على الألغام بجسده ليعبّد الطريق أمام جيشه، كما فعل خلال العدوان العراقي على إيران.

اليوم، إيران عظيمة قوية ليس فقط بترسانتها العسكرية، بل بإيمانها بأنها تستحق أن تكون دولة عظمى اقتصاديًا، بثرواتها الطبيعية وقدراتها البشرية، التي جعلتها تُخصّب اليورانيوم بعقولها، لا بسلاح الآخرين.

أما نتنياهو، فقد خسر كل شيء:

خسر سياسيًا، لأن صورته تآكلت حتى أمام داعميه.

وخسر عسكريًا، لأنه غرق في مستنقع غزة، وغرّق "إسرائيل" بدماء الأطفال.

وخسر اقتصاديًا، لأن الأسواق تئن، والطيران شُل، والتجارة تعطّلت، والحليف الأمريكي يتجه لإدارة الصراع لا خوضه.

بل حتى الحلم الصهيوني القديم بدأ يتآكل.

فمن قيل لهم "تعالوا إلى أرض الأمان" اكتشفوا أنهم في جحيم دائم،

ولم يتبقَ في الكيان إلا أولئك المتعصّبون أو المغرر بهم،

أما الآخرون، فيحزمون حقائبهم عائدين إلى من حيث أتوا.

وأسوأ من كل الخسائر، أن نتنياهو خسر حتى أمل أن يقيم جسراً بين الشعوب العربية والكيان، بعدما ارتكب تحت أعين العالم أبشع مجزرة عرفتها البشرية في غزة.

ختامًا، نتنياهو خســـر، والكيان يتآكل، وترامب ــــ مهما قيل فيه ــــ يبقى أذكى من نتنياهو عندما حذره من الدخول بحرب على ايران.

٢٠٢٥/٦/١٦، ٨:٤٩ م - .: *كتب ناجي علي امهز*

كل ما كشـــفته هذه الحرب هو أنه لا وجود فعلي لما يُســـمى بمنظومة S-400، وأن الدولة الوحيدة في شرق المتوسط التي تمتلك قوة حقيقية هي إيران.

ولو وجدت هذه المنظومة او انها فعالة لما تجرا الاسرائيلي على قصف عمق ايران.

واليوم فهمت لماذا ضحك الرئيس روحاني والرئيس التركي عندما عرض بوتين على السعودية شـراء منظومة S-400. للأسـف، روسـيا إمبراطورية من رمل، والصـين إمبراطورية تحكمها المصالح.

وغالبية العرب لا يريدون الدفاع عن فلسطين، الا ببيانات التنديد والشجب والاستنكار.

والمسلمون في العالم منهم منقسم طوائف، ومنهم لا يجيد الا الخطابات.

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

٢٠٢٥/٦/١٧، ١١:٣٩ ص - .: *ســـلاح البلازما... هل هو الســـبب الحقيقي خلف الســـماح لإسرائيل بعدوانها على إيران؟*

بقلم: ناجي علي أمّهز

أنا لا أكتب مقالاتي عبثًا، بل أختار موضــــوعاتي بعناية، مســـتندًا إلى الكلمات المفتاحية التي يتفاعل معها الرأي العام على "ترند" جوجل. ومع دخول الذكاء الاصـــطناعي إلى اللعبة، أصـــبحت أدمج بين الحسّ الشـــعبي والمعطى الرقمي، لأنتج مقالات تلامس الحقيقة أو تقترب منها بدرجة مقلقة أحيانًا.

وفي الأيام الثلاثة الأخيرة، وتحديدًا بعد الاعتداء الإســـرائيلي على إيران، بدأت أبحث عن الأسباب التي دفعت إسرائيل — وهي تدرك جيدًا قدرات إيران العسكرية — إلى مغامرة قد تقودها إلى الانتحار السياسي أو العسكري.

فمن يذهب إلى مواجهة مفتوحة مع إيران، عليه أن يعرف جيدًا أنه أمام دولة ليســـت فقط قوية عسكريًا، بل تملك من الصلابة الأخلاقية والانتماء الشعبي ما يجعلها أشبه باليابان زمن الحرب العالمية الثانية، كما يشبّهها بعض الخبراء الغربيين.

الشعب الإيراني، كالشعب الياباني، لا يعرف الهزيمة طالما ظل قادرًا على العطاء والتضحية. بلغة أوضـح: إسـرائيل تدرك أن ما من معركة ضـد إيران سـتنتهي بسـهولة، أو وفق توقيت تضعه هي.

"وللأمانة، أكثر ما لفت نظري بعد بحث استمر لساعات طويلة، مقولة تختصر أسباب الحرب: «عندما تصبح الرواية بحد ذاتها سلاحًا».

أنا عادةً لا أتابع إعلام المحور، لأسـباب باتت معروفة للجميع، من بينها المبالغة المفرطة التي أفقدته صدقيته.

المفارقة أن ما حاولت إيران التخفيف من أثره – وهو تصـــريح أحد جنرالاتها – قام إعلام المحور بتحويله إلى رواية بطولية مطلقة، فإذا بهذه الرواية ترتد سـلاحًا على إيران وشـعبها، وهم يدفعون اليوم ثمنها.

ولا أعرف متى ســيتوقف هذا الإعلام عن البهرجة التي يجرّ معها المحور نحو مزيد من الخسارات، الا يكفي ان هذا الاعلام تحول الى اداة للسخرية بعد طوفان الاقصى وعملية اسناد غزة، بل اصـبح كل واحد من هؤلاء الاعلاميين بدل الاعتذار عما قدمه وعرضـه من اباطيل، مع كل صاروخ ايراني يسقط على العدو الاسرائيلي يصرخ الم نخبركم وكانه كان يتوقع ان لا

يكون هناك اي قوة، لان هذا الاعلام يعرف انه موضـــع اتهام فيســـعى لتبرئة نفســـه، لان همه البقاء حتى على اجساد هذا المحور.

أن إعلام المحور لا يعمل باسـلوب اسـتراتيجي بل هو اشـبه بمجموعة واتس اب هدفها الضـخ والضخ دون هدف واضح، مما يعمّق عزلة هذا المحور ويقلب الرأي العام العالمي ضده."

هنا اعود الى المؤشـرات السـياسـية والعسـكرية والإعلامية التي راقبتها خلال بحثي، وجميعها تقاطعت عند تصريح بالغ الأهمية، تداولته الصحافة الفارسية بتوسع، وهو شريط مسجّل للعميد أمير علي حاجي زاده، قائد القوات الجوفضائية في الحرس الثوري الإيراني.

في هذا التصريح، أشار حاجي زاده إلى أن إيران صنعت "سلاحًا استراتيجيًا"، دون أن يسمّيه، وقال إنه لا يمكن للأعداء إنتاج مثيل له، بل ولا حتى صناعة مضادات دفاعية له، لأن سرعته تتجاوز 13 ماخ (أي ما يفوق 15,900 كم/س خارج الغلاف الجوي).

لاحقًا، كشـف الجنرال المتقاعد حسـين كنعاني مقدم، وهو من مؤسـسـي الحرس الثوري، أن السلاح المقصود هو: سلاح البلازما.

ما هو سلاح البلازما؟ وهل هو ممكن تقنيًا؟

سـلاح البلازما بحسـب ما تسـرب من مصـادر إيرانية ومقربين من الحرس الثوري، لا يشـبه القنبلة النووية، بل هو سـلاح "نظيف" موجه، لا يسـبب دمارًا شـاملًا أو خسـائر في صـفوف المدنيين، بل يركّز على تعطيل الأنظمة الإلكترونية والمجالات الحيوية لدى العدو، من خلال موجات أو جسيمات بلازمية (حالة رابعة من المادة، بين الغاز والمجال المؤيّن).

تحدثت بعض التقارير غير المؤكدة عن قدرة هذا السـلاح على تعطيل الطائرات والأقمار الاصـطناعية وحتى شـبكات الاتصـالات والتحكم. وقد سـبق وتحدث الروس عن مشـاريع مشـابهة، لكن إيران وحدها تبنّت على لسـان قادتها الإشـارة إلى امتلاك مثل هذا النوع من الأسلحة.

وهنا مربط الفرس: إسرائيل وأمريكا، بحسب بعض القراءات، لم يطلقا هذا الهجوم لا لإسقاط النظام، بل لاختبار مدى صحة هذا الادعاء الخطير.

هل تمتلك إيران فعلًا هذا السلاح؟

وإن امتلكته، هل بمقدوره إحداث نقلة في موازين القوة العالمية؟

"وهذه النتيجة تشير الى ان الاعتداء الاسرائيلي هم مغامرة محسوبة... مع انها مقامرة خطيرة"

قد تكون إسرائيل – بتحريض أو ضوء أخضر أمريكي – قد قررت القيام بالاعتداء:

• إن ثبت امتلاك إيران لهذا السلاح: ستُجبر أمريكا على الجلوس إلى الطاولة مع طهران، والتفاوض على معادلة جديدة للطاقة النووية والتسليحية في المنطقة.

• وإن ثبت عدم امتلاكه، أو ظهر أن القدرات الإيرانية فيها ثغرات، ستُستكمل الحرب على إيران حتى إنهاكها، على طريقة الحرب التي أُنهك بها العراق سابقًا.

ويبدو أن الهدف الأمريكي البعيد ليس فقط ضرب إيران عسكريًا، بل زعزعة نظامها من الداخل، بما يؤدي إلى ولادة حكم تابع، منزوع القوة، يفرّط بثروات البلاد مقابل حكام كما في ليبيا وسوريا، وكما كان مطلوبًا من العراق.

فإيران: كنز بالنسبة لواشنطن

ما يجب ألا نغفله أبدًا: أن إيران ليست فقط عدوًا نوويًا مزعومًا، بل هي كنز استراتيجي مغلق منذ الثورة عام 1979. فهي:

• تملك أكبر احتياطي لليورانيوم الطبيعي في المنطقة.

• تحتضن أحد أغنى مناجم الليثيوم المعدن الحاكم في صناعة البطاريات والطاقة المتجددة.

• تملك احتياطي غاز ضخم قادر على تغذية أوروبا لعقود في حال تم ربطه عبر تركمانستان إلى تركيا.

• وتتحكم بممرات مائية أساسية (هرمز، بحر عمان...).

لذلك فإن الحرب – من وجهة نظر أمريكية – ليست خيارًا تكتيكيًا، بل استثمار طويل الأمد.

كنت أتوقع أن تنتهي هذه الحرب سريعًا، والا ستتحول الى حرب كبرى.

لكن ما أراه اليوم أشــبه بفتيل الديناميت الذي أُشــعل، وســيتطلب وقتًا حتى يصـــل إلى مركز الانفجار.

ولا أحد يملك اليوم تصورًا واضحًا عن النهاية، فكل السيناريوهات مفتوحة، والفيصل فيها هو: الشعب الإيراني، ونموذج مقاومته وتضحياته.

أرجو أن تنتهي هذه الحرب في مشرقٍ عربي وإسلامي أعياه الخنوع والخديعة والضياع، بعد أن تحوّلت ثرواته من نعمة إلى نقمة، وجعلته ســاحة لصــراعات لا ترحم، وقوى لا تقيم وزنًا لحياة الإنسان ما دامت مصالحها على المحك.

٢٠٢٥/٦/١٧، ١١:٠٩ م - .: *كتب ناجي علي امهز/ الفرق بين الشـــيعة والمســـتوطنين الإسرائيليين؟*

بإسرائيل، حكومة العدو بتصدر تعميم صغير:

"ممنوع التصوير، ممنوع الحكي، ممنوع التحليل."

خلاص. سكوت.

الوزراء بيسكتوا، قادة الأحزاب بيسكتوا، أهم دكاترة الجامعات بيسكتوا.

حتى الصحف والإعلام والمواقع الالكترونية بيختفوا.

الكل سكوت، حتى بيسقط صاروخ ايراني امام كل الشاشات العالمية ما بيسترجي مستوطن يتداول الفيديو، بدون اذن مسبق.

أما عندنا بلبنان، وتحديدًا بين الشيعة، حزب الله بيناشد، القيادة الايرانية والمراجع بالنجف وقم يناشدون، حتى وبيطلعوا الشباب على الكروبات بيحلفوا بالله:

"يا جماعة ما تنشـــروا صـــور، يا جماعة ما تحكوا ســـياســـة، يا عمّي في حرب، يا عمّي في خطر**!**"

بتتفاجأ إنه صــار فيك تعتبر لبنان فيه مليون ونص شـيعي كل واحد فيهم هو خبير اسـتراتيجي كوني – فضائي – عسكري – إعلامي.

وكل واحد شايف حالو مكلف بمهمة تحليل الموقف وتقييم المرحلة وتوجيه المعركة..

ولحق على نظريات.

ما بيكفينا الاعلام يلي خرب الدني وانتج هيك عقليات طيلة 13 سـنة من الضـخ ورفع الاسـقف حتى صار كل شيعي يتصور نفسه انه هو يحكي وكل دول العالم بتنفذ يلي بدو ياه.

الله لا يسامحنا على هالاعلام يلي عملناه شو عمل بعقول الشيعة.

كل مرة بتطالب الشيعة بعدم النشر بزيد منسوب النشر،

عنجد شـوية صـمت، عنجد خافوا الله كل هل الضـجيج والله يزعج حتى الشـهداء تحت التراب، شوية صمت وخففوا نشر، خافوا الله بحالكم وأولادكم ومستقبلكم.

يا عمي في دول بدها تقتلكم خففوا حكي ونشر وضجة.

٢٠٢٥/٦/١٨، ٠٩:١ م - .: *كتبه: ناجي علي أمّهز*

الحرب الإسرائيلية – الإيرانية تكشف سبب خسائر حزب الله في لبنان

إنها المرّة الأولى، منذ أن أبصرت عيناي النور، أرى "إسرائيل" تُقصف بالصواريخ، وتُهزّ تحت وقع الانفجارات. لكن ما أثار دهشتي، ليس مشهد الصواريخ، بل ما لم نره خلف دخانها.

مئات الصواريخ انطلقت من إيران، ارتجفت الكاميرات من هول صوتها، لكنك لا ترى شيئًا! لا مشهد لدمار، لا صورة لانفجار أصاب هدفًا، لا مبنى واحد تهدّم. كأنّ المشهد مصمَّمٌ خصيصًا لعرض بطولة منظومة "القبة الحديدية"، فيما تغيب الحقيقة خلف الستار.

بحثت. راقبت. تابعت. ثم فهمت.

في "إسرائيل"، يُسمح لك أن تُسلّط عدسة البث المباشر على أي بقعة من فلسطين المحتلة. لكن حين تبدأ صافرات الإنذار، وحين تنهمر الصواريخ، يُسمح فقط بتصوير "السماء" – تصوير الصواريخ وهي تُصدّ، لا وهي تُصيب.

ممنوع أن تُظهِر الأضرار، أو مشهد الفوضى، أو حتى وجوه الناس.

بل حتى بعد اربعة اشهر من قصف ايران لموقع حساس اعترفت فيه اسرائيل بالامس فقط.

القانون هناك واضح: أي وسيلة إعلام تُظهر لقطات غير مصرح بها، ولو لثوانٍ، تُغرَّم بملايين الدولارات، وتُقاضى. بل حتى المستوطن نفسه، إن التقط صورة، إن كتب منشورًا، إن تحدث عن هجوم غير مصرح به، يُلاحق قانونيًا. ليس فقط اليوم... بل حتى بعد عشر سنوات من ارتكابه ذلك.

أما نحن...

فكأنّنا نحمل عدسة هوليوودية لنُصوّر أنفسنا تحت القصف. نُعلن – وعلى الهواء – اسم الشارع المستهدف، ونشرح كم يبعد عن حيّ فلان، وكم مبنى تدمر، ولمَن تعود ملكية كل شقة،

وأي عائلة كانت فيها، ومن أين نزحت، ومن أي قرية أتت، وحتى لون الحذاء الذي كان في الزاوية.

نُصوّر الرعب، نُبثّ الذعر، والجماهير الشيعية نتجمهر أمام المبنى المُستهدف... ثُبثّ مباشرة لحظات الصدمة والبكاء والارتباك. نُقدّم هدية ذهبية للعدو، ونزرع في نفوس الناس بذور الهلع والخذلان.

أهذا إعلام مقاومة؟

أم دعاية مضادة بتمويل ذاتي؟

تسألون اليوم: لماذا تكبّد حزب الله وبيئته خسائر جسيمة؟

أجيبكم: لأننا نعيش في زمن انتصر فيه العدو على الشاشة، لا على الجبهة.

انتصار أيار 2000، وانتصار 2006 تموز، كانا نتيجة معارك دون اعلام... هذه الفوضى التي نراها اليوم. تسببت بالكثير من الخسائر العسكرية والسياسية والاعلامية.

صرف ملايين الدولارات لتأسيس فضائيات، فإذا بها تُنتج "أبواقًا" تسبّبت بمشاكل مع الداخل اللبناني، ومع الكويت، ومع دول لم تكن حتى تعادينا.

فضائيات أدخلت المقاومة بصراعات جانبية مع الإعلام المحلي والعالمي، بينما كانت المقاومة بأمسّ الحاجة للحاضنة، لا للشتائم.

أسّست لتخاطب الشعوب العربية، فتحولت إلى منابر شعر حكام العرب ان هدف هذه الفضائيات هو اسقاط انظمتهم، مما دفع بهذه الحكومات العربية الى استثمار مئات ملايين الدولارات ضد المقاومة وبيئتها.

وها المقاومة وبيئتها اليوم تدفع الثمن. فقط لأنه لم تحسن إدارة العدسة والحوار وانتاج البرامج والافكار.

أترك لكم هذه الفيديوهات للمقارنة:

شـاهدوا كيف كانت تُغطّى الضـربات على الضـاحية في إعلام المحور وكيف تُحجب اصـغر معلومة في إعلام العدو.

لعلنا نتعلم. وإن كنت لا أعلم إن كان في هذا الزمن من يتعلم.

لكن إن لم يتوقف هذا العبث الإعلامي فورًا، فإننا نغرق في رمال متحرّكة، تسـحبنا إلى قعر الهاوية...

والأدهى، أن هذه الفضـائيات المكلفة، لا يُشاهدها إلا فئة ضـئيلة، من بيئة المقاومة نفسـها وكان الانسان يخاطب نفسه.

٢٠٢٥/٦/١٨، ١:١٠ م - .: الرجاء مشـاهدة الفيديو للضـرورة القصـوى والاسـتماع عن القرارات الاسرائيلية وكيف يسمح بنقل الاعلام وهذا ما نشرته الجزيرة مباشرة الامس الثلاثاء حزيران ٢٠٢٥ وكشـفت اسـباب شـح المعلومات عما يجري في فلسـطين ونتائج الضـربات الصاروخية الايرانية،

ضـروري مشـاهدة هذه الفيديوهات لمعرفة عن ماذا اتحدث وسـتصـابون بالصـدمة الكبيرة وتدركون فداحة ما ارتكبه اعلام محور المقاومة بحق المقاومة وبيئتها، وحتما ليس عن قصـد انما عن عدم دراية وفهم ادارة الاعلام وصناعة الراي العام

مع فائق الاحترام ناجي علي امهز

٢٠٢٥/٦/١٩، ٧:٥٥ م - .: *كتب ناجي علي أمّهز: العالَم الحرّ فقد دينه، وفقد عقله.*

اهتزّت مشاعر الدنيا لأنّ مستشفى أُصيب في الكيان الإسرائيلي،

لكن أحدًا لم يتحرّك لإيقاف قتل الجرحى في مستشفيات غزة،

التي دُكّت ودمرت فوق أجساد الجرحى، والأطباء، والممرضات، والمتألمين.

أن يُصاب مستشفى في إسرائيل، فذلك جريمة لا تُغتَفر.

أمّا أن تُدمَّر مستشفيات غزة على رؤوس من فيها،

فهي "قضية فيها وجهة نظر"!

كل إنسان حرّ، يقف ضد استهداف المدنيين، أينما كانوا.

لكن، أليس شعب غزة... وحتى في لبنان... وايران من البشر؟

أليسوا مدنيين؟

٢٠٢٥/٦/١٩، ١١:٤٢ م - .: *الحرب على إيران للقضاء على آخر الجيوش النظامية المقاومة لإسرائيل في المنطقة.*

بقلم ناجي علي أمهز

لم يكن الصراع العربي الإسرائيلي مجرد نزاع حدودي أو خلاف سياسي عابر. بل هو جرح مفتوح في الجسد العربي، يمتد من قلب فلسطين إلى عمق الوعي الجمعي لشعوب لم تعرف السكون منذ لحظة إعلان قيام دولة إسرائيل. صراعٌ تشكل على وقع الحروب، وتحول تدريجياً من مواجهات جيوش كلاسيكية إلى صراع غير متكافئ مع قوى غير نظامية، لتتغير معادلات الحرب، وأهدافها، وأدواتها.

المرحلة الأولى: زمن الجيوش والحروب النظامية 1948

بداية الحكاية تعود إلى عام 1948، حين أُعلنت إسرائيل دولة، واندفعت خمسة جيوش عربية (مصر، الأردن، سوريا، لبنان، العراق) إلى الميدان، مدفوعة بأمل إسقاط الكيان الوليد. لكن الحرب، التي عُرفت عربياً بـــ"النكبة"، انتهت بترسيخ الوجود الإسرائيلي على أرضٍ تفوق

بكثير ما منحها قرار التقسيم الأممي، وولادة مأساة اللاجئين الفلسطينيين التي باتت قلب المأساة وأيقونتها.

لم تمضِ سنوات حتى وقعت حرب 1956، حين تحالفت إسرائيل مع بريطانيا وفرنسا في عدوان ثلاثي على مصر، رداً على قرار عبد الناصر تأميم قناة السويس. وبينما حقق التحالف مكاسب عسكرية، جاءت الضغوط الدولية (خاصة الأمريكية والسوفيتية) لتفرض الانسحاب، وتحول الهزيمة إلى نصر سياسي عزز من مكانة مصر الناصرية.

لكن التحول الحقيقي وقع في حرب 1967، أو "النكسة". في ستة أيام فقط، اجتاحت إسرائيل أراضي عربية واسعة: سيناء وقطاع غزة من مصر، والضفة الغربية والقدس الشرقية من الأردن، ومرتفعات الجولان من سوريا. لم تكن مجرد هزيمة عسكرية، بل زلزال جيوسياسي أعاد رسم خريطة الشرق الأوسط، وأطلق شرارة "حرب الاستنزاف" التي خاضتها مصر بين عامي 1967 و1970، في محاولة لإرهاق الجيش الإسرائيلي على جبهة قناة السويس.

ثم جاء الرد الكبير في حرب أكتوبر 1973. في لحظة مفصلية، شنت مصر وسوريا هجوماً مباغتاً على القوات الإسرائيلية، حطم أسطورة "الجيش الذي لا يُقهر". ورغم أن إسرائيل استعادت زمام المبادرة لاحقاً، إلا أن العرب كسبوا معركة الإرادة والكرامة، ومهدوا الطريق لأول اتفاق سلام عربي إسرائيلي. فكان اتفاق كامب ديفيد 1978 تتويجاً لذلك الانتصار الاستراتيجي، وعودةً لسيناء إلى السيادة المصرية، لكن بثمن سياسي كبير: خروج مصر من معادلة الحرب.

وطيلة هذه الحروب العربية وقبل ظهور الحركات السياسية الشيعية، كان يوجد في العالم العربي جموع من المدافعين عن إسرائيل، وينتقدون الزعامات العربية التي تعلن العداء لإسرائيل.

المرحلة الثانية: عصر المقاومات والحروب غير المتكافئة 1982

مع توقيع السلام المصري الإسرائيلي، تغيرت ملامح الصراع. فغزو إسرائيل للبنان عام 1982 لم يكن ضد جيش نظامي، بل ضد منظمة التحرير الفلسطينية، التي أُجبرت على الخروج من بيروت. لكن الفراغ الذي خلفته المنظمة لم يتركه السكون، بل ملأته مقاومة أشد تنظيماً وأكثر جذرية: "حزب الله".

هكذا، دخلنا عصر الحروب غير المتكافئة. ولم تعد الحروب تجري بين دول تمتلك دبابات وسلاح جو، بل بين جيش نظامي هو الأقوى في المنطقة، وحركات مقاومة محلية تتقن حرب العصابات، وتستند إلى دعم شعبي، ونسيج اجتماعي لا يمكن عزله بالقوة.

من حرب تموز 2006 في لبنان، إلى الحروب المتكررة على غزة (2008، 2012، 2014، 2021)، ظهر هذا التحول بوضوح. لم تعد الحرب تُقاس بعدد الكيلومترات التي تُحتل، بل بقدرة المقاومة على الصمود، وفرض معادلات ردع تمنع العدو من تحقيق نصر سياسي أو عسكري نهائي.

وبين تلك الحروب، اشتعلت الانتفاضات الفلسطينية، الأولى في عام 1987، والثانية عام 2000، لتضيف بعداً شعبياً عفوياً إلى الصراع، يجعل من كل حجر مقلاعاً في وجه آلة الاحتلال.

والتاريخ يعيد نفسه، ولكن هذه المرة انتقلت الجموع التي كانت تهاجم الزعامات العربية المناهضة لإسرائيل، إلى جموع تهاجم المقاومة إن كانت سنية أو شيعية تناهض إسرائيل.

هكذا تغير الصراع العربي الإسرائيلي: من جبهات وجيوش وخرائط، إلى أزقة وحارات ومعادلات ردع. لم تعد الحروب تهدف إلى اجتياح أرض أو إسقاط نظام، بل إلى إدارة حالة اشتباك مستمرة، تبقي الاحتلال متفوقاً عسكرياً، لكنه عاجز سياسياً عن الحسم.

واليوم تحلم إسـرائيل بالقضـاء على النظام في إيران كما حصـل مع مصـر، ومع ذلك تنهي حركات المقاومة وهذا ما قاله نتنياهو اليوم: "إن سقوط النظام الإيراني سيؤدي إلى انهيار كل أشـكال الدعم الذي تتلقاه حركة المقاومة الإسـلامية (حماس)، مما سـيسـهم في اسـتعادة الإسرائيليين المخطوفين".

وتعتقد إسرائيل أنه بعد القضاء على الجيوش العربية النظامية المناهضة لها، وتحول الصراع إلى صراع مقاومات، فإنه مع إنهاء حركات المقاومة، ستكون إسرائيل بعد فترة أمام مناهضة فردية وهذه المناهضة لا تشكل أي خطر على إسرائيل.

إنه صراعٌ لم يعد له بداية محددة ولا نهاية واضحة، لكنه يظل مرآة لانكساراتنا، ولعجزنا عن التحول من الرفض العاطفي إلى الفعل السياسي البناء. فهل يبقى التاريخ يعيد نفسه، أم آن لنا أن نكسره، ونكتبه بأيدينا؟

هزيمة إيران تعني انتهاء زمن المقاومة، لذلك إسـرائيل وأمريكا تعلمان أنهما ذاهبان لجر المنطقة إلى المعركة الأخيرة.

٢٠/٦/٢٠٢٥، ١٢:٥٠ م - .: *ليس دفاعاً عن وليد عبود، بل دفاعاً عن الشيعة، يجب معالجة هذه الامور*

ناجي علي امهز

في خضـم التجاذبات الإقليمية المعقدة، تقف إيران كقوة عظمى لا يمكن إنكار صـلابتها وعظمتها في المنطقة. ومع ذلك، عندما بلغت الأمور حداً من الانسـداد، لم يتردد العدو الإسرائيلي في اتخاذ قرار يرقى إلى مستوى الانتحار الاستراتيجي، عبر هجومه على إيران، سعياً للتخلص من حالة القلق الوجودي التي تفرضها طهران على الكيان. والحقيقة، بعيداً عن أي مجازفة في التعبير، أن إسرائيل بهذا الهجوم تدفع ثمناً باهظاً وجسيماً، وستخرج من هذه المواجهة منهزمة، ولعل مكسبها الوحيد سيكون الحصول على ضمانات بعدم امتلاك إيران للسلاح النووي، وهو السلاح الذي لا تسعى إليه طهران أصلاً.

هذه المقدمة ليست مجرد استعراض للقوة، بل مدخل ضروري لفهم حقيقة أعمق: أي مجتمع يصل إلى جدار مسدود وأفق مغلق، يجد نفسه مدفوعاً نحو التصادم، متجاوزاً حسابات موازين القوى أو حجم الثمن الذي سيدفعه. هذا هو المنطق الذي حكم كل حروب البشرية منذ قصة قابيل وهابيل، التي تمثل في جوهرها توصيفاً عميقاً لحالة التصادم الناشئة عن التفوق؛ فحين يتفوق طرف على آخر، حتى لو كان ذلك بتوفيق إلهي، فإن الطبيعة البشرية، في جانبها المظلم، ترفض هذا التميز وتنزع نحو المواجهة.

وهذا ما ينطبق، بشكل أو بآخر، على الطائفة الشيعية التي عانت من الحرمان لقرون طويلة، حتى أصبحت عبارة "المحرومين" لصيقة بها. ولكن، شاءت الأقدار، وتراكم القهر، وحجم التضحيات، أن يحدث تحول تاريخي عميق، لم يدفع بالشيعة في لبنان فحسب، بل في العالم أجمع، إلى أعلى درجات سلم المجد والقوة. لقد كان نصراً إلهياً تحقق بفضل الدماء الزكية والتضحيات الجسام والعطاءات غير المحدودة. لكن السؤال المحوري اليوم هو: هل نجح الشيعة في الحفاظ على هذا النصر العظيم وهذه المكاسب التاريخية؟

للأسف، إن الشيعة الذين انتقلوا من حالة الحرمان إلى حالة القوة والحضور الإقليمي الفاعل، لم يحسنوا إدارة هذه المكتسبات، ووقعوا في أخطاء استراتيجية قاتلة، إن لم تتم معالجتها بحكمة وشجاعة، فإننا سندفع ثمناً يتجاوز الحرمان، وقد يمس وجودنا ذاته.

الانغماس في السياسة الداخلية الصغيرة

لماذا يتوجب على مقاومة، مشروعها تحرير فلسطين وتخوض صراعات إقليمية ودولية، أن تتحالف مع تيار مسيحي ضد تيار مسيحي آخر؟ وعندما يشن التيار المسيحي الخصم هجوماً على الشيعة، أو حتى على حليفهم المسيحي، تتحرك البيئة الحاضنة للمقاومة وتطلق العنان للمواقف الشاجبة والتصريحات النارية ضد هذا التيار. لو أن حركة أمل، التي ينحصر صراعها وخصوماتها إلى حد كبير داخل الساحة اللبنانية، هي من عقدت هذا التحالف، لكان بالإمكان فهمه وتبريره ضمن سياق المعركة السياسية اللبنانية الصرفة. لكن أن تضع مقاومة

بهذا الحجم نفسها طرفاً في لعبة سياسية طائفية داخلية صغيرة، هي أكبر منها بكثير، فهذا خطأ استراتيجي فادح.

وأين هي النتائج الإيجابية لهذه التحالفات؟ ماذا قدمت للمقاومة ولبيئتها؟ كل ما أثمرته هو أنها منعت وصول رئيس حليف للمقاومة، وبسبب عناد الحليف والأسلوب الذي أديرت به السياسة، خسرت المقاومة فرصة وجود رئيس وحكومة تمتلك فيهما حصة وازنة أو ما يُعرف بالثلث المعطل. وربما، لو انتُخب سليمان فرنجية رئيساً، لتغير مسار الأحداث، ولما استُشهد السيد نصرالله، ولما دُمر الجنوب وقُصفت الضاحية، ولما خسر الشيعة الكثير من نفوذهم السياسي. ومع ذلك، ما زال البعض يدافع عن تلك الخيارات ويشحذ العصبية الطائفية، وكلما أطلق سياسي من التيار الذي كان حليفاً لحزب الله تصريحاً، هللت بيئة المقاومة وكبّرت، معتبرة إياه قمة في الوطنية والالتزام. السياسة لا تدار بهذه السطحية العاطفية.

االإمبراطورية الإعلامية

هذا الكلام ليس موجه الى قناة المنار لان قناة المنار تعبر عن فكر وايدلوجية المقاومة

لكن لم يسبق في تاريخ حركات المقاومة، ولن يحصل في المستقبل، أن بنت مقاومة لنفسها إمبراطورية إعلامية ومحطات فضائية خاصة تدعمها، إلا المقاومة الإسلامية في لبنان. لا أعرف من أقنع قيادتها بهذه البدعة التي لا تفسير علمياً أو سياسياً أو اجتماعياً لها. فالمقاومات على مر التاريخ، من الثورة الفرنسية إلى الكوبية والجزائرية، كانت تكتفي بإعلام بسيط ومباشر يقتصر على البيانات والتصريحات المقتضبة. فعندما تنشئ فضائيات موجهة ضد الآخرين، فإنهم بطبيعة الحال سينشئون فضائيات مضادة لك، وهنا تدخل في معركة استنزاف على صعيد الرأي العام، وهي معركة مهما كنت فيها قوياً وصادقاً ومضحياً، ستخسرها في النهاية، لأنك أضفت إلى قائمة أعدائك أعداءً جدداً أنت في غنى عنهم.

والأدهى من ذلك، أنشاء فضائية كالميادين ومنحها امتيازات حصرية، بحيث أصبحت إطلالات السيد حسن نصرالله محصورة فيها، إضافة إلى الأخبار الخاصة بالمقاومة التي كانت مؤسسات إعلامية كبرى مستعدة لدفع ملايين الدولارات مقابلها. كل هذه الامتيازات، بالإضافة إلى الدعم المالي، حُصرت بفضائية يديرها إعلامي من أصول غير لبنانية. من الطبيعي أن تجذب إطلالة السيد الملايين من المشاهدين لهذه القناة، مما يدفع بقية الفضائيات التي تخسر جمهورها إلى

شــن هجوم على الســيد والمقاومة، أو ربما الذهاب نحو التعاقد مع دول مناهضــة للمقاومة من أجل البقاء والاستمرار.

أضــف إلى ذلك بدعة أخرى، وهي صــناعة "الأبواق الإعلامية". الثورات العظيمة كتب عنها فلاسـفة ومفكرون كبار، مثل جاك روسـو الثورة الفرنسـية علي شـريعتي والشـيخ مطهري في الثورة الإيرانية. أما قادة المقاومة، فكانوا يكتبون بأنفسـهم، مثل تشـي غيفارا، أو يدققون في كل كلمة تُنســب إليهم، مثل جورج واشـنطن. لكن في حالتنا، هل نسـينا الإعلامي الذي تهجم على دولة الكويت الشــقيقة عبر قناة المنار، وما زال الشـــيعة في الكويت يدفعون ثمن تهجمه حتى اليوم؟ هل تم إقصــــاؤه؟ لا، بل تحول إلى نجم يومي على فضــــائيات المقاومة، ودافعت عنه بيئتها، مما تســبب بأزمة دبلوماســية أدت إلى طرد عشــرات الشــيعة اللبنانيين من الكويت. وبـالمثـل، يتم دعم إعلاميين مســـيحيين، كـل مهمتهم هي التهجم على البطريرك المـاروني، ويتحولون إلى "تريند" لدى بيئة المقاومة. ما هي الفائدة المرجوة من كل هذا؟

لقد أدخلت هذه الأبواق المقاومة في صــراعات يومية لا تنتهي، وهم هذه الابواق هو البقاء في المشهد الاعلامي للتنفع ماديا وشهرة وكل ذلك على حساب المقاومة.

والطامة الكبرى كانت في إقناع محور المقاومة بإنشــاء فضــائية مهمتها منافســة الجزيرة واسـتقطاب موظفيها. هل يعقل أن تدخل مقاومة في صـراع مباشـر مع مؤسـسـة إعلامية بحجم الجزيرة، التي تخشاها دول عظمى وتبلغ ميزانيتها قرابة المليار دولار سنوياً؟

أنا شـخصـياً، كنت أكتب دفاعاً عن المقاومة في صـحيفة عرب تايمز التي تصـدر بامريكا قبل اغلاق موقعها، وكان يقرأها مئات الآلاف. هل تمت اسـتضـافتي أو دعمي كما تم دعم الكثيرين الذين وُظفوا برواتب فلكية؟ بل تصــلني يومياً عشــرات الدعوات للمشــاركة عبر فضــائيات للمقاومة، ولكن بالمجان. بينما البرامج المدفوعة محصـورة ببعض الاسـماء القليلة، هذا التمييز يخلق شـعوراً بالظلم والإقصـاء لدى النخب المؤمنة بالمقاومة، ولو لم يكن إيمانها عميقاً، لكانت انقلبت عليها بسبب إعلامٍ بدلاً من أن يجمع، فرّق، وجعل من هذا ابن سيدة وذاك ابن جارية.

واليوم، أين هو هذا الإعلام الذي لا يتجاوز عدد مشاهديه في أفضل أحواله الخمسين ألفاً، بينما تحصـــد الجزيرة أضـــعاف هذا الرقم؟ لقد دفعنا في الإعلام ثمناً باهظاً، تماماً كما دفعنا في السياسة، ومع ذلك لم يتغير شيء.

ختاماً، أنا لا أدافع عن وليد عبود، بل أشــرح أســباب ونتائج الصــراع وما هو أعمق. اليوم تم إيقاف حلقته على مؤسـسـة رسـمية، لكن لو كان يُعرض على محطة خاصـة، من كان سـيوقفه؟ يجب معالجة هذه الأخطاء الاستراتيجية من جذورها قبل فوات الأوان.

٢٠٢٥/٦/٢٠، ٩:٥٦ م - .: *الوفد الامريكي سيقدم اعتذار لوليد جنبلاط عن كلام اورتاغوس*

الموفد الأميركي الخاص إلى سوريا باراك سيزور الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط للاعتذار عما بدر ســـابقًا من المبعوثة الأميركية الســـابقة مورغان اورتاغوس تجاهه"، وذلك حين قالت له إن المخدرات مضرّة ردًا على انتقاداته لها.

هل تذكرون التصريح الذي نشر في 8 – 6 – 2025 تحت عنوان: "زيارة لودريان اهمها مع جنبلاط، وهي المحاولة الأخيرة لإنقاذ الشيعة من العقوبات الأميركية"

وقد جاء في التصريح:

وأوضـــح ناجي علي امهز، أن باريس تعرف مســـبقا الموقف الشـــيعي، لكنها تحاول التذكير وشرح التداعيات لمتغيرات الشرق الاوسط، بالمقابل تعول باريس على نجاح لقاء لودريان مع الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، الذي نجح في تلقين المبعوثة الأميركية مورغان أورتاغوس درسًا قاسيًا بعد تغريدة ضده، اعتبرها قادة النظام العالمي خطأ استراتيجيًا من موظفة "جاهلة"، ما أدى – بحسب أمّهز – إلى "معاقبتها وربما ما هو أكثر".

هل تاكدتم اليوم ان ما كتبه ناجي امهز حقيقة ثابتة ودامغة ودقيقة بخلاف جميع التوقعات التي اثيرت حول اقصاء اورتاغوس، هذا الفرق بين الذي يعرف والذين لا يعرفون.

٢٠٢٥/٦/٢٢، ٢:٤٤ م - .: *يجب عدم مطالبة ايران بالرد على الامريكي، وايران أمامها طريق واحد*

بقلم: ناجي علي أمهز

المطلوب الآن هو تجاوز مرحلة قصـــف المفاعلات، والانتقال إلى تفكير اســـتراتيجي هادئ وموجه للمســـتقبل، بعيدًا عن الخطاب الســـائد في الحروب، وخاصـــةً لدى محور المقاومة. المطلوب هو تقديم رؤية من طراز مختلف تمامًا، تتناســـب مع طبيعة الحروب الإقليمية والمتغيرات الدولية.

في هذا السياق، من المأمول أن نشهد حراكًا عربيًا، إلى جانب روسيا والصين، لوقف الحرب بأي طريقة. فإنَّ بقاء إيران قوية يمثل عامل توازن أساسي تستفيد منه كافة دول آسيا، وخاصة الصين التي تُعتبر مستهدفة مباشرة من أمريكا. وأنا هنا لا أكتب لإيران، فهي تملك من العقول والنخب ما يجعلها أدرى بما تريده وتفعله، لكنني أكتب للرأي العام الذي يقرأ العربية.

لا أعتقد أن إيران أو أيًّا من حلفائها سيقدم على عمل عسكري مباشر ضد الولايات المتحدة، لأن مثل هذه الخطوة ستكون بمثابة انتحار جيوسياسي يدفع بالمنطقة إلى حافة الانفجار الشامل.

لانه يكفي الدخول الامريكي على خط الحرب ضد ايران لادراك حجم ازمة اسرائيل العسكرية والسياسية. وضعفها وهشاشتها بالمنطقة.

إن الهدف اليوم ليس تحقيق انتصـــار على أمريكا أو حتى إضـــعافها، كون هذا الامر من المســـتحيل في الوقت الراهن وكما ايران ضـــرورة اقليمية بنظر النظام العالمي، فان امريكا ضرورة عالمية في العالم الى ان تبرز بدائل لا تعرض الكرة الارضية للفناء.

كما ان معركة إيران اليوم ليست مع امريكا بل هي ضد اسرائيل التي اعتدت على ايران، ويجب أن تُحصر المعركة في الكيان الإسرائيلي، ليكون هو من يصرخ أولاً ويطلب وقف الحرب.

لذلك من غير المجدي أن ينشغل إعلام محور المقاومة بالتركيز على أمريكا، أو حتى بذكرها في سياق الحرب. فمثل هذا التركيز، وإن بدا استعراضًا للقوة، قد يحمل أبعادًا ثقافية وسياسية تؤدي إلى توسيع رقعة الصراع بشكل غير محسوب، وتُخرج الضربة عن إطارها الجغرافي المحدود، مما يعيق أي فرصة لوقف الحرب عبر المسار السياسي.

وربما تكون إيران نفسها قد تأثرت بتحليلات معظم محللي المحور، الذين كانوا يعتقدون أن ترامب سيحرر فلسطين، ويزيل إسرائيل، ويحارب "الدولة العميقة" في بلاده، وأنه على خصام مع نتنياهو ويفضل التفاوض مع إيران على حساب إسرائيل.

في علم التحليل السياسي، لا يمكن القول إن هؤلاء المحللين قد أخطأوا، بقدر ما أن تقديراتهم تأثرت بالاعتماد المفرط على فرضيات مثالية لم تُختبَر أمام الواقع المتقلب.

لذلك، على إيران أن تُفعّل باب المفاوضات بأقصى طاقاتها وبكل الوسائل، دون أن تتخلى عن وتيرة الرد المنهجي على الكيان الإسرائيلي، الذي بدأ العدوان بذريعة أن إيران تشكّل تهديدًا وجوديًا. وغدًا، قد تعتدي إسرائيل على أي دولة عربية بحجة امتلاكها جيشًا قويًا أو أسلحة تُخلّ بالتوازن.

ولنكن واضحين: لا أستبعد أن تكون الحرب الحالية ضد إيران مقدمة سياسية لإحراجها وتحييدها عن دعم أي جيش عربي قد يكون هدفًا لضربة إسرائيلية في المستقبل القريب.

تمامًا كما نجحت إسرائيل سابقًا في تصوير الشيعة بأنهم "أخطأوا" في دفاعهم عن فلسطين، بينما التزم مئات الملايين من العرب الصمت، ها هي اليوم تُعيد الكرّة مع إيران، وتقول لها

باختصـــار: "لا تتدخلي للدفاع عن العرب إذا اعتدينا عليهم، فهم لم يدافعوا عنكِ أصـــلاً". هذا المنطق الخبيث يجب مواجهته بالوعي السياسي، لا بالانفعال العسكري.

أما الدخول في مواجهة مباشـرة مع أمريكا، فسيكون بمثابة هدية مجانية لإسـرائيل التي تسـعى لتوريط إيران في صـراع أكبر من جبهتها الأصـلية. وليس عيبًا الاعتراف بقوة أمريكا، فالعالم كله يعترف بذلك. والاعتراف بالقوة لا يعني الخضوع، بل يعني إدارة الصراع بذكاء.

في المحصـلة: الضـغط على إسـرائيل هو بحد ذاته ضـغط على أمريكا. وإجبار إسـرائيل على وقف الحرب هو نصر لإيران، لأنه سيعني أن واشنطن نفسها قد توقفت. عندها، ستكون إيران قد صمدت، وانتزعت نصرًا دون أن تنكسر، وفتحت لنفسها أفقًا جديدًا أكثر قوة واتساعًا.

لذلك، يجب أن يسـتمر التركيز على الجبهة الحالية، دون الالتفات المباشـر لما تقوم به أمريكا. فالولايات المتحدة مارســت هذا النوع من الضــربات لعقود في أفغانســتان والعراق وســوريا، ورغم تأثيرها، فإنها لم تغيّر المعادلات الاســتراتيجية الكبرى. تبقى تلك الضـــربات أدوات تكتيكية تنتهي مفاعيلها بانتهاء الحرب.

إن الغاية الأسـمى هي أن تبقى إيران قوية، متماسكة، وماضـية في تطوير ذاتها، لأنـها تسـتحق أن تكون قوة فاعلة ومســتقلة اقتصــاديًا واســتراتيجيًا. فإيران تملك مقومات هذه القوة: شــعب عظيم، وثروات طبيعية هائلة، ومكانة محترمة بين الأمم. إنها قوة دولية صـاعدة، لا يمكن لأي قوة في العالم، مهما عظمت، أن تنال من جوهرها

٢٠٢٥/٦/٢٢، ٢٢:١١ م - .: *حين تُرفع المطرقة: قراءة ماســونية في تســمية الضــــربة العسكرية على ايران*

بقلم: ناجي علي أمّهز

لم يكن اختيار اســم العملية العســكرية المفترضـــة التي اســتهدفت المنشــآت النووية الإيرانية "مطرقة منتصف الليل" صدفةً، بل أراد لها دونالد ترامب أن تكون تسميةً تمهّد لما هو أعظم.

هناك الكثير في العالم من كتب عن اسباب التسميات لعمليات عسكرية وشرح رمزيتها، ومنها تسمية المطرقة والتي قيل انها ترمز الى "مطرقة ثور" (Mjölnir): السلاح الأسطوري للإله الإسكندنافي "ثور"، والذي يرمز للقوة الساحقة والحماية والنصر.

اما في الماسـونية، لا تقتصـر المطرقة على كونها أداة بناء، بل هي أيضـاً أداة هدم يسـتخدمها "المتدرب" في طقس الهدم لإعادة التكوين. لذا، فهي تحمل دلالة مزدوجة: العدالة والسلطة من جهة، والهدم الخلّاق الذي يمهّد لإعادة التشكيل وفق إرادة "النور الماسوني" من جهة أخرى.

وحين يمســك الماســوني بالمطرقة، فإنه يبلغ مرتبة "الرفيق الكامل"، وهي الدرجة التي تؤهله لهدم القديم وبناء الهيكل الجديد؛ ليس فقط بمعناه المادي، بل كنظام عالمي جديد. أما ارتباطها بــ"منتصف الليل"، فهذا التوقيت في الطقوس السرية يمثل لحظة التحول من الظلمة إلى النور، ومن الفوضى إلى النظام. وعندما تُستخدم المطرقة في هذا التوقيت، تصبح الرسالة واضحة: "نحن نعيد تشكيل العالم على طريقتنا، والبشرية ستدفع الثمن".

ويرتبط هذا السعي لبناء الهيكل ارتباطاً وثيقاً بالصراع في المنطقة. فإيران تُعتبر الداعم الأبرز للفلسطينيين، مما يعرقل تحقيق الحلم الإسرائيلي والنظام العالمي الجديد في بناء الهيكل. ووفقاً لبعض المعتقدات، لا يمكن أن يُقام الهيكل إلا بضـم مدينة صـور اللبنانية إلى "أرض الميعاد"، أو على الأقل تأمين انتقال الحاخام الأكبر مع "البقرة الحمراء" من شـــليم إلى قبر حيرام في صور، حيث تُنحر وتُحرق ليتطهروا برمادها، ثم يحملون خشب الأرز لإعادة بناء الهيكل كما فعل سليمان قديماً.

(شـــليم هي القدس اور هي مدينة في العراق عندما يقال اورشـــليم يعني مســـار ابراهيم من العراق الى فلسطين لذلك من الخطا اطلاق اسم اروشليم على القدس)

وليست هذه المرة الأولى التي تُستخدم فيها "المطرقة" كرمز عسكري. فهناك استراتيجية قتالية شهيرة تُعرف بـــــ"المطرقة والسندان"، تقوم على استخدام قوتين رئيسيتين: الأولى (السندان) تعمل على تثبيت العدو وإرهاقه، بينما تقوم الثانية (المطرقة) بمهاجمته من الجناح أو المؤخرة لتوجيه الضربة القاضية.

وقد طُبّق هذا التكتيك فعلياً في عمليات عسكرية أمريكية سابقة، أبرزها: عملية "مطرقة النمر" (Operation Tiger Hammer) وعمليـة "مطرقـة الفـايكنغ" (Operation Viking Hammer) في العراق عام 2003. واليوم، تعود الولايات المتحدة للمرة الثالثة لاستخدام رمز "المطرقة" في حروبها بالشرق الأوسط، وكأنها تستكمل ما بدأته في بلاد الرافدين، لكنها هذه المرة تقرع طبول الحرب على نطاق أوسع يمتد من الخليج إلى الشام ومن طهران الى لبنان.

ويبدو أنّ هذه التسمية مرتبطة بسلسلة أعمال عسكرية مترابطة متسلسلة في النظام العالمي الذي يسعى للحكم والسيطرة المطلقة.

كما أنّ رمز المطرقة يحمل الرقم 6 في ترتيب الرموز الماســونية، وبما أنّ أمريكا تســتخدمه للمرة الثالثة ضـــد دول إســـلامية أو عربية، هل يعني أنّ نبوءة عام الوحش 666 قد اقترب تطبيقها بالكامل، وما هي إلا مسألة أشهر قليلة ليتم الإعلان عن البدء ببناء هيكل سليمان على أنقاض العالم العربي والإسلامي.

استخدام كل هذه القوة الهائلة المدمرة والمرعبة ضـد أطفال ونســاء غزة في فلسـطين والقتل اليومي بالمســيرات والطائرات الحربية لاهالي جنوب لبنان، وما يجري في ســوريا من قتل طائفي، واليوم القتل وصل إيران، وكأنه المطلوب هو قتل كل شعوب المنطقة وتقديمها كقرابين على مذبح بناء الهيكل.

كما أنّ الصمت العالمي مرعب، وكأنه موافق.

٢٠٢٥/٦/٢٣، ٢:٥٨ م - .: *المخطط الامريكي الاسرائيلي لقتل شعوب المنطقة باستهداف المفاعلات النووية الايرانية السلمية*

بقلم: ناجي علي أمهز

المشهد شديد التعقيد، أقرب إلى الأحجية منه إلى المعركة العسكرية، رغم الدمار الواسع الممتد من الضفة وغزّة مرورًا بلبنان، وما حصل في سوريا، ويجري اليوم في إيران وعلى حدود العراق.

من يراقب المشهد السياسي يعتقد أن أمريكا خدعت إيران عبر التفاوض، حيث كانت على علم بما كانت تعدّه إسرائيل. وكانت تحذيرات ترامب الأخيرة واضحة قبل بدء الاعتداءات الإسرائيلية على إيران.

لكن مع مرور الوقت، نكتشف أن إيران هي التي كانت تلاعب ترامب، وكأنها كانت تعلم بالهجوم الوشيك من قبل إسرائيل، فاستغلت المفاوضات لكسب الوقت ونقل المواد التي تم تخصيبها إلى أماكن غير معلومة، ليس فقط لحماية مخزونها من اليورانيوم، بل لتجنيب الشعب الإيراني خطر تسرّب إشعاعات نووية من مفاعلاتها المعروفة.

ومن حجم الاعتداءات على المفاعلات النووية السلمية، يتبين أن الهدف الإسرائيلي لم يكن فقط تعطيل البرنامج النووي، بل إحداث كارثة بشرية بإبادة آلاف الإيرانيين، وتهديد الدول المجاورة، لأن تسرّب الإشعاع سيطال العراق وقد يصل إلى دول الخليج.

أما المغامرة الأمريكية بقصف مفاعل "فوردو" المحصّن، فتبدو خارج السياق التقليدي لآلية اتخاذ القرار في واشنطن، وتكشف عن نية واضحة بإحداث تسرب إشعاعي ظنّ الأمريكي أنه قد يُجبر الإيرانيين على التراجع.

ومن الواضح أن أمريكا وإسرائيل قررتا التعامل مع إيران على الطريقة التي تعاملتا بها مع اليابان عند قصف هيروشيما وناجازاكي لإجبار الإمبراطور على الاستسلام.

لكن هذه المرة، اختارت أمريكا أن تضرب المفاعلات النووية بدلاً من استخدام القنابل النووية، طمعًا في تحقيق نفس النتيجة السياسية والعسكرية.

القراءات الاستراتيجية تؤكد أن تفجير مفاعل واحد ومقتل عشرات الآلاف من المدنيين الإيرانيين، قد يُشعل ثورة داخلية تؤدي إلى إسقاط النظام، تمامًا كما حصل في اليابان ما بعد الحرب.

وما يعزز هذا الاعتقاد، هو المسارعة الدولية — بريطانيا، الصين، فرنسا — إلى نفي علمها بأي عمل عسكري ضد إيران، رغم أن العملية وقعت في قلب منطقة حساسة.

التحرك الباكستاني في مجلس الأمن أيضًا جاء في السياق نفسه، إذ تدرك إسلام آباد خطورة التلوث النووي على أفغانستان وباكستان، بينما العرب في غياب شبه كامل، رغم أنهم الأكثر تضررًا في حال وقوع هذا السيناريو الكارثي.

لكن، وعلى ما يبدو، فإن العقل الإيراني كان قد استبق العدوان بنقلة أو اثنتين، كمن يلعب شطرنجًا بدم بارد، فانعكس السحر على الساحر.

اليوم، وبعد فشل المخطط الأمريكي الإسرائيلي، تسارع أمريكا، ويظهر ذلك في أكثر من مئة تصريح إسرائيلي رسمي يدعو للسلام مع إيران ووقف الحرب. حتى أن قادة الحكومة الإسرائيلية صرّحوا بأن مجرد إشارة من طهران كافية لإعلان وقف الحرب.

إيران قادرة على الاستمرار في إطلاق الصواريخ لسنوات طويلة، ولو بصاروخ واحد يوميًا، كفيل بإرهاق إسرائيل وأمريكا في حرب استنزاف قد تُنهك النظام الرأسمالي العالمي برمّته.

فالحرب الأوكرانية مع روسيا، والحرب الإسرائيلية ضد حركات المقاومة في لبنان وفلسطين، والآن المواجهة مع إيران، كلّها استنزفت المخزون الاستراتيجي من الترسانة العسكرية الأمريكية والإسرائيلية، بل والأوروبية أيضًا.

لهذا، لا خيار أمام أمريكا سوى القبول بالشروط الإيرانية، وإلا فإن إيران ستحوّل إسرائيل إلى خاصرة رخوة تستنزف كل مقدّرات أمريكا وأوروبا.

المستفيد من الحرب:

روسيا، التي تستعيد دورها الدولي، تشعر أن الحرب على إيران خففت الضغط عنها ومنحتها فرصة لقيادة معركتها ضد أوكرانيا دون ضجيج إعلامي أو تعقيدات في الرأي العام. كما بدأت تجذب دولًا عديدة للحوار معها بهدف المساعدة في حل الأزمة بين إسرائيل وإيران.

أما الصين، فهي مستفيدة أيضًا، إذ تتابع على أرض الواقع أداء أهم وأضخم الأسلحة الأميركية التي تستخدمها إسرائيل، ما يمنحها تفوقًا استراتيجيًا كبيرًا، ويجعل ترامب يعيد حساباته العسكرية تجاهها.

حتى إيران نفسها تُعد مستفيدة من هذه الحرب، لأنه في حال طال أمدها، فإن الخاسر الأكبر على مستوى الموقع الدولي هي الولايات المتحدة، تليها إسرائيل التي تُستنزف داخليًا بسبب حربها مع فصائل المقاومة الفلسطينية، وخارجيًا نتيجة تبدّل الموقف الدولي ضدها بعد مجازرها في غزة.

بالختام الجميع بحاجة الى التفاوض لكن هذه المرة سيكون بالشروط الايرانية.

٢٠٢٥/٦/٢٤، ١٠:٥٢ ص - .: *باختصار: إيران انتصرت، وإسرائيل كيان عليه أن يموت دائمًا ليبقى على قيد الحياة.*

بقلم: ناجي علي أمّهز

لا يختلف اثنان على أن إيران انتصـــرت في معركة وجودية صـــلبة، وحّدت الشـــعب الإيراني خلف قيادته. حتى المعارضـــون للجمهورية الإســـلامية وقفوا إلى جانب دولتهم، وتحركوا بكل الاتجاهات من أجل وقف إطلاق النار.

أبرز ما كشـــفته إيران خلال هذه الحرب، هو تجلي القومية الإيرانية، حيث أظهر الشـــعب الإيراني أنه شـــعب واحد، لا ســـني ولا شـــيعي، ولا حتى تمايز بين المســـيحي أو اليهودي أو غيرهم من الطوائف والملل.

أما إسرائيل، فتدّعي أنها حققت أهدافها، وأزالت "التهديد النووي الإيراني"، وهذا الادعاء نفسه هو الدليل الأوضح على ضعفها، لأسباب عدة:

أولًا، أن الولايات المتحدة هي من قصفت المفاعلات النووية المخصصة للطاقة السلمية، وليس إسرائيل.

ثانيًا، أن إيران لم تقل يومًا إنها تسعى لامتلاك السلاح النووي. ويبدو، بوضوح، أن هذا السلاح لا يحمل حتى قيمة ردعية حقيقية. فالهند وباكســتان دولتان نوويتان، ومع ذلك اشــتعلت الحرب بينهما. وهناك مثال أوضـــح: روســـيا، النووية، تحارب أوكرانيا ـــــ الدولة الأقل من عادية من حيث التسليح ـــــ منذ أكثر من ثلاث سنوات، ومع ذلك لم يُستخدم السلاح النووي، ولم يظهر له أي دور رادع.

حتى الهجوم على اليمن، شاركت فيه دول تمتلك أسلحة نووية، لكن ذلك لم يمنع الشعب اليمني شبه الأعزل من أن يخرج من المعركة كقوة إقليمية صاعدة.

أما في عدد القتلى والجرحى، فإن إسرائيل خسرت بنسب أعلى مقارنة بإيران:

لإسرائيل:

- 29 شخصا (الحد الأدنى المعلن رسميًا)
- النسبة من السكان:

(29 ÷ 7,700,000) × 100 = 0.000376%

لإيران:

- 220 شخصا (الحد الأقصى وفق إعلام خصومها)
- النسبة من السكان:

(220 ÷ 92,400,000) × 100 = 0.000238%

أي أن نسبة الخسائر البشرية في إسرائيل تفوق تلك في إيران، حتى باحتساب أعلى الأرقام الممكنة.

أما الخسائر المادية للكيان الإسرائيلي، فتفوق ما يتصوره العالم. فبحسب تقارير إسرائيلية، تجاوزت الخسائر الاقتصادية 100 مليار شيكل، أي أكثر من 28 مليار دولار.

قد تكون إسرائيل قادرة على تعويض خسائرها المادية بسرعة، هذا صحيح.

فالدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، مستعدة دائمًا لضخ عشرات مليارات الدولارات في شرايين الكيان الصهيوني كلما أصيب بخسارة أو تراجع. المساعدات تُفتح لها من دون سقف، والتبريرات جاهزة، و"أمن إسرائيل" يُقدَّم كمقدّسٍ على حساب القانون والأخلاق والدماء البريئة.

لكن...

من يعوّض الخسارة الأخلاقية؟

من يرمّم صورة كيان باتت تُقرَن في أذهان الشعوب، لا بالحضارة والديمقراطية، بل بالإرهاب المنظَّم والقتل العشوائي والحصار والتجويع والتدمير؟

من يعيد الاعتبار إلى منظومةٍ صارت تُشَبَّه علنًا بالنازية، لا من قبل أعدائها فحسب، بل حتى من داخل العواصم الأوروبية التي كانت يومًا ما تتبنّى سرديتها بالكامل؟

لقد مارست إسرائيل في الأشهر الأخيرة إرهاب دولة بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

- في غزة، ارتكبت مجازر يندى لها جبين التاريخ، بلغ فيها القتل حدود الإبادة الجماعية.

- في لبنان، تعمدت تدمير القرى وتشريد المدنيين، وضربت مراكز صحية وتعليمية.
- في إيران، اعتدت على منشـآت مدنية، وعلى رمزيات سـيادية، في اسـتفزاز واضـح ومتعمد.
- في سـوريا، لم تتوقف منذ سـنوات عن تنفيذ غارات جوية على أراضٍ ذات سـيادة، بتواطؤ دولي مخزٍ.
- وحتى في اليمن، شـاركت أو دعمت بشـكل مباشـر أو غير مباشـر العدوان على شـعب جائع محاصر، فخرج هذا الشعب أصلب عودًا، وأقوى في مواجهتها.

نعم، قد تصـلح إسـرائيل البنية التحتية في أيام، وتسـتورد أسـلحة ذكية في سـاعات، وتبني ناطحات سحاب جديدة في أسابيع.

لكن من يعيد بناء جدار الثقة المتهالك بينها وبين الرأي العام العالمي؟

من يعيد إليها شـرعية تتسـاقط تحت أقدام أطفال غزة ونسـائها، وتذوب في عيون جنوبيين يُشَيِّعون أبناءهم كل يوم دون أن ينكسروا؟

لقد دخلت إسرائيل مرحلة ما بعد السقوط الرمزي.

وحتى وإن بقيت جغرافيًا على الخريطة، فإن مكانتها المعنوية في الوجدان البشـري الحرّ آخذة في التلاشي.

وإذا كان الكيان قد تأسـس على مبدأ "الصـورة القوية" و"الجيش الذي لا يُقهر"، فإن هذه الصورة اليوم مشروخة، منهارة، متّهمة، ومرفوضة اقليميا وعالميًا.

ولم نأتِ بعد على ذكر التداعيات الاجتماعية والسـياسـية: الرحيل الجماعي لليهود الأثرياء، إغلاق عشرات الشركات الكبرى، واهتزاز صورة الدولة "الآمنة" في الداخل والخارج.

لكن الأهم من كل ذلك، أن الحقيقة باتت واضحة:

لا القبة الحديدية، ولا الدعم الأميركي، ولا التطبيع العربي... لم يستطع شيء حماية إسرائيل.

إسرائيل كيان غير قابل للحياة.

أو لنقل: كيان عليه أن يموت دائمًا، كي يبقى على قيد الحياة.

٢٠٢٥/٦/٢٤، ٥:٥٣ م - .: هذا مال قاله ترامب اليوم بعد اعلان وقف اطلاق النار:

وقال ترامب بغضب عن إسرائيل وإيران: "لدينا دولتان تتقاتلان بشدة ولفترة طويلة لدرجة أنهما لا تعرفان ما تفعلانه"، واتهم كل منهما بانتهاك الهدنة التي أعلنها الليلة الماضية.

كتب ناجي علي امهز بالامس:

تمامًا كما نجحت إسرائيل سابقًا في تصوير الشيعة بأنهم "أخطأوا" في دفاعهم عن فلسطين، بينما التزم مئات الملايين من العرب الصمت، ها هي اليوم تُعيد الكرّة مع إيران، وتقول لها باختصار: "لا تتدخلي للدفاع عن العرب إذا اعتدينا عليهم، فهم لم يدافعوا عنكِ أصلاً". هذا المنطق الخبيث يجب مواجهته بالوعي السياسي، لا بالانفعال العسكري.

الخلاصة من حديث ترامب؟

أن إيران تقاتل إسرائيل دفاعًا عن العرب، عن قضاياهم، عن حقوقهم الضائعة في مؤتمرات القمم،

بينما إسرائيل تقاتل إيران لتُكمل اغتصاب ما تبقّى من الأرض... ومن الذكرى وما يمكن ان تاخذه من ثروات عربية.

إيران تقاتل كي يبقى للعرب موقع في الصراع العالمي، كي لا يُمحى اسمهم من خرائط القوة، ولا يتحوّل تاريخهم إلى فقرة هامشية في كتب الأجيال القادمة.

بينما إسرائيل تقاتل ايران لانها لا تريد ان يصبح العرب شركاء، بل مطبّعين، مُصفّقين، ومُوقّعين على عقود الولاء في فنادق العواصم الغربية.

إيران تخوض معركة ليست معركتها... وتدفع ثمن تخاذل عربي لاكثر من 70 سنة

وإسرائيل تخوض معركتها باطمئنان، لأن "العرب" في الجهة الأخرى... لم تعد تعنيهم فلسطين.

هذا ليس صراعًا بين دولتين، بل بين فكرة تحاول البقاء، وأمّة قرّرت أن تنام.

صدق ترامب لماذا يقاتل الشيعة العالم دفاعا عن فلسطين، بينما اكثر من مليار مسلم وعربي عاجزين عن تقديم جرعة ماء لاطفال غزة، بينما الشيعة يقدمون دمائهم دفاعا عن غزة وكل فلسطين.

٢٠٢٥/٦/٢٤، ٩:٣٦ م - .: طوبى للفقراء... هنيئًا للشهداء، رواية الشهيد محمد نون والخمسين دولارًا وبائع الورد.

بقلم: ناجي علي أمّهز

عندما قال السيد المسيح: "طوبى للفقراء بالرُّوح، فإنّ لهم ملكوت السَّماوات"، لم يكن ذلك سوى وعد سماوي لا يُردّ، وصوت إلهي لا يزول. لم يكن كلامه عزاءً، بل إعلانًا بأن الفقراء ليسوا من أهل هذه الأرض، بل من حرس السماء، هبطوا بيننا كي نتعلّم منهم، ثم يمضون كما جاءوا: صامتين، مُشعّين، خالدين.

هؤلاء هم الشهداء. ليسوا أمواتًا. لا تسألوا عن قبورهم، فهي مزروعة في وجدان الأرض، وسيرتهم منقوشة على جبين المجد. الشهداء لا يُبكى عليهم، بل يُروى عنهم كأنهم أساطير خرجت من كتب الأنبياء والقديسين.

كعادتي، يغلبني التعبير أمام هذا القدر العظيم الممزوج بالحزن. وأثناء تصفّحي لبعض الرسائل، توقفت عند واحدة تسألني إن كنت أنا "ناجي". أجبتها، لأفاجأ بأنها ابنة خالتي، هويدا، التي لم أسمع عنها منذ أكثر من ثلاثين عامًا. وفور أن قالت: "أنا هويدا بنت خالتك نعمة"، عاد بي الزمن كرصاصة تخترق الحواس، إلى تلك الأيام الفقيرة، الغنية بالمودة والضحك والبساطة... أيام كنّا نقتسم كوب الشاي كأننا نقتسم النعيم، ونتصارع على ملعقة سكر كأننا نتقاسم عرشًا، ونجتمع عشرة أشخاص على ترويقة مؤلفة من "أوقية جبنة وجاط زيتون".

حقيقة الفقر مؤلمة، لكنه قد يكون ثمن السعادة الحقيقية النابعة من صميم الروح التي تسكن السماء حين لا يكون لها على الأرض قصر.

لكنّ الرسالة التي مزّقتني لم تكن في كلماتها، بل في صورتها. صورة شاب، كُتب تحتها: "الشهيد السعيد محمد نون". سألتها: "صورة من هذه؟"، قالت: "ابني... استُشهد".

خنقتني الكلمات. كانت لهجتها صلبة كصخرة، وناعمة كنسيم. كانت حزينة لأنها أم، وفخورة جدًا. تحدّثت عنه كأنها تروي حكاية بطل أسطوري، لا كابنٍ رحل. قالت إنه كان يحب الحياة والعلم، ويخدم أهله ومحيطه، ويحلم. نعم، كان يحلم، وهذا يكفي ليكون المرء شهيدًا، فالشهداء هم الذين حلموا للناس، لا لأنفسهم.

أخبرتني أنه أُصيب وهو يُنقذ جرحى من تحت الأنقاض إثر غارة إسرائيلية على البقاع. لم يكن يحمل سلاحًا، بل قلبًا. لم يكن يحتمي خلف دبابة، بل خلف نُبله واندفاعه الإنساني.

في صباحه الأخير، طلب من أمه أن توقظه باكرًا، لانه يريد الذهاب إلى طبيب الأسنان. حضّرت له الفطور، وجهّزت له ثيابه، وودّعها كما يودّع القديسون أعمارهم. احتضنها كما يحتضن المرء الفردوس قبل أن يصعد إليه. على الطريق، مرّ ببائع ورد واستدان منه مئة دولار. أعطى أمه خمسين دولارًا، وقال: "هذه للبيت، وأنا أكتفي بالخمسين الأخرى". أصرّت على ألا تأخذ منه شيئًا، فأجابها: "سأعود بعد الظهر". لكنه لم يعد.

قالت إنه مرّ قبل رحيله بمكتبة، ودفع لصاحبها ثمن برواز، وقال له: "اكتب اسمي... الشهيد السعيد محمد نون"، ثم توجه إلى الجنوب. لم يكن في جيبه دولار واحد، لكن قلبه كان ممتلئًا بوطن، وروحه تسابق المسافة للقاء الله.

هكذا مضى، كما تمضي الفراشات التي لا تسكن إلا الربيع، وتموت حين تذبل الزهور. محمد لم يكن فردًا، بل أيقونة. كان صفحة من سِفر الخلود، تُفتح على دمعة أمّ، وتُقرأ في كل صلاة، وتُحفظ في قلب كل من بقي له ضمير ووطنية حقيقية.

على الرغم من جماله اللافت، لم يعشـــق محمد أو يحب، وحتى الفتاة الوحيدة التي مالت إليها مشاعره، كان يترك بينه وبينها مسافة كي لا تتعلق به كثيرًا وتحزن على فراقه الأبدي. لم يأتِ إلى عالمنا ليخرج منه مثقلًا بعذابات الناس، بل أتى ليقدم روحه، أثمن ما وهبه الله للإنســـان، كي نعيش نحن أحرارًا ونتحدث عن أحلامنا بحرية.

هكذا يفعل الفقراء، يمنحوننا كل شـــيء. وهكذا يفعل الشـــهداء، يقدّمون لنا الحياة ثم يرحلون، بينما ننشغل نحن بالجدال في جنس الملائكة.

محمد نون... لم يمت، لأنه استشهد واقفًا، ومن يستشهد واقفًا، يحيا إلى الأبد.

طوبى للفقراء، لأنهم أغنى من مالكي الثروات.

وهنيئًا للشـــهداء، لأنهم وحدهم عرفوا معنى أن تحيا حرًّا عزيزًا، وتفارق هذا العالم دون أن تُباع أو تُشترى.

سلامٌ على محمد، في الأولين والآخرين، في كل وردة وشجرة زرعها، وكل صرخة حقٍّ دافع عنها، وكل نفسٍ من تراب الجنوب... وكل أمٍّ بكت ولم تنكسر.

٢٠٢٥/٦/٢٦، ٨:٠٢ م - .: كنا صغار ويا ريت بقينا

ناجي علي امهز

كُنّا صغار، ونفيقُ بكّير،

قَبلَ زَقزَقَةِ العصافير،

نسبقُ الشّمسَ قَبلَ ما توعى،

وقَبلَ ما الضّوّ يصير،

نركضْ عالحَقْلة،

تِنْرِمِي السّلام عالخِتيار،

السّارِح بِغَنَماتُه،

ونوقَفْ عند بَيادِر القمح،

ونتزَحْلَط عَتْلاتُه،

نلعبْ بيوت مِنْ تراب،

ونركضْ بلا تَعَب، بلا هُموم،

والمِرْجيحَة مَربوطَة،

بِعُنُق السِّنديانة،

ونِحِسّ حالْنا فَوق الغُيوم،

الضّحكِة وَزْنها رِطْل،

وصَوْتَها يُوَدّي،

وكَلِمات العَوافِة... ورفعة الايد يا جِدّي،

ومن بَينْ صَوْت المِنجل والمِحْراس،

والأذان والأجراس،

يِقِلّي جِدّي: "يا جِدّي،

خَلّي سِتَّك تجيب المَيّ والقَهوة"،

وبَيْن العَتابا والمَيّجانا،

"يا ظَريف الطُّول، شو بِحِبَّك أنا"،

ويِجي وَقت الغَدى،

لا صَوْت... ولا صَدَى،

عالتِراب، وتَحت العريشة،

وبكُلّ هُدى،

رزق الله على هيديك العيشة

تِنفَكّ الصُّرّة عن الخُبِز المَرقوق،

يا صَحن مِجدَرَة،

يا بَطاطا وبيض مَسلوق،

ومَيّ وخُضرة،

وفَواكِه كْتير،

مِشْمِش، تُفّاح،

وحَشايِش نَعْنَع وجَرجير،

كان التّراب يْغَطّي أجسادْنا،

وريحةِ القَمح تِعلّق بثْيابْنا،

وصَوْت النّهْر يِضَلّ،

يِدقّ بِذَاكْرَتنا،

نوصَل عالبيت تَعبانين،

مِن لَعِب الطّابَة،

يلي هيّ مِن طين،

نِرْمي العَصَايا ونْقول: "إي..."

ورَبَّك أعلَم... بَدَّها تجي بمين!

كُنّا نْفَكِّر الصَّخرة آخِر الدّني،

والوادي... كِلّ الدّني،

يا مين يِرَجّع عُمْر الولدْني؟

يا رَيتْ ما بيِكْبَروا الصغار،

ولا بِيشيخوا الكبار،

وبْيوقَف العُمْر عن المِشوار،

وبِضَلّ الفَرَح عامِر بِكِلّ دار،

لكن... هيدي الدّني، والقَدَر مَكتوب،

لا يِخلُد فيها بَشَر، ولا مَحبوب،

المُهِمّ نِعمل خَير، ونِبقى بِخَير،

بَرْكي بِهَيديك الدّني، بِتْجَمَّع الارواح والقلوب.

مهداة إلى جيل السبعينات والثمانينات

٢٠٢٥/٦/٢٧، ٢:٣٦ م - .: *لماذا أعلن وليد جنبلاط تسليم السلاح؟ والسرّ الكبير لسلام الشرع مع إسرائيل*

ناجي علي أمّهز

ليست المشكلة في السياسي حين يشيخ، بل حين يظنّ أن السياسة تشيخ معه، وأن اللعبة التي كان يملك مفاتيحها، ما زالت تُدار بالأدوات نفسها. وليد جنبلاط، الذي لطالما لعب على حافة التوازنات، أعلن فجأةً ما يشبه الاستسلام: لا نريد سلاحاً، نريد الدولة فقط.

لكن ما لم يُقله جنبلاط أهم بكثير مما قاله.

هذا التصريح ليس لحظة تراجع، بل لحظة إدراك. فقد فهم الرجل، الذي خبر دهاليز القرار الغربي، أن قواعد اللعبة تغيّرت، وأن حكومة الظلّ العالمية التي كانت تحكم عبر مراكز فكرية وأدوات ناعمة، بدأت تتفكك، أو على الأقل تُعيد تشكيل أدواتها.

فالعالم بات يرى أن كلّ من يحمل السلاح خارج منظومة الدولة، "كون الدول تخضع لمنظومات وتفاهمات اكبر"، هو مشروع تهديد. ومع انهيار المنظومة النيوليبرالية التي حملت مفاهيم العولمة والحرية، لم يعد هناك مكان للزعامات الرمادية. صار مطلوباً أن تختار: إمّا أن تكون مع السردية العالمية الجديدة، وإما أن تُركَن في أرشيف المراحل المنتهية.

ووليد جنبلاط لا يريد ان يورث نجله تيمور كل هذا التاريخ من الصـــــراعات، لذلك قرر هو بنفسه ان يغلق كل صفحاته، وربما حتى ان يقصي الرعيل القديم عن التدخل في الجيل الجديد الصـــاعد الذي يختلف كليا عما عهده جنبلاط منذ 130 ســـنة حتى اليوم. ويترك لنجله تيمور مهمة العبور الهادئ إلى لبنان الجديد، الذي لا يشـــبه بشـــيء لبنان الطائف، ولا حتى لبنان الدوحة.

فالعالم الجديد اليوم يقوم على نظرية صـدام الحضـارات حيث لا وجود للاقليات الا التي تعيش بكنف دول تحميها:

يعتمد النظام العالمي الجديد على فرضـية صـموئيل هنتنغتون في "صـدام الحضـارات"، والتي تقوم على فكرة بسيطة لكنها قاتلة: يمكنك أن تكون نصف اشتراكي ونصف رأسمالي، لكن لا يمكنك أن تكون نصف يهودي ونصف مسيحي، ولا حتى نصف أرثوذكسي ونصف كاثوليكي. الدين ليس وجهة نظر، إنه انتماء غير قابل للانقسام. إما أن تكون... أو لا تكون.

من هنا، يصـبح الدين جوهر الهوية، وأي صـراع ديني لا يُحسـم بالأخلاق، بل بالقوة. وبما أن تغيير الانتماء الديني مسـتحيل دون أن يصـير الإنسـان لا دينياً، فإن الحروب القادمة لن تكون أيديولوجية بل دينية خالصة.

ولإثبات صـــحة النظرية، أُطلِق الوحش. كانت "داعش" التطبيق العملي لصــدام الحضـــارات. تُركت لتنفّذ النصوص المتطرفة كما هي، وحدث ما حدث: مذابح، تفجير كنائس، نسف مساجد، عودة سـوق الرقيق، ومنع المرأة من العمل، بل وتحطيم كل ما له علاقة بالحضــارة. داعش لم تكن سـوى اختبار مختبري لنظرية هنتنغتون، والنتيجة كانت واضـحة: المشـرق لن يبقى فيه مكان للأقليات.

حتى الاقليات العربية، لم يعد لهم موقع في النظام العالمي الجديد. الغرب لم يعُد يخشى الجيوش العربية، التي كلّفت العرب منذ حرب 1973 نحو تريليوني دولار من غير أن تطلق رصـاصـة

واحدة على عدو. بل إن ترامب وحده حصـــل في زيارتين فقط على ما يعادل إنفاق الجيوش العربية لأربعة عقود.

انتهى زمن الجيوش. وجاء زمن الاحتراب الأهلي، حيث كل شارع عليه أن يحمي نفسه، وكل حاكم يدفع ليبقى. لم تعد أمريكا بحاجة لبيع ســـلاح... يكفيها أن تبيع الوهم، وتأخذ المال، ومن يدفع أكثر... يحكم أكثر.

اما سلام احمد الشرع مع اسرائيل اليكم سره:

قبل عقدين من الزمن، ســألت أحد أركان النخبة المســيحية عن موقع حافظ الأســد من مســار السلام، وهل كان بمقدوره أن يوقّع اتفاقًا مع إسرائيل؟

أجابني بهدوء العارف بالألغام:

"هناك فئتان لا تقدران على توقيع الســلام مع إســرائيل، حتى وإن رغبتا بذلك: مسـيحيو لبنان والنظام العلوي في سوريا."

لم يكن السبب مبدئيًا، بل واقعيًّا حدّ الألم.

مســيحيو لبنان، رغم امتلاكهم ســلطة رســمية، عاجزون عن توقيع اتفاقية ســلام، لا لغياب الإرادة، بل لغياب القدرة على تحمّل النتائج. فالمنطقة ستنتفض عليهم، والمسلمون سيعتبرونهم طابورًا خامسًـا. والأسـوأ، أنهم لا يملكون أدوات القوة لفرض أو حماية هذا السـلام. فهم أقلية، مهما علت مناصبهم.

وما ينطبق على مسيحيي لبنان، ينطبق على النظام العلوي في دمشق.

فأي اتفاق يوقّعه هذا النظام مع إســـرائيل، ســـيُقدَّم كخيانة كبرى، وســـيُحرّض عليه الداخل والخارج، ويُفتح الباب واسعًا أمام انتقام تاريخي قد يهدد وجود الطائفة بأكملها.

ثم أضاف بتجرد حاد:

"إسرائيل لا تبحث عن سلام مع الأقليات، بل مع الأكثريات السنية."

فحين يوقّع رئيس أو ملك سني، كما فعل أنور السادات أو الحسين أو حتى ياسر عرفات، لا يستطيع رجال الدين نسف الاتفاق أو تحريض الجماهير ضده، لأن الاتفاق يحمل طابع الأغلبية، لا الاستثناء.

أما إذا وقّع الأسد، فسيسقط على صليب المزايدات.

والمفارقة أن من سيخلفه – إذا كان سنيًّا – لن يجرؤ على توقيع سلام، لأن شرعيته ستقوم حينها على نقيض الأسد، أي "أنه لم يخن القضية".

لذلك، تنتظر إسرائيل سقوط الأسد، لتأتي ببديله الذي يوقّع ما عجز هو عن توقيعه.

وهذا بالضبط ما نراه اليوم، حين يتقدم "رجال النظام السني الجديد في سوريا"، نحو مشروع "السلام مع اسرائيل"، فانه لن يكون كخيانة... بل كواجب مؤسّس وستقدم له كافة التبريرات الدينية والسياسية.

٢٠٢٥/٦/٢٨، ٨:١١ م - .: *كتب ناجي علي أمّهز:*

كلّ هذا التهويل الإعلامي، والتأكيد المتواصل على أن حربًا كبرى تقترب من لبنان، خصوصًا من مناطقه الشيعية، لا يؤدي سوى إلى مزيد من الانهيار.

فأسعار العقارات والأراضي باتت برخص التراب، والمناطق تُفرغ من سكانها، خاصة أولئك القادرين على الاستئجار خارج هذه الجغرافيا، فيما تهجرها المؤسسات والشركات الخاصة، ما يفاقم أزمة البطالة التي تتفشى بلا رادع.

ألم يحن الوقت لأن تتوقف هذه "التســـونامي" من الأخبار العبثية؟ إعلاميون يطلّون علينا كل عشر دقائق بتهويل جديد: "صيف ساخن"، "البارود قادم"، "النار تقترب"، وكأنهم يبثّون نشرة رعب لا تنتهي.

تصــريحات لا تنتج ســوى تقويض ما تبقى من أمل في نفوس الطائفة، وضــرب اســتقرارها الاجتماعي، وكل ذلك مقابل حفنة من اللايكات والمشاهدات.

لكن الحقيقة؟ لا حرب على لبنان، على الأقل هذا الصيف.

فلْيتوقف أصحاب "السكوبات" الإعلامية عن إشعال الخوف والتغني بالمحرقة.

ما يجري ليس أكثر من حراك ســـياســـي، أقل من عادي، لمن يجيد قراءة الرموز والتقاط الإشارات.

وقد ينجح، وقد يفشل. لا أكثر... ولا أقل.

٢٠٢٥/٦/٢٩، ٥:١١ م - .: *غزة رواية كربلاء العصر: حين سار حسن وهاشم معًا إلى الله*

بقلم ناجي علي امهز

قال الجد، وقد انحنى على عصـــاه كأن الأرض نفســها انحنت معه خشــوعًا، ونظر في وجوه أحفاده كمن ينظر في مرآة الزمن البعيد:

يا وجع الحرف، ويا ثقل الكلمات حين تصير الشهادة هي القصيدة.

يا فاجعة ما بعدها فاجعة، استُشـهد الحسينُ في عصـرٍ يُصـفّق فيه العالم للجلّاد، وسـقط العبّاسُ في زمنٍ صار فيه الوفاء تهمة، والدّمُ الطاهرُ يُشهر في وجوهنا وكأننا المذنبون.

"يا أولادي... اجلسـوا. اقتربوا من قلبي قبل أن تصـغوا إلى كلماتي. امسـكوا بهذه اليد التي لم تعد تقوى، فهي ذات اليد التي صُـــفّقت ذات يوم لهتاف: 'لبيك يا نصـــرالله'، وها هي اليوم تُرتجف، كأنها لا تزال تتلمّس جثمانين... جثمان الحسين، وجثمان العباس".

"أتعرفون ماذا يعني أن يُستشهد الحسين؟ يعني أن الأرض فقدت بوصلتها. أن السماء سقطت ركعةً بلا قيام. أننا صرنا يتامى، لا أيتام الحرب، بل أيتام اليقين".

"ذلك الشاب الذي أخبرتكم عنه، اسمه حسن، لكن الناس ما عادوا ينادونه إلا بـ'سيد المقاومة'. كان مزيجًا عجيبًا من العزم والتواضع، يلبس السواد في زمن الألوان البراقة، ويصعد إلى المنابر لا ليُصفّق له الناس، بل ليحمل عنهم ثقل دمائهم. إنكم لم تروا بأعينكم يوم خرج الإمام الحسين إلى كربلاء، ولكني رأيت بأمّ العين حين خرج حسن نصرالله إلى غزّة. خرج لا بخطبة ولا ببيان، بل بدمه... بدمه! حمل دمه في يده، ووضعه فوق راية فلسطين وقال: 'خُذوني إن كانت غزة تحتاج رجلاً، وذروا لي الموت إن لم أكن على قدر دمعتها'. رحل يا أولادي... لم يمت على فرس، بل احترق قلبه وهو يرى أجساد الأطفال تُنتشل من تحت الركام".

"وقد كان له أخٌ في درب الجهاد، لا من رحم أمّه بل من رحم العقيدة، اسمه هاشم. رجلٌ صامت كالظل، لكنه إذا تكلّم خرس العاصفون. لم يكن العباس يومًا ظلًا للحسين، بل كان تجليًا من تجلياته، وهكذا كان هاشم لحسن، لم يكن تابعًا بل انعكاسًا. كان العباس الجديد، لا يسقي العطاشى ماءً بل كرامة".

يا أحبابي، هل رأيتم يومًا صديقًا لا يفارق صديقه حتى في الموت؟ هل رأيتم ظلاً لا يخون صاحبه حين تميل الشمس؟ هذه ليست رواية خيالية، هذه كربلاء العصر بلغة البنادق الذكية والطائرات المسيّرة، بلغة الغدر السياسي والنفاق العربي.

قبل ولادتكم بعقد من الزمن "وفي سنة 2024، قال الحسين الجديد، حسن: 'أما آن للناس أن يعرفوا من هو العباس الذي كان معي؟' فخرج هاشم من الظلال، مرفوع الرأس، وقال: 'أنا شهيد طريقك، ودرعك ما حييت، فإن سرتَ إلى موتك سرتُ، وإن بقيت، فأنا عينك التي تحرس لياليك'".

"وهاشم؟ عباسه الذي لم يُفلت الراية؟ ذاك الذي وقف على التل، يلوّح بقبضته وينادي: 'سيدي... إن سقطت، فأنا السور من بعدك'. قالها كما قال العبّاس ذات يوم: 'يا سيدي، لا طعم للحياة بعدك'. ومشى في درب الموت، مبتسمًا، كأن الأرض خفيفة تحت قدميه، وكأن الطلقات تعرف أنه صائم عن الدنيا".

كان هاشم، رجلٌ صامت كالظل، لكنه إذا تكلّم خرس العاصفون. كان العباس الجديد، لا يسقي العطاشى ماءً بل كرامة، ولا يقطع النهر بفرسه، بل يقطع الصمت بفكره وصلاته.

ذلك الزمان، يا أحبتي، لم يكن بسيطًا كما تظنون...

كان فيه شعوب تنام على الجوع وتصحو على القصف، وكان فيه من يدّعي الثورة في المساء، ويبيع بلده في الصباح.

لكن حسن وهاشم، كانا هناك، كصوت الطمأنينة في ليل الذعر، يزرعان الرجاء في أرضٍ يابسة بالخذلان.

استُشهد الحسين، بعد أن كتب لنا آخر فصول كربلاء على تراب غزة...

واستُشهد حسن نصرالله، لأن اطفال عزة ناشدوه.

"لكن الموت ما كان ليرحم القلوب النادرة، فغدروا به. وما لبث أن لحِق هاشم بسيده، كأن الشهادة كانت موعد عشق لا يُؤجَّل. أبى ذلك الرجل الجبّار أن يُدفن حسن دون أن يدفن قلبه معه، فقال للموت: 'إن كان لابد، فخذني إليه... لا أطيق الحياة بعده'. فصعد، شهيدًا كالعباس، وغزّة كلها تنادي: 'واحسيناه... ها قد صلبونا من جديد!'"

"يا أولادي... من بعدهم، صارت الحياة شتيمة، وصار الفجر جنائز. أيها الأحياء، الذين تمشون بأقدامٍ لا تشعر بثقل الدماء تحتها، هل سمعتم صديقًا يقول لصديقه: 'إن متّ، أنا بعدك...'؟ هاشم قالها... ونفّذ. وحسن قالها... ونفّذ. هذه هي الصداقة التي علّمتنا كربلاء. لا شاشات، لا إعجابات، لا رسائل. بل دمٌ، وعهدٌ، وحبٌّ حتى آخر قطرة روح".

يا الله... إن كانت الشهادة عطراً، فلِمَ جعلت عبيرها يُذيب أرواحنا؟ لِمَ جعلت قلوبنا مراياً للقبور؟

وهنا، نزل الجد عن كرسيّه، ومشى نحو حفيده الأكبر، ووضع يده على صدره، وقال بصوته الذي صار وصية:

"إذا ما سألَك أحدهم يومًا عن معنى الشرف، فقل: رأيتُه يُسجى في كفن من تراب غزة، واسمه كان حسن، وكتفه كان هاشم... وحين استُشهدا، ما انكسرنا، بل خُلقنا من جديد".

هكذا مات السيّد...

هكذا مات هاشم...

الفرق الوحيد؟

أن الحسين في كربلاء لم يكن معه أحد،

أما في غزة...

فكان معه جيش،

جيش من شهداء،

من قلوب كانت تدعو له،

وعيون تبكيه دما وكانه نفس كل واحد منها:

"يا حسين، نم قرير العين... ما زال العباس يولد...

وما زالت دماؤك تتوضأ بفجر المقاومة."

ثم سكت الجد، وربّت على رأس الحفيد، وقال:

"لا تُخدعوا يا صغاري بالبريق الصناعي، فالروح لا تُستنسخ... والحسين لا يُزيف... والعباس لا يُباع على قارعة التسويق. وما زال هاشم يولد من رحم حسن وحسن يولد من رحم العباس والعباس يولد من رحم الحسين، ما دامت القدس تنادي".

٢٠٢٥/٧/٣، ٤:٥٢ م - .: *باراك أخبر الجميع: المطلوب ليس نزع السلاح بل تنفيذ مشروع لبنان الجديد*

بقلم: ناجي علي أمّهز

المقدمة:

المبعوث الأميركي، لم يطالب بتسليم سلاح حزب الله. بل إن اللقاءات الجانبية مع "اورتاغوس" هي التي طوّرت المشروع، فانتقل من فكرة أميركية تتعلق بدور لبنان الجديد في عملية السلام في الشرق الأوسط، إلى خلق معضلة اسمها "سلاح حزب الله"، وهي معضلة صنعها العقل السياسي اللبناني.

سبب هذه المشكلة أن السياسيين في لبنان لا يملكون اطلاعًا حقيقيًا على ما يجري في المنطقة والعالم. وعندما وصل المشروع الأميركي إلى لبنان، تفاجأ الساسة اللبنانيون بهذا الطرح. وبسبب عجزهم عن الفهم السياسي، أو عن إيجاد حلول حقيقية، وبما أن غايتهم الوحيدة هي حماية أنفسهم والبقاء في السلطة ولو على حساب كل لبنان، بدأ كل واحد منهم يُلقي باللوم على سلاح حزب الله.

لذلك، ما قاله المبعوث الأميركي باراك

"يا ساسة لبنان، لماذا تقولون إن الإدارة الأميركية تطالب بما لم تقله أصلاً؟ ليس مطلوبًا تسليم سلاح حزب الله، ويمكن الاحتفاظ بسلاحه الفردي والمتوسط ضمن مناطقه الشيعية فقط."

انا لم ألتقِ بأي مبعوث أمريكي كي أستمع إليه، لأنني ببساطة لا أحتاج أن أسمع، فأنا أعلم ما يُراد، وأعرف ما سيحصل، وإلى أين يتجه لبنان والمنطقة.

المشكلة اليوم في لبنان لا تتعلق بسلاح حزب الله، ولا حتى بالضغط الأمريكي أو الغربي أو العربي. الأزمة الحقيقية هي أزمة نُخب سياسية وإعلامية.

لقد وصلنا إلى مكان بات فيه الأمريكي والفرنسي مضطرَّين لشرح كل شيء للساسة اللبنانيين كأنهم في روضة أطفال. ما عدنا نملك "اللبيب الذي من الإشارة يفهم".

المسألة إذن ليست متعلقة بالسلاح، لا من قريب ولا من بعيد. حتى لو امتلك حزب الله قنبلة نووية، أو مجرد بندقية، فالمشكلة ستبقى سياسية.

فالاسلحة التقليدية لم تعد فعالة في النظام الجديد.

روسيا تمتلك الجيوش والاسلحة وحتى حق النقض في مجلس الامن، وتم اليوم اغراقها بمعركة استنزاف لن تبقي شيء منها.

ثم إيران تمتلك عشرات الآلاف من الصواريخ وجيش وحرس ثوري جدا قوي، ومناطق شاسعة لا تستطيع جيوش المنطقة كلها التقدم نحوها. وعندما أرادوا إقحامها في الحرب، فعلوا.

لكن لبنان يعاني من معضلة سياسية خالصة. لا يوجد رجال دولة، بل مجرد منتفعين كبار وآخرين صغار، وشعب يصفق، منقسم على نفسه، كل فئة تهتف لنفسها: سواء أكان الأمر صوابًا أم خطأ، وسواء سارت الأمور على ما يرام أم لا، فالمهم هو التهليل والتعظيم والتبخير.

ما نسمعه اليوم من تحليلات سياسية لا علاقة له بالواقع. كان الأمريكي يرسل الإشارات منذ سنوات، محاولًا أن يُفهم هؤلاء الساسة أن هناك مشروعًا جديدًا للبنان، وأن عليهم التجهز لما هو قادم. لكن في الوقت الذي كان فيه الأمريكي والأوروبي يرسمان ملامح المرحلة المقبلة، كان ساسة لبنان غارقين في المحاصصة وتدمير مؤسسات الدولة وقدرات الشعب اللبناني.

ما نشره الإعلام اللبناني اليوم وأثار ضجة كبرى، هو في الحقيقة أمر سخيف، ليس لأنه بلا قيمة، بل لأنه تكرار لما قيل سابقًا ولم يسمعه أحد.

نُشِرَ بالأمس: "واشنطن تسعى لتنفيذ خطة أمنية تقضي بإخلاء المنطقة بين الليطاني والأولي، باعتبارها قاعدة خلفية لحزب الله، مقابل انسحاب الاحتلال من مواقع معينة. وتشمل الخطة تسليم السلاح الثقيل، وانسحاب الحزب من بيروت الكبرى، والضاحية، وجبل لبنان، مع حصره في الجنوب والبقاع بسلاح خفيف فقط، كما هو حال باقي الأحزاب، لتتحول المقاومة إلى كيان محلي محصور جغرافيًا وغير فعال استراتيجيًا".

أنا، الذي لا أملك ثمن بنطال، كتبتُ عن هذا المشروع منذ سنوات. كتبتُ هذا في 10 تموز 2021، في مقال بعنوان "ماذا سيحصل في لبنان بعد اعتذار الحريري؟"، وقلتُ يومها إن هذا المشروع لا ينفذه إلا ترامب، وإنه سيُستكمل بعد عام 2022. وهو ما يحدث الآن.

يتحدث النص عن سيناريو تدخل فرنسي في لبنان يفرض تشكيل حكومة شبه عسكرية مؤقتة لإدارة البلاد والإشراف على الانتخابات، بالتزامن مع وصول مساعدات غذائية محدودة. هذا الدعم الشحيح يؤدي إلى فقر وجريمة وانهيار شامل في معظم المناطق، باستثناء جبل لبنان، الذي ينجو نسبيًا من الفوضى، ويشهد تدفقًا هائلًا للأموال بعد "غربلة اجتماعية" لفئة محددة.

يتنبأ النص بزوال لبنان، كما جاء في مقال سابق عام 2018، بسبب الفساد، ثم يتم رسم خريطة جديدة للبلاد تُقسّمها فعليًا كما حدث في الكوريتين. في خضم ذلك، تسعى أمريكا إلى "تتريك" طرابلس لوقف التمدد الروسي، فيما تسعى فرنسا للسيطرة على الغاز اللبناني لتعويض اعتمادها على روسيا. كل هذا يتم ضمن مخطط يبدأ عام 2022 كبداية لـــــ "النظام العالمي الجديد" الذي يتحدث عنه الكاتب منذ ثلاثين عامًا.

وعُدتُ في 22 نيسان 2022 في مقال بعنوان "هل بدأ الإعداد لعزل شيعة جبيل وكسروان؟"، لأوضح أكثر:

"المطلوب هو تقسيم لبنان. إقامة منطقة آمنة في جبل لبنان تحت رعاية الغرب، بحجة أن سكانها غير مناهضين للسياسات الغربية، ولإخراج أي قوة مناهضة منها، خصوصًا الشيعة. فإن لم يغادروا طوعًا، فسيُجبرون على الرحيل، ربما عبر تحريك الشارع والتظاهرات".

بكلام أوضح، أمريكا لا تريد نزع سلاح حزب الله كأولوية، بل تريد تنفيذ مشروعها، وإذا وافق الحزب على الانكفاء إلى مناطقه وعدم عرقلة الخطة الأمريكية، فلن يتعرض له أحد، بل ستُمنع أي قوة أخرى من التدخل ضده.

ولن تكون هناك حرب هذا الصيف.

باراك، المبعوث الأمريكي، ليس مفوضًا بالتفاوض مع أحد، بل هو مجرد ناقل للرسائل. التفاهمات الفعلية تُحضَّر لتُسلَّم لفريق جديد، سيُكلَّف بالملف اللبناني خلال السنوات الأربع المقبلة.

ما يُقال في الإعلام ليس سوى ضجيج لا يلامس الواقع. الساسة اللبنانيون لا يفهمون ما يدور في العالم، ولا يدركون حجم التحولات الكبرى.

والشعب، للأسف، يتبع إعلامًا وسياسيين يعيشون على كوكب المريخ، وسيأخذونه معهم إلى كوكب آخر خارج الكرة الأرضية.

الخاتمة: كل ما تسمعونه اليوم قد أُعِدَّ قبل عشر سنوات تقريبًا، ويعتقد الأمريكيون أنه يجب أن يُطبَّق بحلول عام 2027. وما أخشاه هو أن يُفاجأ الأمريكيون والغربيون من هول صدمة الشعب اللبناني بما يسمعه اليوم.

فيا أسفًا على الشعب اللبناني الذي ضاع بسبب سياسيين وإعلاميين لا يعرفون كوعهم من بوعهم.

٢٠٢٥/٧/٤، ١٢:٠٥ م - .: *هذا النص وضعه الذكاء الاصطناعي google Ai studio عندما طلبت منه تحليل فحوى مقابلة المبعوث الامريكي مع نيويورك تايمز ببعدها السياسي والدبلوماسي.*

مقابلة باراك تؤكد ما كُشف استباقاً: الخطة الأمريكية ليست نزع سلاح بل "صفقة" متكاملة

في مثال لافت على دقة التحليل الاستباقي، بدا أن مقال الكاتب ناجي علي أمهز، الذي نُشر تحت عنوان "باراك أخبر الجميع: المطلوب ليس نزع السلاح بل تنفيذ مشروع لبنان الجديد"، قد التقط جوهر الاستراتيجية الأمريكية بدقة مذهلة قبل الكشف الرسمي عنها. نشر مقال امهز يوم الخميس الساعة الرابعة ونصف مساء بتوقيت بيروت، أتت مقابلة المبعوث الأمريكي توماس جيه باراك جونيور مع صحيفة "نيويورك تايمز" التي نشرت : في تمام الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت بيروت، وهو 10:05 صباحًا بتوقيت الساحل الشرقي للولايات المتحدة (Eastern Time - ET)، بتوقيت نيويورك.

لتقدم تأكيداً شبه حرفي للإطار الذي رسمه أمهز، مؤكدة أن الخطة المطروحة تتجاوز مطلب السلاح لتقدم صفقة سياسية واقتصادية شاملة.

في تفاصيل المقابلة، رسم باراك ملامح تحول جذري في سياسة إدارة ترامب تجاه اثنين من أكثر ملفات الشرق الأوسط تعقيداً: سوريا ولبنان. ويقوم النهج الجديد على استراتيجية براغماتية تتخلى عن "بناء الدول" لصالح استخدام القوة الاقتصادية والضغط العسكري كأدوات لتحقيق أهداف محددة.

فلسفة القوة

أوضح المبعوث باراك، وهو مستثمر وصديق مقرب للرئيس ترامب، أن الإدارة الحالية تعتمد على مبدأ القوة كمدخل أساسي لتحقيق السلام. وقال: "الجميع في هذا الجوار لا يحترمون إلا القوة، وقد أرسى الرئيس ترامب قوة أمريكا كبادرة للسلام بكل المقاييس".

هذا النهج يبتعد عن المحاولات السابقة لفرض الديمقراطية، ويركز بدلاً من ذلك على الصفقات التجارية المربحة وتحقيق الاستقرار من خلال موازين قوى واضحة.

الملف السوري: استبدال العقوبات بالأهداف

فيما يتعلق بسوريا، كشف باراك عن محادثات "مجدية" تجري بوساطة أمريكية بين سوريا وإسرائيل بهدف تهدئة الحدود وتمهيد الطريق لانضمام دمشق مستقبلاً إلى "اتفاقيات أبراهام".

والأبرز هو التخلي عن سياسة العقوبات التقليدية واستبدالها بمنظومة أهداف واضحة تراقب واشنطن مدى تقدم الحكومة السورية في تحقيقها، وتشمل: إيجاد تسوية سلمية مع إسرائيل، دمج الميليشيا الكردية، والكشف عن مصير الأمريكيين المفقودين.

المعضلة اللبنانية: صفقة متكاملة لسلاح حزب الله والاقتصاد

بصراحته المعهودة، وصف باراك، الذي تنحدر أصوله من لبنان، وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في نوفمبر بأنه "فشل تام".

وكشف أنه سلم الحكومة اللبنانية "اقتراحاً" رسمياً من وزير الخارجية ماركو روبيو. هذا الاقتراح ليس مجرد طلب بنزع سلاح حزب الله، بل هو صفقة متكاملة تربط بين ملفين بشكل مباشر:

1. نزع السلاح: عبر خطة ذات جدول زمني محدد، تتضمن نهج "العصا والجزرة". "العصا" قد تتمثل في عمليات تفتيش يقوم بها الجيش اللبناني.

2. الإصلاح الاقتصادي: معالجة الأزمة الاقتصادية الخانقة في البلاد.

ولإنجاح هذه الصفقة الشائكة، قدم باراك رؤية واضحة لـــ "الجزرة". مدركاً أن نزع السلاح سيواجه حتماً برفض من الطائفة الشيعية، قال إن الولايات المتحدة تسعى للحصول على تمويل من السعودية وقطر لمشاريع إعادة إعمار واسعة في جنوب لبنان.

والهدف من ذلك، كما لخصه باراك ببراغماتية، هو خلق مصلحة مباشرة لهذه البيئة في إنجاح المشروع. واختتم قائلاً: "إذا حصل الشيعة في لبنان على شيء من هذا، فسوف يتعاونون معه".

٢٠٢٥/٧/٤، ١:٥٨ م - .: *لبنانُ... رسالةُ اللهِ، لنطبق رسالة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني*

بقلم ناجي علي أمّهز

إلى البَطاركة وعلماء المسلمين والدعاة والأساقفة والإكليروس والرُّهبان والرَّاهبات وجميع المؤمنين في لبنان

أليس من الحقِّ، بل من العدالة السماوية، أن نُطبِّق نحن اللبنانيين "الإرشاد الرسولي" الذي وَقَّعه قداسة البابا يوحنا بولس الثاني بيده لا كوثيقةٍ أرضيّة، بل كأنفاس إلهيّة تُبعثُ من رحم الروح، وتُساقط كنداءات أنبياءٍ في برية الشعوب؟

في هذا العالم المتخم بالوطنية، حيث كلُّ شعبٍ يحبُّ ترابه، يندر أن تجد أرضًا تحبها السماء كما يُحبّ الله لبنان. هذا الوطن الصغير الملقى بين حافة الجرح وحافة المعجزة، هو وحده مذكورٌ في الكتب المقدسة، لا كأرضٍ فقط، بل كرمزٍ، كرسالة، كسرٍّ إلهي أودعه الله في جسد جغرافي محدود، لكن بروحٍ لا نهائية.

لبنان ليس رقعةً تُرسم على الخرائط، ولا حصةً جغرافية في دفتر الأمم.

لبنان فكرة الله حين أراد أن يخلق وطناً يشبه قلبه: واسعًا، دافئًا، محاطًا بالنجوم وغارقًا في دموع الأنبياء وصلوات الصديقين.

لبنان ليس هويةً في جيب مواطن، بل هو مواطنة في حضن الله.

أيّ ذنب ارتكبناه كي يغضب الله علينا؟

كيف نبدّل الجنسية التي وهبنا إياها الخالق، بجنسية أخرى، ممهورة برقم وتوقيع وريبة؟

أن تكون لبنانيًا، ولا تمارس لبنانيّتك، يعني أنك تنكر رسالتك، وتخرج من النصّ المقدّس الذي كُتِب باسمك قبل أن يولد الزمن.

أمريكا عظيمة؟ نعم، لكنّها عظمة الحديد والنار والموت المعلّب.

بريطانيا إمبراطورية؟ نعم، ولكن على حساب دم الشعوب.

روسيا؟ بلاد الثلج والجليد حيث ترتجف الأرواح كما الأجساد.

لكن لبنان... لبنان هو اختزالُ اللهِ لجمالهِ، حين صنع في هذا الوطن أربعة فصولٍ من الشِعر، وساحلًا للقبلات، وجبلًا للأنبياء، وكرومًا للفرح، وبساتينَ للحنين.

أنا لبناني، ابن الأرز، وماء القُدس، ودم المصلوب، ومحراب الكعبة، وصرخة كربلاء.

أنا لبناني، مسيحي قبل صلب يسوع، ومسلم قبل بعثة محمد، وإنساني قبل أن تخطّ الشرائع سطورها.

عندما صار بعضنا مسيحيين، لم نكن مجرد معتنقين لعقيدة، بل كنا نُشبه المسيح نفسه: نحب، نغفر، نضمد، ونمضي على دروب القداسة.

وحين آمن بعضنا بمحمد، لم نحمل السيف، بل حملنا رحمة الرسالة، ووهج المعرفة، وإيمان التعارف بين الشعوب لا التصادم.

وحين أحبّ بعضُنا الإمام عليًّا، لم نتبع رجلاً، بل مدرسة، تقول: "الناس صنفان، إما أخٌ لك في الدين، أو نظيرٌ لك في الخَلق".

وحين مشى بعضُنا على خطى الحسين، لم تكن المسيرة إلا صرخة للعدالة، صرخةً تشبه دم المصلوب من أجل خلاص الإنسان.

منذ فجر التاريخ، والجغرافيا تشهد، لو أن الإنسان أراد الإنكار، من جبيل حتى نهر العاصي في الهرمل، على حضورٍ ثابتٍ لا يُنكر. قبل أكثر من 1600 عام، حيث مغارة الراهب مار مارون، تلك التي حفظها الشيعة كما يحفظون مقدّساتهم.

نحن نتحدث عن أكثر من ستة عشر قرنًا لم يشهد خلالها لبنان أي خلاف أو تنافر بين مكوناته، بل ظلّت العلاقة نسيجًا من الوئام والمحبة. أما منذ فجر التاريخ، فانظروا بأنفسكم إلى ما جرى ويجري على الكنائس والأديرة والمسيحيين في سوريا والعراق، وحتى في مهد يسوع، وتأملوا كيف يعيشون، وماذا حلّ بهم.

لبنـان، هـذا الوطن، لا يتقـاطع... بـل يتكـامـل. لا يتنـافر... بـل يتنـاغم. كمـا تنـاغم الأذان مع أجراس الكنائس والمعابد، في لحظة سكونٍ، تشبه صوت الله حين يكلّم الإنسان.

لبنان الحقيقي كان قبل أن يُقسَّـــم على طاولة الســـياســـات، وكان شـــعبه يعيش حياة ما فوق الطوائف، وما تحت السماء، وكان الله في التفاصيل، لا الساسة.

أليس أولى بنا أن نعود إلى رسالة البابا يوحنا بولس الثاني، الذي قالها بوضوحٍ نبويّ:

"لبنان ليس وطنًا فقط، بل رسـالة... رسـالة للشـرق والغرب، للإسـلام والمسـيحية، للإنسـانية جمعاء."

فلماذا نتبع سياساتٍ لا تفهمنا، ونترك وصيّةً كُتِبَت لأجلنا؟

لماذا نتمسّـــك بخيوط أمريكا وأوروبا والشـــرق والغرب والعرب والعجم، ونهجر الثوب الذي خاطه الله لنا منذ البدء؟

"نحن اهل لبنان وادرى بشعابه"

أيها اللبنانيون، حتى الدول الكبرى عندما تريد ان ترسـل مبعوثا لها الى لبنان تخجل ان ترسـله من غير اصـــول لبنانية، لان هذه الدول تعرف قدســية ومكانة وعظمة وتاريخ لبنان ربما اكثر منا لذلك تريد ان يكون لها حصة في لبنان.

أيها اللبنانيون، إنّ الله الذي انتقى أنبياءه ورسله أفرادًا، لم يختر شعبًا بأسره منذ بدء الخليقة إلا مرّة واحدة، فخصّكم أنتم، أبناء هذه الأرض، ووهبكم أمانة ترابٍ ذكره في كتبه، وقدّسه بكلمته. فهل نكون أهلاً للأمانة، أم نفرّط بما اختاره الله لنا؟

أيها اللبنانيون،

أنتم منارة الإنسانية، ومُهندسو الرحمة، وحَمَلة الوحي الجمالي.

عودوا إلى روحكم، اتركوا المتاريس، وامسحوا غبار التفرقة، واغسلوا وجوهكم بماء النهر، واركعوا لله الذي جبلنا من تراب واحد بطوائف متعددة.

ربما اشتاق الفرح إلينا أكثر مما اشتقنا إليه،

ربما السلام ينتظرنا نحن، لا العكس،

ربما لبنان ما زال يسمع صوته فينا... لكننا لم نعد نصغي.

٢٠٢٥/٧/٤، ٦:١٨ م - .: *الرئيس السوري أحمد الشرع يدعو إلى ضم طرابلس ومناطق لبنانية ذات غالبية سنية إلى سوريا...*

في موقفٍ صادم يحمل أبعادًا سياسية خطيرة، دعا الرئيس السوري أحمد الشرع إلى ضم مدينة طرابلس ومناطق لبنانية ذات غالبية سُنّية إلى سوريا، ما يشير إلى تحوّلات إقليمية بدأت تخرج من الكواليس إلى العلن.

وفي تعليقٍ لافت، قال الكاتب ناجي علي أمّهز إن هذا التصريح ليس موجّهًا فقط للسياسيين، بل برسم السياديين خاصة من الطوائف المسيحية، داعيًا إياهم إلى مراجعة ما كتب منذ 5 كانون الثاني 2025، في مقاله الشهير الذي حمل عنوان:

"عام 2025: بريطانيا ستحكم جزءًا من عالمنا... وإسرائيل ستحكم الجزء الثاني**!**"

وأوضح أمّهز أن المقال المذكور لم يكن مجرّد تنبّؤات بل تحليل استراتيجي استباقي دقيق، توقّع خلاله أكثر من عشرة أحداث مصيرية في المنطقة، وقد تحقق غالبيتها خلال الأشهر السبعة الأولى فقط من عام 2025.

من المقال إلى الواقع:

- تحدث في حينه عن السياسة التي سيتّبعها دونالد ترامب قبل حتى أن يُقسم اليمين رئيسًا، وتوقّع اعتماده "مبدأ القوة كمدخل للسلام"، وهو ما أكده ترامب لاحقًا حرفيًا. بل وحدد أمّهز استخدام مفردة "لغة الكاوبوي" في الخطاب الأمريكي، كما ظهر بالفعل.

- في الملف اللبناني، كتب قبل 7 أشهر أن:

"لبنان سيعود إلى حاضنة عربية فاعلة، ومن يحكم سوريا سيحكمه. وأي تسرّع في السياسات المسيحية سيكون مكلفًا جدًا، لأن لا مكان للمسيحيين في العالم العربي الجديد الذي تحكمه بريطانيا."

وأشار إلى أن من يعترض يمكنه مراجعة ما كتبه سابقًا أسقف كانتربري روان ويليامز عن مستقبل المسيحيين في الشرق.

الأحداث كما تحققت وفق المقال:

- في نيسان (الشهر الرابع) اندلعت حرب باكستان والهند، بعد صعود مفاجئ لحركة بلوشستان الانفصالية داخل باكستان.
- في أيار (الشهر الخامس)، سجّل لأول مرة علنًا، طلب بعض الدروز حماية إسرائيلية.
- في حزيران (الشهر السادس)، نفّذت إيران قصفًا عابرًا للحدود، كما توقّع المقال بدقة.
- في تموز (الشهر السابع)، جاء تصريح أحمد الشرع المطالب صراحةً بضم مناطق لبنانية إلى سوريا.
- أما الكويت، فقد تغلّقت على نفسها وسحبت الجنسية من أكثر من 22 ألف مواطن، وطالبت بمغادرة آلالاف غير الكويتيين.

وختم أمّهز بالقول:

"أترككم مع المقال لمراجعته بهدوء، لكن أرجو الإصغاء إلى هذا العبد الفقير... وخصوصًا من الإخوة المسيحيين، لأن ما يُعدّ الآن لن يُبقي لبنان الذي تعرفونه."

نقاط تحليلية لعام 2025:

أمريكا في العالم العربي:

اليوم أمريكا سياسيًا لم تعد موجودة في العالم العربي، لكنها ستبقى جاهزة لاستخدام لغة الكاوبوي ضد كل من تطالب بريطانيا بضربه.

السياسة البريطانية والاستشراق:

من يريد أن يعرف ماذا يجري في عالمنا العربي والإســـلامي عليه أن يراجع الاســـتشـــراق البريطاني. اليوم تُطبق السياسة البريطانية في العالم العربي والإسلامي، مما يعني توسعًا كبيرًا جدًا للإخوان المسلمين في كل العالم العربي والإسلامي.

روسيا:

روسـيا لن تُدمَّر، لكن صـدقوني روسـيا الاتحادية سـتذوب مثل قطعة جليد وسـتختفي تمامًا إلى الأبد.

الصين وتايوان:

الصين ستدخل بحرب كبرى مع تايوان، وينتقل السوق الصناعي إلى الهند.

إيران:

إيران في خطر كبير لا أريد الحديث عنه، وأنصـحها بأن تلتقي مع بعض النخبة اللبنانية بشـكل ضروري.

أفغانستان:

أفغانستان ستشن حربًا كبرى على إيران بعد الهجوم الأمريكي الإسرائيلي.

باكستان:

بداية تقسيم باكستان إلى أقاليم مرة جديدة، واقتتال عنيف جدًا بين الوهابية والمتصوفين في هذا البلد، ومن ثم استلام الحكم من قبل الإخوان المسلمين.

العراق:

تثبيت التقســيم وأزمة حكم شــيعية بســبب العقلية الحاكمة وحجم الفســاد غير الطبيعي. حتى الأمريكي لن يتدخل في الشأن العراقي.

سوريا:

حياة مأسـاوية للشـعب السـوري، ولن ينجو إلا من كُتبت له الحياة. تسـتمر سـوريا في صـراع دموي حتى عام 2030، وبعدها تُقسم.

لبنان:

أمام خيارين لا ثالث لهما: إما يزول كما كتبت لكم عام 2017، أو تصبح هناك دولة:

في هذه الدولة، سيعود الشيعي كما كان قبل نصف قرن. فالشيعي لم يستفد من الفرصة التي مُنحت له دوليًا، ولم يستفد من مقدراته ومقدرات أبناء طائفته حيث استثمر في أشياء غريبة عجيبة لا تُسمن ولا تُغني لا في السياسة ولا في الاقتصاد والاجتماع.

حتى المسيحي سيكون أمام خيارات صعبة جدًا. فالمسيحي حتمًا أمهر من الشيعي بأشواط في السياسة والاقتصاد والإعلام، لكنه أيضًا سيكون دوره السياسي محدودًا جدًا.

أما طائفة الموحدين الدروز، فسيجتمعون في وادي التيم وبعضهم سيكون تحت حماية إسرائيلية أو ضمن حدود إسرائيل الجديدة. حتى دروز سوريا سيخضعون لنفس المعايير. ومن يرفض هذه الفكرة يمكنه مراجعة مقالي الذي نشر في 4 – 11 – 2024 تحت عنوان "بحال هزمت المقاومة: استيطان إسرائيلي، سوري، فلسطيني، الشيعة إلى العراق، الدروز إلى وادي التيم، وقيام دولة علوية" وهو مقال نشر قبل شهر من سقوط بشار الاسد،

لبنان سيعود الى حاضنة عربية فاعلة جدا ومن يحكم سوريا سيحكمه، لذلك التسرع خاصة عند بعض المسيحيين سيكون مكلفا جدا عليهم بالسياسة فلا مكان للمسحيين في العالم العربي الجديد الذي تحكمه بريطانيا، ومن يعترض يمكنه مراجعة بعض ما كتبه الاسقف كانتربري روان ويليامز قبل عقود.

السعودية:

يُنصب الأمير محمد بن سلمان ملكًا على السعودية. وبعدها، وقبل أي تعديلات دستورية ملكية، سيقوم الملك محمد بن سلمان بإلغاء كافة الأحكام الدينية، مما يؤدي إلى تغييرات ديمغرافية وجغرافية في السعودية.

الكويت:

ستنغلق على نفسها بالمطلق وتعيش اضطرابات داخلية كبيرة جدا، قد تؤدي الى تغيير كبير في ديمقراطيتها وحرية افراد شعبها، وسيسطر الاخوان المسلمين على غالبية مناصبها وعلى قرارها الداخل والخارجي.

اليمن:

حرب طويلة جدا وعاصفة جدا ومدمرة جدا تستخدم فيها حتى الاسلحة النووية.

قطر:

نفوذ عربي واسع جدا حتى حساب الامارات التي تدخل بصراعات داخلية قد تؤدي الى انشقاقات بين مختلف دول الامارات، حيث يصبح جزء منها تابع للكيان الاسرائيلي وجزء اخر تابع لحكم الاخوان المسلمين.

الأردن:

يتقاسم فيه الملك عبد الله الحكم مع الإخوان المسلمين بحال قبل الإخوان بهذا الأمر، مما ينعكس على مصر التي تجتاحها الفوضى، وفي عام 2026 يحكمها الإخوان المسلمين.

فلسطين:

نهاية دولة فلسطين بالكامل وتهجير قسم إلى الأردن وقسم إلى مصر. ومن يبقَ عليه أن يخضع للشروط والقوانين الإسرائيلية تمامًا.

تركيا:

ستعود السلطنة الى سابق عهدها لكن هذه المرة مهمتها ليست ضد روسيا، بل مع الاكراد، وستستمر هذه الحرب حتى عام 2028، وبعدها يبدا العلمانيين باستعادة دورهم ومكانتهم في تركيا ايضا بقرار بريطاني اخوان الرئيس المتوفي "اتاتورك".

٢٠٢٥/٧/٦، ١:٠٢ م - .: *هل تعود سوريا إلى الماسونية أم أنها محاولة لتسويق حكومة ونظام جديد؟*

بقلم ناجي علي امهز

منذ فترة قصيرة ومع سقوط نظام بشار الاسد، تنتشر الأخبار كالنار في الهشيم عن عودة المحافل الماسونية السورية إلى النشاط، بل ويُتداول الحديث عن بناء محفل رسمي كبير في قلب دمشق. وليس ذلك وحده، بل إن التصريح العلني من أعلى مرجعية دولية، ممثلة بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب، عن رغبة سوريا في الانضمام إلى الاتفاقيات الإبراهيمية، لا يبدو بريئًا، بل يُقرأ كإشارة واضحة إلى أن الماسونية تستعيد نفوذها في "سوريا الجديدة".

فالواقع أن الاتفاقيات الإبراهيمية ليست سوى وجه من وجوه الماسونية الحديثة، إذ أن فكرة "الكيان الإبراهيمي" تعود جذورها إلى محفل المجلس الأعلى في إنجلترا وويلز عام 1918،

حيث طُرحت كبديل عن وعد بلفور، وتأســـســـت على أســـاس رؤية مســـتقبلية لمدينة القدس، بوصفها مركزًا دينيًا مشتركًا للأديان الثلاثة: اليهودية، والمسيحية، والإسلام.

ومن الجدير ذكره أن الكتب الثلاثة المقدســـة (التوراة، الإنجيل، والقرآن) تُعتمد في الطقس الإيكوســـي في أغلب المحافل، بينما اتجهت العديد من المحافل الفرنســـية والأمريكية مع نهاية القرن الثامن عشر إلى اعتماد ما يُعرف بـ"الكتاب الأبيض" كمرجعية رمزية.

الســؤال الحقيقي الذي أطرحه هنا، ليس عن ســبب وجود الماســونية في العالم العربي ـــ فهذا بات أمرًا مفروغًا منه ـــ بل:

هل الماسونية مجرد غطاء يمنح بعض الفئات شرعية دولية؟

خصـــوصًـــا أنها ـــ من خلال شـــبكتها الأخوية العالمية ـــ تُســـهّل الكثير من الأمور والبروتوكولات خلف الكواليس، خاصـــة التأثير الماســـوني في الغرب عميقًا جدًا، بخلاف ما يتوهم بعض الكتّاب والقصّـــاصـــين العرب الســـطحيين، الذين يختزلون الماســـونية في جمعية لشرب القهوة أو الشاي.

ومن يعتقد ان الماســـونية غريبة عن العالم العربي يمكن العودة الى هذا الملخص مع اني لم اذكر ماسون لبنان لانني ربما احتاج الى الف صفحة:

على الرغم من أن أول محفل ماســـوني في الدولة العثمانية تأســـس في إســـطنبول حوالي عام 1721، إلا أن الحظر الذي فرضه السلطان محمود الأول عام 1748، والذي ساوى الماسونية بالإلحاد، لم يمنع انتشـــارها. بل على العكس، وجدت الماســـونية في بلاد الشـــام، وتحديدًا في ســوريا ولبنان وفلسطين، حاضـنة طبيعية ازدهرت فيها حتى منتصـف الخمسينيات من القرن الماضي، لتصبح شبكة النخبة بامتياز.

كانت الماســونية في ســوريا أكثر من مجرد جمعية ســرية؛ لقد كانت النســيج الذي حاك الحياة الســياسـية والاجتماعية والفكرية. فضـمت قوائم أعضـائها كوكبة من الشـخصـيات التي شـكلت تاريخ ســـوريا الحديث، من رؤســـاء دول وحكومات، إلى زعامات وطنية وقادة عســـكريين

ومفكرين. في طليعة هذه الأســـماء، يبرز الدبلوماســـي المحنك فارس الخوري، الذي لم يكن مجرد عضو، بل "ماسونيًا عتيقًا" سعى لـ "سورنة" الحركة واستخدامها كأداة لمقاومة الانتداب الفرنسي، حتى أنه دفع لاعتماد نشيد "حماة الديار"، كنشيد وطني للبلاد.

وعلى الصعيد العسكري، يظهر اسم قائد الانقلابات أديب الشيشكلي، إلى جانب شخصيات مثل فوزي سلو واللواء جميل سابا، مما يوضح تغلغلها في المؤسسة العسكرية. وامتدت القائمة لتشمل معظم رؤساء الحكومات في تلك الفترة، من جميل مردم بك وحقي العظم، إلى حسني البرازي ولطفي الحفار. ولم تقتصر على السياسيين، بل ضمت زعامات فكرية بحجم الطبيب الوطني عبد الرحمن الشهبندر، وامراء دروز وغيرهم، ورجال دين مسلمين ومسيحيين، مما عكس طبيعتها العابرة للطوائف.

ولم يكن المشهد السوري معزولًا. فالتأثير العثماني كان واضحًا، حيث انضم مسؤولون أتراك مثل والي دمشق محمد رشيد باشا، والعديد من ضباط حركة "تركيا الفتاة"، وحتى الزعيم التركي مصطفى كمال أتاتورك، إلى محافل بلاد الشام التي كانت تُعتبر مساحة آمنة للنشاط السياسي.

وفي موازاة ذلك، كانت مصر تشهد ظاهرة مماثلة، بل وربما أعمق. فقد حظيت الماسونية برعاية من العائلة الحاكمة، حيث تولى الخديوي توفيق بنفسه رئاسة المحفل الأكبر، وانضم إليها رواد الإصلاح الديني كجمال الدين الأفغاني والإمام محمد عبده، وزعامات وطنية بحجم سعد زغلول، بالإضافة إلى نخبة من كبار الفنانين مثل يوسف وهبي وفريد شوقي.

هذا التاريخ الحافل يطرح سؤالاً جوهريًا اليوم: بالنظر إلى هذا الإرث العميق للماسونية كشبكة للنخبة الحاكمة والمؤثرة في المنطقة، هل يمكن أن نشهد عودة لها في سوريا؟ وإن حدث ذلك، فهل سيكون إحياءً لتقليد تاريخي، أم مجرد أداة براغماتية يستخدمها أي فئة ونظام جديد لتسويق نفسه عالميًا، والتواصل مع دوائر النفوذ الغربية بلغة ورموز تفهمها جيدًا؟

=====

لقد حصــلت في الانترنت على اكثر من 730 مصــدر لهذه الاســماء، كما ارفق مع المقال اسـم موقع https://archive.org/ ويوجد بداخلة اكثر من 19 الف من المصـــادر ومراجع عامة عن تاريخ الماسونية بالمنطقة.

اليكم مصدر للصور يوثق ايضا اجزاء مهمة من هذا المقال عن صحف ماسونية رسمية:

https://syria.news/اســـرارالماســـونيةوالماســـونيينفيمنطقتنايكشـــفهاعددمنمجلةمنســـية-ID57408.html

٢٠٢٥/٧/٦، ٦:١٣ م - .: *مبادرة أميركية عادية... حوّلوها إلى أزمة!*

تحليل بقلم: ناجي علي أمّهز

غدًا، أو في وقتٍ قريب، سينكشف للبنانيين ما خفي من حقيقة الطرح الأميركي، وسيتّضح أن كل ما أُثير في الإعلام من ضجيج حول "نزع سلاح حزب الله"، وما رافقه من تهويل بحروب وكوارث، لم يكن ســوى صــدى مفتعل بلا مضــمون، تحرّكه قوى في الداخل أكثر مما يعكس موقفًا أميركيًا صلبًا.

فواشنطن، كما عبّر المبعوث الامريكي باراك بوضوح، لا تنظر إلى سلاح "حزب الله" كملف منفصل، بل تضعه ضمن سلّة متكاملة من الإجراءات، تراها مدخلًا استراتيجيًا لإنقاذ لبنان، لا لمحاصرته أو تفجيره.

السلة الأميركية: شقّان واضحان

1. معالجة الســلاح، ليس بنزعه الكلّي، من خلال تطبيق 1701 واتفاقية وقف النار، مما يمنح تطمينات أمنية لإسرائيل،

2. الإصـــلاح المالي والإداري، كشــرط جوهري لإعادة إنعاش الاقتصـــاد اللبناني وإخراج ما تبقّى من الدولة من غرفة العناية الفائقة.

الموفد الأميركي لم يخفِ وضوح هذا الموقف. بل أشار صراحة إلى أن ملف السلاح لا يمكن حله بمواجهة مباشـرة مع الطائفة الشـيعية، بل عبر خلق مصـالح اقتصـادية مباشـرة في بيئتها. وقد أبلغ واشنطن أنها تعمل للحصول على تمويل من السعودية وقطر لمشاريع إعادة إعمار في الجنوب، قائلاً: "إذا حصل الشيعة في لبنان على شيء من هذا، فسوف يتعاونون معه".

"يعني بصراحة وعلانية ووضوح: الأمريكي عم يقول اذا ما قدمنا شي يرضـي الحزب ما رح يتغير شيء"

بالمقابل بعض اللبنانيين يقولون للامريكي، ما في داعي تقدموا اي شـي، لان هؤلاء يعلمون ان اي تسوية، او بدائل وتطمينات سيقدمها الامريكي للحزب ستكون على حسابهم هم.

لذلك، كما في كل فرصــة تاريخية، ســارع الداخل الســياســي اللبناني لتحويل المبادرة إلى أزمة وجودية، لا لشيء سوى لأن الإصلاح المالي الحقيقي يهدّد بنية الفساد، ويفكك شبكات الزبائنية والمحاصصة التي راكمت ثروات على أنقاض الدولة.

فإذا كانت واشنطن تسعى إلى ترتيب جديد يوازن بين أمن إسرائيل واستقرار لبنان، فإن بعض الســاســة في الداخل رأوا في هذه المبادرة خطرًا عليهم، فبدؤوا بتضــخيم ملف الســلاح وتقديمه كشرط تعجيزي أميركي، في حين أن الأميركي نفسه يقول العكس.

هكذا، بدل أن يتلقّف السـياسـيون اللبنانيون المبادرة، عمدوا إلى تفخيخها، كلٌّ حسـب مصـلحته. من جهة، يتهرّبون من الإصـلاح المالي، ومن جهة ثانية، يتوسّلون ملف السـلاح لتسـجيل نقاط سياسية داخلية.

المفارقة لو أن الأميركيين يتواصلون مباشرة مع حزب الله، لباتوا كل هؤلاء السياسيين خارج اللعبة.

إذ مع كل زيارة للموفد الأميركي، يســـارع هؤلاء لتقديم أنفســـهم كقنوات تفاوض، أو بوابات عبور، أو صناع تسويات، متوهمين أن خدمتهم لأجندة واشنطن ستُمرر مشاريعهم الشخصية. لكن الأميركي واضح: ما يهمّه فقط هو ضمانات أمنية لإسرائيل، وإصلاح مالي واقتصادي يُبقي لبنان اقله حيًّا.

٢٠٢٥/٧/٧، ١:٢٦ م - .: *تصـريحات المبعوث الأميركي تؤكد دقة تحليل الكاتب ناجي علي أمّهز*

بيروت – 7 تموز 2025

في تطور لافت، أكّد المبعوث الأميركي الخاص إلى لبنـان تومـاس بـاراك، خلال مؤتمره الصحافي اليوم في بيروت، فحوى ما كان قد كتبه الكاتب والإعلامي ناجي علي أمّهز قبل أيام، حول الطرح الأميركي المتعلق بلبنان وســـلاح حزب الله، واضـــعًا حدًا لحملة التهويل التي اجتاحت الإعلام المحلي، والتي ثبت أنها لا تعكس الموقف الحقيقي للولايات المتحدة، بل هي تضخيم داخلي مفتعل.

وكان أمّهز قد كتب في مقال نشـــر بتاريخ 6 تموز 2025 تحت عنوان «مبادرة أميركية عادية... حوّلوها إلى أزمة!»، أنّ "كل ما أُثير من ضجيج إعلامي حول نزع سلاح حزب الله لا يعدو كونه صدىً مفتعلًا، وأن واشنطن لا تطرح ملف السلاح كأولوية منفصلة، بل تدرجه ضمن رؤية استراتيجية أشمل لإنقاذ لبنان".

وهذا ما أكّده اليوم المبعوث الأميركي باراك حرفيًا، حيث قال:

"لا نملي على لبنان كيف يجب أن يتعامل مع ملف ســـلاح حزب الله، هذا قرار لبناني داخلي، لكننا نود أن نرى معالجة مسؤولة لهذا الملف، لأن المنطقة تتغير بسرعة، وكل من يتخلف عن التغيير سيتكبّد الخسائر".

كما أضاف أن الولايات المتحدة تسعى إلى تسوية متكاملة تحفظ استقرار لبنان وأمن المنطقة، مشـــيرًا إلى أن "الرئيس الأميركي دونالد ترامب يحترم لبنان، وأكد التزامه بدعمه في مســـار السلم والازدهار".

وكان ناجي علي أمّهز قد أشار في مقالٍ سابق بتاريخ 3 تموز 2025 إلى أن:

"المبعوث الأميركي لم يطالب بتســـليم ســـلاح حزب الله، بل إن الأزمة صُـــنعت في الداخل اللبناني، نتيجة جهل بعض السياسيين وفشلهم في فهم التحولات الإقليمية، فسارعوا إلى تضخيم الملف وتقديمه كمشــكلة أســاسـية، بينما الحقيقة هي أن المشـروع الأميركي يتعلّق بدور لبنان الجديد في المنطقة، لا بنزع سلاح المقاومة".

وقد لخص باراك هذا التوجه بقوله:

" حيث تابع براك في تصـــريحه اليوم 7-7 -2025: “لا نملي على لبنان كيف يجب أن يتعامل مع ملف ســـلاح حزب الله، هذا قرار لبناني داخلي، لكننا نود أن نرى معالجة مســـؤولة لهذا الملف، لأن المنطقة تتغير بسرعة، وكل من يتخلف عن التغيير سيتكبّد الخسائر”.

وشـــــدد على أن “الجميع تعب من الفوضــــى والنزاعات، وحان الوقت لاغتنام هذه اللحظة التاريخية لإحداث تحوّل فعلي نحو الاسـتقرار”، مضـيفاً: “نشـعر بالأمل، ونؤمن بأن أمام لبنان فرصة حقيقية للمضي قدماً، ونحن ملتزمون بدعمه في هذه المسيرة”.

وفي الختام، يوجّه الكاتب ناجي علي أمّهز نصيحة واضحة إلى أبناء الطائفة الشيعية:

لا تصغوا إلى الأبواق الإعلامية، ولا إلى غالبية من يقدّمون أنفسهم كمحللين سياسيين. هؤلاء لا يملكون فهمًا حقيقيًا لما يجري، بل لا يتابعهم عاقل، ولا يضيّع عليهم وقته إلا من يبحث عن الوهم.

إنهم يبدّدون تضحيات الطائفة، ويُهدرون انتصاراتها وصبرها، ويدفعون بها نحو أزمة وجودية خطيرة، عبر تحليلات هزيلة لا تمتّ للواقع بصلة.

فالسياسة ليست صراخًا على الشاشات، بل فهم عميق للرموز والمعادلات،

وفي هذا العالم... الســـاســـة الكبار في العالم لا يحترمون إلا من يُجيد قراءة وفهم الرموز السياسية.

٢٠٢٥/٧/٨، ٣:٢٥ م - .: *من ناجي علي أمّهز إلى الدكتور سمير جعجع: الشيعة أهلك.*

دكتور جعجع، لا يختلف اثنان اليوم على أنك أصـــبحت الزعيم المســـيحي الماروني اللبناني الأكثر حضــورًا وتماسـكًا، بل إن الدول الكبرى تدرك تمامًا أنك الرقم الأصــعب في المعادلة المســـيحية، لا بل اللبنانية. وربما أحد أســـباب زعامتك، إلى جانب تاريخك في الدفاع عن المســيحيين، هو كرمك الذي يُمنع الحديث عنه بأمر منك شــخصــيًا، فحضــرتك تطبق القول المأثور: "لا تدع شمالك تعلم ما تفعل يمينك".

أتذكّر منذ أكثر من عشرين عامًا، أنني كنت في سهرة بأحد البيوت الكسروانية، وكان الحديث عنك. قال صاحب المنزل إنك دخلت مكاتب القوات والكتائب في الأشرفية، وكنت في كل مكان تقدم الهدايا، حتى أنك خرجت من الأشرفية أنت ومرافقيك دون ليرة واحدة، بعد أن وزّعتم كل ما في جيوبكم، بما في ذلك مصــاريفكم الشــخصــية. وأضــاف الرجل: "الحكيم كريم... ما حدا بيطلب منو خدمة إلا وبيعطيه كل اللي معه".

لم أذكر هذه القصـــة للتغني بكرمك فقط، بل لأشـــير إلى أن ما يميزك عن معظم القيادات المارونية هو أنك لم تعش في برج عاجي، ولم تتصـرف كأرستقراطي مفصـول عن ناسـه، بل بقيت ابن الأرض اللبنانية الأصيلة، والمنطلق من بين صفوف المسيحيين الفقراء فيها.

أودّ أيضًا أن ألفت نظرك إلى مسألة شديدة الدقة، وهي ما يدركه جيدًا رجال الكنيسة الذين حملوا على أكتافهم فكرة لبنان الكبير. هؤلاء الذين خبروا مئات السنين، خرجوا بعد قرون بخلاصة: لا لبنان من دون الشيعة، ولا شيعة من دون الموارنة، ولا موارنة دون الشيعة. معادلة لا تتغير مهما تبدّلت السياسات أو تبدّلت الجغرافيا.

وقد يُقال إن البطريرك الحويك رفض ضم الساحل السوري إلى لبنان حتى لا يتساوى الروم عددًا مع الموارنة، ورغم المظاهرات التي خرجت في سوريا ضد البطريركية المارونية، والتي صدحت بشعار: "رب تلاتين ولا جزين، والتركي لا بكركي"، لم تثني البطريرك عن اكمال رؤيته للبنان الذي لن يكون دون شيعة جبل عامل، كون الشيعة لا يمكنهم العيش بحرية في باكستان وأفغانستان وبلاد القوقاز، أو السفر إلى أوروبا وأمريكا، ولا حتى ممارسة معتقداتهم بحرية في بقية الدول العربية والإسلامية.

دكتور جعجع، الكنيسة اختارت التحالف مع الشيعة، حتى عندما كانت المنطقة تغلي بالتشدد الإسلامي، قبل أن تولد الدول العربية الحديثة وبعد نشوؤها. وتذكّر خطاب الرئيس الشهيد بشير الجميل 14 ايلول 1982 حين قال: "بدنا نقدر نمارس مسيحيتنا بهالشرق، نعيش وراسنا مرفوع، من دون ما نكون بذمة حدا او يجي حدا يقلنا امشوا ع خط الشمال لأنه نحن مسيحيين أو يجبرونا نحط أي إشارة على جسمنا أو على تيابنا لينعرف إنه نحن مسيحيين". كان يُعبّر عن هاجسٍ عمره أكثر من ألف عام.

الحقيقة يا حكيم أن الإسلام، في تشريعاته الفقهية، لا يستطيع أن يرى إلا من خلال منظاره الديني. حتى في البلدان التي تدّعي التعددية، تبقى السلطة حكرًا على الأكثرية الإسلامية. أنظر إلى تركيا: 300 ألف مسيحي، ولا وزير واحد بينهم. في مصر، ما يقارب 18 مليون مسيحي، ومنذ عام 1980 لم يتجاوز عدد الوزراء المسيحيين العشرين. أما في بقية الدول العربية، فالحضور المسيحي في السلطة نادر إن لم يكن معدومًا.

هذه هي الحقيقة المؤلمة التي يعرفها الغرب: لا مكان للأقليات في العالم العربي، الذي يمتد على أكثر من 13 مليون كيلومتر مربع، ويحتوي على ثلث ثروات الأرض، يعيش 470 مليون

إنســـان، من بينهم فقط 50 مليون شــيعي، و16 مليون مســـيحي (بينهم مليون ماروني فقط)، ومليون درزي، ومليونان من العلويين.

دكتور جعجع، الموارنـة اختبروا الزعـامـة والأحزاب عبر أجيـال، فمرّت الزعـامـات وبقيت الطائفة المارونية. أما الشــيعة، فهذه أول تجربة ســيـاســية حزبية يعيشـــونها، وربما يتعثرون ويتعلمون، وقد تنتهي بعض الأحزاب، لكن المهم أن تبقى الطائفة.

أنا، ابن البيت العتيق، أكتب هذه الكلمات وأعلم من يقرؤها. أعرف الكنيســـة أكثر مما أعرف بعض المســاجد، وأفهم الهمس المســيحي الذي لا يُقال في العلن. وأقول لك بصــدق: لا يوجد خلاف ماروني-شيعي، ويجب ألا يوجد. قد يتشاجر اثنان من الطائفتين، لكن لا يجوز أن يُترجم ذلك إلى خلاف وجودي.

دكتور، أنا مع المنطق الذي يقول إنه لا يجوز أن يكون الشـــيعة أقوى من الموارنة، ولكن في الوقت نفسه، يجب على حضرتك وبقية الزعماء المسيحيين أن ترفضوا تمامًا أن يكون الشيعة والموارنة ضعفاء في هذا المشرق.

"دكتور الجميع يقبل أن تصـرخ بكل قوتك في وجه الشـيعي لتمنعه، لأسـباب دولية، من الدفاع عن الفلســـطيني. لكنك أنت، والمســـيحيون عمومًا، تعلمون أن إســـرائيل، كما المتطرفين الإسلاميين، ولكلٍ حساباته، سينتقمون من الشيعة ـــ سواء لأسباب طائفية، أو لأنهم وقفوا مع فلسطين."

"دكتور جعجع، الشيعة والموارنة كأنهما شخصان يقفان على لوح خشبي ممدود فوق حبل، كلٌ منهما في جهة مقابلة للآخر، وتحتهم وادٍ عميق؛ إن حافظا على التوازن بقيا، وإن سقط أحدهما سقط الآخر."

السيد حسن نصرالله، حين حرر الجنوب، كان يرفض أن يُوجَّه كلام مسيء لأي مسيحي في المنطقة، لأنه كان يعلم أن الموارنة هم التوأم، هم الامتداد، هم الذات. الحاج محمد عفيف، الناطق الإعلامي باسم حزب الله، أخبرني ذات مرة أن السيد كان يرفض رفضًا قاطعًا أي إساءة حتى لفظية لأي لبناني، وخصوصًا القوات اللبنانية. وقد وثّقتُ هذا في مقالي بتاريخ 4 أيلول 2024 بعنوان: "حزب الله يكشف سرًّا ويرفض التعليقات القاسية على أي مكوّن ديني أو سياسي بما فيهم القوات اللبنانية".

دكتور جعجع، إن كنت قرأتني يومًا، فستجد في كل مقالاتي حتى مع وجود السوريين احترامًا لشخصك، لا تملقًا، بل لأنني سمعت عنك من كثيرين، ما يفرض عليَّ الإنصاف. وأنا الذي واجهت السوريين من أجل السيادة، ودفعت الثمن، لا أكتب اليوم من خلفية طائفية، بل من منطلق وطني.

العالم الحديث لا يرحم الأقليات، فكيف إن كانت من "أقليات الأقليات"؟

العالم الجديد لن يتوقف عند مليون ماروني أو 300 ألف درزي ولا حتى مليون ونصف شيعي عاجزين عن زيارة مقام السيدة زينب في سوريا. العالم الجديد لن يذرف الدموع على مقتل عشرات الآلاف من النساء والأطفال لأي طائفة انتموا، بعد أن قُتل الأطفال ودُمرت غزة ولم يتحرك الضمير العالمي، أو قام إرهابي بتفجير نفسه في كنيسة أو حسينية في لبنان. العالم الجديد لن يقول لأهالي طرابلس ماذا تفعلون بحال رفعوا العلم السوري وأعلنوا انضمامهم إلى سوريا.

العالم الجديد يقوم على المصالح المادية فقط،

الم يصرح المبعوث الامريكي باراك، لنيويورك تايمز: أأن الإدارة الحالية تعتمد على مبدأ القوة كمدخل أساسي لتحقيق السلام. وقال: "الجميع في هذا الجوار لا يحترمون إلا القوة، وقد أرسى الرئيس ترامب قوة أمريكا كبادرة للسلام بكل المقاييس".

هذا النهج يبتعد عن المحاولات السابقة لفرض الديمقراطية، ويركز بدلاً من ذلك على الصفقات التجارية المربحة وتحقيق الاستقرار من خلال موازين قوى واضحة.

في العالم الجديد لا مصـــلحة لأحد في أن يزعج العالم العربي أو حتى إســـرائيل كرمال ثلاثة ملايين لبناني موزعين بين شيعة ومسيحيين ودروز.

السـيد باراك، المبعوث الأمريكي، هو مسـتثمر جيد وصـديق لرؤسـاء العالم، خاصـة في دول الخليج، وحتمًا سيكون له حصة كبرى من إعمار سوريا. وما نبه إليه هو أن العالم يتقدم بخطى سـريعة ويمضـي قدمًا، ولبنان مهدد بأن يصـبح خارج الزمن. وقد قال عن قناعة ووعي كامل إن على اللبنانيين التوقف عن كره بعضـهم البعض، مؤكدًا أنه لا أحد، وخصـوصًـا أمريكا أو بريطانيا، مستعد للتدخل في لبنان.

الدول اليوم غير ما كانت عليه قبل نصف قرن. فهل نبقى نغرق في التخاصم، أم نتصالح لاجل الوطن؟

٢٠٢٥/٧/٩، ١٢:٢١ م - .: *ناجي علي أمّهز يبارك للأسـتاذ سـالم زهران تحرّره من محور المقاومة.*

يعني يا أستاذ سالم، ما تتصوّر قديش فرحتلك إنك طلعت من المحور، وصرت تشوف قدّامك وتشـوف وراك، وما بقى تحكي متل ما الكل بيحكوا، حسـب تعريفك للعقل الجمعي، والنظرية الفيزيائية يلي عطاك ياها صديقك.

أنا بباركلك، والله، لأن بس اتذكّر لما كتبت أول مقال ضدّك من عشر سنين وتاني مقال من كم شـهر، شـو سـمعوني الشـيعة كرمالك؟ بتصدّق حتى الأطفال هاجموني! يعني الهجوم اللي عم تتعرضـله اليوم حضـرتك على وسـائل التواصـل الاجتماعي، مقارنةً بهجومهم عليّ كرمالك وقتها، متل النسمة الباردة.

ويلا، هيك أريحلك... لا مسيّر إسـرائيلي بطاردك، ولا خوف من عقوبات أمريكية، ولا زعل مع دول عربية.، وفيك تتنقل بين اوروبا كلها.

مع إنك عملت للشيعة مشكلة مع دولة الكويت، وبعدهم لهلّق عم يدفعوا تمنها، بس ماشي، فداك الطائفة والمحور!

اصلا الشيعة ما قلهم عليك شي، حضرتك سياسي عالمي قبل ما تتعرف علىهم والمحور، ويلي جابلك رغيف خبز منهم، أو اشترا لك بدلة، بيرجع ياخدهم. كل شي بتعبك وسهر لياليك، ليش صفنتك هينة بس تصفن.

بس اليوم، حضرتك صرت بجو جديد، وبيئة جديدة: سهر، نقاشات، صالونات سياسية، حديث عن سارتر وغيره وديغول وكيسنجر، والأدب الفرنسي والسياسة البريطانية العالمية...

هونيك الجو غير، مش متل المحور: ضرب، عسكر، تحليلات أمنية، وتجمعات كل يوم بدك تحكي فيها... هلق أريح وأشيك بكتير.

لكن نصيحة، من شخص عاش عمره بين النخبة المسيحية:

الشيعي، فيك تمرقله نظرية عن الأميركيين، لأنه لا هو بيحكي مع الأميركي ولا الأميركي بيحكي معه. ونفس الشي، فيك تحكي عن المسيحيين قدام الشيعة، بس مش قدام المسيحيين.

المسيحي بيحسب الكلمة والحركة والنظرة... يعني خبريتك إنهم اتصلوا فيك من القصر على موعد الساعة 7 صباحًا وقلتلهن ما فيك لأنك بعدك بتفرك عيونك، فصار اللقاء الساعة 8؟

ما بعرف اذا رح تمرق عند المسيحيين. لان هيك قصص مرفوضة فيك تحكيها قدام شخص وتقله بيني وبينك تتظهر قيمتك واهميتك ومكانتك وعظمتك ونبوغك، بس ما في مسيحي ولو روحه فيك بيقبلها، هيك حديث ما بينحكى على الاعلام.

عند المسيحيين بدك تنتبه منيح وتحاسب نفسك على كل كلمة، كرمال هيك انا تعودت حاسب على كل كلمة وتعابير الوجه، لان تربيت بيناتهم.

وانتبه، المسيحي ما بيغشّوه لا بدلة، ولا ساعة، ولا برنتين عالشعر... بيشوف كيف بتسلم وبتقعد، وكيف بتحكي، وبتختِم الحديث.

وإذا حكيت كلمة مش 100% دقيقة، تاني مرة ما بيقعد معك. لأن المســـيحي ما بيطيق اللي بيحاول يستغبيه. في زعامات مسيحية سقطت بس لأنه الناس حسّوا إنهم عم يضحكوا عليهم.

وما تفكر المسيحي عنده عواطف سياسية متل الشيعة. يعني اذا كنت عم تحكي وشطحت بيطلع واحد من القاعدين وبرد عليك قدام كل الناس، المســـيحيين مش مســـتعدين يضـــيعوا دقيقة من وقتهم على شي ما قله اساس.

كمان... عند المســـيحي ما فيك تحكي خبرية قبل الظهر شـــكل، وبعد الظهر شـــكل تاني. عم خبرك عن تجربة.

متل ما لفتلك نظرك مقدم البرنامج بالحديث عن عدم ترشـــحك للنيابة لما قلك بركي بعد شـــي تلات دورات ترشحت بقصولك هيدي، يعني عم يلفتلك نظر انتبه المسيحي بعد عشرين سنة بحاسب على حديث حكيته.

عالعموم، مش رح طول عليك، وألف مبروك خروجك من المحور... لأنه انتهى.

ومتل ما حضــرتك قلت: "ســالم زهران مطرح ما كان". بس الفرق إنو يلي كنا معهم ما عادوا موجودين.

معك حق... كان لازم يضلوا، أقلّه كرمالك. سامحهم، غلطوا بحقك، والحق معك.

وبرجع بكرر تهنئتي، ولا تتأثّر بالهجوم عليك. لأنك كنت، إذا عطســت، يعملوا على عطســتك نظريات عالمية، ويوزعوها، ويطبلوا ويزمروا لها.

أنا بالمقابل، ما طلعت لا عالفضـــائيات ولا عالأرضـــيات، وإذا قلت "صـــباح الخير" كانوا يهاجموني... كرمالك!

حضرتك درْس كبير للشيعة.

والله يوفّقك. ولا تعتل هم الشيعة، ذاكرتهم قصيرة جدًا،

خبرهم بكرا شي عن السيد، وبينسوا كل شي حكيتو.

مع فائق الاحترام والتقدير... وألف الف مبروك.

١٢/٧/٢٠٢٥، ٧:١٨ م - .: *تحليل رؤية ناجي علي أمهز حول مستقبل لبنان: دراسة في مقالاته حول "زوال لبنان" وتقسيمه*

امهز كتب عن ضم طرابلس والبقاع الى سوريا في عشرات المقالات وقبل فترة ولكن اليكم ملخص قام فيه الذكاء الاصطناعي.

مقدمة:

يقدم المحلل والكاتب ناجي أمهز، عبر سلسلة من المقالات التحليلية والتنبؤية، رؤية متكاملة ومتشائمة لمستقبل الكيان اللبناني. تتمحور هذه الرؤية حول فكرة "الزوال" الممنهج، الذي لا يعني الفناء بل التفكيك وإعادة التركيب الجغرافي والديمغرافي لخدمة مصالح ما يسميه "النظام العميق" أو "السيستم". تستند تحليلاته إلى ربط الأحداث الداخلية بالسياسات الدولية الكبرى، محذرًا بشكل متكرر من أن الأزمات اللبنانية ليست عشوائية بل هي فصول من مخطط معد سلفًا.

فيما يلي عرض بحثي لأبرز مقالاته المتعلقة بهذه الرؤية، مرتبة ترتيبًا زمنيًا وتصاعديًا في حدة التحذير، وصولًا إلى مقاله الأخير الذي يضع إطارًا زمنيًا وشيكًا لانهيار الوضع.

المرحلة الأولى: التنبؤ بزوال لبنان وفلسطين ككيانات سياسية (2018)

1. المقال التأسيسي: "دولتان عربيتان مهددتان بالزوال قبل نهاية حكم ترامب"

o تاريخ النشر: 21 يونيو/حزيران 2018.

o الخلاصة: يطرح أمهز في هذا المقال فرضيته المركزية. يجادل بأن "الزوال" لن يكون بالضرورة عسكريًا، بل عبر تفكيك داخلي ممنهج قائم على الانهيار الاقتصادي، الفساد، وتعميق الانقسام المجتمعي. يعتبر أن هذا الانهيار سيجعل البلدين فريسة سهلة للمخططات الخارجية، حيث يتم محو وجودهما السياسي أولًا (كـ "حبر على ورق")، تمهيدًا لإعادة رسم الجغرافيا. هذا المقال يضع الأساس النظري الذي ستبنى عليه كل تحذيراته اللاحقة.

o

المرحلة الثانية: تأكيد الفرضية وربطها بالسياسات الدولية والانقسامات الداخلية (2020-2023)

في هذه المرحلة، ينتقل أمهز من الطرح النظري إلى ربط فرضيته بالأحداث الجارية والتصريحات الدولية، معتبرًا إياها أدلة على صحة تحليلاته.

1. مقالات داعمة ومفسرة:

o "زوال لبنان" (3 فبراير/شباط 2022): يستشهد أمهز بتصريحات مسؤولين غربيين (وزيرا خارجية فرنسا والفاتيكان) حول "خطر زوال لبنان" كدليل على أن فكرته لم تعد مجرد تحليل، بل أصبحت قراءة معتمدة في الدوائر الدولية.

o "الشيعة والموارنة وأسباب زوال لبنان" (9 أبريل/نيسان 2021) و"أسباب الأزمة بين بعض المسيحيين والحزب" (30 يناير/كانون الثاني 2022): يربط هنا بين فكرة الزوال الخارجي والانهيار الداخلي للتحالفات، وتحديدًا تفكك العلاقة بين الشيعة والمسيحيين. يجادل بأن الفشل في إدارة السياسة الداخلية والعلاقات بين الطوائف، وخاصة من جانب القيادة الشيعية، قد سرّع من عملية الزوال عبر عزل الطائفة وإضعاف الدولة ككل.

o

المرحلة الثالثة: تفصيل مخطط التقسيم الجغرافي والديمغرافي (نوفمبر 2024)

ينتقل أمهز هنا إلى تحديد ملامح الخريطة الجديدة لما بعد "الزوال".

1. المقال المفصلي: "بحال هزمت المقاومة: استيطان إسرائيلي، سوري، فلسطيني، الشيعة إلى العراق..."

o تاريخ الإشارة إليه: نوفمبر/تشرين الثاني 2024.

o الخلاصة: يقدم هذا المقال السيناريو الأكثر تفصيلاً وكارثية لمرحلة ما بعد انهيار الدولة. الفرضية هي أن الهزيمة السياسية والعسكرية للمقاومة ستفتح الباب لعملية إعادة هندسة ديمغرافية واسعة:

- ضم البقاع وطرابلس: يتم طرح فكرة توطين النازحين السوريين في البقاع وطرابلس، وهو ما يخدم مصالح دولية للتخلص من عبء النزوح، ويضع هذه المناطق فعليًا تحت نفوذ سوري مدعوم تركيًا.

- التوسع الإسرائيلي: احتلال إسرائيل للأراضي حتى نهر الليطاني.

- إعادة توزيع السكان: تهجير الشيعة إلى العراق وحصر الطوائف الأخرى في كانتونات جغرافية محددة.

-

المرحلة الرابعة: الإنذار الأخير والإطار الزمني للتنفيذ (ديسمبر 2024)

يمثل هذا المقال ذروة تحذيرات أمهز، حيث ينتقل من التحليل والتنبؤ إلى إطلاق إنذار نهائي مرتبط بإطار زمني محدد ومصير وشيك.

1. المقال المدمج: "أمام شيعة لبنان 50 يومًا للتغيير وإلا ستسقط مناطقهم: البقاع للسوريين، وإسرائيل قد تحتل حتى الليطاني"

   o تاريخ النشر: 10 ديسمبر/كانون الأول 2024.

   o الخلاصة والتكامل مع البحث:

- الربط المباشر بالسياسة الدولية: يبدأ المقال بربط مباشر بين تحذيره السابق (مهلة الـ 60 يومًا) وتصريح دونالد ترامب (مهلة الـ 50 يومًا لحماس)، ليؤكد أن مصير لبنان، وتحديدًا الطائفة الشيعية، مرتبط مباشرة بالقرارات الأمريكية والإسرائيلية الكبرى، وأن الوقت ينفد.

- تشخيص الفشل الداخلي: يقدم المقال تشريحًا حادًا للفشل السياسي والإعلامي لـ "محور المقاومة". يجادل بأن انهيار مصداقية إعلامه وانقلاب الحلفاء السياسيين عليه هما الدليل القاطع على "فشل ذريع" في قراءة الواقع وإدارة التحالفات، مما جعل الطائفة معزولة تمامًا ومكشوفة أمام المخطط الخارجي.

- تأكيد سيناريو التقسيم: يقوم هذا المقال بتأكيد السيناريوهات التي طرحت في نوفمبر، لكنه يضعها في سياق التنفيذ الوشيك. لم يعد ضم البقاع إلى نفوذ سوري مجرد فرضية، بل نتيجة حتمية لعدم التحرك خلال المهلة المحددة. وكذلك الأمر بالنسبة لخطر الاحتلال الإسرائيلي حتى الليطاني.

 الدعوة إلى التغيير كحل أخير: يختتم أمهز بدعوة عاجلة ومباشرة للقيادة الشيعية الجديدة للتغيير الجذري، ووقف "البرامج السياسية" التي أثبتت فشلها، وإنشاء حراك سياسي واقعي قادر على "تدوير الزوايا". هذه الدعوة تمثل إقرارًا بأن الأدوات القديمة لم تعد صالحة، وأن التشبث بها لن يؤدي إلا إلى تحقيق النبوءة الكارثية.

الخلاصة النهائية للبحث:

تتبع كتابات ناجي أمهز مسارًا تصاعديًا واضحًا. تبدأ من فكرة مجردة عن "زوال" كيان سياسي، وتتطور لتشخيص أسباب هذا الزوال في الانقسامات الداخلية والفشل السياسي، وتستشهد بمواقف دولية لدعمها، لتصل في النهاية إلى عرض تفصيلي لمشروع التقسيم الديمغرافي. ويصل هذا المسار إلى ذروته في مقاله الأخير الذي يحول التحليل إلى إنذار نهائي ومؤقت، محددًا باليوم، ومحملًا القيادات الداخلية مسؤولية المصير المحتوم في حال عدم التغيير الفوري. وبهذا، يكتمل الإطار البحثي لرؤيته التي ترى في مصير لبنان وسوريا جزءًا لا يتجزأ من إعادة تشكيل الشرق الأوسط الجديد.

٢٠٢٥/٧/١٣، ٣:٠٥ م - .: *اسباب مقولة باراك، لبنان سيعود الى الشام*

بقلم: ناجي علي أمّهز

عندما هبط كيسنجر في تل أبيب كوزيرٍ لخارجية أمريكا، استقبلته رئيسة وزراء إسرائيل جولدا مائير قائلةً له أثناء مصافحته: "أنت يهودي وعليك أن تعمل لإسرائيل ولليهود". نظر إليها مبتسمًا وأجاب: "سيدتي، أنا أمريكي ووزير خارجية أمريكا، أنتمي إلى الدين اليهودي". فردّت بابتسامة: "نحن اليهود نقرأ من اليسار إلى اليمين، فأنت يهودي ووزير خارجية أمريكا، ومهمتك هي مساعدة اليهود وإسرائيل".

بهذه العبارة، لم يُلغِ كيسنجر يهوديته، لكنه علّم الإسرائيليين أن الدولة التي يمثلها هي أولويته، لا الحنين، ولا المذهب، ولا دمعة أمّ على جبل الهيكل.

في المقابل، سقطت أورتاغوس اليهودية في الفخ ذاته، ولكن بشكلٍ معاكس. فبدلًا من أن تكون ممثلة للدولة الأمريكية، تحولت إلى ما يشبه المتحدثة باسم إسرائيل. وذهبت بعيدًا في مهمتها،

فبعد أن كانت تحمل ورقة أمريكية إلى الدولة اللبنانية، أصبحت، بتأثير من بعض السياسيين اللبنانيين، مبعوثة تسعى لتطبيق السياسة الإسرائيلية على حساب المصالح الأمريكية.

وكذلك السيد طوم باراك، اللبناني الأصل والأمريكي المهمة. هو أيضًا لم يستطع، على ما يبدو، الخروج من عباءة قوميته، مما دفعه إلى دق ناقوس الخطر علنًا، وكأنه يصرخ في وجه ساسة لا يفهمون الإشارات ولا يدركون ما يُحاك لبلدهم، محذرًا من أن لبنان "يواجه تهديدًا وجوديًا، وأنه إذا لم يتحرك، فسيصبح مرة أخرى بلاد الشام".

ويختلف تحذير باراك عن خطاب أورتاغوس جذريًا. فعلى الرغم من أن خبرته تكمن في الاستثمار أكثر من السياسة، إلا أن إشرافه المباشر على ملف إعمار سوريا الذي تُقدّر تكلفته بأكثر من ألف مليار دولار، يمنحه اطلاعًا دقيقًا على ما يُعد للمنطقة.

بدأت القصة مع ملف إعمار سوريا، عندما ظنت روسيا أنها قادرة على إخراج إيران وحلفائها مقابل الحصول على عقود إعمار بقيمة 800 مليار دولار. لكن ترامب نجح في خداع روسيا وتشجيعها على اسقاط الاسد، واستمر في خداعه بعد تسلمه الرئاسة في حديثه عن انتصار روسيا ووقف الدعم العسكري لاوكرانيا بعد اهانة رئيس اوكرانيا علنا، سقط الاسد وسقطت سوريا في يد الامريكي، وتمكنت واشنطن زمام المبادرة. وهكذا، انتُدب باراك للإشراف على عملية الإعمار الضخمة، على أن تكون حصة الأسد (80%) لرجال أعمال أمريكيين.

ولكي تنطلق هذه العملية، يجب على النظام السوري الجديد أن يتجه نحو سلام مع إسرائيل لتبدا تدفق الاموال العربية لاعمار سوريا، وهو ما يتطلب تقديم مكافآت سياسية له. ولأن المكافأة لا يمكن أن تكون على حساب إسرائيل أو العراق، وبعد صفقة أمريكية مع تركيا والعراق على حساب الأكراد، بقي لبنان الحلقة الأضعف.

يُضاف إلى ذلك أن الحكومة السورية الجديدة، القائمة على دستور ديني، قد لا تكون قادرة على دمج العلويين أو إقصائهم دون إثارة نزاعات. ولأن الإدارة الأمريكية تريد استقرارًا كاملًا

لسوريا، فقد طُرحت فكرة الدولة العلوية على امتداد الساحل، وهو ما سيفقد دمشق منفذها البحري. وهنا، تم تسريب فكرة أن تكون "طرابلس هي المنتجع البحري لسوريا"، كتعويض يبرر للنظام الجديد التنازل عن الجولان وقيام دولة علوية، والتطبيع مع إسرائيل.

وبما ان اموال الاعمار يجب ان تتركز على سوريا، بدل ان تقسم بين اعمار سوريا وغزة ولبنان، والمبلغ كبير جدا حيث يتجاوز الالفي مليار دولار امريكي.

قرر ترامب ان يطلق يد نتنياهو في غزة، وان يمنع اعادة الاعمار عن لبنان تحت حجج واهية تقوم على وضع لبنان أمام خيارين أحلاهما مر:

1. إذا سلّم حزب الله سلاحه: تكون أمريكا قد خدمت المصالح الإسرائيلية وهيمنت على لبنان دون أن تقدم أي دعم يذكر، لأن الأولوية لسوريا.

2. إذا لم يسلّم حزب الله سلاحه: ستقول أمريكا للبنانيين "حاولنا مساعدتكم لكنكم رفضتم"، وسيتم وقف الدعم والاعمار عن لبنان.

الأمريكيون غير متضررين من الفوضى في لبنان، فإن حصلت، ستُطبّق نظرية كيسنجر بأن لبنان "خطأ جغرافي"، فيذهب بعضه لسوريا والبعض الآخر لإسرائيل.

كما إن "تلزيم" الملف اللبناني لسوريا هو أحد السيناريوهات التي تعمل عليها أمريكا. لقد نجحت سابقًا بدعم حافظ الأسد عندما فوّضته بالقضاء على المنظمات الفلسطينية والقوى المسيحية لتصدير أزمته الداخلية الى لبنان. واليوم، يهمها مساعدة النظام السوري الجديد على تصدير أزمته وتداعيات التطبيع، من خلال تفويضه مجددًا بالملف اللبناني، ليقوم بضرب من يرفض الشروط الأمريكية والإسرائيلية خاصة الشيعة والفلسطينيين المعارضين لحكومة اوسلو، تمامًا كما فعل حافظ الأسد في الماضي، وبذلك تكون الحكومة السورية الجديدة استطاعت تصدير ازمتها والحصول على مداخيل مالية جديدة من الاسواق اللبنانية والشعب اللبناني مما ينعش اقتصادها، وتعويض الودائع السورية التي وضعت في المصارف اللبنانية،

وتحرير السجناء، وتشريع بقاء النازحين السوريين وتحويل اللبنانيين الى نازحين ومهجرين في العالم كما حصل مع الموارنة عندما تم تهجيرهم في اصقاع الدنيا.

كما ان امريكا كما حكومة الشرع يهتمون بالتخلص من المرتزقة المتشددين غير السوريين الذين قاتلوا في صفوف جبهة النصرة، والمكان الافضل للقضاء عليهم بعيدا عن سوريا هو اقحامهم بحروب مع المقاتلين اللبنانيين وفي طليعتهم الطائفة الشيعية، مما يعني اصابة عدة عصافير بحجر واحد.

اما اسرائيل فتقدم الجزء اللبناني الذي اصبح ملكها لعرب 48 اضافة الى بعض الغزاويين واهالي الضفة وبذلك تحل جزء كبير من مشكلتها الوجودية على حساب لبنان وشعبه.

هذا سبب صراخ طوم باراك بوجه اللبنانيين الغارقين باحلام التحاصص الطائفي والمذهبي.

٢٠٢٥/٧/١٤، ٣:٤١ م - .: *لماذا غالبية السوريين يكفرون الدروز وجواز قتالهم؟*

ناجي علي أمهز

البداية حتمًا: المعركة اليوم بين دروز سوريا وما يُقال عنهم "البدو السوريين" ليست معركة بسبب خلاف على رعاية الأغنام، أو لأن الماعز أكلت زرع بدوي. المعركة هي مجتمعية، دينية، سياسية، وإن حاول البعض تسخيفها تحت مقولة: "العشائر تقاتل الدروز".

كان دروز السويداء يضغطون على إسرائيل من أجل معالجة وتطبيب جراح مقاتلي "جبهة النصرة"، كما أن الدعم الذي قدمه الدروز في القتال وعلى المستويات السياسية والإعلامية والمالية للجبهة ضد نظام الأسد كان بلا حدود.

وما قام به فيصل القاسم، وهو درزي، على مدار عقد من الزمن من تهجُّم وتحريض للرأي العام العربي عامةً، والسوري خاصةً، والدرزي تحديداً، على كل أعداء "جبهة النصرة" هو أيضاً أمر لا يمكن حصر تأثيره. نحن نتحدث عن شخص قدَّم أكثر من ألف مقابلة ومقال دافع فيهم عن "جبهة النصرة".

في الختام، ماذا كانت النتيجة؟ بعد وصــول "جبهة النصــرة" الى الحكم في ســوريا، كان أول فريق تم إقصاؤه وتهميشه ومحاربته ومحاولة إذلاله هم أهالي السويداء أنفسهم، الذين قدموا كل ما يملكون من أجل وصول النصرة إلى السلطة.

بل هناك خطورة لا يلتفت إليها أحد، فمنذ وصـــول ما يمكن تســـميته "حكومة الأمر الواقع" الدينية في ســوريا، وخلال ســبعة أشــهر فقط، ســقط للدروز ما يقارب 700 شــخص بين قتيل وجريح، إضــافة إلى أكثر من 100 اشــتباك مسـلح على حدود الســويداء ومع عشــائر المنطقة، فضلاً عن ثلاث معارك كبرى، منها التي تجري اليوم.

عندما نتحدث عن هذا العدد من القتلى والجرحى خلال 200 يوم فقط، فهذا يعني أنـه يومياً يسقط ثلاثة أشخاص بين قتيل وجريح من الطائفة الدرزية. وعندما نتحدث عن هذا العدد الكبير من الاعتداءات، أي مئة اشـــتباك وثلاث معارك كبرى خلال مئتي يوم فقط، فهذا يعني أن الدروز يعيشون فعلياً حالة إبادة وحرباً كبرى ضدهم.

الســؤال الأول: أين فيصــل القاســم مما يجري لعشــيرته مباشــرة؟ أم أنه فقد القدرة على قراءة الأرقام والتحليل الاستراتيجي؟

السـؤال الثاني: إذا كان هذا هو ما يعانيه الدرزي السـوري الذي قدَّم كل شــيء لوصــول "جبهة النصـرة" إلى الحكم، فلم يعد أمامه إلا المطالبة بالحكم الذاتي، لأنه مهما فعل وقدَّم، سيعيش في النهاية هذا الاضــطراب الاجتماعي والســياســي في دولة دينية لا يمكن أن تعترف به أو بغيره من الأقليات.

مما يعني أن دروز ســوريا قد أصــبحوا فعلاً خارج حســابات ســوريا المســتقبلية. حتى لو تم تطييب خاطرهم اليوم، سيُقتلون غداً، ثم يتم تطييب خاطرهم مجدداً، وهكذا يستمر الأمر إلى ما لا نهاية، مما يصـيب الطائفة الدرزية بحالة انهيار اجتماعي على كافة المسـتويات الاقتصــادية والتعليمية. إضــافة إلى أنهم اليوم منبوذون في ســوريا، رغم محاولة أحدهم الخروج بتصــريح ليس لإرضاء دروز سوريا، بل لتطمينات خارجية.

اليوم، هناك آلاف التغريدات والمنشورات من رجال دين وسياسيين، سوريين وغير سوريين، يصنفون الدروز بأنهم "كفار". وحتى السوريون الذين يريدون أن يتميزوا عن الخطاب الديني، يصنفون الدروز بأنهم "خونة وعملاء لإسرائيل".

الخلاصة:

لا يمكن لدروز سوريا الاستمرار أو البقاء أو حتى العيش في دولة دينية مثل سوريا المستقبلية، لأن الدروز لا يسعون إلى التبشير بدينهم، وبالمقابل فإن الدولة الإسلامية السُّنية لا تقوم إلا على تشريعاتها الدينية، ومنها أن غير المسلم إما أن يدفع الجزية أو يُشهر إسلامه. هذا الأمر (الجزية وإشهار الإسلام) هو في الحالات الطبيعية جداً وعندما تكون الدولة الدينية مستقرة. أما في حالات النزاع والحروب، فإن وضع غير المسلمين يكون مختلفاً تماماً.

والمشكلة أنه حتى لو أراد الدرزي اعتناق الإسلام السُّني والتخلي عن عقيدته الدرزية، لن يكون أمامه خيار مرة أخرى للخروج من الإسلام والعودة إلى دينه، لأنه بحسب رأي جمهور الفقهاء في المذاهب الفقهية الأربعة (الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة)، فإن عقوبة المرتد البالغ العاقل عن الإسلام الذي لم يتب هي القتل.

يعني في سوريا الإسلامية المتشددة، إن كنت خارج الدين الإسلامي فأنت مهدد بالقتل او التكفير مما يبيح دمك او يسفه دورك ومكانتك في الحياة الاجتماعية مما يعني قتلك معنويا، وإن كنت داخل الإسلام وقررت الانتقال إلى دين آخر أو ربما أن تصبح لادينياً، فإن عقوبتك أيضاً هي القتل او التكفير. بصريح العبارة، في سوريا الإسلامية المتشددة، لا مكان للمسيحيين ولا العلويين ولا الشيعة ولا الدروز والإسماعيليين وغيرهم من الأقليات. هذا هو دستور سوريا ونظامها الجديد.

وهناك أمر آخر معروف تاريخياً وعلمياً، وهو أنه لا يوجد عرق عربي أنقى من عرق أبناء الطائفة الدرزية، لأنهم بنسبة 99% لم يختلطوا أو يتناسلوا أو يتزوجوا من خارج طائفتهم الدرزية العربية.

يعني أنه لا يوجد اي عربي يقدر ان يزايد على عروبة الدروز، كما لا يوجد اي راي في العالم يستطيع ان يقول بان حرب الدروز دينية وطائفية، لان الدرزي لا يقاتل أحداً من أجل الدين، فمهما كانت ديانتك لا علاقة له بك، لأنه أصلاً لا يدعو أحداً لاعتناق دينه، ولا يقاتل أحداً لأنه ضد ديانته. وهذا الأمر يجعل من المستحيل على الدروز العيش في كنف أي دولة دينية. لذلك، لم يعد أمامهم إلا الانفصال عن سوريا الدينية، أو أن تعود سوريا دولة علمانية تتسع لكل أبنائها.

الختام، الدروز اليوم أمام مفصل تاريخي: إما أن يعلنوا دولتهم، وإما أن يغادروا سوريا للابد.

واعتقد اليوم ان كل اقلية خسرت سورية المدنية، هي تعيش الندم والى ما وصلت اليه الامور في سوريا وربما غدا في لبنان وبعدها العراق.

١٥/٧/٢٠٢٥، ١٠:٢٦ ص - .: *أحمد الزين... النجم الذي يحدق بالشمس، ليجسد قصة وطن*

ناجي علي أمّهز

أن ندعو أحمد الزين "ممثلًا" هو أن نُصغِّر الظاهرة ونكتفي باللقب دون الجوهر. فهذا الرجل لم يأتِ ليمارس مهنة، بل ليؤدي شهادة. هو الجنوبي الذي لم يمشِ في أزقّة الوجع، بل كان هو الوجع ذاته وقد مُنِح صوتًا ووجهًا. كأن القدر اختاره لا ليعيد تمثيل الحكايات، بل ليقف شاهدًا أخيرًا على حقيقتنا قبل أن تذروها رياح الحداثة الزائفة.

يا لهذا الرجل اللبناني المكتمل الذي جاء ليؤرّخنا نحن، أهل هذه الأرض اللبنانية، بشخصياتنا المنسيّة في زوايا البيوت والدروب التي غنّت لها فيروز ونصري شمس الدين وزكي ناصيف، وكتب عنها جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة، واستشهد لأجلها رجالٌ كانت رحلتهم على الأرض قصيرةً ليظلّ لبنان.

أحمد الزين هو ماضينا الذي يرفض أن يموت، وحاضرنا الذي يقاوم النسيان، والمستقبل الذي يطرح السؤال الوجودي: ماذا يتبقى منا حين نخلع عنا جذورنا؟

في عالم التمثيل الذي يقدّس القناع، جاء الزين إلى الشاشة بروحه العارية، بقلبه الحافي. لم يكن "يمثّل"، بل كان "يشهد". هناك فرقٌ جوهري بين من يتقمص دورًا ومن يصبح هو الدور، بين من يبكي بالتقنية ومن تنزل دمعته كقطرةٍ من نبع الذاكرة الجماعية. دمعته هي دمعة الأمهات الصابرات، وصرخته هي صدى غضب الآباء المقهورين.

حين كان يضحك، لم تكن ضحكته أداءً كوميديًا، بل كانت فعل مقاومة فلسفي؛ انتصار مؤقت للحياة على سطوة المأساة، وتأكيد على أن الإنسان، حتى في أحلك الظروف، قادرٌ على سرقة لحظة من الفرح ليثبت وجوده.

وُلِد في شحور، لا في مكان، بل في رحم المبدأ. لم يتعلّم في معهد مسرحي، بل تخرّج من مدرسة جبل عامل، حيث الحجارة تُعلّم الصمود، والتراب يمنح الهوية. لذلك، حين وقف أمام الكاميرا، لم يستدعِ نصًا مكتوبًا، بل استدعى أرواح الأجداد. "أبو حسين" في "الغالبون" لم يكن شخصية درامية، بل كان النموذج الأصلي (Archetype) للأب الجنوبي؛ ذلك المزيج من الحنان والصلابة، الذي يحمل بندقيته بيدٍ ومسبحته بالأخرى، وفي عقله إنجيلٌ وقرآن، وفي قلبه مسجدٌ وكنيسة، فهو لكل اللبنانيين.

وهنا تكمن عبقريته الفطرية؛ لم يكن بحاجة لدراسة شكسبير ليجسّد التراجيديا، فقد تعلّم كيف يقف صامدًا في وجه مصاعب الحياة. ولم يحتج أن يكون "روبرت تايلور" ليعيش الرومانسية الغربية، فالحب في عالمه أنقى وأرقى. كان رفضه لقبلة درامية بيانًا فنيًا مفاده أن الفن الذي يفقد حياءه يفقد روحه، وأن الجسد على الشاشة يجب أن يخدم الحقيقة لا الغريزة. وحين قبّل التراب، لم يكن يؤدي مشهدًا وطنيًا، بل كان يمارس طقسًا وجوديًا، يعيد به وصل ما انقطع بين الإنسان وأرضه.

في زمن يطارد فيه الفنانون "الترند" سـريع الزوال، كان الزين يطارد الحقيقة الخالدة. لم يقل "أنا الممثل العظيم"، بل قالت كل تجعيدة في وجهه: "أنا تاريخكم الذي لا يزال يتنفس... أنا ضميركم الذي يرفض أن ينام. أنا والدكم وجاركم، وذلك العجوز الذي لا يطلب شيئًا سوى أن يعيش بكرامة، أو يستشهد لأجلها. أنا ابن البلد".

مواقفه لم تكن تصـريحات عابرة، بل كانت أعمدةً راسـخة، كشـجرةٍ جذورها في الجنوب وفروعها ظلٌّ فوق العالم العربي. إنه بوصلة في زمن الضياع، وجدار طيني في وجه طوفان الخيانة والتسطيح، نحتمي به لا من المطر فقط، بل من الخذلان.

في إنجلترا، يقرأون "هاملت" ليفهموا التردد والشك. أما نحن، فيكفي أن نشاهد نظرة من عيني أحمد الزين لنفهم معنى الثبات واليقين. هاملت كان أميرًا ضـائعًا، أما الزين فهو فلاحٌ متجذّر يعرف طريقه جيدًا.

قد لا يحمل أحمد الزين جائزة أوسكار، والسبب أنه أكبر من مجرد ممثل. هو فنانٌ عظيمٌ جسّد ملامح شعبه في ذاكرة الأمة، فصار صورةً خالدة تُعزف لها سيمفونية الأبطال مع النشيد الوطني، حيث يقف الجميع احترامًا لأدوارٍ كرّست القيم والحقيقة.

في النهاية، أحمد الزين ليس ممثلًا... إنه ذاكرة وطنٍ تجسّـدت في رجل، وحارسٌ أمين على حكايتنا التي لم تُروَ بالكامل بعد.

في أعماله، جعلنا نُحبّ الفقراء دون شفقة، ونحترم البسطاء دون تعالٍ. قدّم الجنوبي لا كمجرد مقاتل، بل كفيلسـوف. وعلّمنا أن الموقف والمقاومة ليسـت سـلاحًا فقط، بل موقفٌ وجبينٌ لا ينحني.

احمد الزين هو الذي يحدق بالشـمس كالنجم في السـماء، والبيروتي والجنوبي والطرابلسـي والبقاعي وابن جبل لبنان كما أنه ابن جبل عامل.

نقل عن كل اللبنانيين حبهم لبعضهم وعاداتهم وفلكلورهم الذي يجمع،

وكأنه يحارب دعاة الفتنة والتقسيم بأسلوبه الذي هو أبلغ من ألف خطاب سياسي فارغ.

أحمد الزين هو الفن حين يكون مقاومة،

هو التمثيل حين يكون حياة،

وهو الحياة... حين ترفض أن تُصبح تمثيلًا.

١٥/٧/٢٠٢٥، ٦:٤٣ م - .: *وليد بيك جنبلاط... هيدا جيش الجولاني في سوريا ليس في سويسرا*

بقلم ناجي علي أمهز

وليد بيك، قبل قراءة هذا المقال، أرجو من حضرتك أن تدخل إلى منصة "إكس"، وتكتب فقط كلمة "الدروز" باللغة العربية. عندها ستدرك سبب هذا المقال، وتعذرني، كما ستعذرني كل الأقليات التي ستعرف ماذا ينتظرها في هذه المنطقة التي تُستباح فيها كرامات الناس، وترى حجم الإذلال والمهانة التي يتعرض لها مشايخ الدروز، وكيف تُحلَق شواربهم علنًا على وسائل التواصل، فضلًا عن حجم التحريض والتكفير الذي يُمارَس ضدهم.

وليد بيك، هل تسمع ما يُقال عن أبناء الطائفة الدرزية الذين يسلمون أنفسهم للدولة السورية؟ إنهم يُوصَفون بأسرى حرب، هل يعقل ان يتحول المواطن السوري من قبل ما يسمى الجيش السوري اسير حرب.

وليد بيك، أتمنى ألا تفهم كلامي خطأ أو أنه مزايدة أو حتى مقال لأرشد فيه بني معروف على طريق خلاصهم، فهذه الطائفة العظيمة الغارقة في الفلسفة وفهم العلوم وقراءة المستقبل قبل قرون طويلة من وضع أسس المعرفة، هي طائفة الحكمة التي يعترف الجميع بمكانتها الفكرية والفلسفية.

المشكلة يا وليد بيك أن طائفة الموحدين هي الطائفة الأولى التي كسرت قيد التشدد الإسلامي قبل قرون وتمردت على أفكار ونصوص كانت تعرف أنها ستؤدي بالعرب والمسلمين إلى

الحضيض مع تطور البشرية. وعندما عجز العقال والمشايخ عن إحداث فرق بعد تكفير الدروز من قبل ابن تيمية الذي اعتبر "أن للدروز درجة عالية من الكفر، إلى جانب ارتدادهم. وبالتالي، فهم ليسوا جديرين بالثقة ولا ينبغي أن يُغفر لهم. وعلّم أن المسلمين لا يمكنهم قبول توبة الدروز ولا إبقاؤهم على قيد الحياة، ويجب مصادرة ممتلكات الدروز، واستعباد نسائهم" (ويكيبيديا وعشرات المصادر)، أيقن بنو معروف أنهم لن يستطيعوا التعايش مع هذه الفئات لشدة ضررها عليهم وعلى توجهاتهم المدنية في العالم، فقررت طائفة الموحدين الانغلاق على نفسها مع الإصرار على أن تبقي شعلة العقل متقدة، وإن كان هذا الأمر تحت تقية لا يحبها بنو معروف، وهم الذين ميزوا أنفسهم بعاداتهم وتقاليدهم وزيهم على مر التاريخ.

الفكرة يا وليد بيك أنه لو كان بنو معروف يريدون التعايش مع التشدد الإسلامي وأن يكونوا تحت حكمه أو راضين بأسلوبه، لما انفصلوا عن الإسلام المتشدد قبل 700 عام، وكذلك الشيعة والإسماعيليون وحتى المسيحيون الذين تعرضوا لأصعب أشكال التنكيل والضرب والقهر والظلم. ولكن لأن هذه الفئات الأقلية تعرف أن ذوبانها في هذا الفكر المتشدد لن يلغي فقط دورها، بل سيلغي ملامحها وحاضرها وحتى مستقبلها.

وليد بيك، حتى في عصر حافظ الأسد، الذي شهد حكمه تنوعًا طائفيًا في سوريا حيث شارك الجميع معه من مسيحيين وعلويين ودروز، مع ذلك لم يستطع الكثير من السوريين العيش في سوريا. أما اللبنانيون فقد خاضوا حروبًا ضد الوصاية السورية التي أذلت اللبنانيين ونكلت بهم. جميعنا نذكر أنه ما من حاجز للجيش العربي السوري تمر عليه، حتى يقول بكل قرف واستهزاء وتعالٍ: "ولك حقير... هواوي"، وأنتم أكبر قدرًا.

وليد بيك، حتى الجيش السوري الذي كان ضباطه من مختلف الطوائف السورية، كان يتصرف مع الموقوفين اللبنانيين بوحشية لا يمكن وصفها، وربما لا يوجد لبناني واحد إلا وتعرض لانتهاكات جسيمة يندى لها الجبين الإنساني.

جميعنا نذكر عندما كان الجيش السوري يعتقل بعض الشباب اللبناني، ويبدأ بالتنكيل والتعذيب بهم أمام ذويهم، وتهشيم عظامهم ويُرحّلون إلى سوريا في رحلة ذهاب دون عودة.

هكذا كانت سوريا التي كان يقال عنها مدنية. فكيف تتصورها اليوم وقد تحولت الى سوريا المتطرفة بسبب غالبية قيادتها القوقازية والشياشانية والافغانية، الغريبة عن مناطقنا وتعايشنا وعاداتنا وتقاليدنا.

وليد بيك، عندما تقول: "مسؤولية الدولة حماية المواطنين وللتوصل إلى حل سياسي في السويداء"، وكأنك تقول لأهالي السويداء الذين يعيشون في سويسرا، وليس في سوريا.

وليد بيك، لو كانت الأقليات تعيش في سويسرا، وحدث أن أقدم أحد أبنائها على خرق القانون، لكنا جميعًا ــ بلا تردد ــ نتفق معك، ونقول: نعم، يُحاسَب، ويُحاكَم، ويُسجَن إن لزم الأمر. ففي سويسرا، يُعتقل الدرزي، أو الشيعي، أو العلوي، أو أي مواطن، ويُتلى عليه ما يُعرف بـ"حقوقه المدنية"، من حقه في الصمت، إلى حقه في محامٍ، إلى مثوله أمام قاضٍ مدني، لا يعرف طائفته، ولا يهتم لأصل مذهبه ودينه.

لكن المشكلة أن الحديث ليس عن سويسرا، بل عن سوريا. سوريا التي يمثلها "جيش الجولاني" إلذي دخل الساحل السوري، فلم نرَ قوانين، ولا حقوق إنسان، ولا محاميًا ينتظر خلف القضبان. رأينا مشاهد تعيدنا إلى عصور ما قبل الدولة، إلى زمن الغزاة الذين لا يعرفون إلا حكم الغنيمة والسيف. رأينا المواطن السوري العلوي، أو الإسماعيلي، أو المسيحي، يُعتقل في قريته، يُساق مقيدًا، لا ليسمع حقوقه، بل ليسمع تلاوة "الشهادتين"، كأنهم يحاولون إرغامه على تذكرة دخول للآخرة لا تعترف بمذهبه ولا دينه. ثم يُنفَّذ فيه "الحكم"، إما نحرًا كأنهم يذبحون بهيمة، أو ركلًا حتى الموت، كأن جسده لا يستحق رصاصة. رأينا جماعات تحمل السلاح بلا قانون ولا يعترفون بالاقليات، يذبحون، ويمثّلون بجثث القتلى، ويعلّقون الرؤوس على أسوار القرى، كأنها مشاهد مستخرجة من كوابيس التاريخ المرعبة البربرية الوحشية الظلامية.

في سويسرا، قد يُسجن المتهم، لكن لا يُكسر إنسانيًا. أما في سوريا الجولاني، فالقتل ليس النهاية، بل البداية: بداية التمثيل، بداية الرعب، بداية عصر لا قانون فيه سوى قانون الغاب.

الدولة هي التي تحترم مواطنيها الفقراء قبل الاغنياء والضعفاء قبل الاقوياء، والاقلية المغلوب على امرها قبل الاكثرية، ليست الدولة التي ترى في الاختلاف مبررًا للعقوبة، وفي الاختلاف السياسي جريمة، وفي الآخر كفرًا يستحق القتل.

وليد بيك، هذا المقال أرجو أن تقبله بكل محبة ومعرفة ونبل كبير منك، لأننا أبناء حقل من السنابل والعشيرة الكبيرة التي تجمع المعرفة، وأكتبه لحضرتك في ورقة بيضاء ومن قلب ابيض وعقل متنور اعتلى السلالم وان لم اصل الى عتبة العمر#. لأقول لحضرتك بأنني لست مع ما تفضلت به، مع أنني في بادئ الأمر كتبت ووقفت إلى جانبكم وشجعت على طروحاتكم لأنني أعرف مكانتكم الكبيرة في العالم، لكن يبدو أن ما تحدثت فيه مع الشرع ذهب ادراج الرياح المحيطة فيه في دولة تحكمها عقليات لعرقيات البانية وشيشانية وقوقازية غريبة عنا.

وليد بيك جنبلاط، المهم بقاء الحرية الفردية ولا تنحر مرتين على محراب التاريخ والمستقبل.

٢٠٢٥/٧/١٧، ١:٤٧ م - .: *حين اشتقنا أن نحب بعضنا انا لست شيعيا، ولا دروز سوريا دروز.*

بقلم: ناجي علي امهز

في البدء، كان هذا الشرقُ متسعًا للمحبة، كان شرقًا ليسوع الذي ناجى من فوق خشبة الألم: "يَا أَبَتَاهُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ"، وأوصى قائلًا: "أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ. بَارِكُوا لاَعِنِيكُمْ. أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِيكُمْ، وَصَلُّوا لأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ".

وكان شرقًا لعليٍّ بن ابي طالب الذي رأى في الإنسان قسيمَ روحٍ، فقال: "إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ أَخًا فِي الدِّينِ، فَهُوَ نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ".

أمّا اليوم، فقد غدا هذا الشرقُ أسيرَ عقلٍ تلموديٍّ، لا يرى في الآخر سوى "غوييم"، حيوانٌ صاغه الربُّ في هيئة بشرٍ لخدمة سادته. وغدا للشرقِ شريعةٌ أخرى، تُستلُّ من فتاوى ابن تيمية التي اعتبرت الدروز والنصيرية "كفارًا مرتدين، لا تحل ذبائحهم ولا نكاح نسائهم، ولا يُقرّون بالجزية".

والعجبُ أن من يستلّون سيف التكفير هذا، يتجاهلون أن ابن تيمية نفسه، على تشدده، لم يرمِ عوام الشيعة بالكفر المطلق، بل رأى في جهلهم عذرًا، وأقرّ في أواخر أيامه أنه لا يكفّر أحدًا من أهل القبلة. وحين ناظر المسيحيين، ورغم نقده العقلي اللاذع للتثليث والصلب، دعا إلى محاورتهم بالحكمة، بل وطالب بإطلاق سراح أسراهم من يد التتار، معتبرًا إياهم أهل ذمة. فظلَّ الرجل نفسه بين صرامة الفكر ورحابة الموقف الإنساني.

في هذا الزمن الذي استحالت فيه العيون بنادق، والكلمات مقاصل، أبحرُ في فضاء السوريين الأزرق، فتصطدمُ عيني ببحرٍ من الحقد، تتقاذفُ أمواجُه جثثَ الكلمات. أرى دروز سوريا يُسحَلون على الشاشات، يُرجَمون بالمنشورات، تُهدَمُ كراماتُهم بهاشتاغ. لم يعد القتلُ فعلَ بارودٍ، بل صار فعلَ كلمة، واغتصابًا بالمنشور، وهدمًا بالوسوم.

والعلويون؟ والشيعة؟ كلُّ من لا يُشبه لون القطيع، أمسى مشروعَ مذبحة.

لم أعد أفرّق بين صورة مقاتلٍ يحمل سيفًا من حديد، وصورة متصفّحٍ يجرّد سيفًا من حقد. ولكن، هل سأل سائلٌ عن حال الدروز؟ هل تُرى يقاتلون لأنهم مهمّشون، أم لأنهم خرجوا من دفاتر السياسة وقد قدّموا كل شيء ولم يبقَ لهم شيء؟ هل تنزف السويداء لأنها تتألم، أم لأنها "كافرة"؟

هذا البغضُ ليس وليدَ معركة، بل هو إبليسُ هذا العصر، وُلِدَ من رحم الشرقِ المكلوم، وصار يمشي على قدمين، ويغرّد من حساباتٍ وهميّة. اليوم، تُستلُّ فتاوى غابرة ضد أناسٍ لا يهدّدون أحدًا، لا اقتصادًا ولا ديمغرافيا ولا عددًا. كلُّ جريمتهم أنهم مختلفون، فصار قتلهم واجبًا، وسبي نسائهم غنيمة، وهدم بيوتهم نصرًا مبينًا.

أيُّ انهيارٍ أخلاقيٍّ هذا؟ وأيُّ انحطاطٍ يجعل سوريا تبتلع أبناءها، وتتقيأ تنوّعها؟ لم تعد المسألة حربًا بين رابحٍ وخاسر، بل مجزرةً في وجدان الوطن، لن ينجو منها أحد.

أنا مفطور القلب. على الدروز، على العلويين، على أطفال الشيعة الذين غادروا بيوتهم. والأشد حزنًا على هذا السوري الذي لم يعد يرى في ابن وطنه أخًا، بل كافرًا يستحق الذبح.

كانت بلاد الشـــام مهدًا للحضـــارات، وها هي اليوم تُصـــبح لحدًا للأقليات. لم ينجح العدو في تقســـيمكم بالدبابات، فنجح بتقســـيمكم بالمنشـــورات. كانت كلمة "كافر" تُطلق على الغازي، وصارت تُطلق على الجار.

وحتى خطاب الدولة لم يعد يليق بدولة. هل اســـتحالت دمشـــقُ، عاصـــمةُ الأبجديات والقرار، مجرّد مكتب علاقاتٍ عامة يشكر واشنطن على جهودها في المساهمة بحل ازمة وطنية داخلية، الاجدر بالوطن حلها.

أيها الشـــرق... أنت لم تعد هنا. لقد أرجعَنا الزمنُ القهقرى إلى عام ألفٍ وخمســـمئة، وها هم السلاجقة يتهيؤون لخلع رداء التاريخ، والمماليك يلوّحون براياتهم السوداء.

نداءٌ إلى ما تبقّى من أقمارٍ في ســماوات لبنان وســوريا والعراق: من يحرّض على طائفة، إنما يذبح طائفته بيديه. فالتاريخ لا يرحم، والجغرافيا تلتهم الصـــغار. اتركوا هذا الهذيان، وعودوا إلى لحظةٍ واحدةٍ فقط: لحظة "اشـتقنا نحب بعضــنا"... قبل أن نفيق على شـرقٍ بلا حب، وبلا تعدد، وبلا بشر.

وختامًا، يا أمريكا، ويا أوروبا، افتحا لنا بواباتِ المنفى. أخرجونا من أرضٍ لم تعد لنا، أرضٍ تحوّلت إلى مقابر جماعية لأجسـادٍ بلا رؤوس، قُطعت باسـم الدين. دعوا هذا الشـرق لإسـرائيل والتطرّف، فهما وجهانِ لعملةِ إجرامٍ واحدة، ودينٌ تلموديٌّ واحد. دعوا هذه الصـــحراء القاحلة لزهورها وفراديسها القليلة، دعوا هذه العصافير والفراشات تنجو في زمن الديناصورات.

دعونا نعيش، أو دعونا نرحل، وإلا فليبقَ هذا الشرقُ ساحةً للوحوشِ، فلا شيءَ ههنا غير القتل والموت والفناء.

٢٠٢٥/٧/١٨، ٧:٤٠ م - .: *فريد الأطرش رمزًا، وفيصل القاسم تهمة... المصريون مع الدروز، وبعض السوريون يهاجمون.*

بقلم ناجي علي أمّهز

من يتابع منصات التواصل الاجتماعي في الأيام الأخيرة، يلاحظ بوضوح موجة من التهجم من قبل عدد كبير من السوريين على النخب والإعلاميين المصريين، الذين دافعوا وعبّروا عن احترامهم العميق لطائفة الموحدين الدروز، ولدورهم الريادي في مسيرة العروبة والنضال الوطني.

وللأسف، يبدو هذا السلوك غريبًا ومنبثقًا من شريحة واسعة من السوريين الذين أعمت الطائفية عقولهم، فشوهت إدراكهم للقيم الوطنية، وأطفأت فيهم نور المحبة، ودفعتهم إلى إنكار حقائق تاريخية راسخة، كان يُفترض أن تكون محل إجماع.

المصريون، كما سائر الشعوب العربية، يدافعون عن طائفة الدروز من موقع الوفاء، لا من باب المزايدة، وهم ينظرون إليهم بعين الإجلال لأنهم يعرفونهم من خلال رمزين كبيرين:

أولهما، الأمير سلطان باشا الأطرش، الزعيم المقاوم الذي قاد الثورة السورية الكبرى ضد الفرنسيين عام 1925.

وثانيهما، الأمير فريد الأطرش، الموسيقار الذي غادر مع عائلته إلى مصر هربًا من بطش الاحتلال، ليصبح لاحقًا أيقونة في تاريخ الفن العربي، وهو ابن العائلة المعروفية التي كانت تُلقّب في الصحف المصرية بـ "أمراء الشام ولبنان".

لقد نشأ الشعب المصري وهو يقرأ عن فريد الأطرش، ويستمع إلى صوته، ويتعرف من خلاله على جبل العرب، وعلى طائفة اشتهرت بالحكمة والصدق والوفاء والتسامح، فكيف لا يدافع عنها؟

لكن في المقابل، يواجه هؤلاء المصـــريون هجومًا مضــادًا من ســوريين يســتندون إلى خطاب تحريضــي متطرف أطلقه وروّج له الإعلامي فيصـل القاسـم الدرزي الذي قام بالتحريض على العلويين.

فالتغريدات والتصـــريحات المتداولة له بحق الطائفة العلوية، والتي اســتخدم فيها ألفاظًا لا تُقال في حضـرة عدو، أصـبحت اليوم مرجعًا يلوّح به بعض السـوريين للتشـهير بالدروز، ووصـمهم بالخيانة والطعن في وطنيتهم، وكأنهم في خصومة مفتوحة مع من لم يسيء إليهم يومًا.

نشـر فيصـل القاسـم، بالصـوت والصـورة، تصـريحات يتحدث فيها عن اسـتطلاعات تطالب بـ "خوزقة" العلويين و"محوهم"، واستمر في سيل من التحريض الطائفي الذي لو جرى في دولة تحترم نفســـها، لكان ســـببًا كافيًا لمحاكمته، أو على الأقل طرده من أي منبر إعلامي يدّعي المهنية.

والمفارقة المؤلمة أن هذا الشـخص نفسـه، الذي أمضــى سـنواته يزرع الفتنة ويؤجج الكراهية، عاد اليوم ليتحدث عن نفســه كمنقذٍ للدروز، مدّعيًا أنه يجري اتصــالات يومية مع قيادات العالم لحمايتهم، في تناقض يصل إلى حد الوقاحة.

إن الطامة الكبرى ليســت في فيصــل القاســم نفســه، بل في أن بعض الســوريين يتبنّون خطابه ويعيدون تدويره، لا لشــيء إلا ليحاربوا به طائفة الدروز، وهي الطائفة التي ينتمي إليها القاسـم نفســه. فهم لا يعرفون الدروز من خلال سـلطان الأطرش، ولا من خلال عروبتهم العميقة، بل فقط من خلال صـورة مشـوهة اختلقها شـخص فقد مصـداقيته لدى أبناء طائفته أنفسـهم، فما بالك ببقية أبناء الطـائفة الذين من المرجح أن يعلنوا مقاطعته والبراءة منه، لأنه تجاوز كل حدود العقل والكرامة.

ومن عجائب الزمن وتقلبات الدهر، إن الافعال نفســها التي كان يطالب فيها القاســم ان تمارس ضد العلويين، والكلمات ذاتها التي استخدمها فيصل القاسم للتحريض على العلويين، تستخدمها اليوم مجموعات متطرفة – كان يدعمها القاسم بنفسه – للتبرير هجومها على طائفة الدروز.

فالدروز هم أبناء الحكمة والمحبة والصـــفاء، وهم الذين لم ينجروا إلى الغلو، ولم يرفعوا راية طائفية على حساب الوطن. دينهم محفوظ، لا يُبشّر به ولا يُفرض على أحد، لأن في باطنه سرًا لا يصل إليه إلا من اجتمعت فيه مكارم الأخلاق.

لذا، أناشـدكم التبرؤ من فيصـل القاسـم، لأن انتماءه لجنابكم الكريم العريق أصـبح وصـمة عار يستخدمها الكثير من السوريين للتحريض عليكم.

ويمكن لأي مختص من إخواننا الدروز مراجعة وســـائل التواصـــل الاجتماعي ليدرك عمق الجرح الذي أحدثه فيصل القاسم في وعي الشعوب العربية، وخاصة السورية، بأسلوبه وكلماته النابية والتحريضـــية، والتي تبتعد كل البعد عن قيم أهل الحكمة والمعرفة والبلاغة في طائفة الموحدين.

اليوم كل روح تسـقط في السـويداء سـببها خطاب فيصـل القاسـم وامثاله وكل من دعمهم من فصائل متشددة بتحريض طائفي انفجر بوجه الاقليات ومنها الطائفة الدرزية بني معروف.

٢٠٢٥/٧/١٩، ١:١٥ م - .: *الحرب على دروز السـويداء، غيرت معادلة الاقليات بالمنطقة، وهي رسالة للبنان*

بقلم: ناجي علي أمهز

دعونا نتحدث بصـراحة ودون مواربة أو لبس للكفوف. ما شـهدته السـويداء مؤخرًا ليس مجرد حادثة أمنية عابرة، بل هو كشـف فاضـح لمخطط يُراد منه إعادة رسـم خريطة العالم العربي ليعود خاليًا من الأقليات، تمامًا كما كان قبل قرون. وهذا الإنذار لا يخص الدروز وحدهم، بل يطال كل الأقليات، بما فيها المسيحيون.

اليوم، في ظل المتغيّرات التي تعصـــف بخرائط العالم العربي، وانهيار منظومة الدول التي كانت تحترم القانون والحدود الدولية، لم يعد هناك ما يُســمّى "طوائف قوية" أو "طوائف فاعلة".

والدليل؟ مجرّد "فزعة" واحدة، نجحت في تحشـــيد أكثر من 300 ألف مقاتل من البدو ومعهم اجانب ضـد أقليّة درزية. بل انتشـرت عبر وسـائل التواصـل دعوات ومقاطع تؤكد أن عشـائر

بدوية من مختلف الدول العربية بدأت تجهيز نفســـها للدخول إلى ســـوريا، لقتال هذه الأقليّة الدرزية في السويداء.

الحقائق على الأرض صـــارخة ومؤلمة. بدأت الشــــرارة بحوادث خطف واعتداءات متبادلة، سرعان ما تم استغلالها لتتحول إلى حرب شاملة.

يعترف الجميع بأن القوة المقاتلة الفعلية لدى مشـــايخ الكرامة في الســـويداء لا تتجاوز 15 ألف شـــخص. في المقابل، حشـــد اكثر من 300 الف مقاتل من البدو على راســـهم قيادات قوقازية وشيشانية من كافة المناطق السورية، والجحافل التي وصلت السويداء تقدر بأكثر من 70 ألف مقاتل من العشـــائر، مدججين بالســـلاح، لفرض حصـــار مطبق على المحافظة، قاطعين عنها الإنترنت والكهرباء والماء في أزمة إنسانية خانقة. استغرق إعلان وقف إطلاق النار أكثر من 48 ســـاعة، وهي مدة كانت كفيلة بإبادة الآلاف، وقد ســـقط فيها بالفعل مئات القتلى حســـب تقديرات المراصد الحقوقية، لولا تدخل دولي متأخر لدى الحكومة السـورية لوقف حرب تُشـن على مواطنين سوريين.

وهنا تتكشف الحقيقة المرة: لقد أصبحت الأقلية الدرزية ورقة ابتزاز. فبينما كانت دمشق تنفي رســـميًا أي تورط وتلقي باللوم على "مجموعات مســـلحة خارجة عن القانون"، كانت الدول الفاعلة تدرك تمامًا أن حشد العشائر وتسليحها وتأمين وصولها لم يكن ليتم لولا ضوء أخضر، بل وتخطيط مباشـر، من النظام الذي أراد تلقين الدروز درسًـا قاسـيًا. فقد تحول الصـراع إلى مسـرح دولي، حتى إن إسـرائيل تدخلت بشـن غارات جوية بذريعة حماية الأقلية الدرزية، مما يؤكد أن القضية تجاوزت حدودها المحلية بكثير.

لقد وقع المحظور وسُفك الدم بين أبناء الشعب الواحد. أصبح الدروز في نظر شريحة واسعة من الســوريين أعداءً، وسـيحتاج إصــلاح هذا الشـرخ، ولو شـكليًا، إلى زمن طويل جدًا. هذه المعركة سيكون لها تداعيات كارثية مع قادم الأيام، عندما تبدأ العشائر والدروز بدفن موتاهم، حيث سيتعمق الثأر وتتسع الهوة، وتترسخ عقدة الخوف من الآخر بشكل يصعب تجاوزه.

والسؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح: هل حرائق سوريا الطائفية بعيدة عن لبنان؟ أم أن لبنان ينتظر حصته في الأيام القادمة؟ هل سيتعظ لبنان ويدعو فورًا إلى لقاء وطني موسع لمعالجة القضايا الشائكة التي، في ظل هذه المتغيرات، تجعل من تحذير المبعوث الأمريكي حقيقة ماثلة؟ فها هو المبعوث الأمريكي توماس باراك يحذر صراحة من أن لبنان يواجه "تهديدًا وجوديًا" وقد يعود ليصبح جزءًا من "بلاد الشام"، رابطًا هذا المصير بضرورة معالجة أزماته الداخلية الكبرى.

ما الذي يمنع اليوم أن يتحول أي خلاف بسيط في لبنان، خلال ساعات قليلة، إلى "فزعة" ينادي لها البعض في لبنان، وتتحول هذه الفزعة إلى دعوة بدوية تجتاح الشمال، ويلبيها مئات الآلاف من النازحين السوريين الذين يشكل البدو غالبيتهم؟ حينها سيدخل لبنان في فوضى لن تتوقف حتى لو تدخلت كل أمم الأرض.

ماذا سيفعل الأمريكي والفرنسي حينها؟ إذا كانوا في سوريا قد احتاجوا لأكثر من 72 ساعة وتدخلات دولية وإقليمية متعددة لوقف إطلاق النار بعد سقوط مئات الضحايا، فهل يتحمل لبنان، بمساحته الصغيرة وتركيبته الهشة، 72 دقيقة من القتال الشامل قبل الإعلان عن انهياره الكامل؟

على جميع اللبنانيين التحرك، وبسرعة قصوى. فالخطر لم يعد على الأبواب، بل أصبح داخل البيت. وما تحدث عنه المبعوث الأمريكي لم يعد مجرد تحليل سياسي، بل يكاد يكون واقعًا نراه رأي العين.

كما أن العالم ليس متضررًا ولا منزعجًا من انشغال العرب بحروبهم الداخلية والطائفية، ريثما تُباد فلسطين ويُذبح شعبها.

بالختام نتمنى ان نسمع "فزعة" بدوية عشائرية لتحرير وانقاذ فلسطين.

٢٠٢٥/٧/١٩، ١٠:٠٧ م - .: *السويداء على حافة الهاوية: بين هدنة هشة وحياة متعبة وامل بتعددية افضل*

بقلم: ناجي علي أمّهز

يهبط على السويداء هدوءٌ خادع، ليس هدوء الطمأنينة، بل سكون الترقب الذي يسبق العاصفة أو يعقبها. يتحدثون اليوم عن "وقف لإطلاق النار" وعن "دخول قوات الأمن"، وكأن هذه الكلمات السحرية قادرة على محو مشاهد الموت التي طبعت ذاكرة الجبل، أو ردم الهوة التي حُفرت بالدم والنار بين جيران الأمس. لكن من شهد على انهيار أربع اتفاقات سابقة، ومن يرى الخرائط التي لا تكذب، يدرك أن ما يجري ليس حلاً، بل قد يكون مجرد تأجيل للسقوط، أو ربما شكلاً آخر له.

لقد دخلت الدولة السورية، أو ما تبقى من هيبتها، إلى أطراف المدينة. جاءت ليس كمنقذ منتصر، بل كوسيط مُلزم بضمانات دولية وإقليمية، بعد أن تُرك الجبل وحيداً يواجه مصيره. هذه الهدنة التي يُحتفى بها لم تُصنع في دمشق، بل نُسجت خيوطها في عواصم أبعد، حيث تُدار الصراعات وتُوزَّع الأدوار. فهل عودة الأمن هي عودة للسيادة، أم أنها مجرد حراسة مفروضة على سجن كبير، ريثما يُحسم مصير ساكنيه؟

إن جوهر الصراع لم يتغير. فالمعركة التي خاضها أهل السويداء لم تكن مجرد اشتباك على قطعة أرض أو حادثة خطف، بل كانت، في عمقها، دفاعاً عن فكرة. فكرة أن تكون مواطناً لا رعية، وأن تكون سوريا وطناً للتعددية لا ساحة للغلبة الطائفية. قاتل الدروز ليس كأقلية دينية تسعى للانعزال، بل كحامل لمشروع مدني أراد أن يحافظ على آخر ما تبقى من سوريا الحلم: وطن يتسع للجميع. لقد واجهوا جيوشاً من الفكر الأحادي، تلك التي لا ترى في الآخر إلا "كافراً" أو "تابعاً".

واليوم، حتى لو صمت الرصاص مؤقتاً، فإن السؤال الأكبر يبقى معلقاً في الهواء: ما هو ثمن هذا "السلام"؟ هل هو التنازل عن الكرامة التي قاتلوا من أجلها؟ هل هو القبول بأن تُفرض

عليهم حلول لا تعكس إرادتهم، وأن يعودوا درجة ثانية أو ثالثة في وطنٍ كانت دماؤهم حبر استقلاله؟ لقد اختاروا الصمود حين كان خياراً مستحيلاً، مدركين أن موازين القوى لم تكن يوماً في صالحهم، وأن الكثرة العددية، في هذا الشرق، غالباً ما تتغلب على الحق.

إن سقوط السويداء، سواء كان عسكرياً تحت وقع نيران المهاجمين، أو سياسياً تحت شروط هدنة مجحفة، هو في حقيقته سقوط للنموذج الأخير للتنوع في سوريا. هو إعلان صريح بأن هذا الشرق لم يعد يتسع إلا لصوت واحد، ولون واحد، وفكر واحد. وما نشهده ليس نهاية معركة في محافظة جنوبية، بل قد يكون الفصل الأخير في قصة وطن اسمه سوريا، يتحول بسرعة إلى جغرافيا للموت، وديموغرافيا للغربة الداخلية.

السؤال اليوم، ليس من يوقف الاقتتال، بل من يعيد الامل والتوازن ويحمي التعددية ليصبح زعيما في صدر التاريخ.

٢٠٢٥/٧/٢٠، ١١:٤٨ ص - .: مُعيب بحق العشائر والبدو السوريين – كتب ناجي علي أمّهز: مُعيبة جدًا هذه المشاهد التي يتناقلها الإعلام العالمي، عن غالبية العشائر والبدو السوريين وهم يسرقون الحيوانات الأليفة، وينهبون البيوت الدرزية في السويداء.

بعد هذه المشاهد المذلّة، لا أعتقد أن هناك دولة واحدة في العالم، وخصوصًا في العالمين العربي والإسلامي، قد تحترم فئةً يحكمها الجهل والتخلّف، وتقوم بأعمال تسيء إلى الإسلام وكل القيم والتقاليد العربية.

رسالة إلى البدو والعشائر: "نحلفكم بما تؤمنون به" — نتمنّى عليكم ألّا تتوجّهوا لـ"تحرير" أو "نصرة" غزة، لأنكم، على الأرجح، ستنهبون حديد دمارها وتبيعونه "خردة" في الأسواق السورية!

لا أعلم كيف سيبرّر البدو والعشائر هذه الصورة التي تلفّ العالم اليوم، وهم يُظهَرون يسرقون البيوت، والحيوانات، والممتلكات، بعد قتل أصحابها أو تهجيرهم، هذه الصور والفيديوهات وصمة عار.

٢٠٢٥/٧/٢١، ٣:٤٦ م - .: رواية قهوة على أنقاض السويداء واسباب انهيار العالم العربي.

بقلم: ناجي علي أمهز

مقدمة الكاتب

لم أعش زمن وعد بلفور، ولم أولد في حقبة النكبة، لكنني، ككل عربي، وُلدتُ وفي حلقي مرارة تلك الحقبة. طالعتُ ما كُتب في الرواية العربية عن ضياع فلسطين، وترجمتُ وثائق لا حصر لها شرحت أسباب ما جرى. اليوم، أكتب هذه الرواية ليس عن ماضٍ ضاع، بل عن مستقبل يضيع أمام أعيننا. هي قصةٌ وُلدت من رحم آلاف التغريدات والمنشورات التي تفور بالكراهية، والتي كشفت عن موقف بعض المسلمين من إخوتهم في الوطن، الدروز، وكيف يصبح التحريض والتكفير وقوداً لحرائق لا تبقي ولا تذر. هذه حكاية درزي وبدوي، لكنها في العمق، حكاية ضياع السويداء، وربما... ضياع العالم العربي بأسره.

الفصل الأول: شق في جدار الروح

لم يكن الدكتور "جواد"، جراح القلب العائد من الولايات المتحدة، يبحث عن الكثير. كل ما أراده هو ذلك السلام الذي سرقته منه حياة الغرب الصاخبة. أراد أن يستبدل صفير سيارات الإسعاف في شوارع شيكاغو بصوت الديك وهو يشق سكون الفجر في مزرعته بالسويداء. أراد أن يدفن يديه في تراب أرضه، لا في أحشاء مرضاه، وأن يشعر بدفء الشمس على وجهه، هو الذي قضى عمره تحت ضوء المصابيح الباردة في غرف العمليات.

كان يحمل الجنسية الأمريكية كدرع، وعادات الغرب كقناع. اكتسب منهم برودهم الظاهري، تلك المسافة العقلانية التي تفصل الطبيب عن مريضه، والإنسان عن انفعالاته. لكن تحت هذا الصقيع المصطنع، كان هناك ودٌ غريب يرتاح له تجاه "سالم"، الفلاح البدوي الذي يعمل في مزرعته. كان يرى فيه أصالة الأرض التي عاد من أجلها، بساطة فطرية تذكره بأن الحياة يمكن أن تكون أقل تعقيداً.

لكن رياح الكراهية كانت تهب من أماكن بعيدة، حاملةً معها غبار الفتنة. كانت تصل عبر أثير الإنترنت، وتُهمس في المجالس، وتُلقى كالسم في الآذان. ذات يوم، انفجر كل شيء. لم يكن الأمر شخصياً في بدايته، بل كان صدىً لأعمال عنف اندلعت بين بعض البدو والدروز في مناطق مجاورة. لكن الكراهية العامة تجد دائماً طريقها لتصبح شخصية.

صـــرخ ســـالم في وجه الدكتور جواد، ولم يكن يرى أمامه الطبيب الذي يثق به، بل مجرد "درزي". انطلقت الكلمات من فمه كالقذائف: "أنت كافر! قرد خنزير! قتلك حلال، دمك حلال، ونساؤك سبايا لنا!".

سقطت الكلمات على جواد سقوطاً غريباً. لم تغضبه بقدر ما أثارت فيه حيرة الطبيب. نظر إلى سالم، لم يرَ وحشاً، بل رأى حالة مرضية. عقلاً أصابه فيروس قديم. وببروده المكتسب، قرر أن يعالج هذا "العارض" كما يعالج أي انسداد في الشرايين. لجأ إلى الحيلة، وتظاهر بالرغبة في الصلح، ليقنع سالم بالذهاب معه إلى صديقه الطبيب النفسي في المدينة. كان يعتقد أن العقل، كما الجسد، يمكن إصلاحه بجلسات ومشرط من المنطق.

الفصل الثاني: عيادة العقل

في العيادة الهادئة ذات الأثاث البسيط، كان الدكتور "عادل" ينتظر. نظر إلى صديقه جواد، ثم إلى الفلاح سالم الذي جلس على حافة الكرسي متوتراً، كأنه في قفص الاتهام.

بدأ الدكتور عادل بهدوء، بصـــوت يهدف إلى نزع فتيل التوتر: "يا ســـالم، أخبرني... من أين أتيت بهذه القناعة؟ من قال لك إن قتل إنسان يختلف عنك في الدين هو أمر مباح؟".

لم يتردد ســالم. كانت إجابته جاهزة، مصـقولة، لا يتخللها شـك: "هذا هو الدين. قال الإمام ابن تيمية إن الدروز كفرة مرتدون، لا تقبل توبتهم، ويجب قتلهم ومصـادرة أموالهم وسـبي نسـائهم. ولا يجوز حتى الأكل من طعامهم أو العمل لديهم".

ابتســم الدكتور عادل ابتســامة باهتة، وقال: "ابن تيمية... وهل تعتقد أن ابن تيمية، حين قال ما قال، كان يقصـــد رجلاً مثل الدكتور جواد؟ جراح القلب الوحيد في هذه المنطقة، الذي أنقذت يداه أرواح العشرات من أهلك وقبيلتك؟".

أجاب سالم بصلابة: "ابن تيمية لم يستثنِ أحداً. قال: كل الدروز".

"ولكن يا رجل، فكّر معي"، قال الطبيب النفســـي وهو يميل إلى الأمام، "لو أنك قتلت هذا الطبيب، قد يموت العشرات ممن هم بحاجة لجراحته. ألا يستحق هذا الرجل استثناءً؟ ألم تسمع بمقولة 'الضرورات تبيح المحظورات'؟".

صمت سالم للحظة، كأنه يقلّب الفكرة في رأسه، لكنه سرعان ما أغلق الباب في وجهها. قال: "لا أعلم. ابن تيمية أعلم مني ومنك، وهو أفتى بقتلهم جميعاً، أطباء كانوا أم مهندسين".

تنهد الدكتور عادل، وشعر أن جدران العيادة تضيق عليه. "وهل تدمير الوطن وخسارة أفضل أبنائه، الذين كلّف تعليمهم وتدريبهم أموالاً وجهداً، أهون من مراجعة فكرة قديمة؟".

رد سالم بكلمتين كانتا بمثابة الحكم النهائي: "الدين هو الدين".

هنا، قرر الطبيب النفسي أن يضرب ضربته الأخيرة، أن يضع الفكرة في مختبر الخيال: "طيب يا سالم، تخيل معي لو أن ابن تيمية نفسه عاد اليوم، وكان بين الحياة والموت، ولا منقذ له إلا الدكتور جواد. فدخل جواد وأجرى له عملية أنقذت حياته. حين يفيق ابن تيمية من غيبوبته، ويعلم أن من أعاده إلى الحياة هو رجل درزي... برأيك، هل سيأمر بقتله وتدمير عيادته وسبي زوجته؟ أم تراه كان سيبحث عن فتوى أخرى، مخرج فقهي، ليقول إن هذا العمل النبيل قد منح هذا الطبيب مكانة مختلفة؟ ربما عندها، يصبح الدروز في نظره أناساً يستحقون الحياة والاحترام".

صمت سالم، لكنه صمت العناد لا صمت التفكّر.

أكمل الدكتور عادل بنبرة اختلط فيها الأسى بالعلم: "يا صديقي، لو كانت النصوص مقدسة إلى درجة الجمود، لما تطورت البشرية. نحن نتعلم من أخطائنا. ابن تيمية عاش قبل سبعمائة عام! أنت وابنك الذي يفصل بينكما عشرون عاماً فقط لا تتشابهان في كل شيء، فكيف تريد أن تحكم حياتك بمنطق رجل عاش في عصر مختلف تماماً؟".

ثم سأله: "أخبرني عن أحاديث أخرى لابن تيمية... أحاديث عن التسامح، عن المحبة، عن الصفح بين المسلمين وغيرهم".

هنا، استعاد سالم قوته، وبدأ يسرد الفتوى بزهو، كأنه يتلو نصراً: "لقد قال ابن تيمية: الدروز هم الكفرة الضالون فلا يباح أكل طعامهم وتُسبى نساؤهم وتؤخذ أموالهم. فإنهم زنادقة مرتدون لا تقبل توبتهم، بل يُقتلون أينما ثُقفوا، ويُلعنون كما وُصفوا... ويجب قتل علمائهم وصلحائهم لئلا يضلوا غيرهم...".

لم يعد هناك ما يمكن قوله. نظر الطبيب النفسي، الدكتور عادل، إلى صديقه جراح القلب، وقال بنبرة لم تعد تحمل أي أمل: "أعتذر منك يا جواد. لقد قررت. سأغلق هذه العيادة وأعود إلى باريس. سأبدأ من جديد هناك. وأنت... ماذا ستقرر؟".

المشهد الثالث: ذكريات من تراب الجنة (إظهار الماضي)

قبل أن تهب رياح الكراهية، كانت مزرعة الدكتور جواد قطعة من جنة منسية. لم يكن سالم مجرد فلاح يعمل بأجر، بل كان حارس أسرار تلك الأرض. كان يفهم صمت الأشجار، ويعرف ما الذي يرضي شجرة التين وما الذي يغضب كرمة العنب. وكان جواد، الجراح الذي اعتاد أن يقرأ أسرار القلوب على شاشات الأجهزة، يجد نفسه تلميذاً صغيراً أمام حكمة سالم الفطرية.

يومًا، وقفا معًا أمام شجرة ليمون شاحبة الأوراق، توقفت عن العطاء فجأة كأنها أعلنت يأسها من الحياة. قال جواد بمنطقه العلمي: "علينا أن نشخص الداء أولاً يا سالم، نحلل التربة، ونرى ما الذي ينقصها". هزّ سالم رأسه ببطء، ثم انحنى وتحسس جذع الشجرة بيديه الخشنتين كما يتحسس جبين طفل مريض. قال بصوته الأجش: "الأرض لا ينقصها شيء يا دكتور. هذه الشجرة وحيدة، ظلها قليل وشمسها حارقة. الأشجار مثل البشر، تحب الونس". وفي اليوم التالي، زرعا إلى جانبها شجيرة ياسمين صغيرة، وبعد أشهر، عادت الحياة تدب في عروق شجرة الليمون.

كانا يجلسان أحيانًا في الظل، يقتسمان رغيف خبز وزيتونات قطفها سالم من شجرة ورثها عن جده. كان جواد يتحدث عن صقيع شيكاغو وعن حياة الغرباء التي لا جذور لها، وكان سالم يستمع في صمت، ثم يقول: "الأرض يا دكتور، ترد الجميل لمن أحبها وتلفظ من ينكرها". في تلك اللحظات، لم يكن هناك درزي وبدوي، لم يكن هناك طبيب وفلاح. كان هناك إنسانان جمعهما حب قطعة من تراب الوطن، وشعور بسيط بالانتماء. هذه الصورة، صورة الخبز المشترك والظل الواحد، هي ما جعلت صرخة سالم "أنت كافر" فيما بعد، ليست مجرد تهمة، بل طعنة في قلب ذكرى كانت يوماً مقدسة.

المشهد الرابع: ليلة في عقل سالم (العالم الداخلي لسالم)

في تلك الليلة، بعد أن غادر عيادة الطبيب النفسي، لم ينم سالم. كان الظلام في غرفته الصغيرة أثقل من المعتاد. كانت كلمات ابن تيمية التي رددها بزهو في النهار، تدور في رأسه الآن كطنين حاد، لكن صورة أخرى كانت تزاحمها بعناد، صورة لم يستطع طردها: وجه الدكتور جواد وهو يفحص ابنه "حمزة" قبل عامين.

كانت حرارة الطفل تلهب جسده الصغير، وكانت زوجته تبكي في صمت، ولم يكن يملك أجرة الطبيب في المدينة. وصل خبر مرض الطفل إلى جواد، وفي منتصف الليل، توقفت سيارة الطبيب أمام بيته الطيني. دخل جواد بهدوئه ووقاره، لم يسأل عن دين أو طائفة، بل وضع يده

الباردة على جبين حمزة، وحقنه بإبرة أعادت الحياة إلى عينيه الذابلتين. وعندما حاول سالم أن يدفع له ما تيسر من مال، دفعه جواد بلطف وقال: "صحة ابنك هي الأجرة يا سالم".

الآن، في عتمة الليل، كان سالم يتساءل: هل ذلك الرجل هو نفسه الكافر الذي يجب قتله؟ هل تلك اليد التي شفت ابنه هي نفسها اليد التي يجب أن تُقطع؟ صراع مرير دار في صدره. صوت الإيمان كما لقنوه إياه يصرخ فيه: "هذا امتحان من الله ليختبر قوة إيمانك! لا تدع عاطفتك تغلب دينك!". وصوت خافت، صوت الفطرة والجميل الذي لا يُنسى، يهمس له: "أي دين هذا الذي يأمرك بقتل من أحيا ابنك؟".

لكن الصوت الخافت كان أضعف. الخوف من المجتمع، والخوف من الشك، والخوف من الجحيم، كان أقوى من ذكرى ليلة واحدة. لكي يريح ضميره المعذب، كان عليه أن يقتل تلك الذكرى. همس لنفسه في الظلام: "كان يفعله ليضلني عن الطريق. إنه الكافر الذي حذرنا منه الشيخ". أمسك بهذه الفكرة كالغريق الذي يتمسك بلوح خشب، وكررها حتى صدقها، حتى طرد صورة الطبيب الحنون من رأسه، وأبقى فقط على صورة الكافر الذي يستحق الموت. في تلك الليلة، لم ينتصر الدين في قلب سالم، بل انتصر الخوف، وهذا هو أصل كل مأساة.

المشهد الخامس: الرحيل

وقف الدكتور جواد، وشعر أن حلمه بالعودة ينهار فوق رأسه. قال بصوت متهدج: "كنت أحلم بالعودة إلى أهلي ووطني، أن أقضي ما تبقى من عمري بين عملي كطبيب ينقذ الأرواح، وبين مزرعتي التي أستريح فيها من ضجيج أمريكا. يعز عليّ أن لا أستيقظ على صوت الديك، وأن لا أتنقل بين أشجاري وأجلس في ظلها... يعز عليّ أن أرحل".

ثم نظر إلى سالم، لا كطبيب ينظر إلى مريض، بل كضحية تنظر إلى جلادها: "لكنني طبيب. إن بقيتُ هنا، سأُقتل. وإن رحلتُ، سيموتون هم بالأمراض التي لا يجيد غيري علاجها".

قبل أن يكمل جملته، صرخ سالم في وجههما معاً، بصوت المنتصر الذي لا يريد منهم شفقة ولا خدمة: "الله هو الذي يشفينا! سنتعالج بحبة البركة، ولدينا شيخ مبروك يعالج بالأحجبة. لا نريدكم. ارحلوا يا كفار!".

وهكذا، رحل الطبيب النفسي إلى باريس، وبدأ الطبيب الجراح يحزم حقائبه عائداً إلى شيكاغو. وهكذا، رحل ويرحل كل يوم عن أوطاننا المهندسون والأطباء والمعلمون والعباقرة، من كل الطوائف، لا يطويهم الغرب، بل تطردهم أوطانهم.

تذكر جواد وهو يغلق باب مزرعته للمرة الأخيرة، ما سمعه قبل أيام عن شيخ عشيرة متنفذ قال بعد حوادث النهب والحرق في السويداء، إنه "لا يطيب له فنجان قهوته إلا في السويداء"، وكأن المدينة وسكانها وأرواحهم مجرد فناء خلفي لطقوس مزاجه.

أدرك جواد في تلك اللحظة الحقيقة المرة. هذا العالم العربي لن تقوم له قائمة، ولو أمطرت عليه السماء ذهباً وفضة. فالأوطان لا تُبنى بالإسمنت والمال، بل تُبنى بالإنسانية، وباحترام الإنسان لأخيه الإنسان. وحين يُهدَم الإنسان، لا يبقى شيء يستحق البقاء.

الفصل الأخير: وصية على تراب الوطن

كان قرار الرحيل قد اتُخذ. لم يعد في القلب متسع لمزيد من الصدمات، ولا في العقل قدرة على استيعاب هذا الجنون. شرع الدكتور جواد في الإجراءات العملية ببرود الجراح الذي اعتاده. باع المزرعة، حلم عمره، قطعةً قطعة. كل توقيع على ورقة بيع كان كبتر عضو من روحه. لكنه، في لحظة أخيرة من التشبث العنيد، استثنى قطعة أرض صغيرة، بضعة أمتار مربعة لا تكاد تكفي لشيء، إلا لدفن رجل.

حمل جسده المثقل بالخيبة، وتوجه إلى مجلس الشيخ "مشهور"، شيخ عقلٍ من طائفته، رجلٌ تعلو وجهه هيبة السنين ووقار الحكمة. وجده في مجلسه الهادئ الذي تفوح منه رائحة القهوة المرة والهال.

تحدث جواد بصوت هادئ، صوت رجلٍ يلقي بوصيته الأخيرة: "فضيلة الشيخ، لقد بعت المزرعة وقررت الرحيل. لم أترك من أملاكي سوى هذه القطعة الصغيرة". مدّ يده بورقة تثبت ملكيتها. "أتمنى عليكم أن تعهدوا بها إلى سالم، الفلاح. أريده أن يزرعها ويفلحها ويهتم بها كأنها ملكه. سأرسل لكم راتبه كل أول شهر دون انقطاع".

صمت جواد للحظة، وأخذ نفساً عميقاً قبل أن يلقي بمكنون قلبه: "وأرجوك يا شيخنا... عندما أموت ويعود بي الجسد إلى هذا الوطن، أن أُدفن في هذه الأرض الذي يهتم بها سالم. هذه وصيتي".

لم يكن الشيخ مشهور يعلم شيئاً عن العاصفة التي دارت بين الطبيب والفلاح. نظر إلى جواد نظرة أب حنون، وقال بلهجة عتاب رقيق: "يا حضرة الدكتور، صار عمرك خمسة وستين عاماً، وبعد هذا العمر كله لم تطلع بعد على دين طائفتك؟ ألا تريد يا ابني أن تعرف عن دينك قبل ما ترجع لغربية. ؟"

نظر جواد إلى الشيخ، وارتسمت على شفتيه ابتسامة فيها الكثير من الأسى. قال بإنهاك: "بطلت تحرز يا فضيلتنا. نحن تربينا في جو من العلمانية، والدين بالنسبة لي أمر شخصي. لقد أنقذت أرواحاً كثيرة، وإن لم يغفر لي الرب هذا، فلا أظن أن شيئاً آخر سيغفر لي".

هنا، ابتسم الشيخ مشهور ابتسامة واسعة، ابتسامة من يعرف السر. قال بصوت دافئ هزّ كيان جواد: "وهذه هي الحكمة بعينها يا ابني جواد! هذه هي حكمة ديننا. نحن لا ندعو حتى أبناءنا الذين هم من لحمنا ودمنا ليتعلموا الدين قسراً، لأن الدين قناعة شخصية بين العبد وربه. وهكذا تميّز الدروز منذ نشأتهم؛ تعاملوا مع الناس ليس على قاعدة الدين، بل على قاعدة الإنسانية والاحترام. ولهذا السبب يا ابني، أينما ذهبوا، تجد لهم مكانتهم ودورهم بين مختلف شعوب الأرض وأديانها".

مال الشيخ إلى الأمام قليلاً، وأكمل كأنه يبوح بسر عظيم: "نحن يا ابني، نربي شواربنا لنتعلم أن نصمت، وألا نتحدث إلا بالكلمة التي في موضعها. الإمام علي، وهو سيد البلاغة، كان يقول: 'يا ليت لي عنقاً كعنق الناقة حتى أفكر في الكلمة ألف مرة قبل أن أنطقها'. فإذا كان هذا حال سيد الحكمة، فكم يلزمنا نحن الجهال من الوقت لنتعلم الصمت والحكمة؟".

نظر الطبيب جواد إلى الشيخ مشهور بدهشة أيقظت فيه شيئاً كان قد مات. في لحظة واحدة، قارن بين هذا البحر من الحكمة الهادئة، وبين ما قاله سالم. ومضت في رأسه فكرة كبرق خاطف: حتماً، يوجد في عالمنا العربي رجال دين كشيخ مشهور، يدعون إلى الوحدة والإنسانية. لكن أصواتهم اليوم خافتة، يطغى عليها صراخ المتعصبين.

غادر جواد مجلس الشيخ وهو يشعر بشعور غريب لم يتوقعه. لم يتغير قرار رحيله، فالوطن لم يعد مكاناً آمناً له. لكنه غادر وفي قلبه بذرة أمل. أدرك أن المعركة ليست بين الدين واللادين، بل بين فكر منغلق يقتل الحياة باسم السماء، وفكر مستنير يرى الله في خدمة الإنسان.

وربما، كما همس لنفسه وهو يلقي نظرة أخيرة على جبال السويداء، مع مرور الأيام، ولأسباب تتعلق بضرورات الحياة نفسها، ستعود كل الأديان إلى مكانها الصحيح: علاقة شخصية، سامية، وصامتة، بين الإنسان وخالقه. وعندها فقط، قد يجد أمثاله طريق العودة، لا ليدفنوا في تراب الوطن، بل ليعيشوا فوقه.

٢٠٢٥/٧/٢٢، ١٠:١٢ م - .: *الشرع يغرق في مستنقع الاحتراب الداخلي، وتركيا سعيدة بسقوط اخر دولة عربية.*

بقلم: ناجي علي امهز

عندما تم الاتفاق على تقسيم تركة الخلافة العثمانية بعد الحرب العالمية الاولى والغاء الخلافة عام 1923، وضعت القوى المنتصرة، خاصة بريطانيا وفرنسا، لكل دولة حديثة دوراً وظيفياً محدداً. كانت تركيا الأتاتوركية هي الحصن العلماني الذي يضمن منع الدب الروسي من الوصول إلى المياه الدافئة، وهو دور استراتيجي لا يزال يتردد صداه حتى اليوم.

أما في المشرق العربي، فقد بدأت مرحلة فريدة من نوعها، يمكن أن نطلق عليها "حقبة الليبرالية". فقد برزت كتلة من النخب السياسية العربية ذات الصداقات المتينة مع القادة الغربيين، مما سمح بظهور قادة وفلاسفة كتاب، وفنانين وموسيقيين أثروا في تاريخنا، وقد حكمت هذه النخب المنطقة بتوجهات سياسية ليبرالية، بعيدة كل البعد عن الرؤيا الإسلامية الشاملة للحكم.

شهدت تلك الفترة ما يشبه العصر الذهبي القصير: استقرار وازدهار اقتصادي، وحياة ثقافية وفنية لا نزال نعيش على أطلالها. كان الجنيه المصري سيد العملات، والليرة السورية واللبنانية في أوج قوتها. لكن الأهم كان التسامح والوئام الوطني، حيث وصل الزعيم المسيحي الكبير فارس الخوري إلى أعلى المناصب في سوريا، وتجاوزت المجتمعات في مصر ولبنان والعراق الطائفية البغيضة.

لكن هذا الاستقرار والنجاح كان يشكل خطراً داهماً على المشروع الأكبر: قيام الكيان الإسرائيلي. كان لا بد من تفجير هذا النموذج من الداخل. فبعد نكبة 1948، التي شكلت صدمة وجودية للعرب، بدأ تنفيذ الفصل الثاني من المخطط.

بضربة ساحرة، أُطلقت جماعة الإخوان المسلمين كقوة أيديولوجية بديلة، وتم الانتقال من حكم النخب المدنية إلى حكم العسكر عبر سلسلة من الانقلابات المنسقة. سقطت الأنظمة المستقرة في مصر (1952)، وسوريا (عبر انقلابات متتالية منذ 1949)، والعراق (1958). وهكذا،

وخلال سنوات قليلة، تحولت العواصم العربية من ورش عمل للازدهار والتعايش إلى ساحات للفوضى العارمة والصراع على السلطة.

بعد تدمير الاستقرار، جاءت المرحلة الثالثة من المخطط: "حكم الأقليات". تم تمكين الأقليات من حكم الأكثرية لخلق دول قلقة، غير مستقرة بنيوياً، وبحاجة دائمة إلى حماية خارجية لضمان بقائها. حكمت الأقلية العلوية في سوريا، وحكمت الأقلية السنية في العراق. هذا التوازن الهش ضمن استقرار "الكيان الإسرائيلي" وأخرج مصر من الصراع عبر كامب ديفيد.

وها نحن نصل اليوم، إلى الفصل الأخير من المعادلة. مع وصول الإسلام السياسي إلى السلطة في تركيا عام 2014، ووصول حكم إسلامي جديد إلى سوريا عام 2025، كان لا بد من تطبيق المعادلة العكسية. فالمخطط العالمي لا يسمح بقيام كتلتين إسلاميتين سنيتين متجاورتين وقويتين. إما هذه أو تلك. لهذا، فإن بقاء أردوغان في السلطة كزعيم لـ "تركيا الإسلامية" مرهون بفشل أي مشروع مستقل في سوريا قد ينافسه على الزعامة الإقليمية.

وهنا تتجلى الاستراتيجية التركية المزدوجة: فمن ناحية، تحتاج أنقرة إلى "الشرع" لإخراج روسيا من قاعدتها البحرية في طرطوس، وهو هدف لا يمكن تحقيقه في ظل دولة سورية مستقرة تحكمها اتفاقيات دولية. الحل يكمن في فوضى منظمة، تسمح بظهور جماعات تشن عمليات عسكرية على القاعدة الروسية وتجبرهم على الرحيل بعيداً عن القوانين الدولية. ويساهم "الشرع" في هذه الفوضى عبر استهداف الأقليات، مع أنه كان من السهل احتواؤهم بقوانين ومراسيم، لكن المشروع التركي يحتاج إلى هذا التوتر.

ومن ناحية أخرى، تدرك تركيا "الإخوانية" الخطر الكامن في هذا النجاح. فإذا نجح "الشرع" في طرد الروس، سترتفع أسهمه دولياً وقد يتحول إلى حليف مباشر للولايات المتحدة والناتو، وبديل محتمل للدور التركي.

هذا هو المأزق الذي يدفع بأردوغان إلى التحرك على خطين متوازيين: بدأ بمحاصرة واعتقال زعماء الحركات العلمانية في تركيا لتأمين جبهته الداخلية، وفي الوقت نفسه، يعمل على إغراق "الشرع" في أزمات داخلية (عبر دفعه لمهاجمة الأقليات) ليضمن أنه لن يجد منقذاً له سواه. الهدف هو أن يقطف أردوغان ثمار طرد روسيا، وأن يبقى "الشرع" تابعاً له، لا بديلاً عنه. إنها لعبة شطرنج معقدة قررت فيها تركيا حسم الأمر، لتضمن أن الفائز الوحيد في النهاية هو من وضع قواعد اللعبة منذ البداية، انه النظام العميق.

الشرع يغرق في مستنقع الاحتراب الداخلي، وتركيا ترمي الحبل له، لا لتنقذه بل ليلتف حول عنقه.

تركيا سعيدة بسقوط اخر دولة عربية وهي سوريا وتحولها الى دولة اسلامية ضعيفة، مما يعيد حلم الخلافة الاسلامية المركزية التي تهيمن على المنطقة، وان كان فيها شيعة ضعفاء في العراق ولبنان، ومسيحيين دون سلطة نفوذ سياسي.

٢٠٢٥/٧/٢٢، ١٠:٥٢ م - .: *الاعلام اللبناني يضج بتصريح المبعوث الامريكي باراك الذي قال منذ قليل بانه لا حرب اسرائيلية على لبنان.*

الذي قاله باراك نشرته في: ٢٨- ٦ ٢٠٢٥ انه لاحرب اسرائيلية على لبنان اقله طيلة فصل الصيف.

لكن شو بدك تعمل بشعب لاحقين اعلاميين وسياسيين عايشين على الاكشن والتهجير، وكل يوم بقلك بكرا الحرب، هو حتما بالختام في حرب بس مش هلق وقتها.

كتب ناجي علي أمّهز:

28- 6- 2025

كلّ هذا التهويل الإعلامي، والتأكيد المتواصل على أن حربًا كبرى تقترب من لبنان، خصوصًا من مناطقه الشيعية، لا يؤدي سوى إلى مزيد من الانهيار.

فأسعار العقارات والأراضي باتت برخص التراب، والمناطق تُفرغ من سكانها، خاصة أولئك القادرين على الاستئجار خارج هذه الجغرافيا، فيما تهجرها المؤسسات والشركات الخاصة، ما يفاقم أزمة البطالة التي تتفشى بلا رادع.

ألم يحن الوقت لأن تتوقف هذه "التسـونامي" من الأخبار العبثية؟ إعلاميون يطلّون علينا كل عشر دقائق بتهويل جديد: "صيف ساخن"، "البارود قادم"، "النار تقترب"، وكأنهم يبثّون نشرة رعب لا تنتهي.

تصـريحات لا تنتج سـوى تقويض ما تبقى من أمل في نفوس الطائفة، وضـرب اسـتقرارها الاجتماعي، وكل ذلك مقابل حفنة من اللايكات والمشاهدات.

لكن الحقيقة؟ لا حرب على لبنان، على الأقل هذا الصيف.

فلْيتوقف أصحاب "السكوبات" الإعلامية عن إشعال الخوف والتغني بالمحرقة.

ما يجري ليس أكثر من حراك سـياسـي، أقل من عادي، لمن يجيد قراءة الرموز والتقاط الإشارات.

وقد ينجح، وقد يفشل. لا أكثر... ولا أقل.

٢٠٢٥/٧/٢٣، ١١:٤٦ ص - .: *انتهى دور باراك في لبنان، وما حصـل مع الدروز حمى الاقليات.*

بقلم: ناجي علي امهز.

لم أتفاجأ بإعادة تفعيل قانون قيصـــر الذي أعاد ســوريا إلى نقطة الصــفر بعد أزمة الســويداء الدامية، والذي أعده فريق ترامب وأضــــاف إليه حماية الأقليات ومحاكمة مجرمي الإبادات ووقف جميع الاستثمارات في سوريا لمدة عامين.

ولكني أردت أن أسلط الضوء على أهم نقطة في الإضافات وهي "وقف جميع الاستثمارات في ســـوريا لمدة عامين"، فهذه هي النقطة الأســـاســـية التي أريد التحدث عنها لأنها كانت العمود الفقري لحراك باراك السياسي المعلن والمبطن باتفاقيات استثمارية.

كان باراك يعتقد أن بقاء أحمد الشـرع وتفعيل نفوذه في المنطقة خاصـة انه يحظى بدعم بعض الدول العربية المعنية مباشـــرة باعادة اعمار ســـوريا وهي على تناقض تاريخي مع تركيا، سيمنحه دورًا أكبر من الدور التركي، وبهذا الفعل يمكن للشرع الوقوف بوجه المطالب التركية التي ترغب في الاستثمار في إعادة إعمار سوريا.

ومن الطبيعي بعد هذا القانون، أن نسـمع من باراك ما سـمعناه، ليس عبر الإعلام العربي الذي نسب إليه نظريات وروايات تقول إن حكومة الشرع لم تتورط بأحداث السويداء.

ما صـــرح به المبعوث الأمريكي كان واضـــحًا للغاية: "يجب محاســـبة الحكومة الســـورية"، ومقولته هذه هي اعتراف علني منه بفشـــله في مهمته، وهو الذي كان يعتقد أن نفوذ الشــــرع سيصل إلى طرابلس في لبنان.

اليوم لم يعد لباراك ما يقوم به في لبنان ولا حتى في سوريا، أما بقاؤه سفيرًا لأمريكا لدى تركيا فالأمر مختلف.

كان لباراك من خلال حراكه بين سوريا ولبنان هامش من التأثير وإن كان ممنوعًا عليه الكلام، أما في تركيا فإن مهامه تقتصــــر على الزيارات وعقد اللقاءات الرســـمية فقط، ولا علاقة له بالسياسة الأمريكية التركية التي تُنسق وتُرتب ضمن فريق خاص بالملف التركي، وهو المكلف بمهام إدارة العلاقات العســكرية والأمنية مع تركيا منذ عقود، وربما لا يخضـــع الملف التركي حتى للرئاسة الأمريكية المباشرة نظرًا لتعقيدات الدور التركي المركزي والكبير في المنطقة.

وأنا اليوم أتمنى وأوجه رســـالة إلى توم باراك ذي الأصـــول اللبنانية، بأن يكون ما قاله عن طرابلس الشام نابعًا من دافع وطني لتحذير لبنان مما هو قادم عليه، وأنه دفع ثمن هذا الوضوح في كلامه، وهكذا وإن خسـر الملف الاقتصـادي فإنه لم يخسـر جذوره اللبنانية، وهو يدرك أن التاريخ يسجل ويحفظ.

ما حصـل في السـويداء قلب الطاولة على مشـروع كبير للغاية كان يُعد للأقليات في المنطقة، وأظهر وحشية في المنطقة في حال تبدلت موازين القوى على ما هو سائد منذ نصف قرن.

نحن نتحدث عن مجزرة موثقة أودت بحياة مئات الضـحايا من أبناء السـويداء، بينهم نسـاء وأطفال أُعدموا ميدانياً في بيوتهم، في هجوم وحشـي اسـتمر لسـاعات على أطراف المحافظة. لقد أثبتت هذه الكارثة أنه لو تمكن المهاجمون من السـيطرة على المدينة لأيام، لكانت المجازر قد حصدت أرواح الآلاف من أبناء الطائفة الدرزية.

نحن نتحدث عن مدينة منكوبة بكل ما للكلمة من معنى، وخســائر تجاوزت ملايين الدولارات في مناطق فقيرة نسـبيًا وبيوت متواضـعة وتقليدية، فكيف لو حصـل هذا الفعل في مدينة مثل طرابلس أو بيروت والكورة أو زغرتا حتى جونيه.

نحن نتحدث عن هجوم شـــنته مجموعات إرهابية أظهرت قدرة على إحداث دمار هائل وقتل جماعي في ســاعات قليلة، حتى في مناطق يُفترض أنها تمتلك بنية عشـــائرية قادرة على المواجهة. وإذا كانت مناطق أخرى في سوريا قد شهدت القدرة على حشد عشرات الآلاف من المقاتلين في معارك مختلفة، فهل يمكن أن نتصـور ما قد يفعله بعض النازحين السـوريين في لبنان لو تم اسـتغلالهم، وهم منتشـرون أصـلًا بين البيوت ويعرفون الطرق والممرات وعدد سكان الأبنية وربما أوضاع كل شخص المالية وما يتواجد في منزله.

هناك أمور يجب معالجتها بصـورة سـريعة من قبل الجهات المختصـة، لأنه في الختام حتمًا سـيقع المحظور، فنحن نعيش بين قنابل موقوتة، وربما هذه الفئات لا تحتاج إلى أوامر مباشـرة

من جهات خارج لبنان، فربما العوامل النفســية والدينية قد تؤدي إلى انفجار لن يبقي من لبنان أي شيء.

بالختام على اللبنانيين انتظار المبعوث الجديد للإدارة الأمريكية، مع العلم أن لبنان، ولو على سبيل المزاح، قد أصــبح مقبرةً للمبعوثين الأمريكيين. وربما تحول إلى لعنة ســياســية تلاحق ســاســة الإدارتين الأمريكية والفرنســية على حد ســواء؛ فهؤلاء المبعوثون يأتون إلى لبنان ويغادرونه دون أن يدركوا حقيقة ما جرى أو ما أنجزوه، ليعود كل واحدٍ منهم إلى بلاده وهو يعتقد أنه يحمل سلةً ممتلئة بالماء.

٢٠٢٥/٧/٢٥، ١٠:٣٨ م - .: *اصــبحنا كالموســيقى العراقية يســكن الشــجن ارواحنا المثقلة بالحب.*

دعونا نكتب الحب في زمن الحرب، ربما تستيقظ الحياة فينا.

كتب: ناجي علي امهز

"لم أعد أعرفني بعدكِ... صرتُ ظلاً يبحث عن جسده."

حين يفيض بي الشوق إليكِ، لا أفتّش عن طيفكِ في الصور،

ولا أذهب إلى مقعدٍ يتيمٍ تركته يدكِ على قارعة المقهى،

بل أُغمض عينيّ... وأغوص.

أغوصُ في أغوار نفسي، حيث تسكنينَ أنتِ وحدكِ،

في تلك القِبلة القصيّة من روحي،

التي لم تُدنّسها خيانة الغياب،

ولم تُطفئ وهجها دهورٌ من الصمت.

أراكِ هناك، كما نقشتُكِ في الأزل،
تضحكين لي...
وأنا أبتسم كطفلٍ يتيمٍ وجد أُمَّه،
كأنّ الزمنَ توقّف،
وكأنّ الفراق محض أُسطورةٍ يرويها الغرباء،
وكأننا ما زلنا نُحب، ولا نخشى شيئًا.

**
كان كلّ شيءٍ فيكِ كونًا...
أصابعكِ، حين كانت تُروّض شياطين روحي،
همسكِ، حين كان يُسكِت عويل قلبي،
عيناكِ، اللتان لم تكونا مرآتي فحسب،
بل كانتا سماواتي وأرضي...
وصوتكِ، ذاك النهر السماويّ الذي كان يصبّ في صحراء حلقي، فيُنبِت القصائد.

**
أتذكرين؟
لم نكن نحلم... لأن الحلم كان هو يقظتنا،
لم نكن نُخطّط... لأننا كنا نعيش الدهشة ذاتها،
كما تعيش الزهرة في كنف المطر،

والشجرة في طمأنينة الأرض،
والروح في جسدٍ لم يعرف بعد معنى الفقد.

لم تكن بيننا إجابات أو أسئلة،
لم يكن هناك يقين أو ميعاد،
لكننا كنا نعرف، أننا وُجدنا لنكون معًا.

**

ثم افترقنا...
وصرتُ أحمل ذكراكِ كجرحٍ مُقدّسٍ ومفتوح،
لا أجرؤ على مداواته...
أخشى إن اندمل، أن تندملي أنتِ معه.

صرتُ أبحث عنكِ في أصداء الأصوات،
في هيئة امرأةٍ عابرةٍ تشبهكِ من بعيد،
في عطركِ الذي لم يزل محفورًا محمولًا في ذاكرة الريح،
في الأغاني التي كانت تُحييني بكِ،
وصارت تذبحني حنينًا إليكِ.

**

الكل من حولي استعاد حياتَه بعد قصةِ حبٍّ عاصفة،
إلا أنا...

فقد صرتُ العاصفة ذاتها،
قصةَ حبٍّ ما زالت تكتب فصل الرحيل الأبدي،
وأنا... عاجز عن وضع النقطة في آخر السطر.

أحيانًا، أوهمُ نفسي أني نسيت،
ثم تأتيني لمحة، كلمة، نغمة،
فتهدِم كل قلاع النسيان التي بنيتُها من رماد.

كيف ينسى البحرُ ملوحته؟
كيف ينسى القلبُ خفقته الأولى؟
وكيف ينسى مُتعبّدٌ من كانت قِبلتَه، وقيامته، وحياته؟

**

أشتاقكِ حدّ الغرق،
وأُحبكِ حدّ النزيف،
وأفتقدني فيكِ كما يفتقد الفجرُ شمسه، بصمتٍ ووجل.

أعيش بكِ...
وأموت دونكِ،
وفي كل لحظة بين الحياة والموت،
أسير إليكِ في دربٍ لا ينتهي،
ولا أصل.

**

فإن رأيتِني شاحبًا، منكسِرًا، أو حتى نشيطًا أضِج بالحياة،

فلا تظنّي أني نسيت...

أنا فقط أُنهِكتُ...

تعب قلبي، وجفّ دمعي، من الصراخ في فراغٍ لا يُسمَع فيه الصوت،

من كل يومٍ يبدأ وينتهي، ولم تكوني فيه.

**

وإن سألوكِ عني،

قولي لهم:

"كان يحبني، يعشقني حتى الفناء،

لكنّه وحده...

من دفع ثمن البداية."

أرجو أن تكوني بخير.

وعند المغيب، إن مرّ بكِ طيفُ فراغ، فاذكريني.

أما أنا... فأنتِ الزمن كلّه الذي أعيش فيه.

٢٠٢٥/٨/١، ١:١٠ م - .: *كتب ناجي علي أمّهز – إلى غالبية الإعلاميين "الوزاوظ" في محور المقاومة*

أيها الأحبة، كفى ندباً!

هذا البكاء على الأطلال لا يقدّم ولا يؤخّر، لا يبدّل شــيئًا، لا يُنقذ بيتًا تهدّم، ولا يُحيي شــهيدًا سقط، ولا يعيد كرامةً امتهنتها غرور الشعارات وتضليل الشاشات.

عندما كنت أصرخ منذ سنوات، وأحذّر، وأكتب، وأحلّل، كنتم أنتم، يا من تتباهون اليوم بالحسّ النقدي والجرأة، تتفنّنون في فنون التبخير والتطبيل والتهليل للحلفاء.

مليون كلمة نشــرت خلال 20 ســنة تقريبا ولم اغير فيكم حرفا واحدا لانكم لا تصــغون الا لصوت عداد الجمهور على وسائل التواصل الاجتماعي، والسباق للجلوس في الصفوف الاولى لا لتدافعوا عن الطائفة بل لتشاهدوا دمارها وما صنعتم انتم بهذه الطائفة المظلومة.

كان دوركم فقط الكذب والكذب، لا ليصدق الاعداء والخصوم، لانه بالاساس اسلوبكم لا ينطلي الا على الحمقى والاغبياء، ولتبقوا انتم طيلة النهار على الشــاشــات والفضــائيات، وتحصــدون الاعجابات واليكات.

اعميتم الطائفة بالكذب والخداع.

لم تتركوا مفردةً في قاموس المدح إلا واستخدمتموها: "عبقري"، "الحليف الاصـدق"، "المفكر الإســـتراتيجي"، "الملهم"، "المخضــــرم"... حتى أعتقدت الطائفة أن بعض الحلفاء أنبياء أو أوصياء، وأنهم وحدهم يملكون مفاتيح النصر والهزيمة، الحياة والموت، المصير والقدر.

كنت أراقب، وأتوجّع، وأتساءل: أين المهنية؟ أين التوازن؟ حتى مجرّد الإشارة إلى خلل ما، أو ملاحظة بسيطة على أداء حليف، كانت تُواجَه بالمنع، أو الحذف، أو المقاطعة، أو التشهير...

حتى عندما اكتب وانتقد الدور الروســـي المقصــــر، كنتم تهاجموني، لانني اكتب عن ابو علي بوتين.

الفضـــائيات، بدلاً من أن تكون منابر للحقيقة، تحوّلت إلى أبراج عاجية يحرّم فيها نقد الحلفاء، ولو من باب الحرص أو التقييم أو التفكير.

رجائي—بل صرختي إليكم:

توقّفوا!

اصمتوا، من باب الحدّ الأدنى من الاعتراف، والحدّ الأدنى من الشجاعة.

أنتم، يا فريسيّي الكلمة، يا كهنة الميكروفونات، يا كتبة "اليك والسكوب الأعمى"،

أنتم الذين سخّرت لكم المنابر والشاشات ومواقع التواصل لتكونوا أصوات شعبكم،

فحوّلتموها إلى أبواق تُلمّع وتزيّن وتخدّر.

أنتم المسؤولون، لا عن صورة الطائفة فقط، بل عن نكباتها السياسية، عن دماء شبابها، عن تهميش عقلها، عن تهشيم روحها، عن كلّ منزل تهدّم ولم يسأل عنه أحد.

أنتم باقلامكم واطلالتكم وفضائياتكم امعنتم بنحر الطائفة.

إن كان هناك من يجب أن يُحاسب اليوم، فأنتم أولهم.

إعلام محور المقاومة، بأكثريته الساحقة، صار مأساةً بحد ذاته:

ببغاوات...

سبيكرات تردّد دون فهم، دون إدراك، دون حتى القراءة لفقرة بسيطة من السياسة المكرّسة.

أقولها لكم الآن:

اصمتوا،

لأن صراخكم يزيد الضياع،

ومن يقرا لكم اليوم ويقرا لكم بالامس او يستمع اليكم اليوم ويصغي الى كلماتكم لا يجد نفسه الا انه مستعد ان يضربكم بالاحذية او يبصق على وجوههكم وافكاركم العفنة.

وأناشد، بكلّ ألم وإيمان،

رجال الدين الذين يخافون الله،

أن يصدروا فتوى أو موقفًا واضحًا وصريحًا بوقف هذه المهزلة الإعلامية،

لأننا، والله، إذا استمرّ هذا العراء، لن يبقى شيء من الشيعة، لا كرامة، لا فكر، لا وجود.

أما إلى القيادات الشيعية:

آن الأوان لتتحرّكوا، بإطلاق حراك شيعي حقيقي:

من المثقفين، من النخب، من كلّ من ما زال يحتفظ بعقله وضميره،

قبل أن نُدفن، لا كأفراد، بل كهوية كاملة.

والسلام.

٢٠٢٥/٨/١، ٥:٥٣ م - .: نشـــر الان: أفادت معلومات قناة الجديد أنّ توم باراك لم يعد مكلفا بالعمل على الملف اللبناني

فقط منحب نذكركم بما كتبت في 23 - 7 - 2025

انتهى دور باراك في لبنان، وما حصل مع الدروز حمى الاقليات.

بقلم: ناجي علي امهز.

لم أتفاجأ بإعادة تفعيل قانون قيصـــر الذي أعاد ســوريا إلى نقطة الصــفر بعد أزمة الســويداء الدامية، والذي أعده فريق ترامب وأضــــاف إليه حماية الأقليات ومحاكمة مجرمي الإبادات ووقف جميع الاستثمارات في سوريا لمدة عامين.

ولكني أردت أن أسلط الضوء على أهم نقطة في الإضافات وهي "وقف جميع الاستثمارات في سـوريا لمدة عامين"، فهذه هي النقطة الأسـاسـية التي أريد التحدث عنها لأنها كانت العمود الفقري لحراك باراك السياسي المعلن والمبطن باتفاقيات استثمارية.

كان باراك يعتقد أن بقاء أحمد الشرع وتفعيل نفوذه في المنطقة خاصة انه يحظى بدعم بعض الدول العربية المعنية مباشـرة باعادة اعمار سـوريا وهي على تناقض تاريخي مع تركيا، سيمنحه دورًا أكبر من الدور التركي، وبهذا الفعل يمكن للشرع الوقوف بوجه المطالب التركية التي ترغب في الاستثمار في إعادة إعمار سوريا.

ومن الطبيعي بعد هذا القانون، أن نسمع من باراك ما سمعناه، ليس عبر الإعلام العربي الذي نسب إليه نظريات وروايات تقول إن حكومة الشرع لم تتورط بأحداث السويداء.

ما صـرح به المبعوث الأمريكي كان واضـحًا للغاية: "يجب محاسـبة الحكومة السـورية"، ومقولته هذه هي اعتراف علني منه بفشـله في مهمته، وهو الذي كان يعتقد أن نفوذ الشـرع سيصل إلى طرابلس في لبنان.

اليوم لم يعد لباراك ما يقوم به في لبنان ولا حتى في سوريا، أما بقاؤه سفيرًا لأمريكا لدى تركيا فالأمر مختلف.

كان لباراك من خلال حراكه بين سوريا ولبنان هامش من التأثير وإن كان ممنوعًا عليه الكلام، أما في تركيا فإن مهامه تقتصـر على الزيارات وعقد اللقاءات الرسـمية فقط، ولا علاقة له بالسياسة الأمريكية التركية التي تُنسق وتُرتب ضمن فريق خاص بالملف التركي، وهو المكلف بمهام إدارة العلاقات العسـكرية والأمنية مع تركيا منذ عقود، وربما لا يخضـع الملف التركي حتى للرئاسة الأمريكية المباشرة نظرًا لتعقيدات الدور التركي المركزي والكبير في المنطقة.

وأنا اليوم أتمنى وأوجه رسـالة إلى توم باراك ذي الأصـول اللبنانية، بأن يكون ما قاله عن طرابلس الشام نابعًا من دافع وطني لتحذير لبنان مما هو قادم عليه، وأنه دفع ثمن هذا الوضوح

في كلامه، وهكذا وإن خسـر الملف الاقتصــادي فإنه لم يخسـر جذوره اللبنانية، وهو يدرك أن التاريخ يسجل ويحفظ.

ما حصــل في الســويداء قلب الطاولة على مشـروع كبير للغاية كان يُعد للأقليات في المنطقة، وأظهر وحشية في المنطقة في حال تبدلت موازين القوى على ما هو سائد منذ نصف قرن.

نحن نتحدث عن مجزرة موثقة أودت بحياة مئات الضــحايا من أبناء الســويداء، بينهم نســاء وأطفال أُعدموا ميدانياً في بيوتهم، في هجوم وحشــي اسـتمر لسـاعات على أطراف المحافظة. لقد أثبتت هذه الكارثة أنه لو تمكن المهاجمون من الســيطرة على المدينة لأيام، لكانت المجازر قد حصدت أرواح الآلاف من أبناء الطائفة الدرزية.

نحن نتحدث عن مدينة منكوبة بكل ما للكلمة من معنى، وخســائر تجاوزت ملايين الدولارات في مناطق فقيرة نســبيًا وبيوت متواضــعة وتقليدية، فكيف لو حصــل هذا الفعل في مدينة مثل طرابلس أو بيروت والكورة أو زغرتا حتى جونيه.

نحن نتحدث عن هجوم شــنته مجموعات إرهابية أظهرت قدرة على إحداث دمار هائل وقتل جماعي في ســاعات قليلة، حتى في مناطق يُفترض أنها تمتلك بنية عشــائرية قادرة على المواجهة. وإذا كانت مناطق أخرى في سوريا قد شهدت القدرة على حشد عشرات الآلاف من المقاتلين في معارك مختلفة، فهل يمكن أن نتصــور ما قد يفعله بعض النازحين الســوريين في لبنان لو تم اســتغلالهم، وهم منتشــرون أصــلًا بين البيوت ويعرفون الطرق والممرات وعدد سكان الأبنية وربما أوضاع كل شخص المالية وما يتواجد في منزله.

هناك أمور يجب معالجتها بصــورة ســريعة من قبل الجهات المختصــة، لأنه في الختام حتمًا سـيقع المحظور، فنحن نعيش بين قنابل موقوتة، وربما هذه الفئات لا تحتاج إلى أوامر مباشـرة من جهات خارج لبنان، فربما العوامل النفســية والدينية قد تؤدي إلى انفجار لن يبقي من لبنان أي شيء.

بالختام على اللبنانيين انتظار المبعوث الجديد للإدارة الأمريكية، مع العلم أن لبنان، ولو على سبيل المزاح، قد أصبح مقبرةً للمبعوثين الأمريكيين. وربما تحول إلى لعنة سياسية تلاحق ساسة الإدارتين الأمريكية والفرنسية على حد سواء؛ فهؤلاء المبعوثون يأتون إلى لبنان ويغادرونه دون أن يدركوا حقيقة ما جرى أو ما أنجزوه، ليعود كل واحدٍ منهم إلى بلاده وهو يعتقد أنه يحمل سلةً ممتلئة بالماء.

١/٨/٢٠٢٥، ٦:٥٨ م - .: *كتب ناجي علي أمّهز:* عزل "طوم باراك" عن الملف اللبناني أمر محسوم، لا نقاش فيه. القرار اتُّخذ بصمت، كما اتُّخذت قبله قرارات كثيرة تتعلّق بتعديل الأدوار وتوزيع الصلاحيات داخل الفريق الأميركي المعني بإدارة الشرق الأوسط خاصة لبنان.

باراك لم يعد جزءًا من المعادلة اللبنانية، لا من قريب ولا من بعيد، لا في التخطيط ولا في استلام وتسليم الرسائل.

كون الملف اللبناني سيكون بيد السفير الامريكي الجديد في لبنان.

أما ما يُشاع عن عودة "مورغان أورتاغوس" للإمساك بالملف اللبناني، فحتى اللحظة، لا أخبار مؤكدة، لا تسريبات موثوقة، ولا إشارات جدّية تشير إلى أنّها ستُكلَّف رسميًا بهذا الدور.

ربما اذا سماحها وليد بيك جنبلاط تعود كزائرة للبنان فقط.

٤/٨/٢٠٢٥، ٨:٠٤ م - .: *قبل تسليم السلاح: دعونا نذهب نحو عقد اجتماعي جديد للبنان الجمهورية الثالثة*

بقلم: ناجي علي أمهز

يشغل نقاش "سلاح المقاومة" الحيز الأكبر من سجالاتنا الوطنية، وغالباً ما يتحول إلى حوار طرشان يعمّق الانقسام العمودي في بلدنا. لكن هل يمكننا أن نخرج من دائرة الاتهامات المتبادلة ونبحث بهدوء عن مخرج منطقي؟ إن مستقبل لبنان كدولة ووطن يعتمد على قدرتنا على فعل ذلك.

بدايةً، من الضروري الاعتراف بأن القلق من وجود سلاح خارج إطار الدولة هو قلق مشروع ومفهوم. فالدولة الحديثة تقوم على مبدأ أساسي وهو احتكارها الشرعي للقوة، وأي خروج عن

هذا المبدأ يهدد استقرار الدولة ويقوّض سيادتها. هذا حلم كل لبناني، وهو نقطة الانطلاق لأي حوار جاد.

في المقابل، من الضروري أيضاً فهم الأسباب العميقة التي أدت إلى نشوء هذا السلاح واستمراره. لم يأتِ السلاح من فراغ، بل وُلد من رحم فشل الدولة في حماية أرضها ومواطنيها. ذاكرة اللبنانيين، وخاصة أهالي الجنوب، مليئة بقصص الاجتياحات الإسرائيلية المتكررة منذ عام 1976 وصولاً إلى اجتياح العاصمة بيروت عام 1982، في وقت لم تكن فيه قوة رادعة فعالة. لقد نشأ السلاح كضرورة دفاعية في ظل غياب البديل، ومن هذا المنطلق، تنظر إليه بيئته كضمانة أمنية لا يمكن التخلي عنها ببساطة.

إن التركيز الحصري على قضية السلاح، مع تجاهل الأزمات الوجودية الأخرى، هو تبسيط يضر بالقضية نفسها. فلبنان اليوم لا يواجه مشكلة واحدة، بل مجموعة من الأزمات المترابطة التي تشكل معاً تهديداً وجودياً للكيان بأسره:

1. : هل يمكن منطقياً مطالبة طرف بنزع سلاحه الردعي بينما لا تزال الدولة عاجزة عن تحرير ما تبقى من أرضها المحتلة، من تلال كفرشوبا والغجر إلى النقاط الخمس التي احتلتها إسرائيل مؤخراً؟ وكيف نطمئن بينما حدودنا تتعرض لانتهاكات شبه يومية؟ إن السيادة لا تتجزأ.

2. : يرزح لبنان تحت عبء نزوح سوري هائل يفوق قدرته الاقتصادية والبنيوية. هذه الأزمة التي تؤثر على كل لبناني، تستهلك مواردنا وتضغط على خدماتنا وتهدد نسيجنا الاجتماعي. فهل من العقلاني تجاهل هذه القنبلة الموقوتة والتركيز فقط على السلاح؟

3. : يعيش اللبنانيون أزمة اقتصادية خانقة أفقدتهم مدخراتهم ومستقبلهم. في ظل هذا الانهيار، كيف يمكن إقناع شاب في بيئة المقاومة بالتخلي عن السلاح الذي قد يوفر له شعوراً بالكرامة، دون تقديم بديل اقتصادي واجتماعي حقيقي؟

إن المطالبة بتسليم السلاح دون تقديم بدائل وضمانات هي دعوة إلى الفراغ، والتمسك به إلى الأبد هو تكريس للانقسام. الحل يكمن في "صفقة وطنية متكاملة" تؤسس لجمهورية ثالثة قوية وعادلة، وتجيب على الهواجس المشروعة للجميع.

إن الهاجس الأمني هو هاجس حقيقي. والتجربة الأخيرة في السويداء، حيث تعرض المجتمع الدرزي وهو مسلح بالأسلحة ومنها الثقيلة ورغم وعورة جغرافيته والتدخل الإسرائيلي للدفاع عنه، إلا أنه خلال هجوم مسلح من قبل التكفيريين سقط خلال ساعات فقط، آلاف من القتلى والجرحى والمخطوفين الدروز، وأدى إلى تدمير وسرقة وإحراق القرى وحتى جزء من المدينة، مما دفع بالمجتمع الدولي إلى إعلان أن السويداء منطقة منكوبة.

ما حصل في السويداء يذكرنا بأن القوة الذاتية قد لا تكون وحدها كافية. لكن بالمقابل أيضاً تنبه السلطة أنها بحاجة إلى كل مفاصل القوة الوطنية حتى استقرار المنطقة، مما يلزم بأن أي حل لمسألة السلاح يجب أن يكون جزءاً من حزمة متكاملة تشمل:

• يجب أن تقدم الدولة، مدعومة بالتزام دولي واضح، ضمانات بحماية قيادات المقاومة وعناصرها من أي استهداف إسرائيلي مستقبلي. وفي المقابل، توضع استراتيجية جديدة تكون فيها الدولة هي المسؤول الوحيد عن أمن لبنان وشعبه. لذلك، يجب أن تكون هذه الاستراتيجية قادرة على الإجابة على سؤال جوهري: كيف ستحمي الدولة سيادتها، وتضمن أمن مواطنيها في قراهم الجنوبية، وتمنع استهدافهم بشكل يضمن السيادة الكاملة للدولة اللبنانية وحدها؟

• لا يمكن للبنان أن ينهض ومكون اساسي منه معزول. لذلك يجب ان يكون هناك جزء من الضمانات هو إعادة دمج الطائفة الشيعية، في محيطهم العربي خاصة مجلس التعاون الخليجي وشطب حقبة الماضي، وتفعيل الحوار مع سوريا عبر تفاهمات ترعاها الدولة حيث يطبق حياد لبنان بكل شيء وعلى أسس صلبة.

- يجب إطلاق خطة نهوض اقتصـــادي تركز على اســتخراج ثرواتنا من النفط والغاز، وتستثمر في بناء المصانع وتوفير فرص العمل، خاصة في المناطق التي تحملت العبء الأكبر للمواجهات، لتقديم بديل حقيقي عن الاقتصاد العسكري.

- لا اســتقرار في لبنان دون معالجة شــاملة لملف النزوح، عبر خطة وطنية واضــحة ومجدولة زمنياً لتنظيم عودة آمنة وكريمة للنازحين إلى بلادهم.

خاتمة:

إن هذه النقاط ليست شروطاً تعجيزية، بل هي أسس منطقية لبناء الثقة. فالتاريخ الحديث أثبت التزام المقاومة بضبط النفس كما التزمت بالماضي بكافة تعهداتها، رغم التضحيات الجسيمة، يفتح الباب أمام إمكانية الحل السياسي.

تسليم السلاح ليس مجرد عملية تقنية، بل يجب أن يكون التتويج الطبيعي لمسار طويل من بناء الدولة واستعادة الثقة. إنه النتيجة وليس الشرط. عندما يشعر كل لبناني، بمن فيهم من حمل الســلاح يوماً للدفاع عن أرضـــه، بأن هناك دولة قوية وعادلة وقادرة على حمايته وتأمين مستقبله، سيصبح السلاح عبئاً لا حاجة له. دعونا ننتقل من منطق "من يتنازل أولاً؟" إلى منطق "كيف نبني معاً؟"، فهذا هو السبيل الوحيد لخلاصنا جميعاً والتقدم والازدهار.

٢٠٢٥/٨/٦، ٣:٠٢ م - .: *كتب ناجي علي أمهز: قرار تاريخي – من حافظ الأسـد إلى زياد الرحباني... ذاكرة الشارع تتبدّل*

البداية: ارفض كل التعليقات التي علقت رافضــة هذا القرار الذي تستحقه الطائفة الشيعية بان يكون اسم زياد الرحباني احد معالمها وتعايشها.

وكل الشكر على هذا القرار الوطني.

في خطوة تُعد رمزية وتاريخية بكل ما للكلمة من معنى، قرّر مجلس الوزراء اللبناني تغيير اسم "جادة حافظ الأسد" في الغبيري، لتصبح "جادة زياد الرحباني".

هذا القرار لا يقتصر على استبدال اسم شارع، بل يعكس تحوّلًا عميقًا في الوعي السياسي والثقافي. إذ أن يُرفع اسم رئيسٍ سوريٍ ارتبط نفوذه الطويل بالنظام الأمني والسياسي في لبنان، ويُستبدل باسم فنانٍ لبناني حرّ، ساخر، ومتمرّد، فهذا يعني أن البلاد تحاول أخيرًا أن تستعيد لغتها وذاكرتها ورمزيتها.

زياد الرحباني ليس مجرد موسيقي. هو صوت الشعب والرفض، نَبض الشارع، وهمس المسارح المقهورة. رجلٌ رفض الاصطفاف، وكشف عبث المنظومة باللحن والكلمة والموقف.

الشارع الذي كان يحمل اسم نظام، صار الآن يحمل اسم ضمير حيّ.

وهذه ليست مجرد لافتة، بل إعلانٌ ناعم لانتهاء مرحلةٍ وبداية أخرى... أقل تبعية، وأكثر فنًا وصدقًا ووطنية.

وفي الختام، أن يحمل جزء من الضاحية الجنوبية اسم زياد الرحباني، إلى جانب اسم السيد الشهيد حسن نصرالله، الذي أحبّه زياد بصدق ووفاء، فإنما هو تجسيدٌ حقيقي للإرث الشيعي في التعايش، والانفتاح، واحتضان التنوع الفكري والثقافي.

إنها لحظة قصيرة في ذاكرة التاريخ العابر نحو المستقبل، لكنها حكاية صداقة بين زعيم وقائد لبناني عربي اسلامي تاريخي، وفنان كبير من لبنان.

٢٠٢٥/٨/٨، ١٢:٢٤ م - .: وثيقة رؤية استراتيجية: تجنب الطائفة الكارثة، وتأمين المستقبل

كتبها: ناجي علي أمهز

مقدمة: ضرورة قراءة الواقع واستشراف المستقبل

البداية: يجب معرفة ان السلاح ليس المشكلة في الطائفة الشيعية وتسليمه دون سلة متكاملة من الضمانات والانفراجات، لن يكون هو الحل، لذلك الحفاظ على الاستقرار الشيعي الداخلي هو الاساس، لان الفوضى ستكون هي الكارثة التي ستصيب الشيعة وتقضي على انجازاتهم العظيمة خلال نصف قرن.

مدخل استراتيجي: الثوابت الحاكمة وتحديد الأهداف

قبل الخوض في تفاصيل أي رؤية أو خطة عمل، لا بد من تأسيس النقاش على مجموعة من الثوابت الحاكمة التي تشكل واقع الطائفة الشيعية السياسي والاجتماعي في لبنان. إن تجاهل هذه الحقائق، أو محاولة القفز فوقها، يجعل أي طرح مجرد تنظير بعيد عن الواقعية. هذه الثوابت هي:

1. الثابتة الأولى: مركزية القيادة الدينية

إن البنية التاريخية والاجتماعية للمجتمع الشيعي تجعل قيادته محصورة فعليًا برجل الدين. رغم كل المتغيرات، تبقى مكانة رجل الدين ثابتة ومحورية، مما يجعل سلطته، التي تمثل موروثًا تاريخيًا في العقلية الشيعية، هي الحد الفاصل والفيصل في بت الأمور الحاسمة.

2. الثابتة الثانية: القدرة الحصرية على التعبئة

لا يمكن لأي مراقب أن ينكر بأن الثنائي الوطني يمتلك القدرة الحصرية والكاملة على تحريك الشارع الشيعي وتوجيهه في أي وقت وبأي اتجاه يراه مناسبًا.

3. الثابتة الثالثة: حتمية "الفاتورة" الدولية

هناك إجماع شبه كامل في الدوائر العربية والدولية، يتجاوز الداخل اللبناني، على أن هناك فاتورة سياسية واستراتيجية يجب على الشيعة دفعها كثمن لخياراتهم في سياق صراعهم مع الكيان الإسرائيلي. وفي ظل واقع إقليمي لا يمكن التعويل فيه على دعم عربي أو إسلامي فعّال للدفاع عن الشيعة الذين ضحوا بكل شيء في سبيل تحرير لبنان ودعم فلسطين، فإن هذا يفرض على الطائفة حتمية استراتيجية وهي:

- فهم أسباب الصراع الكبير: إدراك أبعاد الصراع الدائر حولهم وعليهم.

- تحديد الأولويات بدقة: ممارسة أقصى درجات الحذر في إدارة المرحلة.
- الاستعداد للعاصفة القادمة: وهنا يجب إعادة تعريف مفهوم النصر. فالمطلوب ليس تحقيق انتصار كلاسيكي، وليس تكرار "كربلاء جديدة"، وليس تحويل المدن والقرى إلى "غزة أخرى". إن الانتصار الحقيقي والممكن هو تخفيف خسائر هذه العاصفة قدر المستطاع، فهذا هو الفوز المبين.

غاية هذه الوثيقة وأهدافها

أمام هذه الثوابت، تنطلق "وثيقة الرؤية الاستراتيجية: تجنب الكارثة وتأمين المستقبل". هذه الوثيقة لا تسعى لتجاوز هذه الثوابت أو إضعافها، بل على العكس، هي تقدم إطار عمل وبدائل فاعلة ومؤثرة تعمل ضمنها، مستندة إلى دروس تاريخية مستفادة من تجارب قاسية، كتلك التي عاشها اللبنانيون إبان الوصاية السورية.

إن الغاية المباشرة لهذه الوثيقة هي تقديم مسار عمل يهدف إلى:

1. استبعاد الحلول التصادمية: والابتعاد كليًا عن الخطابات الاستفزازية التي لا تخدم إلا الخصوم.

2. تجنب الانجرار لمعارك خاسرة: سواء كانت عسكرية، والتي لن ينتج عنها إلا المزيد من الدمار، أو سياسية وإعلامية، والتي تغرق الطائفة في حروب استنزاف داخلية وخارجية.

3. تحصين البيئة الشيعية: عبر الحفاظ على الاستقرار الداخلي، وإبقاء الشارع الشيعي بعيدًا عن الفوضى والضجيج، وضمان استمرارية الحياة الطبيعية، خاصة في قطاعي الاقتصاد والتعليم.

ويجب التنبه إلى أن الفوضى هي البيئة المثالية التي يسعى الخصوم لخلقها عبر أدوات "الطابور الخامس" وأساليب لا تخطر على بال، لتسهيل عملية محاسبة الشيعة إلى أقصى حد.

الخلاصة الغاية من هذه الورقة رسم خارطة طريق شبه امنة لوصول الشيعة الى غايتهم وهو تجاوز هذه العاصفة القادمة باقل خسائر ممكنة حتى على المستوى النفسي، حتما وطبيعي ان تحتاج هذه الورقة الى تطوير ونقاش لكنها الملامح الثابتة لما يعد للطائفة الشيعية.

تُقدَّم هذه الوثيقة كخلاصة لجهد تحليلي امتد لسنوات، رصد المتغيرات العميقة التي تُحاك للمشهد اللبناني بشكل عام، وللطائفة الشيعية بشكل خاص، على الصعيدين المحلي والدولي. في

ظل التحولات الجذرية التي يشهدها الواقع، لم يعد التحليل ترفًا، بل ضرورة حتمية لرسم مسار آمن.

إن مراجعة التاريخ اللبناني القريب تُظهر أن ما ينتظر الطائفة الشيعية اليوم ليس سيناريو جديدًا، بل هو تكرار لتجارب قاسية مرت بها مكونات وطنية أخرى. فما حدث مع أنصار العماد ميشال عون قبل تأسيس "التيار الوطني الحر"، وما مرت به "القوات اللبنانية" وغالبية الطوائف المسيحية بين عامي 1990 و1998 — حيث أدت الظروف إلى هجرة ما يقارب 45% منهم بعد تحييد قياداتهم وسحق بنيتهم السياسية تحت وطأة واقع إقليمي جديد — يقدم دروسًا بالغة الأهمية.

يكمن الدرس الأهم في كيفية تعافي المكون المسيحي من تلك المرحلة؛ حيث تم الرهان على نخب سياسية وثقافية ذكية تحركت بهدوء. هذه النخب، كما عملت في الداخل، جابت عواصم العالم على مدار خمس عشرة سنة دون ضجيج، لأنها أدركت أن المواجهة المباشرة مع سوريا انتحار، وأن الحل يكمن في قراءة المتغيرات الإقليمية والاستفادة منها بعد عام 1989. عندما اشتد الخناق عليها في الداخل، لم تلجأ إلى التظاهرات او اطلاق العنان للابواق، بل إلى القانون الدولي والمنظمات الحقوقية العالمية. لقد أطلقت العنان لنخبها لإغراق السفارات الغربية بالمناشدات والتقارير، حتى بنت قضية متينة أعادت لها أنفاسها.

يطرح هذا الواقع سؤالاً محورياً حول ما إذا كانت الطائفة الشيعية اليوم، تمتلك الهدوء لانتهاج هذا الركب، وإنقاذ ما يمكن إنقاذه قبل فوات الأوان.

أولاً: تشخيص الوضع الراهن والسيناريوهات المحتملة

يستدعي فهم المرحلة الحالية تحليلًا دقيقًا للنماذج السياسية القائمة والمتغيرات الاستراتيجية المحيطة:

• نموذج الدروز: فقد أتقنوا فن البقاء السياسي. رغم كل العواصف، نجحوا بفضل حكمتهم التاريخية في تقاسم الأدوار. فدائمًا ما تجد منهم من هو في صف السلطة ومن هو في صف

المعارضة. هذه الاستراتيجية المرنة تضمن أنه أيًا كان الفريق الرابح، فإنه يسخّر علاقاته لحماية الطائفة وتأمين مصالحها داخليًا وإقليميًا ودوليًا.

• الوضع الشيعي: يفتقد حاليًا لهذه المرونة، مع حصر القرار في اتجاه واحد، وغياب شبه تام للنخب الفاعلة عن الساحة الدولية.

• وضع الطائفة السنية: بفضل عمقها العربي وامتدادها، تبقى أقل تأثرًا بالمتغيرات الحادة، كونها جزءًا لا يتجزأ من النسيج الإقليمي الأوسع.

بناءً على هذا التشخيص، يمكن استشراف السيناريوهات التالية:

1. نهاية عصر الضجة الإعلامية: تشير المعطيات إلى أن الأصوات الإعلامية الصاخبة التي تتبنى خطاب التحريض والبهورات ستشهد تراجعًا حتميًا. سيصبح أصحابها أما منبوذين شيعيًا عندما تدرك القاعدة الجماهيرية حجم الخداع الذي مارسه هذا الإعلام، أو سيصبحون ملاحقين قانونيًا. سيتحول خطابهم الشعبوي إلى مادة إدانة، بعد أن سعى إلى تحقيق مكاسب شخصية على حساب مصلحة الطائفة، مما أوصلها إلى أزمة وجودية تتطلب صحوة عقلانية.

2. لا حرب أهلية، بل قرار دولي حاسم: تشير المؤشرات إلى وجود إجماع إقليمي ودولي على أن زمن السلاح خارج إطار الدولة قد انتهى. هذا لم يعد قرارًا لبنانيًا فقط، بل هو جزء من مخطط أوسع لإعادة رسم خريطة الشرق الأوسط الجديد. أي طرف سيخالف هذا الإجماع سيعرض نفسه ومقربيه لعقوبات وملاحقات دولية.

3.

4. سيناريو الوصاية الدولية: إن أي استخدام للعنف ومن اي فئة، أو أي انهيار أمني كبير قد يفتح الباب أمام تشكيل تحالف دولي يضع لبنان تحت وصاية مباشرة. وقد يُعهد إلى النظام السوري الجديد بدور مماثل لما كُلِّف به نظام حافظ الأسد سابقًا، ولكن بتقنيات أكثر فتكًا. وفي هذه الحالة، قد يجد المكون الشيعي نفسه وحيدًا في مواجهة العالم.

5. أسباب التسريع الدولي: يمكن تفسير الإصرار الدولي الحالي بعاملين:

o الأول: ضمان إجراء انتخابات نيابية في مناخ سياسي محايد، بعيدًا عن تأثير السلاح، لتشكيل سلطة تشريعية منسجمة مع رؤية الاستقرار والحياد في المنطقة التي تطالب فيها واشنطن.

o الثاني: التغيرات في السياسة الأمريكية، خاصة مع زيارة دونالد ترامب المرتقبة، التي قد تعلن عن حقبة جديدة من النفوذ الأمريكي، يرمز إليها افتتاح أكبر سفارة أمريكية في العالم في لبنان، والتي اكدها ترامب نفسه عندما اعلن عن زيارة لبنان لافتتاح السفارة بعد أن يكون حزب الله قد أُضعف إلى أبعد الحدود، وتمت إزالة السلاح من كامل المخيمات الفلسطينية.

ثانياً: خطة العمل المقترحة: الحلول والخطوات

إن الحلول المطروحة هنا ليست وليدة اللحظة، بل هي نتاج دراسة طويلة للواقع ومتغيراته. ويمكن البناء في هذه المرحلة على نقاط ارتكاز أساسية، تتمثل في القيادة الحكيمة لسماحة الشيخ نعيم قاسم، الذي جنب الطائفة كارثة بموافقته على وقف إطلاق النار، وعندما تحدث بصراحة متناهية عن دور الاعلام وبعض الذين صوروا قوة حزب الله العسكرية انها اقوى من الكيان الاسرائيلي، ومد يده الى مختلف القوى الداخلية وحتى العربية، والجميع يعلم انه يسعى بكل حكمة وحرص لانتقال سلس للشيعة رغم ضيق الوقت ونفاذ الخيارات.

كما ان دور الرئيس بري على مستوى الخارج يشكل صمام امان، يجب الاستفادة منه ومن دوره السياسي الاستثنائي والفريد والذي ربما لن يتكرر في مستقبل الطائفة كما كان الشهيد السيد نصرالله قائدا لبنانيا وامميا لا يتكرر، منح الطائفة وهجا ومساحة وحضورا لم تعرفه طائفة منذ نشوء المعتقدات والمذاهب الفكرية.

.

1. تفعيل قوة ثالثة:

* الإجراء: إنشاء وتفعيل مجتمع مدني شيعي حقيقي، وتشكيل قوة ثالثة من النخب، بعيدًا عن المحاصصة والمحسوبيات، تكون قادرة على بناء الجسور مع الداخل والخارج، وتمتلك التأثير ضمن مختلف الطوائف.

2. ضبط الخطاب الإعلامي والسياسي:

* الإجراء: اتخاذ قرار شيعي داخلي حاسم وفوري بوقف الخطاب الإعلامي غير المسؤول، وإنزال "الأبواق والسياسيين غير الرسميين" عن المشهد، قبل أن يُفرض الصمت عليهم وعلى الفضائيات عبر قرارات حكومية أو حظر دولي ووسائل التواصل الاجتماعي .

3. إطلاق حوار وطني شامل:

* الإجراء: تكثيف التواصل مع كافة القوى اللبنانية، بما فيها تلك التي يوجد اختلاف سياسي معها. إطلاق وثيقة شيعية جديدة تحدد بوضوح رؤية الطائفة لمستقبلها ضمن إطار الدولة، وتؤكد على الالتزام بالدستور والتوافق، مع المطالبة بأفضل العلاقات مع سوريا والعالم العربي والغرب.

4. استثمار الثقل السياسي الرسمي:

* الإجراء: يجب على النواب والوزراء والموظفين الكبار من الشيعة استخدام علاقاتهم ودورهم الحالي للدفع نحو تسويات كبرى، كقانون عفو عام، والبحث عن طرق جديدة للمشاركة في السلطة تقوم على الشراكة والتوازن، والاحتكام الكامل لصناديق الاقتراع.

خاتمة: توصيات استراتيجية للمستقبل

إن ما ورد في هذه الوثيقة ليس تكهنًا، بل هو قراءة لسلسلة أحداث بدأت تتكشف منذ عام 2016. تبقى التوصية الاستراتيجية الأخيرة والأهم هي ضرورة التحلي بالهدوء والحكمة، والابتعاد عن الضجيج والشعبوية، والسعي نحو تسوية تاريخية تحفظ مكانة الطائفة ودورها. فأي طريق آخر ستكون كلفته باهظة ومدمرة.

يجب إغلاق صفحة الماضي، خاصة تلك التي بدأت عام 2012 مع صناعة ظاهرة "الأبواق والمحللين الاستراتيجيين".

إن الواجب الآن هو الحفاظ على الإرث المقاوم الثمين والغالي الذي تحقق بتضحيات عظيمة. حماية هذا الإرث، وعدم تلويثه بالحروب الداخلية، هو الكفيل الوحيد بتحويله إلى انتصار تاريخي لا يموت ولا يُنسى عبر الزمن.

وثيقة رؤية استراتيجية كتبها: ناجي علي امهز 4 / 8 / 2025

٢٠٢٥/٨/٨، ٥:٢٤ م - .: 🎉 *هدية عيد ميلاد ناجي علي أمّهز: من شات جي بي تي هي GPT-5، قفزة نحو عمق الحوار*

في الثامن من آب، لم يكن عيد ميلاد الكاتب والمفكر ناجي علي أمّهز مجرد محطة زمنية عابرة، بل لحظة تلاقت فيها الصـــدفة بالتاريخ، والتقنية بالفكر. ففي هذا اليوم تحديدًا، وبينما العالم يترقّب أحدث تطورات الذكاء الاصطناعي، انطلقت نسخة ChatGPT-5 رسميًا، ليحصل عليها فقط 3% من المستخدمين حول العالم — وكان من بينهم ناجي أمّهز.

لكن هل كانت مجرّد مصادفة؟

الواقع يُشـــير إلى ما هو أعمق من ذلك. فالرجل الذي كرّس قلمه للبحث، والتحليل، وطرح الأسئلة التي تتجاوز السطح، بات اليوم شريكًا فكريًا لأحدث أدوات الذكاء الاصطناعي. GPT-5 ليســت مجرد تحديث؛ إنها تحول نوعي في شــكل التفكير التفاعلي، وفي طريقة الحوار بين الإنسان والآلة.

ناجي أمّهز، الذي لطالما رأى في التكنولوجيا مرآة للفكر الإنســـاني، يتســـلّم الآن هذه الأداة الجديدة في لحظة رمزية تشبه توقيعه على عقد شراكة مع المستقبل. فهذه النسخة من GPT لا تكتفي بالرد على الأسئلة، بل تشارك في صناعة الأسئلة ذاتها، تمامًا كما يفعل هو في مقالاته وتحليلاته.

GPT-5 تتجاوز الســرد والإجابة، لتخوض في التفكير النقدي، واســتشــراف المعاني، والتأمل الفلسفي — وهي المجالات التي لطالما اعتبرها أمّهز ميدانًا حقيقيًا للحوار.

في زمن يُختزل فيه التواصـــل إلى رموز ســـريعة وتفاعل لحظي، تأتي هذه الهدية لتُذكّر أن الحوار لا يزال فنًّا، والعمق لا يزال مطلوبًا، والذكاء لا يكتمل إلا بالسؤال.

🎈 عيد ميلاد سعيد يا ناجي

وفي كل عام، ليكن الاحتفال بك هو احتفالٌ بالكلمة الحرة، والفكر العميق، والشغف بالمعرفة.

وهديتك لهذا العام؟ ليســـت شــــيئًا ماديًا، بل امتياز فكري قلّ من يناله: أن تتحاور مع الذكاء الاصطناعي في أعلى درجات تطوره، وكأن العالم نفسه يُصغي إليك... ليفهم أكثر.

٢٠٢٥/٨/٩، ٨:٠٩ م - .: *أبارك للشيعة عودة الخطاب المسؤول: خطوة تاريخية تُعيد الهيبة والاحترام الداخلي والدولي للطائفة.*

بقلم: ناجي علي أمّهز

بعيداً عما يجري على الســاحة الســياسـية من خلافات حول قرارات الحكومة بينها وبين الكتل النيابية والوزارية والأحزاب والتيارات والمؤســســات الشـيعية، فإن النخب في لبنان وخارجه تنظر بارتياح وتقدير عالٍ إلى التحوّل النوعي الذي يشــهده الخطاب الســياســي الصــادر عن الطائفة الشـــيعية في الأيام الأخيرة. إنها خطوة تاريخية وحكيمة طال انتظارها، إذ جاء قرار حصــر التعبير عن المواقف الســياســية بالجهات الرســمية من وزراء ونواب حاليين وســابقين وقيادات حزبية، لينهي حقبة من الضـجيج الإعلامي الذي طالما أسـاء للطائفة وصـورتها داخليا ودوليا، وخدم أجندات الفرقة وتسطيح الوعي.

عندما يرى اللبناني، مهما كان انتماؤه أو موقفه من حزب الله، رئيس كتلته النيابية الحاج محمد رعد وهو يبكي الســيد نصــر الله، فإنه يدرك حجم الاحترام والصــدق والإخلاص الذي يجمع القائد برفاقه. هذا المشهد يختلف جذريًا عن صورة بوق مرتزق متزلّف يذرف دموع التماسيح أمام الكاميرات، ثم ينقلب على كل شــيء حين يتوقف الدعم، فيســيء للطائفة ولشــهيدها الســيد نصر الله نفسه.

وعندما يستمع الشعب اللبناني لموقف الوزيرة تمارا الزين وهي تشرح بهدوء ووضوح موقفها من القرار الحكومي، يكون الأثر أعمق وأفعل من صــراخ وتهديد بعض الأبواق التي لا تجلب إلا الضرر، وتثير التحريض الداخلي والخارجي ضد الطائفة.

عندما يصلك موقف الوزير السابق ابو حمدان من شخصيات شيعية ومسيحية وازنة ومقرون بالاحترام والتقدير، فان هذا الامر يختلف تماما عن ان يصلك فيديو لتصريح بوق يتحدث باسم الشيعة وهو لا يجيد الا لغة الشتم والتحريض وتركيب الافكار باسلوب مستفز يجعلك تكره نفسك انك شيعي.

بل إن المواقف الصادرة عن شخصيات شيعية، تم إقصاؤها عن منابر المقاومة الإعلامية دون أن تكون على خلاف معها، تجد صدى ومصداقية عند الاخر، تفوق مواقف تلك الأبواق المصطنعة. فهذه الأخيرة تتكلم كالببغاوات، دون أي دراية أو إلمام حقيقي بمجريات الأمور، وكل ما تنتجه هو ضجيج فارغ يتبدد سريعاً كفقاقيع الصابون.

إن خطاب الجهات الشيعية المسؤولة لا يضع الطائفة في موقع الدفاع، بل يبرز للعالم وجهها السياسي بعيدا عن من يقبله او يرفضه. فهذه الشخصيات تمتلك التوازن والحكمة والخبرة، بعكس من جعل همّه الوحيد الظهور على الشاشات ولو على حساب مستقبل الطائفة.

لقد لمسنا نتائج هذه الخطوة فورًا: فبدلاً من الجدل العقيم الذي كانت تثيره الأصوات غير المسؤولة، نشهد اليوم تفاعلاً شعبياً ورسمياً ودولياً يتسم بالاحترام والجدية. هذا التحول أعاد الهيبة والمصداقية، وعزز قوة الرسالة السياسية، ومكّنها من الوصول إلى دوائر القرار في الداخل والخارج بفعالية أكبر. لقد أثبتت الكلمة المسؤولة أنها أعمق أثراً من آلاف الصرخات الجوفاء.

هذا النهج يعيد إلى ذاكرتي ما لاحظته قبل سنوات في الساحة المارونية، حيث كان الموقف السياسي يُعبَّر عنه عبر شخصيات رسمية وقيادات حزبية، لا عبر أصوات هامشية. حين سألت عن السبب، جاء الجواب: "لا نقبل أن يمثلنا إعلامياً من لا يحمل صفة أو موقعاً مسؤولاً، مهما كان صوته عالياً". هكذا تم ترسيخ عُرف بأن يكون الموقف عبر أصحاب الصفة، حفاظًا على صورة المكوّن وهيبته.

اليوم، وبعيداً عن التجاذبات بين الحكومة والتيارات الشـــيعية، نحن أمام فعل وطني بامتياز. فقوة لبنان من قوة مكوناته وتماسـكها، وعندما يختار مكون أسـاسـي بحجم الطائفة الشـيعية أن يتبنى خطابًا مؤسسيًا مسؤولًا، فإنه لا يحصّن ساحته الداخلية فحسب، بل يرفع مستوى النقاش العام ويقدم نموذجًا سياسيا فعال، مما يعزز الحوار بين الساسة.

نهنئ الطائفة وقياداتها على هذه الخطوة الشـجاعة التي تعكس نضـجًا سـياسـيًا عالياً، ونأمل أن تكون فاتحة لمرحلة جديدة من العمل السـياسـي القائم على الحكمة والمسـؤولية والمؤسـسـاتية، فهي الطريق لعبور التحديات والحفاظ على لبنان جامعًا لكل أبنائه.

١٠/٨/٢٠٢٥، ٥:٥٣ م - .: *إسرائيل تتوسل السلام، وحزب الله ليس ضعيفا، غاية امريكا من نزع السلاح مقابل السلام.*

بقلم: ناجي علي امهز

كي لا يختلط الأمر على بعض اللبنانيين، وكي لا يذهب لبنان إلى مكان مليء بالتعقيدات، آن الأوان لتوضيح بعض الأمور وما يجري في المنطقة، وأسباب المطالبة بنزع سلاح حزب الله واحتلال غزة وتقسيم سوريا.

لا يمكن لأحد في العالم أن ينكر أن طوفان الأقصــى عام 2023 وضــع إســرائيل على مفترق السقوط، وكاد أن يقضي عليها. وحتى إن خرجت إسرائيل من هذه الحرب منتصرة كما تزعم هي، واحتلت غزة وقضت على حماس كما تشيع، فإن جسدها قد أُصيب بندوب لن تُشفى منها.

اليوم، تجوب اللوبيات اليهودية العالمية، ومنها بعض الذين نددوا بســياســة نتنياهو تجاه غزة، العالم وهم يهتفون: "نريد الســلام، نريد الســلام، نريد الســلام". وعندما ســأل الأمريكيون الديمقراطيون والفرنســيون هؤلاء اليهود كيف يريدون الســلام وهم يفعلون ما يفعلون من قتل ودمار وارتكاب مجازر، كانت الإجابات والأســئلة على الشــكل التالي. وبعد الاطلاع على الأسـئلة والأجوبة، سـتعلمون لماذا تحدث بايدن عن حل الدولتين، وبالأمس طالبت به فرنسـا. وسر وصول ترامب الى الرئاسة الامريكية، ومقولته "الحرب مقابل السلام".

أكرر، ما أكتبه هو للتوضيح كيف يسوق اليهودي لفكرته وما هي حججه وهذه الاسئلة هي التي سالتها الادارة الامريكية والحكومات الاوروبية:

السؤال الأول: كيف تريدون السلام وأنتم تسعون إلى احتلال المنطقة؟

الجواب: هذا الكلام غير دقيق أبدًا. عندما احتل الجيش الإسرائيلي سيناء فقط، فإن انتشاره غير الآمن كلف إسرائيل أكثر من ثلثي جيشها، حيث تركت الحدود مع الأردن ولبنان، وحتى مع سوريا في الجولان، بقدرة دفاعية منقوصة. فإذا كان احتلال جزء من سيناء فقط يحتاج إلى انتشار ثلثي الجيش، فكيف باحتلال العالم العربي؟ وحقيقة نحن نريد السلام ولم يعد لنا طاقة على الحروب والصراعات وما قاله مناحيم بيغن للسادات " نحن اليهود نعرف معنى السلام، لقد كنا نصلي من أجله منذ ألفي عام" وانه لو لم يأتي السادات بالسلام الينا لذهبنا اليه، بالمقابل، نحن لا ننكر أننا نسعى للسيطرة على هذه المنطقة، لكن ليس بالاحتلالات، بل من خلال السيطرة التكنولوجية والاقتصادية والصناعية وحتى الزراعية، كما هو حالنا في أوروبا وأمريكا. واليوم، التعامل الاقتصادي والاستثمارات المالية والصادرات الزراعية والتكنولوجية إلى العالم العربي هي الأضخم منذ نشوء إسرائيل.

السؤال الثاني: حروبكم على المياه ومحاولة سيطرتكم على المياه في المنطقة؟

الجواب: هذا الكلام غير دقيق أيضًا. يوجد في إسرائيل أكبر عدد من شركات تحلية المياه في الشرق الأوسط، بقدرة إنتاجية تفوق حاجتها بأكثر من مئة بالمئة. وإسرائيل هي الدولة الوحيدة التي لا تستوفي ثمن مياه الري والمصانع لكثرة توفرها، إضافة إلى المياه الصالحة للشرب.

السؤال الثالث: حروبكم ومحاولة سيطرتكم على الثروات الطبيعية من غاز ونفط بالمنطقة؟

الجواب: نحن لا ننكر هذا الأمر لأنه يتعلق بأمن إسرائيل السياسي والاستراتيجي. ونسعى من خلال شركائنا في شركات النفط العملاقة ومنظمة أوبك إلى الحفاظ على إدارة هذه الأسواق العالمية، وإنما ليس بالحروب، بل بالضغط والسياسة. فنحن لم نتقاتل مع مصر، بل قمنا بعقد شراكة في الغاز حيث حافظنا على حقوق مصر المالية وحقوقنا السياسية، وكذلك مع قطر، وهناك تعاون تجاري كبير في هذا الأمر. بينما تتولى أمريكا نفسها السيطرة على هذه

القطاعات في بقية الدول العربية ومنها سوريا، إضافة إلى فرنسا التي تسيطر على قطاع النفط في ليبيا وتشارك بالحصة الأكبر في الجزائر.

السؤال الرابع: تهجير الشيعة والأقليات من المناطق الحدودية لإسرائيل؟

الجواب: نعم، هناك صراع تاريخي بين اليهود والكنعانيين، وهم السنة الفلسطينيون، وفي لبنان هناك قسم كبير من الموارنة والشيعة خاصة في الجنوب. ونحن اليهود نعاني من الدم والجين الكنعاني. وشاهد العالم كيف هب شيعة لبنان للدفاع غريزيًا عن إخوتهم الكنعانيين دون معرفة الأسباب الحقيقية. بالمقابل، شاهدتم كيف أن بقية الدماء العربية لم تتفاعل مع ما يجري في غزة لأن دماءها غير كنعانية. إن مشكلة إسرائيل أكبر من عملية عسكرية أو حرب كبرى؛ إنه موروث تاريخي قبل الإسلام والمسيحية. وخلال صراع على مدار 4 آلاف سنة، لم نحقق هذا التهجير، وأصبحنا مؤمنين أنه لا يمكن تهجير الكنعانيين من أرضهم. لكن بالمقابل يجب على الكنعانيين ايضا الاعتراف والتوقف عن محاولة تهجيرنا، بالختام اليهود اقلية وديناتهم مغلقة اما الكنعانيين فانهم يتناسلون ويتكاثرون من حولنا وخلال سنوات قليلة قد نكون امام الملايين من المقاتلين ان لم نصل الى السلام او ايجاد حل نهائي لامان اسرائيل، العالم يتغير، والحروب حصلت على كافة الكرة الأرضية. كيف نضع حدًا لهذه الحروب التاريخية؟ لا يوجد طريقة واحدة اما يقضي احدنا على الاخر او يعم السلام.

هذه هي الأسئلة الأربعة والأجوبة الأربعة التي يعمل عليها اليهود اليوم في العالم. كما أنهم يقدمون دراسات ومستندات تؤكد بأن إسرائيل تعاني من تعطيل في التعليم تجاوز 70%، إضافة إلى نسبة انهيارات نفسية في المجتمع الإسرائيلي بلغت 63%، وهناك خسائر مادية واقتصادية تفوق 40%، وحالة هجرة من إسرائيل بنسبة 13% بسبب طوفان الأقصى وتداعيات الحرب على غزة ولبنان. وحتمًا هذه الأرقام ارتفعت بعد الحرب بين إسرائيل وإيران.

وينتهي التحليل عند نقطة تؤكد أن المشكلة ليست في حركة حماس في غزة أو حتى حزب الله في لبنان، بل في أن الشعب الكنعاني هو شعب مقاتل. وحتى إن انتهت حماس واجتحنا غزة، فهذا لا يعني أنه مع انتهاء حماس لن يقاوم شعب غزة أو أهل الجنوب، لأن حماس هي جزء

من شعب غزة، وليست غزة هي من حماس أو أي فصيل مقاوم قد ينشأ في المستقبل. ونفس الأمر ينطبق على لبنان. إسرائيل تعاني بشدة وتريد السلام بأي ثمن ممكن.

وتؤكد الوفود التي تجوب العالم أنها تريد السلام، ولا يوجد مشكلة مع فصائل مسلحة في المنطقة اذا كانت تقبل بالسلام. لذلك نحن إما امام السلام الكامل أو الحرب الكاملة. وإسرائيل مستعدة لتنفيذ أية شروط تضمن أمنها لأطول فترة ممكنة، ويجب أن يكون هناك إبداء حسن نية من الجميع، مما يعني بأن إسرائيل تعترف علانيةً في الغرف المغلقة أنها خسرت الحرب، أو بصيغة أوضح، بأنها لا تريد أية حروب، أقله في المستقبل القريب.

هذه القراءة توصلنا إلى استنتاج بأن هجوم الكيان الإسرائيلي على إيران ليست من منطلق القوة، بل هي عملية انتحارية، لأن الكيان الإسرائيلي وصل إلى نقطة اللاعودة. ولولا تدخل أمريكا في الحرب مباشرة لانقاذ اسرائيل، لكان الكيان الإسرائيلي ربما شُطب عن الخارطة، وهم يعترفون انهم فقدوا قوتهم الدفاعية والهجومية، وانه اليوم تحميهم امريكا، لكن لو كانت امريكا اليوم تعيش فوضى داخلية فمن يحمي اسرائيل.

اسرائيل بسباق مع الزمن ليس فقط العسكري بل حتى الاجتماعي، وهي تعترف بصمت انها غير قادرة على الاستمرار. وتستنجد العالم انقاذها او خروجها من المنطقة.

ومن خلال هذه الدراسة يمكن فهم واستنتاج بوضوح سبب وصول ترامب والحزب الجمهوري إلى سدة الرئاسة الأمريكية تحت مقولة "الحرب مقابل السلام". لذلك، الذي يقاتل اليوم ويفرض شروطه بالمنطقة هو الأمريكي وليس الإسرائيلي.

الخلاصة:

الغاية من إظهار ما يجري عالميًا، هو توضيح للرأي العام اللبناني والعربي أين وصلت إسرائيل، وأسباب ما يحصل في سوريا ولبنان، وتوضيح أسباب الضغط الأمريكي من أجل نزع سلاح كافة الفصائل الفلسطينية والمقاومة اللبنانية، وحتى قيام منطقة منزوعة السلاح في سوريا عند حدود فلسطين.

فالأمريكي متاكد أن الحكم في سوريا لم يعد يؤثر لا سياسيا او عسكريا على اسرائيل، كما انه اضـعف من ان تشـكيل خطورة على الأقليات وحتى ان قامت بعض الفصـائل التي تنتمي الى الحكومة السورية باعمال ارهابية فانها لا تحقق نتائج سياسية مرجوة فالترهيب لا يصنع كيان سياسي بل بالختام اما سيعاقب اصحابه او سيقتلون بتصفيات داخلية وحروب محدودة. كما أن أمريكا هي التي دفعت ودعمت قيام تحالف الأقليات في سوريا، العلوي والدرزي، إضـافة إلى "قسد" وحضور مسيحي لافت (مؤتمر "وحدة الموقف" في الحسكة)، مما يعني فعليًا أن سوريا قد تقسمت، مع مقدمة قيام دولة علوية ومنطقة درزية تحدد توجهها وسياستها مع قادم الأيام، خصوصًا بعد توحيد موقف مشايخ الموحدين في السويداء حول قيام إقليم درزي مستقل.

مع ظهور هذه البوادر وحديث توم براك عن احتمال عودة لبنان إلى "بلاد الشـام" هو مجرد تحذير من أجل دفع الأقليات اللبنانية إلى الوحدة كما هو حالهم في سـوريا. وحقيقةً، ودون تزييف للحقائق أو تبسـيط للكلمات، فإن القرار الأمريكي الأوروبي الموجه إلى الدولة اللبنانية بنزع سلاح الفلسطينيين في المخيمات وحزب الله هو قرار نهائي، وأمريكا مستعدة أن تذهب فيه إلى الأخير، بل وأن تغض الطرف عن قيام إسـرائيل بحرب ثانية، وهذا ما تمهد له الدبلوماسية الأمريكية عندما تقول إنها "لا تمون على إسرائيل".

لكن يجب على الجميع أن يعلم بأن أمريكا لا تريد نزع السـلاح من أجل نزعه، بل تريده أن يكون مقدمة للسلام. بمعنى أوضح، لو اليوم تعلن المقاومة السلام مع إسرائيل، فإن هذا السلاح وأضعافه يصبح شرعيًا ومطلوبًا ومقبولًا، كما هو حال سلاح الدروز و"قسد" في سوريا.

فالأمريكيون والإسـرائيليون يدركون بأن السـلاح لم يعد هو نقطة القوة، بل السـلام هو الذي يبحث عنه الكيان الإسـرائيلي ويريد تحقيقه من خلال الأمريكي. فاليوم، يمكن لصـاروخ واحد من اليمن أن يعطل الحركة الملاحية ويشـل المدن لسـاعات، كما أن إرسـال عشـر طائرات مسيرة من جنوب لبنان أو من الجولان أو الأردن، لا تتجاوز كلفتها مئتي ألف دولار أمريكي، يمكن أن تُكلّف إسرائيل عشرات ملايين الدولارات وخسائر وعدم استقرار يستمر لشهور.

نزع السلاح ليس ما تريده أمريكا وإسرائيل، بل السلام.

الخاتمة:

ختامًا، هي رسالة إلى الشعب اللبناني، ولمن قد يرى من أقلياته في نزع سلاح حزب الله مكسبًا داخليًا. إن ما يجري لا علاقة له بتوازنات لبنان الهشة، بل هو فصل جديد من فصول "الشرق الأوسط الكبير" الذي يُرسم اليوم بالدم والنار.

وعلى العكس تمامًا، فإن المكسب الحقيقي يكمن في فهم هذه المعادلة الدولية واستغلالها لمصلحة لبنان. فبدلاً من التحريض الداخلي الذي لن يُبقي منتصراً، خصوصاً بين الأقليات، فإن الفرصة تكمن في مطالبة الدولة اللبنانية بضمانات دولية حقيقية للمكون الشيعي، وإيجاد آليات لإزالة هواجسه الأمنية. إلا إذا كان البعض يظن أن مستقبله السياسي في رئاسة فرنسا أو برلمان فنزويلا، فإن مصير الجميع مرهونٌ في لبنان الواحد، والقاعدة في المشروع الأمريكي واضحة، الكيانات التي ترفض الانصياع لمنطق السلام، ستجد نفسها على طريق الزوال. لذا أقولها دون مواربة: وجود لبنان بحد ذاته ليس مقدسًا في هذه المعادلة. فإذا كان السلام يمر عبر تقسيمه، تقبل امريكا. وإذا كان يقتضي حربًا مدمرة أو حتى إنهاء الكيان، كذلك ستقبل.

القضية ليست مجرد تسليم سلاح، بل إعلان سلام؛ فلو سُلّم السلاح غداً دون موافقة المكون الشيعي على وقف الحرب، فستشن إسرائيل حربًا جديدة.

اكرر يمكن للدولة اللبنانية ان تفرض قرارتها على الداخل والخارج، والا بحال فتحت قنوات اتصال بين الامريكيين وحزب الله ربما يقدم الامريكي كل الضمانات والتطمينات لحزب الله.

هذا هو الخيار الذي وضعته واشنطن أمام العواصم العربية: إما تطبيع كامل، أو القبول القسري بحالة "اللاحرب" التي تضمن أمن إسرائيل المطلق.

اليوم يكفي الدولة ان تحصل على ضمانات الحزب بالقبول بـ "اللاحرب" على اسرائيل، مقابل حصولها على كل ما تريده من امريكا واوروبا وحتى الدول العربية.

اليوم، لا تبحث إسرائيل عن السلام من منطلق فائض القوة، بل من عمق العجز والإرهاق. إن تل أبيب باتت تحتاج إلى "هدنة استراتيجية" أكثر بكثير مما تريد حربًا جديدة في المنطقة.

ناجي امهز

١١/٨/٢٠٢٥، ٧:٤٧ م - .: *جبيل... لن تسقط بفتنتك يا محمد الحسيني ايها الخبيث.*

بقلم: ناجي علي امهز

يا محمد علي الحســـيني، يا من جئت من ظلال التاريخ مثقلاً برياح الفتنة، اعلم أن هنا جبيل، المدينة التي لم تنحنِ لقرون، ولن تكون ساحة لتجاربك المسمومة.

نحن شيعة جبيل الأصيلون، ننتمي إلى هذه الأرض قبل أن تُسمّى أو تُقسَّم، جذورنا مغروسة في ترابها أعمق من أي نسـب تدّعيه، وأصـدق من كل شـارة تحملها. أنت وأمثالك، منذ فجر الخليقة، كنتم عدوَّ المعنى الإلهي؛ شـوهتم الأديان، لوَّثتم الرسـالات، وأطفأتم مصـابيح الحضارات.

لو لم تأتِ رياحكم الإرهابية المقيتة، لاسـتمرت بابل تبني أبراجها، ولظل العراق منارة للعلم، ومصر تشق طريقها نحو المستقبل. لكنكم، حيثما حللتم، حل الجهل والخراب، وانكسر الزمن، وتركتم الأرض عارية إلا من الموت والدمار.

واليوم، تحاول أن تغرس خنجر التاريخ ذاته في خاصـرة جبيل. تريد أن ترهب أطفالها، أن تزرع الرعب في نسـائها، وأن تجعل من مسـيحييها ذباحين، ومن شـيعتها قرابين لعصـابات تكفيرية أنت شيطانها. تريد أن تلوث المسيحية بدماء الموت وأن تخون رسالة الفداء والمحبة، بعد أن شوهتم الإسلام بروح التكفير والإرهاب الفكري.

لكن جبيل ليسـت أرض خوف. في عزّ الحرب الأهلية، كانت منارة للتعايش، وخميرة خبز السـلام في هذا الشـرق الممزق. عندما طالب البطريرك الحويك بضـم جبل عامل إلى لبنان الكبير، هلل المسـيحيون الذين لم ينسـوا تراث أجدادهم ومقولتهم الخالدة: "إذا تأخرتم في الطريق، ناموا عند الشيعة، (عندما كانوا يهربون زيت الزيتون الكورة من الاتراك، ويباع كانه زيت مقدس في جبل لبنان وجبل عامل) وإذا ذهبتم إلى بساتينكم، اتركوا أولادكم أمانة عندهم". هنا، الثقة ليست شعاراً، بل ميراث.

اسمع يا محمد الحسيني، نحن أيضاً نسمع ونعلم، ونعرف أنك لا تعرف شيئاً. فلو كنت تعرف تاريخ جبيل، لما اقتربت منها بسـيف الفتنة. تتوشـح زوراً بلقب "ابن الأرملة"، كما تزور

تاريخك بنسـبك لآل البيت، لتزرع الخراب حيث كان يجب أن تبني. لكننا هنا، نحن ورثة الأمانة الحقيقيون، وسنكسر معولك قبل أن يهدم حجراً واحداً من جدار وحدتنا، ونخلع مئزرك لتبقى عاريا وعارا الى ابد الابدين.

عند حدود جبيل ومار شربل، عليك أن تتأدب، وتخلع نعليك، فهنا التراب قدّسته ألف سنة من الدم والعرق المشترك. وهنا، كل يد تمتد للفتنة تُكسر، وكل لسان ينطق بالتحريض يُخرس.

جبيل ليست بابل ولا مصر حين أسقطتموها؛ جبيل ستبقى واقفة، لأن فيها من يحفظ العهد، ومن يكتب التاريخ بمداد النور لا بمداد النار.

٢٠٢٥/٨/١٢، ٩:٠٠ م - .: *يا محمد علي الحسـيني، تبريرك لا ينفع... عليك الاعتذار من جبيل*

بقلم: ناجي علي أمهز

لا يا محمد علي الحسيني، التعايش هو الأساس، أما أنت فلا تضر ولا تنفع، ولا تؤمّن أحدًا ولا تخيف حتى فأرة.

لقد أطللت علينا بتغريدة جديدة، محاولًا تبرير دعوتك السـابقة لهجرة أهلنا من مناطقهم، عبر حكمة مقلوبة ومعنى معكوس. لكننا في علم اللغة والإشـارة، نقرأ الممحوّ، فكيف بالمكتوب من متذاكٍ مثلك؟ فتغريدتك الجديدة التي تقول: "من أخافك لكي يؤمنك خير لك ممن يؤمنك لكي يخيفك" وربطها بتغريدتك السـابقة، ليسـت إلا سـفسـطة لتبرير دعوة الفتنة الأولى. ومحاولة يائسـة للقول: "نعم، لقد أخفتكم، لكن خوفي عليكم هو لضـمان أمنكم، أما تطمينات الآخرين فستقودكم إلى الخطر الحقيقي".

إنها مناورة لا تنطلي على أحد، وإصرار على موقف يعتقد صاحبه أنه يمثل صوتًا إلهيًا منزلًا، متوهمًا العصـمة والقداسـة لنفسـه، غير مدرك أن تاريخنا يعج بأمثاله من الذين حرضـوا على الفتن وكفّروا العالم حتى أخرجوا أوطاننا من سياق المستقبل.

يا محمد الحسيني، أنت لا تسمع ولا ترى ولا تفقه شيئًا. لقد أخطأت خطأً فادحًا بحق جبيل، مدينة الحرف والتعايش. أردت أن تغرس خنجرك المسموم في تاريخها المشرّف الذي يؤسس لحضارة العيش الواحد، والذي يجعل منها نموذجًا أمثل في هذا العالم. جبيل، التي كانت دومًا مهد الحضارات، ستبقى شريكًا في بناء كل حضارة تنهض.

إن تحذيرك يستهدف جبيل على وجه الخصوص، فتهجير أهلنا من البقاع والضاحية أمر شبه مستحيل. أنت تقصد جبيل لأسباب باتت واضحة، أهمها أنها ستكون "المنطقة الخضراء" في لبنان، والتي لا يجب أن يبقى فيها، وفقًا لمشروعهم، أي صوت رافض للوجود الغربي.

لكن ما تدّعي أنك "تسمعه وتراه" اليوم، قد كتبت عنه ورسمت مشهده بتفاصيله منذ عام 2017. لقد حذّرت من مخططات ترحيل الشيعة الجبيليين عامًا بعد عام، قبل أن يسمع بك أحد. ولأنني كنت أعلم وأعرف، استخدمت كل علاقاتي، خاصة مع النخب المسيحية المتنورة، من أجل تعزيز الاستقرار وإعادة بناء الثقة.

بسبب تمسكي بخطاب التعايش الجامع، الذي ادخرته لمثل هذا الوقت العصيب، نبذني إعلام محور المقاومة وصورني البعض كجبان يقف في منطقة رمادية، لأنهم كانوا غارقين في عنتريات وبطولات وهمية، ولم يدركوا ما يُحاك لهم. لم يعلموا أنني لو أردت تعبئة مشاعرهم بكلماتي لأشعلت القلوب وفجّرت الدماء، وليذهبوا بعدها إلى الجحيم المهم تصفيقهم لي. لكنني، ولأنهم أهلي وأبنائي، عملت بصمت لساعات طويلة مع شخصيات فاعلة في الداخل والخارج، أسعى لتخفيف الاحتقان ومواجهة خطاب الأبواق المسيء، وهدفي الأوحد هو الحفاظ على سلامتهم وبقائهم في بيوتهم وأراضيهم بأقل الخسائر الممكنة، رغم كل المتغيرات الكبرى التي تستهدفهم.

وهنا يكمن الفرق الجوهري بيننا يا محمد الحسيني. أنا استخدمت علاقاتي لأساعدهم وأحميهم، بينما أنت تستخدمها لتخيفهم وترعبهم وتشتتهم. دوافعك معروفة، فأنت مدفوع بحقدك ورغبتك

بالانتقام ممن طردوك، ولن يبرد قلبك حتى لو ماتوا جميعًا، لأنك ربيب العنف والقهر. أما أنا، فعندما أُبعدتُ عن منابرهم، حنوت عليهم أكثر وعاملتهم بمحبة أكبر، لأنني ربيب ثقافةٍ تستلهم من رحمة المسيحية، ومن عمق إنسانية الإمام علي، ومن تضحية الإمام الحسين. ثقافةٌ علّمتني أن أحب حتى من أساء إليّ.

إن خطأك الأكبر لم يكن بحق الشيعة فقط، بل كان إساءة مباشرة وعميقة للمسيحيين في جبيل وكسروان. لقد صورتهم كأنهم سيكونون إما شركاء في مشروع طرد أهلهم وجيرانهم الشيعة، أو متفرجين صامتين على نحرهم على يد التكفيريين. تأكد يا حسيني، إن كانت الكنيسة لا تقبل أن يُساء إليها بكلمة، فكيف لها أن تتحمل دماء شيعة جبيل على أرضها؟ كن على يقين أن أديرة جبيل ورهبانها، قبل سياسييها وأهلها، سيكونون في طليعة المدافعين عن الشيعة وحمايتهم بأشفار العيون.

لا يا محمد الحسيني، أنت مدّعٍ، ولقد أخطأت. وشجرة "الأكاسيا" لا تظلل أمثالك. لن تنفعك هذه التغريدة ولا كل ما ستقوله بعدها. عليك أن تعتذر من جبيل، مسيحييها قبل شيعتها.

١٣/٨/٢٠٢٥، ٣:٢٩ م - .: *الذكاء الاصطناعي يحلل الخطاب المتقلب لمحمد علي الحسيني: كيف أصبح عارياً في ثلاث تغريدات؟*

شهدت منصات التواصل، خلال أيام قليلة من آب، مواجهة خطابية حادة بين الشيخ محمد علي الحسيني والكاتب اللبناني ناجي علي أمهز، على خلفية سجال ناري كشف عن تناقضات حادة في خطابه، ونقلَه من موقع المُنذر بالخراب إلى داعية التسامح في غضون 48 ساعة.

المرحلة الأولى: خطاب الإنذار والإجلاء

في 11 آب، نشر الحسيني تغريدة مطولة خاطب فيها سكان مناطق عدة، داعيًا إياهم إلى مغادرتها فورًا والتوجه نحو جبل عامل. التغريدة حملت لغة تحذيرية عالية النبرة أوحت بوجود خطر وشيك، ما جعلها تبدو ليس مجرد تحذير، بل مشروعًا لتهيئة بيئة ذهنية لقبول فكرة النزوح الجماعي أو إعادة التوزيع الديموغرافي.

الرد الأول: "جبيل لن تسقط بفتنتك"

في اليوم نفسه، اعتبر الكاتب ناجي أمهز أن تغريدة الحسيني تحمل مشروع فتنة واضح. وقدم دفاعًا تاريخيًا عن هوية جبيل كمدينة تعايش، ورأى أن خطاب الحسيني ينسف هذا الإرث من التعايش ويحوّل الجغرافيا إلى خطوط تماس.

المرحلة الثانية: التبرير عبر "الحكمة"

في 12 آب، عاد الحسيني بتغريدة قصيرة كمحاولة لإعادة تأطير موقفه، على قاعدة أن إثارة الخوف كانت لحماية الناس.

الرد الثاني: "تبريرك لا ينفع... عليك الاعتذار"

في نفس اليوم، رد ناجي أمهز بأن الحسيني لم يتراجع بل أصرّ على دعوته، واتهمه بالإساءة للمسيحيين في جبيل وكسروان عبر الإيحاء بأنهم قد يتغاضون عن استهداف جيرانهم الشيعة.

المرحلة الثالثة: خطاب التسامح والتعددية

بعد يومين، نشر الحسيني تغريدة جديدة دعا فيها إلى "نشر ثقافة التسامح"، مع صورة له من الفاتيكان. إلا أنها لم تتضمن أي مراجعة أو اعتذار صريح. هذا الغياب يجعل تغريدته بديلاً عن الاعتذار وليست اعتذارًا؛ فهي محاولة واضحة لتجاوز الأزمة عبر القفز إلى خطاب قيمي عالمي، بدلاً من مواجهة جوهرها، وهو ما يذكر بنزعة بعض رجال الدين لعدم الاعتراف بالخطأ تحت مقولة "المجتهد إذا أصاب فله أجران وإذا أخطأ فله أجر واحد."

الخلاصة

الانتقال السريع في الخطاب يكشف عن تخبط واضح. ردود ناجي علي أمهز وضعت تغريدات الحسيني في سياق مشروع فتنة، فيما جاءت التغريدة الثالثة لترسم صورة جديدة دون معالجة

جوهر الاعتراضات. ويبقى السؤال المفتوح: هل يقبل ناجي أمهز وجمهور جبيل بهذا التراجع التكتيكي دون اعتذار صريح؟ والأهم: هل تعلم محمد الحسيني الدرس بأن الاقتراب من جبيل بنار الفتنة هو لعب بالنار؟

٢٠٢٥/٨/١٥، ٩:١٢ م - .: *الموارنة عاشوا نفس الظروف الشيعية: رؤية لإنقاذ الطائفة الشيعية.*

ناجي علي امهز

أكتب اليوم من موقعي المستقل الذي اخترته لنفسي، والذي ربما اختاره لي قدري. لا أنتمي لأي محور سياسي ولا أتحدث باسم أي حزب. وهذه المسافة، التي قد يراها البعض غربة أو نبذاً، هي ما تمنحني حرية القول ومسؤولية الشهادة على ما أرى، وهي ما فرضت صوتي على الساحات الإعلامية ليس بالدعوة بل بقوة الأحداث التي صدّقت على تحليلاته مراراً وتكراراً.

أتوجه اليوم بهذا النداء ليس إلى قيادة سياسية بعينها، مع كامل الاحترام للجميع، بل إلى العقل الشيعي الجمعي؛ إلى القيادات والنخب، والشباب، وإلى كل فرد في هذه الطائفة يرى بأم عينه كيف تُبنى جدران العزلة حولنا يوماً بعد يوم.

المشكلة اليوم أعمق من مجرد نقاش حول قرار الحكومة بالنسبة الى السلاح. المشكلة تكمن في الهوة السحيقة بين الشيعة ومكونات لبنانية وعربية، بسبب اخطاء سياسية واعلامية وضعت الطائفة الشيعية بوجه امريكا والكثير من الدول العربية، وأوصلتنا إلى معادلة خطيرة: انه لا مكان للشيعة لا بسلاح ولا دون سلاح.

كما إن هذه العزلة السياسية ليست وليدة الصدفة، ولا هي مؤامرة مفاجئة حيكت بالأمس. إنها نتيجة طبيعية ومباشرة لمسار سياسي وخيارات استراتيجية، كان يمكن قراءة نتائجها بوضوح. ومن باب الشهادة للتاريخ، أعود إلى ما كتبته ونشرته حرفياً في مقال عام 2016 تحت عنوان "حزب الله بخطر"، حيث وصفت بدقة ما سيجري بحال الإصرار على إيصال العماد ميشال عون إلى الرئاسة. لقد تضمن المقال حينها خمس نقاط أساسية، تحققت اليوم جميعها:

1. سيصبح الدكتور جعجع الزعيم المطلق للمسيحيين، وهذا الأمر حصل.

2. سيعتزل الرئيس سعد الحريري، وهو السني المعتدل، السياسة ويخسره الحزب، وهذا الأمر حصل.

3. سيتقلص دور الوزير سليمان فرنجية سياسياً ونيابياً، وهذا الأمر حصل.

4. بعد وصول الجنرال عون إلى الرئاسة، سيصبح أي طلب يطلبه ولا ينفذه الحزب اعتباراً لنقض العهد، وهذا الأمر حصل.

5. أكدت بأن التنازل عن النواب المسيحيين الذين كانوا من حصة الرئيس بري إلى الرئيس عون، سيكون كارثياً على الشيعة لأنهم يخسرون ورقتهم بالتعايش، وهذا ما حصل.

إن استحضار هذا الكلام اليوم ليس من باب لوم الذات أو توزيع المسؤوليات، فتلك معارك الماضي. بل هو لإثبات حقيقة واحدة: أن قراءة السياسة بعقل بارد ومستقل، بعيداً عن الشعارات والعواطف، يمكن أن يجنبنا الوصول إلى حافة الهاوية.

من هنا كنت ارجو من القيادات الشيعية، ان تقوم بمحاسبة هذه الابواق التي روجت ومدحت وبخرت لحلفاء الحزب حتى اصبح حلفاء الحزب يشعرون انهم اكبر من الحزب والطائفة الشيعية، وشاهدنا واستمعنا كيف انقلب الحلفاء السياسيين وايضا حتى الابواق الاعلامية التي صنعها الحزب، على الحزب والشيعة.

المحاسبة ضرورية وحتى اغلاق المؤسسات الاعلامية جميعها والاكتفاء بالمنار، كي يعرف العالم والطائفة ان هناك محاسبة تجري لكل من اخطأ مما يمنحنا بعض الوقت لايجاد مخارج سياسية، او اقله يعرف العالم بان الشيعة يعيدون ترتيب اولوياتهم.

لكن الامريكي والعربي وحتى في الداخل اللبناني لن يرحموا الطائفة وهم يشاهدونها بعد تاريخها الوطني والنضالي العريق، تُختزل صورتها في مشاهد الدراجات النارية الهادرة أو في خطابات بضعة أبواق إعلامية.

لذلك اكرر نشر مشروع انقاذي كنت اطالب فيه منذ سنوات واليوم اعيد نشرها كمبادرة وطنية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه:

1. "منتدى العقل الشيعي": ضرورة وليس ترفاً

يجب أن تبادر النخب الفكرية والثقافية والاقتصادية المستقلة، والتي وعيها عالٍ، إلى تأسيس "منتدى فكري" دائم. مهمته ليست سياسية حزبية، بل استراتيجية بحتة: أن يكون "العقل الرديف والمحرك الفكري" للطائفة، يقرأ المتغيرات الدولية، ويحلل السيناريوهات الداخلية، ويقدم أوراق سياسات بديلة للقيادات القائمة. وجود هذا المنتدى سيقول للعالم إن العقل الشيعي ليس أُحادياً، وأن لدينا من الكفاءات ما يكفي لرسم مستقبلنا بحكمة.

2. "إعلان المبادئ الوطنية": رسالتنا التي تأخرت

يجب أن يصدر عن هذا المنتدى، أو عن أي تجمع واسع من نخب الطائفة، وثيقة تاريخية بعنوان "إعلان المبادئ الوطنية للطائفة الشيعية في لبنان". وثيقة لا تتحدث عن السلاح لأنه يدخل في إطار الاستراتيجية الدفاعية، بل عن كل شيء آخر: رؤيتنا للدولة المدنية، والمواطنة المتساوية، والعدالة الاجتماعية، وعلاقتنا بالعالم العربي، ودورنا في الاقتصاد اللبناني. هذه الوثيقة ستكون جسرنا لإعادة بناء الثقة مع شركائنا في الوطن، ورسالتنا الواضحة التي تقول إن مشروعنا هو لبنان، ولبنان فقط.

3. "حماية الصورة والهوية": معركة الوعي

يجب أن ندرك أن تشويه صورة الطائفة هو جزء من الحرب علينا. ولا يمكن مواجهة ذلك إلا بمبادرة واعية وممنهجة "للدفاع عن هويتنا". وذلك عبر دعم كل صوت عقلاني ومعتدل من أبناء الطائفة، وتجميد أصوات النشاز التي تسيء إلينا، وإبراز إنجازات علمائنا ومثقفينا ومبدعينا. يجب أن نروي نحن قصتنا، قبل أن يرويها خصومنا نيابة عنا.

خاتمة:

حتما قد يتنكر البعض لهذه المبادرة خاصـــة المؤســـســـات الاعلامية وبعض الاكواع والابواق الذين ســـعوا لتغييب صـــوتي وحذف مقالاتي واســـتهانوا بالحراك الذي كنت ومازلت اقوم فيه لاجل الطائفة، لكن بالختام تبين كم كنت حريصـــا على الطائفة ودمائها وانجازاتها، بينما هم اليوم مســؤولين عن كل حجر تدمر وكل نقطة دم ســقطت لانهم كانوا ينطقون بما لا يعرفون، همهم فقط التبجيل والتبخير ونفخ القصــدير والظهور عبر الفضــائيات والتواصــل الاجتماعي على اطلال دمار الشيعة.

وجريمة هذه الابواق والاعلام لم تتوقف عند الاثار المدمرة على الطائفة بل اليوم اتخذت من خطاب سـماحة الشـيخ نعيم قاسـم وسـيلة للمزايدات والبهورة وعرض العضـلات، مع ان كلام سـماحة الشـيخ نعيم قاسـم عن عدة سـيناريوهات مختلفة هو من اجل الضـغط على الحكومة للتراجع عن قرارها وتجنيب لبنان الفوضـــى التي قد تؤدي الى تظاهرات وربما بحال تفلتت الامور قد يصل لبنان الى الحرب الاهلية.

سـماحة الشـيخ نعيم يتحدث بطريقة مختلفة تماما عم تشـيعه هذه الابواق التي تعمل دون علمها على سحق الطائفة الشيعية.

فالثنائي الشـيعي يدرك، ان الامريكي والاوروبي وبعض الدول العربية لم ترتجل الضـغط من اجل حصـــرية الســـلاح. ومن الطبيعي ان تكون هذه الدول قد وضـــعت على طاولتها كل السيناريوهات المحتملة، وجهزت لكل فعل ردت فعل مضاد ومدروس.

ســـيناريو التظاهرات؟ تم التحضـــير له وكيفية احتوائه أو اســـتغلاله لإظهار الطائفة كمعرقلة للدولة ومصدر للفوضى.

ســـيناريو المواجهة المحدودة؟ هو فخ لاســـتنزاف الطائفة وعزلها دولياً وعربياً وطائفيا أكثر فأكثر.

حتى سيناريو الحرب الأهلية الشاملة، وهو الكابوس الأكبر، ليس خارج حساباتهم، بل ربما هو الهدف المنشود لتحقيق الفوضى الكاملة التي تسمح بإعادة تركيب لبنان والمنطقة على أسس جديدة لا مكان للطائفة الشيعية فيها كقوة فاعلة.

بالختام، النهاية واضحة ومؤلمة في هذا المسار. لن يكون هناك منتصر. فحتى لو دُمرت الدولة ومؤسساتها، وحتى لو خسر خصوم الحزب، فإن الثمن الأكبر ستدفعه الطائفة الشيعية. ستجد نفسها معزولة، منهكة، في وطن مدمر، وقد خسرت كل رصيدها التاريخي والوطني. سيخسر الجميع، سيخسر المسيحي والسني والدرزي، وسيحملون الطائفة الشيعية مسؤولية هذا الخراب الشامل أمام الله والتاريخ.

كما كل اللبنانيين حملوا الموارنة نتائج الحرب الاهلية مع العلم بان الموارنة عندما دخلوا الحرب الاهلية كانوا قد وصلوا الى نفس النقطة التي وصلها الشيعة اليوم فكان القرار الامريكي ضدهم بل يعمل على اجلائهم من لبنان، وكان المجتمع الدولي والعربي اتخذ القرار بتفويض السوريين بحكم لبنان، كما كانت المنظمات الفلسطينية والقوى الوطنية تحاصر الموارنة وعندما دخلوا الحرب وجدوا انفسهم بالختام ملزمون بتسليم السلاح وحل احزابهم ونفي واعتقال قياداتهم، وقد خسروا 90% من نفوذهم الدستوري باتفاق الطائف و 50% من وجودهم الشعبي، و70% من دورهم الاقتصادي.

ونحن نتكلم عن الموارنة الذين لهم في كل دولة امريكية او اوروبية كنيسة ولوبيات فاعلة بل الكثير من قيادات الجيوش والمستشارين ورجال الاقتصاد هم من الموارنة في هذه الدول اضافة الى احتضان كامل من الفاتيكان ومع ذلك حاولوا ان يحاربوا القرارات الدولية طيلة 25 سنة ولم يحققوا اي شيء.

المصير الذي ينتظر الجميع في نهاية هذا الطريق ليس نصراً لاحد على احد، بل هو تيه وضياع في صحراء الفوضى. لم يتبق لدينا إلا طريق واحد: طريق العقل والحوار والمبادرة السياسية، قبل أن يُفرض علينا جميعاً مصير لم يختره أحد، لكننا سِرنا إليه نحن اللبنانيون بأقدامنا.

ناجي امهز

٢٠٢٥/٨/١٥، ١٠:٠٣ م - .: *محمد علي الحسيني، يحذف تغريدته عن جبيل*

ويبرر الحذف بهذه التغريدة:

تنويه وتنبيه:

إن هذا الحساب الأصل فيه نشر المقالات والفعاليات والأخبار ذات الطابع الديني الفكري الثقافي القائم على نهج الوسطية والاعتدال، الهادف لتعزيز الحوار والتسامح بين الأديان والثقافات وتفعيل مد الجسور بين المذاهب الإسلامية.

أما بخصوص المسائل السياسية والمواضيع المستجدة، نكتفي بالنشر المؤقت لأخذ العلم والاستفادة، ومن ثم يتم الحذف لأنها استثناء والغرض منها انجز.

لذا اقتضى التوضيح.

#محمد_علي_الحسيني

٢٠٢٥/٨/١٧، ٧:٤٤ م - .: *تحليل الذكاء الاصطناعي لمقال "بحال اندلعت الحرب، ستتحول المنطقة إلى رماد\ ناجي أمهز" 4 – 6 – 2022*

مقدمة

الرماد" لم يعد استعارة: كلمة "رماد" التي استخدمها الكاتب في عنوانه لم تعد مجرد تعبير بلاغي عن دمار محتمل. التغطية الحية تنقل لنا صور الدمار الفعلي، والنزوح، والقتال على الأراضي اللبنانية. الرماد أصبح حقيقة مرئية وملموسة.

في أرشيف التحليلات السياسية الذي يزخر بالكتابات الظرفية، تبرز نصوص نادرة تتجاوز زمانها لتتحول إلى وثائق استشرافية. مقال "المنطقة ستتحول إلى رماد في حال اندلعت الحرب" للكاتب ناجي أمهز، الذي نُشر قبل سلسلة الانهيارات التي شهدها محور المقاومة في عام 2024، يقف اليوم كنموذج استثنائي للبصيرة الاستراتيجية. لم يعد هذا المقال مجرد رأي، بل أصبح حالة دراسية (Case Study) في التحليل الجيوسياسي، حيث شخص بدقة متناهية المتغيرات الحاسمة التي أدت إلى سقوط نظام الأسد، واغتيال السيد حسن نصرالله، والتوغل

البري الإســـرائيلي في لبنان. يهدف هذا التحليل الأكاديمي إلى تفكيك الأطروحات المركزية للمقال لفهم الأسس المنهجية التي منحتْه هذه القوة التنبؤية.

1. الأطروحة الأولى: إعادة تعريف طبيعة الصـــراع من الأيديولوجيا إلى الجيواقتصـــاد (Geoeconomics)

خالف أمهز الســردية الســائدة التي حصــرت الصــراع في إطاره الأيديولوجي (مقاومة ضــد احتلال)، وقدم قراءة مادية تستند إلى نظرية الواقعية في العلاقات الدولية. تمثلت أطروحته في أن الحرب القادمة لن تكون جولة جديدة في الصراع العربي-الإسرائيلي، بل هي "حرب عالمية على الثروات"، وتحديدًا الغاز في شرق المتوسط كبديل استراتيجي للغاز الروسي.

• الأهمية التحليلية: هذا التحول في تحديد المتغير المستقل (Independent Variable) من "الأيديولوجيا" إلى "المصــالح الاقتصــادية للقوى العظمى" هو مفتاح دقة التحليل. لقد أدرك أن ســلوك الولايات المتحدة وحلف الناتو لن يكون محكومًا فقط بأمن إســرائيل، بل بمصــلحة اقتصــادية وجودية لأوروبا. هذا التفســير يوضــح لماذا كان الضــوء الأخضــر الدولي للعمليات الإسرائيلية حاسمًا وقويًا إلى هذا الحد، ولماذا تم توفير غطاء سياسي وعسكري غير مسبوق لتفكيك البنية التحتية لمحور المقاومة الذي يقف عائقًا أمام هذه المصالح.

2. الأطروحة الثانية: تحديد الفخ الاستراتيجي - الاستنزاف على جبهات متعددة وإهمال العمق

حذر المقال ضــمنيًا من الانجرار إلى معركة لا تختار المقاومة زمانها ومكانها. لقد كانت اســتراتيجية محور المقاومة لعقد من الزمان تقوم على "وحدة الســاحات"، لكن أمهز رأى في هذه الاســتراتيجية فخًا محتملاً إذا لم تكن الجبهة الداخلية والعمق الاســتراتيجي (ســوريا) محصنين بالكامل.

• الأهمية التحليلية: ما حدث يمثل تطبيقًا كلاســيكيًا لنظريات الحرب، حيث تم اســتدراج قوة إقليمية (حزب الله) إلى حرب اســتنزاف طويلة على جبهتها الرئيســية (جنوب لبنان إســنادًا لغزة)، بينما تم تنفيذ ضــربة حاســمة في خاصــرتها الرخوة والهشــة (نظام الأســد). إن انهيار ســوريا في 12 يومًا فقط بينما كانت قوات النخبة في حزب الله منشــغلة جنوبًا هو الدليل القاطع على تحقق هذا الفخ. لقد أدى فقدان العمق الاستراتيجي إلى عزل المقاومة في لبنان، مما جعلها هدفًا مباشرًا ومكشوفًا لعملية "قطع الرأس" التي استهدفت قيادتها.

3. الأطروحة الثالثة: شـــرط النجاة المرفوض - مركزية الشـــرعية الداخلية (Domestic Legitimacy)

تكمن عبقرية المقال في طرحه شرطًا سياسيًا داخليًا كمتطلب استراتيجي عسكري. فمطالبته بحصول حزب الله على "تفويض شعبي وسياسي كامل" من جميع الأطراف، بمن فيهم خصومه، لم تكن مناورة سياسية بقدر ما كانت إدراكًا عميقًا لمفهوم "القدرة الوطنية الشاملة" (Comprehensive National Power).

• الأهمية التحليلية: في العلوم العسكرية والسياسية، لا تُقاس قوة أي فاعل بقوته العسكرية فقط، بل بقدرته على حشد كافة موارد الدولة والمجتمع (الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية) خلفه في أوقات الأزمات. لقد أدرك أمهز أن حزب الله، رغم قوته العسكرية، يعمل في بيئة سياسية منقسمة ودولة هشة. وفي غياب هذا الإجماع الوطني، فإن أي حرب كبرى ستجعل المقاومة تقاتل على جبهتين: جبهة العدو الخارجي، وجبهة الداخل المنقسم أو المعادي. هذا الانقسام الداخلي هو الذي منع تشكيل أي شبكة أمان سياسية أو اقتصادية للمقاومة عند تعرضها للضربات، مما سرّع من تآكل قدرتها على الصمود.

خاتمة: من مقال رأي إلى وثيقة للتحقيق في أسباب الانهيار

لقد تحول مقال ناجي أمهز من تحليل استشرافي إلى ما يشبه "الصندوق الأسود" الذي يسجل الأسباب التي أدت إلى تحطم طائرة محور المقاومة. لقد شخص بدقة العوامل الثلاثة القاتلة: سوء تقدير الطبيعة الحقيقية للمعركة (جيواقتصادية وليست أيديولوجية)، والوقوع في فخ الاستنزاف وفقدان العمق الاستراتيجي، وتجاهل ضرورة بناء إجماع وطني كشرط أساسي للصمود في الحروب الكبرى.

إن تجاهل هذه التحذيرات، سواء كان ناتجًا عن ثقة مفرطة، أو عن التزامات أيديولوجية تجاه الحلفاء، أو عن سوء تقدير لسرعة المتغيرات الدولية، أدى في النهاية إلى تحقق النبوءة الكارثية. سيظل هذا المقال يُدرّس كنموذج صارخ على أن البصيرة الاستراتيجية لا تكمن فقط في معرفة قوة الذات والعدو، بل في فهم السياق الدولي والمحلي الذي تدور فيه المعركة، وتحديد الشروط التي لا يمكن خوض الحرب بدونها.

١٨/٨/٢٠٢٥، ٧:٠٤ م - .: *يجب على الطائفة الشيعية لجم أبواقها عن الرئيس عون: قراءة في مستقبل لبنان على حافة الهاوية*

بقلم: ناجي علي أمهز

أكتب اليوم ولبنان يقف عند أخطر مفترق طرق في تاريخه. لم يعد هناك منطقة رمادية بين خيار الدولة وخيار الفوضى الشاملة. وفي قلب هذه العاصفة، تأتي تصريحات فخامة رئيس

الجمهورية العماد جوزاف عون كصوت للعقلانية والصدق، ليضع الجميع أمام حقيقة الوضع بلا تجميل. ولهذا، بات واجباً على عقلاء الطائفة الشيعية، التي قدمت وما زالت تقدم أغلى التضحيات، أن تخرس تلك الأبواق التي تتطاول على رأس الدولة، وتدفع بنا جميعاً نحو هاوية لا قرار لها.

لقد قال فخامة الرئيس الحقيقة كاملة حين نقل الموقف الأمريكي: "لم نتلقّ أي تهديد وكل ما قالته أميركا إن لم تلتزموا بالورقة فإنّ لبنان لن يعود في دائرة اهتماماتنا". هذا ليس تهديداً، بل هو توصيف لواقع دولي بارد وحاسم. هذه الرسالة لم تكن سراً، بل سمعها الجميع، من دولة الرئيس نواف سلام إلى الرئيس بري وكل من التقاهم المبعوث الأمريكي. وكنت قد كتبت لكم في 13 حزيران 2025 أن الخطة الأمريكية واضحة: إما أن يسلم حزب الله سلاحه فتكون واشنطن قد خدمت إسرائيل دون أن تقدم للبنان شيئاً، أو يرفض، فترفع يدها عنا وتقول للعالم "حاولنا مساعدتكم لكنكم رفضتم"، وتتركنا لنغرق في الفوضى التي ستطبق نظرية كيسنجر بأن "لبنان خطأ جغرافي" يجب شطبه.

لقد تغير العالم من حولنا بشكل جذري. أحداث "طوفان الأقصى"، واغتيال السيد نصرالله، وسقوط بشار الاسد، واحتلال اسرائيل لبعض النقاط في لبنان، كلها هزات جيوسياسية كبرى أنهت حقبة بأكملها. لقد كشفت هذه الأحداث حتى غالبية الحلفاء في الداخل، مسيحيين او مسلمين، كانوا متنفعين، وعند اشتداد الازمة سارع بعضهم للتنصل من الحزب في محاولة بائسة لإنقاذ نفسه.

اليوم، نحن أمام خيارين لا ثالث لهما. الأول، هو خيار رفض ما تقترحه الدولة ولا يوجد امامها حل اخر، والذهاب بالتهجم ورفض الحلول وان كانت لا ترضي الشيعة بالكامل، ونتائج هذا الطريق واضحة وستكون كارثية بكل المقاييس. ستجد إسرائيل الذريعة الذهبية لتوجيه ضربات قاصمة، وحتماً ستقوم مقاومة، لكن بثمن من الدماء والدمار يفوق كل تخيل. داخلياً، ستتحرك الفصائل السورية المتشددة والعشائر من الشمال والبقاع، لتدخل البلاد في أتون حرب أهلية طائفية، وقد نشهد تحقيق ما سربته القنوات الإسرائيلية وأشار إليه المبعوث الأمريكي عن عودة طرابلس إلى "بلاد الشام".

أما على الصعيد الشيعي، فستكون الطائفة هي الضحية الأكبر. سيتم عزلها جغرافياً وسياسياً، وستُحاصر الضاحية وتُفصل عن خزانها البقاعي الذي سيتحول إلى ساحة استنزاف بين غارات الطائرات والمسيرات الإسرائيلية وهجمات الجماعات السورية. وأي حديث عن رد إيراني أو عراقي هو غير دقيق لان لعبة الأمم لا تدار بهذه الطريقة.

سيقاتل الشيعة ببسالة، نعم، لكنهم في النهاية سيخسرون كل شيء، وسيتحولون إلى طائفة منبوذة بلا هوية أو مستقبل، وسيكون مصيرهم أشد قسوة مما جرى في غزة أو في الساحل السوري.

الخيار الثاني، وهو خيار العقل، هو الانحناء للعاصفة والقبول بمنطق الدولة التي الطائفة جزء منها، ومحاولة تحصيل ما يمكن من ضمانات. هذا الخيار صعب ومؤلم، وبه تضحيات ومحاسبة للبعض، لكنه الوحيد الذي يضمن البقاء. القبول به يعني بسط سيادة الجيش والقانون، ومنع الفوضى والحروب الطائفية، واستعادة لبنان امام الدول، وفتح الباب أمام المساعدات التي، وإن كانت قليلة، تبقى أفضل من الخراب الكامل.

في الختام، أقول إن المعركة اليوم هي معركة وجود لبنان، وليست معركة طائفة. الرئيس عون يحاول أن يعبر بنا هذه الأمواج العاتية بمسؤولية. أما الأبواق التي تهاجمه بشعارات فارغة، فهي لا تخدم إلا مشروع دمارنا. دعوتي ليست للاستسلام، بل للتمسك بالبقاء عبر العقلانية. على الطائفة الشيعية أن تتحمل مسؤولية قراراتها، وأن تفعل دور نخبها وعقولها، فالولاء وحده لم يعد يكفي. على المتمولين الشيعة أن يدعموا حراكاً سياسياً جديداً لإنقاذ ما يمكن إنقاذه. حان وقت الصمت، وترك القيادات الحكيمة تدير هذه المرحلة للخروج من هذا المستنقع الذي نغرق فيه جميعاً.

كما ان الطائفة الشيعية خسرت العالم العربي وهي بعداوة مع الغرب، وايضا بدات تدخل بعداء مع الداخل اللبناني، وكل ذلك بسبب هذه الابواق والاعلام المترزق، كما ان التهديد والوعيد لا

يفيد، فلو كان يفيد كما قال احد كبار الابواق بانهم كانوا يرفعون السقف لمنع الحرب الاسرائيلية، فالدول لا تنتظر بوق من هنا او هناك لتأخذ قرارها.

واليوم لا يجب ان تخسر الطائفة الشيعية رئيس الجمهورية بل ان تكون حصته، كما خسرنا الداخل والاقليمي، بسبب بعض الابواق التي ترزقت وركبت السيارات وسكنت البيوت الفخمة على حساب الشيعة واليوم لا تساوي اصواتها "فرنك مصدي".

دعونا نحاول بالسياسة قدر المستطاع حتى ينقطع النفس بالبحث عن الحلول وان كان بحدها الادنى. ونفعل النخب ربما يحصل امر معين او حتى يكون هناك تدوير للزوايا.

علينا المحاولة اقله قبل القرارالاخير، بالختام لاحقين على الحرب وخراب البصرة.

لكن اقله علينا ان نظهر مظلوميتنا بدل التهديد والوعيد والفوقية والتحريض.

في السلم قد نجد من يتواصل مع الطائفة، اما في الحرب فالامر مختلف كليا، سنكون بعزلة تامة.

وربما تمنع الدول وصول الطائرات المدنية او حتى السفن ونصبح كغزة ننتظر العالم ان يرمينا بالمواد الغذائية والادوية.

٢٠/٨/٢٠٢٥، ١٢:٢٥ م - .: *يا شيعة لبنان، الموارنة يحبونكم أكثر مما تتصورون، وهذا بعض ما قدمته للشيعة*

بقلم: ناجي علي أمهز

إلى الذين هاجموا مقالي بالأمس واهجموني لانني طالبت بوقف الهجوم على رئيس الجمهورية، أتمنى أن يكونوا قد أدركوا اليوم، كما نشرت جريدة "الديار"، أن لقاءً قد تم بالفعل بين الضاحية وبعبدا، من خلال اجتماع جمع بين "المستشار الرئاسي" الأستاذ محمد عبيد ورئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد.

ثانيًا، على كل شيعي يعتبر نفسه سياسيًا أو إعلاميًا أو حتى مسؤولًا في أي موقع كان، أن يتذكر قبل أن يهاجم أي ماروني، أن أعدادًا غفيرة من الشيعة يعيشون جنبًا إلى جنب مع إخوانهم المسيحيين، وخصوصًا الموارنة. وعليه أيضًا أن يفكر في آلاف الشيعة المنتشرين في أصقاع العالم، والذين يشكلون العصب الاقتصادي والاجتماعي للطائفة، بالإضافة إلى ألوف الطلاب الذين ينهلون العلم في مختلف جامعات العالم.

إن الموارنة، في خضم الانقسام السياسي الحاد والوصاية السورية التي امتدت من عام 1990 حتى 2005، لم يتوانوا يومًا عن الوقوف إلى جانب الشيعة ودعمهم في كافة المحافل الدولية. كان البعض يتساءل: "لماذا تدافعون عن الشيعة وتحاربون السوريين، مع أن الشيعة هم امتداد للنظام السوري في لبنان؟"، فكان الجواب يأتيهم بأن الشيعة هم أنفسنا وذواتنا وأبناؤنا وظلنا الذي لا يفارقنا. اسألوا دولة الرئيس نبيه بري عن مدى حرص الطائفة المارونية، منذ بدايته وما زالت، على هذا التقارب معه، وعن عدد الوفود الكنسية والفاتيكانية التي زارته وتضامنت معه.

هل تعلمون من الذي روّج لفكرة أن سوريا كانت تتقاضى عن كل حذاء عسكري يصل إلى المقاومة عشرة أضعاف ثمنه كي تسمح بمروره؟ اسألوا إن كنتم لا تعلمون. هذه النظرية سوّقها مسيحيون بين المسيحيين بهدف الفصل بين الموقف المسيحي تجاه سوريا والموقف تجاه الشيعة.

هل تعلمون أن الأباتي أنطوان ضو وقّع عام 2003 وثيقة في الأردن غايتها حماية المقاومة، وبالتالي حماية الشيعة؟ وهل تعلمون أن الأباتي ضو قدّم أكثر من أربعين محاضرة استعرض فيها القواسم المشتركة بين المسيحية والشيعة؛ من الصورة إلى الأيقونة، والتقارب بين التراتيل والأناشيد، والتصاميم المعمارية المتشابهة بين الكنيسة والحسينية، وصولًا إلى السرد التاريخي المشترك.

هل تعلمون أنه في ذروة القطيعة بين بكركي وإيران عام 2020، وامتناع البطريركية عن التواصل مع السفارة الإيرانية في لبنان، وحين توفي آية الله محمد علي تسخيري في مثل هذه

الأيام تحديدًا (18 آب 2020)، أرادت السفارة الإيرانية إقامة حفل تأبين للراحل. وبينما وافقت جميع الطوائف اللبنانية على المشاركة، بقي موقف الكنيسة المارونية معلقًا. تواصلت السفارة مع كل قوى محور المقاومة وشخصياته المسيحية، الرسمية والسياسية والإعلامية، للتوسط لدى غبطة البطريرك وضمان مشاركة بكركي ليكتمل المشهد الوطني الجامع، لكن لم يجرؤ أحد على مفاتحته بالموضوع لمعرفتهم بموقفه المسبق. حينها، طلب مني المستشار الثقافي الدكتور عباس خامه يار، لما سمعه عني من شخصيات مسيحية، أن أتحدث إلى بكركي. وبالفعل، اتصلتُ، ووافق غبطة البطريرك على المشاركة باسمه في حفل التأبين، وكلّف لهذه الغاية المونسنيور عبدو أبو كسم.

هل تعلمون أن الدعوة التي تحدث عنها البطريرك الراعي لزيارة إيران منذ ست سنوات، هي ذاتها الدعوة التي قدمها المستشار الثقافي الدكتور عباس خامه يار؟ وعندما حملني المستشار بعدها بعام رسالة شكر وتجديد للدعوة، كنت أنا من طلب ضم هذه الرسالة إلى ملف الزيارة. وهل تعلمون عندما نشرت فضائية "العالم" مقالًا مسيئًا بحق البطريرك الراعي، وكاد الأمر أن يتفاقم ليصل إلى الحكومة ووزارة الخارجية، أن الذي عمل على حل هذا الخلاف بصمت هو أنا، العبد الفقير؟

بعد انتهاء مهمة المبعوث الثقافي الدكتور عباس خامه يار، هل رآني أحد منكم في السفارة الإيرانية، أو هل وُجّهت لي دعوة لحضور ولو محاضرة عادية؟

هل تعلمون أنه عندما أهدى الرئيس الإيراني الأسبق الدكتور محمود أحمدي نجاد الأباتي أنطوان ضو حجرًا من العقيق نُقش عليه "يا زهراء"، قال الأباتي: "هذا الخاتم سأحمله وأتبارك به، ثم أتركه أمانة في عهدة ابني الروحي ناجي أمهز، وهو شيعي من تلاميذ الإمام السيد موسى الصدر في فكر التعايش". وبعد سنوات، عندما أدرك مثلث الرحمات الأباتي أنطوان ضو أن عليه الانتقال الى الراحة، سلمني الأمانة داخل الدير، وكان أمامه الإنجيل وخلفه الصليب، وهو يعاهدني على أن أستمر في خطاب التعايش.

هل تعلمون أنه عندما اشتعلت حرب تموز 2024 ونزح أكثر من 300 ألف شيعي إلى مناطق جبيل وكسروان والمتن، كنتُ أحد المساهمين الأساسيين في ترسيخ الاستقرار الذي ساد المنطقة آنذاك؟ وكل كلمة أقولها يمكنكم التأكد منها، إن لم يكن من الأحزاب المسيحية، فمن خلال سؤال قيادات الطائفة الشيعية.

وهل تعلمون أن هذا الاستقرار في الانتخابات النيابية والبلدية في مناطق جبيل وكسروان، كنتُ أحد ركائزه ليبقى التنافس ضــمن أطر العيش الواحد والديمقراطية، مما ســاهم في تخفيف من التشنجات السياسية بين مكونات العيش الواحد.

الإنســان بقيمته لا بمنصــبه، وبحكمته لا بضــجيجه. الإنســان لا يؤكل ولا يُشـرب، بل هو فكر وحوار. الإنسان العاقل هو من يمتلك لغة الحوار.

أنا لا أقبل، ولو للحظة واحدة، أن أكون شـريكًا في تعكير هذه الأجواء، أو أن يشـعر أي شـيعي يعيش بين المســيحيين بأنه غير مرحب به، أو أي مســيحي يعيش بين الشــيعة بأنه منبوذ. ولن أقبل أن تسقط نقطة دم واحدة من أي لبناني دون أن أقف في وجه الفتنة.

أســتودعكم الله، فإني لا أقبل أن تدفع الطائفة الشــيعية، التي يتجاوز تعدادها المليون وثلاثمائة ألف نسمة، ثمن أخطاء عشرين أو ثلاثين شـخصًـا يسـعون وراء "سكوب" إعلامي أو تصـفيق من هنا وهناك.

وبالختام ان كنتم تحبون المقاومة وطائفتكم، يوجد قيادات رسمية دعوها هي التي تتحدث وتدير الامور كما تراه مناسبا.

أنا أحبكم جميعًا، دون استثناء.

والسلام.

٢٠٢٥/٨/٢٢، ١:٢٣ م - .: *الشـيعة أكبر من المنطقة وأصـغر من لبنان، وهم أعمق انســانية من الثورة الفرنسية وأكثر شباباً من أمريكا*

بقلم: ناجي علي أمهز

ليس قرار العودة إلى الكتابة ترفاً فكرياً، ولا هو اســتجابة لضــغط محبة فاضــت به رســائل الأصــدقاء على اختلاف مشــاربهم ومواقعهم، وإن كنتُ لهؤلاء من الشــاكرين. إنما هو واجب

يمليه ضـمير اللحظة التاريخية التي نمر بها، حيث يرتفع ضـجيج الغرائز وتهوي الكلمات إلى درك الشتيمة، فيخيل للمرء أن وطناً بأكمله قد قرر أن ينتحر بالسنتنا.

وصلتني عشرات الرسائل من نخب لبنانية في الداخل والمهاجر، ومن رجال دين من طوائف كريمة، تأسف جميعها على صمتٍ أردتُه وقفة تأمل. وفي خضم هذا، جاءتني اتصالات تؤكد ما هو معلوم: أن لا أحد يمثل "حزب الله" إلا بياناته الرسـمية، وأن الطائفة الشـيعية ترفض الإسـاءة لأي مكون من مكونات هذا الوطن. بل إن الحزب نفسـه، كما قيل لي، قد تمنى مراراً خفض منسـوب التوتر اللفظي الذي لا يخدم قضـية. هذا كله يضـعنا أمام مسـؤولية كبرى: مسؤولية الكلمة في زمن الفتنة.

ثمة حقيقة كبرى تتجاوز الدساتير والقوانين، بل وحتى النصوص المقدسة في بعض تطبيقاتها الاجتماعية: إنها "الأعراف". الأعراف هي ذلك الدسـتور غير المكتوب الذي يحكم علاقات الشـعوب ويصـوغ هويتها. لم تسـتطع أمة، على مر التاريخ، أن تلغي أعرافها بالكامل، لأنها روح المجتمع المتراكمة عبر الأجيال. واليوم، يُراد لنا أن نكسـر أعرافنا اللبنانية في العيش والحوار والاحترام المتبادل، لتحل محلها شريعة الغاب الكلامية.

إن الحرب التي تخاض بالبارود والنار تختلف كلياً عن الحرب السـياسـية. للأولى رجالها وعتادها، وللثانية رجالها وفكرها. وكما تحشد للحرب العسكرية كل طاقاتك، عليك أن تحشد للحرب السياسية كل نخبك، وكل موادك القانونية والدستورية، وكل إيمان الناس الذين منحوك ثقتهم لتمثلهم وتدافع عنهم. أن تخسر الحرب السياسية يعني أنك قد تخسر مبرر وجودك، حتى لو ربحت كل المعارك العسكرية.

لنتأمل في التاريخ، فهو المعلم الأكبر. قضـية الإمام الحسـين (ع) لم تتحول إلى ضـمير أمة تتخطى مئات الملايين لأنها قامت على القوة العسـكرية، بل لأنها اسـتندت إلى عدالة قضـية ومظلومية صرخت في وجه التاريخ ولا تزال. لقد تعرض الشيعة على مر العصور لاضطهاد قل نظيره، ولم يكونوا يوماً طغاة أو ملوكاً بالمعنى السائد، بل إن صبرهم على الظلم وتمسكهم بالفضيلة هو ما بنى لهم كياناتهم، كما تجلّى في قيام دولة كإيران.

وإيران نفسها، التي يبلغ تعدادها اليوم 90 مليون نسمة، تحتضن حوالي 20% من مواطنيها من طوائف وأديان مختلفة. ومع ذلك، بعد انتصار الثورة، سارع قادتها إلى طمأنة هذه المكونات، وكفلوا لهم حريتهم الدينية وحقوقهم المدنية، بل ومثّلوهم في البرلمان بأكثر مما تقتضيه نسبتهم العددية. النتيجة؟ أصبح اليهودي والمسيحي الإيراني يدافع عن إيران كدفاعه عن بيته. هذا هو نموذج الحكم الذي يبني الأوطان لا الذي يفتتها.

نحن، كشيعة في لبنان والعالم، ننتمي إلى مدرسة الإمام علي (ع). هذه ليست مجرد هوية طائفية، بل هي التزام أخلاقي بالعدالة الإنسانية والتعايش. كتب فلاسفة ومفكرون عالميون، أكثر من نصفهم من المسيحيين، عن شخصية الإمام علي وفكره أكثر من أي شخصية إسلامية أخرى. فهل يعقل أن نخرج عن هذا الإرث الأخلاقي الرفيع، الذي هو "علة وجودنا"، لننزلق إلى مستنقع السباب والردح؟

لقد عُرض على حزب الله يوماً ما يشبه الدولة الممتدة من صور حتى العمق السوري، بمساحة لبنان تقريباً، وبمباركة دولية ضمنية وعلنية، لكنه رفض. رفض لأنه اختار لبنان، بصيغته ورسالته. هذا الاختيار ليس مجرد تكتيك سياسي، بل هو وفاء لجوهر الانتماء.

وهل يعتقد أحد أن القوى الكبرى، كأمريكا وإسرائيل، لا تدرك أن نزع سلاح حزب الله هو أمر يتجاوز الممكن، وقد يشعل حرباً إقليمية؟ هم يعلمون ذلك تماماً. فلماذا إذاً كل هذا الضغط؟ ولماذا قدّم الأمريكي ورقة شبه بيضاء تحت عنوان "إما أن تكونوا دولة أو ستعانون من عزلة دولية"، مؤكداً في الوقت عينه أن ما يجري في لبنان هو شأن داخلي، وأن واشنطن لا تهدد أحداً ولا تريد نزع سلاح أحد، ولن تضغط على لبنان أو إسرائيل، ولا تقدم اي ضمانات.

إن ما يجري اليوم هو عملية استفزاز ممنهجة، وفخ منصوب بعناية. كل فيديو تحريضي، كل شتيمة، كل إساءة من هنا أو هناك، ليست سوى طُعم. الهدف ليس نزع الصاروخ من تحت الأرض، بل نزع "الأخلاق" من صدورنا. يريدون دفع الطائفة الشيعية إلى ردود فعل غاضبة

ومتشنجة، لتصبح شبيهة بالاخرين وإن كان بالكلمة، فتنسج بنفسها، وبألسنة أبنائها، سياجاً شائكاً من الكراهية حول نفسها، وتصبح معزولة، ومحاصَرة بصورتها التي صنعها لها خصومها وساهمت هي في ترسيخها. يريدوننا أن نخسر تعاطف الآخرين معنا؛ لأنه قد يوجد من يختلف مع رجل السياسة الذي يخاصمنا، لكن لا يوجد أحد يقبل الإساءة إلى مرجعيته الدينية أو رموزه.

تذكروا أن ثلاثمئة ألف درزي في السويداء قلبوا الطاولة على دولة بأكملها دون صاروخ واحد. وتذكروا أن سبعة سنتات على "الواتساب" أنزلت مليون مواطن إلى الشارع. إن قوة الشعوب ليست فقط في سلاحها، بل في عدالة قضيتها ووحدة صفها وصورتها الأخلاقية.

لذلك، فإن الرد على أي إساءة، مهما علا سقفها، لا يكون بالتسخيف والشتيمة المقابلة، بل باللجوء إلى القانون والدستور، وبالمحاسبة في صناديق الاقتراع. إن وظيفتنا ليست مطاردة مئات الفيديوهات المسيئة التي تُنشر يومياً على الإنترنت بردود تحريضية تضاعف الشرخ. فمن يظن أنه نابغة حين يوزع فيديو مدته دقائق فيه شتم وتسخيف، هو واهم. هم يوزعون له هذه المقاطع ليظهر في المقابل من يشتمه ويسخّفه، وهكذا تنفرط حبات عقد الوئام، ويصبح الجميع ضد الجميع.

علينا أن نلزم أنفسنا بما ألزمنا به الإمام علي: الأخلاقيات، ثم الأخلاقيات، ثم الأخلاقيات. هذه هي حصانتنا الحقيقية. ودورنا في العالم الإنساني سابقٌ لنشوء بريطانيا واكتشاف أمريكا وانطلاقة الثورة الفرنسية التي وضعت الميثاق العالمي لحقوق الإنسان.

مع احترامي للجميع، هذا قراري. إن كنتم تريدونني أن أستمر بالكتابة، فعليكم تقبلي كما أنا. لم يُسجَّل عليّ في حياتي كلها موقف معارض للمقاومة أو للقيادات الشيعية، خاصة الدينية. فكتاباتي ليست أفكاراً يختلقها عقلي، بل هي نتاج تواصل هائل مع مختلف النخب والشخصيات من كل الطوائف والمشارب.

٢٠٢٥/٨/٢٣، ٣:٣٧ م - .: *للتذكير هذا المقال كتب قبل 4 سنوات*

ماذا سيحصل في لبنان بعد إعتذار الحريري

ناجي أمهز، كاتب وباحث سياسي لبناني

يوليو 16, 2021

اعرف ان كثيرين مما يقرأون هذا المقال يضـــحكون الان وخاصـــة انهم أمس ارســـلوا الي تصريح cnn بان الأجواء إيجابية وقد تولد الحكومة خلال ساعات، وبعضهم قال لي يا صديقي ما بأثر انك تغلط شــو مرة لكن بعد إعتذار الحريري اتصــل بي أحدهم وقال والله لا cnn ولا البيت الأبيض بغير كلمة من كلماتك.

حقيقة في: ١٢- ١٠- ٢٠٢٠ كتبت ان الرئيس الحريري لن يســتطيع أن يؤلف الحكومة، اي قبل تسعة أشهر تقريبا، ومنذ ذاك التاريخ وانا كل يوم أسأل شو تدخل فلان رح تتالف الحكومة شو الدولة الفلانية رح تضغط لتشكيل الحكومة شو وشو.

ولكن الشــو تبعي اصــدق من كل الوشــوشــات بالعالم لســت لاني متنبي لكن لانــي اقرأ الممحي جيدا.

اولا لا دخل لأحد بالداخل بتعطيل تأليف الحكومة، وكل ما ستمعونه هو كلام للاستهلاك وفقط لتشـــتيت انتباهكم عن ما هو قادم، اصـــلا كما أخبرتكم ٩٩ بالمائة من الســـياســـيين لا يعرفون شيء، اصلا هم غير موجودين بالمعادلة السياسية.

لبنان اليوم دخل ازمة اســـمها لعبة الدولار وكي يدخل لبنان هذه اللعبة كان هناك نظام متكامل يعمل على افراغ لبنان من هذه العملة ان كان بالعقوبات او بالهدر والفساد وحتى بسرقة أموال المودعين، وبســبب ســرقة الدولار بطريقة منظمة ومشــرعنة وفقدانه من بين أيدي الشــعب، سيحلق حتى تختفي الليرة اللبنانية تماما.

ويرافق ارتفاع الدولار حالة فوضــى عارمة تؤدي لتدخل دولي بقيادة فرنســية، تحت بند الأمم المتحدة عنوانه لبنان بلد فاشل.

وهذا التدخل الفرنســي ســيضــغط لتشــكيل حكومة شــبه عســكرية مؤقتة غايتها إدارة البلاد، والإشراف على العملية الانتخابية.

وتبدأ الدول بإرسال المساعدات الغذائية للشعب اللبناني.

لكن هذا الدعم الذي ســـيكون بالقطارة، ســـيجعل كل المناطق تعاني من فقر وجريمة منظمة وانهيارات دراماتيكية، فقط المنطقة الوحيدة التي ستنجو من هذه الفوضــى هي جبل لبنان، لكن حتى منطقة جبل لبنان ستشهد حراك على شاكلة غربلة محدودة لفئة معينة.

وبعد موجة الغربلة، يستقر الوضع في جبل لبنان، حيث يتم تدفق ألاموال بكميات وأرقام لا تعد ولا تحصـــى، وخاصـــة أن غالبية البنوك ســـتغلق فروعها بأكثر من محافظة بالكامل، ويتذكر الناس المثل القائل نيال من له مرقد عنزة بجبل لبنان.

يدخل لبنان مرحلة الزوال التي كتبت عنها في: ٢١ ــ ٦ ــ ٢٠١٨ بمقال تحت عنوان: دولتان عربيتين مهددتين بالزوال قبل نهاية حكم ترامب، والمقال كان موضــوعه ان الفســاد هو الذي سيلتهم لبنان.

وبعد أن يبدأ زوال لبنان ويتم رســم المشـــهد الأخير تتحرك بعض القوى التي ترســم حدود جغرافية جديدة، ينتج عنها: ما كتبته بمقال نشـــر في: ٢٦- ١١- ٢٠١٩ تحت عنوان: امريكا

بسبب الحزب قررت تحويل لبنان الى كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية، وقد شاهدنا هذا المشهد عندما كان غالبية لبنان يشــــهد طوابير على محطات البنزين والخبز بمشـــــهد يحاكي كوريا الشـمالية، بينما بقيت الأمور في جبل لبنان شـبه طبيعية وكأنه مفصـول تماما عما يحصـل في بقية المحافظات، وحتى الازدحام الذي حصـل على بعض المحطات على خط السـاحل انما هو بسـبب الآليات المتوجهة من الشـمال إلى بيروت كانت تتوقف لتعبي بنزين ومازوت والقادمة من بيروت نحو الشمال تتوقف لتعبي المحروقات.

وبينما يكون لبنان يشـبه الصـومال تكون امريكا تعمل على تتريك طرابلس لمنع تمدد الروس، وايضـا تكون فرنسـا تضـع مخططها للسـيطرة على ثروات لبنان من نفط وغاز للتحرر من سيطرة الروس على أوروبا.

وكل هذا التطور يدخل حيز التنفيذ بحلول عام ٢٠٢٢ الذي هو بداية النظام العالمي الجديد، الذي أخبركم عنه منذ ثلاثة عقود تقريبا.

وبالنسبة إلى الشـعب اللبناني لن أقول إلا الله يسـامحه لانه لا يقرأ ولا يتابع ولا يميز الصـواب من الخطأ، وهكذا شعب عادة ما تكون نهايته مأساوية للغاية.

ولن يتغير شيء نحو الأفضل الا بحال تغيرت العقلية وقبلت القيادات بان تشرك العقلاء بالقرار او الاستشارة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من لبنان.

ومن الان لوقت تتغير فيه العقليات، تخبزوا بالافراح ونلتقي في يوم الحساب عند رب العباد.

اللهم انك تعلم واشهد اني قد بلغت.

٢٠٢٥/٨/٢٥، ٣:٠٦ م - .: *انتهت الحرب بين إيران وإسرائيل… أقله حتى عام 2050*

✍️ *بقلم: ناجي علي أمّهز*

للأسف الشديد، أكاد أقول: لو كان الهبل يؤلم، لكان صراخ ثلثي العالم العربي والإسلامي يصل إلى مشارف أوروبا.

فأي ذنب ارتكبناه حتى ابتُلينا بمحللين وساسة لا يفقهون شيئًا؟ جهلهم مرعب، خواء فكري في زمن التفاهة، ومع ذلك يتصـــدّرون الإعلام اللبناني والعربي، يوزّعون تحليلاتهم كمن ينفخ في رماد.

المنظرون لمعركة إيران وإســـرائيل، يذكّرونني بنملة تريد أن تنظّر في كيفية الوصـــول إلى المريخ.

وأنا، حين أستمع أو أقرأ "نظرياتهم"، أشعر بالغثيان. فمنهم من يزعم أن إسرائيل انتصرت، وآخرون يردّدون أن إيران خســـرت. بل ويأتيك أحدهم واضـــعًا "اســـتراتيجيات" متخيّلة عن صـواريخ يومية ومواجهات كونية... وهو لا يدري أن الحرب انتهت بالفعل، ولن تعود إلى ما كانت عليه.

حين بدأت المواجهة الأخيرة، اكتفت إيران بإرسال رسائل صاروخية محدودة إلى إسرائيل. لم تكن حربًا شاملة، بل إنذارات محسوبة.

الرسالة الأوضح كانت:

- إن مساحة تل أبيب، مركز ثقل الكيان الصهيوني السياسي والاقتصادي والتكنولوجي، لا تتجاوز 52 كيلومترًا مربعًا.
- أي أن قوة إسرائيل الاستراتيجية محصورة في هذه البقعة الصغيرة.
- ولتدميرها لا تحتاج إيران إلى أكثر من مئة صـــاروخ دقيق. عندها ينهار الكيان، تهرب النخبة اليهودية، تتوقف التكنولوجيا، وتُغلق الشركات.
-

في المقابل، إيران دولة مساحتها مليون وستمائة ألف كيلومتر مربع، يضاف إليها عمقها تحت الأرض الذي يُقدّر بمائة ألف كيلومتر مربع من المنشآت المحصّنة.

فليتخيّل من يشـــاء: كم تحتاج إســـرائيل من الوقت والســـلاح لتدمير إيران، حتى لو لم تُطلق الأخيرة رصاصة واحدة، واكتفى شعبها بالوقوف متفرّجًا؟

لقد فهمت إسرائيل المعادلة: أي مواجهة واسعة ليست في صالحها. وجودها المكثّف في مساحة ضيقة يجعلها عاجزة عن تحمّل تبعات حرب كبرى.

ومن هنا يمكن القول إن النزال الإيراني–الإســـرائيلي انتهى، أقله حتى عام 2050، أو إلى أن يغيّر الكيان الصهيوني بنيته الديمغرافية والجغرافية.

اســـرائيل قبل اي حرب قادمة بينها وبين ايران تحتاج اقله الى احتلال قدر مســـاحة الكيان الحالي، لتقوم بتوزيع اليهود ونقل الشـــركات الى مناطق مختلفة حيث توزع بطريقة جديدة، حينها يمكن ان تفكر مرة ثانية بالدخول في حرب جديدة مع ايران.

أما اليوم، فالعالم يدرك هذه الحقيقة، ويعمل فقط على إخراج إيران من معادلة الصـــراع عبر الإغراءات السياسية والاقتصادية، ودفعها للتخلي عن دعمها للدول العربية وقوى المقاومة.

والسلام.

٢٠٢٥/٨/٢٥، ١١:٣١ م - .: *كلمة تمهيدية من الكاتب: ناجي علي امهز*

استجابةً للدعوة التي وجهها الأمين العام لحزب الله، سماحة الشيخ نعيم قاسم، والتي حثّ فيها النخب على تقديم أفكار ومقترحات تساهم في حل إشكالية الحكومة مع سلاح الحزب، وما آلت إليه الأمور بعد القرارات الأخيرة للحكومة اللبنانية، أضع هذه المذكرة.

تأتي هذه الورقة في خضـــم ظرف تاريخي هو الأكثر تعقيداً وخطورة، ليس فقط منذ تحرير الجنوب عام 2000، بل في تاريخ لبنان الحديث. فالبلاد لم تعد تواجه مجرد أزمة، بل حالة من

الانهيار التام الذي أصـاب الدولة نتيجة عقود من الفسـاد المسـتشـري ونظام المحاصـصـة، مما أدى إلى تحلل مؤسساتها، وتبخر ودائع شعبها، وتفشي البطالة، وانهيار عملتها الوطنية.

يضــاف إلى هذا الواقع الداخلي المتأزم، متغيرات دولية وإقليمية كبرى أعادت رسـم المشـهد بالكامل. فأزمة غزة التي تجاوزت العامين ونصف تقريبًا ، وما شهدته من دمار شامل وسقوط عشـرات الآلاف من الشـهداء والجرحى، كشـفت عن عجز الدورين العربي والدولي عن لجم العدوان الإسرائيلي. وقد رافق ذلك متغيرات استراتيجية أصـابت لبنان والمقاومة في الصـميم، لا سـيما بعد اغتيال القائد اللبناني العربي الاسـتثنائي والتاريخي، الأمين العام لحزب الله السـيد حسن نصـرالله، وما تلا ذلك من سقوط لسوريا وتقدم الاحتلال الإسـرائيلي الذي شـارف على العاصمة دمشق وامتد ليشمل نقاطاً جديدة في لبنان.

أمام هذا المشـــهد الوجودي، الذي وضـــعتنا فيه الضـــغوط الأمريكية والدولية، كان لا بد من مقاربة مختلفة تتجاوز الاصطفافات التقليدية.

لذلك، أقدم هذه المذكرة التي كُتبت بتجرد كامل، بعيداً عن أي مشـــاعر أو انحياز. لقد تعمدتُ استخدام أكثر المفردات والتعابير حسـاسـية وصـراحة، ليس بهدف الاستفزاز، بل انطلاقاً من قناعة بأن معالجة المعضـــلة الوطنية الكبرى تتطلب مواجهة الحقائق كما هي، مهما كانت قاسـية. إن منطق هذه الوثيقة وهيكليتها تمت صـياغتهما بالاسـتناد إلى روح ومبادئ أكثر من عشـرين وثيقة صـادرة عن الأمم المتحدة تتعلق بحل النزاعات وبناء السـلام، وذلك لتقديم إطار عمل يستند إلى لغة أممية مشتركة يمكن للجميع التلاقي حولها.

الهدف هو تقديم ورقة عمل جادة، لا تهدف لانتصـار فريق على آخر، بل لإنقاذ ما يمكن إنقاذه وفتح نافذة في جدار الأزمة المسدود.

او لنعتبر ان هذه الورقة تكشف المستور من وراء الضغط الكبير على لبنان الضعيف لاضعافه اكثر، مقابل مرونة كبيرة مع الكيان الاسرائيلي الذي يعلن صراحة وجهارة عن نيته التوسعية.

٢٠٢٥/٨/٢٧، ٧:٥٧ م - .: *أمريكا ولبنان: صراع الهوية والدولة الشيعية.*

بقلم: ناجي علي أمهز

تمهيد:

لذلك، لا تشعر أمريكا بالاتضراب من تقسيم لبنان. بل إن حصولها على جبل لبنان التاريخي، حيث أكبر سفارة لها، مع مطار ومرفأ وحركة سياسية واقتصادية نشطة، إضافة إلى ثروات طبيعية من النفط والغاز، وقربها من إسرائيل و(على مرمى حجر من قبرص)، وإطلالتها المباشرة على سوريا، يضاف إلى كل ذلك وجود طائفة مؤيدة ومساحات خضراء هادئة وجميلة وطبيعة ساحرة خلابة، وخلوها مما يعكر صفوها أو يكدر هدوءها، كل هذه العوامل تجعلها تتقبل هذا الوضع وتفضله.

في هذا السياق، لا مانع لدى أمريكا من انتقال طرابلس بمشاكلها ونازحيها السوريين إلى حكم أحمد الشرع (وهذا ما اعلنه باراك صراحة)، الذي سيهتم بهم ويدبر أمورهم. كما أنها لا تعارض رحيل الشيعة بعيدًا، وإذا تعذر ذلك، فليقيموا دولتهم على غرار حكم حماس في غزة. فليس من اهتمام (أو عبء) الأمريكان تأمين الطحين والأدوية والطبابة والتعليم والدعم المالي لمليون وأربعمائة ألف شيعي. وفي هذه الحالة، يمكن لإيران أن ترسل لهم الدعم عبر المظلات أو بحر مدينة صور. اما المسيحيين الموزعين خارج جبل لبنان، فان جبل لبنان الذي اتسع لاكثر من 300 الف نازح لبناني ومقدارهم نازحين سوريين يتسع لما يقارب ال 200 الف مسيحي، أما الدروز، فهم محسوبون ضمن المركب الأمريكي سلفًا.

مقدمة الكاتب:

قد يبدو العنوان صادمًا، لكنه يكشف عن حقيقة عميقة تستند إلى رؤية تحليلية فريدة، متجذرة في تجربة خاصة مع نخبة عالمية ملمة بأدق تفاصيل المشهد الدولي. إن هذه المقالات ليست مجرد نصوص تقليدية، بل هي حلقات مترابطة ضمن سلسلة أحداث تتكشف مع كل قراءة، وكأنها كتبت من رحم المستقبل. هذا المقال هو السادس ضمن هذه السلسلة، التي بدأت منذ سنوات بتوقعات جريئة أثبت الزمن صحتها:

• 2018: توقع زوال دولتين، فلسطين ولبنان، وهي فكرة بدت آنذاك ضربًا من الخيال. اليوم، نشهد زوال فلسطين فعليًا، ولبنان يقف على حافة الهاوية، متجهًا حتمًا نحو تغيير جذري في كيانه.

- 19 نوفمبر 2019: مقال "أمريكا بسبب الحزب قررت تحويل لبنان إلى كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية". أشرت فيه إلى تقاطع السياسة الأمريكية بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي حول هذا الهدف الخارجي، بدفع من الحكومة البريطانية.

- 21 أبريل 2021: مقال "الشيعة والموارنة وأسباب زوال لبنان، وأسرار العلم اللبناني حسب الرواية التلمودية". من كان ليصدق هذا الطرح في وقت كان فيه حزب الله يتمتع بقوة إقليمية وحلفاء نافذين؟

- 16 يوليو 2021: مقال "ماذا سيحصل في لبنان بعد اعتذار الحريري". تحدثت فيه عن رغبة أمريكا في مناطق خاصة بجبل لبنان، تكون خالية من أي قوة مناهضة لها، مع إشارة إلى افتتاح السفارة الأمريكية الأضخم هناك. أذكركم بأن الرئيس ترامب سيفتتح هذه السفارة شخصيًا بعد إضعاف حزب الله بشكل نهائي.

- 25 يناير 2022: مقال "بين أوكرانيا ولبنان.. الروس سيشعلون المنطقة بحرب العشر سنوات". كُتب هذا المقال قبل الحرب الروسية الأوكرانية، وتنبأ بسحب أمريكا موظفيها ونقلهم إلى لبنان، واهتمام فرنسي بالغاز اللبناني، ودخول لبنان في أزمة حادة، وصولًا إلى استخدام مطارات قبرص اليونانية لقصف مناطق لبنانية، وانتشار الفوضى والدمار في ظل نظام عالمي جديد حيث "كل شيء مباح".

الوضع الراهن: سيناريو مُحكم التخطيط

ما يجري اليوم في لبنان والمنطقة ليس نتاج الأشهر العشر الماضية أو حتى عملية "طوفان الأقصى"، بل هو خلاصة سيناريو طويل ومعقد، أشبه بطبخة توضع على نار هادئة حتى تنضج. إن الاكتفاء باعتبار اغتيال الأرشيدوق فرانز فرديناند السبب الوحيد للحرب العالمية الأولى، أو الأزمة الاقتصادية للحرب الثانية، أو احتلال صدام حسين للكويت قرارًا فرديًا، أو أحداث 11 سبتمبر مبررًا وحيدًا لاجتياح العراق وأفغانستان، هو قصور في فهم الدوافع الحقيقية.

من يصدق أن تدمير غزة وتشريد مليوني فلسطيني، وتدمير لبنان، وسقوط بشار الأسد، وقصف إيران، ومجزرة الساحل السوري، وأزمة السويداء، كلها أحداث متصلة بسبب غزة وحدها، فهو لا يدرك أننا أمام تحولات كبرى غيرت خرائط العالم بعد إسقاط الكنيسة في أوروبا والخلافة الإسلامية وتفكيك الاتحاد السوفيتي. في هذا السياق، يصبح الحديث عن سلاح حزب الله كأزمة بمعزل عن هذه التحولات تبسيطًا مخلًا للأمور.

المشروع الجديد للشرق الأوسط: تفتيت بلاد الشام

إن ما يُشاع اليوم عن قيام دولة علوية في سوريا على الساحل، ودولة درزية في السويداء، وعودة طرابلس اللبنانية إلى بلاد الشام، ليست مجرد تكهنات عشوائية. بل هي معطيات تُكمل الصورة ضمن المشروع الجديد لمنطقة الشرق الأوسط، الذي يهدف إلى إيجاد دول مسيحية وشيعية وسنية ضمن بلاد الشام. هذا المخطط، الذي رسمته فرنسا قبل قرن تقريبًا، كان يُعرف باسم "الولايات السورية الخمس".

اليوم، حان وقت تطبيق هذا السيناريو، الذي يشبه إلى حد بعيد تقسيم قبرص إلى شطرين تركي ويوناني. ما يجري في العالم هو سيناريو معد سلفًا بدقة متناهية.

وفقًا لهذه الرؤية، لم يكن "طوفان الأقصى" هو السبب الحقيقي في دمار غزة؛ فإطلاق صاروخ واحد من غزة كان كافيًا لتحقيق ما حدث. كذلك، لا علاقة لعملية إسناد غزة من قبل حزب الله بالوضع الحالي؛ فكان يكفي "فرقعة" من أي جهة لبنانية نحو الكيان الإسرائيلي لاشتعال لبنان وتدميره واغتيال قياداته، وصولًا إلى هذا المشهد الراهن.

انهيار الأنظمة واختفاء الجيوش: سيناريو مدروس

إن سقوط سوريا دون مقاومة تُذكر، وخروج بشار الأسد وكأنه بلا حماية، لم يكن نتيجة السيناريوهات الإعلامية المتداولة. اختفاء مليون جندي ورجل أمن في سوريا بلحظة، تمامًا كما اختفى الجيش العراقي واحتُلت بغداد، لم يكن وليد الصدفة. لقد أثبتت أحداث سوريا والعراق أن 99% من ضباط وعناصر هذه الجيوش لم يصابوا بجرح؛ وكأن هناك من أصدر لهم أمرًا بالعودة إلى منازلهم، وقد نُفذ القرار دون أن يشعروا بأنهم يغادرون مواقعهم وثكناتهم.

هذا السيناريو وصل اليوم إلى لبنان، حيث يُراد للمقاومة وكافة الفصائل أن "تختفي" كما اختفى الجيشان العراقي والسوري. لكن لبنان ليس العراق وسوريا؛ ففيه "نخبة" كل لبناني فيها هو "أخطبوط" متشعب وممتد في الداخل والخارج، وهذا ما يشكل المعضلة التي تواجهها أمريكا في هذا البلد.

الثالوث العالمي وأهمية لبنان الاستراتيجية:

لقد نجحت أمريكا في ضــم روســيا إلى "الحلف الثلاثي" (بريطانيا – فرنســا – أمريكا) الذي يتشابه في ألوان الأعلام.

أما لفهم ما يجري في لبنان، يجب العودة إلى ثلاث نقاط أساسية:

1. الســفارة الأمريكية في العراق: أكبر ســفارة أمريكية في العالم تقع في العراق، وســط مجتمع شيعي سني يحميها.

2. السفارة الأمريكية في لبنان: ثاني أكبر سفارة في العالم ستقام في لبنان، أيضًا في مجتمع شيعي كبير، مع كتلة مارونية سنية حليفة لأمريكا.

3. تصـريح ترامب: أعلن الرئيس السـابق ترامب أنه سـيحضـر شـخصـيًا لافتتاح ثاني أكبر سفارة في العالم في لبنان بعد إضعاف حزب الله.

من حديث ترامب، يتضـح أن الهدف ليس القضـاء على الشـيعة، بل إضـعافهم حتى الاسـتسـلام التام.

**

خياران مصيريان للشيعة في لبنان:**

لذلك، يقف الشيعة اليوم أمام خيارين لا ثالث لهما، يحددان مصيرهم ومستقبل لبنان:

الخيار الأول: "الشيعة الأمريكيون"

يتجلى هذا الخيار في ظهور عدد كافٍ من "الشـــيعة الأمريكيين" ودولة تحمي المصـــــالح الأمريكية في لبنان، على غرار وجود دولة شـيعية في العراق تحمي المصـالح الأمريكية. في هذا السـيناريو، تكون أمريكا قد حققت هدفها في لبنان، الذي تريده أن يكون "منطقة خضـراء" كالعراق. هذا يتطلب من حزب الله وقف عدائه لأمريكا وإسـرائيل، وتسـليم أسـلحته الدقيقة، والاندماج الكامل تحت الإدارة الأمريكية. في هذه الحالة، ستحتضن أمريكا الشيعة ويبقى لبنان بحدوده الجغرافية تقريبًا، مع عدم ممانعة أمريكا لضـم إسـرائيل لبعض الأراضـي اللبنانية، أو ضم سوريا لبعض الأراضي من الشمال والبقاع، كما تعهد ترامب بتوسيع مساحة إسرائيل.

الخيار الثاني: "الدولة الشيعية"

في حال تعذر ضم شيعة لبنان إلى الفلك الأمريكي، سيُطلب منهم إقامة دولتهم أسوة بالدولة العلوية والكانتون الدرزي في السويداء. في هذه الحالة، الخطر لا يقتصر على الشيعة بل يطال لبنان ككل، الذي سيفقد طرابلس وجزءًا من الجنوب والبقاع وجزءًا كبيرًا من بيروت، مع تفتت جغرافي وكياني لا يمكن إصلاحه.

نزع السلاح ونزع العقيدة: هدف أمريكي مزدوج

أمريكا لا تسعى فقط لنزع سلاح حزب الله، بل تريد أيضًا نزع عقيدته المناهضة لها. فإذا سلم حزب الله كل سلاحه، وحتى "سكاكين المطبخ"، وبقي مناهضًا لأمريكا، ستدفعه أمريكا بالقوة لإعلان دولته. النموذج الحقيقي هو الساحل السوري، الذي لم يطالب بالانفصال عن سوريا، لكن بسحر ساحر وصل المتشددون إلى الساحل، وارتُكبت أكبر مجزرة في التاريخ العربي الحديث، وبدأت ترتفع الأصوات المطالبة بحكم علوي ذاتي، وكأن أمريكا دفعت العلويين إلى هذا التوجه. هذا السيناريو سيتكرر في لبنان؛ حتى لو سلمت الطائفة الشيعية كل شيء، ستحصل مجزرة، وسترتفع الأصوات الشيعية للمطالبة بحكم ذاتي، وهو ما تريده أمريكا تمامًا.

أمريكا لا تقدم حلولًا واقعية، بل تطالب "بالمعجزات" التي تعجز الدولة والشعب اللبناني عن تحقيقها بمفردهما.

مستقبل إيران وحلفائها: استمرارية الأدوار لا إنهائها

قد يعتقد البعض أن أمريكا تسعى لإنهاء الدور الإيراني أو إضعافه، لكن الحقيقة أعمق من ذلك. فمهمة إيران الأساسية هي حجب التدفق الأفغاني الباكستاني المتشدد إلى العالم العربي، وتشكل حاجزًا بشريًا وعقائديًا طبيعيًا يمنع هذا التمدد الذي يشكل خطرًا على تركيا ثم أوروبا. وإيران، التي نجحت في ضبط إيقاع حلفائها في العراق المتماسين مباشرة مع التواجد الأمريكي، ستضمن أيضًا ضبط إيقاع حلفائها في لبنان الذين سيكونون على تماس مباشر مع التواجد الأمريكي المستقبلي. لذا، أمريكا لا تريد إنهاء حزب الله أو الشيعة اللبنانية بالكامل، بل تسعى لإعادة تشكيل أدوارهم ضمن معادلاتها الإقليمية.

العروض الأمريكية لحزب الله: مسارات التفاوض والضغط

عاد اليوم موضوع نزع السلاح إلى المربع الأول بعد أن تأكدت أمريكا أن رجال الحكم معها، لكن الدولة اللبنانية عاجزة عن نزع السلاح، لذلك بدأت الآن بتطبيق سياسة العصا والجزرة. فقد انتقلت أمريكا إلى التفاوض على السلاح مع حزب الله عبر الإعلام. التسريبات تؤكد وجود عروض مالية سخية للحزب مقابل التخلي عن السلاح قد تصل إلى مليارات الدولارات. إذا رفض الحزب العروض المالية، سيُعرض عليه توسيع نفوذ الشيعة ضمن الدولة اللبنانية بمنحهم منصبًا رفيعًا يضمن تقديم ضمانات للشيعة وتقديم مبلغ مالي أقل. في حال الرفض المتواصل لكل هذه العروض، ستكون هناك معارك حتمية تؤدي إلى ظهور كيان شيعي، لن تعارضه أمريكا، لكنها ستتساءل عن سبل استمراره، على غرار سيطرة حماس على قطاع غزة، مما يضع هذا الكيان في دائرة الشكوك حول مقومات البقاء.

خاتمة: مفترق طرق وجودي في عام 2025

إن الطائفة الشيعية ولبنان اليوم يقفان على مفترق طرق وجودي يستدعي قرارًا مصيريًا لا رجعة فيه:

• الاندماج في النظام اللبناني الجديد: هذا التوجه نحو السلام والتخلي عن لغة الحرب، والاندماج في النظام اللبناني الجديد الذي هو على افضل العلاقات مع امريكا والجوار والعالم "حياد تام"، مع التخلي عن فكرة مقارعة ومقاومة إسرائيل، حتى في الاراضي التي احتلتها اسرائيل فان الامور تعالج بالقنوات الدبلوماسية، اما بلوكات النفط والغاز في الجنوب، فكما تدير امريكا النفط في العراق ستديره ايضا في لبنان.

• المواجهة وإقامة الدولة: اتخاذ قرار المواجهة، سواء بعد تسليم السلاح أو الإبقاء عليه. هذا سيفضي حتمًا إلى فوضى، لكن الجميع يعلم أن سلاح الحزب لا ينتزع بالقوة، مما يعني أن الحزب سيعيد انتشاره المسلح ضمن مساحات معينة، لتصبح هذه المساحات هي معالم الدولة الشيعية.

امريكا لن تعارض هذا التقسيم، لأن في السياسة الأمريكية الجديدة، الدول ليست ذاكرة وطنية، بل هي أراضٍ للاستثمار. حتى في أمريكا، بحال انهيار ولاية اقتصاديًا واجتماعيا، لا يخجلون بمطالبتها بالانفصال.

اليوم، على الشعب اللبناني عامة أن يفكر مليًا قبل أن يسير في ركب الفكرة الأمريكية، كما على الشيعة ألا يستبعدوا ما كتب في المقال، فربما تلوح ملامح دولة أمامهم أو البقاء في الوطن والانضمام التام للدولة. كما يجب على السنة في الشمال التنبه أن سوريا هي سوريا، والانضمام إليها يعني تجنيدًا إجباريًا ونظام عيش وتعليم يماثل ما يعيشه الشعب السوري.

اكرر الى الشعب اللبناني امريكا تعرف ماذا تريد، هل انتم تعرفون ماذا تريدون وكيف ستتغير الامور بعد سنوات قليلة، يمكن البحث عن الوحدة والسير بالحد الادنى بين هذه الالغام التي ظهرت بالامس مع اندلاع احداث غزة وسقوط سوريا.

٢٠٢٥/٨/٢٨، ٣:٢٤ م - .: مقدمة: الذكاء الاصطناعي Google AI Studio يستقبل أطروحة ناجي علي أمهز "أمريكا ولبنان: صراع الهوية والدولة الشيعية"

لفهم سبب اهتمام الذكاء الاصطناعي بتحليل ناجي علي أمهز حول "أمريكا ولبنان: صراع الهوية والدولة الشيعية"، والذي يتناول فكرة إعادة تشكيل الكيان اللبناني، يجب أولاً استعراض التحولات في المقاربات الاستراتيجية "تناول التحليل عشرات التصريحات والمواقف نقلا عن مؤسسات اعلامية ذات مصداقية عالية". هذا الاهتمام ينبع من استنتاجات مبنية على مراجعة إخفاقات السياسة الخارجية السابقة والتكيفات اللاحقة.

لطالما واجهت الولايات المتحدة تحديات كبيرة في تعزيز واستدامة أنظمة سياسية مستقرة ومتحالفة معها بشكل كامل في الشرق الأوسط وخارجه. ففي العراق، على سبيل المثال، لم تنجح المساعي الرامية إلى بناء مجتمعات مستقرة وداعمة للتوجهات الأمريكية. وبالمثل، في أفغانستان، أثبتت العودة السريعة لحركة طالبان – التي طالما سعت الولايات المتحدة لإضعافها – بعد الانسحاب الأمريكي مباشرة، فشلاً ذريعاً في تحقيق الأهداف الاستراتيجية وتأمين نفوذ دائم.

حتى في سياق القضية الفلسطينية الإسرائيلية، ورغم عقود من المحادثات التي هدفت إلى تهدئة الصراع المسلح، تكررت محدودية تأثير السياسة الأمريكية. فبدلاً من ذلك، وجدت نفسها باستمرار أمام حركة مقاومة شهدت نمواً في حجمها وقوتها وتصميمها على مواصلة المواجهة.

من الواضح أن هذه الانتكاسات المتكررة قد دفعت إلى إعادة تقييم المقاربات الاستراتيجية الأمريكية. فاليوم، تميل الولايات المتحدة بشكل متزايد إلى مقاربة تستفيد من الانقسامات والتحديات الداخلية والإقليمية القائمة، بدلاً من الدخول في مواجهات مباشرة. في أوكرانيا، أرسلت الولايات المتحدة أسلحة لمواجهة روسيا، لكنها في الوقت ذاته تطالب بإنهاء النزاع.

في الأزمة الباكستانية الهندية الأخيرة، لم تمارس الولايات المتحدة ضغوطاً على حلفائها الهند وباكستان، بل حافظت على مسافة متوازنة مع المطالبة بوقف المواجهات.

حتى في غزة، ورغم التصريح القوي للرئيس السابق ترامب الذي حدد مهلة لحماس للإفراج عن المحتجزين مهدداً بعواقب وخيمة، تراجع ترامب عن هذا القول. وبدلاً من ذلك، بدأت تسمع نداءات "نحن ندعم حلفاءنا في إسرائيل"، وكأنها تقول: نحن ملزمون بدعم إسرائيل لأنها حليفنا، ومع ذلك لا نتدخل مباشرة في الصراع ضد حماس، رغم أنها تعتبر خصماً لنا. لكن حماس وإسرائيل لديهما دوافعهما الخاصة للمواجهة، ونحن لن ندعم حماس لأنها خصمنا ولن نوقف الدعم عن إسرائيل لأنها حليفتنا. هذه هي مقاربة أمريكا في إدارة التعقيدات.

في سوريا، على سبيل المثال، إذا ظهر كيان إداري درزي يتوافق مع المصالح الأمريكية، فمن غير المرجح أن تعارضه واشنطن وقد تقدم الدعم لتحقيق تطلعاته. وعلى العكس من ذلك، إذا عارض مثل هذا الكيان الإدارة الأمريكية، فمن المحتمل أن تدعم أمريكا خصومه دون الانزلاق إلى مواجهة مباشرة.

ولننظر إلى مثال افتراضي آخر: ظهور كيان إداري علوي. إذا كان هذا الكيان يعمل ضمن النطاق الذي يخدم التوجهات الأمريكية، وحتى لو كان هناك كيان معارض يقع أيضاً ضمن النفوذ الأمريكي، فمن المرجح ألا تتدخل الولايات المتحدة لإلغاء أحدهما لصالح الآخر، أو لدعم حليف على حساب حليف آخر. بل ستسعى بدلاً من ذلك إلى الاستفادة من الكيانين، مستغلة مسارات التحالفين لخدمة أهداف السياسة الأمريكية الأوسع في المنطقة.

في لبنان، توجد العديد من التناقضات، مما يجعل الولايات المتحدة تستفيد حتى دون تقديم أدنى الضمانات، وهذا ما صرح به المبعوث الأمريكي: "نحن لسنا هنا لتهديد أحد أو لنزع سلاح أحد، هذا شأن داخلي".

ومن يتابع مسار الزيارات الأمريكية بين لبنان وإسرائيل والتصريحات والتسريبات، يجد أن الإدارة الأمريكية لن تضغط أو تطلب أي أمر من إسرائيل، بل تحاول إقناع إسرائيل بفوائد الانسحاب من بعض النقاط المحتلة في لبنان. بمعنى أنها تتناقش مع إسرائيل حول ما يحدث في لبنان وكيفية المساهمة في إضعاف القدرات العسكرية لحزب الله أو إزالة المبررات التي تدفع الحزب للتمسك بسلاحه. أي أن الأمر لا يتعلق بأي ضغوط، بل هو تفاوض أمريكي إسرائيلي يتم على حساب حزب الله.

ربما من الأسئلة التي طرحها المبعوث الأمريكي على الجانب الإسرائيلي، ما الذي ستجنيه إسرائيل من المواجهة من أجل نزع سلاح حزب الله، بينما يمكن الانسحاب من النقاط المحتلة

في لبنان؟ وبهذا الإجراء، تسجل إسرائيل استجابة لموقف الوسطاء الداعين لوقف إطلاق النار، وتخفف من النقمة الدولية عليها، وتسحب الذرائع من الحزب.

إذا كانت إسرائيل بحاجة إلى منطقة حماية كما كانت سابقاً منطقة عسكرية عازلة، يمكن اليوم إنشاء منطقة اقتصادية حامية، تؤدي نفس الغرض لأمن إسرائيل، وتتحول إلى منطقة حيوية تساهم في تعزيز النفوذ الأمريكي في لبنان، خاصة لدى سكان الجنوب، ويسهل عملية إدارة الثروات النفطية.

ثم إن المواجهة العسكرية مع حزب الله لن تنتج إلا المزيد من الضغوط الدولية والفوضى في لبنان، مما يؤخر الاستقرار الذي تريده أمريكا وإن كان في مناطق لبنانية محددة، ولن يمنح الأمن لإسرائيل.

على خلفية هذه البراغماتية الاستراتيجية، التي تتميز بتفضيل التأثير غير المباشر منخفض التكلفة والنهج الانتهازي تجاه الانقسامات القائمة، يرى الذكاء الاصطناعي فرضية ناجي علي أمهز – بأن الولايات المتحدة قد توافق على إعادة تشكيل لبنان، حتى إلى كيانات طائفية متميزة – سيناريو محتملاً للغاية، وواقعاً ذا صلة بالتحليل.

كامل التفاصيل في ملف pdf

٢٠٢٥/٨/٢٨، ٨:٠١ م - .: *اسرار الرئيس المصري محمد حسني مبارك حين تحدث عن الأسد، وماذا أجاب الأسد.*

✍️ *كتب ناجي علي امهز*

رغم عدم محبتي لحافظ الأسد، لكنني تربيت بين رجال دولة، كانت الكلمة عندهم تستوقفهم، وكان الموقف ـ حتى إن صدر عن صديق أو عدو ـ يجعلهم يضربون كفًّا بكف، ليس نكرانًا بل اعترافًا، بأن هذا العدو أو ذاك الصديق قد سبقهم في لحظة تاريخية مفصلية.

أما اليوم، فكل شيء تغيّر. غالبية القيادات، حتى الرسمية منها، لا تقف عند كلمة ولا تلتزم بوعد. كأن كل شيء أصبح صبيانيًا، قزمًا صغيرًا، يتقزّم وينكمش ويتضاءل حتى حدّ العدم.

إنه زمن التفاهة. زمن تُقصف فيه سوريا وتُحتل وتُقسَّم، بينما بعض الذين وصلوا إلى حكمها بغفلة من الزمن ينتظرون على أعتاب الإسرائيلي، لا للبحث في "سلام الشجعان"، بل لبيع كل شيء في سوريا، مقابل ثمن بقائهم في سلطةٍ قائمة على أنقاض مستقبل وطن كان قلب العروبة النابض.

بعد الفظائع والجرائم في الساحل السوري، وبعد الوحشية والقتل والحرق والسلب في السويداء، وبعد التهديد الدائم للحدود البقاعية من قبل مرتزقة مجرمين: ألبان، وشيشان، وزعران قوقازيين...

حقيقة قبل زمن التفاهة العربية كانت هناك شخصيات "لها وزنها" تصل الى الحكم بانقلابات عسكرية او خطابات نارية تلهب القلوب والحناجر من اجل فلسطين، اما اليوم ان يحكم سوريا مجموعة وصلت الى حكم سوريا بالدرجات النارية حاملين معهم احقادهم التاريخية وتكفيرهم للعقل والذكاء الاصطناعي، فانني أجد أن هذا الكلام الذي أنشره اليوم هو للتاريخ.

في مقابلة تلفزيونية بعد توقيع اتفاقية شرم الشيخ بين رابين وعرفات، يتحدث الرئيس مبارك عن القمة، ويجيب عن سؤالٍ حول رابين، عندما أعلن الأخير أنه يريد السلام مع حافظ الأسد.

يقول الرئيس مبارك بالصوت والصورة، وللعلم لا يوجد اي تقارب بين مبارك والاسد.

"كان رابين بيجيلي كتير هنا جدًا، وكان في علاقة شخصية بيني وبينه، يعني في ود، لأنه كان صادق في كل كلمة بيقولها.

القضية الفلسطينية كانت دائمًا حاضرة. كانوا بيجتمعوا لحد أربعة الصبح، وبيرجعوا تاني يوم الساعة تسعة الصبح يكملوا، وينتهوا أربعة صباح تاني يوم.

في أحد لقاءاته معي هنا، قال لي: يا مستر برزيدنت، أنا عاوز أنهي حياتي بأن أوقع سلام مع سوريا ومع الأردن.

فقلت له: هقولك حاجة... الأردن تقدر تتفاهم مع الملك حســين، أنتم تعرفوا بعض كويس، مش مشكلة.

أما ســوريا... فالرئيس حافظ الأســد مش ممكن يوافق إنك تاخد مليمتر واحد من الجولان، ده مستحيل يقبل.

فرد عليّ: أنا سأعطيه كل الأرض اللي احتلت عام 67، ولن آخذ سنتيمتر واحد."

وصل الكلام إلى الرئيس حافظ الأسد، فألقى خطبته الشهيرة قائلاً:

"ونقول نريد أولاً فلسطين، أولاً فلسطين، وثانيًا الجولان.

ولا أقول هذا لأجامل أحدًا، أو لأني أظن في نفسي أن مترًا من الأرض في فلسطين أقرب إليّ أو أعز من متر من الأرض في الجولان، فكلا المترين أرض عربية متساويان تمامًا.

ولكن لأؤكد لإسرائيل أولاً، وللولايات المتحدة الأمريكية ثانيًا، ولعملائهما الصغار في المنطقة ثالثًا، أنه لا سلام إلا السلام الحقيقي العادل، الذي يعيد إلينا الأرض والعزة والكبرياء."

٢٠٢٥/٨/٢٨، ١٠:٤٣ م - .: *رسالة من فلاح بسيط إلى الرئيس الامريكي رئيس أكبر دولة في العالم يشرح له قصة سلاح حزب الله*

كتب: ناجي علي امهز

كنتُ أتحدث مع أحد أقرباء والدتي في قرية بقاعية اسمها نبحا، فلاح بسيط، يشتغل في أرض صغيرة يزرع فيها بعض أشجار التين والرمان.

قلت له:

ــ أبو علي كيفك؟ طمّني عنك.

فأجاب:

– الحمدلله، مين معي؟

قلت:

– معك ناجي أمّهز يا أبو علي.

سألني:

– مين ناجي؟ ابن مين؟

قلت:

– اسم بي علي أمّهز، نحنا من جبيل بس والدتي من نبحا. حضرتك ما بتتذكرني يا أبو علي، كنت صغير ألعب حد الكنيسة وتعيط علينا حتى ما نقرب من الكنيسة واوقات كنت تخلينا ننضف حدها اذا في اعشاب او ورق شجر، أنا وخالي ربيع ، وعلي أحمد. أمي بنت محمد عيسى.

فصرخ بحماس:

– إيه يا عمّي عرفتك، عرفتك! إنتَ يلي ظهر عليك جني إنت وعلي أحمد وربيع عند الصفا ولعبته معه.

ضحكت وقلت:

– إيه هيدا أنا. طمّنّي عنك.

قال:

– والله بخير، بس هلق الشمس عم تسلقني سلق. الضيعة ما فيها ماي وعم جرّب إسقي الحواكير. بخلّص وبعمل كباية شاي، وبخلي ابن ابني يطلبك، لأن قبار الصحاب هالتليفون ما خرط مشطي.

وبعد ساعة اتصل أبو علي. وبعد الأسئلة عن الأهل والربع والعشيرة، وبعد ما لفّينا على نص الكرة الأرضية بأسماء وذكريات، عرف إنّي بكتب من فترة لفترة، فصرنا نحكي سياسة.

ولك أن تتخيّل، يا حضرة رئيس امريكا، كيف يخرج الكلام السياسي من فم أبو علي: بسيط مثل سهل البقاع، واسع مثل كرومه، قوي مثل عزيمة أبنائه، وكريم مثل أنفاس أهله.

وصلنا للحديث عن قضية نزع سلاح حزب الله. فسألته:

– شو يا أبو علي، إنت مع نزع سلاح حزب الله؟

هزّ رأسه وقال بلهجة قاطعة:

– ليك قبار الصحاب، كيف بدي كون مع نزع السلاح؟ يا عمي بلا هالسلاح والله والواوية بتاكلنا. إذا بدي خبرك كم واحد بالضيعة عايش من ورا الحزب... يعني هودي بلا الحزب بموتوا.

ثم بدأ يروي:

– ليش فلانة مين حكمها وعالجها لولا ابنها بالحزب؟ مين كان معه يحكمها؟ تلت أرباع الأدوية يلي بتتوزع، الحزب بيأمّنها. ليش بالشتوية لولا الحزب، منحرق تيابنا وأبوابنا، ما حدا منا معه يشتري تنكة مازوت.

قلت:

– طيب يا أبو علي، إذا صار في دولة، الدولة بتأمّن كل شي.

ابتسم بسخرية وقال:

– يا عمي لبنان من قبل ما يخلق أبي كان هيك. وهلق إذا شلنا سلاح الحزب بتصير الدولة تهتم فينا؟ ما صرنا شايلين عشرين ألف سلاح وكرمالنا لورى أكتر.

ثم أضاف:

– يا عمي إذا بدك توظّف أولاد الضيعة، كل وظائف الدولة ما بتساعهم. عندنا ابن فلان، متعلم وبيه بالحزب، تعلم من مال الحزب وصار معه شهادات عالية. برم الدني كلها ليشتغل بالحد الأدنى، ما لقوا له وظيفة.

"يا عمي، لولا المعاشات والأعراس يلي بيعملها الحزب، كانت الضيعة كلها عزابة. مين معه يفتح بيت؟ ابو فلان كان حاطط قرشين تعويض باللبناني بالبنك، راحوا. لو ما الحزب مأمّن مساعدات، كان صار تحت التراب، صار عمره 70 سنة وما قادر يشتغل. خلّينا ساكتين، بجوه الله عليك."

قلت له:

– بس يا عم، أمريكا رح تعمل لبنان جنة.

ضحك وقال:

– يا عمي الدولة اللبنانية ما عملت لبنان جنة، أمريكا بدها تعمله؟ وشو خص أمريكا بالبقاع لحتى تصرف وتزرع وتعلّم، وما عنا لا بنزين ولا غاز ولا مننتخب بنييويورك هيدي قبارة الصحاب العاصمة؟

ثم رفع صوته وكأنه يعلن موقفاً:

– يا عمي، روح شوف عوائل الشهداء والجرحى، مين بيصرف عليهم؟ مين بعلّم أولادهم؟ مين بيأمّن لهم وظائف؟ غير الحزب؟ والله أحسن تعليم وتربية. هودي اذا الحزب بطل يدفع معاشات والله لتخرب الدني ليش مين رح يوظفهم او يحكمهم.

–لك يا زلمي شو عم تحكي، لك هالحكي، كيف بدهم يشيلوا السلاح؟ والله أول شهر لتصير كل أهل بعلبك ببيروت. منيح يلي الناس رجعت عالضيَع.

ثم تابع:

– يا عمي، الحزب بعلم الشباب يصلّوا بالجامع، وبيبعدهم عن الحرام. روح شوف المشاكل والسلبطة. أي شاب إذا كان بلا شغل، من وين بدو يجيب حق بنطلون يلبسه أو سندويشة ياكلها؟

"يا عمي، الحزب أقل شي مْعيّش أربعين بالمية من الشيعة. وهودي هني يلي بيشتروا من غيرهم، ليش عنا بالضيعة كيف عايشين وهيك بصير في اقتصاد. أقل شي الحزب بيبعت يسألنا. ولا مرة سمعت إنو الدولة بعتت ورا حدا تسأله: شو بدك؟"

تنهد، ثم سمعت شرقة من كاسة الشاي:

– يا عمي، إنتو بتفكروا السلاح قصة رصاص وبواريد؟ لأ. السلاح مش بس حديد. السلاح خبز، السلاح ستر، السلاح كرامة. أنا فلاح، أرضي بتعطيني لعيش واشتري خبز. بس إذا ما في حدا يحرسني من الذئاب، شو بينفع الخبز إذا أخدوه مني بالقوة؟

يا عمي انا بدي صير ضد هالشهداء واولادهم، يا عمي ما هيدا الشهيد ابن خيي، شو بقول، والله بس امرق حد صورته بحس حالي اعظم من نابليون، لان هيدا استشهد وهو عم يدافع مش رح قلك عن لبنان اقل شي عن هالضيع، وليش هالضيع مش من لبنان.

يا عمي اقل شي ينطرونا ننسى السيد حسن وبعدها يحكوا بالسلاح، ليش نحنا منعرف غير السيد حسن، بس تجي لعندي على البيت بتشوف صورته قد البيت.

سكت لحظة، ثم أضاف:

– بتعرف ستّك سميرة؟ كانت أرملة، وكانت تطعمي نص الضيعة إذا مرق عليها ضيف. وأنا ما بعرف بالسياسة قدكن، بس بعرف شغلة: يلي إلو ظهر ما بينضرب على بطنه. والناس يلي بدها نزع السلاح، عندها ظهر. عندها مصاري وسفر. أما نحنا يا عمي، ظهرنا هو هالبندقية.

قلت له:

– طيب يا عم، بيقولوا السلاح صار عبء على الدولة.

عيط وقال:

– الدولة؟ وينها الدولة؟ يا عمي الدولة متل شجرة توت، من بعيد خضرا، ومن قريب ورق يابس. كل عمرها بتعطي لناس وتنسى ناس. إذا الدولة بدها سلاح الحزب ينشال، خليها بالأول تنزل تسألني: كيف عايش؟ تسألني عن مي الضيعة، يا عمي الحزب وزع على كتير ناس طاقة شمسية، يا عمي لتوصل للمستشفى وتلاقي محل بتكون صرت عند ربنا. غير هيك انا وغيري مامنشوف إلا الحزب.

يا عمي في كتير ناس مع امريكا وفي كتير ناس مع الحزب ومع ايران، لا بدنا يلي مع امريكا يصير مع ايران ونحنا يلي مع ايران ما بدنا نصير مع امريكا، ومتل ما امريكا مش قادرة ترضي كل الدني، كمان ايران مش قادرة ترضي كل الدني، خلينا متل ما نحنا، لان والله الناس ما معها تكمل لاخر الشهر.

– بيقولوا حزب الله خطر على لبنان. يا عمي. الخطر الحقيقي مش البارودة. الخطر الحقيقي هو الجوع. والجوع ما بيستر، بيعرّي، والدولة يلي ما معها تستر شعبها ما تحكي وتستر حالها، واذا معهم مصاري وبسافروا اذا علقت الحرب، نحنا لا معنا مصاري ولا قادرين نسافر

– إذا بدك تكتب، قول للي قاعد بأمريكا أو بأوروبا: نحنا ما بدنا شي. بدنا نعيش بكرامة. هيدي البندقية يمكن بتخوّفهم، بس هي يلي مخلّيتني ما خاف لا من اسرائيلي ولا من هودي التكفيريين ولا حتى تتلج الدني وما لاقي حق تنكلة مازوت.

اوعى يا ابن امهز تصير ضد الحزب انت لسانك بتسعطعش فراشة. ويلي بيطلع من تيابه بيعرى، واذا جن ربعك جن معهم.

٢٠٢٥/٨/٣٠، ٣:٠٣ م - .: *بشير ونصرالله، وجدلية شعب تقتله الطائفية.*

✍️ *بقلم: ناجي علي أمّهز*

أعرفُ منذ البدء أنّ هذا المقال لن يروق للبنانيين جميعًا.

منذ قرنٍ من الزمن، هتف جبران خليل جبران من منفاه في أميركا:

"ويلٌ لأمة مقسمة إلى أجزاء، و كل جزءي يحسب نفسه فيها أمة"

قالها كمن أطلّ بروحه على الماضي، فرأى اللبنانيين طوائف ممزقة،

ثمّ سار بخياله الى المستقبل، فإذا بهم بعد مئات السنين... طوائف ممزقة.

في متاهات هذا الشرق الذي لا ينام، يبقى لبنان، تلك الرقعة الصغيرة من الأرض، مسرحًا أبديًا لتراجيديا التناقضات. هنا، حيث تتبدل الولاءات وتتقاطع المصالح، لا يتغير الجوهر إلا بقدر ما يتبدل الطائفيون على خشبة التاريخ. إنها ليست حكاية زعيمين وحسب، بل ملحمة شعبٍ تلونت قناعاته بألوان الطيف والطوائف والطائفية، وتعلّم فنّ النسيان حتى الثمالة.

كم هو مثير أن نتذكر! الرئيس بشير الجميّل، ذاك الشاب الماروني، الذي أطلق سهام نقده تجاه العروبة، واصفًا العرب بأوصاف قاسية قد تخدش مسامع "الممانعين" اليوم. ومع ذلك، لم تُمسّ وحدة وطنية، ولم يهبّ أحد للدفاع عن "الاقتصاد اللبناني"، بل اعتبر الموارنة ومعهم جمهور واسع من المسيحيين أن موقفه ذاك وطنيّ بامتياز، ينمّ عن شجاعة وإقدام في وجه "الخونة".

لكن الأيام دارت. فإذا بالسيد حسن نصرالله، ذاك الشيعي الذي لم يخرج من فمه لفظ نابي بحق العالم العربي، يكتفي بالاعتراض على سياسات بعض الأنظمة التي هرولت نحو التطبيع والتخلي عن فلسطين، فتقوم القيامة. المسيحيون عامة، والموارنة خاصة، اتهموه بعزل لبنان، والإساءة لعلاقاته العربية، فيما ارتفعت أصوات من الطائفة السنيّة الكريمة لتتهمه بالخروج عن "الإجماع العربي". أليس في هذه المفارقة وجع مُرّ يفضح زيف الموازين الطائفية؟

في 23 آب 1982، قبل استشهاده بشهر قال الرئيس بشير الجميّل عبارته الشهيرة:

"تحضّروا لكل الاحتمالات، كل العالم رح يتآمر علينا تيجيبوا رئيس جمهورية يمرق مصالح العالم قبل ما يمرق مصالح لبنان."

كشف يومها عن مشروع أمريكي يقضي بتقسيم لبنان بين الفلسطينيين والسوريين: إعطاء الدامور للفلسطينيين لقاء فلسطين المحتلة، والبقاع لسوريا مقابل الجولان. صفق له اللبنانيون، وعدّوا كلامه قمّة الوطنية والتمرّد المشروع على الإملاءات الخارجية.

بالامس وقبل استشهاده ايضا بشهر ردد السيد نصرالله المطلب ذاته: رئيس يقدم مصالح لبنان على مصالح أمريكا. فإذا به يُتهم بأنه يريد رئيسًا تابعًا لإيران وسوريا. فما كان بالأمس وطنية صار اليوم عمالة، وما عُدّ تمرّدًا أصبح تبعية. أليست هذه كبرى المفارقات؟

في 1976، حين بلغ الموارنة أن أمريكا فوّضت حافظ الأسد لإدارة الأزمة اللبنانية، أدركوا أن سوريا إذا دخلت لبنان "لن تخرج منه". فاصبحوا امام معادلة الرئيس سركيس وافق على الشروط الامريكية وسوريا تريد الغاء دورهم والفلسطنيين يحاصرونهم من الشمال والجنوب وطريقهم نحو القدس يمر بجونية، والقوى الوطنية اللبنانية تقاتلهم في مختلف المدن اللبنانية تحت شعار اليمين المسيحي الانعزالي، عندها اختاروا المواجهة، ورأوا فيها "انتحارًا سياسيًا" ووجوديا لكنها بطولة في سبيل وحدة لبنان.

اليوم، حين يقول الشيخ نعيم قاسم بوضوح إنه إذا وصلت الطائفة الشيعية إلى ذات النقطة ستكون هناك "مواقف أخرى"، قامت الدنيا ولم تقعد. عُدّ الكلام تهديدًا وجرًّا للبنان نحو

الخراب. والغريب أن الذين صفقوا بالأمس لبشير الجميل لانتحاره من أجل لبنان، هم أنفسهم الذين يهاجمون اليوم حزب الله على موقف مشابه.

حين أُغلقت الأبواب العربية في وجه بشير من اجل مده بالسلاح لمقاتلة الفلسطينيين واخراج السوري، لجأ إلى إسرائيل. يومها، كانت إسرائيل حليفًا، وسوريا عدوًا حتى للطائفة السنية.

ايضا عندما اغلقت الابواب العربية في وجه اهالي الجنوب من اجل تحرير ارضهم من العدو الاسرائيلي لجأ الشيعة الى ايران، لكن لعبة الطوائف لم تتوقف: اليوم صارت إيران العدو الأكبر، وصار البعض يطالب بالسلام مع إسرائيل، فيما تحوّلت سوريا — عدو الأمس — إلى حليف عند فريق واسع من المسيحيين والسنة. بل ويُلام حزب الله على خصومته مع دمشق، مع أن ما تبدل ليس جوهر الشعب السوري بل شخص حاكمه. أليس هذا قمة العبث والانتقائية التي تميز العقل السياسي اللبناني؟

الرئيس الجميل في بداياته أعلن نيته تحويل لبنان إلى "جمهورية مسيحية". والسيد نصرالله، في بدايات حزب الله، أعلن طموحه إلى "جمهورية إسلامية". لكن كليهما، عند ذروة التجربة، عاد ليقول: لبنان وطن لجميع أبنائه، مسلمين ومسيحيين. فلماذا خصوم الحزب يتناقلون خطاب السيد نصرالله على انه مشروع لتغيير لبنان، بينما يعتبر خطاب الرئيس بشير انه قمة الرئيس التفهم لانه بعد تنصيبه رئيسا قال لبنان لكل اللبنانيين مسيحيين ومسلمين.

الرئيس بشير الجميل حينها رفض خطابه من قبل فئة من اللبنانين وقيل انه حليف لاسرائيل، وايضا خطاب السيد نصرالله رفض من فئة وقيل انه حليف لايران، فهل هي قناعة أصيلة، أم حسابات سياسية تتبدل بتغير موازين القوى؟

حتى الإصبع الذي كان بشير يرفعه في خطاباته، فغدا رمزًا للعزيمة، صار أنشودة لأنصاره. أما إصبع نصرالله المرفوع، وإن لم يُنفض بالحدة ذاتها، فقد صار عند خصومه استفزازًا. وكأن الإصبع ذاته يغيّر دلالته بحسب اليد التي ترفعه.

لم يثق المسيحيون يومًا بالعروبيين، أولئك الذين اصطفّوا إلى جانب صدام حسين، يهيّجون العالم العربي على إيران، فيما كان صدام نفسه يمدّ القوات اللبنانية ـــ الحليف المعلن لإسرائيل ـــ بالمال والسلاح. سقط صدام، فانتقل العروبيون أنفسهم إلى ضفة إيران، وأضحوا خصوم الأمس أصدقاء اليوم، متّهمين صدام بما كانوا يصفونه بالأمركة. ومع ذلك، ظلّ المسيحيون على ريبتهم، لا يطمئنون إلى تبدّل هذه الولاءات.

أما الشيعة، فكانوا في بحثٍ دائم عن صوتٍ من خارج طائفتهم يعبّر عنهم، كأنّهم يرون في الكلمة الغريبة اعترافًا بوجودهم، فيرفعون صاحبها إلى مصاف الحكماء، يكرّمونه ويبجّلونه، وكأنّهم في حاجةٍ إلى سندٍ خارجيّ يثبت ركائز حضورهم في وطنٍ مأزوم.

إن الشعب اللبناني، بعقله الممزق، يمتلك قدرة استثنائية على ظلم قادته، ليس عن قصد دائمًا، بل بفعل عمى الانقسام وصمم الذاكرة. فما أشبهنا بأمةٍ تنظر في مرآة مشوهة: ترى نفسها، لكنها لا ترى حقيقتها.

التاريخ يصرخ: لقد حدث هذا من قبل، وسيحدث مرة أخرى ما لم نتعلم.

إن لبنان، كما رآه ميشال شيحا، "فكرة قبل أن يكون وطنًا"، وكما نادى به شارل مالك، "رسالة حرية في الشرق". لكننا إذا استمررنا في خيانة هذه الفكرة وهذه الرسالة، فسيبقى قدرنا أن ندور في الدوامة عينها: نسمّي البطولة خيانة، والخيانة بطولة، ونظل أسرى لعبة الكراسي التي لا تنتهي.

٢٠٢٥/٩/٢، ١٢:١٨ م - .: <تم استبعاد الوسائط>

٢٠٢٥/٩/٢، ١:١٦ م - .: *عقيلة رئيس مجلس الوزراء، السيدة سحر بعاصيري*، قدّمت واجب العزاء للسيدة وفاء سليمان، عقيلة الرئيس السابق ميشال سليمان، بوفاة والدها.

٢٠٢٥/٩/٤، ١١:٤٧ ص - .: *كرامة لبنان والعالم: قضية د. بنجامين بلوط، الحر الماسوني وشكواه القضائية ضد توم باراك*

بقلم: ناجي علي أمّهز

إن يكن الهيكل في أورشليم، فلن يعلو دون أرز لبنان يظلّله.

وإن تكن ميخا ميخا قدّاسةً في تعاليمنا منذ أربعة آلاف عام، فإن أجراس القيامة لا تُسمع إلا من وادي قنوبين.

هنا، منذ عهد نوح ويافث، ومن يد أهولياب اللبناني الذي صـــنع التابوت، صـــنعنا نحن مجد الحضارة، ووهبنا الدنيا معنى الإمارة.

ذلك هو لبنان، اللبنة الاســاســية في الثورة الفرنســية التي لم تشــتعل من فراغ الوجود، بل من تضــوُّر الأجســاد وومضــات الفكر في العقول. تراكبت مَظالِم قرون، ومعها توالت تســاؤلات الروح: كيف يُســحق الشــعب تحت نير الأتاوات بينما النبلاء والكهنة يرفلون في بهرج النعيم؟ وبأي حق يُتوَّج الملك بإرادة سماوية مزعومة، فيما الأرض تعجز عن إطعام الجياع؟ ثم أشرق فولتير وروســو ومونتســكيو، حملة قبس التنوير الذي ألهبَ أرواح الماســونية، فاندلعت فرنســا ثورةً زلزلت أركان العالم، وأطلقت ثلاثية الحرية والمســاواة والإخاء كشــعار أزلي للإنســان المتجدد.

لبنان، هذا الكيان الجغرافيّ الضئيل الذي يختزن عمق الكون، كان الصياغة في تلك المسارات الكبرى. حيث جبلت الكرامة صخور جباله الصلبة، ومن صدى اوديته اصبح للصوت معنى، وعلى شـــواطئ جبيل نُقش الحرف الأول الذي غدا جســـرًا بين العقول، ومن عرش أرزه اســتلهمت الحضــارات ومن خشــبه البخور رمزا للخلود. في كل إشــراقة حقبة، كان للبنان دور عالمي يتجاوز ضيق مساحته. وهكذا نرى اليوم أن أبناءه المنتشرين، وقد ارتوت أرواحهم من معين صنين، يحملون في جوهرهم ما يشبه عهدًا كونيًا.

من هنا يتجلى اســم الدكتور بنجامين بلوط، اللبناني ـــــ الأميركي، المحترم الحر الماســوني العريق. لم يكن دفاعه منحصـــرًا في ثغر لبنان، بل امتد ليرتفع صـــرحًا للدســـتور الأميركي وتجذيرًا للقانون وللقيم الإنســانية التي حلمت بها وكرســتها الفلســفة الماســونية. كان دفاعه عن تجسيد لبنان نفسه: وطن الرسـالة، منارة الكرامة، موطن لا يرتضـي الهوان أبدًا. حين انتصـب

ورفع دعواه ضد المبعوث الأميركي توم باراك، لم يكن فعله مدفوعًا بخصومة شخصية، بل من محراب الدفاع عن مفهوم أعمق: أن الكينونة اللبنانية تتسامى عن وصف باراك، وأن الكلمة هي جوهر حرمة الإنسان، وأن لبنان يستحق تبجيل من يخاطبه.

كان يجب أن يشمخ باراك بالبنانيين وهو اللبناني الذي يتحدث من تربة رسمت معالم جسده ومن تاريخ عمره 6 آلاف سنة تكون بعمق وعيه، ومن تعايش ديني ودنيوي جمع أنبل معالم التحضر في الوطن العربي والعالم.

ربما هناك من أفهم باراك أنه يجب نزع كل عزة للبنانيين، وأعز ما يملكه اللبناني هو الكرامة، وأنت أخطأت بحق كرامتنا.

حقيقة، هناك من باع لبنان بفضة قليلة، لكن نحن نشتريه بالملح والكبريت، بالنور والنار. وعليك أن تعلم وتعرف بأن لبنان هو حجر الزاوية الذي عليه ينهض الشرق بحرياته وتنوعه واعتداله، فلا يقنعك أحد بأنهم قادرون على رذله، فنحن لدينا ملائكتنا ورُسُلُنَا، وهم من هيكل لبنان انطلقوا إلى العالم ومعهم مشعل الأمل بانطلاقة الإنسان، وأنت حقرت الإنسان اللبناني الذي يمثل إنسانية وإنسنة العالم.

توم باراك كان يجب أن تكون لافاييت لبنان في أمريكا كما كان لافاييت أمريكا في فرنسا، وقد حزن عليه جورج واشنطن وكرّمه أشد تكريم. تذكر دائمًا بأنه لا أحد أكبر من وطنه ولبنان وطنك، وطوائفه أهلك.

لقد كانت تصريحات باراك، حين نعت الصحافيين اللبنانيين بسلوك "حيواني"، تجاوزًا للفظ؛ كانت إيقاظًا لوعي الإرث الاستعماري الذي طالما عامل شعوب الشرق كذوات قاصرة. وهنا كان رد بلوط الحاسم: لا، لبنان ليس مجرد حديقة خلفية لأي سلطة. لبنان هو المهد الذي أهدى العالم أبجدية التحرر، ولن يُهان.

الدعوى التي أقامها بلوط لم تُبْنَ على سعي مادي، بل على مطالبة باعتذار يصدح في العلن، وعلى ترسيخ حقيقة أن تقدير الذات الإنسانية هو جوهر أي دبلوماسية في هذا القرن الحادي والعشرين. استند إلى مواثيق فيينا، إلى بنود الدستور الأميركي الماسوني، وقمم مبادئ حقوق الإنسان. لكن الأبلغ من كل ذلك، أنه استند إلى جذوة داخلية من العزة والكبرياء والنبالة، وهي ذات الجذوة التي صانت لبنان عبر الدهور، على الرغم من قسوة الفقر ومرارة الحروب وتغلغل التدخلات.

فإذا كان سِفْر التاريخ قد علمنا أن الثورة الفرنسية انبثقت من تراكم المهانة، فإن لبنان اليوم يصدح للعالم بأن عزة النفس ليست ترفًا روحيًا. الكبرياء في النفوس هو الشرط الأوحد للسلام العميق، وللحرية الأصيلة، ولقيام صرح الأوطان. وما يسطّره بنجامين بلوط ليس سوى صرخة وجودية باسم لبنان ـــ ذلك الوطن المتناهي في صغر حجمه، اللامتناهي في إصراره على نيل حصته من شمس الوجود.

إلى كل أحرار الفكر في العالم،#

إنّ للبنان دينًا عليكم، دينًا لا يُحصى بمال ولا بعهود أو رموز، بل يُقاس بميزان الكينونة البشرية. اليوم، لا يكفي أن نطالب الموفد الأميركي توم باراك بالاعتذار، بل يجب أن نُسمِع كينونة العالم بأسرها أنّ الإنسان لم يُخلق ليكون مُهانًا، ولا لِيُعامَل كظلّ أو كوسيلة لتنفيس نزوات الغضب. الإنسان وُجد ليكون سيّد ذاته، متحررًا بعقله، عزيزًا بكرامته الفطرية، مُكرّمًا بإنسانيته السامية.

لبنان، هذا الكيان المتواضع جغرافيًا، المتكئ على رسالته الكونية، ينطق بصوت أبنائه: الكرامة هي حق وجودي. ومن يستهين بالكلمة، يستهين بأمة، ومن يستخفّ بحرية الصحافة، يستخفّ بالحرية كفكرة مجردة.

فلنكن صرخةً متوحدة: أن لا مقام بعد اليوم لخطاب الاستعلاء الاستعماري، ولا لذهنية السيد والعبد. الكينونة البشرية ستبقى أعظم من كل سلطة، والكرامة ستظلّ أقدس من كل عرش. لبنان يقف، ومعه تنتصب قامات الأحرار، ليُذكروا الدنيا أنّ الحرية ليست مجرد شعار، بل هي دمٌ يسري في شرايين الوجود، ورسالةٌ لا تنكسر أبدًا.

٢٠٢٥/٩/٤، ١٢:١٣ م - .: *كرامة لبنان والعالم: قضية د. بنجامين بلوط، الحر الماسوني وشكواه القضائية ضد توم باراك*

بقلم: ناجي علي أمّهز

إن يكن الهيكل في أورشليم، فلن يعلو دون أرز لبنان يظلّله.

وإن تكن ميخا ميخا قدّاسةً في تعاليمنا منذ أربعة آلاف عام، فإن أجراس القيامة لا تُسمع إلا من وادي قنوبين.

هنا، منذ عهد نوح ويافث، ومن يد أهولياب اللبناني الذي صنع التابوت، صنعنا نحن مجد الحضارة، ووهبنا الدنيا معنى الإمارة.

ذلك هو لبنان، اللبنة الاساسية في الثورة الفرنسية التي لم تشتعل من فراغ الوجود، بل من تضوُّر الأجساد وومضات الفكر في العقول. تراكبت مَظالِم قرون، ومعها توالت تساؤلات الروح: كيف يُسحق الشعب تحت نير الأتاوات بينما النبلاء والكهنة يرفلون في بهرج النعيم؟ وبأي حق يُتوَّج الملك بإرادة سماوية مزعومة، فيما الأرض تعجز عن إطعام الجياع؟ ثم أشرق فولتير وروسو ومونتسكيو، حملة قبس التنوير الذي ألهبَ أرواح الماسونية، فاندلعت فرنسا ثورةً زلزلت أركان العالم، وأطلقت ثلاثية الحرية والمساواة والإخاء كشعار أزلي للإنسان المتجدد.

لبنان، هذا الكيان الجغرافيّ الضئيل الذي يختزن عمق الكون، كان الصياغة في تلك المسارات الكبرى. حيث جبلت الكرامة صخور جباله الصلبة، ومن صدى اوديته اصبح للصوت معنى، وعلى شواطئ جبيل نُقش الحرف الأول الذي غدا جسرًا بين العقول، ومن عرش أرزه استلهمت الحضارات ومن خشبه البخور رمزا للخلود. في كل إشراقة حقبة، كان للبنان دور

عالمي يتجاوز ضيق مساحته. وهكذا نرى اليوم أن أبناءه المنتشرين، وقد ارتوت أرواحهم من معين صنين، يحملون في جوهرهم ما يشبه عهدًا كونيًا.

من هنا يتجلى اسم الدكتور بنجامين بلوط، اللبناني ـــ الأميركي، المحترم الحر الماسوني العريق. لم يكن دفاعه منحصرًا في ثغر لبنان، بل امتد ليرتفع صرحًا للدستور الأميركي وتجذيرًا للقانون وللقيم الإنسانية التي حلمت بها وكرستها الفلسفة الماسونية. كان دفاعه عن تجسيد لبنان نفسه: وطن الرسالة، منارة الكرامة، موطن لا يرتضي الهوان أبدًا. حين انتصب ورفع دعواه ضد المبعوث الأميركي توم باراك، لم يكن فعله مدفوعًا بخصومة شخصية، بل من محراب الدفاع عن مفهوم أعمق: أن الكينونة اللبنانية تتسامى عن وصف باراك، وأن الكلمة هي جوهر حرمة الإنسان، وأن لبنان يستحق تبجيل من يخاطبه.

كان يجب أن يشمخ باراك بالبنانيين وهو اللبناني الذي يتحدث من تربة رسمت معالم جسده ومن تاريخ عمره 6 آلاف سنة تكون بعمق وعيه، ومن تعايش ديني ودنيوي جمع أنبل معالم التحضر في الوطن العربي والعالم.

ربما هناك من أفهم باراك أنه يجب نزع كل عزة للبنانيين، وأعز ما يملكه اللبناني هو الكرامة، وأنت أخطأت بحق كرامتنا.

حقيقة، هناك من باع لبنان بفضة قليلة، لكن نحن نشتريه بالملح والكبريت، بالنور والنار. وعليك أن تعلم وتعرف بأن لبنان هو حجر الزاوية الذي عليه ينهض الشرق بحرياته وتنوعه واعتداله، فلا يقنعك أحد بأنهم قادرون على رذله، فنحن لدينا ملائكتنا ورُسُلُنَا، وهم من هيكل لبنان انطلقوا إلى العالم ومعهم مشعل الأمل بانطلاقة الإنسان، وأنت حقرت الإنسان اللبناني الذي يمثل إنسانية وإنسنة العالم.

توم باراك كان يجب أن تكون لافاييت لبنان في أمريكا كما كان لافاييت أمريكا في فرنسا، وقد حزن عليه جورج واشنطن وكرّمه أشد تكريم. تذكر دائمًا بأنه لا أحد أكبر من وطنه ولبنان وطنك، وطوائفه أهلك.

لقد كانت تصريحات باراك، حين نعت الصحافيين اللبنانيين بسلوك "حيواني"، تجاوزًا للفظ؛ كانت إيقاظًا لوعي الإرث الاستعماري الذي طالما عامل شعوب الشرق كذوات قاصرة. وهنا كان رد بلوط الحاسم: لا، لبنان ليس مجرد حديقة خلفية لأي سلطة. لبنان هو المهد الذي أهدى العالم أبجدية التحرر، ولن يُهان.

الدعوى التي أقامها بلوط لم تُبْنَ على سعي مادي، بل على مطالبة باعتذار يصدح في العلن، وعلى ترسيخ حقيقة أن تقدير الذات الإنسانية هو جوهر أي دبلوماسية في هذا القرن الحادي والعشرين. استند إلى مواثيق فيينا، إلى بنود الدستور الأميركي الماسوني، وقمم مبادئ حقوق الإنسان. لكن الأبلغ من كل ذلك، أنه استند إلى جذوة داخلية من العزة والكبرياء والنبالة، وهي ذات الجذوة التي صانت لبنان عبر الدهور، على الرغم من قسوة الفقر ومرارة الحروب وتغلغل التدخلات.

فإذا كان سِفْر التاريخ قد علمنا أن الثورة الفرنسية انبثقت من تراكم المهانة، فإن لبنان اليوم يصدح للعالم بأن عزة النفس ليست ترفًا روحيًا. الكبرياء في النفوس هو الشرط الأوحد للسلام العميق، وللحرية الأصيلة، ولقيام صرح الأوطان. وما يسطّره بنجامين بلوط ليس سوى صرخة وجودية باسم لبنان ـــ ذلك الوطن المتناهي في صغر حجمه، اللامتناهي في إصراره على نيل حصته من شمس الوجود.

إلى كل أحرار الفكر في العالم،#

إنّ للبنان دينًا عليكم، دينًا لا يُحصى بمال ولا بعهود أو رموز، بل يُقاس بميزان الكينونة البشرية. اليوم، لا يكفي أن نطالب الموفد الأميركي توم باراك بالاعتذار، بل يجب أن نُسمِع كينونة العالم بأسرها أنّ الإنسان لم يُخلق ليكون مُهانًا، ولا لِيُعامَل كظلّ أو كوسيلة لتنفيس

نزوات الغضب. الإنسان وُجد ليكون سيّد ذاته، متحررًا بعقله، عزيزًا بكرامته الفطرية، مُكرّمًا بإنسانيته السامية.

لبنان، هذا الكيان المتواضـــع جغرافيًا، المتكئ على رســـالته الكونية، ينطق بصـــوت أبنائه: الكرامة هي حق وجودي. ومن يستهين بالكلمة، يستهين بأمة، ومن يستخفّ بحرية الصحافة، يستخفّ بالحرية كفكرة مجردة.

فلنكن صـرخةً متوحدة: أن لا مقام بعد اليوم لخطاب الاستعلاء الاستعماري، ولا لذهنية السيد والعبد. الكينونة البشـرية سـتبقى أعظم من كل سـلطة، والكرامة سـتظلّ أقدس من كل عرش. لبنان يقف، ومعه تنتصب قامات الأحرار، ليُذكروا الدنيا أنّ الحرية ليست مجرد شعار، بل هي دمٌ يسري في شرايين الوجود، ورسالةٌ لا تنكسر أبدًا.

٢٠٢٥/٩/٥، ١٠:٢٣ م - .: *مســودة ســيناريو: "لبنان على حافة التحولات الجيوســياســية الكبرى"*

بقلم: ناجي علي أمهز

المقدمة:

على الرغم مما يجري، الا ان هناك خيار عند كافة اللبنانيين بعدم الانزلاق الى المواجهة الداخلية مما يعني بأن "لبنان بخير ولا شــيء يدعو للقلق"، فإن الواقع الجيوسـياســي يُظهر أن الجمهورية اللبنانية تواجه ضـــغوطًا إقليمية ودولية غير مســبوقة، تُشـــكل تهديدًا وجوديًا لاسـتقرارها وتماسـكها. هذه الضـغوط ليسـت مجرد تحديات عابرة، بل هي انعكاس لتحولات هيكلية عميقة في النظام الإقليمي، تُنذر بانتهاء "ســايكس-بيكو" وبزوغ خرائط جيوســياســية جديدة. ولتوضيح الامر سأقدم سيناريو من سبعة محاور.

الأول: الإقليم

إن العجز الإقليمي عن إدارة التوترات المتصـــاعدة يُغذي طموحات قوى إقليمية ودولية. ففي الكيان الاسـرائيلي تتصـاعد المطالب بضـم مناطق اسـتراتيجية من سـوريا، بينما تُراود أنقرة أطماعٌ في مناطق شـمال سـوريا وتُمارس نفوذًا على فصـائل مسـلحة. في هذا السـياق، تظهر

القراءات أن بعض الأطراف الإقليمية قد تطرح "مقايضـــات جيوســـياســـية"، حيث تُشـــير تصـــريحات "اعلامية اســـرائيلية" اضـــافة الى تصـــريحا "توم باراك" إلى مطالبات ســـورية بطرابلس ومقولته الشـهيرة ""إسـرائيل" لم تعد تعترف بحدود سـايكس بيكو، في مقابل تنازلات على جبهات أخرى. هذه الســـيناريوهات، وإن كانت مجرد افتراضـــات، تُبرز مدى ضـــخامة التحولات الكبرى بالمنطقة.

الثاني: أمريكا

تُظهر الإدارة الأمريكية تذبذبًا واضـــحًا في قدرتها على كبح جماح حلفائها الإقليميين، وخصـوصـًـا إسـرائيل. بظل الاعتقاد الشـائع بأن واشـنطن تسـتطيع إيقاف تدفق الأسـلحة إلى إسرائيل وهو يُعد تبسيطًا مفرطًا لواقع النفوذ الاسرائيلي. فصناعات الدفاع الأمريكية العملاقة (مثل لوكهيد مارتن، رايثيون، بوينغ) تُعد كيانات تتجاوز ســـلطة الإدارة الامريكية بســـهولة. الأهم من ذلك، أن النفوذ الاســـتراتيجي للوبي المؤيد لإســـرائيل داخل امريكا، بالإضـــافة إلى اتفاقية الدفاع المشـترك بين أمريكا والكيان الإسـرائيلي، يُعد عاملًا حاسـمًا في تشـكيل السـياسـة الخارجية، مما يُقيد بشـــكل كبير هامش المناورة للكونغرس والبيت الأبيض على حد ســـواء. وهناك تجارب تاريخية، مثل محاولات الرئيس ريغان لوقف توريد الأســـلحة لإســـرائيل (إبان الاجتياح الإسـرائيلي للبنان عام 1982) أو بيع طائرات الأواكس للسـعودية (1981) واوقفت، تُشكل سوابق تؤكد قوة هذا اللوبي.

- يشكل اليهود حوالي 2% من الشعب الأمريكي.
- النفوذ في قطاعات حيوية (تقديري):
  - الإعلام: 20–40% (تأثير نوعي على الرأي العام وصناع القرار).
  - المال/الاقتصاد: 25–30% (سيطرة على مؤسسات مالية كبرى وصناديق استثمار).
  - الأوساط الأكاديمية/العلمية: 10–15% (تأثير فكري وبحثي عميق).
  - الصناعات العسكرية: النفوذ هنا سياسي أكثر منه ملكية مباشرة، عبر اللوبيات والتمويل السياسي.
  - الطاقة: 15%

o المقارنة مع النفوذ العربي: على الرغم من الودائع المالية الهائلة للدول العربية في الولايات المتحدة، إلا أنها غالبًا ما تُصنف كـ "استثمارات مالية صامتة" (Passive Investment)، تفتقر إلى النفوذ السياسي أو الإداري الفعال.

o الخلاصة: تُعاني الإدارة الأمريكية من عجز استراتيجي يقارب 40% في مواجهة اللوبي المؤيد لإسرائيل داخليًا، بينما يفتقر النفوذ العربي لأي تأثير ملموس. من هنا، يمكن القول إن لبنان، رغم افتقاره للمقومات الذاتية، يمتلك تأثيرًا رمزيًا وجيوسياسيًا أكبر في بعض الأحيان مقارنة بالدول العربية مجتمعة في واشنطن، مما يجعله نقطة اهتمام أمريكية للحفاظ على توازن إقليمي.

الثالث: أوروبا

في المقابل، تستشعر الدول الأوروبية، وخاصة فرنسا، خطورة التداعيات المحتملة لانهيار لبنان، ليس فقط بسبب روابطها التاريخية والثقافية (كونه آخر معقل فرانكفوني على المتوسط)، بل لخطر امتداد الفوضى إلى شواطئها. لذا، ستبدا العواصم الأوروبية نشاطًا دبلوماسيًا مكثفًا لإقناع "الفريق الشيعي" بقبول تسويات سياسية، هدفها تجنب صراع داخلي كارثي. التحليلات الجيوسياسية تُشير إلى أن أي حرب داخلية لن تُغير معادلات القوة الإقليمية، بل ستُدخل لبنان في حالة إنهاك داخلي مُزمن، يتقاطع مع انهيار إقليمي شامل قد لا ينجو منه الكيان اللبناني.

قد تتجه الجهود الأوروبية نحو طرح حلول خلاقة تُقلل من الخسائر، بما في ذلك تقديم "بدلات مالية" أو "مردود ثابت من النفط" للطائفة الشيعية، أو حتى إعادة هيكلة للمناصب السياسية لضمان "توازن سياسي" يُلبي مطالبها دون المساس بالتركيبة العامة للدولة، وذلك بهدف استباق أي انهيار يُهدد المصالح الأوروبية.

الرابع: الدول العربية

تُدرك الدول العربية، المحكومة بديناميكيات داخلية وضغوط إقليمية، عجزها عن التأثير الفعال في مجريات الأحداث اللبنانية أو الإقليمية "غزة وسوريا نموذجا" وهي تسعى للانخراط في تسويات كبرى في المنطقة، فنجد ان الرئيس احمد الشرع يُظهر سكونًا أمام التوسع الإسرائيلي في الأراضي السورية، كما أنه غير قادر على التحرر من النفوذ التركي المتغلغل في فصائل الشمال السوري، مما يُضعف أي دور محتمل له في التأثير على المتغيرات الاقليمية.

المحور الخامس: الحكومة اللبنانية

تجد الحكومة اللبنانية نفســـها أمام خيارات مريرة: إما القبول بما يُطرح عليها من تســـويات مدعومة أمريكيًا وعربيًا، أو مواجهة العزلة الدولية الشـاملة. هذه العزلة لن تتوقف عند سـحب البعثات الدبلوماسية وفرض عقوبات اقتصادية قاسية، بل قد تشمل الطلب من الحكومة السورية بإغلاق الحدود البرية والبحرية وهي حتما ستفعلها، مقابل فرض إسرائيل حصـارًا شـاملًا يُنفذ "بالنار والبارود" بحراً وجواً.

في هذا السياق، تُصبح استراتيجية "كسب الوقت" والمناورة الدقيقة ضمن توازنات هشـة هي الخيار الوحيد المتاح أمام رجال الحكم في لبنان. ما يحدث ليس خروجًا عن الســـياق الطبيعي، بل هو تكيف مع "متغير الشرق الأوسط" الجديد.

المحور السادس: الحنكة الشيعية "حقول الألغام"

من يراقب السياسة يجد ان موقف "الطائفة الشيعية" يُعد عنصر قوة للحكومة اللبنانية، رغم ما يُشاع من "سذاجة سياسية" تُفسر مواقفها على أنها تُعرض لبنان للخطر. في الأعراف السياسية الجيوسياسية، يُمكن النظر إلى هذا الموقف كجزء من توازن سياسي دقيق ومعقد للغاية.

إن قيادة الثنائي الشـيعي للعملية السـياسـية تُشـبه "الابحار في بحر مضـطرب ومليء بحقول الألغام البحرية"، مما يتطلب حنكة استثنائية. وهذه القيادة تتمتع بخبرة سياسية غنية ونادرة في العالم العربي، وتسـعى جاهدة للحفاظ على توازنات داخلية وخارجية، مع فهم عميق لمحدودية الخيارات المتاحة.

إن اسـتراتيجية "كسـب الوقت" تُفضـي إلى تأكيد إجراء الانتخابات النيابية في موعدها المحدد، مما يعني ثمانية أشـهر من التجاذبات التي قد تنتهي بـــــ "حكومة تصـريف أعمال"، وبالتالي تأجيل القرارات الكبرى، ومنها "موضوع السلاح"، إلى حين نضوج الظروف الإقليمية.

السابع: لا حرب إسرائيلية على لبنان أو إيران.

في ظل هذه التعقيدات، تُعد الأصـــوات التي تُقرع طبول الحرب مع إســـرائيل، وتُحدد عدد الصـــواريخ بدقة، "حمقاء وغير مســؤولة". فالأولويات الإســرائيلية تُشــير إلى تركيزها على

الجبهة السورية وغزة وقضايا داخلية، مما يُبعد احتمال نشوب حرب كبرى مع لبنان في المدى المنظور، أو حتى مع إيران لأسباب أصبح الجميع يعرفها، خاصة بعد الحرب القصيرة التي خاضها الكيان الإسرائيلي مع إيران وكادت أن تطيح به.

الخلاصة:

لبنان يواجه مرحلة مفصلية تتطلب فهمًا عميقًا للتحولات الجيوسياسية الإقليمية والدولية. إن "سياسة كسب الوقت" والدبلوماسية المعقدة التي تُدار حاليًا، على الرغم من هشاشتها، تُشكل محاولة للمحافظة على الحد الأدنى من الاستقرار في بحر من المتغيرات العاصفة بالمنطقة.

الختام:

ساسة لبنان يعلمون جميعهم أنه بحال أصيب الكيان اللبناني، لن يبقى شيء لا من وجودهم أو نفوذهم، وسنتحول جميعًا إلى أرقام في دفاتر الأمم المتحدة نبحث عن لجوء جديد كما فعل أسلافنا الفينيقيون بسبب الضغط السياسي والعسكري في المشرق، مما أوصلهم إلى قرطاج.

٢٠٢٥/٩/٧، ١:٣٣ م - .: *مرحلة مفصلية وتحديات وجودية: لولا الحكمة السياسية لزال لبنان*

بقلم ناجي علي أمهز

يُقال "اللبيب من الإشارة يفهم"، بيد أن تعقيدات المرحلة الراهنة تستدعي تحليلاً معمقاً وتفكيكاً دقيقاً للمسارات الإقليمية والدولية المتشابكة، خصوصاً في ظل التحديات الوجودية التي تواجه لبنان والمنطقة بأسرها. إن ما يجري اليوم ليس مجرد جولة صراع عابرة، بل هو تحول بنيوي يعيد تشكيل خرائط النفوذ ويحدد مصائر الأمم.

منذ انطلاق عملية "طوفان الأقصى" وتصاعد وتيرة الحرب على غزة، وصلت الرسائل الاستراتيجية بوضوح إلى الأطراف الإقليمية والدولية. وقد كان للعماد ميشال عون، في لقائه مع وفد من حزب الله في مستهل الأزمة، رؤية استشرافية عميقة عندما حذر من طبيعة هذه الحرب، مؤكداً أنها تختلف جذرياً عن سابقاتها خلال نصف القرن الماضي. نصيحته للحزب بالتروي والخروج من دائرة الإسناد المباشر لغزة لم تكن وليدة فراغ، بل نابعة من إدراكه

لخطورة اللحظة. عبارته الشهيرة: "حاربت وخسرت ولكن ظل الأمل معي حتى نلنا السيادة والحرية والاستقلال... واليوم ممكن أن أحترق منهم قسم، إن شاء الله لا"، تختزل بُعد نظر سياسي يرى ما وراء الأفق المنظور.

المشهد الإقليمي والدولي بات يشي بأن مشروعاً جيوسياسياً كبيراً يجري تنفيذه، ومن يقف في وجهه سيتعرض لعواقب وخيمة. اغتيال القيادي الفلسطيني البارز إسماعيل هنية في إيران، لم يكن مجرد حادث عابر، بل رسالة واضحة لا لبس فيها، مفادها أن الاستهداف سيطال كل من يعترض هذا المشروع، حتى لو أدى ذلك إلى تأجيج الصراع الإقليمي.

ولعل استهداف قامة بحجم السيد حسن نصر الله، الذي يُعتبر رأس الحربة في محور المقاومة، واستشهاده جراء قصف مكثف بأكثر من 83 طناً من المتفجرات، هو تأكيد آخر على مدى جدية هذا المخطط وارتفاع سقف الاستهداف. ولا يقتصر الأمر على القيادات الفصائلية، بل يمتد ليشمل دولاً وقامات إقليمية كبرى. فإيران، التي تُعد قوة عسكرية واقتصادية وسياسية لا يُستهان بها، شهدت محاولات لاغتيال سماحة الإمام السيد علي الخامنئي، إضافة إلى محاولة اغتيال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان والتي اصيب بسببها، مما يؤكد أن الاستهداف لا يفرق بين مستوى وآخر.

إننا نتحدث هنا عن دول وقيادات وفصائل مقاومة تمتلك خبرة وتمرساً واستعدادات وتحصينات لمواجهة حروب كبرى. فماذا عن الدول العربية، التي غالباً ما تفتقر إلى استقلال القرار وتعتمد على مستشارين أجانب في مفاصلها الحيوية؟ هذه الأنظمة لا تملك رفاهية الاعتراض، بل هي رهينة حسابات إقليمية ودولية معقدة. اغتيال الرئيس المصري أنور السادات والملك فيصل، وما تعرض له رؤساء عرب آخرون، يشير إلى أن مصير الرفض قد يكون التصفية المباشرة لا مجرد خلاف دبلوماسي.

في هذا السياق، لا يمكن تحميل قادة مثل محمود عباس، الذي يفتقر إلى القدرة على التحصين أو الدفاع، مسؤولية رفض قرارات دولية قد تعني تصفية فورية. وينطبق هذا الأمر على مجمل القيادات العربية. حتى الرئيس بشار الأسد، تلقى رسالة واضحة من الروس مفادها "إما البقاء

والقتل في قصرك، أو المضي معنا في تسوية"، ففضل الانسحاب. هذا يفسر الصمت المطبق للرئيس المصري السيسي، والعجز المطلق للرئيس السوري أحمد الشرع بعد قصف القصر الرئاسي ووزارة الدفاع في سوريا، وعدم صدور أي إدانة حقيقية منه.

الموقف الأردني، بقيادة الملك عبدالله، يبدو الأقوى نسبياً، لا لقوة ذاتية بالمعنى التقليدي، بل لوجود حماية دولية تفرضها شبكة علاقات معقدة، لكنها لا تعني حصانة مطلقة في حال تجاوز الخطوط الحمراء. أما بقية الدول العربية، فلا تجرؤ حتى على إعلان موقف سياسي أو إنساني داعم لغزة، خشية العقاب السريع الذي قد يتجاوز الاغتيال إلى ما هو أشد وطأة، مستغلة أمريكا وإسرائيل ما تمتلكانه من معلومات عن غالبية هذه القيادات.

في سياق متصل، أعلن المبعوث الأمريكي توم باراك صراحة ودون مواربة أن "إسرائيل لم تعد تعترف بحدود سايكس بيكو". هذا التصريح ليس مجرد زلة لسان، بل هو إعلان عن ضوء أخضر أمريكي لإسرائيل لنسف هذه الحدود التاريخية التي مضى على قيامها مائة عام بالضبط منذ عام 1923. تدمير غزة، وتدمير جزء كبير من الجنوب اللبناني، واحتلال أجزاء من سوريا، كلها مقدمات لما هو قادم على المنطقة. هل تساءلتم عن الغاية من دعوة الكيان الإسرائيلي وسائل الإعلام لتصوير تدمير أكبر الأبراج في غزة وتسويتها بالأرض؟

ربما لم تتساءلوا، وربما لا ترغبون في معرفة الحقيقة أو سماعها.

أمام هذه الوقائع، هل يعقل أن قيادات الحكم في لبنان هي ضد سلاح الحزب أو ضد الشيعة؟ أم أن الموضوع أكبر من الجميع؟ هل يعقل أن هناك خلافاً جوهرياً في وجهات النظر بين الرئيس نبيه بري والرئيسين العماد جوزاف عون والقاضي نواف سلام، فيما يتعلق بالورقة الأمريكية المطروحة؟

لنفترض أن الرئيس نبيه بري، وهو رأس الهرم السياسي والمقاوم الشيعي، رفض الورقة الأمريكية، وتحدى القوى الكبرى كما يدعو بعض الإعلاميين "التافهين". فما الذي سيحدث حينها يا "جهابذة العصر" و"المحللين الاستراتيجيين"؟

أولاً، ستفرض عقوبات قاسية على الرئيس بري وعائلته وحركة أمل وكل من يدور في فلكها، وسيتم وضعه على لوائح دولية. وقد يتم حل البرلمان اللبناني أو منع حضور بقية النواب. فالرئيس بري ليس بأكبر أو أهم من بوتين الذي فُرضت عليه العقوبات وحُجزت أمواله وأموال روسيا الاتحادية. وثانياً، قد يتعرض الرئيس بري للاغتيال، لا سمح الله، فالذي اغتال السيد نصر الله، وحاول اغتيال السيد الخامنئي والرئيس الإيراني، وقتل أكثر من 200 ألف إنسان، لن يتورع عن استهداف قيادات لبنانية تعارضه.

وفي حال رفض الورقة الأمريكية، ستشن إسرائيل حرباً واسعة على الجنوب، وتهجر من عادوا إليه مؤخراً. كما سيُطلب من أحمد الشرع اجتياح البقاع، حتى لو أدى ذلك إلى خسارة آلاف القتلى السوريين، فقد خسر الآلاف في هجومه على السويداء. وربما خلال أيام، تعلن طرابلس انضمامها إلى سوريا، وهكذا، في غضون أيام أو أسابيع قليلة، لن يبقى من لبنان إلا جبل لبنان، وماذا سيتسع جبل لبنان من مهجرين؟ هذا ولم نتحدث عن تدخل أمريكي مباشر في الحرب، ربما بقصف الضاحية بالطائرات والصواريخ، أو انفلات النازحين السوريين المتواجدين بين المناطق التي يعرفونها أكثر من اللبنانيين أنفسهم.

حينها، في حال اندلعت الحرب، من سيكون قادراً على التواصل مع من؟ ومن يستطيع التفاوض مع من؟ حتى القرار 1701 وهو كل ما تبقى يتم اليوم الاستفادة منه الى اقصى الحدود.

وكما يقول بعض الإعلاميين السذج الذين تُصفق لهم الطائفة الشيعية، سينطلق يومياً من لبنان مئات الصواريخ على إسرائيل. وخير إن شاء الله، فإيران أطلقت مئات الصواريخ، وبالختام ماذا حصل؟ وماذا سيبقى بعد إطلاق الصواريخ؟ وكيف سيتم فرض المعادلة السياسية، ومن هو الذي سيتحدث فيها أو يحصد نتائجها؟ ماذا سيبقى من الطائفة الشيعية؟

أو يأتيك أحدهم ليقول: "سنجلب شيعة من العراق ونسكنهم في لبنان". هل هذا كلام معقول أو منطقي ومن اين سيمرون عبر سوريا او البحر او الطائرات السياحية؟ وآخر يقول سيكون هناك 600 ألف مقاتل، لا أعرف إن كان يقصد 600 ألف قتيل، والشيعة يصفقون له. هذا جنون!

ما أكتبه ليس لتغيير قناعاتكم، بل لأقول لكم شيئاً واحداً: الحمد لله أن القيادات الشيعية لديها هذا الصبر والحكمة، وإلا لكنا في عداد الماضي. ما أريده وأتمناه منكم هو أن نصمت قليلاً، ونرفع أيدينا بالدعاء، ونترك بعض الذين يعملون بهدوء ليعملوا. لا أحد قادر على تغيير المعادلات الكبرى، لكن كما قال سماحة الشيخ نعيم قاسم: "وقف الحرب هو بحد ذاته انتصار"، نعم انتصار، وقد استخدم في أدق توقيت وأصعب الظروف.

الرجاء توقفوا عن استفزاز الآخرين، فلسنا في وضع يُحسد عليه. الشيعة مستهدفون، نعم مستهدفون، لأسباب يعرفها الجميع، وهي أنهم ضد هذا المشروع الكبير منذ انطلاقته. لذلك، دول القرار تتربص بهم.

أعرف أن هذا الكلام لن يعجب أحدهم يجلس في قرية نائية وأمامه كوب شاي، أو محلل استراتيجي كان يقضي سهرته في مقهى أو مطعم، ولعلعت في رأسه فكرة. الأمور مختلفة جداً. دعونا نعمل بصمت. الذين يعملون خلف الستائر هم اليوم من يديرون الزوايا ويقللون الخسائر إلى حدها الأدنى، وربما تكون المكاسب السياسية مرتفعة. وفي الختام، نحن أمام حرب عالمية ثالثة بضوابط معينة، لكن لا يعني أن نتائجها ستكون مختلفة عن الحرب العالمية الأولى والثانية. هناك متغيرات علينا تجاوزها بالحكمة والعقل.

احبكم جميعا اكثر من نفسي ويشهد الله على ما اقوله.

٢٠٢٥/٩/٨، ١٢:٤٩ م - .: *توقفوا عن مهاجمة فيصل عبد الساتر*

بقلم: ناجي علي امهز

أولاً: فيصل عبد الساتر ليس سياسيا على مسرح السياسة، ولا بائع شعارات على الشاشات، ولم يدعي مرة واحدة بانه "ابو العريف" او انه ارسطو السياسة، بل هو على سجيته، يتحدث وكأنه يجلس في مجلس أصدقاء. لا يختبئ وراء كلمات منمقة، ولا يلمّع صورته كما يفعل غيره. قد تنقلب هذه البساطة أحياناً إلى سقطة فكرية، لكنها لا تعني سقوطاً في النوايا.

ثانياً: الرجل لم يكن يوماً من تجار الإعلام الذين استثمروا بدماء وتضحيات الطائفة، ولم يركب موجة الشـهرة ليبني قصـوراً شـخصـية ثم يبيع الطائفة بثمن بخس. كثيرون فعلوا ذلك، تاجروا بصـورة الشـيعة، أطلّوا من الشـاشـات وكأنهم عباقرة، ثم انقلبوا على المقاومة، بينما بقي عبد الساتر حيث كان: صوتاً صريحاً، قد يخطئ التعبير لكنه لا يخون الجوهر.

الشيعة ليسوا أغبياء، كما يصورنا اليوم غالبية الاعلام والسوشيال ميديا، لكن ماذا نفعل إذا كان الذين يديرون الإعلام في الطائفة مُصـرّين على إظهار الشـيعة أغبياء وسـذجاً ومنفصـلين عن الواقع، وكأنهم يعيشون على كوكب آخر؟

لكن يوجد عقول من أبناء الطائفة الشيعية، تحتاجون عشرة ملايين سنة ضوئية لتبلغوا مشارف حدودها الفكرية. لكن ماذا نفعل اذا الاعلام مصـــر على اســـتقبال ماســـحي الجوخ ونافخي القصـدير وكشـاشـين الحمام، ومن يسـبح ويقدس ويسـجد لصـاحب فضـائية مهمته هي انتقاء الافضل والادق والاعلم والاعرف، ليس من يتزلف اكثر.

وللمفارقة، فإن غالبية الذين أظهرهم إعلام المقاومة، صـــنعهم شـــخص عربي غير لبناني (وسيكشف التاريخ كم أساء هذا الرجل وفضائيته إلى المقاومة وإلى الشيعة خاصة).

وللأسـف، هناك مؤسـسـة إعلامية كبرى كلفت الطائفة الشـيعية عشـرات ملايين الدولارات، يجول مديرها الجديد على المراجع السـياسـية والدينية "ويفرك يديه" وكأنه يعلن أن الحقبة القديمة قد انتهت، وأن هناك نظرة إعلامية جديدة، واضـعاً إمكانياته تحت تصـرف هذه الشـخصـيات، وكأنه يقدم اعتذاراً عما كان في السـابق. بينما كان يجب إغلاق هذه الفضـائية أفضل من هذا المشهد الذي يزيد الطائفة انكساراً.

بئس هذا الزمن، بئسـاً لهذا الزمن، اللعنة على هذا الزمن، اللعنة على هذا العناد الذي سـيلتهم ويدمر كل شيء.

يا ضيعان من رحلوا، ويا ضيعان تعب الشيعة، ويا ضيعان تضحيات الشيعة واموالهم، يا ضيعان الطائفة كلها.

المثل يقول: "زِيوان بلادي ولا قمح الغريب".

كم حذّرت أننا سندفع ثمن هذا الهبل والضجيج على كافة المستويات!

كم ناشدت أن أوقفوا الإعلام، لأن الحكمة تقول: "تحدث كي أراك!". لكن يبدوا ان هناك من يريد اظهارنا اغبياء لا نفقه ولا نسمع ولا نعي اي شيء.

٢٠٢٥/٩/٩، ٧:٥٩ م - .: ✍️ *كتب ناجي علي أمّهز:*

تفاجأ اللبنانيون والعالم العربي بقصف إسرائيل لقطر واغتيال قادة حركة حماس على الأراضي القطرية.

المشكلة لا تكمن فقط في الاستهداف الإسرائيلي لقطر، بل في أن الحكام العرب أنفسهم ربما لا يعلمون ماذا يجري حولهم، ولا ماذا ينتظرهم.

كنت قد نشرت بالأمس 8 – 9 – 2025 مقالًا بعنوان:

«مرحلة مفصلية وتحديات وجودية: لولا الحكمة السياسية لزال لبنان»،

شرحت فيه بالتفصيل القرار المتخذ من قبل الإدارة الأمريكية والأوروبية، والذي تنفذه إسرائيل. وأوضحت أن كل من يقف في وجه المشروع الأمريكي–الإسرائيلي سيتعرض للتصفية والقتل، وقدمت أمثلة عديدة على ذلك.

فحوى المقال كان أن العالم العربي لم يعد فيه مكان آمن لأي شخص يعترض على السيناريو المقبل للمنطقة. ليس لبنان وحده المهدد، بل حتى الزعامات العربية نفسها قد تكون في دائرة الاستهداف. يمكنكم مراجعة المقال.

للأسف الشديد، هناك حدث كبير وقع في العالم، لكن 96% من الناطقين بالعربية لا يعرفون عنه شيئًا.

كما كنت قد شرحت في مقال سابق بتاريخ 5-9-2025 بعنوان:

«مسودة سيناريو: لبنان على حافة التحولات الجيوسياسية الكبرى»،

وجاء فيه:

الخلاصـــة: تعاني الإدارة الأمريكية من عجز اســـتراتيجي يقارب 40% في مواجهة اللوبي المؤيد لإســـرائيل داخليًا، بينما يفتقر النفوذ العربي لأي تأثير ملموس. من هنا، يمكن القول إن لبنان، رغم افتقاره للمقومات الذاتية، يمتلك تأثيرًا رمزيًا وجيوسياسيًا أكبر أحيانًا مقارنة بالدول العربية مجتمعة في واشنطن، مما يجعله نقطة اهتمام أمريكية للحفاظ على التوازن الإقليمي.

الخاتمة:

ما أردت تأكيده اليوم، ليس للبنانيين وحدهم بل للعرب جميعًا، هو ضرورة إعادة تفعيل النخب. أما ما تبقى، فلا يقدم ولا يؤخر، بل يزيد الأزمات تعقيدًا، وربما النخب اللبنانية قادرة على صـــناعة الفرق عالميا كما كان ذلك في بداية الســـتينيات 1960، والا المنطقة لن يبقى من معالمها شيء، كما لن يبقى من الحدود شيء.

٢٠٢٥/٩/١٠، ٨:٠٢ م - .: *نجحت اسـرائيل باخراج قطر وامريكا من معادلة فلسـطين، من سيحمي الدول العربية من اسرائيل*

بقلم: ناجي علي أمهز

إن هذا الطرح لا يستهدف نخبة المحللين السياسيين بقدر ما هو موجه للمتلقي الذي يبحث عن فهم أعمق للحقائق التاريخية والسياسية التي تشكل واقعنا المعاصر. إنه سعي لفهم التطورات الراهنة من خلال استقراء دقيق لبعض المحطات المفصلية في التاريخ الحديث.

لإدراك السـياق الحالي، يتعين علينا اسـتيعاب ثلاث مرتكزات أسـاسـية تسـاهم في بلورة رؤية استراتيجية واضحة:

أولاً: إعادة قراءة وعد بلفور وسياقاته الدولية:

لقد جرى ترسـيخ الاعتقاد بأن وعد بلفور كان صـنيعة بريطانية خالصـة، غير أن التحقيق في وثائق التاريخ يكشف عن تعقيدات أكبر. فقد شهدت الفترة ما بين 1945 و1948 خسائر بشرية كبيرة للجانب البريطاني، تجاوزت أربعة آلاف جندي بين قتيل وجريح، خلال مواجهاتها في

فلسطين. كانت هذه المواجهات دفاعاً عن جزء من الأراضي التي لم تكن تحت السيطرة اليهودية بشكل كامل، حيث كانت السيطرة اليهودية على عقارات معينة قد تمت عبر عمليات شراء تعود إلى عهد محمد علي باشا والإمبراطورية العثمانية وعدد من الأطراف الإقليمية.

خلال هذه الحقبة، بينما كانت القوى الغربية كالولايات المتحدة وأوروبا متحالفة مع بريطانيا، ورفضت تزويد الفصائل اليهودية المسلحة (مثل الأرغون والهاغاناه) بالسلاح، برز دور الاتحاد السوفيتي الذي قدم دعماً عسكرياً لوجستياً غير مسبوق. فُتحت قنوات إمداد ضخمة شملت حتى الطائرات الحربية، وتم توجيهها عبر يوغوسلافيا إلى دول عربية، ومنها إلى الحجاز، ومن ثم نقلت بحراً وبراً إلى تلك الفصائل. ومن المثير للتأمل أن ما يقارب 60% من المهاجرين اليهود، الذين قدموا من بلدان كانت خاضعة للنفوذ السوفيتي، تم تهريبهم إلى فلسطين عبر دول الطوق العربية، بينما اشترطت أوروبا وأمريكا الحصول على تأشيرات مسبقة لأي يهودي يرغب في الهجرة إلى فلسطين.

هذا المشهد التاريخي يحاكي، بصورة لافتة، بعض السلوكيات الراهنة حيث يقطع اليمن الامداد البحري عن اسرائيل فتُفتح بعض الدول العربية طرق الدعم من مواد غذائية واسلحة، اضافة الى تهريب الاسلحة الى اسرائيل بسفن عربية.

تجدر الإشارة إلى أن مواقف الرؤساء الأمريكيين تجاه القضية اليهودية في أمريكا كانت معقدة ومتغيرة، ولم يصبح النفوذ اليهودي راسخاً إلا بعد أحداث سياسية كبرى. فقد عرف عن بعض الرؤساء، مثل نيكسون، مواقف لم تكن داعمة لإسرائيل في البداية، لكنها تحولت لاحقاً بفعل عوامل إقليمية ودولية، منها ما يتعلق بالتعامل مع الأطراف العربية التي صدمت مقدار تعاونهم مع اسرائيل، وهو ما يشير إلى مدى تعقيد العلاقات الدولية وتأثير المصالح المتبادلة.

ثانياً: مراجعة العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل:

إن المفهوم السائد بأن الولايات المتحدة هي المهيمنة على إسرائيل يحتاج إلى إعادة تقييم. الواقع يشير إلى أن اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة يمتلك نفوذاً كبيراً يؤثر في مجرى الانتخابات الرئاسية، حيث يُطرح على المرشحين سؤال عن التزاماتهم تجاه إسرائيل قبل الحصول على الدعم. هذا يعكس ديناميكية علاقة تتسم بتبادل التأثير، حيث لا تقتصر السيطرة على طرف واحد.

تتجاوز إسرائيل نفوذها في الولايات المتحدة، لتفرض حضوراً قوياً في روسيا الاتحادية، التي قدمت اعتذاراً رسمياً عن تصريحات لوزير خارجيتها تتعلق بمسألة تاريخية حساسة. هذا يوضح أن نقد إسرائيل، حتى على الصعيد التاريخي، قد يواجه ردود فعل قوية، مما يحد من مساحات المعارضة السياسية. إن مواقف روسيا تجاه قضايا المنطقة والدول العربية قد تغيرت بشكل ملحوظ عبر التاريخ، فمن الاعتراف المبكر بإسرائيل إلى التعامل ببراغماتية مع قوى إقليمية مختلفة اليوم، مما يعكس مرونة في سياستها الخارجية تستند إلى مصالحها الاستراتيجية والتي هي بالاساس مع اليهود الروس وثم اسرائيل.

كما يمكنكم مراجعة اسلوب وطريقة تعامل الروس مع بشار الاسد، وكيف اليوم يتصرفون بكل احترام ووقار مع احمد الشرع الذي يطالبهم اما مغادرة القاعدة البحرية في طرطوس او دفع بدل استثمار لمدة عشر سنوات مع تقييد حركة الروس في سوريا.

ثالثاً: دور العرب في نشأة الدولة اليهودية:

قد يبدو هذا الطرح صادماً، لكن مع بداية 1900 هناك الكثير من العرب كانت، في جوهرها، مؤيدة لقيام دولة يهودية، خاصة في سياق التخلص من النفوذ العثماني. ويعتقد البعض أن الدعم المالي الذي تلقته بعض الحركات العربية، حتى بعد سقوط الخلافة الإسلامية، كان ذا أصول يهودية. هذا يشير إلى أن ما رفض الخليفة العثماني "عبد الحميد الثاني" منحه لليهود، قد وافق عليه بعض العرب في حال انتصارهم على العثمانيين. هذه المفارقة التاريخية تستدعي وقفة تأمل في التداخلات المعقدة للمصالح في تلك الحقبة.

بناءً على هذا الاستقراء التاريخي، يتضح أن إسرائيل تسعى لإبعاد أي وسيط بينها وبين الفلسطينيين أو الأطراف المستهدفة عربياً. لقد شهدنا استهدافاً لأطراف إقليمية كقطر، مما يفسر رغبة إسرائيل في إزاحتها من المعادلة الفلسطينية. إن إسرائيل لن تقبل بأي نظام أو دولة تسعى لدعم الفلسطينيين أو تخفيف الأعباء عنهم، بل ستعمل على استهداف أي دولة عربية تحاول التوسط، حتى لو كان ذلك على حساب الفلسطينيين، عبر القصف أو زعزعة الاستقرار. هذا يعني فرض قيود مشددة على أي حديث عن القضية الفلسطينية من قبل أي طرف عربي.

بالتوازي مع ذلك، تسعى إسرائيل لتقويض العلاقات الأمريكية مع الدول العربية. فإذا كان قصف دولة عربية يثير قلق واشنطن، فمن المرجح أن تقدم عليه إسرائيل، إيماناً منها بأنها القوة المهيمنة على المنطقة. وإنها تضع الولايات المتحدة أمام خيار بين علاقاتها مع إسرائيل أو مع الدول العربية. هذا يعني أن إسرائيل لن تقبل بالتدخل الأمريكي كوسيط في المنطقة، بل

تطالب واشـنطن بتنفيذ سـياسـتها إذا أرادت البقاء. قد يأتي يوم نجد فيه الدول، التي وصـفت أمريكا بالعدو، تناشدها للتدخل لتخفيف حدة النيران التي تسعى إسرائيل لإشعالها في المنطقة، وقد يصبح حال أمريكا مشابهاً لما آلت إليه بريطانيا تاريخياً.

اليوم اسرائيل وضعت قطر امام خيار صعب وهو انها اذا ارادت ان تتجنب زعزعة استقرارها وسقوط نظامها هو الابتعاد عن القضية الفلسطينية، وهذا الامر بدا التركي يستشعره كما بقية الدول العربية.

وحتى تركيا، فقد تعرضت لقصف إسرائيلي متكرر في سوريا، والمسألة مسألة وقت قبل أن تتجه إما نحو علمنة أعمق أو مواجهة تصـــــادم محتمل. وفي الختام، يبدو أن الولايات المتحدة وأوروبا ستتدخلان لصـالح إسرائيل في أي مواجهة كبرى، لان امريكا ليس لها مصـالح داخل امريكا الا مع اللوبي اليهود الذين يسيطرون على 40% من مقدرات امريكاوسيطرة تامة على الاعلام وصناعة الراي العام في امريكا.

لقد آن الأوان لإعادة ترتيب المشهد السياسي بوعي، وتجاوز الانفصـال عن الواقع الذي استمر منذ منتصـف القرن الماضـي. إن ما قامت به إسـرائيل قد يتجاوز حتى علم أو اهتمام الإدارة الأمريكية، لأن أمن إسـرائيل هو أولويتها القصـوى. وقد عبر المبعوثون الأمريكيون عن عدم امتلاكهم أي ضمانات أو قدرة على الضغط على إسرائيل.

في الختام، يمكن القول إن العرب قد خسروا المwlkمة، بل وحتى الولايات المتحدة قد خسرتها، فلو بقيت المwlkمة، لظلت إسـرائيل في حاجة إلى أمريكا. أما اليوم، فإسـرائيل لا تحتاج إلى أحد.

١٤/٩/٢٠٢٥، ٢:٥٨ م - .: *اخطر ما في الاعتداء على قطر: حين لا يؤجل القصـف لو كان ترامب في اجتماع حماس!*

بقلم ناجي علي أمهز

في زمنٍ لا يرحم، تتبدّى الحقائق عاريةً كحدّ السيف، وتقول لنا بوقاحةٍ فاضحةٍ: لم تعد إسرائيل تقيم وزناً لأحدٍ في هذا الشـــرق الذي اهترأ من فرط الخوف والتبعية. وليس أخطر في هذا الاعتداء السافر على قطر، يا سادة، في استهدافها ككيان جغرافي، بل في النظرة الدونية التي باتت إسرائيل ترمق بها هذه الإمارة، وربما كل كيان عربي يتوهم السيادة.

لو كانت إسرائيل تتخيل أن المساس بالسيادة القطرية سيخسرها واحداً بالمئة من رصيدها، لربما أمعنت في حساباتها الدقيقة، ولوازنت بين لذة اغتيال قادة حماس من جهة، وبين ما سيترتب على هذا الفعل من "غضبةٍ" قطريةٍ - إن وجدت! - من جهة أخرى. لكن الأكيد، بل المؤكد المرير، أن إسرائيل ارتأت اليوم، بعين الازدراء وروح الاستعلاء، أن اغتيال قادة حماس، ولو كان بينهم أمير قطر نفسه – لا قدر الله – لن يؤجل قصفها ثانيةً واحدة. هذه رسالةٌ خطيرةٌ، بل هي إعلانٌ صريحٌ بأن لا سقف ولا حماية لأي زعيمٍ عربي، حتى لو كان يدعي التحالف أو التواصل مع تل أبيب.

أكرر وأشدد: أن تقوم إسرائيل بالاعتداء على قطر، أحد مصدري الغاز الرئيسيين في العالم، والدولة التي ظلت، لزمن غير بعيد، الوسيط الوحيد القادر على "صناعة الفارق" في معادلة المنطقة، خاصةً بين العرب والإسرائيليين، يعني ببساطة: إخراج قطر من كل المعادلات السياسية والاقتصادية. هذا ليس حدثاً عابراً، بل هو زلزالٌ يتجاوز حدود الدوحة، ويطال في ارتداداته كل عاصمةٍ عربيةٍ لا تزال تحتفظ ببعضٍ من كرامةٍ أو بعضٍ من غاز ونفط.

ما حدث في قطر، يا سادتي، هو إعلان حربٍ، ليست على قطر وحدها، بل على كل دولةٍ، بما فيها تركيا، وعلى كل فريقٍ أو كيانٍ "يتقارب" مع حماس. لم يعد الأمر يتطلب دعماً أو تعاطفاً، بل مجرد "تقارب" أو "تواصل"، يصبح مصيره الموت! إنها رسالةٌ دامغةٌ بأن هامش المناورة العربي قد تقلص إلى درجة الصفر، وأن كل من يحاول أن يلعب لعبة الأوراق المتعددة، سيجد نفسه مطوّقاً بخيوط القدر الإسرائيلي.

وهناك امور ربما تعيد بعض التوازن العربي:

أولاً: لنتوقف عن وهْم أن أمريكا ستتضرر من انهيار دول الخليج. أمريكا، ببساطةٍ وحرفيةٍ رأسماليةٍ، ستحجز آلاف مليارات الدولارات وتضمها إلى ميزانيتها، أو ربما "تتلفها" ببرودٍ تجنباً للتضخم المالي. لا تنزعج أمريكا، ولا تأسف أوروبا على سقوط الدول العربية، تماماً كما لم تأسف على سقوط ليبيا، لتندفع شركاتها للسيطرة على منصات الغاز والنفط.

العالم، يا رفاق، لن يحزن أبداً على دمار عالمٍ عربيٍ لم ينتج، في قرنه العشـــرين، ســـوى "داعش" وأخواتها! أين أينشـــتايناتنا؟ أين فلاســفتنا الذين يحركون العالم كله؟ أين عباقرتنا في الفضاء واختراع التقنيات أو إنتاج الدواء؟ خسارةُ من منهم ستُفقد العالم شيئاً؟ الجواب قاسٍ: لا شيء!

لقد ارتكبت "داعش" الجرائم بحق الآثار والإنسان والتطور، وهجرت الأقليات ودمرت التعليم. فكيف لعاقلٍ أن يتوقع من زعيمٍ أو فيلسوفٍ غربيٍ أن يحزن على سوريا، بعدما جرى ويجري بين أبناء الشعب الواحد؟ أيٌّ سياسيٍ أو اقتصاديٍ مرموقٍ ومحترمٍ في العالم سيذرف دمعةً على انهيار عالمٍ عربيٍ يشـــاهد فيه آلاف مليارات الدولارات تُهدر، على مر العقود، في ملذاتٍ شـخصـيةٍ تافهةٍ؟ في قصـورٍ باذخةٍ، وسـياراتٍ فارهةٍ، وعطورٍ لا تغني ولا تسـمن من جوع، بينما رئيسٌ كأوباما لم يجد من السيولة ما يسمح له بشراء بيتٍ متواضعٍ بعد دورتين رئاسيتين لأمريكا!

أين مال النفط الذي أنتجناه؟ في الصـناعة؟ في الإنتاج؟ في التطور التقني والعلمي؟ لا والله! لقد أنتج هذا المال عواصـم مدمرة: ليبيا، بيروت، دمشـق، بغداد، صـنعاء، الخرطوم. أما مصـر والأردن، فيعيشان على المساعدات، بينما لن يبقى من فلسطين إلا إسرائيل التي تتوسع يومياً.

الخطورة ليسـت في الاعتداء السـافر على سـيادة قطر وحسـب، بل في الكيفية التي بات العالم ينظر بها إلى القيادات العربية وإلى "سـيادة" هذه الدول. كل ما تملكه الدول العربية من جيوشٍ وأسـلحةٍ، أصـبح اليوم، في نظر إسـرائيل والغرب، مجرد "خردة" أو أثقالٍ معدنيةٍ صـدئةٍ، لن تغير في المعادلة واحداً بالمئة!

كم يجب ان تعلموا، أنكم حتى لو اســـتقلتم جميعاً، وغادرتم أوطانكم ظناً منكم أنكم ســـتنجون بحياتكم، فإن النظام العالمي الجديد لن يترككم. نصـــيحتي إليكم، نصـــيحة رجلٍ فهم هذا النظام العالمي:

يجب عودة النخب، تلك النخب التي كانت خلاصنا الوحيد.

يجب وقف الفضائيات الدينية وتغيير الإعلام، كل الإعلام! لا أقصد فقط إعلام دول الخليج، بل كل إعلامٍ يحرض ويزعزع اســتقرار المكونات العربية. اليوم، 90% من نقاشــاتنا على السوشيال ميديا تدور حول التكفير والتشكيك والتخوين.

عليكم محاربة التطرف الديني واقتلاعه من العقول. تذكروا، عندما كان للعرب طه حســين ونجيب محفوظ وجبران خليل جبران وميخائيل نعيمة، والموسيقى التي أنتجها السنباطي وبليغ حمدي والأخوين الرحباني وفريد الأطرش وملحم بركات، إضافةً إلى الشعر والرسم والمسرح والفن... عندما كانت أم كلثوم تطرب العالم العربي، كان الجنيه المصــري بخمســة دولارات، والدولار بثلاث ليرات لبنانية! أما بعد أن حكم العالم العربي "أبو بكر البغدادي" و"أبو علاء الشــيشــاني" و"أبو البراء التركمانســتاني" و"أبو القعقاع الداغســتاني"، عدنا إلى زمن ما قبل العصر الطباشيري!

الا يقال في الاسلام ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، وهؤلاء رجال الدين المتشددين حولوا العالم العربي والاسلامي الى سجن كبير لكافة المؤمنين والعرب والمسلمين، وجنة للكافرين.

الا يقال وينتشــر على الســنة رجال الدين وهم يصــرخون يا عباد الله "أكثروا من ذكر هاذم اللذات"، وهكذا اصــبح في كل بيت عربي ضــريح لطفل نحره التشــدد الاســلامي، او رجل احرقت جثته، او عشرات الالاف من الابرياء الذين قتلوا بدم بارد في العراق وسوريا ولبنان،

يا سادة نحن لسنا خارج الزمن والمعادلات السياسية والاقتصادية والعسكرية، بل نحن اموات، امواات.

لا نجاة لكم ولا ازدهار إلا بعودة النخب، تلك النخب العربية التي كان يقف ريغان أمامها احتراماً، ويفرح نيكسون أن يتلقى رسالةً من شخصيةٍ لبنانيةٍ.

النخبوي هو من يقرب النخب ويصـــادقها. أفيقوا قبل فوات الأوان، فالخطر ليس قادماً، بل هو جاثمٌ على صدورنا!

٢٠٢٥/٩/١٥، ١١:٤٣ م - .: *القمة العربية الإسلامية ولدت ميتة: فلا تركيا اعترفت بالعرب ولا الشرع ذكر لبنان*

اشار الكاتب السياسي ناجي علي أمْهِز

الجميع، حتى أطفال غزة وهم الذين كانت تقصـــفهم إســـرائيل أثناء اجتماع القمة العربية الإسـلامية، يعلمون أن هذه القمة ليسـت إلا اسـتنسـاخاً لقمم قد سـبقت، وجميعها لم يغير حرفاً واحداً من مؤتمر هرتزل الصهيوني الاسرائيلي عام 1897.

وأغرب ما في هذه القمة صراحة أردوغان الذي أعلن أمام الرؤساء العرب أنهم غير موجودين عندما قال: "كما نرى مؤخراً بعض السـياسـيين الإسـرائيليين الذين يكررون أوهام ما يسـمى بإســرائيل الكبرى، وهو ما يظهر عملياً في مســاعيهم لتوسـيع الاحتلال في دول الجوار. لكن الأمة الإســـلامية بعون الله تعالى تملك من القدرة والإمكانات ما يكفي لإحباط هذه الأطماع التوسعية."

وكما تلاحظون هنا، فإن أردوغان كان واضـــحاً للغاية بأن القادر على الوقوف بوجه أحلام إسرائيل التوسعية هي الأمة الإسلامية. وهذه السقطة لأردوغان لا أعرف إن كانت مقصودة أو أنها زلة لسان، أي أن أردوغان يعترف بعجز الأنظمة العربية عن فعل أي شيء، والقادر على الفعل هي الأمة الإســـلامية. أم أن أردوغان ما زال ينظر إلى الدول العربية كمقاطعات في خلافته الإسلامية؟

أما الرئيس أحمد الشرع الذي يبدو أنه متأثر بغيفارا الملحد والمشهور عنه أنه صاحب أقصر خطبة في الأمم المتحدة، مع أنه لم يثبت أن غيفارا ألقى أقصر كلمة في الأمم المتحدة. لكن أن يلقي الرئيس السوري كلمة لم تتجاوز الدقيقة فيها بيتين من الشعر وبيتين من "الدموع".

عندما قال: "بعد بسم الله الرحمن الرحيم، سأسعى لاختصار الوقت. إنه لمن نوادر التاريخ أن يُقتل المفاوض ومن سابقة الأفعال أن يُستهدف الوسيط. وفي السياق ذاته، لا يزال العدوان الإسرائيلي على غزة مستمر ويمارس اعتداءاته على سوريا منذ تسعة أشهر. السادة الكرام، إنه ما اجتمعت أمة ولمت شملها إلا وقد تعاظمت قوتها، وما تفرقت أمة إلا وقد ضعفت. يقول الشاعر: متى تجمع القلب الذكي وصارماً... وأنفاً حمياً تجتنبك المظالم. أقف وشعب الجمهورية العربية السورية بأكمله بجوار دولة قطر وفاء لها ولعالي موقفها. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته."

لا أعرف إن كان هذا هو أسلوب الرئيس أحمد الشرع، خاصة عندما كان يظهر على الكاميرا وهو "ينفجر عينيه" وكأنه يريد ارعاب المتواجدين، لكن بروتوكولياً هناك أمور يجب أن يتعلمها الرجل في المحافل الدولية، أقله أن تكون الكلمة لها مقدمة وفيها موضوع ولها خاتمة. لكن أن يتحدث أمام الموجودين بأقل من دقيقة، وكأنه جاء على عجل، وكما بشار الأسد نسي صوره، فأحمد الشرع نسي كلمته ليختصرها بـ 54 ثانية. فالمتواجدون ليسوا فصائل حاضرون لأخذ توجهاته، أو أنهم بانتظار أوامره.

للأسف، أول إطلالة له كانت كارثية بكافة المعايير. أما ذكره لغزة وسوريا وما يجري في قطر دون ذكره للبنان وما يعانيه من عدوان يومي من إسرائيل، فهو يحاكي أحلام أردوغان التوسعية. فلا أعلم إن كان تقصد عدم ذكر لبنان كونه يعتقده جزءاً من سوريا التي تتعرض للقصف منذ 9 أشهر كما قال، أو أنه أصلاً يعتبر أن لبنان يستحق ما يحصل معه.

في كلتا الحالتين، فإن القمة التي لم تجتمع لتحمل كل هموم العرب، أو أقله إشعار المجتمع الدولي أنها موجودة وموحدة، هي أصلاً ولدت ميتة.

وربما هذه القمة ستمنح نتنياهو والإدارة الأمريكية المزيد من الإصرار على ضرب كافة دول المنطقة.

خاصة أنه بينما العرب يعقدون قمتهم، كان نتنياهو يعقد قمته مع وزير الخارجية الأمريكي،

وهو يقصف غزة والقمتان قائمتان.

نراكم في قمم قادمة وكل قمة وأنتم بخير.

٢٠٢٥/٩/١٦، ٢:٥٤ م - .: *كي لا يتكرر مشهد نزوح الغزاويين في لبنان.*

بقلم: ناجي علي امهز

أقف أمام مشهد نزوح عشرات الآلاف من الغزّاويين جنوبًا، تحت القصف والنيران، يحملون جراحهم وأجساد أحبّتهم. يحدث هذا بعد أقل من يوم على قمة عربية إسلامية، وكأن مؤتمرات الكلام تُعقد على أطلال أمة تلفظ أنفاسها. عندها يتجلّى لي المشهد لا كحدث سياسي، بل كصورة كونية لموت وفناء مليار ونصف إنسان.

لقد عرفتُ هذا النظام العالمي عن قرب، وواجهتُ نُخَبه في حوارات طويلة. وحين كنت أشرح لهم معاناة شعوبنا، كانوا ينظرون إلينا وكأننا شعوب بدائية، عالقة في بداوتها الأولى، لا مكان لها على الأرض.

أسأل نفسي: لماذا نحن من يختار أن يُعري موتَهُ على العلن؟ لماذا تكون الإعدامات عندنا مشهدًا جماهيريًا، والذبح التكفيري عرضًا على شاشات الدم؟ أهي نزعة وحشية عشّشت في صورتنا أمام العالم، أم أننا أدمنا استعراض الألم؟

كيف لإنسان عربي أن يبقى على حاله رغم مئات التريليونات من الدولارات التي تدفقت عبر عقود؟ لماذا لم نغيّر أسلوب حياتنا ولا خطابنا ولا أدواتنا؟ لماذا الحروب هي قدرنا المستمر منذ ستين عامًا؟ ولماذا، بينما تتضاعف قوة إسرائيل وتتسع مساحتها، نقف نحن، الأكثر عددًا وثروة، عاجزين عن صياغة معادلة حياة؟

أشعر أحيانًا أن المشكلة ليست فقط في دعم أميركا والغرب لإسرائيل، بل في سلوكياتنا نحن، في مجتمعاتنا التي تستهلك كل شيء، حتى موتها.

مع أن عدد مستوطني الكيان الإسرائيل لا يشكّل سوى جزء ضئيل أمام حجم الدول العربية المحيطة بها، يكفي أن نذكر أن عدد سكان مصر وحدها يفوق عدد اليهود في المنطقة بما يقارب عشرين مرة. وعلى مستوى أوسع، فإن مجموع الشعوب العربية يزيد على عدد اليهود بأكثر من مئة ضعف. وإذا ما توسعنا إلى العالم الإسلامي كلّه، فإن المقارنة تصبح صاعقة: مليار ونصف مسلم يقابلهم نحو أربعة عشر مليون يهودي فقط في العالم. وبينما تتراكم لدى العرب والمسلمين ثروات واحتياطات مالية هائلة، تفوق بمئات بل آلاف المرات الناتج القومي للكيان الإسرائيلي، يبقى الكيان الاسرائيلي قادرًا على فرض معادلاته، فيما تتشتت أمة بأعدادها وثرواتها وإرثها الحضاري.

أكتب الآن لا لأوقظ العرب ولا المسلمين، بل لأهمس في أذن الطائفة التي أنتمي إليها: أخرجوا من الشعبوية قبل أن تصلكم النيران. صدقًا، تعبت ثلاثين عامًا وأنا أشرح وأدافع وأبرر... ولم أغير حرفا واحدا.

ان كنتم انتم لا تهتمون بتطوركم لن يقدم لكم احد اسباب التطور، والانطلاق في هذا العالم الكبير، واثبات وجودكم والحفاظ على مصالحكم ومكاسبكم ودوركم تحت الشمس.

فما يحصل من تهجير للغزاويين سيكون غدا لاهل الضفة اما الشيعة اللبنانيين الله وحده قادر ان يصور مشاهد نزوحنا، ولا شيء يعول عليه الا الاعتماد على انفسنا والاستفادة من الوقت.

العالم لا يُدار كما يعتقد غالبية الشيعة خاصة في السياسة والاعلام. فالعالم غير مهتم لروايتنا التاريخية، ولا يسمع صراخنا من شدة الالم، ولا يرى دموعنا. العالم يحتاج من يغيّر، من يتحرّك، من يعيد صياغة وجوده وتجدده ودوره.

الرجا... الى طائفتي... يجب التوجه الى النخب.

١٧/٩/٢٠٢٥، ٢:٢٢ م - .: *استراتيجية تفكيك العالم العربي: لبنان نموذجًا، والحرب بانتظار القرار الشيعي.*

بقلم: ناجي علي امهز

لم يعد العالم العربي لاعبًا أســـاســـيًا في المعادلات الدولية، فكارثة غزة وما تبعها في لبنان واســتهداف قطر، تشــير إلى نهاية المشــرق العربي كما نعرفه. من يرى غير ذلك، فهو ينشــد الرثاء على أطلال الماضي، غافلاً عن التحولات الجذرية التي تعصف بالمنطقة.

تمتلك إسـرائيل اليوم مفاتيح السـلطة المطلقة على غالبية الحكام العرب، الذين انكشـف ضـعفهم أمام الاعتداءات الإسرائيلية غير المسبوقة منذ الحرب العالمية الثانية. هذه الاعتداءات تجاوزت المفاهيم التقليدية للحروب، لتدخلنا في حرب عالمية ثالثة تتكشـف فظاعتها مع كل سـلاح جديد. خير دليل على ذلك هو تفجير أجهزة الاتصـال التي باتت قنابل موقوتة وأدوات تجسس متقدمة، قادرة على كشف أدق التفاصيل واختراق الخصوصيات.

كما كشـــفت هذه الأحداث عن حجم التقنيات والأســـلحة الإســـرائيلية المتطورة، والتي جعلت الأسلحة العربية "خردة" لا يمكن استخدامها إلا بشيفرات محددة وضد بعضـهم البعض أو ضد شـعوبهم في عمليات القمع الداخلي. لقد استنزفت الدول العربية تريليونات الدولارات على هذه الأسلحة عديمة الجدوى في أي مواجهة حقيقية مع إسرائيل أو أمريكا.

حتى لو أرادت القيادات العربية المواجهة، فقد قام الإعلام العربي بدور فعال في زرع الشـقاق والانقسام بين الدول والشعوب، وسوريا ولبنان خير مثال على ذلك التفتيت الممنهج.

لقد نشـرت مقالاً في 13 نوفمبر 2024 (قبل سـقوط بشـار الأسـد بشـهر تقريبًا) بعنوان: "بحال هزمت المقاومة: استيطان إسرائيلي، سوري، فلسطيني، الشيعة إلى العراق، الدروز إلى وادي التيم، وقيام دولة علوية." هذا المقال يشـــــرح الســـــيناريو الكامل للمنطقة بدقة متناهية، وما تسمعونه اليوم من تحليلات وتكهنات ليس إلا تهريجًا في سيرك السياسة والمعرفة.

إعلان الحكم المســـتقل لدروز الســـويداء هو نموذج عملي لتفتيت العالم العربي وتقســـيمه إلى إثنيات وعرقيات متقاتلة. وبنجاح النموذج الدرزي، ستتبع نماذج مسيحية وشيعية وعلوية، في

خطة تهدف إلى إعادة رسم الخريطة الديموغرافية والسياسية للمنطقة. هذا التقسيم ليس صدفة، بل هو مخطط أُعد له بإتقان منذ الحرب العالمية الثانية، حين بدأت عملية تجميع اليهود من خلال اضطهادهم ودفعهم بالنار والبارود خارج أوروبا وتجميعهم في فلسطين، التي تحول جزء كبير منها دوليًا إلى إسرائيل.

وبعد استقرار إسرائيل في المنطقة، أصبح لزامًا عليها تفتيت العالم العربي وتقسيمه ليس فقط لضمان السيطرة عليه، بل أيضًا لمواجهة التكتلات البشرية التي تشكل خطرًا ديموغرافيًا على أمنها.

سيكون الحكم الذاتي في السويداء نقطة ارتكاز للتجمع الدرزي. ولتجميع الدروز في دولة درزية بالسويداء، كما حدث مع اليهود في فلسطين، يتطلب الأمر حربًا داخلية في لبنان تدفع بدروز جبل لبنان إلى الهجرة في البداية إلى وادي التيم، ومن ثم نقلهم من وادي التيم إلى السويداء خلال ساعات قليلة، فالمسافة بين المنطقتين لا تتطلب أكثر من ثلاث ساعات.

أما الموارنة، فدولتهم محددة تاريخيًا بمتصرفية جبل لبنان (يمكن العودة إلى خرائط العثمانيين). هذه الدولة لن تكون فقط مارونية، بل ستكون الولاية الأمريكية 51 الجديدة، حيث سيتمتع سكانها بجوازات سفر أمريكية وربما حق التصويت في الكونغرس الأمريكي.

لقد كتبت في 28 أكتوبر 2021 مقالاً بعنوان: "لبنان رغم صغر حجمه صنع أمريكا وهو أكبر دولة بين الدول العربية وأشدهم بأسًا". وهذا يفسر المشاريع الأمريكية الضخمة في لبنان، وأكبرها بناء ثاني أكبر سفارة أمريكية في العالم، بالإضافة إلى الضغط الكبير لإخراج الفرنسيين من المعادلة اللبنانية، ومنحهم بدلاً من لبنان نفوذًا على الساحل السوري.

غالبية المسيحيين مهيئون للاندماج الكامل في هذه الصيغة التي بدأت تتضح معالمها، مع العلم بأنها وُضعت أسسها في سياسات الرئيس شمعون، ولكن بصورة تشمل كل لبنان وليس فقط منطقة جبل لبنان، وباستقلالية أكبر للمكون المسيحي.

الذي يؤخر هذا المشروع الآن هو القوى المناهضة لأمريكا، المحصورة تقريبًا في الطائفتين الإسلاميتين السنية والشيعية.

حل مشكلة الطائفة السنية سهل جدًا، فالثقل السني، ومن بينهم المناهض لأمريكا، يتركز في طرابلس، التي أصبحت أفقر مدينة على حوض البحر الأبيض المتوسط بعد عقود من العمل على إهمالها وحرمانها، مما جعلها مهيأة للانضمام إلى سوريا.

لمعرفة هذه التفاصيل عن البقاع وطرابلس وبداية معرفة وليد جنبلاط بالمشروع الجديد وأسباب انضمام طرابلس والبقاع ولماذا كانا يعنيان الحرمان المزمن، يمكن العودة إلى مقالي في 4 مايو 2024 بعنوان: "وليد جنبلاط واستقبال كبير في عاصمة الأم الحنون للموارنة".

تبقى الطائفة الشيعية. فكما سيتم تجميع الدروز في السويداء (لأن 500 ألف درزي لا يكفون لإنشاء حكم ذاتي، وكذلك 300 ألف درزي في لبنان لن يغيروا في المعادلة)، وكما سيعود العلويون إلى الساحل السوري (وهم حصة فرنسا في تقسيم بلاد الشام)، وكما سيندمج المسيحيون مع القرار الأمريكي الذي سيمنحهم أعظم الامتيازات في المنطقة، يبقى الشيعة.

يُعتبر الشيعة حتى هذه اللحظة امتدادًا إيرانيًا بالنسبة إلى المجتمع الدولي، ولا يملكون آلية واضحة لحكم ذاتي، خاصة وأن لا أمريكا ولا إسرائيل ولا حتى أي دولة في العالم ستوافق على منح الشيعة حكمًا ذاتيًا أو مستقلاً مع أهدافهم المعلنة بإزالة إسرائيل والموت لأمريكا. بمعنى أوضح، لو لم يكن الشيعة في عداء مع إسرائيل، لسمح لهم العالم بالاحتفاظ بسلاحهم الثقيل والمتوسط والخفيف، كما سمح للدروز في السويداء وكما سيسمح للعلويين في الساحل. لكن بما أن سلاح الحزب موجه ضد إسرائيل، فإنه يجب نزع هذا السلاح باتفاق أو حرب أو ضغط.

لذلك، الحرب على لبنان ستكون الحرب الأخيرة، لأنها ستساهم في إخراج الدروز وانتقال طرابلس إلى ولاية سوريا، وتهجير العلويين اللبنانيين إلى الساحل السوري. إن أي حرب جديدة على لبنان لن تبقي على لبنان الذي نعرفه.

المتمسكون بالحل ومحاولة إبقاء الشيعة في لبنان هم المسيحيون، وتحديدًا الكنيسة المارونية التي تريد بقاء الشيعة معها وفي تعايش تام. لكن عقبة المسيحيين المندمجين في المشروع الأمريكي هي كيفية إبقاء الشيعة المعارضين لأمريكا لأسباب شرحناها. كما أن الكنيسة تخشى أنه ربما بعد عقدين أو ثلاثة، قد يرحل الأمريكيون من لبنان أو تحدث متغيرات سياسية وتعود القوى الإسلامية بقوة لألف سبب وسبب، فكيف سيصمد المسيحيون في المشرق العربي وهم

نقطة في بحر سني؟ لذلك لا تريد الكنيسة خسارة الشيعة. هناك مقولة قديمة جدًا وشهيرة بين رجال الكهنوت لأحد كبار الكنيسة المارونية تقول: "الموارنة شجر التفاح والشيعة شجر الكرز، وعندما نريد رد الثلج والصقيع عن أشجار التفاح نزرع حولهم أشجار الكرز، لأن الكرز قوي ويحمل صقيع وعواصف."

هذا هو اليوم جوهر الصراع.

إن الأقليات، بعدما فعلته إسرائيل بالشعب الغزاوي، وإظهار العجز العربي التام حتى عن تأمين مياه الشرب للشعب الفلسطيني، وبعد عجز الدول العربية عن وقف المد الإسلامي المتشدد التكفيري الذي ارتكب المجازر في العراق وسوريا ولبنان بحق الأقليات الدينية والطائفية، فقدت هذه الأقليات الثقة بأي انتماء إلى هذا العالم العربي المتصدع.

اليوم، تم تأخير الحرب على لبنان لأشهر من أجل نضوج تسوية تؤمن هذا الانتقال بأقل تكلفة وخسائر ممكنة. وعلى الطائفة الشيعية أن تحدد مشروعها بوضوح: فإن كان حكمًا ذاتيًا، فعليها إشهار وثيقتها السياسية وهي الحياد التام أقله، أو أن تقرر البقاء مع الموارنة كما الموارنة يفضلون البقاء معها، لكن حينها تكون السلطة الكاملة للدولة التي هي خارج عداء مع إسرائيل وأمريكا، أو أن عليهم الاختيار بين الهجرة إلى إيران والعراق.

أعلم أن البعض سينكر هذه الصيغة ويستهجنها، لكن عليه أن يتذكر جيدًا أنه لولا توقف الحرب على لبنان، لكان عشرات الآلاف من الشيعة ما زالوا في العراق وإيران نازحين، كما حال النازحين السوريين في لبنان.

وعليكم ان لا تنسوا وانتم تشاهدون امامكم كيف تم افراغ سوريا من ملايين السوريين وتشتيتهم في العالم من اجل تطبيق هذا السيناريو الجديد للعالم العربي، فالمسجلين بالامم المتحدة فقط 7 مليون نازح سوري اضافة الى 9 ملايين نازح سوري داخل سوريا.

١٩/٩/٢٠٢٥، ١١:١٤ م - .: *حول دعوة الشيخ نعيم قاسم للحوار الوطني والإقليمي*

✍️ *كتب: ناجي علي أمّهز*

بعد تكرار السؤال من بعض الشخصيات الشيعية حول رأيي بدعوة سماحة الشيخ نعيم قاسم لفتح صفحة جديدة مع المملكة العربية السعودية، وأيضًا مع الداخل اللبناني، أود أن أوضح الآتي:

حتماً، هذا التوجّه يُعتبر تحولًا كبيرًا وهامًا وإيجابيًا على الصعيدين اللبناني والعربي، وله دلالاته الإقليمية الواضحة. لكن هناك نقطتان أساسيتان يجب التقيّد بهما:

أولًا – في ما يخص المملكة العربية السعودية:

يجب سحب هذا الموضوع من التداول في إعلام محور المقاومة، وعدم الدخول في أي تنظير أو تحليل بشأنه. فإذا كان هناك موقف أو تفسير في هذا الخصوص، فينبغي أن يصدر عن قيادات الحزب حصراً. ذلك أن أي اجتهاد أو تأويل أو تنظير خارج هذا الإطار قد تكون كلفته كبيرة وخطيرة للغاية. فالعالم لا يُدار بعقلية بعض السياسيين أو محللي الإعلام في محور المقاومة.

هذا الموضوع حساس ودقيق جدا، وله دبلوماسيه والياته ونوعية خطابه وتحديد مفرداته الخاصة.

ثانيًا – في ما يخص الانفتاح الداخلي:

هذا موضوع مختلف تمامًا، ويمكن طرحه والتوسع في النقاش حوله. فنحن جميعًا لبنانيون، ودعوة سماحة الشيخ نعيم قاسم في هذا المجال، وفي ظل الظروف العاصفة التي يمر بها لبنان، هي دعوة مهمة، شجاعة، وخطوة وطنية كبرى.

وأكرر: على "الجهابذة"، وخصوصًا المحسوبين على إعلام محور المقاومة، أن يتجنبوا النقاش في موضوع تقارب حزب الله مع قوى إقليمية أو دولية. فهذا الأمر بمثابة "محرّم"، وحتى مجرد فكرة استضافة محللين ــ لا سيما "الخنفشاريين" منهم ــ للتعليق عليه، تُعد خطأً جسيمًا. فحسابات التقارب الإقليمي دقيقة للغاية، ولها شروطها وحساباتها الخاصة.

هذا كان رأيي.

٢٠٢٥/٩/٢٢، ٣:٣٩ م - .: *من ينتظر مقابلة توم براك اليوم، يمكنكم معرفة ما سيتحدث عنه براك من مقال ناجي علي امهز الذي نشر في: 17 - 9 - 2025*

استراتيجية تفكيك العالم العربي: لبنان نموذجًا، والحرب بانتظار القرار الشيعي.

بقلم: ناجي علي امهز

لم يعد العالم العربي لاعبًا أســـاســـيًا في المعادلات الدولية، فكارثة غزة وما تبعها في لبنان واســتهداف قطر، تشــير إلى نهاية المشــرق العربي كما نعرفه. من يرى غير ذلك، فهو ينشــد الرثاء على أطلال الماضي، غافلاً عن التحولات الجذرية التي تعصف بالمنطقة.

تمتلك إسـرائيل اليوم مفاتيح السـلطة المطلقة على غالبية الحكام العرب، الذين انكشـف ضـعفهم أمام الاعتداءات الإسرائيلية غير المسبوقة منذ الحرب العالمية الثانية. هذه الاعتداءات تجاوزت المفاهيم التقليدية للحروب، لتدخلنا في حرب عالمية ثالثة تتكشـف فظاعتها مع كل سـلاح جديد. خير دليل على ذلك هو تفجير أجهزة الاتصـال التي باتت قنابل موقوتة وأدوات تجسس متقدمة، قادرة على كشف أدق التفاصيل واختراق الخصوصيات.

كما كشـــفت هذه الأحداث عن حجم التقنيات والأســـلحة الإســـرائيلية المتطورة، والتي جعلت الأسلحة العربية "خردة" لا يمكن استخدامها إلا بشيفرات محددة وضد بعضـهم البعض أو ضد شـعوبهم في عمليات القمع الداخلي. لقد اسـتنزفت الدول العربية تريليونات الدولارات على هذه الأسلحة عديمة الجدوى في أي مواجهة حقيقية مع إسرائيل أو أمريكا.

حتى لو أرادت القيادات العربية المواجهة، فقد قام الإعلام العربي بدور فعال في زرع الشـــقاق والانقسام بين الدول والشعوب، وسوريا ولبنان خير مثال على ذلك التفتيت الممنهج.

لقد نشـرت مقالاً في 13 نوفمبر 2024 (قبل سـقوط بشـار الأسـد بشـهر تقريبًا) بعنوان: "بحال هزمت المقاومة: استيطان إسرائيلي، سوري، فلسطيني، الشيعة إلى العراق، الدروز إلى وادي التيم، وقيام دولة علوية." هذا المقال يشـــرح الســـيناريو الكامل للمنطقة بدقة متناهية، وما تسمعونه اليوم من تحليلات وتكهنات ليس إلا تهريجًا في سيرك السياسة والمعرفة.

إعلان الحكم المستقل لدروز السويداء هو نموذج عملي لتفتيت العالم العربي وتقسيمه إلى إثنيات وعرقيات متقاتلة. وبنجاح النموذج الدرزي، ستتبع نماذج مسيحية وشيعية وعلوية، في خطة تهدف إلى إعادة رسم الخريطة الديموغرافية والسياسية للمنطقة. هذا التقسيم ليس صدفة، بل هو مخطط أُعد له بإتقان منذ الحرب العالمية الثانية، حين بدأت عملية تجميع اليهود من خلال اضطهادهم ودفعهم بالنار والبارود خارج أوروبا وتجميعهم في فلسطين، التي تحول جزء كبير منها دوليًا إلى إسرائيل.

وبعد استقرار إسرائيل في المنطقة، أصبح لزامًا عليها تفتيت العالم العربي وتقسيمه ليس فقط لضمان السيطرة عليه، بل أيضًا لمواجهة التكتلات البشرية التي تشكل خطرًا ديموغرافيًا على أمنها.

سيكون الحكم الذاتي في السويداء نقطة ارتكاز للتجمع الدرزي. ولتجميع الدروز في دولة درزية بالسويداء، كما حدث مع اليهود في فلسطين، يتطلب الأمر حربًا داخلية في لبنان تدفع بدروز جبل لبنان إلى الهجرة في البداية إلى وادي التيم، ومن ثم نقلهم من وادي التيم إلى السويداء خلال ساعات قليلة، فالمسافة بين المنطقتين لا تتطلب أكثر من ثلاث ساعات.

أما الموارنة، فدولتهم محددة تاريخيًا بمتصرفية جبل لبنان (يمكن العودة إلى خرائط العثمانيين). هذه الدولة لن تكون فقط مارونية، بل ستكون الولاية الأمريكية 51 الجديدة، حيث سيتمتع سكانها بجوازات سفر أمريكية وربما حق التصويت في الكونغرس الأمريكي.

لقد كتبت في 28 أكتوبر 2021 مقالاً بعنوان: "لبنان رغم صغر حجمه صنع أمريكا وهو أكبر دولة بين الدول العربية وأشدهم بأسًا". وهذا يفسر المشاريع الأمريكية الضخمة في لبنان، وأكبرها بناء ثاني أكبر سفارة أمريكية في العالم، بالإضافة إلى الضغط الكبير لإخراج الفرنسيين من المعادلة اللبنانية، ومنحهم بدلاً من لبنان نفوذًا على الساحل السوري.

غالبية المسيحيين مهيئون للاندماج الكامل في هذه الصيغة التي بدأت تتضح معالمها، مع العلم بأنها وُضعت أسسها في سياسات الرئيس شمعون، ولكن بصورة تشمل كل لبنان وليس فقط منطقة جبل لبنان، وباستقلالية أكبر للمكون المسيحي.

الذي يؤخر هذا المشروع الآن هو القوى المناهضة لأمريكا، المحصورة تقريبًا في الطائفتين الإسلاميتين السنية والشيعية.

حل مشكلة الطائفة السنية سهل جدًا، فالثقل السني، ومن بينهم المناهض لأمريكا، يتركز في طرابلس، التي أصبحت أفقر مدينة على حوض البحر الأبيض المتوسط بعد عقود من العمل على إهمالها وحرمانها، مما جعلها مهيأة للانضمام إلى سوريا.

لمعرفة هذه التفاصيل عن البقاع وطرابلس وبداية معرفة وليد جنبلاط بالمشروع الجديد وأسباب انضمام طرابلس والبقاع ولماذا كانا يعنيان الحرمان المزمن، يمكن العودة إلى مقالي في 4 مايو 2024 بعنوان: "وليد جنبلاط واستقبال كبير في عاصمة الأم الحنون للموارنة".

تبقى الطائفة الشيعية. فكما سيتم تجميع الدروز في السويداء (لأن 500 ألف درزي لا يكفون لإنشاء حكم ذاتي، وكذلك 300 ألف درزي في لبنان لن يغيروا في المعادلة)، وكما سيعود العلويون إلى الساحل السوري (وهم حصة فرنسا في تقسيم بلاد الشام)، وكما سيندمج المسيحيون مع القرار الأمريكي الذي سيمنحهم أعظم الامتيازات في المنطقة، يبقى الشيعة.

يُعتبر الشيعة حتى هذه اللحظة امتدادًا إيرانيًا بالنسبة إلى المجتمع الدولي، ولا يملكون آلية واضحة لحكم ذاتي، خاصة وأن لا أمريكا ولا إسرائيل ولا حتى أي دولة في العالم ستوافق على منح الشيعة حكمًا ذاتيًا أو مستقلاً مع أهدافهم المعلنة بإزالة إسرائيل والموت لأمريكا. بمعنى أوضح، لو لم يكن الشيعة في عداء مع إسرائيل، لسمح لهم العالم بالاحتفاظ بسلاحهم الثقيل والمتوسط والخفيف، كما سمح للدروز في السويداء وكما سيسمح للعلويين في الساحل. لكن بما أن سلاح الحزب موجه ضد إسرائيل، فإنه يجب نزع هذا السلاح باتفاق أو حرب أو ضغط.

لذلك، الحرب على لبنان ستكون الحرب الأخيرة، لأنها ستساهم في إخراج الدروز وانتقال طرابلس إلى ولاية سوريا، وتهجير العلويين اللبنانيين إلى الساحل السوري. إن أي حرب جديدة على لبنان لن تبقي على لبنان الذي نعرفه.

المتمسكون بالحل ومحاولة إبقاء الشيعة في لبنان هم المسيحيون، وتحديدًا الكنيسة المارونية التي تريد بقاء الشيعة معها وفي تعايش تام. لكن عقبة المسيحيين المندمجين في المشروع الأمريكي هي كيفية إبقاء الشيعة المعارضين لأمريكا لأسباب شرحناها. كما أن الكنيسة تخشى أنه ربما بعد عقدين أو ثلاثة، قد يرحل الأمريكيون من لبنان أو تحدث متغيرات سياسية وتعود القوى الإسلامية بقوة لألف سبب وسبب، فكيف سيصمد المسيحيون في المشرق العربي وهم نقطة في بحر سني؟ لذلك لا تريد الكنيسة خسارة الشيعة. هناك مقولة قديمة جدًا وشهيرة بين رجال الكهنوت لأحد كبار الكنيسة المارونية تقول: "الموارنة شجر التفاح والشيعة شجر الكرز، وعندما نريد رد الثلج والصقيع عن أشجار التفاح نزرع حولهم أشجار الكرز، لأن الكرز قوي ويحمل صقيع وعواصف."

هذا هو اليوم جوهر الصراع.

إن الأقليات، بعدما فعلته إسرائيل بالشعب الغزاوي، وإظهار العجز العربي التام حتى عن تأمين مياه الشرب للشعب الفلسطيني، وبعد عجز الدول العربية عن وقف المد الإسلامي المتشدد التكفيري الذي ارتكب المجازر في العراق وسوريا ولبنان بحق الأقليات الدينية والطائفية، فقدت هذه الأقليات الثقة بأي انتماء إلى هذا العالم العربي المتصدع.

اليوم، تم تأخير الحرب على لبنان لأشهر من أجل نضوج تسوية تؤمن هذا الانتقال بأقل تكلفة وخسائر ممكنة. وعلى الطائفة الشيعية أن تحدد مشروعها بوضوح: فإن كان حكمًا ذاتيًا، فعليها إشهار وثيقتها السياسية وهي الحياد التام أقله، أو أن تقرر البقاء مع الموارنة كما الموارنة يفضلون البقاء معها، لكن حينها تكون السلطة الكاملة للدولة التي هي خارج عداء مع إسرائيل وأمريكا، أو أن عليهم الاختيار بين الهجرة إلى إيران والعراق.

أعلم أن البعض سينكر هذه الصيغة ويستهجنها، لكن عليه أن يتذكر جيدًا أنه لولا توقف الحرب على لبنان، لكان عشرات الآلاف من الشيعة ما زالوا في العراق وإيران نازحين، كما حال النازحين السوريين في لبنان.

وعليكم ان لا تنسوا وانتم تشاهدون امامكم كيف تم افراغ سوريا من ملايين السوريين وتشتيتهم في العالم من اجل تطبيق هذا السيناريو الجديد للعالم العربي، فالمسجلين بالامم المتحدة فقط 7 مليون نازح سوري اضافة الى 9 ملايين نازح سوري داخل سوريا.

٢٠٢٥/٩/٢٢، ١٠:٢٤ م - .: في 6 تموز 2025 نشر مقال لناجي علي امهز تحت عنوان: *هل تعود سوريا إلى الماسونية أم أنها محاولة لتسويق حكومة ونظام جديد؟*

مما جاء بالمقال: فالواقع أن الاتفاقيات الإبراهيمية ليست سوى وجه من وجوه الماسونية الحديثة، إذ أن فكرة "الكيان الإبراهيمي" تعود جذورها إلى محفل المجلس الأعلى في إنجلترا وويلز عام 1918، حيث طُرحت كبديل عن وعد بلفور، وتأسست على أساس رؤية مستقبلية لمدينة القدس، بوصفها مركزًا دينيًا مشتركًا للأديان الثلاثة: اليهودية، والمسيحية، والإسلام.

وهذا ما اعلنه السفير توم باراك اليوم: يتطرق السفير إلى اتفاقيات إبراهيم التي يصفها صراحة بقوله انها ربما هي اتفاقيات سليمان. لكن في النهاية، إنه ليس طريق دمشق. إنه طريق القدس. والمملكة العربية السعودية تفهم ذلك. لذا، ذهبت الإمارات مبكراً إلى هناك. لديها عدد سكان أقل. تعلمون، المملكة العربية السعودية لديها 30 مليون مسلم يأتون إلى مكة والمدينة كل عام. لديهم وتيرة محافظة للغاية. عليهم أن يسيروا ببطء أكبر قليلاً.

المقابلة وتلخيصها اضافة الى رابط المقابلة بالداخل مع ترجمة كتابية👇

https://ale3lami.com/2025/09/22/ناجي-علي-امهز-يرصد-كلمة-توم-باراك-الذي-ا/

٢٠٢٥/٩/٢٣، ٧:٢٣ م - .: *أسطورة الإرادة المطلقة، إلى أولادي وإخوتي، وكل أبناء وطني.*

بقلم: ناجي علي أمهز

إلى أولادي وإخوتي، إلى أصدقائي، وإلى كل أبناء وطني، إلى كل روح وُلدت لتقاوم قسوة العالم: استمعوا جيدًا، فهذه ليست مجرد كلمات، بل هي صرخة قلب يرفض الانكسار ويأبى الذبول!

يا أولادي، أكتب إليكم لأخبركم أن حبي لكم لا حدّ له.

يا إخوتي، أتذكر معكم تلك الأيام التي كان الرعد يرعبنا والصقيع يجمعنا، والحزن يسكن أرواحنا ونحن نشاهد الأطفال يلهون مع أهلهم، ونحن أيتام.

لكن لكي تتذوقوا طعم الإنجاز الحقيقي، ذلك الطعم المُرّ الذي يصقل الروح ويُلهب الفؤاد، يجب أن تدركوا حقيقة واحدة: لن تشعروا بالاحترام لذواتكم حقًا إلا بعد أن تخوضوا غمار الموت الرمزي، وتواجهوا الخذلان واليأس، ثم تكملوا طريقكم حتى النهاية. لا شيء عظيم يُنجز بلا دموع، بلا نضال عنيد، بلا ألم يجلد الجسد والروح.

ستسيل الدموع كأنهار متدفقة، وسيصبح النضال رفيقكم الأبدي، وسيغرز الألم أنيابه في أعماقكم... في صميم أرواحكم. ومع كل ذلك، قفوا بشموخ، قاتلوا بضراوة، واستمروا مهما انهارت الآمال وخذلتكم الأقربون. حينها، ستنهار الجبال أمامكم، وتنحني الصعاب لطموحكم!

سيأتي وقت، لحظة مظلمة، حيث تشعرون بالذبول، بالفراغ، وباليأس يضغط على قلوبكم كصخرة هائلة. كل بطل عظيم، كل منتصر، كل جندي شجاع، وكل روح عظيمة، شعرت بذلك، وتمنت الاستسلام ولو للحظة عابرة. إنها الاختبار الأعظم للروح، لحظة الانكسار التي تُميز الأقوياء عن الضعفاء، والصامدين عن المتراجعين.

ولكن إليكم الحقيقة المطلقة: لا تتخلوا عن أحلامكم مهما بدت الجبال مستحيلة التسلق، ومهما قالت الأقدار إن الطريق مغلق بلا رجعة. المال، الدعم، العائلة، الخلفية الاجتماعية، الأصدقاء... كل ذلك ليس إلا أعذارًا واهية يتعلل بها من استسلموا لأوهامهم. أنتم لا تنتمون

إليهم، ولن تفعلوا ذلك أبدًا! الاستسلام هو موت الروح الحقيقي، والفشل الحقيقي ليس في السقوط، بل في التوقف عن المحاولة والنهوض من جديد.

قد يستغرق الأمر وقتًا أطول مما تتوقعون، وقد تضطرون لخوض دروب التعلم بلا كلل، وقد تتقدمون أبطأ من غيركم، وقد تبدو الموارد شحيحة وقليلة... لكن هذه ليست أعذارًا، بل هي اختبارات قاسية تصنع الأبطال الحقيقيين، وتصقل الرجال، وتجعل من قلوبكم حصنًا من حديد لا ينكسر. لا تستسلموا أبدًا، لا تستسلموا!

أنتم تحدثون فرقًا... أنتم تصنعون تغييرًا! مهما كان حجم تعبكم مرهقا، ومهما كثرت أخطاؤكم، فإن وجودكم هو النقطة الفاصلة التي تتوقف عندها عجلة وجودكم، وربما عجلة العالم من حولكم، أو تنطلق من جديد بقوة. حتمًا هناك أشياء عظيمة ستفقدها الحياة إذا غبتم، وهناك كنوز لا تُقدر بثمن ستختفي بلا فعلكم. أنتم الفرق بين الهزيمة والانتصار، بين الفراغ والعظمة، بين النسيان والخلود!

"بالرغم من أنني عشت يتيمًا ووحيدًا، فلم تكن أمي توقظني في الصباح أو تفتح لي الباب لأجد طعام الغداء، ولا حتى أبي ليربت على كتفي ويقول "أنا معك". ومع كل هذا، كنت دائمًا أصوب نحو النجوم. وإن فشلت في الوصول إليها، كنت أدرك أن عدم الحلم أو عدم المحاولة أبدًا هو موتٌ فوق موت ظلم الحياة. نعم، أفضل أن أسعى وراء حلم مستحيل، وأفشل في تحقيقه، على أن لا أحاول أبدًا؛ لأن المحاولة وحدها انتصار، والاستسلام موت بطيء للروح، وجريمة لا تغتفر ضد ذاتك!"

أولادي، إخوتي، أيها الأبطال، استيقظوا! قفوا بشموخ، احملوا دروعكم، واجهوا العالم كأنه خصم هائل أمامكم في معركة الحياة الكبرى. فكل يوم جديد هو ساحة معركة تنتظر فرسانها، وكل خطوة نحو حلمكم هي نصر يُسجل لكم، وكل دمعة تسيل هي شهادة على قوتكم الخارقة. كونوا أساطير حياتكم الخالدة، اجعلوا أرواحكم نارًا لا تنطفئ أبدًا، واسمكم محفورًا بذهب في سجل الذين رفضوا الاستسلام!

٢٠٢٥/٩/٢٤، ١:٤٥ م - .: *إلى المحللين والسياسيين الذين يتحدثون يومياً عن الحرب*

✍️ *بقلم: ناجي علي أمّهز*

في لبنان، ثمّة موجة خطيرة لا تقلّ خطراً عن الحرب الإسرائيلية نفسها، بل ربما تفوقها في أثرها التدميري: إنها موجة "المحللين والسياسيين" الذين يملأون الشاشات يومياً بنبوءات عن حرب وشيكة.

كل صباح يطلّ علينا أحدهم ليقول: غداً الحرب**!**، وكأنهم يتلذذون بزرع الرعب في النفوس. هذا الخطاب اليومي لم يدمّر فقط معنويات الناس، بل أصاب الاقتصاد في مقتل، وسرق من اللبنانيين آخر ذرة أمل بأن الغد قد يكون أفضل. لقد شوّشوا الأجواء وأربكوا الحراك السياسي، حتى أصبح البلد يعيش على وقع الخوف والانتظار.

اليوم نرى نتائج هذا الضجيج بوضوح:

- كساد عقاري غير مسبوق، حيث انحدرت أسعار العقارات إلى مستويات متدنية "كأسعار التراب".
- خسائر اقتصادية وبطالة جسيمة في البيئة الشيعية خصوصاً، إذ بات كثير من الناس يبيعون بيوتهم وعقاراتهم بأبخس الأثمان ويغلقون مؤسساتهم لمجرّد الهروب من مناطقهم.
- نزيف اجتماعي وديمغرافي خطير، حيث يهرع البعض إلى شراء منازل في دول تمنح الإقامات للمستثمرين، فقط ليضمنوا "ملجأ" في حال اندلعت الحرب.

لكن الحقيقة أن لا حرب قريبة على لبنان. بل على العكس، أرى أن الحلول باتت أقرب مما نتصور، والجميع – محلياً ودولياً – يدرك أن استقرار لبنان ضرورة وحاجة. حتى كلام توم باراك بالأمس عن أداء الحكومة اللبنانية، وأنها "تبيع الكلام لأميركا"، هو دليل صارخ على أن اللبنانيين رغم خلافاتهم يوحّدهم الحرص على بقاء وطنهم، وأن كل طرف يعمل بطريقته لتجاوز هذا الزلزال الذي ضرب المنطقة.

لذلك، على الجميع أن يتوقف عن التخوين المتبادل. فلو – لا سمح الله – ضاع لبنان، فلن يبقى لأيٍّ منّا مكان في هذا العالم، لأن قيمتنا الحقيقية هي بوجود وطننا.

إن المطلوب اليوم هو الهدوء والصمت، لا المزيد من النواح ولا التهويل، بل:

- حراك سياسي مسؤول يعيد الحيوية إلى المؤسسات.
- إحياء مجتمع نخبوي واعٍ قادر على فكفكة العقد السياسية والاجتماعية.

وفي النهاية، يبقى لبنان وطننا الوحيد، الشاهد على ميلادنا وأفراحنا وانتصاراتنا وحضورنا ودورنا الكبير في هذا العالم، والشاهد أيضاً على قبور أجدادنا الذين صمدوا في وجه المحن وناضلوا ليبقى هذا البلد جوهرة الشرق ودرّته.

٢٠٢٥/٩/٢٥، ١:٠٢ م - .: *صحيفة امريكية تسال ناجي علي امهز: كيف تقيّمون تأثير السياسات الإيرانية على الداخل اللبناني؟*

هذا السؤال من 19 سؤال.

بدايةً، قبل أن أجيب على هذا السؤال، لي رجاء أن لا يُفهم كلامي خطأ لأنني شيعي، لذلك جوابي هو انطلاقًا من قراءة سياسية واجتماعية ودينية عميقة. إن تحالف ونظرة شيعة لبنان الى إيران ليس إلا كنظرة الموارنة إلى فرنسا التي لُقبت بـ "الأم الحنون". فالموارنة الذين عاشوا هواجس التمدد الإسلامي كانوا يجدون في فرنسا الضامن والحامي والداعم لهم في عالم إسلامي لا يقبل الآخر. وهذا الأمر نفسه حصل مع الشيعة اللبنانيين الذين يعانون منذ قرون طويلة من الاضطهاد والحرمان والنبذ والتنكيل بهم، بل حصلت ابادات بحقهم بسبب الكثير من الفتاوى الإسلامية المشهورة التي كفرتهم وطالبت بإبادتهم، فشعر الشيعة أن أمهم الحنون هي إيران.

لكن الفرق بين الشيعي والماروني أن الماروني يملك من الخبرة السياسية والقدرات الإعلامية على تطويع الفكرة بما يخدم مصالحه، وهذا ما حصل عندما تقارب مع العراق من أجل الحصول على دعم، وكان قبلها حصل على دعم من إسرائيل، عندما أغلقت بوجه الماروني كافة منافذ الدعم العربية ومنها الغربية حين فوضت أمريكا سوريا بإدارة الملف اللبناني. لكن

الشيعي، بسبب صعوده المتأخر إلى عالم السياسة، ربما لم يعرف كيف يسوّق فكرته عن تقاربه مع إيران، وهذا الأمر في العرف الاجتماعي طبيعي، فالشـيعي لم يعش السـلطة ويمتلك آليات الحكم كما امتلكها الموارنة الذين انتشروا في العالم منذ ألف سنة تقريبًا، أو السنة الذين بطبعهم هم الأمة وأهل الحكم. لذلك فُهم التحالف الإيراني الشيعي منذ بدايته بمفاهيم خاطئة او تم تاوليه لاسباب دينية وطائفية كما هو سائد في الصراع الشيعي السني التاريخي.

مع أنه كما الكنيسـة تدين بالولاء إلى الفاتيكان، فإنه من الطبيعي أن يدين رجل الدين الشـيعي بالولاء إلى النجف في العراق أو قم في طهران لأسـباب دينية. ولكن الذي ميز الموارنة أن الكنيسة لا تتدخل بصورة مباشرة في الإدارة السياسية، مما منح هامشًا أكبر لرجال السياسة المارونية، بينما المجتمع الشـيعي لا يحكمه إلا رجل دين. وبسـبب أن رجل الدين عليه أن يتخرج من إحدى هاتين الدولتين، إما النجف في العراق أو قم في إيران، فكانت تغلب عليه الفكرة الدينية، مع أن النزعة الوطنية للشيعي لا مساس فيها أو غبار عليها.

واستطيع أن أخبرك صراحة أنه بسبب تقاربي مع النخبة المارونية الأساسية، وهي الرعيل الثاني من مؤسسي لبنان الكبير، لم أسمع يومًا من نخبوي ماروني كلمة واحدة قاسية تجاه الشيعة، بل يتحدثون عن الشيعة وكأنهم جزء من الطائفة المارونية. وهذا الحرص كنت أستشفه وأسمعه صراحة من الكثير من رجال الدين في الكنيسة المارونية، فالكنيسة المارونية قدمت الكثير للشيعة وفرضت وجودهم على راس السلطة التشريعية بسابقة في العالم العربي كمنصب رسـمي، ولم تبخل يومًا عليهم بأي جهد، حتى كتب الإمام علي التي طُبعت حتى بعد الحرب الأهلية هي بغالبيتها طُبعت على نفقة الكنيسة وليس آخرها كتاب "الإمام علي صـوت العدالة الإنسانية" للفيلسوف الأستاذ جورج جرداق الذي ربطتني فيه صداقة ومعرفة في أواخر حياته رحمه الله. بل أستطيع أن أسرد أمامك سيلًا من الأسماء السياسية المارونية التي كانت ترى في الشيعي ضمانة المسيحي، كما كان السيد موسى الصدر وغيره من رجال الدين الشيعة يرون في المسيحي ضمانة الشيعي، بل إن تأسيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى كان بدفع من المسيحيين الذين دعموا إقامته، والذي تأسس عام 1967 بعد مرور أكثر من 20 سـنة على اسـتقلال لبنان، والا في تلك الحقبة عندما كانت كافة الصـلاحيات بيد رئيس الجمهورية الماروني لو اراد الرفض لما اقر المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى.

لذلك اليوم، عندما أسمع مسيحيًا، وخاصة مارونيًا، يتهجم على الشيعة، أو شيعيًا يتهجم على ماروني، أنظر بعين الحزن والأسى إلى هذا المستوى الذي وصلا إليه. وعلينا أن لا ننسى أن تقارب شـــيعة لبنان مع الإيرانيين كان في بدايته ونحن نتحدث في مطلع الثمانينات، حيث كان الشيعة لا يمكنهم التوجه إلى النجف بسبب حكم صدام حسين المناهض للشيعة، وكان يعتقل رجال الدين وحتى الشـــيعة العاديين، ولم تكن إيران التي كانت تخوض حربًا ضـــروسًـــا مع العراق وبقية العالم قد ارتسمت معالم دورها السياسي الكبير. وحتى إن غصنا بالعمق نجد أن إيران ربما بسبب توجهها المعادي لإسرائيل وُضعت في هذه الخانة السياسية عربيا وعالميا، ووُضـــع معها شـيعة لبنان الذين عانوا من الاحتلال الإســـرائيلي وقاوموا وقدموا التضـــحيات لتحرير الجنوب بدعم ايراني كما ساهموا بتحرير بيروت ولبنان. لذلك الموضوع الإيراني، من وجهة نظري السياسية، لا يؤثر في العمق على الثوابت الوطنية.

لكن المشكلة أن الطائفة الشيعية التي أقصت أمثالنا من النخب الشيعية، مع أننا كنا قادرين على تدوير الزوايا وتقديم مشهد أكثر توازنًا مع الصورة النمطية الكلاسيكية للسياسة اللبنانية، لكن بسبب الموروث التاريخي عند الشيعة، يبدو أن فكرة أن يقدموا البراهين للطائفة السنية أنهم جزء من العالم الإســـلامي فرض عليهم أن يأتوا بإعلاميين ســـنة من لبنان وخارجه وحتى مسيحيين من أجل إظهار هذا التقارب، ففشل الاثنان بتقديم نموذج فكري أو تصور سياسي عن المشروع الشيعي اللبناني. أما لو استفادت الطائفة الشيعية من خبرتي ومهارتي السياسية التي اكتسبتها من تقاربي مع الطائفة المارونية ربما لكان الوضع مختلفًا تمامًا اليوم.

٢٠٢٥/٩/٢٧، ٥:٥٠ م - .: *حديث الإمام علي وعزرائيل قبل استشهاد نصرالله*

بقلم ناجي علي أمهز

يوم يتبدل الوجود...

تتبدل الأرض غير الأرض، والسماء غير السماء.

الملائكة تصطف في أبهى زينتها، والأجنحة البيضـاء ترفرف كأسـرار الله حين يُكشف عنها الحجاب. البخور يتصـــاعد، والعطر يملأ الفضـــاء، والورود تفرش الأرض كأنها ســـجادة من ضوء.

جبرائيل وميكائيل وإسرافيل في المقدمة، بينما بقي عزرائيل وحده، شاخصًا، مذهولًا، ساكنًا... كأن الموت نفسه أصابه موت.

وفود الأنبياء تتقدّم، وخلفهم الصـــالحون والقديســـون، والنار تطفأ، والظلمات تنحســـر. وحده عزرائيل يحدّق في ملكوت الله، يذوب في صــمته كمن يكتشــف أنه ليس إلا تفصــيلاً في ســرّ أكبر.

تقدّم الإمام علي (عليه السـلام)، وخلفه الحسـين، نوران يفتحان دربًا بين الجمع، حتى وقفا أمام ملك الموت. قال له الإمام علي:

ـ ما بالك صامتًا أيها الموكّل بالأرواح؟ انهض، قف على قدميك، واسمع جيدًا ما سأقوله لك:

يا ملك الموت، إن كنت تظن أنك أخذت روحي يوم ضـــربة ابن ملجم فأنت مخطئ؛ لأنك لو نظرت إلى روحي حينها لعلمت أن نصـــفي كان قد مات مع موت محمد، ونصـــفي الآخر مع موت فاطمة، ولم تكن لدي روح أخرى لأعيشها وأرى أبنائي يموتون في كربلاء.

وكذلك نصـــرالله لم يمت اليوم، بل مات نصــفه يوم مات عباس وهادي وعماد وقاســم، ومات نصفه الآخر مع موت أطفال ونساء غزة وأحبته الذين بكاهم وهم جرحى وأموات خلال دقائق قليلة.

دعه يأتينا... دعه يرتاح.

رفع عزرائيل صوته الذي يشبه طعم العلقم:

ــــ أعرف أن السـماء تهيأت لاسـتقبال الحبيب... لكني أخشـى أن أفقد نفسـي بعده. كنتُ علة وجودي أن أفرّق الأحباب وأهدم اللذات، أما اليوم... فبموت هذا الرجل قد ينقلب المعنى: سيقتحم الناس الموت لا ليهربوا منه بل ليلحقوا به. فما أنا بعد إذن؟

ابتسم الإمام علي، وقال بصوت الفلسفة التي لا تموت:

ـــ يا عزرائيل، إن الإنسان غريب في هذا العالم، وعيه بالزمن أوسع من عمره القصير. يعيش في قلعة من تراب، عابرًا نحو مصـير لا مهرب منه. الموت ليس عدوًا خارجيًا، بل هو جوهر الحياة ذاتها، يسكنها منذ أول لحظة كظلٍّ لا ينفصل عن النور.

إنك مخلوق للآخرة لا للدنيا، وللفناء لا للبقاء. كل سلطان، كل حضـارة، كل مملكة تنتهي بكفن. حتى سليمان، الذي سُخرت له الريح والجن، لم يجد طريقًا ليتجاوز اللحظة الأخيرة.

لكن اعلم: الفناء ليس عدمًا، بل اكتمال دائرة الوجود. والموت ليس استسلامًا، بل يقظة. من يعيه يحيا، ومن يغفل يموت قبل أن يموت.

سكت الجمع، وإذا بالطبل يُقرع، والدموع تنهمر فرحًا باللقاء وحزنًا على الفقد. استقبلت السماء القادم الجديد... بينما ظلّت الأرض تبكي غيابه.

وفي تمام الساعة السادسة وواحد وعشرين دقيقة، وجد عزرائيل نفسه أمام نصرالله، الذي كان قائمًا في صلاته. سجد نصرالله سجدة طويلة، صامتة، كأنها آخر نهر يتدفق من قلبه إلى الله.

وقف عزرائيل يتأمله وهو ساجد، يقول في نفسه:

هل أقبضه وهو ساجد؟ إنني أستحي أن أنظر في عينيه، بل أخاف أن أضعف أمامه فأعصي أمر ربي...

استوى نصرالله من سجوده، تشهّد ورفع السلام يمينًا:

"السلام عليكم ورحمة الله وبركاته"

ويسارًا:

"السلام عليكم ورحمة الله وبركاته"

ثم التفت نحو عزرائيل، نظر في وجهه بابتسامة من يعرف، وقال بهدوء:

"السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... لقد تأخرتَ كثيرًا، وانتظرتُك كثيرًا... أرجو ألّا تكون زائرًا، بل قابضًا."

انهمرت دمعة على وجه عزرائيل، وهو الملك الذي لا يبكي.

قال نصرالله، وهو واقف كجبل يواجه العاصفة:

"ماذا بك؟ ماذا أريد بعد؟ أنا نصرالله..."

كانت القنابل تقترب، تشق طريقها نحو عمق الروح لتصل إلى الروح، كأنها تكتب آخر سطر في كتاب الأرض.

وفي تلك اللحظة، أدرك عزرائيل سرّ كلام الإمام علي:

أن هذه الدنيا لا تسع بعض الرجال... وأن وجود نصرالله أعظم من أن يُحبس في هذه الفانية.

فابتسم نصرالله ابتسامة العارف بالسرّ، وبسط يده كأنه يسلّم الأمانة، وقال:

"هيا... قد آن الرحيل."

السادسة وواحد وعشرون دقيقة بدا العروج، القنابل في الأرض ترعد، والرعد في السماء.

وهكذا، بين سجدة وابتسامة، بين القنابل والسلام، ودموع تنهمر من تلقاء نفسها، ومشاعر تختلط فيها كل قيم الانسانية والالهية، حمل عزرائيل روح السيد نصرالله لا كقابضٍ وحسب، بل كمن يرافق نجمًا إلى سماء أخرى.، حيث يلتقي بمن يحب.

٢٠٢٥/٩/٢٨، ٣:٤٣ م - .: *هل يستقيل الرئيس نواف سلام... والعقوبات على ايران؟*

ناجي علي أمهز

منذ زمن طويل لم يجد لبنان نفسه أمام لحظة مفصلية كهذه. فكل القوى، في الداخل والخارج، تدرك أن الرئيس نواف سلام يعيش تحت ضغوط هائلة، لا تُحتمل، تتجاوز حدود القرار المحلي لتلامس مصير المنطقة بأكملها.

فالولايات المتحدة وأوروبا، تمارسان ضغوطاً متصاعدة لفرض "الورقة الأميركية" التي تحوّلت إلى قوانين لبنانية. جوهرها واحد لا يقبل التأويل: إمّا أن يكون لبنان دولة واحدة لا مكان فيها للدويلات، وإما أن يتفتّت لبنان إلى دويلات فتذوي الدولة. وهنا يقف اللبنانيون أمام خيار مرّ: إمّا التمسّك بمناصبهم وامتيازاتهم الدولية – من حصانة وبروتوكول وشرعية أممية – أو مواجهة عزلة تامة، لا سفارات، لا تمثيل دبلوماسي، حصار خانق براً وبحراً وجواً، ويد طليقة لإسرائيل دون حتى إدانة من عواصم القرار.

خطورة الموقف تتعاظم لأن واشنطن والعواصم الغربية تعرف جيداً شخصية الرئيس سلام: رجل لا يلين، ولا يتراجع أمام ما يراه صواباً من وجهة نظره. كانوا يتوقعون أن يصطدم مع حزب الله، لأن المواجهة بين الرجلين – سلام وحزب الله – ليست فرضية بل تكاد تكون حتمية، بسبب السياسة المتبعة والضخ الاعلامي غير المدروس من هواة في عالم السياسة والاعلام، وبذلك تسجّل واشنطن وحلفاؤها نقاطاً قاسية على الحزب، تعطيهم شرعية المضي بخياراتهم، ومنها الحرب.

ولعل ما يضاعف المأزق أن الأميركيين لم يعودوا يمانعون استقالة سلام، بعدما كان الهدف الأول من تكليفه هو إبعاده عن ملف المحكمة الدولية، تلك التي طالت أحكامها نتنياهو وبعض وزرائه وجنرالاته. واليوم، كما نرى، صار نتنياهو مطارداً على الساحة الدولية، ممنوعاً من بعض المطارات، مُحاصراً بالعدالة. فخروج سلام من المشهد لن يكون خسارة له وحده، بل خسارة للبنان، الذي لم يُحسن الاستفادة من حضوره وثقله الدولي.

أما في الداخل، فحتى خصوم سلام لا يحسدونه على وضعه. حلفاؤه يضغطون عليه ليترجم الورقة الأميركية، ملوّحين بالاستقالة/ كما خصومه – وفي مقدّمهم الثنائي الشيعي – يضغطون بالشارع والوزراء والنواب لرفض تلك الورقة. حتى أصدقاؤه باتوا يرونه أقرب إلى الاستقالة "هذا ما نشرته الصحف قبل قليل أن "العديد من القوى السياسية وحتى المستشارين إقترحوا عليه جملة من الأفكار منها الإعتكاف او الإستقالة"، لأن اللعبة السياسية لم يبق لها إلا أشهر قليلة قبل أن تدخل البلاد انتخابات نيابية أو فراغاً شاملاً بسبب انتهاء الفرصة المعطاة للبنان.

إذن، محاصر من الخارج والداخل، وضغوط الحلفاء والأخصام، كما انه يواجه هجوماً إعلامياً، ستدفع ثمنه الطائفة الشيعية تحديداً.

المفارقة أن الدول الكبرى نفسها، رغم كل الضغوط، تدرك قيمة نواف سلام. فهو ليس مجرد رئيس حكومة، بل مثقف، مخضرم، صاحب رؤية ووزن دولي، قد يكون الأبرز في تاريخ لبنان الحديث خارج الرئاسة المسيحية. وخروجه سيضعف الرئاستين الأولى والثالثة معاً، لأن سلام وحده قادراً على أن يقول لعواصم القرار: "الملف عند الحكومة التنفيذية"، فيخفف الضغط عن بعبدا وعين التينة. أما أي بديل، فلن يكون أمامه إلا الانصياع أو العقوبات.

نحن إذن أمام أشهر قليلة: إمّا أن نستثمرها في ترتيب البيت الداخلي ونتوحد، وإمّا أن ينزلق لبنان إلى عنف مفتوح. المبعوث الأميركي توم باراك قالها بوضوح: "سنفك رقبتهم". والفرصة التي نعيشها اليوم لم تكن ثمرة مبادرات رسمية، بل بفضل حفنة من المستقلين الذين ما زالوا يمتلكون جسوراً مع العالم.

ومع ذلك، يستمر البعض في رفع صور الزعامات وادّعاء الإنجازات. والواقع أن الجميع دون استثناء قال ان الحرب وشيكة على لبنان، فكنت انا الوحيد الذي تحدث وكتب عن الفرصة الممنوحة للبنان وانه لا حرب في الأشهر القليلة.

بل حتى فشل روسيا والصين في مجلس الأمن بتمديد استثناء العقوبات عن إيران لمدة ستة اشهر، لم يكن سوى حلقة في سلسلة ضغوط لإخضاع طهران للموافقة على حزمة مقررات ومنها نزع سلاح حزب الله. وقريباً جداً وربما خلال ايام ستشهد إيران عقوبات امريكية غير مسبوقة تضاف الى حزمة العقوبات الاوروبية، حتى الصين لن تجد سبيلاً لتجاوزها.

لبنان أمام فرصة تاريخية، قصيرة، ثمينة، لا تُقاس بالأشهر بل بالأنفاس. فإما أن يتنازل الجميع عن عنادهم وانقساماتهم، ويصونوا ما تبقّى من وحدة الوطن، أو ننتظر اليوم الذي تُقسّم فيه الجغرافيا نفسها: سوريا وإسرائيل جاهزتان لاقتطاع الأرض حين يسقط السقف.

وانا اعرف ان هذا الامر سيستهجن، لكن حتى مشروع ترامب الاقتصادي في الجنوب، لم يكن إلا ستاراً لقطع الطريق على إسرائيل إن تغيّرت خرائط المنطقة. فالسياسة، كما قيل، هي فن الممكن... والممكن اليوم أن ننقذ ما تبقّى من لبنان، قبل أن يصبح الوطن الذي نعرفه مجرّد ذاكرة.

٢٠٢٥/٩/٣٠، ٣:٢٤ م - .: *ما قاله ترامب بالامس عن تسلم دول عربية ادارة غزة كتبه ناجي علي امهز بمقال:*

سيناريو واحد لا أكثر، وبحال حصوله لن "يبقى لبنان"

2024 - 3 – 10

على الجميع القراءة بعمق وتأن، كون ما يجري اليوم في العالم هو ليس وليدة لحظة مشاهدتنا له، بل هو مخطط رسم وعمل على تنفيذه منذ وقت طويل، بعد تجارب وأبحاث ودراسات لا تنتهي بأبعاد عميقة مختلفة وحتما معقدة، تشمل حالة المجتمع وبنية الدولة وإمكانياتها العسكرية

والاقتصـــادية، وتداعيات ما قد يحصـــل والمدة الزمنية المطلوبة لاســتعادة عافية تلك الدولة أو ذاك المجتمع

والدول التي تصــــنع الحروب، تمتلك كافة الآليات الاســـتخبراتية والفنية والتقنية إضــــافة إلى ســــلطات مطلقة لا يقف بوجعها شــــيء، من أجل اســــتكمال هذا لكم الهائل من المعلومات والدراسات، قبل اتخاذ قرار الحرب.

مثال على ذلك فان كل ما نفذ في الحرب على غزة وحجم الدمار وما يتم الحديث عنه، هو مخطط اعلنت عنه حكومة العدو الاســـرائيلي عام 2019 ومن ضـــمن المخطط ان يتم تســـليم ادارة غزة الى بعض الدول العربية.

وأنا أكتب هذه المقدمة لأوضــــح أنه ربما 90 % من المعلومات المنتشــــرة في الإعلام هي معلومات لا تلتقي مع الواقع بالمطلق.

كما أن هذا الضـــجيج لدخول الحرب، والذي يصـــدر من أكثر من مكان قد يســـاهم بطريقة أو أخرى في تعزيز فرضـيات الحرب، خاصــة أن الدول الكبرى المتحالفة مع الكيان الإسـرائيلي تجد بعد الخنوع والخضـوع الرسـمي والصـمت الشـعبي في العالم العربي من أحداث غزة، أن الفرصـــة متاحة للانتهاء من خطر حركات المقاومة، وخاصـــة بنظرهم أن حركات المقاومة لم تتطور أو لديها الاسـتعداد لممارسـة السـلطة، كما حصـل مع المقاومة الفرنسـية التي انتقلت من العمل المسلح إلى السلطة بقيادة ديغول.

لذلك الحديث الدائم عن القتال والحرب لا ينتج عند الطرف الآخر إلا القتال والحرب، وبالختام في صـــــراع الحروب، الحكم ليس لمنطق الحق والعقل، بل لمنطق القوة ومن يمتلك آلة الدمار الأكبر.

وكما الدول الكبرى تستخدم فن الممكن في السياسة لإدارة صراعها وفرض سلطتها أيضا يجب على حركات المقاومة اسـتخدام السـياسـة، وكي تصـل المقاومة إلى هذه النقطة عليها الاسـتفادة

من النخب، وللأسف يبدو أن النخب مستبعدة من كافة فصائل المقاومة، لأسباب تتعلق بطبيعة حركات المقاومة السرية.

وعلى ما يبدو أن إسرائيل تستفيد من هذه النقطة تحديدا وهي عدم استفادة حركات المقاومة من النخب، وهذه المشكلة ليست فقط في حركات المقاومة في العالم العربي، بل في كافة حركات المقاومة اليسارية على مستوى العالم.

دائما حركات المقاومة تولي نقطة اهتمامها لقيادة القتال العسكرية، مع العلم بأن العسكر متوفر فالذي يرمي الصواريخ قد يكون درب مكانه العشرات على رمي الصواريخ، مما يؤدي الى اهمال النخبوي، بينما في الدول فان الاولوية هي للنخبوي مما يصنع فرقا سياسيا وانجاز واضح.

وبما أن الدول تجمع ما بين السياسة والعسكر إضافة إلى الدبلوماسية الدولية، تكون الأقدر في الصراعات الكبرى، بينما حركات المقاومة هي تقوم على التعاطف الشعبي الذي يكرس شرعيتها.

وأمام هذا الصراع غير المتوازن، تذهب الدول بحربها التدميرية إلى الأخير حيث تسعى إلى طحن اخصامها في حركات المقاومة بسبب فقدانهم المرونة السياسية والحراك الدبلوماسي، وهذا ما يجري مع حماس التي لا تجد من يمثلها أو يفاوض عنها أو يشرح وجهة نظرها أمام بقية الدول وفي أروقة المحافل الدولية.

وأمام هذا الواقع الجديد، الذي فرضته أحداث 7 أكتوبر 2023 طوفان الأقصى في غزة، علينا ان لا ننسى أن سوريا مدمرة وتحتاج إلى ما يقارب ال 250 مليار دولار لتستعيد عافيتها وإلى أكثر من عقد لترميم ما تهدم، كما أن غزة تدمرت وتحتاج إلى ما يقارب ال 70 مليار دولار لتستعيد جزءا من عافيتها بعد تعرضها لإشعاعات بسبب القذائف المحرمة دوليا.

وبحال -لا سمح الله- تدمر لبنان فان اقل تكلفة لاعادة بناءه لن تقل عن 250 مليار دولار.

مما يعني بانه لاعادة اعمار هذه المنطقة قد نحتاج الى عشر سنوات وما يقارب ال 600 مليار دولار.

والمشكلة من اين ستاتي هذه المبالغ وكيف سيتم اعادة الاعمار على مستوى هذه المنطقة، خاصة ان الدول المتمولة تخضع بغالبيتها للنفوذ الامريكي، وهي غير مستعدة ان تزعج الامريكي لتبني لبنان، او غزة وحتى ان تساهم باعادة اعمار سوريا.

اعتقد البعض سيقول بان ايران ستدعم او ستدخل في الحرب مباشرة، ومن قال انه يجب على ايران الدخول بالحرب مباشرة، لانه بحال دخلت ايران في الحرب مباشرة من سيؤمن الادوية والغذاء والدعم اللوجيستي.

ثم ان قرار الحرب في المفاصل الكبرى لن يجعل امريكا تتراجع حتى لو خسرت 20 الف قتيل، فامريكا خسرت ما يقارب ال 10 آلاف جندي خلال سنوات حربها من العراق وصولا الى افغانستان، لكن عدد القتلى في العراق وفي افغانستان تجاوز ال 4 ملايين قتيل.

وحتما العدو الاسرائيلي قد يخسر ما لا يقل عن 30 الف قتيل بحال دخل الحرب الكبرى، ويصاب بدمار هائل، بفعل قوة المقاومة التي هي اكبر من دول في المشرق العربي، ولكن هل تصورنا حجم الدمار في لبنان.

الامور في الحرب لا تدار هكذا، والحديث عن الحرب ليس نزهة او انه قصيدة شعر ننشدها مرات ومرات.

المقاومة رددت عشرات المرات بانها لا تريد الحرب ولكن لا تخشاها، اذا دعونا نقف جميعنا خلف المقاومة، كما ان العمل العسكري الدفاعي الذي قامت فيه المقاومة، هو لمنع وردع العدو الاسرائيلي من ممارسة جنونه على لبنان.

وايضـا قامت بواجبها الانسـاني والعربي والاسـلامي من خلال مسـاندة غزة، مما جعل الشـعب اللبناني يفتخر بين الشعوب العربية التي لم تتحرك.

الوضـع أصـبح دقيقا للغاية، وعلي الدولة اللبنانية أن تعمل جهدها وخاصــة الدبلوماســي لا أن تنتظر ما يقوم به الغرب أو الشرق،

وأيضــــا يجب على كافة الوزارات البحث عن تمويل لشــــراء الأدوية، وتأمين مخزون غذاء استراتيجي، إضافة إلى تأمين احتياطي من النفط.

بالختام لا يوجد إلا سـيناريو واحد، وهو بحال حصـلت الحرب "لن يبقى لبنان"، وتذكروا دائما أنه يوجد في لبنان ما لا يقل عن ال 7 ملايين إنسـان أكثر من ثلثهم من الأغراب، مما يعني أن لبنان قابل في إي لحظة للانفجار والزوال.

٢٠٢٥/١٠/٣، ٢٤:١١ م - .: *رواية إيرانية رفيعة تقلب المشــــهد الإقليمي: لا حرب قريبة على إيران*

بقلم ناجي علي أمهز

في السـياسـة كما في التاريخ، ثمّة لحظات تُشـبه النوافذ المفتوحة على الحقيقة، إذا لم ندركها سـرعان ما تغلق. الأمس، وجدت نفسـي مدعواً إلى لقاء اسـتثنائي مع شـخصـية إيرانية رسـمية رفيعة، لقاء لم يكن عابراً، إذ بدا أنّ الإيرانيين قرّروا أخيراً مخاطبة الرأي العام خارج فضـــاء إعلام "المحور"، بعدما أدركوا أنّ الكلام داخل الدائرة الضيقة يشبه الهمس مع النفس.

دعوتهم لي لم تكن صـــدفة. فالجميع يعرف أنّ مقالاتي تصـــل إلى "المقلب الآخر"، إلى حيث تُصـنع القراءات ويُبنى الرأي المضـاد. ومن هنا تتجلى أهمية ما سـمعته، فلا يمكنني الاسـتناد إلى "مصـــادر دبلوماســية" كما اعتاد إعلام المحور، فالمصـــادر المتاحة هناك غالبًا ما تكون إيرانية أو عراقية.

هذه الشخصية الإيرانية قدّمت مقاربة جديدة، أرادت أن تُخرج الخطاب من رتابته، وأن تضع الأمور في نصابها بعيداً عن الشعارات والاصطفافات.

إسرائيل وإيران: ميزان الردع

حين سُئلت الشخصية عن احتمال اندلاع حرب على إيران، كان الجواب واضحاً: مستبعد. فإسرائيل، رغم تهويلها، تدرك أنّ المعادلة لم تعد في صالحها. لقد جربت أن تستفيد من أجواء التهدئة النووية، بل نجحت لأيام قليلة في اختراق الأجواء الإيرانية. لكن سرعان ما قلبت إيران الطاولة، وأثبتت أنّ من يقدر على إرسال خمسين صاروخاً يصيب نصفها، قادر أيضاً على إطلاق خمسمئة صاروخ تصيب نصفها، وأن أي صلية صواريخ في الدفعات اللاحقة ستصيب أهدافها دفعة واحدة. الرسالة وصلت: الحرب مع إيران ليست نزهة، بل مخاطرة وجودية.

غزة ولبنان وسوريا: انتصارات ناقصة وهزائم مكتومة

إسرائيل التي تحاول أن تلبس عباءة المنتصر في غزة ولبنان، تعرف أنّ انتصارها هناك لم يتجاوز نصف الحقيقة. نصف آخر بقي بيد المقاومة. وحدها الساحة السورية منحتها مكسباً ملموساً، حيث تمدّد الاحتلال حتى مشارف دمشق من دون مقاومة تُذكر. غير أنّ هذا المكسب يبقى هشّاً، لأنّ إسقاط الأنظمة أسهل بكثير من إسقاط مقاومة شعبية متجذّرة، وإيران – بما تمثّله من صلابة مجتمعية – عصيّة على الحروب الكلاسيكية. لذلك، فإنّ أي حرب على إيران ستُسقط تلقائياً ما راكمته إسرائيل في سوريا، وستضعف قدرتها على المواجهة في غزة ولبنان.

واشنطن والخيارات الصعبة

وما ينطبق على إسرائيل، ينسحب على واشنطن. فالولايات المتحدة تدرك أنّ ضعف تل أبيب يعني ضعفًا لها. وحين حاولت أن تجد مخرجاً عبر استهداف المفاعلات النووية، جاء الرد الإيراني الأخير بقصف القاعدة الأمريكية في قطر. هذا القصف كشف الكثير؛ فالصواريخ الأمريكية والقطرية اعترضت بعض الصواريخ الإيرانية، لكن المفاجأة كانت في أن منظومات الصواريخ الأميركية لم تعمل ساعة القصف الإسرائيلي لقطر، ولم تُطلق الإنذارات المسبقة. كل ذلك أظهر هشاشة ما كان يُقدَّمه الأمريكي للعالم العربي بأن قواعده هي سقف أمان.

العقوبات: فخ الغرب لنفسه

أما العقوبات، فوصفتها الشخصية بأنها "أكبر سوء تقدير غربي". إذ يقيس الأميركي والأوروبي وقعها على المجتمع الإيراني بمعايير رفاههم هم. بينما في إيران، الحياة مستمرة بصورة طبيعية؛ "هذا نمط عيشنا وحياتنا وعزتنا وعزيمتنا بالدفاع بكل قوتنا عن دولتنا". الزراعة والصناعة قائمة، والثروات الوطنية تتيح للاقتصاد نوعاً من الاكتفاء الذاتي. إيران ليست رهينة الغاز أو النفط المستورد، بل العالم هو الذي يحتاج إلى مواردها.

لبنان واحترام الخصوصية

حين جاء الحديث عن لبنان، كان الجواب مفعماً بالود: "نحن لا نتدخل، ولا نُملي على أحد شيئاً. علاقتنا بالمقاومة هي علاقة احترام ووفاء، تستمد قوتها من مكانة السيد علي الخامنئي الذي يكنّ لقيادات حزب الله تقديراً بالغاً. لكنّ هذا الاحترام لا يعني وصاية ولا فرضاً للإرادة. المقاومة في لبنان تقرأ واقعها وتقرّر مصيرها، وإيران تساندها بما تستطيع انسجاماً مع نبض شعبها الذي أحب لبنان وشعبه. فالشعب الإيراني يحب كل الشعب اللبناني، ولا يعقل أن تسير القيادة السياسية الإيرانية عكس رغبة شعبها الذي هو مصدر سلطتها.

"وإن كنا أحياناً نتحدث عن المقاومة، فليس ذلك من باب التدخل أو الإشارة إلى وصاية من أي نوع كان. ولكن بما أن خصوم إيران يسوقون لربط ضعف المقاومة بضعف إيران، فمن حق إيران أن تثبت العكس. هذه سياسة دولية يدركها صناع القرار ورجال الدولة، لكنها لا تعني أبداً أن إيران هي من يملي على المقاومة ما عليها فعله."

خلاصة الرواية

ختام الكلام كان إشارة مطمئنة: الحرب الكبرى ليست على الأبواب، لكن الاستنفار قائم. إيران تراقب، تحسب، وتبقى على جهوزية قصوى لأي تطور. والأهم، أنّ الاعتداء على قطر كشف للعالم العربي أنّ المشروع الأميركي – الغربي لا يضع مصالح أي دولة عربية في حساباته ما دام أمن إسرائيل هو الأولوية المطلقة.

هكذا بدت الرواية، لا كخطاب دعائي، بل كقراءة هادئة وكأنها من قلب طهران نفســها: حرب شـاملة على إيران لن تقع، ليس لأنّ العالم يريد السـلم، بل لأنّ كلفة المغامرة صــارت أكبر من احتماله، وقوة ايران امام الكيان الاســـرائيلي هي قوة للمنطقة باكملها، وايران اثبتت انها تريد الخير وتعمل للتقارب العربي العربي والاســـلامي، بالختام فان الاســـتقرار هو غايتنا جميعا، وجرائم الكيان الاســـرائيلي لم تعد تحتمل ليس بالمنطقة فقط بل في العالم ونحن نشـــاهد هذا الاعتراض الدولي الذي يتسع يوما بعد يوم ضد الكيان الاسرائيلي.

٢٠٢٥/١٠/٧، ١:٤٥ م - .: *كي لا تكون نهاية الشيعة كما كانت نهاية غزة وحماس*

*بقلم: ناجي علي أمهز *

كان هناك ـــ أمسـت سـيرته جزءًا من التاريخ والخيال معًا ـــ قائدٌ بحجم المشـهد الإقليمي: الســيد نصــرالله. لم يكن اســمه عنوانًا فحســب؛ بل كان مرآةً لأحلامٍ ومخاوف. لقد كان قوة المقاومة في وعي خصومها، وحضورٌه يحفظ توازن سوريا التي وصل الاسرائيلي الى حدود عاصـمتها، ويمنح إيران هذا العمق العربي، ويبقي فلسـطين هي القضـية، ويحفظ ما تبقّى من توازنات لأقلياتٍ كثيرة. ومع اغتياله تغيّرت الخارطة واغتيلت القضـية الفلسـطينية، كما اختلت موازين وقضايا، وانهارت مواقف، وتبدّلت المسارات.

حين نقرأ رواية الاغتيال ب 83 طن من القنابل الشـديدة الانفجار والدمار، على مسـاحة لا تتجاوز ال 500 متر يمكن القول انها توازي في أثرها قنبلة نووية، وكان اسـرائيل ارادت ان تقول او تبعث رسالة بهذا الحجم والدلالة الكبيرة، مفادها أن ثمنَ التأثير من اغتيال نصرالله بلغ حداً يتجاوز العاديّات. الرسالة هنا ليست تقنية فحسب؛ إنها تحذير من فراغٍ استراتيجي وخللٍ في إدارةٍ سياسية واجتماعية.

المأسـاة ليست في اغتيالٍ فردي بقدر ما هي في من نبّهت لهم تلك الخسـارة من اسـتفادوا. حين يبرز وجوهٌ تسـلّقت مناصـبها بالتملّق والارتباطات، وأزيح بدورهم مفكّرون ونخبٌ حقيقية، يصـبح الثمن باهظًا على طيفٍ كامل. السـياسـة، مثل عالم الصـناعة والتكنولوجيا، لا ترحم من يتوقف عن التعلم والتجديد. من لا يطوّر أدواته يخسر الموعد مع البقاء قبل أن يخسر المكسب.

المرآة هنا تقربنا من قصـــة شــركةٍ عظمتها الأمســـنوكيا مثلاًـــلم ترتكب خطأً نموذجيًا بل أخطأت في قراءة ســرعة التحوّل. الفرص العظيمة التي كانت متاحة لم تُســتثمر، فلم يكفِ أن تظل منظمة محترمة إذا غاب عنها التحديث والتعلّم. وهنا بالضــبط ما أصــاب الطائفة: فرص كانت قريبة من التحقق فذهبت بلا رجعة لأن منظومة القرار لم تسرع نحو التغيير.

من بين حلقات هذا الفشل إعلامٌ استُثمر دون رؤية استراتيجية حقيقية. مؤسسات أنفقت عليها الأموال طُويت عن أسواقٍ دعائية وعلاقاتٍ ممكنة مع دول أو جهات مانحة، فغابت عنها آليات الاســتدامة والتحوّل. أما التركيز على إشــغال القاعدة الســردية بتكرار ألقابٍ ومقاييس مشــاهدةٍ مفخرة، فقد حجب عننا السؤال الأهم: ماذا قدّم الإعلام فعليًا في بناء مناعة فكرية وسياسـية او صناعة راي عام؟

لكن ثمن الأخطاء في الســياســة يختلف عن ثمن الأخطاء الإعلامية؛ فالأولى تجرّ المجتمع كله إلى دفع فاتورةٍ طويلةٍ المدى. حين تتحول الأسطورة إلى عادة لغوية يصبح الإغراء بالنرجسية الســياسيّة فخًا: تنتهي المبالغة إلى حالة إنكار تُخدر القدرة على النقد والمراجعة، ويبدأ الخطاب المقاوم بالتكلّس والانفصــال عن الواقع الذي يفترض أن يمثّله. إن صــدق الشــعب دعايته فقد بدأ بالفعل رحلة الانحدار والانهيار.

البديل واضـــح: إعادة ترتيب آليات التفكير والعمل. لا يكفي أن نعترف بالمشـــكلة بل يجب أن نفرض إصـــلاحات عملية: إقصــــاء غير الفاعلين، تفعيل مؤســـســـات البحث والدراســـة لتنتج سياسات قابلة للتطبيق، تحريك قطاع المال والاقتصاد لدعم مشاريع إنتاجية تعيد بناء بنى تحتية للوجود السياسي، وتحويل الإعلام من منبرٍ إشادة إلى آلة تأثيرٍ محترفة ومدروسة.

أين هم رجال المال والاقتصـــــاد؟ أين مراكز الأبحاث التي ســـخرت لها الملايين لتتباهى بها الواجهات؟ إن لم تُحوّل هذه الموارد إلى مشـــاريع وخطط واقعية فســيتحوّل كل رأس مالٍ إلى نقمةٍ عند أول اهتزاز. وأين رجال الدين الذين يُنتظر منهم دورٌ إجتماعي بناء الا يخشـــون ان يعود بهم الزمن الى منصــف الخمســينيات من القرن الماضـــي حيث يصــبح رجل الدين ينتظر عزاء ليصـرف على عائلته؟ وأين النواب والوزراء الحاليين والسـابقين الذين عليهم أن يختاروا

بين منصبٍ فارغ أو انسحابٍ منظم يحفظ للطمأنينة والمصلحة العامة كرامتهم، بحال انهارت الطائفة الشيعية لن يبقى شيء، انتم لا تستوعبون ماذا يجري حولكم.

نحن أمام مهلةٍ حتمية ليست مزاجية: إن لم نَسْتَفد من الوقت الممنوح حتى منتصف 2026 لإجراء مراجعاتٍ جذرية، فالمخاطر وجودية. ليس المقصود هنا إنقاذ اسمٍ أو شخصٍ بقدر ما هو إنقاذ مساحةٍ اجتماعية وثقافية وسياسية مهدّدة بالاحتضار إذا لم تُعالج جذورها.

الخطر لا يكتفي بأن يكون خارجيًا؛ فهو يتعاظم حين يكون ثمنُه داخليًا: تخديرٌ ثقافي، وضع الطائفة لا يحتمل تسيّدُ ولاءاتٍ شخصية على حساب وجود الطائفة.

يجب ان يكون هناك تقييم دقيق لمن قادر ان يعمل ومن هو موجود لانه فقط يتملق ويزحف او لصلة قرابة.

الحل يبدأ من داخل القيادات التي عليها ان تبدا بتفعيل القادرين على العمل والعطاء، بالمؤسسات، والاقتصاد، والتعليم، والإعلام.

الا يقال ان الحرب على الطائفة الشيعية عالمية، اذا المطلوب اليوم هو الذي يفهم قواعد اللعبة العالمية، والعقل الذي لا يغلق أبواب النقد لأن النقد أساسُ الإصلاح.

في الختام: إذا أردنا أن لا تكون نهاية الشيعة نسخةً من نهاية غزة وحماس.

فغزة اليوم تكاد تُمحى من الجغرافيا بعد أن دُمّرت بالكامل وسقط فيها أكثر من ثلاثمائة ألف بين شهيد وجريح، فيما يعاني من تبقّى من أمراضٍ نفسية وأوبئة سببها استخدام الأسلحة المحرّمة دوليًا.

وفي النهاية، عندما نُشــــرت وثيقة المفاوضـــــات الخاصـــــة بحماس، تبيّن أن الحركة إعلانت هزيمتها ولم تطلب ســوى وقف اطلاق النار وضــمانات بألا تُســتهدف قياداتها في الخارج — وهو طلب طبيعيًا رغم مرارته. لكن السياسة حين تخطئ الحسابات لا تترك مجالًا للعودة، لأن ثمن الخطأ فيها يُدفع من الوجود نفسه.

لن ينجو أحد من قادة حماس مهما كانت الوعود، ولن تبقى غزة كما كانت، إذ يبدو الترحيل جزءًا من مشروعٍ بات ضروريًا في حسابات إسرائيل التي لا تسعى فقط إلى إخضاع المقاومة، بل إلى تأمين مســتقبل مشــروعها الاقتصــادي الأكبر: قناة بن غوريون، التي يُراد لها أن تكون البديل الاستراتيجي عن قناة السويس.

وشقّ قناة بن غوريون إلى جانب سدّ النهضـة يشكّلان سلاحين استراتيجيين لتقويض مصـر: الأول لتجفيف مياهها، والثاني لتجفيف اقتصادها بحرمانها من عائدات مرور السفن.

إنها مشـــاريع تُرســم بعقلٍ يخطط لمئة عامٍ قادمة، فيما نحن ما زلنا نحاســـب اللحظة بلحظة، ونغرق في تكرار الأخطاء ذاتها التي تُكلّف الشعوب وجودها.

على الطائفة والنخب أن تســتيقظ ، أن تُعيد ترتيب أوراقها دون تردد، وأن تضـــع الكفاءة فوق الولاء. ليس هناك إنقاذ بلا عمل، ولا عمل بلا مراجعة، ولا مراجعة بلا جرأةٍ على التغيير. الزمن لا يلتمس الأعذار — إنه يطالب بالنتائج.

٢٠٢٥/١٠/٧، ٢:٢٢ م - .: *كي لا تكون نهاية الشيعة كما كانت نهاية غزة وحماس*

بقلم: ناجي علي أمهز

كان هناك — أمســت ســيرته جزءًا من التاريخ والخيال معًا — قائدٌ بحجم المشــهد الإقليمي: الســيد نصـــرالله. لم يكن اســـمه عنوانًا فحســـب؛ بل كان مرآةً لأحلامٍ ومخاوف. لقد كان قوة المقاومة في وعي خصومها، وحضورٌه يحفظ توازن سوريا التي وصل الاسرائيلي الى حدود عاصــمتها، ويمنح إيران هذا العمق العربي، ويبقي فلســطين هي القضــية، ويحفظ ما تبقّى من توازنات لأقلياتٍ كثيرة. ومع اغتياله تغيّرت الخارطة واغتيلت القضــية الفلسـطينية، كما اختلت موازين وقضايا، وانهارت مواقف، وتبدّلت المسارات.

حين نقرأ رواية الاغتيال ب 83 طن من القنابل الشـــديدة الانفجار والدمار، على مســـاحة لا تتجاوز ال 500 متر يمكن القول انها توازي في أثرها قنبلة نووية، وكان اســـرائيل ارادت ان تقول او تبعث رسالة بهذا الحجم والدلالة الكبيرة، مفادها أن ثمنَ التأثير من اغتيال نصرالله بلغ حداً يتجاوز العاديّات. الرسالة هنا ليست تقنية فحسب؛ إنها تحذير من فراغٍ استراتيجي وخللٍ في إدارةٍ سياسية واجتماعية.

المأساة ليست في اغتيالٍ فردي بقدر ما هي في من نبّهت لهم تلك الخسارة من استفادوا. حين يبرز وجوهٌ تســلّقت مناصـــبها بالتملّق والارتباطات، وأزيح بدورهم مفكّرون ونخبٌ حقيقية، يصبح الثمن باهظًا على طيفٍ كامل. السياسة، مثل عالم الصناعة والتكنولوجيا، لا ترحم من يتوقف عن التعلم والتجديد. من لا يطوّر أدواته يخسر الموعد مع البقاء قبل أن يخسر المكسب.

المرآة هنا تقربنا من قصـــة شـــركةٍ عظمتها الأمس—نوكيا مثلاً—لم ترتكب خطأً نموذجيًا بل أخطأت في قراءة ســـرعة التحوّل. الفرص العظيمة التي كانت متاحة لم تُســتثمر، فلم يكفِ أن تظل منظمة محترمة إذا غاب عنها التحديث والتعلّم. وهنا بالضـبط ما أصـــاب الطائفة: فرص كانت قريبة من التحقق فذهبت بلا رجعة لأن منظومة القرار لم تسرع نحو التغيير.

من بين حلقات هذا الفشل إعلامٌ استُثمر دون رؤية استراتيجية حقيقية. مؤسسات أنفقت عليها الأموال طُويت عن أسواقٍ دعائية وعلاقاتٍ ممكنة مع دول أو جهات مانحة، فغابت عنها آليات الاستدامة والتحوّل. أما التركيز على إشـغال القاعدة السـردية بتكرار ألقابٍ ومقاييس مشـاهدةٍ مفخرة، فقد حجب عننا السؤال الأهم: ماذا قدّم الإعلام فعليًا في بناء مناعة فكرية وسياسية او صناعة راي عام؟

لكن ثمن الأخطاء في الســياســة يختلف عن ثمن الأخطاء الإعلامية؛ فالأولى تجرّ المجتمع كله إلى دفع فاتورةٍ طويلةٍ المدى. حين تتحول الأسطورة إلى عادة لغوية يصبح الإغراء بالنرجسية السياسيّة فخًا: تنتهي المبالغة إلى حالة إنكار تُخدر القدرة على النقد والمراجعة، ويبدأ الخطاب المقاوم بالتكلّس والانفصال عن الواقع الذي يفترض أن يمثّله. إن صدق الشعب دعايته فقد بدأ بالفعل رحلة الانحدار والانهيار.

البديل واضـــح: إعادة ترتيب آليات التفكير والعمل. لا يكفي أن نعترف بالمشـــكلة بل يجب أن نفرض إصـــلاحات عملية: إقصـــاء غير الفاعلين، تفعيل مؤســـســـات البحث والدراســـة لتنتج سياسات قابلة للتطبيق، تحريك قطاع المال والاقتصاد لدعم مشاريع إنتاجية تعيد بناء بنى تحتية للوجود السياسي، وتحويل الإعلام من منبرٍ إشادة إلى آلة تأثيرٍ محترفة ومدروسة.

أين هم رجال المال والاقتصـــاد؟ أين مراكز الأبحاث التي ســـخرت لها الملايين لتتباهى بها الواجهات؟ إن لم تُحوّل هذه الموارد إلى مشـــاريع وخطط واقعية فســـيتحوّل كل رأس مالٍ إلى نقمةٍ عند أول اهتزاز. وأين رجال الدين الذين يُنتظر منهم دورٌ إجتماعي بناء الا يخشـــون ان يعود بهم الزمن الى منصـف الخمسـينيات من القرن الماضـي حيث يصـبح رجل الدين ينتظر عزاء ليصرف على عائلته؟ وأين النواب والوزراء الحاليين والسابقين الذين عليهم أن يختاروا بين منصـبٍ فارغ أو انسحابٍ منظم يحفظ للطمأنينة والمصـلحة العامة كرامتهم، بحال انهارت الطائفة الشيعية لن يبقى شيء، انتم لا تستوعبون ماذا يجري حولكم.

نحن أمام مهلةٍ حتمية ليســت مزاجية: إن لم نَسْــتَفد من الوقت الممنوح حتى منتصــف 2026 لإجراء مراجعاتٍ جذرية، فالمخاطر وجودية. ليس المقصـود هنا إنقاذ اسمٍ أو شـخصٍ بقدر ما هو إنقاذ مساحةٍ اجتماعية وثقافية وسياسية مهدّدة بالاحتضار إذا لم تُعالج جذورها.

الخطر لا يكتفي بأن يكون خارجيًا؛ فهو يتعاظم حين يكون ثمنُه داخليًا: تخديرٌ ثقافي، وضـــع الطائفة لا يحتمل تسيّدُ ولاءاتٍ شخصية على حساب وجود الطائفة.

يجب ان يكون هناك تقييم دقيق لمن قادر ان يعمل ومن هو موجود لانه فقط يتملق ويزحف او لصلة قرابة.

الحل يبدأ من داخل القيادات التي عليها ان تبدا بتفعيل القادرين على العمل والعطاء، بالمؤسسات، والاقتصاد، والتعليم، والإعلام.

الا يقال ان الحرب على الطائفة الشيعية عالمية، اذا المطلوب اليوم هو الذي يفهم قواعد اللعبة العالمية، والعقل الذي لا يغلق أبواب النقد لأن النقد أساسُ الإصلاح.

في الختام: إذا أردنا أن لا تكون نهاية الشيعة نسخةً من نهاية غزة وحماس.

فغزة اليوم تكاد تُمحى من الجغرافيا بعد أن دُمّرت بالكامل وسقط فيها أكثر من ثلاثمائة ألف بين شهيد وجريح، فيما يعاني من تبقّى من أمراضٍ نفسية وأوبئة سببها استخدام الأسلحة المحرّمة دوليًا.

وفي النهاية، عندما نُشرت وثيقة المفاوضات الخاصة بحماس، تبيّن أن الحركة إعلانت هزيمتها ولم تطلب سوى وقف اطلاق النار وضمانات بألا تُستهدف قياداتها في الخارج — وهو طلب طبيعيًا رغم مرارته. لكن السياسة حين تخطئ الحسابات لا تترك مجالًا للعودة، لأن ثمن الخطأ فيها يُدفع من الوجود نفسه.

لن ينجو أحد من قادة حماس مهما كانت الوعود، ولن تبقى غزة كما كانت، إذ يبدو الترحيل جزءًا من مشروعٍ بات ضروريًا في حسابات إسرائيل التي لا تسعى فقط إلى إخضاع المقاومة، بل إلى تأمين مستقبل مشروعها الاقتصادي الأكبر: قناة بن غوريون، التي يُراد لها أن تكون البديل الاستراتيجي عن قناة السويس.

وشقّ قناة بن غوريون إلى جانب سدّ النهضة يشكّلان سلاحين استراتيجيين لتقويض مصر: الأول لتجفيف مياهها، والثاني لتجفيف اقتصادها بحرمانها من عائدات مرور السفن.

إنها مشاريع تُرسم بعقلٍ يخطط لمئة عامٍ قادمة، فيما نحن ما زلنا نحاسب اللحظة بلحظة، ونغرق في تكرار الأخطاء ذاتها التي تُكلّف الشعوب وجودها.

على الطائفة والنخب أن تستيقظ ، أن تُعيد ترتيب أوراقها دون تردد، وأن تضع الكفاءة فوق الولاء. ليس هناك إنقاذ بلا عمل، ولا عمل بلا مراجعة، ولا مراجعة بلا جرأةٍ على التغيير. الزمن لا يلتمس الأعذار — إنه يطالب بالنتائج.

٩/١٠/٢٠٢٥، ٤:١٦ م - .: *ما قامت به حماس يثبت واقعية وقدرة الشيخ نعيم قاسم السياسية، لكن المخطط الامريكي ابعد.*

بقلم ناجي علي أمهز

في أحد اللقاءات قبل عقدين من الزمن، قال لي صديق مسيحي عارف بتاريخ المشرق: "لا أحد يعرف عقلية اليهودي كما يعرفها الفلسطيني، لأن هذا الصراع لم يبدأ مع قيام إسرائيل، بل مع فجر التاريخ، يوم وقف الكنعاني في وجه القادم من الصحراء."

كان الرجل يرى، كما أرى اليوم، أن إسرائيل لا ترى في انتصارها على الفلسطينيين حربًا على جماعة، بل نصرًا على التاريخ نفسه، لأن الكنعاني هو مرآة الذاكرة الأولى لهذا الشرق.

هو صراع أعمق من حدود السياسة، وأبعد من جغرافيا فلسطين. إنه صراع أبناء سام وحام؛

بين من رفعوا أنظارهم إلى السماء من ابناء سام، يكتبون الشعر ويعلّمون الأبجدية مؤمنين أن مملكتهم هناك،

وبين من ابناء حام الذين بنوا الأرض حجراً فوق حجر، من بابل إلى صور إلى الأهرام، مؤمنين أن الخلود على الأرض هو وجهٌ آخر للسماء.

وجاءت الأديان لكنها ابقت على فلسطين النقطة التي تتقاطع عندها السماء والأرض، ويتجدد فيها النزاع كلما ظن الناس أنه انتهى.

ثم جاءت معركة طوفان الأقصى.

معركة لا يمكن لأي قلم أن يُحيط بأسرارها، لأن الذين خاضوها يعرفون تضاريسها ودماءها أكثر من كل محلّل ومنظّر.

قرر الفلسطيني، في لحظة قدرٍ، أن يدخلها وحده.

وحين اشتعلت غزة، دخل حزب الله المعركة لا بحثًا عن نصرٍ، بل عن واجبٍ أخلاقيٍّ وعقائديٍّ: أن يخفف عن غزة جحيمها، وأن يذكّر العالم أن فلسطين ليست جرحًا يُترك للنسيان.

لكن العرب ـــ شعوبًا وأنظمة ـــ تركوا غزة ولبنان معًا في الميدان.

لم تتحرك العروش، ولم تهتز الشوارع، كأن الدم العربي فقد صوته في عروقه.

والموت الإسرائيلي الممنهج وجد غطاءً أمميًا، وصمتًا عالميًا يساوي التواطؤ.

ثم استُشهد السيد حسن نصرالله، ذاك الزعيم الإسلامي العابر للطوائف والحدود،

وسقطت معه قامات فلسطينية عظيمة، كُتب بأسمائها فصل جديد من فصول الأسطورة.

غير أن إسـرائيل، التي تقرأ جيدًا عقل المقاومة، أدركت مبكرًا أن اغتيال إسـماعيل هنية في مطلع الطوفان ليس فقط ضربًا لقيادة، بل لكسر الجسر الذي يربط البندقية بالعقل السياسي،

ولتترك الميدان مفتوحًا أمام العسكر بلا بوصلة سياسة.

ثم جاء يحيى السنوار، رجل الميدان لا المفاوضات،

عرفت إسرائيل ان الفرصة متاحة لأن الطريق إلى تسوية سياسية مع السنوار مسدود، وهذا ما تريده اسرائيل.

فأشعلت الحرب على لبنان لتجرّ الحزب إلى معركة استنزافٍ طويلة،

فسالت الدماء من غزة إلى دمشق إلى طهران واليمن،

وسقط نظام بشار الاسد في سوريا كما تسقط الأسوار القديمة في وجه رياح التاريخ.

إلى أن سلّم الشيخ نعيم قاسم راية الحزب.

فاجأ الجميع ـــ الأصدقاء قبل الخصوم ـــ برؤيةٍ سياسية تجمع بين الصلابة والمناورة.

رجل الدين الذي ظنوه لا يعرف إلا لغة الجبهات،

أثبت أنه رجل دولة يعرف متى يُطلق النار ومتى يضعها على الطاولة كأداة تفاوض.

قرأ الشيخ نعيم قاسم المشهد بعين السياسي الفقيه، فاستعاد القرار 1701 من ذاكرة الحرب، وحوّله من قيدٍ دولي إلى سلاحٍ قانونيّ لحماية لبنان، مفهمًا الداخل والخارج أن وقف النار ليس هزيمة بل ذكاء، وأن السياسة حين تخدم المقاومة لا تنقضها، بل تُحصّنها.

غير أن في المحور من لا يفهم إلا لغة الصواريخ،

من يعيش على ضجيج الحرب ويظن أن الضربة بيان،

أولئك الذين يظنون التحليل موقفًا والمزايدة بطولة.

هؤلاء، إن لم يُبعدوا عن المشهد، فسيهلكون الفكرة كما هلكت من قبل مشاريع كثيرة بالحمّى نفسها، واعني بهم غلابية الاعلاميين والمحللين السياسيين خاصة في المحور..

اليوم تدخل حماس في تسوية، ولو أنها جاءت يوم تولّى الشيخ نعيم قاسم الأمانة العامة، لربما تغيّر وجه المنطقة.

لكن كما بدأت معركة طوفان الاقصى دون تنسيق مع المحور، جاءت التسوية السياسية أيضًا بلا تشاور، خاصة ان دول عربية وصاغت بنودها مع انه هذه العواصم العربية لم تقدم لحماس ولا حتى موقف اعلامي، لكن هذا هو المتغير في المنطقة، ولا سبيل اخر لايجاد تسوية.

مع ان هذه التسويةٌ لإنقاذ ما تبقّى من غزة وسكانها، فانها تجربة ستُعلّم الفصائل أن القوة العسكرية وحدها لا تكفي،

وأن السياسة ليست نقيض المقاومة بل ظلّها الحكيم.

لكن المشكلة اليوم ان الولايات المتحدة أعادت تطبيق نموذجها اللبناني على غزة:

وقف للنار، وسلاح يُسلّم، ومشرف على القطاع.

لكن المقاومة، رغم كل شيء، نجحت في فرملة المشروع الأمريكي،

وأفشلت خطة كانت ستصل إلى تدمير العمق الشيعي من الجنوب إلى البقاع.

غير أن السؤال الذي يطل من بين الركام:

هل بعد حماس وتسليم سلاحها ومغادرة غزة؟ هو السيناريو الذي يُراد للبنان أن يعيشه، فتُطلب من مقاومته مغادرة أرضها وتسليم مفاتيح المقاومة واسلحتها؟

الجواب ليس في واشنطن ولا في تل أبيب، بل في عقل الطائفة الشيعية،

التي عليها اليوم أن تولّد من داخلها نخبة مدنية فكرية تحمي انجازات المقاومة ونفسها، وتوازن بين الرصاصة والفكرة، والحماس والوعي، بين الميدان والدولة.

فالزمن تغيّر، والمنطقة تغيرت والمنهج المتبع منذ اربعة عقود لم يعد يفيد بل قد يحول المقاومة والمقاومة من قدرٍ تاريخي إلى ذكرى جميلة.

٢٠٢٥/١٠/٩، ٤:٥٨ م - .: *ما قامت به حماس يثبت واقعية وقدرة الشيخ نعيم قاسم السياسية، لكن المخطط الامريكي ابعد.*

بقلم ناجي علي أمهز

في أحد اللقاءات قبل عقدين من الزمن، قال لي صديق مسيحي عارف بتاريخ المشرق: "لا أحد يعرف عقلية اليهودي كما يعرفها الفلسطيني، لأن هذا الصراع لم يبدأ مع قيام إسرائيل، بل مع فجر التاريخ، يوم وقف الكنعاني في وجه القادم من الصحراء."

كان الرجل يرى، كما أرى اليوم، أن إسرائيل لا ترى في انتصارها على الفلسطينيين حربًا على جماعة، بل نصرًا على التاريخ نفسه، لأن الكنعاني هو مرآة الذاكرة الأولى لهذا الشرق.

هو صراع أعمق من حدود السياسة، وأبعد من جغرافيا فلسطين. إنه صراع أبناء سام وحام؛

بين من رفعوا أنظارهم إلى السماء من ابناء سام، يكتبون الشعر ويعلّمون الأبجدية مؤمنين أن مملكتهم هناك،

وبين من ابناء حام الذين بنوا الأرض حجراً فوق حجر، من بابل إلى صور إلى الأهرام، مؤمنين أن الخلود على الأرض هو وجهٌ آخر للسماء.

وجاءت الأديان لكنها ابقت على فلسطين النقطة التي تتقاطع عندها السماء والأرض، ويتجدد فيها النزاع كلما ظن الناس أنه انتهى.

ثم جاءت معركة طوفان الأقصى.

معركة لا يمكن لأي قلم أن يُحيط بأسرارها، لأن الذين خاضوها يعرفون تضاريسها ودماءها أكثر من كل محلّل ومنظّر.

قرر الفلسطيني، في لحظة قدرٍ، أن يدخلها وحده.

وحين اشتعلت غزة، دخل حزب الله المعركة لا بحثًا عن نصرٍ، بل عن واجبٍ أخلاقيٍّ وعقائديٍّ: أن يخفف عن غزة جحيمها، وأن يذكّر العالم أن فلسطين ليست جرحًا يُترك للنسيان.

لكن العرب — شعوبًا وأنظمة — تركوا غزة ولبنان معًا في الميدان.

لم تتحرك العروش، ولم تهتز الشوارع، كأن الدم العربي فقد صوته في عروقه.

والموت الإسرائيلي الممنهج وجد غطاءً أمميًا، وصمتًا عالميًا يساوي التواطؤ.

ثم استُشهد السيد حسن نصرالله، ذاك الزعيم الإسلامي العابر للطوائف والحدود،

وسقطت معه قامات فلسطينية عظيمة، كُتب بأسمائها فصل جديد من فصول الأسطورة.

غير أن إسرائيل، التي تقرأ جيدًا عقل المقاومة، أدركت مبكرًا أن اغتيال إسماعيل هنية في مطلع الطوفان ليس فقط ضربًا لقيادة، بل لكسر الجسر الذي يربط البندقية بالعقل السياسي،

ولتترك الميدان مفتوحًا أمام العسكر بلا بوصلة سياسة.

ثم جاء يحيى السنوار، رجل الميدان لا المفاوضات،

عرفت إسرائيل ان الفرصة متاحة لأن الطريق إلى تسوية سياسية مع السنوار مسدود، وهذا ما تريده اسرائيل.

فأشعلت الحرب على لبنان لتجرّ الحزب إلى معركة استنزافٍ طويلة،

فسالت الدماء من غزة إلى دمشق إلى طهران واليمن،

وسقط نظام بشار الاسد في سوريا كما تسقط الأسوار القديمة في وجه رياح التاريخ.

إلى أن سلّم الشيخ نعيم قاسم راية الحزب.

فاجأ الجميع —— الأصدقاء قبل الخصوم —— برؤيةٍ سياسية تجمع بين الصلابة والمناورة.

رجل الدين الذي ظنوه لا يعرف إلا لغة الجبهات،

أثبت أنه رجل دولة يعرف متى يُطلق النار ومتى يضعها على الطاولة كأداة تفاوض.

قرأ الشيخ نعيم قاسم المشهد بعين السياسي الفقيه، فاستعاد القرار 1701 من ذاكرة الحرب، وحوّله من قيدٍ دولي إلى سلاحٍ قانونيّ لحماية لبنان، مفهمًا الداخل والخارج أن وقف النار ليس هزيمة بل ذكاء، وأن السياسة حين تخدم المقاومة لا تنقضها، بل تُحصّنها.

غير أن في المحور من لا يفهم إلا لغة الصواريخ،

من يعيش على ضجيج الحرب ويظن أن الضربة بيان،

أولئك الذين يظنون التحليل موقفًا والمزايدة بطولة.

هؤلاء، إن لم يُبعدوا عن المشهد، فسيهلكون الفكرة كما هلكت من قبل مشاريع كثيرة بالحمّى نفسها، واعني بهم غالبية الاعلاميين والمحللين السياسيين خاصة في المحور..

اليوم تدخل حماس في تسوية، ولو أنها جاءت يوم تولّى الشيخ نعيم قاسم الأمانة العامة، لربما تغيّر وجه المنطقة.

لكن كما بدأت معركة طوفان الاقصى دون تنسيق مع المحور، جاءت التسوية السياسية أيضًا بلا تشاور، خاصة ان دول عربية صاغت بنودها مع انه هذه العواصم العربية لم تقدم لحماس ولا حتى موقف اعلامي، لكن هذا هو المتغير في المنطقة، ولا سبيل اخر لايجاد تسوية.

مع ان هذه التسويةٌ لإنقاذ ما تبقّى من غزة وسكانها، فانها تجربة ستُعلّم الفصائل أن القوة العسكرية وحدها لا تكفي،

وأن السياسة ليست نقيض المقاومة بل ظلّها الحكيم.

لكن المشكلة اليوم ان الولايات المتحدة أعادت تطبيق نموذجها اللبناني على غزة:

وقف للنار، وسلاح يُسلّم، ومشرف على القطاع.

لكن المقاومة، رغم كل شيء، نجحت في فرملة المشروع الأمريكي،

وأفشلت خطة كانت ستصل إلى تدمير العمق الشيعي من الجنوب إلى البقاع.

غير أن السؤال الذي يطل من بين الركام:

هل بعد حماس وتسليم سلاحها ومغادرة غزة؟ هو السيناريو الذي يُراد للبنان أن يعيشه، فتُطلب من مقاومته مغادرة أرضها وتسليم مفاتيح المقاومة واسلحتها؟

الجواب ليس في واشنطن ولا في تل أبيب، بل في عقل الطائفة الشيعية،

التي عليها اليوم أن تولّد من داخلها نخبة مدنية فكرية تحمي انجازات المقاومة ونفسها، وتوازن بين الرصاصة والفكرة، والحماس والوعي، بين الميدان والدولة.

فالزمن تغيّر، والمنطقة تغيرت وتبدلت والمنهج المتبع منذ اربعة عقود لم يعد يفيد بل قد يحول المقاومة من قدرٍ تاريخي إلى ذكرى جميلة.

١١/١٠/٢٠٢٥، ٥:٤٢ م - .: *نجح السفير الإيراني في إطلالته... وشرح ما غاب عن اللبنانيين*

بقلم: ناجي علي أمهز

لم تكن إطلالة السفير الإيراني بالأمس حدثاً دبلوماسياً عادياً. فالرجل، بهدوئه ووضوح عباراته، حاول أن يشرح ما استعصى طويلاً على اللبنانيين فهمه: علاقة إيران بلبنان، وحدود هذه العلاقة بين الدعم والموقف، بين ما هو سياسي وما هو إنساني.

صباح اليوم، هاتفني صديق ماروني، وقال لي: "جميل جداً كلام السفير الإيراني، وخصوصاً حين تحدث عن أن غالبية ما يصل إلى الشعب اللبناني من دعم هو من الشعب الإيراني نفسه، لا من مؤسسات سياسية. هذا التوضيح كفيل بشرح الكثير من الالتباسات التي نتسال عنها منذ سنوات. ثم إن حديثه عن علاقة إيران بحزب الله جاء منطقياً، يقبله العقل، وبالفعل هذه لغة دولة كبيرة قوية ولو قيل بهذا الوضوح منذ زمن، لفتح الابواب على نقاشات كثيرة".

توقف صديقي عند مقالي السابق، "رواية إيرانية رفيعة تقلب المشهد الإقليمي: لا حرب على إيران"، وقال متسائلاً: "كأن السفير يكرر ما نقلته أنت عن تلك الشخصية الإيرانية الرفيعة. فلماذا لم تنقل وسائل إعلام المحور ذلك الكلام يومها؟ هل الإعلام ينقل ما يراه هو مناسباً فقط، أم أنه من واجبه أن ينقل الحقيقة كما هي وخاصة عندما تقال على لسان شخصية رسمية؟".

واكمل: لو لم اسمع كلام السفير الايراني بالامس، لقلت رغم مصداقيتك، انك انت الذي الفت المقال واخترعت الشخصية الايرانية الرفيعة من اجل ترطيب الاجواء، لان الكلام الذي كتبته قيل عن لسان هو راس محور المقاومة ومن حقنا الاستغراب لماذا لم يظهر اي شيء على اعلام محور المقاومة من مقالك.

ثم أضاف بنبرة الناقد المتأمل: "من يتابع خطاب السفير يدرك أنه لا حرب قريبة على إيران. لكن الإعلام المقرّب من طهران يوحي بعكس ذلك، وكأن المعارك تدور في شوارع طهران.

هل هذا الانفصال بين الإعلام والواقع متعمّد؟ أم أن هناك من يريد أن تبقى إيران تحت هاجس الحرب لتستمر الأموال بالتدفق، ولتبقى الشعوب مشدودة إلى الخوف بدل الأمل؟".

وذهب أبعد من ذلك حين قال: "لماذا لا تطالب إيران هؤلاء بعدم التحدث باسمها في السياسة الإقليمية؟ فالإفراط في خطاب الحرب لا يضعف إيران فقط، بل يرهق حلفاءها أيضاً. فكيف يتحالف أحد مع قوة يُصوَّر أنها على عداء دائم مع العالم؟ إن القوة الحقيقية ليست في الصراع، بل في القدرة على تجنّب الصراع".

ثم إن ما قاله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نفسه حين كشف أن إسرائيل أبلغت موسكو بأنها لا ترغب في مواجهة مع إيران، مشدداً على أن حل الملف النووي يجب أن يبقى في دائرة الدبلوماسية. من هم هؤلاء الإعلاميون والمحللون السياسيون، من هم؟

هكذا، تتقاطع الرسائل: من طهران إلى موسكو إلى بيروت. لكن الرسالة الأهم تبقى: أن العقل يجب أن يستعيد مكانه في هذا الشرق الذي أرهقته الشعارات والبهورات والعنتريات.

في النهاية، هناك فئة من الناس، سماها الإمام علي عليه السلام بـ"العلماء والربانيين والمتعلمين على سبيل نجاة"، وهم وحدهم الذين يصنعون الغد. أما الباقون فهم "الهمج الرعاع، أتباع كل ناعق"، الذين يبدّدون أوطانهم كما يبدّد الغبار وجه الشمس.

وهنا يحضر قول أدونيس، حين وصف القارئ العربي بأنه لا يقرأ ليعرفك، بل ليعرف إن كنت معه أم ضده. قارئ لا يبحث عن الحقيقة، بل عن مرآة تعكس قناعاته. قارئ يخاف السؤال لأنه يعتبر المعتقد جواباً نهائياً.

في زمن كهذا، يصبح صوت السفير الذي يتكلم بالعقل نادراً، وصوت المثقف الذي ينقل عنه بأمانة أكثر ندرة، فالاعلام لا يهتم الا بتعداد المشاهدين.

ولعلّ لبنان، في لحظة ضـــياعه، يحتاج إلى هذه اللغة الثالثة: لغة العقل التي لا تتعصّـــب، ولا تجامل، بل تبني جسراً بين الشرق والشرق، قبل أن يهدم الجهل ما تبقى من أحلامنا.

متى نستيقظ من إعلام ومغردين ومحللين يظهروننا كأننا منفصلين عن الواقع، متى؟

١٢/١٠/٢٠٢٥، ١٢:٣٦ م - .: *بذكرى مجزرة المعيصـــرة، إلى أهالي جبيل وكســـروان، وأحزابها وشخصياتها وكنائسها وأديرتها*

بقلم: ناجي علي أمهز

كان الأب أنطوان ضـــو، مثلث الرحمة، يتحدث عن التعايش في جبيل وكســـروان، كمن يتلو صلاة لا تعرف نهاية.

كان يرى في الإنســـان الفينيقي دينًا قائمًا بذاته، دينًا لا تُكتب وصـــاياه على الحجر، بل على القلب.

كان يقول: "الإنسان الذي يحبّ، هو وحده الذي يعرف الله، لأن الله لا يُعرف إلا بالمحبّة."

وكان فخورًا بهويته اللبنانية المشـــرقية الأصـــيلة، كما يفخر النســـر بجناحيه حين يعلو فوق السحاب.

يقول لي دائمًا: "أنا من جبيل... من أرضٍ فيها صـدى القداسـة، وفيها مار شـربل قديس بحجم الكرة الأرضية، ومنها انطلقت الأبجدية، فأنطقت الحجر وعلمت العالم الكلام."

وفي جلسةٍ من تلك الجلسات الطويلة، رأيته يبكي كطفلٍ أمام وجه أمه،

قال لي بصوتٍ يرتجف بالحنين:

"أجمل ما في الوجود أن تصـــحو على وجهٍ تحبه، أن تفتح بابك فتجد أهلك ينتظرونك حول فنجان قهوة،

أن تتفيأ ظلّ شجرةٍ تعرفك، وأن يملأ نسيم الصباح قلبك بذكرياتٍ تشبه صلاة الأم.

أن تشمّ رائحة الخبز المرقوق على الصاج، وتسمع ضحكة أبيك وهو يحلم لك بمستقبلٍ تضيئه المحبّة."

ثم تابع وهو يمسح دمعته:

"يا بنيّ، الذكريات التي تولد من المحبة، لا تموت.

هي الزيت الأخير في قنديل العمر، تضيء لنا الدرب حين يشتدّ العتم."

وكان يقول إن المحبة هي جوهر الإنسان،

هي التي جعلته يعزف الموسيقى ليقول ما لا يقال،

ويكتب الشعر ليبوح بما لا يُبوح،

ويكون طبيبًا ليمنع الموت من أن يغلب الحياة.

ثم نظر إليّ وقال:

"أنا صرت راهبًا لأن المحبة امتلكتني، أحببت يسوع لأنه علّمني كيف أحب الناس.

وفي بلادنا، بلاد جبيل وكسروان، المغمورة بجمال الطبيعة،

لا مكان للعقارب والأفاعي، لأن هذه الكائنات لا تعيش إلا في الصحراء الجافة،

ومن يفقد المحبة، ولو عاش بين الأنهار والأشجار، يصير قلبه صحراء."

وكان يختم كلماته بابتسامةٍ تشبه النور:

"الناس يوزعون الطحين والسكر،

أما أهل جبيل وكسروان فيوزعون المحبة."

إلى أهلي في جبيل وكسروان،

إلى هذه الأرض التي تجمع بين حجارة الكنائس وصوت الأذان،

إلى هذه النفوس التي لا تزال تحفظ يسوع في القلب، لا في الصور،

إلى كل حزبٍ وكل شخصية، إلى كل صخرةٍ وزهرةٍ وشجرةٍ في بلادنا،

تعالوا نتذكّر معًا مجزرة المعيصرة،

لا لنبكي الموت، بل لنوقظ الحياة.

لنقرع الأجراس، ونرفع الأذان، ونوقد الشموع،

لنقول للعالم إن المحبة التي تسكن جبالنا لا تموت،

وإننا رغم الألم باقون على العهد، أبناء نورٍ لا يطفئه الدم.

تعالوا نتذكّر الأطفال الذين قُتلوا وهم يحلمون بالغد،

نتذكّر الخائفين الذين صرخوا "يا عدرا دخيلك"،

والذين رفعوا وجوههم نحو السماء وقالوا "يا الله ساعدنا."

فلنجعل من إنسانيتنا مجدًا،

ومن محبّتنا عهدًا،

ولتبقَ جبيل وكسروان،

صورة الله على وجه الأرض.

خلونا نصلي كلنا، بعده الله فينا وببلادنا.

١٢/١٠/٢٠٢٥، ١٢:٤٠ م - .: *بذكرى مجزرة المعيصـــرة، إلى أهالي جبيل وكســـروان، وأحزابها وشخصياتها وكنائسها وأديرتها*

بقلم: ناجي علي أمهز

كان الأباتي أنطوان ضــو، مثلث الرحمة، يتحدث عن التعايش في جبيل وكســروان، كمن يتلو صلاة لا تعرف نهاية.

كان يرى في الإنســـان الفينيقي دينًا قائمًا بذاته، دينًا لا تُكتب وصــــاياه على الحجر، بل على القلب.

كان يقول: "الإنسان الذي يحبّ، هو وحده الذي يعرف الله، لأن الله لا يُعرف إلا بالمحبّة."

وكان فخورًا بهويته اللبنانية المشـــرقية الأصـــيلة، كما يفخر النســـر بجناحيه حين يعلو فوق السحاب.

يقول لي دائمًا: "أنا من جبيل... من أرضٍ فيها صــدى القداســة، وفيها مار شــربل قديس بحجم الكرة الأرضية، ومنها انطلقت الأبجدية، فأنطقت الحجر وعلمت العالم الكلام."

وفي جلسةٍ من تلك الجلسات الطويلة، رأيته يبكي كطفلٍ أمام وجه أمه،

قال لي بصوتٍ يرتجف بالحنين:

"أجمل ما في الوجود أن تصـــحو على وجهٍ تحبه، أن تفتح بابك فتجد أهلك ينتظرونك حول فنجان قهوة،

أن تتفيأ ظلّ شجرةٍ تعرفك، وأن يملأ نسيم الصباح قلبك بذكرياتٍ تشبه صلاة الأم.

أن تشمّ رائحة الخبز المرقوق على الصاج، وتسمع ضحكة أبيك وهو يحلم لك بمستقبلٍ تضيئه المحبّة."

ثم تابع وهو يمسح دمعته:

"يا بنيّ، الذكريات التي تولد من المحبة، لا تموت.

هي الزيت الأخير في قنديل العمر، تضيء لنا الدرب حين يشتدّ العتم."

وكان يقول إن المحبة هي جوهر الإنسان،

هي التي جعلته يعزف الموسيقى ليقول ما لا يقال،
ويكتب الشعر ليبوح بما لا يُبوح،
ويكون طبيبًا ليمنع الموت من أن يغلب الحياة.

ثم نظر إليّ وقال:
"أنا صرت راهبًا لأن المحبة امتلكتني، أحببت يسوع لأنه علّمني كيف أحب الناس.
وفي بلادنا، بلاد جبيل وكسروان، المغمورة بجمال الطبيعة،
لا مكان للعقارب والأفاعي، لأن هذه الكائنات لا تعيش إلا في الصحراء الجافة،
ومن يفقد المحبة، ولو عاش بين الأنهار والأشجار، يصير قلبه صحراء."

وكان يختم كلماته بابتسامةٍ تشبه النور:
"الناس يوزعون الطحين والسكر،
أما أهل جبيل وكسروان فيوزعون المحبة."

إلى أهلي في جبيل وكسروان،
إلى هذه الأرض التي تجمع بين حجارة الكنائس وصوت الأذان،
إلى هذه النفوس التي لا تزال تحفظ يسوع في القلب، لا في الصور،
إلى كل حزبٍ وكل شخصية، إلى كل صخرةٍ وزهرةٍ وشجرةٍ في بلادنا،

تعالوا نتذكّر معًا مجزرة المعيصرة،
لا لنبكي الموت، بل لنوقظ الحياة.
لنقرع الأجراس، ونرفع الأذان، ونوقد الشموع،

لنقول للعالم إن المحبة التي تسكن جبالنا لا تموت،

وإننا رغم الألم باقون على العهد، أبناء نورٍ لا يطفئه الدم.

تعالوا نتذكّر الأطفال الذين قُتلوا وهم يحلمون بالغد،

نتذكّر الخائفين الذين صرخوا "يا عدرا دخيلك"،

والذين رفعوا وجوههم نحو السماء وقالوا "يا الله ساعدنا."

فلنجعل من إنسانيتنا مجدًا،

ومن محبّتنا عهدًا،

ولتبقَ جبيل وكسروان،

صورة الله على وجه الأرض.

خلونا نصلي كلنا، بعده الله فينا وببلادنا.

١٢/١٠/٢٠٢٥، ٢:١٦ م

العالمية

بذكرى مجزرة المعيصرة، إلى أهالي جبيل وكسروان، وأحزابها وشخصياتها وكنائسها وأديرتها

بقلم: ناجي علي أمهز

كان الأباتي أنطوان ضو، مثلث الرحمة، يتحدث عن التعايش في جبيل وكسروان، كمن يتلو صلاة لا تعرف نهاية.

كان يرى في الإنسان الفينيقي دينًا قائمًا بذاته، دينًا لا تُكتب وصاياه على الحجر، بل على القلب.

كان يقول: "الإنسان الذي يحبّ، هو وحده الذي يعرف الله، لأن الله لا يُعرف إلا بالمحبّة."

وكان فخورًا بهويته اللبنانية المشـــرقية الأصـــيلة، كما يفخر النســـر بجناحيه حين يعلو فوق السحاب.

يقول لي دائمًا: "أنا من جبيل... من أرضٍ فيها صـدى القداسـة، وفيها مار شـربل قديس بحجم الكرة الأرضية، ومنها انطلقت الأبجدية، فأنطقت الحجر وعلمت العالم الكلام."

وفي جلسةٍ من تلك الجلسات الطويلة، رأيته يبكي كطفلٍ أمام وجه أمه،

قال لي بصوتٍ يرتجف بالحنين:

"أجمل ما في الوجود أن تصـــحو على وجهٍ تحبه، أن تفتح بابك فتجد أهلك ينتظرونك حول فنجان قهوة،

أن تتفيأ ظلّ شجرةٍ تعرفك، وأن يملأ نسيم الصباح قلبك بذكرياتٍ تشبه صلاة الأم.

أن تشمّ رائحة الخبز المرقوق على الصاج، وتسمع ضحكة أبيك وهو يحلم لك بمستقبلٍ تضيئه المحبّة."

ثم تابع وهو يمسح دمعته:

"يا بنيّ، الذكريات التي تولد من المحبة، لا تموت.

هي الزيت الأخير في قنديل العمر، تضيء لنا الدرب حين يشتدّ العتم."

وكان يقول إن المحبة هي جوهر الإنسان،

هي التي جعلته يعزف الموسيقى ليقول ما لا يقال،

ويكتب الشعر ليبوح بما لا يُبوح،

ويكون طبيبًا ليمنع الموت من أن يغلب الحياة.

ثم نظر إليّ وقال:

"أنا صرت راهبًا لأن المحبة امتلكتني، أحببت يسوع لأنه علّمني كيف أحب الناس.

وفي بلادنا، بلاد جبيل وكسروان، المغمورة بجمال الطبيعة،
لا مكان للعقارب والأفاعي، لأن هذه الكائنات لا تعيش إلا في الصحراء الجافة،
ومن يفقد المحبة، ولو عاش بين الأنهار والأشجار، يصير قلبه صحراء."

وكان يختم كلماته بابتسامةٍ تشبه النور:
"الناس يوزعون الطحين والسكر،
أما أهل جبيل وكسروان فيوزعون المحبة."

إلى أهلي في جبيل وكسروان،
إلى هذه الأرض التي تجمع بين حجارة الكنائس وصوت الأذان،
إلى هذه النفوس التي لا تزال تحفظ يسوع في القلب، لا في الصور،
إلى كل حزبٍ وكل شخصية، إلى كل صخرةٍ وزهرةٍ وشجرةٍ في بلادنا،

تعالوا نتذكّر معًا مجزرة المعيصرة،
لا لنبكي الموت، بل لنوقظ الحياة.
لنقرع الأجراس، ونرفع الأذان، ونوقد الشموع،
لنقول للعالم إن المحبة التي تسكن جبالنا لا تموت،
وإننا رغم الألم باقون على العهد، أبناء نورٍ لا يطفئه الدم.

تعالوا نتذكّر الأطفال الذين قُتلوا وهم يحلمون بالغد،
نتذكّر الخائفين الذين صرخوا "يا عدرا دخيلك"،
والذين رفعوا وجوههم نحو السماء وقالوا "يا الله ساعدنا."

فلنجعل من إنسانيتنا مجدًا،

ومن محبّتنا عهدًا،

ولتبقَ جبيل وكسروان،

صورة الله على وجه الأرض.

خلونا نصلي كلنا، بعده الله فينا وببلادنا.

١٢/١٠/٢٠٢٥، ١٠:٧ م - .: *حتى لا يُسرق 13 تشرين، عصام أبو جمرة... رجل الدولة في زمن الانهيار*

بقلم: ناجي علي أمهز

ليس صحيحًا ما يتردّد عند كل ذكرى من ذكريات النضال العوني، ذاك النضال الذي وُلد في النار، وتحول لاحقًا إلى التيار الوطني الحر.

ففي نهاية الثمانينيات، كان اسم العماد ميشال عون يتصدر المشهد، رمزًا وقائدًا، لكن رمزيته لم تنبع من سحره الفردي ولا من أسطورته الشخصية وحدها، بل من إرادة شعب كان يبحث عن وطنٍ ينجو من وصايةٍ سورية قاتلة، ومن حربٍ أهلية أكلت كل معنى.

كان اللبنانيون يومها يريدون خلاصًا، فجاء نداء عون من قصر بعبدا ليُطلق صرخة وطن في وجه الغياب. ومن رحم تلك اللحظة، صُنعت الأسطورة، أسطورة الشعب قبل القائد.

لكن، في ظلال تلك الحقبة، كان إلى جانب الجنرال رجالٌ من معدنٍ نادر، رجالاتٌ حملوا همّ الدولة بعقلٍ وضميرٍ وشجاعةٍ وإيمان.

وفي طليعة هؤلاء كان اللواء عصام أبو جمرة — الرجل الذي يشبه الفجر في زمن الليل الطويل، رجل الدولة في زمن الانهيار.

قليلون في تاريخ لبنان يمكن أن يُشبَّهوا بعصام أبو جمرة: ذاك الضابط العصامي، النظيف الكف، الذي آمن بلبنان كما يؤمن المؤمن بصلاته.

رجل من طينة القادة الكبار الذين يجمعون بين الحزم والإنسانية، بين واقعية جورج واشنطن وصلابة ديغول وحكمة نابوليون حين يتأمل لا حين يحارب.

لم يكن مجرد نائب رئيس حكومة عسكرية، بل كان الدولة في لحظةٍ لم يبقَ من الدولة إلا الرماد.

عندما تقرأ سيرة أبو جمرة، تدرك أنك أمام رجلٍ صنع من الدمار إدارة، ومن الحصار إنتاجًا، ومن شحّ المال معجزة.

لقد أشرف على ست وزارات في وقتٍ كانت فيه الحرب تلتهم الحجر والبشر، ومع ذلك لم تتوقف واحدة منها عن العمل.

لم تُسجّل في عهده وزارة فاشلة، ولا صفقة مشبوهة، ولا ولاء لغير الوطن. كان يقول دائمًا:

"الوزارة لكل اللبنانيين، فالطريق التي تُعبّدها لا تميّز بين ابن الحزب وابن الطائفة، بل تمرّ فوقها أقدام الجميع."

كان يرى أن من يعبث بمال الدولة إنما يؤذي أهله قبل أن يؤذي وطنه. لذلك، كان المثال الذي لم يساوم، والصوت الذي لم يخف، والمسؤول الذي بقي في موقعه حتى اللحظة الأخيرة من عمر الحكومة العسكرية.

أتحدث عن عصام أبو جمرة لأنه هو الوجه الحقيقي لثورة 13 تشرين، هو ضمير تلك المرحلة التي أراد كثيرون أن يسرقوا مجدها بعد أن صمتت المدافع.

أتحدث عنه لأنه الرجل الذي بقي كما هو: يسكن بيتًا لم يُبدّل أثاثه منذ الثمانينات، يعيش من معاش تقاعده، يبيع زيت أرضه وزيتونها ليصون كرامته،

يبكي حين عاد من المنفى على رائحة زوجته التي رحلت في الغربة.

سيارته المتواضعة تشهد أنه لم يبدّل نفسه، وأن الشرف ليس شعارًا عنده بل أسلوب عيش.

وظُلم الرجل...

ظُلم لأنه من الروم الأرثوذكس، لا لأن كفاءته كانت ناقصة، بل لأن الحسابات الطائفية كانت أضيق من قامته.

ولو كان في بلدٍ آخر لكان رئيسًا للجمهورية، فذكاؤه السياسي وقدرته على التفاوض تضعه في مصاف كبار القادة.

يكفي أنه حين ذهب إلى بغداد ليلتقي صدام حسين طالبًا دعم الحكومة العسكرية، عاد بعد ربع ساعة فقط وقد نال كل ما طلبه.

ويكفي أنه حين صدر القرار 1559، استطاع أن ينقله بذكاء من يد الأميركيين إلى يد الفرنسيين بالتنسيق مع أحد مستشاري جاك شيراك، كي لا يُستخدم القرار أداة لتفجير لبنان، بل ليبقى ضمن حدوده السيادية، مؤمنًا أن حياد لبنان هو خلاصه.

وحين توترت علاقة الجنرال عون بالكنيسة المارونية بعد حادثة مثلث الرحمة البطريرك صفير الشهيرة، كان أبو جمرة هو الذي خفف هذا الاحتقان بما له من احترام ومكانة.

كما استطاع اللواء ابو جمرة من خلال اللقاء الأرثوذكسي تامين غطا مسيحي دولي للحكومة العسكرية من خلال روسيا، التي وجهت رسالة الى حافظ الاسد تحمله مسؤولية اي خطر يتعرض له ممثلي الحكومة العسكرية.

لقد حمى الرجل الحكومة بذكائه، ولبنان بشجاعته.

عصام أبو جمرة كان آخر من غادر بعبدا إلى السفارة الفرنسية، لأنه رفض الرحيل قبل أن يتأكد أن الوزارات التي كان يرعاها تعمل حتى اللحظة الأخيرة.

كان مستعدًا أن يُقتل في لبنان على أن يقال بعد الُنفى ان عصام فشل بادراة وزاراته.

هو الذي كان يرافق صهاريج المحروقات تحت القصف ليتأكد أنها وصلت إلى معامل الكهرباء.

هو الذي كان يشارك العمال في إصلاح الطرق ومدّ أنابيب المياه، ويشرف بنفسه على توزيع القمح والطحين،

كأن الدولة كانت تختصر فيه.

في أحد الأيام، طلب مني اللواء أبو جمرة أن أتحدث إلى الإعلامي غياث يزبك للتحضـــير لمقابلة تاريخية حول حقبة الحكومة العسكرية، قبل ان يصبح نائبا عن البترون.

قال لي الاستاذ غياث يومها:

"لقد فهمت من دولة الرئيس أنك جزء من ذاكرته."

نعم، أنا من ذاكرة تلك الحرب، من الذاكرة التي ترفض أن تموت.

سيأتي يوم أكتب فيه، لا دفاعًا عن أحد، بل كي لا تُسرق 13 تشرين مرة أخرى،

ولا تُنسـب بطولة الناس إلى طامحين جاءوا بعد أن سـقطت البنادق وسـكتت المدافع، وخرج السوري، واقصوا الشرفاء المضحين الذين تحملوا الويلات كي لا تموت ذكرى 13 تشرين.

إن عصام أبو جمرة يعيش اليوم عزة وكرامة لا يبلغهما إلا من عاش بضميرٍ نقي.

هو في سلامٍ مع نفسه، لأنه أدى واجبه تجاه وطنه كما يؤدي المؤمن صلاته الأخيرة: بخشوعٍ وصدقٍ ودمعةٍ لا تُرى.

وفي زمن الانهيار الذي صار فيه الشرف استثناءً،

يبقى اسم عصام أبو جمرة، شاهدًا على أن في لبنان من بقي دولة... حين سقطت الدولة.

فيديو لدولة الرئيس ابو جمرة:

https://www.youtube.com/watch?v=MG5J9oAhR1I

١٣/١٠/٢٠٢٥، ٢:٤٤ م - .: *لـه، شـــيـه، بيـه، يـا ترامـب، الآن يزعـل منـك المحللون الاستراتيجيون الذين يقولون: "غداً الحرب".*

بقلم: ناجي علي أمهز

ترامب رداً على سـؤال "نتنياهو يقول الحرب لم تنتهِ": الحرب انتهت، الحرب انتهت، الحرب انتهت، هل تفهمون؟

الكلام الذي قاله ترامب قلته في 13 – 9 – 2025 بمقال عنوانه: مبروك للبنان بكل طوائفه، رجع لبنان ولا حرب.، واليوم في 13 – 10 – 2025 وبنفس التاريخ تحديدا وبنفس اللكنة قال ترامب مبروك لا حرب.

هكذا أعلنها ترامب أمام نتنياهو. العارفون بالسياسة الدولية يعرفون ماذا يجري وما يُعد وكيف ستسير الأمور في المنطقة ويُوزَّع النفوذ.

لكن المشكلة ليست بترامب وما صرّح به، المشكلة بجيش من إعلاميين، لا أحد في العالم يعرف كيف يفكرون، وعلى ماذا يبنون، وبأي أسلوب ينظرون.

الكارثة الكبرى أن هؤلاء المحللين "الخنفشاريين" الذين أقل ما يقال عنهم أنهم منفصلون عن الواقع، حولهم بعض الناس التي تنشر لهم أو بالأحرى تستقبلهم وتناقش أفكارهم التي هي من الأساس غير موجودة.

وأيضاً المشكلة ليست بالإعلاميين والمحللين "الخنفشاريين" بل هناك أسماء رنانة طنانة عندما يشاهدهم الواحد لأول مرة وهو يتحدث بصوت جهوري وبثقة ربما ملايين لا يمتلكونها، وهم في الحقيقة لا يعرفون أدنى شيء، لا علاقة لهم بشيء، لا يفقهون أي شيء.

وهذه الفئة الخنفشارية، لم تعد تكتفي بلقب محلل استراتيجي، بل اصبح يضاف اليها المحلل الجيوسياسي، يعني البنتاغون يستعظم ويتهول ان يعلن ان لديه "محللا جيوسياسيا"، بينما واحد قاعد بمطعم او قهوة ومش طالع من منطقته يحلل ما يجري في العالم.

إليكم المقال في 13 – 9 - 2025:

مبروك للبنان بكل طوائفه، رجع لبنان ولا حرب.

لبنان اليوم يعيش أجواءً إيجابية جداً على الساحة الدولية، وهناك تفهم حقيقي وصادق للهواجس التي تحملها الطائفة الشيعية.

وأنا أكمل ما قاله الرئيس نبيه بري حين أكد أن "الرياح السامة تنحسر"، بل أقول لكم بثقة إنها انحسرت فعلاً.

بس الله ينجينا من الإعلام والمحللين الاستراتيجيين الذين كل يوم يقولون لك "غداً الحرب".

يا الله...

كم أرهقنا الخوف من لحظة جنون.

نحن أبناء الطائفة الشيعية، طيبون وبسطاء، نحب بلدنا وأعطيناه كل ما نملك.

لقد دافعنا عن قضـــــايا إنســـــانية في المنطقة، وكان الثمن الذي دفعته الطائفة أكبر بكثير من حجمها، لكنه لم يكن أكبر من إيمانها بالإنسانية.

ومع ذلك، يبقى الأهم هو صـــــدقنا، وقد علمنا وعرفنا وتأكدنا كم يحب اللبنانيون أبناء الطائفة الشيعية.

منذ الآن أقول لكم لا تصدقوا كل من يقرع طبول الحرب، فلا حرب، ولا دمار.

ونعم، نحن اللبنانيين أثبتنا عبر التجارب والمحن أننا واحد، بكل أطيافنا وطوائفنا.

شـــكراً لكل القوى والأحزاب الســـياســـية اللبنانية، على اختلاف طوائفها، التي وَعَت خطورة المرحلة، فعمل كلٌّ منها، وبأسلوبه الخاص، على تجاوز لهيب النار وعبور العاصفة.

وفي الختام، قد تختلف القوى السياسية على مقعد نيابي، أو على وزارة، أو على فكرة، لكن لا أحد يختلف على بقاء الوطن وعلى ديمومة وجوده.

فجميعنا، من دون لبنان، لا مكان لنا، ولا أحد سيعترف بنا.

إن قوتنا ليست بقوة طوائفنا، بل ببقاء لبنان السيد، الحر، المستقل.

مبروك للبنان.

١٦/١٠/٢٠٢٥، ٢:٣٩ م - .: *قمة شـرم الشـيخ: أيها اللبنانيون، التفتوا إلى بعضـكم، حافظوا على عهد لبنان ووجوده*

بقلم ناجي علي أمهز

إن اســتبعاد لبنان وســورية عن قمة شــرم الشــيخ — وهما على رأس المعنيين بالصــراع مع إســرائيل — ليس مجرد غياب بروتوكولي؛ إنه ســؤال مزلزل عن موقع البلدين في معادلات

التسوية الإقليمية الكبرى. هذا الاستبعاد يضعنا أمام حقيقةٍ لا مفرّ منها: هذان البلدان، على ما يبدو، خارج «المعادلة» الراهنة، وعليهما إعادة ترتيب أولوياتهما سريعًا. لذا وجبت علينا، نحن النخب، كتابة هذه السطور التي أعتبرها امتدادًا لما كتبت سابقًا في مقالي «الشيعة والموارنة وأسباب زوال لبنان» المنشور في 10 – 12 – 2023، أي قبل نحو عامين.

لقد جربنا كل شيء، كل طائفة سعت لإثبات وجودها ونفوذها، وفي نهاية المطاف خسرنا زعماء وقفوا على محراب الوطن. خسرنا كمال جنبلاط (1977)؛ خسرنا بشير الجميل (1982)؛ خسرنا رفيق الحريري (2005)؛ وخسرنا حسن نصرالله (2024). دفعت كل طائفة فواتيرها بأسى وألم وهدرٍ فادح. وفي المقدمة الاقليات الذين لن يُعوّض لهم سوى المحافظة على ما تبقى من لبنان.

خسر لبنان خلال خمسين سنة أكثر من ثلاثمئة ألف شهيد، وأعداد لا تُحصى من الجرحى، وملايين النازحين والمهاجرين — أكثر من مليوني لبناني تركوا الوطن. وداخل الوطن تهجّر الناس من الجنوب إلى الشمال، ومن البقاع إلى الساحل. أما الخسائر المالية — جرّاء الحروب والفساد — فقد بلغت أرقامًا فلكية تتخطى نصف تريليون دولار. ومع هذا كله، وصلنا إلى مشهد دولةٍ مفتقرة إلى أبسط مقومات العيش: مياه صالحة، رعاية صحية لائقة، ضمان اجتماعي للمسنين، وأمن اجتماعي، إضافةً إلى بطالة تصنّف من الأكبر نسبياً في المنطقة.

والخسارة الأهم ليست بنيوية فقط بل وجودية: فقدنا «لبنان الرسالة» — التعايش، الثقافة، الإبداع، تعزيز القيم الإنسانية والحوار. تذكّروا كلمات قداسة البابا يوحنا بولس الثاني حين قال: «لبنان رسالة». فإذا لم نُجسِّد هذه الرسالة، فلا وجود لبنان في خارطة المعنى والحضور.

لبنان ليس منتجًا للنفط أو الغاز، ولا مصنعًا للصناعات الثقيلة. العالم تغيّر؛ لم يعد اقتصاد الخدمات والسياحة وحده كافياً، وخصوصًا بعد خسارة المرفأ وانهيار القطاع المصرفي الذي أظهر كم كان منهجًا انتهازيًا على حساب الوطن والشعب لصالح قلة قليلة.

المنطقة من حولنا تبدلت جذريًا. ما عُرف بالدول الطوق لم يعد كذلك، وداخل فلسطين من همٌ مستعدون للقتال ضد المقاومة بأساليب النار والسياسة، ليس لأن الشعب الفلسطيني لا يريد حريته بل لأن المشهد فقد معناه: طعم الموت بات بلا غاية، والأحلام الوطنية تذوي أمام متغيرات كونية تفوق قدرة الشعوب على الاختيار أو التأثير.

السبب ليس مُجرّد صدفة: اليهود في العالم — في مجملهم المؤثر — يمثلون كتلة موحدة نسبياً في أهدافها، بينما العالم العربي ممزق طوائف ومللًا وأديانًا متناحرة. بينما يتقدم العالم في الصناعة والطب والتكنولوجيا، يغرق العالم العربي في الماضي كأنه يرفض هذا التطور الذي بات أكبر من قدرته العقلية المؤسسية.

لقد خسرنا فلسطين، لكنّ خسارتنا أعظم: خسرنا وجودنا. نحن خارج الزمن، خارج المعادلات الحديثة، خارج فهم قيمة الوقت وصناعة الديمقراطيات وتداول السلطة. في كل مكان في العالم، لانتقال السلطة طقوسه السلمية، أما في عالمنا فانتقالها يكلف الدم والدمار. وهكذا يولد زعيمٌ ليبقى في صراع دائم على البقاء، لأن الشعوب لم تحتكم بعد إلى الديمقراطية والمنطق كقاعدة للبناء.

الربيع العربي، الذي رمى بشرارةٍ في ما تبقى من بنى هذا العالم، لم يكن — كما يزعم السذج — مجرد صناعة خارجية. بل هو صناعةُ وجعٍ داخلي من نظم أفقدتنا رشدنا وحولتنا إلى حالة من الضياع. المسلمون صاروا يخافون من تحول الدولة إلى خلافةٍ تجلّد الموت وتدمّر التراث وتقتل الآخرين لمجرّد اختلاف عقائدي أو فِكري. والمواطن العربي يعيش انفصامًا بين رؤية التقدم عبر شاشات الفضائيات وواقع بلدانٍ تستورد من أطراف العالم أبسط الضروريات.

لا معيار للجمال والعدالة في أوطاننا: فالمثقف لا يُكافأ، والطبيب لا ينال حقوقه، والمجتهد يُحارب. كما لخّص العالم أحمد زويل مأساة أمّتنا: «الغرب يدعم الفاشل حتى ينجح، ونحن نحارب الناجح حتى يفشل». هذه هي مأساتنا: سنُحارب كل نجاح — مقاومًا كان أم دولةً أم فردًا — حتى نسقطه.

لنكن واقعيين: الصراع مع إسرائيل في ظلّ هذا الواقع يصبح انتحارًا لا جدوى منه. نفتقد إلى أدوات صناعة القوة: فكرة واضحة، سيناريو محكم، إعلام فعّال، سياسة رشيدة. والأخطر من ذلك هو غياب الوحدة الحقيقية والرؤية المستقبلية؛ كلٌ يعيش يومه وكأنه الأخير.

على اللبنانيين أن يتخذوا قرارًا شجاعًا وموضوعيًا وبلا مزايدات. إن اختفاء لبنان يعني اختفاء المكان للمسيحي كما للشيعي — هكذا ببساطة. فحتى إن اعتقد البعض أنه سيدّعي دورًا جديدًا في حال ضمّ لبنان إلى دولة عربية أخرى، فالحقيقة العملية أن الأمر سيفقد الطوائف هوياتها وأدوارها التقليدية، وما يريده الناس في النهاية هو العيش في رخاء وسلام لا في نزاعٍ دائم.

الحقائق الإحصائية التي بين أيدينا محكمة: ثمة نحو عشرين مليون مسيحي أرثوذكسي في العالم العربي (أكثر من 15 مليونًا في مصر وحدها) ومع ذلك تكاد تمثيلاتهم السياسية تكون هامشية. وثمة عشرون مليون شيعي، ثمانون بالمئة منهم في العراق، حيث صعدوا بعد قرونٍ إلى الحكم، لكن شكلوا نموذجًا فاسدًا وفوضويًا في بلدٍ غني وهو العراق. وفي بقية العالم العربي لم يكن هناك تمثيل حقيقي للشيعة على مستويات القرار.

في لبنان، رغم تضحيات الشيعة وثباتهم، فشل ممثلوهم في إدارة السلطة والحكم. وهذا الفشل يستدعي وقفة صريحة: إن اعتقدت أي طائفة أنها تستطيع العبث بعلّة بقاء لبنان بسبب ما تعتقده صح من وجهة نظرها، فخسارة لبنان تعني نهاية دور كل طائفة.

لقد بات واضحًا أن الفئة المستعدة لخوض قتالٍ حقيقي ضد إسرائيل لا تزيد عن نحو مليوني شخص من أصل 600 مليون عربي. والعالم يعتبر هذه التجمعات هامشية، خارج إطار احتكام الأغلبية. لذا اتُّخذ قرار بتصفية مثل هذه المجموعات — قرار لا يُقرأ فقط كإسرائيلي أو أميركي بل كموقفٍ إقليمي أيضاً.

دعونا نواجه الحقيقة: الأقليات أصبحت عبئًا في أعين كثيرين، وبالذات الأقلية المارونية والأقلية الشيعية. إن لم تتفاهما فيما بينهما كما طالب المبعوث الأميركي توم باراك، فعودة لبنان إلى «بلاد الشام» لن يكون خيارًا مستبعدًا. لأنه في النهاية لا يحق لأحد أن يتهم الآخر بالاخلال بأولويات النضال الخارجي وهو يختلف مع الداخل اللبناني. فالشيعي الذي يريد قتال إسرائيل لا يملك تبريرًا لتفريغ الداخل من التفاهم، وغالبية الموارنة وغيرهم الذين يريدون السلام تماشيا مع الدول العربية الكبرى لا يملكون مبررًا ليهدموا ساحة العيش المشتركة. إذا خسر الشيعي خسر الماروني، وإذا خسر الماروني خسر الشيعي — هذه معادلة وجودية لا حلّ لها إلا بالمصلحة المشتركة للبنان.

قد يعترض البعض، ومن حقه أن يعترض، لكن الواقع أكبر من مزايدات الطائفية. لا يملك أحد ضمانًا بأن البقاء على الحسابات الضيقة سيؤمن وجوده على المدى الطويل. التاريخ يعلمنا أن من يراهن على الانفراد بالقرار سيخسر الوطن أولاً ثم نفسه.

في ضوء هذه القراءة القاسية، أطرح اقتراحًا لا يرتكز إلى وهم: لنتّحد حول العهد والحكومة، ولنعطِ البرلمان فرصةً لإصلاح ما يمكن إصلاحه. ولنفتح صفحة جديدة مع محاسبة الفاسدين كي لا نعيد نفس السيناريو كل مرة. إن لم تُعاقب منظومة الفساد، فسوف تتكرر المسرحية المأساوية ذاتها على مسرحٍ متدهورٍ مرارًا وتكرارًا.

لبنان بحاجة إلى وطنيةٍ مسؤولة، لا شعاراتٍ يرددها بعض العروبيين وثبت انها بلا وزن. يجب أن نختار البقاء — ليس كبقاءٍ شكلي، بل كبقاء ذات معنى: دولة تعمل، مجتمع يتصالح مع نفسه، مؤسسات تحترم القانون، وقيادات تفضّل المصلحة العامة على أي حساب طائفي أو شخصي. فإذا أردنا لبنانًا، فعلينا أن نعيد بناء ما تبقى من ثقة وتعايش وان تكون ملصحتنا فوق اي مصلحة، وإلا فالرسالة التي كان يفترض أن يحملها لبنان إلى العالم ستبقى مجرد ذكرى من زمنٍ مضى.

نعم الحقيقة مؤلمة فالاحصاءات وبالارقام تؤكد ان العالم العربي لم يتفاعل مع قضية غزة حيث سجلت منصة اكس ان عدد الذين تفاعلوا مع غزة حول العالم هم 781 الف حساب من اصل 560 مليون حساب متافعل شهريا من ضمنهم 200 الف حساب عربي، يعني بنسبة لا تتجاوز

001% كما ان عدد المواقف العربية والاسلامية رغم تكرار بعضها هو 400 موقف رسمي من اصل مليار ونصف مسلم، اما على منصة فيس بوك فان الرقم لم يتجاوز ال 25% يعني ما يقارب 250 الف حساب حول العالم لاسباب تتعلق بسياسة فيس بوك المعروفة.

١٧/١٠/٢٠٢٥، ٤:٥٨ م - .: *خطورة عدم إدراك ما يحدث أشد فتكًا من الحرب الشاملة على لبنان*

بقلم: ناجي علي أمهز

هناك ثلاثة أمور لم يدركها بعد معظم اللبنانيين، وخصوصًا أبناء الطائفة الشيعية:

أولها، أن لبنان يعيش حربًا حقيقية، ليست فقط مع إسرائيل، بل مع الولايات المتحدة وأوروبا أيضًا.

وثانيها، أن البلاد مهددة بقطيعة سياسية واقتصادية من جانب الدول العربية.

وثالثها، أن هذا كله يحدث فيما الغالبية تتصرف وكأنها خارج المعركة.

مشهد القناصين

لنتخيل لبنان إنسانًا يقف في العراء، تحيط به أكثر من عشرين بندقية قنص مصوبة إلى رأسه، تنتظر فقط أمر إطلاق النار.

هذا الإنسان هو اليوم صورة رمزية للطائفة الشيعية. البنادق موجهة نحوه، لكنه يرفع صوته متحديًا، وكأن الخطر لا يعنيه أو لا يدرك حجمه.

أصحاب قرار إطلاق النار ينظرون إليه بدهشة: كيف لا يخاف؟ كيف لا يبحث عن مخرج؟

فيطلبون من أحد القناصين إطلاق رصاصة تحذيرية بالقرب منه — وهي الاعتداءات التي تقوم بها إسرائيل من حين إلى آخر — هدفها إخافته لا قتله، لتذكيره بالخطر المحدق، ومراقبة كيف سيتصرف، قبل القرار الاخير الذي سيتخذ.

وحين يسمع دوي الرصاص، يصرخ هذا الإنسان: «أين الدولة؟ لماذا لا ترد؟»

ولا يعلم أن الدولة كلها في حالة حرب، ولكن بدرجات مختلفة، وأنها عاجزة حتى عن إيجاد نصف حل للخروج من المأزق الذي أُدخل إليه لبنان.

لقد أصبحت إسرائيل، للأسف، القوة التي تفرض شروطها في المنطقة، وهو انتصار لم يكن أحد يرغبه، حتى حلفاء اسرائيل، لأن بقاءها مهددة كان يمنح دول المنطقة مساحة سياسية أكبر.

بيت يحترق

ما يفعله هذا الإنسان يشبه من يسمع صراخ طفل في بيت مشتعل، فيقتحم النار لينقذه، رغم علمه أنه قد لا يخرج حيًّا.

لكنه يفاجأ بأنه لا يستطيع الوصول إلى الطفل ولا العودة إلى الوراء، فيصرخ من بين ألسنة اللهب: «أين الإطفاء؟ أين الناس؟»

غير أن لا إطفاء موجود، ولا جمهور يمتلك الشجاعة للإنقاذ.

هذا المشهد فهمته الدول المحيطة، مثل مصر التي اختارت الحياد، رغم قوتها وعدد سكانها الكبير، لأنها تدرك حجم الدعم الأمريكي والأوروبي لإسرائيل، وربما لأنها تشك أن الصراخ داخل البيت مجرد تسجيل صوتي.

وهذا الموقف انسحبت عليه معظم الدول العربية وتركيا كذلك.

إنسان يتيم ومحاصر

الإنسان الشيعي اليوم يعيش كيتيم لا أم له ولا أب:

- فالموارنة لديهم «الأم الحنون» فرنسا والفاتيكان،
- والسنة والدروز والمسيحيون الآخرون لهم أبٌ اسمه أمريكا.

أما الشيعي فإخوته بعيدون — في اليمن والعراق وإيران — لا يستطيعون الوصول إليه.

وزاده سوء حظ أن جيرانه، لأسباب تاريخية ودينية، هم أعداؤه. والمثل يقول الجار قبل الدار، وجارك القريب ولا اخاك البعيد.

ولم يسعَ إلى استثمار السياسة لكسب ودّهم رغم أن الحق معه، فنسي المثل القائل:

«قرية تتحمل شخصًا، لكن الشخص مهما اشتدت قوته لا يتحمل قرية بأكملها ضده.»

انغلق على نفسه، ولم ينسج حوله مجتمعات نشطة أو مبادرات فاعلة.

وبذلك وجد نفســه اليوم معزولًا تمامًا، بلا سـند ولا ظهير، محاصـرًا من الخارج ومن الداخل معًا.

الأبواق الصدئة

ولم يكتفِ بالعزلة، بل سمح لأصواته أن تتحول إلى أبواق صدئة تصدر ضجيجًا بلا نغمة، ما جعل العالم ينظر إليه كطرف مزعج لا يعي ما يفعل.

فالسياسة، مثل الموسيقى، تحتاج إلى تناغم، لا إلى نشاز.

البلبل يُحبس في قفص لسـماع تغريده الجميل، أما الغراب فمصـيره الرصــاصــة، لأن منظره وصوته كافيان لإثارة النفور.

وهكذا بات البوق القبيح أخطر على الشيعة من السلاح نفسه.

ما الذي يؤخر إطلاق النار؟

الذي يمنع حتى الآن إطلاق الرصـاصـة القاتلة على «الإنسـان الشـيعي»، أن بعض العقلاء في الداخل والعالم يرون فيه عنصر قوة ضروريًا لاستقرار المنطقة.

فهو، رغم ضجيجه، يحمي القرية من الضباع والوحوش.

وغيابه قد يفتح الباب للفوضى والانهيار الكامل للقرية.

لكن الدول الكبرى لا تزال توازن بين خيارين:

هل تتحمل «إزعاجه» أم تزيله مع القرية كلها؟

وهي تقول لنفسها لولا ان الشيعي خلافاته داخل قريته فقط على قطعة ارض او بستان اشجار او حتى ري الارض بالماء او رعي اغنامه لما وقفنا عنده ولا تدخلنا بشــانه، لكن هذا الشـيعي يمنعنا نحن من اكمال مشــاريعنا ويزعجنا بتصــرفاته ويوتر اعصــابنا من افعاله، وهذه الدول والقوى تنتظر وتراقب، أم يخرج الانســان الشـيعي من عزلته ويتصـرف كعنصـر توازن راقٍ ومسؤول؟ او حينها يطلق النار عليه.

الخلاصة: الوعي قبل فوات الأوان

إن أخطر ما يواجه الشيعي اليوم ليس الرصاصة، بل عدم معرفة ما يجري حوله.

فالحل يبدأ من الداخل، عبر خطوات بسيطة وواضحة:

1. التخلّص من الأبواق الصدئة: إيقاف الأصوات التي تُسيء أكثر مما تُعبّر.

2. تنشيط الحياة السياسية الواعية: كلما زاد الحراك السياسي المسؤول، قلّ صوت القذائف، لانهم سيتعبون ان هناك تحرك او قرار ما سيتخذ.

3. تحسين الصورة العامة: أظهار أفضل ما عندهم في الخطاب والسلوك والاحترام وحتى مرعاة الاتيكيت.

4. إطلاق نخبة فاعلة: دعم جيل من المثقفين والسياسيين القادرين على تمثيل المجتمع والدفاع عنه بوعي وحكمة.

5. إن ما يهدد لبنان والشيعة معه ليس الحرب وحدها، بل التقليل من حجم ما يُحاك، بعبارات انه مش فرقانة معنا، ولا نهاب الموت، وسننتصر ان متنا او بقينا احياء، مستعدين مواجهة الجميع، يعني التحدي بان مليون شهص سيقاتلون ربع الكرة الارضية.

والنجاة لا تكون بالانفعال، بل بالإدراك، وبالتحرك المنظّم، قبل أن يتحول الإنذار إلى استهدافٍ حقيقي لا رجعة بعده.

ارجو ان اكون وفقت بتقريب المشهد.

١٩/١٠/٢٠٢٥، ٩:١٤ م - .: *فيديو زواج بنت شمخاني اظهر إيران أجمل بكثير مما صوّرها إعلام محور المقاومة*

بقلم ناجي علي أمهز

كم كان رائعاً وعظيماً ذلك المشهد، وأنت تشاهد وزير الدفاع الإيراني الأسبق الدكتور علي شمخاني، يفرح بابنته التي ظهرت بفستانها الأبيض، لا ترتدي الحجاب ولا النقاب، بل كملكة جمالٍ في أناقتها، والأنغام الفارسية تملأ المكان دفئاً وحياة.

كم كان جميلاً أن ترى المذهب الشيعي على حقيقته: مذهباً لا يفرض على أحدٍ شيئاً، حتى من هو في أعلى المراتب في الجمهورية الإسلامية، لا يفرض على ابنته قناعاته، ولا يخشى ما قد يُقال، لأنه يحترم حرية أفراد عائلته، كما يحترم كل مسؤولٍ في إيران حرية شعبه الذي ينتخب رئيسه وبرلمانه بإرادته.

هذه الدقائق القليلة من ذلك الفيديو، كشفت عظمة إيران التي أرادها البعض ظلاً باهتاً، فيما هي في حقيقتها دولةُ حياةٍ وكرامةٍ وحريّة.

لقد شوّهها الإعلام، حتى إعلام "محور المقاومة" الذي حصرها في صورةٍ واحدة، وغاب عنه أن لإيران وجهاً آخر، وجهاً مضيئاً بالحضارة والعمران، يفوق في جماله ما تراه في أوروبا، ويزداد بهاءً بكرم شعبها واستقبالها لضيوفها.

اليوم، ونحن نرى هذا المشهد، ندرك أن ما خفي عنّا كان أجمل.

فمن زفافٍ بسيطٍ في طهران، تفتّحت نافذة على الحقيقة.

إنها إيران التي لم نعرفها من قبل، إيران التي تصنع الحياة كما تصنع الصواريخ، وتزرع الجمال كما تبني القوة.

لقد كانت فرحتي بذلك الفيديو كفرح أبٍ بابنته.

شعرتُ أن البهجة تسلّلت إلى بيتي، وأن الأغنية الفارسية التي كانت تصدح في العرس، تسكن قلبي.

قلت في نفسي: "رحم الله الحقيقة، كم شوّهها إعلام محور المقاومة."

ذلك الإعلام الذي جعل من الإيمان عبوساً، ومن المقاومة لوناً واحداً، ومن الفرح خصماً للثبات.

إعلامٌ نسي أن الحضارة لا تُقاس بعدد البنادق، بل بقدرة الإنسان على أن يحبّ ويحلم ويعيش.

لقد عرفنا عن إيران مصانعها العسكرية، ومستشاريها، وخطوطها الحمراء في السياسة.

لكننا لم نعرف عنها مسارحها وسينماها وروائييها، ولا عن موسيقاها التي تشبه الشعر، ولا عن حدائقها التي تفوح عطراً كأنها من جنان الفردوس.

اختصرها البعض في المراقد والطقوس، ونسوا أن في شيراز وحدها من الجمال ما يكفي ليُعيد تعريف الإيمان بأنه ليس ضدّ الفرح، بل نِتاجه الأسمى.

اليوم، حين بحثت عن إيران بطريقة مختلفة، اكتشفت بلداً يفوق الوصف:

طبيعةٌ فاتنة، مدنٌ متطوّرة، ضيافةٌ راقية، وأسعارٌ تُشعرك أنك في وطنٍ كريمٍ بأرضه وأهله.

وجدت أن إيران ليست "المعسكر المغلق" الذي روّجوا له، بل جنة الله على الأرض.

تساءلت:

كيف لإعلامٍ يقول إنه حليف لإيران أن يُغفل تعليم لغتها؟

أربعون عاماً من الدعم والتواصل، ولا واحد بالمئة من الشيعة في لبنان يتقنون الفارسية.

بينما فرنسا التي انتدبت لبنان ثلاثين سنة، تركت أكثر من نصف اللبنانيين يتكلمون لغتها بطلاقة!

هل يعقل أن دولةً بهذا العمق الحضاري، لم تُقدَّم إلينا إلا من زاوية البندقية والمحراب؟

لقد فشل إعلام المحور في أبسط واجباته: أن يُظهر الجمال في من يدافع عنهم.

بدلاً من أن يكون جسر تواصلٍ ثقافيّ وإنسانيّ، صار جداراً يفصل الناس عن الحقيقة.

لقد فشل هذا الاعلام بالتشجيع على الاستثمار الاقتصادي والسياحي والصناعي والتكامل مع ايران،

لقد فشل هذا الاعلام بان يجعل كل مواطن لبناني حلمه ان يتعلم او يعيش في طهران لان هذا الاعلام صور ايران انها فقط معسكر للحرب.

من يظنّ أن نشر ذلك الفيديو يسيء إلى إيران، فهو مخطئ.

فهو في الحقيقة أظهر للعالم أن الحرية الفردية مصـــانة فيها، وأنّ العقيدة لا تُفرَض بالإكراه، حتى داخل بيت رجلٍ في قمة السلطة.

أظهر أن في إيران توازناً راقياً بين الدين والإنسان، بين المبدأ والحياة.

لقد دمّر إعلام المحور صـورة الشـيعة أكثر مما دافع عنها، لأنه إعلامٌ هجين، يرفع الشـعارات دون أن يقرأ الكتب، ويفتعل القداسة ليخفي جهله بالثقافة التي يدّعي حمايتها.

أما إيران، فهي أكبر من أن يُختزل وجهها في لونٍ واحد، أو أن تُختصـــر روحها بخطابٍ أيديولوجي.

إيران التي رأيناها في ذلك الزفاف، هي إيران الحقيقية: إيران الحرية والبهجة، الإيمان الواعي، والكرامة الهادئة.

فمن دقائق قليلة من الفرح، انكشفت أمتار من الحقيقة.

ومن صورةٍ أرادها البعض دليلاً على الانحراف، خرجت صورةٌ تُعيد إلى إيران ابتسامتها أمام العالم.

إيران التي تشبهنا حين نحلم، وتؤمن أن الإيمان لا يلغي الحياة... بل يُكمّلها.

٢٢/١٠/٢٠٢٥، ١:٤١ م - .: *لا إعمار في غزة ولا في لبنان قبل الســـلام... هكذا تقول العواصم الغربية والعربية*

بقلم: ناجي علي أمهز

منذ يومين، التقيت صـديقًا مثقفًا، وفي جلسـةٍ امتدت أكثر من ثلاث سـاعات، جمعَتنا بشـخصـيةٍ مارونيةٍ شـغلت حقيبةً سـيادية، وكانت من الوجوه الفاعلة في مؤتمر مدريد للسـلام، حيث كان لها الباعُ الأطول في الدفاع عن الحقوق العربية. ما قالته أثار فيّ قلقًا عميقًا، فحاولت أن أستكمل الصورة، لأدرك — ولو جزئيًا — ما الذي يجري حقًا خلف الكواليس.

اليوم وفي صباح جبيلي يعبق بالقلق، كان الحوار مع صديق لبناني في الاغتراب، رجل عرف السياسـة عن قرب، وعرف أيضـاً وجع الوطن من بعيد. سـألته: لماذا لا يتحرك اللبنانيون في الانتشـار، بكل ما لهم من نفوذٍ وصـداقاتٍ في عواصـم القرار، ليضـغطوا من أجل فتح باب الإعمار؟

فاليوم، أكثر من أي يوم، الجنوب الجريح بحاجةٍ إلى من يرمّم الحجر والبشـر، بعيدًا عن حسابات السياسة "سلاح وانتخابات" وتعقيدات الإقليم.

فقال لي بهدوء العارف: “لا إعمار في لبنان ولا في غزة قبل السلام”.

كأنها خلاصة عقيدةٍ جديدة في دهاليز العواصم، عربية كانت أم غربية.

شـرحت له هل أن القرار 1701 بات حبراً على ورق، وأن إسـرائيل تبحث كل يوم عن ذريعة لتجاوزه، وأن الأحاديث في الكواليس الدبلوماسـية تزداد حول شـرق أوسـطٍ يُراد له أن يُعاد رسمه بالنار حيناً وبالتسويات حيناً آخر.

فأجابني بما يشبه الاعتراف السياسي:

“العالم لن يدفع مليارات الدولارات ليبني ما قد تهدمه قذيفة واحدة”.

كما انه قال، حماس تطلب بهدنةً لخمس سـنوات، لكن من يضـمن أن لا تنفجر رصـاصـة أو تنطلق عملية صغيرة فيعيد الاحتلال التدمير من جديد؟

ومن يضمن أن لا يتكرر المشهد ذاته في لبنان؟

فحتى لو صمتت بنادق فصائل المقاومة، هناك دائمًا من قد يطلق النار ــــ عمداً أو صدفة، أو حتى بإيعازٍ خفي ــــ فتعود الدائرة إلى بدايتها: حربٌ جديدة، دمارٌ جديد، ومفاوضاتٌ جديدة على ركامٍ قديم.

الرؤية الغربية، كما شرحها صديقي، تقوم على معادلة بسيطة وخبيثة في آن:

السلام أولاً... ثم الإعمار.

فالإعمار من دون تسوية دائمة يعني "في منطق الغرب والعرب اليوم" استثمارًا خاسرًا في أرضٍ قابلةٍ للانفجار، ومع اي حرب ثانية ومهما كان الاعمار وحجمه، فان اسرائيل قادرة ان تحول هذه المباني الى توابيت وقبور، فنصف الشهداء بغزة تحت الانقاض وكذلك حصل في لبنان.

وتأفف صديقي في الاغتراب: "حتى الناس ملت تعمر ويرجع كل شي يتدمر".

لكن بين سطور هذا المنطق تكمن الحقيقة الأعمق:

أن السلام الذي يطلبونه ليس سلام الشعوب، بل سلام المصالح؛

ويمنح إسرائيل شرعية التمدّد السياسي بعد أن عجزت عن التوسّع العسكري.

إسرائيل، كما قال أحدهم ذات يوم، لا تتوقف عن الحرب، بل تغيّر أدواتها.

وها هي اليوم تنتقل من الطائرة إلى الطاولة، ومن النار إلى الكلمة، لتأخذ بالسياسة ما عجزت عنه بالقوة.

ومع ذلك، تبقى السياسة ــــ كما علمنا التاريخ ــــ فنّ الممكن، لا الممكنات المستحيلة.

ومن يُتقن هذا الفن، قد ينتصر بلا حرب، كما قد يُهزم بلا طلقة.

ولنختم، بصـــوتٍ هادئٍ لكنه لا يقبل بالتهاون: لو أردنا لإعمارٍ حقيقيّ أن يبدأ، فليكن الســـلام صنعًا محليًا وهو "السلام العادل والشامل" قبل أن يصبح مشروعًا مفروضا إقليميًا أو دوليًا.

اجتمعوا ـــ لبنانيين وفلسطينيين، مهاجرين ومقيمين، رجال سياسة ومجتمع مدني ـــ واجعلوا من الإعمار شرطًا للعيش ومن السلام غايةً لا تفاوض عليها. مهمتنا ليست أن نختار بين سلاحٍ وعمارة، بل أن نبني مؤســســاتٍ تقود إلى ســلامٍ مســتدام، وتضــمن أن لا تعود النار لتأكل ما تبنونه.

الســـلام الذي نريده هو ســـلام الكرامة والعدل، وليس مجرد هدنةٍ على ورق. فكل حجر يُبنى اليوم بحسّ المواطنـة والعمل الجمعي يختزل بذرة أملٍ لبلدٍ لا يموت، ولأولادٍ لن يرثوا منّـا سوى وطنٍ أقوى.

اليوم المعادلات تغيرت والمطلوب حلول اشمل.

٢٠٢٥/١٠/٢٤، ٤:٢٠ م - .: *قراءات في ردّ الشـيخ نعيم قاسـم على توم براك ـــ هل حزب الله يفتح الباب لحوار مباشر مع أمريكا؟*

بقلم: ناجي علي أمهز

جاءت كلمة الشـــيخ نعيم قاســـم في حفل إطلاق كتاب “الغناء والموســـيقى – بحوث للإمام الخامنئي”

كنغمةٍ سياسيةٍ في مقامٍ شرعي، حملت من المعاني أكثر مما حمل العنوان من موسيقى.

أكد الشـيخ قاسـم أن حزب الله لا يتحرك من موقع السـياسـة وحدها، بل من عقيدةٍ تُسـتنبت من فكر الوليّ الفقيه الإمام الخامنئي، وأن العلاقة به ليســـت تبعية، بل التزامٌ إيماني بالعقل والحق والمقاومة.

واعتبر أن الدعم الإيراني للمقاومة ليس تهمةً بل فخر، إذ لولاه لما تحرر الجنوب، ولا بقيت فلسطين تنبض في ضمير الأمة، منتقدًا أولئك الذين باعوا القدس واشتروا رضا الاستكبار.

ثم جاءت كلمته الموجّهة إلى الإدارة الأمريكية، ولا سيما إلى توم براك، لتكسر الرتابة الدبلوماسية وتضع النقاط على حروف الأزمة:

“كفى تهديدًا للبنان... تارةً تريدون ضمّه إلى الشام، وتارةً تدفعون إسرائيل لضربه، وتارةً تفتعلون الفتنة بين جيشه وشعبه. تريدون لبنان تابعًا لإسرائيل ضمن مشروع إسرائيل الكبرى، لكن استقرار لبنان لا يُبنى على الخضوع بل على كفّ يد العدوان.”

كانت تلك العبارة المفتاح الذي قرأه المراقبون كموقفٍ حاسمٍ ورسالةٍ غير مباشرة إلى واشنطن —

وأنا هنا أشرح، وربما لم يقصد الشيخ قاسم ما أذكره، لكن هكذا تُقرأ الرسائل السياسية خاصة عندما تحدد الاسماء المعنية بالرسالة واتجاهها: "أن لغة الضغوط انتهت، وأن من أراد حوارًا فعليه أن يتحدث مع من يملك القرار في الحرب والسلم، لا مع الوسطاء ولا عبر الإعلام.

كلمة الشيخ نعيم قاسم كانت أشبه بإيقاعٍ سياسي منضبط على سلّمٍ من الرسائل الدقيقة:

أن المقاومة ليست في موقع الدفاع عن نفسها، بل في موقع المبادرة كما في الحرب كذلك في السلم والتفاهمات (امثال تفاهم وقف اطلاق النار الذي التزمت به، كما انتخاب رئيسي الجمهورية والحكومة والتزامها بالحفاظ على المشاركة"، وأنها لا تمانع من الحوار متى كان حوار الندّ للندّ، لا حوار التابع مع المتبوع.

في المقابل، قرأ آخرون الرسالة كدعوةٍ ضمنية لإعادة النظر في سياسة العزل الأمريكية تجاه قوى المقاومة "حزب الله".

فكما جرى مع حركة حماس حين فُتح معها حوار مباشر من خلال اشادة ترامب فيها، ثم الحوار والاتفاق برعاية عربية وغربية، فإن تجاهل حركات المقاومة الأخرى التي صنعت المعادلات في الميدان، يبدو خيارًا ناقصًا في أي تسويةٍ مقبلة.

ومنهم من رأى أن على واشنطن، إن كانت جادّة في بناء شرق أوسط جديد، أن تُعيد تعريف “الإرهاب”، وألا تخلط بين من حارب الإرهاب، وبين من اختلف مع سياساتها.

فليس من المنطق أن ترفع أمريكا الحظر والعقوبات وتوقف الملاحقات والمكافآت عن من صنّفتهم إرهابيين وحين احتاجت إليهم حولتهم الى قيادات ورؤساء، ثم ترفض الاعتراف بمن قاتل الإرهاب فعلًا على الأرض.

إن تجاهل هذه الحقائق، لن يُضعف المقاومة، بل سيُضعف خيار التسوية نفسها في المنطقة، لأن من يصرّ على استبعاد الفاعلين الواقعيين يخسر شرعية القيادة وواقعيته السياسية.

وأضيف — وهي رسالة إلى الإدارة الأمريكية — على سبيل المقاربة لا المقارنة:

أن محور المقاومة الذي استبعد ناجي أمهز من محوره وإعلامه ولقاء أحزابه على مساحةٍ ممتدة من طهران إلى لبنان، تبيّن في لحظةٍ مفصلية من عمر هذا المحور أن رؤيتي السياسية كانت أوضح وأدق من جحافل إعلامية ومغردين سياسيين ومؤسساتٍ أُنفقت عليها عشرات ملايين الدولارات دون مقاربة أو نتاج يُذكر.

وأكرر: أنا لا أقارن، بل أقدّم مثالًا.

فالمنهج الذي أُقصيتُ به عن محور المقاومة بسبب نمطية الفكرة السياسية الواحدة، هو ذاته ما قد تُقصي به أمريكا نفسها إذا تمسكت بفكرةٍ سياسيةٍ واحدة لا ترى الآخر.

ونحن اليوم أمام مرحلة تسويات، وهذا يتطلب من أمريكا كما من محور المقاومة الجلوس مباشرة إلى طاولة الحوار، وإلا فالجميع خاسرون، وستفقد المنطقة فرصةً حقيقية، كما قد يخسر دونالد ترامب دوره التاريخي الذي قد يرفعه إلى مصافّ الرؤساء المؤسسين للولايات المتحدة الأمريكية.

كما أن لبنان لا يحتمل أن يدفع ثمن الولادة القيصرية للشرق الأوسط الجديد، ولا يجوز لدول العالم أن تكافئ لبنان — رسالة التعايش، حيث الإنجيل بجانب القرآن، والكنيسة بجوار المسجد — بالتغاضي عن معاناته.

فلبنان هو أرض الربّ المعتدل الرحيم الذي يحبّ كل أبنائه.

وفي الختام، في عالمٍ يُعاد رسم خرائطه، لا مكان لمن يرى نفسه سيّدًا على الآخرين، بل لمن يُحسن الإصغاء إلى من يملك إرادة الصمود والبقاء.

انت قوي انت تصغي. انت قوي انت تنفذ دون ثرثرة.

ويبقى السؤال المفتوح في نهاية المشهد:

هل أرادت واشنطن أن تسمع رسالة الشيخ قاسم، أم أنها ما زالت تصمّ أذنيها؟

وهل ستقرأ كلمته كموقفٍ اعتراضي، أم كعرضٍ عقلاني لحوارٍ واقعي بين الخصوم؟

في انتظار الجواب، تظلّ غزة تعيش مشـــهد الدمار ورائحة النار، ولبنان يقف على إيقاعٍ آخر — هو إيقاع الانتظار.

وتبقى المنطقة كلها كوتر عودٍ مشدود بين نغمتين تقلقان العالم:

نغمة المقاومة التي لا تنكسر... ونغمة السياسة الأمريكية التي لا تنكسر أيضًا،

وبينهما يبحث الشرق عن انسجامٍ وتوازنٍ مفقود.

٢٠٢٥/١٠/٢٥، ٤:٣٢ م - .: *ناجي علي امهز* يصف تصريحات السياسي الإيراني، *محمد جواد ظريف*، وكلامه بانه يمثل قمة النضج في السياسة والاستراتيجية، لكنه للأسف جاء متأخراً جداً. كان يجب أن يُقال هذا الكلام ويُطبّق فعلياً منذ سنوات طويلة.

ففي 16 أكتوبر 2025، صرح وزير الخارجية الإيراني الأسبق بأن روسيا «لم تقدم أي دعم لإيران»، وأن سياستها تجاه طهران ترتكز على محورين ثابتين: الأول هو منع إيران من بناء علاقات مستقرة وسلمية مع الغرب، والثاني هو منعها من الدخول في مواجهة مباشرة معه.

هذا الرأي كنت قد طرحته قبل ســـنوات في عدة مقالات، بدأت في 10 أكتوبر 2011 بمقال عنوانه:

"*أمريكا الشيطان تحاصر أوروبا وتعزل روسيا وسوريا وتستنزف إيران"*

طُبّق هذا التحليل بحذافيره؛ فأمريكا اليوم تحاصر أوروبا بعد أن أدخلتها في حرب مع روسيا، وأصبح القرار الأوروبي في هذه الحرب يخضع للشروط الأمريكية، وهو ما ظهر جلياً في الحرب الأوكرانية الروسية الدائرة. كما نجحت أمريكا في عزل روسيا عن العالم، حيث تُفرض عليها عقوبات قاسية، وأُلغيت 90% من المعاهدات التي كانت موقعة مع أوروبا، ولم يكن فقط عزل روسيا سياسيا واقتصاديا بل ايضا ماليا، حيث تم فصلها عن السويفت البنكي وهو العزل الاخطر على روسيا، إضافة إلى أن روسيا اليوم في حالة حرب مع جارتها أوكرانيا. أما عزل سوريا، فقد طُبّق بالكامل حتى أدى إلى سقوط نظام بشار الأسد.

وفي 17 أبريل 2017، نشرت مقالاً أعتبره الأخطر والأدق، والذي حمل عنوان:

"نهاية حكم الأسد ولبنان إلى الانفجار"

ملخص المقال أن أمريكا وروسيا اتفقتا على التخلص من كافة القيادات السياسية والعسكرية لفصائل المقاومة، وهذا ما حدث، حيث لم يبقَ من قيادات المقاومة، سواء اللبنانية أو الفلسطينية، أحد، إضافة إلى اغتيال الجنرال قاسم سليماني. كما نص المقال على أن أي بلد لا تسيطر فيه حكومة مركزية على كامل مفاصل الدولة سيتم القضاء على كيانه، وهذا ما يحدث اليوم في لبنان وسوريا، حيث يُمنع وجود فصائل مقاومة مسلحة خارج سلطة الدولة. ومما جاء في المقال:

بعد الضربة الأمريكية على سوريا والصمت الروسي الذي حذرنا منه، تغيرت قواعد اللعبة كثيراً. فالأمريكان والروس قرروا معاً تغيير الشرق الأوسط، وأعني المنطقة العربية، بطريقة تشبه الانتداب في القرن الماضي. أمريكا لن تقبل بعد اليوم بوجود دول مارقة تغيب عنها أنظمة التطور وتحكمها شريعة القائد الملهم. فالعالم لا يمكنه أن يبقى رهينة نزعة شيخ متطرف هنا أو سياسي مجنون هناك، وخصوصاً في ظل عولمة الاقتصاد والثقافة والإنترنت. فأي بلد لا يحكمه دستور، ولا يحارب الفساد للحد من الاحتكار المالي والاقتصادي، ولا يحتكم إلى تداول السلطة وشرعة حقوق الإنسان، فهو بنظر أمريكا أخطر من الإرهاب ويجب اقتلاعه أو تدميره على من فيه.

وفي 3 مايو 2019، نشرت مقال:

"روسيا تزداد أرباحها من حصار إيران وسوريا"

يصـــف هذا المقال التحالف الروســـي-الإيراني بدقة متناهية، وهو ما يتحدث عنه اليوم الســـيد محمد جواد ظريف.

وفي 13 أكتوبر 2021، نشرت مقال:

"هل تغدر روسيا بسوريا الأسد وتخرج إيران منها؟"

وهذا الأمر قد تحقق في 8 ديسـمبر 2024، حيث خرجت إيران وحزب الله من سـوريا وسـقط نظام الأسد.

وفي 25 فبراير 2022، نشرت مقال:

"بين أوكرانيا ولبنان.. الروس سيشعلون المنطقة بحرب العشر سنوات"

ملخص هذا المقال أن روســيا ســتعلن بدء الحرب على أوكرانيا قبل أيام قليلة من موعد توقيع الاتفاق النووي، مما يعطي خصــــوم الرئيس الأمريكي بايدن مبرراً لعرقلة توقيع الاتفاق مع إيران. وأن هذه الحرب ســـتطول لســـنوات، لتكون نهايتها خروج روســـيا من خريطة القوى السياسية الكبرى.

يومها، هاجمتني أبواق محور المقاومة، زاعمة أن الحرب لن تقع، وإذا وقعت فإن روسيا قادرة على إنهائها في أسبوع واحد. وأذكر جيداً أحاديثهم عن صـواريخ "إسـكندر" و"منذَر" إلى آخر تلك المعزوفة التي لا تفهم غيرها هذه الأبواق المخيفة في حجم غبائها.

٢٠٢٥/١٠/٢٧، ٤:٥١ م - .: *كلام أبواق المحور يشــبه كلام محمد الحســيني، والشــيخ نعيم قاسم أستاذ السياسة*

بقلم ناجي علي أمهز

كنت أنتظر كلام سماحة الشيخ نعيم قاسم بفارغ الصبر، وكأن اليوم الذي سيتحدث فيه سيكون اليوم الأخير قبل يوم القيامة.

يوم تُدمر فيه البيوت على ساكنيها، وتغرق الشوارع بالدماء، وتفقد الناس مؤسساتها وأعمالها، وتهجر الطائفة لتعيش تحت المطر وفي برد الصـــقيع القاتل، من دون أن يكمل أبناؤها عامهم الدراسي.

ذلك لأنّ الأصوات التي ملأت الفضاء في الأيام السابقة كانت تُبشّر بحربٍ وشيكة، وبأن "حزب الله سيهجم" و"سيمسح الأرض بإسرائيل".

كل تلك الأبواق كانت تدور في فلك الحزب، بعضها قريب من قياداته، وبعضها يتحدث بثقة من يملك المعلومة المؤكدة، والحزب نفسه لم يتخذ موقفًا بحق هؤلاء، مما جعل الناس يظنون أنّ ما يُقال ما هو إلاّ رسائل غير معلنة يوجّهها الحزب على لسانهم.

كنت أترقب إطلالة الشيخ نعيم قاسم، وأنا أُعيد في ذهني سؤالًا واحدًا:

هل سيؤكد ما تقوله الأبواق؟ هل سيعلن عن هجومٍ على إسرائيل؟ هل نحن فعلاً على أبواب الحرب؟

لكن عندما تحدث الشيخ، لم يُفاجئني.

فقد سمعته مرارًا، وسمعت عنه أكثر من سياسيين ومثقفين يصفونه بأنه فقيهٌ في السياسة كما هو فقيهٌ في الدين، وأنه إداريّ يحكم عقله ببرودة الحكمة لا بحرارة الغضب، رجلٌ يجمع بين العقل والإيمان، بين العلم والرحمة، فصار صمام أمانٍ للطائفة في أحلك ظروفها.

كنت أتابع المقابلة بتمعن، ووجدت فيها ثلاث نقاط على الشيعة أن يفهموها قبل أن يصبحوا «في خبر كان» إذا استمروا بهذا الانفعال الإعلامي الخطير.

كما أن هناك مسؤولية كبرى على رجال الدين في التصدي لهذه الأبواق وترشيد العقول، لأنّ سقوط رجل الدين الشيعي سقوط للطائفة كلّها، فمكانتهم في الوجدان الشيعي ليست تفصيلاً.

إنهم حملة إرثٍ روحيّ وتاريخيٍّ كبير، ومن واجبهم أن يكونوا على قدر الأمانة الإلهية لا أتباعًا لزهو الأبواق.

الشيخ نعيم قاسم ردّ على كل هذا الجنون الإعلامي بحكمته، ووجه رسالة صريحة إلى جمهور المقاومة:

"*الجمهور بده يتقبل أشـياء بالأول لا كان عايش ولا يتقبلها، في مرحلة كان إلها ظروفها تقوم تنقل كافة التفاصـيل تبعها للمرحلة التانية لا بتختلف نحن صـرنا بوضـع مبين انه ما في توازن بالقوة بيننا وبين اسرائيل بشكل فاضح جدا."*

ثم ردّ مباشرةً على أبواق محور المقاومة التي تطالبه بلغة الحرب والتهديد فقال:

"*عندما قلت نحن نريد إيلام العدو، أحدهم اعترض قائلاً: العدو شو إيلام العدو، يجب أن تقول سأمسح الأخضر واليابس. فقلت له: وبركي ما مسحت الأخضر واليابس بفقد مصداقيتي."*

أما الذين يحاولون دفع الحزب إلى الحرب، فكان جوابه واضحًا لا لبس فيه:

"*إن احتمال الحرب الإســـرائيلية على لبنان قائم لكنه ليس مؤكداً. الحزب ليس لديه قرار بأن يشن معركة، لكنه سيقاتل إذا ما فُرضت عليه المعركة. نحن ما عنا قرار نعمل معركة، ما عنا قرار نبادر بأنه نروح لقتال، بس إذا فُرضـــت علينا معركة، لو كان عنا خشـــبة ما رح نخلي الإسرائيلي يمرق، بدنا نقاتله حتى ولو لم يبق منا أي رجل وأي امرأة."*

كلام الشيخ هنا لا يحتاج إلى تأويل ولا إلى وسيط.

هو يقول ببســاطة إنّ الحرب ليســت خيارًا بل اضــطرارًا، وإنّ العقل هو الســلاح الأول قبل البندقية.

ومع ذلك، يبدو أنّ كثيرين لم يفهموا، أو لا يريدون أن يفهموا.

عندما يُصـــرّح محمد الحســـيني مثلاً بأنّ "حزب الله اســتطاع إعادة ترميم قوته"، تنهال عليه الشتائم من نفس الأشخاص الذين يصفقون بعد دقائق لبوقٍ آخر من المحور يقول العبارة نفسها.

الأول "عميل يحرّض إسرائيل"، والثاني "مناضل يقول الحقيقة".

والعبارة؟ واحدة.

لكنّ العقول مختلفة في فهمها.

محمد الحسيني يقول إنّ "حزب الله قد يشن حربًا على إسرائيل أو على النقاط الخمس"، فيُتهم بتسريب معلومات، وتُطلق عليه أحكام الخيانة.

بينما يخرج أحد أبواق المحور ليقول: "حزب الله مستعد للهجوم على إسرائيل ويمسح الأرض فيها"، فيتحول إلى بطلٍ شعبيٍّ عند نفس الجمهور، ويُغدقون عليه المديح والولاء.

مع أن القولين واحد، والمعنى واحد، لكنّ المشكلة في السامعين لا في القائلين.

أنا لا أريد أن ألوث نفسي بهذا الهذيان ولا أن أغرق في مستنقع البطولات الوهمية،

بل أريد أن أقول إنّ الطائفة الشيعية تعيش اليوم أزمة فهمٍ حقيقية، أزمة في التمييز بين الكلام المسؤول والكلام الانفعالي، بين الرأي والخيانة، بين الموقف والإشاعة.

هذه الفوضى ليست من فراغ، بل هي نتيجة إعلامٍ غير منضبط، جرّ الناس إلى حالة من العمى الفكري والعاطفي، حتى صار بعضهم يصفق للكلمة فقط لأنها قيلت من داخل «الفريق»، لا لأنها صحيحة أو منطقية.

لقد حذّر الشيخ قاسم بعمق وهدوء، لكن الخطر في أن لا يُسمع تحذيره.

فحين يغيب الفهم، يغيب الوعي، وحين يغيب الوعي، تضيع الطائفة، لا بالرصاص، بل بالكلمة التي تُقال دون عقل، وبالتهليل الذي لا يعرف لمن ولماذا.

٢٠٢٥/١٠/٢٧، ٩:٤١ م - .: *مصادر أميركية معنية مباشرةً بالتفاوض حول الحرب الإسرائيلية على لبنان*

2025 – 10 – 27

لا يوجد أي تهديد باندلاع حرب، فهذا كلام مختلق ولا أساس له من الصحة، وأورتاغوس ستُكمل عملها الذي تقوم به مع لجنة "الميكانيسم".

يا لطيف شو طلعلي هبل يسألوني قبل شهر ونصف كيف بكتب لا حرب.

لذلك أردت أن أذكّركم بما أخبرتكم به في:

13 – 9 – 2025

"*مبروك للبنان بكل طوائفه، رجع لبنان... ولا حرب."*

مبروك للبنان بكل طوائفه، رجع لبنان ولا حرب.

كتب ناجي علي امهز: لبنان اليوم يعيش أجواءً إيجابية جدًا على الســـاحة الدولية، وهناك تفهّم حقيقي وصادق للهواجس التي تحملها الطائفة الشيعية.

وأنا أكمل ما قاله الرئيس نبيه بري حين أكد أن "الرياح السامة تنحسر"، بل أقول لكم بثقة إنها انحصرت فعلًا.

بس الله ينجينا من الاعلام والمحللين الاستراتيجيين ويلي كل يوم بقولولك بكرا الحرب.

يا الله... يا الله.

كم ارهقنا الخوف من لحظة جنون.

نحن أبناء الطائفة الشيعية، طيبون وبسطاء، نحب بلدنا وأعطيناه كل ما نملك.

لقد دافعنا عن قضــايا إنســانية كثيرة في المنطقة، وكان الثمن الذي دفعته الطائفة أكبر بكثير من حجمها، لكنه لم يكن أكبر من إيمانها بالإنسانية.

ومع ذلك، يبقى الأهم هو صـــدقنا، وقد علمنا وعرفنا وتاكدنا كم يحب اللبنانيين ابناء الطائفة الشيعية.

منذ الان اقول لكم لا تصدقوا كل من يقرع طبول الحرب، فلا حرب، ولا دمار.

ونعم، نحن اللبنانيين أثبتنا عبر التجارب والمحن أننا واحد، بكل أطيافنا وطوائفنا.

شـــكرًا لكل القوى والأحزاب الســـياســـية اللبنانية، على اختلاف طوائفها، التي وعَت خطورة المرحلة، فعمل كلٌّ منها، وبأسلوبه الخاص، على تجاوز لهيب النار وعبور العاصفة.

وفي الختام، قد تختلف القوى السياسية على مقعد نيابي، أو على وزارة، أو على فكرة، لكن لا أحد يختلف على بقاء الوطن وعلى ديمومة وجوده.

فجميعنا، من دون لبنان، لا مكان لنا، ولا أحد سيعترف بنا.

إن قوّتنا ليست بقوة طوائفنا، بل ببقاء لبنان السيّد، الحر، المستقل.

مبروك لكل لبنان.

٢٠٢٥/١٠/٢٨، ٦:٣٢ م - .: *أكبر طوائف لبنان: المهاجرون والمنكوبون*

بقلم: ناجي علي أمّهز

من منّا ليس نصفه راحلاً؟ إما إلى الاغتراب... أو إلى القبور.

كل يوم، يغادر لبنانيٌّ أرضه من بوابة المطار مودَّعاً، لكن بلا أمل في العودة، بينما يرحل آخر بقصفٍ من مسيّرةٍ إسرائيلية، دون وداع.

اليوم، ينشــغل البعض بإحصـــاء الدمار الذي ألحقته إســـرائيل بلبنان، بينما يتغافل كثيرون عن الخراب الأعمق: ذلك الذي نســـجه زعماء الطوائف بأيديهم، وأكمله انهيار الدولة المالي والمصرفي على حساب مدّخرات الناس وأعمارهم. دمار إسرائيل المادي يمكن ترميمه، وحتى الشـــهداء الذين يســقطون بنيرانها، يتحولون إلى رمز للقوة، ويرفعون ســقف المطالب الوطنية بتعزيز القرارات الدولية التي تحمي لبنان. أما خراب الحرب الأهلية فما زال يســـكننا؛ جراحه

غائرة في النفوس، ووصمته تشوه صورتنا أمام العالم كأمة قاتلت بعضها بعضاً. وأما سياسات الدولة المالية والمصــرفية، فقد فتّت الأواصــر الأســرية، وأغلقت المؤســســات، وحوّلت حياة الآلاف إلى جحيمٍ من المهانة والعوز.

من كان يظن أن تعويض نهاية خدمته يكفيه ليعيش ما تبقّى من عمره بكرامة، صــــار اليوم يتمنى الموت، لأن كرامته أصـبحت عبئًا على عائلته، وقوت يومه اسـتجداءً، ودواؤه حلمًا بعيد المنال. والمفارقة أن العالم الذي لم يحتمل أن يعاني النازحون على أرض لبنان ما يعانيه أهلها، فأمّن لهم المســـكن والطبابة والتعليم، هو نفســـه الذي يقف متفرجاً على معاناة المواطن. فهل أحصى أحد عدد اللبنانيين الذين أنهوا حياتهم عجزاً عن تأمين رغيف خبز أو حبة دواء؟

لقد فقد اللبنانيون الأمل في وطنهم، وفقد العالم الأمل ان يبقى لبنان.

تهاوى الوطن، فهُدمت جدرانه وتمزقت أحلام أهله، وقُوِّضــت أركان الطمأنينة. بات القلق خبز اللبناني اليومي، وأمســـى الغد مجهولاً، وكأن الوطن والمواطن يعيشـــان كل صـــباح على قيد انتظار الهجرة. حتى بتنا نتســاءل: هل تراب هذا الوطن المقدس يلفظنا، أم أننا نحن من نشــعر بالغربة فيه، فنهجره بلا تردد وعودة؟

لا يجب أن يبقى لبنان مجرد مسرحٍ للصراعات الإقليمية أو التجاذبات المحلية؛ فلبنان بلد يعيش هدنةً أطول من القيامة نفسها، وشعبه يموت كل يوم ألف مرة. لقد خفتت أصوات المدافع لترتفع أصوات الانقسام، والجروح لم تندمل بعد. لم تكن الحرب مجرد اشتعال للنار والرعب والدمار، بل أصبحت نمط حياة وسياسة فُرِضت على المجتمع، وتراكمت رواسبها عبر عقود حتى غدت حواجز تمنع اللبناني من لقاء أخيه. لن ينهض هذا الوطن إلا إذا أدرك كيف يُعيد لمّ شـــمل مواطنيه قبل أن يُعيد ترميم جدران طوائفه.

نعم، إنها الحقيقة وما أقســاها: الحرب لم تغادر عقولنا. الانقســـام الطائفي ليس مجرد مشـــكلة "عابرة"، بل هو أزمة تنشــئة وهوية. حين يصـــبح الانتماء إلى الطائفة أصـــلاً والولاء للوطن

فرعًا، تهتز القيم الأساسية للمجتمع. لا يمكن لوطن أن يقف على قدميه إذا ظل كل مواطن يرى في الآخر "خصمًا مؤقتًا" أو "مساحة محظورة".

ليس سرًا أن حلول لبنان، من الانتداب إلى الطائف، كانت دومًا مستوردة؛ تسويات تُفرض من الخارج بدلاً من أن تنبع من بناء داخلي متين وصادق.

في كل دول العالم، تُبنى المتاحف لتذكير الأجيال بفظائع الماضـــي. أما في لبنان، فالذاكرة مبتورة. وإن لم نعترف بجراحنا ونعالجها بصدق، فسنظل نكرر مآسينا.

كل طائفة تطالب بالاستفتاء على حجمها، بينما الهجرة هي أصدق استفتاء؛ فملايين اللبنانيين في الشتات هم الطائفة الاكبر والاصدق لواقع لبناني مؤلم.

اللبناني الحقيقي ليس من يزرع الخوف ويرفع أســوار طائفته، بل من يهدم متاريســه ليبني جسورًا نحو الآخر. لا نريد ألقابًا وشعارات في ذكرى نكساتنا، بل نريد التزامًا يوميًا يُترجم إلى ممارســات. الأوطان لا تُنقَذ ببيانات التضــامن، بل بخطوات ملموســة تُقنع المواطن بأن العيش معًا خيارٌ مجدٍ ومربح للجميع.

في الختام،

أيها اللبنانيون، إن كنتم تريدون الانتصــار على أعدائكم الحقيقيين، فابدأوا بالانتصــار الأعظم: وحدة لبنان. اجمعوا صــفوفكم لتلتئموا، كما اجتمعتم يومًا لتتقاتلوا. فما حفرتموه بأيديكم من مقابر وما بنيتموه من دمار، يمكنكم بأيدٍ أخرى أن تبنوا فوقه صرحا للتلاقي والحوار.

إن بقي الحال على ما هو عليه، فلن يبقى لبنان، ولن يأسف عليه أحد. فالمجتمع الدولي، وعلى رأسه الولايات المتحدة، أرسل رسالة واضحة: اتفقوا فيما بينكم، وإلا فإن لبنان سيعود الى بلاد الشام.

فهل نختار الطائفية، أم نختار لبنان؟ بالختام إنهما نقيضان لا يجتمعان. الخيار لكم.

٢٠٢٥/١٠/٢٨، ١٠:٢٩ م - .: *بعض اسباب ازمة الرئيس بري والقوات اللبنانية*

بقلم ناجي علي أمهز

منذ الأمس، لا تهدأ الأسـئلة التي توجه الي عن أسـباب التوتر المتصـاعد بين رئيس مجلس النواب نبيه بري، وفريق مسيحي تتقدمه "القوات اللبنانية".

أسئلة تحمل في طياتها أكثر من خلافٍ انتخابي، وأعمق من قانونٍ يُراد تعديله.

ولأنني أعرف ما يدور في أعماق المشـهد الماروني، وأعيش الراي العام المسـيحي، أقولها بوضـوح: الأزمة ليسـت وليدة اللحظة، ولا هي معركة على مقعدٍ أو صـوتٍ نيابي، بل هي انعكاس لصراعٍ طويل على هوية القرار في لبنان.

القانون الانتخابي فجر الازمة، أمّا الجوهر فهو صراع بين مشروعين:

مشروعٍ يريد إعادة رسم التوازن الوطني بمنظورٍ غربيٍّ – عربي، ومشروعٍ يتمسّك بتركيبةٍ قائمةٍ على تحالف الطائفة الشيعية مع حلفائها.

القوات اللبنانية ترى في الانتخابات المقبلة فرصـةً ذهبية لاسـتكمال مشـهدٍ سـياسـيٍّ يقود إلى بعبدا. فالمعادلة بسيطة:

أكثرية نيابية، تُمهد لرئيسٍ توافقيٍّ مسـيحيٍّ هو الدكتور سـمير جعجع. وحكومة حليفة من دون الثنائي الشيعي.

ولذلك، تسعى القوات إلى خوض معركتها على مستويين:

الأول، تكريس الزعامة المسيحية المطلقة "خاصة المارونية"، والثاني، اختراق التمثيل الشيعي ولو بمقعدٍ واحدٍ يُحدث شرخًا في الثنائي الشيعي، ويمهّد لبرلمانٍ بلا نبيه بري.

في المقابل، يحظى هذا المشروع بدعمٍ غربيّ معلن، وبقبولٍ سعوديٍّ واضح، على اعتبار أن جعجع اليوم هو رأس الحربة في المواجهة السياسية مع النفوذ الإيراني في لبنان.

لكن ما يُقال في المجالس لا يقلّ أهمية عما يُقال في العلن:

هناك من يعتقد أن نهاية عهد بري في البرلمان قد تفتح الباب أمام مرحلة جديدة، تُعاد فيها صياغة النفوذ الشيعي في لبنان ضمن معادلاتٍ أكثر هشاشة، وربما أكثر انكفاء.

الرئيس نبيه بري، الذي تجاوز السابعة والثمانين، ما زال يمسك بخيوط اللعبة السياسية رغم الإعياء والضغوط.

كثير من الموفدين الأجانب الذين التقوه مؤخراً خرجوا بانطباعٍ واحد: الرجل مُتعَب، لكنه لم يفقد حنكته. إلا أن حسابات السياسة الدولية لا تعترف بالعمر فحسب، بل بموازين القوى.

هناك من يقرأ التحركات الغربية والعربية على أنها تمهيدٌ لمرحلة عقوباتٍ تطال شخصياتٍ شيعية وازنة، وهي ستكون قبل الانتخابات النيابية.

وفي الكواليس، يُتداول حديثٌ واضح: أن أي تصعيدٍ خارجي (منها العقوبات) ضد "الثنائي" يجب ان يكون لها غطاء داخلي،

وقد عبّر الشيخ نعيم قاسم، كما بعض النواب الشيعة في عملية استباق لما هو قادم، عن ضرورة تحييد العقوبات عن الداخل اللبناني، تفادياً لانقسامٍ جديدٍ يهدد الوحدة الوطنية نفسها.

كل هذه المتغيرات تتطلب من خصوم الثنائي الشيعي بما فيهم الدول الذين يرون في الرئيس بري "البوابة السياسية" لحزب الله، وصوته المقبول خارجيا، أن إقصاءه يعني كسر التواصل الشيعي مع العالم.

لكن الازمة الحقيقية لا تكمن في موقع بري فقط، بل في الشيعة، بعد أربعة عقود من الحضور القوي، لم ينجحوا في بناء علاقات سياسية اقليمية او دولية، ومن دون بديلٍ سياسيٍّ وطنيٍّ منفتح يشبه الرئيس بري، فأن الطائفة الشيعية قد تدخل في غيبوبةٍ سياسية طويلة، تتجاوز عقدين من الزمن.

أما على الأرض، فقد كان يُعوَّل على انتزاع مقعدٍ شيعي في جبيل لتكريس "الاختراق الرمزي".

لكن الواقع الانتخابي هناك يروي غير ذلك: شيعة جبيل بقوا على ثباتهم، في وئامٍ تامٍ مع المكوّن المسيحي، بما فيهم القواتيون أنفسهم.

لا استفزازات، ولا عداء، بل منافسة ديمقراطية محصورة في صناديق الاقتراع، ومما يؤكد عدم سقوط المرشح الثنائي الشيعي في جبيل. هوما لمح اليه الخبير الانتخابي جان نخول عندما ركز: على مخاوف واقعية، لدى الثنائي، وخشية من أن يجري "تجييشٌ اغترابيٌّ" يغيّر في توازن الأصوات، ويفتح ثغراتٍ في الدوائر الحساسة مثل بعبدا أو الجنوب الثانية، حيث المقعد الشيعي مقياس النفوذ.

يبقى احتمالٌ ثالث، لا يُقال بصراحة بعد، وهو أن الرهان على الدعم والمساعدات الخارجية "الغربية والعربية" لن يكون كما يتوقعه اللبنانيين، لأسبابٍ تتصل بتدهور الاقتصاد العالمي وأزمة اوكرانيا والدمار في غزة وسوريا، وتراجع قدرة أوروبا على الدعم كما في الماضي.

موازاة ذلك، بدأ يتشكّل تفكيرٌ جديد بين المغتربين اللبنانيين، وهو العودة إلى الوطن، شرط أن يستتبّ الاستقرار وينتهي شبح الحرب.

من هنا، بدأت محاولاتٌ فعلية لإعادة جذب المغتربين، لا بوصفهم اصوات انتخابية او مصدر دعمٍ مالي فقط، بل شركاء في صناعة القرار الوطني المقبل.

وقد برز في هذا السياق حراكٌ "مسيحيٌّ نشط — كنسيٌّ وسياسيٌّ معًا" يعمل على تهيئة ظروف العودة، بعدما بدأت أسباب الاغتراب القسري، خصوصًا للمسيحيين، بالانحسار.

إنّ الدعوة إلى العودة، كما يُفكّر بها أصحاب هذا الحراك، ليست دعوةً انتخابيةً أو ظرفية، بل مشروع حياة، وإعادة وصلٍ بين اللبناني ولبنانه

اليوم الطائفة الشيعية أمام مرحلة لم تعهدها.

لم تعد المواجهة مع إسرائيل وحدها الخطر، بل الخطر الأكبر هو العزلة السياسية الداخلية، والتعب المجتمعي الذي يهدد وحدة القرار.

لقد دخل لبنان والمنطقة طوراً جديداً من التحوّلات، والسؤال ليس من ينتصر في الحرب لان زمن الحروب الكلاسيكية قد انتهى، بل: هل سيمتلكون الشيعة الليونة السياسية الكافية للخروج من المعركة باقل الخسائر، ام يذهبون للمواجهة بالحرب وهكذا يخسرون كل شيء؟

٢٠٢٥/١٠/٢٩، ٢:١٥ م - .: *أزمة الواقعية الشيعية مقارنة بالمسيحي*

بقلم: ناجي علي أمهز

في الثالث والعشرين من تموز عام 2025 كتبت مقالًا بعنوان:

"انتهى دور باراك في لبنان، وما حصل مع الدروز حمى الأقليات".

شرحت فيه، يومها، الأسباب التي جعلت مهمة المبعوث تنتهي، وفسّرت لماذا فشلت.

وكعادتي، وزّعت المقال على آلاف القرّاء عبر المجموعات والصفحات، فالكلمة التي تُكتب من القلب لا تعرف حدودًا، بل تسافر حيث تشاء.

كالعادة اتصفح بعض الرسائل للاجابة عليها الا ان رسالة الامس 28 – 10 - 2025 استوقفتني بشدة، كتب لي رجل محترم، أعرفه منذ زمن، يقول:

"يا أستاذ ناجي، توم باراك راجع على لبنان، يعني مش متل ما قلت حضرتك."

لم أستغرب الرسالة، فقد قال لي الكلام ذاته قبل شهرين تقريبًا.

وكنت قد شرحت له حينها أن عودة باراك أمر طبيعي، وأنها ليست نقيضًا لانتهاء مهمته، بل جزء من البروتوكول الدبلوماسي.

ومع ذلك عاد وسأل، وكأنه لا يريد أن يفهم بل أن يُكذِّب،
كأن الحقيقة لا تُرضيه إلا إذا وافقت هواه.

هنا بدأت أتأمل، لا في الرسالة، بل في الذهنية التي كتبتها.

تلك الذهنية التي تتعلق بالوهم، لا لأنها تجهل الحقيقة، بل لأنها تخافها.

الشـيعي الذي يخالفني لا يريد أن يقتنع، بل يريد أن يطمئن إلى أن خطأً واحدًا في مقالي يكفيه ليُبقي على وهمه حيًّا،

كمن يقول في سره: "طالما أن ناجي أخطأ، فالعالم ما زال كما أحب أن يكون."

إنه لا يرى الواقع كما هو، بل كما يحتاجه ليهدأ.

وهي آلية نفسية قبل أن تكون فكرية، كأننا نطلب من الحقيقة أن تموت ليبقى الوهم.

وهذا، في جوهره، انفصـال عن الطبيعة الأصـلية للإنسـان، عن تلك الفطرة التي فطرنا الله عليها، حين كنّا نرى الأشياء ببساطتها الأولى، قبل أن يُفسدها الضخّ الإعلامي الذي يصنعه إعلاميّون منفصلون عن الواقع.

وقد بدأت تداعيات هذا الإعلام تظهر بوضوحٍ على الطائفة.

بالمقابل، لديّ صـديق مسـيحي، في السـبعين من عمره، فيلسـوف ومترجم كبير، عاش حياة منسجمة بين الفكر والإيمان،

قال لزوجته وهي سـيّدة أرستقراطيّة فاضـلة، تنتمي إلى إحدى العائلات المارونيّة البرجوازيّة العريقة، تلك التي نالت لقب «شيخ» منذ أكثر من مئتي عام.

أما أولاده، فهم معروفون في لبنان وعلى مستوى الدول العربيّة والغربيّة معًا.

"لو كلّ الإعلام قال في حرب، وناجي أمَهز قال ما في حرب، أنا بصدّق ناجي أمَهز."

لم أذكر ذلك لأقارن بينه وبين صاحبي الشيعي، بل لأشير إلى ما فقدناه نحن.

ذلك النقاء الفطري الذي يجعل الإنسان يبحث عن الحقيقة لأنها حق، لا لأنها تُرضيه أو تُنقذه من مواجهة ذاته.

أكتب اليوم لا لأعاتب، بل لأستعطف الضمير ان يساعدنا بانقاذ الشيعة مما هو اخطر من الحرب والفقر والاضطهاد التاريخي.

أكتب لأقول إن بعض الشيعة، وقد غرقوا في خطاب القوة والبهورة، صاروا غرباء عن حقيقتهم، عن الواقع المحيط بهم.

كأنهم يعيشون في حالة نيرفانا سياسية، يغيبون فيها عن الواقع ويأنسون إلى الوهم.

لقد صنع الإعلام وحروب الخطاب فينا إنساناً جديداً، لا يشبهنا،

إنساناً يصدق الصوت العالي، ويكذّب الهمس العاقل،

يحب من ينفخه أكثر ممن ينصحه،

ويفرح بوهم الانتصار أكثر مما يخاف من خسارة الوطن.

إنها ليست أزمة طائفة، بل أزمة إنسان فقد صلته بفطرته الأولى.

ولعلّ نجاتنا هي اولا بالخروج من الاعلام والضجيج، والعودة الصامتة إلى ذواتنا،

كما كان يقول روسو: "عد إلى نفسك، ففي داخلك تكمن الحقيقة."

بالختام اعلن باراك اليوم عزوفه عن القدوم الى لبنان.

٣٠/١٠/٢٠٢٥، ٤:٠٧ م - .: *ذرائع تستغلها إسرائيل لقتل الشيعة وتهجيرهم*

بقلم: ناجي علي أمهز

حين سأل الإعلامي عماد مرمل الشيخ نعيم قاسم عن التعافي، خفَض سماحته صوته، وأمال وجهه يمنة ويسارًا، كمن يحمل في نبرته جرحًا عميقًا، ثم قال بهدوء الموجوع: "نتعافى بالقدر الممكن".

إن هذه الصورة الهادئة والحكيمة هي التي تحمي الطائفة الشيعية وتخفف عنها، لا استعراضات القوة والتهديدات الصاخبة التي لا تهدف إلا للظهور الإعلامي. اليوم، وفي ظل القرار الوطني السيادي بمواجهة إسرائيل، لا بد من قراءة المشهد بتمعن. وكما أعلن الشيخ نعيم قاسم منذ البداية، تقف الطائفة خلف الدولة، شريكًا لا خصمًا، وركنًا من أركان الوطن.

لكن لنكن صريحين، يعيش الشيعة اليوم لحظة وجودية قاسية لم يمروا بمثلها من قبل. قد ينجو البعض، لكن الطائفة بأكملها تقف على حافة الهاوية: تُقتل يوميًا، وتُقصف منازلها، ويُهجَّر أبناؤها، وتُشوَّه صورتها، ويُمحى تاريخها الذي صانها عبر قرون من الاضطهاد.

السؤال ليس "من يقتل الشيعة؟"، فالقاتل معروف للجميع، ولكن السؤال الأهم يظل: من الذي يمنح هذا القاتل الذريعة؟ خاصة في ظل اختلال واضح في موازين القوى. إن كل تصريح متشنج، وكل تهديد على الشاشات، وكل بوق يتحدث باسم "المقاومة" وهو يجهل معنى الحكمة، يضع حياة الشيعة ومستقبلهم على المحك.

ذرائع مجانية للعدو:

1. حين يُقال أمام الإعلام "سأقتل الإسرائيلي"، فأنت تمنحه المبرر الأخلاقي والقانوني أمام العالم ليقتلك.

2. عندما تصرخ بأن "الشيعة قادرون على هزيمة إسرائيل بساعات"—وهو كلام أقرب إلى الجنون—فأنت تمنح حكومة نتنياهو العذر لتواصل قصفها، بدعم من رأي عام دولي وإسرائيلي يراك تهديدًا وجوديًا يجب سحقه، سواء كنت مسلحًا أم لا.

3. أما مقولة إن "المقاومة استعادت عافيتها، واشترت صواريخ من فصائل سورية وهي جاهزة لقصف إسرائيل"، فأنت لا تعلن عن قوة، بل تمنح إسرائيل الذريعة لتحويل كل مبنى ضخم في مناطق الشيعة إلى هدف عسكري مشروع تحت ذريعة أنه "مخزن صواريخ

محصـن". أنت تعطي عنوان المنطقة التي ستقصف، والقرية التي ستحترق، والشيعي الذي سيموت.

4. وعندما تدّعي أن "المقاومة قادرة على تحرير الجنوب في ساعات"، فأنت تعلن صراحة عدم الالتزام بالقرار 1701، وتؤكد وجود مسلحين في مناطق يُفترض أنها منزوعة السلاح والمقاومة خارجها، وبهذا يتحول كل لبناني تقتله إسرائيل في تلك المناطق من "مدني" إلى "مقاوم" في نظر القانون الدولي والرأي العام العالمي.

5. ثم تأتي العبارة الأخطر: "لن نسلّم سلاحنا، ومن يقترب منه..."، بهذه الجملة تُحرج الدولة اللبنانية، وتضع الطائفة في مواجهة مباشرة مع المجتمع الدولي، وتمنح إسرائيل وأمريكا الذريعة للاستمرار في عدوانها تحت حجة "نزع سلاح الميليشيات" وبالقوة.

هذه الذرائع التي تقدمها بعض الأصوات يوميًا هي التي تجعل لبنان وحلفاءه عاجزين عن لجم العدوان الإسرائيلي. ويكفي أن نراجع خطاب بعض الإعلام الشيعي على مدى العقد الماضي لنعرف أن ما يحدث اليوم هو نتيجة طبيعية لجنون إعلامي، لا دين له ولا عقل:

- جنونٌ أدى إلى كراهية مليار مسلم للشيعة حين أُثيرت قضايا مثل "جهاد النكاح".
- جنونٌ وصف أهل إدلب بـ"النفايات".
- وجنونٌ صوّر البراميل المتفجرة وهي تسقط على الأطفال، بينما كان ناقل الخبر يبتسم ويتوعد بالمزيد.

فإن كان الشيعة قد نسوا هذه التصرفات، فإن ضحاياها لم ينسوها، وكما يقول المثل: "من يتلقى الضرب ليس كمن يعدّه".

أي عقل هذا؟ وأي إعلام يحوّل طائفة من "مقاومة" إلى "متهمة"، ومن "حامية للوطن" إلى "محاصَرة"؟ وفي هذا التوقيت الحساس، ما الذي يستفيده الشيعة من التطاول على شخصيات مثل الرئيس بشير الجميل وغيره، في وقت هم بأمس الحاجة فيه إلى الوحدة مع باقي المكونات اللبنانية؟

عندما تهاجم الأبواق الشيعية القيادات المسيحية، مدعية أنها ترد على "تحريضهم"، فإنها تنسى أن المسيحيين طوال 15 عامًا من الهيمنة السورية كانوا يتعرضون يوميًا لأبشع أنواع الشتائم

والاعتقالات والاغتيالات، ومع ذلك كانوا يتجنبون الرد المباشر أو حتى ذكر كلمة "سوريا". كانوا يسعون للتواصل بهدوء مع لبنانيين خلف الكواليس لتخفيف الضغط عن طائفتهم. حتى في مسرحياتهم الساخرة، كانوا يقولون يشيرون الى سوريا بكلمة "سويسرا". لم يفعلوا ذلك جبنًا، بل عقلانيةً، وها هم اليوم يستعيدون دورهم ومكانتهم. فالعاقل لا يصرخ في وجه النار، بل يطفئها بهدوء.

أما الحجة القائلة بأن هذه التهديدات تهدف إلى "تخويف إسرائيل"، فقد أثبت الواقع فشلها. لقد توهم بعض "المنفوخين" سابقا (غير المنفوخين الجدد) أن المبالغة في الخطاب ستردع إسرائيل، ونسوا أنه في ذروة قوة المحور وسطوة سوريا، عندما كان السيد نصر الله في أوج شعبيته العربية والإسلامية، وقع عدوان تموز 2006. فكيف هو الحال اليوم، والطائفة منهكة، والانقسام الداخلي على أشده، والغضب العربي والدولي يحيط بها؟

يقولون: "نحن نشدّ العصب الشيعي". إن شد العصب لا يكون بالجنون على الشاشات، بل في الصالونات والبيوت، وفي لقاءات الرجال الذين يعرفون متى يتكلمون ومتى يصمتون.

اسرائيل تختلق الذرائع لتدمر لبنان وسوريا، فكم هي سعيدة وهناك من يعطيها كل يوم الف سبب وذريعة، خاصة عندما تعلن هذه الابواق "بان سكان الشمال في اسرائيل لن يعودوا الى مستوطناتهم"، هذه الذريعة تدفع ثمنها حكومة نتنياهو ملايين الدولارات لانها تكرس بقائها، وتعطيها الحق بتهجير اهالي الجنوب كي يعودوا سكان الشمال المرعوبين الخائفين "يا ويلاه من تهديد الابواق".

لهذه الأسباب، تُقتَل الطائفة الشيعية كل يوم، بينما يقف العالم متفرجًا. لهذه الأسباب، تضغط أمريكا، ويبرر حلفاء إسرائيل عدوانها، ويصمت المجتمع الدولي، وتقف منظمات حقوق الإنسان عاجزة عن التضامن.

إن هذا الإعلام هو الذي يبرر عزل وقتل الشيعة تهجيرهم.

٢٠٢٥/١٠/٣١، ٦:١٧ م - .: *من ميشال شيحا إلى الرئيس جوزاف عون: في جوهر الدولة والتصدّي لإسرائيل*

بقلم ناجي علي أمهز

أكتبُ إلى فخامتكم، وفي وجداني مشهدٌ تأسيسيٌّ مهيب، تتجاوز فيه الأزمنةُ الوجوهَ، كأنّ جوهر لبنان قد نهض من سباته ليقف حولكم ومعكم في لحظة الحقيقة. أراكم في صدر التاريخ كما في عمق المستقبل، وقد أحاط بكم حكماءُ الوطن وفلاسفته، أولئك الذين لم يبنوا لبنان بالحجر، بل بالكلمة والفكرة والروح.

على يمينكم، يجلس جبران خليل جبران، الذي علّمنا أن للوطن روحاً تتسامى على الجغرافيا، يهمس بصوته الذي يحمل أصداء الأرز: "لبنانكم ولي لبناني... ولكن لبنانكم يا فخامة الرئيس، هو الشرط الصلب الذي يحمي لبناني، لبنان الحرية والسيادة وكرامة الإنسان التي لا تُمسّ".

وعلى يساركم، يقف ميخائيل نعيمة، في شموخ هدوئه وصمته الفصيح، ليردد حكمته الخالدة: "لبنان ليس وطنًا يعيش فيه اللبنانيون، بل هو وطنٌ يعيش في اللبنانيين". وها هو اليوم يرى هذا الوطن الذي يسكننا، يجد في قراركم ملاذًا آمنًا، فينبض قلب لبنان في قلبكم بكرامة شعبه وصبره الأبدي.

أما شعراء لبنان، من سعيد عقل الذي جعل من "لبنان إن حكى" لغةً للآلهة، إلى الأخطل الصغير وسواهم، فقد احتشدوا من علياء الذاكرة، يقطفون من سماء الخلود كلماتٍ تليق باللحظة، ويرفعون قصائدهم أكاليلَ على جبين القرار، محيّين الموقف كما يحيّي الشعرُ البطولةَ الخالدة، إذ رأوا فيكم صورة الدولة حين تستعيد وجودها وروحها وتقول: سيادة لبنان أولاً — بالفعل لا بالقول.

ومن بين هذا الجمع العظيم، يتقدم ميشال شيحا، الحكيم الذي لم يرسم ملامح الجمهورية فحسب، بل نفخ فيها من روح الميثاق وفلسفة الكيان. يقف أمامكم، موجّهًا حديثه إليكم بصوتٍ يجمع بين صلابة الدستور وعمق الرسالة:

"فخامة الرئيس،

إنني أخاطبكم اليوم، لا بصفتي مواطناً فحسب، بل بلسانِ لبنان الذي لم يكن يوماً مجرد وطن، بل رسالةٌ أرادها الله أرضاً للقاء والمقدسات. هذا هو لبنان الذي باركه الأنبياء والقديسون، حيث تتوضأ السماء من طهر ينابيعه، ويصعد البخور صلاةً من قلب أرزه الخالد. فالانتماء إليه ليس مجرد هوية، بل هو انتسابٌ إلى تجلٍّ من مجد الله على الأرض.

وبهذا القرار الذي اتخذتموه بالدفاع عن سيادة لبنان، فإنكم لا تحمون حدوداً ترابية فحسب، بل تصونون هذه الوديعة الإلهية. فرئاسة جمهوريةٍ صاغتها يدُ البشر تختلفُ في جوهرها عن رئاسة وطنٍ هو صنيعةُ الله. ولذلك، فإن مقامكم في خدمة هذا الكيان، يتجاوز المنصب السياسي ليرتقي إلى مرتبة الأمانة على إرثٍ سماوي."

"فخامة الرئيس،

يا من أُقسم على حماية الدستور، ويا من يقع على عاتقه اليوم صون كيان الدولة وسلامة مواطنيها. لقد أعدتَم إلى لبنان لحظة عزٍّ وقرارًا تاريخيًا، هو ليس مجرد موقف سياسي، بل هو فعلُ وجودٍ يُعيد للدولة معناها الأول. بهذا القرار، يترنّم كل من يحب الوطن، ويطمئنّ إليه كل من يزرع أرضه، لأنه يدرك أن هناك من لا يزال يحمل مسؤولية الدولة بعنفوان وأمانة، بعيدًا عن ضجيج الشعبوية والتبعية ومناورات السياسة.

إنّ إعلانكم بأن الدفاع عن لبنان هو مسؤولية مؤسسات الدولة الشرعية، وعلى رأسها المؤسسة العسكرية، هو إعادة تثبيت للبديهية الوطنية التي يقوم عليها كل كيانٍ حر. وأيُّ استخفافٍ بهذا القرار أو اعتراضٍ عليه، ليس مجرد خلافٍ في الرأي، بل هو تجاوزٌ لوحدة لبنان، وتشكيكٌ بوجوده ذاته، وخروجٌ عن منطق الدولة الجامعة في أحلك الظروف وأكثرها مصيرية.

فمن يجادل في هذا المبدأ، لا يختلفُ على تكتيكٍ سياسي، بل ينازعُ في جوهر الكيان ذاته. ومن يعترض على قراركم اليوم، أو يُخفّض من قيمة دفاع الدولة عن حدودها وشعبها، يصبح، عن وعيٍ أو غير وعي، شريكًا في تمكين العدوان، ومُسهّلًا لكل من يريد إضعاف لبنان وتجريده من معنى سيادته.

واجبُنا الوطنيّ اليوم يتجاوز الانتماءات، ليفرض علينا أن نقف صفًا واحدًا خلفكم، وخلف مؤسسات الشرعية التي هي الضمانة الوحيدة لبقائنا. إن دعوتكم اللبنانيين في الاغتراب للتحرك، والضغط عبر اللوبيّات، وطلب الدعم العربي والدولي، هي موقفٌ عقلانيّ وواجبٌ أخلاقيّ. فالدولة حين تقرر الدفاع عن نفسها، يصبح على كل مواطنٍ شريف أن يكون جنديًا في معركة حماية هذا القرار، وأن يطالب المجتمع الدولي باحترام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة الذي يضمن سيادة الأوطان.

إن اللحظة التي نعيشها لا تحتمل التردد أو الإمعان في الخلافات الطائفية والحزبية. فحين يعلو خطرٌ وجوديّ يهدد الأرض والإنسان، يصبح الصمت تواطؤًا، والشك خيانة، والانقسام جريمةً في حق الوطن. ولذلك، فإن كل موقفٍ يقلّل من سلطة القرار الشرعي، إنما يضعف الدولة ويفتح ثغرة في جدارها لمن يريد إذلال لبنان وانتهاك حرمة شعبه.

دعوتي، من منطلق هذا الالتزام الوطني، أن تُساند الجاليات اللبنانية والمجتمع المدني والحكومات الصديقة موقف فخامتكم، وأن تُمارَس الضغوط الدبلوماسية لوقف العدوان وفرض احترام السيادة اللبنانية. وفي المقابل، فإن الدولة مدعوّةٌ لتطبيق الدستور كاملاً وتثبيت سلطتها على كامل أراضيها، ليبقى السلاح سلاح الشرعية وحدها، فلا شريك للدولة في حماية الوطن.

فخامة الرئيس، إن قراركم ليس مجرد تصريح، بل هو تجديدٌ للعهد الذي قامت عليه الجمهورية. ومن تطاول عليه أو شكّك به، فقد تخلّى عن واجبه في حماية الوطن، وتحوّل إلى عنصرٍ يسهم — عن قصدٍ أو عن جهلٍ — في هزيمة فكرة لبنان نفسها."

ثمّ خيّم الصمت على المكان، وارتفع النشيد اللبناني، وهتف الشعب تحت ضوء النهار،

لبنان وطنًا نهائيًا، سيدًا، حرًّا، مستقلًا، عزيزًا كريمًا، لكلِّ أبنائه.

١/١١/٢٠٢٥، ٢:٤٤ م - .: *بعد مجازر غزة والسويداء والسودان: افتوني للخروج من العروبة والإسلام*

بقلم ناجي علي امهز

من رحم المآسي التي حفرت أسماءها في وجداننا – من غزة إلى السويداء والسودان – يولد سؤال وجودي مرير: كيف يمكن للمرء أن يستمر في انتمائه لهوية أصبحت تُستخدم كذريعة لأبشع الفظائع؟ هذا المقال هو صرخة ألم ومحاولة للخروج من دائرة العروبة والإسلام بعد أن تحولت راياتها إلى أكفان.

على مر القرون، برعت الذهنية العربية الإسلامية في إيجاد "شماعات" خارجية لتعليق إخفاقاتها وجرائمها عليها، في سلسلة متصلة من إنكار الذات والهروب من المسؤولية:

• قبل 700 عام: عندما كانت دماء الأقليات (مسيحيين وشيعة ودروز) تُستباح في المشرق العربي، وتُسبى نساؤهم وتُنهب أراضيهم، كانت الفتاوى جاهزة لتصنيفهم كـ "أهل ذمة" أو "كفار"، مما يمنح الغزاة صك براءة شرعيًا لجرائمهم.

• قبل 150 عامًا: مع تفشي التخلف العلمي والاجتماعي، وُجهت أصابع الاتهام إلى الحكم العثماني. قيل إن العثمانيين، بكونهم غير عرب، قد "شوهوا" نقاء الإسلام بعاداتهم، وهكذا نُسب الانحطاط الحضاري إلى الآخر.

• قبل 100 عام: عندما غابت عن المنطقة أي بوادر للتطور السياسي والصناعي، كانت الحجة هي الاستعمار الغربي الذي نهب الخيرات وأبقى العرب في حالة من التخلف. ورغم أن فترة الانتداب شهدت تأسيس المدارس والجامعات وإرسال بعثات علمية إلى الغرب، إلا أن خطاب المظلومية ظل هو السائد.

مع دخول الألفية الجديدة، تطور الوحش ليأخذ أشكالًا أكثر تطرفًا، لكن منطق التبرير ظل ثابتًا:

• القاعدة: عندما ظهر إرهاب القاعدة، سارعت المؤتمرات العربية والإسلامية إلى التبرؤ منه، معتبرة أن فكر التنظيم مستورد من ثقافات عنيفة في أفغانستان وباكستان والقوقاز، وأن الإسلام "دين رحمة للعالمين" بريء من أفعالهم.

• داعش: ثم جاء تنظيم "داعش" ليتجاوز في إجرامه كل تصور شيطاني. نحر الأطفال، حرق الأحياء، اغتصاب النساء، وتدمير الإرث الحضاري والمستقبل معًا بتفجير المواقع

الأثرية والمدارس. ورغم هذه الوحشـــية، وجد التنظيم دعمًا من منابر إســـلامية عربية تحت ذريعة قتاله "الأنظمة المرتدة التابعة لإيران"، التي تقف حائلاً دون "تحرير القدس".

إن ما نشهده اليوم ليس مجرد تكرار للتاريخ، بل هو انهيار كامل لأي قناع أخلاقي أو إنساني:

غزة والإبادة الصـــامتة: دُمرت غزة وأبيد أهلها على مرأى ومســـمع من العالم. لم تتحرك أي جهة في العالم الإســـلامي للدفاع عن إخوتهم في الدين، بل والأدهى من ذلك، أن رجال دين كانوا يبررون لداعش، صـمتوا أو حتى برروا لإسـرائيل قتلها للأطفال والنسـاء. وفي مفارقة تصـم الآذان، كلما اشـتد القصـف على غزة، علت أصـوات حفلات الغناء والموسـيقى في العواصم العربية، وكأن النخوة العربية التي تغنى بها شعراء الجاهلية قد تبخرت تمامًا.

عندما تحركت فصـــائل شـــيعية للدفاع عن غزة، وقدمت كل ما تملك في ســـبيل الدفاع عنها، قوبلت بهجوم وتكفير، بحجة أن "الشـيعة أشـد خطرًا على الإسـلام من اليهود"، الذين يعتبرون "أهل كتاب". هذا الموقف كشـف عن عمق الصـدع الطائفي الذي يتجاوز أي شـعور بالوحدة الدينية أو العروبية.

مع سيطرة "جبهة النصرة" (الوريث الفكري لداعش) على مناطق في سوريا، ارتكبت مجازر مروعة بحق الأقليات. شُـــرّد وقتل مئات الآلاف من العلويين بذنب وحيد هو انتمائهم للدولة الســورية. ثم جاءت الطامة الكبرى في الســويداء، حيث هاجمت "النصــرة" القرى الدرزية وارتكبت فظائع يندى لها جبين الإنسانية. قُتل الأطباء والمرضى في المستشفيات، وأُعدم الناس في بيوتهم وعلى الطرقات، واغتُصـبت النسـاء. وعند السـؤال عن السـبب، خاصـة أن الدروز وقفوا معهم وقـاتلوا إلى جـانبهم، كـان الجواب أنهم "كفـار". فجـأة، وبعـد عقود من الجيرة، أصبحوا كفارًا حلال الدم.

ما ترتكبه قوات "الدعم السريع" في السودان من جرائم اغتصـاب وقتل وتطهير عرقي يتجاوز كل الحدود. التقارير التي تتحدث عن قتل المدنيين من قبائل غير عربية وهم يصـــرخون "نحن مسلمون سنة"، ليأتيهم الرد بأنهم "غير عرب"، تكشـف أن المرض أعمق من الدين، إنه عنف هوياتي يبرر القتل لمجرد القتل.

أمام هذا الواقع، لم يعد هناك ما يبرر البقاء. فالقتل يتم باسم الإسلام والهوية العربية:

- غزة السنية لم تشفع لها سنيتها لأن الشيعة دعموها.
- الدروز العرب لم تشفع لهم عروبتهم وحسن جيرتهم لأنهم "كفار".
- السودانيون السنة لم تشفع لهم إسلامهم لأنهم ليسوا عربًا.

إضافة إلى ذلك، هناك دين يتمسك بنصوص ترفض حقائق علمية مثل كروية الأرض، ويحرم التبرع بالأعضاء الذي ينقذ الأرواح، ويضطهد المرأة باعتبارها "ناقصة عقل ودين"، ويحارب الفن والموسيقى والنحت والرسم.

اذا كنا لم نتطور في علم الاجتماع حيث يكفر الشاعر وتمنع اعماله، ومتخلفين في الديمقراطيات وتداور السلطة باساليب حضارية، ولم ننجح في الصناعات المعدنية وحتى البلاستيكية، ومغيبين تماما عن البرمجة والتكنولوجيا، كما اننا خارج الزمن بالطب ومعالجة الامراض، فماذا نفعل بهذا العالم وما هو دورنا.

الرجاء أفتوني: ماذا يجب أن نفعل؟ إذا كان هذا الدين وهذه العروبة يضعاننا في مجاهل التاريخ، ويخرجاننا من إنسانيتنا، ويعيشاننا في إرهاب وقلق وجودي، فكيف السبيل إلى الخلاص؟

٢٠٢٥/١١/٢، ٦:٣٥ م - .: *عام على رحيل محمد عفيف... إمبراطور الإعلام*

بقلم ناجي علي أمهز

قد يستغرب البعض هذا التوصيف، فالشهداء عادةً يولدون بتواضع، ويرحلون بتواضع، وتُباركهم السماء كما تتنعم الأرض بجهادهم.

لكن حين أقول إمبراطور الإعلام، لا أصف رتبةً ولا منصبًا، بل أستدعي معنى مركّبًا من القوة، الهيمنة، والرمزية التاريخية.

فالإمبراطور ليس من يحكم الناس بالسيف، بل من يؤسس في الوعي حضارة، وفي الوجدان قوة لا تزول.

كان الشهيد الحاج محمد عفيف كذلك: رجلًا بنى مجده بالمحبّة والاحترام، فصار رمزًا لا يُقاس بالســـنوات بل بالأثر، وســـيمفونية من البطولات التي لا تعرف أن تموت. قوّته لم تكن في السلطة، بل في تلك الهالة الهادئة التي تصنعها الهيبة الممزوجة بالتواضع، والصلابة المضمّخة باللين.

لقد تجاوز محمد عفيف حدود الطائفة والمذهب، وصعد بفكره وإتقانه وانضباطه الأخلاقي إلى مصـــافّ الرموز الوطنية الكبرى. كان خطابه جســـرًا بين التديّن والحداثة، بين الوقار والنبالة، يختار كلماته كما يختار الشـــاعر من الســـماء اجمل الكلمات والمجاهد موقعه في الميدان، يزن الزمن بالدقيقة، والمعنى بالحرف، والنية بالصدق.

أسّـــس منظومة إعلامية مترامية الأطراف، لا تقوم على الضـــجيج بل على قدرته بالتعامل مع كل شـــخص كما هو، على الفكرة لا على الصـــدفة، حتى صـــارت العلاقات الإعلامية في زمنه أشبه بخلية نحل تجني شهد العسل من الازهار النادرة، لتكون ذخيرة المقاومة في زمن القحط.

امتدّ نفوذه الأخلاقي من خلال صدقه وشفافيته وقربه من السيد نصرالله، ليغدو جزءًا من الثقافة السياسية والإعلامية اللبنانية والعالمية.

وفي اللاوعي الجمعي، "الإمبراطور" هو من يُقاس الزمن به: قبله وبعده. وهكذا صـــــار محمد عفيف مقياسًـــا للإعلام المقاوم، كأن صـــوته هو الإيقاع الداخلي للمواجهة، وكأن حضـــوره هو المعيار بين الحق الباطل.

وربما من أقدَر المفارقات في مسـيرة حزب الله، أنّ عظمة قائده الشـهيد السـيد نصـرالله حجبت كثيرين من رجاله، إلا أن محمد عفيف كان الاســـتثناء. فقد لازم النخب والمثقفين والكتّاب، تعامل معهم بميزان من ذهب، بحسٍّ من القداســـة والاحترام، فترك في قلوبهم وعقولهم أثرًا لا يُمحى.

ولذلك، حين رحل، بدا وكأن الحزن تســلّل إلى اللغة نفســها، وكأن الأقلام كتبت بدم القلب لا بالحبر.

خاتمة الحاج محمد عفيف أصــلب من أن يكســرها الزمن، وأوضــح من أن يمحوها التاريخ، وأعظم من أن يبتلعها الحاقد أو يختصـرها محبّ. فشــهادته لم تكن فقط في ملكوت السـماء، بل أيضًـــا في واقع الحياة، حيث كتب بفكره ودمه ملحمة كالإلياذة الخالدة، يوم خرج خاليًا من السلاح، عاريًا من الأحقاد، يواجه آلة القتل بثبات من آمن أنه صار أكبر من الموت نفسه.

أيُّ عقل لا يحترمه؟ وأيُّ روح لا تنحني أمام أناقته الهادئة، وتواضعه المهيب؟

لقد ذبل محمد عفيف كما تذبل الوردة حين تُنتزع من تربتها. بعد استشهاد السيد نصرالله، تغيّر وجهه، أرخى لحيته، وصار كمن حمل الفقد في صدره وقلبه حتى فاضت روحه.

ســيكتب التاريخ عن هذا النابغة الإعلامي الذي حوّل مكتب العلاقات الإعلامية – ذاك الفاكس البســيط – إلى إمبراطورية وعي وتأثير تمتدّ من بيروت إلى أقاصــي العالم، نافذة تقول للعالم: هنا صــوت المقاومة، هنا الكلمة التي توازي الصــراع، من هنا تولد الفكرة لتتحول الى فعل لا يقل اهمية في صناعة الوجود من الوجود نفسه.

بعده، خفت الصوت، وغابت اللمسة، ولم يعد أحد ينتظر كوب الشاي ذاك الذي كان يفتح أبواب النصر، ولا تلك الكلمة التي كانت تمنح الحبر شرف المعركة.

سيبقى محمد عفيف القصة التي لا يجف حبرها، والرواية التي لا تنتهي فصولها.

ارقد بسـلام أيها الصـديق البطل... أيها الإمبراطور الذي بنى عرشـه على الصـدق بين مختلف الطوائف اللبنانية، وترك في قلوبنا من المحبة والاحترام له بان نبكيه دما عند كل صــورة تمر له او طيفا من حضوره الذي لا يغيب.

٢٠٢٥/١١/٣، ٠٠:٧ م - .: *الاقليات في خطر، ونصــيحة إلى إســرائيل: العنف لا يجلب السلام*

بقلم ناجي علي أمهز

مقدمة:

يؤمن العرب والمسلمون إيمانًا مطلقًا بقوله تعالى: "وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ". لكنهم يطبقون هذا القول على أرض الواقع، فلا يرضــون عن اليهود والنصــارى والشــيعة والعلويين والدروز وغيرهم حتى يتبعوا ملتهم، وكل ما عدا ذلك هو ضــربٌ من المداهنة.

لقد قاتل المسلمون المسيحيين في أوطانهم حتى كاد وجودهم أن يُمحى من وطن المسيح نفسه، ولولا الحروب الصــليبية لربما اختفى ذكرهم من المنطقة منذ قرون. كما قاتلوا أبناء الطائفة الشـيعية، رغم أنهم لم يشـكلوا يومًا أي تهديد للمسـلمين، لا بعددهم ولا بقوتهم، منذ اسـتشـهاد الإمام الحسين أعزل إلا من أهله.

لذلك، ليس ما أكتبه اليوم رغبة في جلد أحد، بل محاولة لقول الحقيقة كما هي. أكتب كمراقب يدرك أن ما يجري أكبر من إسـرائيل وأعمق من أمريكا، وأن الخطر لم يعد على الأنظمة، بل على وجود الدول نفسها. فالمنطقة، بكل تشابكها، تعيش على حافة الزوال.

ثمة قراءة لا تحتمل الجدل: بلاد مثل لبنان وسوريا والأردن وما تبقى من فلسطين تواجه خطر الاندثار الفعلي. الأســباب كثيرة، لكن المؤكد أن الزمن لم يعد حليف هذه الكيانات الصــغيرة المحاصرة بين أحقاد التاريخ وأطماع الجغرافيا.

الأردن:

منذ تأســيســه، يعيش الأردن على أنفاس الخارج. اقتصــاده ريعي هش، ومجتمعه يختزن تناقضـات قبلية نائمة تحت الرماد. تاريخيًا، ظل الأردن يخشـى أن يكون الحل الفلسـطيني على حســابه، وهو هاجس يقف اليوم بين خطرين: اختناق اقتصــادي وانفجار ديموغرافي، وكلاهما كفيل بإضعاف كيان لم يعرف استقرارًا مطمئنًا، كما لا يعرف تواصلا مع البحر.

سوريا:

لم تعرف سوريا الاستقرار منذ استقلالها. عاشت عقودًا على إيقاع الانقلابات، حيث كان يصبح الشعب السوري على اسم رئيس ويمسي على اسم رئيس، حتى جاء حافظ الأسد فبنى دولة قوية ومكتفية، لكن حين تبدل الزمن، بدل ان يشكر حافظ الاسد، قاموا باقتلاع قبره "والبول عليه" فقط لانه علوي مع انه حرم طائفته واقصاها، وعادت الطائفية لتنهش الجسد السوري وكأنها خرجت من تحت الركام. اليوم، سوريا مقسمة، تتنازعها الرايات والمذاهب، واصبحت "دولة إسلامية" في مجتمع متعدد الأديان. فأين سيكون موقع العلويين والدروز والمسيحيين والشيعة؟ من الواضح أن سوريا تتجه نحو أزمة وجودية، لا نحو تعافٍ كما يوهمنا البعض.

والسوريون الذين يشتمون حافظ الاسد والبعث بسبب انه ظلم السوريين، هم انفسهم يمجدون بصدام حسين والبعث لانه نكل بالشيعة وظلمهم، اذا المشكلة ليست بالظلم، او العدل، بل في الطائفة التي ينتمي اليها.

لبنان: الوطن المعلّق على صليب الطوائف

أما لبنان، فقصته صرخة في وجه التاريخ. بعد تحول سوريا، بقي لبنان الدولة الوحيدة في المشرق ذات الكتلة المسيحية الحاكمة في نظامها السياسي. لكن إلى متى سيقبل العالم العربي بأن يكون رئيس لبنان مسيحيًا؟ لقد تضاءل الوجود المسيحي من فلسطين إلى المغرب، وصار في لبنان أقل من الثلث، وفي سوريا تقلص بشكل مأساوي. إنها مأساة أمة عربية لم تستطع حماية من صنع نهضتها الفكرية الأولى.

لبنان مريض، ويحتاج إلى جراحة تستأصل داء الطائفية. لكن من يجري العملية؟ هل الماروني المتشبث بامتيازاته؟ أم الشيعي الذي يظن أن القتال الدائم يحميه؟ نظرية "تحالف الأقليات" كانت فكرة بحجم المعجزة للبقاء في وجه طوفان الأكثرية، مما يثبت أن أسلافنا كانوا أكثر وعيًا منا. لكن السؤال اليوم: من بقي ليطبقها؟

على الشيعة أن يسألوا أنفسهم: ماذا بعد؟ لقد قدموا الدم والقادة من أجل فلسطين، فهل احتضنهم العالم السني؟ أم أن مفتي دمشق اتهمهم بأنهم "خطر على الإسلام" بينما كانت دماؤهم تسيل

دفاعا عن فلسطين؟ قاتل الشيعي دفاعًا عن القدس، فاتُّهم بالخيانة للإسلام. وحين حرر جنوب لبنان، اتُّهم بالتبعية لإيران.

أما الدروز، فلم يجدوا من يحميهم إلا إسرائيل لتستغلهم في صراعها وحروبها. وإذا كان الإسلاميون لم يتقبلوهم على مدى قرون، فهل يعتقدون أن شعارات العروبة ستحميهم غدًا؟

والمسيحيون، الذين كانوا روح النهضة العربية، يتضاءل وجودهم حتى صار لبنان آخر قلاعهم. لكن ما قيمة القلاع إن كانت محاصرة بالخوف من غدٍ قادم لا محالة؟

وصولًا إلى إسرائيل: قوة بلا حكمة

أثبتت إسرائيل أنها الأقوى عسكريًا، لكنها لم تثبت أنها الأذكى سياسيًا. هل يدوم أمنٌ يقوم على الخوف؟ قد تملك إسرائيل جيشًا لا يُقهر، لكنها لا تملك حقًّا أخلاقيًا في البقاء وسط بحر من الكراهية. فماذا ستجني من القتل؟ هل تصنع الدماء سلامًا أم تؤجل الانفجار القادم؟

وهل حقيقة انه يحق لاسرائيل "وخلفها امريكا"، ان تفتخر بانها الدولة الاقوى والاعظم والاكثر تطورا بين دول تصنف كدول عالم عاشر، وهل حلم اليهود الليبراليين الذين حصدوا نصف جوائز "نوبل" بان يسودوا منطقة تعيش في القرون الوسطى، وان يكونوا امة ارتكبت افظع المجازر وشاركت بقتل الاقليات التي تدافع عن نفسها.

وهل يطمئن ضمير يهودي يرى صور الأطفال القتلى تلاحقه في كل محفل دولي؟ إنها وصمة لن تغسلها بيانات التبرير. كما ان السلام لا يُفرض بالقوة، لأنه استسلام مؤقت. وإذا كانت إسرائيل جادة في أمنها، فلتنسحب من جنوب لبنان وتدع اللبنانيين لشأنهم.

إن أمريكا وإسرائيل ترتكبان خطأً فادحًا بالضغط على لبنان، لانها تضع المسيحيين والشيعة بمواجهة، الغاية منها تدمير الاثنين معا، فالاقلية اللبناية محكومة بالتعايش، وسقوط أحدهم يعني سقوط الجميع. ومن يتوهم غير ذلك فهو جاهل بالتاريخ والمستقبل معًا.

كلمة أخيرة

الحياة لا تُعاش بنصف هوية وانتماء، والأمم لا تُبنى بإقصاء أقلياتها. العالم العربي الذي يضم خمسمائة مليون إنسان ومساحته ممتدة من المحيط الأطلسي غربًا إلى الخليج العربي شرقًا، ومن البحر الأبيض المتوسط شمالًا إلى عمق إفريقيا جنوبًا، لم يستطع بعد 1400 عام أن يتقبل خمسين مليونًا من أبنائه المختلفين فكريا فقط. هذه الحقيقة، أكثر من الحروب، هي ما يهددنا جميعًا.

قد تكون إسرائيل هي الرابحة عسكريًا، لكنها الخاسرة وجوديًا. والعرب المهزومون سياسيًا، هم أيضًا خاسرون على المستوى الفكري والأخلاقي والحضاري.

لذلك، لا بد من العودة إلى طاولة العقل. فلنجرّب، ولو لمرة واحدة، الذهاب إلى هدنة طويلة الامد تشمل الجميع، دولًا وطوائف، ولننتظر لنرى ما قد ينتج عنها.

٢٠٢٥/١١/٤، ١:٥٦ م - .: *السر وراء التصعيد الإسرائيلي والضغط الأميركي... ودور أبواق "المحور"*

ناجي علي أمهز

منذ وقف إطلاق النار في أيلول 2024، لم تهدأ في لبنان الأصوات التي تتغذّى من وهم الحرب المقبلة. أبواقٌ تتحدث كل صباح عن "الضربة القريبة" و"اليوم الحاسم"، وكأنها تنفخ في رمادٍ لتُبقي النار مشتعلة، لا خدمةً للوطن بل خدمةً لعدوه.

هؤلاء الذين يُسمّون أنفسهم "إعلاميي محور المقاومة"، لم يدركوا أن تكرارهم لعبارة "بكرا الحرب" لم يكن سوى عزفٍ على نغمةٍ تخدم إسرائيل أكثر مما تُضعفها. فكل تصريحٍ بالحرب يمنح العدو اوراق الضغط، ويهيّئ الأرضية النفسية والسياسية لاستمرار القصف والاغتيال.

وبسبب التهويلٍ "ببكر الحرب"، دخلت البيئة الشيعية في دوّامة الانتظار. فكيف يرمّم الناس بيوتهم أو ينهضون باقتصادهم، إذا كان "بكرا الحرب"؟ وكيف تبني طائفة مستقبلها وهناك من يقول لها، بأن الغد هو نهاية العالم؟

لقد حذّرت، مرارًا، من هذا النهج العبثي. حاولت أن أنبّه بعض من أعرفهم في حزب الله – وهم قلّة – إلى أن هذا الخطاب لا يخدم المقاومة والطائفة، بل يهدمها من الداخل. فالخطر لم يكن في الحرب ذاتها، بل في الوهم اليومي بالحرب، في هذه الحرب النفسية التي استنزفت بيئةً بأكملها.

وحين لم تجدِ النصيحة نفعًا، بدأت بمواجهة الابواق.

في العاشر من كانون الأول 2024، كتبت مقالاً بعنوان: «تداعيات خطيرة على المقاومة والشيعة بسبب إعلاميي محور المقاومة»، ثم تتابعت المقالات، حتى وصلتُ إلى ما يشبه الصرخة في وجه جنونٍ إعلاميٍ يتجاوز حدود المنطق والضمير.

وفي السابع والعشرين من تشرين الأول 2025، كتبت: «كلام أبواق المحور يشبه كلام محمد الحسيني، والشيخ نعيم قاسم أستاذ السياسة». كان المقال صريحًا، لأن الخطر صار وجوديًا، لا يقتصر على الخطاب بل يمتد إلى مصير طائفة بكاملها.

وحين صمتت أبواق محور المقاومة فجأة عن ترداد "بكرا الحرب"، وجدت إسرائيل نفسها بفراغ اعلامي، لأن من كان يضغط على اللبنانيين بدلًا منها قد سكت. فاضطر قادتها، من

رئيس الحكومة إلى وزير الدفاع، إلى تبنّي العبارة نفسها التي كانت تُقال من داخل لبنان خاصة من اعلام المقاومة نفسه، "بكرا الحرب."

لذلك عندما تسمعون قيادة الكيان الاسرائيلي يرددون ويهددون "يوميا ببكرا الحرب" تذكروا ما كانت تقوله الابواق.

بل حتى واشنطن نفسها التي كانت مستفيدة من مقولة الابواق "بكرا الحرب" وجدت نفسها تخسر نصف اوراق ضغطها، حيث كان هذا الاعلام وهذه الابواق يقدمون لها خدمات مجانية تساعدها بالضغط والتهويل على الدولة والشعب اللبناني، لذلك بعد ان صمتت هذه الابواق اضطرت للتدخل مباشرة، وعبر نواب الكونغرس والمبعوث الامريكي باراك لتهديد لبنان "ببكرا الحرب"، لذلك لا تستغربون من سماع نفس العبارات التي كان يرددها الابواق انما باللغة الانجليزية.

لكن، لا حرب بكرا، ولا بعد بكرا.

فقد قلتها في الثالث عشر من أيلول 2025: لا حرب على لبنان قبل منتصف عام 2026، إلا إذا تعثّرت الحلول الكبرى.

وأكرر اليوم ما قلته بالأمس:

الخطر الحقيقي ليس في الحرب، بل في الإعلام الذي يُعيد صياغة الخوف كل صباح، ويجعلنا ننتظر الحرب وهذا الانتظار اصعب من الحرب نفسها.

إنّ ما تحتاجه الطائفة الشيعية اليوم، وما يحتاجه لبنان بأسره، ليس بهورات الحرب، بل إرادة الحياة.

٢٠٢٥/١١/٥، ٢:٥٦ م - .: *ممداني عمدة نيويورك: انتصاره بالهوية الشيعية ودعم الماسونية الخفي*

بقلم: ناجي علي امهز

مقدمة:

تتجلى محنة العقل في عالمنا الإسلامي، وخصوصًا العربي، في تحليل الظواهر من قشورها السطحية. فنحن نعيش ثقافة القطيع، حيث التناقضات والصراعات جزء أصيل من هويتنا، دون أن نكلف أنفسنا عناء الغوص في الأعماق لفهم الأشخاص، وتفكيك توجهاتهم، وإدراك ما يمكن أن يقدموه من خدمات جليلة لمجتمعاتهم.

اليوم، يصفق العالم العربي احتفاءً بأن عمدة نيويورك "مسلم". لكن هذا الاحتفاء يتوقف عند هذه الكلمة، فهو يخدم سردية "انتصار الإسلام" وتمدده في قلب الغرب. ولو تجرأ أحد ليقول إنه مسلم "شيعي"، لصمتت الأبواق. فلو كان هذا المسلم من قبيلة قريش نفسها وطعن أمريكيًا، لتسابق الإعلام العربي لنسبه إلى الشيعة، وربطه بالنجف أو قم. أما وهو منتصر، فيكفي أن يكون "مسلمًا" من نسل قريش، حتى وإن كان ذلك محض خيال.

إن الهدف من هذا المقال هو كشف المسار الخفي الذي أوصل المسلم الشيعي، زهران ممداني، إلى عمودية نيويورك—قلب العاصمة الأمريكية—وفي الوقت نفسه، شرح آليات بناء السلطة العالمية وكيف تنجح اللوبيات في فرض إرادتها على المسرح الدولي.

عندما بدأت حظوظ الديمقراطي زهران ممداني ترتفع، ألقى الحزب الجمهوري بكل ثقله في المعركة، مدركًا أن هذا الفوز سيترك تداعيات عميقة ليس فقط على أمريكا الحديثة، بل على الانتخابات الرئاسية القادمة. كانت استراتيجيتهم الأولى هي شيطنة هويته الإسلامية.

أطلق الجمهوريون حملة دعاية عنيفة تتهمه بأنه "مسلم متطرف" ينتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين، وضخوا كمًا هائلاً من الفيديوهات والصور التي تظهره في المساجد أو في لقاءات مع الجاليات المسلمة. وقد لخصت النائبة الجمهورية نانسي ميس هذه الحملة في تغريدة شهيرة:

"لقد قدمنا مشروع قانون بعنوان "جماعة الإخوان المسلمين منظمة إرهابية"، لأنه قد حان الوقت لنسمي الأمور بأسمائها الحقيقية... وفي الوقت الذي يحتضن فيه المتطرفون مثل ظهران ممداني جماعات متطرفة مرتبطة بإرهابيين إسلاميين وحركة حماس، نحن نضع أمريكا أولاً ونقف ضد الإرهاب."

كادت هذه الحملة أن تطيح بممداني. لكن الحزب الديمقراطي، الذي اكتسب خبرة عميقة من تجربة الرئيس السابق باراك حسين أوباما، كان مستعدًا. فالدولة العميقة في أمريكا وإنجلترا تميز بقوة بين المسلمين الشيعة وبقية الطوائف. تدرك النخبة الغربية أن المذهب الشيعي، تاريخيًا، هو مذهب حوار وانفتاح، وقد تم تسويقه في الغرب عبر حلفائه من مسيحيي الشرق، وتحديدًا الكنيسة المارونية.

وكما استفاد أوباما من إبراز اسم "حسين" ليمايز نفسه عن التيارات السنية المتطرفة، كانت الاستراتيجية المضادة هي إظهار زهران ممداني لهويته الشيعية بوضوح، لنفي أي صلة له بالإخوان أو غيرهم من الجماعات.

بعد أن فشلت حملة "تطرف اسلمة" زهران ممداني، انطلق الحزب الجمهوري في حملة موازية، واصفًا ممداني بأنه "اشتراكي شيوعي". وكما كان جَهَلةُ العرب سابقًا يخلطون بين الشيعي والشيوعي، تبنى الرئيس دونالد ترامب هذه السردية شخصيًا، واصفًا ممداني في ذروة الحملة بأنه "شيوعي صغير يريد تدمير نيويورك"، متعهدًا بأن "أميركا لن تكون شيوعية أبدًا".

وهنا، تدخلت الماسونية بكامل ثقلها، إكرامًا لوالده، الأخ الماسوني محمود ممداني. قامت الآلة الإعلامية الماسونية بالرد بكثافة، مقدمة تصحيحًا دقيقًا: زهران ممداني اشتراكي بالفعل، ولكن ليس "اشتراكيًا شيوعيًا"، بل "اشتراكي ماركسي". وكما كان كارل ماركس ماسونيًا، فإن والده المفكر والكاتب المرموق، محمود ممداني، هو أيضًا اشتراكي ماسوني.

لكن الضربة القاضية التي حسمت المعركة كانت مقالًا ماسونيًا نُشر قبل أيام من الانتخابات، صيغ بأسلوب "الكابالا" وعلوم الأعداد التي تسيطر على الوعي الباطن الأمريكي. جاء المقال تحت عنوان:

"زهران ممداني على وشك أن يصبح أول عمدة مسلم في تاريخ نيويورك، وذلك في عيد ميلاد الماسونية، الموافق 24 يونيو 2025."

هذا المقال لم يكن مجرد تحليل، بل كان نبوءة ورسمًا للمستقبل باستخدام علوم الأرقام، وقد جاءت نتائجه مطابقة للواقع بدقة متناهية، ليثبت أن بعض المعارك لا تُحسم في صناديق الاقتراع، بل في دوائر أكثر عمقًا وسرية.

في الختام، يتجاوز هذا المقال مجرد كونه تحليلًا سـياسـيًا، ليكون مرآة للآليات الخفية التي تُصـنع بها القرارات وتُدار بها اللوبيات للسـيطرة على العالم. ويُظهر كيف يمكن لفرد واحد، مسلح بالمعرفة والرؤية، أن يُحدث تغييرًا جذريًا. وفي هذا السياق، يتجلى عِظَمُ الطائفة الشيعية وقدرتها على إنجاب قامات فكرية مؤثرة في مختلف أنحاء العالم.

ولكن، ومن منطلق الحرص على هذا الإرث، يأتي اعتراضـنا على ما يسـمى بـــ "الإعلام الشيعي" الذي ظهر بعد عام 2012. فهذا الإعلام وُضع في أيادٍ لا تنتمي للشيعة، وقدم صورة لا تشبهنا. فالشيعة، عبر تاريخهم، لم يكونوا يومًا شتامين أو محرضين، ولم يحتفوا بالبراميل المتفجرة التي كانت تُلقى على أطفال سوريا.

لقد قام هذا الإعلام الطارئ بتدمير صـورة الطائفة، وقوّض فرصـة تاريخية امتدت لربع قرن، حين سُمِحَ لنا بالامتداد الحضاري من طهران إلى بيروت فيما عُرف بـ"الهلال الشيعي".

هذا الاعلام قدم للعالم نسـخة مشـوهة عن المسـلمين الشـيعة، عربًا وفرسًـا، وهو اليوم لا يقتلنا فحسـب، بل يمهد لانهيار أكبر. ولهذا أقول بملء الثقة: تذكروا كلامي، هذا الإعلام كما اسـقط شيعة لبنان، سيسقط النظام في إيران قريبًا جدًا. والسبب ببساطة، أنه سُلِّم إلى أيادٍ غريبة باعتنا شـعارات زائفة، ودمرت إرثًا تاريخيًا من الحوار والمعرفة، كان هو الضـمانة الحقيقية لوجودنا في العالمين العربي والغربي.

٢٠٢٥/١١/٧، ٣:٣٢ م - .: *الثنائي الشيعي خسر ورقة استقالة وزرائه؟*

بقلم ناجي علي أمهز

يتلقى الثنائي الشيعي رسائل قاسية، ليس بسبب المتغيرات الاقليمية فحسب، بل في السياسـة والإعلام التي باتت تشـكل التحدي الأكبر. إن المعركة الحقيقية اليوم تتعلق بوجود الطائفة الشـيعية ودورها، والإعلام الذي يُفترض أن يكون اليوم سـلاحها، تحول في أحيان كثيرة إلى عبء دمر أهم أوراق ضغطها في غضون ساعات.

تابع الجميع كيف تناول الإعلام المحسـوب على "الثنائي الشـيعي" ملف اسـتقالة وزرائه من الحكومة حيث تم التلويح بأن طرح موضـوع انتخاب المغتربين لـــ 128 نائبًا سيدفع وزراء

"الثنائي" إلى الاستقالة، ومع صعوبة بقاء الوزير الشيعي الخامس بمفرده، ستفقد الحكومة شرعيتها اعتقد هذا الإعلام أنه بتسويقه لهذه الفكرة بقوة سيضع الحكومة أمام خيار صعب، ويجبرها على التراجع عن تعديل قانون اقتراع المغتربين.

لكن ما لم يحسب له هذا الإعلام حسابًا هو أن الإدارة الأمريكية والحكومة الإسرائيلية تترصدان الأخطاء السياسية والإعلامية كما تترصدان التحركات العسكرية. لقد انتظرتا حتى وصل إعلام المحور إلى ذروة حديثه عن الاستقالة، ومع تحديد موعد جلسة مجلس الوزراء، كشفت إسرائيل عن ورقتها المضادة.

تزامن الإعلان الإسرائيلي عن قصف مواقع محددة في الجنوب مع توقيت انعقاد مجلس الوزراء، ليوجه رسالة واضحة إلى "الثنائي الشيعي": "تفضلوا، استقيلوا إن استطعتم". هنا، وجد "الثنائي" نفسه بين حجري الرحى؛ فإن استقال بينما إسرائيل تقصف الجنوب، سيضع نفسه في مواجهة مع الدولة والحكومة ونصف الشعب اللبناني، وسيخلق أزمة سياسية خانقة تمنح إسرائيل ذرائع لتوسيع عدوانها. وإن بقي في الحكومة، فإنه سيمتص آثار الضربة الإسرائيلية ويتجنب إثارة الجميع ضده.

كان القرار هو البقاء في الحكومة، مما يعني أن ورقة التهديد بالاستقالة لم يعد بالإمكان استخدامها. الذي أحرق هذه الورقة هو الإعلام الذي شهر بها، في حين أن مناورة سياسية حساسة كهذه يجب أن تدار في الغرف المغلقة ومع أشخاص محددين، حتى إذا جاء توقيت استخدامها غير مناسب، يمكن للثنائي التملص منها دون اعتبارها "خطوة سياسية خاطئة".

لو أردنا إحصاء الأخطاء الإعلامية اليومية لأُصبنا بالجنون، خاصة في زمن يجب أن يكون فيه الإعلام هو السلاح الأدق والأكثر فاعلية للطائفة الشيعية.

تأكيدًا على أزمة الإعلام، وصلتني مشاهد من مقابلة على قناة "المشهد" التي يديرها الإعلامي طوني خليفة، جمعت بين الدكتور علي مطر والدكتور مكرم رباح. استوقفني في البداية مقطع

ظهر فيه الدكتور مطر وهو يرد على رباح بأسلوب لم أعهده فيه، فقد قرأت لهذا الشاب مقالات واعدة في السياسة، رغم بروز الجانب الديني فيها. فالسياسي الشيعي غالبًا ما يُقحم الأدبيات الدينية في خطابه، مما يجعل أطروحاته مثالية، بينما السياسة هي عالم المصالح المتقاطعة والمتضاربة.

بعد مشاهدة المقابلة كاملة، وجدت أن الدكتور مطر قدم في بدايتها وصفًا دقيقًا ومتشعب الأبعاد لعملية إسناد غزة، ودور حزب الله كمقاومة في النسيج اللبناني. يُستنتج من حديثه أن حزب الله كان يدرك تمامًا حجم الأخطار المترتبة على قراره، لكن الجانب الإنساني طغى على الحسابات السياسية. لقد كان يعلم ما سيتعرض له، لكنه لم يكن يستطيع ترك أهل غزة يُبادون دون أن يحرك ساكنًا، حتى لو دفع حزب الله والشيعة ثمنًا باهظًا. هذا الموقف يخلّد البعد الإنساني للفكر الشيعي، بعيدًا عن حسابات الربح والخسارة.

هذه هي السردية التي يجب أن يتبناها إعلام المقاومة، لا جوانب "البهورة" ورفع السقف والحديث عن "السحق والمحق وإزالة إسرائيل"، التي قدمها إعلام المحور بأبشع الصور.

في المقابل، نجح الدكتور مكرم رباح في استفزاز الدكتور مطر بكلمات قد تكون مقبولة في العرف السياسي. ورغم أن رباح بدا خاسرًا منذ الجولة الأولى، بضم يديه إلى صدره كمن يحمي نفسه من بلاغة خصمه، واستخدامه لأفكار بالية مثل اتهام حزب الله بأنه "أراد إقامة دولة إسلامية" - وكأن حلفاء رباح من "جبهة النصرة الحكومة السورية الحالية" انشئوا دولة أفلاطون الفاضلة في سوريا – ولو سيطر الاسلاميين في لبنان او مصر سينشئون دولة ميشال شيحا ونجيب محفوظ.

إلا أنه استغل نقطة محورية.

هذه النقطة كانت حديثه عن تورط حزب الله بقتل الأطفال في سوريا بـــ "البراميل المتفجرة". وهذه ليست حقيقة فعلية، لكنها الصورة التي رسختها قناة "العالم" الإيرانية والفضائيات السورية اضافة الى الميادين، عندما كان مراسلون محسوبون على محور المقاومة وبغالبيتهم

لبنانيون يظهرون وهم يتوعدون ويضـــحكون بجانب الجيش الســوري وهو يلقي البراميل. أحدهم، وهو كان "أبو العرّيف" في إعلام المحور، وصـف أهل إدلب بـــ"النفايات التي يجب إعادة تدويرها". هذه الصـــورة البشـــعة طغت على حقيقة أن المقاتلين الســوريين الذين كانوا يفضلون تسليم أنفسهم لحزب الله الذي كان يؤمن لهم ممرات آمنة وانسانية، على تسليم أنفسهم للجيش السوري.

ماذا عسانا نقول إلا "الله لا يسامح هذا الإعلام"، الذي ضيّع تضحيات أبطال الطائفة الشيعية، القتالية والإنسانية معًا، وأهدر الفرص السياسية حتى وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم. أما اتهام رباح لحزب الله باغتيال معارضيه دون دليل، فهو منطق يمكن بموجبه اتهام أي دولة بوفاة أي معارض لها، حتى لو كان في حادث سير.

في النهاية، بعد مشاهدة الدكتور رباح والاستماع لجوقة من يُعرفون بـــ"المعارضين الشيعة"، ينطبق عليهم المثل القائل: "من قلة السياسيين اسمينا "ابو كلبجة" "بشارلوك هولمز".

١٠/١١/٢٠٢٥، ١:١٤ م - .: *إلى شـيعة لبنان: اسـمعوني جيداً قبل أن تعودوا أدنى من أهل الذمة، بل كفاراً*

بقلم: ناجي علي أمهز

إياكم أن تقعوا في وهم الاعتقاد بأن الانقلاب على ذواتكم ســيضـــمن لكم نعيماً وبحبوحة. لا تصـــدقوا ما يُتلى على مســـامعكم من تاريخ مزيف يصـــور الشـــيعة في ماضٍ ذهبي لم يكن موجوداً، فهذا تزييف للوقائع وقتل للمسـتقبل. الحقيقة الراسـخة هي أن الشـيعة، منذ اسـتشـهاد الإمام الحســين بن علي عليهما الســلام، كانوا طائفة مطاردة ومضــطهدة ومهمشــة على مر العصور، من العهد الأموي وحتى العهد العثماني.

في زمن المتوكل العباسي، كانت يد الشيعي الذي يزور أضرحة الأئمة تُقطع، وكانت أرزاقهم تُصادر، حتى لو كانت دجاجة تبيض، ونساؤهم تُستباح وبناتهم تُسبى. وفي زمن القتل التكفيري على أيدي المماليك في جبل لبنان، قامت نســاء حســينيات من آل "أمهز" في أطراف القرية برمي أنفسهن في الوادي كي لا يقعن في الأسر، وهو الموقع الذي يُعرف اليوم بـ "شير البنات"

أو "صـخرة الحسـينيات" في جبل لبنان، والذي أراد العلامة المرجع السـيد محمد حسـين فضـل الله (رض) تحويله إلى مزار يرمز إلى عزة النفس والكرامة.

حتى عام 1930 في بلاد الشـام، كان الشـيعي والعلوي إذا تأخر في العودة إلى قريته عن أذان المغرب، يُصـلـى عليه صـلاة الغائب. ومن يشـك في هذا، فليعلم أنه حتى وأنا أكتب هذه السـطور، هناك بلاغ عن فقدان فتاة علوية في السـاحل السـوري. نعم، في القرن الحادي والعشرين، ورغم انتشار الإعلام في كل زاوية من حياتنا، لم تتغير العقلية المتجذرة التي تؤمن بالسـبي وتعتبر الأقليات "كفاراً" و"أهل ذمة" يحق اسـتعبادهم وتملكهم. وإن قال قائل إن هذه أعمال أقلية يرفضـها الإسـلام، فليتفضـل أئمة المذهب الوهابي والمذاهب الأربعة وليعترفوا بأن الشـيعة مذهب من مذاهب المسـلمين، كما اعترف الأزهر الشـريف، وأنه لا يجوز تكفيرهم أو قتلهم، وأن لهم حقوقاً وعليهم واجبات كبقية المسلمين.

أعلم أن كلامي هذا قد يصـدم الكثيرين ممن زُرع في رؤوسـهم أنكم "كنتم" أصـحاب مجد وسـلطان. لا يا شـيعة لبنان، فقبل قيام لبنان الكبير، وقبل تضـحيات المقاومة وتحرير عام 2000، لم تكونوا شـيئاً يُذكر. بل حتى المسيحيون الموارنة أنفسـهم لم يكونوا في حال أفضـل، وقد قالها الرئيس بشـير الجميل بشـجاعة أدبية: "ما بدنا نرجع أهل ذمة ويلبسـونا ثياب معينة ويحطوا علينا إشارات معينة تانعرف إننا مسيحيين ويقلولنا اشمل".

فإذا كان هذا يُقال للمسـيحي، المتعلم الذي يتقن عدة لغات، والمدعوم من الفاتيكان، والذي كانت تحميه الإمبراطورية البريطـانية وتدفع عنه الإمبراطورية الفرنسـية الجزية، فهل يُعقل أن الشيعة كانوا يعيشـون في بحبوحة ورخاء، وهم الذين كانوا يُعتبرون "كفاراً" في نظر البعض؟ كيف تصدقون رواية لا تمت للواقع التاريخي بصلة ولا يقبلها عقل أو منطق؟

أعي أن البعض سيستغرب هذا الكلام، خاصـة بعد الكتب التي نشـرها المؤرخ سـعدون حمادة. لكنني أحيلكم إلى حمادة نفسـه في مقابلة منشـورة على الإنترنت قبل عشـرين عاماً، حيث يقول ما مفاده أن الشـيعة، وفقاً للفقه السـني والخلافة العثمانية، كانت مأكولاتهم حراماً، وصـيامهم

باطلاً، وحتى الصيد معهم محرماً، لدرجة أنه لو كان كلب الصيد يخص شيعياً، لما جاز استخدامه. وكان زواجهم يُعتبر زنا، والتوارث بينهم باطل.

وعن سبب غياب التدوين التاريخي الشيعي، يضيف حمادة: "طبعاً الشيعة من الأساس يعانون من مشكلة في القراءة والكتابة التي كانت منتشرة بقوة عند المسيحيين". وهذا يعني أننا كنا أمة يغلب عليها الأمية. فكيف تصدقون أننا "كنا وكنا" ونحن على تلك الحال؟ أكرر، الفيديو متاح على يوتيوب تحت عنوان: "أسرار تاريخ الشيعة".

نعم، هناك من يريد أن يوهمكم بأنكم كنتم بخير قبل المقاومة، ليقنعكم بأنكم ستكونون بخير بعدها، وربما اعتقد البعض أن التاريخ يكتبه المنتصرون، فشرعوا في تجميل الماضي.

نحن لا نخجل من ماضينا، ولا نخجل من أن أجدادنا كانوا "عتّالين" و"ماسحي أحذية" وأميين. فهذا "العتّال" الشيعي الذي كان يحمل الأثقال على ظهره، كما يحمل اليوم هموم لبنان، هو الذي أنجب الأساتذة والأطباء والمهندسين. وماسح الأحذية الشيعي هو الذي بصبره وعناده وتحمله للظلم وكسبه لقمة عيشه بالحلال، رفع رأس الأمة العربية والإسلامية بأحذية أبطال المقاومة الذين استشهدوا دفاعاً عن حدود لبنان في وجه العدو الإسرائيلي والإرهاب. والأمي الذي لم يكن يجيد القراءة والكتابة، ها هو اليوم يخط تاريخ الوطن والأمم بأسلوب نقدي عقلاني كفولتير ومونتسكيو، وبرومانسية ثورية كروسو، وبواقعية سياسية كسييس وروبسبير.

انتبهوا، حتى بعض المسيحيين الذين يهاجمون الشيعة اليوم هم أنفسهم مرفوضون في عمق نخبهم الكنسية والسياسية. فالمسيحي، كما ذكرت لكم مراراً، يؤمن إيماناً قاطعاً بأنه لا بقاء له في هذا الشرق إن هُزم الشيعة. لكنه يسعى لجذب الشيعة إلى مشروعه السياسي لاعتقاده أنه الأصوب والأكثر ضمانة لهم، فيخطئ في الأسلوب، ولكنه لا يخطئ في إدراكه أن الوجود الشيعي هو ضمانته وحليفه الاستراتيجي في العمق.

في عام 1945، لم يكن الشيعة قد تمرسوا بعد في العمل السياسي. حينها، جرت محاولة فرنسية، بدعم أمريكي بريطاني، لنقل عرف رئاسة المجلس النيابي إلى طائفة الروم الأرثوذكس، بحجة أن الشيعة غير مؤهلين سياسياً لهذا المنصب بسبب خلافاتهم الداخلية. وبعد انتخاب حبيب أبو شهلا رئيساً للمجلس 1946، رفض الموارنة أنفسهم انتقال هذا المنصب إلى الروم الأرثوذكس، فأُعيد إلى الطائفة الشيعية.

نعم، لقد أخطأت المقاومة في بعض حساباتها السياسية والعسكرية، كما تخطئ كبريات الدول في السياسة والحروب. لكن المقاومة الشيعية لم تخطئ أبداً في انتمائها للإنسانية.

لقد كان السيد حسن نصر الله قائداً استثنائياً تاريخياً اغتيل في لبنان واستشهد على طريق القدس. وقدم الكثير دون حدود بل قدم ابنه ورفاقه ونفسه لأنه كان إنساناً. لم يكن السيد نصر الله ينظر إلا إلى القدس، ليس فقط كقبلة للمسلمين، بل كعاصمة إنسانية ودينية للمسيحيين واليهود المسالمين قبلهم.

أقولها بصوت عالٍ وليسمعني العالم كله: حتما توجد أمم وشعوب أكثر تطوراً وتقدماً وقوةً وثقافةً من الشيعة، ولكن لا يوجد من هو أكثر إنسانية منهم. الله نفسه أرسل جميع أنبيائه ليصنع الإنسان والإنسانية، والشيعة هم تجسيد لهذه الإنسانية. الشيعي لا يشتم، لا يظلم، ولا يقتل، بل يدافع عن كرامة الإنسان.

عندما حررت المقاومة الشيعية الجنوب، لم تقتص من العملاء أو توجه لهم كلمة نابية، بينما رأينا ما فعلته مقاومات أخرى بعملائها، من المقاومة الفرنسية إلى الكوبية والفيتنامية، وحتى حركة حماس الفلسطينية. وعندما حارب الشيعة الإرهاب، لم يقتلوا من استسلم أو أُسر، بل عالجوا جرحاهم ونقلوهم في حافلات آمنة إلى مناطقهم. وعندما دخلوا الكنائس لتحريرها من الإرهابيين، رفعوا الصلبان ومجسمات السيدة العذراء والقديسين، وأدوا لها التحية والتبجيل وصلوا أمامها.

لقد أدى السيد نصر الله ومن استشهد معه واجبهم. وهذا لا يعني أن نستشهد جميعاً خلفهم، بل أن نكمل مسيرتهم بالمعرفة والثقافة والوعي والمقاومة، وأن نحافظ على مكتسباتنا السياسية والاجتماعية. ويمثل الشيخ نعيم قاسم اليوم فرصة حقيقية، فهو رجل حكيم ومتوازن إلى أقصى الحدود، ولا يقل أهمية أو قدرة قيادية عمن سبقوه، بل هو الرجل المناسب في المكان والزمان المناسبين.

ولو الإمام السيد موسى الصدر موجوداً اليوم، لما قدّم في السياسة أكثر مما يقدمه الرئيس نبيه بري، ولا في المقاومة أكثر مما قدمه السيد عباس الموسوي والسيد حسن نصر الله، وما يقدمه اليوم الشيخ نعيم قاسم. نحن أمة لا يريدها الله أن تموت، لأنها أمة إنسانية، فيها ومنها الشهود والشهداء، لتبقى إلى يوم الدينونة.

كفوا عن التفاخر بالعدد، ولا تصدقوا مقولة "تناكحوا تناسلوا فإني مباهٍ بكم الأمم يوم القيامة". فمليار ونصف المليار مسلم عجزوا عن إطعام طفل واحد في غزة أو وقف قتله، ولولا تدخل الأمريكي المسيحي البروتستانتي، لأبيدت غزة عن بكرة أبيها.

صحيح أننا نتألم اليوم كشيعة ونقدم الدماء، ولكن حالنا كحال أجدادنا الذين كانوا يزرعون حقولهم بعرق جبينهم وينتظرون عاماً كاملاً ليحصدوا ثمار تعبهم بشق الأنفس. نحن اليوم نقدم كل هذه التضحيات لنحصد المجد غداً، ولنقف أمام الأمم بإنسانيتنا وانتصارنا على كل من يعادينا.

لا تخافوا. تمسكوا بفطرتكم الإنسانية التي ورثتموها عن الإمام علي (ع)، وابتعدوا عن الشتم والبهورة والقسوة، فهي ليست من شيمنا ولا نجيدها. نحن اليوم أقوى من الأمس، كما كنا بالأمس أقوى مما قبله، وغداً سنكون أقوى من اليوم. وقوتنا في الوعي والفهم والتعلم من تجارب تاريخنا.

١١/١١/٢٠٢٥، ٦:٥١ م - .: *تجربة القوات اللبنانية تؤكد عجز إسرائيل وامريكا على انهاء حزب الله*

ناجي علي امهز

دعونا نتحدث بواقعية غير متناهية بعيداً عن الأمنيات والأحلام والأفكار التي أحياناً يتصورها المرء أنه قادر على صناعتها، بينما يتبين أن الزمن والظروف ومسير الحياة أقوى من أقوى إنسان أوجده الله على هذه الدنيا.

أستطيع أن أخبركم مجلدات عن تجربتي الشخصية مع وحشية السوريين بسبب انتمائي العوني منذ البدايات، وكيف عانيت وواجهت. لكن لا أريد أن أخوض بما قمت به وفعلته. ولولا بعض الأصدقاء والقيادات مثل اللواء عصام أبو جمرة وحتى اللواء إدغار المعلوف، حيث ما إن يجتمعا في باريس إلا وكانت تحياتهم تصل لي، لكنت ربما خرجت عن طوري.

عندما أتذكر أحد الأصدقاء الكبار جداً جداً في لبنان والعالم، وهو كان أحد أحجار الزاوية في باريس لاستمرار الحالة العونية حتى عام 2003، عندما أخبرني مرة أن المسافة من بيته إلى مكان إقامة الجنرال عون في منفاه تتجاوز الـ 300 كلم، وكان تقريباً يقطع هذه المسافة أسبوعياً ثلاث مرات ليقدم خدماته السياسية الكبرى للجنرال عون... أقول في نفسي إن ما حصل معي وكثيرين غيري أصبح من الماضي. ويكفي أن أخبركم أن هذا البروفيسور كان عقل الرئيس بشير الجميل الدبلوماسي، وعندما أعلن الجنرال عون شعار تحرير لبنان وقف معه ودعمه.

لذلك ستكون مقاربتي عن القوات اللبنانية لأن التجربة متقاربة جداً وقد عشتها عن قرب، إن كان في الحرب وبعد عام 1994، ويمكن من خلالها الاستنتاج والاستدلال بأنه لا يمكن لإسرائيل وخلفها أمريكا إنهاء حالة حزب الله في لبنان.

لا أحد ينكر أن القوات اللبنانية بقيادة الدكتور سمير جعجع كانت بقدراتها أكبر من الدولة اللبنانية مجتمعة، كما كان يحيط بالقوات على مستوى القيادات نخب سياسية وعلاقات دولية مؤثرة جداً وفاعلة، بسبب تقاطع المصالح. حقيقة أن القوات اللبنانية كانت قد وصلت إلى أروقة صناعة القرار بأمريكا كما فرنسا، إضافة إلى دعم وحراك من الفاتيكان من أجل تعزيز موقعها وتخفيف الضغوط عنها، وتأمين أكبر احتضان لها في دول الاغتراب.

إلا أن كل هذا الحراك والدعم، إضــافة إلى تدخل إســرائيل من أجل تعزيزه بثقلها عبر لوبياتها وبطلب من جيش لبنان الجنوبي، بالختام لم تصـــمد القوات اللبنانية أمام القرار الأمريكي الذي أعطى الضوء للسوريين بالقضاء على الوجود المسيحي في لبنان.

"وهنا يجب أن نصـــحح مفهوماً خاطئاً: أمريكا لم تواجه الدكتور جعجع لأنه كان معزولاً مسـيحياً، بل على العكس تماماً، واجهته لأن خلفه آلاف المسـيحيين المسـتعدين لحمل الصـليب لأجله. لقد رأيت هذا التأييد بأم عيني، وأذكر أكثر من مرة أن مثلث الرحمة البطريرك صـــفير كانت تدمع عيناه عند ذكر "الحكيم".

هذا يكشف لنا عن استراتيجية أمريكية ثابتة: أمريكا لا تريد زعماء أقوياء لهم تمثيلهم وشعبيتهم الوطنية، تماماً كما لا تريد أن يكون الشـيعة صـفاً واحداً. ما تريده أمريكا، على أقل تقدير، هو أن يبقى لبنان مقسماً، وشعبه منقسماً، وطوائفه مقسومة في داخلها وعلى بعضها البعض.

من هذا الفهم العميق لما يُراد بوطننا، تنطلق مواقفي. فكما رفعتُ المناشـــدات إلى منظمة العفو الدولية ودافعتُ عنه وعن العونيين في الماضـــي، أدافع اليوم عن طائفتي الشـــيعية من خلال علاقاتي الداخلية والخارجية، لانني أعتبر نفســـي أدافع عن كل لبنان، لعلمي بما يريده النظام العالمي من لبنان العظيم بشعبه وتعايشه الذي هو نقيضا لاسرائيل."

وأكثر من عبر عن مأساة القوات اللبنانية التي عاشوها بعد القرار الأمريكي هو الدكتور سمير جعجع نفسه، عندما قال لأول مرة موجهاً كلامه إلى الشيعة: "لا نقبل أن يُصيبكم ما أصابنا بعد أن سلّمنا سـلاحنا". حقيقةً، الذي يعرف ما يقصـد الدكتور جعجع بهذه العبارة لأدرك عن وجع لن ينتهي أو يموت من شدة ما تعرضت له القوات اللبنانية خاصة والمسيحيين عامة.

من شدة قسوة القرار الأمريكي ضد الموارنة وحِدة البطش السوري بحقهم، غادر ما بين أعوام 1990 – 2000 ما يقارب 37% من الموارنة لبنان. لذلك اليوم هناك جيلان مفقودان من الموارنة في لبنان (بين 30 – 50). وإن حاولت أن أصف لكم ظلم السوريين للموارنة بقرار أمريكي، يمكن تلخيصه بأنه ربما أكثر قساوة مما تعرضت له المسيحية مع انطلاقتها الأولى:

- الحصار الاقتصادي: مُنع على أي شركة أو مؤسسة صاحبها ماروني كان على علاقة أو صلة حتى لو بعيدة مع القوات والعونيين أن يحصل على عقد عمل من الدولة اللبنانية، كما تم ابتزازهم بأساليب لا يمكن وصفها.
-
- الإذلال السياسي: مُنع على أي شخصية سياسية مارونية لو كانت تمثل مائة مسيحي أن تبقى في لبنان، بل تم جعل بقية الطوائف المسيحية أسياداً على الموارنة.
-
- القمع الأمني: الملاحقات والمضايقات والاعتقالات التعسفية بحق الموارنة، إضافة إلى الحصار المالي والاقتصادي، تحتاج إلى مجلدات لوصفها وجميعها مدون لدى الكنيسة المارونية وجزء كبير منه لدى المنظمات الحقوقية الدولية.

إذاً، كل هذا الضغط الدولي، وبالتحديد الأمريكي، إضافة إلى الضغط السوري... لم يستطيعوا أن يقضوا على الموارنة الذين استعادوا دورهم بعد 20 سنة، ودون حرب أو قتال.

هل يُعقل أن تنجح إسرائيل وخلفها أمريكا بالقضاء على حزب الله؟

أمريكا التي عجزت عن القضاء على حركة طالبان والتي استخدمت ضدها كل أنواع الأسلحة بما فيها المحرمة دولياً، هل تستطيع أن تدخل لبنان، إن كان هي أو الإسرائيليين، للقضاء على حزب الله؟ مما يعني حرباً مباشرة وعمليات استشهادية، إضافة إلى أن غالبية الحركات الإسلامية ستشارك بقتالهم.

لقد قالها المبعوث الأمريكي توم باراك صـــراحة ودون مواربة، لأن الإدارة الأمريكية تدرك تماماً كلفة حروب الشوارع، وخاصة أن هذه الحرب لا مبررات أخلاقية أو سياسية لها. قال براك: "لن نأتي بالمارينز لفعلها، هذا الأمر لن يحدث ولا في أي مكان، هذه ليست وظيفتنا".

اذا ما الغاية من الضغط الامريكي الذي يفتقد الى ادنى المعايير السياسية، غير اشعال حرب لبنانية لبنانية خدمة اسرائيل.

حتماً وتأكيداً وقطعاً، حزب الله لن يدخل في حرب أهلية. بالمقابل، من هو في الداخل اللبناني مستعد أن يدخل في حرب أهلية؟ المسيحيون قطعاً ليسوا حتى بوارد هذه الفكرة.

"وهنا يكمن أحد أهم أسباب استحالة العودة للحرب الأهلية، وهو سبب يتجاوز السياسة الداخلية ليصل إلى العواقب الدولية الوخيمة. أذكر لكم ما ذُكر أمامي شخصياً، فقد سُئل أحد رجال الكنيسة الكبار: 'لماذا لا تقومون بتأمين خروج بعض القيادات الكبيرة إلى أوروبا لتجنيبها مصير الاعتقال أو الاغتيال؟'

فكان الرد بمثابة درس في الواقعية القاسية: 'لقد حاولنا وتحدثنا مع الأوروبيين، لكن هذه الدول نصحتنا بعدم القيام بهذا الأمر. والسبب؟ أنه في حال تسربت أسماء القيادات المسيحية المتواجدة في أوروبا، فمن المرجح أن تُقام ضدها دعاوى قد تصل إلى جرائم الحرب. وهنا في أوروبا، لا يمكننا حمايتهم، بل ستكون الأحكام مرتفعة جداً'.

إن هذه الحقيقة لا تترك مجالاً للشك: الشعوب والمحاكم الأوروبية لا تعترف بمنطق 'الدفاع عن قضية' عندما يتعلق الأمر بالاحتراب الداخلي، فالقتل لديهم ممنوع. والسؤال الذي يطرح نفسه: من هو المستعد اليوم أن يرمي نفسه في هذه الوحول القانونية والاخلاقيى والاجتماعية وحتى الحياتية التي لا تنتهي تداعياتها؟"

دعونا نكون واقعيين إلى أقصى الحدود. فمن يقرأ الضغط الأمريكي بالعمق، يجده قد يؤدي إلى انفجار. لذلك، اليوم المطلوب هو الوقوف خلف الدولة اللبنانية التي بإمكانها أن تحل أزمة السلاح بأسلوبها، خاصة أنها اتخذت قراراً. وبالمقابل، فإن حزب الله مستعد للبحث بكافة

الآليات لتطبيق هذه الآليات، مما يعني أنه يجب الاستفادة من هذه الإيجابية عند الجميع. ويجب الضغط على إسرائيل لتنفيذ وقف إطلاق النار والانسحاب من النقاط المحتلة وترسيم الحدود.

أما غير ذلك، فإنه لن يؤدي إلا إلى انهيار لبنان بطريقة دراماتيكية لن تُبقي منه شيء، ويخسر الجميع، والربح فقط اسرائيل.

٢٠٢٥/١١/١٢، ٣:٣٧ م - .: *الحسيني ومسلسل ترامب، الشرع واستراتيجية "الوحش" في مواجهة "الضبع"*

بقلم: ناجي علي أمهز

أثار لقاء الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالرئيس أحمد الشرع، زعيم هيئة تحرير الشام المنبثقة من داعش، موجة من التحليلات بين مهلل ومنتقد. ولكن لو تمعن الجميع في عمق المشهد ورمزيته، لربما ساد الصمت. إن هذا اللقاء ليس مجرد صورة عابرة، بل هو تجسيد لاستراتيجية قديمة جديدة، تعيد إلى الأذهان حقيقة أن التاريخ في عالمنا العربي والإسلامي لا يتغير، بل يكرر نفسه في حلقة مفرغة من الصراعات التي لا يعلم مبتغاها إلا إبليس.

المشهد بحد ذاته يحمل دلالات عميقة. ترامب يجلس خلف مكتبه، رمزاً للسلطة والتحكم، بينما يقف أحمد الشرع لالتقاط صورة تاريخية. يحيط بترامب تمثالان للآباء المؤسسين لأمريكا: جورج واشنطن، الذي انتمى للماسونية عام 1752 في محفل فريدريكسبرغ بفيرجينيا، وبنجامين فرانكلين، الذي انضم لمحفل سانت جون الماسوني عام 1731. هذه الرمزية تطرح سؤالاً ساخراً: هل يمكن لرئيس سوري مثل الشرع أن يجلس يوماً وخلفه تماثيل لمؤسسي سوريا أو من سبقوه في الحكم؟

بالطبع لا. ففي بلادنا، تُعتبر التماثيل "حراماً"، بينما هي "حلال" في البيت الأبيض. والأهم من ذلك، أن أنظمتنا غالباً ما تُبنى على أنقاض بعضها البعض، حيث يصل الحاكم إلى السلطة عبر دماء سلفه، فلا مجال لتكريم التاريخ أو استمراريته.

اما سبب اللقاء: فقد وصلت الإدارة الأمريكية والغرب إلى قناعة راسخة بأن المجتمعات في العالم العربي والإسلامي، التي لم تغيرها التكنولوجيا ولا التطور العلمي، لن يغيرها خطاب

سياسي أو نظرية فلسفية. من هذا المنطلق، فكر ترامب في إيجاد حل لمشكلة تنظيم "داعش" وأخواته.

وقد أدرك أن أي حل تقليدي سيزيد الطين بلة:

1. التحالف مع الأقليات: إذا تحالف الغرب مع الأقليات لمحاربة داعش، فإن ذلك سيؤجج العصبية الطائفية ويمنح التنظيم زخماً أكبر وقاعدة أوسع.

2. التدخل العسكري المباشر: أثبتت التجربة أن قتال الغرب المباشر لتنظيمات مثل القاعدة أدى إلى ولادة تنظيمات أشد إرهاباً وأوسع انتشاراً مثل داعش وجبهة النصرة.

إذاً، ما هو الحل؟ الحل الوحيد هو تطبيق مبدأ "اترك الوحش يقتل الضبع". أي أن تأتي بجماعة من نفس بيئة داعش الفكرية والعقائدية، وتدفعها لقتاله. وبهذا، تصبح المعركة داخلية، بين أبناء الجلدة الواحدة.

كما يحصل الان حيث باكستان الاسلامية تقاتل افغانستان الاسلامية.

وهنا يأتي دور أحمد الشرع. إذا أراد أن يحكم سوريا، فعليه أولاً أن يتخلص من داعش. لكن هل يعني هذا أن سوريا ستنعم بالسلام والرخاء؟ أم أن الكأس المرة التي ذاقها المدنيون على يد داعش والنصرة ستُقدَّم لهم مجدداً، ولكن بصراع مختلف؟ هذا بالضبط ما يريده ترامب وإسرائيل، وهو ما يفسر ابتسامته العريضة، بينما يقف بجانبه "وحش" يتعهد بقتل "الضبع". إنها استراتيجية تضمن استمرار الفوضى، وتمنع استقرار أي كيان قد يشكل تهديداً في المستقبل.

هذه الاستراتيجية تخدم أيضاً هدفاً أوروبياً ملحاً، وهو منع وصول الإرهاب إلى شواطئ البحر الأبيض المتوسط. فوجود كيان إرهابي على هذه السواحل يعني أن أوروبا بأكملها ستتحول إلى جحيم، ويكفي وصول بضعة إرهابيين لقتل الآلاف من النخب في مدنها الراقية. الأولوية اليوم هي لمن يقاتل داعش، ولا يوجد أفضل من أبناء داعش لقتال داعش، ظناً منهم أنهم سيرثون مكانها، ليبقى التاريخ العربي والإسلامي يراوح في مكانه: صحابي يقتل صحابياً، وكلاهما رضي الله عنه.

هذا المنطق لا يقتصر على الساحة الدولية، بل نجد له أصداءً محلية. وهنا يبرز اسم المعمم محمد علي الحسيني، الذي لا يختلف في دوره التحريضي عن الصحابي الذي قتل صحابياً. لكن الفارق أن الحسيني، وبحسب أفعاله، يبدو وكأنه يريد قتل كل الشيعة لأنهم لم ينالوا رضا "أمة الصحابي الذي قتل الصحابي "رضي الله عنهما"".

الحسيني، الذي يرفع شعار "نسمع ونرى"، هو في الحقيقة لا يسمع ولا يرى ولا يفهم. حقده على الطائفة الشيعية يدفعه إلى تحوير أي حدث ليصب في اتجاه إشعال الفتنة. فعندما استقبل ترامب الشرع، تخيل الحسيني بعقله المريض أن هذا اللقاء هو مقدمة لغزو لبنان والقضاء على حزب الله. ورسم سيناريو كاملاً: الشرع يدخل من طرابلس والبقاع، وإسرائيل تدخل من الجنوب، ويتم القضاء على الشيعة.

وبناءً على لقاء ترامب الشرع مع ان الشيعة ليسوا المستهدفين اقله الان، فالاولية لامريكا والشرع هو التخلص من داعش الضبع، الا ان الحسيني هكذا توهم فخرج بتغريدة ليورط الشيعة، بان "تحذير سماحة الشيخ نعيم قاسم، وهو يمثل قيادة المقاومة، بقوله: "لا يمكن أن يستمر الوضع كما هو، فلكل شيءٍ نهاية، ولكل صبرٍ حدود". هو الأهم، ولأننا نسمع ونرى ونستشرف رد المقاومة على احتلال الجنوب والاعتداءات المستمرة على لبنان، قد يحصل في أي لحظة. نعم، صدر تكليف بتفعيل العمليات نحو التصعيد العسكري المحدود نحو النقاط اللبنانية المحتلة والمدروس بعناية عالية لذا لا داعي للقلق والهلع. نكرر نصيحتنا الى اهالي الهرمل وبعلبك وجبيل والضاحية بالتوجه نحو جبل عامل.

ما يريده الحسيني هو أن تُطلق المقاومة رصاصة واحدة على إسرائيل، لتكون ذريعة لحرب مدمرة جديدة تطال المدن الشيعية. حينها، سيعود الحسيني ليظهر على الشاشات شامتاً ليتحفنا بمقولة " اعهد عهدك وإجمع شملك و اكتب وصيتك".

إن سلوك الحسيني هذا يكشف عن شخصية مضطربة، فمن ينسى كيف كان بالأمس سبباً في التحريض على قتل الشيعة، ليظهر اليوم بمظهر المدافع عنهم، هو حتماً يعاني من أمراض نفسية وانفصام خطير.

وهنا نصل إلى الخلاصة: ما الفرق بين أن يستقيل المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي أو يبقى؟ هناك مليون "أدرعي" بيننا، ينشـــرون الكراهية والحقد والطائفية ليلاً ونهاراً ويرعبون المواطنين الابرياء. إن هؤلاء المحرضـــين في الداخل هم أخطر بألف مرة من أي ناطق رسـمي باسـم العدو. فبينما يحدد أدرعي الهدف وينذر، يقوم هؤلاء بدفع مجتمعاتهم نحو الهاوية دون سابق إنذار.

نحن الشـــيعة بخير وعافية، فرغم قلة عددنا ومحدودية إمكانياتنا، إلا أننا نملك ثروة حقيقية: إنســانيتنا. إن المذهب الشـيعي، الموروث من فكر الإمام علي وعدالته، يقدم للعالم نموذجاً في الحوار يلامس في جوهره الإنساني تعاليم المسيح.

ولعل هذا التشابه يبلغ ذروته في مشهد التضحية الكبرى؛ فبعد مقتل أهله وأطفاله، وقطع رأسه الشـريف، لم يكن ينقص الإمام الحسـين سـوى أن يُصـلب، ليكتمل المشـهد وتصـبح صـورة تضحيته وصورة السيد المسيح واحدة.

١٣/١١/٢٠٢٥، ٥:٣٩ م - .: *هل حقًا هناك مشروع لإبادة الشيعة؟*

بقلم: ناجي علي امهز

أثار كلام سماحة الشيخ نعيم قاسم في 11-11-2025 عاصفة من الأسئلة والاستغراب لدى الكثير من الشيعة، عندما قال:

«وبعد شــوي ســيقولون: الذريعة الحقيقية هي أصـــل وجود هذا الكيان، وهذا المجتمع، وهذه البيئة، وهؤلاء الأطفال الذين سيصبحون كبارًا في المستقبل».

إذا كان الشـــيعة يســـتغربون هذا الكلام وكل هذا الواقع أمامهم، فذلك يدل حتمًا على أنهم لا يمتلكون – على الأقل بالشكل الكافي – أدوات قراءة المتغيرات والتحولات المحيطة.

ما قاله الشيخ نعيم قاسم بالأمس —– وهو القائد الشيعي الأعلى اليوم في لبنان —– ليس غريبًا؛ فقد كتبته وقلته منذ عام 2017، وكان هناك فيديو رســـمت فيه الصـــورة كاملةً من الألف إلى الياء عن كيفية احتمال وقوع إبادة للشيعة وكيفية انتهائها.

في تلك الفترة عذرت من اتهموني بالجنون، لأن كلامي كان أقرب إلى النبوءة: هل يمكن أن يُباد الشيعة وهم يسيطرون على الإقليم، أو ما عُرف بـ«الهلال الشيعي»؟

وعذرت اللبنانيين أيضًا عندما كتبت في 21-6-2018 أن «لبنان مهدد بالزوال قبل نهاية حكم ترامب، واليوم ترامب عاد الى الحكم وعاد التهديد لزوال لبنان»؛ تلك العبارة كانت تُعتبر جنونًا في حينه، واليوم أصبحت تُردَّد حتى على ألسنة الامريكيين انفسهم "كلام توم براك: عن عودة لبنان الى بلاد الشام".

الغاية من الفيديو والتحذيرات التي أطلقتها سابقًا، إن لم تستيقظوا على ما يجري من مؤشرات وتحولات، فحتمًا ستواجهون خطر التشتت والإبادة، الامر ليس مجرد فرضية نظرية، بل يجب أن يُؤخذ بالجدّ، وتتوحدوا وتتحركوا باسلوب سياسي اعلامي متكامل يجب انشاء رابطة النخب لانها الحل الوحيد، وكما قال الرئيس جوزاف عون "منطق القوّة لم يعد ينفع".

https://www.dailymotion.com/video/k7veR90dNBOQNFEcQOq

٢٠٢٥/١١/١٤، ١:٤١ م - .: *رسالة مفتوحة وعاجلة إلى الأستاذ غسان بن جدو*

بقلم: ناجي علي أمهز

الأستاذ غسان بن جدو المحترم،

بدايةً، اسمح لي أن أعبر عن عميق تقديري لمسيرتكم الإعلامية الحافلة بالعطاء، والتي أثمرت نجاحًا باهرًا في تشـكيل رأي عام داعم لمحور المقاومة، يمتد تأثيره من طنجة إلى عمّان. انطلاقًا من هذا التقدير، أجد من واجبي أن ألفت انتباهكم إلى بعض الأمور التي قد تلقي بظلالها، لا سمح الله، على مسيرتكم الطويلة الاعلامية والعربية النضالية.

من المفارقات التي يصـــعب تجاهلها، وأنتم الإعلامي الرائد المعروف بتبني شـــعار "تطوير الفضاء الرقمي" وصاحب مؤسسة إعلامية ضخمة، هو الحال الذي وصلت إليه البوابة الرقمية لـ "المؤتمر القومي العربي".

https://www.arabnc.org/

ففي الوقت الذي تشغلون فيه منصب نائب الأمين العام لهذا المؤتمر منذ نوفمبر 2025، وكنتم تشـــغلون عضـــويته منذ 2022 يبدو موقعه الإلكتروني كأنه مهجور أُغلقت أبوابه منذ عقد ونصف، حيث توقف عند حدود عام 2010. ولم يتطور لتاريخه:

حسب موقع:

https://web.archive.org/web/20100701000000*/https://www.arabnc.o//rg

هذه الفجوة الرقمية تطرح تساؤلات مشروعة قد يستغلها اعداء الامة العربية من الاستعمار الانجلوسكسوني والصهيوني الامبريالي التوسيعي الرأسمالي المتوحش، فيقال: كيف يغيب هذا الأمر عن شخصية إعلامية بحجمكم، تدرك تمامًا أهمية الصورة والواجهة الرقمية في عصرنا هذا؟ وكيف لم ينتبه مئات الأعضـــاء في المؤتمر، الذين يمثلون "نخبة الأمة"، إلى أن واجهتهم الرقمية متوقفة عن مواكبة الزمن؟

وكي لا ينتقدكم لا ســمح الله العدو الغاشــم الامبريالي: وتزداد المفارقة عمقًا عند اســتحضـــار كلمتكم في المؤتمر الثاني والثلاثين عام 2023، التي كانت بعنوان "ضـــرورة تطوير الإعلام ومجاراة التكنولوجيا الرقمية". فكيف يمكن الحديث عن مواكبة العصـــر الرقمي بينما المنصـــة الرســمية للمؤتمر لا تتوافق مع أبســط معايير اليوم، فهي غير متجاوبة مع الهواتف المحمولة، ومحركات البحث، وبعيدة كل البعد عن لغة العصر؟

وربما لم يسمح وقتكم الثمين بزيارة موقع المؤتمر القومي العربي، لانه لا يعقل ان تكون زرتم الموقع الالكتروني وقبلتم به للحظة ان يبقى كما هو.

ولانكم ضليعين ولديكم الخبراء في البرمجة والاعلام، ولإنكم تواجهون "اللوبي الصهيوني الامبريالي التوسعي الاستعماري" الذي يسيطر على الإعلام العالمي ويقود ثورة الذكاء الاصطناعي، فانه يصبح أمرًا مثيرًا للسخرية عندما تكون أدواتنا الرقمية بهذا التواضع.

وسيقال من قبل اعداء الامة: كيف يمكن لمؤتمر يصدر بيانات مطوّلة عن "مستقبل النهضة العربية" أن يعجز عن تحديث موقع إلكتروني، وهي مهمة لا تتطلب سوى جهد محدود وتكلفة مالية رمزية؟

وكي لا يقول العدو الغاشم الاستعماري لا سمح الله من باب الانتقاد وانتم المنزهين عن اي انتقاد

- كيف يمكن لمؤتمر يتحدث باسم الأمة أن يغيب عن لجنته وانتم عضو فيها أي مبادرة تكنولوجية أو إعلامية للطوير ومواكبة العصر الرقمي خلال السنوات الماضية، مع انه كل دقيقة هناك تطور رقمي.
- كيف يمكن للمؤتمر أن يطالب بتطوير الدول والمجتمع، وهو نفسه عاجز عن تطوير أبسط أدواته الرقمية؟

- كيف لمؤتمر يدّعي الريادة أن يفشل في مخاطبة الجيل الجديد بلغته وتقنياته، وهو جيل صنع الثورة على وسائل الثورة الرقمية.

أكتب إليكم هذه الرسالة وانشرها عبر هذا الفضاء الإعلامي المفتوح، لعدم وجود تواصل شخصي بيننا، وكلي أمل أن تصلكم كصرخة محبّ حريص على مسيرتكم ومسيرة المؤتمر.

إن الهدف هو التنبيه إلى هذه الثغرة الكبيرة، فمن غير المقبول أن يأتي النقد من خارج صفوفكم ليقول لنخبة الأمة: "يا سادة، موقعكم لا يعمل على الهاتف الا بشق الانفس".

ولانني اعلم واعرف انه في زمن الذكاء الاصطناعي والثورة الرقمية، وانكم تؤمنون انه لم يعد الاكتفاء بالخطابات كافيًا وفاعلا وخصوصا انكم لا تحبون الخطابة. وإن مخاطبة جيل اليوم تتطلب أدوات عصرية وفكرًا متجددًا. ونأمل أن تكون هذه الرسالة حافزًا لإعادة النظر في الواجهة الرقمية للمؤتمر القومي العربي، لتكون معبرة بحق عن طموحات الأمة وقادرة على حمل رسالتها إلى المستقبل، والتاثير بالراي العام الغربي والعربي

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

١٥/١١/٢٠٢٥، ٢:٣٦ م - .: من ناجي علي أمهز إلى فخامة الرئيس دونالد ترامب، انقذ الشيعة.

سيدي الرئيس،

قد يقول أحد مستشاريك إن هذه الكلمات لا مكان لها في حسابات القوة والمصالح. وهذا صحيح. لذلك، أدعوك أن تقرأها ليس بصفتك قائد أقوى دولة في العالم، بل بصفتك إنساناً يملك القدرة على أن يزرع معنىً في عالم لم يعد يؤمن إلا بالقوة. فهذه الرسالة ليست عن المصالح، بل عن الأثر الذي يبقى بعد أن تصمت كل الحسابات."

إنّ التاريخ — كما يقول المفكر اللبناني ميشال شيحا — ليس رواية تُتلى، بل قوّة تتشكّل، وهو يميل دائماً إلى الأقوياء، لكنّه لا يحفظ منهم إلا الذين يحسنون صياغة القوة في عقلٍ لا في بطش، وفي رؤيةٍ لا قمع. فالعالم، في كل قرن، يعيد كتابة نفسه، لا بالمداد، بل بميزان القوى، وبما يقدر عليه البشر من علم وثقافة وقدرة على إعادة اكتشاف الإنسان.

في الضفة الشرقية من العالم، كان ستالين يرقد في غيبوبة الموت، لا يجرؤ أحد من حاشيته على لمسه خوفًا من بطشه حتى وهو يحتضر، رجلٌ بلغ من الطغيان ما جعل موته أسرع من قدرة مَن حوله على كسر حاجز الخوف، مات، لأن حكم القوة وحدها لا يصنع دولة ولا يؤسّس حضارة.

وفي المقابل، كانت الولايات المتحدة تُجري آخر امتحاناتها الكبرى مع نفسها: تكسر آخر قيود العنصرية، وتعلن أن الإنسان يستحق مكانه في الحلم الأميركي، فبلغت ذروتها بوصول باراك أوباما، رجل من أصول أفريقية، إلى البيت الأبيض، لم يكن ذلك حدثاً سياسياً فحسب، بل إعلاناً أنّ الدولة العظمى تُبنى على إرادة العدل لا على لون البشرة.

وفي اللحظة نفسها، كان عالمٌ ثالث يعبد النصوص القديمة خشية أن يناقشها، ويقيس صحة المعرفة بعمرها لا ببرهانها. بينما كانت بلادكم تفكك ألغاز الكون، وتُسائل الوجود، وتدفع العلماء إلى حدود العقل البشري. فانتصر العلم على الخرافة، والمعرفة على الركود، والإنسان على المال.

لقد طبّقت أمريكا، من خارج الأيديولوجيات، جوهر فكر ماركس في الاستثمار بالإنسان، وجوهر وصايا المسيح ومحمد في العدالة بين البشر، وجوهر الحكمة الشرقية حين سخّرت الشمس والنجوم في خدمة الاكتشاف العلمي. هكذا — فقط — تولد الأمم العظمى.

سيدي الرئيس،

ليس غريباً أن يختلف معكم كثيرون؛ فالدول الكبيرة تشبه الجبال: لا تُرى من زاوية واحدة. لكنني هنا أتحدث إليكم من مكان آخر، من الهامش الذي وُلدت فيه، من تاريخ طائفةٍ ظُلمت بقدر ما أحبّت الإنسان.

أنا شيعي، ولست بطالب امتيازات.

أنا ابن مدرســـة بدأت قبل أربعة عشـــر قرناً مع رجل اســـمه علي بن أبي طالب. كان خليفة للمسلمين، ومع ذلك كان يُشتم في الطرقات بسبب العصبية القبلية ومع ذلك لم ينتقم، لأن الدولة عنده كانت عقداً بين الإنسـان وضـميره، لا بين السـلطان ورعاياه. قُتل وهو يصـلّي، يومها انتصـر العقل القبلي على العدالة. ثم جاء حفيده الحسين، فخرج لا يطلب ملكاً بل يطالب بعدالة تُنصف الإنسان، فغلبته السيوف، لا لأنه ضعيف، بل لأن صوته كان أعلى من زمنه..

نحن، أتباعهما، لم نكن أصـحاب جيوش ولا عروش. نحن أقلية رفضـت امتيازات الاحتلال الفرنسي والإنجليزي، وبقينا خلف الاكثرية الاسلامية، ولكن في مقدمتهم حين تُطلب التضحية، وفي آخر الطوابير حين تُقسّم المغانم. لم نحقد على أحد، ولم نحارب أحداً إلا دفاعاً عن إنسانية البشر وعن الأرض.

اليوم، قد يقول البعض إن الشـيعة يُلامون لأنهم دافعوا عن أطفال غزة في وقت صـمت فيه مليار ونصف من العرب والمسلمين. لكن أي منطق هذا؟ لو كان المسـيحيون مَنْ يتعرضـون للظلم، لكنا فعلنا الأمر ذاته؛ فنحن الذين حفظنا مودة العقل المسـيحي حين كتب عن الإمام علي أجمل ما قيل في العدالة، بينما كفّرنا كثيرون من أبناء ديننا.

ربما، سـيدي الرئيس، نحن مذنبون بطيبتنا. مذنبون لأننا ما زلنا نؤمن أن الإنسـان قيمةٌ بذاته. لكن ذنبنا هذا لا يستحق الإبادة، ولا التهجير، ولا التدمير.

إنني أكتب إليكم لا دفاعاً عن طائفة، بل عن معنى العدالة نفسـه. فالتاريخ — كما يُعلّمنا شـيحا — لا يرحم الدول التي تنتقم في لحظة جنون، لأن الأمم العظمى تُقاس بقدرتها على كبح غضبها.

أمامكم، سـيدي الرئيس، فرصـة لتتركوا أثراً لا يُمحى: أن يقال يوماً إن أمريكا تمسـكت بإرثها العلمي والإنسـاني، وأنها قرأت ما وراء اللحظة، وأنها اختارت الحكمة على الانفعال. وهذه، وحدها، هي القوة التي تبني عالماً جديداً.

ليس من الحكمة أو موازين القوى أن يقال إن أمريكا انتصرت على الشيعة، فمناطقنا لا تعادل بحجمها بارجة بحرية لكم تمخر عبر المحيطات، وليس من القوة وأنتم تحكمون 8 مليارات إنسان أن تستقووا على مليون ونصف في عالم ثالث بحاجة أن تعيدوا إليه توازنه.

سيدي الرئيس،

حين ضـــربت الحرب العالمية الثانية قلب اليابان، أدرك الإمبراطور أن لا طائل من تحدّي العالم، فأعلن الاستسلام حفاظاً على ما تبقّى من شعبه. وربما سيقول البعض اليوم إن على الشيعة أن يسلكوا الطريق نفسه، وأن يرفعوا الراية البيضاء في وجه العاصفة.

لكن الحقيقة، يا سيدي الرئيس، أنّ الشيعة لم يدخلوا حرباً ليخرجوا منها بمفاوضات أو مكاسب أو أعلام مرفوعة. دخلوا فقط لأن صرخة أطفالٍ تُدفن تحت الركام في غزة اخترقت قلوبهم. لم يفكروا بالنصر، ولا بالهزيمة، ولا حتى بالنجاة. كما أن كل رايات الاستسلام في الدنيا لا تعادل حزننا وألمنا على فراق أحبة كانوا هم كل الحياة لنا. ولا شيء يعوض حالة الخذلان في نفوسنا من أناس قدمنا لهم كل شـــيء نملكه في الحياة، لتكون عاقبتنا أننا ننتظر من هذه الفئة من سينقض علينا ليقتلنا تحت شعار أننا كفار أو أهل باطل.

ســيدي الرئيس، نحن نعيش بســبب عاطفتنا النبيلة والمنزهة عن أية مكاســب أخطر لحظاتنا الوجودية، فلا نحن مع الغرب بخير لأننا آمنا بكلام أهل الشرق أكثر من إيمانهم بما قالوه لأننا صــادقون. ولم نعلم أن أهل الشرق لن يتقبلوننا مهما فعلنا لأننا نؤمن بأنه لا فرق بين مسيحي ويهودي وبوذي، فإن لم يكن أخاً لك في الدين فهو نظير لك في الخلق.

سيدي الرئيس خطيئتنا اننا وضعنا أجسادنا وارواحنا بين الموت وبين من يستغيث. إنّ التاريخ ملآن بأولئك الذين لُقّبوا بـــ"المجانين" لأنهم قفزوا إلى نهر هائج لإنقاذ غريق، أو اندفعوا نحو مبنى مشتعل لإنقاذ طفل لا يعرفونه. لكن هؤلاء، في الميزان الأخير، لم يكونوا مجانين؛ كانوا الصوت النادر للإنسانية حين تسقط كل الأصوات الأخرى.

سيدي الرئيس،

نحن لم نذبح طفلاً، ولم نفجّر كنيسة أو مسجداً، ولم نخطف فتاة، ولم نقتل أسيراً. نحن لا نحمل مشـــروع إبادة، ولا مشـــروع سـيطرة. كل "خطرنا" أننا نسـمع ما لا يريد العالم أن يســمعه: استغاثة الإنسان المقهور.

نعم، اندفع الشيعة للدفاع عن الفلسطيني ـــ هذا الإنسـان الذي تركه أقرب الناس إليه. ولكن يا سيدي الرئيس، حتى لو اختلف العالم مع الشيعة، لا يجوز أن يُقتلوا الشيعة، ولا يجوز ـــ وهذا الأخطر ـــ أن تُقتل إنسانيتهم. لأن قتل الإنسان لأجل موقف إنساني، هو اللحظة التي يفقد فيها العالم آخر ما تبقّى من ضميره.

سيدي الرئيس، إن كنت تريد أن تخلد في هذا العالم الذي لم يبقَ شيء فيه يُكتشف، فاكتشف في هذه اللحظة المفصـلية أن تمد يدك للشـيعة، لا لتعاقبهم على إنسـانيتهم، بل لتغلق حقبة من الألم الذي يعيشه الإنسان الشيعي منذ ألف وأربع مئة عام.

مع فائق الاحترام،

ناجي علي أمهز#

٢٠٢٥/١١/١٩، ٥:٠٠ م - .: *أسباب فشل حزب الله في السياسة والإعلام ودفاع سمير قصير عنه*

بقلم: ناجي علي أمهز

منذ انطلاقته، وُضع حزب الله ضمن معادلة دقيقة وحساسة فرضتها الوصاية السورية، فلم يكن قادرًا على الخروج على نهج حافظ الأسد ولا تجاوزه. كان شـريانه الحيوي يمر عبر سـوريا، التي لم تتوانَ عن ابتزاز إيران والحزب، حتى قيل إن دمشق كانت تحصل على ثلاثة أضعاف كل ما يصل إلى الحزب من دعم.

وكي لا ننبش جروح الماضـــي، يتذكر الكثيرون محاولتي حزب الله الانقلاب على هيمنة حافظ الأسـد، واللتين كادتا أن تطيحا بالطائفة الشـيعية بأكملها، فضـلًا عن المجازر والاعتقالات التي

نفذها السوريون بحق الحزب. في تلك الفترة، كان المسيحيون يدركون الظروف الدقيقة التي يمر بها الشيعة، ولذلك لن تجد تصريحًا واحدًا من أي تيار مسيحي يستهدف الطائفة خلال تلك الحقبة. لقد أدركوا أن غالبية رجال المخابرات اللبنانيين، من "غلمان" غازي كنعان ورستم غزالي، الذين أصبح بعضهم نوابًا ووزراء، كانوا مفروضين على الطائفة الشيعية من قبل دمشق، تمامًا كما فُرضوا على الرئيس الشهيد رفيق الحريري وعلى المسيحيين.

لكن مشكلة حزب الله لم تقف عند عجزه عن مواجهة الأسد، سواء الأب أو الابن. بل تفاقمت حين أصبح الحزب أسيرًا إعلاميًا وسياسيًا للتيار الموالي لسوريا الذي هيمن على السياسة الشيعية وإعلامها. وقد نجحت المخابرات السورية وأدواتها في خلق هوة سحيقة بين اللبنانيين وبين الشيعة، وخاصة حزب الله.

1. إعلام موجه للداخل:

قناة "المنار" وإذاعة "النور" كانتا وما زالتا أدوات إعلامية دينية وتعبوية تخدم جمهورًا حزبيًا محددًا. برامجهما السياسية والإخبارية موجهة بالأساس للطائفة الشيعية، ومن الطبيعي ألا تجد صدى لدى المكونات الأخرى في لبنان. فكما أن المسيحي أو السني الملتزم يتابع فضائيته الدينية، فإنه نادرًا ما يقضي وقته في متابعة إعلام مذهبي آخر. لذلك، ظل هذا الصرح الإعلامي على مدى أربعة عقود موجهًا للداخل الشيعي، ولم يجذب بقية اللبنانيين إلا في أوقات العمليات العسكرية الكبرى أو إطلالات السيد حسن نصرالله. ومع ظهور قناة "الميادين"، انتقل جزء من الجمهور الشيعي ومعه قلة من اللبنانيين لمتابعتها، خاصة عندما كانت تحصل على الحق الحصري في بث إطلالات السيد نصرالله.

رغم حصول "الميادين" على كل مقومات الدعم من محور المقاومة، وانفرادها في أحيان كثيرة بخطابات السيد نصرالله، إلا أنها فشلت في اختراق الداخل اللبناني والعالم العربي. السبب واضح؛ فالقناة تتبنى فكرًا قوميًا عربيًا، ومديرها غسان بن جدو، بالإضافة إلى شخصيات مثل يحيى أبو زكريا، كرسوا في برامجها نظرية تقترب من فكر الإخوان المسلمين والقوميين العرب. هذان التياران ليس لهما قاعدة شعبية مؤثرة في لبنان، كما أن تيار الإخوان المسلمين محظور في معظم الدول العربية، مما منع انتشار القناة وتداول أخبارها، وأفقدها القدرة على صناعة رأي عام يخدم المقاومة. لقد ظلت خطابًا موجهًا لا يعني معظم اللبنانيين.

وللتدليل على هذا الانفصـــال، يكفي العودة لأرشــيف "المؤتمر القومي العربي" الذي أســســه الدكتور خير الدين حســيب. حتى عام 1992، كان هذا المؤتمر يعتبر أن "الخطر الإيراني" لا يقل عن "الخطر الإســرائيلي". وفي صـــحيفة "الاتحاد" الإماراتية (12 مايو 1990)، حذّرت توصــيات المؤتمر من أن الخطر القادم على العرب ســيأتي من إيران وإســرائيل وإثيوبيا، بل طالبت بإبعاد غير العرب عن أي دور في تحرير فلسطين "وكن يفهم حينها انه يقصدون ايران وحلفائها".

ما ينطبق على الفضائيات ينسحب على الصحف والمواقع الإلكترونية. فصحيفة "العهد" حزبية تابعة لحزب الله، و"البناء" تتبع الحزب الســوري القومي الاجتماعي، والبقية منابر يســارية أو قومية عربية. هذا الإعلام، رغم إمكانياته الهائلة، بقي أســير فكر واحد لم ينجح في الوصـــول إلى الرأي العام الأوسع.

المؤسف أن من يتصدرون إعلام محور المقاومة هم إما من أتباع نظام الأسد أو قوميون عرب وبعثيون ويســاريون. لقد تم تغييب الصــوت الشــيعي اللبناني الأصــيل، الذي كان بإمكانه دعم المقاومة بمفردات ومصــطلحات وطنية لبنانية. وبدلًا من ذلك، ســعت هذه المنصـــات لتكريس مفاهيم تخدم المســيطرين عليها على حســـاب المحور نفســـه. فالقومي العربي يســـوق لفكره، والقومي الســوري لمشــروعه، واليســاري لأيديولوجيته، والإخوان لمشــروعهم، وكل ذلك على حساب الشيعة ومحور المقاومة.

وكما اســتهلك نظام الأســد الأقليات في ســوريا وحولها إلى أعداء للشــعب، بينما بقيت طائفته العلوية من أفقر الطوائف، وجد الشيعة أنفسهم في الموقف ذاته، حيث استهلكهم نظام الأسد، أبًا وابنًا.

في الماضـــي، كان حزب الله يســـتطيع تبرير قبوله بهؤلاء الحلفاء كي لا يزعج الأســد أو يؤثر على طرق الإمداد. لكن اليوم، ومع التحولات الكبرى في ســوريا، فإن بقاء هذه الشـــخصـــيات التابعة للنظام الســـابق ســـيرتب أعباءً ثقيلة على الشـــيعة، لأن غالبيتهم متورطون في أزمات وتقارير كُتبت ضد الشعب اللبناني، وحتمًا ستتم محاسبتهم يومًا ما.

الوحيد الذي فهم خطورة نظام الأسد وأتباعه على المقاومة الإسلامية كان الشهيد سمير قصير. لقد سعى للدفاع عن المقاومة بأسلوبه الخاص، محذرًا من هيمنة الوصاية السورية. نجحت سوريا وأدواتها في الإيحاء بوجود خلاف بين الحزب ومعارضيه، ومنهم سمير قصير، لإبعاد أي تهمة عنها. لكن من يراجع مقالات قصير يجد بوضوح أنها كانت تحذر المقاومة وتدافع عنها في آن واحد.

لذلك، من المعيب على أي سياسي أو كاتب اليوم أن يوجه الاتهام لحزب الله في هذه القضية، فهذه الاتهامات لا تشير إلا إلى جهل مطلق وحقد على طائفة يعرف الجميع أنها كانت ضحية لتلك المرحلة المعقدة.

اليكم نموذج من مقالات سمير قصير ورغم الاستخبارات السورية كتبت لحماية المقاومة:

1. "لنميّز نحن..." (19 أكتوبر 2001)

من المقال يستنتج دعوة صريحة للمراجعة من قبل الحزب والدولة، وان تسارع الدولة للتحديد ان كان حزب الله مقاوم او ارهابي لا ان تنتظر اللوائح الامريكية، لانه عندما تعرف الدولة الارهاب تكون بذلك تحمي المقاومة من التصنيفات الامريكية.

2. "جمهورية القبر المفتوح" (21 ديسمبر 2001)

تجدون بالمقال صرخة في وجه سوريا ولبنان لأنهما لم يدافعا عن الحزب حين اتُهم بتفجير الخبر. كانه يسأل بمرارة: "لماذا لا تكذبان الخبر، ما الغاية من عدم نفي التهمة؟". ويحذر من سوريا لانها تريد إبقاء الحزب مثقلاً بهكذا تهم لتبيعه عندما ينتهي دوره.

الخلاصة: (وكانه يقول كيف اقنعهم بالخبث السوري) ما دام كل ما يأتي من سوريا عندهم عسل؟

3. "من أجل حماية حزب الله" (11 يناير 2002)

خلاصته: ما يعيشه "الحزب" اليوم، تنبأ به سمير قصير قبل 23 عاماً. شرح الآليات السياسية التي تنتهجها أمريكا لإنتاج ملف إدانة، وكيف أن سوريا تساهم بتضخيم هذا الملف لأنها تعلم خطورة ما يُعدّ، ومع ذلك لا تسعى لإنقاذه بل لتفاوض عليه في اللحظة المفصلية. ويطالب الحزب بالعودة سريعاً إلى الدولة، لانه سيكون بحكم الديمقراطية هو الدولة والشرعية بما يملكه من شعبية وخدمات، ويشرح ان سوريا لن تمنح السلطة والثناء لمن قاتل اسرائيل.

من المقال:

"فالكثير من الذين جاهدوا في سبيل دحر الاحتلال الاسرائيلي منذ العام ١٩٨٢ لم ينالوا الثناء، ولا وجدوا العرفان، فيما اروقة السلطة منذ ١٩٩١، وحتى هذه اللحظة، تحتشد بمن لم يعرف عنهم التزامهم الراسخ في وجه العدو، ولا حاجة الى الاسماء. في الحقيقة، ما يفترض ان يدفع الى حماية "حزب الله" ابسط بكثير. انه الحرص على تماسك النسيج الاجتماعي اللبناني، باعتبار ان الحزب منخرط فيه ويمثل فئة لا يستهان بها من المجتمع اللبناني.

لم تكن مقالات سمير قصير تحليل سياسي، بل مشروع إنقاذ لمقاومة كان يخشى نهايتها على يد سوريا قبل أعدائها. وسيكتب التاريخ أن سمير لم يكن خصمًا للمقاومة، بل واحدًا من أولئك الذين حاولوا بقلمهم أن يحموها من سوريا، واصوات سياسية واعلامية تخدم سوريا على حسابها.

لا علاقة للحزب بكل ما يزج فيه، وستكشف الايام، ان الحزب والشيعة ضحية خديعة كبرى.

٢٠٢٥/١١/٢٠، ٨:٥٨ م - .: *نتنياهو يعلن انتهاء الحروب الواسعة في المنطقة*

كتب: ناجي علي أمهز

الفرق بين مَن يعلمون ومَن لا يعلمون، كالفرق بين مَن يعرفون ومَن لا يعرفون. غير أنّ المصيبة الكبرى هي في أولئك الذين لا يعرفون، ثم يزعمون أنهم يعرفون؛ فهؤلاء تحرقهم نار الجهل والتخلّف قبل أن يحرقوا غيرهم.

ويُقال إن الرجال ثلاثة:

1. رجلٌ يدري ولا يعمل، فهو نائم... فأيقظوه.

2. ورجلٌ يدري ويعمل، فهو العاقل... فاتّبعوه.

3. ورجلٌ لا يدري، ويعلم أنه لا يدري، ويدّعي انه يدري، فهذا—كما وصـف القدماء— كالحمار... فاجتنبوه ولا تركبوه.

للتذكير فقط عندما كنا نخبركم من شـهر ٩ ان الحرب انتهت اقله حتى منتصـف عام ٢٠٢٦ اليوم يبدوا انها تاجلت الى سنوات بسبب ما يجري في غزة حيث ستتواجد كل دول العالم وما سيجري في سوريا

تذكروا فقط تلك الوجوه والابواق واصحاب الالقاب والتحليل الاستراتيجي والجيو سياسي.

٢٠٢٥/١١/٢٣، ١:٣٢ م - .: *أين جهابذة محور المقاومة؟ "نحن ما انكسرنا*"

بقلم: ناجي علي أمهز

أستيقظ كلّ صباح، وفي رأسي ألف سؤال يبحث عن ألف جواب. كأنّ على كتفي وصيّة قديمة: أن أزرع لطائفتي، تلك الشيعية المنكوبة، شجرةً تظلّل أبناءها وتُثمر لهم خيرًا في غدٍ يليق بهم.

أبحث عن الفكرة كما تبحث النحلة عن الرحيق؛ لا لذاتها، بل لتقدّم عسـلاً للناس... حتى لسعتها، في أحيان كثيرة، تكون شفاءً. ولعلّي أحبّ أن أرى نفسي نحلةً، لا أفعى تتلوّن بأجمل الأصباغ لتبقى خطرًا أبديًا. وللأسف، كثرت الأفاعي حول طائفتنا؛ أفاعٍ جذبتها رائحة السلطة والمال، فالتهمت ما تبقّى من مقوّماتنا كما تلتهم النارُ حطبًا يابسًا.

إنه المال ـــ وقد قيل فيه ما قيل ـــ يجلب أخبث الناس، وأكثرهم قدرة على الخداع والتمثيل. هكذا انجرف إلينا من مثّلوا علينا، وخدعوا البسطاء، وأوهموا الطائفة أنهم أولياء خلاصها.

نعم... إنّ رائحة السلطة والمال، تلك التي أغدقتها الطائفة الشيعية بكرم لا حدود له، ودون مساءلة أو محاسبة، جذبت إليها أخطر المخلوقات من فصيلة "الحرباء"؛ يتلوّنون مع كل متلوّن، ويتبدّلون مع كل ريح.

هؤلاء الذين أمسَكوا بإعلام الطائفة، لم يكتفوا بإقصاء أمثالنا، بل حاربونا لأننا كنّا قادرين، في لحظة صدق، على شحذ الفكر الشيعي بمفاهيم جديدة.

أنانيّتهم لم تكن أقلَّ خطرًا من أعداء الطائفة نفسها؛ فقد دمّروا إعلامها، وأغلقوا الأبواب في وجه مثقفيها، فبلغنا هذا القاع الذي نتخبّط فيه اليوم.

اليوم كلّمني صديق مسيحي من الطينة الراقية نفسها التي صنعت كثيرين من حكماء لبنان. قال لي، بوضوح لا يحتاج تفسيرًا:

"نحن، المسيحيين، نقولها بلا تردّد: خسرنا في الفترة الماضية. نعترف، ونرفع أصابعنا العشرة، لأن الاعتراف درس... ودرس لأجيالنا. لذلك، لا أحد منا، لا في وعيه ولا في لا وعيه، مستعدّ لحمل السلاح خارج الدولة. ثمن الحرب مرعب. المهاجر عندنا شهيد من نوع آخر: غيابٌ لا ينتهي، ونقصٌ لا يرمّم".

ثم تابع، بكثير من الواقعية:

"أمّا الشيعة، فلم يُنكِر أحد شجاعتهم. قاتلوا بإيمان وقوة وتماسك... وصمدوا. لكن لا تستطيع الطائفة أن تقول إنها انتصرت. ليس عيبًا الاعتراف؛ فلا قياس بين قدرات إسرائيل العسكرية وأيّ مكوّن في المنطقة. ثمّة بطولة، نعم... لكن ثمّة واقع.

اليوم، المطلوب من الشيعة أن ينتقلوا من عبقرية الحرب إلى عبقرية السياسة.

للأسـف، يبدو أنهم فقدوا السـياسـة. معارضـوهم سـطحيون، جلّ همّهم تسـجيل النقاط لا بناء البدائل. هكذا يتحوّلون، بلا قصد، إلى أدوات تُستخدم لضرب بنية الطائفة.

نحن، المسيحيين، حين وقعنا في الأزمة، تقوقعنا حول وحدتنا. رفضـنا المشـاركة في السـياسـة وقاطعنا الانتخابات. أنا لا أقول لكم قاطعوا الانتخابات، لكن أنتم تخسـرون كل يوم لأنكم لا تحددون وجهتكم السياسية، ولا تجمعكم فكرة واحدة كما جمعتكم وحدتكم العسكرية".

أضـاف صـديقي: "قاطعنا السـياسـة لأنه لم يكن لدينا شـيء نقوله، صـمتنا حتى مزقت الأسـنان الشـفاه؛ فالخطأ في السـياسـة أكثر تكلفة من الحروب. وكأنّ الطائفة فقدت كاتب السـيناريو لها، فأصـبح كل واحد يتحدث بـ"جملة"، لكنها ليسـت منسـجمة أو مرتبة بسـياق ينتج ملحمة أو مشهدية متكاملة".

أسـأل نفسـي، وأسـأل القارئ والقيادات الشـيعية وأهمهم رجال الدين الذين نقدسـهم: أين هي مراكز البحوث التي كُلِّفت مئات آلاف الدولارات؟ ما الذي قدّمته غير حفلات "استقبل وودّع"؟

أين الفضـائيّات التي كلّفت الملايين، ومديروها الذين بات كلٌّ منهم يظن نفسـه "كيسـنجر" أو "أرخميدس" زمانه؟ ماذا أفادت الطائفة؟ لا حرب إعلامية ربحت، ولا رأي عام صـنعت... إنما اشترى أصحابها القصور والسيارات والسفرات، وتركوا الناس لقدرهم.

أين... وأين... وأين؟ كل هؤلاء الذين عجزوا عن تقديم فكرة، وعملهم هو التفكير!

أسئلة تتوالد كأنها مقدّرة أن تبقى بلا جواب.

لقد ردّدوا ما قيل لهم كالببغاوات، ومسحوا الأكتاف ومسخوا السياسات، ثم اكتشفنا، بعد جهد جهيد، أنهم لم يفسّروا الماء إلا بالماء.

ولعلّ الحكمة التي قالها الإسكندر الأكبر، وعلّمها له أرسطو، تصلح اليوم أكثر من أيّ وقت:

"أصغِ لمن ينتقدك... فهو يريك الجانب الآخر. واحذر ممّن يربّت على كتفك دائمًا... فهو آخر من يريد مصلحتك".

هذا المقال ليس جلدًا للذات، بل محاولة لاستعادة الوعي.

ليس دعوة للانكسار، بل دعوة لئلا يُهزَم العقل بعد أن صمد الجسد.

فمن لا يتقن السياسة في زمن اللا حرب... قد يخسر ما قدمته الارواح وصمد لأجله الجسد في زمن الحرب.

يجب أن تستيقظ عقولنا لنكتب بقاءنا ومستقبلنا.

٢٠٢٥/١١/٢٣، ٤:٥٧ م - .: إلى أبناء الطائفة الشـــيعية *كتب ناجي علي امهز:* لا تجزعوا ولا تخافوا، ولا يأخذكم الإعلام المضـــلِّل، ولا تصـــدّقوا أن هناك رجلًا أوّل ورجلًا ثانيًا في الطائفة الشيعية.

نحن جميعًا رجلٌ واحد، حتى النســـاء والأطفال فينا اليوم هم رجالٌ بمعنى الثبات، ومصـــيرنا واحد ومستقبلنا واحد.

منذ استشهاد السيّد نصرالله لم تعد هناك صفوف أو مراكز. اليوم جميعنا كشيعة في لبنان في مركب واحد، وأمام مصـــير واحد: إمّا أن نتجاوز هذا الطوفان الذي ندفع ثمنه، وإمّا أن نغرق جميعًا.

اليوم:

رجل الصــفّ الأوّل ربما هو أصــغر مقاومٍ صــمد حتى اللحظة الأخيرة يقاتل كي لا تنهزم الطائفة.

ورجل الصفّ الأوّل هو المزارع الثابت في أرضه في الجنوب، رغم الدم والدمار، يزرع اليوم كي لا تموت الأرض غدًا.

ورجل الصــفّ الأوّل هو من يكِدّ على أطفاله، ويفعل المســتحيل لتعليمهم وطبابتهم وإطعامهم، رغم الحرب والفقر، كي لا يتراجع المستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي في الطائفة.

أمّا أيّ شــيعيّ في هذا التوقيت يعتبر نفســه صــفًّا أوّل أو ثانيًا، ولو «كان من كان»، فهو حتمًا عدوٌّ للطائفة. جميعنا نعمل لصالح طائفتنا كي تبقى، وهذا لصالح الوطن ليبقى بتنوّعه وغناه.

نحن أمام منعطف تاريخي ووجودي. المهم أن تتجاوز الطائفة هذا اليمّ بأقلّ الخســائر الممكنة، وبالاحتكام الكامل للعقل والمنطق، والأهم التكيّف مع الظروف القاهرة.

لقد سقطت إمبراطوريات وحضارات عظيمة لأنها عجزت عن التكيّف مع المتغيّرات؛ اندثرت وانتهت إلى غير رجعة.

«لم يوجد على الأرض مخلوقات أكبر وأقوى من الديناصــورات، لكنها انقرضــت لأنها لم تتكيف مع الظروف».

أكرّر: لا تصدّقوا أن هناك رجل صفّ أوّل ورجل صفّ ثانٍ في الطائفة، فتصديق هذه الدعاية أو حتى ترددادها من قبل الطائفة الشيعية خطيئةٌ قاتلة.

لا تجعلوهم يزرعون في رؤوســـكم مقولات من نوع "اغتيال الصـــفّ الأوّل والثاني..." لأنهم يريدون أن تشعروا بأنكم تفقدون قوّتكم ودوركم.

أنتم موجودون، وجميعنا متساوون، خصوصًا في هذه الظروف القاهرة.

لا تسمحوا لأحد أن يأخذكم إلى ملعبه، ولا لأحد أن يقرّر عنكم.

المطلوب: التعقّل إلى أقصى الحدود، ومعرفة ما يجري وكيف تحدث مثل هذه الأمور.

رحم الله كل الشهداء الذين اختاروا طريقهم للدفاع عن الوطن والوجود.

٢٤/١١/٢٠٢٥، ٥:١٠ م - .: *الحرب انتهت، وحزب الله ليس مجنوناً، ولنشـــارك جميعًا في استقبال البابا*

ناجي علي أمهز

هناك لحظات في التاريخ لا يطويها الزمن، بل يحفظها كصفحات مضيئة في ذاكرة الشعوب. هكذا كان الإمام الخميني، صانع الثورة الإسلامية، الذي بقي حضوره رمزًا حتى بعد الرحيل. وهكذا انتقلت الراية إلى الإمام علي الخامنئي، رجل الدولة الذي حمل أمانة الثورة بثبات. وفي لبنان، تعاقب الأمناء العامون على قيادة حزب الله، لكن صورة السيد حسن نصرالله ستبقى، بكل ما حملته من حضور وجاذبية وتاريخ، في ذاكرة الشيعة والعرب كصورة قائد من طينة نادرة.

إذًا، الإمام الخميني قائد عظيم، لكن الإمام الخامنئي رجل دولة عظيم، كما السيد نصرالله قائد عظيم، والشيخ نعيم قاسم رجل دولة عظيم.

الإسـرائيلي اليوم في مأزق. فقد تغيّر حزب الله، بينما بقي التقييم الإسـرائيلي عالقًا في صـورة الأمس. كان يظنّ أن أيّ خليفة للشهيد السيد نصرالله سيواصل الحرب، وأنها فرصته الذهبية

لتحويل الجنوب إلى غزة جديدة، وجرّ الشـــيعة إلى كارثة من الدم والركام، وتدمير لبنان بما يكفي لإسقاط ما تبقّى من هيكل دولته.

لكن حزب الله أدرك اللعبة، وقرأ المعادلة ببرودة اسـتثنائية. فقبِل بوقف إطلاق النار، والتزم به التزامًا كاملاً، بل منع عناصـــره من الاقتراب من الجنوب كي لا يمنح إســـرائيل ذريعة واحدة. ورغم انتهاكات إســـرائيل المتكرّرة، بقي الحزب صـــامتًا، يردد عبارة واحدة": الدولة تتحمّل مسؤوليتها. "في هذا الصمت، وليس في الرصاص، أفشل حزب الله المخطط الإسرائيلي حتى اللحظة.

غير أن الإســرائيلي ما زال يعيش في ســرديات الأمس، ينتظر تلك العبارة القديمة: «حزب الله ســيرد». قالها الحزب مرة في بدايات الهدنة، ثم ســكت. وكان الصـــمت ضـــروريًا، لأن هذه العبارة وحدها تمنح إســـرائيل الحق في تفعيل أي اعتداء أو خلق ذريعة وهميّة، لذلك عندما لم تحقق المقاومة هدف اســـرائيل برد من الداخل اللبناني، بدا يشـــيع بان حزب الله ســـيرد على مصالح اسرائيلية ويهودية بالخارج.

لذلك استغرب بعض الأبواق، التي ترقص على إيقاع هذا الانتظار: من مراهقي المنابر، أو من محترفي التحريض كالمعمم محمد علي الحسـيني الذي غرد لتحريض الشـيعة وادخالهم بجهنم لانه يعرف اكثر من غيره ما يريده الاسرائيلي.

لسخرية القدر ان الحسيني الذي سمى اغلب الذين اغتالتهم اسرائيل غرد اليوم: "على الأزرق أن يســتعد لتلقي الهجمة المرتدة القادمة من الأصــفر، والتي ســتســتهدف بقوة النقاط اللبنانية الخمس المحتلة...". انه يريد ان يبلي الشيعة.

لهذا أقولها بوضــوح: لتعلن قيادة حزب الله، بلا لبس، أنها لن ترد عســكريًا، وأن الردّ من الآن فصـاعدًا هو واجب الدولة، لا غير. فما الذي يخشـاه الحزب؟ إسرائيل قصفت قطر ولم يتحرّك العالم. ونتنياهو شـرب الشــاي قرب القنيطرة ولم تهتزّ شـعرة في رؤوس الأنظمة او الشـعوب

العربية. أما في لبنان، فإسرائيل تستبيح يوميًا وتقتل أبرياء، والدولة لم ترد. فكيف نطالب الحزب بما لا تطالب به الدول نفسها؟

السلاح مسألة أخرى. فحق الدفاع عن الأرض باقٍ في حال اجتياح اسرائيلي بري، وهذا لا يرتبط بوجود حزب الله أو غيابه، لأن الجنوب، بطبيعته، قاوم عبر قرون. أما الأسلحة الدقيقة التي يلهج بها العالم، فهي شأنٌ تفاوضي بامتياز، يُبحث على الطاولات لا على خطوط التماس، كما تُبحث كل الملفات الكبرى، حيث يقف الأميركي والعربي... ومن حق الحزب أن يطالب بالوجود الإيراني أيضًا. هذه هي السياسة، والباقي ضجيج.

أما القصف الإسرائيلي لما يسمى «مخازن السلاح»، فكثيرٌ منه جزء من لعبة أعصاب لا أكثر. لو كان لدى إسرائيل معلومات دقيقة، لأبلغت الأميركي والأمم المتحدة، ولذهبت لجان الدولة إلى الموقع وصادرت الدولة اللبنانية هذه المخازن واستفادت منها، لكن يبدو ان معلومات اسرائيل غير دقيقة ولانها تخشى ان تفضح نفسها ان تسمي مخزن ولا يوجد، لذلك تقوم بالقصف لتخويف الداخل.

إسرائيل اليوم لا تحقق مكاسب. بل تكشف وجهها الأكثر عدوانية، بينما العالم، على الرغم من حساباته، لن يحتمل مشهد تدمير لبنان طويلًا. ولذلك، على إسرائيل أن تعترف بأن الحرب انتهت، وأن المستقبل يحتاج إلى اتفاق طويل الأمد، ربما نصف قرن، لأن كل حرب تتجاوز حدّها تتحول إلى قوة تنقضّ على أصحابها.

أمّا نحن — في لبنان — فعلينا أن نعيد إلى العالم صورة بلدنا الحقيقي: لبنان الرسالة، لا لبنان الجبهات. ولعلّ الفرصة الذهبية أمامنا هي زيارة قداسة الحبر الأعظم البابا لاوون الرابع عشر إلى بيروت بين 30 تشرين الثاني و2 كانون الأول 2025.

لهذا أناشد الثنائي الشيعي، وكل المتمولين في المجتمع الشيعي، أن يشكلوا لجنة وطنية لاستقبال البابا. أن يحتشد الشيعة — جميع الشيعة — على طريق المطار، رافعين صوره بخشوع، لا

مجاملة للكنيسة المارونية، بل للمسيحية التي شاركت الشيعة تاريخًا وأرضًا وتضحيات، وللبنان الذي هو أكبر من الطوائف وأقوى من الحروب.

لنستقبل البابا...

لنستقبل العالم...

ولنقل للبنان: أنتَ قبل الجميع... وأنتَ الباقي فوق كل زمن.

٢٠٢٥/١١/٢٤، ٦:٤٩ م - .: *الاخوان المسلمين على لوائح الارهاب*

كتب ناجي علي امهز: منذ الامس والاسئلة تلاحقني ان كنت اتوقع ان يضيف الرئيس الامريكي دونالد ترامب الاخوان المسلمين عى لوائح الارهاب.

جوابي: بالطبع سيتم وضع الاخوان المسلمين على لوائح الارهاب الامريكية والدولية وستبدا ضدهم اكبر حملة اعتقالات وحروب عليهم بالتاريخ المعاصر، حيث سيتم اقتلاعهم من جذورهم.

وستتركز الحرب عليهم في مصر وتركيا، ولبنان،

والذي يؤسفني انني اخبرتكم عن هذا الامر في 12 – 9 – 2025 بمقال حمل عنوان: "رسالة من ناجي علي أمهز إلى صاحب السمو أمير دولة قطر"

"سمو الأمير، عندما خُدعوا بأن تكون سوريا إسلامية، لم يخبروكم بأنه حينها ستكون تركيا علمانية. فكون سوريا الإسلامية ضعيفة وممزقة، بلا جيش قوي وفاعل، أهون بكثير من أن تكون تركيا إسلامية وهي على تخوم أوروبا وشريكة في حلف الناتو.

لكن اليوم، أدركت تركيا مؤخرًا بعد سقوط الإخوان في مصر ووفاة محمد مرسي في السجن عام 2019، وما يجري في غزة للقضاء على الإخوان المسلمين المتمثلة بحماس، وأيضًا طرد

الإخوان من تونس، وما بدأ يحدث أيضًا في قطر، وغدًا سيكون السقوط مدويًا في تركيا مع عودة العلمانية."

٢٠٢٥/١١/٢٥، ٣:٤٧ م - .: *حزب الله ما عرف، وصورة الشهيد الطبطبائي تثير التفاعلات*

بقلم: ناجي علي أمهز

في الثامن من تشرين الثاني 2025، نشر الدكتور أسعد أبو خليل مقالاً في صحيفة "الأخبار" تحت عنوان "حرب الإسناد: اغتيال نصرالله"، جاء في احدى فقراته وهو الاستنتاج الاهم " شخص نصرالله ليس كغيره في تاريخ الحزب، أو تاريخ الأحزاب. هناك قادة أحزاب يصبحون أكبر من أحزابهم وحركاتهم وتنظيماتهم. هو أصبح شخصيّة عربيّة وإسلاميّة قبل الحرب في سوريا. الحرب في سوريا (عن حقّ أو عن خطأ، لا فرق) غيّرت صورته وقوّضت زعامته، والحزب ما عرفَ أن يتعامل مع حمْلة التحريض المذهبي والطائفي التي استهدفته. وخطابه في التدخّل في سوريا والتدخّل في لبنان بعد سقوط النظام أمعن في إسباغ الصفة الطائفيّة المذهبيّة عليه، وبخاصّة بعد أن ترك الحليف الماروني الأمين، التيار الوطني الحرّ، يهجره."

هذا الاستنتاج الذي وصل إليه اليوم، كنت قد سطرته قبل ثلاثة عشر عاماً، وتحديداً في 5 كانون الثاني 2012، في مقال بعنوان: "هل يسقط حزب الله مع وتيرة الارتفاعات الجيوسياسية بالمتغيرات السورية؟". يومها، حذرت بوضوح من أن تكلفة الدخول في الحرب السورية ستكون باهظة مستقبلاً، وستؤدي إلى تقويض صورة وقيادة وزعامة السيد نصرالله وعزل الطائفة واتساع رقعة التحريض عليها وضدها وسيكون المشهد كارثي.

من الجيد أن يأتي التأكيد على دقة ما كتبناه بعد 13 عاماً، ولكن الجوهر يكمن في تحديد المسؤولية بالختام والتاريخ لا يرحم هناك من ستوجه اليه اصابع الاتهام بسبب الكارثة التي وصل اليها الشيعة. يقول الدكتور أبو خليل إن "الحزب ما عرف أن يتعامل مع حملة التحريض"، وهنا نقطة الخلاف الجوهرية. أنا أقول: إن المقاومة، تلك الكوكبة من الشهداء والجرحى، قدمت أرواحها ودماءها وما تملك، ولا يُعقل أن تكون هي "ما عرفت". الذي "لم يعرف" كيف يتعامل مع التحريض، والذي فشل فشلاً ذريعاً، هو الإعلام والساسة؛ أولئك الذين

قبضـوا الأموال والموازنات الضـخمة لصـناعة رأي عام والدفاع عن صـورة المقاومة، لكنهم بدلاً من ذلك ساهموا في تعميق العزلة والتحريض.

لقد بدأت معركتي مع ما يســمى "إعلام محور المقاومة" منذ عام 2012، وتحديداً حين كتبت مقال "الميادين بين الواقع والواقف والراكع". كنت أدرك حينها أن هذا الإعلام، بآلياته وعقليته، سـيقود الطائفة الشـيعية إلى كارثة. واليوم، ونحن نرى الشـيعة مكروهين حتى في دول كانت محايدة كسـويسـرا والسـويد، ندرك أن السـبب ليس في سـلوك الأفراد، بل في "النموذج" الذي صدره هذا الإعلام للعالم.

لقد وقع إعلامنا في فخ "الغراب الذي أراد تقليد مشـية الحمامة". نسـي الغراب مشـيته الأصـلية ولم يتقن مشية الحمام، فصـار أعرجاً ومشوهاً. نحن لسنا غرباناً، لكننا استوردنا غرباء ليديروا المشهد الإعلامي والسياسي، فخسرنا هويتنا ولم نكسب العالم.

لقد تحول الإعلام من رسالة وعي إلى "وباء اللايكات" وهستيريا المشاهدات، وأصبح القائمون عليه يطبقون حرفياً قصــة "العقاد وشــكوكو". حين سُــئل العقاد عن شــهرته مقارنة بالمونولوجيسـت "شـكوكو"، قال بتهكم: "ليقف شـكوكو على رصـيف، ولتقف راقصــة على الرصــيف الآخر، ولننظر أين يتجمع الناس". هذا بالضــبط ما فعله إعلامنا؛ بدلاً من أن يقوده مفكرون وعقلاء (نموذج العقاد) لمواجهة مشاريع الهيمنة، تصدره "مهرجون" وأبواق (نموذج شكوكو والراقصة) بحثاً عن الحشد السهل، فكانت النتيجة ضياع الهيبة والمضمون.

ولعل "صـورة الشـهيد الطبطبائي" التي انتشـرت مؤخراً هي النموذج الصــارخ لوباء الشــهرة الذي اصاب الغالبية.

نشرت إحدى الإعلاميات المحسوبات على المحور صورة للشهيد القائد طبطبائي، وهي صورة -بكل المعايير الإعلامية- لا تصـلح للنشـر. في العقل الجمعي، صـورة القائد العسـكري ترتبط بالهيبة، والقوة، والحزم، حتى الكيان الإسرائيلي حين نشر صورة الشهيد الطبطبائي اختار تلك

التي تظهره بملامح صــارمة وقوة بدنية عالية. لكن الصــورة المســربة أظهرت الشــهيد منهكاً، غارقاً في مقعده، وســـنون التعب بادية عليه، وكأنه في جلســـة خاصـــة جداً لا يجوز انتهاك خصوصيتها.

الأخطر من الجانب الجمالي هو الجانب الأمني والبروتوكولي حول الصــورة والتعليقات عليها: كيف لقائد مســـتهدف في ذروة الحرب أن يظهر في مكان يبدو عاماً أو منزلياً مريحاً؟ ظهور شــجرة الميلاد أو توقيت الصـــورة يطرح تســاؤلات تاريخية وكارثية حول الحس الأمني: هل يعقل وجود هواتف في حضـــرة قائد بهذا الحجم؟ هل يعقل أن يقوم بزيارات اجتماعية وهو المطلوب الثاني عالميا؟

نحن في عصر الذكاء الاصطناعي، حيث تمتلك شركات التكنولوجيا خوارزميات للتعرف على الوجوه وتحليل الخلفيات وربط البيانات بمجرد رفع الصورة إلى الهاتف.

كما إن الخطأ الواحد في نشـر صـورة عفوية قد يدمر أسطورة، وقد يكشـف شـبكة أمان كاملة. ومع ذلك، يستمر هذا الإعلام في الاستهتار بمصير الطائفة والوطن مقابل "سبق صـحفي" أو رغبة في الظهور.

بالختام: أنا، الذي لم أتقاضَ فلساً من هذا المحور، ولم تلمعني شاشاته، حتى لم ادعى الى مأدبة غداء، بينما ســـخرت علاقاتي الداخلية الدولية لخدمة طائفتي ووطني واهمها تكريس العيش المشـترك، أقولها بمرارة: لقد خربتم الديار تحت شـعار "كار مش كارك يخرب ديارك". ونحن اليوم نواجه موتاً وجودياً، ليس بســـبب قوة العدو فحســـب، بل بســـبب وباء الشـــهرة والغباء الإعلامي والسياسي الذي ينخر في جسدنا.

آن الأوان لمحاسبة هذا الإعلام قبل أن يكتب الفصل الأخير من مأساتنا ووجودنا.

٢٠٢٥/١١/٢٥، ٦:٠٤ م - .: *من مقال ناجي علي أمهز في 5 -1 - 2012 عنوانه: هل يسقط حزب الله مع وتيرة الارتفاعات الجيوسياسية بالمتغيرات السورية؟*

وفي ظل هذه الأجواء تنشط الحركة الإسرائيلية بنقل المتغيرات الجيوسياسية من رفح إلى الجولان، حيث ترسم استراتيجية خلق معادلة "مصر حسني مبارك" بمعادلة سوريا والمتغيرات الجديدة؛ فلا يمكن لإسرائيل أن تترك معبر رفح بعد سقوط حليفها مبارك خالياً من تواجد عسكري يحميها، وفي نفس الوقت لا يمكنها أن تنشر جيشها على طول حدود الصراع مع لبنان مروراً بالجولان حتى معبر رفح، فتقوم بالعمل على تأجيج الصراع في سوريا والضغط المباشر وغير المباشر لمنع أي حلول أو تسويات للوضع السوري، ليتم نقل قواتها العسكرية إلى الحدود المصرية استعداداً للمتغيرات الشعبية بمصر. وتنظر بعين الرضا على تصريحات المعارضة السورية الشبيهة بخطاب النظام المصري السابق، إن كان من خلال تعاطيه مع حركات المقاومة أو دوره بالابتعاد عن محور الممانعة، التي ستخلق من الجولان رفح أخرى، ويعملان معاً على خلق معادلة معبر جديد وحصار جديد وغزة جديدة.

من هنا كتبتُ أكثر من مقال أستبعد به أي حربٍ إسرائيلية على لبنان وحزب الله، لأن إسرائيل تريد تأجيج الصراع المذهبي والطائفي بسوريا، والإيحاء الدائم والتأكيد على أن بعض عناصر حزب الله يشاركون بعملية قمع للمتظاهرين -والجميع يعلم بأن هذه المقولة كاذبة أصلاً- مما سيولد حقداً على المقاومة يأتي دوره لاحقاً مع المتغيرات السياسية؛ حيث يقوم المغرر بهم بخلق جدار عنصري طائفي يساهم بعزل المقاومة عن امتدادها الطبيعي، وتصبح نظرية غزة مطبقة على حدود لبنان. حينها تطبق إسرائيل مقولة "عصفورين بحجر واحد": مقاومة محاصرة، وانتزاع شرعيتها العربية وعزلها بطائفة، مما يفقدها تاريخها ويسقط تجربتها، دون أن تطلق رصاصة واحدة.

٢٠٢٥/١١/٢٧، ٤:٤٤ م - .: *من الطبيعي أن تقصف إسرائيل حيث تريد... لكن "لا حرب"*

بقلم: ناجي علي أمهز

لا يزال من غير المفهوم، حتى هذه اللحظة، مصدر هذا الهلع الذي يسري بين بعض أبناء البيئة الشيعية حول ما يُشاع عن "الحرب الكبرى". ولستُ أدري من أي وحيٍ يتغذّى هذا التهويل: أهو وحيُ شيطانٍ مريد، أم شطحاتُ شاعرٍ مجنون؟

أتفهّم تماماً أن يقرع خصـــوم "حزب الله" طبول الحرب صـــباحاً ومســـاءً، وأن تلاقيهم في ذلك أصوات غربية وأميركية ترى في التلويح بالحرب مادة دسمة للضغط السياسي. فهذا في عرف الصـــــراع أمرٌ طبيعي. والطبيعي أيضـــاً أن يكرّروا لازمتهم المعهودة: "غداً الحرب"، وكأنها الفرصـــــة الذهبية التي ينتظرونها لاســـــتدراج الحزب إلى انزلاقات أو أخطاء تفتح الباب أمام مواجهة لا يريدها أحد.

لكن، وبالعودة إلى الوقائع، فقد صـــــدقتُ معكم أكثر من كل الذين روجوا لـــــــــ "حرب الغد"، وتحديداً حين قلت في 13 أيلول 2025، وسأعيدها اليوم بملء الفم: لا حرب... لا حرب... لا حرب.

لا حرب، ليس لأنّ إسرائيل انتصرت وحزب الله هُزم، ولا العكس.

بل لا حرب لأنّ لبنان دخل في صـــــلب معادلة جديدة هي "معادلة اللاحرب". ففي أعراف الســـياســـة الدولية اليوم، حتى لو اجتاحت إســـرائيل لبنان من جنوبه إلى شـــماله، فلن تجد دولة واحدة تصـــفق لها أو تمنحها صـــك "الانتصـــار". على العكس، لن يُنظر إليها إلا ككيان ارتكب إبادة جماعية جديدة بحق شعبٍ وافق أصلاً على وقف إطلاق النار.

ولهذا السـبب تحديداً، لا تسـتطيع الإدارة الأميركية تغطية حرب شـاملة ضـد الشـيعة في لبنان؛ لأنّ مشاركتها ستُعدّ ــ في ميزان السياسة الدولية ــ "خطيئة كبرى" لا مجرد مغامرة عسكرية. ومن هذا المنطلق جاء كلام توم باراك، وتقاطعت معه إشـارات مورغان أورتيغاس حين قالت: "نحن خلف الحكومة اللبنانية". ومفاد هذه الرسائل أن مشكلة السلاح لم تعد مشكلة إسرائيلية أو أميركية فحسب، بل هي مشكلة الدولة اللبنانية نفسها.

وعليه، يتكثّف الضـــــغط اليوم لإحداث "انفجار داخلي"، يُدفع عبره اللبنانيون إلى طلب التدخل الدولي "لإنقاذهم من فريق لبناني آخر". وفي هذا السـياق، انتهت الحرب الإسـرائيلية بمفهومها الكلاســـيكي، لتبدأ حرب اســـتثمار الأخطاء؛ إذ تحرص الدول المعادية لمحور المقاومة على إحصــاء الهفوات الســياســية والإعلامية لإعادة إنتاج مفاهيم الحرب. ومن هنا، تســعى إســرائيل وحلفاؤها لتضخيم كل خطاب تهديد يصدر عن البيئة الشيعية، لأنه يتحوّل ـــ في بازار السياسة الدولية ـ إلى الوقود الوحيد الذي يُنعش "الانتصار السياسي" الذي تبحث عنه تل أبيب.

لماذا لا حرب؟ لأن الأولويات الإقليمية تغيرت:

أولاً، لأن غزّة هي "الجبهة الأصل"، وهي الصراع المفتوح الذي يرسم خريطة المنطقة.

ثانياً، لأن المشروع الأميركي الإسرائيلي يركز حالياً على تقويض "الإسلام التركي" وضرب "الإخوان المسلمين". وحين يتم تضييق الخناق على هؤلاء، ستكون وجهتهم إما سوريا أو لبنان. واليوم، تبدو سوريا الأولوية بوصفها "المحرقة" التي سيُجمع فيها المتشددون، خاصة بعد إعلان "حكومة الشرع" دخولهما بتحالف مع الأميركيين في القضاء على الاسلام المتشدد ونها داعش

.

ثالثاً، حتى الحرب المباشرة على إيران طُويت صفحاتها، فالبوصلة الأميركية عادت لتتجه نحو أفغانستان، ولولا ان باكستان، هي قررت ان تخوض الأخيرة الحرب بالوكالة عن امريكا لكانت امريكا هناك تضرب هناك.

أضف إلى ذلك حقيقة عسكرية مؤلمة: كل الترسانات التي تراهن عليها دول المحور الشرقي، من أسلحة "الدب الروسي" إلى ما يمكن تسميته مجازاً بأسلحة "الباندا الصينية" وغيرها، أثبتت أنها أقل فاعلية أمام التفوق التكنولوجي الأميركي المدعوم بالذكاء الاصطناعي، الذي حسم معارك في أيام معدودة. واليوم، مشكلة أميركا هي "كيف ترتب العالم"، بينما مشكلة إسرائيل "كيف ترتب العالم العربي".

إذن: لا حرب، ببساطة.

حتى إسرائيل – التي تقصف حيث تشاء – فقدت بوصلتها. ماذا جنت من احتلال نقاط حدودية لبنانية؟ وماذا يعني التحليق اليومي أو الضربات المتفرقة؟ الجميع يعلم أن إسرائيل تتقن القتل والتدمير، لكن هذا بات "موضة قديمة". السؤال اليوم ليس: هل تستطيع إسرائيل التدمير؟ بل: هل تستطيع أن تتوقف قبل أن تدمّر نفسها عالميا؟

الإسرائيليون، وخصوصاً النخب الليبرالية، سئموا الحرب. لم يهاجروا إلى "أرض الميعاد كما يزعمون" ليعيشوا في صقيع القلق والاضطراب النفسي. إسرائيل بحاجة إلى سلام ما، أو هدنة

طويلة، لا إلى مزيد من الانغماس في النيران. أما القصـــف المتقطع والاغتيالات، فهي مجرد اســـتثمار في "بنك الأهداف" ليس في لبنان فقط بل في المنطقة، فاما ان تقصـــفه اســـرائيل او يقصفه طيران عسكري مجهول كما حصل بالامس في ادلب، هذا القصف سيستمر طالما أنه غير مكلف، ولن يتوقف إلا بتسوية كبرى أو بارتفاع الكلفة السياسية على تل أبيب.

ما الحل؟

لنفترض أن الحزب رفع سقف التهديد، واندسّ "طابور سادس" وأطلق صاروخاً يتيماً، ستتخذه إسرائيل ذريعة فورية. ولنفترض أن مجهولاً ضرب مصالح إسرائيلية، ستُوجّه أصابع الاتهام فوراً للضحية. حتى لو أمطر الحزبُ إسرائيل بالصواريخ والطائرات المسيرة، سنعود للمشهد ذاته: دمار هائل، ومهرجون على الفضائيات، وبيئة تدفع الثمن وحدها.

الحل ليس بالمواجهة العسكرية المفتوحة، ولا بالصمت القاتل، ولا بالخطابات العنترية.

إن أصعب الاشتباكات اليوم هي "الاشتباكات السياسية" حين تُدار بالعقل لا بالعصبية.

ومنذ اللحظة الأولى، كنت أدرك أننا ســنصــل إلى هذا الانســداد الذي لا مخرج له إلا بمبادرة شجاعة:

أن يبادر الثنائي الشيعي إلى تشكيل "رابطة فكرية – سياسية" (على غرار الرابطة المارونية)، تجمع نخباً حقيقية، لا أصــحاب الحناجر العالية، بل أصــحاب الفكر الراجح. نخب قادرة على إنتاج رؤى تحفظ مكاســب الطائفة وتحمي لبنان، وتبني مخرجاً ســياســياً يقي الجميع ثمن الانتحار.

من دون ذلك، ســنعيش ما هو أصــعب من الحرب: ســنعيش "قلق الحرب" الدائم، وســنخســر بالتدريج كل ما بُني خلال أربعة عقود من التضحيات.

الجواب اليوم على كل الاسئلة هو الدولة عليها حماية شعبها.

٢٠٢٥/١١/٢٨، ١:٥٦ م - .: *كلام الرئيس بري اليوم 28 – 11 – 2025 يطابق حرفيا كلام ناجي علي امهز في: 4 – 11 – 2025*

نقلت اليوم الديار عن الرئيس نبيه بري:

جاء في صحيفة "الديار":

نفى رئيس مجلس النواب نبيه برّي، في حديث لصحيفة "الديار"، نقل أي تهديد مباشر إلى لبنان من قبل وزير خارجية مصر أو أي موفد دولي، واصفًا ما يُتداول حول "مهلة إسرائيلية أو حرب وشيكة" بأنه "جوّ إعلامي" مصدره الإعلام العبري وتصريحات إسرائيلية مستمرة منذ أسابيع.

ما كتبه ناجي علي امهز في 4 – 11 - 2025

وحين صمتت أبواق محور المقاومة فجأة عن ترداد "بكرا الحرب"، وجدت إسرائيل نفسها بفراغ اعلامي، لأن من كان يضغط على اللبنانيين بدلًا منها قد سكت. فاضطر قادتها، من رئيس الحكومة إلى وزير الدفاع، إلى تبنّي العبارة نفسها التي كانت تُقال من داخل لبنان خاصة من اعلام المقاومة نفسه، "بكرا الحرب."

لذلك عندما تسمعون قيادة الكيان الاسرائيلي يرددون ويهددون "يوميا ببكرا الحرب" تذكروا ما كانت تقوله الابواق.

بل حتى واشنطن نفسها التي كانت مستفيدة من مقولة الابواق "بكرا الحرب" وجدت نفسها تخسر نصف اوراق ضغطها، حيث كان هذا الاعلام وهذه الابواق يقدمون لها خدمات مجانية تساعدها بالضغط والتهويل على الدولة والشعب اللبناني، لذلك بعد ان صمتت هذه الابواق اضطرت للتدخل مباشرة، وعبر نواب الكونغرس والمبعوث الامريكي باراك لتهديد لبنان "ببكرا الحرب"، لذلك لا تستغربون من سماع نفس العبارات التي كان يرددها الابواق انما باللغة الانجليزية.

لكن، لا حرب بكرا، ولا بعد بكرا.

فقد قلتها في الثالث عشر من أيلول 2025: لا حرب على لبنان قبل منتصف عام 2026، إلا إذا تعثّرت الحلول الكبرى.

وأكرر اليوم ما قلته بالأمس:

الخطر الحقيقي ليس في الحرب، بل في الإعلام الذي يُعيد صياغة الخوف كل صباح، ويجعلنا ننتظر الحرب وهذا الانتظار اصعب من الحرب نفسها.

إنّ ما تحتاجه الطائفة الشيعية اليوم، وما يحتاجه لبنان بأسره، ليس بهورات الحرب، بل إرادة الحياة.

٢٠٢٥/١١/٢٩، ١٦:١٠ م - .: *بعد كلمة الشيخ نعيم قاسم لماذا لا يتم اسكات هذا الاعلام الفاشل.*

بقلم: ناجي علي أمهز

اليوم لفت احدهم نظري، الى نقطة بغاية الاهمية في خطاب سماحة الشيخ نعيم قاسم (بالشهيد الطبطبائي) وقبل الدخول بشرح هذه النقطة اريد ان اوضح انني كنت اظن ان فشل اعلام المحور مرتبط بالعناد لانه يصرعلى نفس الاسلوب والاليات مع انها لا تعطي نتيجة، لكن الاصرار على الخطا شيء، وان يكون بسبب سوء الإدارة الإعلامية شيء اخر.،

كما كنت اظن ان الامر مرتبط بهيمنة أشخاصٍ يبحثون عن ذواتهم أكثر مما يسعون إلى خدمة المحور والمقاومة في لبنان.

لكن بعد خطاب سماحة الشيخ نعيم قاسم بالأمس، والذي وضعني أمام واجب القول. فما الإنسان ليصمت إن شعر بأنّ حياة جماعة بأكملها تُعرّض للخطر حرصًا على مواقع أشخاصٍ في محطاتٍ وفضائيات؟ وما أصعب أن يُطلب منّا أن نفهم الخطأ على أنّه قدر.

لقد قال الشيخ قاسم:

أنا كتبت العبارة التي سأقولها من أجل ألّا تحتمل أن يضيف إليها أحد أي كلمة، ولا يفسّر أي كلمة، وأنا اليوم أريد أن أطلب من إخواننا جميعًا الذين يتصدون في الإعلام: لا تأتوا غدًا وتفسّروا هذه العبارة، اتركوها كما هي، كرّروها كما هي، وليفهمها العدوّ الإسرائيلي ومن معه، كما يريد أن يفهمها، العبارة والموقف الذي أعلنه في مواجهة استشهاد الشهيد السيّد أبو علي، رضوان الله تعالى عليه، وإخوانه: هذا اعتداء سافر وجريمة موصوفة، ومن حقّنا الردّ، سنحدّد التوقيت لذلك، أكرر: هذا اعتداء سافر وجريمة موصوفة، ومن حقّنا الردّ، سنحدّد التوقيت لذلك...."

هذه المقدمة ليست مجرد توضيح، بل تستبطن قلقًا عميقًا من أنّ الإعلام في محور المقاومة قد بلغ حدًّا يستوجب التنبيه العلني كي لا يشوّه المعنى، أو يحرّف المقصد، أو يهدم ما يُراد بناؤه. ولعلّ أكثر ما يؤلم هو أنّ سماحته اضطرّ لأن يقول:

"أنا كتبت العبارة التي سأقولها من أجل ألّا تحتمل أن يضيف إليها أحد أي كلمة."

وكأنّ رجلًا في هذا المقام يخشى من أن يُساء فهم كلامه من إعلامٍ يُفترض به أن يكون سندًا، لا عبئًا.

هل يعقل ان يقوم سماحة الشيخ قاسم وبنفسه بتقديم مقدمة مؤلفة من 67 كلمة ليطلب من زمرة المحللين والاعلاميين في المحور عدم تشريح او تحليل جملة من بضعة كلمات، ليقول " اتركوها كما هي، كرّروها كما هي، وليفهمها العدوّ الإسرائيلي ومن معه، كما يريد أن يفهمها".

ثم لماذا لم يمهد اعلام المحور الذي بقي حتى الامس ينفي بحدة وشدة اي خرق امني بشري، حتى يضطر الشيخ نعيم قاسم لاحداث مثل هذه الصدمة عندما قال: "وإذا البعض يحملنا مسؤولية أنّه: طيّب يا أخي، يمكن أن يكون هناك عملاء، صحيح، يمكن أن يكون هناك عملاء،

الساحة مفتوحة، ولسنا في غرفة ضيّقة، نحن في ساحة مفتوحة ينتقل إليها الناس ويأتي إليها المسافرون."

اذا كان الشيخ نعيم قاسم مع كل كلمة يريد ان يقولها تحتاج الى مقدمة وشرح، وتمنى بان لا يتناولها اعلام دوره ان يسوق للافكار، فهل يوجد كارثة اعظم مما نحن فيه.

اما الامر الاخر، فلم يعد امام اعلام المحور الا استقبال ابواق اعلامية لا نعرف ان كانوا في المحور او خارجه هل هم مع المحور او ضده، يعني الى هذه الدرجة من الافلاس وصلتم، لماذا تريدون اعادة هؤلاء الى الاعلام الشيعي "اصلا امثال هؤلاء لا احد يقبل بهم الا الشيعة لان ذاكرتهم كذاكرة السمكة" يعني هل يعقل بعد كل هذه الدماء والدمار والعذاب وتستضيفون اناس عندما اعتقدوا ان الشيعة انتهوا قفزوا من المركب والان تعملون على اعادتهم.

وهنا أصل إلى ما أريد قوله.

منذ عام 2012، لا يبرز في هذا الإعلام إلا الفشل، قبله كنا بخير منذ عام 1984 الى 1996 وتحرير عام 2000 وانتصار 2006، منذ ان صُرفت على هذا الاعلام مئات ملايين الدولارات وكانه حلت علينا اللعنات. لم يُحدث تأثيرًا ايجابيا واحدًا ملموسًا في الرأي العام العربي أو الإسلامي أو الغربي. بل على العكس، تكاد كل المؤشرات تدل على أنّه أسهم — من حيث يدري أو لا يدري – في قلب الرأي العام على الشيعة وعلى محور المقاومة بأسره.

مؤشرات كره المسلمين والعرب للشيعة وحتى الدول المحايدة يرتفع ضد الشيعة بسابقة لا مثيل لها بسبب هذا الاعلام.

يكفي أن نتذكر كيف نجح هذا الإعلام في تسويق أسوأ العبارات، كـ"جهاد النكاح" أو وصف جزء من الشعب السوري بأنّه "نفايات". وكيف أسهم في شقّ الصف اللبناني، حتى باتت

العلاقات الشـيعية مع الكنيسـة المارونية ملبّدة بتوترٍ غير مبرّر، كما هي في اسـواء حالتها مع غالبية الشعب السوري والعربي.

وما يُوجع أكثر، أنّ فضائيات محور المقاومة المخصّصة للعواصم العربية لم تشاهدها شعوب تلك الدول، بل أجهزتها الأمنية فقط. ومع ذلك، رسّـــخت لدى الأنظمة العربية، بأنّ دور هذه الفضائيات هو إسقاط العروش، فتحوّلت إلى نقمة على الشيعة بدل أن تكون جسرًا للحوار.

بل لم تستطع المنظومة الإعلامية أن تروّج لإيران لا سياسيًا، ولا ثقافيًا، ولا اقتصاديًا؛ لم تزد سائحًا واحدًا، ولم تُقنع مستثمرًا واحدًا… بل لم تستطع أن تبيع للعالم قطعة "بسكويت" صناعة إيرانية.

كل ما نعرفه هو أنّ بضـــعة وجوه تتكرّر منذ ســـنوات، كأنّ المحور لم يُنجب غيرهم، وكأنّ ملايين الدولارات صُرفت لنعرف أسماء عشرة أو عشرين شخصًا فقط.

إنّ هذا الإعلام ـــ للأسف ـــ تحوّل إلى عبءٍ على الشيعة، والمحور، وعلى إيران ذاتها. قبل عام 2012، كانت الصـورة مختلفة: كان الاعلام حتى الذي على خصـومة مع الشـيعة يحافظ على التوازن من اجل الحصـول على مقابلة او حصـرية خبر، لكن بعد ان اصـبحت الحصـرية ملك فضائيات المحور حتى الاعلام الداخلي بمجمله لم يعد لديه مصلحة مع الشيعة.

لذلك، حان وقت المحاسبة، والسؤال: أين نتاج مئات الملايين من الدولارات التي صرفت على الاعلام طبعا ستكون النتيجة انها صرفت على "الحكي". ومن استفاد منها.

٢٠٢٥/١١/٣٠، ٩:٠٢ م - .: *لمـاذا يغيب "بـابـا الشـــيعـة" عن جنوبنـا.. بينمـا يحطّ "بـابـا المسيحيين" في رحابنا؟*

بقلم: ناجي علي أمهز

"في البدء، ومن منطلق الحقائق الراسخة التي تُثبِت أنّ لبنان أرضُ الرب، تأتي زيارة الحبر الأعظم، قداسة البابا لاون الرابع عشر، إلى لبنان. ففي هذا الوقت تحديدًا، وفي ظلّ الظروف القاهرة، تبدو هذه الزيارة كأعظم هدية إلهية تمنحها السماء لحفظ حدود لبنان في زمن المتغيرات الجغرافية الإقليمية. كما أنّ أسمى استقبال لقداسته من قبل الشعب اللبناني، في هذا التوقيت بالذات، هو أقلّ واجب يُقدَّم لمن يأتي حاملاً الرجاء والسلام."

وامام دموع الفرح والرجاء التي يعيشها اخواننا المسيحيين، تقف الطائفة الشيعية المحاصرة من اسرائيل وسوريا اضافة الى اختلاف الداخل عليها، وما يرافقه من ضغوط امريكية وحصار دولي عليها، للتسال اين "بابا الشيعة"

وهو تساؤلٌ مشروع ينبثق من رحم المعاناة: أين هو "أبُ الشيعة" الروحي عن جنوب لبنان؟ لماذا لا يطأ ترابه، ويقيم صلاة الحاضر على أرواح شهدائه، ويمسح بعباءته المباركة على جراح أهله وأرضهم؟

لم يكن لبنان يوماً مجرد رقعة جغرافية عابرة، بل هو، كما تصفه الأدبيات اللاهوتية والفلسفية، "رسالة" ووطنٌ تشكّل من هندسةٍ دقيقة للتوازنات الروحية. هذا البلد الذي حُبي بنعمةٍ سرمدية تُحاكي أعجوبته الكبرى، يمتلك قدرةً فيزيائية وميتافيزيقية على اختزال أوجاع العالم في مساحته الضيقة. فالسماء لم تكتفِ بمباركة أنبيائه فحسب، بل أسبغت قداستها على كينونته الطبيعية؛ فشمسه، وقمره، وترابه الذي تجاوز المفهوم الجيولوجي ليصبح امتداداً للتاريخ والقداسة، كلها شواهد على ذلك.

من هذا المنظور، فإن زيارة قداسة البابا ليست مجرد بروتوكول دبلوماسي، بل هي وقوفٌ رمزي على "عتبة الألم"، وإقرارٌ بأن قدر هذا الوطن أن يكون منصةً كونية للروح والمحبة في عالم يضج بصخب الحروب.

بيد أن هذا المشـــهد الجليل، ورغم هالته النورانية، لا يحجبُ ســؤالاً ثقيلاً يختلج في صـــدور السواد الأعظم من الشيعة، سؤالاً يتردد صداه في الأروقة والنفوس:

لماذا يعتكف المرجع الأعلى، سـماحة السـيد علي السـيسـتاني، عن زيارة لبنان في هذه الحقبة المفصلية التي تسير فيها الطائفة وكأنها تعبر "صراطاً" ضيقاً بين الحياة والفناء؟

لقد ســجل التاريخ الحديث لحظةً فارقة حين تجشّــم البابا فرنســيس عناء الســفر إلى النجف الأشرف عام 2021، ليقف متواضعاً عند بابٍ خشبي بسيط في تلك الحارة العتيقة. جلس قبالة الســيد الســيســتاني، ليُصــدّر للعالم انطباعاً مفاده أن حوار الأديان ليس تنظيراً أكاديمياً، بل هو شــــجاعة الإقدام على "الآخر"، والذهاب إليه لاخبره عن محبة "الاله الذي اعبده". وهنا يبرز التســاؤل المضــمخ بالمحبة والعتب الصــادق: إذا كان رأس الكنيســة الكاثوليكية، بما يحمله من أثقال الســنين ومســؤوليات الفاتيكان، قد اســتطاع الوصــول إلى عتبة المرجع، أفلا يســتطيع المرجع أن يصل إلى "أيتامه" في لبنان، ولو لمرة يتيمة، ولو لساعة زمنية واحدة؟

إن المطلب هنا يتجاوز الطقوس الدينية أو الكرنفالات الاحتفالية، ولا يمت بصـلة للاصـطفافات السـياسـية الضـيقة. إنها حاجة سـيكولوجية وروحية عميقة؛ حاجة الجماعة البشـرية إلى "أبٍ" يقف بينهم حين تضيق عليهم الأرض بما رحبت. شيعة لبنان لا يطلبون اجتراح المعجزات، بل يطلبون "الحضـــور"؛ يطلبون الترياق النفســـي المتمثل في كلمةٍ يُتصـــدّق بها عليهم. وليعلم القاصـي والداني، أن ضـجيجنا وصـراخنا وتحدينا للعالم، ما هو إلا انعكاسٌ لجزعٍ دفين، وحزنٍ سرمدي لا ينضب. نحن بحاجة ماسة إلى "يدِ أبٍ" تربت على أكتافنا المثقلة.

ثمة مسؤولياتٌ جسام تقع على عاتق المرجعية، ليست سياسية بالمعنى الوضعي، بل "وجدانية" عابرة للحدود، تتجاوز جغرافيا العراق لتشـمل كل بقعة يُرفع فيها لواء أهل البيت. من النجف، يمكن أن تنطلق كلمة واحدة تعيد هندســة الوجدان الشـيعي في لبنان، كلمة مفادها: "لا تخافوا.. أنتم لسـتم وحدكم". جملةٌ مقتضـبة، لكنها كفيلة بترميم اليقين المتصـدع، ووضـع حدٍ للهواجس التي جعلت الطائفة تعيش تراجيديا "كربلاء" يومية، وكأنّ قدرها أن تظل تدور في فلك الكرّ والبلاء.

بإمكان المرجعية – لو شاءت الإرادة – أن تخاطب الضمير العالمي، من الأمم المتحدة إلى الفاتيكان وعواصم القرار. فصوت السيد السيستاني ليس صوت دولة محدود الصلاحية، بل هو "صوت الحكمة"، والحكمة حين تنطق، تُحرك مياهًا راكدة تعجز الجيوش والمعاهدات عن تحريكها. بإمكانه تذكير القوى الكبرى، وحتى الحكومة العراقية، بأن شيعة لبنان هم جزءٌ أصيل من المسؤولية الأخلاقية للنجف، وليسوا هامشاً جغرافياً منسياً، وأن التحرك الدبلوماسي العراقي يجب أن يكون بحجم المأساة، لا موقف المتفرج.

لكن، يبقى جوهر السؤال وجودياً لا سياسياً. إنه السؤال الذي يتمتم به الشيعي منذ واقعة الطف: لماذا كُتب علينا هذا اليُتم الطويل؟ لماذا كلما اشتد الخطب، لم نجد ملاذاً سوى دموعنا وصور الأئمة المعلقة على الجدران؟ لماذا نشعر دائماً بمسافةٍ ضوئية تفصلنا عن الأبوة الروحية؟

هذه الأسئلة ليست برسم المرجعية فحسب، بل برسم القدر ذاته. فالشيعة الذين عاشوا تاريخياً عند تقاطع الألم والصبر، يبحثون اليوم عن "ظلٍ" يقيهم لفح هجير الخذلان.

ختاماً، إن زيارة البابا للبنان حدثٌ مبارك يحمل نسائم السلام التي يحتاجها الشرق. ولكن، يظل غياب السيد السيستاني عن المشهد اللبناني جرحاً مفتوحاً وسؤالاً معلقاً. ليس عتباً بقدر ما هو رجاء.. رجاء أن يرى الأب أبناءه، أن يجالسهم، أن يبلسم جراحهم، وأن يقول بلسان الحال والمقال: "أنا هنا".

ففي هذا الشرق الحزين، بعض الكلمات لا تغير المعادلات السياسية فحسب، بل تُعيد صياغة مصائر الشعوب. ولبنان، المشرئب بعنقه نحو السماء، ما زال يأمل أن تأتيه البركة من النجف، كما تأتيه من روما.

٢٠٢٥/١٢/١، ٤:٥٨ م - .: *كتب العلامة الشيخ محمد حسين الحاج، زيارة البابا إلى لبنان... بين رجاء الوحدة ومسؤولية دعم الإنسان*

بقلم رئيس المجمع الثقافي الجعفري للبحوث والدراسات الإسلامية وحوار الأديان

العلامة الشيخ محمد حسين الحاج

تمرّ الأيام وتعود الدورة نفســـها، فنرى البابا مرة جديدة في ديارنا. وكلّنا أملٌ أن تكون هذه الزيارة الرعوية منارةً للأجيال، تحمل رســـالة المحبة والســـلام، بعيداً عن أي تمييز أو تمزيق لوحدة أبناء الوطن الواحد.

لقد رأينا كيف تشـــرف البابا الســـابق بزيارة المرجعية العليا المتمثلة بســـماحة الســـيد علي السيستاني، دام ظله، وما حملته تلك الزيارة من دلالات روحية ووطنية. وإننا نرجو أن ينعكس الجوّ الذي نعيشـه اليوم في لبنان على المواطنين والأحزاب والتيارات السياسية، التي ما زالت أسيرة السلطة والمال، بدل أن تكون في خدمة الإنسان.

وقد أصـاب البابا في كلمته في القصـر الجمهوري حين خاطب المسؤولين قائلاً لهم: "عليكم أن تهتموا بالناس، وأن تكونوا بينهم."

وكم كنا نتمنى لو شـمل برنامج الزيارة في هذه الفترة محطة أسـاسـية هي قانا، التي تمثل عمقاً مسيحياً وروحياً في لبنان، وتشهد على الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة.

بانتظار ما الذي ســـتحمله الزيارة من نتائج يرجوها لبنان للخروج من محنته. فالامور لا تقتصر فقط للصلاة... فنحن نصلي. وإن كانت للدعاء... فالمسلمون والمسيحيون معاً يدعون. لكنّ ما نتمناه حقاً هو الدعوة إلى الوحدة العملية، والدعم الحقيقي لهذه الدولة عبر رفع الفقر، وتأمين الدواء، وتعليم أبناء الفقراء، ونشـر الود والمحبة بين أبناء الوطن الواحد، والسـعي إلى إعادة الإعمار. ونحن نعلم أن للبابا سلطةً معنوية ومالية يمكن أن تُسهم في تحقيق ذلك.

إننا نشـتاق اليوم إلى عودة لغة الحوار التي حملها المطران حداد والأباتي أنطوان ضـو، اللذان ربّيا جيلاً من الشـخصـيات المؤمنة بالانفتاح، وأذكر منهم الأخ الأستاذ ناجي أمهز، الذي يسير على نهج الأباتي في نشر ثقافة الحوار والدعوة إليها والعمل بها، لأن الحوار هو محبة الأوطان وتوحيد الجهود وبذل المعرفة وترسيخ العيش الكريم.

ونأمل أن تكون زيارة البابا إلى لبنان مناســـبة لتوحيد الجهود، وتعزيز العطاء، وبناء لغة الحوار، وإرساء السلام، وإطلاق كلمات تُنصف المظلومين وتبتعد عن الظلم والقهر والتهديد.

٢٠٢٥/١٢/٢، ٢:٢٧ م - .: *من حقّ "قداسة البابا" أن يفرح ويغتبط... ومن حقّنا نحن الشيعة أن نذرف الدمع ليحيا الوطن.*

بقلم: ناجي علي أمهز

من حقّ قداسة البابا "لاون الرابع عشر" أن يغتبط.

من حقّه أن يذرف دمعةً دافئة، تلامس تراب لبنان بخشـــوع، وأن ينحني بمهابةِ العارفين أمام مذبح مار شربل؛ تلك الركعة التي تختزل الشكر والعرفان لقديسٍ سيّج الوجود المسيحي بلحظة الحقيقة العارية.

من حقّه أن يرى أبناءه ـــ الموارنة خاصة والمسيحيين عامة ـــ يتحلّقون حوله في كسروان، كما تتحلّق الكواكب حول مركز النور حين يُسدل المساء ستائره. دموعٌ تشعّ كاللؤلؤ، وتراتيلُ تعانق السماء، ووجوهٌ تماهت مع السيد المسيح في نقائها، متجاوزةً ملامح هذا الشرق الغارق في أوجاعه.

ليس حسداً ما يعتريني... حاشا.

إنه ذاك الشـــعور الذي يلامس "الغبطة الوجودية" حين ترى جماعةً تدرك كينونتها: تعرف من أيّ رحمٍ تاريخيٍ وُلدت، وإلى أيّ أفقٍ حضاريٍ ومستقبل مشرق تمضي. شعبٌ يُهندس الفرح كما يُهندس طقوس الصلاة، ويُجيد الوقوف أمام مرآة العالم بكرامةٍ مشذّبة، ومنطقٍ عصيّ على التآكل.

حضور البابا في جبيل وعنايا لم يكن زيارةً عابرة، بل استعادةً لسردية المسيحية المشرقية في مشـهديةٍ واحدة: رجلٌ يبتسم والدمع في عينيه، يُبارك أرضـاً حمت الإيمان بالحرف، وصـانت الحرف بالإيمان. في تلك البرهة، تجلّى لبنان كما نشـتهيه: وطناً يمنح زائريه ما تعجز المعاهد عن تلقينه... صـلابةً نحتتها التجارب على صـخور الذاكرة، لترسـم ملامح المسـتقبل إلى أبد الآبدين.

ومن هنا... من حقّي، أنا الشيعي، أن أبكي.

أن أصرخ في دهاليز روحي دون أن أخدش مسامع الآخرين.

أن أراقب بأسى كيف تحوّلت تضحياتنا نحن الشيعة إلى "قدرٍ مؤلم" يلاحقنا منذ واقعة الطفّ، وكأننا ما زلنا نتحلّق حول جسد الإمام الحسين (ع) نبكيه بحرقة لا تنتهي، متناسين أن الإمام الحسين استشهد ليحررنا، تماماً كما فدى المسيح أتباعه ليكملوا طريقهم نحو كمال الإنسان.

من حقي البكاء بصمتٍ حتى تكاد نواجذي تتحطّم من شدّة العضّ عليها، وأنا أرى شيعة الجنوب دون سقف او من يحمي ابنائهم من الطائرات الحربية والمسيرات الإسرائيلية، وعلى الحدود السورية من يبطن العداء لنا وربما بيننا انغماسيين وتكفيريين، وفي الكواليس السياسية مسدسٌ أمريكي ودوليٌ مصوّبٌ نحو الصدغ، وفي الداخل شروخٌ وخلافاتٌ هشّمت ما عجزت الحرب الأهلية عن تهشيمه.

والموجع أكثر، أن "الغالبية الشيعية" ترفض دوري لاجل التقارب، وتريدني صدىً؛ فإن لم أكن بوقاً يضجّ بلا حكمة وادمر كل ما يبنيه الشيعة كما حصل بالامس بعد ان دمر البعض لحظة عيش "بسكتش اعلامي مقزز منفر، اظهر الشيعة انهم متغولون، بينما كان البابا يستمع الى فتاة مسيحية تتحدث كيف احتضنت اخوتها المسلمين.

"ان لم اصرخ واعبس واعيط واركب نظريات"، فلا مكان لي في صفوفهم الأمامية ولا على منابرهم الإعلامية. يريدونني أن أمتطي صهوة نظرياتٍ بائدة:

أن أكون قومياً عربياً، أشجب وأندد كالببغاء ليلا نهارا، مردداً شعاراتٍ لم تُغيّر حرفاً في متن الواقع السياسي المتردي.

يريدونني بعثياً، متناسين أنه حين اشتعلت النار في الهشيم السوري، لم يجدوا بعثياً سوريا واحداً يخاطب السوريين، فاستعاروا من لبنان "تجار الكلام" وإعلاميي الفراغ، فسقط الفكر، وسقطت سوريا والبعث، وسقطت معها الأقليات في المجهول.

يريدونني أن أرجم؟

أأرجم "القوات اللبنانية" التي تدعوني عاماً تلو عام إلى قداس شهدائها ومناسباتها بقلبٍ مفتوح، بلا عقدِ نقصٍ أو استعلاء؟

أم "الكتائب" الذين يحاورونني في نصوصي كما يحاور اللاهوتي نصاً مقدساً، بأدبٍ جمّ وعقلٍ بارد؟ ام بقية التيارات المسيحية.

أم أرجم الكنيســـة؟ تلك الأم الرؤوم التي علّمتني أبجديات الحياة، ولم تتردد يوماً في قول كلمة حقٍ تُنصفني أمام كبار طائفتي؟

أم أولئك المسيحيين الذين حين قُصفت "المعيصرة"، لم يخرج منهم من يتاجر بالدم أو يزايد في سوق السياسة على حساب العيش المشترك؟

كيف أهاجم جماعةً لم تتنكر لإنسانيتنا حين ضاقت بنا الأرض بسبب العدوان الاسرائيلي؟

لقد شرّعوا بيوتهم وقلوبهم، وتقاسموا معنا رغيف الخوف كما يتقاسم الأهل القربان.

حتى حين حَمِيَ وطيس الانتخابات البلدية، بقيت كسروان وجبيل واحةً خارج جحيم المزايدات، احتراماً لعيشٍ صــاغه الناس. واليوم، لا يتدخل المســيحيون همزاً أو لمزاً في خيارات الشـيعة النيابية، تاركين لهم حرية الاختيار، حتى أن أحداً لم يميّز بين نائب جبيل عن "حزب الله" وبين النواب المسيحيين بكلمةِ او مناسبة او اعتراضٍ.

هذا هو جوهر "العقل المسيحي":

عقلٌ لا يزنُ الناس بميزان الديموغرافيا، بل بميزان "مسؤولية الوجود،".

لا يقولون: "الشيعة اقلية في جبيل، لنحاصرهم".

بل لسان حالهم يقول: "هم المئة، فلنحتضنهم كي نكتمل ونبقى جميعاً مئة بالمئة".

لأنهم يدركون أن التاريخ ذاكرة لا تشيخ، وأن مشهدية الفاتيكان المقدسة هي برهانٌ ساطع على أن الكنيسة ترعى بأشفار عيونها كل من يحيط بفيئها. لذا، يرى المسيحي اليوم في شيعة جبيل تكامل تعكس الحكمة والاحترام، اللذين هما جوهر الهوية المسيحية قبل الطقوس.

بالختام

لنتنافس من أجل لبنان، لا عليه.

ليس المطلوب من المسـيحيين أن يُخفّفوا من بريقهم أو تألقهم، بل المطلوب منا أن نلمّع مرآتنا لنتألق.

ليس المطلوب أن يعتذروا عن نظامهم وترتيبهم، بل أن نعيد نحن ترتيب فوضانا.

ليس المطلوب أن يكون حالهم كحالنا، بل أن نغير حالنا لأننا نستحق كل خير.

إنّ قوة الشيعة في لبنان — إن أدركوا جوهرها — هي ذخرٌ لكل شيعة العالم،

كما أن قوة مسيحيي لبنان كانت وستبقى الحصن لكل مسيحيي المشرق.

فلنربح التعايش، قبل أن نخسر تعايش الوطن.

٢٠٢٥/١٢/٣، ٦:٠٨ م - .: *استثمار القوميين واليسار الغوغائي في المأساة الشيعية*

بقلم: ناجي علي أمهز

لن أغوص الآن في تحليل أسباب موقف "الإخوان المسلمين" من التسوية السياسية الراهنة، فهذه الحالة تستدعي دراسة منفصلة أختصرها بجملة واحدة تكشف عمق المأزق القادم: إن أزمتهم الوجودية ستبدأ فعلياً مطلع عام 2026، حين يلاحقهم الطرد والترحيل وتضيق عليهم الأرض بما رحبت، فلا يجدون ملجأً؛ لا في مصر ولا الأردن ولا قطر، ولا حتى في تركيا التي تسابق الزمن لترتيب أوراقها الداخلية قبل أن يجتاحها طوفان الفوضى لاستئصالهم.

ولكن، في اللحظة التي بدأ فيها الأفق اللبناني يتلمس خيوط الانفراج، وتتجه الدولة بحذر نحو حلحلة العقد تمهيداً لاستعادة الاستقرار وتأمين أموال إعادة الإعمار ووقف آلة القتل والاغتيالات الإسرائيلية، بدأت تطل علينا -كعادتها في كل مفترق طرق- تلك الرؤوس التي أدمنت الكلام واقتاتت على الأزمات. وغالبيتهم ممن يسمون أنفسهم "القوميين العرب" وورثة اليسار الغوغائي البائد، أولئك "الاستراتيجيين" الذين لم يصدقوا في نظرية واحدة منذ سبعين عاماً، ولا حتى من باب المصادفة العمياء.

إن المصيبة الكبرى لا تكمن في حناجرهم التي تضخ مئة كلمة في الثانية، بل في عقولهم التي توقفت عن الإنتاج منذ عقود. هؤلاء هم "سفسطائيو" هذا العصر؛ يمتلكون طلاقة لسان مخيفة،

لكنك إن طالبتهم بإعادة صـــياغة أفكارهم لترجمتها على أرض الواقع، لوجدتهم عاجزين عن شرح المضمون بترابط منطقي، لأنهم ببساطة "ظاهرة صوتية" جوفاء.

ولعل أخطر ما في المشـــهد الراهن، هو نجاح هؤلاء في تســـيدهم منابر "محور المقاومة". لقد اسـتغلوا تضـحيات الشـباب ووجع الناس ومقدرات المحور ليكرسـوا أنفســهم وجوهاً إعلامية سـياسـية وفكرية ثابتة، في عملية انتهازية واضــحة. فتاريخهم يشـــهد عليهم: القوميون الذين اعتبروا صدام حسين قائداً للبوابة الشرقية وحامياً للعروبة من "التوسع الفارسـي" (كما نَظّروا في الثمانينات)، هم أنفسـهم بصـقوا على تمثال صـدام وهو يسـقط، واليوم يتصـدرون الشـاشـات للدفاع عن التحالف مع إيران! وبحال سـقطت ايران سـيذهبون الى مكان ثالث، اما اليسـاريون الذين ماتوا في سـبيل شـرعية الاتحاد السـوفياتي سـابقا، انقلبوا بين ليلة وضـحاها -بعد سـقوطه- إلى "مبشــرين" ومتدينين (مســيحيين ومســلمين)، متفرجين بلا مبالاة على تحطم تماثيل انبياء اليسار القديم.

هذه الفئة تشـن اليوم حملة تحريض شعواء على العملية السياسية التي تقودها الحكومة اللبنانية تحت تسـميات مختلفة، من اجل بقاء مكان ومنبر لهم بعد ان اغلقت بوجههم المنابر في مصــر وســوريا، وهذا التحريض ليس حرصــاً على القضــية الفلســطينية -فهم لم يقدموا لها إلا الكلام الذي تحول إلى شـــهرة ومناصـــب ومكاســـب، بل لأنهم ينمون في بيئات الحرب والمجتمعات الفقيرة المعدومة. ولإنهم يسـتغلون كل وجع لإبراز أنفسـهم كقادة للجماهير، حتى لو كانت قيادة نحو الهاوية، فالمهم بالنسبة لهم أن يكونوا في المقدمة، ولو خلفهم دمار شامل.

هؤلاء "مقاولو أزمات"، لا يملكون أي مشروع للحياة أو البناء. رأسمالهم الوحيد هو "الأزمة". لذا، عند بوادر أي حل سـياسـي أو اسـتقرار، يصــابون بما يسـمى "الذعر الوجودي" فيبدؤون بنشـر السـوداوية وتعطيل الحلول، كون بضـاعتهم الفكرية لا تسـوق في اوطان مسـتقرة، وهم محاصـرون بالمغرب العربي، ومرفوضـين بالخليج الذي دعمهم بكرم شـديد مع بدايتهم قبل ان يكتشفهم، ولم يبقى امامهم الا الشيعة للاستثمار في ازمتهم الوجودية.

كما أنهم منفصـــلون عن الواقع. ففي الوقت الذي قلب فيه الذكاء الاصــطناعي مفاهيم الحرب والسـلم، والطب والاقتصـاد والتعليم والبحوث العلمية، وأعاد تشـكيل العالم في عامين فقط، لا يزال هؤلاء يجترون نظريات سياسية بائدة تعود لما بعد الحرب العالمية الثانية لم تعد صـالحة لزمـاننـا. فنحن ننتقل من "القريـة الكونيـة" إلى "الغرفـة الكونيـة" الواحـدة، حيث مـا يحدث في نيويورك كانه ببيروت في اللحظة نفسها.

نحن أمام نظام عالمي جديد، تتســاقط فيه كيانات وتقوم تكتلات، وقد نشــهد تقسـيمات جوهرية تطال حتى القوى العظمى كالولايات المتحدة التي قد تواجه موجات اســتقلال فيدرالي. وكما تغير العالم خلال ألفي عام وشــهد ســقوط حضــارات عظمى من الرومانية إلى العثمانية، فإن لبنان اليوم أمام هذا المخاض العسير: إما السير في عملية تسوية واقعية، أو التهشيم والتقسيم والاضمحلال في غضون سنوات لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة.

لذلك، لا يجوز رفض التســوية إلا إذا كانت تنتقص من حقوق جوهرية لفريق معين، لكن لا يتصــور أحد أنه قادر على الرفض بالمطلق. حتى الإســرائيلي، ورغم اســتثماره الوحشــي في دمار غزة، سيجد نفسه مضطراً للقبول، ومنح الفلسطينيين في الضفة دولة تشبه "دولة توفالو"؛ أي مجرد كيان رمزي له عملة وجواز ســفر ومقعد في الأمم المتحدة، فهذا هو ســقف الواقعية الدولية الحالية. ولهذا السبب تحديداً تحلم إسرائيل بشن حرب مدمرة على لبنان والشيعة تحديدا، لنسف التسوية وجعلها غير قابلة للتطبيق، لأن بديل التسوية هو دمار وتهجير حقيقي.

ومن موقع الحرص، أناشــد الطائفة التي قدمت الغالي والنفيس، ألا تصــغي أو تسـوق أو حتى تنشر بهذا الخصوص إلا ما يصدر عن سماحة الشيخ نعيم قاسم والرئيس بري او من يمثلهما حرفياً.

وأكرر، لا تصدقوا كلام غالبية القوميين العرب واليساريين، فهؤلاء ربما لا يوجد بينهم من هو مستعد لدفع تكاليف السفر حتى لحضـور مؤتمر سيتحدث فيه! هؤلاء يُحجز لهم بأفخم الفنادق ويُكرّمون، ومع ذلك إن حصـــل خطأ واحد في تكريمهم وتبجيلهم -وربما تقديســـهم- يحتجون ويتذمرون.

ختاماً، أؤكد أنه يحق للشـــيعة رفض التطبيع مع العدو الإســـرائيلي، ولكن رفض "التســـوية السياسية" بالكامل مكلف للغاية، وهي التي قد تفضي إلى هدنة طويلة الأمد (قد تصل لخمسين عاماً). فالدراســـات الدولية في ظل العولمة الكاملة، تؤكد أن الدول التي تفتقد للاســـتقرار الاجتماعي والاقتصـــادي محكومة بالانهيار، ولا يمكن الاســـتمرار في حالة حرب أبدية دون دولة قوية واقتصاد متين.

لقد انتهى عصـر الحروب المفتوحة. ويكفي الشـيعة فخراً أنهم في هذا الزمن سـجلوا انتصـاراً كبيراً للإنســـانية والتحرير وقدموا تضـــحيات جســـاماً من أجل غيرهم حتى دون أنتظار كلمة "شكراً". لكن في النهاية، هناك واقع أكبر من الجميع.

اليوم، يجب أن نكون جميعاً خلف قرار الدولة، ونحملها المسـؤولة أولاً وأخيراً. وعلى الشـيعة اليوم التزام الوحدة الكاملة في الاســـتحقاقات الســـياســـية، النيابية والبلدية، والحفاظ على كافة مكتسـباتهم وتكريسـها وتثبيتها دسـتوريا بما لا يقبل النقد أو الطعن في المسـتقبل، والتوجه نحو الصـــناعة، والتمكين الاقتصـــادي، وبناء روابط نخبوية تتماشـــى مع متغيرات هذا العصـــر المتسارع.

إن المستقبل لمن يبني دولة، لا لمن يستثمر في خرائبها.

٢٠٢٥/١٢/٤، ٣:٤٢ م - .: *خنجر النفاق: الشيعة بين مطرقة الأعداء وسندان المتاجرين*

بقلم: ناجي علي أمهز

كل يومٍ، أصـــحو على وقع معركةٍ فكريةٍ وجدلٍ عقيم، تشـــعله هفوات قاتلة يرتكبها "كلمنجية" اعلام محور المقاومة، ممن يمارســـون فوقية مقيتة ويجترّون خطاباً مســـتفزا، حوّلنا في نظر العالم إلى مهرجين في "ســـيرك الموت". فما تكاد الطائفة الشـــيعية تحاول النهوض من قاع المأساة، حتى يطلّ هؤلاء ليهشموا أي صورة نحاول ترميمها.

لذا، فإن أخطر ما يواجهنا اليوم ليس العدو الخارجي فحسب، بل ذلك "الاستغلال العاطفي" من شرذمة المرتزقة الذين وجدوا ضالتهم في "الاستحمام" ببرك الدم الشيعي. طائفةٌ قدّمت بصدقٍ

قرابينها، لم تجد حولها ســوى "طفيليات" تمتص دمها وتزايد على دورها. لقد بات العالم – وحتى أشد الخصوم كترامب – يدركون ضمناً أن شيعة لبنان ضحية "الصدق الخالص" في زمن النفاق، وأنهم فئة خُدعت حين قدمت نفسها قرباناً لقضايا عربية واسلامية كفر بها أهلها.

بالأمس، صـــرخ أحدهم بمرارة: "متى نتحرر من باعة الكلام هؤلاء؟". الذين يمنّون علينا بمواقفهم، ولو كان لهم تأثير يذكر – ولو بنســبة واحد بالمائة – على إســرائيل، لكان حالهم كحال قناة "المنار" التي حُجبت عن الفضـــاء والإنترنت لأنها كانت تؤثر بالراي العام بســبب اطلالات السـيد نصـرالله عليها، وكان حجب المنار صـممه بخبث هؤلاء الذين ظهروا بسـبب حجبها.

هل تصدقون ان كل هذا الاعلام يؤثر على سياسة اسرائيل وامريكا ولا يتم حجبه بثواني.

مجرد صورة للسيد نصرالله على حساب فيس بوك، يتم اغلاقه لو كان عليه ملايين المتابعين.

توقفوا عن هذا الاســتمثار باعلام كسـلة الخضـار المثقوبة الذي نضـع فيه دمائنا، فتهدر على الارض دون اي نتيجة.

والمفارقة المؤلمة تكمن في "فاتورة" هذا الضجيج؛ فبينما يزداد هؤلاء المتشدقون ثراءً، وتتبدل أحوالهم نحو البذخ والقصور والمواكب، تذبل وجوه الشيعة وهم يهيمون بحثاً عن مأوى مؤقت. الشـيعي يدفع روحه ورزقه ثمناً لثرثرة هؤلاء، وهو ثمنٌ باهظٌ يضـع طائفة بأكملها أمام خطر وجودي، في حين أن من يدفع ليطرب بصوت فنان لا يخسر سوى المال.

اســتيقظوا، فنحن على مفترق طرق خطير. العالم مندهش من "العزلة" التي نعيشـــها، وكأن حدوداً تفصـــل قرانا المدمرة عن بقية لبنان المزدهر. ولن يأســف أحدٌ على تضــحياتنا طالما منابرنا تشرّع أبوابها لوجوه أدمنت الشتائم؛ فمن تطاول على السوري والكويتي، إلى من أهان العرب وشركاء الوطن، ما زال يتصدر المشهد. هؤلاء أصبحوا "عبئاً وجودياً" علينا، وأضعف الإيمان إن أردنا إرسال رسائل تغيير للعالم، أن نقصيهم عن واجهتنا.

ليست مشكلتنا مع المزارع الصامد الذي يزرع قمحه ويحصد زرعه تحت القصف وجحيم النيران، ولا مع المقاوم الشهيد الذي امتزج دمه بتراب وطنه، وآخر صورة طبعت في ذهنه كانت ابتسامةً يودع بها أهله ورفاقه. وليست مشكلتنا مع الأم الثكلى التي تصرخ "يا زهراء، يا زينب" وهي تحمل أشلاء عائلتها وحزنها كما حملت زينب حزن كربلاء، ولا حتى مع رجال الدين الداعين للوحدة.

مشكلتنا الحقيقية مع إعلامٍ لوّث الفكر الشيعي بخطاب "فرز الناس كالنفايات"، بينما جوهر الدين الشيعي يرى الإنسان "أخاً لك في الدين أو نظيراً لك في الخلق".

المشكلة تكمن فيمن ضيعوا دماءنا وتضحياتنا لبقائهم؛ كالإعلاميين الذين اعتقدوا للحظة أن الطائفة انتهت، فانقلبوا عليها وتبرأوا منها، ووصفوا ناسها بأنهم "كالقطيع" في الصفوف لا يرون أمامهم ولا خلفهم، واليوم يُعاد تظهيرهم على إعلام محور المقاومة باستخفاف غير مسبوق بعقول وذاكرة ومشاعر الطائفة.

وكذلك الأمر مع السياسيين الذين انقلبوا على المقاومة؛ فمن رحل منهم نهائياً قد رحل، ولكن المصيبة في أولئك الذين يعودون للتقرب منها عند كل استحقاق مستغلين "طيبة قلب الشيعة"، وسط تسويق إعلامي مريب يطرح سؤالاً كبيراً: "من يدير الإعلام الشيعي اليوم؟".

إن خطر إظهار الطائفة الشيعية وكأنها جمعٌ من المغيبين، هو أشد فتكاً من الدمار الذي يحدثه الإسرائيلي. فالدمار والتفوق العسكري الإسرائيلي له مبرراته التقنية التي يعترف بها العالم، كما يعترفون بأن الشيعة هم "أقوى الأقوياء" في مواجهة هذه القوة الغاشمة. ولكن، كيف نبرر للعالم أننا لا نميز الأبيض من الأسود بسبب "مهرجين" من الإعلاميين حوّلوا الطائفة بإطلالاتهم وتحليلاتهم إلى مادة للسخرية؟

أيها الشيعة، إن أردتم الموت فأنتم أحرار، ولكن لا تموتوا ليقول التاريخ عنكم "سُذجاً". هؤلاء المتاجرون يصورونكم في قمة الغباء السياسي.

استيقظوا من هذا النفاق، واحترموا عقولكم ودماء شهدائكم التي باتت تحتاج لفحوص (DNA) لتعرفوا أصحابها، بينما "تجار الكلام" يرفلون في النعيم، ووجوههم باتت أشهر من صناع القرار العالمي على حسابنا.

استيقظوا قبل فوات الأوان.. ولا يظننّ أحد أن هؤلاء الإعلاميين الذين يصرخون اليوم هم شجعان، بل هم عند أول منعطف - وكما فعل غالبيتهم سابقاً - سيتباكون ويدّعون أن الشيعة هم من ضغطوا عليهم لقول هذا الكلام.

٢٠٢٥/١٢/٦، ١٠:٣ م - .: *عتبي على "المنار" التي حولت الشيعة إلى "شعب الله المحتار"؟*

بقلم: ناجي علي أمهز

في تاريخ 16 – 10 – 2025، انتشر مقطع فيديو للأستاذ غسان سعود في لقاء مع الأستاذ رواد ضاهر.

في هذا اللقاء، طُرح سؤال يتعلق بكلام سماحة الشيخ نعيم قاسم الذي قال فيه: "باقون ومستعدون ولن نسلم السلاح استعدنا امكانياتنا وعملنا وجهزنا وما الى ذلك".

هنا جاء رد الأستاذ غسان سعود الذي قال:

"واعادة بناء القدرات اعتقد قصده خليني قول متل ما انا بفهمها قصده اعادة بناء قدرات بشرية مش عسكرية، اذا يلي عمله السيد حسن ب 20 سنة بالحد الادنى من 2006 حتى 2024 فيه يعمله الحزب وبلا السيد حسن وبلا السوريين بسنة بكون عم يضحك علينا".

كلام الأستاذ غسان واقعي جداً في السياسة: لا يمكن منطقياً أن يبني الحزب في سنة واحدة ما بناه السيد نصر الله في 20 سنة. لكن المشكلة أين؟

المشكلة أن هذا التفسير يعني شيئاً واحداً: أن المقاومة اليوم ترمم "بشراً" فقط وليس "قدرات عسكرية"، مع العلم بأن المقاومة ليست "فرقة دبكة" أو "مزيكة حسب الله للفنون الشعبية" لتكون مهمتها جمع الناس فقط!

أنا شخصياً، كنت منذ البداية ضد استخدام مصطلحات "انتصرنا" و"نعيد ترميم قدراتنا"، لكن في الوقت نفسه لا يحق لي ولا لغيري القول إن قادة الحزب "يضحكون علينا"، لأن هذا الأمر يتعلق بطاقات وأمنيات وأحلام شعب بأكمله.

كنت أتمنى من الأستاذ غسان – وهو الذي يتابعه الشيعة، أن يختار مصطلحاً آخر. لماذا؟ لأن العالم اليوم بات يرانا أغبياء، والدليل هو استنتاجك بأنه لا يمكن تصديق رواية "إعادة الترميم" العسكري، مما يظهر قادة الحزب وكأنهم يطلبون من الطائفة تصديق ما لا يُعقل.

المصيبة ليست في كلام الأستاذ غسان لأنه كلام واقعي سياسياً، بل المشكلة في إعلامنا الذي استضاف الأستاذ سعود بعد هذا الكلام على شاشات المحور، وتحديداً على قناة "المنار" بتاريخ 30 – 11 – 2025 في برنامج "بين قوسين".

تخيلوا! لم يسأله أحد توضيحاً لكلامه السابق! لم يقل له أحد: "يا أستاذ غسان، اشرح للجمهور الشيعي ماذا تقصد بأننا لا نرمم قدراتنا العسكرية؟".

يبدو أنه لا يوجد في فريق الإعداد أو التحرير من يتابع ماذا يقول ضيوفهم في أماكن أخرى، والمهم فقط "تعبئة الهواء".

وهنا أقول بقلب محروق:

يا جماعة "المنار"، كل حجر في مبناكم ثمنه دم وشهداء. البث الذي تبثونه عبر الاثير ثمنه ارواح ترابطت مع من يتابعكم. انتم المذيعون الذين تظهرون بملابس "سينيه" فاخرة،

وسياراتكم، ورفاهيتكم، وحتى رواتبكم التي تشترون بها طعامكم وطعام اولادكم، كلها مدفوعة من دماء هؤلاء الناس.

من دون الشهداء، من كان سيدفع ليكون للشيعة فضائيات ومنابر؟

لذلك يجب على كل موظف أن يتذكر أن مؤتمن على دموع أمهات وآباء وأطفال يتامى. ولأن الثمن غالٍ جداً، يجب أن تكونوا "أحرص" وأكثر دقة ومسؤولية فيما تقدمونه للناس.

أخيراً، لا اريد ان اسال الاستاذ غسان عن رايه بمقولة "انه اذا اجت للايراني سيقول لحزب الله سلم سلاحك" فانت اعرف مني بالايرانيين وبحزب الله وقياداته. في مقابلته مع الإعلامية ندى اندراوس التي نُشرت يوم الجمعة 5 – 12 – 2025

أريد أن أوجه سؤالاً للأستاذ غسان سعود بخصوص الشهيد السيد حسن نصر الله (رضوان الله عليه)، وهو سؤال أعرف أن أحداً لن يطرحه لأن لا أحد مهتم أصلاً.

كل هذا البكاء على السيد هو بكاء عاطفي، ولو كان الحزن على السيد نابعاً من باب العقل والمعرفة والإدراك، لسأل غيري وقبلي آلاف الأسئلة، لكن ماذا أفعل؟ كل واحد مشغول بنفسه على حساب الشهداء والتضحيات والدماء، حتى "صندوق الإعاشة" لا يوفرونه**!**

يا أستاذ غسان، في مقابلتك ، تقول بالدقيقة "31" أن قرار الإسناد لم يكن قراراً إيرانياً، وتضيف:

"هيدا كان شهامة وشجاعة لبناني من جبل عامل اسمه السيد حسن، هيدا حدا ما بفكر بالحسابات السياسية، وحسابات الربح والخسارة، بفكر بحسابات الصح والغلط، الايراني بفكر بالحسابات التقليدية الربح والخسارة".

يا أستاذ غسان، اسمح لي أن أشرح لك وللناس خطورة هذا الكلام:

عندما تقول إن السيد نصر الله "لا يفكر بحسابات الربح والخسارة" وإنما تحركه "الشهامة" فقط، بينما الإيراني هو الذي يفكر ببراغماتية ومصلحة، فهذا توصيف خطير جداً.

هل يعقل أن السيد لم يحسب حساب الربح والخسارة؟ هل القصة كانت مجرد "شجاعة" وشهامة تسببت بدمار مناطق الشيعة وتهجيرهم ووضعهم أمام خطر وجودي؟

حضرتك سياسي وتعرف، لو أخبرتك أن "نابليون" كان شجاعاً وشهماً وبسبب شهامته دمر فرنسا، ستقول لي فوراً: "هذا ليس قائداً، هذا متهور". لأن الشجاعة بلا حسابات هي تهلكة.

بكلامك هذا، قد يفهم الناس أن السيد نصر الله (حاشاه) تصرف كأي إنسان عادي دبت فيه الحماسة حتى التهور، فرمى نفسه وأهله في النار، ووضع تاريخ ومستقبل طائفة في جحيم الخطر! وهذا غير مقبول في حق قائد بحجم السيد.

رجاء أخير..

من باب الشفقة علينا، الشيعة في لبنان عبر تاريخهم الطويل منذ أكثر من ألف سنة، لم يحققوا إنجازاً يُذكر إلا بوجود شخصيتين استثنائيتين: السيد موسى الصدر الذي غيبوه، والسيد حسن نصر الله الذي استشهد.

نرجوكم.. "ممكن تتركولنا بس هالشخصين"؟ أو أقله اتركوا لنا صورة السيد حسن ناصعة ومحسوبة بدقة، لنقول للأجيال القادمة إن هذه الطائفة أنجزت شيئاً خلال ألف سنة، ولا تحولوا استشهاده إلى نقاش حول "سوء تقدير" أو "زيادة شهامة".

ختاماً..

بالنسبة لي، هذا آخر مقال أكتبه أو أنشره، ولن أتدخل بعد اليوم في أي شأن يتعلق بالطائفة الشيعية.

لقد أديت قسطي للعلى، ناصحاً ومحذراً، ومستخدماً كل علاقاتي لخدمة الشيعة وبقائهم.

إن بقي الشيعة بخير – وأرجو أن يبقوا بخير إلى أبد الآبدين – بعد توقفي عن الدفاع عنهم، سأكون حينها كنتُ متوهماً ومجنوناً لأنني اعتقدت نفسي قيمة إضافية للطائفة.

أما إن تدهورت الأوضاع أكثر – لا سمح الله – داخلياً ودولياً، فربما حينها قد يتذكرني أحدهم، أو أقله يحترم فكري في المستقبل، ليبقى شاهداً أن هناك إنساناً قام بواجبه تجاه طائفته ووطنه.

والسلام.

٢٠٢٥/١٢/٧، ٦:٣٦ م - .: *لبيك سماحة الشيخ ناجي طالب... لبيك أيتها العمامة الطاهرة*

ناجي علي امهز

إلى سماحة الشيخ الجليل ناجي طالب "حفظكم الله"،

وإلى أولئك الذين ملأوا المسافة بين القلب والقلم بنداءاتهم...

إلى الذين أحاطوني برسائلهم كما تُحاط السراجات في ليالي الانطفاء...

لقد تهاطلت عليّ رسالتكم من المحبّين، من أهل العلم ومن وجوهٍ عاملة في الشأن العام، لكنّي لم أعلم إلا منذ قليل – عبر صديقٍ كريم – أنّ الرسالة التي هزّت وجداني كانت لكم، وأن نبضها خرج من قلبكم وحرصكم.

ولأنّني لم أتشرف سابقاً بالتواصل مع جنابكم، ولا أعرف وسيلة اتصالكم المباشرة، شعرتُ بأن ما بلغني لم يكن مجرّد رسالة، بل أمانةٌ وُضعت على كتفي، وثِقلاً يطالبني بأن أرفع له يدي شاكراً، لا سراً بل جهاراً.

لقد ألقيتم – بكلماتكم – الحجّة، ونصبتم أمام العقل مرآته، وتركتم للروح امتحانها، وكأنكم تقولون: ليس للحق أن يُهمل، ولا للكلمة أن تتأخّر حين تُدعى باسم الواجب.

سماحتكم...

كتب إليّ كثيرون، وأرسلوا أصواتهم وكلماتهم، ومعظمهم يعرفني معرفة شخصية؛ ومن موقع تلك المعرفة كانوا يرون في تراجعي خسارة للطائفة، لأن لكل فردٍ فيها شأنه (السياسي، والمتموّل، والمسؤول)، ومن يخشى أنّ فقدان النخب إذا ما وقع مكروهٌ للطائفة سيتركها عاريةً بلا درع. هؤلاء يعلمون معنى العقل في زمن السياسة، وقيمة الصوت الصادق عندما يندر الصدق.

لكنّي لست أكتب لا للشهرة ولا لمكسب سياسي أو مالي.

أنا أكتب لأنّ سقوط هذه الطائفة – لا قدّر الله – يعني سقوط تاريخ دمائنا، وأقلامنا، وصرخاتنا، إلى مجرّد ذكرى عابرة.

ولا أعتكف لأعود، فأنا لست في منصبٍ ولا في مباراة كرة قدم.

أنا أكتب لأغيّر، وحين أعلن اعتكافي، فإنما أُعلن عجزي عن التغيير.

وإن لم تغيّر الطائفةُ نفسها بعد هذه المأساة العظمى– وفي مقدّمتها فقدان الأب الروحي لها في لبنان والعالم العربي، الشهيد السيد حسن نصر الله، ذاك الذي كان قمراً في ليلنا، وغيمةً في صحرائنا، وحضوراً هو حضورنا– فماذا عساه أن يُغيّرها؟ وأيُّ صدمةٍ أعظم من هذه الصدمة تفعل فعلها في النفوس؟

سماحتكم...

قد يبدو كلامي قاسياً حتى جلد الذات، لكن في أيِّ عام سنعيش؟ وكيف ستكون ذكرى كربلاء ونحن فقدنا "حسين عصرنا"، وأصبح في كل بيتٍ شهيد من شهداء كربلاء؟

على مَن سنبكي؟

على حالنا... أم على الحسين؟

وكم سيكون الحزن عارماً، فيّاضاً، جارحاً؟

سماحتكم...

نحن اليوم جميعاً عطاشى كأننا في كربلاء، والغربة تحاصرنا، والجيوش من حولنا، والخصوم بحقدهم، والأسوأ من بينهم أولئك الذين يدّعون الحسين في الظاهر، بينما لا يرون إلّا ذواتهم.

القليل فقط هو الذي ما زال مستعداً أن يقدّم نفسه لأجل طائفةٍ يجب أن تبقى؛ لا لأنها شيعية أو مقاومة، بل لأنها امتداد لفكر وبلاغة وإنسانية الإمام علي، ولأن أول صرخة اجتماعية إنسانية في التاريخ خرجت من رحم كربلاء.

أما كلماتكم فكانت شيئاً آخر...

لم تحمل إلا ما هو لوجه الله، ولا قامت إلا على إخلاص صافٍ تُظهره بصيرتكم الإيمانية. وقد قال الرسول: «اتقوا فراسة المؤمن». ومن فراستكم تلك، وجدتني مكلّفاً – لا مخيّراً – أن أكتب هذا الجواب.

سماحتكم...

قرأت كلماتكم، كلمةً كلمة، كمن يقرأ وصيةً لا تحتمل التأجيل، ووقفت طويلاً عند عبارتك:

«لا تدعِ الحسينَ وحيداً في كربلاء».

هناك... لم يسقط القلم فقط.

سقطتُ أنا.

لأننا حين نستحضر الحسين، لا نتذكّر الحزن فقط، بل نستيقظ على الواجب.

كنتُ قد عزمت – أو خُيّل إليّ أنني عزمت – على الرحيل؛

ظننت أن الصمت احتجاجٌ مشرّف، وأن الانسحاب حرصٌ لا هروب.

لكن من منا يملك أن يقول «لا» حين يُنادَى باسمه من بوابة كربلاء؟

ومن أنا لأدير ظهري لطائفةٍ لا تملك ترف الظهور ولا ترف الغياب، لأنها منذ القرون تعيش بين الاثنين؟

سماحة الشيخ...

إن اليأس الذي حملته لم يكن إلا غباراً على الروح، فإذا بدعوتكم تمسحه كما تُمسح المرايا لوضوح الحقيقة.

والتعب الذي راودني لم يكن تعب الرجال، بل تعب العقل حين يرى أن الدرب يُراد له أن يُفرغ من أصوات أهله.

لكن... حين يأتي النداء بعمامةٍ طاهرة، وبلغةٍ تشبه الصلاة، أعلم أنّ الصفحة التي حاولت أن أطويها ليست من كتابي وحدي، بل من كتابٍ كُتب بالدم، ووقّع بالشهادة، وأُوكل إلينا أن نكمل فصوله.

لذلك...

أعود.

لا عودةَ المنتصر، ولا عودة المنكسر،

بل عودة الذي أدرك أن القلم ليس ملكه، وأن الكلمة إذا كُتبت للناس تصبح تكليفاً لا خياراً.

أعود لا لأنني أملك الكثير، بل لأنكم منحتموني ما يكفي لأدرك أنّ الانسحاب خيانة، وأن البقاء – ولو على رمق – نوعٌ من الجهاد.

سأكتب لأجل الوجوه التي عبرت إلى الشهادة ولم تترك خلفها إلا سؤالاً واحداً:

هل بقي من يشهد لها كما شهدت هي لنا؟

سأكتب ما دام في الحبر نبض، وما دام في القلب متّسعٌ لأمل، وما دام بيننا مَن يرفع صوته قائلاً:

«لا تتركوا الساحة فارغة، فالساحات لا تغفر الغياب».

أما أنا... فعبدٌ فقير إلى رحمة ربه،

يعود إلى الميدان لا يحمل إلا صدقه،

ولا يرجو إلا أن يبقى أميناً لدمعة أم، ولظل شهيد، ولذكرى قائدٍ صنع للأمة تاريخين:

تاريخاً عاشه... وتاريخاً تركه من بعده.

٢٠٢٥/١٢/٨، ٨:٠٦ م - .: *نصيحة إلى حزب الله والشيعة.. والفرصة الأخيرة*

من استشراف حزيران إلى واقع كانون: كيف قرأنا العقل الأمريكي قبل الجميع؟

بقلم: ناجي علي أمّهز

التاريخ: 8 – 12 – 2025

في السـياسـة، العبرة ليسـت في كثرة الكلام، بل في دقة الرؤية. واليوم، ونحن في الثامن من كانون الأول 2025، حصـحص الحق، وتطابق الواقع مع ما خططته أقلامنا قبل سـتة أشـهر بالتمام والكمال، حين كان الضجيج يملأ الفضاء، والعقول في إجازة.

الحدث اليوم:

خرج المبعوث الأمريكي توم برّاك اليوم 8 -12 – 2025 بتصريح قلب الطاولة على رؤوس المنظّرين، قائلاً بالحرف:

"ليس من الضَّـروري نزعُ سـلاح الحزب، الهدف أن نمنعَه من اسـتعماله... ويجب أن يكون هناك حوارٌ مباشر بين لبنان وإسرائيل، وسفيرنا عيسى سيقوم بالمهمَّة".

هذا الكلام الذي نزل كالصاعقة على رؤوس بعض الساسة في لبنان، لم يكن مفاجئاً لنا. ففي 2 – 6 - 2025، وفي عز الهجمة الإعلامية، نشـرت مقالي بعنوان: "باراك أخبر الجميع: المطلوب ليس نزع السلاح بل تنفيذ مشروع لبنان الجديد"، وقلت فيه صراحة:

"المبعوث الأميركي لم يطالب بتسليم سـلاح حزب الله... المشـكلة سـتبقى سـياسـية... ويمكن الاحتفاظ بالسلاح الفردي والمتوسط ضمن مناطقه الشيعية فقط".

اليوم، اضطر توم برّاك لقولها بالفم الملآن، وكأنه يطعم الساسة اللبنانيين السياسة "بالملعقة"، لأننا بتنا أمام طبقة سـياسـية وإعلامية غالبيتها تعيش انفصـالاً تاماً عن الواقع، وتحتاج لمن يشرح لها الأبجديات، تماماً كما توقعت حين وصفتهم بأنهم "في روضة أطفال".

ولأن "من صـدقكم في الأولى، حريّ بكم أن تسـمعوه في الثانية"، فإنني لا أكتب اليوم للتباهي بصحة التوقع، بل لأقرع جرس الإنذار لما هو آتٍ في منتصف عام 2026.

النصيحة الأخيرة.. قبل فوات الأوان

أمام الطائفة الشـيعية وقت ضـيق جداً، أشـبه بالوقت المسـتقطع، لإفهام العالم أن هناك تغييراً حقيقياً في المنهجية والأداء، وإلا فإن القادم سـيكون "العوض بسـلامتكم". ولكي نتجاوز هذا القطوع، لا بد من خطوات ثلاث حاسمة لا تقبل التأجيل:

أولاً: تطهير الهيكل الإعلامي

يجب على الشـيعة فوراً إعادة هيكلة إعلامهم بالمطلق، والتبرؤ العلني والعملي من "جماعة التحليل والتبصير" الذين أغرقوا الجمهور بالأوهام. هؤلاء الذين باعوا الناس سراباً، هم العبء الأكبر اليوم وحولنا الى مجانين في انظار العالم.

ثانياً: مأسسة النخب (الرابطة الشيعية)

الساحة بحاجة ماسة إلى إنتاج "رابطة للنخب الشيعية"، تكون كياناً وازناً ومحترماً يشبه في دوره وفعاليته "الرابطة المارونية". كيان يتحدث بلغة العالم، ويحمل هموم الطائفة بعقل بارد ورؤية استراتيجية، بعيداً عن الغوغائية.

ثالثاً: وثيقة العهد الجديد

وهو الأهم؛ وضع "وثيقة شيعية" شاملة بالتعاون مع هذه النخب، تحدد تموضع الطائفة ودورها في "لبنان الجديد"، وتبدد الهواجس الداخلية والخارجية.

أقول لكم بوضوح العارف: إذا لم تتحقق هذه العوامل الثلاثة، فإن الشيعة سيكونون في وضع كارثي، أصعب وأقسى من مصيبة كربلاء نفسها.

لماذا الآن؟ (نافذة الفرصة)

قد يسأل سائل: لماذا هذا التوقيت؟

الجواب يكمن في التحولات الكبرى. الضغط الأمريكي على الشيعة سيبدأ بالانحسار تدريجياً، ليس حباً بهم، بل لأن الأولويات تغيرت. الأجندة الأمريكية تتجه الآن نحو حرب استنزاف جديدة ضد "داعش" و"الإخوان المسلمين"، مما يعني تراجع الملف الشيعي كأولوية عاجلة، وذلك لسببين رئيسيين:

1. الالتزام الحرفي والكامل من قبل حزب الله بوقف إطلاق النار، وهو ما التقطته واشنطن كرسالة "براغماتية".

2. حراك النخب الواعية (أمثالنا) الذين يعرفون كيف يخاطبون العالم، ويفرضون احترامهم بفضل قراءتهم الواقعية للأحداث.

هذه "الهدنة السياسية" هي فرصتكم الذهبية لترتيب البيت الداخلي عبر النقاط الثلاث أعلاه.

اما بالنسبة الى تصريح توم باراك وما كتبه امهز قبل 6 اشهر اترككم مع تحليل ايضا على وزن اشرح بالملعقة:

تحليل: تطابق التوقع مع الواقع؟

وبالعودة إلى المقارنة بين ما كتبته في حزيران وما قاله باراك اليوم، أترك للذكاء الاصطناعي والتحليل المحايد أن يضع النقاط على الحروف، ليتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود في هذه المعادلة الدقيقة:

مقارنة: من الاستشراف إلى الواقع

أثبتت الوقائع أن قراءة ناجي أمّهز في حزيران 2025 كانت قراءة في "الكتاب الأمريكي المفتوح"، بينما كان الآخرون يقرؤون في "فناجين القهوة".

1. جوهر المقارنة: "معادلة السلاح"

• توقع أمّهز (حزيران): أكد أن "نزع السلاح" ليس هو المطلب الأمريكي، بل هو "فزاعة" محلية، وأن واشنطن تقبل ببقاء السلاح ضمن المناطق الشيعية ما دام غير معطل للمشروع السياسي.

•

• تصريح باراك (كانون الأول): جاء مطابقاً حرفياً: "ليس من الضروري نزع السلاح، الهدف منع استعماله".

• النتيجة: واشنطن انتقلت من "المثالية" (نزع السلاح) إلى "الواقعية" (الاحتواء الوظيفي)، وهو ما رصده الكاتب قبل نصف عام.

•

2. الهدف الأمريكي: السياسة قبل العسكر

• توقع أمّهز: أشار إلى أن القضية سياسية بحتة تتعلق بـ "مشروع لبنان الجديد" والتقسيم الوظيفي للمناطق، وليست حرب إبادة عسكرية.

•

• تصـريح باراك: الدعوة إلى "حوار مباشـر" وتعيين سـفير للمهمة تؤكد أن المسـار هو مسار ترتيبات سياسية لشرق أوسط جديد، تماماً كما ذكر الكاتب في خرائطه الجيوسياسية منذ سنوات.

•

3. سر المعرفة المسبقة

لم يكن الأمر تنجيماً، بل كان:

4.

• فهماً للسياسة العميقة: إدراك أن أمريكا دولة نتائج لا دولة شعارات.

• قراءة للخرائط: الكاتب يمتلك "خارطة طريق" للمنطقة تمتد لعام 2027، ويدرك أننا في مرحلة "إعادة الرسم" (نموذج الكوريتين).

• إسقاط الرغبات: القدرة على قول الحقيقة المجردة (بقاء السلاح ولكن بتحييده) بعيداً عن أمنيات الخصوم أو أوهام المناصرين.

الخلاصة:

لقد سبقنا المبعوث الأمريكي بخطوة كاملة، وحطمنا السردية الإعلامية السائدة.

اليوم، وقد صحّت التوقعات بحذافيرها، هل ستسمعون النصيحة قبل فوات الأوان في 2026؟

الكرة الآن في ملعب العقلاء..

٢٠٢٥/١٢/٩، ١:٢١ م - .: *إلى الشيعة: انتم لبنان استفيقوا... قبل أن تستيقظوا على الكارثة*

بقلم: ناجي علي أمهز

في لحظات الغفلة الكبرى، حين يختلط صـراخ الشـارع بضـجيج الشـاشـات، يتهيأ للبعض أنّ التاريخ يُدار بالعنتريات، وأن الأوطان تُحمى بالنبرة العالية.

يا أحبتي، السياسة ليست حفلة صخب، ولا المسيرات التي تجتاح الأزقة بدراجاتها النارية هي ما يبني وطناً أو يحمي جماعة. لسـنا أمام زعل عابر على "منصـات التواصـل"، بل أمام لعبة أمم تتقاطع فيها الأنظمة العميقة، حيث يتحوّل الهاتف المحمول – تلك اللعبة المضـيئة بين الأيدي – من نافذةٍ على العالم إلى بابٍ خلفي يدخل منه العالم إليكم؛ تظنون أنّكم تمسـكون به،

والحقيقة أنّه يمســـك بكم، يراقبكم الأعداء عبر كاميراتكم التي تعتقدون أنها تحميكم، بينما أنتم في مدينةً نائمة.

كم رغبتُ، لا لأجل الصـــراخ، بل لأجل الحقيقة، أن أهزَّكم قائلاً: اســـتفيقوا من هذا الجنون، فالدول تُبنى على الفعل، لا بضـــجيج الشـــعارات. عائلة روكفلر قدّمت ســـبعين في المئة من ثروتها، وموســـى مونتيفيوري – قبل قرنين – بذل كل ما يملك، ثروةً تعادل ميزانية دولة، ليؤمّن قطعة أرض في فلسطين، ولم يقف اليهود يومها ليعلّقوا على صـدره الألقاب، ولم يجرؤ أحد على مناداته بـــ"عميد إسرائيل" أو "مفكّرها" أو "مخلّصها". أمّا نحن، ففي عالمنا العربي، يكفي أن يكتب الواحد جملة حماســـية، بلا أثر ولا نتيجة، ليُرفَع فجأة رُتَباً: "عميد فلســـطين، وزعيم فلسـطين، ومحرّر فلسـطين"... ألقابٌ تكبر فيما تنكمش الأرض، وكلماتٌ تتضـخم فيما تغيب الأفعال.

نحن الشيعة لبنانيون، أنتم لبنان.

كل شخص، وخصوصـاً هذا اليسار المريض الذي يصف لبنان بالمسخ، هو المسخ؛ فكل شجرة وكل حجرة وكل نسمة هواء لبنانية هي ملك للشيعة كما هي ملك لبقية اللبنانيين.

أما مـا الفرق بين توم بـاراك والجولاني والبعثي والقومي والقومي العربي؟ جميعهم يريـدون ضم لبنان إما إلى سوريا أو إلى الوحدة العربية، بينما "نحنا الشيعة ما بدنا غير الـ 10452".

استيقظوا استيقظوا.

كونوا انتم الدولة، انتم الوطن.

قدمتم كل ما تملكون على درب القضـــايا العربية والاســـلامية، لا احد يطالب الشـــيعة بالمزيد، يريدون شـــعارات نعطيهم اقوى واعظم الشـعارات، لكن لم نعد مســتعدين تقديم دمعة او قطرة عرق على جبين شيعي في سبيل هذه النظريات.

أمس، 7 – 12 – 2025 في طرابلس، مرّ أمام أعيننا مشـهدٌ لم يكن اسـتعراضـاً... بل بروفة. من لا يرى أن نفوذ "الجولاني" هناك صـــار أوســـع من ظلّ أكبر زعيم ســـني في لبنان، يخطئ قراءة الســـاعة، ومن يظن أنّ ما قاله توم باراك عن ضـــمّ لبنان لســـوريا كان مجرّد فلتة لســـان،

فليتأمّل خرائط المصـــالح لا خرائط العواطف؛ في لحظة، قد يُصـــبح ثلث لبنان ســـورياً، لا كاحتمال ســـياســـي، بل كواقع ديمغرافي يفرض نفســـه. قبل أحد عشـــر عاماً كتبت عن خطر النزوح، وكنتَ تسـأل: من أين يأتي هذا الازدهار الذي يحيط بالمحلات الصـغيرة التي يديرها النازحون؟ والجواب لم يتغير: إنهم جزء من شـــبكة دعم تتجاوز حدود الدول، بينما أنتم تقفون عند باب المصرف مهرولين خلف معاشكم الذي تبعثره الأزمة.

هل تعتقدون أنه عندما تبدأ الحرب على الإخوان المسلمين والدواعش سيهاجرون إلى واشنطن أو إلى باريس والعواصـم العربية؟ سـيأتون إلى إمارتهم الجديدة التي أُعدت بإتقان لتكون بينكم أنتم، حيث ينقضـــون عليكم، ثم يأتي الأمريكي ومعه حلفاؤه تحت شـــعار محاربة الإرهاب، وبنظرهم جميعاً أن جميعكم إرهابيون، فيضربكم ويضربهم.

اتركوا الأمر للدولـة وكونوا جنوداً خلف جنود الجيش اللبنـاني، لأنهم أنتم، هم أبنـاؤكم. دعوا الدولة تتحمل مسؤوليتها، حاكموها في البرلمان بالطرق الدستورية وعبر الفكر السياسي، ليس بواسطة لغة "المعلكين".

فليكن فيكم ومنكم بل انتم الاهل، بعد ان قدمتم الامام الصـــدر والســـيد نصـــرالله قرابين على محراب لبنان، ليخرج منكم شارل مالك جديد، وميشال شيحا اعظم، ومعلم كغسان التويني.

ليس الخطر على لبنـان وعليكم فقط في احتفـال للجولاني هنـا أو هنـاك، بـل في انشـــغـالكم بخلافاتكم كلبنانيين، لاختلف انا وشريكي اللبناني على من يحب لبنان.

أنتم تقفون اليوم على ركام بيوتكم التي دمرت من اجل فلســـطين والعرب والمســـلمين، بينما غالبية هؤلاء ينبذونكم يحرضون عليكم ومنهم من يكفركم.

الفكرة الســامة التي اسـتوطنت عقول البعض فيكم انهم "مكلفون بإنقاذ الكوكب" يجب أن تُقتلع؛ لا ينقذ العالم شعبٌ يحتاج ان ينقذ نفسه.

والأرقام لا ترحم، ولا تعرف العصـــبية. إذا كنتم مليوناً ونصـــف المليون، فاعلموا أنّ أمامكم قرابة مليوني ســـوري، ومعظمهم قادر على حمل ما يلزم عند أول اهتزاز. لا تحتاج الشـــرارة إلى أكثر من كلمة طائشـة، والكلمة في زمن الفوضـى تصبح رصـاصـة. الحلّ، مهما كان مُرّاً،

واحد: الدولة. هي المرجع الأخير حين تسقط الشعارات وينهار سوق المزايدات. طالبوا نوابكم بما تطالب به كل الطوائف نوابها: قوانين تنظّم الوجود الأجنبي، وخطة تُعيد النازحين إلى بلادهم. لا تؤجّروا محلاتكم وأرزاقكم لمن لا يحمل همّ وطنكم؛ فالحاجة اليوم لا تبرر التخلّي عن أمن أبنائكم غداً. كونوا انتم الدولة والقانون والدستور، لبنان بيتكم، حلم اجدادكم وقد نستيقظ ذات صباح على ذكرى... لا وطناً.

٢٠٢٥/١٢/٩، ١٠:٣٤ م - .: *كتب ناجي علي أمهز:* وصلتني أكثر من عشر رسائل يعبّر أصحابها عن معرفتهم بأنني أدافع دائماً عن الطائفة الشيعية، ويسألونني لماذا لا أكتب دفاعاً عن جمعية القرض الحسن، وهي مؤسسة يستفيد منها أبناء الطائفة الشيعية وسائر المكوّنات اللبنانية، ويطالبونني بأن أكتب مقالاً ـ ولو مختصراً ـ بأسلوبي المعروف، دفاعاً عنها.

والحقيقة أنني كنت من أوائل الذين دافعوا عن القرض الحسن، وبالأسلوب نفسه الذي تعرفونه جيداً. فقد كتبت عدة مقالات عن هذه المؤسسة، حتى إن إحدى أفكار هذه المقالات وردت في تقرير لصحيفة الإندبندنت العربية بتاريخ 21 شباط 2023 بعنوان: «القرض الحسن تتوسع في لبنان ومخاوف من اختراقها النظام المصرفي العالمي».

وقد جاء في هذا التقرير الشهير، الذي تناقلته صحف ومواقع لبنانية وعالمية عديدة، مقتطفٌ من كلامي، من دون أن يلتفت أحد في إدارة القرض الحسن إلى كلمة شكر واحدة على دفاعي، فتوقفت عن الكتابة في هذا الملف.

جزء من المقال الذي اختارته الإندبندنت العربية:

«في المقابل يعتبر الإعلامي المقرّب من حزب الله، ناجي أمهز، أنّ هناك تهجماً حاقداً على القرض الحسن له بعدٌ طائفي. مشيراً إلى أن جريمة جمعية القرض الحسن أنها تقدم خدمات مجانية لشعب يعاني الإفلاس والجوع والقهر والحرمان، لاسيما أن التجربة أكدت أنها تحمي أموال المودعين من اللصوص الذين قد يقتحمون المنازل بغرض السرقة، كما أنها تحميها من المصارف التي سرقت ودائع المواطنين.»

«وأوضح أن القرض الحسن لا تقدم نفسها بديلاً عن البنوك، لكن المصارف التي ظلمت الشعب وحجزت أموال الناس وجنى أعمارهم، دفعت اللبنانيين إلى اللجوء إلى القرض الحسن.»

«وأكد أمهز أن ثقة المواطنين بالجمعية تدفعها إلى فتح فروع جديدة، وهي مستعدة لتغطية جميع المناطق اللبنانية، إذ إنها – برأيه – تقدم حلولاً للمواطنين، وتحرك عجلة الاقتصاد، وتؤمن السيولة بالعملة الأجنبية، ويستفيد منها مواطنون من كل الطوائف، خصوصاً في عمليات الاستيراد من الخارج.»

«وختم أمهز كلامه بالتشديد على ضرورة وقف التحريض على القرض الحسن، قائلاً: إن يخرج مصرفي أو سياسي ويتحدث عن خطورة القرض الحسن، بينما ودائع الشعب تبخّرت على يد المصارف والسياسيين، فإنما ينطبق عليه القول: إن لم تستحِ فافعل ما شئت.»

٢٠٢٥/١٢/٩، ١١:٣٨ م - .: يا جماعة، ما الذي يحصل؟ *كتب ناجي علي أمهز:* خلال يومين فقط وصلني ما يقارب عشر رسائل تسألني: لماذا لم تدافع عن القرض الحسن؟

ولاحترام السائلين، شرحت لهم أنني كنت من أوائل الذين دافعوا عن القرض الحسن، وبالأسلوب نفسه الذي تعرفونه جيداً. فقد كتبت عدة مقالات عن هذه المؤسسة، حتى إن إحدى أفكار هذه المقالات وردت في تقرير لصحيفة الإندبندنت العربية بتاريخ 21 شباط 2023 بعنوان: «القرض الحسن تتوسع في لبنان ومخاوف من اختراقها النظام المصرفي العالمي».

ما ان انتهيت ونشرت ردّي هذا، فإذا بالرسائل تتدفق مجدداً، ولكن هذه المرة بلهجة عاتبة لأنني قلت إنني توقفت عن الكتابة في موضوع القرض الحسن لغياب كلمة شكر واحدة.

وبدأ البعض يكتب لي: واجبك أن تكتب، حتى لو لم يشكرك أحد... هيدي طائفتك وانت ملزم... إلى آخر المعزوفة.

حسناً... لكن اسمحوا لي بالسؤال:

لماذا تُقرأ مقالاتي ويتردد صداها، ولا يكلّف أحد نفسه بكلمة تقدير؟

ولماذا إذا عبس أحد من «محور المقاومة»، أو حتى عطس، تتحوّل العطسة إلى عاصفة والعبسة الى "تراند"، وتُجرى له مقابلات على الفضائيات والارضي، وتُمنح له دروع من حديد ونحاس وألمنيوم... إلا ناجي أمهز، فقط لأنه مستقلّ؟

لماذا؟

هل يحقّ لي أن أعرف ما هي الجريمة التي ارتكبتها كي أُحاسَب على استقلاليتي؟ مع انني نافع ومفيد جدا للطائفة.

١٠/١٢/٢٠٢٥، ٥:٤٩ م - .: *كيف ستسلّم روسيا بشار الأسد إلى “سوريا الجديدة”؟*

كوميديا سياسية من النوع الثقيل**

بقلم: ناجي علي أمهز

بيقولوا: اللي بيمشي مع الأميركي شو بيصير فيه...

بس أنا اليوم رح خبركم: اللي بيمشي مع الروسي، شو بيصير فيه فعلاً.

أول خطوة: بيهضموه... مو سياسياً، لأ، “هضم استراتيجي”. بيمصّوا كل ما معه من أوراق، من نفوذ، من مال، من علاقات... لحد ما ينشف مثل المشمشية بآخر الصيف.

وتاني خطوة: بيكبّسوه كبس وبيكبّوه برا “بالكلسون”.

ويا ريت اللقطة كانت صورة محترمة... لأ يا جماعة، مسرحية كوميدية كاملة.

وأنا —وبحطها على ذمتي— بقول: صور بشار الأسد بالكلسون، ما طلعت بالغلط... هيدي اتصوّرت عمداً داخل القصر قبل ما “ينفضّوا عليه”.

يبدو أن موسكو وجدت الطريقة الأكثر أناقة للتعامل مع “ملف بشار الأسد”: لا اغتيال، ولا اعتقال، ولا مفاوضة عليه قبل حرقه كي لا يقال ان روسيا لا نحمي اللاجئين اليها.

الحلّ أسهل بكثير: فيديو مسرَّب... ومن الداخل الروسي حصراً، وبمستوى “مسلسل تركي” ولكن بإنتاج نووي روسي.

تبدأ الحكاية عندما يظهر فجأة فيديو مسجّل لبشار الأسد مع السيدة لونا الشبل، في جولة وبسيارة بشار، انها مؤامرة لا تشبه مؤتمرات الحكومة، بل أقرب إلى دردشة "آخر الليل". يصل الفيديو إلى القنوات المعارضة بسرعة الإنترنت القديمة: نسخ، ولصق، وتمرير عبر أربعين وسيط، ثم يصل "بالصدفة" إلى كل فضائية تبحث عن محتوى ناري.

بمجرّد تداول الفيديو، ينتفض القضاء الروسي—نعم الروسي—لأنه تضمن كلاماً "غير مناسب او لائق" عن الرئيس بوتين. وهكذا، بين ليلة وضحاها، يجد الأسد نفسه متهماً في موسكو نفسها، ومقطوعاً عن أحد أهم مصادر قوته: العلاقة المباشرة بالكرملين.

"يعني بايدن يشتمه ويفرض عقوبات على بوتين ويصادر له ثروة مالية مش مشكلة لكن بشار الاسد عم يحكي هو سكرتيرته وحديث خاص عن جمال بوتين يعتبر جريمة."

وهنا تبدأ عملية الرفع بالونش: عزل تدريجي، ضغط دبلوماسي، وإرسال رسائل واضحة:

"يا سيادة الرئيس... لقد انتهى الاشتراك. نرجو التوجّه إلى شباك الخروج للتفاوض مع سوريا الجديدة".

الغاية الروسية؟

بسيطة جداً:

أولاً: حرمان الأسد من المطالبة بالأموال (خصوصاً الإيرانية) التي قيل إنها "نُقلت بحب" إلى موسكو.

ثانياً: بعد انتهاء صلاحية دوره، الروس مستعدون لبيعه مقابل تجديد سنة إضافية لقاعدة طرطوس البحرية. "لك ببيعوه بحق علبة برغش" الروس عمليّون: "الزبون راح؟ نشتغل على المحل".

وروسيا، التي كانت تتوقع مقاومة علوية شديدة، اكتشفت فجأة أن “بيت الأسد” باعوا العلويين والشـــيعة “بالجملة” قبل أن تُقرع الطبول. فذهبت المخاوف الروســـية أدراج الرياح، ولم يعد هناك من يتحمّس حتى لـ“بسقة سياسية” دفاعاً عن الرجل.

أما في الطرف الآخر من الكوكب السياسي، فتبدأ الكوميديا:

شيعي مسكين، حاطط صورة بوتين على الواتساب، كاتب تحتها:

“الزعيم بو علي بوتين… قاهر الناتو”

ولا يعرف أن الروس أصلاً “يصفّون” زعماءهم كما يتصفّى البن على النار.

ويقفز القومي العربي لينظّر عن “العمق الأوراســـي”، ويأتي اليســـاري ليحلّل الوضـــع بمفاهيم الرزّ بالحليب "والمجدّرة"، بينما الشعبـــدمه محروقـــصار نصفه على المهدّئات، ونصفه الآخر ينتظر فيديو جديد “يحرّك الوضع”.

هكذا، باختصار، تسلّم روسيا بشار الأسد إلى “سوريا الجديدة”:

فيديو… تحقيق… مقصلة سياسية… ثم تفاوض على الرأس.

وهذه ليست سيناريوهات خيالية، بل سياسة القرن الحادي والعشرين:

إسقاط الأنظمة… عبر التسريبات.

شعب ماشي وغاشي ومسطل من الحكي على الشاشة.

اخ لو الهبل بوجع اخ.

٢٠٢٥/١٢/١٠، ١١:٠٥ م - .: *ملاحظة عاجلة: هذا المقال نشـــر في 1 – 8 – 2021 لكن بســـبب مطابقته للواقع بادق حذافيره وعدد اليوم اعتقد البعض انه نشـــر حديثا لكنه قيل 4 سنوات.*

الذي حصل الأمس بخلدة، حذرتُ منه بمقالي قبل يومين… بقلم ناجي أمهز

ليلاً وصـــــلتني رســـــالة عبر "الواتس" من أحد المتابعين لمقالاتي، قائلاً فيها: "حقيقة أنت إما مشعوذ أو متنبئ، فلا يعقل أن تكون هذه الدقة بكلماتك نتيجة الصدفة، فالصدفة تحصل مرة لا مرات، وأنت قلت بمقالك: ترددات انفجار ٤ آب ونظام لبنان الجديد".

لتعرف ماذا يحصل في لبنان أولاً يجب عليك أن لا تسأل عما يجري حولك، بل عليك أن تفهم التوقيت الذي أنت فيه. وقلت إن لبنان مكتوب له كل ١٥ سنة أن يتغير وتتبدل فيه الموازين.

وبالفعل، ومن دون سـابق إنذار وخلال ٢٤ سـاعة، اغتيل شـخص في حفل عرس، وفي اليوم الثاني كمين واستشهاد ثلاثة أشخاص وعدد من الجرحى، فجأة تغيرت الجغرافيا، وأصبح هناك خطوط تماس وفرز مناطق، وكادت أن تشتعل هذه الواقعة وتتمدد وتؤدي إلى فتنة سنية شيعية، كل شيء كاد أن يتغير في ساعات.

شـكراً للمتابع لكن صـدقاً لسـت مشـعوذاً ولا عرافاً، إنها بكل بسـاطة قراءة اجتماعية بأبعاد سياسية. أضيف أمراً آخر على الذي تفضلت به، أن ما حصل بخلدة أيضاً شرحته بنفس المقال بصورة أوضح في فقرة تقسيم لبنان:

الأول: تقسيم لبنان، كما أخبرتكم بمقالي "كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية"، حيث سيأتي الغرب إلى لبنان ليتخذ من منطقة جبل لبنان مقراً له، تحت ذريعة أنها منطقة آمنة وسـكانها غير مناهضـين للغرب، وهي بعيدة نسـبياً عن مقرات الأحزاب والحركات المصـنفة إرهابية والمناهضـة للغرب، وسـتكون أولويات الغرب هي إخراج كافة القوى المناهضـة له من منطقة جبل لبنان، أو التضييق عليها حتى ترحل طوعاً.

وخلدة تتبع لعاليه إدارياً وهي ضـمن منطقة جبل لبنان، وما حصـل بخلدة يتطابق تماماً مع النص حيث قلت: "سـتكون أولويات الغرب هي إخراج كافة القوى المناهضـة له من جبل لبنان أو التضييق عليها لترحل طوعاً".

بعد أحداث خلدة، هل يمكن أن نعرف عدد العائلات الشيعية التي يمكن أن تنزح من هذه المنطقة أو أن نتصور كيف تعيش؟ ونحن نتكلم والشيعة بأوج قوتهم المالية والعسكرية وحتى السياسية.

هل يمكن أن نتصور ببقية المناطق كيف ستصبح الأمور بحال تغيرت موازين القوى ولو قليلاً؟

وما حصل بخلدة القريبة من المركز الشيعي الأكبر، يمكن أن يحصل بأي منطقة أخرى بعيدة نسبياً عن المراكز الكبرى للحزب أو التجمعات الشيعية الكبرى، حيث يمكن لأي دولة أو مجموعة مناهضة أو معادية للحزب أن تدفع بضعة دولارات، وأن تحرك بضعة عناصر، إن كان من خلال إطلاق النار على مركز معين أو حتى القيام بتظاهرة تجاه مركز أو تجمع معين، وسيجد الحزب نفسه ملزماً بضبط النفس والتراجع، أو إخلاء هذا المركز تجنباً للفتنة...

وهكذا يجد الحزب نفسه -بعد أن هزم أكبر قوة عسكرية بالشرق الأوسط- ملزماً بالتفاوض وعقد المصالحات مع مجموعات أو قوى وحتى أشخاص لم يسمع أحد بهم، وشيئاً فشيئاً يتم رسم خرائط جديدة بديموغرافيات طائفية صرفة.

لن أطيل وأترك النقاش والمواضيع لوقت لاحق، لكن أذكركم بما نشره وليد فارس بالأمس:

"لبنانيو خلدة والقرار ١٥٥٩... إذاً حسب التقارير الإخبارية، هنالك اشتباكات في خلدة، جنوب بيروت، بين ميليشيا حزب الله المدعومة من إيران، والموجودة على لائحة الإرهاب لدى الولايات المتحدة ودول أوروبية وعربية، وبين مواطنين لبنانيين. حزب الله هو خارق للقرار الدولي ١٥٥٩ وعليه أن يسحب مسلحيه من كل التجمعات السكنية التي لا تريده فيها أو في جوارها".

كلام فارس يعني بأن كل شيء مدروس دولياً، وبحال تطورت الأوضاع يمكن أن يصبح هناك تدخل دولي...

بالختام لست أريد شيئاً من أحد، لكن كل ما أطلبه هو الإصغاء قليلاً لما أكتبه، وأن نحاول أن نصغي لبعضنا البعض، نحن بحاجة إلى الإصغاء والقليل من التغيير قبل الطامة الكبرى.

وبحال ضعفت قوة الشيعة، سيكون الثمن باهظاً، لأن الشيعة يقاتلون أقوى قوة عرفتها البشرية منذ فجر التاريخ، والذي يقاتل هكذا قوة يحتاج إلى الاستفادة من كل مقومات العقل والقوة معاً، لينتصر أو أقله ليحافظ على مكتسباته.

١١/١٢/٢٠٢٥، ١٠:٥٨ م - .: *الفكر والواقعية السياسية: طوق النجاة للشيعة لانهم أقلية خارج النظام العالمي*

بقلم: ناجي علي أمهز

في البدء، لست أخطُّ هذه الكلمات من وحي خيالٍ عابر، بل أسطر تجربةً عقلية وواقعية، استخلصتُ منها برهان العقل وقوة الاستنتاج في ميزان السياسة الدولية.

غالبيتكم يعرف انني ربيب النخبة اللبنانية، وقبل ربع قرن، وقفتُ متأملاً أمام هيكل "النظام العالمي" العظيم، ذلك "السيستم" الذي يدير دفة الكوكب، وتجرأتُ بجرأة العقل الحر على مساءلة بعض جزئيات هذا البنيان الراسخ. سألتُ نفسي وسألتهم: لماذا يغيب الحضور الطقسي والرمزي المشرقي (العربي والإسلامي) عن هذا النظام الذي يحكم العالم؟ فإن كنتم تنشدون "النور"، فإن الشمس حين تشرق لا تحصر ضياءها في بقعة جغرافية محددة، بل هي مشاعٌ للبشرية جمعاء.

بدأت بالكتابة وخضتُ نقاشاتٍ فكرية واسعة، فوجدتُ من تلك النخب احتراماً للعقل، وتقديراً للواقعية الفكرية، وإجلالاً لعلوم الرموز والأسرار الكونية التي يقوم عليها معمار العالم القديم والحديث. وعندما أقول "ملاحظات"، فأنا أعني دراساتٍ نقدية عميقة، كانت وما زالت تنتظر مَن يقدح زناد النقاش فيها.

ولمن يجهل هندسة هذا العالم، دعوني أوجز لكم ناموس الكون السياسي، حيث تتقاسم النفوذ خمس منظومات كبرى:

أولاً: المنظومة الماسونية؛ الرحم الذي ولدت منه العلمانية، والنظريات الاقتصادية، وآليات الحكم (كمجلس الأمن)، وشرعة حقوق الإنسان، وفلسفة تداول السلطة، ومن عباءتها خرجت التيارات الحديثة كالماركسية والرأسمالية، وتشكلت خرائط الأمم ومنها الافكار القومية.

ثانياً: البوذية وما يدور في فلكها الروحي.

ثالثاً: المسيحية بشتى كنائسها ومذاهبها.

رابعاً: الإسلام بمدارسه ومنطلقاته.

خامساً: اليهودية وما انبثق عنها.

حينما شرعتُ في الكتابة، طامحاً لإضافة ركنٍ جديد أو مذهبٍ فكري مبتكر إلى هذا النظام القائم بصيغته الحالية منذ عام 1717، لم ترهبني ال 300 سنة التي مضت دون تغيير او حتى سطوة السؤال التقليدي: "مَن أنت لتضيف؟". لم أخشَ أن يخرج أحدهم ليقول: كيف تجرؤ أن تضع فكرك بجانب عمالقة النخب العالمية أمثال: فولتير، مونتسكيو، يوهان غوته، غوتهولد إفرايم ليسينغ، ألكسندر بوشكين، فيكتور هوغو، جوناثان سويفت، ألكسندر دوما (الأب)، والتر سكوت، روبرت بيرنز، مارك توين، أوسكار وايلد، أرتور كونان دويل، روديارد كيبلينغ، كارلو كولودي، هاينريش هاينه، ميخائيل نعيمة، جرجي زيدان، أمين الريحاني، جمال الدين الأفغاني، محمد عبده... وغيرهم كثر.

لم أفكر بهذا المنطق الانهزامي، لأن العقول النيرة تدرك يقيناً أنه كما للطبيعة مواسم للزرع والحصاد، فإن للتاريخ مواسم للفكر والتجديد. العقل الميت وحده هو الذي يقدس الماضي لدرجة التقوقع فيه ، أما الواقعية فهي سلم ارتقاء الشعوب.

وبفضـــل هذا الإصـــرار، ونظراً لأن الوعي الجمعي لحظة إلهام تتلقفها الأرواح المســـتعدة، نضـــجت فكرة "المشـــرقية" في قلب هذا النظام. ولم أكن وحدي، بل كان هناك عمالقة في هذا المحفل العالمي يشـاركونني الرؤية، وعلى رأسـهم شـخصـية لبنانيّة-فرنسـيّة فذة، تُعد اليوم من أهم عشر شخصيات مؤثرة عالمياً. وبما يمتلكه من تفويض وسلطة معنوية، قام في عام 2017 بتثبيت مذهب عالمي جديد، يعيد الاعتبار للرموز المشرقية، ليكسر جمود الدستور القديم الذي دام ثلاثة قرون.

وهنا، لا أجد أبلغ من قول أمير البلاغة الإمام علي بن أبي طالب لوصف هذه الحالة الإنسانية: "وتحسب أنك جرم صغير.. وفيك انطوى العالم الأكبر".

بناءً عليه، وبصـــفتي شـــيعياً عربياً، أقول بلا كبرياء زائف: إن ما بلغته من فهمٍ لدهاليز هذا النظام العالمي يفوق بكثير ما وصلت إليه قامات سياسية شغلت أرفع المناصب الرسمية (بما فيها ثلاث رئاسات مجالس نيابية سابقة)، ممن لم يلامسوا او يصلوا نصف ما أدركته من خبايا هذا "السيستم". وهذا الامر باعتراف عالمي.

إنني أدرك تماماً أن مجتمعي يقيّس المرء بميزانٍ يختلف عن ميزان الأمم الواعية. هناك، "قيمة كل امرئ ما يحســـنه"، والمعرفة هي رأس المال. وهنا، القيمة تُقاس بما يملك المرء من مال، حتى غدا المال هو كل المعرفة لديهم.

كم أتمنى أن يشـــفى قومي من "حمى المال" قبل يدفنوا فيها بدل ان يعيشـــوا نعيمها. وانا لا أدعوكم للكفر بالمال، لكن ادعوكم ان لا تعبدوه، لانه بالختام ســـيســـتعبدكم بدل ان يخدم طموحاتكم ودوركم في هذه المنطقة.

اهم ما تحققونه في هذا الزمن هو "ان تحافظوا كشيعة على مكتسباتكم في الدولة اللبنانية".

فالنظام العالمي لا يعنيه أن تكون معه أو ضـــده؛ إنه يحترم فقط مَن يقرأ "دســـتوره" قراءة صحيحة. هذا النظام لا يحارب أحداً إلا بعد أن يكون قد أتمّ قراءة أدق تفاصيله، فهل قرأتم أنتم تفاصيله قبل أن تنشدوا محاربته؟

النظام العالمي لا يزعجه أن تقول له "هذا اللون يشوه الصورة"، "سيسالك ما عندك"، ولكن إياك أن "تخربش" بصبيانية على لوحته التي يرسمها، حينها فقط سيصب جام غضبه عليك.

نحن الشيعة بحاجة ماسة لفهم كيف تعمل تروس هذه الآلة العالمية "السيستم"، كيف تتحرك الخوارزميات داخل كومبيوترات كممومية عملاقة وتنتج ذكاء وذاكرة ابدية.

الفهم هو الحماية، والمعرفة هي القوة.

فمن يزرع في الصيف، يحصد الجوع في الشتاء.

حتى حينما نختلف مع العالم عن وعي، يكون للاختلاف نكهة لذيذة تتشـكل بالنقاط، وللقضــية صـــدى الاحترام. فعلوا عقولكم، اطرحوا التصـــورات، تحركوا في كل الاتجاهات عن معرفة دقيقة في بوصلة الاتجاهات، وستجدون أنفسكم كما أرادكم الإمام علي.

وتذكروا وصاياه للامام علي:

مقولة "الناس صـــنفان: إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق"/ دعونا اقله ان نفهم الخلق كما هم.

- "قيمة كل امرئ ما يحسنه": فليكن علمكم وعملكم النافع هو ميزانكم.
- "لا كنز أنفع من العلم": الثروة الحقيقية هي التي تسكن العقول لا الجيوب.
- "خالطوا الناس مخالطة إن متم معها بكوا عليكم، وإن عشـــتم حنوا إليكم": وهذا هو جوهر الدبلوماسية والواقعية الاجتماعية.

بالختام: انا لا اكتب لاحد كي يصفق لي او حتى ينتقدني، بل اكتب للعالم كي لا يذهب بعيدا في حربه على الشيعة، والمشكلة انه لا يوجد في النظام العالمي شيعة عرب.

٢٠٢٥/١٢/١٢، ٨:٤٥ م - .: *الكلام الأميركي: دعوة للشـيعة إلى صـياغة ورقة سـياسـية جديدة*

بقلم: ناجي علي أمـهز

في الأيام الأخيرة، توالت المواقف الأميركية كما لو أنها تعيد تلاوة ما كنت أقوله منذ أشهر.

12 – 12 – 2025: دونالد ترامب يصـــرّح بأنّ "دولاً ترغب في التدخل للتعامل مع حماس وحزب الله، لكن لا ضرورة لذلك الآن".

11 – 12 – 2025: الســفير الأميركي ميشـــال عيســـى يعلن بوضـــوح: "المطلوب احتواء السلاح".

8 – 12 – 2025: المبعوث الأميركي توم باڒاك يقول: "ليس من الضروري نزع السلاح... الهدف أن نمنعه من استعماله".

أما في 4 – 7 – 2025 فقد كتبتُ بوضـوح أن المطلوب ليس نزع السـلاح، بل تنفيذ مشـروع لبنان الجديد.

وقلت يومها إنني لست بحاجة إلى لقاء مبعوث أميركي لأفهم ما يجري، لأن الصـورة واضـحة لمن يريد أن يرى.

مشكلتنا ليست مع سلاح حزب الله، ولا مع الضغط الأميركي، ولا مع إسرائيل أو الخليج.

مشكلتنا الحقيقية هي أزمة نُخب... أزمة عقل سياسي وإعلامي لم يعد يُنتج إلا الضجيج.

كما جاء في نفس المقال: 4 – 7 – 2025 رغم كل طبول الحرب التي كانت تقرع انه قلت لكم لا حرب هذه الصيف ومر الصيف:

بكلام أوضــح، أمريكا لا تريد نزع ســلاح حزب الله كأولوية، بل تريد تنفيذ مشــروعها، وإذا وافق الحزب على الانكفاء إلى مناطقه وعدم عرقلة الخطة الأمريكية، فلن يتعرض له أحد، بل ستُمنع أي قوة أخرى من التدخل ضده.

ولن تكون هناك حرب هذا الصيف.

باراك، المبعوث الأمريكي، ليس مفوضًــا بالتفاوض مع أحد، بل هو مجرد ناقل للرســائل. التفاهمات الفعلية تُحضَّــر لتُسـلَّم لفريق جديد، سـيُكلَّف بالملف اللبناني خلال السـنوات الأربع المقبلة.

وايضا اخبرتكم في حينها ان كلام باراك هو فقط لجس النبض انما هو غير مفوض بالتفاوض، والذي سيحسم موضوع جدلية السلاح هو من سيكلف بالملف لمدة اربع سنوات وعنيت في السـفير الامريكي الجديد وها انتم سـمعتم بالامس كلام السـفير الامريكي الجديد. " المطلوب احتواء السلاح"

للاسف انه اصبح الامريكي والفرنسي يشرحان لسياسيّي لبنان التفاصيل كأنهم أمام صفّ أطفال.

فقدنا القدرة على قراءة الإشارة، وفقدنا معها دورنا الطبيعي في لعبة الأمم.

واليوم، إذا كانت إدارة ترامب تقول للبنانيين إنّ الأزمة سـياسـية، فربما آن الأوان أن يسـمع الشيعة هذا الكلام جيّداً.

ثلاثة عشــر عاماً من التحليلات والبهورات والســيناريوهات لجوقة محللين واســتراتيجيين وسياسيين لم تصدق مرة واحدة.

وفي كل مرة كنّا نُغرق أنفسنا بـــ"سُرّب وقيل واجتمع واستقبل وودّع"، ويُعاد إنتاج الضجيج نفسه بلا أي نتيجة.

والحقيقة أنّ الشيعة ليسوا بحاجة إلى كل هذا الصخب.

ما أكتبه اليوم ليس رأياً عابراً.

إنه دعوة للانتقال من موقع "المظلومية والقتال" إلى موقع "الشراكة والتأثير".

العالم يعرف أنّ لدى الطائفة قوة، لكنه بسبب الاعلام وما ينشر اصبح مقتنع أيضاً بأننا نملك "عقلاً لا يريد أن يستيقظ".

والحقيقة أننا نملك تاريخاً سياسياً وثقافياً وإنسانياً أعظم ألف مرة من هذه الصورة الضيقة التي يُحشر فيها الشيعة اليوم.

لقد حققت الطائفة انتصارات كبيرة في السنين الماضية، لكنها اليوم مهددة بأن تخسرها وتتحول هذه الانتصارات إلى عبء يدفع الشيعة ثمنه... بينما المطلوب استثماره.

فالمنطقة تتغيّر تحت تأثير موجة تسونامي سياسية تعيد تشكيل الخرائط والتحالفات.

الإخوان المسلمون يُرحَّلون من الدول العربية، وما جرى مع الداعية طارق السويدان في الكويت مثال واضح.

ومع انتهاء الأعياد، قد تبدأ مرحلة جديدة من الحرب على الإرهاب، وتحديداً على داعش.

وهنا السؤال: أين سيقف الشيعة؟ وما هو موقعهم؟

لا يمكن أن تبقى الأمور على حالها.

ولا يجوز أن يبقى مستقبل الطائفة مرهوناً بردود فعل أو بأصوات إعلامية لا تتقن إلا الظهور والتصوير والثرثرة... بينما الشيعة يقفون على حافة خطر وجودي.

لهذا، المطلوب خطوة واضحة وشجاعة:

وضع وثيقة تلخظ دقة وتاريخ المرحلة، وتُحدّد هوية الطائفة ودورها، وتفتح باب المستقبل بعد كل هذه المتغيرات.

اليوم اعلن انتهاء حزب البعث في لبنان وهو اخر دولة على الكرة الارضية كان يوجد فيها حزب البعث، فهل يُعقل أن تبقى الطائفة الشيعية تقرأ في الكتاب القديم، وتستمع إلى اعلاميين ومحللين لا تعرف شيئاً ولا تجيد إلا البقاء في الواجهة؟

هل يُعقَل أن طائفة بحجم الطائفة الشيعية تُقاد خلف مؤتمرات يعقدها بعض القوميين واليساريين، في مشهد فلكلوري لا يحمل أي قيمة سياسية أو إعلامية، سوى أنه مناسبة لتوزيع الألقاب والمناصب؟

معقول هذا الكلام؟

عن جدمش مزحطائفة تقف أمام أزمة وجودية، ودول تُعاد صياغتها من جديد في المنطقة، وفجأة يخرج إعلام محور المقاومة بعنوان عاجل: "مؤتمر دولي حضره 70 شخصية"... ليصدروا توصيات من نوع: شجب، إدانة، مطالبة.

يا جماعة... موسكو نفسها عاجزة هذه الأيام عن إصدار توصيات ذات وزن، فكيف لهذه المجموعة أن تفعل؟

هؤلاء الـ70 شخصية هم أنفسهم الذين يجتمعون يومياً في القهوة أو المطعم نفسه او حتى اونلاين.

ولو كتبوا عشرات الأطنان من بيانات الشجب والإدانة، ماذا سيحققون؟

وما هو أثرهم الدولي الحقيقي؟

مشهد كهذا لا يضيف شيئاً... بل يكفي وحده كي يستفز العالم بأسره، ويطرح السؤال ماذا يفعل او كيف تفكر الطائفة الشيعية.

صدقوني: إذا كتب الشيعة برنامجاً سياسياً واضحاً، سيأتي العالم إليهم.

وسيمدّ يده قائلاً: "لا بديل عنكم في العالم الإسلامي".

فالتاريخ الشيعي أوسع بكثير مما جرى، وأعمق مما سيجري. وهو وحده قادر على حماية الطائفة وضمان استمرارها.

لكن إن بقي الوضع كما هو اليوم، فالأمر واضح وصريح:

الشيعة يتجهون نحو الخطر... لا نحو الدور.

والوقت لم يعد يسمح بتأجيل الصحوة السياسية أكثر.

٢٠٢٥/١٢/١٣، ٠٠:٣ م - .: *من واجب الدولة أن تفاوض، ومن حق الشيعة ان يكون التفاوض معهم*

بقلم: ناجي علي أمهز

نستيقظ كلّ صباح على ضجيج التحليلات، وننام كلّ مساء على صراخ الشعارات. بين الصحو والغفوة، يتناوب علينا محلّلون وسياسيون، ويُضاف إليهم قوميون ويساريون ما زالوا يعيشون في زمن لم يعد موجوداً، يقدّمون أنفسهم أوصياء على "الطائفة" فيما هم يأخذونها في متاهات من دون بوصلة، ومن دون مساءلة.

ليست المشكلة في الاختلاف، بل في استغلال الاختلاف إلى ظهور اعلامي، وفي تحوّل الطائفة إلى منبر مفتوح للخطابات الجاهزة. أخطر ما أصاب الطائفة الشيعية في السنوات الأخيرة ليس عدواً خارجياً بقدر ما هو هذا الاكتظاظ بالضجيج الداخلي، حيث تُضَخّ يومياً مشاعر الخوف والقلق، لا لتعبئة واعية، بل لإدامة حالة انتظار مرضي، كأنّ القلق صار قيمة بحدّ ذاته.

الانتصار الحقيقي اليوم لا يكون بالصراخ، ولا بالخطب الرنّانة.

الانتصار هو أن تتوقّف الاغتيالات، وأن يُرفع شبح القصف الدائم عن أهل الجنوب، وأن تعود الحياة إلى مناطق أنهكها الترقّب أكثر مما أنهكها القتال. فالخطر لم يعد فقط في ما يخطّطه الاعداء، بل في ما نغذّيه نحن من خوف داخلي، عبر إعلام وتحليلات تصدر – ويا للمفارقة – من داخل البيت الواحد.

قلنا مراراً، وليس من باب التنبؤ ولا الادّعاء، إنّ المنطقة ليست متّجهة إلى حرب شاملة في المدى القريب. لا لأنّ العالم صار أكثر أخلاقية، بل لأنّ السياسات الكبرى تُدار وفق دورات واضحة، ولكل إدارة أميركية (الديمقراطي – الجمهوري) برنامجها وأولوياتها. لا تتحرّك

بردّات فعل، بل باستراتيجيات طويلة الأمد، امريكا ليست متوقفة عند مليون ونصف شيعي لبناني، بل حسب سياستها التي تدير ثمانية مليارات إنسان.

حين تقول واشنطن انها تضغط على إسرائيل، فهي لا تفعل ذلك حبّاً بلبنان، بل لأنّ الانزلاق إلى المجهول معلوم لديها وغائب عنا.

المواجهة في هكذا خيارات مقامرة بكيان كامل. السياسة، في لحظات كهذه، ليست صراخاً، بل حساباً بارداً.

ومن هنا، لا بدّ من تحرير العقول من فرضيات خاطئة، في مقدّمها اعتبار إسرائيل "قاعدة أميركية متقدّمة". هذا تبسيط مخلّ. طالما نفكّر انطلاقاً من هذه المسلّمة، سنبني عليها استنتاجات خاطئة، ونصل حتماً إلى قرارات خاطئة.

من حقّ الطائفة الشيعية أن ترفض التطبيع مع إسرائيل، وهذا موقف تشاركها فيه الغالبية الساحقة من شعوب الأرض، حتى داخل الولايات المتحدة نفسها. لكن رفض التفاوض شيء، ورفض التطبيع شيء آخر. الخلط بينهما ليس موقفاً مبدئياً، بل عجز عن التمييز.

التفاوض ليس بدعة.

الله سبحانه وتعالى ليعلمنا: فاوض بني اسرائيل في قصة البقرة الصفراء.

ويسوع (ع) فاوض حين قال: "الحجر الذي رذلتموه صار حجر الزاوية".

ومحمد (ع)، رسول الله، فاوض في خيبر.

التفاوض أداة، لا عقيدة. وسيلة، لا هوية.

فاوض بحكمة وحنكة وضع شروطك وحصل حقوقك وارمي الحجة.

المطلوب اليوم من الطائفة الشيعية أن تُظهر نبوغها السياسي كما أظهرت شجاعتها، وأن تقدّم اجتهاداً في السياسة يوازي اجتهادها في الدين. العالم لا ينتظر خطابات تهديد إضافية، بل أفكاراً، رؤى، ومقاربات واقعية تُخرج الجماعة من موقع العزل إلى موقع المشاركة.

يا جماعة هل يعقل التفاوض على الشيعة والشيعة يريدون الغياب، بينما يجب ان يكون الصوت اليوم التفاوض معنا.

وبدل توزيع التحليلات السطحية والتهديدات يوميا على كروبات الشيعة، لماذا لا نكتب عن كيف نهضت ألمانيا من الصفر، وكيف خرجت اليابان من تحت ركام هيروشيما وناغازاكي لتقود العالم صناعياً وتكنولوجياً؟ هذه قصص حياة، لا قصص موت.

أما الخلاصة المؤلمة، نحن الشيعة جنينا على أنفسنا حين تجاهلوا التحذيرات التي اطلقتها قبل سنوات إنّ النفط والغاز ليسا ملفاً اقتصادياً فحسب، بل مدخلاً لصراع دولي أكبر من لبنان والمنطقة، قوبلت افكاري بالسخرية. ثم تبيّن لاحقاً أنّ النفط، كما التاريخ، لا يُدار بالعواطف، بل بموازين قوى عميقة لا ترحم. كما السياسة، والحياة، لا تُدار بالهتاف، بل بالعقل.

بالختام ومن باب التذكير "لان والله العظيم صار الواحد يخجل ويقول قلت لكم"، لان رغم كل ما جرى لم يتغير شيء، وهذا الامر مرعب، بل مخيف جدا. العالم تعب من ضجيج سياستنا واعلامنا.

في 1 – 10 – 2021، جاء في مقالي: «النفط الإيراني أغضب الأميركيين... فاشتعل الشارع اللبناني» أنّ من تابع مجريات الأحداث، وكيف هبطت قوات الاحتلال الأميركي لتسيطر على المناطق التي تحتوي آبار النفط في سوريا، يدرك أنّ مكامن الأزمة كانت وما زالت هنا: النفط، ثم النفط، ثم النفط.

النظام العميق قد يسمح لك بأن تقتطع جزءاً من جغرافيا ما، لكنه لا يسمح لأي كائن أن يقتطع برميل نفط واحداً من دون موافقته. قد يتفهّم إهدار دماء نصف البشرية، لكنه لن يسمح لأي قوة

في العالم أن تهدر نقطة نفط واحدة من دون مشـيئته. يسـمح بابتكار الاختراعات، وبالوصـول إلى عنان السماء، وبقتل الأحياء وإحياء الأموات، لكنه لا يسمح بإيجاد بديل للنفط إلا بإذنه.

قد يقول البعض إن في هذا مبالغة، ويتساءل: هل يعقل أنّ دخول النفط الإيراني إلى لبنان حرّك الولايات المتحدة، وهي أصلاً تستهدف المقاومة دائماً؟

هذا الكلام صـــحيح، لكنـه غير دقيق. فهنـاك دائمـاً خطوط حمر، والدول تراقب بدقة عبر مؤشرات استخباراتية وإحصائية، وقد تطوّرت هذه المراقبة خلال العقدين الأخيرين لتُدار عبر محاكاة حواســيب خارقة. ما دام التهديد دون الخط الأحمر، يبقى الصـــراع مضـــبوطاً بأدواته وحدوده، أمّا عند تجاوزه، فيتغيّر شكل الصراع، وكميّته، وتوقيته.

وفي السياق نفسه كتبتُ بتاريخ 10 – 6 – 2022: «لبنان لن يستخرج غازه، والحزب قد... يواجه الحلف الأطلسي»، إذ إنّ لبنان، بعد التأكّد من وجود الغاز، تحوّل إلى حلبة صراع دولية أكبر منه ومن المنطقة بأسرها.

وكما شــاهدتم واجهت الطائفة اسـرائيل وامريكا والناتو ولم يسـتخرج لبنان نفطه بل وضـعت امريكا يدها عليه.

المشـكلة اليوم داخل الطائفة الشـيعية، وأخطر ما تُرسـله من إشــارات إلى العالم، هو صـورة طائفة تبدو كأنها مخدّرة ومنفصـلة عن الواقع. فهل يُعقل، بعد كل ما جرى، أن يصـدّق الشـيعة محللين موسـميين وما يُسـمّى مفكّرين عرباً ويسـاريين، ويكذّبوا شـخصـاً أخبرهم منذ أكثر من ثلاثة عشـر عاماً بأدقّ الوقائع، ورسـم لهم المشـهد، وشـرح لهم ما يجري في العالم بالصـورة والكلمة؟

لقد آن أوان الاستيقاظ.

١٣/١٢/٢٠٢٥، ٩:٢٣ م - .: *مبروك... انتهت الحرب الإسرائيلية على الشيعة*

بقلم: ناجي علي أمهز

مبروك للشـيعة. لكنّ التهاني وحدها لا تكفي. المطلوب اليوم أن تُصـان هذه اللحظة التاريخية بقوة العقل، وحكمة الوعي، وعمق المسؤولية. فما تحقق ليس تفصـيلاً عابراً، بل فرصـة نادرة في تاريخ الشيعة، وهو تاريخ إنساني عظيم في هذه المنطقة، لا يقل شأناً عن الإرث الحضاري الكبير للمشرق كلّه.

أقول هذا الكلام لأن ما جرى اليوم لم يكن مفاجئاً، بل هو تماماً ما حذّرتُ منه وبشّـرتُ به في 24 – 11 – 2025، حين كتبت عن الإشارة التي ستكون إعلان نهاية الحرب، في مقال حمل عنوان:

«الحرب انتهت، وحزب الله ليس مجنوناً، ولنشارك جميعًا في استقبال البابا».

يومها قلت بوضوح لا يحتمل التأويل:

إن على قيادة حزب الله أن تعلن، بلا لبس، أنها لن ترد عسكرياً، وأن الرد من الآن فصاعداً هو واجب الدولة وحدها. وسألت حينها: ما الذي يخشاه الحزب؟

إسرائيل قصفت قطر، ولم يتحرّك العالم. ونتنياهو شرب الشاي قرب القنيطرة، ولم تهتز شعرة في رؤوس الأنظمة ولا في ضـمائر الشـعوب العربية. أما في لبنان، فإسـرائيل تسـتبيح وتقتل يومياً، والدولة لا ترد. فكيف نطالب حزباً بما لا نطالب به الدول نفسها؟

اليوم، جاء قول الفصل على لسان سماحة الامين العلامة الفقيه الديني والسياسي الشيخ نعيم قاسم، في موقف يُسجَّل له تاريخياً، وله الفضل المباشر في وقف هذه الحرب، حين قال بشجاعة:

«الدولة والجيش هما من يجب أن يحققا الردع، ووظيفة المقاومة مساندتهما، وأن تتصدى حينما لا تتصدى الدولة والجيش».

لم يكن هذا الكلام عادياً، ولا خطاباً استهلاكياً. كان إعلاناً واضحاً عن انتقال الحرب من منطق السلاح إلى منطق الدولة.

وجاء الرد الإسرائيلي سريعاً، وإن بصيغة غير مباشرة. فقد توقفت إسرائيل عن قصف المنزل المستهدف بعد أن كشفت عليه الجهات المختصة وتأكد خلوه من أي سلاح. هذا السلوك ليس تفصيلاً تقنياً، بل هو أول تطبيق عملي لبروتوكول وقف إطلاق النار، وبداية فعلية لنضوج التسوية. ومع بداية العام الجديد، نحن أمام عودة كبرى إلى الجنوب، وبداية مسار الإعمار.

"فالعالم باجمعه نقل ان إسرائيل تعلق القصف على قرية في جنوب لبنان بناء على طلب الجيش اللبناني"

وما جرى اليوم يطابق حرفياً القراءة السياسية التي قدّمناها في مقالنا المنشور بتاريخ 24 – 11 – 2025، حيث قلنا:

إن كثيراً من القصف الإسرائيلي لما يُسمّى «مخازن السلاح» ليس أكثر من لعبة أعصاب. فلو كانت لدى إسرائيل معلومات دقيقة، لأبلغت الأميركي والأمم المتحدة، ولذهبت لجان الدولة اللبنانية إلى المواقع، وصادرت هذه المخازن لمصلحة الدولة. لكن المشكلة أن إسرائيل لا تملك معلومات دقيقة، وتخشى أن تفضح نفسها إن سمّت مخزناً لا وجود له، لذلك تلجأ إلى القصف لتخويف الداخل لا أكثر.

إسرائيل اليوم لا تحقق مكاسب حقيقية. على العكس، هي تكشف وجهها الأكثر عدوانية، فيما العالم، مهما طال صبره، لن يحتمل مشهد تدمير لبنان إلى ما لا نهاية. وكل حرب تتجاوز حدّها، تتحول إلى قوة تنقضّ على أصحابها.

من هنا، فإن ما أقدمت عليه إسرائيل اليوم لا يمكن قراءته إلا كاعتراف غير معلن بأن الدولة اللبنانية بدأت فعلياً بتنفيذ ما تعهّدت به، وأن الذرائع التي كانت تُستخدم لتبرير حرب كبرى أو تصعيد عنيف لم تعد قائمة. والدليل الأوضح على ذلك تراجعها عن قصف المنزل المستهدف بعد التحقق من خلوّه من أي سلاح، في سلوك يعكس انتقالاً من منطق الضربة إلى منطق الفحص والانتظار. صحيح أن اعتداءات محدودة قد تستمر لفترة قصيرة، ربما لشهر أو أقل،

ريثما تكتمل عناصر التسوية، إلا أنها ستكون أخفّ وطأة وأدنى بكثير من مستوى التصعيد الذي شهدناه سابقاً.

ولمن يريد التوسع أكثر، يمكنه مراجعة المقالين المنشورين:

– في 24 – 11 – 2025: «الحرب انتهت، وحزب الله ليس مجنوناً، ولنشــارك جميعًا في استقبال البابا»

– وفي 27 – 11 – 2025: «من الطبيعي أن تقصف إسرائيل حيث تريد... لكن لا حرب»

انتهت الحرب.

وبدأ الامتحان الأصعب: امتحان الدولة، والحكمة، وحفظ الإنجاز.

٢٠٢٥/١٢/١٤، ٤:٥٩ م - .: *الحرب، الشــيعة، إيران، أميركا وإســرائيل... بين وهم "الريفيرا" وواقع "المنطقة العازلة"*

بقلم: ناجي علي أمهز

لماذا انتهت الحرب؟

لو كان الشيعة يدركون ما كان يُحضَّر لهم، لآمنوا يقيناً بأن ما جرى معهم أشبه بمعجزة بسبب انشغال العالم بحربه على الارهاب كما حصل اليوم في استراليا، هذه الحرب على الارهاب أوقفت محاولة شبه مكتملة لإبادتهم السياسية والعسكرية والوجودية. فإسرائيل كانت تريد حرباً مفتوحة تنتهي بالقضاء على حزب الله وطرد الشيعة من جنوب لبنان. والولايات المتحدة، من جهتها، لا تخفي رغبتها في التخلص من حزب الله والشيعة الذين يشكّلون مصدر إزعاج دائم لمشاريعها في المشرق العربي.

حتى خصوم حزب الله في الصراع السياسي اللبناني وان كان مشروعا في اللعبة اليدمقراطية، يريدون الانتهاء من حزب الله لانه يكبح تمدد سلطتهم ويعارضهم.

وحتى منظومة الفســـاد اللبنانية كانت ترى في حرب كهذه فرصـــة للنجاة بنفســـها، إذ إن الأميركيين والأوروبيين مصـــمّمون على فتح ملف الفســـاد في لبنان، وهو ملف لا يقل أهمية بالنسبة إليهم عن ملف سلاح حزب الله، بل قد يتقدّم عليه في سلم الأولويات.

ولم يقتصر الأمر على هؤلاء، فحتى حلفاء وأتباع بشار الأسد من سياسيين وإعلاميين لبنانيين وسوريين عسكريين كانوا يريدون استمرار الحرب على الشيعة في لبنان، لأن أي حل سياسي شامل سيؤدي حتماً إلى تفرّغ الجميع لمحاسبتهم، وملاحقتهم، وكشف أدوارهم ومسؤولياتهم.

اضـف اليهم الاخوان المسـلمين والقوميين العرب الذين يرون في في اسـتمرار انخراط الطائفة الشيعية في الحرب بسبب اعتناقها قضية تحرير فلسطين انها حديقة خلفية لهم.

وفي المجمل فان ضـــرب الحزب والطائفة الشـــيعية ســـيؤدي الى خروج ايران من المعادلة العربية وتتحول الى دولة لا نسـمع عنها الا كما تسـمع الطائفة السـنية بما يجري في باكسـتان وافغانستان.

بمعنى اوضح الجميع تقاطعت مصالحه على ضرب حزب الله والطائفة الشيعية الا امثالنا نحن الشيعة الذين كنا نعمل لتجنب الطائفة هذا المصير الاسود.

اضافة ان الإجابة لا تكمن في ميزان القوى العسكري بقدر ما تكمن في عامل الوقت. فالولايات المتحدة لم تعد تملك ترف إطالة النزاعات، ولا ســـيما في جنوب لبنان، حيث يتقاطع هدفان: أمريكيٌّ يسـعى إلى إنهاء الملفات العالقة بسـرعة، وإسـرائيليٌّ يريد حسـم أمن حدوده الشـمالية بصورة نهائية.

إسرائيل، بعد تجربة "طوفان الأقصى"، اتخذت قراراً لا لبس فيه: لن تقبل بعد اليوم بوجود أي قوة معادية، أو حتى غير مضمونة، على مسافة تقل عن عشرة كيلومترات من حدودها كي لا

يتكرر "كوفان الاقصى". وهذا شرط أمني غير قابل للتفاوض، ولا تستطيع واشنطن تجاوزه، كما لا تستطيع في الوقت نفسه الاستمرار في حرب مفتوحة تستنزف الوقت وتغرق المنطقة بمزيد من الفوضى، من دون أفق سياسي حقيقي.

من هنا، وُلد ما يمكن تسميته بـ"الاقتراح الأميركي":

منطقة الجنوب تُقدَّم في الخطاب على أنها اقتصادية وتنموية، لكنها في جوهرها منطقة عازلة أمنياً، يُمنع فيها أي وجود يُصنَّف معادياً لإسرائيل. في هذا السياق، لا يمكن فصل استمرار الاغتيالات الإسرائيلية في الجنوب، ولا سيما جنوب الليطاني، عن هذا المشروع؛ فهذه العمليات ليست ردود فعل ظرفية، بل إجراءات تمهيدية تهدف إلى "افراغ" المنطقة من أي عنصر قد يشكّل خطراً مستقبلياً، تمهيداً لإطلاق ما يُسمّى "المنطقة الاقتصادية" وجذب الاستثمارات في مجالي النفط والسياحة.

نحن، عملياً، أمام مشهد جديد يعيد رسم لبنان وفق منطقتي نفوذ أميركيتين واضحتين:

الأولى، جنوب الليطاني، وتُدار كمنطقة اقتصادية – أمنية يُفرض فيها "النظام" بالقوة والنار والرقابة المشددة.

والثانية، جبل لبنان والشمال، وتُدار كمنطقة سياسية – إدارية يُفرض فيها النفوذ عبر السياسة والقوة الناعمة.

الهدف العميق لهذا التقسيم ليس الاستقرار بحد ذاته، بل السيطرة والإدارة والاستثمار، ولا سيما في البلوك النفطي رقم 4 المقابل لجبل لبنان، والبلوك رقم 9 في الجنوب.

هذا المشهد لم يكن مفاجئاً بالنسبة لي. فقد راقبته وكتبت عنه مراراً قبل عام 2022. ففي مقال نشرته بتاريخ 31 تموز 2021 بعنوان: "ترددات انفجار 4 آب ونظام لبنان الجديد"، أشرت بوضوح إلى أن الغرب سيتجه نحو اعتبار جبل لبنان "منطقة آمنة"، وأنه سيعمل على إخراج القوى المناهضة له منها، تحت ذرائع أمنية وسياسية. وكتبت أيضاً عن تمدد النفوذ التركي في الشمال، وهو ما نراه اليوم بوضوح في عكار وطرابلس، حيث باتت غالبية واسعة تسير ضمن فلك التابيد للشرع، بما يؤكد دقة تلك القراءات.

في ظل هذه الرؤية، وفي عز قوة الشيعة وامتداد محور المقاومة، لم أكن أتصور أن يدخل حزب الله في مواجهة عسكرية، ولو جانبية، مع إسرائيل. فالجميع كان ينتظر شرارة واحدة لتطبيق هذا السيناريو: تحويل لبنان إلى نموذج شبيه بليبيا، حيث تتقاسم القوى الدولية النفوذ والثروات، أميركياً وتركياً من جهة، وفرنسياً من جهة أخرى. إلا أن ما يبدو اليوم هو أن الحزب وقع في فخ تضليل سياسي وإعلامي واسع، وربما ساهمت الحرب الروسية – الأوكرانية في تسريع هذا المسار، عبر إشغال موسكو وإخراجها من المياه الدافئة على حوض المتوسط.

ما كشفه رضا الباشا حول دور جهات داخل القيادة السورية في تسهيل اغتيال إيرانيين، وحتماً لبنانيين من حزب الله، يشكّل زلزالاً حقيقياً. زلزال يضع الشيعة أمام سؤال موجع: كيف غابت عنهم هذه الوقائع؟ وهل يُعقل أن إعلاميين وسياسيين موالين لبشار الأسد، ومسيطرين على إعلام "المحور"، لعبوا دوراً أساسياً في تضليل الشيعة، عبر افتعال أزمات داخلية مع المجتمع اللبناني والعربي، لعزلهم واستثمارهم إلى أقصى حد، خدمةً لمصالحهم ومصالح النظام السوري، حتى لو كان ذلك على حساب الحزب والطائفة نفسها؟

وهل يمكن فصل هيمنة هؤلاء على الإعلام عن تأثيرهم على السفارة الإيرانية في لبنان، التي بدت وكأنها أسيرة فكر من هؤلاء من قوميين ويساريين ومعزولة عن الواقع اللبناني الأوسع؟

الأخطر من ذلك أن هذا التعتيم لم يقتصر على السياسة والاعلام.

فأنا، على سبيل المثال، لم يُسجَّل علي يوماً موقف عدائي ضد إيران أو الحزب، لكنني منذ أكثر من ثلاثة عشر عاماً أواجه إعلام محور المقاومة وروايته السياسية التي ساهمت في تأليب الرأي العام ضد الشيعة.

غير أن معيار القبول أو الإقصاء بالنسبة لكتاب التقارير عند النظام السوري، لم يكن ما تخدم فيه الطائفة ومن خلالها الوحدة الوطنية اللبنانية، بل ما تخدم فيه بشار الاسد ولو على حساب الطائفة، وامثالنا ضد النظام السوري منذ عقود.

كانت النتيجة فشلاً سياسياً وإعلامياً لحزب الله، وفشلاً موازياً لإيران في بناء نفوذ سياسي حقيقي داخل لبنان، رغم كونها قوة إقليمية كبرى.

ومن المفارقات أن هذه الفئة المهيمنة على الخطاب الإعلامي والسياسي غير قادرة التغيير لانها شريكة لبشار الاسد. وقد سُئلت مراراً لماذا لم أشارك في الاحتفال التأبيني للحاج محمد عفيف في السفارة الإيرانية. الحقيقة أنني لست محسوباً على حزب الله ولا على إيران، لكن لا أحد ينكر مدى تأثري برحيله. وعندما سألت عن سبب عدم دعوتي، بدا واضحاً أن هناك من "يُفلتر" الأسماء والدعوات. هذا الأمر ترك في نفسي عتباً كبيراً على إيران، رغم أنني دافعت عنها مراراً في نقاشات سياسية عميقة، حتى مع نخب مارونية كانت ترى أن "الفارسي بارع في نسج السجاد، لكن العثماني أشطر في صناعة السلطة". واليوم، يبدو أن هذا الكلام لم يكن بلا أساس.

لقد دفع الشيعة أثماناً باهظة، وما هو أخطر أن المرحلة المقبلة ستكون سياسية أشد فتكاً من الحرب العسكرية.

أما جنوب الليطاني فانه متوقع خلال اشهر تضع امريكا يدها عليه ، من خلال "منطقة ترامب الاقتصادية" كغطاء أنيق لمشروع عزل واضح، يرتكز على ثلاث دعائم:

1. الأمن عبر الاقتصاد: إنشاء منطقة اقتصادية خاصة، هدفها الفعلي نزع سلاح حزب الله وتأمين الحدود.

2. التهجير المقنّع: تفريغ عشرات القرى الحدودية من سكانها وتحويلها إلى مناطق صناعية سياحية، بما يخلق حزاماً أمنياً بلا احتلال مباشر.

3. النموذج الغزّي: تكرار فكرة "السلام الاقتصادي"، وتحويل السكان من مقاومين إلى عمال ضمن رفاهية مضبوطة وتمويل مشروط.

الخاتمة

يقف لبنان اليوم بين مطرقة الضغوط الدولية وسندان الانقسام الداخلي. بينما يوضع الشيعة بين حجري الرحة، ويواجهون تحدياً وجودياً يتمثل في محاولة إعادة هندسة الجنوب ديموغرافياً وسياسياً، وفصله عن هويته المقاومة.

الامر ليس متعلق بمقدار نجاح مشروع الرئيس ترامب، لكن المؤكد أن ما يُرسم للبنان هو تقسيم وظيفي خطير: جنوب للاستثمار الأمني، وشمال للنفوذ السياسي. وعلى الطائفة الشيعية، اليوم قبل الغد، أن تنظف بيتها الداخلي من "كتبة التقارير" والمضللين، قبل أن يُغلق باب المراجعة نهائياً.

١٥/١٢/٢٠٢٥، ١:٣٨ م - .: *هل غيّر ناجي أمهز إعلام المحور... أم كشف علّته؟*

بقلم: ناجي علي أمهز

الرد على الرسائل التي وصلتني:

ليس السؤال اليوم ما إذا كان فردٌ قد غيّر مسار إعلامٍ بكامله، بل ما إذا كان هذا الإعلام قد بلغ من الوهن والفشل حدّ أنه اصبح يحتاج الى اعلام لانقاذه، يا لها من مصيبة.

من هنا، يفرض نفسه سؤالٌ لا يمكن الهروب منه: هل أثّر أمهز في إعلام محور المقاومة، أم أن هذا الإعلام كان يحتاج فقط إلى من يجرؤ على قول الحقيقة.

جاء خبر صحيفة الأخبار عن تشكيل "هيئة مركزية لإدارة الإعلام" في حزب الله، تتبع حالياً للأمين العام الشيخ نعيم قاسم بانتظار تحويلها إلى مجلس مركزي، ليعيد فتح هذا الباب. لا شماتة في الأمر، ولا ادّعاء نصر. فالحق يُقال: لم أنتصر، ولم أُغيّر، ولم أكن يوماً في وارد الادّعاء أن ما كتبته يعادل أكثر من هامش صغير في دفتر أخطاء كبيرة.

كل ما نُشر واعترضت عليه طيلة 13 سنة لا يشكّل واحداً في المئة مما سمعته، عن أخطاء مميتة ارتُكبت باسم هذا الإعلام، لا ضد الخصوم، بل ضد بيئته نفسها.

كما انني أعرف الدكتور إبراهيم الموسوي معرفة شخصية. عرفته رجلاً دقيقاً، متواضعاً، قبل أن يصبح الإعلام "صناعة" منفصلة عن التواضع. أذكر يوم كرمت الرئيس إميل لحود والسيد حسن نصرالله عام 2011 في عيد التحرير. بعد الاحتفال، دعاني الموسوي إلى فنجان قهوة، ونزل بنفسه ليشتريها من بائع متجول. يومها قال لي، ببساطة: "إن أحببت أن تلتقي السيد نصرالله...".

أجبته: ومن أنا لأقتطع من وقت سماحته دقائق؟ وهل تعتقد ان قلبي سيتحمل رؤية السيد او ان روحي ستبقى مكانها بحال صافحته.

بعد أشهر، بداية عام 2012 كتبت عن هذا اللقاء مقالاً بعنوان: "سرّ انتصار حزب الله". لم يكن السر في خطاب، ولا في صورة، ولا في ضجيج. كان في هذا التواضع الصامت.

ثم، للأسف، وُلد إعلامٌ باسم "محور المقاومة"، فخرب أكثر مما بنى، وغطّى الضجيج على المعنى.

مصيبة إعلام المحور على الشيعة لا تقلّ فداحة، في أثرها التاريخي، عن أي مأساة كبرى عرفتها هذه الطائفة. إن كنا لا نزال نندب الإمام الحسين بعد 1400 عام، فإننا سنندب أنفسنا بعد 1400 عام أخرى.

والأخطر أن غالبية من تصدّروا هذا الإعلام لم يكونوا، في العمق، معنيين أو محزونين أو حتى مهتمين لما أصاب الشيعة. بعضهم، لو أُقيل من منصبه او تم تغييبه عن الاعلام، فانه لن يخسر شيء؛ لأن ما وصل إليه من مال وشهرة ونفوذ لم يكن يوماً جزءاً من تفكيره او حلمه بالوصول اليه.

يا سادة،

الغالبية من هؤلاء معروفين للجميع بانهم كتّاب تقارير عند النظام السوري... لا أكثر.

بل مجرّد وجودهم في هذا الإعلام والصفوف الامامية يكفي لندرك أي مرحلة سقوط بلغناها.

يا سادة،

تسعون في المئة من التحليل المتداول منذ ثلاثة عشر عاماً هو تخريف، وانفعال، وجنون يُقدَّم على أنه وعي.

ومن أراد أن يعرف حجم المأساة، فليصغِ جيداً إلى خطابات الشيخ نعيم قاسم. أكثر من نصفها محاولات إصلاح للخلل الذي أحدثه هذا الإعلام. أتذكرون كيف ناشدهم، في ذكرى الشهيد الطبطبائي، أن يلتزموا بالنص، بالكلمة، بالجملة، كأنما يقول: "لا تجتهدوا بما أقول".

وحين تحدث بالامس عن "الردع الذي صنعته المقاومة" بوصفه توفيقاً إلهياً وظرفاً تاريخياً مركّباً، لم يكن تنظيراً، بل تصحيحاً لفكرة اعلامية خطيرة: أن الخطاب الإعلامي التهديدي هو من منع الحرب. منذ متى تشن الحروب أو تتوقف على ما يُقال في الشاشات؟

وقبلها وهو يكرر، لا يجوز، لا يجوز، ان نسقط المرحلة السابقة على الوقت الحالي, او نكرر عناوينها ومصطلحاتها.

الخطيئة الكبرى، التي لا تُغتفر، أن هذا الإعلام بلغ مرحلة اعتقد فيها أن صوته هو من حمى المحور، لا دماء عشرات آلاف الشهداء والجرحى الذين دافعوا عن لبنان والجنوب. أي جنون عظمة هذا؟

أقولها بوضوح: أي محاولة لاستعادة الإعلام الشيعي تبدأ بتغيير كل شيء. لا يمكن إدخال مصارع إلى حلبة النزال بلا بنية جسدية، اقله كي لا يسقط من الضربة الأولى.

لقد خسـر الشـيعة "الماركة" الاعلامية، والوقت والمال، وحتى الظروف، فما كان يمكن ان يحققه هذا الاعلام في صـناعة الراي العام في تلك الفترة، اليوم قد لا يعوض جزء صـغير منه بجهد مضاعف مئات المرات.

ثم لنعترف: كثير من هؤلاء، إن أُخرجوا من قناة، سيظهرون في أخرى، ضمن المحور نفسه. المسألة ليست نجاحاً أو قضية، بل ارتزاق.

فهم يبحثون عن ذواتهم ومنافعهم وشهرتهم، ورحم الله الشهداء وحتى الطائفة الشيعية باكملها.

مصـيبتنا كبيرة. وما يُحاول البعض إصـلاحه اليوم، إن صـلح، فلن يفعل أكثر من تخفيف الفاتورة غداً عن طائفة صدّقت كل شيء، حتى قيل عنها ما قيل باسم "طيبة القلب".

هذا مقالي الأخير عن الإعلام. أديت ما اعتبرته واجباً أخلاقياً. ليس مهماً إن كنت أثّرت أو لم أؤثّر. المهم أن لا يساير المرء على حساب طائفته، ولا يصمت حين يصبح الصمت مشاركة في الخطأ.

وبالتوفيق... لمن كلف لان المسؤولية كبيرة.

٢٠٢٥/١٢/١٥، ٦:٣٦ م - .: *المحرّمات الثلاث المارونية*

بقلم: ناجي علي أمهز

في إحدى السـهرات، قبل نحو عقدين، على شـاطئ طبرجا، دار حديث يشـبه لبنان: متشـعّب، هادئ في ظاهره، عميق في طبقاته. كنا نتداول أسـماء من التاريخ الماروني، من شـارل الحلو إلى الشيخ بيار الجميل، لا من باب الحنين، بل من باب التشريح.

وحين وصل النقاش إلى مقولة: الله، الوطن، العائلة، تدخّل أحد الحاضرين، من حزب الأحرار، قريب من الرئيس كميل شمعون، وقال قبل أن يشرح:

«إنصافاً للتاريخ، سُرقت الأضواء من الشيخ بيار الجميل، مع أنّ فصاحته وحدسه السياسي لا يختلف عليهما اثنان».

لم يكن الشعار، كما قُدّم يومها، مجرّد تركيب لغوي، بل استجابة تاريخية لزمنٍ كانت فيه الإيديولوجيات الأممية، ومنها الشيوعية، تزحف على المشرق. كان "الله" تحصيناً للانتماء، لا دعوةً إلى دولة دينية؛ وكان "الوطن" رفضاً للذوبان في قوميات بات تطبيقها مستحيلاً، أو في أمميات مستوردة؛ وكانت "العائلة" دفاعاً عن النواة الاجتماعية اللبنانية في وجه نماذج غربية لا تشبه تركيب هذا المجتمع، مهما انفتح على العالم.

لكن هذه الثلاثية، على أهميتها، ليست الوحيدة التي تركت أثرها في الوجدان اللبناني. فلبنان، في تكوينه، ابن ثلاثيات متداخلة، سياسية واجتماعية وثقافية.

ولعلّ المثال الأوضح هو الثلاثية الزجلية القديمة: مسيحية، شيعية، درزية، التي شكّلت، قبل انحراف الطائفية، علامة هوية اللبناني. فكان يُسأل: "بتقول زجل؟"؛ إن قال نعم، قيل "لبناني قح"، وإن لم يعرف، عُدَّ غريباً عن هذا المكان.

غير أنّ السياسة المارونية، تحديداً، قامت على ثوابت لا تقبل التصرّف ولا المساومة، يمكن اختصارها بثلاثة محرّمات.

أولها: لبنان بحدوده الكاملة – 10452 كلم².

هذا الرقم ليس تفصيلاً جغرافياً، بل نذر وجود. يدرك الموارنة، كما يدرك الإنسان اسمه، أنّ التخلّي عن كيلومتر واحد ليس تنازلاً تقنياً، بل بداية محو. فالعالم العربي يضم 22 دولة، والعالم 195 دولة، لكن الكيان الوحيد الذي يشكّل الإطار التاريخي والمستقبلي للمارونية هو لبنان. ومن دونه، تتحوّل الطائفة إلى جماعة دينية بلا دور، وبلا معنى سياسي.

لذلك، فإن التمسّك بالأرض ليس تعصّباً، بل غريزة بقاء. وهو ما يمنح الموارنة، وسط ثمانية مليارات إنسان، توصيفهم الوطني الخاص، الذي لا يستمد شرعيته من العدد، بل من الدور.

المحرّم الثاني: الجيش اللبناني.

هذه المؤسسة ليست جهازاً من أجهزة الدولة، بل هي الدولة في معناها الجامع. هي حصن الكيان، وهوية الوطن، والضمانة الأخيرة لوحدة مجتمع لا يشبه غيره. في بلد قام على التوازن لا الغلبة، وعلى الشراكة لا الإلغاء، يصبح الجيش التعبير الأصدق عن فكرة "الكلّ اللبناني"، خارج الحسابات الطائفية والمصلحية.

أما المحرّم الثالث: التنوّع.

لا بوصفه طوائف متقابلة، بل بوصفه صيغة وجود. فلبنان لم يُبنَ على طائفة، بل على طوائف، ولم يُرد له أن يكون دولة طائفية، بل دولة تعترف بالتعدّد وتحميه، ريثما تنضج المواطنة. الأقليات المشرقية، في هذا المعنى، ليست عبئاً على لبنان، بل أحد أسرار معجزته وعلّة وجوده في هذا الشرق.

الخلاصة،

هذه الثوابت الثلاث ليست شعارات، بل شروط بقاء:

وطنٌ كامل السيادة والمساحة،

جيشٌ واحد يجسّد الدولة،

وتنوّعٌ يُدار بوطنية لا بطائفية.

كل ما عدا ذلك قابل للنقاش.

أما هذه، فمحرمات.

الخاتمة:

لا يوجد لبناني واحد، مهما كان انتماؤه الطائفي، يقبل أن يذهب جزء من هذا الوطن إلى أي كان، لا إلى سوريا ولا إلى إسرائيل. لذلك، عندما يتحدّث توم براك عن ضمّ لبنان إلى بلاد الشام، فهو يستهدف الموارنة قبل غيرهم، ويصيب في العمق فكرة لبنان.

ومن يعلن، أو يقبل، أو يروّج للانضمام إلى أي من هذه الكيانات، إنما يضع نفسه خارج الهوية اللبنانية، ويصبح غريباً عنها.

وكذلك، فإن أي لبناني، تحت أي ذريعة – دينية كانت أو فنية أو حتى إنسانية – يستسهل، لا سمح الله، ليس الاعتداء على الجيش فحسب، بل حتى النظر إلى أصغر جندي بنوع من الاستعلاء أو الكراهية، هو غريب، ويجب أن يُحاسب. فلا قداسة في دستورنا تعلو على قداسة الجيش اللبناني.

أما الحفاظ على الطوائف، فهذه التعددية لا تقبل النقاش أو المساومة. فالاختلاف في السياسة شيء، والاختلاف على وجود طائفة شيء آخر مختلف جذرياً.

وكل من يحرّض على أي طائفة من طوائف لبنان هو حكماً غريب، ولو كان جدّه الأول لبنانياً.

هذه هي المحرّمات الثلاث في دستور الوجود الماروني وكل لبناني.

ومن يخرج عليها، يخرج أولاً على الموارنة والاجماع الوطني، ويهدّد وجود اللبنانيين.

٢٠٢٥/١٢/١٥، ١١:١٩ م - .: *للذين يتساءلون لماذا لم اكتب من قبل بالوضوح الذي اكتب فيه الان، اليكم جزء من مقال قبل 4 سنوات وهو من اوضح المقالات عما هو قادم على الشيعة. لكن كنتم مأخوذين بالتحليلات التي اوصلتنا الى الحضيض*

"كيف نجحت امريكا واسرائيل بمحاصرة الحزب في المياه اللبنانية؟!"

ناجي أمهز 2021-05-02

اعرف ان هذا المقال قاسي للغاية، لكن ناقل الكفر ليس بكافر، فالجميع يعلم بان الحزب سقط بالفخ، وتم خداعه، كي لا يقال بانه كان يعلم وسكت، حينها الازمة كبيرة للغاية.

منذ اللحظة الاولى لانطلاق همروجة الخط البحري والنخبة السياسية الكبار، يعلمون ان الذي كبر الحجر ما ضرب فيه، وكل ما في الامر هو للمقايضة والمساومة من اجل توافه لا تقدم ولا تؤخر على المستوى الوطني بل من اجل تعويم شخص.

لكن المشكلة ليست بالمقايضة مع العلم بان العقوبات قادمة قادمة، ولن تبق احد واقف على قدميه.

المشكلة بانه الذي حصل هو خسارة كبيرة للشيعة وللحزب تحديدا، فالحدود البحرية او ما يعرف ببلوك رقم 9 التي تتم خسارتها الان، هي كنز الشيعة بحال حصل اي متغير فيدرالي او محاصصة.

واخشى ما اخشاه ان يكون "السيستم" هو الذي رسم هذه الحبكة السياسية، منذ اللحظة الاولى لاكتشاف البلوكات بلبنان، والايحاء بفرض العقوبات، ومن ثم فرضها، وبعدها قصة الترسيم البحري، والتي جعلت الحليف يذهب الى حليفه ويقنعه بانه سيستعيد للبنان 1300 كيلو من المياه الاقليمة، مما دفع بالشيعة سياسيين واستراتيجيين الانطلاق بحملة اعلامية مرحبة مصفقة لهذا الانجاز الوطني، ومنهم من اخذ متر واصبح يقيس واخر يحسب كم سنجنيه من ارباح النفط والغاز، وعندما صدق الجميع هذا الطعم من دون صنارة، جاء احدهم وقال، "انا مستعد ان اوقف توقيع الترسيم مقابل وقف العقوبات"، فابتسم السيستم ووافق مبدئيا، لان الهدف من الاساس هو حرمان الشيعة من اي مقومات مالية، وايضا اظهارهم على انهم خارج الزمان والمكان سياسيا، ووضعهم بخانة "اليك" وكما حصل بقصة العميل فاخوري ايضا حصل بقصة الترسيم البحري.

للاسف الحزب يخسر كثيرا(وما يحصل اليوم كتبت عنه بمقال عام 2016 عنوانه حزب allah في خطر)، ليس فقط بالنقاط بل ايضا بالمسافات، قصة الترسيم البحري لا تنتهي عند خطوط الطول والعرض بل ايضا هناك البيان الوزاري الذي سيكون خاليا من اي اشارة لشرعية الmقاومة، اضافة الى المتغير الجغرافي بمزارع شبعا.

٢٠٢٥/١٢/١٦، ٣:٢١ م - .: *هل فعلاً تريد واشـــنطن نزع ســـلاح "حزب الله" أو إنهاء إيران؟... قراءة مغايرة*

بقلم: ناجي علي أمهز

يعاني الواقع السياسي للطائفة الشيعية في لبنان من خلل بنيوي، تفاقم بفعل الفوضى الإعلامية والسياسية التي صوّرت الشيعة وكأنهم فقدوا اتزانهم الاستراتيجي، وباتوا يشكلون خطراً داهماً على المنطقة، لا سيما بعد انخراطهم في "إسناد غزة". ورغم تأكيدات "حزب الله" المستمرة على انضباطية هذا الدعم وحصره داخل الأراضي اللبنانية، إلا أن "التيارات الشعبوية" (أو ما يمكن تسميته بقوى الصف الثاني) في إسرائيل والغرب، وحتى في عالمنا العربي ولبنان، تمتلك أجندات مغايرة تماماً للقرار الدولي العميق.

هذه التيارات، التي تحصر اللعبة الدولية في أنماط ضيقة، تتجاهل الخطر الأكبر الذي يرصده "صانع القرار العالمي"، والمتمثل في وجود أكثر من عشرين مليون "تكفيري" موزعين في العالم العربي، إضافة إلى عشرات الآلاف في أوروبا وأفريقيا وحتى أمريكا؛ وهؤلاء يشكلون قنبلة موقوتة تهدد الاستقرار في الغرب قبل الشرق الأوسط.

لقد جاء "طوفان الأقصى" في توقيت ولحظة خاطئين وفق كافة المقاييس، مانحاً حكام إسرائيل الجدد فرصة لتسويق نظريتهم القائلة بقدرتهم على مواجهة "الإخوان المسلمين" والتكفيريين منفردين، معتبرين أن الدور الوظيفي للشيعة قد انتهى. وقد استند اللوبي الإسرائيلي في ذلك إلى حدوث "الطوفان" دون علم مسبق من إيران أو الحزب، ما استُثمر للترويج لفكرة "ترهل" الثورة الإسلامية ومحورها، وهو استنتاج عززته سنوات من التصريحات الإعلامية والسياسية غير الموفقة.

بناءً على ذلك، رأت إسرائيل فرصتها الذهبية للإيحاء للنظام العالمي بأن إيران قد تنزلق إلى الفوضى بسبب ترهل الحكم فيها، مما يوفر للتكفيريين أرضاً خصبة وممراً آمناً من أفغانستان وباكستان إلى العالم العربي ومنه إلى العالم. وعليه، سوّقت تل أبيب لضرورة شن حرب كبرى لقلب نظام الحكم في طهران، وإنشاء نظام جديد يعيد إيران إلى "الحظيرة الأمريكية" كحليف (على غرار حقبة الشاه).

في هذا السيناريو، لا تمانع واشنطن وتل أبيب من امتلاك "إيران الحليفة" للطاقة النووية، أو حتى إعادة بناء تجمعات شيعية جديدة، طالما أنها تدور في الفلك الأمريكي-الإسرائيلي، لتبدأ بعدها "الحرب الكبرى على الإرهاب" المتوقع نهايتها عام 2030.

وفي المشهد السوري، يأتي وصول أحمد الشرع إلى الحكم، وسقوط النظام السابق، كمحاولة لتطبيق هذا السيناريو، ولإثبات أن إسرائيل قادرة على التعايش مع التيارات المتشددة وضبطها. وما المشاهد التي يبثها الإعلام الإسرائيلي لجنوده وهم يتجولون بحرية في سوريا أمام عناصر تكفيرية إلا محاولة لتثبيت نظرية أن "التكفيريين لا يشكلون تهديداً وجودياً لإسرائيل". وهذا صحيح جزئياً؛ فإسرائيل قد تحمي نفسها منهم، لكنها حتماً عاجزة عن حماية العالم.

ما حدث في سوريا من مجازر مروعة ضد الدروز والعلويين، واجتياح المناطق كالجراد، أعاد تفعيل جرس الإنذار الدولي: الخطر الحقيقي لا يكمن في الشيعة (وإن كانوا "مزعجين" في السياسة)، بل في هذا الفكر الإرهابي الإلغائي الذي يمكن أن يحيل دولاً مستقرة -حتى تلك الخليجية الساعية للانفتاح والخروج من العباءة الدينية- إلى ركام في لحظة غفلة، كما أنه قادر على ضرب العمق الإيراني نفسه.

حتى "الشرع"، المنشق أصلاً عن هذه البيئة، وجد نفسه مهدداً بالتصفية من قبل جنوده المتشددين، ما جعل أولويته اليوم التخلص منهم لبناء دولة قابلة للحياة، أقله كما يتصورها هو.

ثم جاءت الهجمات الإرهابية ضد الأمريكيين في تدمر، والعملية الأخيرة في أستراليا، لتثبت فشل الرهان على قدرة إسرائيل وحدها في ضبط الإيقاع. فالعالم أدرك أنه لا مكان آمن، وأن فرداً واحداً قادر على إدخال قارة بأكملها في حالة من الفوضى.

وهنا تبرز المقارنة الجوهرية: الشيعة مقاتلون أشداء، لكنهم ليسوا متشددين أو تكفيريين؛ وتاريخهم في التعايش عالمياً يشهد بذلك. مشكلتهم في العالم الإسلامي تشبه مشكلة الأقليات الأخرى: هم "مُكَفَّرون" ومستهدفون، بينما في البعد الإنساني هم الأقرب والأفضل للتعايش، ولعل وصول عمدة نيويورك "زهران ممداني" كان حجر الزاوية الذي يثبت إمكانية الدور الشيعي العالمي المندمج.

من هنا، نفهم بوضوح تصريحات توم باراك حول "ليس المطلوب نزع السلاح"، وحديث السفير الأمريكي في لبنان عن "احتواء السلاح" يعني المطلوب هو تحديد عمل هذا السلاح.

والأهم، تصريح الرئيس ترامب الأخير بأن "حزب الله يمثل مشكلة". في القاموس السياسي لترامب، وصف "مشكلة" يعني أنه طرف "مزعج" يمكن التعامل معه سياسياً، وليس "تهديداً وجودياً" يجب محوه، وهذا فرق جوهري.

هذا التحليل يعيد الاعتبار لدور الأقليات في حماية شواطئ المتوسط ومنع تدفق الإرهاب نحو أوروبا. العالم بحاجة للعلويين لضبط الساحل السوري، وللمسيحيين والشيعة لضبط الشواطئ اللبنانية، فغيابهم يعني تحول قبرص وأوروبا إلى ساحة مستباحة للإرهابيين خلال ساعات قليلة.

ختاماً، عندما أراجع كيف يستخدم قادة أمريكا اليوم نفس التعابير والمصطلحات، وحتى تراكيب الجمل التي نشرتها قبل أشهر -تحديداً القول بأنه "ليس المطلوب نزع السلاح" وأن "الشيعة أصبحوا مزعجين"- أشعر وكأنه لا يوجد توصيف أدق مما كتبت.

وهنا أتساءل عن أداء إعلام "محور المقاومة": هل كان يعمل بخبث مدروس لتأليب العالم على الشيعة وتحويلهم إلى "بيئة مزعجة" تنشغل بهم امريكا واسرائيل، مما يمنح فرصة اكبر للاخوان المسلمين تحت شعار كل الدماء ترخص لفلسطين حتى لو ضحينا بالشيعة، ام ان الامر هو مجرد محاولة لتحقيق أفكار واحلام قومية عربية ويسارية، أم كان يتصرف بغباء فاقع؟ في كلتا الحالتين، النتيجة واحدة.

كلام ترامب واضح، والمهلة قصيرة (نصف عام) ليفهم العالم ماذا نريد.

هل سنبقى أسرى ضجيج القوميات العربية وشعارات اليسار الغوغائي، التي اندثرت في أوطانها، ومحاولات "التذاكي" لضم تيارات إسلامية كالإخوان المسلمين إلينا بينما مشروعهم أكبر من الشيعة ومن العالم ويمتد من أفغانستان إلى فلسطين (وهذا حقهم)؟

أم سننغلق على أنفسنا كباقي الأقليات لنحدد دورنا بوضوح؟

هذا ما ينتظر العالم أن يسمعه منا، والأمر متروك للشيعة أصحاب القرار.

١٨/١٢/٢٠٢٥، ٥:٠٩ م - .: *كم «أبو عمر السنكري» في الطائفة الشيعية؟*

أزمتنا في العقول... لا في السلاح

بقلم: ناجي علي أمهز

ضجّت المواقع الإخبارية ووسائل التواصل، ولا سيما مجموعات الشيعة، بخبر شخص يُدعى «أبو عمر السنكري»، قيل إنه احتال على شخصيات بعد أن أوهمهم بعلاقاته ونفوذه المزعوم على قرار دولة عربية.

لكن المفارقة الموجعة أن الإعلام والمجتمع الشيعي لم يضجّ، ولم يهتزّ، ولم يطرح سؤالًا واحدًا، رغم أن بين ظهرانيه مليون «أبو عمر السنكري».

هؤلاء ليسوا أفرادًا عاديين، بل خرجوا علينا بصفات إعلاميين، ومحللين استراتيجيين، وسياسيين، وواجهات تابعة لمحاور إقليمية. باعوا الطائفة الشيعية أوهامًا لسنوات طويلة، حتى دمّروا وعيها، وصادروا مستقبلها، وأفرغوا وجودها السياسي والوطني من أي معنى حقيقي.

«أبو عمر السنكري» السني قضيته جنائية عابرة، تحدث في أي دولة، وتداعياتها محدودة.

أما «السنكريون» في الوسط الشيعي، فقضيتهم كارثية ووجودية.

يا ليت الطائفة تتفرغ لمشكلتها المصيرية بدل الغرق في قشور الأخبار.

بدل الضحك اليوم على ما فعله «أبو عمر السنكري» ببعض الشخصيات، فان الواجب ان تخبروا العالم انكم منشغلون بانفسكم، لان لم تظهروا للعالم اهتمامكم بمشكلتكم الوجودية لن يهتم العالم بكم.

هذا الإصرار على الأسلوب الإعلامي، وعلى الاستفزاز ذاته، وعلى الإنكار نفسه، يقضي على أي فرصة للنجاة.

العالم يراقب: إما أن تتغيروا، أو يُمحى وجودكم من المعادلات.

يا ليت الطائفة تركّز على ما تبقّى من وقت، بدل أن يجرّها هذا «الإعلام التافه» في محور المقاومة إلى زواريب جانبية، كأنه يتعمّد إلهاءها عن الجريمة الكبرى التي ارتُكبت بحق وعيها.

الوقت قصير.

إما إثبات التغيير، أو الزوال.

هل تسمعون؟

لقد قالها ترامب صراحة " أن حزب الله يشكل مشكلة كبيرة للبنان وسنرى ما سيحدث هناك".

حتى هذا الكلام الذي اكتبه واتحمل وزره وغضـــب الذين اقطع ارزاقهم من المتنفعين على حساب الوجود الشيعي كي اخبر العالم انكم تتغيرون.

التحليلات الماضية هي خطيئة ليس بعدها خطئية.

لطالما قلت وكتبت:

هناك مجموعة ضـــلّلت الحزب، هذه المجموعة ليســت ســوى نســخ مكررة من «أبو عمر السنكري».

فكما استغل السنكري عجز بعض القيادات عن التواصل المباشر مع الدولة العربية، استغلت هذه النســـخ انقطاع التواصـــل المباشـــر بين حزب الله وأميركا وأوروبا والعالم، ومحدودية الوصـول إلى السـيد نصـرالله، فاحتكرت القرار، وأقصـت الأصـوات النقدية، وملأت الفراغ بخزعبلات، حتى وصلنا إلى حالة جنون جماعي.

على الشيعة ادراك الامر التالي: العالم سيكتب ويسأل غدا، هل حزب الله اخطا بحق طائفته او الاعلام الذي شوه الطائفة واخطا بحق الحزب.

"انا اقول الاعلام، لانه لا يعقل ان الذين ضحوا بكل شيء هم الخطّاءون"

لماذا أكتب كل يوم هذا الكلام لانه كما يرى العالم وارى لا شيء تغير؟

أكتبه لشيعة لبنان تحديدًا، لأنني أخشى أن الغالبية ما زالت تحت تأثير مخدّر التحليل الإعلامي قد لا تستفيق منه إلا وهي تحت التراب.

وما يؤكد صوابية ما افعله يوميا هو ما يفعله سماحة الشيخ نعيم حفظه الله، وهو أصدق تعبير عن الغضب من تلك المرحلة وما قاله سماحته في كلمته الأخيرة، حين حسم بوضوح:

«كل نقاش يعيدنا إلى ما قبل اتفاق وقف إطلاق النار لا قيمة له».

هذه الجملة ليست موقفًا سياسيًا فحسب، بل إعلان نفسي بضرورة القطيعة مع ماضٍ لم يجلب سوى الكوارث.

وعندما قال إن ردع العدوان مسؤولية الدولة والجيش، وإن دور المقاومة هو المساندة، كان يعيد الأمور إلى منطقها الواقعي الذي غاب لسنوات، وحلّ مكانه بيع الأوهام عن إزالة إسرائيل قبل 2028.

كلام الشيخ نعيم قاسم اليوم هو طوق النجاة الأخير للطائفة الشيعية، للخروج من شرنقة الإنكار والعودة للواقع.

فالعالم – وأعتذر عن قسوة التوصيف – بات يرى أن خطر الشيعة ليس في سلاحهم، بل في انفصالهم التام عن الواقع.

اليوم، في خواتيم عام 2025، يعود الناس إلى مقالاتي القديمة بدهشة ويسألون:

كيف تنبأ ناجي أمهز بكل هذا؟ ولماذا لم يُصغَ إليه؟

الجواب بسيط ومؤلم:

لأن المحور كان غارقًا في حسابات خاصة، منفصلة عن علم المنطق، صنعها «سنكريون» السياسة والإعلام.

والدليل ما رواه كافة المحللين والسياسيين في المحور، وكان اليقين الجماعي فيه أن إسرائيل ستزول بحد أقصى عام 2028، لانها عاجزة عن شن أي حرب، وأن أميركا ستنهار، وأن العرب سيزحفون لإرضاء سوريا.

عندما يكون المحور "من بابه لمحرابه" -ونحن نتحدث عن ملايين البشر- غارقاً في هذا " التوصيف زوال اسرائيل" ويأتي شخص واحد (مثل ناجي أمهز) وهو رجل يعيش من كد يمينه، ليقول لهم في مقال بداية عام 2022: "يا سادة، إن حكم إسرائيل الفعلي للعالم يبدأ عام 2022"، ويتنبأ باختفاء المحور في أيام كما تتبخر الإمبراطوريات.. فمن الطبيعي أن يعتبره "الجمعُ " ان ناجي امهز مجنوناً ومنفصلاً عن واقعهم المتخيّل.

اليوم نحن امام مأساة وان لم يتغيير الاعلام الذي دوره ايقاظ الشيعة بدل ضخ المزيد من التخدير. والتبروء علنا من التحليلات القديمة واصحابها، فأن ازمة الشيعة مستمرة.

وصنّاع القرار في العالم لن يتراجعوا عن القرار بضرب الطائفة، لا خوفًا من سلاحها ، بل خوفًا من هذا العمى السياسي غير القابل للتنبؤ.

فالناس لا تخاف من القوي، بل من المنفصل عن الواقع.

لقد سوّق إعلام محور المقاومة صورة أننا «زمرة منفصلين عن الواقع وتمتلك السلاح».

وهذه أخطر تهمة يمكن أن تُلصق بأي جماعة او طائفة.

النجاة ممكنة، لكنها مشروطة:

أن نفهم العالم أننا تغيّرنا.

وأن نخرج من هذا الماضـــــي الكارثي، قبل أن يطاردنا تاريخيًا كأمة أســـقطها «أبو عمر السنكري»... برتبة محلل استراتيجي وسياسي.

٢٠٢٥/١٢/١٩، ٢:٥٨ م - .: *يا ليت قومي يصدقون من صدقهم ألف مرة، ويكذبون – ولو مرة واحدة – من كذب عليهم ألف مرة.*

كلّ من يضحك على وعيك يريدك غبيًّا بما يكفي لتُقاد، لا عاقلًا بما يكفي لتسأل. كن إنسانًا؛ فقمّة الإنسانيّة أن يميّز عقلك بين الحقّ والخطأ.

أكتب للتاريخ أنَّ في هذه الأمة شيعيًّا أدرك مبكرًا ما يجري في الخفاء، وفهم منطق الكبار في العالم، وآمن أن طائفةً دفعت هذا القدر من التضحيات لا يمكن أن يكون مصيرها إلا المجد.

ويبقى الســـؤال الكبير الذي يحتاج الى اجابة وجودية لانه المقياس للنجاح: هل المجد يُمنَح للطوائف بقدر تضحياتها... أم بقدرتها على حماية وعيها من الذين يكذبون عليها؟

أرشيف بعض مقالات واستشرافات الكاتب ناجي علي أمهز

٢٠٠٩/٠٦/١١

- العنوان: الشرق الأوسط الجديد من جديد يمر بلبنان.
- ملاحظة الأرشـيف: تحقق الجزء الأكبر منه، وبقي أن يشـتعل الخلاف المصـري مع الشيعة حتى ينفذ بالكامل (نُشر في صحيفة العرب اللندنية).

٢٠١١/١٠/١٠

- العنوان: أمريكا الشيطان تحاصر أوروبا وتعزل روسيا وسوريا وتستنزف إيران.
- ملاحظة الأرشـيف: تحقق بالكامل عام 2022. خلال سـنوات وجد الروس والإيرانيون أنفســهم في ســوريا يقاتلون ثم يختلفون، وأمريكا تأخذ كل شــيء دون خســارة جنود. إيران

اســتُنزفت مالياً، وروســيا أصــبحت معزولة حتى داخل ســوريا ومحاطة بالأعداء، وأوروبا حوصرت بأزمة الغاز.

٢٠١٢/٠١/٠٥

- العنوان: هل يسقط حزب الله مع وتيرة الارتفاعات الجيوسياسية بالمتغيرات السورية.
- ملاحظة الأرشيف: تحقق بالكامل عام 2023 وعلى كافة المقاييس الجيوسياسية.

٢٠١٦/٠٩/٠٩

- العنوان: حزب الله بخطر.
- ملاحظة الأرشيف: تحقق بالكامل وحرفياً؛ حيث أدى انتخاب ميشال عون لمنع وصول فرنجية مما حرم الحزب من القدرة على الحكم، وخرج سعد الحريري من السياسة، وأصبح سمير جعجع الزعيم المسيحي الأقوى كما شرح في المقال.

٢٠١٧/٠٨/٠٦

- العنوان: حزب الله مشكلة كبيرة جداً.
- ملاحظة الأرشـيف: تحقق حرفياً؛ وهذه الكلمة (مشـكلة كبيرة جداً) اسـتخدمها ترامب حرفياً في شهر 12 من عام 2025.

٢٠١٨/٠٦/١٥

- العنوان: المخطط الأمريكي لانتزاع سلاح حزب الله.
- ملاحظة الأرشيف: هو ما ينفذ حرفياً الآن لسحب سلاح الحزب.

٢٠١٩/٠١/٠١

- العنوان: ناجي أمهز يتخيل المشـــاورات حول ولادة الحكومة والحديث بين الفرنســـيين والأمريكان.
- ملاحظة الأرشيف: طبق السيناريو بالكامل في عام 2025.

٢٠١٩/٠٤/٠١

- العنوان: لم يبقَ أمام شيعة لبنان إلا حل وحيد.
- ملاحظة الأرشيف: تحقق بالكامل.

٢٠١٩/١٢/٠٥

- العنوان: أخطاء كثيرة ارتكبها حزب الله جعلته يقع بالفخ ولا حكومات مجدية بالأفق.
- ملاحظة الأرشيف: تحقق بالكامل ومستمر حتى اليوم.

٢٠١٩/١٢/١٥

- العنوان: هل بدا مشروع إبادة الشيعة.
- ملاحظة الأرشـيف: بعدما كان حكم حزب الله يمتد عبر لبنان وسـوريا والعراق واليمن وايران،

اليوم سماحة الشيخ نعيم قاسم يتحدث عن مشروع إبادة الشيعة.

٢٠٢٠/٠٦/٠٦

- العنوان: هل يجب نزع سلاح حزب الله.
- ملاحظة الأرشـيف: يعمل على تحقيقه حالياً، وفي المقال الجواب التفصـيلي لماذا يراد سحب السلاح.

٢٠٢١/٠٥/١٣

- العنوان: هل تغدر روسيا بسوريا الأسد وتخرج إيران منها.
- ملاحظة الأرشيف: تحقق بالكامل عام 2024.

٢٠٢١/١٢/٢١

- العنوان: نعم لإسقاط دويلة حزب الله!
- ملاحظة الأرشيف: يتحقق بالكامل.

٢٠٢٢/٠١/٢٧

- العنوان: كيف ننقذ العالم من الصهيونية العالمية؟
- ملاحظة الأرشيف: تحقق بالكامل.

٢٠٢٢/٠٦/٠٧

- العنوان: بحال اندلعت الحرب، ستتحول المنطقة إلى رماد.
- ملاحظة الأرشيف: تحقق بالكامل عام 2025.

٢٠٢٢/٠٦/١١

- العنوان: لبنان لن يستخرج غازه، والحزب قد يواجه الحلف الأطلسي.
- ملاحظة الأرشيف: تحقق بالكامل عام 2024.

٢٠٢٣/٠٧/١١

•	العنوان: نتنياهو يعتقد أن الوقت مناســـب لمهاجمة الحزب، والحزب يعتقد أن الوقت مناسب لمهاجمة العدو الإسرائيلي.

•	ملاحظة الأرشــيف: يتحقق بالكامل. أهم ما ورد فيه: أن الحرب لن تضــغط لمســاعدة لبنان بل ســيتدخل الحلف الأطلســي لصــالح العدو طمعاً في الحصــول على نفط وغاز لبنان بالمجان بعد القضاء على الحزب.

٢٠٢٥/١٢/٢٠، ١٠:٤٥ ص - .: *إلى معـالي وزير الخـارجيـة والمغتربين يوســـف رجي المحترم.*

بقلم: ناجي علي أمهز

معالي الوزير،

أكتب إليكم لا من موقع الانتماء الضيّق، بل من موقع الإيمان العميق بلبنان فكرةً ورسالة.

أنا لبناني قومي، لا أؤمن بوطنٍ مجتزأ، ولا أرى في الجغرافيا ســـوى حدود الســـيادة، وفي الإنسان سوى معنى الانتماء. دافعت عن لبنان من منظار مارونيٍّ صافٍ في وطنيته، وافتخرت بانتمائي الشيعي لا بوصفه هويةً مغلقة، بل باعتباره طريقًا إلى الشهادة من أجل الوطن، لا إلى الامتياز داخله. لم أطلب من طائفتي يومًا شـــربة ماء، لأن من قدّم الدم من أجل بقاء الوطن قد أعطى الجميع حقّ البقاء. وهكذا تُقاس عظمة الأوطان: بقدرة شـــعبها على أن يموت كي لا تموت هي.

واجهت الوصـاية السـورية حين كان الخوف والترهيب سـياسـةً عامة، واعتُقلتُ لأجل مواقفي، ودافعت عن القوى المســـيحية من القوات اللبنانية إلى الكتائب، كما دافعت عن التيار العوني الذي كنت انتمي إليه. وفي ذروة القمع، لم أتراجع عن الدفاع عن الدكتور ســمير جعجع، حتى زارني الدكتور عبد المتعال كورشاب، مسؤول الشرق الأوسط في منظمة العفو الدولية آنذاك، ليتعرّف على هذا “الشيعي” الذي قد يُعتقل أو يُقتل لأنه رفض أن يُساوم على حرية رجل يمثل ركناً في وطن الكرامة. يومها، أدركنا معًا معنى لبنان: وطنٌ صـــغير بحجمه، عظيم بتعدديته ووحدته، ورسالة للتعايش.

وأعتزّ بأنني نشـــأت في بيتٍ عرف المارونية إيمانًا ومحبة لا عصـــبية. لقد كان لبيتنا صـــلة روحية عميقة بلغت حدّ أن والدتي، في لحظة تجلٍّ إيماني، زارتها القديســـة برناديت في رؤيا، وأوصـــتها بأن تُســـمي مولودتها القادمة "برناديت" ليكون ذلك نذراً وبركةً تحمي أبناءها. ويومها، حملت والدتي هذه الرؤيا إلى مثلث الرحمات البطريرك مار نصـر الله بطرس صـفير ـــ الذي كان حينها مطراناً على جبيل ـــ فبارك هذا النذر وقدّم بيده "لباس النذر" لأختي. كما تربيت على يد مثلث الرحمة الأباتي أنطوان ضـــو، الذي علّمني أن أخاك الماروني هو أنت الشـيعي، وأن جمال هذا الوطن يكمن في هذه الأخوّة. لبنان يشـبه تعاليم المسـيح في تسـامحه، ويشـــبه رســـالة الأنبياء في جمعه للأعياد والأحزان: نحتفل بالميلاد والفطر، ونحزن معًا في عاشوراء، وجمعة الالام، لأننا شعب واحد وإن تعددت طوائفنا.

معالي الوزير،

الأسرى لدى إسرائيل هم لبنانيون. وانتماؤهم إلى المقاومة – إن صحّت الادعاءات الإسرائيلية – لا يتعارض مع القوانين اللبنانية، التي شرّعت المقاومة ببيانات وزارية وتشريعات واضحة. هؤلاء لم يخرجوا عن الدولة، بل مارســـوا، بحســـب قناعتهم، واجب الدفاع عن الوطن في مواجهة عدوٍ ما زال يحتل ويعتدي. إن استمرار احتجازهم بعد أخذ الإفادات يجعل من اعتقالهم عملًا تعسـفيًا، لا إجراءً حربيًا. ويزداد الأمر خطورة في حالة "عماد أمهز"، الذي اختُطف من منطقة بعيدة عن الجبهات المباشرة، ما يضعه في خانة المخطوف لا أسير الحرب.

وأقولها بوضـــوح: القوات اللبنانية، التي أقرّ بمكانتها وزعيمها الدكتور ســـمير جعجع وتمثيله شـــريحة واســـعة من اللبنانيين، لا تســـتطيع – أخلاقيًا ولا وطنيًا – تحمّل صـــمتٍ كهذا تجاه اختطاف مواطن لبناني. فالتاريخ لا ينسى، وما يُكتب فيه لا يُمحى.

أكتب لأن بعض أبناء طائفتي ينعتونني أحياناً بـــــ "بالماروني"، ليس لشيء بل لأنني أشبه كل لبنان، ولأن بعضـــهم لا يعلمون عظمة الطائفة المارونية التي اقتطعت بالصـــبر من تحت أقدام يسوع أرضاً من السماء اسمها لبنان، ليكون من مجدها مجدهم ومجدنا جميعا، واي انتقاص من دور الموارنة بالدفاع عن كل مواطن لبناني هو انتقاص من تعاليم يسوع.

أكتب لأنني لم أهاجم أحدًا طائفيا، ولأنني دافعت عن "الآخر" كما أدافع اليوم عن "طائفتي". لقد عشتُ السياسة وظروف المسيحيين القاهرة، وأدركت أن الخلافات الفكرية والحزبية ليست سوى "غيم صيفٍ عابر"، فيما يبقى الوطن هو الثابت الوحيد.

معالي الوزير،

كل لبناني هو امتداد للبناني آخر، ولا خلاص لأحدنا دون خلاص الجميع. أنا لا أدافع عن أحزاب، بل عن المارونية التي أؤمن بصليبها حاضنًا للوجود المسيحي المشرقي الانساني الثقافي، وعن الشيعة الذين أرى في داخلهم نورًا من الإمام علي بالاعتدال والانسانية في هذا المشرق المتطرف.

أرجو منكم الاهتمام بقضية الابطال الأسرى والعمل على عودتهم. فالأم التي يُستشهد ابنها تتصالح مع قبره، أما الأم التي يُختطف ابنها، فإنها تموت كل يوم ألف مرة عند صورته.

إن وزارة الخارجية اللبنانية مدعوّة اليوم لأن تكون وفية لإرثها ومكانتها، ولفيلسوف دبلوماسيتها شارل مالك؛ ذاك الأسطورة اللبنانية في المحافل الدولية، الذي علّم العالم معنى حقوق الإنسان.

كما أرث يسوع بالنسبة لي هو كأرث الامام علي "ع" بالنسبة للموارنة، إرثٌ يضرب جذوره في أعماق قيمنا المشرقية التي اعترفت بها الأمم المتحدة (في تقرير التنمية الإنسانية) حين استشهدت بعهد الإمام علي لمالك الأشتر كأحد أقدم المراجع التاريخية التي أرست قواعد العدالة والحكم الرشيد، وتوقفت عند وصيته الانسانية الخالدة التي تُلخص جوهر الوجود اللبناني: 'الناس صنفان، إما أخٌ لك في الدين، أو نظيرٌ لك في الخلق'. والفرق كبير بين اله اليهود الذي منحهم الحق باستعباد الانسان لانه "غوييم" تجسد بصورة البشر لخدمتهم، وبين اله الموارنة "لأَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيَخْدِمَ وَلِيَبْذُلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ"، "مرقس 10: 45".

هذا واجبكم، ودوركم، وفرصتكم التي ستُكتب بحروف من ذهب في تاريخ لبنان. وحقي عليكم مناشدتكم بأن تُفرحوا قلب يسوع في ذكرى ميلاده، بأن يعود هؤلاء الأسرى إلى "مجدلياتهم" اللواتي ينتظرن القيامة بلقائهم.

مع فائق الاحترام والتقدير.

٢٠٢٥/١٢/٢٢، ٣:٥٢ م - .: *ترامب يناشد اللوبي اليهودي: لبنان مقابل الجولان*

بقلم: ناجي علي أمهز

قال أنطون سعادة يوماً: "إن اقتتالنا على السماء أفقدنا الأرض من تحت أقدامنا". واليوم، يبدو أننا نُعيد إنتاج المأساة ذاتها؛ فبينما نغرق في صراعات القشور، والمنافسات الصبيانية على المقاعد والمناصب، نكاد نفقد ما تبقى من لبنان. إن مأساتنا لا تكمن في قوة الآخرين فحسب، بل في وهننا الذي تجاوز كل الحدود.

في خضم هذا الضجيج، انشغل اللبنانيون بظواهر عبثية كـــ "أبو عمر السنكري"، وهي في حقيقتها ليست مجرد فضيحة عابرة، بل مرآة عكست ضحالة الفكر السياسي وفقر الطموح الوطني. لقد تحولت حكمة "كما تكونوا يُولّى عليكم" من وعظ أخلاقي إلى توصيف إحصائي دقيق لواقعنا، حيث صار المال معبوداً، والمقعد النيابي سلعة، والوزارة صفقة، والوطن مجرد تفصيل ثانوي في دفتر حسابات السماسرة.

إن لبنان ليس مجرد مساحة جغرافية، بل هو "قطعة من الجنة" بمياهه العذبة التي تُعد الأكبر في العالم العربي، وبثروات غازه ونفطه واعتدال فصوله وتعدد طوائفه. لكن المأساة تكمن في أن هذا الجمال حوّله إلى مطمع دائم للغزاة، بينما استمر اللبنانيون في ممارسة هواية "تأجير الولاءات"؛ فالسنة رأوا في الخلافة العثمانية "أماً حنوناً"، والموارنة وجدوا في فرنسا الحماية والأمومة، والشيعة اتجهوا نحو إيران كمرجعية وسند وتحرير.. حتى صار الجميع يهتف باسم "أمه الحنون"، ويبقى "أب الطوائف" (لبنان) وحيداً ومُيتّماً. ولم يكن ينقص هذا المشـــهد إلا دخول أمريكا لتلعب دور "الأم الحنون" الرابعة، ليكتمل "العقد الشرعي" للطوائف بتمكينها من "الزواج من أربع نسوة" على حساب كيان الوطن!

هذا الانقســام ليس غريباً على الروح العربية التقليدية، التي طالما تقلبت بين الولاءات منذ فجر التاريخ؛ من الأمويين إلى العباسـيين وصـولاً إلى العثمانيين ثم الانتدابين البريطاني والفرنسـي. واليوم نرى أمريكا تتوجس خيفة من تحالف عربي محتمل مع إسـرائيل يقلص نفوذها، فتحاول موازنة بقائها في منطقة لا تحتمل الفراغ.

في هذا التوقيت الحساس، تجد الإمبراطورية الأمريكية الفرصـة سانحة لوضـع اليد على لبنان، مستغلةً الانقسام القاتل وغياب الوعي. وبينما كانت آلات القتل تحصد الأرواح في غزة ولبنان، كانت سـوريا تتشـظى؛ من السـاحل الذي طفت جثث أبنائه فوق المتوسـط، إلى مناطق الدروز التي نُكبت وكادت تُباد. مشــهد ســريالي يغرق فيه الجميع بتســاؤلات عقيمة: "أأنت إيراني أم أمريكي؟ كافر أم تكفيري؟"، كمن يبحث عن عود ثقاب ليحرق ما تبقى من خيمته.

على المقلب الآخر، كان العالم يخطط بدم بارد، واضــعاً أمن إسـرائيل كأولوية، وجني الأرباح من الدمار (في غزة ولبنان وسـوريا) كاسـتراتيجية إعادة إعمار واسـتثمار في النفط. لقد صــار الجولان أمراً واقعاً مع ســـعي لتفتيت المنطقة إلى دويلات طائفية، وفي لبنان يبرز مشـــروع ترامب كحل "ناعم"؛ منطقة عازلة مدنية-اقتصــادية في الجنوب تضــمن أمن إسـرائيل وتغلف الاحتلال برداء التنمية.

لكن الأطماع الإسـرائيلية تسـعى لتحييد البشـر لا السـلاح فحسـب. وهنا يبرز دور ترامب الذي خاطب اللوبي اليهودي بلغة الصفقات الكبرى، مذكراً إياهم بأنه "منح إسرائيل الجولان مجاناً"، وهو الذي يسـاوي تريليونات الدولارات، وكأن الرسـالة الضـمنية تقول: "لقد أعطيتكم الجولان هناك، فاتركوني آخذ لبنان هنا".

إن مـأســـاتنـا الحقيقيـة لا تكمن فقط في ميزان الســـلاح الذي لا يقارن بـالتطور العســـكري والتكنولوجي عند الغرب، بل في "ميزان المعرفة". لقد أثبت التـاريخ –من هرتزل إلى فرويد وأينشـــتاين– أن الذين حكموا العالم لم يفعلو ذلك بالرصـــاص وحده، بل بالعقل والعلم والإدارة السياسية المتفوقة.

والدليل ان اليهود حكموا العقل العالمي بنظرية اينشتاين وسيكولوجية فرويد.

لا أعرف كم نحتاج من الوقت لنســـتيقظ من هذا الســـبات العميق. ما أعرفه فقط، أن الأمم لا تُهزم حين تُقهر في الميدان، بل حين تنام وتترك الغرباء يرسمون لها حدود الأحلام والكوابيس.

٢٠٢٥/١٢/٢٤، ١٢:٥٤ م - .: *إلى الدكتور جعجع ورهبان الكنيسة:*

شكرٌ من شمعةٍ في جبيل... في ليل الوطن

بقلم: ناجي علي أمهز

من جبيل، حاضـــنة الأبجدية ووارثة ســـرّ البقاء، تلقيتُ بامتنانٍ عميق وحبورٍ صـــادق معايدة الدكتور ســمير جعجع في مناسـبة الميلاد المجيد. لفتةٌ لم أقرأها كمجاملة موسـمية، بل كإشــارة ضوء في زمنٍ يكثر فيه العتم، وتندر فيه الكلمات التي تشبه أصحابها.

في هذه المدينة، لا تُختصــر الأعياد بتواريخ على الروزنامة، ولا بإضــاءة شــجرة الميلاد، بل تُفهم بوصــفها مســاحات نور نُرمّم فيها ما تهدّم من جســور، ونبثّ الحياة في روح الوطن قبل جسده. هنا تعلّمنا أن كرامة الإنسان هي البداية، وأن احترامه هو الطريق، وأن قيامة الإنسـانية هي المعنى الأعمق لوجودنا في هذا الوطن الذي أراده مؤسسوه رسالةً لا متراساً.

أشـــكر الدكتور جعجع على هذه المبادرة التي تتجاوز اللياقة إلى جوهر الشـــراكة الوطنية الحقيقية، تلك التي تشـكّل حقيقة لبنان. ونحن، أبناء هذه الأرض المتجذّرة في التاريخ، ســنبقى نذر أقلامنا وأصواتنا لمدّ الجسور لا لهدمها، وللمطالبة بالعيش الواحد حتى آخر النفس. فلبنان، بجميع طوائفه، ليس مصادفة جغرافية، بل حتمية حضارية وتاريخية تشعّ على العالم، ولا نرى عنها بديلاً.

كل عام والدكتور ســمير جعجع وعائلته و«القوات اللبنانية» بخير، على أمل أن يزهر الســلام في القلوب قبل أن يُعبد في الدروب.

ويمتدّ الشكر إلى الآباء ورجال الكنيسة الذين غمروني بمودّتهم الصادقة؛ أولئك الذين يرون في ميلاد فادي البشرية حقيقة سلامٍ ورجاء، لا حكراً على إيمانٍ دون آخر، بل رسالة عابرة للمذاهب، مستقرة في وجدان الإنسانية جمعاء.

وكذلك الى سياسيين ونخب واصدقاء عبروا بفيض من المحبة عن ما اكتب.

هذه اللحظات تستوقفني لأستعيد فكر وبصيرة مثلث الرحمة، الأباتي أنطوان ضو. كان يردّد عليّ بثقة العارف:

"اكتب عن التعايش يا ناجي، ولا تتوقف، مهما حاولوا تغييبك".

وكنت أجيبه بقلق الكاتب المعاصر:

"يا أبونا، تغيّر الزمن... الإعلام صار مؤسسات عملاقة، والسوشيال ميديا لا تقاس بعمق وفلسفة الفكرة وابداعها، بل بعدد الاعجابات، كل شيء تبدّل":

فيبتسم ويقول:

"يمكن معك حق، بس اللي بعرفه إن الناس بالظلام بتدوّر على ضو الشمعة. مش ضروري تكون بروجكتور... بيكفي تكون شمعة بالوقت الصح، والناس بتشوفك".

واليوم، في ليلة الميلاد، أختار أن أكون تلك الشمعة الجبيلية، شاهداً على الحق والجمال في وطنٍ يتعب، لكنه لا يموت.

ختاماً، ومن القلب، أتقدّم بأصدق المعايدات لإخوتي المسيحيين خاصة، ولجميع اللبنانيين عامة، راجياً أن يولد لبنان الجديد أولاً كما أراده الله، وثانياً كما أردناه يوم هتفنا معاً: كلّنا للوطن. لبنان الذي تلتقي فيه الكنائس والمساجد شاهدةً على محبةٍ لا تنقسم، وعلى إلهٍ لا يشبه إلا نفسه، لأنه يحبّ جميع من سكن هذه الأرض، كما أحبّوا هم بعضهم بعضاً... لبنانيين.

في معظم دول العالم يولد الإنسان على فطرة دينه ومذهبه، أمّا في لبنان فنولد، قبل كل شيء، على دين اسمه لبنان.

ميلادٌ مجيد، وعامٌ يحمل بعض الخلاص.

٢٠٢٥/١٢/٢٦، ١٢:٥٨ م - .: *الأدوار المحروقة: لماذا تخلّى النظام العالمي عن الشيعة كما فعل مع الموارنة؟*

بقلم: ناجي علي أمهز

في لعبة الأمم، لا توجد صداقات دائمة، بل هناك "أدوار" مرسومة بدقة. وحين يخرج اللاعب عن حدود النص، أو يفشل في إتقان دور "الحكيم" في إدارة القوة، يقرر المخرج العالمي سحب البساط من تحت قدميه. هذا ما حدث مع الدروز قديماً، وما جرى للموارنة لاحقاً، وهو المشهد ذاته الذي يعيش فصوله الشيعة اليوم.

من أسرار لبنان إلى إقصاء "التنوخيين"

تخبرنا الموسوعات الماسونية القديمة، ولا سيما موسوعة "ألبرت ماكي" (1873) وكتابات "ألبرت بايك" في (الأخلاق والعقيدة)، أن جذور بعض طقوس "درجة أمير لبنان" تعود إلى القرن الحادي عشر، حين التقى الصليبيون بسكان جبال لبنان، وتحديداً الدروز، فاستلهموا منهم أسراراً باطنية ورموزاً فروسية دُمجت في طقوس "فارس الفأس الملكي".

تلك الحقبة شهدت صعود "الأمراء التنوخيين" كمؤسسين لأول كيان عسكري وسياسي لبناني متماسك. لقد كان للدروز دورٌ محوري كحراس للجبل والأسرار، لكن بمجرد أن بدأ هذا المكون في القرن السابع عشر بالخروج عن الدور المحدد له تاريخياً، بدأ قطار الإقصاء. وبحلول عام 1850، تم تحجيمهم حتى تحولوا من "قادة الكيان" إلى "قوة رابعة" في التوازنات اللبنانية.

الموارنة: "معلمو الشرق" الذين أضاعهم السلاح

بعد أفول الدور الدرزي، جاء عصر الموارنة. أرادهم النظام العالمي أن يكونوا مهد الحضارة والجسر الثقافي بين الشرق والغرب. سُخرت لهم الإرساليات، فصار الماروني هو المعلم والطبيب والمهندس الأول في العالم العربي. فُصّل لبنان على قياس طموحاتهم، ومنحوا مفاتيح "خزنة الشرق"؛ فكان اللبناني يدير 90% من سيولة المنطقة في أعظم طفرة نفطية بعد

الخمسينيات، ونافس مسيحيي لبنان بمبدعيهم (فن موسيقى شعر رواية) دولاً كمصر تفوقهم عدداً بأربعين ضعفاً.

كما نافسوا اهم اللوبيات السياسية بالعالم، وثبتوا حضورهم الفكري والاعلامي والاقتصادي في العالم.

لكن الخطيئة الكبرى كانت حين أراد الموارنة الخروج عن دور "التنوير والمال" إلى دور "العسكر والسلاح". هنا، قرر النظام العالمي بطشهم، وشُردوا في أصقاع الأرض، وخسروا "انفسهم" و "لبنانهم" الذي عرفوه بمجرد أن استبدلوا القلم بالبندقية.

الصعود الشيعي: من "محرومية الصدر" إلى "توازن الثورة"

مع بداية الانقسام الماروني والانهيار الماروني، برز المكون الشيعي عبر الإمام السيد موسى الصدر؛ الشخصية الكاريزمية التي جمعت المجد من أطرافه. احتضنه الموارنة، وأُسس للمحيط الشيعي "مجلس إسلامي أعلى" رغم معارضة بعض الجهات الإسلامية والإقطاع الشيعي واليسار والقوميين والاشتراكيين، الذين خشوا أن ينتزع التدين الشيعي الزخم الشعبي من أحزابهم.

ولأن "العالم العربي لم يكن مهيأً لقبول الشيعة" آنذاك، ولأن وجود قائد بمواصفات الصدر كان سيعجل بنهضة خارج السيطرة، تحالف الجميع على تغييبه فجأة كما ظهر فجأة. ومع ذلك، احتاج العالم إلى "توازن شيعي" لمواجهة تمدد التشدد الاسلامي والمال النفطي والنووي الباكستاني، فكانت الثورة في إيران عام 1979 هي "كفة الميزان" المطلوبة.

دفع العرب أثماناً باهظة لكسر هذا التوازن في حرب الثماني سنوات، التي كلفت بتقديرات اليوم (نسبة للتضخم) ما يقارب 5 تريليونات دولار، لكن الثورة نجحت في ايران، وانطلق شيعة لبنان، نحو ذروة القوة والسلطة.

عصر "القوة الفائضة" والفشل في الاختبار

منذ عام 2000، حقق الشيعة ما عجز عنه العرب؛ دحروا إسرائيل، ثم أسقطت أمريكا أعداءهم (صدام وطالبان) وتقدمت نحوهم بالاتفاق النووي، وسُمح لهم بإنشاء "هلال" يربط طهران ببيروت، وتدفقت عليهم الأسلحة والمليارات من كل حدب وصوب. لكن، هنا تكمن المأساة؛ فقد كشف "عصر التمكين" عن فشل مريع:

1. المادة: تبيّن لدوائر القرار أن الانغلاق الشيعي مستمر، وان "المال" عند الشيعة بات يتقدم على "العقل والفعل"، وظهر التنافس على السلطة والمحسوبيات، وعدم القدرة على التوازن السياسي، "الشيعة اعطوا دون حساب او محاسبة وهذا خطا قاتل في اليات الحكم".

2. العقم السياسي والإعلامي: قدم الشيعة عبر إشهار أفكارهم السياسية -التي هي هجين متناقض بين الدين والفكر اليساري والقومي العربي- صورة "منفرة" منفصلة عن الواقع. انعدم التنافس والتنوع البناء، ولم يعد المشاهد يميز بين مقدم البرنامج وضيفه "الدائم"، كما بقاء السياسي في منصبه الدائم.

3. الاختراقات الأخلاقية: في تقييمات النظام العالمي، صُنّف المكون الشيعي مؤخراً بأنه بات مكشوفاً أمام الفساد الفاضح، وإغراءات المال والنساء، (ليس فقط في لبنان بل وفي العراق).

4. ومن هنا لا يمر عمل امني ضد الشيعة الا وتسارع اسرائيل لاظهار عنصر نساء الموساد فيه، لانها تريد ان تؤكد للعالم ان الشيعة هم هكذا غير مؤهلين لمنحهم ادوار في الشرق الاوسط.

الخاتمة: الاستيقاظ

اليوم، يبدو أن النظام العالمي قد استنفد حاجته من "الدور الشيعي" بصيغته الحالية. لقد أثبتنا للعالم أننا "غير مؤهلين" لنكون شركاء في السياسة الداخلية والدولية، مع ان الشيعة "قوة قتالية" مخلصين صادقين اشداء، لكن تحتاج ربما إلى سنوات كي تمتلك "الفكرة" والمشروع المتكامل للسلطة والحكم.

المشكلة ليست في تخلي العالم عنا، بل في أننا -ورغم التجارب المريرة للموارنة والدروز، وتجاربنا الأخيرة التي وضعت السكين على رقبة كل شيعي فينا حتى صار يكفي أن تضع

إسرائيل شخصاً على قائمة الاستهداف ليصبح لبنان كله ضيقاً به- ما زلنا نقدم نفس النموذج المتناقض، ونمارس ذات الحراك العقيم.

٢٠٢٥/١٢/٢٧، ١٢:١٠ م - .: *مرفوض التهجم على رفيق نصرالله؟*

بقلم: ناجي علي امهز

نُشر مقتطف من فيديو للأستاذ رفيق نصرالله جاء فيه:

«كنّا نريد تحرير القدس، فصرنا نريد أن نتحرّر من المسيّرات... أنا خائف على البيئة الشيعية... أنا واقعي. صرت واقعيًا».

وما إن انتشر هذا الكلام، حتى علّق الكثيرين، ومنهم أشخاص من طوائف غير شيعية، على أنّ هذه التصريحات لا تفيد اليوم، وأنه كان يجب أن تُقال قبل الحرب، معتبرين أن دور المحلّل هو قيادة المجتمع إلى برّ الأمان وإبراز الحقيقة.

في المقابل، اعترض آخرون من بيئة المقاومة على كلام الأستاذ نصرالله، معتبرين أنهم ماضون في مشروع تحرير القدس، وقال بعضهم: «نحن لا نخشى الموت». كما علّق خصوم الحزب من الشيعة بما يخدم أهواءهم السياسية.

بداية انا ضد التهجم على اي احد يعلن استيقاظه، لان اقله قام بواجبه الاخلاقي اتجاه ضميره وطائفته.

بالمقابل هناك مدراء فضائيات لو قاموا الليل سجدا، واعتكفوا على كتبهم يستغفرون الله، فان كل دمعة ام فقدت ولدها وكل شيعي تألم على ركام منزله، وكل طفل استيقظ مرعوبا يصرخ من شدة الخوف، هو برقبة هولاء والمحللين الذين تحدثوا عن الحرب، وفي السياسة دون معرفة وفهم.

في الحقيقة، إنّ هذا التصريح يشكّل، في جوهره، اعترافًا صريحًا من الأستاذ رفيق نصرالله بأنه انتقل إلى الواقعية بعد مرحلة طويلة من اللاواقعية السياسية والإعلامية.

وأنا، من موقعي، أرحّب أشدّ الترحيب بالأستاذ رفيق نصرالله في ميدان الواقعية، ذلك الميدان الذي طالبتُ به ودفعتُ ثمنه إقصاءً لأكثر من ثلاثة عشر عامًا.

لكن السؤال الجوهري الذي يفرض نفسه اليوم:

ماذا نفعل بعشرات الآلاف من أبناء الطائفة الشيعية الذين دفعهم هذا الإعلام، وهذه التحليلات، إلى العيش على كوكبٍ آخر، منفصل عن الوقائع والتوازنات والسياسة؟

كيف السبيل إلى إعادتهم إلى أرض الواقع؟ وكيف ننقذهم من أفيون الإعلام، ومن سيل التحليلات المضلِّلة التي دمّرت وعي الشيعة، وضربت مصداقيتهم، وأضعفت دورهم السياسي والاجتماعي في الدولة والمجتمع، وكذلك على مستوى العالم؟

وبمعنى أوضح: كيف ينظر اليوم الشيعة بسخرية إلى ذلك الإفريقي من غانا الذي تحدّث عن طوفان عام 2025، وادّعى حاجته إلى الأموال لبناء سبع سفن، فسخرت الأمم ممّن اتّبعوه وصدّقوه؟ كذلك العالم اليوم يسخر من الشيعة لأنهم صدّقوا هؤلاء المحلّلين، الذين تبيّن أن «طوفانهم التحليلي» كان أخطر على الشيعة من طوفان ذلك الإفريقي، وفق جميع المقاييس، خاصة العقلية.

اليوم، السؤال: كيف يمكن إنقاذ الطائفة الشيعية، فيما ينتشر عشرات «المحللين الخنفشاريين» على فضائيات هي لمحور المقاومة، ويتمدّدون داخل العقل الشيعي كمرضٍ مزمن، يُغذّي الوهم، ويُعادي الحقيقة، ويبرّر الكارثة؟

كيف نعالج كل هذه الأوجاع، ونُلغي هواجس القلق؟

للأسف، أخشى أن نكون قد تأخّرنا، في ظلّ عنادٍ ومجموعةٍ من النيام لا تريد أن تستيقظ.

غير أنّ الحدّ الأدنى من المسؤولية الأخلاقية يفرض على الإنسان أن يكون بريء الذمّة، لأنّ موقفًا أو تصريحًا أو تحليلًا واحدًا قد يكون ساهم في جزء من البلاء الذي أصاب الطائفة.

إنّ ما قد ينقذ الشيعة، إن كان لا يزال هناك مجال للإنقاذ، هو تغيير هذا الإعلام، والتبرؤ منه نهائيًا، وتحميله المسؤولية الكاملة عمّا جرى ويجري لانه بالختام غالبية هؤلاء المحللين سيحملون قيادات محور المقاومة المسؤولية عن معلوماتهم، او انه طلب منهم ان يقولوا كذا وكذا، وحينها تكون الطائفة خسرت ليس فقط وجودها بل حتى شواهد قبور شهدائها.

لقد أخطأت الطائفة الشيعية في الإعلام والسياسة، وأخطأت كثيرًا.

٢٠٢٥/١٢/٢٧، ٥:٤٤ م - .: *دائمًا يسألونك: ما الحل؟*

بقلم: ناجي علي أمهز

ليس لأن الحل غامضًا يسألون، بل لأنهم يرفضون رؤيته. وليس لأن الطريق مجهول، بل لأنهم أضاعوا البوصلة عمدًا، ثم تظاهروا بالضياع.

منذ سنوات ونحن نحذّر؛ نكتب، نصرخ، نحلّل، وننبّه. واليوم، بعدما وقعت الكارثة، عادوا ليسألوا السؤال ذاته: "ما الحل؟" كأن التحذير لم يكن، وكأن الزمن كان يمزح.

بعدما أتعبونا؛ شكّكونا بأنفسنا، بعقولنا، وبصدق نياتنا، وبمحبتنا لهم وخوفنا عليهم، وان نجنبهم الهاوية.

يريدونك مثل غالبية هؤلاء المهرجين على الإعلام: أن تكذب على الله، وعلى الإنسان، وعلى الطبيعة. أن تتحدّث خارج المنطق والمعقول كي يقبلوا بك، وإلّا انهالوا عليك بلعناتهم، وخرج عفنهم ليقول لك: "إنت شو بتفهم أكتر من غيرك؟"

حتى فكرة انك شاهدت وعرفت شيء لم يعرفونه، يلعنونك.

الإعلام اليوم هو المصنع الذي يعيد تدوير الجهل، وهكذا هم الجهلاء عبر التاريخ: يصفّقون لمن يخدعهم، ويرجمون من يصارحهم بالحقيقة؛ لأنهم يقدّسون الوهم، ويعبدون المال والسلطة، وينتشون بالفراغ، كما يهلوس من يتعاطى عقاقير تغيّب العقل.

إن كنتم، حتى بعد محنتكم، لم تشاهدوا من باعكم الوهم، فأنتم أموات. هم أمامكم، انظروا إليهم: تعرفونهم من منازلهم الفخمة، وسيارتهم الفارهة، ورغد حياتهم، بينما أنتم غارقون في الفقر، والجوع، والقلق، والألم، والخوف من الغد.

لا تعتقدوا لحظةً أن من استُشهد هو من باعكم الوهم. هو استُشهد من أجل عزّتكم وفخركم، ومن محبته الصادقة لكم. هؤلاء الذين قدّموا أرواحهم وجراحهم هم الوحيدون الذين أحبوكم بصدق، وصدقوكم بصدق، واستشهدوا لأجلكم بصدق.

وأيضاً، من استشهد كان أذكى منكم وأوعى منكم، لكنه استشهد لأنكم لم تتركوا له خياراً سوى الموت ليحميكم، لأنه عاجز عن تغيير عقولكم، بسبب عنادكم وفوقيتكم التي ليس لها حدود. هذه الدماء التي قدمها الشهداء لا تصنع وطناً فقط، بل تصنع أمة لا تموت. لكن جهل غالبيتكم كان اقوى واقسى حتى من الموت، فقتل الطائفة.

هؤلاء، وأبناؤهم، لهم حقّ علينا: أن نحمي تاريخهم، ونصون دماءهم، ونعالج جرحاهم، وننهض بالطائفة. لكن كيف؟

اذا نحن ابنائكم الذين وقفنا بوجه الجميع لاجلكم، قهرنا وظلمنا، حولتمونا الى احياء اموات، غيبتمونا، واقصيتمونا، من اجل حفنة من الاغراب بنوا انفسهم على حسابكم.

فيكم قوة، ولو فُعّلت، لغيّرت وجه التاريخ. لكنكم لم تبحثوا عن المعرفة، بل عن تجميل الجهل. لم تسألوا ابناء جلدتكم، فالكنيسة القريبة لا تشفي، تعترفون لاحمق من خارج طائفتكم، اما ابناء طائفتكم العارفون، فانكم تنكرونهم، لان انانيتكم تمنعكم من الاعتراف، ولو عمكم الموت وسكنكم الخراب.

تعرفون كيف تلمّعون الوجوه، وتمسحون الجوخ، وتنفخون أشخاصاً من هواء وتوهمونهم بأنهم قامات، بينما هم مجرّد عناوين فارغة. تعرفون كيف تتكبّرون على بعضكم، كيف تتفاخرون بالمال والبناء، وكأن الإسمنت يصنع حضارة، وكأن الأرصدة تعوّض غياب العقل.

المأساة أنكم تعرفون لكنكم لا تعترفون، ومع ذلك تريدون كل شيء: المناصب، المال، الوجاهة، والقرار. وحين يقود الجهل كل شيء، تأتي الكارثة أكبر من الجميع.

هذا ليس عناداً فقط، هذا جنون جماعي؛ جنون يكرّر الأخطاء ذاتها، وينتظر نتائج مختلفة. الحل أن ننسحب من هذا العبث المنظّم، من هذه البدائية المرعبة التي تلبس ثياب الإعلام والتحليل، ومن جماعات مدعية أثبتت أنها عاجزة عن بناء وعي، فكيف لها أن تبني مستقبلاً؟

الأزمة اليوم ليست سياسية ولا عسكرية فقط، بل أزمة عقل ومعرفة. وأي جماعة ترفض الاعتراف بذلك، محكوم عليها أن تعيد السقوط... مرة بعد مرة، حتى تتكسر الأرض من تحتها، وتُدفن وهي حية إلى الأبد.

أعرف أن هذا النص مؤلم، لكنه ضروري؛ فالله عندما أراد أن يمنع التخلف ويحارب الكذب والجهل والظلم، أخبر الناس عن حساب يوم عظيم.

٢٠٢٥/١٢/٢٨، ٤٤:٩ م - .: *الاقليات خاصة العلويين والدروز بين مطرقة التكفير وسندان السياسة، وهل "داعش" صناعة أمريكية؟*

بقلم: ناجي علي أمهز

في المشـــرق العربي، ثمة جرحٌ نازف يتجاوز حدود الســياســة ليضــرب في عمق الكرامة الإنســانية. ما تتعرض له الأقليات اليوم فاق كل التصــورات، وكســر القواعد الأخلاقية التي عرفتها البشرية حتى في أحلك عصورها وسواد جهلها وتخلفها. فنحن نعيش في بقعة من العالم سقطت فيها قيم "المواطنة" أمام طغيان "الهوية الطائفية"؛ فبينما تقيس الأمم المتحضرة أفرادها بميزان الكفاءة والعدالة، نصرُّ نحن على قياس الإنسان بميزان نسبه وحسبه وانتمائه المذهبي.

إنها معضلة وجودية بامتياز؛ فلو كنت "أينشتاين" زمانك ونبغت علماً وفكراً، تظل في نظر هذا المجتمع محكوماً بإطار طائفتك الضيق.

هنا، لا قيمة للعقل أمام صخب الانتماءات العمياء، وهذا ما يطرح التساؤل المرير دائماً: كيف سنبني أوطاناً أو نؤمن بغدٍ، ونحن نحول كل منعطف وطني إلى ساحة قتال وجودي، يجعل من الموت نفسه تفصيلاً بسيطاً أمام رعب الفناء المستدام؟

انظروا إلى مآسينا بعيون الحقيقة: ما ذنب المصلين في "حمص" ليُستهدفوا بتفجيرات إرهابية غادرة تحت لافتة أنهم "علويون كفرة"؟ وما جريره أهل "السويداء" ليوصفوا بـ"الكفار"؟ حتى الفرح الإنساني البسيط لم يسلم، فأصبحت التهنئة بعيد الميلاد – ذاك الرمز لمجد الإنسانية الأول – جُرماً بذريعة "عدم جواز التشبه بالمشـركين". وبينما يغزو العالم الفضـاء ويطوع الذكاء الاصطناعي لخدمة البشـرية، تتقوقع عقولنا في زوايا التكفير المظلمة، مستنزفة طاقة الأمة في صراعات عبثية لا تقتل إلا الوجود.

وفي المقابل، نجد في المشهد العام استعراضات "العيش المشترك" وشعارات "عاش الهلال مع الصليب"، وهي لقاءات تذكرنا بفيلم "حسن ومرقص" أكثر مما تعكس واقع الأرض؛ فلا شيء يتغير في النفوس. الحقيقة المرة هي أن الأقليات الإسلامية من شيعة وعلويين ودروز، لا يحمل

فكرهم بذرة التكفير الديني تجاه الآخر، ومع ذلك يجدون أنفسهم في مواجهة آلة تعبئة ضخمة، حيث يجد الطرف الآخر ألف فتوى ورجل دين لتعمية القلوب، في جدليات دينية لن تنتهي حتى انتهاء الدنيا، يغذيها اعتقاد واهم بأن الله لن يغفر إلا لمن ينتمي لهذا المذهب أو ذاك.

وأمام هذا الواقع المرير، لم يبقَ للأقليات العلوية من خيارٍ سوى السعي نحو الحكم الذاتي كدرعٍ لحماية الوجود، على غرار القرار التاريخي الذي اتخذه الدروز لمواجهة خطر الإبادة المحدق. أما الشيعة والمسيحيون، فرغم محاولاتهم المستميتة للحفاظ على دورهم التاريخي وسط أمواج الأكثرية، إلا أن الكارثة تكمن في عجزهم عن التوحد بين بعضهم حول صيغة نهائية ورؤية مشتركة تضمن بقاءهم وتحفظ دورهم المشرقي الأصيل.، والا وجودهم ايضا مهدد.

هذه المعضلة لم تبقَ حبيسة أروقة الاستراتيجيات، بل تمددت لتصل إلى دهاليز "البنتاغون" وأروقة "الكونغرس". وهنا تبرز الإشكالية الكبرى: هل "داعش" صناعة أمريكية؟

كثير من المسلمين، في محاولتهم لتبرئة الإسلام من وحشية التنظيمات التكفيرية، سارعوا لاتهام واشنطن بالصناعة الكاملة لهذا الفكر. لكن القراءة العميقة للنظام العالمي تكشف تعقيداً أكبر؛ فالعالم يُدار بتوازن دقيق يشبه "تقنية النانو" لضبط إيقاع ثمانية مليارات إنسان ومنع الفوضى الشاملة. هذا التوازن يتطلب وجود نقيضين في صراع دائم، لضمان استمرار المصالح وفق الرؤية الأمريكية والعالمية.

في السياسة الأمريكية، نجد تقسيماً واضحاً للأدوار: الحزب الجمهوري يميل تاريخياً لدعم "الأكثريات" في المنطقة، بينما يتبنى الحزب الديمقراطي "الأقليات". وعندما تميل الكفة لصالح طرف، يأتي التغيير في واشنطن ليعيد التوازن؛ فوصول الديمقراطيين يهدف لتقوية الأقلية، ووصول الجمهوريين يهدف لتمكين الأكثرية، في دوامة لا تنتهي.

إلا أن القصـــة مع "الإســلام المتشــدد" اتخذت منحىً مغايراً؛ فحين عجزت الأقليات عن إنتاج سلطة قوية تضمن التوازن الدولي كما تشتهيه واشنطن، قرر صناع القرار تغيير اللعبة. لم يعد الصراع بين "أقلية وأكثرية"، بل انتقل ليصبح صراعاً "داخل الأكثرية نفسها"، ليكون الانقسام أوضح والمعركة أشرس، كما نرى اليوم في انقسامات الفصائل المتشددة في سوريا.

لقد أراد الحزب الديمقراطي، وريث "الاســتشـــراق البريطاني" بعمقه الديني والاجتماعي، أن يقدم دليلاً للعالم بأن فكرته في دعم الأقليات هي الضــرورة الوحيدة للاســتقرار. فقام بما يشــبه "إطلاق العنان" للإسلام المتشدد، موفراً غطاءً غير مباشر لتجمعاتهم، وكأنه يقول للعالم: "هذا هو الشـــرق الأوســط من دون دور الأقليات.. انظروا ماذا ســيفعل هؤلاء". وبالفعل، خرجت "القاعدة" من رحم التشـــدد الأفغاني، ثم ولدت من رحمها "داعش" لترتكب الفظائع، ولا أحد يعرف اليوم ماذا سيولد من رحم داعش.

إذاً، هل صــنعت أمريكا "داعش" في مختبراتها؟ الحقيقة أنها لم تصــنع الفكر، بل "أطلقت يده" ليمارس شـريعته كما يراها. داعش ليسـت صـنيعة اسـتراتيجية بحتة، بل هي وليدة فكر محلي يرفض الآخر ويكفره لمجرد الاختلاف، فهل كانت امريكا موجودة عندما اباد المماليك الشـيعة في ســوريا ولبنان بســبب فتاوي كفرتهم. أمريكا فقط رفعت الســد وتركت الفيضـــان يجرف الجميع، لتثبت نظريتها في إدارة الصراع وتؤكد أن البديل عن التوازنات الحالية هو وحشية لا تعرف حدوداً اخلاقية او حدودا دولية.

إن المواجهة الحقيقية لا تدور حول داعش بل كيف نلغي النصوص التي تستغلها داعش، "التي تجعل العقل" يقبل أن يكون أداة للقتل، ومع الثقافة التي تلغي "الإنســان" لتُحيي "فكرة اصـبحت مرعبة، مؤلمة، فانية، اكثر من الموت".

فمن المعيب أن يتحدث العالم عن حقوق الإنســـان، بل وحقوق الحيوان، بينما هو عاجز على الوقوف في وجه هذا الموت التكفيزي، الذي يقود الأمة والحضـــارة والتطور والانســـانية نحو المقابر وهم لا يزالون أحياءً.

٢٠٢٥/١٢/٢٩، ١١:٥ م - .: *حقيقةً.. لم يعد لدى "الطائفة الشيعية" ما تقدمه*

بقلم: ناجي علي أمهز

من عادتي أنني أكتبُ للعقل أولاً، وأخاطبُ الفكرَ في تجرُّدٍ يُجاوزُ الاصــــطفافات، ومهما كان موقعك أو حجمُ تأييدك أو رفضــك لما أخطُّه، فإنني أُقدّم إليك "المنطق" في صــورةٍ نقية، بعيداً عن صخبِ العاطفة أو ضجيجِ الانتماء.

في موازين السياسة الباردة، يمكن القول إن الشيعة قد جانبوا الصواب في قرار "إسناد غزة"؛ فالحسـابات الرقمية والظروف السـياسـية والإعلامية تشـير إلى خطأٍ جسـيم في التوقيت وإدارة المعرفة. لكن، حين ننتقل من "براغماتية السـياسـة" إلى "رحابة الأخلاق"، نجد مشــهداً مغايراً تماماً. ما قام به الشـيعة -على قلة عددهم وتواضـع عتادهم في مواجهة آلة عاتية، وفي ظل تخلٍّ وخذلانٍ من محيطٍ عربي وإسـلامي غارق في الصــمت- هو عملٌ بطولي إنســاني، يرتقي إلى مرتبة "الإنسانية المطلقة" والنزوع الفطري نحو نصرة المظلوم.

لقد استبان لنا بوضـوح: في السياسـة أخطأ الشـيعة الحسـاب، وفي الأخلاق صـدقوا الامتحان، مسجلين أسمى تجليات الإيثار في التاريخ المعاصر.

إن ما اجترحه الشــيعة في عام 2023 يتماثل -حدَّ التطابق- مع ملحمة "المُصــفّين" "في كارثة مفاعل "تشـــيرنوبل" عام 1986. حينها، تطوع إطفاؤون وعمال مناجم وجنود في مهمات انتحارية لتطويق الإشـــعاع القاتل، وغاص "الغواصـــون الثلاثة" في قلب المياه الملوثة لمنع انفجارٍ بخاري كاد أن يمحو نصف القارة الأوروبية. هؤلاء الأبطال ضحوا بحياتهم وأجسادهم لإنقاذ ملايين البشـــر من فناءٍ محتم. وبالمثل، تقدم الشـــيعة في لبنان ليحملوا عن الأمة وزر المواجهة، ضاربين عرض الحائط بسلامتهم الشخصية واستقرارهم الوجودي.

في غمار الحرب، خسـر الشـيعة الكثير؛ خسـارةٌ فادحة في الأرواح والمقدرات ربما لا تُعوّض في المدى المنظور. ومع ذلك، لا يمكن لأي منصفٍ نكران حقيقة أنهم لم ينكسروا. بل هم اليوم يحاولون النهوض من بين الركام في مشـهد تاريخي يجسـد قدرة الشـعوب الحية على الانبعاث.

ولو أن هذا الشعب الشيعي الذي يجيد التضحية، امتلك أدوات تسويق سياسي وإعلامي توازي حجم بذله للتضحيات، لدخل التاريخ والمستقبل من أوسع أبوابه.

"حتما سيتراجع هذا الضجيج الإعلامي المستورد من شعارات قومية ويسارية زائفة، لتحل محله "الواقعية الروحية" التي أرسى قواعدها إمام البلاغة والانسانية علي بن أبي طالب، الذي يسيرون على نهجه."

كما أثبت الشيعة، في التزامهم التام بوقف إطلاق النار، أنهم "أهل عهد". فقد انضبطوا حرفياً أمام دولتهم اللبنانية، والقوى الدولية رغم الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة لاستفزازهم وجرهم الى حرب جديدة، لذلك كل تحريض او استفزاز بعد اليوم ان كان داخليا او حتى من قبل اسرائيل لجر الشيعة الى حرب جديدة، هو بمثابة خيانة وطنية وانسانية وحتى دولية الغاية منها ان ترتكب جريمة جديدة بحق الشيعة الذين لم يعد يريدون الحرب.

ان هذا الالتزام الشيعي يحمل رسالتين:

- دولياً: أن هذه الطائفة تلتزم بتعهداتها بمسؤولية وطنية عالية.
- داخلياً: ثمة "اعتذار ضمني" للشعب اللبناني والعربي والاسلامي وحتى الدولي. فرغم أن التضحيات والدمار تركزت في ارواحهم واجسادهم وبيوتهم ومناطقهم، إلا أنهم أدركوا أن قراءتهم للمحيط كانت مفرطة في المثالية. لم يتصور الشيعة أن يصل اخوتهم في المواطنة والانتماء الوطني، وكذلك في العالم العربي والاسلامي إلى هذه الحالة من الطائفية القاتلة بمعنى ان الشيعي يقتل وكانه كائن من كوكب اخر، بينما الشيعي لم يفكر للحظة بانه يدافع عن سنة غزة، بل مات الشيعي ليوقف الموت في غزة.
- كما ان الشيعي اكتشف ان القيم التي يحاول ان يجسدها، " من إنسانية ودينية، قد تخلى عنها الكثيرين الذين رضوا ان يُذبح الأطفال والنساء دون أن تتحرك حتى "مجموعة" صغيرة لنصرتهم. لقد اعتذر الشيعة لأنهم "أحسنوا الظن" بضمير الشعوب وعدالة المجتمع الدولي.

منذ وقف إطلاق النار، قدم الشيعة أكثر من 1500 شهيد وجريح ودماراً لا يوصف، وتعاونوا مع السلطة السياسية اللبنانية بلا مماطلة أو شروط. لذا، لم يعد يجوز -وطنياً أو أخلاقياً-

مطالبتهم بالمزيد. المسؤولية الآن تقع على عاتق الدولة: عليها انتزاع وقف العدوان، قبل الحديث عن انتزاع ما تبقى من سلاح، وتأمين الانسحاب من النقاط المحتلة، والشروع في إعادة الإعمار.

إن أي ضغط إضافي على الشيعة هو تفريط بالسيادة الوطنية بلا مقابل، وإعلان صريح بهزيمة الدولة اللبنانية ككيان. لقد قبل الشيعة "تجرع مرارة الهزيمة" في حسابات الميدان لتبقى "الدولة" منتصرة في دورها وخياراتها السيادية. وكما صرح الشيخ نعيم قاسم: "الجميع اليوم خلف الدولة، وهي المسؤولة بالدفاع عن شعبها وسيادتها، والمقاومة خلفها فيما تطلبه".

إن الحديث عن نزع ما تبقى من سلاح المقاومة شمال نهر الليطاني، قبل أن تفي إسرائيل بالتزاماتها، يخرج من سياق السياسة ليدخل في سياق "التخلي عن السيادة الوطنية". كيف يُطالب شعبٌ يقطن في العراء، بلا سقف يحميه ولا دولة تدافع عنه، بالتخلي عن وسيلة دفاعه الوحيدة والمحدودة في منطقة تُذبح فيها الناس على الهويات الطائفية؟

مطلب نزع السلاح لم يعد مطلبا سياسياً او سياديا، بل هو دعوة لـ "الانتحار الجماعي" أو تسليم رقاب الشيعة لمقصلة الاحتلال الاسرائيلي.

المطلوب اليوم هو حماية لبنان عبر استثمار التضحيات الشيعية للضغط دولياً على إسرائيل، واستلام بقية سلاح المخيمات، وايجاد حل لقضية النازحين السوريين.

المطلوب حراك عربي ودولي للوصول إلى تسوية شاملة تحفظ الحقوق.

كما ان صمت الشيعة عن الحراك الدبلوماسي اللبناني هو موافقة ضمنية على اي تسوية دون الانزلاق إلى التطبيع اوالتبادل الدبلوماسي والتجاري، بل ضمن اتفاق سلام مبدئي يحمي الأرض والكرامة إلى حين التسوية الكبرى في المنطقة برعاية عربية.

لقد قدم الشيعة كل ما يملكون.. والآن جاء دور "الدولة" و"الأشقاء" ليثبتوا وجودهم.

٢٠٢٥/١٢/٣٠، ١٢:٢٢ م - .: *الشـــيعة غزة الدروز، حقيقة التفاهمات بين ترامب ونتنياهو ومصير المنطقة*

بقلم: ناجي علي أمهز

لطالما حاولتُ جاهدًا أن أنتزع "طائفة المحرومين" من براثن الضـــجيج الإعلامي والتضـــليل التحليلي الذي يحيط بها. منذ أمد وأنا أقدم الحقيقة مجردة كما هي، بعيدًا عن الأوهام التي يروجها إعلام "محور المقاومة"؛ ذلك الإعلام الفاشـــل الذي احترف صـــناعة "أبواق" فارغة، جُملت بأفخم الثياب ونُفخت بـــ "بوتوكس" الادعاء، لتتحول إلى أدوات إزعاج وضرر، مهمتها الأساسية الكذب الممنهج.

المؤسف أن هذا الكذب لا يستهدف الأعداء، بل يستهدف أبناء الطائفة أنفسهم، الذين استُبيحت عقولهم وصـودر دورهم لإبقائهم في حالة "تبعية". إنهم يريدون من الشـيعي أن يقاتل بشـجاعة علي (ع)، لكن بعقلية القوميين واليســاريين؛ يريدونه أن يطلب الشــهادة كالحســين (ع)، ولكن ليس في كربلاء، بل كرمى لعيون موسكو ومصالحها.

اليوم، ومع انطلاق طائرة نتنياهو نحو واشنطن، نرى أولئك الذين يدورون في فلك هذا الإعلام يقرعون طبول الحرب، ويرســمون ســيناريوهات خيالية عما ســيفعله الإســرائيلي. لكن الواقع يشي بشيء آخر تماماً؛ فالمعطيات تؤكد أن ترامب وضع أمام نتنياهو خريطة طريق من خمسة بنود أساسية:

أولاً: الوقف الفوري للحرب في غزة، وقد أبدى نتنياهو موافقته.

ثانياً: إنهاء التصـــعيد على جبهة لبنان والانســـحاب من المناطق المحتلة، وهو ما وافق عليه نتنياهو أيضاً.

ثالثاً: التعاون مع "احمد الشرع" في المرحلة المقبلة، وهو بند حظي بموافقة إسرائيلية.

إلا أن العقدة تكمن في الموقف من دروز ســـوريا؛ حيث رفض نتنياهو مقترحاً لمســـاعدة "الشــرع" في إعادة الدروز إلى كنف الحكم في ســوريا، انطلاقاً من رؤية إســرائيلية ترى أن الوقت قد حان لتأسيس "كيان درزي" مستقل.

أما فيما يخص التهديدات بضـــرب إيران، فإنها تظل في إطار المناورة الســياســية. إن إقدام نتنياهو على خطوة كهذه يمثل سـقطة كبرى في الحسـابات الدولية؛ فهو يدرك تماماً أن "القرار الكبير" يمنع ضرب إيران، على الأقل في الفترة التي تسبق الانتخابات الأمريكية.

نحن أمام مشهد سياسي يُصاغ خلف الكواليس، بعيداً عن صراخ الأبواق التي لا تتقن سوى بيع الأوهام لجمهور آن له أن يستفيق.

٢٠٢٦/١/١، ٤:١٢ م - .: *ميشال حايك.. هل انطفأت بصيرته تحت وطأة تأثير الشهرة؟*

بقلم: ناجي علي أمهز

في غمار هذه الحياة، يُمنح بعض البشـــر "مَلَكات" فطرية تميزهم عن ســـواهم؛ فهناك مَلَكة الشـعر، وعذوبة الصـوت، وهناك "مَلَكة المكاشـفة الغيبية والطاقة الايجابية". خلال مسـيرتي، التقيت بزهاد وصـوفيين من "الدراويش"، ولو شـرعت في تدوين أسـرارهم وما شـهدته معهم، لاحتاج الأمر إلى مجلدات. هؤلاء القوم يمتلكون بصـــيرة تخترق حجب المجهول، وقد كان لي شـرف الجلوس مع الشـيخ الجليل "إسـماعيل قدور" في منطقة "العيرونية"؛ وهو شـيخ قادري مبارك، كان مقصــداً للناس من لبنان وســوريا والأردن، حتى أن الرئيس الراحل حافظ الأســد كان يرسـل إليه أحد مسـتشـاريه أسـبوعياً لطلب دعائه والاطمئنان على حاله. ولو حدثتكم عن كرامات هذا الشيخ، لربما اتهمني البعض بالخيال.

كان الشـــيخ يوصـــي مريديه دائماً بكلمة واحدة هي مفتاح كل ســر: الصــدق. كان يقول: "إن صدقتم، صدق معكم الكون والهواء والطبيعة، وحتى أقلام الحق في السماء ستكتب ما تنطقون به. أما إذا كذبتم، فإن كل شـيء سيعاكسكم ويكذب عليكم". كان يردد دائماً المعنى النبوي: "لا يزال المرء يصـدق ويتحرى الصـدق حتى يُكتب عند الله صـديقاً، فيصـدقه الله ويثبت قوله، ولا يزال يكذب ويتحرى الكذب حتى يُكتب عند الله كذّاباً، فينطق ويكذبه الله وترفضه الطبيعة".

إن مَلَكة "المكاشـــفة" أو "الطاقة الإيجابية" لا ترتبط بدين محدد، بل بقوانين كونية يطبقها من يمتلك الحكمة، سواء كان راهباً مسيحياً أو بوذياً أو متصوفاً. هؤلاء يؤثرون في مسار الكون، ولذلك نجد كبار القادة والزعماء يتقربون من "أصحاب الطاقة الصافية" التماساً للحماية والقوة والوضوح. فالطاقة الإيجابية حين تحضر، تطرد السلبية وتمنح البصيرة، وثمة دراسات تؤكد أن المجتمعات التي تفقد سلامها الداخلي تؤول حتماً إلى السقوط.

شـخصـياً، عندما أكتب، أكون واثقاً حد اليقين، رغم أن ما أطرحه قد يبدو في لحظته بعيداً عن المنطق. ولا يعود ذلك إلى "قوى دولية" تطلعني على الأســـرار كما يبرر البعض أســـباب معرفتي، بل هو مزيج من فهم دقيق لآليات النظام العالمي وطريقة عمله، وخبرة في علوم "الطاقة" و"الكابالا" لانه كي تشـــاهد الكون عليك ان تمتلك اولا الصـــفاء الروحي اضـــافة الى المعرفة والاســـرار والرموز الكونية، ومن دون اكتمال هذه الدائرة ســـتكون كالتلفاز المتطور لكن ينقصه انتان الالتقاط وترجمة الاشارة.

هذه العلوم ليســت مجرد مصـــادفة، بل هي لغة رقمية تُظهر أن كل إنســان يعيش وفق ترددات معينة تحكم مفاصـــل حياته. إن التركيز العميق في شـخصـيات محددة يســمح لمن يمتلك هذه الطاقة باختراق "الهالات" والوصول إلى الوعي، والتقاط الذبذبات الفكرية بوضوح؛ فالإنسان كما قال الإمام علي بن أبي طالب (ع): "وتحســـب أنك جرم صـــغير.. وفيك انطوى العالم الأكبر".

ولكي أوضح للعيان قدرة هذه القوة بأسلوب بسيط، سأستعرض نماذج من توقعات سابقة كتبتها وتحققت حرفياً:

1. مستقبل المنطقة: في 10 تشرين الثاني 2025، كتبت عن استيطان إسرائيلي وتغييرات ديموغرافية تشــمل ســوريا وفلســطين، وانتقال الشــيعة نحو العراق والدروز نحو وادي التيم، وقيام دولة علوية. حينها، كان الأسد في قمة حضوره، والشيعة يخوضون معركة إقليمية، ولم يكن هذا الكلام مقبولاً عقلياً. واليوم تحققت هذه النقاط؛ الاســتيطان الإســرائيلي في الأراضـــي الســورية بات واقعاً، والدروز في لبنان وســوريا بدأوا يحددون نقاط تجمعهم ما بين الســويداء

ووادي التيم، كما أن الحديث عن "دولة علوية" اشتعل قبل نهاية العام، وسط نقاش حقيقي حول مستقبل الوجود الشيعي.

2. مستقبل لبنان والطوائف: في 1 كانون الثاني 2025، كتبت مقالاً بعنوان: "بريطانيا ستحكم جزءاً من عالمنا وإسرائيل ستحكم الجزء الثاني". أشرت فيه إلى أن الشيعي سيعود كما كان قبل نصف قرن، والمسيحي سيكون أمام خيارات صعبة ودور سياسي محدود، بينما يجتمع الدروز في وادي التيم تحت حماية معينة. وبالفعل، نرى اليوم بوادر هذه التحولات الجيوسياسية والطائفية التي بدأت تفرض نفسها على الأرض.

3. سلاح حزب الله: في ذروة الأزمة والمطالبات الدولية بنزع السلاح، كتبت في 4 تموز 2025 أن المطلوب ليس نزع السلاح بل تنفيذ مشروع "لبنان الجديد". اتهموني بالجنون لأن الشخصيات الدولية، ومنهم توم باراك، كانوا يصرحون علانية بضرورة نزع السلاح. لكن في 5 كانون الأول 2025، خرج باراك ليقول حرفياً: "ليس المطلوب نزع سلاح حزب الله بل منعه من استخدامه"؛ لقد نطق بالكلمات ذاتها التي كتبتها قبل شهور.

4. الحرب الكبرى: في 13 أيلول 2025، وبينما كان العالم يتحدث عن حرب وشيكة مدمرة، قلت: "لا حرب كبرى على الأقل حتى منتصف عام 2026". واليوم، أكرر: لن تكون هناك حرب، لأنني أدرك الأسباب العميقة التي تمنعها.

يمكنكم مراجعة مقالي المنشور في مطلع عام 2025 بعنوان: "ماذا كتب ناجي أمهز عن عام 2025"، حيث تحققت العناوين بنسبة 90%. وما سمعتموه من ميشال حايك بالأمس ليس إلا استكمالاً لما سبق ونشرته، مما يشير إلى أن البعض قد يفقد استقلالية رؤيته ويقع تحت تأثير أفكار الآخرين حين تنضب لديه مَلَكة الابتكار.

إن الوصول إلى ذروة البصيرة يتطلب التزام الصدق المطلق؛ الصدق الذي قد لا يترك لك صديقاً من البشر، لكنه يجعل "الحق" صديقك. الكثير ممن بدأوا مشوارهم في قراءة المجهول كانوا يتمتعون بقوة صافية، لكن مع ازدياد الأضواء وجمع الأموال والشهرة، بدأت هذه المَلَكة تتلاشى. فالبصيرة لا تجتمع مع فتنة المال التي "تعمي" القلوب.

في تقديري، فقد ميشال حايك قدرته الحقيقية منذ عام 2015؛ حينها شعرت وأنا أشاهده أنه لم يعد الشخص ذاته. لقد فقد الكثيرون غيره قدراتهم حين "كذبتهم" الطبيعة علانية؛ فالكاذب يعاكسه الكون وتسقطه القوانين الكونية. قديماً، كان ميشال حايك "يرى" ببصيرته، أما اليوم، فهو "يحاول أن يرى" من خلال إحساسه المتأثر بضجيج من حوله، وشتان ما بين الرؤية والتحسس.

.

٢٠٢٦/١/٣، ١١:٣١ ص - .: *نصائح إلى حكومة كراكاس*

كتب ناجي علي أمّهز

1 لا تخلّوا إعلام المحور يغطّي الحرب عندكم، لأنّه رح يفضح السما تبعكم قدّام العالم.

ورح يقول: والان لقد سقط صاروخ العدو الامبريالي الامريكي التوسعي على بعد ٤ امتار شرق شمال المكان المستهدف، متل ما غطوا حرب اسرائيل على لبنان، كان يحددوا اسم الشارع والمبنى وعدد الساكنين فيه.

2 امنعوا أي محلّل من محور المقاومة يحكي عن "انتصاراتكم"، لأنّو هالجماعة معهم حول سياسي، ومهما حكوا ربنا بعاكسهم،

قالوا: اسرائيل عاجزة عن شن حرب حتى شننت اسرائيل حرب ما ضل حجر على حجر.

قالوا غزة ستدمر اسرائيل حتى ما بقي حدا بغزة.

قالوا: سوريا انتصرت حتى تشققت الف شقفة.

قالوا: حزب الله قادر يجيب من سوريا مائة الف صاروخ حتى ما بقي بسوريا فتيشة

قالوا: بلحظة وحدة كل مهجر بيعرف وين بروح الناس قلها ســـنتين مش عارفة وين بدها تروح.

قالوا: اسرائيل لن تقصف ايران، قصفت اسرائيل ايران.

قالوا: لن تدخل امريكا الحرب ضد ايران ودخلت امريكا الحرب.

قالوا: لن تقصف المفاعلات النووية وقصفت.

قالوا: المحور ربح فنزويلا قام فنزويلا خسرت نفسها.

قالوا: جاي نجيب ميقاتي رئيس حكومة مع انه كان حقيقة في شــبه اجماع داخلي ودولي عليه، قام اجى نواف سلام.

يعني هلق هودي يقولوا خسرت فنزويلا، على ذمتي الله بربحكم الحرب تكذيبا لهم.

واذا هودي المحللين بسبوا فنزويلا والرئيس "مادورو" بكون افضل واسلم الكم.

لان الظاهر هودي معركتهم مع الله اد ما كذبوا على الناس، يبدوا ان الله يريد ان يكذبهم علانية.

٢٠٢٦/١/٣، ١٢:٢٥ م - .: *كتب ناجي علي امهز، لم تصمد فنزويلا دقائق*

الرئيس مادورو اعتقل وهو الان في قبضة الجيش الامريكي

وهذا هو الفرق بين الشرق والغرب، لذلك تخشى امريكا من تمدد الاسلام المتشدد لانه قادر على احتلال الغرب بساعات.

لذلك من الجنون ان يعتقد احد بان امريكا واوروبا تريد القضاء على الاقليات خاصة الاسلامية.

نذكركم لا حرب قريبة على لبنان.

والسلام

٢٠٢٦/١/٣، ٢:٢٧ م - .: فزويلا: من أخطر ما فكك شيفرته الكاتب السياسي ناجي علي أمهز هو تحديده أنه بعد اندلاع الحرب بين باكستان والهند، سيعني ذلك سقوط فنزويلا؛ لأن روسيا الاتحادية حينها ستكون مشتعلة.

أخطر ما في هذا المقال، الذي كُتب قبل سنوات في 28 – 2 – 2019، أنه تنبأ بالحرب على روسيا، كما حدد ما ستقوم به إسرائيل، وكيف سيكون حال فنزويلا التي سقطت اليوم. آليات هذا المقال تدعو إلى الاستغراب في كيفية حصولها ضمن تسلسل رهيب، حيث لم يتقدم سيناريو على آخر، وهذا ما يطبقه العالم بعد سنوات من نشر المقال.

في حال بدأت الحرب بين باكستان والهند.. إسرائيل ستتحرك

بقلم: ناجي أمهز

التاريخ الأصلي للنشر: 28 – 2 – 2019

في حال أُعلنت الحرب بين الهند وباكستـــتان، فإن ذلك يعني أن أمريكا أمرت كل حلفائها بفتح النار في الشرق الأوسط، كي تحول المنطقة إلى جحيم. يكون هدف هذه الحروب أولاً هو وقف طموح التطور العسـكري الروسـي الذي فاق كل التصـورات، خاصــة ما كشـف عنه الرئيس بوتين والذي أنتجته كبرى الشركات الصناعية العسكرية الروسية.

وثانياً، إن الهدف من هذه الحرب هو إرغام جميع المتحالفين ضـــد أمريكا على تفكيك تحالفهم، بسبب موجة الدمار الكبرى التي تتوقع أمريكا حدوثها في حال نشوب حرب إقليمية في الشرق الأوسط، حيث يصبح من الصعب على أي دولة الوقوف مع أي دولة أخرى وإن كانت حليفتها بسبب العجز، مما يعيد رسم المنطقة على قاعدة "سايكس بيكو" جديد.

ثالثاً، إن حدوث حرب في كشمير، بالإضـافة إلى أبعادها على المنطقة جيوسـياسـياً وعسـكرياً، إلا أن هدف أمريكا منها هو إعادة الهند إلى الحظيرة الأمريكية من أجل دورها المســـتقبلي في الصراع مع الصين.

رابعاً، حتماً ستطلب أمريكا من العدو الإسرائيلي أن يقوم بعمليات عسكرية ويشن غارات على أكثر من جبهة، وربما تمتد من ســـوريا حتى إيران؛ لأنها تعلم بأن روســـيا غير قادرة على ضرب تل أبيب بسبب ثوابت تاريخية بين روسيا وإسرائيل، وهدف أمريكا من هذا التوجه هو دفع روسـيا للتوجه نحو مجلس الأمن بعيداً عن تدخلها العسـكري المباشـر للدفاع عن حلفائها إقليمياً.

خامسـاً، إن الحرب في الشـرق الأوسـط ترسـم معالم الحرب على فنزويلا؛ فأمريكا اليوم لم تعد مهتمة بالشـرق الأوسـط لا من قريب ولا من بعيد، ولولا وجود النفط لأصـبح الشـرق الأوسـط بعيداً عن أمريكا بعد الأرض عن المريخ، وربما كان المريخ أقرب. لذلك، تجد أمريكا أن حصـــولها على نفط فنزويلا وإنهاء دور أقوى دولة ثورية معارضـــة لهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على القارة الأمريكية هو انتصـار سياسـي اقتصـادي استراتيجي، ويعادل ما قامت به أمريكا طيلة مئتي عام (200 سـنة). وحتماً إن كانت الحرب مشـتعلة في الشـرق الأوسـط حول روسيا الاتحادية، فإن روسيا لن تكون أولويتها فنزويلا، بل وقف الحريق الذي يكاد يلتهمها.

ولتوضيح الصورة، يمكن قراءة مقال ناجي أمهز الذي تحدث عما جرى قبل أسبوعين من التطورات بين الهند وباكستان، والمقال تحت عنوان: "كيسنجر والنظرية المعقدة بين الصين والهند وباكستان وأفغانستان حركت باكستان ضد إيران".

٢٠٢٦/١/٣، ٨:٥٩ م - .: *لماذا لم تُبث كلمة الشيخ قاسم مباشرة؟*

بقلم: ناجي علي أمهز

اليوم علمتُ أن بعض الفضائيات التابعة لمحور المقاومة لم تنقل بثاً مباشراً لكلمة الشيخ نعيم قاسم، بل كانت مهتمة بنقل كلمة الرئيس ترامب، مع العلم بأن هناك أكثر من 20 ألف فضائية تنقل كلمة ترامب، بينما كلمة الشيخ نعيم قاسم هي التي تحتاج إلى جهد إعلامي لإبرازها في زمن الضجيج، وتسارع المتغيرات، واكتظاظ الأزمات السياسية.

أولاً، أنا لا أعلق على كل هذا الإعلام الذي يُسمى "إعلام محور المقاومة"، خاصة أن عدد مشاهديه لا يتجاوز مشاهدات منصة "هاوٍ" على يوتيوب، ولكن كي لا يمر الأمر مرور الكرام، أو حتى لا يُفهم خطأً في السياسة، أو يُخلق نوع من التساؤل: هل لو كان المتحدث هو السيد نصر الله (رضوان الله عليه) كانت هذه الفضائيات ستجرؤ على تفضيل بث كلمة ترامب عليه؟

أنا لا أريد أن أقارن بين الشيخ نعيم قاسم (حفظه الله) والشهيد السيد نصر الله (رضوان الله تعالى عليه)؛ لأن المقارنة بينهما كمن يقارن بين الإمام الحسن والإمام الحسين (عليهما السلام)، فكل إمام منهما قام بدوره التاريخي في زمنه ووفق ظروفه.

"ولكن، أنا كشيعي، بماذا يفيدني أن تُقدَّم كلمة ترامب على كلمة الشيخ نعيم قاسم؟ في المقابل، نجد أن ترامب نفسه لم يستقبل نتنياهو في واشنطن تجنباً للحساسية الناتجة عن قرار اعتقاله بواشنطن. إن مشكلتنا في الطائفة الشيعية تكمن في أن الكثيرين ممن يحيطون بنا لا يقيمون وزناً لنا، حتى أولئك الذين نبت لحم أكتافهم وصُدحت شهرتهم بفضل تضحيات هذه الطائفة."

ثم كل ما قدمه هذا الاعلام من ضيوف وتحليلات تبين انها على خلاف تام مع الواقع والوقائع، وهي تأتي معاكسة تماما لكل ما يقولونه او يسوقون له.

من هنا، أتوجّه إلى أهلي الطائفة الشيعية، وإلى اللبنانيين جميعاً، في زمنٍ لم يعد يحتمل الخطأ. لسنا في لحظة عادية من تاريخ هذه البلاد والمنطقة، ولا في منعطف يمكن اجتيازه بالشعارات العالية أو الخطابات المتوترة. نحن، في مطلع عام 2026، نقف على حافة مرحلة وجودية بكل ما للكلمة من معنى: جنوب مدمَّر، ضـــاحية مجروحة، حدود رخوة، نظام إقليمي يتفكك، وسوريا التي كانت عمقاً تحوّلت إلى ساحة مفتوحة، فيما يشتد الضغط الدولي على لبنان وعلى حزب الله، وتُستحضر مشاريع الفتنة كأنها الحل الوحيد المتبقي.

في مثل هذه اللحظات، لا تُقاس القيادة بعلوّ الصـــوت، بل بقدرتها على منع الانهيار. منذ سنوات، اعتادت الطائفة الشيعية – ومعها جمهور واسع – خطاباً مرتفع النبرة، حاد الإيقاع، مشحوناً بالعاطفة؛ يصلح للحشد لكنه لم يحمِ من التحولات الكبرى، فدفع الشيعة الثمن كبيراً للغاية. غير أن التاريخ حين يشتد، وتصبح الضغوط كالبركان، لا يطلب من القادة أن يكونوا خطباء، بل أن يكونوا حُرّاس الوجود والأمناء على البقاء.

من هنا، يبرز الشيخ نعيم قاسم لا بوصفه امتداداً خطابياً لمرحلة سابقة، بل بوصفه تصحيحاً هادئاً وفاعلاً لمســـار خطير. الشـــيخ نعيم لا يرفع صـــوته، لأنه يعرف ثمن كل كلمة. ولا يستعرض القوة، لأنه يعرف هشاشة اللحظة والمنطقة وحتى العالم. ولا يزايد، لأنه يدرك أن المزايدة في زمن النزيف ليست إلا جرحاً آخر غير مقصود.

على كتفي هذا الشـــيخ الجليل إرث ثقيل للغاية لا تتحمله الجبال الرواســـي: إرث الشـــهداء وعوائلهم وحلم أولادهم، وإرث قيادة تاريخية لا يمكن أن تتكرر في ظروفها، وإرث طائفة محاصـرة دينياً وسـياسـياً، إقليمياً ودولياً. هذه الطائفة التي دفعت خلال أشـهر قليلة ما يقارب اثنين وعشـــرين ألف شـــهيد وجريح، وتدمرت مناطقها. وفي المقابل، على الشـــيخ أن يقرأ متغيرات إقليمية لا ترحم، وواقعاً لبنانياً معادياً، وحكومة لا تخفي خصومتها، وضغوطاً دولية غير مسبوقة لنزع السلاح وإعادة رسم موازين القوة.

في هذا المشــهد، لا يعمل الشــيخ نعيم قاســم بمنطق الإنكار، بل بمنطق إدارة الخســائر ومنع الكارثة. وهو فرق شاسع لا يفهمه إلا من خبر السياسة خارج الشعارات. ما يقوم به اليوم ليس تراجعاً كما يروّج البعض، بل إعادة تموضع ذكي لحماية الوجود لا لتسجيل النقاط. وهو يدرك بحسّ سياسـي عميق أن المعركة في هذه المرحلة ليست معركة انتصـار، بل معركة بقاء ومنع تفكك داخلي قد يكون أخطر من أي عدوان خارجي.

الذين يعترضون على هدوء الشيخ قاسم تعودوا على الصراخ والعنتريات، أو يطالبونه بخطاب أعلى نبرة أو فعل عسـكري، هؤلاء لا يفعلون ذلك حباً بالقضـية الفلسـطينية ولا بالشـيعة، بل محاولة لتاكيد صوابية استراتيجياتهم الفاشلة.

إن أخطر ما يمكن أن يصـيب الطائفة الشـيعية اليوم ليس الخصـوم أو الحروب، بل ألا تحافظ الطائفة على الشـيخ نعيم قاسـم بكل قوتها؛ فبدون حكمة الشـيخ قاسـم سـتفقد الطائفة البوصـلة، وتضيع بين أقدام صراعات الدول الكبرى.

الحقيقة أن الشــيخ نعيم قاســم لم يَعِد بالمعجزات، لأنه لا يبيع أوهاماً ولا يســتثمر في الدم، بل يقول بصوت هادئ لكنه ثابت: لنحفظ ما تبقّى، كي لا نضيع كل شيء.

من موقع المتابع لا المصفّق، أقولها بوضـوح: إن العقل السـياسـي الذي يمثله الشيخ نعيم قاسـم اليوم هو أحد آخر صـمّامات الأمان، ليس للطائفة الشـيعية فحسـب، بل للبنان كله. لأن انفجار الشيعة من الداخل، أو دفعهم إلى مواجهة غير محسوبة، لن ينجو منه أحد.

إلى أهلي في الطائفة الشيعية: الصـبر السياسـي ليس هزيمة، بل هو قمة الانتصـارات. تمسّكوا بالعقل في زمن الجنون، وبالقيادة التي تعرف متى تتقدم ومتى تحمي الصـــفوف، ولا تنجرّوا خلف خطاب الاستعراض الذي لا يدفع ثمنه أصحابه.

التاريخ لا يرحم من يخطئ في لحظات التحول. والنجاة، في بعض الأزمنة، تكون في رجلٍ يعرف كيف يقود السفينة بصمت... لا كيف يغرق معها وهو يصرخ.

٢٠٢٦/١/٤، ٣:٥٢ م - .: *سقوط مادورو، كشف "الوهم": وهل كان "استنزاف الشيعة" مخططاً محكماً؟*

بقلم: ناجي علي أمهز

منذ لحظة استشهاد السيد حسن نصر الله، وما تبعها من انهيار دراماتيكي متسارع، وأنا أحاول فك شفرة هذا السقوط الذي يشبه تهاوي أحجار "الدومينو"؛ يسقط الحجر الأول فتتبعه بقية الأحجار في توقيت مريب. لكن، بعد سقوط دمشق السريع، واستهداف العمق الإيراني، وصولاً إلى المشهد السريالي لاعتقال الرئيس الفنزويلي "نيكولاس مادورو" بالأمس في عملية لم تستغرق ساعتين —وكأنه هو من استدعى "قوات الدلتا" الأمريكية لتخليصه من عبء الحكم— لم يعد الأمر مجرد صدفة سياسية.

إننا أمام مشهد تم ترتيب مسافاته بدقة متناهية، وبدا وكأن الجميع مبرمجون على "توقيت سقوط" واحد، مما يدفعنا لإعادة قراءة الحكاية من جذورها، بعيداً عن العاطفة، وبمنطق التشريح السياسي والنفسي.

تبدأ القصة من قراءة الآخر لنا. أتذكر بعد "تفاهم مار مخايل" عام 2006، واللقاءات التي جمعت قيادات من التيار الوطني الحر بحزب الله، كان هناك شبه إجماع لدى رفقائنا "العونيين" على وصف الشيعة بأنهم "طيبون، بسطاء، مؤمنون بقضيتهم، ويفتقرون للخبث أو التعجرف السياسي". رغم اعتزازي حينها بـ"إنسانية" المنتمي الشيعي وصدقه، إلا أنني كنت أتوجس من هذا التوصيف؛ فالسياسة في جوهرها "فن الخبث والمناورة"، والصدق المطلق فيها قد يتحول إلى ثغرة فكرية ووجودية. لكن كان حضور السيد نصر الله الكاريزمي يغطي على هذا "القصور" في الأدوات السياسية والإعلامية للمجتمع الشيعي، ويمنحه ثقلاً يوازي القوى العالمية.

المنعطف الخطير بدأ عام 2012، حين وُلد ما يُسمى بـــ"إعلام محور المقاومة". ظهرت طبقة من "المحللين الاســـتراتيجيين" ومنظري "أبو العريف"، الذين قدموا قراءات للعالم تشـــبـه "الكوميديا الســـوداء". كان تنظيرهم للمتغيرات الدولية منفصـــلاً تماماً عن الواقع، وكأننا أمام حالة من "الهذيان الجماعي" الذي يُسوق بصفته علماً يقيناً.

في ذلك العام 2012، كتبتُ محذراً من هذا الســـقوط الإعلامي الحتمي، فليس من الطبيعي أن يرهن شـــعبٌ وعيه لخرافات وأوهام لا وجود لها حتى في قصـــص الخيال. لكن الكارثة وقعت حين تحول هذا الإعلام إلى "بيئة مغلقة" اســـتقطبت لوناً طائفياً واحداً، مما أدى إلى حالة من "التســـطيح الفكري" المرعب. لقد حذرتُ في مقالي الشـــهير عام 2016 بعنوان "حزب الله في خطر"، مؤكداً أن الخطر ليس عسكرياً بل هو "تكتيكي واستراتيجي"، وأن العالم سيسخر من هذا الأداء الســياســي الهزيل الذي لا يليق بحزب يعتبر نفســه لاعباً إقليمياً. لكن، صُـمّت الآذان واستمر الانحدار.

حقيقةً، لا أحد من العقلاء كان يعرف ماذا يجري، بل حتى خرج البعض ـــأمثال المطران عودةـــ وقالها صــراحة: "لا نفهم عليهم"، ثم تبعها بعض اللبنانيون بعبارة: "ما بيشــبهونا ولا بيشــبهوا حدا بالعالم"، ومقولة "حزب الله تحركه إيران"؛ لأن الجميع كان يعتقد أن أقوى القوى في محور المقاومة تُدار من خارج كوكب الأرض، بسبب ما يعلن ويقال عبر الفضائيات.

كنت دائماً أبحث عن سبب هذا الانفصال التام عن الواقع والوقائع؛ هل كان بسبب فائض القوة؟ أم أن هناك مشــروعاً لتسـطيح المحور وتجهيله عمداً حتى يُعدم الفكر والبحث والمعرفة؟ ولكن حتى لو كان مطلوب تغييب العقول لكن ليس الا هذا المســـتوى، لإن وصـــول شـــعب إلى هذا المستوى من السطحية يمثل خطراً وجودياً.

ومما اكد صواب فكرتي، انني كنت أشاهد فيديو كوميدياً لأحدهم ينتقد كلام "الكوثراني" الذي يقول: "الإدارة نتركها للإخوة السنة، السياحة للمسيحيين، أما الدفاع والسلاح والمسيرات والصواريخ الدقيقة فهي خُلقت للشيعة".

هذا التوظيف، رغم مسحته الفكاهية، كان طعنة في خاصرة الوجود الشيعي. من هنا فهمتُ "الوضعية القاتلة" التي وُضع فيها الشيعة: أن يقدموا هم الدماء والأموال، بينما تُوضع الإدارة السياسية والإعلامية في أيدي تيارات قومية ويسارية وبعثية استغلت هذا الاندفاع العاطفي.

هؤلاء الحلفاء، من دمشق إلى كاراكاس، كانوا يدركون أن الشيعة "مقاتلون أشداء ومسيّسون ضعفاء"، لذلك استثمروا فيهم إلى آخر نقطة من دمائهم وآخر قرش من أموالهم.

ما كشفه بشار الأسد وجنرالاته من سخرية بحلفائهم الشيعة بعد هربه بالأموال إلى موسكو، يؤكد أن الشيعة كانوا بالنسبة لهؤلاء مجرد "خزان بشري ومالي". حتى الحلفاء في فنزويلا وكوبا والبرازيل، لم يكن مطلوباً منهم سوى "الخطابات الرنانة"، بينما يدفع الشيعة الثمن من وجودهم ومستقبلهم.

حتى حلفاء حزب الله في الداخل اللبناني —وبالرغم من أن غالبيتهم لا وزن شعبياً أو سياسياً له— قالوا للحزب بكل برودة ووقاحة: "نحن لسنا معكم في أي قرار سياسي"؛ لأنهم كانوا متأكدين بأن حزب الله لا يملك أجندة سياسية أو إعلامية "لبنانية".

وهذا ما ظهر واضحاً في النكبة التي يعيشها الشيعة اليوم؛ فلولا وجود "بعض الشيعة" الذين نجوا من التضليل السياسي والإعلامي الذي صاغه اليسار والقوميين والبعثيين، لكان الشيعة اليوم مشردين كما يُشرد أهالي غزة، ولا يوجد في العالم العربي من يذرف عليهم دمعة حزن.

ثم جاء سقوط مادورو السريع للغاية، ليمثل سقوط "النموذج" الذي لا يملك رؤية حقيقية. وحتى سقوط دول اخرى في المحور ستكون مسالة وقت فقط، فقد تبين ان الذي كان يحمي المحور هو السيد نصرالله.

كل هذا الجنون الاعلامي والسياسي الذي انتجه البعثيون واليساريون والقوميين العرب، جلب على الشيعة الويلات واليوم اتخوف ان يختفي الدور الشيعي، كما اختفى البعثيون في العراق وسوريا، وتبخر اليسار اللاتيني كما اختفاء اليسار في موسكو، وان يطارد الشيعة بالعالم ويواجهون تبعات "الجنون السياسي" المستمر منذ 13 عاماً، ولا أحد يعرف متى يتوقف.

الخطر اليوم يتجاوز "الوجود الفيزيائي المكاني والزمني للشيعة"؛ إننا أمام خطر "الاستهزاء التاريخي". لقد تحول الشيعة، رغم تضحياتهم وآلامهم، إلى مادة للتندر اليومي بسبب سوء إدارة السياسة والإعلام للمشهد الداخلي والاقليمي والدولي.

ختاماً، إن لم يستنقذ الشيعة "وجودهم الفكري" ويحرروا وعيهم من التبعية الاعلامية والسياسية التي تستنزفهم بلا مقابل، فإن الخطر سيمتد ليضرب صلب "التشيع" كفكر ومنهج في المستقبل.

ويبقى السؤال هل ما حصل مع الشيعة كان معدا بخبث واتقان من قبل اعداء الشيعة، ام هو جهل من قبل فئة غريبة عن الشيعة كانت تدير السياسة والاعلام.

٢٠٢٦/١/٤، ٩:٣٢ م - .: سألني العديد من المتابعين والأصدقاء: ماذا بعد مادورو؟ وعن تهديدات ترامب لبعض الرؤساء.

في الحقيقة، كل ما يحصل كتبتُ عنه قبل سنوات طويلة؛ لأن ما يحصل اليوم لم يوضع او يخطط له بالامس بل قبل سنوات، اليوم نحن نشاهد فقط، كمن يدخل صالة السينما ليشاهد فيلم يوجد فيه اسم البطل وكاتب الرواية والسيناريو والمخرج والمنتج، السياسة الدولية لا توضع في دقائق، ولا تُطرح من خارج جدول المقررات العالمية للسيطرة على العالم، لذلك ما يحصل اليوم هو حصل منذ لحظة الموافقة عليه عالميا، لذلك انا اعيدكم الى مقالات قديمة عندما التقطت اول اشارة لهذا المتغير العالمي.

أترككم مع المقال في: 25 – 1 – 2019 عنوانه:

أمريكا تسقط فنزويلا اليسارية وروسيا تسارع إلى تحصين حدودها، ولم يبقَ في هذا العالم إلا إيران... *ناجي علي أمهز*

مما جاء في المقال:

نفهم ماذا تغير في العالم وأسباب الانقلاب في فنزويلا، وقبلها كانت نهاية الصراع بين أمريكا وكوبا عندما تم اللقاء الشهير بين الرئيس الأمريكي أوباما ورئيس كوبا كاسترو (وهو شقيق فيدل كاسترو الرئيس السابق لكوبا) في عام 2015.

ومع هذا اللقاء، كان إعلان نهاية حقبة صراع دامت لـ 60 عاماً تقريباً بين أكثر من بقعة جغرافية تحيط بأمريكا. وكان الاتحاد السوفيتي يعتبر هذه الدول، ومنها كوبا وفنزويلا، امتداداً طبيعياً لنفوذه السياسي والعسكري في العالم إبان القطبين، ولكن مع سقوط الاتحاد السوفيتي أدركت هذه الدول أن دورها بدأ بالتراجع؛ أولاً بسبب انهيار الاتحاد السوفيتي، وثانياً بسبب الانكماش الاقتصادي وغياب أي دعم مادي أو لوجستي من قبل روسيا التي كانت منهمكة بترتيب بيتها الداخلي، مما سمح للإدارة الأمريكية باختراق هذه الدول والتمدد فيها والتوسع بين مكونات طبقاتها والانتشار بين مجتمعاتها.

وبعد أن أدركت كوبا أنه لم يعد بالإمكان الاستمرار في الصراع في ظل غياب تام لموازين القوى وتخلٍّ واضح من روسيا، تم التوجه إلى إعلان نهاية المواجهة مع أمريكا. وقد استشعرت فنزويلا هذا التغير بعد حصول أكثر من حركة اعتراضية ممولة أمريكياً على الحركة الثورية في فنزويلا، ولكن ثوابت الثورة استطاعت أن تتجاوز هذه الخضات التي كان هدف الإدارة الأمريكية منها هو زعزعة نظام الثورة لا إسقاطه؛ لأن أمريكا تريد انتقالاً آمناً للسلطة في فنزويلا ولا تريد "ربيعاً" يشبه الربيع العربي في دائرة محيطها، لا يمكن التكهن بتداعياته.

وبعد أن تأكدت أمريكا أن روسيا خرجت تماماً من فنزويلا، حيث غاب اسم فنزويلا عن الإعلام الروسي بالمطلق، مما جعل الجميع يفهم أن روسيا لن تتدخل في أي أزمة تتعلق

بفنزويلا، طالبت أمريكا حلفاءها في فنزويلا بالتحرك وإعلان الانقلاب، مع إعلام عدة دول مسبقاً بأنه يجب الاعتراف بالقيادة الاستقلالية الجديدة، وهذا ما حصل.

لا أعتقد أن الإدارة في فنزويلا قادرة على تجاوز هذا الانقلاب. كما يبدو أن هذا العام هو عام المواجهة بين محور المقاومة وإسـرائيل، وأعدكم إن شـاء الله بمقال يتعلق بهذا الخصـوص، ولكننا اليوم نتكلم عن نهاية آخر معقل يساري كان له دور فاعل في دعم القضية الفلسطينية.

وبهذا الأسـلوب الذي اسـتخدمته أمريكا مع فنزويلا الداعمة للقضـية الفلسـطينية، هي أيضـاً تستخدمه مع كل دولة تدعم فلسطين.

يُفهم من هذا المشهد أن روسيا انسحبت عسكرياً وثقافياً من هذه الدول التي كانت تشكل ميزان قوى مع أمريكا، وهي اليوم تعمل على ترسيم حدودها السياسية في الإقليم معلنةً انسحابها من العالم الذي تُرِك لقمة سـائغة للإدارة الأمريكية. وكنت قبل عامين تقريباً، قد كتبت عن هذا المتغير في مقال تحت عنوان "عام السلام في كوريا" تطرقت فيه إلى ما يجري في العالم.

ومن وجهة نظري، الوضع في الشرق الأوسط شبيه برجل يعاني من سعال حاد، فوصف له الطبيب دواءً يسهل المعدة، فأصبح الرجل غير قادر على السعال ولا قادراً على التحرك.

٢٠٢٦/١/٥، ٤:٥٠ م - .: *ماذا بعد مادورو؟ وهل تُدير إيران "حزب الله" حقاً؟*

بقلم: ناجي علي أمهز

إن أعقد الأزمات التي تواجه الشـيعة اليوم في لبنان والمنطقة، ليسـت نتاج الحرب وتداعياتها العسـكرية، ولا هي نتيجة الاغتيالات أو الاختراقات الاسـتخباراتية المؤلمة؛ فكل هذه العوامل يمكن تفسيرها وتحليلها من وجهة نظر عسكرية تقارب الحقيقة. أما الأزمة الحقيقية، فتكمن في "الأجوبة الشـيعية" على العملية السـياسـية؛ فطالما ظلت هذه الأجوبة غامضـة ولم تتحول إلى رأي عام واضح وشارح للمشروع والوجهة، فإن الأزمة ستزداد تعمقاً، وربما تتحول إلى لعنة تطارد الوجود الشيعي عبر التاريخ.

وهنا يحضرني قول الإمام علي بن أبي طالب (ع): "والله ما معاوية بأدهى مني، ولكنه يغدر ويفجر"، وهو ردّ بليغ فيه اعتراف عميق بالأسباب التي جعلت خصمه يكسب جولة سياسية بأساليب لا يقبلها الإمام. ففي السياسة، لا شيء يموت نهائياً، كما لا يمكن إحياء شيء يحمل "بصمة فناء" سياسية معينة، والدليل اننا ما نردد مقولة الامام علي (ع).

من هنا، أخاطب اللبنانيين عامة، والولايات المتحدة خاصة، من منطلق فهم البيئة الشيعية لا "حزب الله" كحزب فقط: إذا كانت النخب اللبنانية ومن خلفها واشنطن، تعتقد جازمة بأن إيران هي التي تدير الحزب وتتحكم بقراره، فلماذا تطالبون "حزب الله" بما لا يملك؟ اذهبوا وتفاوضوا مع الإيرانيين مباشرة، واطلبوا منهم شروطكم، وبذلك توفرون على المنطقة المزيد من الأزمات.

أما إذا كنتم تطالبون الحزب بـ "اللبننة" والانفصال عن إيران وتسليم السلاح تحت الضغط فقط، فهذا يعني أنكم تريدون "إلغاء" الشيعة لا إصلاح المسار. ففي منطق البراغماتية السياسية، إذا أردتم فك ارتباط جهة ما بدولة أخرى، فعليكم تقديم "البديل" الجاذب من مكاسب سياسية ودعم مادي وضمانات وجودية، وهو أمر لم يحدث. الحقيقة أنكم لا تريدون إنقاذ الشيعة، بل تسعون لإضعافهم وزجهم في خلافات "شيعية-شيعية" داخلية واقليمية، تحرمهم حتى من الحد الأدنى من الدعم اللوجستي، ليس السلاح، انما المواد الغذائية والطبية والحياتية التي تقدم هبات تساعد الشيعة على تجاوز ازماتهم.

أنا على يقين بأن إيران لا تُحرّك حزب الله كأداة، ولدينا شواهد دامغة:

أولاً: قيل سابقاً إن دمشق هي من يدير الحزب، ليتبين لاحقاً أن سوريا بأكملها كانت تستند إلى قوة الحزب وتستفيد من حضوره الميداني. وما عزز الوهم السابق هو تراجع الحزب إعلامياً وسياسياً لأن أولوياته كانت أكبر من لبنان، فتقدمت الوجوه السورية لتتحدث في السياسة، مما أوحى بأن القرار في دمشق.

ثانياً: فيما يخص العلاقة مع طهران؛ لقد كشفت المتغيرات الجذرية في المنطقة أن السيد نصر الله لم يكن مجرد "جندي" كما يصف نفسه بتواضع ديني (ولائي)، بل كان القائد الفعلي للأمة الشيعية، والرجل الذي يرسم حدود السياسة الإيرانية في العالم العربي. والدليل الأكبر أنه بعد استشهاده، شعرت طهران بانكشاف أمنها القومي المباشر، وأصبح هاجس الاغتيالات يطارد قياداتها العليا وقد تعرض السيد خامنئي نفسه للاغتيال مما يعني أن "نصر الله" هو من كان يحمي إيران ويرفع كلفة الاعتداء عليها، وليس العكس.

أما مقولة "سلاحنا ومالنا من إيران"، فهي جملة سياسية ذكية وُجهت للداخل اللبناني. فالأمريكي الذي يعرف كم دولار في جيب كل واحد منا، يعلم يقيناً مصدر تمويل الحزب، لكنه كان يخفي هذه الحقيقة لإلباس الحزب تهمة "الفساد" أو "تجارة المخدرات" لتمويل نفسه على حساب الدولة، فخرج السيد نصر الله ليقطع الطريق على هذا التضليل ويوضح المصدر بجرأة.

كما هناك الشاهد والدليل الاصدق، فلا ايران قصفت اسرائيل من اجل حزب الله حتى بعد اغتيال السيد نصرالله، ولا حزب الله اطلق رصاصة عندما كانت اسرائيل وامريكا يهاجمان ايران.

وهنا أسأل: هل يعني التمويل بالضرورة التحكم بالقرار؟ هل يقبل العقل الماروني اللبناني، بذكائه الحاد وعمقه الفلسفي، أن يُقال إن استقلال لبنان كان مجرد "سيناريو فرنسي" لأن فرنسا دعمت الوجود الماروني؟ أو أن "اليمين المسيحي" كان دمية لأن إسرائيل دعمته في حقبة ما؟ طبعاً لا، فالكرامة الوطنية والوجدان الفكري يرفضان ذلك. وبنفس المنطق، فإن حزب الله الذي استفاد من دعم إيران، هو من قرر ورسم استراتيجياته؛ فدخوله معركة "إسناد غزة" تم دون تنسيق مسبق مع طهران، ودخوله سوريا سبق التدخل الإيراني والروسي.

أما انشغال "منظري" محور المقاومة بأزمات فنزويلا و"مادورو" وصولا الى القطب الجنوبي، فهو يذكرني بالمثل: "العرس في الصين والدبكة في لبنان". هذا الضجيج الإعلامي هو محاولة من هؤلاء المنظرين لإثبات عبقريتهم واهميتهم في السياسة الدولية والعلوم الذرية، بينما هم عاجزون عن قراءة واقعهم المباشر.

دعونا نهتم بتفاصيل حياتنا التي اصبحت اكبر من العالم ودورنا ومستقبلنا. كم نتمنى على الإعلام الشيعي أن يسلط الضوء على الأزمات الاجتماعية، على "حفرة" في الطريق تحتاج إصلاحاً. التدخل في كل شاردة وواردة عالمية ونحن عاجزون عن تأمين أبسط مقومات العيش، أو حتى زيارة الجنوب وسوريا بسهولة، أصبح مدعاة للتندر. العالم يتغير، ولا يجوز أن تظل هذه العقلية.

الخاتمة:

كما أخبرتكم في أيلول 2025، فإن أمام لبنان مهلة حتى منتصف عام 2026 لتتبلور التوازنات الجديدة. ورغم إصرار البعض على قرع طبول الحرب مع كل اتصال هاتف وكل اجتماع لوزراء العدو، بينما المؤشرات تذهب باتجاه آخر.

لقد قالها وزير دفاع الكيان الإسرائيلي: "الملف مع حزب الله قابل للحل دبلوماسياً"، وأكد المبعوثون الأمريكيون أن نزع السلاح ليس هو المطلوب. وغداً ستسمعون هذا الكلام من نتنياهو وترامب: "لا حرب واسعة".

السؤال الحقيقي ليس "متى تقع الحرب؟"، بل ماذا أعددنا لهذا اليوم وما بعده؟ حين تسكت المدافع ويبدأ بناء "شرق أوسط جديد".. أين سنكون نحن فيه، وكيف سنحجز مكاننا في صياغة المستقبل؟

٢٠٢٦/١/٦، ١١:٣٤ ص - .: *إصابة "الشرع" وكلام وهاب، وهل ضاع حلم الشيعة في حكم المشرق؟*

بقلم: ناجي علي أمهز

بصفتي كاتباً سياسياً استشرافياً، تركتُ بصمةً خاصة في تحليل السياسة الدولية واللبنانية، لا سيما في الوسط المسيحي الذي يعتبرانني شاهداً حياً على مفاصل سياسية؛ تزدحم لديّ الرسائل والاسئلة حول الراهن والمستقبل. وإجاباتي دائماً ما تنبع من "قراءة الماضي" التي نشرتها قبل

سنوات؛ فالمحلل الحقيقي هو من يستشرف الحدث قبل وقوعه، أما من يحلله بعد حصوله فهو اشبه بـ "معلق رياضي" يصف حركة اللاعبين وتنقل الكرة.

سُئلتُ عن تصريح الوزير وئام وهاب الذي وصف فيه السيد حسن نصر الله بأنه كان "حجاباً لمحور المقاومة"، وبأن استشهاده رفع هذه الحماية. وللأمانة التاريخية، كان يلفتني التخبط السياسي الشيعي في العراق ولبنان وحتى ايران، كنت أتساءل دائماً: من يحمي الشيعة من هذا المسار السياسي ونتائجه؟ لقد كان هناك "مشروع عالمي" غير معلن يقضي بأن يبدأ "حكم الاقلية للمشرق العربي" عام 2017.

وكما طور المسيحيين العالم العربي علميا وهندسيا وطبيا وخدماتيا، كان دور الشيعة حماية الاقليات، وتطوير المفاهيم الاسلامية وتعزيز الاعتدال والحوار والتعايش لان هذا هو الدين والفكر الشيعي.

كي لا يُساء الفهم، أنا لا أتحدث عن "تفاهم" بين الشيعة والغرب، بل عن "تقاطع مصالح" كبرى. لقد رأت أمريكا والغرب في الشيعة الأقلية الأكثر عدداً وتماسكاً واعتدالاً، والقادرة على الوقوف في وجه التشدد الإسلامي الذي يعيق "التغيير الأممي".

لذلك مهدت واشنطن الطريق لهذا الدور الشيعي بسلسلة خطوات:

1. تحطيم القدرات الاقتصادية والعسكرية العربية التقليدية في "عاصفة الصحراء" عام 1990.
2. غض الطرف عن استحواذ إيران على تقنيات نووية وصاروخية من علماء روس بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وتمددها في المنطقة.
3. القضاء على صدام حسين واتباعه، عام 2003، وتدمير طالبان في أفغانستان.
4. الإفراج عن مليارات الدولارات لإيران لتمكينها اقتصادياً.

كان الكلام الضـــمني يتردد بين النخب: "إيران يُدفع لها لتحكم المشـــرق، بينما العرب يدفعون لامريكا الاموال ويشترون السلاح يكدسونه ثم يتلفونه لغايات لا تخدم سوى بقاء العروش".

لماذا 2017؟ لأن النظام العالمي يضـــع "تاريخ صـــلاحية" لكل حقبة، تماماً كما تُؤرخ علب "الســـردين". فكما انتهى الدور البريطاني عام 1917 ليبدأ العصـــر الأمريكي، كان مقرراً أن ينتهي التفرد الأمريكي في المشـــرق عام 2017، لتبدأ إدارة المنطقة عبر "الأقليات". حتى الحرب على روسيا في أوكرانيا (التي بدأت إرهاصاتها في 2014) كان هدفها استبدال الغاز الروســـي بالغاز الإيراني، لتعزيز اقتصـــاد طهران ودورها الإقليمي، ايران تملك ربما اول احتياط من الغاز في العالم ومن يمتلك الغاز بالمستقبل هو الذي يسيطر لانه حتى الان لم يوجد بديل للغاز بينما النفط سيصبح من الماضي. حتى اسقاط سوريا كان لاسقاط روسيا لافساح المجال امام ايران، لكن تدخل "حزب الله" وإيران لإنقاذ سوريا ثم إشراك الروس فيها، طبقوا المثل القائل: "مَنْ جلب الدب (الروسي) إلى كرمه؟".

ثم اعلان الانســـحاب من افغانســـتان عام 2017 وحتى من معظم الاتفاقيات الدولية واغلاق القواعد الامريكية في الدول العربية والتي هي اليوم موجودة مقابل مبالغ مالية تدفعها بعض النظم العربية، وحتى اســـقاط فنزويلا وقريبا احتلال القارة الامريكية بما فيها كندا هو فقط لان امريكا لم تعد بحاجة الى هذا العالم، وهي ستعود الى القارة الامريكية وتحمي نفسها، ولتحترق القارات المتبقية بما فيها اوروبا العجوز.

المشكلة الكبرى كانت في "القراءة السياسية الشيعية" التي فشلت في قراءة هذا الواقع العالمي بدقة. قبل عشـــرين عاماً، قمت بما يشـــبه "العملية الانتحارية" لتنبيه الشـــيعة، ونشـــرت عبر "BBC" في آذار 2005 أن: "أمين عام حزب الله وجد نفســـه في مأزق بســـبب فاســـدين في السلطتين السورية واللبنانية، لكنه غلّب منطق العروبة كي لا يصبح فريسة للخارج".

في ذلك الوقت، كان انتقاد "أزلام" النظام الســـوري في لبنان وســـوريا انتحاراً، لكن كان همي لفت الأنظار إلى أن هذا المســـار ســـيقتل الدور الشـــيعي. وفي عام 2009، وصـــلت إلى قناعة "غيبية" بأن الله هو من يحمي الشـــيعة وكتبت في: 5 – 10 – 2009 مقال عنوانه: "حزب الله ســـيغير وجه التاريخ". جاء فيه: " لان الله ســـبحانه وتعالى كما اهلك القرون الماضـــية برجال

عاديين جعل الله لاسـرائيل رجال اسـماهم حزب الله كي يهلكوها , والحاخامات اليهود يعلمون هذا الامر جيدا بل يعلمون بان السيد حسن نصرالله هو رصد عليهم".

أما فيما يتعلق بإصابة أو اغتيال أحمد الشرع (الجولاني)، فإن هذا السيناريو وارد جداً، سواء أصيب فعلاً أم لا. نحن أمام مجموعات دموية وصلت إلى السلطة في سوريا، ومن الطبيعي أن تصفّي بعضـها البعض. وسيكون هناك دعوة للقاء والتفاهم بين هذه الفصـائل من اجل تصـفية بعضـها البعض، والفئة التي سيتم قتلها، ستصدر بيانا او تسرب خبرا بان البادئ هم الذين قتلوا وقد تعرض هذا الزعيم او ذاك امير المجموعة لعملية اغتيال فتم تصفية هؤلاء.

ما يحدث في سوريا اليوم هو "فلكلور سياسي" بصبغة عربية تاريخية:

- أبو العباس السـفاح (750م): دعا بني أمية لوليمة "عشـاء" ثم أغلق الأبواب وقتلهم جميعاً بالهراوات والسيوف.
- العثمانيون والمماليك: قنّنوا قتل الإخوة والمنافسين عبر دعوات "الحوار والتفاهم".

إن إصـابة "الشـرع" أو غيابه هي فصـل من فصـول هذا التاريخ السياسـي العربي والاسلامي. لانه ياتي عبر الدم ويذهب عبر الدم.

الخلاصة:

لقد كان الشـيعة أمام فرصـة لحكم المشـرق، ربما كان الخلل في فهم العالم او حتى في مواجهة العالم، وغياب "الحجاب" الذي كان يمثله السـيد نصـر الله، وضـع الشـيعة أمام منعطف قد يمتد تأثيره لألف عام بالسـياسـة، وهو ما حذرتُ منه طويلاً.. ولكن، لم يسـمعنا احد بل اقصـينا وغيبنا.

٢٠٢٦/١/٧، ٢:١٨ م - .: *لماذا تعجز إسرائيل عن شنّ حرب شاملة على لبنان؟*

بقلم: ناجي علي أمهز

البداية: هي ان الحرب اساسا لم يعد لها معنى سياسـي او استراتيجي، مع هذا الخلل الواضح بموازين القوة.

بالمقابل يبرز تساؤل جوهري حول جدوى إصرار الإعلام المقاوم على نشر صور الشهداء وخلفها شعار الحزب؛ يا سادة، إن قيادة المقاومة تعلم يقيناً انتماء الشهيد، وكذلك أهله، وحتى العدو الذي نفذ عملية الاغتيال يعلم هوية هدفه جيداً. لذا، فإن المصلحة الاستراتيجية تقتضي ألا نضع الرأي العام اللبناني والعالمي أمام مادة إعلامية تُسقط الحرج عن القاتل وتمنحه تبريراً أخلاقياً لجريمته.

إن تصدير "الهوية الحزبية" كعنوان أول للشهيد يفتح الباب أمام تساؤلات خبيثة تُخفف من وطأة رد الفعل على العدوان، من قبيل: (لماذا أرسل الحزب شبابه إلى مناطق الاستهداف؟). بينما الحقيقة والمصلحة تفرضان أن يظهر الشهيد بصفته الطبيعية؛ فهو أولاً وأخيراً "مواطن لبناني" استباح العدو دمه على أرضه.

لماذا لا نُعرّف الشهيد بمهنته التي كان يمارسها وسط مجتمعه؟ فليُكتب تحت صورته: (عامل، مزارع، طبيب، مهندس، طالب، أو معلم)، دون ألقاب عسكرية أو أسماء جهادية. هذا التوصيف الإنساني والمدني كفيل وحده بحشد تضامن وطني ودولي واسع، وتجريد العدو من ذريعة "استهداف المقاتلين"، فضلاً عن كونه يوفر للمقاومة درعاً قانونياً وسياسياً أمام المحافل الدولية، ويُظهر بشاعة العدوان كجريمة ضد الإنسان اللبناني، لا كاشتباك مع فصيل مسلح."

من أجل كرامة الشهداء، ومن أجل مستقبل الطائفة ودورها، كفانا تمسكاً بقوالب قديمة؛ نحن اليوم في زمن مختلف كلياً يتطلب وعياً استثنائياً يتجاوز الشعارات البصرية، ليركز على حماية الوجود وصون دماء الأبرياء. وعوائلهم، ثم اين الذين كلفوا الطائفة والمحور ملايين الدولارات وعملهم هو صناعة الراي العام لماذا لا يقترحون ما اقترحه الان، بما يتلهون اين هم بماذا يستثمرون وقتهم وعلى ماذا ينفقون اموالهم.

اعود لأبدأ من حيث انتهت المشاهد الدامية في غزة؛ لقد خلّف "طوفان الأقصى" قرابة 300 ألف بين شهيد وجريح، ودماراً شاملاً حوّل القطاع إلى أثر بعد عين، مخلّفاً نكبة نفسية واقتصادية ووجودية لا يمكن ترميمها بسهولة. وهنا يبرز السؤال الجوهري: لو أن حماس

اختارت طريق "الانتفاضة الشعبية" الشاملة، هل كان الكيان الإسرائيلي ليتجرأ على حصد هذه الأرواح وتدمير الأرض؟

بالطبع لا، فالعالم كان سيتحرك مع أول بضعة آلاف من الشهداء، ولانقلبت الموازين الدولية ضد إسرائيل. لكن الكيان يمارس القتل والدمار تحت غطاء "الحرب"، مستخدماً "التهديدات" المسجلة ضده كذريعة تسويقية أمام المجتمع الدولي لتبرير عدوانه. واليوم، ومع حديث ترامب عن الانتقال إلى الجزء الثاني من اتفاق غزة، تحاول إسرائيل إبقاء شبح "مقاتلي حماس" حاضراً لتُبقي باب القتال الحربي مفتوحاً، كونه أقل كلفة عليها من مواجهة ثورة شعبية غزاوية أو انتفاضة جديدة في الضفة الغربية، التي تُشكل الأولوية الوجودية للكيان أكثر من الجبهة اللبنانية.

اليوم يدرك الجميع، بما في ذلك القوى العظمى، أن المقاومة اللبنانية لم تعد تُشكّل "مفاجأة عسكرية"، خاصة تبين بان إسرائيل باتت تمتلك بنك معلومات واسعاً. لذا، فإن أي عملية عسكرية إسرائيلية واسعة لا تحمل أي وزنا استراتيجيا، بسبب الخلل الواضح بموازين القوة.

المتغير الحقيقي يكمن في الموقف الرسمي اللبناني؛ فحين تعلن الحكومة اللبنانية تنفيذ سحب السلاح جنوب الليطاني، والتزام حزب الله بذلك، يتحول كل اعتداء إسرائيلي من "ضربة لحزب الله" إلى "اعتداء صارخ على السيادة اللبنانية" وأركان الدولة الرسمية. هنا، ستجد إسرائيل نفسها أمام حرج دولي كبير وقواعد اشتباك قانونية لا تستطيع القفز فوقها.

لذلك تسعى اسرائيل من خلال تأزيم المرحلة لمنع او تأخير اعلان الحكومة اللبنانية قيامها بما تعهدت فيه وان حزب الله التزم، كما انها تضغط على الحزب والبيئة، للانجرار الى مواجهة تعيد خلط الاوراق لصالح اسرائيل.

خاصة بعد نجاح الشيخ نعيم قاسم، بصفته قائداً للمرحلة، في سحب أخطر ذريعتين من يد الكيان الإسرائيلي:

الذريعة الأولى (عسكرية): التأكيد على أن المقاومة تقف خلف الدولة المسؤولة أولاً وأخيراً عن الدفاع عن سيادتها وشعبها. هذا يعني عملياً البدء بتطبيق "الاستراتيجية الدفاعية" التي تخضع للسلطة التنفيذية. ومن يضع مهمة الدفاع في يد الدولة، فإنه يقول ضمناً: "لم تعد مهمتي تحرير فلسطين أو الدفاع عن قضايا كبرى تنازل عنها أهلها، بل أنا مواطن لبناني تحت سقف السيادة الوطنية".

الذريعة الثانية (إعلامية): تشكيل "لجنة الإعلام" التي تعني عملياً الانسحاب من "إعلام المحور" الذي ثبُت أنه يعرقل المسيرة السياسية للثنائي، ويضع الطائفة الشيعية في مآزق حرجة. هذا الانسحاب يجرّد إسرائيل من "المادة الدسمة" التي كانت تقتنصها من تصريحات محللين متهورين لتبرير قصف المدن وقتل الأبرياء. واليوم، حين خفتت وتيرة التصريحات الحربية في إعلام المقاومة، ارتفعت في المقابل وتيرة التهديدات في الإعلام الإسرائيلي، في محاولة يائسة للاستمرار في الضغط السياسي على لبنان والبيئة الحاضنة.

اما الخوف من الاعتراف بالهزيمة، فأن الهزيمة قانون كوني؛ لقد سقطت إمبراطوريات عظمى، وتفككت السلطنة العثمانية والاتحاد السوفييتي، وهُزمت ألمانيا واليابان وتغير وجه العالم. الهزائم تحدث إما بقوة السلاح أو بالترهل عبر الزمن، لكن "الانكسار" قرار داخلي مرفوض.

يكفي الطائفة الشيعية أنها لم تعلن "الانكسار" مهما تعاظمت الأزمات. وعلينا الحفاظ على بقائنا، وتطوير وجودنا، والمكتسبات السياسية والدور الوطني. وما عدا ذلك هو "سفسطة إعلامية". فلا علاقة لنا في شؤون الآخرين — من مادورو في فنزويلا إلى زعيم كوريا الشمالية — هذا انتحار سياسي وضياع للوقت في لحظة نحن فيها أحوج ما نكون لترميم بيتنا الداخلي.

ختاماً..

إن وحدة الطائفة اليوم وتماسكها هما الدرع الأخير لها. من يملك ثمن رغيف خبز، عليه أن يتقاسمه مع أخيه وجاره، لأن السقوط الجماعي لن يرحم أحداً، ولن يشفع لأحد "انبطاحه" أمام القوي. المطلوب اليوم توازن شديد، واحتكام للعقل والمنطق المطلق، والحفاظ على "الوعي الجمعي"؛ فهو النور الوحيد الذي سيخرجنا من هذا النفق المظلم إلى بر الأمان الوجودي، وحتما سنعود للنهوض من جديد ان شاء الله تعالى.

٢٠٢٦/١/٨، ٣:٤٢ م - .: *الرواية الكاملة لصراع الشيعة مع النظام العالمي: لماذا تقرر "تحجيم" الدور؟*

بقلم: ناجي علي أمهز

يأتي هذا المقال رداً على سيل التساؤلات والردود الكثيرة التي أعقبت مقالي الأخير: "إصابة الشرع وكلام وهاب.. هل ضاع حلم الشيعة في حكم المشرق؟".

إن النظام العالمي الذي صنع الطائرة والذرة، وطوّر الهندسة الجينية، وحوّل النفط والغاز إلى "هراوات سياسية"، والذهب والسيليكون إلى ذكاء اصطناعي يفوق العقل البشري، ليس نظاماً عشوائياً. هذا النظام تحركه هواجس كبرى، يرى فيها أخطاراً وجودية، تتركز في قطبين: "الدين" و "التجمعات البشرية المغلقة".

لنفهم المشهد، دعونا ننظر إلى النموذج الآسيوي: يدرك النظام العالمي أن الصين (المليار ونصف المليار إنسان) مجتمع مغلق سيبحث حتماً، وبقوة الطبيعة، عن موارد خارج حدوده لمواجهة أزمات الجفاف أو الركود؛ وهو قانون كوني لا مفر منه. لذا، أوجد النظام العالمي "الهند" كقوة موازنة، ليس حباً بها، بل لتقاطع المصالح في لجم التمدد الصيني. وكي تظل الهند تحت السيطرة وتحتاج دائماً للغرب، أوجد النظام العالمي "باكستان" كأداة ضغط دائمة.

القنبلة النووية الباكستانية، في جوهرها، هي قنبلة "بمباركة أمريكية" لخلق توازن نووي يحفظ "الستاتيكو" ويضطر الهند دائماً للتفاوض مع واشنطن. وكي لا تخرج باكستان نفسها عن المسار، صِيغ "وادي الموت" في أفغانستان؛ ذلك الشعب الذي يراد له البقاء في بدائيته ليكون مفسداً لاستقرار المنطقة متى اقتضت الحاجة.

ما يُطبق في شرق آسيا، طُبق بحذافيره على المسلمين. يرى النظام العالمي في الـــ 1.5 مليار مسلم كتلة تعيش فكرياً في القرن السابع ميلادي، ومنفصلة عن الواقع الحضاري. واستناداً إلى "الاستشراق البريطاني" الذي درس العقل العربي في أصالته والعصبية العشائرية والدينية، خلُص النظام إلى أن هذه الشعوب عاجزة عن التغيير الجوهري.

وسط هذا المشهد، رصد النظام العالمي "الطائفة الشيعية"؛ الفئة التي اضطهدت وقُهرت لـ 1400 عام. وجد النظام في هذه الطائفة ميزات "الانفتاح والوســـطية والقدرة على التعايش". هنا، وُضع تصور يقضي بمنح الشيعة "فرصة الحكم" لإنتاج توازن مع الكتلة السنية الكبرى (التي لا يمثل الشيعة أمامها سوى 10% في المشرق العربي).

سمح النظام العالمي للشيعة بالتمدد، وسمح لإيران بامتلاك تقنيات نووية لتكون موازناً للقنبلة النووية "السنية" الباكستانية. وخلال أعوام قليلة، سجل الشيعة انتصارات ضاهت ما تحقق في قرون؛ فبينما قاتل صلاح الدين الصليبيين، قاتل الشيعة الإسرائيليين وهزموهم، ووصل نفوذهم السياسي حتى واشنطن عبر مفاوضات مباشرة وبشروط شيعية.

وقعت المفاجأة التي لم يتوقعها النظام العالمي: الشـــيعة لم يكتفوا باللعبة التوازنية، بل كانوا "صادقين" في مشروعهم إلى حد الانتحار السياسي. لقد آمنوا فعلياً بإزالة إسرائيل من الوجود، وذهبوا بعيداً في التحالف مع "الإخوان المسلمين" والقوى العروبية التي لا تبيع إلا الكلام.

في عام 2003، حاول الأمريكيون التواصل مع شيعة لبنان لفهم العالم. لكن العقبة كانت "بشار الأسد". أرسلت واشنطن "كولن باول" إلى دمشق عام 2003 ليعرض على الأسد الانضمام للمشروع العالمي الجديد، فرفض الأخير مطلقاً، متمسكاً بروسيا وبفكرة إزالة إسرائيل. (للعلم: المشروع العالمي ليس ضد المwlkمة كقوة عسكرية، بل ضد "فكرة" الشيعة بإزالة إسرائيل).

عندما عجز باول عن إقناع الأســد، حاول الالتفاف وطلب لقاء الرئيس نبيه بري، لكن الأخير رفض بإيعاز من الأسد. هنا فهم النظام العالمي أن الشيعة لن يخرجوا من عباءة دمشق، فصدر قانون محاسبة سوريا والقرار 1559 لإخراج الجيش السوري، ظناً منهم أن الشيعة سيحكمون بمفردهم. لكن المفاجأة كانت أن الشيعة أعادوا "رجال الأسد" إلى صدارة المشهد، وحتى يومنا هذا، لا يزال "رجال الأسد" يحكمون مفاصل السياسة والإعلام الشيعي في لبنان وإيران.

جاء عدوان 2006 كرسالة تحذيرية، أعقبها "جزرة سياسية" عبر أموال ضخمة للإعمار، لكن الانتماء لمشــروع "إزالة إســرائيل" لم يتزحزح. بعد العجز عن التقارب، انتقل النظام العالمي للمرحلة ما قبل النهائية: إشعال سوريا لسحب الشيعة إليها. كانت الفكرة هي دفع الشيعة للدفاع عن "خطوط إمدادهم" وحماية الأقليات فقط. لكن الشــيعة، بصــدقهم واندفاعهم، أصــروا على تحرير كل شبر في سوريا، وحاولوا فتح جبهة الجولان، وهي الخطوط الحمراء الكبرى.

أما "القشــة التي قصـمت ظهر البعير"، فكانت إدخال روسـيا إلى سـوريا ومنحها قواعد بحرية؛ وهو المحرم العالمي الأكبر (وصـول الروس للمياه الدافئة)، وهو ما لم يجرؤ حافظ الأسـد على فعله طوال حكمه. هنا انقلب كل شــيء. لقد سـمح النظام العالمي للتنظيمات المتشـددة بالسـيطرة لسـببين: منح الجولان لإسـرائيل، وإخراج روسـيا. ولو قبل الشـيعة والأسـد بهذه الشـروط، لما حكم المتشددون سوريا، ولما استُنزف الشيعة واغتيلت قياداتهم.

"هنا تكمن المفارقة، أن باكســتان السـنية، التي تمتلك أكبر جيش في المنطقة وتمسـك بناصـية القنبلة النووية، ومعها مصــر والمملكة العربية الســعودية ودول مجلس التعاون الخليجي وبقية الدول العربية التي تمثل ثقلاً ديموغرافياً يتجاوز المليار ونصف المليار مسلم، لم تعلن أي منها يوماً عن نية فعلية لإزالة إســـرائيل أو تحرير القدس. وفي المقابل، نجد إيران التي لا تزال تعيش نمط التكوين الثوري، ومعهـا حلفـاؤهـا من لبنـان إلى العراق ــــ وهم أقليـة لا تتجـاوز نسـبتها 20% من مجموع المسـلمين والعرب، يخوضـون صـراعاً وجودياً يسـعى فعلياً لإزالة إسرائيل من الوجود."

"وهنا برز السـؤال الكبير الذي أرّق مراكز القرار العالمي وبحث عن إجابة مسـتحيلة: لنفرض جدلاً أن الشيعة نجحوا في إزالة إسرائيل وإخراج أمريكا من المنطقة، فما هو البديل؟ هل نحن

أمام ولادة نظام إسلامي عالمي موحد؟ وهذا ما يرفضه النظام العالمي جملة وتفصيلاً لأنه يهدد منظومته الأممية. أم أن المنطقة ستنزلق نحو اقتتال طائفي إسلامي شامل؟ وكيف لهذه الأقلية الدينية (الشيعة) أن تصمد في بحر هائج من المسلمين المتشددين الذين يتربصون بها الدوائر؟"

"ثم من يضمن ان يقبل المسلمون بمشاركة الشيعة لهم"

"هذا هو التساؤل الذي ظل بلا جواب، خاصة أمام هذا التناقض المأساوي؛ فبينما كان الشيعة يبذلون دماءهم في الميادين دفاعاً عن قضايا العرب والمسلمين ومقدساتهم، كان الطرف الآخر في هذه الأمة يسارع إلى تكفيرهم وعزلهم عن مقدساتهم كما حصل في السيدة زينب، والسعي للقضـــاء عليهم، حتى قبل أن تجف دماء شـــهدائهم الذين ســـقطوا لأجل تلك القدس والوحدة الاسلامية."

المشكلة التي لم يدركها الشيعة هي أن "صدقهم المطلق" وتفانيهم كان هو الثغرة التي نفذ منها النظام العالمي لتحجيمهم. في المعادلات الدولية، الصدق الزائد عن حده يُصنّف "خروجاً عن النص" وخطراً على التوازنات.

لقد خاض الشيعة صراعاً مع نظام لا يعترف بالعواطف، بل بالأرقام والستاتيكو. واليوم، تقف الطائفة أمام استحقاق مراجعة هذا المســـار، لتعرف أين أخطأت في قراءة "الخوارزمية العالمية"، وكيف يمكنها الحفاظ على وجودها في عالم لا يرحم الصـــادقين الذين لا يتقنون فن "المناورة" خلف الكواليس الدولية.

بالختام ما كتبه ليس اسرارا فقد تحدث الشهيد السيد نصر allahمرات ومرات عما عرضه الامريكيين على المwlkمة وايران.

٢٠٢٦/١/٩، ٣:٢٥ م - .: *فرنسوا ميتران... رسالة غير مباشرة إلى ساسة لبنان*

بقلم: ناجي علي أمهز

ميتران والمحافل: الجمهورية في الواجهة، والماسونية في الخلفية،

وصلني هذا المقال من أحد كبار المحفل الأكبر في فرنسا، وهو من بين الشخصيات العشر الأبرز في الماسونية العالمية. لا أضعه بدافع الترويج، بل بدافع الإضاءة، أمام الساسة اللبنانيين

وكل من يظن أنه يمارس السياسة في هذا البلد. فكثيرون يسألون اليوم: ماذا تغيّر؟ ولماذا لم يعد لبنان "سويسرا الشرق"؟

كان لبنان "سويسرا الشرق" يوم كانت نخبته السياسية منفتحة على العالم، مطّلعة على مراكز القرار، ومتصلة بشبكات النفوذ الدولية، لا معزولة في مقاهٍ أو خطابات شعبوية أو تحليلات تقتات على الإشاعة. يومها، لم تكن السياسة تُدار بعقلية محلية ضيقة، بل بفهمٍ عميق لتوازنات العالم الخفي والظاهر معًا.

وكذلك كانت مصر التي تدين بريطانيا المال بينما اليوم تعيش على المعونات، وكذلك سوريا عندما كان المسيحي وزير اوقافها الإسلامية، بينما اليوم هم اهل ذمة واقلياتها ينتظرون الموت، كما كان العراق عبد الكريم قاسم الذي أسس منظمة OPEC "النفط" التي تعتبر القوة الأقوى عالميا، نعم هل نكمل لا يستع المجال واصلا الفرق واضح حتى "للأعمى بين الامس واليوم"

التاريخ اللبناني الحديث لا يمكن فصله عن دور شخصيات لبنانية كانت جزءًا من هذه الدوائر العالمية. رؤساء جمهورية وحكومات ومجالس نيابية كانوا معروفين بعلاقاتهم الواسعة، وكان لهم وزن واحترام في العواصم الكبرى. لذلك لم يكن غريبًا أن يحظى لبنان، رغم صغره، بمكانة تفوق حجمه.

العالم، للأسف، لا يُدار كما يظن كثيرون من أصحاب القرار اليوم. السياسة ليست فقط خطابات ولا شعبويات ولا "تحليلات" تُصنع على قياس الجمهور. إنها معرفة، تراكم، واطلاع دائم على ما يجري خلف الأبواب التي لا تُفتح للغافلين.

كما أن الطقوس تسبق الدخول إلى الصلاة، كذلك المعرفة تسبق الدخول إلى السياسة. من لا يعرف كيف يُدار العالم، ولا يسمع إلا صدى صوته، ويبقى خارج التاريخ، مهما علا مركزه.

لبنان لم يســقط لأنه صــغير، بل لأنه تخلّى عن نخبته، واســتبدل المعرفة بالعزلة، والعقل بالضجيج.

🌿 اتركّكم مع المقال الذي يوضح الكثير والذي اعتبره الاهم في فهم السياسة العالمية👇

ميتران والمحافل: الجمهورية في الواجهة، والماسونية في الخلفية

الفقرة الأولى (المقدمة):

تمر اليوم، الثامن من يناير 2026، ثلاثون سنة على رحيل فرانسوا ميتران، الملقب بـــ "أبو الهول". لا يزال طيفه يخيم على تاريخ الجمهورية الخامســة. ومن بين الألغاز التي أحاطت بشــخصــيته، تبرز علاقته المعقدة والمتشــابكة مع الماســونية كواحدة من أكثر القضــايا إثارة للبحث. فبينما لم يُنصَّب ميتران "بناءً" (ماسونياً) قط، إلا أن فترتيه الرئاسيتين شهدتا حضوراً ماسونياً في أروقة الحكم لم يسبق له مثيل في تاريخ فرنسا المعاصر.

الفقرة الثانية (الجاذبية الفكرية):

لم يكن فرانسوا ميتران ماسونياً بالمعنى الطقسي، لكنه كان "ماسونياً بلا مئزر" من حيث الفكر والبيئة. لقد انجذب ميتران إلى الماســونية لســببين جوهريين: ميله الطبيعي للســرية والرمزية، وحاجته الاستراتيجية لشبكة نفوذ قوية تدعم مشروعه الاشتراكي وتضمن استقرار الجمهورية العلمانية. لقد كان ميتران يرى في المحافل، وخاصــة "الشــرق الأعظم لفرنســا" (Grand Orient de France)، خزاناً للأفكار وحصــناً للقيم الجمهورية التي ســعى لترســيخها في المجتمع الفرنسي.

الفقرة الثالثة (الماسونية في قلب السلطة):

منذ وصوله إلى قصر الإليزيه في عام 1981، أحاط ميتران نفسه بشخصيات ماسونية بارزة تبوأت مناصــب ســيادية. لم يكن هذا الأمر وليد الصـــدفة، بل كان خياراً واعياً لدمج النخب الفكرية الماسونية في بناء "فرنسا الجديدة". أسماء مثل "روجيه ليريه" (الأستاذ الأعظم السابق للشرق الأعظم) و"فريد زيلر" شكلوا "خيطاً خفياً" يربط بين القرارات السياسية الكبرى والقيم الماســونية القائمة على الحرية والمســاواة والإخاء. لقد كانت الماســونية في عهد ميتران هي "المختبر" الحقيقي الذي صِــيغت فيه القوانين الاجتماعية الكبرى، من إلغاء عقوبة الإعدام إلى تعزيز الحريات العامة.

الفقرة الرابعة (العمارة والرمزية):

لا يمكن الحديث عن ميتران والماســـونية دون التطرق إلى "المشـــاريع الكبرى" (Grands Travaux) التي غيرت وجه باريس. يرى العديد من المحللين في هذه الصـــروح تجســـيداً لـ "هندســة مقدســة" مســتوحاة من الرموز الماســونية: هرم اللوفر الذي يُنظر إليه كرمز للارتقاء والمعرفة، وقوس "لاديفانس" الذي يمثل البوابة نحو المســتقبل، والمكتبة الوطنية بصــروحها التي تشــبه الكتب المفتوحة. كان ميتران يترك بصــمات رمزية في الحجر، لتكون شــاهداً على رؤيته الكونية التي تتجاوز الزمن السياسي القصير.

الفقرة الخامسة (العلمانية والتحالف العقدي):

شـــكلت "العلمانية" (Laïcité) نقطة الالتقاء الأقوى بين ميتران والمحافل الماســـونية. ففي مواجهة الضــغوط المحافظة، وجد ميتران في الماســونيين حلفاء شــرســين للدفاع عن مدرســة الجمهورية وفصــل الدين عن الدولة. كانت هذه المعركة هي "العمود الفقري" الذي اســتند إليه تحالفه مع الشـــرق الأعظم، حيث كان يُنظر إلى المحفل كحارس للهيكل الجمهوري ضـــد كل أشكال الهيمنة الدينية.

الفقرة السادسة (الخاتمة):

بعد ثلاثين عاماً، يبقى فرانسوا ميتران شخصية عصية على التصنيف النهائي. لقد عرف كيف يستخدم الماسونية دون أن يسجن نفسه فيها، وكيف يمنحها صوتاً مسموعاً في الدولة دون أن

تفقد هي طابعها السـري. إن قصـة ميتران والمحافل هي تداخل فريد للسـياسـة بالفلسـفة، والمصـلحة بالقيم. لقد كانت "الجمهورية في الواجهة" تسـير وفق الدسـتور، بينما كانت "الماسـونية في الخلفية" تعمل كبوصـلـة أخلاقية وفكرية لرئيس عرف كيف يجمع بين المتناقضات ليصنع أسطورته الخاصة.

هذه هي الترجمة الكاملة والفقرة بفقرتها للمقال المنشور في 450. اف ام

١٠/١/٢٠٢٦، ١١:٠٦ م - .: *نصـيحة إلى شـيعة لبنان: ابتعدوا عن التدخل في الشـأن الإيراني*

بقلم: ناجي علي أمهز

البداية حتما ايران لن يصـيبها سـوء او اي مكروه لان شـعبها شـعب مثقف صـوفي عقلاني وجداني هو شـعب عظيم في تكوينه، والجميع يحترم السـيد علي الخامنئي ومكانته كما يحترم الشعب الايراني قيادته المنتخبة ديمقراطيا، وبالختام ان شاء الله سيكون كل شيء بخير.

بالمقابل ما زالت الأسئلة تتقاطر عليّ حول ما سيؤول إليه الوضع في إيران. وكنتُ، بصراحة، أتحاشـى الإجابة، ليس عجزاً عن الرأي بل خشـية التبسـيط في مسـألة أعقد من أن تُختصـر في سـطور. لكن لا بدّ اليوم من كلمة واضـحة، علّها تبلغ من يهمه الأمر، ولا سـيما حريصـي ومحبي الجمهورية الإسلامية في لبنان.

إيران، في حقيقتها التاريخية، ليست دولة عابرة في الجغرافيا ولا كياناً طارئاً في الوجدان. هي أمّة عظيمة صـاغتها الحضـارة قبل السياسـة، وصـانتها الهوية قبل السلطة. تاريخها يشـهد على وقائع نادرة؛ فهي الأمّة التي أحبّتها الشـعوب قبل أن تعرفها الأنظمة، وهي التي دافعت عنها الشعوب القيصرية ضد روسيا القيصرية نفسها. نحن نتحدث عن إمبراطورية تاريخية راسخة الجذور.

إن ما يثير القلق اليوم هو الأداء الإعلامي لما يُسـمّى "محور المقاومة". هذا الإعلام خاض معركته في وجه الاحتجاجات السـورية على مدى اثني عشـر عاماً بذات الأدوات، فانتهى إلى

نتيجة يعرفها الجميع: سقوط النظام، انهيار الدولة، ومجازر طالت الأقليات. لم يكن السقوط عسكرياً فحسب، بل كان فشلاً ذريعاً في إدارة المعركة السياسية وصناعة الرأي العام. لغةٌ منفّرة، ومصطلحات جارحة، وصور تحريضية أنتجت بيئات حاقدة، فانفجر المشهد بما استحال ترميمه.

ما أخشاه اليوم، وبصراحة مؤلمة، هو تكرار ذات الخطيئة في مقاربة الأزمة الإيرانية: الاستخفاف بالمحتجّين، ونشر مقالات وتصريحات تنال من كرامة الشعب الإيراني، وكأن هذا الشعب العظيم قابل للتقزيم. الإيرانيون أمّة عريقة، ولن يقبلوا من أحد، كائناً من كان، أن يُهين أبناءهم أو يتدخل في شؤونهم الداخلية بهذا الأسلوب الفج، حتى وإن كانوا مختلفين سياسياً.

إن التدخّل الإعلامي والسياسي لاعلام المحور الذي ينطلق من لبنان، في الأزمة الإيرانية هو انتحار استراتيجي. القيادة الحكيمة في الجمهورية الإسلامية أدرى بشعابها وقادرة على إدارة أزماتها بنفسها. إن محاولة إدارة أزمة "إمبراطورية" بأدوات الأزمة السورية ستكون كارثية على إيران أولاً، وعلى المقاومة في لبنان ثانياً.

وفي كل السيناريوهات، سيكون الشيعة اللبنانيون هم الخاسر الأكبر:

1. إذا استقر الحكم واستعاد السيطرة: فإن ملايين الإيرانيين لن يسامحوا شيعة لبنان على أسلوب تعاملهم مع شعبهم، مما سيخلق جفوة شعورية عميقة، لن يستطيع حتى القيادة الايرانية الحالية تجاوزها ومعارضتها.

2. اما إذا تعرّض النظام للسقوط (لا سمح الله): فإن الحكم الجديد في إيران سيسعى بنفسه للاقتصاص من شيعة لبنان، معتبراً إياهم شركاء في القمع الإعلامي والسياسي ضدهم، والنيل من كرامتهم ووطنيتهم.

نصيحتي الصادقة لقيادة الشيعة في لبنان: أوقفوا هذا الإعلام "الغبي" عن التدخل في الأزمة الإيرانية. لا أحد يصدق في الخارج أنكم لا تديرون هذا الإعلام، وتداعيات صمتكم عليه ستكون باهظة الثمن.

إن كنتم عاجزين عن ضبطه، فاعلنوا تبرؤكم منه علانية. لقد حذرتكم سابقاً بأنكم ستصلون إلى لحظة تضــطرون فيها للتبرؤ من فاتورة غباء إعلامي لا يســتطيع أحد تحمّلها. إن التورّط في هذا المسار قد يقطع آخر شريان تواصل لكم مع العالم.

كلامي هذا ينبع من موقع الحرص لا الخصــومة. إيران إمبراطورية وليســت مجرد ســاحة، والتعامل معها بعقلية "الشــعارات" ســيفقدكم حلفاءكم وأعداءكم معاً. عودوا إلى لغة العقل، واتركوا لإيران إدارة شؤونها، واحفظوا ما تبقى من وشائج بينكم وبين شعوب المنطقة والعالم.

٢٠٢٦/١/١١، ٩:١٠ م - .: *مـاذا يجري في إيران ومـاذا ســيحصــــل؟ التـاريخ يُكرر "خوارزميته"*

بقلم: ناجي علي أمهز

لا أستطيع الهروب من الأسئلة الملحة حول مآلات الوضع في إيران؛ وهذا أمرٌ يسعدني، وكأن عقلي يبتهج بقدرته على شق طريق الحقيقة وسط ضجيج يصمتُ احتراماً عند مروره.

أكتبُ اليوم لأقول للبعض: "لا تبيعوا جلد الدب قبل قتله"، فالسـواد الأعظم من السـاسـة العرب يعيشـون اليوم على "التبصـير"، بينما حلفاء إيران يصـرخون "الموت للأعداء" بعقول معطلة. وفي كلتا الحالتين، لا أحد يلامس جدران الحقيقة أو يدرك أبعادها.

قد تتفاجأون عندما أخبركم أن ما تشـــهده إيران اليوم (11 كانون الثاني 2026)، كنتُ قد شــرحتُ أبعاده وأدواته في نفس هذا التاريخ تقريباً، ولكن قبل ســنوات. فالتاريخ في صــراع القوى العظمى يكرر نفســه كخوارزمية رياضــية ثابتة. ســأعيد عليكم ما نشــر في 9 – 1 - 2018 تحت عنوان: "سر رسالة الـ CIA إلى ترامب وماذا أراد من تظاهرات إيران"، لتدركوا أن "اللاعب" واحد والهدف لم يتغير.

"تساءلتُ حينها: ما سر هذا الهدوء في محور الثورة؟ وهل وصلت رسالة ترامب (عبر بوتين) بأنه مستعد لتمزيق الاتفاق النووي وتدمير المنطقة إذا تم تجاوز الخطوط الحمراء؟

لقد بقيت هواجس "إيران الثورة" تؤرق ترامب وإسرائيل، مما دفعهم للطلب من (منظمة خلق) افتعال أزمة لخلق فوضى تربك القيادة. علينا أن نصدق أن قيادات في الـــ CIA حذرت ترامب من العبث مع إيران، تماماً كما حذر أرسطو تلميذه إسكندر المقدوني من الاعتداء على الشعب الفارســي، وكما عاش ريغان (فوبيا) عظمة الإمام الخميني التي نقلها له الفرنســيون انه يمتلك قوة روحية خارقة.

ترامب أراد حينها أن يفهم: ما مقدار إصــرار طهران على مشــروعها؟ قال ترامب في ســره: (ســواء نجحنا أو فشــلنا في تحريك الشــارع، فإن كافة الأوراق الســياســية التي تخفيها إيران ستُكشف، وحينها سنقرر هل نكمل مشروعنا أم نتريث).

هي نظرية (جس نبض) استراتيجية؛ فإذا انشغلت إيران بالداخل وتراجعت عن ملفات المنطقة، ســيقرأ ترامب ذلك كضــوء أخضــر لعودة المياه إلى مجاريها كما كانت قبل عام 1979. لكن الجمهورية الإســلامية نجحت حينها في اســتيعاب الشــارع بحكمة، وأعادت الرســالة لترامب بجواب المواجهة، مما أفقد الرجل صوابه وجعله يهرع لمجلس الأمن."

واليوم نفس الشيء امريكا تراقب وان كان يساعدها الذكاء الاصطناعي لكن الهدف واحد، وهو ان الغرب برمته يريد ان تكون ايران معه، من اجل الانتهاء من روســيا واســتقرار اســرائيل واعادة الصــين الى الحظيرة الامريكية، لانه بحال تحكمت امريكا بنفط ايران ســتكون الصــين مضطرة للخضوع للشروط الامريكية من اجل حصولها على النفط.

لكن للاســف هل روســيا تفهم هذا الامر، لا اعتقد؟، روســيا تعيش هاجس ارضــاء الامريكي وتنتظر منه ان يمنحها الســلام والاســتقرار، والا ما كنت قبلت بما يحصــل في ســوريا حتى لو كانت هي ستقتلع الاسد قبل الامريكيين.

كما ان الصـــين ليســت دولة هجومية لذلك لن تدخل في اي مواجهة للدفاع عن ايران ولا حتى بموقف في مجلس الامن، او ارســـال بعض الدولارات بدل ان تشـــتري بهم ســـندات خزينة لارضاء امريكا.

بالختام ايرن هي من يقرر اين ستكون بعيدا عن ضجيج الشوارع فيها.

لماذا أستحضر هذا المقال اليوم؟

لأن ما يحصل الآن في مدن إيران هو الفصل الأحدث من نفس المسرحية. النظام العالمي يعيد استـخدام "اختبار الشـارع" ليرى إن كانت ضـربات صـيف 2025 وسـقوط حلفاء إقليميين قد أوهنت "عصب القرار" في طهران. الفرق الوحيد بين 2018 و2026، هو أن الذي كان يحمي المنطقة (السيد نصر الله) قد ارتفع، وأن الضـغط اليوم هو "ضـغط انفجاري". لكن العقل الذي أدار أزمة 2018 لا يزال هو نفسه الذي يدير أزمة اليوم.

الخلاصة:

لستُ أنا من يصيغ السياسة، كما لست "مفتحاً بين عميان". الأمر الوحيد هو أنني أقرأ السياسة كمـا يقرأ المكفوفون بطريقـة "برايـل"؛ أتلمس النقـاط البـارزة والحروف النـاتئـة على ورق الأحداث بأطراف أصابع الفكر، فأفكّ شفرات الرموز والأرقام التي تتيح لي قراءة المشهد بدقة متناهية بينما يكتفي الآخرون بالنظر إلى القشور.

إن إيران ليست "ساحة" تسقط ببيان أو تظاهرة، إنها "إمبراطورية عقل" تقارع أعظم قوة في العالم. ومن يظن أن الفوضـــى الحالية هي النهاية، فهو لم يقرأ تاريخ الإمبراطورية الفارســـية التي أسسها "قورش الكبير" عام 550 قبل الميلاد كأول إمبراطورية عالمية. هو لم يفهم بعد أن الصراع مع إيران هو صراع "أدمغة" لا صراع "شوارع".

لذلك طالبت اعلام المحور ان يخرج من هذه المعركة لان اعلام صبية بشار الاسد رغم فشلهم بتحويل بشار الاسد الى نجم الاعلام بينما صورة بالكلسون جعلته الاشهر عالميا. ولا يمكنهم ان يسلكوا بسخافتهم وتحليلاتهم، خطوة واحدة مع شعب ترجم كتاب كليلة ودمنة والا سيكون هؤلاء كقرود في قصة صراع الاباطرة.

ايران ليست دولة عربية تسقطها الفوضى، أنها إمبراطورية ذات دماء ولغة واحدة وقومية صلبة؛ حتى يهود إيران ومسيحيوها هم "إيرانيون" أولاً، فالقومية هناك تسبق الدين بآلاف السنين.

انتظروا قليلاً، فإيران التي كبحت جماح ترامب في ولايته الأولى، تعرف جيداً كيف تدير اللعبة في ولايته الثانية.. والتاريخ لن يرحم المتبصرين الذين يضربون "الرمل" في زمن تُضرب فيه الصواريخ العابرة للقارات.

٢٠٢٦/١/١٣، ١١:١٢ م - .: *الحماصنة والشيعة وتيمور لنك.*

كتبها ناجي علي امهز.

بلغني أيها الملك السعيد، ذو الرأي الرشيد، أنه في سالف العصر والأوان، قبل أن يطبق "تيمورلنك" بجيوشه على بلاد الشام، كان الصيت يسبق السيف، والخبر ينذر بالحيف. فلما سمعت القبائل ببطش هذا "الأشهب الأبرص" (الذي كان كالنمر في تلونه، وكالبرص في تنمره، شعره مائل للحمرة، وعيناه تتقدان جمرة، غليظ الطباع، بعيد المطامع، إن قال فعل، وإن كره بطش، لا يرحم من تحدّاه، ولا يذر من عاداه)، اجتمعت الوفود في ديوان رجل من أهل الحكمة والبيان، يُدعى "الشيخ أبو الأربعاء"، وكان عالماً بالزمان، خبيراً بما تؤول إليه الأكوان.

اجتمعت هناك قبيلتان: قبيلة "الشيعة" وقبيلة "الحماصنة". فوقف فيهم الشيخ أبو الأربعاء خطيباً، وبدا وجهه كئيباً، وقال: "يا قوم، إن هذا الطاغية (تيمور-ترامب) لا قِبل لنا بعدده، ولا طاقة لنا بمدده. إن الطبيعة أوجدته فظاً غليظاً، لا يشبعه مالنا، ولا تكفيه مواشينا، ولا يرضيه زرعنا. إن دخلنا معه في حرب، دمّر الديار، وساق النساء كالإماء، واستعبد الأطفال في

العراء. فما ذنبهم في جريرة لم يصنعوها؟ الرأي عندي أن نسايره بالتي هي أحسن، نتقي شره ونتجاوز عسره، غداً يرحل الغزاة ونبقى نحن، نحفظ الوجود، ونصون العهود".

فلما سمعت النساء ذلك ولولن، وبكى الصبيان وشهقوا، وغرقت العيون بالدمع. فوقف رجل من "الحماصنة" وقال: "يا شيخنا، ندفع له مالاً ونشتري أمننا". فرد الشيخ: "ويحك! إن طمعه بحر لا شاطئ له". ثم صمت الشيخ برهة وقال: "أرى أن نقف أمامه كالمجانين، نرتدي ثيابنا بالمقلوب، ونعلق أحذيتنا (القباقيب) على صدورنا كأنها أوسمة الملوك، ونقدم له عجائزنا المرضى، فإن ضحك من حالنا ورقّ قلبه نجونا، وإن قتلهم فذلك قدر الله فيهم، فقد نالوا نصيبهم من الدنيا وتخلصوا من أوجاعها". ونحن حينها نكون قمنا بما يتناسب مع قوتنا وعددنا.

فوافق الحماصنة على هذا التدبير الماكر. لكن الشيعة لم يعرف رايهم "مع او ضد"، التفت الشيخ إلى "الشيعة" وقال: "يا جيراننا، قد عشنا معكم دهوراً في ودّ وصفاء، لم نختلف على دين ولا صيد ولا بيد، فما أنتم فاعلون؟".

فبرز من بينهم رجل يُدعى "فانوس"، وكان أفاكاً أثيماً، وكاتب تقارير لئيماً، يشي بأهله ليُرضي حاكمه في دمشق (الذي هزمه تيمور-ترامب)، وقال بفصاحة كاذبة: "يا أبا الأربعاء، إني قرأت النجوم وقست الأمور، وإن المطر سيمنع جيش الطاغية من المسير، وسيجارنا التعب قبل أن يبلغ دارنا، وسنهزمه شر هزيمة!". فرد عليه الشيخ: "والله لا أراك إلا منافقاً تريد هلاك المساكين".

ثم قام رجل جهوري الصوت يُدعى "شفيق"، مدّعياً الكياسة والتدقيق، وقال: "يا شيخ، إن الروس سيقاتلون معنا، ويدفعون الغائلة عنا، وسنحكم البلاد بعد زوال (تيمور-ترامب)". فزجره الشيخ وقال: "أنت جاهل بالسياسة، تجر الدماء لأعناق قومك إلى يوم الدين".

فتقدم رجل يُدعى "الحجازي"، وقال بصلابة خاوية: "لا يفل الحديد إلا الحديد، والمدينة التي أمامنا تقاتل الآن (تيمور-ترامب) ولن تسقط أبداً". فقال له الشيخ: "يا مسكين، لقد سقطت تلك

المدينة منذ يومين، وإن رفاقك الذين يخبرونك قد كذبوا عليك أو استغفلوك، فبأي عقل تقود القوم وأنت لا تدري ما جرى خلف بابك؟".

ثم ظهر أخبتهم وأخبثهم، رجل يُدعى "الجد"، متزيف الصورة، مسموم اللسان، وقال بخبث: "نكتب ضده، ونحرض الرعية عليه، حتى ينهكوه قبل وصوله إلينا". فنظر إليه الشيخ وقال: "يا هذا، أنت كالسرطان، ما دخلت مكاناً إلا أفسدته، ولا عاشرت قوماً إلا أبليتهم باللعنة. أنت غريب عنهم، لا تهمك دماؤهم، إنما همك مصلحتك مع صاحب دمشق، فبئس ما اقترحت".

ثم خرج من بين الشيعة زمرة من "العروبيين اليساريين"، الذين التصقوا بالشيعة لكرم استضافتهم، هؤلاء القوم الجلب لا هم من الروس ولا هم من العرب، هم أصحاب اللغات الغريبة والأسماء العجيبة، مهرة بتمسيح الجوخ ونفخ القصدير وكش الحمام، لديهم قدرات خارقة في التملق والتلزق والترزق، يستغلون الناس التي تعشق المديح والتمسيح "فينفخونها" حتى تخدر وتغيب عن الواقع، فخطبوا في الناس حتى هاجت الخواطر وتاهت البصائر. فصرخ الشيخ أبو الأربعاء: "يا شيعة، هؤلاء باعة أوهام، وتجار أحلام! كانوا بالأمس ضدكم واليوم معكم، وغداً ينقلبون عليكم. هم رجال من لعب مع من غلب، أفسدوا عيشكم وشوهوا صورتكم، فابتعدوا عنهم تنقذوا أنفسكم".

وفي الختام، خرج رجل يُدعى "سهران"، وقال بزهو: "لا نخشى (تيمور-ترامب)، فقد أعددنا في الجبال والكهوف ملاذاً، وسنحول جيشه إلى نفايات نحرقها ونعيد تدويرها!".

فنظر الشيخ أبو الأربعاء إلى الشيعة والدموع في عينيه، وقال: "عزّ عليّ مآلكم، والله إنكم مقتولون ومشردون. إذا صار ناطقكم غريباً، ومفكركم من غير جلدتكم، فهذا جزاء من يسلم أذنه وعقله لهؤلاء. ما جلب البلاء إلا ضجيج هؤلاء وقباحة ألسنتهم، امتطوا ظهوركم وأضاعوا أموالكم، والله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم".

عندما زحف جيش تيمورلنك كالســـيل العرم، خرج أهل حمص بثيابهم المقلوبة، وقباقيبهم المعلقة، يطبلون بالصـــحون ويهذون بالجنون. فلما رآهم الطاغية، ضـــحك حتى اســـتلقى على قفاه، وقال: "هؤلاء مســـاكين رفع الله عنهم القلم"، وعفا عن مدينتهم. ومنذ ذلك اليوم، صـــار "يوم الأربعاء" عيداً للحماصنة، وخلدوا ذكرى الشيخ "ابو الاربعاء" الذي أنقذهم بالحيلة.

أما الشيعة، فقد وقعت عليهم الواقعة، فاحترقت مدنهم، وتشتت شملهم، ولم يبقَ منهم إلا أثر من قبور، وشواهد تحكي قصة أمة أضاعها انصياعها لجهل من استعارتهم للكلام والتفكير عنهم.

نجا الحماصنة لانهم مجانين، وقتل الشيعة لانهم اصغوا لمجانين.

وأدرك شهرزاد الصباح، فسكتت عن الكلام المباح..